



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیهما صلوات

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ امام حسين

عاشق حسين
عبدالله

جلد چهارم - الجزء الرابع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

۵	فهرست
۱۰	فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه‌السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه‌السلام جلد ۴
۱۰	مشخصات کتاب
۱۰	[الجزء الرابع]
۱۰	[تتمه عاشورا: (نهاره)]
۱۰	علی (الأکبر) بن الحسین بن علی علیهما السلام
۱۰	علی يعطى الأمان فیأبى
۱۲	جهاد الأکبر و استشهاده علیه السلام
۵۵	استشهاد آل عقیل بن أبى طالب
۵۵	عبد الله بن مسلم بن عقیل بن أبى طالب جهاده و استشهاده
۶۶	استشهاد عبید الله بن مسلم بن عقیل
۶۶	استشهاد محمد بن مسلم بن عقیل
۶۷	استشهاد أحمد بن مسلم، و عون بن مسلم، و جعفر بن مسلم
۶۸	استشهاد عبد الرحمن بن مسلم بن عقیل و أبو عبد الله بن مسلم بن عقیل
۶۸	حملة آل أبى طالب و جراحة الحسن المثنى
۷۰	استشهاد عبد الرحمن بن عقیل
۷۴	استشهاد جعفر بن عقیل
۷۸	استشهاد محمد بن عقیل بن أبى طالب
۷۸	استشهاد عبد الله بن عقیل
۸۰	استشهاد محمد بن أبى سعید بن عقیل
۸۱	استشهاد جعفر بن محمد بن عقیل
۸۱	استشهاد علی بن عقیل بن أبى طالب
۸۲	استشهاد عبد الله بن عقیل الآخر

- ۸۲ استشهاد عقیل بن عقیل
- ۸۲ استشهاد عون بن عقیل
- ۸۳ استشهاد موسی بن عقیل و سعید بن عقیل
- ۸۴ استشهاد آل جعفر بن ابی طالب علیهم السلام
- ۸۴ استشهاد عون بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب
- ۸۹ استشهاد عدی بن عبد الله بن جعفر
- ۸۹ استشهاد محمد بن عبد الله بن جعفر
- ۹۲ استشهاد عبید الله بن عبد الله بن جعفر
- ۹۳ استشهاد أبناء الحسن السبط علیهما السلام
- ۹۳ استشهاد ابی بکر بن الحسن علیهما السلام
- ۹۷ استشهاد القاسم بن الحسن علیهما السلام
- ۱۲۵ استشهاد عبد الله بن الحسن علیهما السلام
- ۱۲۸ استشهاد عمر بن الحسن علیهما السلام
- ۱۲۸ استشهاد بشر بن الحسن علیهما السلام
- ۱۲۹ استشهاد أحمد بن الحسن علیهما السلام (محمد بن الحسن علیهما السلام)
- ۱۳۲ شهادة حفید الإمام الحسن علیه السلام «۱»
- ۱۳۲ استشهاد جمله من اولاد امیر المؤمنین علیه السلام
- ۱۳۲ استشهاد أبو بکر بن علی علیهما السلام
- ۱۳۶ استشهاد محمد بن علی علیهما السلام
- ۱۳۸ استشهاد عمر بن علی علیهما السلام
- ۱۴۱ استشهاد إبراهيم بن علی علیهما السلام
- ۱۴۲ استشهاد عبید الله بن علی علیهما السلام
- ۱۴۲ استشهاد عتیق بن علی علیهما السلام
- ۱۴۳ استشهاد محمد بن العباس علیهما السلام

- ۱۴۳ استشهاد القاسم بن علیٰ علیهما السلام
- ۱۴۳ استشهاد عون بن علیٰ علیهما السلام «۱»
- ۱۴۵ العباس یأمر أشقائه علیهم السلام بالجهاد حتی الاستشهاد
- ۱۴۷ استشهاد عبد الله بن علیٰ علیهما السلام
- ۱۵۱ استشهاد جعفر بن علیٰ علیهما السلام
- ۱۵۵ استشهاد عثمان بن علیٰ علیهما السلام
- ۱۶۰ أبو الفضل العباس علیه السلام
- ۱۶۰ جهاده الأعداء، و طلبه الماء، فاستشهاده
- ۱۹۵ وفاؤه لعطش أخیه
- ۱۹۵ تقطع یمینه
- ۱۹۶ تقطع شماله
- ۱۹۶ أخته السهام كالمطر
- ۱۹۶ یصاب بالعمود فیهبوی إلى الأرض
- ۱۹۸ الحسین یتغیث بعد مقتل العباس:
- ۱۹۸ الحسین یتبکی مع النساء علی أخیه
- ۱۹۸ آخر من استشهاد ثلاثة رهط من أهل الحسین علیه السلام
- ۱۹۹ الحسین علیه السلام یتغیث عندما بقی وحده
- ۲۰۳ الإمام السجاد یری أباه علیهما السلام وحیدا فیعزم علی الجهاد فیمنعه أبوه
- ۲۰۷ استشهاد جملة من أولاد الحسین علیه السلام
- ۲۰۷ اشاره
- ۲۰۷ استشهاد القاسم بن الحسین علیهما السلام
- ۲۰۸ استشهاد طفل للحسین علیه السلام و له ثلاث سنین
- ۲۰۸ استشهاد صبی للحسین علیه السلام
- ۲۱۴ استشهاد أبی بكر بن الحسین علیهما السلام

- ۲۱۶ استشهد جعفر بن الحسين عليهما السلام
- ۲۱۶ استشهد إبراهيم و محمد و حمزة و زيد و عمر بن الحسين عليهما السلام
- ۲۱۶ ولد للحسين عليه السلام مولود يومذاك فيقتل في حجر أبيه
- ۲۱۷ عبد الله بن الحسين الرضيع عليهما السلام يقتل في حجر أبيه
- ۲۲۸ و ابنه علي الأصغر عليهما السلام
- ۲۴۰ خطبة أخرى للحسين عليه السلام يحتج فيها على الأعداء
- ۲۴۴ غلام مذعور من آل الحسين عليه السلام يقطع بالسيف
- ۲۴۷ حديث الإمام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد
- ۲۴۸ الإمام عليه السلام يحمل على الأعداء
- ۲۷۸ الحسين عليه السلام يدنو من الفرات فيمنع من الشرب فيدعو عليهم
- ۳۰۰ الإمام عليه السلام يستسقى فلا يسقى
- ۳۰۱ الأعداء يهجمون بالهجوم على رحله عليه السلام
- ۳۰۹ كلما أقدم عدو على قتله عليه السلام انصرف عنه كراهية لذلك
- ۳۱۲ عدو يضرب الإمام عليه السلام بالسيف على رأسه فيدعو عليه فتستجاب دعوته
- ۳۲۰ الإمام الحسين عليه السلام يلبس تحت ثيابه لباسا لا يرغب فيه أحد فلم ينفعه ذلك عند أولئك الأعداء
- ۳۳۰ كتاب ابنته فاطمة عليها السلام يصل إليه و هو في تلك الحال
- ۳۳۱ الحسين عليه السلام يودع وصيته عند ابنته الكبرى فاطمة و التي أودعها عند أم سلمة، رضي الله عنهما
- ۳۳۹ الإمام الحسين عليه السلام يخرج إليهم فيما خلفه النبي صلى الله عليه و اله و سلم عند آله من لباس و سلاح
- ۳۴۰ الحسين عليه السلام يودع أهله و عياله
- ۳۴۹ أشياخ أهل الكوفة يبكون عليه عليه السلام و لا ينصرونه
- ۳۵۰ من ذكر أنه شهد قتل الحسين عليه السلام غير من سموا في مواضعهم
- ۳۵۲ نزول الملائكة و الجن لنصرة الإمام الحسين عليه السلام
- ۳۵۳ حملته عليه السلام على الأعداء و خطبته فيهم
- ۳۵۷ كيف حارب عليه السلام و ماذا أصابه

- ۳۵۹ الحسين عليه السلام يضرب في جبهته بحجر و يرمى في صدره و قلبه بسهم مسموم ذى ثلاث شعب
- ۳۶۳ شمر يحضّ أبا الجنوب على الإقدام على الحسين عليه السلام فيأبى!
- ۳۶۵ عبد الله بن الحسن عليهما السلام يشتدّ إلى عمّه عليه السلام يقتل في حجره فيدعو عليهم
- ۳۷۵ شمر يهّمّ بتحريق الخيام فيقتحّ فعله الإمام عليه السلام
- ۳۷۶ مصرع الحسين عليه السلام
- ۳۷۶ ۱- القتل
- ۳۷۶ اشاره
- ۴۳۹ من قتل الإمام الحسين عليه السلام؟
- ۴۵۱ وصفه عليه السلام حين قتل
- ۴۵۶ عدد جراحات الإمام الحسين عليه السلام
- ۴۶۴ مجمل تاريخه عليه السلام من الولادة إلى الشهادة
- ۵۰۹ أثر شهادته عليه السلام
- ۵۰۹ الأحاديث الجامعة
- ۵۳۰ ضجّت الملائكة من فعل الأئمة التي قتلت ابن بنت نبيّها و نداء من العرش لهم
- ۵۳۷ أمطرت السماء دما، و بكت عليه عليه السلام الكائنات
- ۵۶۵ حمرة السماء
- ۵۹۱ و الدّم العبيط
- ۶۰۴ الملائكة و الجنّ ينوحون عليه عليه السلام
- ۶۲۲ سنان بن أنس يلام على فعله
- ۶۲۳ ابن سعد و رأيه فيما فعل و فعلوا
- ۶۲۶ مصادر القسم الأول
- ۶۴۱ درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۴

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام/ تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیر نویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ -، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م۷۹-۴۱۰۴

[الجزء الرابع]

[تنمة عاشورا: (نهاره)]

علی (الأکبر) بن الحسین بن علی علیهما السلام

علی يعطی الأمان فیابی

قال: و دعا رجل من أهل الشام علی بن حسین الأکبر- و أمه آمنه بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، و أمها بنت أبي سفيان بن حرب- فقال: إن لك بأمر المؤمنين قرابة و رحما، فإن شئت أمّناك، و امض حيث ما أحببت. فقال: أما و الله لقرابة رسول الله صلى الله عليه و سلم كانت أولى أن ترعى من قرابة أبي سفيان. ثم كرّ عليه و هو يقول:

أنا عليّ بن حسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبيّ

من شمر و عمر و ابن الدّعيّ

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۳- عنه: المحمودى، العبرات، ۵۸ / ۲

و ولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب: عليّ الأكبر، قتل بالطّف مع أبيه، و أمّه: آمنه أو ليلي «۱» بنت أبي مرّة بن عروة «۲» بن مسعود بن معتب بن مالك بن معتب بن عمرو بن سعد ابن عوف بن قسيّ، و أمّها: ميمونه بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة؛ و كان رجل من أهل العراق دعا عليّ بن الحسين الأكبر إلى الأمان، و قال له: «إنّ لك قرابة بأمر المؤمنين

(۱)- هكذا في الأصلين. و قوله «آمنه» شكّ من المؤلّف. و الصّواب أنّ اسمها «ليلى» و قالوا واحدا. و قد ذكرت في «الإصابة» (۷: ۱۷۴) في ترجمه أبيها، و كذلك في «مقاتل الطّالبيين» (ص ۸۰).

(۲)- في الأصلين «عذرة» و هو خطأ من النّاسخين. بل هو «عروة بن مسعود التّففى» الصّحابيّ المعروف. و ابنه أبو مرّة بن عروة» مترجم أيضا في «الإصابة» (۷: ۱۷۴).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲

- يعنى يزيد بن معاوية- و نريد أن يرعى «۱» هذا الرّحم! فإن شئت، أمّنّاك» فقال عليّ:

«لقرابة رسول الله- صلى الله عليه و سلم- أحقّ أن ترعى» ثمّ شدّ عليه، و هو يقول:

أنا عليّ بن حسين بن عليّ أنا، و بيت الله! أولى بالنّبيّ

من شمر و شبت و ابن الدّعيّ «۲»

المصعب الزّبيرى، نسب قريش، / ۵۷

و جعل أصحاب عمر بن سعد ينادونهم فى الجواز إليهم حتّى أنّهم نادوا عليّ بن الحسين عليه السلام الأصغر.

و كان أخوه عليّ الأكبر عليه السلام يومئذ عليلا لا يملك من نفسه شيئا.

قالوا له: إنّ لك قرابة من أمير المؤمنين- يعنون يزيد اللّعين- يريدون: أنّ ميمونه بنت أبي سفيان جدّته لأُمّه أمّ ليلي بنت مرّة، و أمّها ميمونه بنت أبي سفيان «۳».

قالوا له: فإن شئت أمّنّاك، و صرت إلى الدّنيا.

قال لهم عليّ عليه السلام: قرابة رسول الله صلى الله عليه و اله أحقّ أن ترعى.

القاضى التّعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۵۲- ۱۵۳

و لهذا [أمّه ليلي بنت أبي مرّة] ناداه رجل من أهل الشّام حين برز للقتال بين يدي أبيه صلوات الله عليه و قال له: إنّ لك رحما بأمر المؤمنين- يعنى «۴» يزيد- فإن شئت أمّنّاك! و أراد بالرّحم جدّته «۴»، فقال له: ويلكم لقرابة رسول الله صلى الله عليه و اله أحقّ أن ترعى! و قاتل حتّى قتل.

أبو طالب الزّيدى، الإفادة، / ۵۸- ۵۹- مثله المحلّى، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۱۷

(۱)- [فى المطبوع: «برعى»].

(۲)- هذه رواية البيت الثالث فى الأصلين المنقول عنهما.

(۳)- هكذا يذكر المؤلّف هنا و هو صحيح، و لكنّه فى الجزء الثالث عشر يقول: إنّّه و عبد الله بن الحسين و أمّهما: الزّباب بنت امرء القيس بن جابر بن كعب. أمّا بالنّسبة إلى اسم بنت أبي سفيان و هى رملة أمّ حبيبة، و ليس اسمها ميمونه لأنّ ميمونه بنت الحارث. أمّا رملة، فكانت تحت عبيد الله بن جحش أسلمت مع زوجها، و هاجرت إلى الحبشة. و توفّى زوجها هناك بعد أن تنصّير، و تزوّجها

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. تَوَفَّيْتُ ۴۴ هـ. [و لكن رمله أم حبيبة ليست هي جدته بل أختها].
(۴-۴) [الحدائق الوردية: «يزيد لعنه الله- وهو يزيد رحم ميمونة ابنة أبي سفيان- فإن شئت أمناك»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳
من جهة أن ليلي أم الأكبر بنت ميمونة ابنة أبي سفيان صاح رجل من القوم: يا علي! إن لك رحما بأمير المؤمنين «يزيد»، و نريد أن نرعى الزحم، فإن شئت أمناك. قال عليه السلام:

إن قرابة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اله أحق أن ترعى. ثم شدّ يرتجز معرفا بنفسه القدسيّة، و غايته السامية:
أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و ربّ البيت أولى بالنبيّ
تالله لا يحكم فينا ابن الدّعيّ أضرب بالسيف أحامى عن أبي
ضرب غلام هاشميّ قرشيّ

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۰- ۳۲۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴

جهاد الأكبر و استشاده عليه السلام

و عليّ بن الحسين الأكبر و أمّه ليلي بنت مرّة بن عروة بن مسعود بن مغيث «۱» الثقفى، و أمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب، قتله مرّة بن منقذ بن النعمان الكندي، و كان يحمل عليهم و يقول:
أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبيّ
حتّى قتل صلى الله عليه و سلم.

الزّمان، تسمية من قتل، تراثا، س ۱- ع ۲، / ۱۵۰- عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۲۰
قال: و أقبل عليه رجل من عبد القيس يقال له مرّة بن منقذ بن النعمان، فطعنه، فحمل، فوضع قريبا من أبيه، فقال له: قتلوك يا بنى؟
على الدّنيا بعدك العفاء. و ضمّه أبوه إليه حتّى مات، فجعل الحسين يقول:
اللهمّ دعونا لينصرونا، فخذلونا، و قتلونا، اللهمّ فاحبس عنهم قطر السماء، و امنعهم بركات الأرض، فإن متّعتهم إلى حين ففرّقههم شيعا،
و اجعلهم طرائق قديدا، و لا ترض الولاة عنهم أبدا. ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۳- عنه: المحمودى، العبرات، / ۲ / ۵۸
و عليّ بن الحسين الأكبر، قتله مرّة بن النعمان العبدى.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۶- عنه: المحمودى، العبرات، / ۲ / ۱۴۳

فحمل عليه مرّة بن منقذ بن النعمان؛ فطعنه- و هو رجل من عبد القيس- فضمّه أبوه الحسين إليه حتّى مات؛ و جعل الحسين يقول:
«على الدّنيا بعدك العفاء».

المصعب الزّبيرى، نسب قريش، / ۵۷

فولد حسين علينا الأكبر- و أمّه ثقفية- قتل بالطّف، و كان يقاتل و هو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ أنا و بيت الله أولى بالنبيّ

(۱)- [الحدائق الوردية: «معتب»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵

من شمر و شبت و ابن الدّعيّ

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۶۱-۳۶۲، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۴۶

قالوا: و كان أول قتيل من آل أبي طالب عليّ الأكبر بن الحسين بن عليّ، قتله مرّة بن منقذ بن الشّجاع العبديّ.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۶، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۰

و بعث المختار إلى مرّة بن منقذ قاتل عليّ بن الحسين عليهما السّلام ابن كامل، فأحاط بداره، و كان منقذ شجاعاً، فخرج عليهم و بيده الرّمح و هو على فرس جواد، فطعن عبيد الله بن ناجية الشّباميّ، فصرعه، و لم يضرّه، و ضربه ابن كامل فشلت يده و نجا، فلحق بمصعب.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۶ / ۴۰۹

فلم يزل أصحاب الحسين يقاتلون و يقتلون، حتّى لم يبق معه غير أهل بيته، فكان أول من تقدّم منهم، فقاتل: عليّ بن الحسين - و هو عليّ الأكبر - فلم يزل يقاتل حتّى قتل، طعنه مرّة بن منقذ العبديّ، فصرعه، و أخذته السيوف، فقتل. «۱»

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۴- عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶ / ۲۶۲۸، الحسين بن عليّ، / ۸۷

قال: و كان أول قتيل من بنى أبي طالب يومئذ عليّ الأكبر بن الحسين بن عليّ، و أمّه لیلی ابنة أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثّقفيّ، و ذلك أنّه أخذ يشدّ على النّاس و هو يقول:

أنا عليّ بن حسين بن عليّ نحن و ربّ البيت أولى بالنّبيّ

تالله لا يحكم فينا ابن الدّعيّ

(۱) - ياران امام حسين عليه السّلام پیکار می کردند و شهید می شدند تا آن که هیچ کس جز افراد خانواده آن حضرت با او باقی نماند.

نخستین کس از ایشان که به میدان رفت و جنگ کرد، علی بن حسین که همان علی اکبر است، بود و همواره پیکار کرد تا شهید شد. مرّة بن منقذ عبدي بر او نیزه زد و او را بر زمین انداخت و سپس شمشیرها او را فروگرفت و شهید شد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، / ۳۰۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶

قال: ففعل ذلك مرارا، فبصر به مرّة بن منقذ بن التّعمان العبديّ، ثمّ اللّيثيّ، فقال:

عليّ آثم العرب - إن مرّ بي يفعل مثل ما كان يفعل - إن لم أئكله أباه. فمرّ يشدّ على النّاس بسيفه، فاعترضه مرّة بن منقذ، فطعنه، فصرع، و احتوله النّاس فقتلوه بأسياهم.

قال أبو مخنف: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم الأزديّ، قال: سماع أذني يومئذ من الحسين يقول: قتل الله قوما قتلوك يا بنيّ! ما أجرأهم على الرّحمان، و على انتهاك حرمة الرّسول! على الدّنيا بعدك العفاء. قال: و كأني أنظر إلى امرأه خرجت مسرعة كأنها الشّمس الطّالعة تنادي: يا أخيها! و يا ابن أخيها! قال: فسألت عليها، فقيل: هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجاءت حتّى أكبّت عليه، فجاءها الحسين، فأخذ بيدها فردّها إلى الفسّاط.

و أقبل الحسين إلى ابنه، و أقبل فتيانه إليه، فقال: احملوا أخاكم. فحملوه من مصرعه حتّى وضعوه بين يدي الفسّاط الّذي كانوا يقاتلون أمامه. «۱»

(۱) - گوید: نخستین کس از فرزندان ابی طالب که آن روز کشته شد، علی اکبر پسر حسین بود که مادرش لیلی دختر ابو مرّة بن

عروه ثقفی بود. وی حمله آغاز کرد و رجزی به این مضمون می خواند:

«من علی ام، پسر حسین بن علی

به پروردگار کعبه که ما به پیمبر نزدیک‌تریم

به خدا پسر بی پدر درباره ما حکم نکنند.»

گوید: این کار را چندبار کرد، مره بن منقذ عبدی او را بدید و گفت: «بزرگ‌ترین گناهان عرب به گردن من باشد اگر بر من بگذرد و چنین کند، و پدرش را عزادار نکنم.»

گوید: بار دیگر علی اکبر بیامد و با شمشیر به کسان حمله برد. مره بن منقذ راه بر او گرفت و ضربتی به او زد که بیفتاد و کسان اطرافش را گرفتند و با شمشیر پاره‌پاره‌اش کردند.

حمید بن مسلم ازدی گوید: به گوش خودم شنیدم که حسین می‌گفت: «پسرکم! خدای قومی را که تو را کشتند، بکشد، نسبت به خدا و شکستن حرمت پیمبر چه جسور بودند، از پس تو دنیا گو مباش.»

گوید: گویی می‌بینم زنی شتابان درآمد که گفتی خورشید طالع بود و فریاد می‌زد: «ای برادرکم، ای برادرزاده‌ام!»

گوید: پرسش کردم. گفتند: «این زینب دختر فاطمه، دختر پیمبر خداست.»

گوید: پس بیامد و بر پیکر وی افتاد. حسین بیامد و دست او را گرفت و سوی خیمه گاه برد. آن‌گاه حسین به طرف فرزند خویش رفت. غلامانش نیز بیامدند که گفت: «برادرتان را بردارید!» پس او را از محل کشته‌شدنش بیردند و روبه‌روی خیمه گاهی نهادند که مقابل آن جنگ می‌کردند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۲-۳۰۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۴۶-۴۴۷- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۵۵-۵۸

و بعث المختار إلى قاتل علي بن الحسين «۱» عبد الله بن كامل، و هو رجل من عبد القيس يقال له «۱» مره بن منقذ «۲» بن النعمان العبدی «۲» و كان «۳» شجاعا، فأتاه ابن كامل فأحاط بداره، فخرج إليهم «۳» و بيده «۴» الرمح، و هو علي فرس جواد، فطعن عبید الله بن ناجية الشبامی، فصرعه «۵» و لم يضره «۵». قال: و يضره «۶» ابن كامل بالسيف فيتيقيه «۷» بيده اليسرى، فأسرع «۸» فيها السيف، و تمطرت به الفرس «۹»، فأفلت و لحق بمصعب، و شلت يده بعد ذلك. «۱۰»

الطبری، التاریخ، ۶/ ۶۴- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۷۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۹۵؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲/ ۳۷۱

ثم تقدم من بعده [العباس بن علي] علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه و هو يومئذ ابن «۱۱» ثمانی عشرة «۱۱» سنه، فتقدم نحو القوم، و رفع الحسين شيبته نحو السماء و قال: اللهم

(۱-۱) [في البحار و العوالم: «و هو»].

(۲-۲) [لم يرد في البحار و العوالم].

(۳-۳) [في البحار و العوالم: «شيخا، فأحاطوا بداره، فخرج»].

(۴)- ف: بيده.

(۵-۵) [في البحار و العوالم: «و لم تضره الطعنة»].

(۶)- [في البحار و العوالم: «و ضربه»].

(۷)- [في البحار و العوالم: «فألقاها»].

(۸)- ف: فيسرع. [و في البحار و العوالم: فأسرع].

(۹) - ف: فرسه.

(۱۰) - گوید: «مختار، عبد الله بن کامل را سوی قاتل علی بن حسین فرستاد که یکی از قبيله عبد القیس بود به نام مره پسر منقذ عبدی و مردی دلیر بود.»

گوید: «ابن کامل برفت و خانه او را محاصره کرد و او نیزه به دست برون شد که بر اسبی تندر بود.»

عبید الله بن ناجیه شبامی را با نیزه بزد که از پای بیفتاد اما زیان ندید.»

گوید: «ابن کامل او را با شمشیر می زد اما با دست چپ دفاع می کرد شمشیر در آن فرورفت سپس اسبش باشتاب او را ببرد که جان برد و به مصعب پیوست. بعدها دستش شل شد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۳۵۶ / ۸

(۱۱-۱۱) فی النسخ: ثمانیه عشر.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸

اشهد علی هؤلاء القوم! فقد برز إلیهم غلام أشبه القوم خلقا و خلقا و منطلقا برسولک محمد صلی الله علیه و سلم، فامنعمهم برکات الأرض، فإن متعتهم إلی حین ففرقهم فرقا، و اقطعهم قطعاً، و اجعلهم طرائق قدا، و لا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنهم دعونا لینصرونا ثم عدوا «۱» علينا یقاتلوننا. قال: ثم صاح الحسین بعمر «۲» بن سعد، فقال: ما لک! قطع الله رحمک، و لا بارک لک فی أمرک، و سلط علیک بعدی من یقتلک علی فراشک، كما قطعت رحمی و لم تحفظ قرابتی من محمد صلی الله علیه و سلم «۳». ثم رفع الحسین صوته و قرأ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «۴». قال: ثم تقدّم علی بن الحسین «۵» بن علی «۵» علیهما السلام و هو یقول:

أنا علی بن الحسین بن علی من عصبه جدّ أبيهم النبی

و الله لا یحکم فینا ابن الدعی أطعنکم بالرمح حتی ینشی

أضربکم بالسیف أحمی عن أبی ضرب غلام علوی قرشی

ثم حمل رضی الله عنه، فلم یزل یقاتل حتی ضجّ أهل الشام من یده و من كثرة من قتل منهم؛ «۶» فرجع إلی أبيه «۶» و قد أصابته جراحات كثيرة، فقال: یا أبة «۷»! العطش قد قتلنی، و ثقل الحديد قد أجهدنی، فهل إلی شربة من الماء سبیل «۸»؟ قال: فبکی الحسین، ثم قال: یا بنی! قاتل قليلا، فما أسرع ما تلقی جدّک محمدا صلی الله علیه و سلم، فیسقیک بکأسه الأوفی! قال: فرجع علی بن الحسین إلی الحرب و هو یقول:

(۱) - من د و بر، و فی الأصل. عدو.

(۲) - فی النسخ: بعمر.

(۳) - فی د: و آله.

(۴) - سورة ۳ الآيتان ۳۳: ۳۴.

(۵-۵) لیس فی د، و هذا علی بن الحسین الأكبر (رضی الله عنهما).

(۶-۶) لیس فی د، و فی الأصل و بر: یمدح إلی أبيه، و التصحیح من الترجمة الفارسیة ص ۳۸۴ و لفظها «بازگشت و پیش پدر آمد».

(۷) - فی د: أباه.

(۸) - لیس فی د.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۹

الحرب قد بانت لها حقائق و ظهرت من بعدها مصادق
 و الله ربّ العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد «۱» البوارق
 ثم حمل، فلم يزل يقاتل حتى قتل - رحمه الله. «۲»
 ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۷/۵ - ۲۰۹
 منهم ابنه علي بن الحسين الأكبر، و كان يرتجز و يقول:
 أنا علي بن الحسين بن علي نحن و بيت الله أولى بالنبي
 تالله لا يحكم فينا ابن الدعي

المسعودي، مروج الذهب، ۷۱/۳ - عنه: المحمودي، العبرات، ۱۴۲/۲

و قال المدائني، عن العباس بن محمّد بن رزين، عن علي بن طلحة و عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن حميد بن مسلم، و قال عمر بن سعد البصري:

عن أبي مخنف، عن زهير بن عبد الله الخثعمي، و حدّثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن العلوي، عن بكر بن عبد الوهاب، عن إسماعيل بن أبي إدريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه - دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين: - إن أول قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين ابنه علي عليه السلام «۳» قال: فأخذ يشدّ على الناس و هو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن و بيت الله أولى بالنبي
 من شبت ذاك و من شمر الدني أضربكم بالسيف حتى يلتوي
 ضرب غلام هاشمي علوي و لا أزال اليوم أحمي عن أبي
 و الله لا يحكم فينا ابن الدعي

ف فعل ذلك مرارا، فنظر إليه مرّة بن منقذ العبدي، فقال: علي آثم العرب إن هو فعل

(۱) - [في المطبوع: «تغمدوا»].

(۲) - [يخالف ابن أعثم و الخوارزمي و ابن شهر آشوب و محمّد بن أبي طالب و غيرهم فيذكرون عليا الأكبر عليه السلام أنّه آخر من استشهد من أهل البيت عليهم السلام و تبعوه المجلسي و البحراني و ابن أمير الحاج و البهبهاني].

(۳) (*۳) [في البحار و العوالم: «و حدّثني»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۰

مثل ما أراه يفعل، و مرّ بي أن أكله أمه. فمرّ يشدّ على الناس، و يقول كما كان يقول، فاعترضه مرّة، و طعنه بالرّمح، فصرعه، و اعتوره الناس، فقطعوه بأسيا ففهم.

«۱» و قال أبو مخنف: عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: سماع أذني يومئذ الحسين و هو يقول: قتل الله قوما قتلوك يا بني، ما أجرأهم على الله و على انتهاك حرمة الرسول صلّى الله عليه و اله. ثم قال: على الدنيا بعدك العفا.

قال حميد: و كآني أنظر إلى امرأة خرجت مسرعه كأنها الشمس الطالعة تنادي: يا حبيباه! يا ابن أخاه! فسألت عنها، فقالوا: هذه زينب بنت علي بن أبي طالب. ثم جاءت حتى انكبت عليه، فجاءها الحسين، فأخذ بيدها إلى الفسطاط، و أقبل إلى ابنه، و أقبل فتبانه إليه، فقال: احمولوا أخاكم. فحملوه من مصرعه ذلك. ثم جاء به حتى وضعه بين يدي فسطاطه. «۱»

حدّثني («۳») أحمد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثنا غير واحد، عن محمّد بن عمير «۲»، عن أحمد بن عبد الرحمن البصري، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة «۳»، عن سعيد بن ثابت، قال: لَمَّا برز علي بن الحسين إليهم،

أرخی الحسین - صلوات الله علیه و سلامه - عینیه، فبکی، ثم قال: اللهم کن «۴» أنت الشهيد عليهم، فبرز «۵» إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه و اله. فجعل يشد عليهم، ثم يرجع إلى أبيه فيقول: يا أبة العطش. فيقول له الحسين «۶»: اصبر حبيبي، فإنك لا تمسى حتى يسقيك «۷» رسول الله صلى الله عليه و اله بكأسه. «۸»

(۱-۱) [لم يرد في العبرات].

(۲)- [في البحار و العوالم: «محمد بن أبي عمير»].

(۳)- [من هنا حكاه عنه في الأسرار].

(۴)- [في البحار و العوالم و الأسرار: «فكن»].

(۵)- [في البحار و العوالم و الأسرار و العبرات: «فقد برز»].

(۶)- [لم يرد في الأسرار].

(۷)- [زاد في الأسرار: «جدك»].

(۸)- [زاد في الأسرار: «الأوفى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۱

و جعل يكرز كره «۱» بعد كره «۱» حتى رمى بسهم، فوقع في حلقه، فخرقه، و أقبل ينقلب «۲» في دمه، ثم نادى: يا أبتاه! عليك السلام، هذا جدى رسول الله صلى الله عليه و اله يقرئك السلام و يقول: عجل القوم «۳» إلينا «۴». و شهب شهقه فارق الدنيا. «۵»

(۱-۱) [لم يرد في الأسرار].

(۲)- [في البحار و العوالم و الأسرار و العبرات: «يتقلب»].

(۳)- [في البحار و العوالم: «القدوم» و في الأسرار: «بالقدوم»].

(۴)- [في البحار و العوالم و الأسرار: «علينا»].

(۵)- و از مجموع چند حدیث که از امام باقر علیه السلام و حمید بن مسلم و زهیر بن عبد الله روایت شده است، نخستین کسی که در آن روز از فرزندان ابو طالب به شهادت رسید، فرزند حسین علیه السلام علی بن الحسین بود که به لشکریان عمر سعد حمله کرد و این شعر را می خواند:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن و بيت الله أولى بالنبي

من شئت ذاك و من شمر الدني أضربكم بالسيف حتى يلتوى

ضرب غلام هاشمي علوي و لا أزال اليوم أحمي عن أبي

و الله لا يحكم فينا ابن الدعوى

و چندبار این رجز را خواند و به راست و چپ حمله برد.

تا مره بن منقذ عبدی او را دید و گفت: «گناه تمامی عرب به گردن من باشد، اگر بار دیگر این جوان چنین کند و من داغش را به دل مادرش نگذارم.»

و روی همین سخن، این بار که علی بن الحسین حمله افکند و آن اشعار را خواند، مره سر راه او آمد و نیزه‌ای به آن جناب زد که او را درافکند. مردم (سنگدل) نیز او را در میان گرفته با شمشیرهای خود آن جناب را قطعه‌قطعه کردند.

حمید بن مسلم گوید: این سخن حسین علیه السلام هنوز در گوش من است که می فرمود: «قتل الله قوما قتلوك يا بني، ما أجرهم

علی الله و علی انتهاک حرمة الرسول! خدا بکشد مردمی که تو را کشتند ای پسر. براستی که اینان چه گستاخ و دلیرند بر خداوند و چه جرأت و جسارتی نسبت به خدا و پرده‌داری حرمت رسول خدا صلی الله علیه و سلم دارند.»

و در پی این سخن فرمود: «علی الدنيا بعدک العفاء؛ پس از تو، خاک بر سر دنیا.»

حمید بن مسلم گوید: زنی را دیدم که چون خورشید تابان در آن هنگام بشتاب از سر پرده حسین علیه السلام بیرون آمد و فریاد می‌زد: «ای حبیب دلم! ای فرزند برادرم!»

من پرسیدم: «این زن کیست؟»

گفتند: «زینب، دختر علی بن ابیطالب است.»

آن زن همچنان آمد تا خود را روی بدن علی انداخت. حسین علیه السلام از پشت سر بیامد و دست او را گرفت و به خیمه‌ها بازگردانید. سپس به جانب فرزند خویش آمد و جوانان بنی هاشم نیز آمدند. آن-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۲

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۶-۷۷- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۷-۲۸۸؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۷۱؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۵۶-۵۷

ثم حمل فيهم، و هو يقول شعرا:

أنا علي بن الحسين بن علي أنا و بيت الله أولى بالنبي

أضربكم بالسيف أحمى عن أبي تالله لا يحكم فينا ابن الدعي

[ضرب غلام هاشمي قرشي]

(ابن الدعي) یعنی عبيد الله بن زياد اللعين.

و التحم القتال، و لم يزل علي بن الحسين عليه السلام يحمل فيهم على فرسه، و يقتل منهم، و يرجع إلى أبيه و يقول: يا أبة، العطش. و كانوا يومئذ قد منعوهم الفرات، و أجهدهم العطش.

فيقول له الحسين عليه السلام: اصبر حبيبي، فلعلك لا تمسي حتى يسقيك جدك رسول الله صلي الله عليه و اله.

- حضرت بدانها فرمود: «پیکر برادر تان را به خیمه‌ها حمل کنید.»

آنها به دستور آن حضرت علی را برداشته و آوردند تا جلوی خیمه‌ها بر زمین نهادند.

و احمد بن سعید به سندش از سعید بن ثابت روایت کرد و گفت: هنگامی که علی بن الحسین به میدان رفت، اشک از دیدگان حسین علیه السلام سرازیر شد و گریست و به دنبال آن، گفت: «اللهم کن أنت الشهيد عليهم، فبرز إليهم غلام أشبه برسول الله صلي الله عليه و اله؛ خدایا! تو بر این مردم گواهی که جوانی به سوی آنان بیرون رفت که شبیه‌ترین مردم بود به رسول خدا صلي الله عليه و اله.»

و علی اکبر بر آنها حمله افکند. سپس به نزد پدرش بازگشت و گفت: «پدر جان! تشنه‌ام.»

حسین علیه السلام بدو فرمود: «ای حبیب دل من! صبر کن که روز را شام نکنی جز این که رسول خدا صلي الله عليه و اله تو را با جام مخصوص خود سیراب گرداند.»

علی بن الحسین حمله‌های پی‌درپی افکند تا این که تیری به طرف او آمد که در گلویش قرار گرفت و آن را بشکافت و آن جناب در خون خود غلتید. در آن هنگام فریاد زد: «یا ابتاه! عليك السلام؛ پدر جان! خدا حافظ، هم‌اکنون جدم رسول خدا صلي الله عليه و اله پیش من است و به تو سلام می‌رساند و می‌فرماید: در آمدن نزد ما شتاب کن.»

این سخن را گفت و سپس صیحه‌ای کشید و از دنیا رفت. درود خدا بر او باد!

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۱۵-۱۱۷

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۳

فلم یزل كذلك یحمل فیهم، و یقتل منهم حتی أصاب حلقه سهم رمی به.

و یقال: بل حمل علیه مرّة بن منقذ بن التّعمان من عبد القیس، فطعنه، فأنفذه.

فأخذہ الحسین علیه السّلام، فضمّه إلیه، فجعل یقول له: یا أبة! هذا رسول الله صلّی الله علیه و اله یقول لی: عجل القدوم علینا.

و لم یزل كذلك علی صدره حتی مات. فلما نظر إلیه علیه السّلام میتا قال: [ولدی] علی الدّنيا بعدک العفا.

و اختلف القول فیهما.

فقیل: إنّ المقتول- كما ذکرنا- هو علی الأصغر، إنّه قتل یومئذ و فی أذنه قرط.

و إنّ علی الأكبر هو الباقي یومئذ. و كان علیه السّلام علیلا دنفا، و إنّه یومئذ ابن ثلاث و عشرين سنه. و كان معه ابنه محمّد بن علی

علیه السّلام ابن سنتین. و إنّه كان وصیّ أبیه الحسین علیه السّلام. و هذه الرّوایه الفاشیه الغالبه.

و قال آخرون: المقتول هو علی الأكبر وصیّ أبیه. فلما قتل عهد إلی علی الأصغر الذی هو لأمّ ولد.

فأما المقتول یومئذ فأمه [لیلی] بنت مرّة بن عروه بن مسعود الثّقفی. و علی الباقي لأمّ ولد فیما أجمعوا علیه.

القاضی التّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۳- ۱۵۴

قتل مع الحسین بن علی (صلوات الله علیه) یوم قتل، ابنه علی بن الحسین «۱». و قد ذکرنا خبره فیما مضی.

قتله: مرّة بن منقذ بن التّعمان [العبدی].

القاضی التّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۷

و برز من بعده علی بن الحسین علیه السّلام، فلما برز إلیهم، دمعت عین الحسین علیه السّلام فقال:

(۱)- و كان له من العمر سبع و عشرين سنه (وقیل: إنّه كان متزوّجا و له ولد) و هو أوّل من قتل من بنی هاشم فی كربلاء.

أمّه: لیلی بنت أبی مرّة بن عروه بن مسعود الثّقفی.

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۴

«اللهم کن أنت الشّهِید علیهم، فقد برز إلیهم «۱» ابن رسولک، و أشبه النّاس وجها و سمتا به». فجعل یرتجز و هو یقول:

أنا علی بن الحسین بن علی نحن و بیت الله أولى بالنّبی

أما ترون کیف أحمی عن أبی «۲»

فقتل منهم عشرة، ثمّ رجع إلی أبیه، فقال: یا أبة العطش. فقال له الحسین علیه السّلام:

صبرا یا بنی، یسقیک «۳» جدّک بالكأس الأوفی.

فرجع، فقاتل حتى قتل منهم أربعة و أربعین رجلا، ثمّ قتل صلّی الله علیه و سلم. «۴» [بسند تقدّم عن علی بن الحسین علیهما السّلام]

الصّیدوق، الأمالی، / ۱۶۲- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۲۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۷۰ - ۱۷۱؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۵۷؛ مثله

الفتال، روضه الواعظین، / ۱۶۱

و لم یزل يتقدّم رجل رجل من أصحابه، فیقتل حتى لم یبق مع الحسین علیه السّلام إلّا أهل بیته خاصیه، فتقدّم ابنه علی بن الحسین

علیهما السّلام و أمّه «۵» لیلی بنت أبی مرّة «۶» بن عروه بن

- (۱) - [لم یرد فی روضه الواعظین].
- (۲) - [زاد فی العوالم: «ضرب غلام هاشمی عربی»].
- (۳) - [العوالم: «لیستیک»].
- (۴) - و پس از او علی بن الحسین به میدان رفت و چون برابر دشمن می‌رفت، اشک از چشم حسین روان شد و گفت: «خدایا! تو گواهی که زاده رسولت برابر آن‌ها رفت که مانندترین مردم است به رسول تو در چهره و در سیما.» و شروع به رجز کرد و گفت:
- «منم علی بن حسین بن علی ما به خدا هستیم اولی به نبی
از پدر امروز کنم دفع بدی»
ده تن را کشت و نزد پدر برگشت و گفت: «پدر جان! تشنه‌ام.»
حسین فرمود: «شکیبا باش پسر جانم. جدت به جامی لبالب تو را سیراب کند.»
برگشت و نبرد کرد تا چهل و چهار تن از آن‌ها را کشت و شهید شد؛ صلی الله علیه.
کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۲
- (۵) - [و فی نفس المهموم مکانه: «فتقدّم علی بن الحسین الأكبر علیه السلام و أمه...»].
- (۶) - [فی الإرشاد ط علمیه: «أبی قره»].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۵
- مسعود الثقفی، «۱» و کان من أصبح الناس وجها، و له یومئذ تسع «۲» عشره سنه، «۳» فشد علی الناس و هو «۴» یقول:
- أنا علی بن الحسین بن علی نحن و بیت الله اولی بالنبی
تالله لا یحکم فینا ابن الدعی «۵» أضرب بالسیف أحمی عن أبی ضرب غلام هاشمی قرشی «۵»
ف فعل ذلك مرارا، و أهل الكوفه یتقون قتله، «۶» فبصر به مره بن منقذ «۶» العبدی، فقال:
- علی آثم العرب إن «۷» مرّ بی «۸» یفعل مثل ما فعل ذلك، إن لم أئکله أباه «۸». فمرّ یشد «۹» علی الناس كما مرّ «۱۰» فی الأول
فاعترضه «۱۱» مره بن منقذ و طعنه، فصرع، و احتواه القوم، فقطعوه بأسیافهم، فجاء الحسین علیه السلام حتّی وقف علیه فقال «۱»: قتل
الله قوما قتلوک، یا بنی! ما أجرأهم علی الرّحمان و علی انتهاک حرمة الرّسول صلی الله علیه و اله و سلم. و انهملت عیناه بالدموع،
ثم قال: علی الدّنيا بعدک العفا.
- و خرجت زینب أخت الحسین علیه السلام مسرعه تنادی: یا أخیاه! و ابن أخیاه! و جاءت، حتّی أکبت علیه، فأخذ الحسین علیه السلام
برأسها، فردّها إلى الفسطاط و أمر فتیانه، فقال:

(۱-۱) [نفس المهموم: «و قال حمید بن مسلم: سماع أذنی یومئذ من الحسین علیه السلام یقول»].

(۲) - [الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السلام: «بضع»].

(۳) - [من هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۴) - [الأسرار: «و جعل»].

(۵-۵) [الأسرار: «أما ترون کیف أحمی عن أبی»].

(۶-۶) [الأسرار: «فقرّ به منقذ بن مره»].

(۷) - [الأسرار: «لئن»].

(۸-۸) [الأسرار: «هذا الغلام و هو يفعل بالناس ما فعله لأثكلته أباه»].

(۹)- [الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «يشتد»].

(۱۰)- [الأسرار: «كما شد عليهم»].

(۱۱)- [إلى هنا حكاها عنه في الأسرار و أضاف: «منقذ بن مرة العبدی (لعنه الله) بسهم، فصرعه و فی رواية صحّ التوقيع عن صاحب

الأمر: ضربه على مفرق رأسه ضربة صرعه و فی العوالم: و ضربه الناس...» قد یجىء فی رواية المجلسی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۶

احملوا أخاكم. فحملوه «۱» حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه. «۲»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۰۹ - ۱۱۰ - عنه: الدرر البندی، أسرار الشهادة، / ۳۷۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۰۷، ۳۱۱، ۳۱۲

فكان أول من قتل من بنى أبي طالب علي الأكبر بن الحسين بن علي.

أبو علي مسكويه، تجارب الامم، ۲ / ۷۱

فكان علي بن الحسين يضرب بالسيف بين يدي أبيه عليهما السلام، و هو يرتجز و يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي أنا و رب البيت أولى بالنبی

(۱)- [نفس المهموم: «فحملوه من مصرعه»].

(۲)- و همچنان یک‌یک از یاران سید الشهداء علیه السلام پیش می‌آمد و کشته می‌شد تا به جای نماند از همراهان حسین علیه السلام

جز خاندان آن بزرگوار. پس فرزندش علی بن الحسين عليهما السلام پیش آمد و مادرش لیلی دختر ابی قره بن عروه بن مسعود

ثقفی بود و از زیباترین مردم آن زمان بود، و در آن روز نوزده سال داشت.

پس حمله افکند و می‌گفت:

«منم علی فرزند حسین بن علی. به خانه خدا سوگند ما سزاوارتر به پیغمبر هستیم. به خدا سوگند پسر زنازاده درباره ما حکومت

نخواهد کرد. با شمشیر شما را می‌زنم و از پدر خویش دفاع می‌کنم. (شمشیر می‌زنم) شمشیر زدن جوانی هاشمی و قرشی.»

پس چندبار چنین حمله افکند و مردم کوفه از کشتن او خودداری می‌کردند. مره بن منقذ عبدی گفت:

«گناه عرب به گردن من باشد. اگر این جوان بر من بگذرد و چنین حمله افکند و من داغ مرگش را بر دل پدرش نهم.»

پس همچنان که حمله افکند، مره بن منقذ سر راه بر او گرفت و با نیزه او را بزد. آن جناب به زمین افتاد و آن بیشرم مردم گرد او را

گرفته با شمشیرهای خود پاره‌پاره‌اش کردند. حسین علیه السلام آمد تا بر سر آن جوان ایستاد و فرمود: «خدا بکشد مردمی که تو را

کشتند، ای پسر! چه بسیار این مردم بر خدا و بر دریدن حرمت رسول صلی الله علیه و اله بی‌باک گشته‌اند.»

و اشک از دیدگان حق بینش سرازیر شد. سپس فرمود: «پس از تو، خاک بر سر دنیا!»

در این حال، زینب خواهر حسین علیه السلام از خیمه بیرون دوید و فریاد زد: «ای برادرم! و ای فرزند برادرم!»

و شتابانه آمد تا خود را به روی آن جوان انداخت. حسین علیه السلام سر خواهر را بلند کرد و او را به خیمه بازگرداند و به جوانان

خود فریاد زد: «برادرتان را بردارید!»

پس جوانان آمدند و او را برداشتند تا جلوی خیمه [ای] که پیش روی آن جنگ می‌کردند، بر زمین نهادند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۰۹ - ۱۱۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۷

من شمر و شبت و ابن الدعی ألا ترونی کیف أحمی عن أبي

الشَّجَرِي، الأُمَالِي، ۱/ ۱۶۷-۱۶۸

و لم يزل يتقدّم رجل بعد رجل من أصحابه فيقتل حتّى لم يبق مع الحسين عليه السّلام إلّا أهل بيته خاصّة.
فتقدّم ابنه عليّ بن الحسين عليهما السّلام، و كان من أجمل النّاس، و له يومئذ تسع عشرة سنه، فشدّ على النّاس و هو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنّبيّ
تالله لا يحكم فينا ابن الدّعيّ

ففعل ذلك مرارا، و أهل الكوفة يتّقون قتله، فضربه مرّة بن منقذ العبديّ، فطعنه، و صرعه، و احتوشه القوم، فقطعوه بأسيايفهم، فجاء الحسين عليه السّلام حتّى وقف عليه، فقال:

قتل الله قوما قتلوك، ما أجرأهم على الله و على انتهاك حرمة الرّسول. و انهملت عيناه بالدّموع، ثم قال: على الدّنيا بعدك العفاء.
فخرجت زينب أخت الحسين مسرعة، تنادى: يا أخياه! و ابن أخياه! و جاءت حتّى أكبّت عليه، و أخذ الحسين عليه السّلام برأسها، فردّها إلى الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه.

الطّبرسي، إعلام الوري، / ۲۴۶

فتقدّم عليّ بن الحسين - و أمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثّقفيّ - و هو يومئذ ابن ثمان عشرة سنه، فلمّا رآه الحسين، رفع شيبته نحو السّماء و قال: «اللّهم اشهد على هؤلاء القوم، فقد برز إليهم غلام أشبه النّاس خلقا، و خلقا، و منطلقا برسولك محمّد صلى الله عليه و سلم، كُنّا إذا اشتقنا إلى وجه رسولك، نظرنا إلى وجهه، اللّهم فامنعمهم بركات الأرض، و إن منعتهم ففرّقهم تفريقا، و مزّقهم تمزيقا، و اجعلهم طرائق قددا، و لا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنّهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا يقاتلوننا، و يقتلوننا».

ثمّ صاح الحسين بعمر بن سعد: مالك! قطع الله رحمك، و لا بارك لك في أمرك،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۸

و سلط عليك من يذبحك على فراشك، كما قطعت رحمي و لم تحفظ قرابتي من رسول الله.

ثمّ رفع صوته و قرأ: إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ثمّ حمل عليّ بن الحسين و هو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنّبيّ
و الله لا يحكم فينا ابن الدّعيّ أطعنكم بالرّمح حتّى ينثنى
أضربكم بالسيف حتّى يلتوى ضرب غلام هاشميّ علويّ

فلم يزل يقاتل حتّى ضجّ أهل الكوفة لكثرة من قتل منهم، حتّى أنّه روى أنّه على عطشه قتل مائة و عشرين رجلا، ثمّ رجع إلى أبيه و قد أصابته جراحات كثيرة، فقال: يا أبة! العطش قد قتلني، و ثقل الحديد قد أجهدني، فهل إلى شربة من ماء سبيل أتقوى بها على الأعداء؟

فبكى الحسين و قال: «يا بنّي! عزّ عليّ محمّد، و عليّ عليّ، و عليّ أبيك أن تدعوهم فلا يجيبونك، و تستغيث بهم، فلا يغيثونك، يا بنّي! هات لسانك. فأخذ لسانه، فمصّه، و دفع إليه خاتمه، و قال له: خذ هذا الخاتم في فيك و ارجع إلى قتال عدوك، فأني أرجو أن لا تمسى حتّى يسقيك جدك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا.

فرجع عليّ بن الحسين إلى القتال و حمل و هو يقول:

الحرب قد بانّت لها حقائق و ظهرت من بعدها مصادق
و الله ربّ العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق

و جعل يقاتل حتّى قتل تمام المأتين، ثمّ ضربه منقذ بن مرّة (۱) العبديّ على مفرق رأسه ضربة صرعه فيها، و ضربه النّاس بأسيايفهم،

فاعتق الفرس، فحمله الفرس إلى عسكر عدوّه، فقطعوه بأسيا فهم إربا إربا. فلما بلغت روحه التراقي، نادى بأعلى صوته: يا أبتاه! هذا جدّي رسول الله قد سقاني

(۱) - [و المشهور: «مرّة بن منقذ»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۹

بكأسه الأوفى شربه لا أظماً بعدها أبداً، وهو يقول لك: العجل، فإنّ لك كأساً مذخورة.

فصاح الحسين: قتل الله قوما قتلوك! يا بنّي! ما أجرأهم على الله و على انتهاك حرمة رسول الله! على الدّنيا بعدك العفا!

(قال) حميد بن مسلم: لكأني أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس طالعة تنادي بالويل و الثبور، تصيح: وا حبيباه! وا ثمرة فؤاداه! وا نور عيناه! فسألت عنها، فقيل: هي زينب بنت عليّ. ثم جاءت، حتّى انكبت عليه، فجاء إليها الحسين حتّى أخذ بيدها و ردّها إلى الفسطاط.

ثمّ أقبل مع فتيانه إلى ابنه فقال: احمّلوا أخاكم. فحملوه من مصرعه حتّى وضعوه عند الفسطاط الذي يقاتلون أمامه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۳۰ - ۳۱

زينب بنت الحسين (۱) بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم:

قدمت دمشق مع عيال أبيها بعد قتله. «۲» على ما قرأته في كتاب أبي / مخنف «۳» لوط بن يحيى، عن سليمان بن أبي راشد. عن حميد بن مسلم الأزديّ:

أبنا أبو طاهر الحنائيّ، عن عليّ بن محمّد بن أبي الهول، أخبرني أبي، أخبرني أبو العباس محمود بن محمّد بن الفضل بن الصّباح المازنيّ الرافقيّ «۴» بحمص، أنا حسن بن موسى الضّبيّ، أنا العباس بن هشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ، حدّثني أبي «۵» أبو المنذر هشام بن محمّد، حدّثني أبو مخنف «۳»، حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن «۲» حميد بن مسلم الأزديّ «۶». قال:

(۱) - س: «الحسن».

(۲) - [المختصر: «حدّث»].

(۳) - اللفظة محرّفة في س.

(۴) - س: «الداونيّ».

(۵) - س: «ابن».

(۶) - سقطت اللفظة من د.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۰

سماع أذني من الحسين «۱» و هو يقول: قتل الله قوما قتلوك - يعني ابنه عليّ الأكبر بن الحسين - ما أجرأهم على انتهاك حرمة الرّسول! على الدّنيا بعدك الدّثار «۲».

و كأني أرى امرأة خرجت كأنها شمس طالعة، تنادي: يا أخاه! فقيل: هي زينب بنت حسين «۳». و أكبت عليه، فجاء الحسين، و أخذ بيدها، و ردّها إلى الفسطاط. «۴»

لم أجد لزينب هذه ذكرا في كتاب النسب للزّبير.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق (تراجم النّساء)، / ۱۱۳ - ۱۱۴، مختصر ابن منظور، / ۹ / ۱۷۴ - عنه: المحمودي، العبرات، ۲ / ۵۹ - ۶۰

ثمّ تقدّم عليّ بن الحسين الأكبر عليه السّلام، و هو ابن ثمان عشر سنه، و يقال ابن خمس و عشرين، و كان يشبه برسول الله صلّى الله

عليه و اله و سلم خلقا و خلقا و نطقا، و جعل يرتجز و يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ من عصبه جدّ أبيهم النّبيّ

نحن و بيت الله أولى بالوصي و الله لا يحكم فينا ابن الدّعيّ

أضربكم بالسّيف أحمى عن أبي أظعنكم بالزّمع حتّى ينثني

طعن غلام هاشميّ علويّ

فقتل سبعين مبارزا، ثمّ رجع إلى أبيه و قد أصابته جراحات، فقال: يا أبة! العطش.

فقال الحسين عليه السّلام: يسقيك جدّك. فكّر أيضا عليهم و هو يقول:

الحرب قد بانّت لها حقائق و ظهرت من بعدها مصادق

و الله ربّ العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق

فطعنه مرّة بن منقذ العبديّ على ظهره غدرا، فضربوه بالسّيف؛ فقال الحسين: عليّ

(۱) - س، د: «الحسن».

انظر خبرها في: تاريخ بغداد ۱۴ / ۴۳۴، و الأنساب و اللّباب: «الزّينبيّ»، و الكامل في التّاريخ ۶ / ۱۲۲، و المسعوديّ ۶ / ۲۳۴، و ۸ / ۳۳۳.

(۲) - [في المختصر و العبرات: «الدّبار»].

(۳) - [العبرات: «الحسين»].

(۴) - [إلى هنا حكاة في المختصر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۱

الدّنيا بعدك العفا. و ضمّه إلى صدره و أتى به إلى باب الفسطاط، فصارت أمه شهربانويه و لهي تنظر إليه و لا تتكلّم.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۹

فخرج عليّ بن الحسين يقاتل و يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنّبيّ

من شمر و عمر و ابن الدّعيّ

فطعنه رجل، فقتله. و هذا هو عليّ الأكبر.

ابن الجوزي، الرّدّ على المتعصّب العنيد، / ۳۹

ثمّ اقتتلوا بعد الظّهر، و خرج عليّ بن الحسين الأكبر، فشدّ على النّاس، و هو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و ربّ البيت أولى بالنّبيّ

/ تالله لا يحكم فينا ابن الدّعيّ

فطعنه مرّة بن منقذ، فصرعه، و احتوشوه، فقطّعه بالسّيف، فقال الحسين: قتل الله قوما قتلوك يا بنيّ، عليّ الدّنيا بعدك العفا. و

خرجت زينب بنت فاطمة [تنادي] «(۱)»:

يا أخاه! يا ابن أخاه! و أكبت عليه، فأخذ بيدها الحسين، فردّها إلى الفسطاط.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۴۰

و كان أوّل من قتل من آل «(۲)» بنى أبي طالب يومئذ عليّ الأكبر بن الحسين، و أمه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثّقفيّة، و

ذلك أنّه حمل عليهم «(۳)» و هو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و ربّ البيت أولى بالنبيّ

تالله لا يحكم فينا ابن الدّعيّ

ف فعل ذلك مرارا، «۴» فحمل عليه «۴» مرّة بن منقذ العبدیّ، قطعنه، فصرع، و قطعه

(۱) - ما بين المعقوفين: ساقط من الأصل.

(۲) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(۳) - [نهاية الإرب: «على الناس»].

(۴-۴) [نهاية الإرب: «و هو يشدّ على الناس بسيفه، فاعترضه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۲

الناس «۱» بسيوفهم، فلما رآه الحسين قال «۱»: قتل الله قوما قتلوك يا بنی، ما أجرأهم على الله و على انتهاك حرمة الرسول، على الدّنيا بعدك العفاء. و أقبل الحسين إليه و معه فتیانه، فقال: احمّلوا أحاكم. فحملوه، حتّى وضعوه بين يدي الفسطاط الّمدى كانوا يقاتلون أمامه. «۲»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳ - مثله التّويری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۵

فلما لم يبق معه إلّا الأقلّ من أهل بيته، خرج عليّ بن الحسين عليهم السّلام، و كان من أحسن النّاس وجها و له يومئذ أكثر من عشر سنين، فاستأذن أباه في القتال، فأذن له، و نظر إليه و أرخى عبرته، ثمّ قال: اللهمّ اشهد إنّه قد برز إليهم غلام يشبه رسول الله خلقا و خلقا و منطقا. فقاتل و هو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبيّ

و الله لا يحكم فينا ابن الدّعيّ

فقاتل قتالا شديدا، و قتل جمعا كثيرا.

ثمّ رجع إلى الحسين عليه السّلام و قال: يا أبة! العطش قتلني، و ثقل الحديد قد جهدني.

فبكي و قال: وا غوثاه قاتل قليلا، فما أسرع الملتقى بجدّك محمّد صلّى الله عليه و اله، و يسقيك بكأسه

(۱-۱) [نهاية الإرب: «بأسيا فهم، فقال الحسين»].

(۲) - نخستین کسی که از خاندان ابو طالب کشته شده بود، علی اکبر بن حسین بود که مادرش لیلی دختر ابی حره بن عروه بن مسعود ثقفی بود. او بر آن‌ها حمله کرد و گفت:

«أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و ربّ البيت أولى بالنبيّ

تالله لا يحكم فينا ابن الدّعيّ»

یعنی: «منم علی فرزند حسین بن علی. ما به خدای کعبه به رسول اولی هستیم. به خدا سوگند زنازاده بر ما حکومت نخواهد کرد.»

او چندین بار حمله را تکرار کرد. مرّة بن منقذ عبدی بر او حمله کرد و نیزه را به تن او فروبرد و او را انداخت. مردم (لشکریان) با شمشیر او را قطعه قطعه کردند. چون حسین پیکر او را دید، گفت: «خداوند قومی را بکشد که تو را کشتند. آن‌ها نسبت به خدا گستاخ بودند و حرمت پیغمبر را تباہ کردند. دنیا پس از تو مبادا!»

حسین با جوانان خود رو به آن نعش بردند. به آن‌ها گفت: «برادر خود را بردارید.»

آن‌ها او را حمل کردند و در جلو خیمه نهادند. در همان خیمه که جنگجویان و مدافعان جمع شده بودند که در پیشگاه حسین نبرد

می کردند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۴/۵ - ۱۸۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۳

الأوفى. فرجع إلى موقف نزالهم، و مأزق مجالهم، فرماه منقذ بن مرة العبدى «۱»، فصرعه، و احتواه القوم، فقطعوه، فوقف عليه السلام [عليه] و قال: قتل الله قوما قتلوك، فما أجرأهم على الله و على انتهاك حرمة الرسول. و استهلت عيناه بالدموع، ثم قال: على الدنيا بعدك العفاء.

و خرجت زينب أخت الحسين تنادى: «يا حبيباه!». و جاءت فأكبت عليه، فأخذها الحسين، فردّها إلى الفسطاط. «۲»

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۵ - ۳۶

قال هشام بن محمد: [...] و قتل على بن الحسين بن على و هو على الأكبر [...] قتله مرة بن سعد العبدى [...].

قال الشعبي: [...] ثم على بن الحسين الأكبر خرج، و هو يقول:

أنا على بن الحسين بن على نحن و بيت الله أولى بالنبي

من شمر و عمر و ابن الدعوى

فطعنه رجل، فقتله. «۳»

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۴۵

فصل فيما نذكره من زيارة الشهداء فى يوم عاشوراء رويها بإسنادنا إلى جدى أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى (رحمة الله عليه)، قال: حدّثنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عياش، قال: حدّثنى الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغداديّ (رحمة الله عليه)، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمّد ابن غالب الإصفهانيّ حين وفاة أبى رحمه الله و كنت حديث السنّ و كتبت أستأذن فى زيارة مولاي أبى عبد الله عليه السّلام و زيارة الشهداء (رضوان الله عليهم) فخرج إلى منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء (رضوان الله عليهم) فقف عند رجلى

(۱) - [و المشهور: «مرة بن منقذ العبدى»].

(۲) - [أورد ابن نما مقتله عليه السّلام بعد مقتل عدّة من أهل البيت عليهم السّلام، و أورد السّبط مقتله بعد مقتل عبد الله بن مسلم عليهما السّلام].

(۳) - از اصحاب او هيچ کس باقى نمانده الا اقرباى او برادر و عمزادگان از اقربا. اول كسى كه بيرون آمد، على بن الحسين بود.

عماد الدين طبرى، كامل بهائى، ۲ / ۲۸۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۴

الحسين عليه السّلام و هو قبر على بن الحسين (صلوات الله عليهما) فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حومه «۱» الشهداء عليهم السّلام، و أوم «۲»، و أشر إلى على بن الحسين عليه السّلام و قل:

«۳» السّلام عليك يا أوّل قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل، صلّى الله عليك و على أبىك إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك يا بنى ما أجرأهم على الرّحمان و على انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفاء، «۴» كأنّى بك بين يديه «۵» ماثلا و للكافرين قائلا:

أنا على بن الحسين بن على نحن و بيت الله أولى بالنبي

أطعنكم بالزرمح حتى ينثنى أضربكم بالسيف أحمى عن أبي

ضرب غلام هاشمى عربى و الله لا يحكم فينا ابن الدعى

حتى قضيت نجبك و لقيت ربك، أشهد أنك أولى بالله و برسوله «۶» و أنك ابن رسوله و حجته و دينه «۷» «۶» و ابن حجته و أمينه

«۴»، حكم الله لك على «۸» قاتلك مرّة بن منقذ بن التّعمان العبدى (لعنه الله و أخزاه) و من شركه فى قتلک، و كانوا عليك ظهيرا، و

أصلاهم «۸» الله جهنم و ساءت مصيرا، و جعلنا الله من ملائكتك و مرافقيك «۹» و مرافقى جدك و أبيك و عمك و أخيك و أمك

المظلومة «۱۰» «۱۱» و أبرء إلى الله من أعدائك أولى الجحود «۱۰» و السلام عليك

(۱) - [المصباح، / ۲۷۸: «حرمة»].

(۲) - [فى البحار و العوالم: «و أومىء»].

(۳) - [من هنا حكاه فى المصباح، / ۲۹۳].

(۴-۴) [المصباح، / ۲۹۳: «أشهد أنك ابن حجّة الله و ابن أمينه»].

(۵) - [فى البحار و العوالم: «بين يديك» و فى المصباح، / ۲۷۸: «بين يدي أبيك»].

(۶-۶) [المصباح، / ۲۷۸: «و ذرّيته»].

(۷) - [البحار: «و أمينه»].

(۸-۸) [المصباح، / ۲۹۳: «قاتليک و أصلاهم»].

(۹) - [لم يرد فى البحار و العوالم و العبرات].

(۱۰-۱۰) [المصباح، / ۲۹۳: «الطاهرة المطهرة، أبرأ إلى الله ممن قتلک و قاتلك، و أسأل الله مرافقكم فى دار الخلود»].

(۱۱) - [زاد فى الأسرار: «و أبرء إلى الله من قاتليک و أسأل الله مرافقيک فى دار الخلود»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۵

و رحمة الله و بركاته.

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۳-۵۷۴، مصباح الزائر، / ۲۷۸-۲۷۹-۲۹۳- عنه:

المجلسى، البحار، / ۴۵-۶۴-۶۶؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷-۳۳۵-۳۳۶؛ الدررندى، أسرار الشهادة، / ۳۰۲-۳۰۳؛ المحمودى، العبرات، / ۲

۱۴۷-۱۴۸

فلما لم يبق معه سوى أهل بيته، خرج «۱» على بن الحسين عليهم السلام- و كان من أصبح الناس وجهها، و أحسنهم خلقا- فاستأذن أباه

فى القتال، فأذن له، ثم نظر إليه نظر آئس منه، و أرخى عليه السّلام عينه «۲»، و بكى، ثم قال: اللهم اشهد، فقد برز إليهم «۳» غلام

أشبه الناس خلقا و خلقا و منطلقا برسولك صلى الله عليه و اله و سلم، و كنّا إذا اشتقنا إلى نبيك، نظرنا إليه. فصاح، و قال: يا ابن

سعد! قطع الله رحمك كما قطعت رحمتى! فتقدم نحو القوم، فقاتل قتالا شديدا، و قتل جمعا كثيرا، ثم رجع إلى أبيه، و قال: يا أبت!

العطش قد قتلنى، و ثقل الحديد قد أجهدنى، فهل إلى شربة من الماء سبيل؟ فبكى الحسين عليه السّلام و قال: وا غوثاه يا بنى! قاتل

قليلًا، فما أسرع ما تلقى جدك محمدا صلى الله عليه و اله، فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا.

فرجع إلى موقف التّزال و قاتل أعظم القتال، فرماه منقذ بن مرّة العبدى «۴» (لعنه الله تعالى) بسهم، فصرعه، فنادى: يا أبتاه! عليك

السلام، هذا جدى يقرئك السلام، و يقول لك:

عجل القدوم علينا. ثم شهق شهقة، فمات.

فجاء الحسين عليه السّلام حتى وقف عليه، و وضع خده على خده، و قال: «قتل الله قوما قتلوك، ما أجرأهم على الله و على انتهاك

حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفاء».

قال الراوی: و خرجت زينب بنت علي عليه السلام، تنادي: يا حبيباه! يا ابن أخاه!

(۱) - [فی الأسرار مكانه: «و خرج ...»].

(۲) - [الأسرار: «عينه»].

(۳) - [إلى هنا حكاية عنه في الأسرار، / ۳۷۰، و أضاف: «و ساق الكلام»].

(۴) - [المشهور: «مزة بن منقذ العبدی»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۶

و جاءت، فأكتب عليه، ف جاء الحسين عليه السلام، فأخذها، و ردها إلى النساء. «۱»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۱۲ - ۱۱۴

و قاتل حوله أصحابه حتى قتلوا جميعا، و حمل ولده علي يرتجز:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن و بيت الله أولى بالنبی

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۳

ثم قاتل أصحاب الحسين بين يديه حتى تفانوا، و لم يبق معه أحد إلا سويد بن عمرو بن أبي مطاع الخنعمي، و كان أول قتيل قتل من أهل الحسين من بني أبي طالب علي

(۱) - و چون آن حضرت به جز خاندانش کسی نماند، علی بن الحسین علیه السلام که از زیبا صورتان و نیکو سیرتان روزگار بود، بیرون شد و از پدرش اجازه جنگ خواست. حضرت اجازه داد. سپس نگاهی مایوسانه به او کرد و چشمان خود به زیر افکند و اشک فروریخت. سپس فرمود: «بار لها! گواه باش جوانی که در صورت و سیرت و گفتار شبیه ترین مردم به پیغمبرت بود، به جنگ این مردم رفت. ما هر گاه به دیدن پیغمبرت مشتاق می شدیم، به این جوان نگاه می کردیم.»

پس به فریاد بلند صدا زد: «ای پسر سعد، خدا رحم تو را قطع کند! همچنان که رحم مرا قطع کردی.»

علی علیه السلام به جانب لشکر شد و جنگ سختی نمود و عده‌ای را کشت و به نزد پدرش بازگشت و عرض کرد: «پدر جان! تشنگی به جانم آورد و از سنگینی اسلحه آهنین سخت ناراحتم. آیا جرعه آبی فراهم می شود؟»

حسین علیه السلام به گریه افتاد و فرمود: «ای امان! پسر جانم کمی هم به جنگ ادامه بده. ساعتی بیش نمانده است که جدت محمد را ملاقات کنی. او با کاسه‌ای لبریز از آب تو را سیراب خواهد کرد. آبی که پس از آشامیدن آن، هرگز تشنه نخواهی شد.»

پس آن جوان به میدان بازگشت و کارزار عظیمی نمود تا آن که منقذ بن مزة عبیدی لعین تیری به سوی او پرتاب نمود و از پایش درآورد. صدا زد: «پدرم سلام بر تو! اینک جدم است که بر تو سلام می رساند و می فرماید: هر چه زودتر نزد ما بیا!» پس نعره‌ای برآورد و مرغ روحش از قفس تن پرواز نمود.

حسین علیه السلام آمد تا بر بالینش نشست و صورت خود به صورت علی گذاشت و فرمود: «خدا بکشد گروهی را که تو را کشتند. چه جرأتی نسبت به خدا و هتک احترام پیغمبر داشتند! بعد از تو، خاک بر سر دنیا باد!»

راوی گفت: زینب، دختر علی علیه السلام از خیمه‌ها بیرون شد و فریاد می زد: «ای دل‌بندم! ای فرزند برادرم.»

و می آمد تا آن که خود را به روی کشته آن جوان انداخت. حسین آمد و بازوی خواهر را گرفت و به سوی زنان حرم برگردانید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۲ - ۱۱۴

عبد الله و علی الاصغر با پدر در دشت کربلا شهید شدند. بناکتی، تاریخ بناکتی، / ۱۰۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۷

الأکبر بن الحسین بن علی، و أمه لیلی بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي، طعنه مرة بن منقذ بن النعمان العبدی، فقتله، لأنه جعل یقی أباه، و جعل یقصد أباه، فقال علی ابن الحسین:

أنا علی بن الحسین بن علی نحن و بیت الله أولى بالنبی

تالله لا یحکم فینا ابن الدعی کیف ترون الیوم ستری عن ابي

فلما طعنه مرة احتوشته الرجال، فقتطعوه بأسیافهم، فقال الحسین: قتل الله قوما قتلوك، یا بنی! ما أجرأهم علی الله و علی انتهاك محارمه؟! فعلى الدنيا بعدك العفاء.

قال: و خرجت جاریه كأنها الشمس حسنا، فقالت: یا أخیا! و یا ابن أخاه! فإذا هی زینب بنت علی من فاطمه، فأکتب علیه، و هو صریح. قال: فجاء الحسین، فأخذ بیدها، فأدخلها الفسطاط، و أمر به الحسین، فحول من هناك إلى بین یدیه عند فسطاطه.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸ / ۱۸۵

و قتل علی بن الحسین الأكبر [...] قتله منقذ بن النعمان العبدی.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۷

قال ابن ابي شاکر فی تاریخه: [...] و خرج علی بن الحسین، فحمل علی الناس و هو یقول:

أنا علی الحسین بن علی نحن و ربّ البيت أولى بالنبی

طعنه مرة بن منقذ، فصرعه. ثمّ قطعوه بالسيف.

فبکی الحسین، و قال: قتل الله قوما قتلوك؛ یا بنی! علی الدنيا بعدك العفا «۱».

و خرجت زینب بنت فاطمه و هی تقول: وا أخاه! و انکتب علیه؛ فأخذ بیدها الحسین، و ردّها إلى الفسطاط. «۲»

الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۷

(۱) - العفاء: التراب، الهلاک.

(۲) - و بعد از قتل عباس علی بن الحسین که جوانی بود هجده ساله، بر قوم کوفه حمله کرد و چون امام شهید مظلوم دید که قره

العين و ثمره الفؤاد وی با دشمنان مقاتله می کند، مضطرب الحال گشت و آب از چشم -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۸

- مبارکش روان شد و روی به قبله دعا آورد و گفت: بار خدایا! گواه باش که این زمان کودکی به این جماعت مقاومت می کند که از روی خلق و نطق شبیه تر از وی به رسول الله کسی نیست و در این مدت هرگاه که اشتیاق دیدار آن حضرت بر من غالب می گشت، در روی او نظر می کردم. ای خدای! باران آسمان و زمین و برکات از این ملاعین بردار و ایشان را در بسط ارض متفرق گردان و از زنان و فرزندان برخوردار می ده و رضای حکام و ولایت مقرون این قوم مگردان! چه این طایفه ما را طلبیدند تا در نصرت ما مساعی جمیله مبذول دارند و اکنون که آمدم، در قتال می کوشند و ما را به قتل می رسانند.»

بعد از آن گفت: «یا ابن سعد! قطع الله رحمک و لا- بارک لک فی امرک و سلط علیک من یدبحک بعدی علی فراشک کما قطعت رحمی و لم تحفظ قرابتی من رسول الله صلّی الله علیه و اله و سلم.»

آن گاه به آواز بلند، این آیه را برخواند: إِنَّ اللَّهَ اضِطْفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ابو المؤید خوارزمی گوید که: «علی بن الحسین چندان با مخالفان مقاتله کرد که آن گروه انبوه به ستوه آمدند، چنانچه روایت کرده‌اند که صد و بیست کس را از آن قوم ضال و مضل به قتل رسانید و چون زخمهای گران و جراحتهای بی‌کران یافت، پیش پدر بزرگوار خویش آمد و گفت: «یا اَبَتِ الْعَطَشِ قَدْ قَتَلْتَنِي؛ تشنگی مرا هلاک کرد. هیچ شربت آبی داری که به من دهی تا به آن قوتی روی نماید، باری دیگر متوجه دشمنان گردم.»

امیر المؤمنین حسین فرمود که: «عجب حالتی است که تو محمد مصطفی صلی الله علیه و اله و سلم و علی مرتضی علیه السّلام و پدر خود را می‌خوانی و ایشان اجابت نمی‌کنند و استغاثه به ایشان می‌بری و به فریاد تو نمی‌رسند. ای پسرک من! زبان خود را در دهان من کن.»

و علی زبان پیش آورد و آن جناب زبان او را بمکید و خاتم خویش را به وی داد و گفت: «در دهان خود نه و به حرب دشمنان بازگرد. من امیدوارم که عنقریب جد تو، تو را به کاس اوفی آبی دهد که تا ابد تشنه نگردي.»

علی باز گشت و چند نفر دیگر را به قتل رساند. عاقبت منقذ بن مره عبدی تیغی بر فرق او زد و او گردن اسب خود را در کنار گرفت. اسب روی به صف دشمنان نهاد و آن قوم ناپاک بی‌باک او را پاره‌پاره کردند.

و تنور حرب گرم بود تا به غیر از اهل بیت کس با او نماند و چون صورت حال بر این منوال دید، گفت: «نوبت به من رسید.» فرزنداناش گفتند تا از ما یک کس مانده، به تو نرسد.»

پس نخستین از اهل بیت علی اکبر حمله کرد و به هر حمله سه چهار نفر را بیفکند و بعد از آن که دوازده حمله کرد و جمعی را افکند و تشنگی بر وی استیلا یافت، پیش پدر آمد و گفت: «یا اَبَتِ الْعَطَشِ!»

امیر المؤمنین حسین فرمود که: «فداک اَبوک! چه توانم کرد.»

آن‌گاه فراشده، زبان خود را در دهان او نهاد و علی اکبر باز گشت. بار دیگر حمله کرد و مردی از سپاه-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۹

قال: و تقدّم علی بن الحسین علیهما السّلام و أمّه لیلی بنت اَبی مرّة بن عروه بن مسعود الثّقفیّ، و هو یومئذ ابن ثمانی عشره سنه، و رفع «۱» الحسین سبّاته «۲» نحو السّماء «۳» و قال: اللّهمّ اشهد علی هؤلاء القوم، فقد برز إلیهم غلام أشبه النّاس خلقا و خلقا و منطلقا برسولک، کنا إذا اشتقنا إلی نبیک نظرنا إلی وجهه، اللّهمّ امنعهم برکات الأرض، و فرّقهم تفریقا، «۴» و مرّقهم تمزیقا «۴»، و اجعلهم طرائق قددا، و لا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنّهم دعونا لینصرونا، ثمّ عدوا علینا یقاتلوننا.

- عمر بن سعد منقذ بن مره عبدی شمشیری بر پشت علی زد و از اسبش بیفکند و خلقی گرد آمد و او را پاره‌پاره کردند و امیر المؤمنین حسین به آواز بلند بگریست و تا آن زمان آواز گریه آن جناب را کسی نشنیده بود. زینب خواهرش از خیمه بیرون آمد و خود را بر علی بن الحسین افکند و بانگ و خروش برخاست. امام حسین فرمود تا علی را به خیمه درآوردند.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳/ ۱۶۲-۱۶۴

و بعد از عباس بن علی علیهما السّلام، علی اکبر بن حسین علیهما السّلام که جوانی بود در کمال حسن و جمال و هیجده سال از عمر عزیزش در گذشته بود، روی به جنگ آن ملاعین آورد و به روایت ابو المؤید خوارزمی، آن مقدر کوشش کرد که صد و بیست کس از لشکر عمر به زخم تیغ بیدریغش به نار سقر پیوستند و چون علی اکبر زخمهای گران یافت، نزد والد نامدار خود شتافته، گفت: «ای پدر! مرا تشنگی می‌کشد. هیچ شربتی آب داری که به من دهی تا بار دیگر با این گروه خاکسار کارزار کنم؟»

و آن امام عالی مقدار زمانی زبان قره العین خود را مکید و خاتم خود را نیز به وی داد تا بمکید و اندکی تشنگی او تسکین یافته باز

آغاز حرب کرد و در این نوبت نیز جمعی از دشمنان را کشته، آخر الامر منقذ بن مره العبدی (علیه لعین الله) تیغی بر فرق مبارک او زد. چنانچه از پای درآمد و امام حسین (سلام الله علیه) ثمره الفؤاد خود را بر آن منوال دیده، بی طاقت گردید و اشک از دیده همایونش روان شده، مخدرات سراپرده عصمت از شدت آن مصیبت آغاز ناله و افغان کردند و ملائکه آسمان و متوطنان ریاض رضوان را به گریه و زاری و خروش و بیقراری درآوردند.

رباعی:

ای گشته عیان نزد توطاوار حسین در لطف و کرم شنیده آثار حسین

در تعزیتش ز دیده خون ریز مدام یاد آر ز دیده گهربار حسین

خواند امیر، حبیب الشیر، ۵۴ / ۲

(۱) - [فی الأسرار مکانه: «إنه لما تقدم علي بن الحسين و أمه لیلی بنت أبي مره بن مسعود الثقفي، رفع ...»].

(۲) - شیبته خ ل.

(۳) - [فی نفس المهموم مکانه: «و روی أنه عليه السلام دفع شیبته نحو السماء ...» و فی مثير الأحزان: «فروی أنه أول من تقدم إلى

البراز علي بن الحسين الأكبر عليهما السلام - و هو يومئذ ابن ثمانية عشر سنة - فلما رآه الحسين عليه السلام أرخى عينيه بالبكاء، و رفع

سبابته إلى السماء ...»].

(۴-۴) [لم يرد في الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۰

ثم صاح الحسين بعمر بن سعد: ما لك؟ قطع الله رحمك! و لا بارك الله لك في أمرك، و سلط «۱» عليك من يذبحك بعدى على

فراشك، كما قطعت رحمی و لم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه و اله.

ثم رفع الحسين عليه السلام صوته و تلا: إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «۲».

«۳» ثم حمل علي بن الحسين عليهما السلام على القوم و هو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي من عصبه جد أبيهم النبي

و الله لا يحكم فينا ابن الدعي أطعنكم بالرمح حتى ينثنى

أضربكم بالسيف أحمى عن أبي ضرب غلام هاشمي علوي «۳»

فلم يزل «۴» يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم.

و روی أنه قتل على عطشه مائة و عشرين رجلا، ثم رجع إلى أبيه، و قد أصابته جراحات كثيرة، فقال «۵»: يا أبة! العطش قد قتلني، و

ثقل الحديد أجهدني «۶»، فهل إلى شربة من ماء سبيل أتقوى بها على الأعداء؟ «۷» فبكى الحسين عليه السلام و قال «۷»: يا بني! يعز علي

محمد صلى الله عليه و اله، «۸» و على علي بن أبي طالب، و علي «۸» أن تدعوهم فلا يجيبوك،

(۱) - [أضاف في الأسرار: «الله»].

(۲) - [إلى هنا حكاة في نفس المهموم، / ۳۰۸].

(۳-۳) [لم يرد في الأسرار].

(۴) - [في شرح الشافية مکانه: «برز علي بن الحسين الأصغر عليهما السلام و هو يومئذ ابن ثمانية عشر سنة [...] ثم حمل، فلم يزل

...»].

(۵) - [مثير الأحران: «و هو يقول»].

(۶) - [مثير الأحران: «قد أجهدني»].

(۷-۷) [الدّمعة السّاكبة: «و فى مهيج الأحران عن حميد بن مسلم فقال: يا أباه أتقلنى الحديد، و أخنقنى العطش. فبكى الحسين عليه السلام و قال: وا غوثاه! يا بنى اصبر قليلا يسقيك جدك شربة لا ظمأ بعدها. و فى البحار قال عليه السلام»].

(۸-۸) [فى الأسرار و مثير الأحران: «و على و على أبيك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۱

«۱» و تستغيث بهم فلا يغيثوك «۱»، يا بنى! هات لسانك. فأخذ لسانه، فمضه، و دفع إليه خاتمه، و قال عليه السلام: «۲» أمسكه فى فيك، و ارجع إلى قتال عدوك، فإنى أرجو أنك لا تمسى حتى يسقيك جدك بكأسه الأوفى شربة لا ظمأ بعدها أبدا. «۳» فرجع إلى القتال و هو يقول:

الحرب قد قامت «۴» لها الحقائق و ظهرت من بعدها مصادق

و الله ربّ العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق

فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين، «۵» ثمّ ضربه منقذ بن مرّة «۶» العبدى (لعنه الله) على مفرق رأسه ضربه صرعه «۵»، و ضربه الناس بأسياهم، ثمّ اعتنق «۷» عليه السلام فرسه، فاحتمله «۸» الفرس إلى عسكر الأعداء، فقطعوه بسيوفهم إربا إربا.

فلما بلغت الزّوج التّراقى، قال رافعا صوته: يا أبتاه! هذا جدى رسول الله صلى الله عليه و اله قد سقانى بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبدا «۹»، و هو يقول: العجل العجل! فإنّ لك كأسا مذخورة حتى تشربها السّاعة. «۱۰»

(۱-۱) [لم يرد فى شرح الشّافية].

(۲) - [أضاف فى الأسرار: «خذ هذا الخاتم و»].

(۳) - [أضاف فى الأسرار: «فأخذ الخاتم فى فيه و فى روايته، قال الحسين: وا غوثاه! يا بنى اصبر قليلا، يسقيك جدك شربة لا ظمأ بعدها أبدا، فعد بارك الله فيك. فرجع و هو يقول:

أنا على لا أقول كذبا اتبع جدى المصطفى المهذب

أضربكم بالسيف ضربا معجبا ضرب غلام لا يريد الهربا

ثمّ حمل على القوم، فقتل واحدا و ثمانين رجلا»].

(۴) - [فى البحار و العوالم و شرح الشّافية و الدّمعة السّاكبة و الأسرار و مثير الأحران: «بانت»].

(۵-۵) [الأسرار: «و هى رواية الحدادى، و فى رواية عن الصادق قتل أربعة و أربعين رجلا. و فى كتاب شهاب الدّين: ثمّ حمل و لم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ألفا و خمسمائة فارس و ثمانين رجلا و رجع إلى أبيه و هو يقول: يا أبتاه! هل شربة من الماء أتقوى بها

على أعداء الله و رسوله صلى الله عليه و اله؟ فقال له أبوه: صبرا يا بنى حتى تلقى جدك، فيسقيك شربة لا ظمأ بعدها. فرجع إلى القتال، ثمّ حمل عليهم، فقلّب الميمنة على الميسرة و قتل خمسمائة فارس»].

(۶) - [و المشهور: «مرّة بن منقذ»].

(۷) - [مثير الأحران: «فاعتنق»].

(۸) - [مثير الأحران: «فحمله»].

(۹) - [لم يرد فى الأسرار و مثير الأحران].

(۱۰) - [إلى هنا حكاها فى الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۲

«۱» «۲» فصاح الحسين عليه السلام و قال: قتل الله قوما قتلوك، ما أجرأهم على الله «۳» و على رسوله، و على انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا «۱».

قال حميد بن مسلم: فكأني أنظر إلى امرأه خرجت مسرعة «۴» كأنها الشمس الطالعة «۴»، تنادي بالويل والثبور، و تقول: يا حبيباه! يا ثمره فؤاداه! يا نور عيناه! فسألت عنها، فقيل: هي زينب بنت علي عليها السلام، و جاءت، و انكبت عليه، فجاء الحسين عليه السلام، و أخذ بيدها، فردّها إلى الفسطاط «۲»، و أقبل صلوات عليه بفتيانه، و قال: احملاوا أخاكم. فحملوه من مصرعه، فجاءوا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه.

محمد بن أبي طالب، تسليع المجالس، ۲ / ۳۱۰-۳۱۳- مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴۲-۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۵-۲۸۷؛ ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۳۶۵-۳۶۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۲۹-۳۳۲؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۶۹-۳۷۰؛ الجواهري، مثير الأحزان، / ۷۷، ۷۹- ۸۰

ثم إنه اشتد القتال بين الفريقين حتى قتل [علي] مقتله عظيمة، و رجع إلى أبيه يستغيث من العطش، فقال له: اصبر قليلا حتى تلقى جدك أمير المؤمنين، فيسقيك بكفه شربة لا ظمأ بعدها. فرجع، و حمل عليهم، فقتل مقتله عظيمة، ثم كمن «۵» له ملعون من أصحاب عمر بن سعد، فضربه ضربة «۶» على مفرق رأسه، «۷» فانصرع، فنادى: يا أباه «۷»! هذا جدّي محمد المصطفى، و هذا جدّي علي المرتضى، و هذه جدتي فاطمة الزهراء، و هذه

(۱-۱) [لم يرد في الدمعة الساكبة و حكى بدله عن الإرشاد].

(۲-۲) [شرح الشافية: «فأقبل عليه أبوه الحسين عليه السلام و عليه جبه خزر دكنا، و عمامة موزدة، و قد أرخى لها غرّتين، فقال عليه السلام مخاطبا له: أما أنت يا بنّي فقد استرحت من كرب الدنيا و غمّها، و ما أسرع اللّحوق بك.»].

(۳)- [في البحار و العوالم و شرح الشافية و الدمعة الساكبة و مثير الأحزان: «الرحمان»].

(۴-۴) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۵)- [في الأسرار مكانه: «فكمن...»].

(۶)- [لم يرد في الأسرار].

(۷-۷) [الأسرار: «فخر عن ظهر جواده إلى الأرض، ثم استوى جالسا، و هو ينادى: يا أباه! عليك منّي السلام»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۳

جدتي خديجة، و هم إليك مشتاقون.

فأقبل الحسين، و فرّق القوم عنه، و صاح بأعلى صوته، فتصارخن النساء، فقال لهنّ الحسين: اسكتن، فإنّ البكاء أمامك. فأخذ رأس ولده، و وضعه في حجره، و جعل يمسح «۱» الدم عن وجهه، و هو يقول: «۲» قتلوك يا بنّي! ما أجرأهم على الله «۲» و على انتهاك «۳» حرم رسول الله، قتل الله قوما قتلوك، يا بنّي!- و اغرورقت عيناه بالدموع- قال من شهد الواقعة: كأني أنظر إلى امرأه خرجت من فسطاط الحسين، و هي كالشمس الزاهرة، و هي تنادي: وا ولداه! وا قرّة عيناه! فقلت: من هذه؟ قالوا: زينب بنت علي.

نقل: إنه لما قتل علي بن الحسين في طف كربلا أقبل عليه الحسين و عليه جبه خزر دكنا، و عمامة موزدة، و قد أرخى لها غرّتين، فقال مخاطبا له: أما أنت يا بنّي فقد استرحت من كرب الدنيا، و غمّها، و ما أسرع اللّحوق بك.

ثم وثب على قدميه بيردة رسول الله، و التحف بها، و أفرغ عليه درعه الفاضل، و تقلد سيفه، و استوى على متن جواده، و هو غائص في الحديد.

الطَّریحی، المنتخب، ۲/ ۴۴۳-۴۴۴، ۴۵۰- مثله الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۳۷۰-۳۷۱

و برز من بعده علی بن الحسین، و هو يقول:

أنا علی بن الحسین بن علی نحن و بیت الله أولى بالنَّبِیِّ

أضربکم بالسَّیْفِ حتَّى یفلل ضرب غلام هاشمی بطل

أطعنکم بالرمح وسط القسطل

قال: و حمل علی القوم المارقین، و لم یزل یقاتل حتَّى قتل مائة و ثمانین فارسا، فکمن له

(۱)- [الأسرار: «یمنس»].

(۲-۲) [الأسرار: «یا بنی! لعن الله قوما قتلوک، ما أشدَّ جرء تهم علی الله»].

(۳)- [إلی هنا حکاه فی الأسرار و أضاف: «حرمه الرسول صلَّى الله علیه و اله. و انهملت عیناه من الدَّموع، ثم یقول:

علی الدنیا بعدک العفاء یا بنی، أما أنت فقد استرحت من الدنیا و ضیمها، و قد صرت إلی روح و ریحان، و بقى أبوک، فما أسرع لحوقه بک»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۴

ملعون، فضربه بعمود من حديد علی أم رأسه، فانجدل صریعا إلی الأرض، و استوی جالسا، و هو ینادی: یا أبتاه! علیک منی السلام، فهذا جدی رسول الله صلَّى الله علیه و اله، و هذا أبی علی علیه السلام، و هذه جدتی فاطمة، و هم یقولون لک: العجل، العجل، و هم مشتاقون إلیک.

و قضی نجه علیه السلام.

قال أبو مخنف: لمّا قتل علی بن الحسین صرخن النساء بالبكاء و النحیب، فصاح بهنّ الحسین علیه السلام أن: اسکتن، فإنّ البكاء أمانک. و جعل یتنفس الصَّیءاء، قال: ثمّ دعی بیردة رسول الله صلَّى الله علیه و اله، فلبسها، و أفرغ علی نفسه درعه الفاضل، و تعمّم بعمامته السَّیّاحب، و تقلّد بسیفه ذی الفقار، و استوی علی ظهر جواده، و حمل علی القوم، و فرّقهم عنه، و أخذ رأسه، و وضعه فی حجره، و جعل یمسح الدّم و التراب عن وجهه، و یقول: یا بنی! لعن الله قاتلک، ما أجرأهم علی الله و رسوله. - و هملت عیناه بالدَّموع حزنا لمصابه- قال عماره بن سلمان، عن حمید بن مسلم (لعنه الله تعالی): کأنی أنظر إلی امرأه قد خرجت من فسطاط الحسین علیه السلام، و هی تنادی: و ولداه! و قتیلاه! و قلبه ناصراه! و غریباه! و مهجئه قلباه! لیتنی کنت قبل هذا الیوم عمیاء، لیتنی و سدت الثرى. فوثب إلیها الحسین علیه السلام، فردّها إلی الخیمه، فسألته عنها، فقیل لی: هذه زینب بنت امیر المؤمنین علیه السلام. ثمّ بکی الحسین علیه السلام رحمته لبکائها، و قال: إنا لله و إنا إلیه راجعون. قال: ثمّ إنّ الحسین علیه السلام وضع ولده فی حجره، و قال: یا ولدی! أمّا أنت فقد استرحت من همّ الدنیا و غمّها، و سرت إلی روح و راحه، و بقى أبوک، ما أسرع لحوقه. «۱»

(۱)- چون عباس شهید شد و کسی از اهل بیت رسالت به غیر اولاد گرام آن حضرت نماند، علی اصغر که به علی اکبر مشهور است، به نزد پدر بزرگوار آمد و آهنگ میدان کرد و آن خورشید فلک امامت در آن وقت هیجده سال از عمر شریفش گذشته بود. بیست و پنج سال نیز گفته‌اند که اول اصح است. در حسن و جمال و فضل و کمال عدیل خود نداشت و به صورت شبیه‌ترین مردم بود به رسول خدا صلَّى الله علیه و اله و سلم. هرگاه اهل مدینه مشتاق لقای آن حضرت می‌شدند، به نزد آن امامزاده عدیم المثال می‌آمدند و به جمال باکمالش نظر می‌کردند.

حضرت امام زین العابدین علیه السلام فرمود که: چون آن امامزاده عالی‌تبار متوجه میدان کارزار شد، حضرت امام اخیار، آب از

دیده‌های مبارک فروریخت و روبه جانب آسمان گردانید و گفت: «خداوندا! تو-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۵

- گواه باش بر ایشان که فرزند رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم و شبیه‌ترین مردم در گفتار و صورت و سیرت به آن حضرت به سوی ایشان می‌رود و هر گاه ما مشتاق لقای پیغمبر تو می‌شدیم به سوی جمال او نظر می‌کردیم.

خداوندا! برکتهای زمین را از ایشان منع کن و ایشان را پراکنده گردان و والیان را از ایشان راضی مگردان که ایشان ما را طلب کردند که یاری کنند؛ اما شمشیر کین بر روی ما کشیدند.

پس حضرت بر عمر بانگ زد که: «چه می‌خواهی از ما ای بدترین اشقیاء؟ خدا رحم تو را قطع کند و هیچ کار تو را بر تو مبارک نگرداند، بعد از من بر تو مسلط گرداند کسی را که تو را در میان رختخواب ذبح کند؛ چنانچه رحم مرا قطع کردی و قرابت حضرت رسالت را در حق من رعایت نکردی.»

پس به آواز بلند این آیه را که در شأن اهل بیت نازل شده است، تلاوت نمود: **إِنَّ اللَّهَ اضْيَطَفَنِي آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.**

پس آن شاهزاده نامدار و آن امامزاده عالی تبار مانند خورشید تابان از افق میدان طالع گردید و عرصه نبرد را به نور جمال خود منور گردانید و جمیع لشکر مخالف حیران جمال آن آفتاب اوج عزت و جلال گردیدند. چون به میان میدان رسید، چنانکه مبارز طلبید، کسی جرأت محاربه او ننمود. آن شیر بیشه هیجا تیغ از نیام برکشید و آن لثیمان شقاوت انجام را طعمه شمشیر آتش‌بار خود گردانید. به هر طرف که حمله می‌کرد، گروهی را بر خاک هلاک می‌افکند و به هر جانب که متوجه می‌شد، از کشته پشته بلند می‌کرد. تا آن‌که به روایت امام زین العابدین علیه السلام؛ چهل و پنج کس را طعمه شمشیر آتش‌بار خود گردانید.

به روایت معتبره دیگر، صد و بیست نفر از آن بی‌دینان بداختر را به سوی عذاب سقر فرستاد.

پس به نزد پدر بزرگوار خود آمد و گفت: «ای پدر مهربان! از تشنگی به جان آمده‌ام و اگر شربت آبی بیابم، دمار از دشمنان برمی‌آورم.»

حضرت امام حسین علیه السلام سیلاب اشک از دیده بارید و گفت: «ای فرزند ارجمند سعادت‌مند! بر محمد مصطفی و علی مرتضی و پدر تو دشوار است که تو را به این حال تشنه ببینند و شربت آبی نتوانند رسانند.» پس زبان جگر گوشه خود را در دهان معجز نشان خود گذاشت و مکید و انگشتی خود را به آن فرزند دل‌بند داد که در دهان خود گذاشت و فرمود: «ای نور دیده! برو به جنگ دشمنان دین که به این زودی از دست جد بزرگوار خود از حوض کوثر سیراب خواهی شد.»

پس، باز آن جگر گوشه سید الشهداء و سبط شیر خدا خود را بر قلب لشکر اعدا زد و شصت نفر دیگر را از ایشان به درک اسفل نیران فرستاد و در آخر کار، منقذ بن مره عبدی ضربتی بر سر آن سرور زد که بر روی زین درافتاد و در گردن اسب چسبید و اسب او را به میان لشکر مخالفان برد. بی‌رحمان پرجفا، آن جگر گوشه رسول خدا را به ضرب شمشیر پاره‌پاره کردند. پس فریاد کرد که: «ای پدر بزرگوار! اینک جد عالمقدار مرا از کاسه‌ای سیراب گردانید که هرگز تشنه نخواهم شد و کاسه دیگر برای تو در کف گرفته [است] و انتظار تو می‌کشد.

به روایتی دیگر، تیری بر حلق مبارکش آمد و سیلاب خون جاری شد. ناگاه فریاد زد که: «ای پدر مهربان، بر تو باد سلام! اینک جد من رسول خدا تو را سلام می‌رساند و انتظار تو [را] می‌کشد.»

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۶

مقتل ابي مخنف (المشهور)، / ۸۱-۸۳

و فی البحار قال: قال أبو الفرج: علی بن الحسین علیه السلام هذا هو الأكبر ولا عقب له، و یکنی أبا الحسن، و أمه لیلی بنت أبی مرّة بن عروه بن مسعود الثقفی، و هو أول من قتل فی الوقعة، و یؤیّده الزّیارة الّتی أوردھا السّید رحمہ اللّٰہ فی کتاب الإقبال، المشتملة علی زیارته و زیارة بقیة الشّهداء و هی:

السّلام علیک یا أول قلیل، من نسل خیر سلیل من سلالة إبراہیم الخلیل.

فإذا عرفت ما تقدّم فاعلم أنّ کیفیتہ شهادتہ صلاة اللّٰہ علیہ علی ما استفید من الزّوايات أنّه لما قتل العباس علیہ السّلام و حبیب بن مظاهر رضی اللّٰہ عنہ بان الانکسار فی وجه الحسین علیہ السّلام، فجلس مهموما مغموما و دموعه تجری علی خدّیه، فأتی إلیہ ولده علی الأصغر المعروف بالأكبر، و قال: یا أبتاه قتل عمی العباس فلا خیر لی فی الحیاة بعده، فقد ضاق صدری لفراقه، فهل من رخصة؟ فبکی الحسین علیہ السّلام و قال: یا ولدی یعزّ و اللّٰہ علیّ فراقک. فقال: کیف یا أبتاه و أنت

- پس نعره‌ای زد و مرغ روح کثیر الفتوحش به ریاض جنان پرواز کرد.

چون سید الشهداء بر سر آن شهید تیغ ستم و جفا آمد و او را به آن حال مشاهده کرد، قطرات عبرات از دیده بارید و آهی جانسوز از سینه غم‌اندوز برکشید و گفت: «خدا بکشد گروهی را که تو را به ناحق کشتند و به کشتن تو بسی جرأت کردند و بر خدا و رسول خدا و بر هتک حرمت حضرت رسول، و بعد از تو خاک بر سر دنیا و زندگی دنیا.»

راوی گفت: چون علی اکبر شهید شد، دیدم زنی مانند آفتاب تابان بی تابانه از خیمه حرم محترم آن حضرت بیرون دوید و فریاد واویلا و ثبوراه برکشید و می گفت: «ای نور دیده اخیار، و ای میوه دل افکار، و ای حبیب قلب برادر بزرگوار!»

پس جسد مطهر آن امامزاده بزرگوار را دربر کشید. پرسیدم که: «این خاتون کیست؟»

گفتند: «زینب، خواهر حضرت امام حسین علیه السلام است.»

ناگاه حضرت آمد و دست او را گرفت و به سوی خیمه برگردانید و فرزند دل‌بند خود را برداشت و در میان سایر شهیدان گذاشت. و از حضرت امام محمد باقر علیه السّلام روایت کرده‌اند که اول کسی که از فرزندان ابو طالب در آن صحرا به تیغ اهل جفا کشته شد، علی اکبر بود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۰-۶۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۷

و حید بین الأعداء، فرید لا ناصر لک و لا معین، روحی لروحک الفداء، و نفسی لنفسک الوقاء.

و فی کتاب مهیج الأحزان: إنّ علی بن الحسین علیهما السّلام لما توجّه إلی الحرب اجتمعت النساء حوله كالحقله، و قلن له: ارحم غربتنا و لا تستعجل إلی القتال، فإنّہ لیس لنا طاقة فی فراقک. قال: فلم یزل یجهد و یبالغ فی طلب الإذن من أبیه حتّی أذن علیہ السّلام له، ثمّ تودّع من أبیه علیہ السّلام و الحرم، و توجّه نحو الميدان.

قال السّید رحمہ اللّٰہ: ثمّ نظر إلیہ الحسین علیہ السّلام نظر آیس منه، و أرخی عینہ بالدموع، و بکی. [...]

و قال المفید رحمہ اللّٰہ فی إرشاده: إنّ أهل الکوفه یّتقون قتله، فبصر به مرّة بن منقذ العبدی لعنه اللّٰہ، فقال: علیّ آثم العرب لئن مرّ بی یفعل مثل ما فعل إن لم أشکله إیّاه. فمرّ یشدّ علی الناس فاعترضه مرّة بن منقذ لعنه اللّٰہ و طعنه.

و فی روایة أخرى فی البحار: و جعل یکرّ کرّة بعد کرّة حتّی رمی بسهم، فوقع فی حلقه، فخرقه. [...]

و قال السّید رحمہ اللّٰہ: ثمّ شهق، فمات، فجاء الحسین علیہ السّلام حتّی وقف علیہ، و وضع خدّه علی خدّه.

قال المفید رحمہ اللّٰہ: و قال علیہ السّلام: قتل اللّٰہ قوما قتلوک یا بنی، ما أجرأهم علی الرّحمان و علی انتهاک حرمة رسول اللّٰہ صلّی اللّٰہ علیہ و اله. و انهملت عیناه بالدموع، ثمّ قال: علی الدّنيا بعدک العفا.

وقال أبو مخنف: ثم إنه صلوات الله عليه وضع ولده في حجره، وجعل يمسح الدم عن ثنياه، وجعل يلثمه ويقول: يا ولدي أما أنت فقد استرحت من هم الدنيا وغمها وشدائدها، وصرت إلى روح وريحان، وقد بقي أبوك، وما أسرع اللّحوق بك.

ثم قال: قال عماره بن واقد: كآنى أنظر إلى امرأة قد خرجت من فسطاط الحسين عليه السّلام، كأنها البدر الطّالع، وهى تنادى: وا ولداه! وا قتيلاه! وا قلّه ناصراه! وا غربتاه! وا مهجّه قلباه! ليتنى كنت قبل هذا اليوم عمياء، ليتنى وسّدت الثرى. [...]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۸

و فى بعض الكتب المعتبرة عن المفيد رحمه الله بإسناده إلى جابر بن عبد الله قال: لمّا قتل على بن الحسين عليهما السّلام دخل الحسين إلى الفسطاط باكيا حزينا مؤوسا عن نفسه، فقالت سكينه: مالى أراك تنعى نفسك، و تدير طرفك؟ أين أخى على؟ فقال عليه السّلام لها: قتلوه اللّثام. فلما سمعت بذلك صاحت: وا أخاه! وا مهجّه قلباه! فأرادت أن تخرج من الفسطاط، فجاء الحسين عليه السّلام، و منعها، و قال لها: يا سكينه اتقى الله و استعملى الصبر. فقالت: يا أبتاه كيف تصبر من قتل أخوها و شرّد أبوها. فقال الإمام عليه السّلام: إنا لله و إنا إليه راجعون.

البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۳۲۸-۳۲۹، ۳۳۱-۳۳۲

و فى بعض التّأليفات: أنّه لمّا برز على بن الحسين، دعا عمر بن سعد بطارق بن كثير، و كان فارسا مناعا، و بطلا دفاعا، فقال له: أنت الذى تأكل نعمة الأمير، و تأخذ منه العطايا، فاخرج إلى هذا الغلام و جئني برأسه. فقال: يا ابن سعد، أنت تأخذ ملك الرّبي و أنا أخرج إليه؟ بل الواجب أن تخرج أنت إليه، إلّا أن تضمن لى عند الأمير أن تكون إمارة الموصل لى، فحينئذ أخرج و آتيك برأسه. قال: فضمن له ذلك، فخرج طارق إلى مبارزة على بن الحسين، و قاتله و جادله قتالا شديدا، فضربه على بن الحسين ضربة منكرة، فانجدل صريعا، و عجل الله بروحه إلى الثّار.

قال: فخرج أخو المقتول، فاستقبله على بن الحسين و لم يزل فى كزّ و فزّ، حتّى وصل إليه على بن الحسين، فعطف عليه بضربة وقعت على عينيه، فخرّ صريعا.

قال: فخرج إليه ولد طارق فما كان إلّا هنيهة حتّى أراه قتيلًا، و طلب البراز فلم يبرز إليه أحد.

فهتف عمر بن سعد بيكر بن غانم، و ندبه، فبرز إليه، فلمّا برز تغير لون الحسين، فقالت لىلى أمّ على: ممّ تغيرك يا سيدي، لعلّه قد أصابه شيء؟ قال: لا، و لكن قد برز إليه من يخاف إليه منه، فادعى لولدك على، فإنّى قد سمعت من جدّى رسول الله صلّى الله عليه و اله:

إنّ دعاء الأمّ يستجاب فى حقّ ولدها.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۹

قال: فجردت رأسها، وهى فى الفسطاط ودعت له إلى الله عزّ و جلّ بالتّصر عليه.

و قال: و جرى بينهما حرب شديد، حتّى انخرق درع بكر بن غانم من تحت ابطه، فعاجله على بن الحسين بضربة قسيمة نصفين لا رحمه الله [...]

و فى بعض المقاتل: فلما رآه الحسين يتمرغ فى دمه حمل حتّى فرّق الجيش عنه، ثمّ قال: يعزّ على مصرعك هذا، كيف وجدت يا بنى مصرعك؟ قال: يا أبه خير مصرع، هذا جدّى رسول الله صلّى الله عليه و اله قد سقانى شربة لا أظمأ بعدها أبدا. ثمّ قضى نحبه.

و روى أبو مخنف: عن عماره بن واقد «۱»، قال: إنى نظرت إلى امرأة قد خرجت من فسطاط الحسين كأنها البدر الطّالع، وهى تنادى: وا ولداه! وا مهجّه قلباه! يا ليتنى كنت هذا اليوم عمياء، و كنت وسّدت تحت أطباق الثرى.

و فى رواية عن عبد الله قال: كنت أسمع، و إذا قد خرجت من خيمة الحسين عليه السّلام امرأة كسفت الشّمس من محياها، و تنادى من غير شعور: وا حبيباه! وا ابن أخاه. حتّى وصلت إليه، فانكبت عليه، فجاءها الحسين عليه السّلام فستر وجهها بعباءة، حتّى أدخلها

الخیمه، فقلت لكوفی: من هذه؟ أتعرفها؟ قال: نعم، هذه زينب أخت الحسين عليه السلام.

وقال المفيد: ثم أمر الحسين عليه السلام فتياته فقال: احمّلوا أخاكم. فحمّلوه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه.

وقال بعض أصحابنا: روى عن الصادق عليه السلام: أن علياً هذا هو أول قتيل من ولد أبي طالب مع الحسين عليه السلام.

وقال أبو الفرج في المقاتل بإسناده إلى إدريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: إن أول قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين ابنه عليّ عليه السلام. وهو مستفاد أيضاً من فقرات زيارته. ولهذا قدم بعض علمائنا قتله على سائر بني هاشم.

(۱) - [في المطبوع: «راقده»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۰

وروى الشيخ المفيد: يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: لما قتل عليّ بن الحسين دخل الحسين عليه السلام إلى الخيمه باكياً ولده ناعياً، فقالت له سكينه: ما لي أراك تنعى نفسك و طرفك؟ أين أخى عليّ؟ فقال عليه السلام: قتله اللّثم. فنادت: وا أخاه! واهجه قلباه! فأرادت الخروج من الخيمه، فبعتها الحسين عليه السلام، و قال لها: يا سكينه! اتق الله واستعملى الصبر. فقالت: يا أبتاه! كيف تصبر من قتل أخوها، و شرّد أبوها؟ فقال الحسين: إنا لله و إنا إليه راجعون.

الدربندی، أسرار الشّهاده، / ۳۷۰، ۳۷۱

ثم برز عليّ الأكبر بن الحسين (رضى الله عنهما)، و هو ابن سبعة عشر سنه، و هو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبي

أضربكم بصارم لم يفلل أظعنكم بالرمح وسط القسطل

و لم يزل يقاتل حتى قتل منهم ثمانين رجلاً، ثم ضربه رجل من القوم على رأسه الشريف، فخرّ إلى الأرض، ثم استوى جالساً يقول: «يا أباه! هذا جدى محمد المصطفى، و عليّ المرتضى، و هذه جدتى فاطمة الزهراء، و خديجه الكبرى». فحمل عليهم الإمام، ففرّقهم عنه، و وضع رأسه في حجره، و جعل يمسح الدم عن وجهه [و] يقول: «لعن الله قوما قتلوك يا ولدى! ما أشدّ جرأتهم على الله، و على انتهاك حرم رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم».

و أهملت عيناه بالدموع، و صرخن النساء، فسكتهن الإمام، و قال لهنّ: «اسكتن فإنّ البكاء أمامكنّ». «۱» [عن أبي مخنف]

القندوزى، ينابيع الموده، ۳/ ۷۸

(۱) - همانا بعد از شهادت عباس، در خدمت حسین علیه السلام کسی که بتواند میان بست و بر پشت اسب نشست و شمشیر به دست کرد و با دشمن رزم آزمود، جز فرزندش علی اکبر نبود. مادر او لیلی دختر ابی مره بن عروه بن مسعود بن موسی القطان الثقفی است. جوانی بود هیجده ساله. در طلاق لسان و ذلاقت بیان (۱) و صباحت رخسار و ملاحت دیدار و نیکویی خلق و موزونی خلق و شیمت (۲) و شمایل و خصلت و مخایل (۳) هیچ کس در روی زمین شبیه تر از وی با خاتم النبیین نبود. نام و کنیت از جد داشت، چه او را به نام علی و به کنیت ابو الحسن گفتند. و شجاعت نیز از علی مرتضی داشت و بین الناس به جمیع محاسن و محامد معروف بود.

چنان که یک روز معاویه در ایام خلافت خویش گفت:

من أحقّ النَّاسِ بهذا الأمر؟

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۱

- یعنی: «سزاوارتر امروز کیست که در مسند خلافت جای کند؟»

همگنان (۴) گفتند: «از تو کس سزاوارتر ندانیم.»

قال: لا، أولى النَّاسِ بهذا الأمر عليّ بن الحسين بن العليّ، جدّه رسول الله و فيه شجاعه بنى هاشم و سخاء بنى أمية و زهو ثقيف.

معاوية گفت: «نه چنین است؛ بلکه از برای خلافت سزاوارتر، علی اکبر است که جدش رسول خداست و به شجاعت بنی هاشم و

سخاوت بنی امیه و حسن منظر و فخر و فخامت (۵) ثقیف است.»

بالجمله، چون علی اکبر، اهل و عشیرت را کشته و پدر را یک تنه و تشنه در میان لشکر دشمن نگرست، دیگر شکیب نتوانست.

عرض کرد: «جانم فدای تو باد. رخصت فرمای تا من نیز از این قوم کین توزی (۶) کنم و جانبازی را آیت بهروزی دانم»

و در اسعاف حاجت چندان اصرار نمود، که دستوری یافت. پس پردگیان سراق (۷) عصمت را یک به یک وداع گفت: بانگ «وا

محمّده» از اهل بیت رسول الله بالا گرفت.

در کتاب روضه الاحباب مسطور است که: حسین علیه السلام علی اکبر را به دست خود سلاح جنگ درپوشانید. او را درعی عادی

و مغفری فولاد داد و ادیمی که از علی مرتضی به یادگار داشت، بر میان فرزند استوار بست. و اسب عقاب را داد تا برنشست و چون

به جانب میدان روان گشت، آن حضرت سخت بگریست و سبابه مبارک را به سوی آسمان فراز کرد و گفت:

اللّهُمَّ اشهد علی هؤلاء القوم، فقد برز إليهم غلام أشبه النَّاسِ خلقاً و خلقاً و منطقاً برسولك. و كُنّا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى

وجهه. اللّهُمَّ! امنعهم بركات الأرض و فرّقهم تفریقاً و مزّقهم تمزیقاً و اجعلهم طرائق قددا و لا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنّهم دعونا

لينصرونا ثمّ عدوا علينا يقاتلوننا.

عرض کرد: «ای پروردگار من! گواه باش، اینک جوانی به مبارزت این جماعت می شتابد که شبیه ترین مردم است در خلق و خلق

(۸) و منطق با پیغمبر تو و ما هرگاه مشتاق می شدیم به دیدار پیغمبر تو، به روی او نگران می شدیم و او را نظاره می کردیم. ای

پروردگار من! بازدار از ایشان برکات زمین را و انبوه ایشان را متفرق و متشتت (۹) فرما و بدران پرده این جماعت را و پراکنده ساز

ایشان را و بیفکن این گروه را در طرق متفرقه و شعب متباینه (۱۰) و دشمن دار همواره بر این عتات طغات (۱۱) فرمانگذاران را، چه

این جماعت ما را دعوت کردند که نصرت کنند؛ چون اجابت کردیم، آغاز عداوت نمودند و طریق مقاتلت گرفتند.»

آن گاه به اعلی صوت صیحه بر ابن سعد زد:

فقال: ما لك؟ قطع الله رحمك و لا بارك الله لك في أمرك و سلط عليك من يذبحك بعدى علی فراشك كما قطعت رحمى و

لم تحفظ قرابتى من رسول الله.

فرمود: «ای پسر سعد! چه افتاد تو را؟ خداوند قطع کند رحم تو را (۱۲) و مبارک نفرماید تو را در هیچ امری و آرمانی و مسلط کند

بر تو کسی را که در فراش تو بکشد تو را به کیفر آن که قطع کردی رحم مرا (۱۳) و نگران نشدی قربت و قرابت مرا با رسول

خدای.»

آن گاه بانگ برداشت و به آواز بلند این آیت مبارک را که در فضیلت اهل بیت فرود شده است، قرائت -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۲

إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. (۱۴)

اما از آن سوی علی اکبر چون آفتاب درافشان (۱۵) با تیغ سرافشان به میدان تاخت. شعشعه (۱۶) طلعتش از جمال پیغمبر خبر می داد و قوت بازویش چون حیدر صفدر (۱۷) اثر می نمود. درایستاد و این رجز انشاد کرد:

أنا علي بن الحسين بن علي من عصبه جد أبيهم النبي

و الله لا يحكم فينا ابن الدعي أطعنكم بالرمح حتى ينثني

أضربكم بالسيف أحمى عن أبي ضرب غلام هاشمي علوي (۱۸)

آن گاه چون شیر شرز و مار گرز و حمله گران در داد و تیغ در آن کفار نکوهیده نهاد، نهاد (۱۹). چنان می نمود که حیدر کرار ذو الفقار (۲۰) به دست کرده و در معرکه صفین آهنگ قاسطین (۲۱) فرموده است. به هر جانب که روی می کرد، لشکریان چون گله گرگ دیده، پشت می نمودند و از هول و هرب برز برهم به سر در می رفتند. در این حمله صد و بیست تن از کماه (۲۲) رجال و فحول ابطال را مسته سیف و مضغه (۲۳) سنان ساخت. این وقت حدت حر (۲۴) و شدت عطش و کثرت جراحت و ثقل سلاح او را عظیم آسیب کرد و نیرومندی او را کاهش داد. علی اکبر از میان سپاه اعدا عنان بر تافت و صف بشکافت و به حضرت پدر آمد و فریاد برداشت.

يا أبة! العطش قد قتلني و ثقل الحديد أجهدني. فهل إلى شربة من ماء سبيل أتقوى بها على الأعداء.

عرض کرد: «ای پدر! تشنگی مرا کشت و ثقل سلاح مرا به تعبیه عظیم افکند. آیا به شربتی آب دست توان یافت تا در مقاتلت اعدا قوتی به دست کنم؟»

و خون از اندام مبارکش می پالود (۲۵) و تنش از آهار (۲۶) خون چنان می نمود که جلاباب احمر (۲۷) دربر کرده. حسین علیه السلام در او نگرست و سخت بگریست.

و قال: يا بنی يعز علي محمدا و علي بن أبي طالب و علي أن تدعوهم فلا يجيبوك و تستغيث بهم فلا يغوثوك. يا بنی! هات لسانك! فمضه.

فرمود: ای فرزند! بر محمد و بر علی و بر من عظیم گران می آید که ایشان را دعوت کنی و اجابت نفرمایند و استغاثه کنی و اعانت نمایند. و زبان علی اکبر را در دهان مبارک گذاشت و بمکید. و خاتم خویش را بدو داد و فرمان کرد که در دهان بگذارد. و قال: أمسكه في فيك و ارجع إلى قتال عدوك، فإني أرجو أنك لا تمسى حتى يسقيك جدك بكأسه الأوفى شربة لا تظلماً بعدها أبدا.

فرمود: «ای پسر! این خاتم را در دهان نگاه دار و باز شتاب به جهاد دشمنان. همانا روز را بیگانه نکرده باشی (۲۸) که جدت به شربتی تو را سقایت کند که از آن پس هرگز تشنه نشوی.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۳

- علی اکبر علیه السلام بازشتافت و این ارجوزه قرائت کرد:

الحرب قد بانت لها الحقائق و ظهرت من بعدها مصادق (۲۹)

و الله رب العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق (۳۰)

و دست از جان شسته و دل بر خدای بسته به کردار صاعقه آتشبار خویشتن را در میان کفار انداخت و از چپ و راست همی زد و همی کشت. تیغش بر خود آهن خبر از بازار حداد ۳۱ همی داد و زمین از خون یاد از کوزه فضیاد ۳۲ همی کرد. در این کرت نیز هشتاد تن از آن جماعت را به دار البوار فرستاد. از کثرت زخم و سیلان خون، اندام مبارکش سستی پذیرفت. این وقت، منقذ بن مره

العبدی فرصتی به دست کرده شمشیری بر فرق همایونش فرود آورد و بدان ضرب زخمی گران یافت. و دیگر سواران از چهار جانب او را جراحت کردند. توانایی یکباره از علی اکبر برفت. دست در گردن اسب درآورد، فروخفت و عنان رها داد و اسب در میان سواران از این سوی بدان سوی می‌تاخت و بر هر سواری عبور می‌داد، زخمی بر علی اکبر می‌زد. فقطعوه بسیوفهم إربا إربا.

بدن مبارکش را با تیغ پاره‌پاره کردند. چون نزدیک شد که رخت به دیگر سرای برد، فریاد برآورد: یا أبتاه! هذا جدی رسول الله قد سقانی بكأسه الأوفی، شربه لا أظماً بعدها أبدا. و هو يقول: العجل العجل، فإن لك كأسا مذخورة حتى تشریها الساعة.

عرض کرد: «ای پدر! اینک جد من رسول خدا حاضر است. مرا سقایت کرد به شربتی که هرگز از این پس تشنه نخواهم شد.»

فرمود: «ای حسین! تعجیل کن که جامی دیگر از بهر تو ذخیره کرده‌ام تا در این ساعت بنوشی.»

حسین علیه السلام چون بانگ فرزند ناکام را شنید، صیحه عظیم زد.

و قال: قتل الله قوما قتلوك، ما أجرأهم على الزحمان! و علی رسوله! و علی انتهاك حرمة الرسول! و علی الدنيا بعدك العفا.

فرمود: «خدا بکشد جماعتی را که تو را بکشتند. چه بسیار شگفتی می‌رود که این جماعت بر خداوند قاهر غالب جرأت کردند و از رسول خدای نهراسیدند و پرده حرمت آن حضرت را چاک زدند! هان ای فرزند! بعد از تو خاک بر سر دنیا و نیست و نابود باد آثار دنیا.»

پس حسین علیه السلام اسب برجهاند و بشتافت و صفوف لشکر را بشکافت و مردم را پراکند و صیحه همی زد و «علی» همی گفت. چون بر سر علی رسید، از اسب پیاده شد و فرزند را بر سینه خود بچفسانید و چهره مبارک بر چهره او نهاد. علی اکبر چشم بگشود و عرض کرد: «ای پدر بزرگوار! می‌بینم که درهای آسمان باز شد و حوران بهشتی فراز آمدند و جامهای سرشار از شربت بر کف دارند و مرا به سوی خویشتن می‌خوانند. اینک بدان سرای سفر می‌کنم و خواستارم که این پردگیان بی‌یار و یاور در سوگواری من، چهره نخرانند. این بگفت و درگذشت.

حسین علیه السلام، فرزند شهید را برداشت و بر در سراپرده آورد و فریاد: «یا ثمرة فؤاده و یا قرّة عیناه» از -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۴

- اهل بیت برخاست.

حمید بن مسلم گوید: زنی دیدم که از شدت اضطراب و اضطراب از میان پردگیان بی‌پرده بیرون دوید و خویش را بر زبر علی اکبر افکند و فریاد برداشت و سخت بنالید. گفتم: «کیست؟»

گفتند: «زینب دختر امیر المؤمنین است.»

این وقت حسین علیه السلام دست او را گرفت و به خیمه باز گردانید و فرمود: «گریه شما بعد از این است.»

ابن شهر آشوب گوید: علی اکبر بیست و پنج ساله بود در یوم طف؛ اما روایت هیجده ساله اصح است.

(۱). فصاحت، شیوا سخنی.

(۲). شیمت: خوی.

(۳). مخایل: نشانهای نیکی.

(۴). همگنان: حاضران.

(۵). فخامت: بزرگواری.

- (۶). کین توزی: انتقام گیری.
- (۷). سرادق: خیمه‌ها.
- (۸). خلق (بر وزن فلس): اندام، و (بر وزن قفل): خوی.
- (۹). متشتت: پراکنده.
- (۱۰). شعب متباینه: راههای مختلف.
- (۱۱). عاتی: ستمگر. طاغی: سرکش.
- (۱۲). اولاد تو در روی زمین نماند.
- (۱۳). نگذاشتی از علی اکبر برای من اولاد ماند.
- (۱۴). قرآن کریم (۳-۳۰).
- (۱۵). در افشان (به ضم دال): پراکنده گوهر.
- (۱۶). شعشه: درخشندگی.
- (۱۷). صفدر: کسی که صف دشمن را می شکافد.
- (۱۸). خلاصه معنی: من علی پسر حسینم که پیغمبر جد او است. به خدا که زنازاده بر ما فرمانروایی نکند. برای حمایت پدرم شما را با نیزه و شمشیر می زخم تا کج شود.
- (۱۹). نهاد اول به معنی «سرشت» و نهاد ثانی به معنی «گذاشت» می باشد.
- (۲۰). ذو الفقار: لقب شمشیر علی بن ابی طالب علیه السلام.
- (۲۱). قاسط: ستمکار و مقصود از قاسطین، معاویه و پیروان او می باشد.
- (۲۲). کماة (جمع کمی): دلاوران.
- (۲۳). مسته: طعمه. مضغه: جویده.
- (۲۴). حدت حر: شدت گرما.
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۵

- (۲۵) - پالودن: صاف کردن و صاف شدن. مقصود این است که قطرات خون مانند قطرات آب از تنش که مانند صافی (آبکش) سوراخ شده بود، می ریخت.
- (۲۶). آهار: آشی که بر کاغذ و جامه مالند تا سبب تقویت آن گردد.
- (۲۷). جلبات: رولباسی. احمر: سرخ.
- (۲۸). امروز شب نشده.
- (۲۹). (مصراع اول به واسطه کلمه لها) و مصراع دوم به واسطه کلمه «حقایق» احتمال دو معنی دارد:
حقایق جنگ آشکار شد؛ یعنی: جنگ شدت کرد. یا به واسطه جنگ حقایق آشکار می شود؛ یعنی: پردل از ترسو و حقیقت خواه از دنیا طلب تمیز داده می شود. و پس از آن دلاوران حمله کننده یا نشانهای راستی هویدا می شود.
- (۳۰). سوگند به خدای پروردگار عرش، تا شمشیرها در نیام نرود (جنگ خاتمه نپذیرد) از شما جدا نمی شویم (دست بر نمی داریم).
- (۳۱). حداد: آهنگر.
- (۳۲). فصاد: رگ زن، خونگیر.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۴۹-۳۵۶

آن گاه مختار فرمان کرد تا در طلب مره بن منقذ عبدی که از قبیله عبد القیس بود، برآمدند. این خبیث ملعون، حضرت علی اکبر فرزند دلبنده امام حسین علیهما السلام را شهید ساخته بود و مردی شجاع و دلیر بود. پس جمعی برفتند و سرایش را احاطه کردند. آن خبیث نیزه به دست کرد و بر اسب خود برنشست و بیرون تاخت و با ایشان به مطاعنه پرداخت. ضربتی بر دستش فرود آوردند و او در میان گیرودار فرار کرد و به مصعب بن زبیر ملحق شد. لکن دستش از کار بشد و شل گشت.

و به روایت مجلسی عبید الله بن ناحیه الشبامی را طعنه بزد و او را بیفکند؛ لکن به او ضرری وارد نشد.

پس عبد الله بن کامل شمشیری بر آن خبیث فرود آورد، و او دست چپ را وقایه جان ساخت. شمشیر دستش را آسیب زد و اسبش تندی کرد و او را ببرد. او با دست شل به مصعب پیوست.

و به روایت دیگر، سعد بن ابی سعیر آن خبیث را بگرفت و به خدمت مختار درآورد. مختار فرمود: ای شقی! علی بن امام حسین علیهما السلام را تو کشتی؟

گفت: «نه من تنها بودم. هزار تن در کشتن او با من شریک بودند.»

مختار فرمود: «اگر هزار تن با تو دست یار نمی شدند، چگونه آن حضرت را توانستی بکشت؟»

آن گاه بفرمود تا از نخست دو دست آن ملعون را بریدند. بعد از آن، زبانش را از کام کشیدند و از آن پس هردو چشمش را از کاسه برکشیدند. بعد از آن، هردو لبش را از بن بریدند و از آن پس، مانند گوسفندش سر از تن جدا ساختند. آن گاه بدنش را با نفت بیالودند و در آتش بسوختند و نامش را در جریده قتله برنگاشتند و مختار این کار از آن می کرد تا نام آنان از میان نرود و هیچ یک از قتل نرهند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۹۵

دفعه دیگر که علی اکبر تسلیه داد پدر بزرگوارش را، وقتی بود که به روایت بحار و عوالم لشکر عمر سعد فرق مقدس علی را شکافته دیدند، هجوم آوردند و به شمشیرهای خود بدن شریفش را قطعه قطعه نمودند،-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۶

- پس چون روح آن جوان به ترقوه رسید، به ندای بلند فریاد کرد: «یا اَبَته! هذا جدی رسول الله قد سقانی بكأسه الأوفی شربه لا أظماً بعدها أبداً و هو يقول العجل العجل، فإن لك كأساً مذخورة حتى تشربها الساعة» یعنی: «ای پدر! جد من رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم مرا شربت آشامانید که بعد از آن، هرگز تشنه نخواهم شد و می فرماید: تعجیل کن که برای تو جامی ذخیره است آن را بیاشامی در این ساعت.»

و به روایت منتخب و اکسیر از حمید بن مسلم: نشست و فریاد کرد: «یا اَبَته! علیک منی السلام». «این است جد من محمد مصطفی صلی الله علیه و اله و سلم و جد دیگرم علی مرتضی و جدهام خدیجه کبری و جده دیگرم فاطمه زهراء و ایشان مشتاق می باشند به سوی تو.»

پس زنان صدا به شیون بلند کردند، سید الشهدا فرمود: «ساکت باشید که بعد از این گریه بسیار خواهید نمود.» و خود را به سر نعش علی رسانید و سر علی را در کنار خود گذاشت و خون را از صورت جوانش پاک می کرد و می فرمود: «یا بنی! لعن الله قوما قتلوك» «ای فرزندان! خدا بکشد قومی را که تو را کشتند؛ چه بسیار جرأت کردند بر خدای و هتک حرمت رسول.» و اشک چشمهای آن حضرت فرو ریخت، پس فرمود: «علی الدنیا بعدک العفا یا بنی أما أنت فقد استرحت من الدنیا، و ضیمها، و قد صرت إلی روح و ریحان و بقی أبوک فما أسرع لحوقه بک» یعنی: «ای فرزندان! بعد از تو خاک بر فرق دنیا- تو ای فرزند استراحت یافتی از

کدورت‌های دنیا و مشقت‌های آن، و باقی ماند پدر تو، و چه بسیار زود است که به تو ملحق شود.»

و به روایت اکسیر العبادۃ فرمود: «یعزّ علی مصرعک». «گران است بر من شهادت تو، چگونه می‌بینی خود را در این حال؟» علی اکبر عرض کرد: «یا اَبَت! خیر مصرع». «ای پدر! بسیار خوب مصرعی است، جد من پیغمبر صلی الله علیه و اله و سلم مرا سیراب نمود.» پس روح مقدسش به آشیان قدس پرواز نمود؛ پس آن حضرت فرمود به روایت مفید به جوانان که: «بردارید برادر خود را.» پس آوردند نعش علی را و نزد او در خیمه قتال گذاشتند.

پس به روایت عماره بن واقد زنی بیرون آمد، مثل بدر طالع و می‌گفت: «وا ولداه، وا مهجّه قلباه، یا لیتنی کنت قبل هذا الیوم عمیا، أو کنت وسدت أطباق الثری» تا رسید به نزد آن نعش مطهر حضرت سید الشهداء صورت آن زن را به عبای خود پوشیدند و او را داخل در خیمه نمودند، سؤال کردند: «آن زن که بود؟» گفتند: «زینب خواهر حسین علیه السلام.» ألا لعنة الله على القوم الظالمین.

در معالم الزلفی نیز روایت فرموده از محمد بن سنان که حضرت صادق علیه السلام فرمودند که: «در وقت احتضار آب آوردند از بهشت و آن حضرت آشامید.» و مؤید آن است که حضرت علی اکبر که بشارت داد پدرش را به قولش: «یا اَبَتاه! هذا جدی رسول الله قد سقانی بکأسه الأوفی شربة لا أظمأ بعدها و هو يقول العجل العجل فإنّ لك كأسا مذخورة حتّی تشربها السّاعة». این را فرمود وقتی که منقذ بن مره العبدی ضربتی بر سر آن مظلوم زد او از کار افتاد «فاعتق فرسه، فاحتمله الفرس إلى عسکر الأعداء فقتّعه بسیوفهم إربا إربا، فلما بلغت الزّوج التّراقی قال رافعا صوته: یا اَبَتاه! هذا جدی رسول الله إلى آخر».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۷

و لما قتل أصحاب الحسین علیه السلام، و لم یبق معه إلا أهل بیته خاصّة و هم: ولد علی علیه السلام

- به روایت ابو الفرج تیری به حلق شریف او وارد آمد و او را پاره کرد. پس از اسب افتاد و در خون خود می‌غلطید، پس فریاد برکشید که: «یا اَبَتاه! علیک السلام، هذا جدی رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم یقرؤک السلام و یقول عجل بالقدوم علینا». پس شهنشاهی کشید و روح شریفش به روضه قدس طیران نمود و چون حضرت سید الشهداء علیه السلام بر سرش آمد، صیحه کشید به صدای بلند، پس زنان صیحه کشیدند؛ آن حضرت فرمود: «اسکتن فإنّ البکاء أمامکن». یعنی: «ساکت باشید، گریه بعد از این بسیار خواهید نمود.»

و سر فرزندش را در کنار خود نهاد و خون را از صورت او پاک می‌نمود و فرمود: «یا بنی! لعن الله قوما قتلوک، ما أشدّ جرأتهم علی الله و علی انتهاک حرمة الرسول». و دو چشمش بر از اشک شد و فرمود:

«علی الدنیا بعدک العفا یا بنی أما أنت فقد استرحت من الدنیا و ضیمها و صرت إلى روح و ریحان و بقی أبوک فما أسرع لحوقه بک».

بدان که خلاف کرده‌اند در آن که علی اکبر به حسب سن بزرگتر از امام زین العابدین علیه السلام بودند یا علی مقتول به کربلا: پس شیخ مفید (علیه الرحمه) و جماعتی بر آنند که علی مقتول اصغر بود از امام زین العابدین و ابو القاسم کوفی از علی بن احمد بن موسی المبرقع نواده امام محمد تقی صاحب کتاب اخلاق و استغاثه در آخر جزء اول از کتاب الاستغاثه فی بدع الثلثه می‌فرماید: ما این قول را می‌گیریم و بر آن اعتماد می‌کنیم و می‌گوئیم که علی بن الحسین که باقی ماند، در روز شهادت امام حسین علیه السلام سی ساله بود و علی مقتول به کربلا، دوازده ساله بود و جهاد نمود در پیش روی پدرش تا شهید شد و جمیع زیدیه می‌گویند که: علی اصغر باقی بود و در روز کربلا هفت ساله بود، و عوام نسابون گویند: چهار ساله بود و این قولی است فاسد و مشایخ ما کلهم از امامیه علویه و غیر ایشان از شیعه برخلاف این قول می‌باشند؛ پس باید نظر کرد در اختلاف شدید در حال اولاد امام حسین باجلالت ایشان در میان جمیع اولاد آدم با این قرب عهد که نیست در مابین ما و ایشان زیاده از شش پدر تا هفت پدر یعنی باید

فهمید که سایر امور را به طریق اولی نمی‌توان فهمید به جهت کثرت اختلاف کلینی در دیباچه کافی و شیخ مفید و سید مرتضی نیز به آن اشاره فرموده‌اند و از این مطالب فتح ابواب نافع در هر باب می‌شود و ابن ادریس در سرائر و جمع کثیری از مورخین علی مقتول را اکبر دانسته و اشتهار به اکبر نیز مؤید این قول است - مگر آنکه بگوئیم که: این شهرت از عوام فرقه نسابه است. چنانچه از کلام ابو القاسم کوفی فهمیده شد و بر همه اقوال عقب امام حسین علیه السلام از علی امام است، چه علی مقتول هر چند که ام ولدی داشت که بعد از شهادت آن حضرت، امام زین العابدین علیه السلام او را برای خود عقد بست چنان که در کتاب نکاح از کافی و بحار الانوار است ولیکن از آن ولد عقب نماند و اسم آن ولد ذکر نشده است و از قراری که در زیارت آن حضرت ابو الحسن وارد است بعید نیست که اسم آن ولد حسن بوده.

و بودن ام لیلی، مادر علی در کربلا در هیچ کتاب معتبری ذکر نشده و اعتباری نیست به کلام مهیج که مادر و خواهران او بر سر نعش او آمدند و شاید مراد از مادر بعضی از زوج دیگر باشد از بانوان حرم حضرت سید الشهداء علیه السلام و الا چرا در هیچ معقلی از وقایع کربلا و شام و کوفه از آن مخدره ذکر نیست.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۱۰۹ - ۱۱۰، ۱۸۵ - ۱۸۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۸

و ولد جعفر و ولد عقیل و ولد الحسن و ولده علیهم السلام اجتمعوا یودع بعضهم بعضا، و عزموا علی الحرب.
 كان علی بن الحسین علیه السلام من أصبح الناس وجها، و أحسنهم خلقا، فاستأذن أباه فی القتال، فأذن له، ثم نظر إليه نظر آیس منه، و أرخی علیه السلام عینه و بکی. [...]

ثم حمل علی بن الحسین علیهما السلام علی القوم و هو یقول:

أنا علی بن الحسین بن علی نحن و بیت الله أولى بالنبی
 من شیت و شمر ذاک الدنیی أضربکم بالسیف حتی ینثنی
 ضرب غلام هاشمی علوی و لا أزال الیوم أحمی عن أبی
 تالله لا یحکم فینا ابن الدعی

و شد علی الناس مرارا و قتل منهم جمعا کثیرا حتی ضج الناس من کثرة من قتل منهم. و روی: أنه قتل علی عطشه مائه و عشرين رجلا.

و فی المناقب: أنه قتل سبعین مبارزا، ثم رجع إلى أیه و قد أصابته جراحات کثیرة، فقال: یا أبة العطش قد قتلنی، و ثقل الحديد أجهدنی، فهل إلى شربة من ماء سبیل أتقوی بها علی الأعداء؟ فبکی الحسین علیه السلام و قال: وا غوثاه! یا بنی! قاتل قليلا، فما أسرع ما تلقی جدک محمدا صلی الله علیه و اله، فیسقیک بكأسه الأوفی شربة لا تظما بعدها أبدا.

و قیل أنه علیه السلام قال: یا بنی! هات لسانک. فأخذ بلسانه، فمضه، و دفع إليه خاتمه و قال: امسکه فی فیک و ارجع إلى قتال عدوک، فإنی أرجو أنك لا تمسی حتی یسقیک جدک بكأسه الأوفی شربة لا تظما بعدها أبدا.

فرجع إلى القتال و هو یقول:

الحرب قد بانت لها الحقائق و ظهرت من بعدها مصادق

و الله رب العرش لا نفارق جموعکم أو تغمد البوارق

فلم یزل یقاتل حتی قتل تمام المائتین، و كان أهل الكوفة یتقون قتله، فبصر به مرّة

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۹

ابن منقذ بن النعمان العبدی اللیثی فقال: علی آثم العرب إن مرّ بی یفعل مثل ما كان یفعل إن لم أئکله أباه. فمرّ یشد علی الناس

بسیفه، فاعترضه مرّة بن منقذ، قطعنه، فصرع، و احتواه الناس، فقطعوه بأسیافهم.

و فی المناقب: قطعنه مرّة بن منقذ العبدی علی ظهره غدرا، فضربوه بالسیف.

و قال أبو الفرج: و جعل یکرّ کزّه بعد کزّه حتّی رمی بسهم، فوقع فی حلقه، فخرقه، و أقبل ینقلب فی دمه، ثمّ نادى: یا أبتاه! علیک السلام، هذا جدی رسول الله یقرئک السلام، و یقول: عجل القدم إلینا، و شهق شهقه فارق الدّنیاء.

و قال السّید رحمه الله: فجاء الحسین علیه السلام حتّی وقف علیه، و وضع خدّه علی خدّه. [...]

و فی روضه الصّفا: رفع الحسین علیه السلام صوته بالبکاء و لم یسمع أحد إلی ذلك الزّمان صوته بالبکاء.

و فی زیارته المرویه عن الصادق علیه السلام: بأبی أنت و أمی من مذبح و مقتول من غیر جرم، و بأبی أنت و أمی، دمک المرتقی به إلی حبیب الله، و بأبی أنت و أمی من مقدم بین یدی أبیک یحتسبک، و ینیکی علیک محترقا علیک قلبه، یرفع دمک بکفه إلی أعنان السّماء، لا ترجع منه قطره، و لا تسکن علیک من أبیک زفرة. [...]

أقول: اختلف کلمات العلماء فی أوّل شهید من أهل بیت سید الشّهداء علیه السلام هل هو علیّ الأكبر أو عبد الله بن مسلم بن عقیل؟ فذهب إلی کلّ واحد منهما طائفة، و ما ذکرناه هو الأصحّ عندنا كما اختاره الطّبری، و الجزری، و الإصبهانی، و الدّینوری، و الشّیخ المفید، و السّید ابن طاووس و غیر هؤلاء، و یؤید ذلك زیارة المشتمله علی أسامی الشّهداء «السلام علیک یا أوّل قتیل من نسل خیر سلیل».

فقول الشّیخ الأجل نجم الدّین جعفر بن نما: فلما لم یربق معه إلّا الأقل من أهل بیته، خرج علیّ بن الحسین علیه السلام ضعیف، و إن احتمل أن یكون المراد ما ذکره، و لكن یأباه سیاق کلامه رحمه الله. (۱)

القمی، نفس المهموم، / ۳۰۵، ۳۰۷-۳۱۳

(۱) - أبو الحسن علیّ بن الحسین الأكبر علیه السلام.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۰

- چون یاران حسین علیه السلام کشته شدند و جز خانواده اش کسی با او نماند که عبارت از اولاد علی و اولاد جعفر و عقیل و امام حسن باشند، گرد هم آمدند و یکدیگر را وداع کردند.

علی بن الحسین علیه السلام (ف) زیاتر و خوشخوتر همه مردم بود. از پدرش اجازه نبرد خواست. به او اجازه داد و نگاه نومیدی به او کرد و اشکش سرازیر شد و گریست (مح) روایت شده [است] که ریش مبارک سوی آسمان بلند کرد و گفت: «خدایا! گواه این مردم باش! جوانی برابر آنها رفت که شبیه ترین مردم است به پیغمبر تو در خلقت و اخلاق و گفتار. ما هر وقت مشتاق دیدار پیغمبر می شدیم، به روی او نگاه می کردیم. بار خدایا! برکات زمین را از آنها دریغ دار و جدایی میان آنها افکن و آنها را پاره پاره کن. روش آنها را ناستوده کن و والیان را هرگز از آنها راضی مدار؛ زیرا آنها ما را دعوت کردند تا یاری کنند.

سپس بر ما جهیدند و با ما جنگیدند.»

سپس به عمر بن سعد فریاد کرد: «چه بر تو است؟ خدا نسلت را قطع کند و کارت را نامبارک کند و کسی را بر تو مسلط کند که در بستر سرت را ببرد؛ چنانچه رحم مرا قطع کردی و حرمت رسول خدا را درباره من مراعات نکردی.»

سپس بانگ برداشت و این آیه را تلاوت کرد (آل عمران آیه ۳۳)؛ «براستی که خدا آدم و نوح و آل ابراهیم و آل عمران را برگزید بر جهانیان نژادی که از یکدیگرند و خدا شنوا و دانا است.»

علی بن الحسین بر لشکر حمله کرد و می سرود:

«منم علی بن حسین بن علی ما به خدا هستیم اولی به نبی
از شبت و شمر همان پست دنی تا خم شود تیغ زخم چون زدنی
همچو جوانی هاشمی علوی از پدر امروز کنم دفع بدی
خود نسیاریم بر آن ابن دعی»

بر لشکر چندبار حمله برد و جمع بسیاری کشت (مح). به اندازه‌ای از آن لشکر کشت که به شیون آمدند. در روایتی با تشنگی
یکصد و بیست مرد را کشت. در مناقب گوید: «هفتاد مبارز را کشت و نزد پدر برگشت و زخم بسیاری بر تن داشت.» (مح ف)
عرض کرد: «ای پدر! تشنگی مرا کشت و سنگینی آهن توانم برد. دسترسی به شربت آبی هست که توانی گیرم و بر دشمن بتازم؟»
(ف)

حسین گریست و فرمود: «وا غوثاه! پسر جان اندکی بجنگ و به همین زودی جدت محمد را دیدار کنی و از جام لبالب او بنوشی و
هرگز تشنه نشوی.»

(مح) گفته‌اند که به او فرمود: «ای پسر جانم! زبانت را بیرون آور.»

زبانش را گرفت و مکید و انگشتر خود به دهانش نهاد و فرمود: «به میدان برگرد که امیدوارم به شب نرسی تا جدت از جام لبالب
خود شربتی به تو بنوشاند که بعد از آن هرگز تشنه نشوی.»

رمز ۶۱- بعضی گفته‌اند: حسین علیه السلام زبان علی را در کام گرفت تا به او بنماید که کام وی از کام او خشک‌تر است و با این
همدردی او را تسکین دهد؛ ولی ممکن است منظور حسین این بوده است که در این-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۱

- دم آخر او را به حقایق آگاه کند که درجات معنوی او ارتقا یابد. چنانچه در حدیث آمده است: پیغمبر اکرم در آخرین دم
زندگانی، علی علیه السلام را در زیر بستر خود خواست و زبان در کام او نهاد و به او حقایقی آموخت که هزارهزار باب علم بود.
علی اکبر به میدان برگشت و می گفت:

پدیدار گردید جوش نبرد عیان گشت دنبال آن قدر مرد

به حق خدا رب عرش از شما نکردیم تا جنگ باشد جدا

و جنگ را ادامه داد تا کشته را به دویست تن رسانید. (د) مردم کوفه از کشتن او خودداری می کردند.

چشم مره بن منقذ عبدی لیبی به او افتاد و گفت: «گناه عرب به گردن من باشد اگر با چنین کشتاری بر من گذارد و داغش را به دل
مادرش نگذارم. در این میان که به مردم حمله می کرد، مره بن منقذ سر راه او را گرفت و نیزه‌ای به او نواخت و او را به خاک
انداخت و لشکر دورش را گرفتند و با شمشیر او را پاره پاره کردند.

در مناقب است که- مره بن منقذ عبدی به ناگهانی نیزه‌ای بر پشت او زد و او را شمشیرباران کردند.

ابو الفرج گوید: پیایی حمله می کرد تا تیری به گلوگاه او زدند و گلویش درید و در خون غوطه‌ور گردید و فریاد کشید: «پدر
جان، علیک السلام! این جدم رسول خدا است که گوید زود بیا.» و ناله‌ای کرد که جان داد.

سید رحمه الله گوید: حسین به بالینش آمد و گونه بر گونه‌اش نهاد. (ط ح)

حمید بن مسلم گوید: روز عاشورا به گوش خود شنیدم که حسین می فرمود: «ای پسر جانم! خدا بکشد مردمی را که کشتند تو را.
چه اندازه بر خدای بخشاینده و بر هتک حرمت رسول جرأت دارند؟» (د)

سیل اشک روان کرد و گفت: «پس از تو، اف بر دنیا!»

در روضه الصفا است که: حسین بالین او بلند گریست و تا آن زمان کسی گریه‌اش را نشنیده بود.

در زیارت او که از امام صادق علیه السلام روایت شده، آمده است: «پدر و مادرم قربان سر بریده و کشته‌ای بی جرم. پدر و مادرم قربان خونت که تا نزد حبیب خدا بالا رفت. پدر و مادرم قربانت که در برابر پدر به میدان شتافتی و او تو را در راه خدا داد و بر تو می‌گریست و دلش بر تو می‌سوخت و خونت را تا دل آسمان می‌پاشید و قطره‌ای از آن بر نمی‌داشت و ناله‌اش برای تو خاموش نمی‌شد.

(ط ج ف) شیخ مفید رحمه الله گفته است: زینب خواهر حسین می‌شتافت و فریاد می‌کرد: «وای برادرم! وای برادرزاده‌ام!» و آمد تا خود را روی نعش علی اکبر انداخت. حسین سر او را برداشت و او را به خیمه برگردانید و به جوانانش گفت: «برادر خود را بردارید!» (ط ج)

او را از قتلگاهش برداشتند و آوردند و جلو خیمه‌ای که برابر آن می‌جنگیدند، گذاشتند.

رمز ۶۲- شاید سبب آمدن مخدره زینب بر سر نعش علی برای دلداری و تسلی و حفظ امام علیه السلام بوده است و گویا حضرت بالین علی دیری پائیده و زینب را نگران کرده که مبدا بالین نعش او دق کرده باشد و شاید هم از کثرت محبت به علی اکبر بوده و به مناسبت علاقه مفرط زنان حرم به او، حضرت دستور داد-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۲

(فائده) قطعت أعضاء ثلاثة نفر من أحبته «۱» الحسین و أنصاره من قتلهم يوم الطّف و هم العباس بن علی بن ابی طالب، فإنه قطعت یمینه، ثم شماله، ثم رأسه، و علی الأكبر، فإنه ضرب علی رأسه، ثم قطع بالسّیوف إربا إربا و [...]

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۳۲- عنه: الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۴

(فائده) قتل فی الطّف تسعة نفر و أمهاتهم فی الخیم واقفات تنظرن إلیهم [...]. و علی ابن الحسین، فإنّ أمه لیلی واقفة تدعو له فی الفسّاط علی ما روی فی بعض الأخبار، و تراه یقطع، و تنظر إلیه. السّماوی، إِبصار العین، / ۱۳۰- عنه: الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۶ و لما قتل أصحاب الحسین علیه السّلام، و لم یبق معه إلّا أهل بیته خاصّة، و هم ولد علی علیه السّلام، و ولد الحسین علیه السّلام، و ولد جعفر، و ولد عقیل اجتمعوا یودّع بعضهم بعضا، و عزموا علی الحرب، فتقدّم علی بن الحسین علیه السّلام، و کان من أصبح النّاس وجها، و أحسنهم خلقا و خلقا، فاستأذن أباه فی القتال، فأذن له.

فی الدّمعة: لمّا توجه إلى الحرب، اجتمعت النّساء حوله كالحلقة، و قلن له: ارحم غربتنا، و لا تستعجل إلی القتال، فإنه لیس لنا طاقة فی فراقک.

قال: فلم یزل یجهد، و یبالغ فی طلب الإذن من أبیه حتّى أذن له، ثمّ تودّع من أبیه و الحرم، و توجه نحو المیدان. انتهى.

و لمّا برز علی بن الحسین علیه السّلام، نظر إلیه الحسین علیه السّلام نظر آیس منه، و أرخی عینیه، و بکی، و رفع سبابتیه أو شیبته الشّریفه نحو السّماء و قال: اللّهم اشهد علی هؤلاء القوم، فقد برز إلیهم غلام أشبه النّاس خلقا و خلقا و منطلقا برسولک، کنا إذا اشتقنا إلی نبیک

- نعش او را به خیمه‌ها آوردند که در دسترس آنها باشد.

کلمات علما در اول شهید اهل بیت اختلاف دارد. بعضی علی اکبر را اول شهید دانند و برخی عبد الله بن مسلم بن عقیل را و ما به موافقت طبری و جزری و اصبهانی و دینوری و شیخ مفید و سید بن طاووس و دیگران، علی اکبر را اول شهید نوشتیم و زیارت شامل نام شهدا هم بر آن دلالت دارد. السلام علیک یا اول قتیل من نسل خیر خلیل و آنچه شیخ نجم الدین بن نما گفته که کمی از اهل بیت زنده بودند که علی اکبر به میدان رفت، ضعیف است و شاید مقصودش با آنها یکی باشد؛ ولی سیاق کلامش راه

نمی دهد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۹، ۱۴۱-۱۴۲، ۱۴۳

(۱)- [وسيلة الدارين: «من أصحاب و أحبته»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۳

نظرنا إلى وجهه، اللهم امنعهم بركات الأرض، و فرّقهم تفريقاً، و مزّقهم تمزيقاً، و اجعلهم طرائق قديداً، و لا ترض الولاء عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا يقاتلوننا.

ثم صاح بعمر بن سعد: ما لك! قطع الله رحمك، و لا بارك الله لك في أمرك، و سلط عليك من يذبحك بعدى على فراشك، كما قطعت رحمى، و لم تحتفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه و اله. ثم رفع صوته و تلا: عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. ثم حمل علي بن الحسين عليهما السلام على القوم و هو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن و بيت الله أولى بالتبى

أطعنكم بالرمح حتى ينثى أضربكم بالسيف أحمى عن أبى

ضرب غلام هاشمى علوى و الله لا يحكم فينا ابن الدعى

و شدّ على الناس مرارا، و قتل منهم جمعا كثيرا، حتى ضجّ الناس من كثرة من قتل، و روى أنه قتل على عطشه مائة و عشرين رجلا، ثم رجع إلى أبيه، و قد أصابته جراحات كثيرة، فقال: يا أبة! العطش قد قتلنى، و ثقل الحديد أجهدنى، فهل إلى شربة من الماء سبيل أتقوى بها على الأعداء؟

فبكى الحسين عليه السلام فقال: وا غوثاه، يا بنى! يعزّ على محمد المصطفى، و على علي المرتضى، و علي أن تدعوهم فلا يجيبوك، و تستغيث بهم فلا يغيثوك، يا بنى! قاتل قليلا، فما أسرع ما تلقى جدك محمدا صلى الله عليه و اله، فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا؛ يا بنى! هات لسانك. فأخذ بلسانه، فمضه، و دفع إليه خاتمه، و قال: امسكه فى فيك، و ارجع إلى قتال عدوك، فأنى أرجو أنك لا تمسى حتى يسقيك جدك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا، ولدى عد بارك الله فيك. فرجع إلى القتال و هو يقول:

الحرب قد بانت لها الحقايق و ظهرت من بعدها مصادق

و الله ربّ العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق

فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المأتين، و كان أهل الكوفة يتقون قتله، فبصر به مرّة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۴

ابن منقذ بن النعمان الليثى فقال: على آثم العرب إن مرّ بى، و هو يفعل مثل ما كان يفعل إن لم أأكل أباه. فمرّ يشدّ على الناس بسيفه، فاعترضه مرّة بن منقذ، فطعنه، فانصرع، و احتواه الناس. و على رواية: ثم ضربه منقذ بن مرّة العبدى على مفرق رأسه ضربة صرعه، و ضربه الناس بأسيافهم، ثم اعتنق فرسه، فاحتمله الفرس إلى معسكر الأعداء، فقطعوه بسيوفهم إربا إربا. فلما بلغت الرّوح التراقى، قال رافعا صوته: يا أبته! هذا جدى رسول الله قد سقانى بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبدا، و هو يقول: العجل، العجل، فإنّ لك كأسا مذخورة حتى تشربها الساعة.

و قال أبو الفرج: و جعل يكرّ كره بعد كره حتى رمى بسهم فى حلقه، فخرقه، و أقبل يتقلب فى دمه.

أقول: فعلى هذا قتل مذبوحا، و يؤيّده ما فى زيارته المروية عن الصادق عليه السلام: بأبى أنت و أمى من مذبح، و مقتول، من غير جرم، و بأبى و أمى دمك المرتقى إلى حبيب الله، و بأبى أنت و أمى من مقدّم بين يدى أبيك يحتسبك، و يبكى عليك محترقا

عليك قلبه، يرفع دمك بكفّه إلى عنان السماء لا ترجع منه قطرة، ولا تسكن عليك من أيبك زفرة، صلى الله عليك، و على عترتك، و أهل بيتك، و آبائك، و أبنائك. إلى آخر.

و فى خبر: ثم نادى: يا أبتاه! عليك منى السلام، هذا جدى رسول الله يقربك السلام و يقول: عجل القدوم علينا. و شهق شهقه فارق الدنيا.

فى البحار: صاح الحسين عليه السلام، و قال: قتل الله قوما قتلوك.

و قال السيد: فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه، و وضع خده على خده، و فى روضه الصفا: رفع الحسين عليه السلام صوته بالبكاء، و لم يسمع أحد إلى ذلك الزمان صوته بالبكاء، و قال: قتل الله قوما قتلوك، ما أجرأهم على الرحمان و على انتهاك حرمة الرسول. و انهملت عيناه بالدموع، ثم قال: على الدنيا بعدك العفا.

قال أبو مخنف: لما قتل على بن الحسين عليهما السلام، صرخن النساء بالبكاء، و النحيب، فصاح بهن الحسين عليه السلام أن: اسكنن، فإن البكاء أمانكن. و جعل يتنفس الصعداء، قال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۵

ثم دعا بريدة رسول الله، فلبسها، و أفرغ على نفسه درعه الفاضل، و تعمم بعمامته السحاب، و تقلد بسيفه ذى الفقار، و استوى على ظهر جواده، و حمل على القوم، و فرقهم عنه، و أخذ رأسه، و وضعه فى حجره، و جعل يمسح الدم و التراب عن وجهه، و يقول: يا بنى! لعن الله قاتلك، ما أجرأهم على الله، و رسوله. و هملت عيناه بالدموع حزنا لمصابه، ثم إن الحسين عليه السلام وضع ولده فى حجره، و قال: يا ولدى! أما أنت فقد استرحت من هم الدنيا، و غمها، و سرت إلى روح، و ريحان، و جنه، و رضوان، و بقى أبوك لهمها، و غمها، فما أسرع لحوقه بك.

فى البحار: قال حميد بن مسلم: فكأنى أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة تنادى بالويل و الثبور، و تقول: يا حبيباه! يا ثمره فؤاداه! يا نور عيناه! يا أخياه! و ابن أخياه. و فى رواية أبى مخنف: تنادى: وا ولداه! وا قتيلاه! وا قلله ناصراه! وا غريباه! وا مهجة قلباه! ليتنى كنت قبل هذا اليوم عميا، ليتنى وسدت الثرى. و جاءت و انكبت عليه، فجاء الحسين عليه السلام، فأخذ بيدها.

و عن معدن البكاء: و ستر وجهها بعبائه، و ألقى عباءته عليها، فردّها إلى الفسطاط، و أقبل عليه السلام بفتيانها، و قال: احملوا أخاكم. فحملوه من مصرعه، فجاؤوا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذى كان يقاتلون أمامه.

و فى بعض الكتب: ثم أقبل الحسين عليه السلام حتى دنا من خيم النساء، فخرجت سكينه، و قالت: يا أبة! ما لى أراك تنعى نفسك، و تدير طرفك؟ أين أخى على؟ فبكى الحسين عليه السلام و قال: بنية! قتلوه اللثام. فصاحت: وا أخاه! وا علياه! و أرادت أن تخرج من الخباء، فأخذها الحسين عليه السلام و قال: يا بنتاه! اتقى الله، و استعملى الصبر. قالت: أبتاه! كيف تصبر من قتل أخوها، و شرد أبوها؟ فقال الحسين عليه السلام: إنا لله و إنا إليه راجعون.

المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۴۰۹-۴۱۲

و لم يبق مع الحسين عليه السلام سوى أهل بيته و هم ولد على، و ولد جعفر، و ولد عقيل، و ولد الحسن، و ولد الحسين، فاجتمعوا يودع بعضهم بعضا، و عزموا على الحرب، و كانوا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۶

سبعة عشر رجلا فى المتفق عليه. «۱»

«۲» فأول من خرج منهم على بن الحسين الأكبر و قيل الأصغر، و كان على «۲» من أصبح الناس وجها و أحسنهم خلقا، و كان عمره تسع عشرة سنة، «۳» أو ثمانى عشرة سنة، أو خمسا و عشرين «۳» سنة، و هو أول قتيل يوم كربلاء من آل أبى طالب، فاستأذن أباه بالقتال «۴»، فأذن له، ثم نظر إليه نظر آيس منه و أرخى عينيه. فبكى، ثم رفع سبابتيه نحو السماء، و قال: اللهم كن أنت الشهيد عليهم،

فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا و خلقا و منطقا برسولك، و كنّا إذا اشتقنا إلى نبيك، نظرنا إليه. «۵»
ثم رفع صوته و ثلاث: إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.
فشدّ عليّ على الناس و هو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبيّ
تالله لا يحكم فينا ابن الدّعى أضرب بالسيف أحامى عن أبى
ضرب غلام هاشمى علوى

فجعل يشدّ عليهم، ثم يرجع إلى أبيه، فيقول: يا أباه! العطش. فيقول له الحسين عليه السلام: اصبر حبيبي، فإنك لا تمسى حتى يسقيك
رسول الله بكأسه «۶».

(۱)- [أضاف في اللواعج: «وقيل: أزيد من ذلك»].

(۲-۲) [اللواعج: «فخرج عليّ بن الحسين الأكبر و قيل الأصغر و أمه ليلي بنت أبي قرّة بن عروة بن مسعود الثقفيّ و أمها ميمونة بنت
أبي سفيان بن حرب و كان»].

(۳-۳) [اللواعج: «وقيل ثمان عشرة سنه و قيل خمس و عشرون»].

(۴)- [اللواعج: «في القتال»].

(۵)- [أضاف في اللواعج: «اللهم امنعهم بركات الأرض و فرّقهم تفريقا و مزّقهم تمزيقا و اجعلهم طرائق قددا و لا ترض الولاية عنهم
أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا يقاتلوننا، و صاح: يا ابن سعد! قطع الله رحمتك و لا بارك لك في أمرك، و سلط عليك
من يذبحك بعدى على فراشك، كما قطعت رحمتي و لم تحفظ قرابتي من رسول الله صلّى الله عليه و اله»].

(۶)- [أضاف في اللواعج: «و في روايه، قال: يا أبة! العطش قتلني، و ثقل الحديد أجهدني، فهل إلى شربه من الماء سبيل. فبكى
الحسين عليه السلام و قال: وا غوثاه، يا بنى من أين آتى لك بالماء، قاتل قليلا، فما أسرع ما تلقى جدك محمّد صلّى الله عليه و اله،
فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظما بعدها أبدا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۷

فجعل يكرّ كره بعد كره و «۱» يتقون قتله، فقتل جماعة «۲»، فنظر إليه مرّة بن منقذ العبدى، فقال: عليّ آثم العرب، إن هو فعل مثل ما
أراه يفعل، و مرّ بى إن لم أكله أمه.

فمرّ يشدّ على الناس كما كان يفعل، فاعترضه مرّة بن منقذ، و طعنه بالرمح و قيل: بل رماه بسهم، فصرعه، فنادى: يا أبتاه! عليك
السلام، هذا جدّى يقرئك السلام، و يقول لك:

عجل القدوم علينا. و اعتوره الناس، فقتعوه بأسياهم، فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه، و قال: قتل الله قوما قتلوك، يا بنى!
ما أجراهم على الزحمان و على انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا. و خرجت زينب بنت عليّ عليهما السلام، و هى
تنادى: «يا حبيباه! و يا ابن أخاه! و جاءت، فأكبت عليه، فجاء الحسين عليه السلام، فأخذ بيدها، و ردها إلى الفسطاط، و أقبل بفتيانها، و
قال: احمّلوا أخاكم. فحملوه من مصرعه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذى كانوا يقاتلون أمامه.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۷، لواعج الأشجان، ۱۶۸، ۱۶۹- ۱۷۱

و لما لم يبق مع الحسين إلّا أهل بيته، عزموا على ملاقة الحتوف بأس شديد، و حفاظ مرّ، و نفوس أبيه، و أقبل بعضهم يودّع بعضا، و
أول من تقدّم أبو الحسن عليّ الأ-كبر- و عمره سبع و عشرون سنه- فإنّه ولد في الحادى عشر من شعبان سنه ثلاث و ثلاثين من
الهجرة، و كان مرآة الجمال النبوى، و مثال خلقه السامى، و انموذجا من منطقه البلخ.

فعلى الأكبر هو المتفرع من الشجرة النبوية، الوارث للمآثر الطيبة و كان حرياً بمقام الخلافة، لولا أنّها منصوصة من إله السّماء، و قد سجّل سبحانه أسماءهم فى الصّحيفة النّازل بها جبرئيل عليه السّلام على رسول الله صلّى الله عليه و اله .
و لما يّمّ الحرب، عزّ فراقه على مخدّرات الإمامة، لأنّه عماد أخبيتهم، و حمى أمنهنّ، و معقد آمالهنّ بعد الحسين، فكانت هذه ترى هتاف الرّسالة فى وشك الانقطاع عن

(۱)- [اللّواعج: (و أهل الكوفة)].

(۲)- [اللّواعج: «أربعة و أربعين رجلا على رواية الصّيدوق فى الأمالى، و على رواية محمّد بن أبى طالب تمام المائتين، و لم يذكره غيره فيما علمنا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۸

سمعها، و تلك تجد شمس النّبوة فى شفا الانكساف، و أخرى تشاهد الخلق المحمّدى قد آذن بالرّحيل، فأحطن به، و تعلّقن بأطرافه، و قلن: ارحم غربتنا، لا طاقة لنا على فراقك.

فلم يعبا بهنّ، لأنّه يرى حجّة الوقت مكثورا قد اجتمع أعداؤه على إراقه دمه الطّاهر، فاستأذن أباه، و برز على فرس للحسين يسمّى: «لا حقاً».

و لم يتمالك الحسين عليه السّلام دون أن أرخى عينيه بالدموع، و صاح بعمر بن سعد: مالك، قطع الله رحمك كما قطعت رحمى، و لم تحفظ قرابتى من رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم، و سلّط عليك من يذبحك على فراشك. ثم رفع شيبته المقدّسة نحو السّماء، و قال: اللهمّ اشهد على هؤلاء، فقد برز إليهم أشبه الناس برسولك محمّداً خلقاً و خلقاً و منطقاً، و كنّا إذا اشتقنا إلى رؤيته نبّيك، نظرنا إليه، اللهمّ فامنعم بركات الأرض، و فرّقهم تفريقاً، و مزّقهم تمزيقاً، و اجعلهم طرايق قديداً، و لا ترض الولاء عنهم أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا، ثمّ عدوا علينا يقاتلونا.

ثمّ تلا قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

و لم يزل يحمل على الميمنة، و يعيدها على الميسرة، و يغوص فى الأوساط، فلم يقابله جحفل إلّا رده، و لا برز إليه شجاع إلّا قتله. فقتل مائة و عشرين فارساً، و قد اشتدّ به العطش، فرجع إلى أبيه يستريح و يذكر ما أجهده من العطش، فبكى الحسين، و قال: وا غوثاه! ما أسرع الملتقى بجدك، فيسقيك بكأسه شربة لا تظماً بعدها. و أخذ لسانه، فمضّه، و دفع إليه خاتمه ليضعه فى فيه.

و رجع «علّى» إلى الميدان مبتهجا بالبشارة الصّادرة من الإمام الحجّة عليه السّلام بملاقاة جدّه المصطفى صلّى الله عليه و اله و سلم، فزحف فيهم زحفة العلوى السّابق و غير فى وجوه القوم و لم يشعروا أهو «الأ-كبر» يطرد الجماهير من أعدائه، أم أنّ «الوصى» عليه السّلام يزار فى الميدان، أم أنّ الصّواعق تترى فى بريق سيفه. فأكثر القتلى فى أهل الكوفة حتّى أكمل المائتين.

فقال مرّة بن منقذ العبدى: على آثام العرب إن لم أئكل أباه به. فطعنه بالرّمح فى ظهره، و ضربه بالسّيف على رأسه، ففلق هامته، و اعتنق فرسه، فاحتمله إلى معسكر الأعداء،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۹

و أحاطوا به حتّى قطعوه بسيوفهم إرباً إرباً.

و نادى رافعا صوته: عليك منى السّلام أبا عبد الله، هذا جدّى قد سقانى بكأسه شربة لا أظماً بعدها، و هو يقول: إنّ لك كأساً مذخورة. فأتاه الحسين عليه السّلام و انكبّ عليه واضعاً خده على خده و هو يقول: على الدّنيا بعدك العفا، ما أجرأهم على الرّحمان، و على انتهاك حرمة الرّسول، يعزّ على جدك و أبيك أن تدعوهم فلا يجيبوك، و تستغيث بهم فلا يغيثوك.

ثمّ أخذ بكفّه من دمه الطّاهر، و رمى به نحو السّماء، فلم يسقط منه قطرة. و فى هذا جاءت زيارته: «أبى أنت و أمى من مذبوح و

مقتول من غير جرم، بأبي أنت و أمي دمك المرتقى به إلى حبيب الله، بأبي أنت و أمي من مقدم بين يدي أبيك يحتسبك و يبكي عليك محترقا عليك قلبه يرفع دمك إلى عنان السماء لا يرجع منه قطرة، و لا تسكن عليك من أبيك زفرة».

و أمر فتياه أن يحملوه إلى الخيمة، فجاؤوا به إلى الفسطاط الذي يقاتلون أمامه.

و حرائر بيت الوحي ينظرن إليه محمولاً قد جلّته الدماء بمطارف من العزّ حمراء، و قد وزّع جثمانه الضّرب، و الطّعن، فاستقبلته بصدور دامية، و شعور منشورة، و عولة تصكّ سمع الملكوت، و أمامهنّ عقيلة بنى هاشم «زينب الكبرى» صارخة نادية، فألقت بنفسها عليه، تضمّ إليها جمام نفسها الذّاهب و حمى خدرها المنثلم، و عماد بيتها المنهدم.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۱۸- ۳۲۶

قال المؤرّخون و أرباب الشّير: و لما قتل أصحاب الحسين عليه السّلام و لم يبق معه سوى أهل بيته، و هم ولد عليّ، و ولد جعفر، و عقيل، و ولد الحسن، و ولده، اجتمعوا، و جعل يودّع بعضهم بعضاً، و عزموا على الحرب و ملافاة الحتوف ببأس شديد و نفوس أئية. قالوا: فأول من خرج، عليّ بن الحسين الأكبر.

و قد ذكر بعض المؤرّخين و أرباب المقاتل: أنّ أول من خرج، و قاتل، و قتل من أهل البيت هو عبد الله بن مسلم بن عقيل، و أنّ عليّ بن الحسين الأكبر كان آخر من قاتل

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۰

و قتل من أهل البيت.

و لكنّ الأصحّ ما اشتهر بين المؤرّخين و أرباب المقاتل: من أنّ الأكبر هو أول الخارجين و المقتولين من أهل البيت، و على ذلك شواهد.

قالوا: و لما عزم عليّ بن الحسين الأكبر على القتال، و أقبل مستأذناً من أبيه، نظر إليه الحسين نظر آيس منه، و أرخى عينيه بالدموع محترقا قلبه، مظهرا حزنه إلى الله تعالى، و رفع شيبته أو سبّابته- إلى السماء و قال:

«اللهم اشهد على هؤلاء، فقد برز إليهم أشبه الناس خلقاً و خلقاً و منطلقاً برسولك محمد صلى الله عليه و اله، و كنّا إذا اشتقنا إلى رؤية نبيّك نظرنا إليه، اللهم امنعهم بركات الأرض، و فرّقهم تفريقاً، و مزّقهم تمزيقاً، و اجعلهم طرائق قديدا، و لا ترض الولاية عنهم أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا، فعدوا علينا يقاتلوننا».

و صاح بعمر بن سعد: «ما لك يا ابن سعد! قطع الله رحمك و لا بارك الله لك في أمرك، و سلّط عليك من يذبحك بعدى على فراشك، كما قطعت رحمى، و لم تحفظ قرابتي من رسول الله».

ثمّ رفع صوته و تلا- قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

قالوا: و لما تقدّم عليّ الأكبر إلى الحرب، اجتمعت النساء و درن حوله كالحلقة، و تعلّقن بأطرافه، و قلن له: ارحم غربتنا، و لا تستعجل إلى القتال، فلا طاقة لنا في فراقك. فلم يعأ بهنّ، و لم يزل يطلب الإذن من أبيه حتّى أذن له.

و فى النّاسخ عن كتاب روضة الأحياء: إنّ الحسين عليه السّلام ألبسه بيده لامة حرب، و أفرغ عليه درعه، و مغفّره، و شدّ وسطه بمحزم ادّخره من أبيه أمير المؤمنين عليه السّلام، و أركبه فرسه العقاب.

فعند ذلك ودّع أباه الحسين و الحرم و عموم بنى هاشم، و توجّه نحو القوم، و جلا عليهم كالشمس الضّاحية، و شدّ عليهم شدّة اللّيث الغضبان، و هو يقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۱

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنّبي

والله لا يحكم فينا ابن الدعى أطعنكم بالرمح حتى ينشى

أضربكم بالسيف أحمى عن أبى ضرب غلام هاشمى علوى

و شد على الناس مرارا. و عن بعض التواريخ: إن حملاته بلغت اثنتى عشرة حملة.

و قتل منهم مقتله عظيمه، حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم، فروى: إنه قتل - على عطشه - مائة و عشرين رجلا.

هذا و قد اشتد به العطش من حرارة الشمس، و ثقل السيلاح، و كثرة الجراح، و مواصلة الكفاح، فرجع إلى أبيه الحسين قائلا: «يا أبة!

العطش قد قتلنى. و ثقل الحديد قد أجهدى، فهل إلى شربه ماء من سبيل أتقوى بها على الأعداء».

فبكى الحسين، و قال: وا غوثاه!! من أين آتى لك بالماء، قاتل قليلا، فما أسرع ما تلقى جدك رسول الله، فيسقيك بكأسه الأوفى

شربة لا نظما بعدها أبدا.

و روى: أن الحسين عليه السلام قال له: يا بنى! هات لسانك. فأخذ لسانه، فمضه، و دفع إليه خاتمه الشريف. و قال له: يا بنى، أمسكه

فى فمك، و ارجع إلى قتال عدوك.

فرجع إلى الحرب آيسا من الحياة، عازما على الموت و هو يقول:

الحرب قد بانت لها الحقائق و ظهرت من بعدها مصادق

والله رب العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق

و جعل يقاتل أعظم القتال حتى قتل تمام المائتين، قالوا: و جعل يكر على القوم كزة بعد كزة، حتى رمى بسهم وقع فى حلقه، فخرقه،

و أقبل يتقلب فى دمه، و ضربه مرة بن منقذ العبدى بالسيف على مفرق رأسه، ثم طعنه بالرمح فى ظهره، و ضربه الناس بأسياهم.

فاعتق فرسه، فاحتمله الفرس إلى معسكر الأعداء، فقطعوه بسيوفهم إربا إربا.

و لما بلغت روحه التراقى، نادى رافعا صوته:

يا أبتاه! عليك منى السلام، هذا جدى رسول الله قد سقانى بكأسه الأوفى شربة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۲

لا أظما بعدها أبدا، و هو يقول لك: العجل، العجل، فإن لك كأسا مذخورة حتى تشربها الساعة.

و شفق شهقة كانت فيها نفسه، و فارقت روحه الدنيا.

قالوا: فجعل الحسين يتنفس الصعداء، و صاح بأعلى صوته: وا ولداه. فتصارخن النساء، فسكتهن الحسين، و قال: إن البكاء أمامكن. و

حمل على القوم ففرقهم، و أقبل إلى ولده مسرعا.

قالوا: و لما أقبل الحسين إلى ولده، كان فى طريقه يلهج بذكره، و يصيح، و يكثر من قوله: «ولدى على! ولدى على» حتى وصل إليه.

فأخلى رجليه معا من الركاب، و رمى بنفسه على جسد ولده، و أخذ رأسه، فوضعه فى حجره، و جعل يمسح الدم و التراب عن وجهه،

و انكب عليه واضعا خده على خده، و هو يقول: «يا بنى! قتل الله قوما قتلوك، و ما أشد جرأتهم على الله و على انتهاك حرمة

الرسول» ثم انهملت عيناه بالدموع. ثم قال:

على الدنيا بعدك العفا يا بنى! أما أنت فقد استرحت من الدنيا و ضيمها، و قد صرت إلى روح و ريحان، و بقى أبوك، و ما أسرع

لحوقه بك».

و ذكر بعض الأكابر من أرباب المقاتل: إن الحسين عليه السلام لما رمى بنفسه على جسد ولده و فلذة كبده، اعترته حالة المحتضر

فجعل يجود بنفسه، و يتنفس تنفس الصعداء، و كادت روحه أن تخرج.

قالوا: و خرجت زينب ابنة على مسرعة - و خلفها النساء و الأطفال - و هى تنادى: يا حبيباه! يا ثمرة فؤاداه! وا ولداه! وا مهجة قلباه!

فجاءت و انكبت عليه، فبكى الحسين رحمة لبكائها، و قال: إنا لله و إنا إليه راجعون. و قام، و أخذ بيدها، و ردها إلى الفسطاط.

ثم التفت الحسين عليه السلام إلى فتيلته من بنى هاشم، و قال لهم: احمّلوا أخاكم. فحملوه من مصرعه، و جاؤوا به إلى الفسطاط الذي يقاتلون أمامه.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۳۷، ۳۳۹، ۳۴۱، ۳۴۴-۳۴۵، ۳۴۶-۳۴۷، ۳۴۸-۳۴۹، ۳۵۰،
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۳

استشهاد آل عقيل بن أبي طالب

عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب جهاده و استشاده

و عبد الله بن مسلم بن عقيل [...] قتله عمرو بن صبيح الصيداوى «۱»، و يقال: قتله «۲» أسد بن مالك الحضرمى.
الزّبيان، تسمية من قتل، تراثنا، س ۱- ع ۲ / ۱۵۱- عنه: الأمالى، الشّجرى، ۱ / ۱۷۱؛ المحمودى، العبرات، ۲ / ۱۵۴؛ مثله المحلى،
الحدائق الوردية، ۱ / ۱۲۱

و رمى عمرو بن صبيح الصيداوى عبد الله بن مسلم بن عقيل و اعتره الناس، فقتلوه.
و يقال: إنّ رقاد الجنبيّ كان يقول: رميت فتى من آل الحسين- و يده على جبهته- فأثبتّها فيها، و جعلت أنضنض سهمى حتّى نزعته
من جبهته و بقى النّصل فيها!
البلادى، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۶، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۰- عنه:
المحمودى، العبرات، ۲ / ۶۳، ۱۵۴

و كان زيد بن رقاد الجنبيّ يقول: رميت فتى من آل الحسين و يده على جبهته فأثبتّها فى جبهته، و كان ذلك الفتى عبد الله بن مسلم
بن عقيل بن أبي طالب، و كان رماه بسهم فلق قلبه، فكان يقول: نزع من سهمى من قلبه و هو ميت، و لم أزل أنضنض سهمى الّذى
رميت به جبهته فيها حتّى انتزعت و بقى النّصل.
فبعث إليه المختار ابن كامل فى جماعة، فأحاط بداره، فخرج مصلّتا سيفه، فقاتل، فقال ابن كامل: لا تضربوه، و لا تطعنوه، و لكن
ارموه بالنّبل و الحجارة. ففعلوا ذلك حتّى سقط، و دعا له ابن كامل بنار، فحرقه بها، و به حياة حتّى صار رمادا. و يقال: إنّه سلخه و هو
حيّ حتّى مات.

(۱)- [الحدائق الوردية]: «الصدائى».

(۲)- [الحدائق الوردية]: «بل قتله».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۴

و كان عمرو «۱» بن صبيح يقول: طعنت فيهم، و جرحت، و ما قتلت أحدا. و يقال: إنّه رمى عبد الله بن مسلم بالسهم فى جبهته، و أنّ
زيد بن رقاد فلق قلبه، فبعث المختار إلى عمرو فأتى به ليلاً، فلمّا أصبح أدخل إليه مقتيداً، و حضر الناس فأمر به فعرى، ثم طعن بالرمح
حتّى مات، ثمّ أحرق، و لمّا نزع ثيابه جعل يقول: أما والله لو أنّ سيفى معى لعلمتم أنّى بنصل السيف غير رعيش و لا رعديد، و ما
يسرنى أنّى إذ كانت ميتتى القتل أنّه قتلنى غيركم الشّجرة الكفرة.

البلادى، جمل من أنساب الأشراف، ۶ / ۴۰۷-۴۰۸

ثمّ قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل، رماه عمرو بن صبيح الصيداوى، فصرعه. «۲»

الدّينورى، الأخبار الطّوال، / ۲۵۴- عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶ / ۲۶۲۸، الحسين بن على، / ۸۷

قال: ثم إن عمرو بن صبيح الصّدائِي رمى عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم، فوضع كفه على جبهته، فأخذ لا يستطيع أن يحرك كفه «۳»، ثم انتحى له بسهم آخر، ففلق قلبه.

الطّبري، التّاريخ، ۵/ ۴۴۷- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۶۲

قال: وبعث المختار «۴» أيضا عبد الله الشّاکري «۴» إلى رجل من جنب يقال له زيد بن رقاد، كان يقول: لقد «۵» رميت فتى منهم بسهم «۵» وإنه لو وضع كفه على جبهته يتقى النّبل، فأثبت كفه في جبهته، فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته.

قال أبو مخنف: فحدّثني أبو عبد الأعلى الزّبيدي: أن ذلك الفتى عبد الله بن مسلم بن عقيل، وأنه «۶» قال- حيث «۶» أثبت كفه في جبهته-: اللهم إنهم استقلّونا و استدلّونا، اللهم فاقتلهم كما قتلونا، و أذلّهم كما استدلّونا. ثم إنّه رمى الغلام بسهم آخر فقتله، فكان يقول:

(۱)- [في المطبوع: «عمر»].

(۲)- سپس عبد الله پسر مسلم بن عقيل شهید شد. عمرو بن صبح صیداوی بر او تیری زد و کشته شد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، ۳۰۳/

(۳)- [العبرات: «كفه»].

(۴-۴) [لم يرد في العبرات].

(۵)- [لم يرد في العبرات].

(۶-۶) [العبرات: «حين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۵

جثته ميتا، فنزعت سهمي الذي قتلته به من جوفه، فلم أزل أنضنض السهم «۱» من جبهته حتى نزعته، و بقي النّصل في جبهته مثبتا ما قدرت على نزعه. «۲»

قال: فلما أتى ابن كامل داره، أحاط بها، و اقتحم الرّجال عليه، فخرج مصلّتا بسيفه «۳»- و كان شجاعا- فقال ابن كامل: لا تضربوه بسيف، و لا- تطعنوه برمح، و لكن ارموه بالنّبل، و ارجموه «۴» بالحجارة. ففعلوا ذلك به، فسقط، فقال ابن كامل: إن كان به رمق فأخرجوه «۵». فأخرجوه، و به رمق، فدعا بنار، فحرّقه بها، و هو حيّ لم تخرج روحه. «۶»

الطّبري، التّاريخ، ۶/ ۶۴-۶۵- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۶۳

(۱)- نضنض السهم: إذا حرّكه.

(۲)- [إلى هنا حكاة عنه في العبرات].

(۳)- ف: «بالسيف».

(۴)- ف: «و ارضخوه».

(۵)- ف: «فأحرقوه بالنّار».

(۶)- گوید: پس از آن عمرو بن صبيح صدایی تیری سوی عبد الله بن مسلم بن عقيل انداخت و او دست خویش را بر پیشانی برد و برداشتن نتوانست. پس از آن تیر دیگری بزد که قلبش را بشکافت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۳

گوید: و نیز مختار، عبد الله شاکری را سوی یکی از مردم طایفه جنب فرستاد به نام زيد پسر رقاد که گفته بود: «تیری به یکی از

آنها زد. دستش را به پیشانیش گذاشته بود که از تیر مصون ماند؛ اما دستش به پیشانیش دوختم و نتوانست دست از پیشانی خویش بردارد.»

ابو عبد الاعلی زبیدی گوید: این جوان عبد الله بن مسلم بن عقیل بود و وقتی دست او را به پیشانیش دوخت، گفت: «خدایا! اینان ما را اندک دیدند و به زبونی کشاندند. خدایا! چنان که ما را به کشتن دادند، آنها را بکش و چنان که ما را زبون کردند، زبونشان کن.»

گوید: آن گاه تیر دیگری به آن جوان افکند و او را بکشت و می گفته بود: «مرده بود که پیش وی رسیدم. تیری را که بدان کشته شده بود، از شکمش در آوردم و تیری را که به پیشانی داشت، چندان تکان دادم که بکندم؛ اما پیکان تیر در پیشانی وی بماند و کندن نتوانستم.»

گوید: وقتی ابن کامل به خانه او رسید، آنجا را محاصره کرد و کسان به خانه ریختند و او با شمشیر کشیده بیامد که مردی دلیر بود. ابن کامل گفت: «او را با شمشیر و نیزه مزید! با تبر و سنگ بزید.»

گوید: چنین کردند که از پا درآمد. ابن کامل گفت: «اگر رمقی دارد، بیرونش بیارید.»

هنوز رمقی داشت که بیرونش آوردند. پس آتش خواست و او را که هنوز زنده بود و جانش برون نرفته بود، بسوخت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۸ / ۳۳۵۶-۳۳۵۷

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۴، ص: ۶۶

کان أول من خرج منهم عبد الله بن مسلم بن عقیل بن ابي طالب و هو يقول:

«(۱) [اليوم ألقى مسلما و هو ابي و فتيه ماتوا على دين النبي

ليس كقوم عرفوا بالكذب لكن خيار و كرام النسب

من هاشم السادات أهل الحساب]

ثم حمل، فقاتل حتى قتل منهم جماعة و قتل - رحمه الله. (۲)

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۲۰۲-۲۰۳

و عبد الله بن مسلم بن عقیل، أمه: رقیه بنت علی بن ابي طالب، قتله عمرو بن الصبیح [الصّدائى]، و يقال: أسد بن مالک.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۹۵

قتله عمرو بن صبیح فیما ذکرناه عن علی بن محمّد المدائنی، و عن حمید بن مسلم، و ذکر: أن السیهم أصابه، و هو واضع یده علی

جینه «(۳)، فأثبته فی راحته و جبهته. (۴)

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۶۲- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۶؛ الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۹۹؛

المحمودی، العبرات، ۲ / ۶۳

و برز من بعده [هلال بن حجاج] عبد الله بن مسلم بن عقیل بن ابي طالب و أنشأ «(۵) يقول:

(۱)- ما بین الحاجزین من د و بر، و موضعه فی الأصل: «شعرا».

(۲)- [یخالف ابن أعثم و الخوارزمی و ابن شهر آشوب و محمّد بن ابي طالب غیرهم فیذکرون عبد الله مسلم بن عقیل أنه أول من

استشهد من أهل البيت علیهم السلام و تبعوهم المجلسی و البحرانی و ابن أمير الحاج و البهبهانی].

(۳)- [العبرات: «جبهته»].

(۴)- و قاتل عبد الله - چنان که مدائنی و حمید بن مسلم گفته‌اند - عمرو بن صبیح بود و برخی گویند:

«هنگامی که عبد الله دستش را روی پیشانی خود گذارده بود، تیری آمد و به پشت دست او اصابت کرد؛ چنان که دست او را به پیشانی‌ش دوخت و همان سبب شهادتش گردید.»

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، ۹۲ /

(۵) - [فی الأسرار مکانه: «و برز عبید الله بن مسلم بن عقیل و أنشأ...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۷

أقسمت لا أقتل إلا حراً و قد «۱» وجدت الموت شیئا مراً «۲»

أكره أن أدعی جباناً فزاً «۳» إن الجبان من عصی و فزاً

فقتل منهم ثلاثة «۴»، ثم قتل (رضوان الله عليه و رحمته). «۵» [بسنده تقدّم عن علی بن الحسین علیه السلام]

الصّیدوق، الأمالی، ۱۶۲ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۲۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۷۰؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۲۹۹؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۶۲؛ مثله الفّتال، روضه الواعظین، ۱۶۱ /

ثم رمی رجل من أصحاب عمر «۶» بن سعد، یقال له: عمرو بن صبیح عبد الله بن مسلم بن عقیل بسهم «۷»، فوضع عبد الله «۸» یده علی جبهته «۹» یتقیه، فأصاب السّهم کفّه، و نفذ «۹» إلی جبهته، فسمرها «۱۰» به، فلم یستطع تحریکها، ثم انتحی «۱۱» علیه آخر «۱۲» برمحه،

(۱) - [العبرات: «و إن»].

(۲) - [روضه الواعظین: «نکرا»].

(۳) - [العبرات: «غزاً»].

(۴) - [فی الأسرار: «ثلاثة عشر رجلاً» و فی العبرات: «ثلاثة و ثمانین»].

(۵) - پس از او عبد الله بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب به میدان رفت و می سرود:

قسم خوردم نمیرم من جز آزاد اگرچه مرگ بس تلخ است در یاد

بدم باشد که ترسو خوانده گردد که ترسو هم گریزد و هم کند بد

سه تن از آنها کشت و کشته شد (رض).

کمره‌ای، ترجمه امالی، ۱۶۲ /

(۶) - [إعلام الوری: «عمرو»].

(۷) - [فی الدّمعة السّاکبة مکانه: «رماه عمرو بن صبیح الصّیداویّ بسهم...» و فی أعیان الشّیعة: «فقتل عدّة رجال فی ثلاث حملات،

فرماه عمیر بن صبیح الصّدائیّ و قیل غیره بسهم...» و فی اللّواعج: «فقتل ثلاثة رجال، فرماه عمرو بن صبیح الصّیداویّ بسهم...» و فی

مثیر الأحزان: «و برز عبد الله بن مسلم بن عقیل علیه السلام و هو یرتجز و یقول:

الیوم ألقى مسلماً و هو أبی و فتیله بادوا علی دین النّبیّ

فقاتل حتّی قتل ثمانیة و تسعین رجلاً فی ثلاث حملات، ثم رماه عمرو بن صبیح الصّیداویّ بسهم...»].

(۸) - [مثیر الأحزان: «الغلام»].

(۹) - (۹) [مثیر الأحزان: «یتقی السّهم، فأصاب کفّه، فنفذ»].

(۱۰) (۱۰) [*] [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «فلم یستطع أن یحرّکها، ثم طعنه أسید بن مالک بالرمح»].

(۱۱) - [فی إعلام الوری: «انحی»، و فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و مثیر الأحزان: «انحنی»].

(۱۲) - [لم یرد فی الأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۸

فطعنه (۱۰*) فی قلبه، فقتله. «۱»

المفید، الإرشاد، ۱۱۱ / ۲ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۲۸۷ / ۱۷؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۳۱۳ / ۴؛ الدر بندی، أسرار الشهادة، ۲۹۹؛ القمی، نفس المهموم، ۳۱۶؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۴۶؛ الأمين، أعیان الشیعة، ۶۰۸ / ۱، لواعج

الأشجان، ۱۷۱ - ۱۷۲؛ الجواهری، مثير الأحران، ۸۰

ثم عبد الله بن مسلم بن عقيل.

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۷۱ / ۲

[قال] ولما قتل أصحاب الحسين عليه السلام، ولم يبق إلا أهل بيته - وهم ولد علي، و ولد جعفر، و ولد عقيل، و ولد الحسن، و ولده، اجتمعوا و ودع بعضهم بعضا، «۲» و عزموا على الحرب «۲»، فأول من خرج من أهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل، فخرج و هو يقول:

اليوم ألقى مسلما و هو أبي و فتية بادوا على دين النبي

ليسوا كقوم عرفوا بالكذب لكن خيار و كرام النسب «۳»

ثم حمل، فقاتل و قتل جماعة، ثم قتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲۶ / ۲ - عنه: المحمودي، العبرات، ۶۲ / ۲

ثم بعث المختار عبد الله بن كامل هذا إلى يزيد بن رقاد قاتل عبد الله بن مسلم بن عقيل، و كان يقول: رميته بسهم، فألقاه بيده، فشك يده إلى جبهته، فأنبته بعد ما مات، فما قدرت و الله أن أنزع سهمي من جبهته، فتركته مثبتا فيها. فلما أحاط عبد الله بن كامل بداره، خرج شاهرا سيفه، - و كان بطلا- مقداما- فقال ابن كامل لأصحابه: لا تضربوه بسيف، و لا تطعنوه برمح، و لكن أرسقوه بالسهم، كما رمى ابن عم رسول الله. فرشقوه حتى سقط، فأمر عبد الله بنار، فأحرقوه بها و هو حي.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۳۶

(۱) - سپس مردی از لشکر عمر بن سعد به نام عمرو بن صبیح تیری به سوی عبد الله فرزند مسلم بن عقیل انداخت. عبد الله دست خود را سپر کرد و به پیشانی نهاد. آن تیر به دست او خورده، دست را سوراخ کرد و به پیشانی فرورفت و آن را به پیشانی بدوخت. او دیگر نتوانست دست را از جای جنبش دهد. پس بیشرم دیگری نزدیک آمده، نیزه بر قلبش بزد و او را شهید ساخت. رسولی

محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۱ / ۲

(۲-۲) [لم یرد فی العبرات].

(۳) - [إلى هنا حكاة عنه فی العبرات].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۹

و أول من برز من بنی هاشم عبد الله بن مسلم و هو يقول: «۱»

اليوم ألقى مسلما و هو أبي و فتية بادوا على دين النبي

ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار و كرام النسب «۲» من هاشم السادات أهل الحسب «۳»

فقاتل حتى قتل ثمانية و تسعين رجلا «۲» بثلاث حملات «۴»، ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي و [قيل:] أسد «۵» بن مالك.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱۰۵ / ۴ - مثله ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۳۶۶؛ الأمين، أعیان الشیعة، ۶۰۷ / ۱، لواعج الأشجان، ۱۷۱

ثم إن عمرو بن صبيح الصّيدائي رمى عبد الله «٦» بن مسلم بن عقيل بسهم، فوضع كفه على جبهته، فلم يستطع «٧» أن يحركها، ثم رماه بسهم آخر، فقتله. «٨»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳- مثله التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۶

و بعث المختار إلى زيد بن رقاد الجنبي «٩» كان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم و كفه على جبهته، «١٠» يتقى النّبل، فأثبت كفه في جبهته، فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته «١٠»

(۱)- [في أعيان الشّيعه و اللّواعج مكانه: « (و برز) عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (و في مناقب ابن شهر آشوب: إنّه أوّل من برز) و أمّه رقيه بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هو يرتجز و يقول ...»].

(۲- ۲) [حكاه عنه في العبرات، ۲/ ۶۳].

(۳)- [من هنا حكاه في شرح الشّافيه و إلى هنا حكاه في أعيان الشّيعه و اللّواعج].

(۴)- [أضاف في شرح الشّافيه: «في مقاتل الطّالبيين: أصابه سهم و هو واضع يده على جبينه، فثبت في راحته و جبهته»].

(۵)- [شرح الشّافيه: «أسيد»].

(۶)- [في نهاية الإرب مكانه: «و رمى عمر بن صبيح الصّيدائي عبد الله ...»].

(۷)- [نهاية الإرب: «فلم يستطع»].

(۸)- بعد از آن عمرو بن صبيح صدائي تیری رها کرد که به کف دست عبد الله بن مسلم بن عقيل اصابت نمود. او کف تیر خورده را بر پیشانی خود گذاشت و نتوانست بردارد. یک تیر دیگر هم رها کرد و او را کشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۸۵

(۹)- [في الأصل: «الجبائي» و هو تحريف. [و في نفس المهموم: «الجبائي»].

(۱۰- ۱۰) [لم يرد في نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۰

- و كان ذلك الفتى عبد الله بن مسلم بن عقيل - و أنّه قال حين رميته: اللهم استقلّونا، و استذلّونا، فاقتلهم كما قتلونا. ثم إنّه رمى الغلام بسهم آخر، و كان يقول: جئته و هو ميت، فنزعت سهمي الّذي قتلته به من جوفه، و لم أزل أنضنض الآخر عن جبهته حتّى أخذته و بقي النّصل.

فلما أتاه أصحاب المختار خرج إليهم بالسّيف، فقال لهم ابن كامل: لا تطعنوه، و لا تضربوه بالسّيف، و لكن ارموه بالنّبل و الحجارة. ففعلوا ذلك به، فسقط، فأحرقوه حيّا. «١»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۷۱- عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۱۶

ثم رمى عمر بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم، ثم طعنه أخرى في قلبه، فقتله.

ابن نما، مشير الأحران، ۳۵/

(زيارة النّاحية): السّلام على القتيل ابن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل، و لعن الله قاتله «٢» «٣» عامر بن صعصعه «٤»، و قيل «٣» أسد «٥» بن مالك.

(۱)- مختار عده فرستاد که زيد بن رقاد جنبي را دستگیر کنند. او گفته بود: «من جوانی (از اتباع حسین) را هدف تیر کرده بودم.

آن جوان دست بر پیشانی خود برده بود و من دست او را با همان تیر به پیشانی وی دوختم. او نتوانست دست خود را از پیشانی خود

بردارد. آن جوان، عبد الله بن مسلم بن عقیل بود. آن جوان هنگامی که ما به آنها حمله کردیم، گفت: خداوند! آنها عده ما را کم دیدند (که به ما حمله نمودند) و ما را خوار دانستند. خداوند! آنها را بکش؛ به همان نحوی که ما را می‌کشند. یک تیر دیگر هم رها کردم که آن جوان را کشت.

او (قاتل) گوید: من وقتی که به او رسیدم، او جان سپرده بود. من آن تیری را که به او نشانده بودم، از پیشانی او کشیدم. آن قدر کشیدم تا پیکان ماند و چوب به دستم آمد. چون اتباع مختار به او رسیدند، او شمشیر خود را کشید و به دفاع پرداخت. ابن کامل به اتباع خود گفت: او را با نیزه و شمشیر مجروح مکنید و مکشید. بلکه فقط با تیر و سنگ او را بکشید (که او با تیر جوان را کشته بود) آنها هم او را تیرباران کردند تا افتاد. هنوز زنده بود که او را به آتش افکندند.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۰۵/۶

(۲) - [زاد فی العبرات: «ورامیه»].

(۳-۳) [لم یرد فی المصباح].

(۴) - [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار و العبرات].

(۵) - أسید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۱

ابن طاووس، الإقبال، ۵۷۵/، مصباح الزائر، ۲۸۱-، عنه: المجلسی، البحار، ۶۸/۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۳۳۷/۱۷؛ الدررندی، أسرار الشّهاده، ۳۰۳/؛ المحمودی، العبرات، ۱۵۴/۲

ثمّ قتل عبد الله بن مسلم بن عقیل. «۱» ابن کثیر، البدايه و النّهایه، ۱۸۵/۸

و قتل عبد الله بن مسلم بن عقیل [...] قتله عمر بن صبیح الصّدائی.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّه، ۱۹۸

و لما قتل أصحاب الحسین علیه السلام و لم یبق إلّا أهل بیته، و هم ولد علیّ، و ولد جعفر،

(۱) - تا به غیر از اهل بیت کسی نماند و ایشان اولاد او بودند و برادران و اولاد جعفر طیار و اولاد عقیل و چون منتسبان دودمان نبوت دیدند که به غیر ایشان در لشکرگاه کسی نمانده [است] هم را وداع کردند و دست از جان شیرین بستند. اول کسی از اهل بیت که قدم در میدان مبارزت نهاد. عبد الله بن مسلم بن عقیل [بود].

و عبد الله بن مسلم بن عقیل پیش رفت. از شصت قضا تیری آمد و دست او را به پیشانی بدوخت و عبد الله باز گشت. همان مرد تیری بر پشتش زد که از شکم او بیرون آمد.

ابو حنیفه دینوری گوید که بعد از قتل علی اکبر به تیر عمرو بن الصبیح الصیداوی، عبد الله بن مسلم بن عقیل کشته شد.

میرخواند، روضه الصّفا، ۱۶۰/۳، ۱۶۳، ۱۶۵

و بر این قیاس در آن روز محنت اساس، یک‌یک از محبان خاندان رسالت به میدان می‌رفتند و جمعی از دشمنان را به آتش دوزخ فرستاده، بالاخره به ریاض بهشت می‌شتافتند تا کار به جایی رسید که در ملازمت رکاب امامت ایاب غیر از اولاد و اخوان و برادرزادگان و پسران جعفر طیار و بنو عقیل (رضی الله تعالی عنهم) هیچ کس نماند و صحرای کربلا از خون شهدا شفق گون شد. چشم زمانه از مشاهده آن حال زار عترت سید ابرار اشک خونین افشاند. رباعی:

دردا که نگون شد علم آل حسین شد غرقه به خون کسوت اقبال حسین

خون شفق از دیده فروریخت سپهر چون دید به دشت کربلا حال حسین

و اوّل کسی که از اقربا نور دیده مرتضی که قدم در میدان کربلا نهاده با آن اشقیا قتال کرد، عبد الله بن مسلم بن عقیل بود و او قرب بیست کس از لشکر نحس عمر سعد را به قتل رسانید. آخر الامر به زخم نیزه نوفل بن مزاحم حمیری یا عمرو بن صبیح صیداوی شهید شد. بیت:

سرو سهی فتاد به روی زمین دریغ از باغ ناز رفت تدروی چنین دریغ

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۲

و ولد عقیل، و ولد الحسن، و ولده علیه السّلام، اجتمعوا و ودّع «۱» بعضهم بعضا، «۲» و عزموا علی الحرب «۲»، «۳» فأول من برز من أهل بيته «۴» عبد الله بن مسلم بن عقیل بن ابي طالب علیه السلام و هو يرتجز و يقول:

اليوم ألقى مسلما و هو ابي و فتيه بادوا علی دين النبي

ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار و كرام النسب

[من هاشم السادات أهل الحسب] «۵»

فقاتل حتى قتل ثمانية و تسعين رجلا في ثلاث حملات «۶» ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي و أسد بن مالك.

محمّد بن ابي طالب، تسليّة المجالس، / ۳۰۱ - ۳۰۲ - عنه: المجلسي، البحار، ۳۲ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۵ - ۲۷۶؛ البهبهاني،

الدمعة الساکبة، ۴ / ۳۱۲ - ۳۱۳؛ الدرّبندي، أسرار الشّهاده، / ۲۹۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۰۵ - ۳۱۵ - ۳۱۶

و برز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقیل علیه السّلام، و وقف بازاء الحسين علیه السلام، و قال: يا مولاي! أتأذن لي بالبراز؟ فقال له

الحسين علیه السّلام: يا بنّي! كفاك و أهلك القتل. فقال: يا عمّ! بماذا ألقى جدّك محمّدا صلّى الله عليه و اله؟ و قد تركتك يا

سيدي، و الله لا كان ذلك أبدا، بل أقتل دونك حتى ألقى الله بذلك. ثم برز الغلام، و حسر عن ذراعيه، و هو يرتجز و يقول:

نحن بنو هاشم الكرام نحمي بنات السيّد الهمام

سيط رسول الملك العلام نسل عليّ الفارس الضّرغام

فدونكم أضرب بالضمصام و الطّعن بالعسال باهتمام

(۱) - [في البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم: «يودّع»].

(۲-۲) [لم يرد في الأسرار].

(۳) - [إلى هنا حكاة في شرح الشافية، / ۳۶۴ و مثير الأحزان، / ۷۹].

(۴) - [نفس المهموم: «أهل بيت الحسين عليه السلام»].

(۵) - من البحار.

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه في الدمعة الساکبة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۳

أرجو بذاک الفوز بالقیام عند ملیک قادر علام

ثم حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتى قتل تسعين فارسا، و رماه ملعون بسهم، فوقع فی لبتّه، فخرّ صریعا ینادی: و اأبتاه! و انقطاع

ظهوره! فلما نظر الحسين علیه السلام إليه - و قد صرع - قال: اللهم اقتل قاتل آل عقیل علیه السلام. ثم قال: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون. «۱»

مقتل ابي مخنف (المشهور)، / ۷۲ - ۷۳

قال أبو مخنف: و برز عبد الله بن مسلم بن عقیل، فوقف بازاء الحسين علیه السلام، ثم قال:

یا سیدی! اُذْن لی بالبراز؟ فقال علیه السلام: کفّاک، و کفی أهلك من القتل و الثّکل. - و قال:-
مما هم فيه. فقال: یا عمّ! بأی وجه ألقى الله سبحانه، و قد أسلمت سیدی، و مولای، و الله لا كان ذلك أبدا.
ثم أنشأ و يقول:

نحن بنو هاشم الکرام نحمی عن ابن السّید الإمام
نسل علیّ الأسد الضّرغام سبط النّبی المصطفی التّهامی
ثم حمل علی القوم، فقتل منهم خلقا كثيرا، فرماه رجل من المعاندين بسهم، فقتله،

(۱)- چون به غیر اهل بیت رسالت و خویشان و اقارب گرام آن امام عالمیان کسی نماند، اهل بیت و اولاد امجاد آن حضرت و اولاد امیر المؤمنین علیه السّلام و اولاد حسن علیه السّلام و اولاد جعفر بن ابی طالب و اولاد عقیل جمع شدند و یکدیگر را وداع کردند و عازم حرب شدند. اول کسی از ایشان که ابتدا به مقاتله کرد، عبد الله پسر مسلم بن عقیل بود، از ابن عم بزرگوار خود دستوری یافته [بود]، پا در میدان نهاد و رجزی چند ادا کرد.

به روایت حضرت امام زین العابدین علیه السلام، سه نفر از آن کافران را به قتل آورد. به روایت دیگر، در سه حمله نود و هشت نفر از آن اشقیاء را به سرای سقر فرستاد؛ تا آن که اسد بن صبیح و عمرو بن مالک او را شهید کردند.
و به روایت دیگر، دست خود را بر سر مبارک گذاشت. ناگاه نامردی تیری به سوی او انداخت که دست و پیشانی نورانی آن سید بزرگوار را برهم دوخت.

ابو الفرج روایت کرده است که مادر عبد الله، رقیه صبیّه امیر المؤمنین بود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۳-۶۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۴

و عقیل الله بروحه إلى الجنّة، فلما نظر الحسين عليه السّلام إلى ذلك أقبل إليه، و كشفهم عنه، و حمله علی جواده، و أقبل به إلى الخیمه، فطرحه فيها، ثم رجع إلى أصحابه و قال: یا قوم! احمّلوا بارک الله فیکم، و بادروا إلى الجنّة، و دار الأمان خیر من دار الهوان.
الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۹۹

ثم برز عبد الله بن مسلم بن عقیل و هو يقول:

نحن بنو هاشم الکرام نحمی عن السّید و الإمام

نجل علیّ ابن السّید الضّرغام سبط «۱» النّبی الملک العلام

فلم یزل یقاتل حتّى قتل من الأعداء نیفا و خمسين فارسا، ثم قتل رضی الله عنه. فلما نظر الحسين إليه قال: «اللهم اقتل قاتل آل عقیل».
ثم قال: «احملوا علیهم - بارک الله فیکم - و بادروا إلى الجنّة الّتی هی دار الايمان». «۲» [عن أبی مخنف]

القندوزی، ینابیع المودّه، ۳/ ۷۳

(۱)- [فی المطبوع: «سبطا»].

(۲)- چون از اصحاب کس زنده نماند که به مدافعت و منازعت اعدا بیرون شود، حسین علیه السلام بنی هاشم را رخصت فرمود که به مصاف مکاوحت (۱) و میدان مناظرت (۲) بیرون شوند. پس، فرزندان امیر المؤمنین علی علیه السّلام و پسرهای حسن بن علی و حسین بن علی علیهم السّلام و اولاد جعفر و عقیل و مسلم (رضوان الله علیهم) فراهم آمدند و یکدیگر را وداع گفتند و رزم را تصمیم عزم دادند.

اول کس، عبد الله بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب بود. ابو الفرج گوید: مادر عبد الله بن مسلم، رقیه دختر علی بن ابی طالب علیه السلام بود. بالجمله، عبد الله به حضرت امام علیه السلام آمد تا رخصت مبارزت حاصل کند.

در بحر اللثالی مسطور است که: آن حضرت فرمود: «هنوز از شهادت مسلم زمانی دراز برنگذشته و مصیبت مسلم از خاطرها سپری نگشته (۳) [است]. تو را رخصت می‌دهم که دست مادر پیر خود را گرفته از این واقعه هایله (۴) به یک سو شوی.»

عرض کرد: «پدر و مادرم فدای تو باد! من آن کس نیستم که زندگانی دنیای دنی (۵) را بر حیات جاودانی برگزینم. ملتمس چنان است که این جان ناقابل را به قربانی حضرت خویش تشریف قبول فرمایی.»

حسین علیه السلام که مصدر کرم و کرامت است، مسئلت او را به اجابت مقرون داشت. پس، عبد الله چون شیر غضبان و پلنگ غرمان (۶) به میدان تاخت و این ارجوزه پرداخت:

اليوم ألقى مسلما و هو أبا و فتية بادوا على دين النبي
ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار و كرام النسب
من هاشم السادات أهل الحساب (۷)

- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۵

- پس شمشیر برآهیخت و اسب برانگیخت و در سه حمله، نود تن از آن کفار را به دار البوار (۸) فرستاد.

آن گاه به دست عمرو بن صبیح الصیداوی و اسد بن مالک درجه شهادت یافت. به روایتی، عبد الله دست مبارک بر پیشانی داشت. ناگاه از سپاه ابن سعد خدنگی گشاد یافت و دست عبد الله را بر پیشانی بدوخت و بدان زخم از اسب درافتاد. از فقرات کتاب زیارت چنان مستفاد می‌افتد که رامی (۹) نیز عمرو بن صبیح صیداوی بوده [است].

(۱). مکاوحت: غلبه نمودن در جنگ.

(۲). مناطحت: شاخ به شاخ گذاشتن (کنایه از جنگ نمودن است).

(۳). فراموش نشده.

(۴). هایله: دشوار، به فریاد آورنده.

(۵). دنی: پست.

(۶). غرمان: خشمگین.

(۷). امروز پدرم (مسلم) و جوانانی که مسلمان و راستگو و شریف نژاد و از فرزندان هاشم بودند و شهید شدند، ملاقات می‌کنم.

(۸). دار البوار: خانه هلاکت (کنایه از دوزخ).

(۹). رامی: تیرانداز.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۶-۳۱۷

و از آن پس، در طلب زید بن رقاد الجهنی فرمان کرد و این ملعون همی گفت که از بنی هاشم جوانی را که از بیم تیر، دست بر جبین داشت، تیری بیفکنم. و آن تیر دستش را بر جبینش بدوخت؛ چندان که هر چند خواست کف مبارکش را از جبینش بازگیرد، نتوانست. این جوان عبد الله بن مسلم بن عقیل بود. چون این تیر به او پیوست، گفت: «اللهم إنهم استقلونا و استدلونا، فاقتلهم كما قتلونا؛ یعنی: بار خدایا! این مردم حق ناشناس ما را دعوت کردند و ذلت ما را عزیمت بر نهادند و به قتل ما مبادرت ورزیدند. پس ایشان را بکش؛ چنان که ما را کشتند.»

و آن ملعون تیری دیگر به آن جوان افکند و همی گفت: «پس از این تیر بدو شدم و او بمرده بود.»

پس آن تیر را که بدانش شهید ساختم، از شکمش برکشیدم و آن تیر که بر جبین داشت، بسیاری در جبهه او گردش دادم و کوشش نمودم تا بیرون کشیدم؛ لکن نوک تیر در استخوان بماند. و بیرون نیامد.

و چون اصحاب مختار به گرفتاری آن نابکار بیامدند، با تیغ برهنه بیرون تاختند. ابن کامل با ملازمان خویش گفت: «با نیزه و شمشیر بر وی متازید. و او را به تیرباران و سنگریزان درسپارید.»

پس چندان تیر و سنگ بر وی بریختند تا او را بر زمین افکندند و همچنان زنده در آتش بسوختند و به روایتی او را به خدمت مختار درآوردند. مختار فرمود: «ای ملعون! به راستی بگوی تا عبد الله را چگونه بکشتی؟»

گفت: «تیری بر چشمش زدم که از قفایش سر بیرون کرد.»

مختار بفرمود تا آن خبیث را بر عقابین بیاویختند. آن گاه خویشتن تیری بر کمان نهاد و سخت بکشید و به چشمش رها کنید؛ چنان که بر چشمش فرارسید، و از قفایش سر بیرون کشید و مردمان گفتند: «ای-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۶

(فائدة) قتل فی الطّف تسعة نفر و أمهاتهم فی الخیم واقفات تنظرن إلیهم [...] و عبد الله ابن مسلم، فإنّ أمّه رقیة بنت علی علیه السلام واقفة تنظر إلیه.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۰- عنه: الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۴۱۶

و عمرو بن صبیح هذا أخذہ المختار و طعنه بالزّماح حتّی مات، «و قیل»: إن قاتل عبد الله بن مسلم زید بن رقاد، و کان یقول: رميته بسهم و کفه علی جبهته، یتقی التّبل، فأثبت کفه فی جبهته فما استطاع أن یزیل کفه عن جبهته، و قال حین رميته: اللهمّ إنهم استقلّونا و استدلّونا، فاقتلهم كما قتلونا. ثمّ رماه بسهم آخر، و کان یقول: جئته و هو میت، فنزعت سهمی من جوفه و لم أزل انضض الآخر عن جبهته حتّی أخذته و بقی النّصل.

و هذا أتاه أصحاب المختار، فلم یطعنوه و لم یضربوه، و لکن جعلوا یرمونه بالتّبل و الحجارة حتّی سقط، فأحرقوه حیًا.

الأمین، لواعج الأشجان، / ۱۷۲

و خرج من بعده عبد الله بن مسلم بن عقیل بن أبی طالب- و أمّه رقیة الكبرى بنت أمير المؤمنین علیه السلام- و هو یقول:

الیوم ألقى مسلما و هو أبی و عصبه بادوا علی دین التّبی

فقتل جماعه بثلاث حملات، و رماه یزید بن الرّقاد الجهنی، فألقاه بیده، فسّمّها إلی جبهته، فما استطاع أن یزیلها عن جبهته، فقال: «اللهمّ إنهم استقلّونا و استدلّونا، فاقتلهم كما قتلونا.»

و بینا هو علی هذا إذ حمل علیه رجل برمحہ، فطعنه فی قلبه، و مات، فجاء إلیه یزید ابن الرّقاد، و أخرج سهمه من جبهته، و بقی النّصل فیها، و هو میت.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۲۷- ۳۲۸

- ملعون! مکافات خویش را به چشم خویش دیدی.»

پس از آن، چندان تیر باریدند که ناپدید شد و سرش را بریده و نامش را ثبت کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۳۹۵- ۳۹۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۷

قال أرباب التّاریخ: و لما قتل علی بن الحسین الأکبر، خرج من بعده: عبد الله بن مسلم بن عقیل، و أمّه رقیة الكبرى بنت أمير المؤمنین علیه السلام و هو یقول:

اليوم ألقى مسلما و هو أبى و عصبه بادوا على دين النبى
ليسوا يقوم عرفوا بالكذب لكن خيار و كرام النسب
من هاشم السادات أهل الحساب

فقتل جماعه كثيره بثلاث حملات. و عن محمد بن أبى طالب: إنّه قتل فى حملاته ثمانيه و تسعين رجلا.
و لم يزل يقاتل حتى رماه لعين من القوم بسهم، فأتقاه بيده، فسمرها إلى جبهته، و ما استطاع أن يزيلها، فقال: «اللهم إنهم استقلونا، و استدلونا، فاقتلهم كما قتلونا».

و بينما هو بهذا و نحوه، إذ حمل عليه رجل برمحه، فطعنه فى قلبه، ففارقت روحه الدنيا.

فجاء الزامى، فأخرج سهمه من جبهته، و بقى النصل فيها- و هو ميت-.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۰- ۳۵۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۸

استشهاد عبيد الله بن مسلم بن عقيل

(زيارة الناحية): السلام على «۱» عبيد الله «۲» بن مسلم بن عقيل «۱» و لعن الله قاتله و راميه عمر بن صبيح الصيداوى.
ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۵، مصباح الزائر، / ۲۸۱- عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۶۸؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۷؛ الدررندى، أسرار
الشهادة، / ۳۰۳؛ المحمودى، العبرات، / ۲ / ۱۵۴

(۱-۱) [العبرات: «عبد الله بن عقيل»].

(۲)- [فى المصباح و الأسرار: «أبى عبد الله» و فى البحار و العوالم: «أبى عبيد الله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۹

استشهاد محمد بن مسلم بن عقيل

و محمد «۱» بن مسلم بن عقيل «۲» أمه أم ولد «۳» قتله «۴» فيما روينا عن أبى جعفر محمد بن علىّ عليهما السلام «۲» «۴» أبو مرهم
«۵» «۳» الأزديّ و لقيط بن إياس الجهنيّ. «۶»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۲- عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۳۲؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۶؛ الدررندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۹؛

القمى، نفس المهموم، / ۳۲۰؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۷۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۳

و روى: أنه قاتل محمد بن مسلم، فطعنه أبو مريم الأزديّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۰۶

قال هشام بن محمد: [...] و قتل محمد بن مسلم بن عقيل و أمه أم ولد، قتله لقيط ابن ياسر الجهنيّ. «۷»

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۴۵

(۱)- [و فى اللواعج مكانه: «و خرج محمد ...» و فى بحر العلوم: «و برز محمد ...»].

(۲-۲) [اللواعج: «ابن أبى طالب، فقاتل حتى قتل، قتله»].

(۳-۳) [بحر العلوم: «فقاتل حتى قتله أبو مریم»].

(۴-۴) [لم یرد فی نفس المهموم].

(۵)- [فی البحار و العوالم و الأسرار و اللّواعج: «أبو جرهم»].

(۶)- مادرش کنیز بوده و چنانچه از حضرت ابی جعفر محمد بن علی علیهما السّلام روایت شده [است]، قاتل او ابو مرهم ازدی، و لقیط بن ایاس جهنی بوده‌اند.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۹۱

(۷)- و بعد از او [عبد الله بن مسلم]- به روایت امام محمد باقر علیه السّلام- محمد برادر او به جنگ گاه در آمد و به طلب خون برادر، جمعی از آن بدبختان را به قتل آورد و به ضربت ابو جرهم اسدی و لقیط بن ایاس جهنی شربت شهادت نوشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴

از پس او محمد بن مسلم بن عقیل، چون برادر را در خاک و خون غلتان دید، مانند پلنگ زخم خورده بردمید و از حضرت امام به ضراعت تمام، خط جواز یافته به میدان گرم و گداز شتافت و چند تن از ابطال رجال را به دستیاری سیف و سنان پایمال ساخت. آن گاه به دست ابو جرهم الازدی و لقیط بن ایاس بن-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۰

ثم برز بعده محمد بن مسلم علیه السلام، فقتل جماعه، ثم قتله ابن جرهم الأسدی (لعنه الله).

الجواهری، مثير الأحران، / ۸۰

- الجهنی در مصطبه (۱) جهاد دوستکانی (۲) مراد یافت؛ (رضوان الله علیه). تواند شد که از پسران مسلم، این محمد الاکبر است. (۱). مصطبه: سکو.

(۲). دوستکانی: ساغر و پیاله بزرگ.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۱

استشهاد أحمد بن مسلم، و عون بن مسلم، و جعفر بن مسلم

فی التّسخة الّتی کانت تنسب إلى شهاب الدّین العاملی [...] و خرج من بعده أحمد بن مسلم بن عقیل، فاستأذن من الحسین للبراز، فأذن له، فبرز و هو یقول:

أطلب ثأر مسلم من جمعکم یا شرّ قوم ظالمین فسقه

أضربکم بصارم ذی رونق ضرب غلام صادق من صدقه

أنّنی عمّن لقانی ناکصا و لم أکن ممّن یحبّ الشّفقه

کم جاهد لّمّا التقانی فی الوغا صیرته کاللبنة المفلقه

قال: ثم حمل [علی] القوم، و لم یزل یضرب رجلا بعد رجل حتى قتل خلقا کثیرا، فینما هو یقاتل إذ أتاه سهم، فصرعه، فاستشهد امام الحسین علیه السلام.

و برز من بعده أخوه عون بن مسلم بن عقیل، و قتل أزهی من مائتین فارس و هو ینادی: یا ثارات مسلم. فنکس أعلاما، و رجع یلتمس برد الهواء، فرماه عمر بن صبیح بسهم، فصرعه، و استشهد امام الحسین علیه السلام.

ثم برز من بعده أخوه جعفر بن مسلم، فلم يبرز إليه أحد، فحمل عليهم، فقتل منهم رجالا، ورجع يلتمس برد الهواء، فرماه عروة بن عبد الله الجعفي بسهم، فصرعه، واستشهد أمام الحسين عليه السلام.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۲

استشهاد عبد الرحمان بن مسلم بن عقيل و أبو عبد الله بن مسلم بن عقيل

لعبد الرحمان ذكر في:

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۴۷/۲

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۲۱۷/۳

و لأبو عبد الله ذكر في:

عماد الدين طبري، كامل بهائي، ۳۰۳/۲

ثم برز من بعده أخوه عبد الرحمان بن مسلم، فقتل سبعة عشر فارسا، ثم قتله عامر بن نهشل التميمي. و ما أحقهم بقول القائل:

و إذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرامها الأجسام

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۳۶۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۳

حملة آل أبي طالب و جراحة الحسن المثنى

ثم جعل أهل بيته صلوات الله و سلامه عليهم، يخرج الرجل منهم بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة، فصاح الحسين عليه السلام في تلك الحال: صبرا يا بني عمومتى، صبرا يا أهل بيتي، فو الله لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبدا. «۱»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۱۴-۱۱۵

و روى مصنف كتاب المصابيح: إن الحسن بن الحسن المثنى قتل بين يدي عمه الحسين عليه السلام في ذلك اليوم سبعة عشر نفسا، و

أصابه ثمانية عشر جراحة، فوقع، فأخذه خاله أسماء بن خارجة، فحملة إلى الكوفة، و داواه حتى برء، و حملة إلى المدينة. «۲»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۴۵- عنه: الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۶۸؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۲۸

و أميا الحسن المثنى: فحضر الطّف مع عمه الحسين، و ائخن بالجراح، فلما أرادوا أخذ الرّؤوس و جدوه و به رمق، فقال أسماء بن

خارجة الفزاربي: دعوه لي. فجعله إلى الكوفة، و عالجه حتى برئ، و الحق بالمدينة. و الله أعلم. «۳»

الصّبّان، إسعاف الزّاغين، / ۲۰۱

(۱)- سپس از مردان خانواده یکی پس از دیگری به میدان می آمد تا آن که جمعی از آنان به دست دشمن کشته شدند. این هنگام حسین علیه السلام فریاد برآورد: «ای پسر عموهای من، شکبیا باشید! ای خاندان من بردباری کنید که به خدا قسم از امروز به بعد، هرگز خواری نخواهید دید.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۴-۱۱۵

(۲)- مصنف کتاب مصابیح گوید که حسن بن حسن مثنی در رکاب عمویش آن روز هفده نفر را کشت و هجده زخم برداشت و

از پای درآمد. ولی دائی او اسماء بن خارجه وی را برگرفت و به کوفه برد و به درمانش کوشید، تا آن که بهبودی یافت و به مدینه برد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۴۵

(۳) - بالجمله، حسن مثنی در یوم طف با لشکر ابن سعد جهاد کرد و زخم فراوان یافت و در میان کشتگان افتاد. گاهی که سر شهدا را از تن دور می ساختند، هنوز حسن را رمقی در تن بود. اسماء بن خارجه بن عتبه بن حصین بن حذیفه بن بدر الفزاری که مکنی به ابی حسان بود، او را شفاعت کرد و گفت:

«بگذارید تا او خود درمی گذرد.»

و این شفاعت از بهر آن بود که مادر حسن مثنی «خوله» دختر منظور از قبیله فزازه بود. چون عبید الله بن زیاد آگهی یافت، گفت:

«پسر خواهر ابی حسان را به او گذارید. پس ابی حسان، حسن را به -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۴

و نجا منهم [أولاد الحسن بن علیٰ علیهما السلام] اثنان: عمر کان مع الأسراء، و الحسن المثنی.

فی (البحار): و کان الحسن بن الحسن حضر مع عمّه الحسین علیه السّلام یوم الطّف، و له من العمر اثنتان و عشرون سنه، و قاتل فی نصره عمّه الحسین علیه السّلام قتالا شديدا، و قتل سبعة عشر رجلا، و أصابه ثمانية عشر جراحة، فوقع جريحا، و به رمق من الحیاة، فلما قتل الحسین علیه السّلام و أسر الباقون من أهله، جاء أسماء بن خارجه، فانتزعه من بین الأساری و قال: لا یوصل إلی ابن خولة أبدا. فقال عمر بن سعد: دعوا لأبی حسان ابن أخته.

فجاء به إلی الکوفة، و هو جریح، فداواه، و بقى عنده ثمانية أشهر أو سنه على ما رواه ابن قتیبه، و رجع إلی المدینه.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۴۵۶ - ۴۵۷

و لما قتل عبد الله بن مسلم، حمل آل أبی طالب حملة واحدة، فصاح بهم الحسین علیه السلام:

صبرا على الموت یا بنی عمومى، و الله لا رأیتم هوانا بعد هذا اليوم. فوقع فیهم عون بن عبد الله بن جعفر الطّیار، و أمه العقیلة زینب، و أخوه محمّد، و أمه الخوصاء، و عبد الرّحمان ابن عقیل بن أبی طالب، و أخوه جعفر بن عقیل، و محمّد بن مسلم بن عقیل.

و أصابت الحسن المثنی بن الإمام الحسن السبط علیه السلام ثمانية عشر جراحة، و قطعت یده الیمنى، و لم یستشهد.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۲۸

قالوا: و لما قتل عبد الله بن مسلم، حمل آل أبی طالب حملة واحدة، فاعتورهم الناس، و أحاطوا بهم.

- کوفه آورد و مداوا کرد تا صحت یافت و از آن جا روانه مدینه شد.»

از این حدیث مکشوف افتاد که: حدیث دامادی قاسم بن حسن در کربلا و تزویج کردن حسین علیه السلام فاطمه را با او از اکاذیب روایات است. و حسین علیه السلام را دو دختر افزون نبود: یکی فاطمه زوجه حسن مثنی و آن دیگر سکینه بود. بعضی گویند: او را دختر دیگر بود که زینب نام داشت. و اگر به اخبار ناستوار (۱) متوسل شوند که او را فاطمه دیگر بود و ما بپذیریم، خواهیم گفت که او فاطمه صغری است و او در مدینه جای داشت. او را نتوان با قاسم بن حسن بست.

بالجمله، حسن مثنی در کربلا سعادت شهادت نیافت و به سلامت باز مدینه شد.

(۱). ناستوار: نادرست. سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۳۲۳ - ۳۲۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۵

فصاح الحسین علیه السلام: «صبرا على الموت یا بنی عمومى، لا رأیتم هوانا بعد هذا اليوم. فجعلوا یقاتلون أشد قتال.

قالوا: و وقع فى هذه الحملة جماعة من آل أبى طالب من بنى عقيل و على و جعفر.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۲

الحسن بن الحسن، و أمه خولة بنت منظور الفزارية، حضر واقعة الطف و جاهد دون عمه الحسين، فصرع، و لما جاؤوا لحز رأسه، وجدوا به رمقا، فتشفع به أسماء بن خارجة الفزارية من أخواله، فحمله إلى الكوفة، و عالجه، فبرئ، ثم لحق بالمدينة، و تزوج بابنة عمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام و منه عقب الحسن الزكى عليه السلام. توفي مسموما من قبل الوليد بن عبد الملك، و عمره (۷۵ عاما) كما فى عمدة الطالب: ص ۷۸.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۶

استشهاد عبد الرحمان بن عقيل

و عبد الرحمان بن عقيل بن أبى طالب، أمه أم ولد، قتله عثمان بن خالد بن أسير «۱» الجهني بن حرب «۲» الهمداني القانصي «۳» اشتركا فى قتله.

الزيان، تسمية من قتل، تراثا، س ۱- ع ۲ / ۱۵۱- عنه: الشجرى، الأمالى، ۱ / ۱۷۱؛ المحمودى، العبرات، ۲ / ۱۵۳؛ مثله المحلى، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۲۱

و عبد الرحمان بن عقيل، قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني، و بشر بن حوط.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۶- عنه: المحمودى، العبرات، ۲ / ۱۴۴

و شدّ بشر «۴» بن شوط العثماني [كذا] و عثمان بن خالد الجهني على عبد الرحمان بن عقيل، فقتلاه.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۶، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۰

و وجه المختار فى طلب عثمان بن خالد الجهني و نسر بن شوط القابضي من همدان، و هما قاتلا- عبد الرحمان بن عقيل بن أبى طالب، فظفر بهما، فضربت أعناقهما، ثم أحرقا.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۶ / ۴۰۹

ثم قتل عبد الرحمان بن عقيل بن أبى طالب. رماه عبد الله بن عروة الخثعمي بسهم، فقتله. «۵»

الدينورى، الأخبار الطوال، / ۲۵۴- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۲۸، الحسين بن على، / ۸۷

(۱)- [الحدائق الوردية]: «أشتر».

(۲)- [الحدائق الوردية]: «حوط»

(۳)- [الحدائق الوردية]: «القانصي».

(۴)- [أنساب الأشراف]: «نشر».

(۵)- و سپس عبد الرحمان پسر عقيل با تير عروءه خثعمي شهيد شد. دامغانى، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۷

قال: و شدّ عثمان بن خالد بن أسير الجهني، و بشر بن سوط الهمداني، ثم القابضي «۱» على عبد الرحمان بن عقيل بن أبى طالب، فقتلاه. «۲»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۴۷- مثله القمي، نفس المهموم، / ۳۱۸

و خرج من بعده أخوه عبد الرّحمان بن عقيل بن «۳» أبی طالب «۳»، و هو «۳» یرتجز و «۳» یقول:
 «۴» [أبی عقیل فاعرفوا مکانی من هاشم و هاشم إخوانی
 کهل صدق سادۀ القرآن هذا حسین شامخ البیان]
 فقاتل «۵» حتّی قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۳/۵

قتله عثمان بن خالد بن أسید الجهنی، و بشیر «۶» بن حوط القایضی، فیما ذکر سلیمان بن أبی راشد، عن حمید بن مسلم. «۷»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۱- عنه: المحمودی، العبرات، ۶۶/۲

و قتل یومئذ مع الحسین علیه السلام من ولد عقیل بن أبی طالب: عبد الرّحمان بن عقیل، أمّه: أمّ ولد. قتله: عثمان بن خالد الجهنی.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۱۹۵/۳

و شدّ عثمان بن خالد الهمدانی علی عبد الرّحمان بن عقیل بن أبی طالب، فقتله. «۸»

المفید، الإرشاد، / ۲- ۱۱۱- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۲۸۷/۱۷

(۱)- [نفس المهموم: «القائضی»].

(۲)- گوید: و نیز عثمان بن خالد بن اسیر جهنی و بشر بن سوط همدانی قابضی به عبد الرحمان بن عقیل بن ابی طالب حمله بردند
 و او را کشتند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۳/۷

(۳-۳) لیس فی د.

(۴)- ما بین الحاجزین من د و بر، و موضعه فی الأصل: «شعرا».

(۵)- فی د: ثمّ قاتل.

(۶)- [العبرات: «بشر»].

(۷)- و قاتلش چنان که سلیمان بن ابی راشد از حمید بن مسلم نقل کرده [است]، عثمان بن خالد جهنی و بشیر بن حوط قایضی
 بودند.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۰

(۸)- و عثمان بن خالد همدانی به عبد الرحمان فرزند عقیل (برادر مسلم) حمله افکند و او را بکشت.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، / ۲- ۱۱۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۸

(ثمّ) خرج من بعده أخوه عبد الرّحمان بن عقیل، فحمل و هو یقول:

أبی عقیل فاعرفوا مکانی من هاشم و هاشم إخوانی

فینا حسین سیّد الأقران و سیّد الشّباب فی الجنان

فقاتل، حتّی قتل عثمان بن خالد.

الخوارزمی، مقتل الحسین، / ۲- ۲۶- عنه: المحمودی، العبرات، ۶۵/۲

ثمّ برز «۱» عبد الرّحمان بن عقیل و هو یرتجز «۲»: «۳»

أبی عقیل فاعرفوا مکانی من هاشم و هاشم إخوانی «۴» کهل صدق سادۀ الأقران

هذا حسين شامخ البنيان و سيد الشيب مع الشبان «۴»

فقتل سبعة عشر «۵» فارسا. قتله «۶» عثمان بن خالد الجهني. «۷»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۵ - ۱۰۶ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۳۱۹؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۷۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۳؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۶۵ - ۶۶

(۱) - [اللواعج: «و خرج»].

(۲) - [في نفس المهموم مكانه: «إنه برز و هو يرتجز ...» و في بحر العلوم: «و خرج من بعده: أخوه عبد الرحمان بن عقيل، أمه أم ولد، فحمل على القوم و هو يرتجز و يقول ...»].

(۳) - [اللواعج: «يقول»].

(۴-۴) [بحر العلوم:

«فينا حسين سيد الأقران و سيد الشباب في الجنان»]

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم].

(۶) - [اللواعج: «فحمل عليه»].

(۷) - [زاد في نفس المهموم: «و عن تاريخ الطبري أخذ المختار رجلين اشتركا في دم عبد الرحمان بن عقيل ابن أبي طالب و في سلبه كانا في الجبنة، فضرب عنقهما، ثم أحرقهما بالنار. (عليهما لعائن الله تعالى)»].

و زاد في اللواعج: «و بشر بن سوط (حوط خ ل) الهمداني، فقتلاه و هذان أخذهما المختار، فضرب أعناقهما، و أحرقهما بالنار»].
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۹

و حمل «۱» عثمان بن خالد بن أسير الجهني و بشر بن سوط الهمداني على عبد الرحمان بن عقيل بن أبي طالب، فقتلاه. «۲»
ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۳ - مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۶

و شد عثمان بن خالد الهمداني على عبد الرحمان بن عقيل بن أبي طالب، فقتله.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۵

(زيارة الناحية): السلام على عبد الرحمان بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه «۳» عمر «۴» بن خالد بن أسد الجهني «۳».

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۵، مصباح الزائر، / ۲۸۱ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۶۸؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۷؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۳؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۵۳

ثم قتل عبد الرحمان و جعفر ابنا عقيل بن أبي طالب.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۸۵

و قتل عبد الرحمان بن عقيل و أمه أم ولد، قتله عثمان بن خالد الجهني. «۵»

ابن الصباغ، الفصول المهمة، / ۱۹۸

ثم خرج من بعده [جعفر بن عقيل] أخوه عبد الرحمان بن عقيل و هو يقول:

(۱) - [نهاية الإرب: «و شد»].

(۲) - عثمان بن خالد بن أسير خثعمي و بشر بن سوط همداني هردو متفقا بر عبد الرحمان بن عقيل بن أبي طالب حمله کردند و او را کشتند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۵/۵

(۳-۳) [فی البحار و العوالم و العبرات: عثمان بن خالد بن أشیم [أسیر] الجهنی].

(۴)- [مصباح الزائر: «عمرو»].

(۵)- بعد از وی [جعفر بن عقیل] عبد الرحمان بن عقیل [به شهادت رسید]

بعد از آن، عبد الله بن عروه الخثعمی تیری انداخت که بر مقتل عبد الرحمان بن عقیل آمد.

میرخواند، روضه الصفا، ۱۶۰/۳، ۱۶۵

و بعد از شهادت عبد الله، اعمامش جعفر و عبد الرحمان ابنای عقیل به میدان شتافتند و چند کس را به آب تیغ آتش بار به دوزخ فرستادند و آخر الامر هردو بر خاک هلاک افتادند.

خواند امیر، حیب السیر، ۵۳/۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۹۰

أبی عقیل فاعرفوا مکانی من هاشم و هاشم إخوانی «۱» کهول صدق ساده الأقران

هذا حسین شامخ البیان و سید الشیب مع الشبان «۱»

فقتل سبعة عشر فارسا، ثم قتله عثمان بن خالد الجهنی. «۲»

(۱-۱) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۲)- پس عبد الرحمان پسر عقیل پا در میدان سعادت نهاد و هفده سوار از آن کافران غدار را به درک اسفل نار فرستاد و به ضربت عثمان بن خالد جهنی خلعت شهادت پوشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴

و از پس او، عبد الرحمان بن عقیل به میدان آمد و این رجز بگفت:

أبی عقیل فاعرفوا مکانی من هاشم و هاشم إخوانی

کهول صدق ساده الأقران هذا حسین شامخ البیان

و سید الشیب مع الشبان (۱)

و هفده تن از فرسان لشکر ابن سعد را به خاک افکند. آن گاه به دست عثمان بن خالد الجهنی شهید شد.

(۱). من از فرزندان هاشم و پدرم عقیل است. منزلت مرا بشناسید. اجدادم مردانی راستگو و سرور همدوشان خود بودند.

این است حسین بلندمرتبه و سرور پیران و جوانان.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳۱۹/۲

آن گاه عثمان بن خالد بن اسید دهمانی جهنی و ابو اسماء بشر بن شمیط را [نزد مختار] حاضر کردند. این دو ملعون در خون عبد الرحمان بن عقیل و لباس او شریک بودند. پس بفرمود: «گردن هردو را بزدند و در ساعت، جثه هردو را به آتش بسوختند و این دو خبیث در جبانه جای داشتند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳۸۶-۳۸۷/۳

و چون ساعتی بگذشت، ابو عمره حاجب پیامد و عرض کرد: «بشارت باد تو را که سعر بن ابی سعر عمار را که قاتل عبد الرحمان بن عقیل است، دستگیر کرده [است].»

چنان بود که آن ملعون بر اسب عبد الرحمان برنشسته، آهنگ بصره داشت و سعر او را بدید و از اسب به زمین کشید و بفرمود تا

رسنی بر گردنش بستند و خوار و زارش از پیش روی بکشیدند و به قصر بیاوردند. چون مردم او را بدیدند، فغان بر آوردند و با آن خبیث روی به خدمت مختار نهادند.

و در همان حال، ابو عمره دست پسری را گرفته بود و از دور می آورد و آن پسر را چهره‌ای از ماه تابنده رخسندۀ تر بود و زارزار می گریست. مختار گفت: «این پسر کیست؟»

گفت: «پسر عبد الرحمان است.»

مختار از جا برجست و بر دست و پای آن پسر بیفتاد و شیعه را از دیدار این حال غریو برخاست.

مختار از وی پرسید: «نامت چیست؟»

فرمود: «قاسم بن عبد الرحمان بن عقیل.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۹۱

محمّد بن ابی طالب، تسلیة المجالس، ۲ / ۳۰۲ - ۳۰۳ - مثله المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۶؛ البهبهانی، الدّمعة الساکبة، ۴ / ۳۱۳ - ۳۱۴؛ الدربندی، أسرار الشّهادة، ۲۹۹؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۸۱

- مختار گفت: «چه وقت به کوفه در آمدی؟»

فرمود: «ده روز است به کوفه آمده‌ام و مادر و خواهری که از من خردسالتر است با خود بیاورده‌ام.

پدرم را در کربلا بکشتند و اموال ما را به جمله غارت کردند. من در مدینه در نهایت عسرت روز می نهادم.

چون امارت تو را در کوفه بدانستم، به اینجا شدم، تا مگر به آسایش روزگار سپارم. اکنون که بشنیدم قاتل پدرم را بگرفتند، بیامدم تا قصاص نمایم.»

مختار گفت: «اینک قاتل پدر بزرگوارت حاضر است. هر چه خواهی چنان کن.»

قاسم دشنه‌ای از مختار بگرفت و از سینه آن ملعون تا نافش را برشکافت. آن گاه سرش را از تن جدا کردند و نامش را بنوشتند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳ / ۴۰۵ - ۴۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۹۲

استشهاد جعفر بن عقیل

جعفر بن عقیل بن ابی طالب [...] قتله عبد الله بن عمرو الخثعمی.

الزّیّان، تسمیة من قتل، تراثنا، س ۱، ع ۲ / ۱۵۱ - عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۱؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۵۳؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۲۱

و جعفر بن عقیل، قتله بشر بن حوط الهمدانی، و یقال: عروة بن عبد الله الخثعمی.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۷۶ - عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۴۳

و رمی عبد الله بن عمرو الخثعمی جعفر بن عقیل بسهم، ففلق «۱» قلبه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۶، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۰ - عنه:

المحمودی، العبرات، ۲ / ۶۵، ۱۵۳

و رمی عبد الله بن عزرة «۲» الخثعمی جعفر بن عقیل بن ابی طالب، فقتله «۳»

الطّبری، التّاریخ، ۵ / ۴۴۷ - عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۶۴؛ مثله ابن الأثیر، الكامل، ۳ / ۲۹۳؛ التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۶

و قتل جعفر بن عقيل بن أبي طالب [...] قتله بشر بن حوط «۴» الهمداني. «۵»
 الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۶۹- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۵۳؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۲
 و خرج من بعده جعفر بن عقيل «۶» بن أبي طالب «۶» و هو «۷» يقول:

(۱)- [جمل من أنساب الأشراف: «فغلق»].

(۲)- [الكامل: «عروة»].

(۳)- عبد الله عزره خثعمي نیز تیری به جعفر بن عقيل بن ابی طالب انداخت و او را بکشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۳

(۴)- [الكامل: «الخوط»].

(۵)- جعفر بن عقيل نیز کشته شد [...] و بشر بن حوط همدانی او را کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۸۴

(۶-۶) لیس فی د.

(۷)- زید فی د: یرتجز و.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۹۳

«۱» [أنا الغلام الأبطحي الطالب من معشر في هاشم و غالب

و نحن حقاً سادة الذوائب هذا حسين سيد الأتائب]

ثم حمل، فقاتل حتى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۰۳

قتله عروة بن عبد الله الخثعمي، فيما روينا عن أبي جعفر «۲» محمد بن علي بن حسين «۲»، و عن حميد بن مسلم «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۱/ ۶۱- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۷۶؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۹۹/

المحمودي، العبرات، ۲/ ۶۴

ثم جعفر بن عقيل بن أبي طالب.

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۷۱

فخرج من بعده [عبد الله بن مسلم] جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فحمل و هو يقول:

أنا الغلام الأبطحي الطالب من معشر في هاشم و غالب

فنحن حقاً سادة الذوائب فينا حسين أطيّب الأتائب

و قاتل حتى قتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۶- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۶۴

ثم برز جعفر بن عقيل قائلاً: «۴»

أنا الغلام الأبطحي الطالب من معشر في هاشم من غالب

(۱)- ما بين الحاجزين من د و بر، و موضعه في الأصل: «شعرا».

(۲-۲) [في البحار و العوالم و الأسرار: «الباقر عليه السلام»].

(۳) - و چنانچه از ابو جعفر حضرت محمد بن علی علیهما السّلام و نیز از حمید بن مسلم روایت شده [است]، عروه بن عبد الله خثعمی او را کشت.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۹۱

(۴) - [و فی نفس المهموم مکانه: «و امّه امّ الثغر بنت عامر من بنی کلاب و یقال امّه الخوصاء بنت عمرو بن عامر الکلابی، فبرز قائلًا...» و فی بحر العلوم: «قالوا: ثمّ برز - بعد عبد الله بن مسلم - من آل عقیل: جعفر بن عقیل. و امّه الخوصاء امّ الثغر بنت عامر بن الهسان العامری من بنی کلاب. فتقدّم إلى القتال و هو یرتجز و یقول...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۹۴

و نحن حقًا سادۀ الذّوائب هذا حسین اُطیب الأطائب «۱»

«۲» فقتل رجلین و فی قول «۲» خمسۀ عشر فارسا، قتله بشر بن سوط «۳» الهمدانی.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۵ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۳۱۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام (الهامش)، / ۳۵۲؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۶۴

قال هشام بن محمّد: و قتل جعفر بن عقیل بن اُبی طالب [...] قتله بشر بن حوط الهمدانی.

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۴۵

(زیارة النّاحیة): السّلام علی جعفر بن عقیل، لعن الله قاتله ورامیه «۴» بشر بن حوط الهمدانی «۵».

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۵، مصباح الزّائر، / ۲۸۱ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۶۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۳۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۰۳؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۵۳

ثمّ قتل عبد الرّحمان و جعفر ابنا عقیل بن اُبی طالب.

ابن کثیر، البداية و النّهاية، ۸ / ۱۸۵

و قتل جعفر بن عقیل بن اُبی طالب [...] قتله بشر بن حوط الهمدانی. «۶»

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۸

(۱) - [زاد فی نفس المهموم: «فرماه عبد الله بن عزرة (عروه خ ل) الخثعمی فقتله»].

(۲-۲) [بحر العلوم: «فقاتل حتّى قتل»].

(۳) - [بحر العلوم: «حوط»].

(۴) - [لم یرد فی المصباح].

(۵) - النّسخ مختلفه، ففی بعضها بسکون المیم اسم طائفه، و فی بعضها بفتحها و هو اسم بلد معروف و أنّ کلمًا تکرّر هذا اللفظ فی هذه الزّیارة بسکون المیم لا بفتحها.

(۶) - بعد از وی [عبد الله بن مسلم] جعفر بن عقیل [به شهادت رسید]. میرخواند، روضه الصّفا، ۳ / ۱۶۰

و بعد از شهادت عبد الله، اعمامش جعفر و عبد الرحمان ابنای عقیل به میدان شتافتند و چند کس را به آب تیغ آتش بار به دوزخ فرستادند و آخر الامر هردو بر خاک هلاک افتادند.

خواندامیر، حیب الشیر، ۲ / ۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۹۵

ثمّ خرج من بعده [عبد الله بن مسلم] جعفر «۱» بن عقیل و هو یرتجز و یقول:

أنا الغلام الأبطحی الطالبي من معشر فی هاشم و غالب «۲» و نحن حقاً سادة الذوائب

هذا حسین أطيّب الأطائب من عتره البرّ التقيّ العاقب «۲» «۳»

فقتل خمسة عشر فارساً «۴» «۵» ثمّ قتله «۴» «۶» بشر بن سوط الهمدانی «۶». «۷»

محمد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۳۰۲ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۲ - ۳۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۷۶؛ البهبهانی، الدمعة

الساکبة، ۳۱۳؛ مثله الدرّبندي، أسرار الشهادة، ۲۹۹؛ الأمين، لواعج الأشجان، ۱۷۲ - ۱۷۳؛ الجواهری، مثير الأحران، ۸۱

قال أبو مخنف: و هو يقول:

يا معشر الكهول و الشبان أضربکم بالسيف و السنان

أرضی بذاک خالق الإنسان ثمّ رسول الملك الدّیان

ثمّ حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّى قتل من القوم خمسة و أربعین رجلاً. «۸»

(۱) - [فی اللّواعج و مثير الأحران مكانه: «ثمّ (و) خرج جعفر ...»].

(۲-۲) [لم یرد فی مثير الأحران].

(۳) - [اللّواعج: «الغالب»].

(۴-۴) [اللّواعج: «علی روایة محمد بن أبی طالب. و رجلین علی روایة ابن شهر آشوب. فقتله عبد الله ابن عروة الخثعمی و قيل»].

(۵) - [أضاف فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار: «و قال ابن شهر آشوب: و قيل: قتل رجلین»].

(۶-۶) [مثير الأحران: «بشير بن سوط»].

(۷) - پس، جعفر پسر عقیل رجزخوانان به معرکه درآمد و پانزده نفر از آن مخالفان را بر خاک هلاک انداخت. به روایت دیگر، دو

نفر را به قتل رسانید. پس بشر بن سوط همدانی او را به درجه شهادت رسانید.

به روایت امام محمد باقر علیه السلام عروة بن عبد الله خثعمی او را شهید گردانید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۴

(۸) - بعد از ایشان، نوبت به پسران عقیل افتاد. اول کس، جعفر بن عقیل بود که شیر نر را در نبرد -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۹۶

الدرّبندي، أسرار الشهادة، ۲۹۹

- هم‌اورد نمی‌دانست و پیل زفت (۱) بازو را با خویش هم‌تراز نمی‌شمرد. رخصت کارزار یافته آهنگ گيرودار نمود و در برابر

صفوف اعداء، این رجز بسرود:

أنا الغلام الأبطحی الطالبي من معشر فی هاشم و غالب (۲)

و نحن حقاً سادة الذوائب هذا حسین أطيّب الأطائب (۳)

من عتره البرّ التقيّ العاقب (۴)

و جنگ در انداخت و پانزده سوار نامدار را عرضه هلاک و دمار ساخت.

ابن شهر آشوب گوید: به روایتی دو تن را بکشت و به دست بشر بن حوطه الهمدانی شهید شد. ابو الفرج گوید: مادر جعفر ام نفر

بود و او دختر عامر العامری است. از حمید بن مسلم و ابی جعفر الباقر مروی است که: او را عروة بن عبد الله خثعمی مقتول ساخت.

(۱). زفت: درشت، فربه.

(۲). ابطحی: مردی که اهل مکه باشد. غالب: نام یکی از اجداد پیغمبر صلی الله علیه و اله.

(۳). ذوائب، جمع ذوابه: بزرگ و رئیس جمعیت.

(۴). عاقب: یکی از اسمای پیغمبر اکرم صلی الله علیه و اله، زیرا آن حضرت، آخرین انبیا است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۸-۳۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۹۷

استشهاد محمّد بن عقیل بن اَبی طالب

ثمّ قتل محمّد بن عقیل بن اَبی طالب، رماه لقیط بن ناشر الجهنیّ بسهم، فقتله. «۱»

الدّینوری، الأخبار الطّوال، ۲۵۴- عنه: ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۶۲۸، الحسین بن علی، ۸۷/

(۱)- پس از او، برادرش محمد پسر عقیل با تیر لقیط بن ناشر جهنی شهید شد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، ۳۰۳

آن گاه محمد بن عقیل به رمی سهم لقیط بن یاسر الجهنی عالم فانی را وداع کرد.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳/ ۱۶۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۹۸

استشهاد عبد الله بن عقیل

و عبد الله بن عقیل بن اَبی طالب، و أمّه أمّ ولد، رماه عمرو بن صبیح الصّیداوی «۱»، فقتله.

الرّسّان، تسمیة من قتل، تراثنا، س ۱- ع ۲، ۱۵۱- عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۱

و عبد الله بن عقیل - و أمّه أمّ ولد - قتله عمرو بن صبح «۲» الصّدائی.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۷۶- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۴۴

و عبد الله الأکبر بن عقیل بن اَبی طالب، و أمّه أمّ ولد. قتله - فیما ذکره المدائنی - عثمان ابن خالد بن أشیم الجهنیّ و رجل من

همدان. «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، ۶۱- عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۲۰

و عبد الله بن عقیل، و أمّه: أمّ ولد. قتله: عمرو بن الصّبیح، [أضعفه بسهم] رماه به [بشیر بن حوط] الهمدانی.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۹۵

و روى أن عبد الله بن عقیل الأکبر قاتل، فقتله عثمان بن خالد الجهنیّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۶

و قال هشام بن محمّد: [...] و قتل أخوه عبد الله بن عقیل و أمّه أمّ ولد، قتله عمر بن الصّبیح.

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، ۱۴۵

و قتل عبد الله بن عقیل [...] رماه عمر بن صبیح الصّدائی، فقتله.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۸

- (۱) - [الحدائق الوردیة: «الصدائی»].
- (۲) - [العبرات: «الصّبح»].
- (۳) - عبد الله بن عقیل بن ابی طالب (عبد الله اکبر)، مادرش کنیز و چنانچه مدائنی گفته [است]: «او را عثمان بن خالد جهنی با مردی از قبیله همدان کشتند.» رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۱
موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۹۹
- و قال أبو الفرج: و «۱» عبد الله «۲» بن عقیل بن ابی طالب، أمّه أمّ ولد، و قتله عثمان بن خالد ابن أشیم الجهنی و بشر بن حوط القابضی «۳» «۴» فیما ذکر سلیمان بن ابی راشد، عن حمید ابن مسلم، و عبد الله الأكبر بن عقیل، و أمّه أمّ ولد. قتله «۴» فیما ذکر المدائنی عثمان بن خالد الجهنی و رجل من همدان «۴» - و لم يذكر عبد الرحمن أصلاً «۴». «۵»
- المجلسی، البحار، ۳۳ / ۴۵ - مثله البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۱۴؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۹ «و خرج» عبد الله الأكبر بن عقیل بن ابی طالب، فقتله عثمان بن خالد و بشر بن سوط (حوط خ ل) أيضا، و قیل عمرو بن صبیح. الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۷۳
- ثمّ برز عبد الله بن عقیل، فقتل جماعه، ثمّ قتله عثمان بن خالد. الجواهری، مثير الأحزان، / ۸۱
- و خرج عبد الله بن عقیل، فما زال يضرب فيهم حتّى أثنخ بالجراح و سقط إلى الأرض، فجاء إليه عثمان بن خالد التّميمي، فقتله. المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۹

- (۱) - [الدّمعة السّاکبة: «ثمّ برز أخوه»].
- (۲) - [علّق فی الهامش العوالم: «فی المصدر: عبد الرحمن بن عقیل، و هو خلاف لكلام المصنّف حيث يقول: «و لم يذكر عبد الرحمن أصلاً»، راجع: «استشهاد عبد الرحمن بن عقیل»].
- (۳) - [الدّمعة السّاکبة: «القابضی»].
- (۴-۴) [لم يرد فی الأسرار].
- (۵) - به روایت دیگر، بعد از او عبد الله پسر عقیل به معرکه درآمد و جمعی را به قتل رسانید و به ضربت عثمان بن خالد و بشر بن حوط به منزله شهادت رسید. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴
- و از پس او، عبد الله بن عقیل بن ابی طالب به میدان آمد و رزمی صعب داد. و بعد از کر و فر فراوان، عثمان بن خالد بن اشیم الجهنی و بشر بن حوط الفایضی او را شهید کردند.
- به روایت سلیمان بن ابی راشد و او سند به محمد بن مسلم می‌رساند، او عبد الله اصغر است و مادرش ام ولد ۱ است. و بعد از او، برادرش عبد الله اکبر به میدان آمد. مادر او نیز ام ولد است. قتالی عظیم داد و به روایت مدائنی عثمان بن خالد الجهنی و مردی از قبیله همدان او را به قتل رساندند.
- (۱). امّ ولد: کنیزی که از مولای خود فرزند داشته باشد.
- سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۱۹
- موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۰۰

ثم برز عبد الله الأكبر بن عقيل. و أمه أم ولد. و في إِبصار العين للِسَيِّمِاوي: أنه كان متزوجاً بميمونة بنت أمير المؤمنين عليه السَّلام. و فيه - نقلاً عن السَّروى -: أنه تقدّم إلى الحرب و هو يرتجز و يقول:

خَلُّوا عن المصحح دون الغيل خَلُّوا عن الواضح من عقيل

يمنع عن صريخة الرّسول بسيفه المهّند المصقول

فقتل رجالاً و فرساناً حتّى أثنخ بالجراح، فشدّ عليه عثمان بن خالد الجهنيّ، فقتله - كما في مقاتل أبي الفرج ص ۶۵ طبع النّجف. و مناقب ابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۶۰ طبع قم. و في تذكرة الخواصّ: ص ۲۵۵ طبع النّجف (قتله عمر بن صبيح).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السَّلام (الهامش)، / ۳۵۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۰۱

استشهاد محمّد بن أبي سعيد بن عقيل

و محمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب، و أمّه أمّ ولد، قتله ابن زهير «۱» الأزديّ، و لقيط بن ياسر الجهنيّ، اشتركا في قتله. الرّزيان، تسمية من قتل، تراثنا، س ۱ - ع ۲ / ۱۵۱ - عنه: الأمالي، الشّجريّ، ۱ / ۱۷۱؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۵۵؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۲۱

و محمّد بن أبي سعيد بن عقيل، قتله لقيط الجهنيّ.

ابن سعد، الحسين عليه السَّلام، / ۷۷ - عنه: المحمودي، العبرات، ۱۴۴

و محمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب الأحول «۲»، و أمّه أمّ ولد، قتله لقيط بن ياسر الجهنيّ، رماه بسهم «۳» فيما رويناها عن المدائنيّ عن أبي مخنف، عن سليمان بن راشد «۴»، عن حميد بن مسلم. «۵»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۲ - عنه: المجلسي، البحار، ۳۳ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۷؛ البهبهاني، الدّمعَة السّاكبة، ۴ / ۳۱۴؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۲۰ - ۳۲۱

و روى: أنه قاتل محمّد بن سعيد الأحول ابن عقيل، فقتله لقيط بن ياسر الجهنيّ، رماه بنبل في جنبه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۶

(۱) - [الحدائق الوردية]: «أبو زهير».

(۲) - [لم يرد في الأسرار].

(۳) - [إلى هنا حكاها عنه في الدّمعَة السّاكبة].

(۴) - [في الأسرار و نفس المهموم: «أبي راشد»].

(۵) - و چنان که مدائنی به سندش از حمید بن مسلم روایت کرده [است]، قاتلش لقيط بن ياسر جهني بود که به وسیله تیری که به جانب او پرتاب کرد، او را به شهادت رسانید.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۰۲

(زيارة النّاحية): السَّلام على محمّد بن أبي سعيد بن عقيل، و لعن الله قاتله لقيط بن ناشر «۱» الجهنيّ. «۲»

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۵، مصباح الزّائر، / ۲۸۱ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۳۷؛ الدّربندي، أسرار

الشّهادة، / ۳۰۳؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۵۵ - ۱۵۶

و قتل محمد بن ابی سعید بن عقیل [...] قتله لقیث بن یاسر الجهنی.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۸

«و خرج» محمد بن ابی سعید بن عقیل بن ابی طالب، فقاتل حتّی قتل. رماه لقیث ابن یاسر الجهنی بسهم، فقتله.

الأمین، لواعج الأشجان، / ۱۷۲

(۱) - [العبرات: «یاسر»].

(۲) - پس، محمد پسر ابو سعید بن عقیل به میدان درآمد و بعد از کشتن جمعی به تیر لقیث بن یاسر جهنی، عمر شریفش به سر آمد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴

نخستین، محمد بن ابی سعید بن عقیل است و او را «احول» گفتند و مادرش ام ولد است. اسب برجهانید و فریضه جهاد به جا آورد. او را لقیث بن یاسر الجهنی به زخم تیر بکشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، / ۲ / ۳۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۰۳

استشهاد جعفر بن محمد بن عقیل

و ذکر محمد بن علی بن حمزه: أنه قتل معه جعفر بن محمد بن عقیل، «۱» و وصف أنه سمع أيضا من يذكر أنه قتل يوم الحزّة. قال

أبو الفرج: و ما رأیت فی کتب الأنساب لمحمد ابن عقیل ابنا یسمی جعفرا. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۲ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۳۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۷؛ البههانی، الدّمعة الشاکبة، / ۴ / ۳۱۴؛

الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۹ - ۳۰۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۱

و له ذکر فی:

الخوارزمی، مقتل الحسین، / ۲ / ۴۸

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۲ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۶۲؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۳؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۴۶۲ «۳»

(۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۲) - محمد بن علی بن حمزه گوید: به همراه محمد بن ابی سعید فرزندش جعفر بن محمد بن عقیل نیز کشته شد. قول دیگری نیز

نقل کرده [است] که جعفر بن محمد در جنگ حره کشته شد. ولی من در کتابهای انساب، فرزندی برای محمد بن عقیل به نام جعفر نیافته‌ام.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۲

(۳) - و دیگر جعفر بن محمد بن عقیل است که در شمار شهدای کربلا او را در قلم آورده‌اند. به روایتی در یوم حره شهید شد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، / ۲ / ۳۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۰۴

استشهاد علی بن عقیل بن ابی طالب

و ذکر أيضا محمّد بن علی بن حمزه، عن عقیل بن عبد الله بن عقیل بن محمّد بن عبد الله ابن محمّد بن عقیل بن اَبی طالب: أن علی بن عقیل، و أمّه أمّ ولد، قتل يومئذ. «۱»
 أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۶۲- عنه: المجلسی، البحار، ۳۳ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۷؛ البههانی، الذّمعة السّاکبة، / ۳۱۴؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۳۰۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۱

(۱)- و نیز محمد بن علی بن حمزه از عقیل بن عبد الله (که به چهار پشت به عقیل بن ابی طالب می‌رسد) روایت کرده [است] که از اولاد عقیل فرزندی نیز به نام علی بن عقیل در معرکه کربلا شهید شد.
 رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۲-۹۳
 بعضی روایت کرده‌اند که علی پسر عقیل نیز در آن صحرا به شهدا ملحق گردید.
 مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴
 و دیگر فاضل مجلسی به اسناد خود، علی بن عقیل را در شمار شهدای کربلا رقم کرده است.
 سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲ / ۳۲۰
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۰۵

استشهاد عبد الله بن عقیل الآخر

و عبد الله بن عقیل الآخر- و أمّه أمّ ولد- قتله عمرو بن صبح «۱» الصّدائی. و یقال: قتله أسید بن مالک الحضرمی.
 ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶- عنه: المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۴۴

(۱)- [العبرات: «الصّبح»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۰۶

استشهاد عقیل بن عقیل

له ذکر فی:

الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۰۷

استشهاد عون بن عقیل

له ذکر فی:

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۲- عنه: المجلسی، البحار، ۶۲ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۴۳

سبط ابن جوزی، تذکره الخواصّ، / ۱۴۵ «۱»

(۱)- و دیگر ابن جوزی در کتاب «تذکره خواص الأمة فی معرفه الأئمة» عون را در شمار پسران عقیل آورده و او را نیز مقتول یوم

طف دانسته است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۰۸

استشهاد موسی بن عقیل و سعید بن عقیل

ثم برز من بعده موسی بن عقیل، و هو یرتجز و یقول:

یا معشر الکحول و الشبان أضربکم بالسیف و السنان

أحمی عن الفتیه و النسوان و عن إمام الإنس ثم الجان

أرضی بذاک خالق الإنسان سبحانه ذو الملك الدیان

قال: ثم حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتی قتل سبعین فارسا، ثم قتل رحمه الله.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، ۷۴/

ثم برز من بعده سعید بن عقیل أخو مسلم بن عقیل، و جعل یضرب فیهم یمینا و شمالا حتی قتل منهم سبعین فارسا، فبینما هو

کذلک، إذا أتاه سهم، فذبحه.

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۸۲/

برز من بعده موسی بن عقیل، و أنشأ یقول:

إلیکم معشر الکفار ضربا یشیب لوقعه رأس الرضیع

و نحمی معشر المختار جمعا بکف فتی لمولاه مطیع

قال: و لم یزل یقاتل حتی قتل من القوم خمسين مبارزا، و استشهد أمام الحسین علیه السلام.

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۸۶/

ثم برز موسی بن عقیل و هو یقول:

یا معشر الکحول و الشبان أضربکم بالسیف و السنان

أرضی بذاک خالق الإنسان ثم رسول الملك المنان

و لم یزل یقاتل حتی قتل من الأعداء ستین فارسا، ثم قتل رضی الله عنه. «۱» [عن أبی مخنف]

(۱) - ابو مخنف حدیث می کند که موسی بن عقیل به حضرت حسین علیه السلام آمد و سلام داد و به میدان مبارزت تاخت و این

رجز قرائت کرد:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۰۹

القندوزی، ینابیع المودّة، ۷۴/ ۳

-یا معشر الکحول و الشبان أضربکم بالسیف و السنان

أحمی عن الفتیه و النسوان و عن إمام الإنس ثم الجان

أرضی بذاک خالق الإنسان ثم رسول الملك المنان (۱)

و حمله گران افکند و چندان بکوشید که هفتاد کس از سپاه ابن سعد را با شمشیر درگذرانید. آن گاه شهید شد.

(۱). خلاصه اشعار: ای گروه پیر و جوان! با شمشیر و نیزه شما را می‌زنم و از پیشوای جن و انس و بانوان و جوانان او دفاع می‌کنم تا خدا و پیغمبرش را خشنود سازم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۹-۳۲۰

قول السّیّهر فی عدد المقتولین من آل عقیل این جمله بیرون مسلم که در کوفه شهید شد، هفت تن از پسران عقیل در یوم عاشورا شهید شده‌اند. و این سخن با شعر سراقه الباهلی که در مرثیه آل علی می‌گوید، راست می‌آید. هی هذه (۱) (و مسعودی این اشعار را از مسلم بن قتیبه، مولی بنی هاشم داند):

یا عین بکی بعبرة و عویل و اندبی إن ندبت آل الرسول

تسعة منهم لصلب علیّ قد أبیدوا و تسعة لعقیل

و ابن عمّ النّبیّ عوناً أخاهم لیس فیما ینوبهم بخذول

و سمیّ النّبیّ غودر فیهم قد علوه بصارم مصقول (۲)

و اندبی کهلهم فلیس إذا ما عدّ فی الخیر کلّهم فی الکھول

لعن الله حیث حلّ زیادا و ابنه و العجوز ذات بعول

و فرزندزادگان عقیل را که اکنون رقم می‌شوند، افزون از این شمارند:

نخستین، محمد بن ابی سعید بن عقیل است و او را «احول» گفتند و مادرش ام ولد است. اسب برجهانید و فریضه جهاد به جا آورد. او را لقیط بن یاسر الجهنی به زخم تیر بکشت. دیگر، جعفر بن محمد بن عقیل است که در شمار شهدای کربلا- او را در قلم آورده‌اند. به روایتی در یوم حرّه (۳) شهید شد. دیگر، احمد بن محمد بن عقیل، چون شیر آشفته به میدان مقاتلت درآمد و این ارجوزه بگفت:

الیوم أتلو حسبی و دینی بصارم تحمله یمینی

أحمی به عن سیّدی و دینی ابن علیّ طاهر أمين (۴)

و سیف و سنان در آن جماعت نهاد و چند بکوشید که هشتاد تن از کوفیان را بکشت؛ آن گاه کشته گشت.

(۱). هی هذه: اشعار سراقه اینها است (که اکنون ذکر می‌شود).

(۲). سمی البنی: هم نام پیغمبر. مقصودش، محمد بن عبد الله بن جعفر طیار است.

(۳). یوم حرّه: روزی که مسلم بن عقبه به فرمان یزید بن معاویه (علیهم اللعنه)، مدینه را قتل عام کرد.

(۴). امروز نژاد و کیش خود را با شمشیر دستم که با آن از دین و سرورم پسر علی پاک و امین دفاع می‌کنم، (برای شما) بیان خواهم کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۲۰-۳۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۱۰

استشهاد آل جعفر بن ابی طالب علیهم السلام

استشهاد عون بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب

و عون بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب [...] قتله عبد الله بن قطنه الطائیّ النّبھانیّ.

الرّسّیان، تسمیة من قتل، تراثنا، س «۱»- ع ۲/ ۱۵۰- عنه: الشجرى، الأمالی، ۱/ ۱۷۱؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۶۸؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۲۰

و عون بن عبد الله بن جعفر، قتله عبد الله بن قطبة الطائي.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۶- عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۴۳

و حمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فقتله.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۶، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۰- عنه:

المحمودی، العبرات، ۲ / ۶۸

فاعتورهم الناس من كل جانب، فحمل عبد الله بن قطبة الطائي ثم التبهاني على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فقتله. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۴۷- عنه: القمي، نفس المهموم، / ۳۱۷

و خرج من بعده [محمد بن عبد الله بن جعفر] أخوه عون «۲» بن عبد الله بن جعفر «۳» بن أبي طالب و هو يقول:

«۴» [إن تنكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان الزهر

(۱)- گوید: پس از آن، از هر سوی آنها را در میان گرفتند: عبد الله بن قطبه طایبی نیهانی به عون بن عبد الله طالبی حمله برد و او را بکشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۵۳

(۲)- فی النسخ: «عور»، و التصحيح من نور العين و جمهرة أنساب العرب ص ۶۱، و هو عون الأصغر.

(۳)- ليس في د.

(۴)- ما بين الحاجزين من دوبر، و مكانه في الأصل «شعرا».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۱۱

يطير «۱» فيها «۲» بجناح أخضر «۲» كفى بهذا شرفا من معشر]

ثم حمل، فقاتل حتى قتل رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۲۰۴

حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن نصر، عن أبيه، عن عمر بن سعد، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن

حميد بن مسلم: أن عبد الله بن قطنه التيهاني [؟] التميمي قتل عون بن عبد الله بن جعفر. «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۶۰

و حمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فقتله. «۴»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۱۱- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۷؛ مثله الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۴۷

(ثم) خرج من بعده [محمد بن عبد الله بن جعفر] عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فحمل و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان أزه

يطير فيها بجناح أخضر كفى بهذا شرفا في معشر

فقاتل حتى قتل، قيل: قتله عبد الله بن قطبة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۷- عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۶۸

ثم برز أخوه عون قائلا: «۵»

(۱) - [فی المطبوع: «نطیر»].

(۲-۲) فی د: بجنان أخضر - کذا.

(۳) - احمد بن عیسی به سندش از حمید بن مسلم روایت کرده [است] که عون بن عبد الله را عبد الله بن قطنه تمیمی (تیهانی خ ل) کشت.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، ۸۹ /

(۴) - و عبد الله بن قطبه طایی (از لشکر عمر بن سعد) به عون پسر عبد الله بن جعفر حمله کرد و او را بکشت.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۱ / ۲

(۵) - [و فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الأسرار مکانه: «ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن جعفر و هو يقول ...» و فی نفس المهموم: «إنه برز قائلاً ...» و فی بحر العلوم: «فبرز و هو یرتجز و يقول ...» و فی أعیان -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۱۲

إن تنکرونی فأنا ابن جعفر شهید صدق فی الجنان أزهراً «۱» یطیر فیها بجنان أخضر

کفی بهذا شرفاً فی المحشر «۲»

فقتل «۱» «۳» ثلاثة فوارس، و ثمانية عشر راجلاً. «۴» قتله «۵» عبد الله بن قطنه «۶» الطائی «۴».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۶ - عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۱۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۳۵۴؛ مثله

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲ / ۳۰۳؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۷ - ۲۷۸؛ الدرر بندی، أسرار

الشهادة، ۳۰۰؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۲۵۷ - ۲۵۸؛ الأمين، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۰۸، لواعج الأشجان، ۱۷۴؛ الجواهری، مثير

الأحزان، ۸۱ /

و حمل الناس علیهم من کلّ جانب، فحمل عبد الله بن قطبه الطائی علی عون بن عبد الله بن جعفر، فقتله. «۷»

ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۹۳ - مثله التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۶

و حمل عبد الله بن قطنه الطائی علی عون بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب، فقتله.

ابن نما، مثير الأحزان، ۳۵ /

- الشیعة و اللواعج: «و (خرج) أخوه عون بن عبد الله بن جعفر علیه السلام و أمه أيضاً زینب بنت أمير المؤمنین علیها السلام و هو

یقول ...» و فی مثير الأحزان: «و خرج من بعده أخوه عون و هو یقول ...» و فی المعالی: «برز أولاً- عون بن عبد الله ابن جعفر و أمه

زینب الكبرى علی قول و هو یرتجز و یقول ...».

(۱-۱) [مثير الأحزان: «ثم قاتل حتى قتل»].

(۲) - [بحر العلوم: «من معشر»].

(۳) - [فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الأسرار و اللواعج: «ثم قاتل حتى قتل (من القوم)» و فی بحر العلوم: «و جعل یقاتل،

فقتل»].

(۴-۴) [فی مثير الأحزان: «ثم قتله عبد الله الطائی» و فی أعیان الشیعة و اللواعج: «فحمل علیه عبد الله ابن قطبه الطائی، فقتله»].

(۵) - [فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الأسرار: «ثم قتله»].

(۶) - [فی تسلیة المجالس: «قطبه» و فی البحار و العوالم و الأسرار: «بطه»].

(۷) - مردم (لشکریان) از هر طرف بر آنها حمله نمودند. عبد الله بن قطبه طایی بر عون بن عبد الله بن جعفر حمله کرد و او را

کشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۵ / ۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۱۳

قال هشام بن محمد [...] قتل عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب [...] قتله عبد الله بن قطيعة الطائي.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱۴۵

(زيارة الناحية): السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان و منازل الأقران النَّاصِح للرحمان التَّالِي للمثاني و القرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة «۱» التَّيهاني.

ابن طاووس، الإقبال، ۵۷۵ / ۵، مصباح الزائر، ۲۸۰ - عنه: المجلسي، البحار، ۶۸ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۳۳۷ / ۱۷؛ الدرر بندي، أسرار

الشَّهادة، ۳۰۳؛ المحمودي، العبرات، ۱۵۲ / ۲

ثم قتل عون و محمد ابنا عبد الله بن جعفر.

ابن كثير البداية و النهاية، ۱۸۵ / ۸

و قتل عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب [...] قتله عبد الله بن قطنه الطائي. «۲»

ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمَّة، ۱۹۷ - ۱۹۸

ثم برز من بعده [عبد الله بن مسلم] عون بن عبد الله بن جعفر عليه السلام و هو يرتجز و يقول:

أقسمت لا أدخل إلا الجنَّة مواليا لأحمد و السنَّة

و الفوز من بعد انقطاع المنة هو الذي أنقذنا بمنه

من حبرة الكفر و سوء الظنِّه صلى عليه الله باري الجنَّة

قال: ثم حمل على القوم، و لم يزل يقاتل حتَّى قتل ثمانين فارسا، و قتل عليه السلام.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۷۳

(۱) - [المصباح: «قطيعة»].

(۲) - آن گاه عون بن عبد الله بن جعفر بیرون آمد و شربت شهادت چشید.

میرخواند، روضه الصفا، ۱۶۰ / ۳

و چون عون بن عبد الله برادر نیک اختر خود را در میان خاک و خون افتاده دید، به معرکه خرامید و قاتل او را به قعر جهنم رسانید.

جنگ می کرد تا او نیز شربت شهادت چشید.

خواند امیر، حبيب السیر، ۵۳ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۱۴

قال أبو الفرج بعد ذكر قتل محمد و عون: و إنَّ عوناً قتله عبد الله بن قطنه التَّيهاني [؟]. «۱»

المجلسي، البحار، ۳۴ / ۴۵ - عنه: البحراني، العوالم، ۲۷۸ / ۱۷

فبرز عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و أمه زينب العقبيلة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، و أمها فاطمة عليها السلام بنت

رسول الله صلى الله عليه و اله، ثم قتل حتَّى قتل من القوم ثلاثة فوارس و ثمانية عشر رجلا، ثم قتل عبد الله بن قطبة الطائي.

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۳۶۶

فبرز عون بن عبد الله بن جعفر الطيار و هو يقول:

أقسمت لا أدخل إلّا الجنّة مصدّقا بأحمد و السنّه
و البعث من بعد انقطاع الرّنه هو الذى أنقذنا بمّنه
عن حيرة الكفر و كيد الضّنه صلّى عليه الله بارى الجنّه
فلم يزل يقاتل حتّى قتل منهم ستّين فارسا، ثم قتل رضى الله عنه. «۲» [عن أبى مخنف]
القندوزى، يبايع المودّة، ۷۳/۳

أقول: ينبغى أن يعلم أنّه كان لعبد الله بن جعفر ابنان مسمّيان بهذا الإسم: عون الأكبر، و عون الأصغر، أحدهما أمّه زينب العقيلة عليها
السّلام، و ثانيهما أمّه جماعة (جمانه خ ل) بنت المسيب بن نجبه الفزارى و اختلفت كلمات المؤرّخين فى الذى قتل مع الحسين عليه
السّلام،

(۱) - پس، عون برادر بزرگ او به معرکه در آمد و سه سوار و هیجده پیاده را زهر ممات چشانید و به تیغ عبد الله بن بطه شهد
شهادت نوشید.

مجلسى، جلاء العيون، / ۶۷۴ - ۶۷۵

(۲) - از پس او، عون بن عبد الله بن جعفر آغاز جدال نمود و این شعر بگفت:

إن تنكرونى فأنا ابن جعفر شهيد صدق فى الجنان الأزهر
يطير فيها بجناح أخضر كفى بهذا شرفا فى المحشر (۱)

آن گاه به جنگ در آمد و سه تن سوار و هشت تن پیاده را از مرکب حیات فرود آورد. این وقت به دست عبد الله بن بطه الطائى
شهید شد و بعضى قاتل او را عبد الله بن قطنه التيهانى دانند.

(۱). اگر مرا نمى شناسید، فرزند جعفرى هستم که براستى شهید گشت و با بال سبز در بهشت پرواز مى کند. در قیامت همین شرف
مرا بس است (که فرزند چنین پدرم).

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳۲۲/۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۱۵

و الظاهر أنّ المقتول بالطّف هو الأكبر ابن زينب عليها السلام، و الأصغر قتل يوم حرّة و اقم قتله أصحاب مسرف بن عقبه الملعون. قاله
أبو الفرج. «۱»

القمى، نفس المهموم، / ۳۱۷

(فائدة) قتل فى الطّف تسعة نفر و أمهاتهم فى الخيم واقفات تنظرن إليهم و هم [...] عون بن عبد الله بن جعفر: فإنّ أمّه زينب العقيلة
واقفة تنظر إليه.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۳۰ - عنه: الرّنجانى، وسیله الدّارين، / ۴۱۶

(۱) - گوید: خوب است بدانى عبد الله بن جعفر را دو پسر عون نام بود که اکبر و اصغر ملقب بودند. مادر یكى زينب عقيله بود و
مادر ديگرى جماعه دختر مسيب بن نجيه فرارى. و مورد اختلاف است که کدامشان در كربلا با حسين کشته شده و ظاهر این است
که همان عون اکبر زاده زينب باشد و عون اصغر را در روز جنگ حره اصحاب مسرف بن عقبه ملعون کشتند؛ چنان که ابو الفرج
گفته است.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۵ - ۱۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۱۶

استشهاد عدی بن عبد الله بن جعفر

ثم قتل عدی بن عبد الله بن جعفر الطیار، قتله عمرو بن نهشل التمیمی. (۱)
الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۴- عنه: ابن العدم، بغیة الطلب، / ۶ / ۲۶۲۸، الحسین بن علی، / ۸۷

(۱)- پس از او عدی، پسر عبد الله بن جعفر طیار به دست عمرو بن نهشل تمیمی شهید شد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۳

آن گاه عمرو بن بهشلی التمیمی، عدی بن عبد الله جعفر طیار را به قتل رسانید.

میرخواند، روضه الصفا، / ۳ / ۱۶۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۱۷

استشهاد محمّد بن عبد الله بن جعفر

و محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب [...] قتله عامر بن نهشل التمیمی (۱).

الزّیّان، تسمیة من قتل، تراثنا، س «۱» - ع ۲ / ۱۵۱ - عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۱؛ المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۵۲؛ مثله: المحلی،
الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۰ - ۱۲۱

و محمّد بن عبد الله بن جعفر، قتله عامر بن نهشل التمیمی.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶ - عنه: المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۴۳

و حمل عامر بن نهشل من بنی تیم الله بن ثعلبة علی محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب، فقتله.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۶، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۰ - عنه:

المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۵۳

و حمل عامر بن نهشل التمیمی علی محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب، فقتله. «۲»

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۴۷ - عنه: المحمودی، العبرات، / ۲ / ۶۷؛ مثله القمی، نفس المهموم، / ۳۱۸

و خرج من بعده [عبد الرّحمان بن عقیل] أخوه [؟] محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب و هو یقول:

«۳» [نشکو إلى الله من العدوان فعال «۴» قوم فی الرّدی عمیان

قد بدّلوا معالم الفرقان و محکم التّنزیل و التّبیان

(۱)- [فی الحدائق الوردیة و العبرات: «التمیمی»].

(۲)- عامر بن نهشل تیمی نیز به محمد بن عبد الله طالبی حمله برد و او را بکشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۵۳

(۳)- ما بین الحاجزین من د و بر و مكانه فی الأصل «شعرا».

(۴)- [فی المطبوع: «فقال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۱۸

و أظهروا الكفر مع الطّغيان]

فقاتل حتّى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۳/۵ - ۲۰۴

قتله عامر بن نهشل التميمي فيما روى عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم بالإسناد الذي قدّمناه، «۱» و إياه عتّى سليمان بن قتّة «۲» بقوله:

و سمى التّبيّ غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول

فإذا ما بكيّت عيني فجودى بدموع تسيل كلّ مسيل «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۶۰ - مثله القمي، نفس المهموم، / ۳۱۸

و حمل عامر بن نهشل التّميمي «۴» على محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فقتله. «۵»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۱۱ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۷؛ مثله الطّبرسي، إعلام الوری، / ۲۴۷

ثمّ محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۷۱

(۱) - [من هنا حكاه عنه في نفس المهموم].

(۲) - [نفس المهموم: «قبه»].

(۳) - و چنانچه حميد بن مسلم روايت کرده [است]، قاتل او عامر بن نهشل تميمي بود و سليمان بن قتته نیز در اين دو شعر او را خواسته [است] که گوید:

و سمى التّبيّ غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول

فإذا ما بكيّت عيني فجودى بدموع تسيل كلّ مسيل

و همنام پیغمبر صلی الله عليه و اله در میان آنها تنها ماند و آنان با شمشیر آبدیده به سر وقتش آمدند.

پس ای دیده من، چون خواستی بگری، سیلاب اشکت را بر آنها فروریز.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۰

(۴) - [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «التيمّي»].

(۵) - و عامر بن نهشل تميمي به فرزند ديگر عبد الله بن جعفر (يعني) محمد حمله کرد و او را بکشت.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۱۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۱۹

(ثمّ) خرج «۱» من بعده «۱» [عبد الرّحمان بن عقيل] محمّد بن عبد الله بن جعفر «۲» بن أبي طالب، فحمل، و هو يقول: «۲»

نشكو إلى الله من العدوان فعال قوم في الرّدى عميان

قد تركوا معالم القرآن و أظهروا الكفر مع الطّغيان

«۳» فقاتل قتالا شديدا حتّى قتل «۳».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۶ - عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۴؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۶۶

ثمّ برز محمّد بن عبد الله بن جعفر، و هو ينشد: «۴»

أشکو إلى الله من العدوان فعال قوم في الردى عميان
قد بدلوا معالم القرآن و محكم التنزيل و التبيان
و أظهروا الكفر مع الطغيان
فقتل عشرة أنفس، قتله عامر بن نهشل التميمي.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۶ - عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۱۸؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۶۷؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۲۵۸؛ القمي، نفس المهموم، ۳۱۸
(زيارة الناحية): السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر، الشاهد مكان أبيه و التالي لأخيه و واقيه ببدنه، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي.

ابن طاووس، الإقبال، ۵۷۵ / ۵، مصباح الزائر، ۲۸۰ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۳۷؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۳۰۳؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۵۳

(۱-۱) [بحر العلوم]: «أخوه [عون بن عبد الله بن جعفر]».

(۲-۲) [بحر العلوم]: «إلى الحرب، و أمه: الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف من بكر بن وائل، و أخذ يرتجز و يقول».

(۳-۳) [بحر العلوم]: «فقتل عشرة أنفس، ثم شد عليه عامر بن نهشل التميمي، فقتله».

(۴-۴) [في نفس المهموم مكانه]: «إنه برز و هو ينشد ...».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۲۰

ثم قتل عون و محمد ابنا عبد الله بن جعفر.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۸۵

و قتل محمد بن عبد الله بن جعفر [...] قتله عامر بن هشل التميمي. «۱»

ابن الصباغ، الفصول المهمة، ۱۹۸

و خرج من بعده محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و هو يقول:

نشكو إلى الله من العدوان قتال «۲» قوم في الردى عميان «۳» قد تركوا معالم القرآن

و محكم التنزيل و التبيان و أظهروا الكفر مع الطغيان «۳»

ثم قاتل حتى قتل عشرة أنفس «۴»، ثم قتله عامر بن نهشل التميمي. «۵»

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ۲ / ۳۰۳ - مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۷؛ البهبهاني، الدمعة

الساكنة، ۴ / ۳۱۴؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۳۰۰؛ الجواهرى، مثير الأحران، ۸۱

ثم برز أخوه [عون بن عبد الله] محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فقتل عشرة أنفس، و استشهد رضى الله عنه. «۶»

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۳۶۶

(۱)- بعد از کشته شدن این سه کس، محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب به میدان رفت و جنگ کرد تا کشته شد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۶۰

آن گاه محمد بن عبد الله بن جعفر الطیار با آن قوم نابکار آغاز کارزار کرد. شر ایشان را مندفع می گردانید تا وقتی که طایر روح

مقدسش به جانب ریاض بهشت پرواز نمود.

خواندامیر، حبیب السیر، ۵۳/۲

(۲) - [الأسرار: «فقال» و الصّحیح: «فعال»].

(۳-۳) [لم یرد فی مثیر الأحران].

(۴) - [لم یرد فی مثیر الأحران].

(۵) - چون نوبت به اولاد جعفر طیار رسید، اول محمد پسر عبد الله بن جعفر، قدم شجاعت در میدان سعادت نهاد و ده نفر از آن اشقیا را به جهنم فرستاد و به تیغ عامر بن نهشل تمیمی شربت شهادت نوشید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۴

(۶) - آن وقت نوبت به اولاد جعفر طیار (رضوان الله علیه) افتاد. نخستین، محمد بن عبد الله بن جعفر بود که -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۲۱

(و حمل) الناس علی الحسین علیه السلام و اهل بینه من کلّ جانب، (فخرج) محمّد بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب و أمّه زینب بنت امیر المؤمنین علیه السلام، «۱» ثمّ قاتل حتّى قتل عشرة أنفس، فحمل علیه عامر بن نهشل التمیمی، فقتله.

الأمین، أعیان الشیعه، ۱/ ۶۰۸، لواعج الأشجان، ۱۷۳-۱۷۴

- آهنگ مقاتلت کرد و این ارجوزه قرائت نمود:

نشکو إلى الله من العدوان قتال قوم فی الردی عمیان

قد ترکوا معالم القرآن و محکم التنزیل و التبیان

و أظهروا الکفر مع الطّغیان (۱)

و خویشان را در میان اعدا افکند و ده تن از ایشان را با تیر و شمشیر دست فرسود فنا ساخت، آن گاه به دست عامر بن نهشل التمیمی درجه شهادت یافت.

(۱). به خدا شکایت می کنیم از ستم گروهی که رهنمایهای قرآن را رها و بی دینی و سرکشی را آشکار کرده است و کورکورانه به سوی هلاکت می رود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۲۱-۳۲۲

(۱) - [أضاف فی اللواعج: «و قیل الخوصاء من بنی تیم اللات بن ثعلبه و هو یقول:

أشکو إلى الله من العدوان قتال قوم فی الردی عمیان

قد ترکوا معالم القرآن و محکم التنزیل و التبیان

و أظهروا الکفر مع الطّغیان»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۲۲

استشهاد عبید الله بن عبد الله بن جعفر

ذکر یحیی بن الحسن العلویّ فیما حدّثنی «۱» به أحمد بن سعید عنه: أنه قتل مع الحسین بالطّف رضوان الله علیه و صلواته علی الحسین و آله. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۱- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۷۸

و روی: أن عبید الله بن عبد الله أخاه قتله بشر بن حویطر «۳» القانصی. «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۶ - عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۱۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۳۵۴ / ۱ و ذکر أبو الفرج: أنه قتل بعده [محمد بن عبد الله بن جعفر] أخوه لأمه و أبيه عبيد الله بن عبد الله بن جعفر. «۵»
القمی، نفس المهموم، ۳۱۸ /
و خرج أخوهما عبيد الله بن عبد الله بن جعفر، فقاتل حتى قتل.
الأمین، لواجع الأشجان، ۱۷۴ /
أما شهادة عبيد الله هذا فغير معروفه عند الكثير من المؤرخين، و إن لم نستبعدها نحن - و الله العالم - و عليه. فشهداء الطّف من أبناء عبد الله بن جعفر ثلاثة.
بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۳۵۴ /

(۱) - [فی البحار و العوالم: «أخبرني»].

(۲) - و چنانچه یحیی بن حسن علوی روایت کرده [است]، او نیز در روز عاشورا در رباب حسین علیه السلام در کربلا شهید شد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، ۹۰ /

(۳) - [بحر العلوم: «حویط»].

(۴) - به روایتی دیگر، عبد الله برادر ایشان نیز در آن صحرا به درجه شهادت رسید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۵ /

و دیگر عبيد الله بن عبد الله بن جعفر، نیز جماعتی گویند در یوم طف ملازمت خدمت حسین علیه السلام را داشت و در آن واقعه شهادت یافت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۲۲

(۵) - ابو الفرج گفته [است]: «پس از وی برادر پدر و مادریش عبيد الله بن عبد الله بن جعفر شهید شد».

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۴۶ /

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۲۳

استشهاد أبناء الحسن السبط علیهما السلام

استشهاد أبی بکر بن الحسن علیهما السلام

و قتل أبو بکر بن الحسن بن علی [...] قتله عبد الله بن عقبه الغنوی.

الزرّان، تسمیة من قتل، تراثنا، س «۱» - ع ۲ / ۱۵۰ - عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۲۰

و رمی عبد الله بن عقبه الغنوی أبا بکر بن الحسن بن علی بسهم، فقتله، ففی ذلك يقول ابن أبی عقب:

و عند غنی قطرة من دمائنا و فی أسد أخرى تعدّ و تذكر

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۶، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۱ - عنه:

المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۵۱

ثمّ قتل أبو بکر بن الحسن بن علی، رماه عبد الله بن عقبه الغنوی بسهم، فقتله. «۱»

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲۵۴ - عنه: ابن العدیم، بغیة الطلب، ۶ / ۲۶۲۸، الحسین بن علی، ۸۷ /

و رمی عبد الله بن عقبه الغنویّ ابا بکر بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام بسهم «۲»، فقتله «۳»
المفید، الإرشاد، ۱۱۳/۲- مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۴۸

(۱)- پس از او، برادرش ابو بکر پسر امام حسن علیه السلام با تیر عبد الله بن عقبه غنوی شهید شد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۳/

(۲)- [لم یرد فی إعلام الوری].

(۳)- و ابو بکر بن حسن بن علی بن ابی طالب را عبد الله بن عقبه غنوی تیری بزد و او را شهید کرد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۳/۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۲۴

و رمی عبد الله بن عقبه ابا بکر بن الحسن بن علی بن ابی طالب، فقتله.

ابن نما، مثير الأحران، ۳۵/

(زیارة الناحية): السلام علی ابی بکر الحسن «۱» الزکّی، الولی المرمیّ بالسهم الرّدی، لعن الله قاتله عبد الله بن عقبه الغنویّ. «۲»

ابن طاووس، الإقبال، ۵۷۴/، مصباح الزائر، ۲۸۰- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/۶۷؛

البحرانی، العوالم، ۱۷/۳۳۶؛ الدربندی، أسرار الشهادة، ۳۰۳؛ المحمودی، العبرات، ۲/۱۵۱

ثم قال [أبو الفرج]: و أبو بکر بن الحسن «۳» بن علی بن ابی طالب علیه السلام و أمّه أمّ ولد.

ذكر المدائنی فی إسنادنا عنه، عن أبی مخنف، عن سلیمان بن أبی راشد: أنّ عبد الله بن عقبه الغنوی قتل.

و فی حدیث عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر: أنّ عقبه الغنوی قتل. «۴»

المجلسی، البحار، ۴۵/۳۶- عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/۲۷۹

فبرز أبو بکر بن الحسن بن علی علیه السلام، فقاتل حتّى قتل رضی الله عنه.

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۳۷۰/

ثمّ خرج من بعده [القاسم بن الحسن علیه السلام] أبو بکر بن الحسن علیهما السلام، فقاتل حتّى قتل جماعة، و أمّه أمّ ولد، ثمّ قتل عبد

الله بن عقبه الغنویّ. «۵»

البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/۳۱۸

(۱)- [فی البحار و العوالم: «الحسن بن علی»].

(۲)- آن گاه أبو بکر بن حسن رضی الله عنه به ضرب تیر عبد الله بن عقبه الغنوی به فرادیس رضوان خرامید.

میرخواند، روضة الصفا، ۳/۱۶۵

(۳)- [عند أبی الفرج: أبو بکر بن الحسن، و هو الموافق لما عن الطبری و غیره].

(۴)- پس ابو بکر فرزند امام حسن علیه السلام به معرکه قتال شتافت و گروهی از آن مخالفان را بر خاک هلاک انداخت، تا آن که

به ضربت عبد الله بن عقبه غنوی به اهل بیت بزرگوار خود ملحق شد و رخت از سرای فانی به بهشت جاوید کشید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۶/

(۵)- همانا علمای اخبار و انساب، پسرهای حسن علیه السلام را از هشت تن تا هفده تن به اختلاف یافته‌اند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۲۵

و منهم أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم: أمّه أمّ ولد، و هو أخو القاسم لأبيه و أمّه. قال أبو الفرج: ذكر المدائني في أسنادنا عنه، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، أن عبد الله بن عقبه الغنوي قتلته. و في حديث عمير و ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: أن عقبه الغنوي قتلته، و إياه عن سليمان بن قبة بقوله: و عند غني قطرة من دمائنا و في أسد أخرى تعد و تذكر

- و هريك در كتاب خویش بعضی را شمرده‌اند و برخی را نام نبرده‌اند و من بنده چندان که در کتب معتبره فحص کردم و پسرهای آن حضرت را به نام و نشان دانستم، بیست تن برآمدند بدین شرح که نگاشته می‌آید:
اول زید، دویم حسن مثنی، سیم حسین اثرم، چهارم علی اکبر، پنجم علی اصغر، ششم جعفر، هفتم عبد الله اکبر، هشتم عبد الله اصغر، نهم قاسم، دهم عبد الرحمان، یازدهم احمد، دوازدهم اسماعیل، سیزدهم یعقوب.
ابن جوزی می‌گوید: اسماعیل و یعقوب از جده دختر اشعث بن قیس کندی متولد شدند. در این سخن متفرد است. همانا جده را فرزند نبود.

چهاردهم عقیل، پانزدهم محمد اکبر، شانزدهم محمد اصغر، هفدهم حمزه، هجدهم ابو بکر، نوزدهم عمر، بیستم طلحه.
و از این جمله، هفت تن روز عاشورا در رکاب سید الشهداء علیه السلام ملازمت داشتند: نخستین حسن مثنی، دویم عبد الله اکبر بن حسن، سیم عبد الله اصغر بن حسن، چهارم قاسم بن حسن، پنجم عمر بن حسن، ششم ابو بکر بن حسن، هفتم احمد بن حسن. به روایتی زید بن حسن نیز ملازم رکاب بود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۳۲۲-۳۲۳

و دو تن دیگر از پسرهای امام حسن علیه السلام را در شمار شهدای یوم طف رقم کرده‌اند. اگرچه نام ایشان از میان بیست تن پسرهای امام حسن علیه السلام بیرون نیست؛ چنان که مرقوم شد، لکن راویان شهادت ایشان هر یک در خبر خود متفردند.
لاجرم من بنده خبر هریک را به گوینده می‌پیوندم و می‌نگارم- و الله اعلم-.

نخستین ابو بکر بن حسن است. این ابو بکر به روایت محدثین جز عبد الله اکبر است که مکنی به ابو بکر بود؛ چه در کتاب زیارت قاتل عبد الله اکبر را حرمله بن کاهل اسدی دانسته و ابو بکر را مقتول به تیر عبد الله بن عقبه الغنوی نگاشته است. و مادر ابو بکر از زوجات حسن علیه السلام أم ولد است که بعضی نام او را نفیله دانسته‌اند؛ چنان که در کتاب امام حسن علیه السلام بدان اشارت شد. فاضل مجلسی نیز به روایت ابی مخنف، قاتل او را عبد الله بن عقبه الغنوی دانسته است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۳۳۰

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۲۶

و ذکر ابو الفرج أيضا أن أبا بکر قتل قبل أخیه القاسم، و لكنّ الطبري و الجزري و الشیخ المفید و غیر هؤلاء ذکروه بعد القاسم. و الله العالم. «۱»

القمی، نفس المهموم، / ۳۲۵

و قال فی «نفس المهموم»: و ذکر ابو الفرج أيضا: أن أبا بکر قتل قبل أخیه القاسم، و لكنّ الطبري و الجزري و الشیخ المفید و غیر هؤلاء ذکروه بعد القاسم و الله العالم. و فيه:

أن عبد الله بن عقبه الغنوي قتلته.

و قال فی (التاسخ): إن أبا بکر بن الحسن اسمه عبد الله الأكبر برز، و هو يرتجز و يقول:

إن تنكروني فأنا ابن حيدره ضرغام أجام و ليث قسوره

على الأعادی مثل ریح صرصره أکیلکم بالسیف کیل السندره

و حمل على القوم، و قتل منهم أربعة عشر فارسا، و کمن منه لعین یقال له هانی بن ثبیت الحضرمی، و قتله، فاسودّ وجهه.

قال أبو الفرج: كان أبو جعفر عليه السلام يذكر أنّ حرمله بن كاهل الأسديّ قتله.

قال فی (التاسخ): إنّ أبا بكر بن الحسن عليه السلام كان أكبر سنّا من القاسم. و فيه: أنّ للحسن عليه السلام عشرين ولدا، و ذكر أسامیهم بهذا التفصیل: زيد، و حسن، و حسین الأثرم، و علی الأكبر، و علی الأصغر، و جعفر، و عبد الله الأكبر، و عبد الله الأصغر، و القاسم، و عبد الرحمن، و أحمد، و إسماعیل، و یعقوب، و قال: قال ابن الجوزی: إنّ إسماعیل و یعقوب كانا من جعدة بنت الأشعث، و هو متفرد فی هذا القول و ليس بمعلوم، لأنّ جعدة ليس لها ولد من الحسن. و عقيل، و محمّد الأكبر، و محمّد الأصغر، و حمزة،

(۱) - أبو بكر بن حسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام: مادرش ام ولد و همان مادر قاسم است. ابو الفرج از مدائنی به سند خود از ابی مخنف، از سلیمان بن راشد نقل کرده [است] که «عبد الله بن عقبه غنوی او را کشت.»

و در حدیث عمیر و ابن شمر از امام پنجم است که عقبه غنوی او را کشته و سلیمان بن قبه در شعر خود او را یاد کرده [است]:

قطره‌ای از خون ما هم نزد اولاد غنی است خون دیگر در اسد یادآور و بشمردنی است

أبو الفرج شهادت او را پیش از قاسم داند ولی طبری و جزری و شیخ مفید و دیگران او را بعد از قاسم ذکر کرده‌اند. و الله العالم.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۲۷

و أبو بكر، و عمر، و طلحة.

و كان منهم مع الحسين سبعة: الحسن المثنى، و عبد الله الأكبر، و عبد الله الأصغر، و القاسم، و عمر بن الحسن، و أبو بكر بن الحسن.

و فی خبر: كان زيد بن الحسن مع الحسين و الله أعلم.

قال: و قتل منهم مع الحسين خمسة.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۴۵۶

ثمّ خرج أبو بكر بن الحسن عليه السلام، فقاتل حتّى قتل جماعة كثيرة، فشدّ عليه عبد الله الغنوی، فقتله.

الجواهری، مشیر الأحران، / ۸۲

«و خرج» أبو بكر بن الحسن بن علی بن أبی طالب، و أمّه أمّ ولد، فقاتل حتّى قتل.

رماه عبد الله بن عقبه الغنوی، و قیل حرمله بن كاهل بسهم، فقتله.

الأمین، لواعج الأشجان، / ۱۷۶

و خرج أبو بكر بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام و هو عبد الله الأكبر و أمّه أمّ ولد یقال لها رمله، فقاتل حتّى قتل.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۳۰

عبد الله الأكبر المكنی بأبی بكر - أمّه أمّ ولد، و هی المسمّاء ب (رملة) برز إلى الميدان قبل أخیه القاسم، و یذكر له الخوارزمی ج ۲

ص ۲۸ طبع النجف هذا الرجز:

إن تنكرونی فأنا ابن حیدره ضرغام آجام و لیث قسوره

على الأعادی مثل ریح صرصره أکیلکم بالسیف کیل السندره

و قاتل، حتّى قتله عبد الله بن عتبة الغنوی أو عقبه الغنوی. ورد له ذکر فی (الزیارة، و الإرشاد، و الطبری، و الإصفهانی، و المسعودی)

و غیرهم.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۲۸

استشهاد القاسم بن الحسن عليهما السلام

و القاسم بن الحسن بن عليّ [...] قتله عمرو بن سعيد بن نفيّل الأزدي.

الزّبيّان، تسميه من قتل، تراثنا، س ۱- ع ۲/ ۱۵۰- عنه: الشّجری، الأمالي، ۱/ ۱۷۱؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۵۲؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردیّه، ۱/ ۱۲۰

قال: و خرج القاسم بن حسن بن عليّ، و هو غلام عليه قميص و نعلان، فانقطع شسع نعله اليسرى، فحمل عليه عمرو بن سعيد الأزديّ، فضربه، فسقط، و نادى: يا عمّاه.

فحمل عليه الحسين، فضربه، فاتّقه بيده، فقطعها من المرفق، فسقط.

و جاءت خيل الكوفيين ليحملوه، و حمل عليهم الحسين، فجالوا و وطّوه حتّى مات.

و وقف الحسين على القاسم، فقال: عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفحك يوم كثر واتره، و قلّ ناصره، و بعدا لقوم قتلوك.

ثمّ أمر به، فحمل و رجلاه تخطّان الأرض، حتّى وضع مع عليّ بن حسين «(۱)».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۴- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۷۱

و القاسم بن الحسن، قتله «(۲)» سعيد بن عمرو الأزديّ «(۲)».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۶- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۴۳

و قتل عمرو بن سعيد بن نفيّل الأزديّ القاسم بن الحسن، فصاح: يا عمّاه. فوثب الحسين و ثبّه ليث، فضرب عمرا، فأطنّ يده، و جاءه أصحابه ليستنقذوه. فسقط بين حوافر الخيل، فتوطّأته حتّى مات.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳/ ۴۰۶، أنساب الأشراف، / ۳/ ۲۰۱- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۷۲

(۱)- [العبرات: «عليّ بن الحسين»].

(۲- ۲) [العبرات: «عمر بن سعد الأزديّ»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۲۹

ثمّ قتل القاسم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، ضربه عمرو بن سعد بن مقبل الأسديّ. «(۱)»

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۴- عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶/ ۲۶۲۸، الحسين بن عليّ، / ۸۷

قال أبو مخنف: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: خرج إلينا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر، في يده السيّف، عليه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شسع إحداهما «(۲)»- ما أنسى أنّها اليسرى- فقال لي عمرو بن سعد بن نفيّل الأزديّ: و الله لأشدّنّ عليه. فقلت له: سبحان الله! و ما تريد إلى ذلك؟ يكفيك قتل «(۳)» هؤلاء الّذين تراهم «(۴)» قد احتولوهم «(۵)»؛ قال: فقال «(۴)»: و الله لأشدّنّ عليه؛ فشدّ عليه، فما ولّى «(۶)» حتّى ضرب رأسه بالسّيف، فوقع الغلام لوجهه، فقال: يا عمّاه.

قال: فجلىّ الحسين كما يجلىّ الصّقر، ثمّ شدّ شدّة ليث غضب «(۷)»، فضرب عمرا بالسّيف، فاتّقه بالسّاعد، فأطّنها من لدن المرفق،

فصاح، «(۸)» ثمّ تنحّى عنه، و حملت خيل لأهل «(۹)» الكوفة ليستنقذوا عمرا من حسين «(۱۰)»، «(۱۱)» فاستقبلت عمرا بصدورها، فحرّكت

حوافرها، و جالت الخيل بفرسانها عليه، فوطّئته «(۱۲)» حتّى مات «(۱۱)»، و انجلت الغبرة، فإذا أنا بالحسين،

(۱) - و پس از او، قاسم پسر امام حسن علیه السلام با شمشیر عمرو بن سعد بن مقبل اسدی شهید شد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۳

(۲) - [فی المطبوع: «أحدهما»].

(۳) - [لم یرد فی العبرات].

(۴-۴) [نفس المهموم: «قد احتوشوه من کلّ جانب. قال:»].

(۵) - [العبرات: «قد احتلوه»].

(۶) - [نفس المهموم: «ولّی وجهه»].

(۷) - [فی نفس المهموم و العبرات: «أغضب»].

(۸) - [زاد فی نفس المهموم: «صیحه سمعها أهل العسکر»].

(۹) - [نفس المهموم: «أهل»].

(۱۰) - [فی نفس المهموم و العبرات: «الحسین»].

(۱۱-۱۱) [نفس المهموم: «فلما حملت الخیل، استقبلته بصدورها و جالت فتوطّأته، فلم یرم حتّی مات لعنه الله و أخزاه»].

(۱۲) - [العبرات: «فتوطّأته»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۳۰

قائم علی رأس الغلام، و الغلام یفحص برجلیه؛ و حسین «۱» یقول: بعدا لقوم قتلوک؛ و من خصمهم یوم القیامه فیک جدک! «۲» ثم قال «۲»: عزّ و الله علی عمک أن تدعوه فلا یجیبک، أو یجیبک ثم لا ینفعلک! «۳» صوت و الله کثر واتره، و قلّ ناصره. ثم احتمله «۳» فکأنی أنظر إلی رجلی الغلام یخطّان فی الأرض، و قد وضع حسین «۴» صدره علی صدره؛ قال «۴»: فقلت فی نفسی: ما یصنع به! فجاء به حتّی ألقاه مع ابنه علیّ ابن الحسین و قتلی قد قتلت حوله من أهل بیته، فسألته عن الغلام، فقیل: هو القاسم ابن الحسن بن علیّ بن أبی طالب. «۵» «۶»

(۱) - [العبرات: «الحسین»].

(۲-۲) [لم یرد فی العبرات].

(۳-۳) [نفس المهموم: «صوته، هذا یوم و الله کثر واتره، و قلّ ناصره، ثم احتمله علی صدره»].

(۴) - [لم یرد فی العبرات].

(۵) - [أضاف فی نفس المهموم: «و روی أنه قال الحسین علیه السلام: اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تغادر منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا، صبرا یا بنی عمومّتی، صبرا یا أهل بیتی، لا رأیتم هوانا بعد ذلك الیوم أبدا»].

(۶) - حمید بن مسلم گوید: پسری سوی ما آمد که گویی چهره اش پاره ماه بود. شمشیری به دست داشت و پیراهن و تبنان داشت و نعلینی به پا که بند یکی از آن پاره بود. هرچه را فراموش کنم، این را فراموش نمی کنم که بند چپ بود.

گوید: عمر بن سعد بن نفیل ازدی به من گفت: «به خدا به او حمله می برم.»

گفتمش: «سبحان الله! از این کار چه می خواهی؟ کشته شدن همین کسان که می بینی در میانشان گرفته اند، تو را بس!»

گفت: «به خدا به او حمله می برم.» و حمله برد و پس نیامد تا سر او را با شمشیر بزد که پسر به رو درافتاد و گفت: «عمو جانم.»

گوید: حسین چون عقاب برجست و همانند شیری خشمگین حمله آورد و عمر را با شمشیر بزد که دست خود را حایل شمشیر کرد

که از زیر مرفق قطع شد و بانگ زد و عقب رفت.

گوید: تنی چند از سواران مردم کوفه حمله آوردند که عمر را از دست حسین رهایی دهند. اسبان رو به عمر آوردند و سمهای آنها به حرکت آمدند و اسبان و سواران جولان کردند و او را لگدمال کردند تا جان داد. وقتی غبار برفت، حسین را دیدم که بر سر پسر ایستاده بود و پسر با دو پای خویش زمین را می‌خراشید و حسین می‌گفت: «ملعون باد قومی که تو را کشتند! به روز رستاخیز جد تو از جمله دشمنان آنها خواهد بود.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۳۱

الطبری، التاريخ، ۴۴۷-۴۴۸- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۳۲۲-۳۲۳؛ المحمودی، العبرات، ۷۱ / ۲ - ۷۲

و قتل القاسم بن الحسن بن علی [...] قتله سعد بن عمرو بن نفیل الأزدی.

الطبری، التاريخ، ۴۶۸ / ۵- عنه: المحمودی، العبرات، ۱۵۲ / ۲؛ مثله ابن الأثیر، الکامل، ۳۰۲ / ۳

حدّثنی أحمد بن عیسی، قال: حدّثنا الحسین بن نصر، قال: حدّثنا أبی قال: حدّثنا عمر بن سعید، عن أبی مخنف، عن سلیمان بن أبی راشد، عن حمید بن مسلم قال: خرج إلینا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر، فی یده السیف، و علیه قمیص، و إزار، و نعلان، قد انقطع شسع إحداهما «۱»، ما أنس أنّها الیسری. فقال عمرو بن سعید بن نفیل الأزدی: و الله لأشدّنّ علیه. فقلت له: سبحان الله! و ما تريد إلی ذلك؟ یکفیک قتله هؤلاء الّذین تراهم قد احتوشوه من کلّ جانب. قال: و الله لأشدّنّ علیه. فما ولی وجهه حتّی ضرب رأس الغلام بالسیف، فوقع الغلام لوجهه، و صاح: یا عمّاه.

قال: فو الله لتجلّی الحسین کما يتجلّی الصّیقر، ثمّ شدّ شدّه اللّیث إذا غضب، فضرب عمرا بالسّیف، فاتّقاء بساعده، فأطّها من لدن المرفق، ثمّ تنحّى عنه، و حملت خیل عمر بن سعد، فاستنقذوه من الحسین، و لمّا حملت الخیل، استقبلته بصدورها، و جالت،

- آن گاه گفت: «به خدا برای عمویت گران است که او را بخوانی؛ اما جوابت ندهد یا جوابت دهد؛ اما صدایی سوت ندهد. به خدا دشمنش بسیار است و یاورش اندک.»

گوید: آن گاه وی را برداشت. دو پای پسر را دیدم که روی زمین می‌کشید و حسین سینه به سینه وی نهاده بود.

گوید: با خود گفتم: «او را چه می‌کند؟» وی را ببرد و با پسرش علی اکبر و دیگر کشتگان خاندانش که اطراف وی بودند، به یک جا نهاد.

گوید: درباره پسر پرسش کردم، گفتند: «وی قاسم بن حسن بن علی بن ابی طالب بود.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۳-۳۰۵۴ / ۷

قاسم بن حسن بن علی نیز کشته شد [...] سعد بن عمرو بن نفیل ازدی او را کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۸۳ / ۷

(۱)- [فی المطبوع: «أحدهما»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۳۲

فتوطّأته، فلم یرم حتّی مات- لعنه الله و أخزاه- فلّمّا تجلّت الغبره، إذا بالحسین علی رأس الغلام، و هو یفحص برجلیه، و حسین یقول: بعدا لقوم قتلوک خصمهم فیک یوم القیامه رسول الله- صلّی الله علیه و اله و سلم-. ثمّ قال: عزّ علی عمّک أن تدعوه فلا یجیبک، أو یجیبک ثمّ لا تنفعک إجابته، یوم کثر واتره، و قلّ ناصره. ثمّ احتمله علی صدره، و کأنی أنظر إلی رجلی الغلام تخطّان فی الأرض حتّی ألقاه مع ابنه علی بن الحسین، فسألته عن الغلام، فقالوا: هو القاسم بن الحسن بن علی بن ابی طالب (صلوات الله علیهم أجمعین). «۱»

(۱) - ابو مخنف به سندش از حمید بن مسلم (که خیرنگار لشکر عمر بن سعد است) روایت کرده [است] که گفت: «از میان همراهان حسین علیه السلام پسری که گویا پاره ماه بود، به سوی ما بیرون آمد و شمشیری در دست و پیراهن و جامه‌ای بر تن داشت و نعلینی به پا کرده بود که بند یکی از آن دو بریده شده بود و فراموش نمی‌کنم که آن نعل چپش بود. عمرو بن سعید بن نفیل (۱) از دی که او را دید، گفت: «به خدا سوگند هم‌اکنون بر او حمله آرام!» بدو گفتم: «سبحان الله! تو از این کار چه می‌خواهی؟ همان‌هایی که می‌نگری از هرسو اطرافش را گرفته‌اند، تو را از کشتن او کفایت کنند.»

گفت: «به خدا سوگند من شخصا باید به او حمله کنم.»

این را گفت و بی‌درنگ بدان پسر حمله برد و شمشیر را بر سرش فرود آورد. قاسم به رو درافتاد و فریاد زد: «عمو جان!» و عموی خود را به یاری طلبید.

حمید گوید: به خدا سوگند حسین (که صدای او را شنید) چون باز شکاری رسید و لشکر دشمن را شکافت و به شتاب خود را به معرکه رسانید و چون شیر خشمناکی حمله افکند و شمشیرش را حواله عمرو بن سعید کرد. عمرو دست خود را سپر کرد. ابو عبد الله دستش را از مرفق بیفکند و به یک‌سو رفت. لشکر عمر بن سعد (برای رهایی آن پست خبیث) هجوم آورد و او را از جلوی شمشیر حسین علیه السلام به یک‌سو بردند و نجاتش دادند. ولی همان هجوم سواران سبب شد که آن مرد نتوانست خود را از زمین حرکت دهد و زیر دست و پای اسبان لگدکوب گردید و از این جهان رخت بیرون کشید. خدایش لعنت کند و دچار رسوایی محشرش گرداند! (۲)

گردوغبار که فرونشست، حسین علیه السلام را دیدم که بالای سر قاسم بود و او پاشنه پا بر زمین می‌سود.

در آن حال، آن جناب می‌فرمود: «از رحمت حق به دور باشند گروهی که تو را کشتند و رسول خدا صلی الله علیه و اله در روز قیامت درباره تو خصم و طرف آنها باشد.»

سپس فرمود: «به خدا سوگند ناگوار و گران است بر عموی تو که او را بخوانی و پاسخت را ندهد؛ یا پاسخت بدهد، ولی سودی به تو نبخشد، روزی است که دشمنش بسیار و یاورش اندک است.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۳۳

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۸

قال حمید بن مسلم: و قتل معه یومئذ القاسم بن الحسن بن علی بن ابی طالب. قتله عمرو بن سعید بن عمرو بن نفیل الأزدی، و هو لأم ولد.

قال حمید بن مسلم: رأیت القاسم بن [ال] حسن بن علی یوم الطّف، و قد خرج إلینا، و هو غلام کأنّ وجهه شقّة قمر، علیه قمیص و نعلان، قد انقطع شسع نعله الیسری.

فقال لی عمر [و] بن سعید بن عمر [و] بن نفیل [الأزدی] - و هو إلی جانبی -:

و الله لأقتلنه.

قلت: و ما ترید من قتل هذا؟

فلم یلتفت إلیّ، و حمل علیه، فضربه، فصرعه، فنادی: یا عمّاه.

فصار «۱» الحسین إلیه، فضربه بالتیّیف، فاتّاه [عمرو] بیده، فأبانه من المرقق، و أدبر. و حملت علیه خیل الکوفه لیحملوه. فحمل علیهم الحسین علیه السلام، فنكصوا علیه، و وطأوه، فقتلوه.

و وقف الحسین علیه السلام علی الغلام، و قد مات فعلا، فقال: عزّ علی عمّک أن تدعوه فلا

- سپس قاسم را بر سینه گرفت و از زمین بلند کرد و گویا هم اکنون می‌نگرم به پاهای آن جوان که بر زمین کشیده می‌شد و همچنان او را بیاورد تا در کنار جسد فرزندش علی بن الحسین افکند. من پرسیدم:
«این پسر که بود؟»

گفتند: «قاسم بن حسن بن علی بن ابی طالب بود.» صلوات الله علیهم اجمعین.
(۱). در تاریخ طبری، عمرو بن سعد بن نفیل ضبط شده است.

(۲). در بین روضه‌خوان‌ها مشهور است که قاسم علیه السلام لگد کوب اسبان لشکر شد و حال آن که قاتلش عمرو بن سعید یا سعد لگد کوب شد و از غایت بی‌اطلاعی مرجع ضمیر را نشناخته‌اند. با این که هم در تاریخ طبری و هم در این کتاب «لعنه الله و أخزاه» و یا «خفضه الله» دارد. بعضی برای اثبات گفتار خویش تمسک جسته‌اند به کلامی که از امام علیه السلام روایت شده که شب عاشورا هنگامی که قاسم عرض کرد: «أنا فیمن قتل؟»، حضرت فرمود: «إنک لأحد من الرجال معی بعد أن تبلو ببلاء عظیم». و گوید مراد از «تبلو ببلاء عظیم» این حادثه است. و این کلام هم اجتهاد در مقابل نص را ماند.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۸۵-۸۷

(۱)- هکذا فی نسخه- ز- و فی الأصل: فثار.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۳۴

یجیبک، أو یجیبک فلا [ینفعک]، و ویل لقوم قتلوک، و من خصمهم فیک یوم القیامه [جدک و أبوک].

ثم أمر به، فاحتمل، فکأنتی أنظر إلیه و رجلاه تخطان فی الأرض، حتّی وضع مع علیّ ابن الحسین علیه السلام. و سمعتهم یقولون: هذا القاسم بن الحسن بن علیّ علیه السلام.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۹-۱۸۰

و برز من بعده القاسم بن الحسن بن علیّ علیهم السلام و هو یقول:

لا تجزعی نفسی فکلّ فان الیوم تلقین ذری «۱» الجنان

فقتل منهم ثلاثه، «۲» ثم رمی عن فرسه (رضوان الله علیه و صلواته). «۳» [بسنده تقدّم عن علیّ بن الحسین علیه السلام]

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۲-۱۶۳- عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۲۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۷۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۲؛ الأمين،

لواعج الأشجان، / ۱۷۵؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، / ۱۶۱

قال حمید بن مسلم: فبینا كذلك إذ خرج علينا غلام كأنّ وجهه شقّه قمر، فی یده سیف، و علیه قمیص و إزار و نعلان، قد انقطع شسع إحداهما، فقال لی عمر بن سعید «۴» بن نفیل الأزدی: و الله لأشدّنّ علیه. فقلت: سبحان الله! و ما ترید بذلك؟ دعه یکنفیکه هؤلاء القوم اللّذین ما یبقون علیّ أحد منهم. فقال: و الله لأشدّنّ علیه. فشدّ علیه، فما ولیّ حتّی ضرب رأسه بالسّیف، ففلقه، و وقع الغلام لوجهه، فقال: یا عمّاه!

فجلّی الحسین علیه السلام كما یجلّی الصّقر، ثم شدّ شدّه لیث أعضب، فضرب عمر بن

(۱)- [فی نفس المهموم و اللّواعج: «ذوی»].

(۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی اللّواعج].

(۳)- پس از او، قاسم بن حسن بن علی به میدان رفت و می گفت:

بی تاب مشو جانم هر زنده بود فانی امروز بهشت خلد از بهر تو ارزانی
و سه کس را کشت و او را از اسب درانداختند (رضوان الله علیه).

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۲-۱۶۳

(۴) - [الإرشاد ط علمیه: «عمر بن سعد»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۳۵

سعید «۱» بن نفیل بالسیف، فاتقها بالساعد، فقطعها «۲» من لدن المرفق، فصاح صیحه سمعها أهل العسکر، ثم تنحى عنه الحسين عليه السلام، و حملت خیل الکوفه لتستنقذه «۳»، فتوطأته بأرجلها حتى مات، و انجلت الغيرة، فرأيت الحسين عليه السلام قائما على رأس الغلام و هو يفحص برجليه «۴»، و الحسين عليه السلام يقول: «بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة فيك جدك». ثم قال عليه السلام: «عز و الله على عمي ك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعك، صوت و الله كثر و اتره، و قل ناصره». ثم حمله على صدره، و كآتي أنظر إلى رجلى الغلام تخطان «۵» الأرض، فجاء به حتى ألقاه مع ابنه علي بن الحسين عليهما السلام و القتلى من أهل بيته، فسألت عنه؟ فقيل لي: هو القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. «۶»

(۱) - [الإرشاد ط علمیه: «عمر بن سعد»].

(۲) - [الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «فأطنها»].

(۳) - [الإرشاد ط علمیه: «لتستنقذه»].

(۴) - [الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «برجله»].

(۵) - [الإرشاد ط علمیه: «يخطان»].

(۶) - حمید بن مسلم گوید: در این گیرودار بودیم که دیدم پسرکی به سوی ما آمد که رویش همانند پاره ماه بود و در دستش شمشیری بود و پیراهنی به تن داشت و ازار و نعلینی داشت که بند یکی از آن دو نعلین پاره شده بود. عمر بن سعد بن نفیل از دی گفت: «به خدا من به این پسر حمله خواهم کرد.»

گفتم: «سبحان الله! تو از این کار چه بهره خواهی برد (و از جان این پسر بچه چه می خواهی)؟ او را به حال خود واگذار. این مردم سنگدل که هیچ کس از اینان باقی نگذارند، کار او را نیز خواهند ساخت؟»

گفت: «به خدا من بر او حمله خواهم کرد.»

پس حمله کرده، رو برنگردانده بود که سر آن پسرک را چنان با شمشیر بزد که آن را از هم شکافت و آن پسر به رو به زمین افتاده، فریاد زد: «ای عمو جان!»

حسین علیه السلام مانند باز شکاری لشکر را شکافت. سپس همانند شیر خشمناک حمله افکند، شمشیری به عمر بن سعد بن نفیل بزد. عمر شانه را سپر آن شمشیر کرد. شمشیر دستش را از نزدیک مرفق جدا ساخت.

چنان فریادی زد که لشکریان شنیدند. آن گاه حسین علیه السلام از او دور شد. سواران کوفه هجوم آوردند که او را از معرکه بیرون برند. پس بدن نحشش را اسبان لگدکوب کرده تا به دوزخ شتافت و دیده از این جهان بست. گرد و خاک که برطرف شد، دیدم حسین علیه السلام بالای سر آن پسر بچه ایستاده [است] و او پای بر زمین می سائید (و جان می داد) و حسین علیه السلام می فرمود: «دور باشند از رحمت خدا آنان که تو را کشتند و از دشمنان اینان در روز قیامت جدت (رسول خدا صلی الله علیه و اله) می باشد.»

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۳۶

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۱۱-۱۱۲

قال: ثم رأينا غلاما كان وجهه شقّة قمر، في يده سيف، و عليه قميص و نعلان، و قد انقطع شسع إحداهما «۱». فحمل عليه رجل، فضربه بالسيف على رأسه، فوقع الغلام لوجهه، و صاح:
«يا عمّاه!»

فجلى الحسين كما يجلى الصقر، ثم شدّ على الرّجل بسيفه، فاتّقاء، فضرب ساعده، [۱۱۲] فأطّنها «۲» من المرفق و تنحّى عن الغلام، و انجلت الغبرة، فرأيت الحسين قائما على رأس الغلام، و الغلام يفحص برجله الأرض، و الحسين يقول:
«بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم جدّك».
ثم قال:

«عزّ و الله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثم لا ينفحك».

ثم احتمله، فكأني أنظر إلى رجلى الغلام يخطّان في الأرض، و قد وضع الحسين صدره على صدره.

قال: فقلت في نفسي: ما يصنع به؟ فجاء به حتّى ألقاه مع ابنه على بن الحسين و القتلى حوله من أهل بيته، فسألت عن الغلام، فقيل لي:
القاسم بن الحسن بن علي بن

– سپس فرمود: «به خدا بر عمویت دشوار است که تو او را به آواز بخوانی و او پاسخت ندهد. یا پاسخت دهد، ولی به تو سودی ندهد. آوازی که به خدا ترساننده و ستمکارش بسیار و یار او اندک است.»
سپس حسین علیه السّلام او را بر سینه خود گرفته، از خاک برداشت، و گویا من می‌نگرم به پاهای آن پسر که به زمین کشیده می‌شد. پس او را بیاورد تا در کنار فرزندش علی بن الحسين علیهما السّلام و کشته‌های دیگر از خاندان خود بر زمین نهاد. من پرسیدم: «این پسر که بود؟»

گفتند: «او قاسم بن حسن بن علی بن ابی طالب علیه السّلام بود.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۱۱-۱۱۲

(۱)– [فی المطبوع: «أحدهما»].

(۲)– فی مط: «فقطعهها» بدل «فأطّنها».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۳۷

أبي طالب (صلوات الله على جميعهم).

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۷۱

قال حميد بن مسلم: فأنا كذلك إذا خرج علينا غلام كأنّ وجهه فلقه قمر، في يده سيف، و عليه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شسع إحداهما، فقال لي عمرو بن سعد بن نفيّل الأزديّ: و الله لأشدّنّ عليه. فقلت: يا سبحان الله! و ماذا تريد منه، دعه يكفيكه هؤلاء القوم. فشدّ عليه، فقتله، و وقع الغلام لوجهه، فقال: يا عمّاه.

فجلى الحسين عليه السّلام كما يجلى الصّقر، ثم شدّ شدّة ليث أغضب، فضرب عمرو بن سعد بالسيف، فاتّقاهما بالساعد، فأطّنها من لدن المرفق، فصاح صيحة سمعها أهل العسكر، ثم تنحّى عنه الحسين، و حملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوه، فتوطّأته بأرجلها حتّى مات، و انجلت الغبرة، فرأيت الحسين عليه السّلام قائما على رأس الغلام، و هو يفحص برجله، و الحسين عليه السّلام يقول: بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة فيك جدّك.

ثم قال: عزّ و الله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفحك! صوت و الله كثر و اتره و قلّ ناصره. ثم حملة على صدره، فكأني أنظر إلى رجلى الغلام يخطّان الأرض، فجاء به حتّى ألقاه مع ابنه على بن الحسين و القتلى من أهل بيته، فسألت عنه،

فقيل: هو القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۴۷

(ثم) خرج من بعده عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب في بعض الروايات - وفي بعض الروايات، القاسم بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم - فلما نظر إليه الحسين اعتنقه، وجعل يبكيان حتى غشى عليهما، ثم استأذن الغلام للحرب، فأبى عمه الحسين أن يأذن له، فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه، ويسأله الإذن حتى أذن له، فخرج ودموعه على خديه وهو يقول:

إن تنكروني فأنا فرع الحسن سبط النبي المصطفى والمؤمن

هذا حسين كالأسير المرتهن بين أناس لا سقوا صوب المزن

وحمل، وكأن وجهه فلقه قمر، وقاتل فقتل - علي صغر سنه - خمسة وثلاثين رجلا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۳۸

قال حميد بن مسلم: كنت في عسكر ابن سعد، فكنت أنظر إلى الغلام وعليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شسع إحداهما ما أنسى أنه كان شسع اليسرى، فقال عمرو بن سعد الأزدي: والله لأشدن عليه. فقلت: سبحان الله! ما تريد بذلك؟ فوالله لو ضربني ما بسطت له يدي، يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه. قال: والله لأفعلن! وشد عليه، فما ولي حتى ضرب رأسه بالسيف، فوقع الغلام لوجهه وصاح: يا عمّاه!

فانقض عليه الحسين كالصقر، وتخلل الصيغوف، وشد شدّة الليث الحرب، فضرب عمرا بالسيف، فاتّقاء بيده، فأطنها من المرفق، فصاح، ثم تنحى عنه، فحملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوه، فاستقبلته بصدورها، ووطأتها بحوافرها، فماتت، وانجلت الغبرة، فإذا بالحسين قائم على رأس الغلام، وهو يفحص برجليه، والحسين يقول: عزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا يعينك، أو يعينك فلا يغني عنك، بعدا لقوم قتلوك، الويل لقاتلك. ثم احتمله فكأني أنظر إلى رجلى الغلام تخطان الأرض، وقد وضع صدره إلى صدره. فقلت في نفسي: ماذا يصنع به؟ فجاء به حتى ألقاه مع القتلى من أهل بيته، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم أحصهم عددا، ولا تغادر منهم أحدا، ولا تغفر لهم أبدا، صبرا يا بني عمومتي! صبرا يا أهل بيتي، لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبدا.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۷- ۲۸

ثم برز أخوه القاسم وعليه ثوب وإزار ونعلان فقط، وكأنه فلقه قمر، وأنشأ « ۱ » يقول:

إني أنا القاسم من نسل عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبيّ

من شمر ذي الجوشن أو ابن الدعيّ « ۲ »

فقتله عمر بن سعيد الأزديّ، فخرّ، وصاح: يا عمّاه!

فحمل [عليه] الحسين، فقطع يده، و سلبه أهل الشام من يد الحسين، فوقف الحسين

(۱) - [في نفس المهموم مكانه: «إنه أنشأ...»].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۳۹

على رأسه، وقال: عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا تنفَعك إجابته.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۶- ۱۰۷ - عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۲۲؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۷۰

ثم حمل القاسم بن الحسن بن عليّ « ۱ » و بيده السيف « ۱ »، فحمل عليه عمرو بن سعد بن نفيل الأزديّ، فضرب رأسه بالسيف، فسقط

«۲» القاسم إلى الأرض لوجهه و قال: يا عمّاه! فانقضّ الحسين إليه كالصّقر، ثم شدّ شدّة لئث أغضب، فضرب عمرا بالسيف، فاتّقاه بيده «۳»، فقطع يده من المرفق، فصاح، و حملت خيل الكوفة ليستنقذوا عمرا، فاستقبلته بصدورها، و جالت عليه «۴» فوطئته حتّى مات، و انجلت الغبرة و الحسين واقف «۵» على رأس القاسم و هو يفحص برجله. و الحسين يقول: بعدا لقوم قتلوك و من خصمهم يوم القيامة فيك جدّك. ثم قال: عزّ و الله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو «۶» يجيبك، «۷» ثم لا ينفعك «۷» «۸» صوته و الله هذا يوم «۸» كثر واتره، و قلّ ناصره. ثم احتمله على صدره حتّى ألقاه مع ابنه عليّ و من قتل معه «۹» من أهل بيته. «۱۰»

(۱-۱) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۲)- [نهاية الإرب: «فوقع»].

(۳)- [نهاية الإرب: «بالسّاعد»].

(۴)- [أضاف في نهاية الإرب: «بفرسانها»].

(۵)- [نهاية الإرب: «قائم»].

(۶)- [نهاية الإرب: «و أن»].

(۷-۷) [نهاية الإرب: «فلا ينفعك»].

(۸-۸) [نهاية الإرب: «صوت و الله»].

(۹)- [لم يرد في نهاية الإرب].

(۱۰)- قاسم بن حسن بن عليّ با شمشير آخته حمله كرد. عمرو بن سعد بن نفيل ازدي بر او حمله كرد و سر او را با شمشير شكافت. قاسم بر زمين بر روى خود افتاد و فرياد زد: «اي عم (عماه) من». حسين مانند باز بر او فرود آمد. آن گاه مانند شير خشمگين بر دشمن حمله كرد و عمرو را (قاتل قاسم) با شمشير زد. او ضربت حسين را با دست تلقى كرد. آن دست را از مرفق برید. او فرياد زد و استغاثه كرد. خيل كوفه از هر طرف حمله كردند كه عمرو را نجات دهند، ولى او زير سم اسبها لگدمال شد و مرد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۴۰

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳- مثله التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۶

قال حميد بن مسلم: و خرج غلام كأنّ وجهه شقّة قمر، فقال لى عمرو بن سعيد نفيل الأزديّ: لأشدنّ عليه. فقلت: و ماذا تريد منه؟ فشدّ عليه، و ضربه، فوق الغلام على وجهه، و نادى: يا عمّاه!

فجلى الحسين عليه كما يجلى الصّقر، و ضربه بالسيف فاتّقاه بالسّاعد، فأبانها من المرفق، فصاح صيحة سمعها أهل العسكر، ثمّ تنحى عنه الحسين عليه السلام، و حملت خيول أهل الكوفة ليستنقذوه، فوطأته بأرجلها حتّى مات.

و رأيت الحسين عليه السلام قائما على رأس الغلام، و هو يفحص برجله و هو يقول: بعدا لقوم قتلوك و من خصمهم يوم القيامة فيك جدّك. ثمّ قال: عزّ و الله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعك! صوت و الله كثر واتره، و قلّ ناصره. ثمّ حمله على صدره و ألقاه بين القتلى من أهله.

قال الرّواي: فسألته عنه؟ فقيل: القاسم بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب.

ابن نما، مشير الأحزان، / ۳۶

(زيارة النّاحية): السّلام على القاسم بن الحسن بن عليّ المضروب على «۱» هامته، المسلوب لآمته، حين نادى الحسين عمّه، فجلا عليه عمّه كالصّقر و هو يفحص برجله «۲» التراب و الحسين يقول: بعدا لقوم قتلوك و من خصمهم يوم القيامة جدّك و أبوك. ثمّ قال:

- گردوغبار زایل شد. دیدند حسین بر سر قاسم ایستاده و قاسم دست و پا می‌زد. حسین می‌گفت:

«دور باد قومی که تو را کشتند. جد تو روز قیامت خونخواه و خصم آنها خواهد بود.»

بعد گفت: «به خدا سوگند برای عم تو بسی ناگوار و موجب افسردگی بود که تو او را برای یاری دعوت کنی و نتواند پاسخ دهد یا پاسخ دهد و صدای او برای تو سودی نداشته باشد. به خدا سوگند امروز روزی است که قاتل بسیار و یار کم می‌باشد.»

آن‌گاه او را بر سینه گرفت و کشید و در جنب فرزند خود علی و سایر کشتگان خاندان خود نهاد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۵/۵ - ۱۸۶

(۱)- [لم یرد فی المصباح و الأسرار].

(۲)- [الأسرار: «برجله»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۴۱

عزّ و الله علی عمّک أن تدعوه فلا یجیبک أو أن «۱» یجیبک و أنت قتیل جدیل فلا ینفعک، هذا و الله یوم کثر واتره و قلّ ناصره، جعلنی الله معکما «۲» یوم جمعکما «۲» و بوّأنی مبوّء کما، و لعن الله قاتلک عمر «۳» بن سعد بن عروه «۱» بن نفیل الأزدی و أصلاه جحیما «۴» و أعدّ له عذابا ألیما.

ابن طاووس، الإقبال، ۵۷۴ - ۵۷۵، مصباح الزائر، / ۲۸۰ - عنه: المجلسی، البحار، ۶۷ / ۴۵ - ۶۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۳۶ - ۳۳۷؛ الدرر بندی، أسرار الشّهاده، / ۳۰۳؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۵۲

قال الزّاوی: و خرج غلام کأنّ وجهه شقّه قمر، فجعل یقاتل، فضربه ابن فضیل الأزدی علی رأسه، ففلقه، فوقع الغلام لوجهه، و صاح: یا عمّاه!

فجلّی الحسین علیه السّلام کما یجلّی الصّقر، ثمّ شدّ شدّه لیث أغضب، فضرّب ابن فضیل بالسّیف، فاتّقاء بالسّاعد، فأطنّه من لدن المرفق، فصاح صیحه سمعه أهل العسکر، و حمل أهل الکوفه لیستنقذوه، فوطأته الخیل حتّی هلک.

قال: و انجلت الغبره، فرأیت الحسین علیه السّلام قائما علی رأس الغلام، و هو یفحص برجلیه، و الحسین علیه السّلام یقول: بعدا لقوم قتلوک و من خصمهم یوم القیامه فیک جدک و أبوک. ثمّ قال: عزّ و الله علی عمّک أن تدعوه فلا یجیبک أو یجیبک فلا ینفعک صوته، هذا یوم و الله کثر واتره و قلّ ناصره. ثمّ حمل (صلوات الله علیه) الغلام علی صدره حتّی ألقاه بین القتلی من أهل بیته. «۵»

ابن طاووس، اللّهوف، / ۱۱۵ - ۱۱۶

(۱)- [لم یرد فی المصباح و الأسرار].

(۲-۲) [المصباح: «جمیعا»].

(۳)- [الأسرار: «عمرو»].

(۴)- [المصباح: «حیما»].

(۵)- راوی گفت: جوانی بیرون شد که صورتش گویی پاره ماه بود و مشغول جنگ شد. ابن فضیل ازدی با شمشیر چنان بر فرقه زد که سرش را شکافت. جوان به روی درافتاد و فریاد زد: «عمو جان به دادم برس!»

حسین علیه السلام مانند باز شکاری خود را به میدان رساند و همچون شیر خشمگین حمله‌ور شد و شمشیری بر ابن فضیل زد که او دست خود سپر نمود و از مرفق جدا شد. چنان فریاد زد که همه لشکر شنیدند. مردم کوفه برای نجاتش از جای درآمدند و در نتیجه، بدنش به زیر سم اسبها ماند و به هلاکت رسید.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۴۲

ثم قتل القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

[و قال أبو مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد. قال: خرج إلينا غلام كأن وجهه فلقه قمر، في يده السيف و عليه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شمع إحداهما «۱»، ما أنسى أنها اليسرى، فقال لنا عمر بن سعد بن نفيل الأزدي: و الله لأشدن عليه. فقلت له:

سبحان الله! و ما تريد إلى ذلك؟ يكفيك قتل هؤلاء الذين تراهم قد احتولوهم. فقال:

و الله لأشدن عليه. فشد عليه عمر بن سعد أمير الجيش، فضربه، و صاح الغلام: يا عمّاه! قال: فشد الحسين على عمر بن سعد شدة ليث أغضب، فضرب عمر بالسيف، فاتّقه بالساعد، فأطنّها من لدن المرفق، فصاح، ثم تنحى عنه، و حملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوا عمر من الحسين، فاستقبلت عمر بصدورها و حركت حوافرها، و جالت بفرسانها عليه، ثم انجلت الغبرة، فإذا بالحسين قائم على رأس الغلام، و الغلام يفحص برجله و الحسين يقول: بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة فيك جدك. ثم قال: عزّ و الله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثم لا ينفعك! صوت و الله كثر و اتره و قلّ ناصره.

ثم احتمله فكأني أنظر إلى رجلى الغلام يخطان في الأرض، و قد وضع الحسين صدره على صدره، ثم جاء به حتى ألقاه مع ابنه علي الأكبر و مع من قتل من أهل بيته، فسألت عن الغلام، فقيل لي: هو القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب. «۲» «۳»

- راوی گفت: گردوغبار کارزار فرونشست، دیدم حسین علیه السلام بر بالین آن جوان ایستاده [است] و جوان از شدت درد، پای بر زمین می‌ساید و حسین می‌گوید: «از رحمت خدا دور باد گروهی که تو را کشتند و جدّ و پدرت به روز قیامت از آنان کیفر خواست خواهند نمود.»

پس فرمود: «به خدا قسم بر عمویت دشوار است که تو او را به یاری خود بخوانی. او دعوت تو را اجابت نکند. یا اجابت کند، ولی به حال تو سودی نبخشد. به خدا قسم امروز روزی است که برای عمویت کینه‌جو فراوان است و یاور اندک.» سپس نعلش جوان را به سینه گرفت و با خود بیاورد و در میان کشتگان خانواده‌اش گذاشت.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۵-۱۱۶

(۱)- [فی المطبوع: «أحدهما»].

(۲)- [سقط من المصريّة].

(۳)- در اکثر روایات وارد شد که بعد از عون، قاسم بن حسن بن علی بن ابی طالب رضی الله عنه آماده حرب-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۴۳

- گشت و چون نظر امام حسین به وی افتاد، گریان شد و قاسم نیز گریستن آغاز کرد و هردو یکدیگر را در کنار گرفتند و از هوش رفتند و چون به حال خود آمدند، قاسم رخصت طلبید که به میدان رود. امام حسین امتناع کرد. قاسم دست و پای مبارک او را می‌بوسید و می‌گریست تا دستوری حاصل کرد و قطرات عبرات بر رخسار همایون قاسم روان شد. رجزی می‌خواند که اولش این است:

إن تنكروني فأنا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤمن

و با وجود صغر سن، مقاتله عظیم نمود؛ چنانچه ابو المؤید خوارزمی روایت کرده [است] که در آن معرکه، سی و پنج کس از او به زخم تیر و شمشیر به قتل رسیدند. از شخصی حمید نام منقول است که گفت:

من در سپاه عمر بن سعد بودم و جنگ قاسم بن حسن رضی الله عنه را نظاره می‌کردم. در این اثنا، عمرو بن سعد الازدی به من

گفت که بر این پسر حمله خواهم کرد. من گفتم: سبحان الله! این چه اندیشه باطل است به خدا سوگند که اگر قاسم مرا به تیغ زند، من دست به جانب وی دراز نکنم. کار وی به آن جماعت گذار که میانش گرفته‌اند. عمرو گفت: و الله که دیگر مرا تحمل نمانده [است]. آن‌گاه متوجه قاسم شد. تیغی بر وی زد. قاسم به روی افتاد و فریاد برآورد: یا عماه!

امام حسین چون برادرزاده خود را در خاک و خون غلتیده دید، همچون شیری که به شکار گور شتابد، به جانب او شتافت و شمشیری بر وی حواله کرد. عمرو دست برآورد. شمشیر بر دست او آمد و از مرفق جدا گشت و عمرو نعره زد. اهل کوفه متوجه امام حسین شد. عمرو را خلاص کردند و چون غبار فرونشست، امام حسین رضی الله عنه را دیدند که بر سر قاسم ایستاده بود و بر قاتل او نفرین می‌کرد. بعد از آن، او را برگرفته در میان کشتگان افکند و فرمود که: «صبرا یا بنی عمومتم». بعد از آن، قاسم بن حسن به ضرب تیغ عمرو بن سعد بن مقیل الاسدی به قتل آمد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۰-۱۶۱، ۱۶۵

آن‌گاه برادر عبد الله، قاسم بن حسن که به حسب صورت و سیرت شبیه حضرت رسالت بود، از عم بزرگوار خویش رخصت طلبید که به میدان رود و امام حسین رضی الله عنه نخست امتناع نمود. بالاخره بنا بر کمال مبالغه و الحاح او را اجازت داد. قاسم روی به قتال ظلمه کوفه نهاده، رجزی خواند که بیت اولش این است:

إن تنكروني فأنا فرع الحسن سبط النبي المصطفى المؤمن

و با وجود صغر سن آن خلف صدق حسن (سلام الله علیهما) محاربه‌ای نمود که دوست و دشمن آواز تحسین به اوج علین رسانیدند و به روایت ابی المؤید خوارزمی سی و پنج کس به زخم تیغ و سنان آن جوان عالی‌شان به قتل رسیدند و بالاخره عمرو بن سعد ازدی (لعنه الله) به واسطه عدم سعادت ازلی، شمشیری بر فرق آن قره‌العين مرتضی علی رضی الله عنه زد. چنانچه به روی درافتاد و قاسم فریاد برآورد که: «یا عماه! ادرکنی».

حضرت امامت پناه چون برادرزاده خود را بدان حال دید، مانند شیری خشمناک که به صید نخجیر-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۴۴

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸/ ۱۸۵، ۱۸۶

ثم خرج من بعده عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، و في أكثر الروايات أنه القاسم بن الحسن عليه السلام (۱) و هو «۲» غلام صغير «۳» لم يبلغ الحلم، «۴» فلما نظر الحسين عليه السلام إليه «۵» قد برز، اعتنقه، و جعل «۶» بيكيان حتى «۷» غشي عليهما، ثم استأذن الحسين عليه السلام في «۷» المبارزة، فأبى الحسين عليه السلام «۸» أن يأذن له «۸»، فلم يزل الغلام يقبل يديه و رجله حتى أذن له، فخرج و دموعه تسيل على خديه «۹» و هو يقول:

إن تنكروني فأنا فرع «۱۰» الحسن سبط النبي المصطفى و المؤمن

هذا حسين كالأسير المرتهن بين أناس لا سقوا صوب المزن

«۱۱» و كان وجهه كفلقة القمر «۱۱»، فقاتل «۱۲» قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمساً و ثلاثين رجلاً «۹» «۱۳».

- شتابد، به جانب عمرو شتافت و به يك ضربت شمشیر دست آن بدبخت را قلم کرد و زبان به نفرین ابن طلحه بی‌دین گشاد. برادرزاده نازنین خود را به میان سایر شهیدان اهل بیت رساند.

خواند امیر، حبيب السیر، ۲/ ۵۴

(۱)- [و في مثير الأحزان و المعالی مكانه: «ثم خرج القاسم بن الحسن عليه السلام...»].

(۲)- [الدّمعة الساكبة: «و إنّه»].

(۳) - [و فی الأسرار مكانه: «و فی نقل آخر: إن القاسم برز و هو صغير...»].

(۴) - [من هنا حكاه عنه فی نفس المهموم].

(۵) - [لم یرد فی الدّمعة السّاکبة].

(۶) - [الأسرار: «جعل»].

(۷-۷) [فی الأسرار و مثير الأحران: «غشیا علیهما (غشی علیهما) فلما أفاقا طلب (استأذن عمّه فی)»].

(۸-۸) [لم یرد فی الأسرار].

(۹-۹) [لم یرد فی الأسرار].

(۱۰) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم و المعالی: «ابن» و فی مثير الأحران: «نجل»].

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی نفس المهموم].

(۱۲) - [فی شرح الشّافیة مكانه: «ثم خرج القاسم بن الحسن بن علیّ علیه السّلام- و هو غلام صغير لم يبلغ الحلم، و وجهه كفلقة القمر- فطلب البراز، فجاء إلیه رجل یعدّ بألف فارس، فقتله القاسم، فقاتل...»].

(۱۳) - [إلی هنا حكاه فی نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۴۵

قال حمید: «۱» كنت فی عسكر ابن سعد «۱»، فكنت أنظر إلی هذا الغلام علیه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شسع إحداهما «۲»،

فقال «۳» عمرو بن سعد «۳» الأزديّ: و الله لأشدنّ علیه.

فقلت: سبحان الله! و ما تريد بذلك؟ و الله لو ضربني، ما بسطت إلیه یدی، یكفيك «۴» هؤلاء الّذین تراهم قد احتوشوه. قال: و الله

لأفعلنّ. فشدّ علیه، فما ولّی حتّى ضرب رأسه بالسّيف و وقع الغلام لوجهه، «۵» و نادى: یا عمّاه «۵».

قال: فجاء الحسين علیه السّلام كالصّقر المنقّص، فتخلّل الصّيفوف، و شدّ شدّة اللّيث الحرب «۶»، فضرب عمرا قاتله بالسّيف، فاتّقاء

بيده، فأطّنها من «۷» المرفق، فصاح «۸»، ثمّ تنحّى عنه، و حملت [خيل] أهل الكوفة فاستنقذوه «۹» من يد الحسين علیه السّلام، «۱۰»

فوقف الحسين علیه السّلام «۱۰» على رأس الغلام و هو يفحص [برجلیه] «۱۱»، فقال الحسين علیه السّلام: يعزّ و الله على عمّك أن

تدعوه فلا یجيبك، أو یجيبك «۱۲» و لا ینفعك «۱۳»، بعدا لقوم قتلوك «۱۲».

(۱-۱) [لم یرد فی مثير الأحران].

(۲) - [أضاف فی البحار و العوالم الدّمعة السّاکبة و الأسرار و المعالی و مثير الأحران: «ما أنسى أنّه كان اليسرى»].

(۳-۳) [فی البحار و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و المعالی و مثير الأحران: «عمر بن سعد» و فی العوالم:

«عمر بن سعید»].

(۴) - [فی البحار و الدّمعة السّاکبة: «یکفیه»].

(۵-۵) [لم یرد فی الدّمعة السّاکبة، و فی المعالی: «و قال أبو مخنف: و کمن له ملعون، فضربه على أمّ رأسه، ففجر هامته، و خرّ صریعا

و نادى: یا عمّاه! أدر کنی»].

(۶) - [فی الأسرار: «الأغضب» و فی المعالی: «المغضب»].

(۷) - [المعالی: «من لدن»].

(۸) - [زاد فی الدّمعة السّاکبة و المعالی: «صیحة سمعها أهل العسكر»].

(۹) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و المعالی و مثير الأحران: «لیستنقذوا عمرا» و فی الأسرار: «لینقذوه»].

(۱۰-۱۰) [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و المعالی و مثير الأحزان: «فاستقبلته (خیل) بصدورها و جرحته بحوافرها، و وطّاته حتّى مات (الغلام) فانجلت الغبرة، فإذا بالحسین علیه السلام قائم»].

(۱۱)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار: «برجله»، و لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۱۲-۱۲) [شرح الشّافیة: «فلا ینفعک»].

(۱۳)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و المعالی و مثير الأحزان: «فلا یعینک، أو یعینک فلا یغنی عنک»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۴۶

«۱» ثمّ احتمله «۲» و کأنتی «۱» أنظر إلى رجلی الغلام «۳» یخطّان «۴» فی الأرض «۳»، و قد وضع «۵» صدره علی صدره، «۶» فقلت فی نفسی: ما یصنع «۶»؟ فجاء «۷» حتّى ألقاه بین القتلی من أهل بیته، «۸» ثمّ قال: اللّهمّ أحصهم عددا، و اقلّهم بددا، و لا تغادر منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا، صبرا «۹» یا بنی عمومتی، صبرا «۹» یا أهل بیتی، لا رأیتم هوانا بعد هذا الیوم أبدا. «۱۰»

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۳۰۴-۳۰۵- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۴-۳۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۷۸-۲۷۹؛

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۳۱۵-۳۱۶، ۳۱۷-۳۱۸؛ مثله ابن أمیر الحجاج شرح الشّافیة، ۳۶۸-۳۶۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، /

۳۰۴-۳۰۵؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۱؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۴۶۰-۴۶۱؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۸۱-۸۲

و نقل أيضا: لما آل أمر الحسین إلى القتال بکربلا و قتل جمیع أصحابه و وقعت التّوبة «۱۱» علی أولاد «۱۱» أخیه، جاء القاسم بن

الحسن، و قال: یا عمّ! الإجازة «۱۲» لأمضی إلى هؤلاء

(۱-۱) [المعالی: «و من خصمهم فی یوم القيامة جدّک و أبوک هذا یوم و الله کثر واتره و قلّ ناصره، ثمّ احتمله علی صدره، قال حمید بن مسلم فکأنتی»].

(۲)- [زاد فی الدّمعة السّاکبة: «علی صدره»].

(۳-۳) [الأسرار: «و هما یخطّان الأرض»].

(۴)- [فی شرح الشّافیة و مثير الأحزان: «تخطّان»].

(۵)- [أضاف فی مثير الأحزان: «الحسین علیه السلام»].

(۶-۶) [لم یرد فی شرح الشّافیة و مثير الأحزان].

(۷)- [فی الدّمعة السّاکبة و المعالی و مثير الأحزان: «فجاء به»].

(۸)- [إلی هنا حکاه فی شرح الشّافیة، و زاد فی المعالی: «مع ولده علیّ الأكبر»].

(۹-۹) [لم یرد فی الأسرار].

(۱۰)- [أضاف فی الأسرار: «و لا- یخفی علیک أن جملة من کلمات أصحاب المقاتل و إن كانت تعطی أن القاسم وطّته حوافر

الخیول حتّى مات و لكنّ ظاهر کلام السّید فی الملهوف إنّ من وطّته حوافر الخیول حتّى مات هو کان قاتل القاسم و ذلك حیث

قال: فوق الغلام لوجهه و صاح: یا عمّاه! فجلی الحسین علیه السّلام كما یجلّی الصّیقر ثمّ شدّ شدّه لیث أغضب، فضرب ابن فضیل

بالسّیف فاتّقاها بالسّاعد، فأطّنه من لدن المرفق، فصاح صیحة سمعته أهل العسکر و حمل أهل الکوفة لیستنقذوه فوطّته الخیل حتّى

هلک»].

(۱۱-۱۱) [مدینة المعاجز: «لأولاد»].

(۱۲)- [و فی الأسرار مکانه: «إنّ القاسم، قال للإمام علیه السلام: یا عمّ! لی الإجازة...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۴۷

الكفرة «۱». فقال له الحسين: يا ابن الأخ «۲»! أنت من أخى علامه و أريد أن تبقى «۳» لأتسلى بك، و لم يعطه إجازة للبراز. فجلس مهموما، مغموما، باكى العين، حزين القلب، و أجاز الحسين إخوته للبراز و لم يجزه، فجلس القاسم متألما، و وضع رأسه على رجليه. و ذكر أن أباه قد ربط له عوذة فى كتفه الأيمن و قال له: إذا أصابك ألم، و همّ، فعليك بحلّ العوذة و قراءتها، و فهم «۴» معناها و اعمل بكلّ ما تراه مكتوبا فيها. فقال القاسم لنفسه: مضى سنين «۵» علىّ و لم يصبنى من مثل هذا الألم. فحلّ العوذة، و فضّها، و نظر إلى كتابتها و إذا فيها: يا ولدى قاسم، أوصيك إنك إذا رأيت عمك الحسين عليه السّلام فى كربلا و قد أحاطت به الأعداء، فلا تترك البراز و الجهاد «۶» لأعداء رسول الله «۶»، و لا تبخل عليه بروحك، و كلّما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك فى البراز لتحضى «۷» فى السّعادة الأبدية.

فقام القاسم «۸» من ساعته و أتى إلى الحسين عليه السّلام و عرض ما كتب الحسن «۹» على عمّه الحسين، فلمّا قرأ الحسين العوذة بكى بكاء شديدا، و نادى بالويل و الثّبور، و تنفّس الصّعداء، و قال: يا ابن الأخ «۱۰»! هذه الوصية لك من أبيك، و عندى وصية أخرى منه لك، و لا بدّ من انفاذها. فمسك الحسين عليه السّلام على يد القاسم، و أدخله الخيمة، و طلب عونا و عبّاسا، و قال لأمّ القاسم: ليس للقاسم ثياب جدّد. قالت: لا. فقال لاخته زينب: آتيني «۱۱» بالصّندوق.

(۱) - [مدينة المعاجز: «الكفار»].

(۲) - [مدينة المعاجز: «أخى»].

(۳) - [المعالي: «تبقى لى»].

(۴) - [مدينة المعاجز: «فافهم»].

(۵) - [فى مدينة المعاجز و المعالي: «سنون»].

(۶-۶) [فى مدينة المعاجز و الأسرار و المعالي: «لأعداء الله و أعداء رسوله (رسول الله)»].

(۷) - [فى مدينة المعاجز و المعالي: «لتحظى»].

(۸) - [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(۹) - [مدينة المعاجز: «أبوه الحسن»].

(۱۰) - [الأسرار: «أخى»].

(۱۱) - [فى مدينة المعاجز و الأسرار و المعالي: «آيتنى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۴۸

فأنته «۱» به، و وضع بين يديه، ففتحه و أخرج منه قباء الحسن عليه السّلام، و ألبسه القاسم، و لفّ على رأسه عمامة الحسن، و مسك بيد ابنته التى كانت مسماة للقاسم، فعقد له عليها، و أفرد له خيمه، و أخذ بيد البنت، و وضعها بيد القاسم، و خرج عنهما.

فعاد القاسم ينظر إلى ابنة عمّه و يبكى إلى أن سمع الأعداء يقولون: هل من مبارز؟

فرمى بيد زوجته، و أراد الخروج، «۲» و هى تقول له: ما يخطر ببالك و ما الذى تريد أن تفعله «۳»؟ قال لها: أريد ملاقاته الأعداء، فإنّهم يطلبون البراز، و إنى «۴» أريد ملاقاتهم. فلزمته ابنة عمّه «۴»، فقال لها: خلى ذيلى، فإنّ عرسنا أخرناه إلى الآخرة. فصاحت، و ناحت:

و أنت من قلب حزين. و دموعها جارية على خديها و هى تقول: يا قاسم! أنت تقول عرسنا «۵» أخرناه إلى الآخرة، و فى القيامة بأى شيء أعرفك؟ و فى أى مكان أراك؟ فمسك القاسم «۶» يده و ضربها على رده و قطعها، و قال: يا بنه العمّ! اعرفينى بهذه الرّذن

المقطوعه، «۷» قال: فانفجع «۷» أهل البيت بالبكاء لفعل القاسم، و بكوا بكاء شديدا، و نادوا بالويل و الثبور.
قال من روى: فلما رأى الحسين أن القاسم يريد البراز، «۸» قال له: يا ولدي! أتمشى برجلك إلى الموت؟ قال: و كيف يا عمّ و أنت
بين الأعداء وحيدا «۹» فريدا، لم تجد محاميا و لا صديقا؟ روى لروحك الفداء و نفسى لنفسك الوفاء.
ثم إن الحسين عليه السلام شقّ أزياق القاسم، و قطع عمامته نصفين، ثم أدلاها «۱۰» على وجهه، «۱۱»

(۱) - [مدينة المعاجز: «فأتت»].

(۲) - [أضاف فى مدينة المعاجز و الأسرار و المعالى: «من الخيمة فجذبت ذيل القاسم و مانعته من الخروج»].

(۳) - [مدينة المعاجز: «فعله»].

(۴-۴) [مدينة المعاجز: «إلى الميدان عازم و إلى دفع الأعداء جازم، فلزمته الزوجة»].

(۵) - [مدينة المعاجز: «فإن عرسنا»].

(۶) - [لم يرد فى الأسرار].

(۷-۷) [مدينة المعاجز: «فانفجعوا»].

(۸) - [من هنا حكاه عنه فى الدمعة الساكبة].

(۹) - [فى الأسرار: «وحيدا غريبا» و فى المعالى: «بقيت وحيدا»].

(۱۰) - [مدينة المعاجز: «دلها»].

(۱۱) - [أضاف فى المعالى: «كأنه أراد أن يصون القاسم من إصابة عيون الأعداء مع صيانه عن حرارة الشمس»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۴۹

ثم ألبسه «۱» ثيابه بصورة الكفن «۲»، و شدّ سيفه بوسط القاسم، «۳» و أرسله إلى المعركة.

ثم إن القاسم قدم إلى عمر بن سعد و قال: يا عمر! أما تخاف الله «۴»؟ أما تراقب الله يا أعمى القلب؟ أما تراعى رسول الله صلى الله عليه و اله؟ «۵» فقال عمر بن سعد: أما كفاكم التجبر «۶»، أما تطيعون يزيد. فقال القاسم «۵»: لا جزاك الله خيرا، تدعى الإسلام و آل رسول الله «۷» عطاشا ظماء «۷»، قد اسودّت الدنيا بأعينهم. «۸» فوقف هنيهة «۹»، فما رأى أحدا يقدم «۱۰» إليه، «۱۱» فرجع إلى الخيمة «۱۱»، فسمع صوت ابنه عمّه تبكى، فقال لها: ها «۱۲» أنا جئتكم. فنهضت قائمه على قدميها، و قالت: مرحبا بالعزیز، الحمد لله الذى أرانى وجهك قبل الموت. فنزل القاسم فى «۱۳» الخيمة و قال: يا بنت «۱۴» العمّ! ما لى اصطبار أن أجلس معك، و الكفار يطلبون البراز. فودّعها، و خرج، و ركب جواده، و حماه فى حومة الميدان «۸». ثم طلب المبارزة، فجاء إليه رجل يعدّ بألف فارس، فقتله القاسم، و كان له أربعة أولاد «۱۵» مقتولين، «۱۶» فضرب «۱۵» القاسم فرسه بسوط «۱۷»، و عاد يقتل بالفرسان، إلى أن ضعفت قوته، فهم

(۱) - [مدينة المعاجز: «و ألبسه»].

(۲) - [فى المطبوع: «الكفين»].

(۳) - [أضاف فى المعالى: «و أركبه على فرسه»].

(۴) - [مدينة المعاجز: «من الله»].

(۵-۵) [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(۶) - [المعالى: «التبختر و التجبر»].

(۷-۷) [فی مدینة المعاجز و المعالی: «عطاشی ظماء» و فی الأسرار: «عطشانا ظمّانا»].

(۸-۸) [لم یرد فی الدّمعة السّاکبة].

(۹-۹) [فی الأسرار و المعالی: «هنيئة»].

(۱۰-۱۰) [الأسرار: «تقدّم»].

(۱۱-۱۱) [مدینة المعاجز: «فردّ إلى خيمة العروس»].

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۱۳-۱۳) [فی مدینة المعاجز و المعالی: «إلى»].

(۱۴-۱۴) [مدینة المعاجز: «ابنة»].

(۱۵-۱۵) [الأسرار: «فخرجوا إلى مبارزة القاسم واحدا بعد واحد، فجعلهم مقتولين، ثم ضرب»].

(۱۶-۱۶) [أضاف فی المعالی: «على يد القاسم»].

(۱۷-۱۷) [مدینة المعاجز: «بسوطه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۵۰

بالرجوع «۱» إلى الخيمة، و إذا بالأزرق الشاميّ قد قطع عليه الطريق و عارضه، فضربه القاسم على أم رأسه، فقتله.

و سار القاسم إلى الحسين عليه السّلام و قال: يا عمّاه! «۲» العطش العطش «۲»، أدركني بشرية من الماء. فصبره الحسين، و أعطاه خاتمه، و قال: حظّ في فمك و مضه. قال القاسم: فلما وضعته في فمي كأنه عين ماء، فارتويت، و انقلبت إلى الميدان، «۳» ثم جعل همّته على حامل اللّواء، و أراد قتله، فاحتاطوا به «۴» بالنّبل، «۵» فوق القاسم على الأرض «۵»، «۶» فضربه شيبه ابن سعد الشّاميّ بالرمح على ظهره، فأخرجه من صدره، فوق القاسم «۶» يخور بدمه و نادى: يا عمّ! أدركني. «۷» فجاءه الحسين عليه السّلام، و قتل قاتله، و حمل القاسم إلى الخيمة، فوضعه فيها، ففتح القاسم عينه، فرأى الحسين قد احتضنه و هو يبكي و يقول: يا ولدي! لعن الله قاتلك، يعزّ و الله على عمّك أن تدعوه و أنت مقتول. يا بني! قتلوك الكفّار كأنهم ما عرفوا «۸» من جدّك و أبوك. ثمّ إنّ الحسين عليه السّلام بكى بكاء شديدا، و جعلت ابنة عمّه

(۱-۱) [مدینة المعاجز: «القاسم أن يرجع»].

(۲-۲) [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۳-۳) [إلى هنا حكاها في الأسرار و أضاف: «أقول: اعلم إنّ الإشارة هاهنا إلى جملة من المطالب من بيان جملة من الأسرار و المناسبات و نحو ذلك لازمة فتقول: إنّ زمان شهادة القاسم و أخويه ممّا اختلف فيه ظواهر الآثار و كلمات أصحاب المقاتل، فمفاد بعض ما مرّت عليه الإشارة، إنّ شهادته و شهادة أخويه كانت بعد شهادة الأصحاب و قبل شهادة أولاد أمير المؤمنين عليه السّلام و هكذا قبل شهادة عليّ بن الحسين، و لكنّ المستفاد من كلمات جمع و منهم الشّيخ الصدوق في بعض كتبه من أنّ شهادته كانت بعد شهادة الكلّ من بني هاشم. و أمّا زيارة القائميّة فظاهاها تقدّم شهادة كلّ بني هاشم، ثمّ بعد شهادتهم، شهادة عليّ الأصغر، ثمّ بعد ذلك شهادة عبد الله ابن أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ بعد ذلك جعفر بن أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ بعد ذلك عثمان بن أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ بعد ذلك شهادة محمّد بن أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ بعد ذلك شهادة أحمد- أعنى أبا بكر بن الحسن- ثمّ بعد ذلك شهادة القاسم لكنّه يمكن أن يقال: أنّ التّرتيب في الذّكر في مقام الزّيارة لا- يدلّ على ثبوت هذا النّهج من التّرتيب في الشّهادة»].

(۴-۴) [فی مدینة المعاجز و الدّمعة السّاکبة و المعالی: «فأحاطوا به»].

- (۵-۵) [لم یرد فی الدّمعة السّاکبة].
- (۶-۶) [لم یرد فی مدینة المعاجز].
- (۷-۷) [إلی هنا حکاه عنه فی الدّمعة السّاکبة و أضاف: «و فی بعض الروایات: إنّه کان علیه خمسة و ثلاثون سهما. و فی روایة أخرى: ثمّ إنّ سعید بن عمرو شقّ بطنه، و یحیی بن وهب طعنه بالزّمح»].
- (۸-۸) [فی مدینة المعاجز و المعالی: «ما عرفوک و لا عرفوا»].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۵۱
- تبکی، و جمیع من کان منهم لطموا الخدود، و شققوا الجیوب، و نادوا بالویل و الثّبور، و عظیم الامور.
- الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۳۷۲-۳۷۵- عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۳۱۵-۳۱۶، ۳۱۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۰۵-۳۰۷؛ مثله السّید هاشم البحرانی «۱»، مدینة المعاجز، / ۲۲۴؛ المازندرانی، معالی السّبتین، ۱/ ۴۵۷-۴۶۰
- قال: فنظر الحسین علیه السلام یمینا و شمالا، فلم یر له «۲» ناصرا، و لا معینا، «۳» فجعل ینادی «۳»:
- وا غربتاه! و اعطشاه! «۲» و اقلّه ناصراه! أما من معین یعیننا؟ أما من ناصر ینصرنا؟
- «۴» أما من معیر یجیرنا؟ أما من محام یحامی عن حرم رسول الله صلّی الله علیه و اله؟ «۴»
- قال: فخرج من الخیمة غلامان کأنهما القمران، أحدهما أحمد، و الآخر القاسم ابنا الحسن بن علیّ علیهما السّلام، و هما یقولان: لئیک! لئیک! یا سیدنا! ها نحن بین یدیک، مرنا بأمرک صلوات الله علیک. فقال لهما: «۵» احملا، فحامیا عن حرم جدّکما، ما أبقی الدّهر غیرکما، بارک الله فیكما «۵». فبرز القاسم «۶» و له من العمر أربعة عشر سنه، و حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّی قتل سبعین فارسا، و کمن له ملعون، فضربه علی أمّ رأسه، ففجر هامته، و خرّ صریعا یخور بدمه، فانکبّ علی وجهه، و هو ینادی: یا عمّاه! أدرکنی.
- فوثب الحسین علیه السّلام، ففرّقه عنده، و وقف علیه، و هو یضرب الأرض برجلیه حتّی قضی نحبّه، فنزل إلیه الحسین علیه السّلام، و حمّله علی ظهر جواده، و هو یقول: اللهمّ إنّک تعلم أنّهم دعونا لینصرونا، فخذلونا، و أعانوا علينا أعداءنا، اللهمّ احبس عنهم قطر السّماء، و احرمهم برکاتک، اللهمّ فرّقه شعبا، و اجعلهم طرائق قددا، و لا ترض عنهم أبدا. اللهمّ إن کنت حبست عنا النّصر فی دار الدّنيا فاجعل ذلك لنا فی الآخرة، و انتقم لنا من القوم

(۱-۱) [حکاه فی مدینة المعاجز عن الفخری].

(۲-۲) [لم یرد فی الدّمعة السّاکبة].

(۳-۳) [الدّمعة السّاکبة: «ثمّ نادى»].

(۴-۴) [الدّمعة السّاکبة: «أما من خائف من عذاب الله فیذبّ عنا؟»].

(۵-۵) [الدّمعة السّاکبة: «یعزّ علی عمّکما أن یقول لکما اخرجنا و حامیا عن حرم جدّکما»].

(۶-۶) [إلی هنا حکاه عنه فی الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۳۱۵].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۵۲

الظّالمین. ثمّ نظر إلی القاسم، و بکی علیه، و قال: یعزّ و الله علی عمّک أن تدعوه فلا یجیبک. ثمّ قال: هذا یوم قلّ ناصره، و کثر و اتره.

ثمّ وضع القاسم مع من قتل من أهل بیته.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۷۹-۸۰

روی: أن القاسم بن الحسن لما رجع إلى عمّه الحسين عليه السّلام من قتال الخوارج، قال:

يا عمّاه! العطش، أدركنی بشربة من الماء.

فصبره الحسين عليه السّلام و أعطاه خاتمه، و قال له: حطّه في فمك، فمضّه. قال القاسم: فلمّا وضعتّه في فمي، كأنه عين ماء، فارتويت، و انقلبت إلى الميدان. (۱)

(۱) - پس، قاسم پسر حضرت امام حسن علیه السّلام که چهره مبارکش مانند آفتاب تابان می درخشید و هنوز به حدّ بلوغ نرسیده بود، به نزد عم بزرگوار آمد و رخصت جهاد طلبید. حضرت امام شهدا او را دربر کشید و آن قدر گریست که نزدیک شد مدهوش شود. هر چند آن امامزاده بزرگوار در طلب رخصت جهاد مبالغه می نمود، حضرت مضایقه می فرمود؛ تا آن که بر پای عم بزرگوار افتاد و چندان بوسید و گریست و استغاثه کرد تا از امام حسین علیه السّلام رخصت حاصل کرد و به میدان درآمد و عرصه قتال را از نور جمال خود روشن کرد، و با آن خردسالی در یک حمله سی و پنج نفر از آن سنگین دلان بی حیا را به عرصه فنا فرستاد. راوی گوید که:

من در میان لشکر عمر بودم که دیدم کودکی از لشکر امام حسین علیه السّلام جدا شد و متوجه لشکرگاه گردید، و نور از جبین مبین او می تابید، و پیراهنی و ازاری پوشیده بود و دو نعل در پا کشیده بود، و بند نعل راست او گسیخته بود. در آن حال، عمر پسر سعد ازدی گفت: «به خدا سوگند که می روم تا او را به قتل آورم.»
گفتم: «سبحان الله! آیا دل تو تاب آن دارد که بر او ضربت بزنی؟ به خدا سوگند که اگر بر من تیغی حواله کند، دست نمی گشایم به دفع آن، و این گروهی که او را در میان گرفته اند او را کافی است.»

پس آن ملعون بد گهر اسب تاخت و ضربتی بر سر آن امامزاده مطهر زد که بر رو درافتاد و فریاد کرد که: «وا عمّاه مرا دریاب!» ناگاه دیدم که امام حسین علیه السّلام مانند عقاب آمد و صفها را شکافت؛ چون شیر خشمناک بر آن کافران بی باک حمله کرد و تیغی حواله عمر قاتل آن امامزاده مظلوم کرد. آن لعین دست پیش آورد، حضرت دست او را جدا کرد. آن ملعون فریاد زد. لشکر اهل نفاق جمع شدند که آن ملعون را از دست حضرت رها کنند.

جنگ در پیوست و آن ملعون کشته شد، و آن طفل معصوم در زیر اسبان مخالفان کوفته شد.

چون حضرت آن کافران را دور کرد، بر سر فرزند برادر گرامی خود آمد. دید که پا بر زمین می ساید -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۵۳

السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۴۴ - مثله البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۶۷

و هو یقول [بعد شهادة القاسم]:

غریبون عن أوطانهم و دیارهم تنوح علیهم فی البراری و حوشها

و کیف و لا تبکی العیون لمعشر سیوف الأعدای فی البراری تنوشها

بدور تواری نورها فتغیّرت محاسنها ترب الفلاة نعوشها

ابن امیر الحاج، شرح الشّافیة، / ۳۶۹ - عنه: المازندرانی، معالی السّیّطین، ۱ / ۴۶۱؛ صابری الهمدانی، أدب الحسين علیه السّلام و

حماسه، / ۳۶، ۲۱۸

فی شهادة القاسم ابن الإمام المظلوم المسموم الحسن المجتبی علیهما السّلام أقول: روی أبو مخنف، عن حمید بن مسلم: أنّ الحسين علیه السّلام بعد قتل أصحابه جعل ینادی: وا غربتاه! وا قلّة ناصره! أما من معین یعیننا؟ أما من ناصر ینصرنا؟ أما من ذابّ یدبّ عنّا؟ فخرج إلیه غلامان كأنّهما قمران: أحمد و الآخر القاسم بن الحسن علیه السّلام، و هما یقولان: لئیک لئیک، مرنا بأمرک صلّی الله

علیک. فقال لهما: حامیا عن حرم جدكما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [...]».

و فی روایه: و لما رأى الحسين عليه السَّلام أنَّ القاسم يريد البراز، قال: يا ولدي! أتمشى برجلك إلى الموت؟ فقال: و كيف يا عمّ و أنت بين الأعداء و حيدا فريدا، لم تجد ناصرا و لا معينا،

- و عزم پرواز اعلا علیین دارد، و جوی اشک حسرت از دیده‌های مبارکش جاری شد و گفت: «به خدا سوگند که بر عم تو گران است که تو او را به یاری خود بطلبی و یاری تو نتواند کرد. خدا دور گرداند از رحمت خود آنها را که تو را به قتل آوردند، و وای بر گروهی که پدر و جد تو خصم ایشان باشند.»

پس، حضرت، آن شهید معصوم را برداشت و سینه‌اش را بر سینه خود گذاشت و پاهای او بر زمین می کشید و او را برد تا در میان کشتگان اهل بیت خود انداخت و گفت: «خداوند! کشتندگان ما را بکش، و جمعیت ایشان را پراکنده گردان، و احدی از ایشان را مگذار، و هرگز ایشان را میامرزا!»

پس فرمود: «ای پسر عمان من و ای اهل بیت و برادران من! صبر کنید که بعد از این روز، دیگر مذلت و خواری نخواهید دید و به عزت و سعادت ابدی خواهید رسید.»

به روایت حضرت امام زین العابدین علیه السلام، آن امامزاده شهید، سه نفر از آن کافران عنید را به عذاب شدید فرستاد و زیاده نیز روایت کرده‌اند، و قصه دامادی او در کتب معتبره به نظر فقیر نرسیده است.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۵-۶۷۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۵۴

روحي لروحك الفداء، و نفسی لنفسك الوقاء. ثم إنَّ الحسين عليه السَّلام شقَّ أزياق القاسم، و قطع عمامته نصفين، و أدلاهما على وجهه، ثمَّ ألبسه ثيابه على صورة الكفن، و شدَّ سيفه بوسط القاسم، و أرسله إلى البراز، فحمل على القوم، فقتل منهم ستين رجلا و سار القاسم إلى الحسين عليه السَّلام و قال: يا عمّاه! العطش، العطش. أدركني بشربة من الماء.

فصبره الحسين عليه السَّلام، و أعطاه خاتمه، و قال: ضعه في فمك، فمضه. قال القاسم: فلما وضعته في فمي كأنه عين ماء فارتويت [...]

و فی روایهٔ اخرى: أنه حمل على القوم، و لم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مأتى فارس، قال مسلم الخولاني: و كان إلى جاني رجل من أهل الشام، فقال: و الله لا فاتني هذا الغلام، فإني أراه قد زاد في تمرده. فقلت له: يا ويلك! أما تحفظ قرابته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و الله عليه و اله؟ فلم يعبا بكلامى دون أن هجم عليه و هو مولّ، و ضربه على رأسه، فجدله صريعا، فصاح: يا عمّاه! أدركنى. فحمل الحسين عليه السَّلام على الرّجل، و ضربه ضربة قطع بها نصف رأسه، فصاح الرّجل: الغوث الغوث. فحمل عمر بن سعد بجميع الجيش حتى داسوا القاسم بحوافر الخيل، قال: و حمل الحسين عليه السَّلام حتى فرغ الخيل عنه، ثم وقف به و قال: يعزّ على عمّك مصرعك هذا، لعن الله قاتلك، و كفى باختصامه لجدك محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اله.

و فی خبر آخر: إنَّ القاسم جعل همّته على حامل اللّواء و أراد قتله، فأحاطوا به بالنبل، فوقع على الأرض، فضربه شيبه بن سعد الشّامى بالرّمح على ظهره، أخرجه من صدره، فوقع يخور بدمه، و نادى: يا عمّ! أدركنى.

فجاء الحسين عليه السَّلام و قتل قاتله. و فی روایه: فانجلت الغبرة، فرأيت الحسين قائما على رأس الغلام و هو يفحص رجله و الحسين يبكى و يقول: اللهم أنت تعلم أنهم دعونا لينصرونا، فخذلونا و أعانوا علينا، اللهم احبس عنهم قطر السّماء، و احرمهم بركاتك، و متّعهم إلى حين، اللهم فرّقهم شعبا و اجعلهم طرائق قدا، و لا ترض عنهم الولاة أبدا، اللهم إن كنت حبست عنا النّصر، فاجعله لنا ذخرا عندك.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۵۵

ثم نظر إلى الغلام، و بكى، و قال: بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة جدك و أبوك. ثم قال: عزّ و الله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعك، و الله هذا يوم كثير واتره، و قلّ ناصره. ثم حمله على صدره و ألقاه بين القتلى من أهل بيته.

الدربندی، أسرار الشهادة، ۳۰۴، ۳۰۵

المقام الأول في تأييد و تسديد ما روينا في هذا المجلس من أن الإمام المظلوم عليه السلام زوج القاسم بنته المسماة بزبيدة، و هي التي ولدتها شاه زنان بنت الملك يزدجرد من الملوك الكسروية، و كانت شاه زنان خالة سيد الساجدين عليه السلام، و قد تزوج بها سيد الشهداء عليه السلام بعد وفاة أم سيد الساجدين، و يحتمل أن يكون اسم هذه المرأة شهربانو، و اسم أم سيد الساجدين شاه زنان، و كيف كان.

فنقول إن قضية تزويج القاسم و قضية وقوع الزفاف في كربلاء، و هكذا جملة من القضايا التي تذكر في بعض مجالس هذا الكتاب و ذلك كالقضية المتضمنة لدفن رأس القاسم في قرية من قرى الشمرانات، و القضية المتضمنة للوقائع الواقعة لولد القاسم المسمى بالقاسم الثاني، و المشتهر عند عوام الناس بشهزاده قاسم، و ذلك كواقعه خروجه [على] بني أمية، و فوزه بالشهادة، و كون مدفنه عند مدفن رأس أبيه القاسم ابن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، إنما تؤيد و تسدد، و تستحكم بامور، فمنها: إن تلك القضايا من الامور المتسامعة المتضافرة عند أهالي تلك القرى من قرى الشمرانات يرويهما الخلف عن السلف في كل عصر من الأعصار، و في كل قرن من القرون رواية على نمط التسماع، و التضافر بحيث يفيد العلم و اليقين بالنسبة إلى المطلب، حتى أن أهل القرية التي فيها المقبرة الشريفة و القبة المباركة لهذين السيدين الطيبين، الطاهرين الشهيدين، يفتخرون في كل عصر من الأعصار، و يباهون في كل قرن من القرون بأن آباءهم الأولين و أسلافهم الأقدمين قد نصرروا شهزاده قاسم، و بذلوا مهجهم دونه في حروبه، و مقاتلاته مع بني أمية (لعنهم الله) و يعدون ذلك في أنسابهم، و أحسابهم شرفا عظيما، و مفخرا كبيرا، و يعيون أهالي جملة من القرى في الشمرانات، و يذمونها بتخلف آباءهم الأولين و أسلافهم الأقدمين

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۵۶

عن نصره شهزاده قاسم و بحضورهم في عسكر بني أمية، فأهالي تلك القرى بين ساكتين في هذا المقام بقبولهم تطرق العار و الخجالة عليهم، و بين المنكرين عدم نصره أسلافهم له، و ليس فيهم من ينكر أصل تلك الوقائع، و ينفي تلك القضايا. و منها: أنه لما قتل شهزاده قاسم و أرادوا «۱» دفنه في موضع شهادته أو موضع آخر وجدت صيحة عالية من جانب مدفن رأس القاسم مشتملة على مقالة: ادفنوا الطيب الطاهر عند الطيب الطاهر، و ذلك أيضا من الامور المتسامعة المتضافرة عند أهل تلك القرية، بل عند أهالي تلك القرى، يرويه الخلف عن السلف في كل عصر و قرن.

و منها: وجود الآثار الظاهرة و الأمارات الواضحة، و العلامات الساطعة، و الشواهد اللامعة، و ذلك مثل ظهور خوارق العادات، و قضاء الحوائج عند تلك المقبرة الشريفة، ثم إن شئت البيان في معرفه تلك المقبرة فاعلم أنها واقعة في قرية مسماة بدر بند العليا، و هي السمت الشمالي من طهران و بعدها من طهران بما يقرب من مسافة فرسخين و الحجره التي قد وضع الرأس الشريف فيها، أي من حجرات دار تلك المرأة الصالحة الأنصارية، قد صارت بركات الرأس الأطهر الأنور منبع ماء و تلك الحجره في السمت الشرقي من المقبرة المطهرة و المسافة بينهما بما يقرب من مسافة ألف قدم، و يكون دائما في ذلك المنبع حيتان صغار في غاية الكثرة، و لا يخرج منها واحد إلى خارج منبع الماء، و لا يصيد الناس شيئا من تلك الحيتان احتراما و تعظيما لذلك المكان الشريف.

و أما مصرع القاسم الثاني المشتهر بشهزاده قاسم و موضع شهادته، فكان في قرية مسماة بدر بند السفلى، و يقال لها دز آشوب، و ذلك هو المشهور عند الناس، لعل تسميتها بذلك لأجل وقوع القتال و المعركة فيها، و المسافة بينها و بين المقبرة المباركة بمقدار

نصف فرسخ. ثم إن سبب دفن جسد القاسم الثاني عند مدفن رأس أبيه دون مصرعه، و مشهده، هو ما أشرنا إليه. و قد وضع من قديم الزمان إلى الآن مدفن رأس القاسم و مدفن جسد ولده صندوق واحد، كما في سائر المشاهد المقدسة، و الصرائح المطهرة. و بالجملة فإن

(۱) - [في المطبوع: «أراد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۵۷

تلك المقبرة الشريفة مطاف و مزار الشيعة من قديم الزمان إلى الآن، أي بذلك الوصف و بذلك العنوان بمعنى أنها مدفن رأس القاسم بن الحسن المجتبي، و مدفن جسد ولده.

فهذا التمث من التسماع و التضافر و السيرة المستمرة، مما لا يحتاج إلى إقامة بينة و شواهد آخر على طبقه.

و أما مقبرة زوجة القاسم، أي بنت سيد الشهداء روى له الفداء، و هي المسماة عند الناس بزبيدة خاتون، فهي واقعة في محله من محلات الرى، و المسافة بينها و بين مقبرة السيد الأجل عبد العظيم الحسنى المشتهر عند الناس بشهزاده عبد العظيم بما يقرب من ثلاث فراسخ.

و قد حدثني جمع كثير بوجود إمارات، و شواهد كثيرة دالة على صدق تلك القضية، أي على كون قبر بنت سيد الشهداء، أي زوجة القاسم في ذلك المكان، و قد صرف و أنفق في هذه الأزمنة واحد من التجار الأخيار أموالا كثيرة في تعمير تلك المقبرة الشريفة، و ما يتعلق بها من القبّة، و الحجرات، و الصحن نحو ذلك.

(المقام الثاني) في الإشارة إلى جملة من الأمور المهمّة، فاعلم أولا أن في المقام سؤالا و هو إن بعض القضايا الآتية في شأن رأس القاسم قد تضمن أن الكفار قد لعبوا به لعبة الصولجان في ميدان الرى و كانوا يضربونه طول النهار بالعصى القويمة، و الحديد، و نحو ذلك مدة أسبوع مع أن الرأس الشريف روى له الفداء لم تتفرق أعضائه، و لم يتقطع أجزاؤه، و إن رأس ولد تلك المرأة الصالحة من الأنصار قد تقطعت أعضائه، و تفرقت أجزاؤه في مدة سريعة حين أن فعلوا به ما كانوا يفعلون برأس القاسم فكيف بدا، فما الفارق بين الرأسين بالنسبة إلى هذا المقام هذا. و لا يخفى عليك أنا قد أجبنا عن هذا السؤال و أزلنا ذلك الاشكال و الاستغراب و الاستبعاد، و هكذا ما يضاويه في مواضع عديدة من هذا الكتاب، و إن أردت الإشارة هاهنا أيضا إلى حاصل ما ذكرنا هناك، فاعلم: أن أبدان أصحاب الولاية المطلقة، و أجسادهم من محمد صلى الله عليه و اله و آله المعصومين، و هكذا أبدان و أجساد من يتلوهم من العتره الهاشمية المحمديّة، و المستشهدين بين يدي الإمام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۵۸

عليه السلام، لا يقاس بها أبدان ساير الناس و أجسادهم، و قد أقمنا على ذلك المطلب براهين ساطعة، و أدلة قاطعة، و أوضحناه في غاية الإيضاح بالأمثلة و الشواهد اللامعة، فنذكر هاهنا أيضا ما يكون من قبيل الأمثلة و الشواهد.

الدربندی، أسرار الشهداء، / ۳۱۰ - ۳۱۱

ثم برز القاسم بن الحسن المجتبي، و هو شاب، و حمل على القوم، و لم يزل يقتل منهم حتى قتل منهم ستين رجلا، فضربه رجل على هامته، فصرع إلى الأرض و هو يقول:

«يا عمّاه أدركنى». فحمل عليهم الإمام، و فرق القوم عنه، فقتل قاتل القاسم رضى الله عنه، فبكى الإمام و قال: «اللهم أنت تعلم أنهم دعونا لينصرونا، فخذلونا و أعانوا علينا. اللهم احبس عنهم قطر السماء و احرمهم بركاتك، اللهم لا ترض [الولاء] عنهم أبدا، اللهم إنك إن كنت حبست عنا النصر في الدنيا فاجعله لنا ذخرا في الآخرة، و انتقم لنا من القوم الظالمين». [عن أبي مخنف] «۱»

القندوزى، ينباع المودّة، ۳ / ۷۷

(۱) - نخستین، قاسم بن حسن آهنگ مبارزت کرد و سلاح جنگ بر تن راست کرد و شاکی سلاح به حضرت امام علیه السلام آمد و هنوز کودکی مراهق (۱) بود. حسین علیه السلام چون چشمش بر آن کودک نوری افتاد که جان گرامی از برای نثار عم بزرگوار بر کف نهاده و آهنگ کارزار فرموده است، بی‌توانی پیش شد و دست مبارک را در گردن قاسم حمایل کرد و هردو تن چندان بگریستند که از پای درافتادند و از هوش بیگانه شدند. چون به خویشتن آمدند، قاسم آغاز سخن کرد و به زبان ضراعت اجازه مبارزت طلب نمود و حسین علیه السلام ابا فرمود، و آن جوان نوری چندان بگریست و دست و پای امام را بوسه زد که آن حضرت ساکت شد. پس آن شبل (۲) شیر پروردگار و شیر بیشه کارزار همچین سیلاب اشک از چهره‌اش سیلان داشت و چون فلقه قمر (۳) به میدان آمد و این شعر بگفت:

إن تنكروني فأنا ابن الحسن سبط النبي المصطفى و المؤمن

هذا حسين كالأسير المرتهن بين أناس لا سقوا صوب المزن (۴)

و با شمشیری برنده‌تر از دندان شیر و چهره‌ای تابنده‌تر از بدر منیر، اسب برانگیخت و تیغ بیاهیخت و به میدان آمد و مبارز طلب کرد.

در شرح شافیه مسطور است که: مردی را که با هزار مرد برابر می‌دانستند، به قصد قاسم تاختن کرد و قاسم چون صرصر عاصف و برق خاطف بر او حمله افکند و او را به زخم تیغ از اسب درانداخت. آن‌گاه چون خورشید درخشان که روی در ظلمت شب کند، خود را در میان انبوه مرد و ظلمت گرد درافکند و با خردسالی و کم‌روزگاری سی و پنج تن و به روایتی هفتاد تن از آن عتات طغات (۵) را از جلاب حیات عریان ساخت (۶).

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۵۹

- حمید بن مسلم حدیث می‌کند که: در لشکر ابن سعد بودم، ناگاه اندک سال جوانی را نگریستم که پیراهنی و ازاری دربر داشت و بند نعلی که در پای چپ داشت، گسیخته بود. عمر بن سعد بن عروه بن نفیل الازدی گفت: «سوگند به خدای بر این کودک حمله می‌افکنم و او را دفع می‌کنم.»

گفتم: «این چیست که می‌گویی؟ اگر این جوان شمشیر بر من فرود آرد، دست به سوی او نمی‌گشایم.»

وانگهی این جماعت که او را دایره‌وار در پره افکنده‌اند، کفایت امر او را خواهند کرد. تو را چه افتاده است که ساحت خود را با خون چنین کس آلایش دهی؟»

گفت: «سوگند به خدای که از این اندیشه بازنگردم!»

و اسب برانگیخت و روی بازپس نیاورد تا فرصتی به دست کرده، به ضرب تیغ فرق قاسم را بشکافت و او از روی اسب بر زمین درافتاد و فریاد برداشت که: «یا عمّاه.»

چون بانگ استغاثه او گوشزد حسین علیه السلام شد، چون عقابی که از فراز به فرود شود، اسب برجهاند و تاختن کرد و حمله گران افکند. لشکر که در گرد قاسم انجمن بودند، پراکند و از گرد راه به قصد عمر ازدی که قاتل قاسم بود، تیغ براند. عمر وقایه (۷) تن را دست فرا تیغ داد و دستش از مرفق (۸) به زخم تیغ برفت.

پس از فزع صیحه عظیم بزد. لشکر هم پشت شدند (۹) و حمله دردادند. مگر عمر را از چنگ حسین برهاند. در تکتاز سواران بدن قاسم در زیر سم ستور هموار شد. گاهی که حسین از حملات متواتر لشکر را پراکند و غبار بنشست و هوای معرکه اندک صافی گشت، حسین علیه السلام بیامد و بر سر قاسم بایستاد. هنوز در غمره سكرات (۱۰) با پاهای مبارک زمین را فحص می‌کرد و

فرسایش می داد.

فقال الحسين: واللّه يعزّ علي عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا يعينك أو يعينك فلا يغني عنك.

فرمود: «سوگند به خدای، دشوار می آید بر عم تو که او را دعوت کنی و اجابت نتواند و اگر اجابت کند، اعانت نتواند و اگر اعانت کند، تو را سودی نبخشد.»

بعدا لقوم قتلوك.

«خداوند دور کناد، جماعتی را که کشتند تو را.»

آن گاه قاسم را از خاک برگرفت و به سینه خود برچسباند و به سوی سراپرده روان گشت و پاهای قاسم زمین را خراش می داد. او را بیاورد و در میان شهدای اهل بیت جا داد.

فقال: اللهم! إنك تعلم أنهم دعونا لينصرونا، فخذلونا و أعانوا علينا أعدائنا. اللهم! أحصهم عددا و اقتلهم بددا و لا تغادر منهم أحدا و لا تغفر لهم أبدا.

آن گاه عرض کرد: «ای خداوند قاهر غالب! تو آگاهی که این جماعت مرا دعوت کردند که پشتیبان من باشند و مرا نصرت کنند. اکنون مرا دست بازداشتند و خوار بگذاشتند و با دشمن من یار شدند و یآوری کردند. ای خداوند داور و دادخواه! این جماعت را نابود ساز و همگان را هلاک کن و پراکنده فرما و یک تن از ایشان را شربت معیشت منوشان و یک تن از ایشان را جلاب مغفرت مپوشان.»

آن گاه فرمود:

صبرا يا بني عمومتي! صبرا يا اهل بيتي! لا رأيتم هوانا بعد ذلك اليوم أبدا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۶۰

– فرمود: «ای عم زادگان و خویشاوندان من! خوی به صبر و شکیبایی کنید. و ای اهل بیت من! پای اصطبار (۱۱) استوار دارید و بدانید که بعد از امروز، خواری و خذلان را دیدار نخواهید کرد.»

آن گاه گفت:

اللهم! إن كنت حبست عنا النصر في دار الدنيا، فاجعل ذلك ذخرا لنا في الآخرة و انتقم لنا من القوم الظالمين.

عرض کرد: «ای پروردگار من! اگر در این جهان نصرت و غلبه بهره و نصیبه ما نیست، پاداش این خواری و سوگواری را که امروز معاینه کردیم، از بهر فردای ما ذخیره و گنجینه فرما و داد از این قوم بیدادگر بستان.»

(۱). مراهق: نزدیک به سن بلوغ.

(۲). شبل: شیربچه.

(۳). فلقه قمر: پاره ماه.

(۴). اگر مرا نمی شناسید، پسر امام حسن نوه پیغمبر برگزیده و امینم. این حسین است که مانند اسیر گروگانی در دست مردمی که باران رحمت بر آنها نبارد، گرفتار است.

(۵). عتات، (جمع عاتی): ستمگران. طغات، (جمع طاغی): سرکشان.

(۶). کنایه از کشتن است.

(۷). وقایه: نگهدارنده از آفت، چون سپر و مانند آن.

(۸). مرفق: بند وسط دست.

(۹). هم پشت شدن: تشریک مساعی نمودن.

(۱۰). غمره: شدت و سختی. سكرات جمع سكره (مانند طلحه): بیهوشی.

(۱۱). اصطبار: شکیبایی، بردباری.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۲۶-۳۲۹

و نیز به ما رسیده است که: قاسم بن حسن علیهما السلام چون لختی با لشکر ابن سعد رزم داد، باز آمد.

فقال: یا عمّاه! ألعطش. أدرکنی بشربه من الماء.

از عطش بنالید و از عم شربتی آب طلب نمود. آن حضرت او را صبر (۱) فرمود، و خاتم خویش را به او عطا کرد و فرمان داد که در دهان گذارد و به مکیدن سوت عطش را بشکند.

از قاسم روایت کرده‌اند که فرمود: «چون در دهان گذاشتم گویا چشمه آب بود. پس سیراب شدم و دیگر باره به سوی میدان تاختن کردم.»

(۱). امر به صبر نمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۱۷

حضرت قاسم که هنوز به روایت شیخ مفید در ارشاد و بحار مکلف به جهاد نشده بود، ولیکن از بسیاری معرفت او به حق امام و فضیلت شهادت در راه خدا از آن جایی که واقعه کربلا بعضی تکالیف خاصه دارد، چنانچه در جهاد جواهر به آن تصریح فرموده، چون بی کسی عم خود و احاطه دشمنان را به او مشاهده نمود، قدم در میدان مبارزت نهاد:-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۶۱

- «فلما نظر الحسين عليه السلام إليه قد برز اعتنقه و جعلاً يبكيان حتى غشى عليهما؛ یعنی: چون نظر امام حسین علیه السلام بر قاسم افتاد که عازم میدان قتال است، او را در بغل کشید و هردو شروع به گریه نمودند و آن قدر گریستند که هردو بزرگوار غش کردند. پس قاسم اذن جهاد از عم خود درخواست نمود و آن حضرت از آن ابا داشت و اذن نمی داد. قاسم دست و پای عم خود را می بوسید و الحاح می نمود.

پس التماس کرد تا آن که اذن گرفت؛ «فخرج و دموعه تسيل على خديه؛ مخفی مباد که گریه قاسم در این حال که اذن گرفت و میدان می رفت، از خوف کشته شدن نبود؛ زیرا که کمال اشتیاق به ملاقات جد و جده و پدر داشت.

الغرض، قاسم روانه میدان شد و رجز می خواند.

إن تنكروني فأنا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤمن

هذا حسين كالأسير المرتهن بين أناس لا سقوا صوب المزن

و صورت او مثل ماه بود. پس قتال شدیدی کرد- تا آن که به روایت بحار الانوار با آن کودکی، سی و پنج نفر را به درک فرستاد- حمید بن مسلم گفت: در لشکر عمر بن سعد بودم و نظر می کردم به آن غلام که دیدم، پوشیده است ازار و پیراهنی و بند یکی از دو نعل او پاره شده بود. پس عمر بن سعد ازدی گفت:

«و الله لأشدنّ عليه.»

گفتم: «سبحان الله! چه می خواهی از او؟ به خدا قسم که اگر بزند مرا به شمشیرش، دست به سوی او نگشایم. کفایت می کند او را این جماعت که دور او را دارند.»

گفت: «به خدا قسم که بر او حمله می آورم.»

پس تاخت و برنگشت تا آن که فرق مقدس او را شکافت و قاسم از اسب درغلتید و فریاد می کرد:

«یا عماء! پس حسین مثل باز شکاری صفوف را شکافت. مثل شیر خشمناک حمله کرد تا رسانید خود را به قاتل قاسم، عمر بن سعد ازدی و شمشیری بر او زد و او دست خود را سپر قرار داد. پس دست او از مرفق جدا شد و صیحه کشید. پس لشکر کوفه هجوم آوردند که او را نجات دهند. آن ملعون در زیر سم اسبان پایمال شد و جماعتی گفته‌اند که حضرت قاسم پایمال شد «و العلم عند الله»؛

چون حسین بر سر قاسم آمد، دید که از شدت درد پا بر زمین می‌زند. پس حسین علیه السلام فرمود: «یعزّ و الله علی عمک أن تدعوه فلا یجیبک أو یجیبک فلا یعینک فلا یعنی عنک بعدا لقوم قتلوک.» پس قاسم را به سینه خود گرفت و دو پای قاسم به زمین کشیده می‌شد؛ «و قد وضع صدره علی صدره»؛ و حال آن که سینه او بر سینه امام بود و او را در میان کشتگان اهل بیت خود گذاشت و نفرین کرد بر دشمنان و فرمود:

«اللهم أحصهم عددا و اقتلهم بددا و لا تغادر منهم أحدا و لا تغفر لهم أبدا.»

پس فرمود: «صبرا یا بنی عمومتی صبرا یا اهل بیتی لا رأیتم هوانا بعد ذلك الیوم أبدا»؛ یعنی: «صبر کنید ای پسران اعمام من! صبر کنید ای اهل بیت من که بعد از امروز، هرگز خواری نخواهید دید.»

و در کتاب مدینه المعاجز روایت کرده است که قاسم برگردید به خدمت عم خود و از تشنگی شکایت کرد. آن حضرت انگشت خود را در دهان قاسم نهاد. گویا چشمه آبی جاری شد از آن و قاسم شاداب شد-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۶۲

(فائدة) قتل فی الطّفّ تسعة نفر و أمهاتهم فی الخیم واقفات تنظرن إلیهم و هم [...] و القاسم بن الحسن علیه السلام فإنّ أمه رملة واقفة تنظر إلیه.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۰- عنه: الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۶

(فائدة): مشی الحسین علیه السلام یوم الطّفّ إلی سبعة نفر من أحبّته و أنصاره بعدما قتلوا و هم: [...] و القاسم بن الحسن علیه السلام: فإنّه لما قتل مشی إلیه و وقف علیه، و قال: بعدا لقوم قتلوک.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۲- عنه: الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۵

(و خرج) القاسم بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام و أمّه أم ولد، و هو غلام لم یبلغ الحلم. فلما نظر الحسین علیه السلام إلیه قد برز، اعتنقه، و جعلا یبکیان «۱»، ثمّ استأذن عمّه فی المبارزة، فأبی أن یأذن له، فلم یزل الغلام یقبل یدیه و رجلیه حتّی أذن له «۲» و دموعه تسیل علی خدیّه و هو یقول:

إن تنکرونی فأنا ابن الحسن سبط النّبیّ المصطفی و المؤمن

هذا حسین کالأسیر المرتهن بین اناس لا سقوا صوب المزن

فقاتل قتالا شديدا حتّی قتل علی صغر سنّه ثلاثة منهم، «۳» و قيل أكثر «۳». (قال) حمید ابن مسلم: خرج علينا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر، و فی یده سیف، و علیه قميص و ازار

- و به میدان برگردید.

بدان که حکایت عروسی که در منتخب طریحی است مرسلا، و در مدینه المعاجز از آن نقل شده، اصلی ندارد و یقینا دروغ است و فاطمه بنت مولینا الحسین زوجه حسن مثنی بود و شوهر او در واقعه کربلا با او بود و زخم بسیار برداشت و اسماء بن خارجه او را به کوفه برد و مداوا کرد و چون صحیح شد، به مدینه روانه نمود و وحی کودک با آن که در نزد اهل کتاب نیز ضعیف است و آن را

موضوع می‌دانند و قرائن بسیار بر ضعف آن در کتاب انیس الاعلام فی نصره دین الاسلام آورده، معذک ممکن است مراد او دامادی و هب بن عبد الله کلبی باشد که به عزا مبدل شد؛ «و العلم عند الله تعالی».

بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۰۷-۳۰۹

(۱)- [أضاف فی اللواعج: «حتی غشی علیهما»].

(۲)- [زاد فی اللواعج: «فخرج»].

(۳-۳) [لم یرد فی اللواعج].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۶۳

و نعلان قد انقطع شمع إحداهما «۱»، ما أنسى أنها كانت اليسرى، فقال لى عمرو بن سعد ابن نفيل الأزديّ: و الله لأشدنّ عليه. فقلت: سبحان الله، و ما تريد بذلك، و الله لو ضربني، ما بسطت إليه يدي، دعه يكفك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه. فقال: و الله لأشدنّ عليه. فشدّ عليه، فما ولّى حتّى ضرب رأسه بالسيف، ففلقه، و وقع الغلام إلى الأرض لوجهه و نادى: يا عمّاه! فجلّى الحسين عليه السّلام كما يجلّى الصّقر، ثمّ شدّ شدّه لث أغضب، فضرب عمرو بن سعد بن نفيل بالسيف، فاتقاها بالسّاعد، فقطعها من لدن المرفق، فصاح صيحه سمعها أهل العسكر، ثمّ تنحّى عنه الحسين عليه السّلام، و حمل أهل الكوفة ليستنقذوه، فوطئت الخيل عمرا بأرجلها حتّى مات، و انجلت الغبرة، فإذا بالحسين عليه السّلام قائم على رأس الغلام و هو يفحص برجليه و الحسين يقول: بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة فيك جدك و أبوك. ثمّ قال عليه السّلام: عزّ و الله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعك! صوت و الله كثر و اتره و قلّ ناصره. ثمّ حمّله، و وضع صدره على صدره و كآنى أنظر إلى رجلى الغلام يخطّان الأرض، فجاء به حتّى ألقاه مع ابنه عليّ و القتلى من أهل بيته. «۲» فسألت عنه، فقيل لى: هو القاسم بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليه السّلام. و صاح الحسين عليه السّلام فى تلك الحال: صبرا يا بنى عمومتى، صبرا يا أهل بيتى، فو الله لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبدا. «۳»

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۸، لواعج الأشجان، / ۱۷۴-۱۷۶

و فى جلاء العيون: إن القاسم رضت أعضاؤه تحت حوافر الخيول.

المازندراني، معالى السّبطين، ۱/ ۴۶۰

(۱)- [فى المطبوع: «أحدهما»].

(۲)- [أضاف فى اللواعج: «ثمّ قال: اللهمّ أحصهم عددا و أقتلهم بددا و لا تغادر منهم أحدا»].

(۳)- در میان آنان، فرزند امام مجتبی، قاسم بن الحسن بود که بیش از سیزده بهار از عمر شریفش نمی گذشت. امام از اجازه دادن به وی امتناع می‌ورزیدند، اما او آنقدر پافشاری کرد تا حضرتش اجازه فرمودند. قاسم شاد و خرسند به میدان شتافت و با اینکه کودکی خردسال بود، سه تن از آنان را به قتل رساند و خود نیز به شهادت نائل آمد.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۲۳۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۶۴

و خرج من بعده [أبو بكر بن الحسن عليه السّلام] أخوه لأمّه و أبيه القاسم- و هو غلام لم يبلغ الحلم- فلّمّا نظر إليه الحسين عليه السّلام اعتنقه، و بكى، ثمّ أذن له، فبرز كأنّ وجهه شقّه قمر، و بيده السّيف، و عليه قميص و أزار، و فى رجليه نعلان، فمشى يضرب بسيفه، فانقطع شمع نعله اليسرى، و أنف ابن النّبىّ الأعظم صلّى الله عليه و اله و سلم أن يحتفى فى الميدان، فوقف يشدّ شمع نعله، و هو لا يزن الحرب إلّا بمثله غير مكثرث بالجمع، و لا مبال بالألوف.

و بينا هو على هذا إذ شدّ عليه عمرو بن سعد بن نفيل الأزديّ، فقال له حميد بن مسلم: و ما تريد من هذا الغلام؟ يكفيك هؤلاء الذين

تراهم احتوشوه. فقال: و الله لأشدنّ عليه، فما ولّى حتّى ضرب رأسه بالسيف، فوقع الغلام لوجهه، فقال: يا عمّاه! فأناه الحسين كالليث الغضبان، فضرب عمرا «۱» بالسيف، فأتقاه بالساعد، فأطنها من المرفق، فصاح صيحة عظيمة سمعها العسكر، فحملت خيل ابن سعد لتستنفذه، فاستقبلته بصدرها، و وطأته بحوافرها، فمات. و انجلت الغبرة و إذا الحسين قائم على رأس الغلام، و هو يفحص برجليه، و الحسين يقول: «بعدا لقوم قتلوك خصمهم يوم القيامة جدك».

ثم قال: عزّ و الله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثم لا ينفحك! صوت و الله كثر و اتراه، و قلّ ناصره. ثم احتمله، و كان صدره على صدر الحسين عليه السلام، و رجلاه يخطان في الأرض، فألقاه مع عليّ الأكبر و قتلى حوله من أهل بيته، و رفع طرفه إلى السماء و قال: اللهم أحصهم عددا، و لا تغادر منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا، صبرا يا بني عمومتى، صبرا يا أهل بيتي، لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبدا.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۳۰ - ۳۳۱

قالوا: و ما زال آل أبي طالب يتسابقون إلى القتال حتّى انتهت التوبة إلى القاسم و ديعه

(۱) - [في المطبوع: «عمروا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۶۵

الحسن بن عليّ عند أخيه الحسين عليه السلام. و هو غلام لم يبلغ الحلم، أمّه أمّ ولد، قيل: تسمّى (رملّة) و هي أمّ أخويه المقتولين يوم الطفّ: عبد الله الأكبر، و عبيد الله الأصغر المقتول في حجر عمّه الحسين عليه السلام بسهم حرملة بن كاهل الأسديّ.

و قد توفّى أبوه الحسن عليه السلام، و له من العمر نحو من أربع سنين، فربّاه عمّه الحسين عليه السلام، فكان له بمنزلة الولد العزيز، و كان يحبّه حبّا شديدا. و لم يذكر أنّ الحسين عند وداع أحد من أهل بيته غشى عليه من شدّة البكاء، حتّى ولده و فلذة كبده عليّ الأكبر شبيه رسول الله صلّى الله عليه و اله، فإنهم قالوا- عند وداعه-: إنّ الحسين أرخى عينيه بالدموع. نعم ذكروا: أنّه لما خرج القاسم و أقبل إلى عمّه يستأذنه في القتال، و نظر إليه الحسين، لم يملك نفسه دون أن تقدّم إليه، و اعتنقه، و جعل يبكيان حتّى غشى عليهما.

ثمّ إنّ القاسم استأذن عمّه في المبارزة، فأبى أن يأذن له، فلم يزل يتوسّل إليه و يقبل يديه و رجليه حتّى أذن له، فبرز إلى الميدان باكيا و هو يقول:

إن تنكروني فأنا نجل الحسن سبط النبيّ المصطفى و المؤمن

هذا حسين كالأسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن

فقاتل مقاتلة الشجعان، و قتل - على صغره و عطشه - خمسة و ثلاثين رجلا.

قال حميد بن مسلم: «خرج علينا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر طالع، و بيده سيف، و عليه قميص و إزار، و في رجليه نعلان انقطع شسع إحداهما «۱»، ما أنسى أنّها كانت اليسرى، فوقف ليشدّ، فقال عمرو بن سعد بن نفيل الأزديّ: و الله لأشدنّ عليه. فقلت: سبحان الله، ما تريد بذلك، فو الله، لو ضربني ما بسطتّ له يدي، يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه. فقال: و الله لأشدنّ عليه. فما ولّى حتّى ضرب رأس الغلام بالسيف، ففلقه. فوقع الغلام لوجهه و صاح: يا عمّاه.

(۱) - [في المطبوع: «أحدهما»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۶۶

فأتاه الحسين مسرعا، و انقضَّ عليه الحسين، كالضَّقر، و تخلَّل الصَّفوف، ثمَّ شدَّ شدَّة اللَّيْث إذا أغضب، حتَّى إذا وصل إلى عمرو بن سعد الأزديّ، ضربه بالسيف، فاتَّقه عمرو بساعده، فأطَّنها من المرفق، ثمَّ غشى عليه، فصاح صيحةً عظيمةً سمعها العسكر، فحملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوه من الحسين، فاستقبلته بصدورها. و وطأته بحوافرها، فمات - لعنه الله.

فانجلت الغبرة، فإذا بالحسين قائم على رأس الغلام، و هو يفحص برجليه، و الحسين يقول: «يعزُّ و الله على عمِّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا يعينك، أو يعينك فلا يغنى عنك، بعدا لقوم قتلوك، هذا يوم كثر واتره و قلَّ ناصره». ثمَّ احتمله على صدره - و كأنى أنظر إلى رجلى الغلام تخطَّان الأرض، فجاء به إلى الخيمة، و ألقاه مع ولده عليّ و القتلى من أهل بيته.

ثمَّ رفع الحسين طرفه إلى السَّماء، و قال: «اللَّهمَّ أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تغادر منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا، صبرا يا بنى عمومى! صبرا يا أهل بيتى! لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبدا».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۴ - ۳۵۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۶۷

استشهاد عبد الله بن الحسن عليهما السلام

قال: فرأى رجل من أهل الكوفة عبد الله بن الحسن «١» بن عليّ على فرس، و كان من أجمل النَّاس. قال: لأقتلنَّ هذا الفتى. فقيل له: ويحك، ما تصنع بقتله، دعه. قال: فحمل عليه فضربه، فقطع يده، ثمَّ ضربه ضربةً اخرى فقتله، ثمَّ قتلوا جميعا. ابن قتيبة، الإمامة و السَّياسة، ۶/ ۲

و خرج من بعده عبد الله بن الحسن «٢» بن عليّ بن أبى طالب «٣» رضى الله عنه، و كأنَّ على وجهه شقَّة قمر، و عليه يومئذ قميص و إزار، و فى يده سيف له حسام «٤» قاطع «٥»، و هو يرتجز و يقول: إن تنكرونى «٦» فأنا فرع الحسن سبط «٧» النَّبىِّ المصطفى و المؤمن هذا حسين كأسير مرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن فقاتل حتَّى قتل - رحمه الله.

قال: فصاح الحسين: صبرا يا بنى! و صبرا يا أهل بيتى! فو الله لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبدا.

ابن أعمش، الفتوح، ۵/ ۲۰۴ - ۲۰۵

و رأى رجل من أهل الشَّام عبد الله بن حسن بن عليّ، و كان من أجمل النَّاس، فقال:

لأقتلنَّ هذا الفتى. فقال له رجل: «٨» ويحك! ما تصنع به؟ دعه «٨». فأبى و حمل عليه، فضربه

(١) - [فى المطبوع: «عبد الله بن الحسين» و التَّصحیح عن العقد الفريد].

(٢) - فى النَّسخ: الحسين، و التَّصحیح من الترجمة الفارسيَّة.

(٣-٣) ليس فى د.

(٤) - ليس فى د.

(٥) - من د و بر، و فى الأصل: فاقطع.

(٦) - من د، و فى الأصل: ينكرونى، و فى بر بغير نقط.

(۷) - فی النسخ: صبط.

(۸-۸) [جواهر المطالب: «دعه فما تصنع بقتله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۶۸

بالسيف، فقتله، فلما أصابته الضربة، قال: يا عمّاه. قال: لييك صوتا قلّ ناصره، و كثر واتره. و حمل الحسين على قاتله، فقطع يده، ثم ضربه ضربة أخرى، فقتله، ثم اقتتلوا. «۱»

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۸۰ - عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۶۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۶۰

و قتل معه يومئذ عبد الله بن [الحسن] عليه السلام، لأمّ ولد، و كان الحسين عليه السلام قد زوجته ابنته سكينه. فقتل يومئذ قبل أن يبتنى بها.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۸۰ - ۱۸۱

ثم خرج عبد الله بن الحسن الذي ذكرناه أولاً - في رواية - و الأصحّ أنّه برز بعد القاسم في الرواية الثانية، و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرہ ضرغام آجام و ليث قسورہ

على الأعادي مثل ریح صرصرہ أكيلكم بالسيف كيل السندرہ

و قاتل حتى قتل.

و هاتان الروايتان وقع فيهما الشكّ بالسابق منهما. [عبد الله بن الحسن عليهما السلام و القاسم بن الحسن عليهما السلام]

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۸ - عنه: المحمودي، العبرات، ۲ / ۶۹ - ۷۰

ثم برز عبد الله بن الحسن بن عليّ عليهما السلام و هو يقول:

إن تنكروني فأنا فرع الحسن سبط النبي المصطفى المؤمن

هذا الحسين كالأسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن

فقتل أربعة عشر رجلا، قتله هانيء بن شبيب الحضرمي، فأسودّ وجهه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۶ - عنه: المحمودي، العبرات، ۲ / ۶۹

قال هشام بن محمد، و قتل عبد الله بن الحسين بن عليّ عليه السلام، أمّه أمّ ولد قتله سعد بن

(۱) - [أضاف في نفس المهموم: «أقول: الظاهر أنّه اشتبه علي ابن عبد ربّه فذكر مكان القاسم بن الحسن عبد الله بن الحسن. قال

الطبري: و ضارب عليه السلام الرّجالة حتى انكشفوا عنه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۶۹

عمر بن نفييل. «۱»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ۱۴۵

ثم خرج عبد الله بن الحسن - الذي ذكرناه أولاً و هو الأصحّ - أنّه برز بعد القاسم و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرہ ضرغام آجام و ليث قسورہ

على الأعادي مثل ریح صرصرہ

فقتل أربعة عشر رجلا، ثمّ قتله هانيء بن ثبيت الحضرمي، فأسودّ وجهه. «۲»

محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ۲ / ۳۰۵ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۹؛ القمي، نفس المهموم، /

(۱) - «در تاریخ احمد الأعمش الکوفی مسطور است که بعد از عون بن عبد الله بن الجعفر، عبد الله بن الحسن رضی الله عنه سلاح پوشیده بر اسب نشست. او جوانی بود که در حسن و ملاحظت نظیر و عدیل نداشت و چون در میدان آمد، نام خود را گفت، رجزی خواند و بر مخالفان حمله برد. به جنگ مشغول شد و آن ظالمان از خدای تعالی نترسیدند و جوانی چنان را هلاک کردند. امام حسین از مشاهده این حال عظیم پریشان خاطر و اندوهگین شد و بر فوت او تأسفها خورد و آواز داد که: «ای عزیزان و پسران عم و اهل بیت من! بر این واقعه که ما را دست داده و بر این بلیه و محنتی که روی نموده [است]، صبر کنید و ناخوشدل مباشید که بعد از این رنج، همه راحت و بعد از این مذلت، همه عزت خواهد بود؛ إن شاء الله.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۱

و پس از آن که این دو خواهرزاده آزاده امام حسین علیه السلام به دار السلام شتافتند، نوبت برادرزادگان عالی مکان رسید. نخست عبد الله بن حسن که به وفور حسن و جمال و کثرت و فضل و کمال از اقران و امثال امتیاز داشت، آغاز قتال کرد و به هر حمله یکی را از اهل ضلال به عذاب و نکال گرفتار گردانید و آن ظالمان از خدای نترسیدند و جوانی چنان را شربت شهادت چشانیدند. رباعی:

با چنین سنگ دلی‌ها که از آن قوم آمد ز آسمان سنگ نبارید زهی مستنکر
این چنین واقعه‌ای حادث و آن گاه هنوز چرخ گردان و فلک روشن و خورشید
خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۳-۵۴

(۲) - پس عبد الله پسر امام حسن علیه السلام قدم در معرکه نهاد و به تیغ آبدار چهارده نفر از آن کافران غدار را به درک اسفل نار فرستاد و بعد از مقاتله بسیار، هانی بن شیبث حضرمی بر آن امامزاده عالمقدار ضربتی زد و شربت شهادت نوشید و به پدر و جد بزرگوار خود ملحق گردید و به روایت امام محمد باقر علیه السلام حرمله بن کاهل، عبد الله را به درجه شهادت رسانید، و شهادت او به روایتی دیگر بعد از این مذکور خواهد شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۷۰

ثم خرج أخوه عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام، فقتل أربعة عشر رجلا، ثم قتله هاني بن شيبث الحضرمي، فأسود وجهه.
ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۳۷۰

ثم وثب الحسين عليه السلام قائما على قدميه، و نظر يمينا و شمالا، فلم ير أحدا، فبكي حتى اخضلت لحيته بالدموع، ثم نادى: وا جداه! وا أباه! وا أخاه! وا عمّاه! وا حمزاه! وا جعفراه! وا عقيلاه! وا رجلاه! وا قلّمه ناصراه، لو كان أحد منهم بالحياة لم أر لنفسى ما أراه. ثم قال: أما من معين يعيننا أهل البيت؟

يقول مصنف هذا الكتاب، أي كتاب اكسير العبادات في أسرار الشهادات خدام العلوم المشتهر بأقا الدرّبندی إن صاحب هذه النسخة، أعنى شهاب الدين العاملي، قد ذكر هاهنا كيفية شهادة القاسم ابن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، و كيفية شهادة أخيه، و لكن قد ذكر إن اسم أخى القاسم كان عليا. «۱»

الدرّبندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۶-۲۸۷

«و خرج» عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، و أمّه أمّ ولد، فقاتل حتى قتل، رماه حرمله بن كاهل بسهم، فقتله.
الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۷۶

(۱) - بعد از وی، عبد الله اکبر بن حسن به میدان آمد و او مکنی به ابی بکر بود. این ارجوزه قرائت کرد:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرہ ضرغام آجام و ليث قسوره

على الأعادي مثل ریح صرصره أكيلكم بالسيف كيل السندره (۱)

و حمله افکند و رزمی صعب داد و چهارده تن از فرسان سپاه را به ضرب سیف و سنان تباه ساخت.

ناگاه مردی که او را هانی بن ثبیت حضرمی می‌نامیدند، مغافصتا بر وی بتاخت و او را مقتول ساخت و در زمان از این بزرگ گناه روی او سیاه گشت.

ابو الفرج سند به حضرت باقر علیه السلام می‌رساند که قاتل عبد الله، حرملة بن کاهل اسدی است. و این عبد الله ملقب به عبد الله اکبر و مکنی به ابو بکر بود و سالیان عمر از قاسم افزون داشت. چه قاسم به اتفاق علمای سیر، حدود تکلیف را مالک و مشرف نبود؛ اگرچه من بنده این خبر را استوار نمی‌دارم، لکن در تقویت خردسالی قاسم می‌نگارم که: در تذکره الائمه مسطور است که: قاسم در یوم طف نه ساله بود.

در هر حال، عبد الله را از قاسم سال عمر افزون بود؛ لکن در مقاتلت اعدا قاسم از عبد الله سبقت جست و قبل از او شهید شد. و شرح شهادت عبد الله اصغر را هنگام شهادت حسین علیه السلام مرقوم خواهیم داشت.

(۱). اگر نمی‌شناسید، من پسر حیدر و شیر بیشه‌ها (دلاور معرکه‌ها) هستم. بر سر دشمنان مانند تندباد مرگم. شما را به وسیله شمشیر با پیمانانه بزرگ می‌پایم (یعنی سخت و بسیار می‌کشم).

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۲۹ - ۳۳۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۷۱

ثم خرج عبد الله بن الحسن عليه السلام و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرہ ضرغام آجام و ليث قسوره

فقتل أربعة عشر رجلا، فشدّ عليه هانيء بن شيبث، فقتله.

الجواهری، مشیر الأحزان، / ۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۷۲

استشهاد عمر بن الحسن عليهما السلام

له ذکر فی:

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۴۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲ - ۱۱۳ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ الدررندی، أسرار الشهادة، /

۴۶۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۷۳

استشهاد بشر بن الحسن عليهما السلام

له ذکر فی:

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲ - ۱۱۳ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ الدررندی، أسرار الشهادة، /

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۷۴

استشهاد أحمد بن الحسن علیهما السلام (محمد بن الحسن علیهما السلام)

و برز من بعده «۱» [القاسم علیه السلام] أخوه أحمد: و له من العمر ستّ عشر سنه، فحمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّی قتل «۲» ثمانین فارسا، و رجع إلى الحسین «۳» علیه السلام و قد غارت عیناه «۴» من شدّة العطش، فنادی «۵»: یا عمّاه! هل «۶» من شربة ماء أبرد بها کبدی، و «۶» أتقوی بها علی أعداء الله «۷» و رسوله صلّی الله علیه و اله؟ فقال له الحسین علیه السلام: یا ابن أخي! «۷» اصبر قليلا- حتّی تلقی جدّک رسول الله صلّی الله علیه و اله، فیسقیک شربة من الماء لا تظلمأ بعدها أبدا. فرجع الغلام إلى القوم، فحمل علیهم و أنشأ یقول:

اصبر قليلا فالمنی بعد العطش فإنّ روحی فی الجهاد تنکمش

لا أرهب الموت إذ الموت وحش و لم أکن عند اللقاء ذا رعش

قال: ثم حمل علی القوم، «۸» فقتل منهم خمسين فارسا، و هو یرتجز و «۸» یقول:

إلیکم من بنی المختار ضربا یشیب لهوله «۹» رأس الرّضیع

یبید معاشر الکفار جمعا بكلّ مهتد غضب قطع

ثم حمل علی القوم، فقتل منهم ستّین فارسا، ثم قتل رحمه الله. «۱۰»

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۸۰- ۸۱- عنه: البهبهانی، الدّمعَة السّاکبَة، ۴ / ۳۱۸

(۱) - [الدّمعَة السّاکبَة: «بعد القاسم»].

(۲) - [زاد فی الدّمعَة السّاکبَة: «من القوم»].

(۳) - [الدّمعَة السّاکبَة: «عمّه الحسین»].

(۴) - [زاد فی الدّمعَة السّاکبَة: «فی أمّ رأسه»].

(۵) - [الدّمعَة السّاکبَة: «و هو ینادی»].

(۶-۶) [الدّمعَة السّاکبَة: «شربة من الماء»].

(۷-۷) [الدّمعَة السّاکبَة: «فقال الحسین»].

(۸-۸) [الدّمعَة السّاکبَة: «فی أثر شعره و أنشد بهذه الأبیات»].

(۹) - [الدّمعَة السّاکبَة: «لوقعة»].

(۱۰) - [أضاف فی الدّمعَة السّاکبَة: «و فی بعض الرّوايات: قتله هانیء بن شیب الحضرمی، فأسودّ وجهه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۷۵

ثم برز أخوه محمد بن الحسن علیه السلام و له من العمر ستّ عشرة سنه.

فی مقتل أبی مخنف: حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّی قتل ثمانین رجلا، و رجع إلى عمّه الحسین علیه السلام و قد غارت عیناه فی أمّ رأسه من شدّة العطش و هو ینادی: یا عمّاه! هل من شربة من ماء أتقوی بها علی أعداء الله! فقال علیه السلام له: اصبر قليلا- یا بنی- تلق جدّک رسول الله صلّی الله علیه و اله فیسقیک شربة من الکوثر!

فرجع إلى القتال، ثم حمل علی القوم، فقتل جماعه، ثم حمل أخرى، فقاتل حتّی قتل رضی الله عنه.

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۳۶۹ - ۳۷۰

ثم برز أحمد بن الحسن أخو القاسم و له من العمر ستّة عشر سنه، و هو يقول:

إني أنا نجل الإمام ابن عليّ نحن و بيت الله أولاد النبيّ

أضربكم بالسيف حتّى يلتوى أطعنكم بالرمح حتّى ينثني

ضرب غلام هاشميّ علويّ حتّى تولّوا «۱» عن قتال ابن عليّ

قال: ثمّ حمل عليّ القوم، فقاتل حتّى قتل منهم ثمانين رجلاً أو يزيدون، ثمّ رجع إلى الحسين عليه السّلام و قد غارت عيناه في أمّ

رأسه، و هو ينادي: يا عمّاه! هل من شربة أتقوى بها عليّ أعداء الله و أعداء رسوله؟ فقال له: يا ابن أخي! اصبر قليلاً، تلقى جدّك

محمّدا المصطفى يسقيك شربة لا ظمأ بعدها. فرجع الغلام و هو يقول:

اصبر قليلاً فالمنّا بعد العطش فإنّ روحى بالجهاد تنكمش

لا أرهب الموت إذا الموت دهش و لم أكن عند اللّقا ذات رخش

ثمّ حمل عليّ القوم، فقتل منهم جماعة، و أنشأ يقول:

إليكم من بنى المختار ضربا يشيب لوقعه رأس الرضيع

نييد معاشر الفجار جمعا بكلّ مهند غضب قطع

(۱) - [في المطبوع: «يولوا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۷۶

ثمّ حمل عليّ القوم، فقتل منهم جماعة، و ألحقه الله بأخيه إلى الجنّة.

و في خبر عن حميد بن مسلم قال: لما قال الحسين عليه السّلام لابن أخيه أحمد ما قال رجع، فقاتل حتّى صار يخبط الأرض بعثارته، و

ينكمش و يجول يمينا و شمالا من العطش، و الحسين عليه السّلام ينظره و يبكي، فسمع البكاء عليّ بن الحسين عليهما السّلام من أبيه

عليه السّلام، فخرج يعثر في أذيله قائلا: يا أبتاه! ما بالك تبكي؟ فقال الحسين عليه السّلام: أما تقى ابن عمّك من أعدائه؟

فقال: يا أبتاه! العطش أهلكنى، و الجوع أنهكنى. فقال الحسين عليه السّلام: يا ولدى! ما بينك و بين الجنّة إلّا خروج روحك، و

يذهب عنك ما تجده، أتحبّ أن أكون قتيلا بين يديك.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: لا و الله يا أبتاه! أنا أحبّ أن ترانى قتيلا. فنزل إلى الحرب.

فقاتل مع ابن عمّه أحمد، فقتل منقذ بن النعمان العبدىّ أحمدنا نبلاء.

الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۳۰۵

ثمّ برز أخوه أحمد بن الحسن المجتبى، و هو ابن سبعة عشر سنه، و هو يقول:

إني أنا نجل الإمام ابن عليّ نحن و بيت الله أولاد النبيّ

أضربكم بالسيف حتّى يلتوى أطعنكم بالرمح حتّى ينثني

و لم يزل يقاتل حتّى قتل منهم ثمانين رجلاً، ثمّ رجع إلى الإمام و قد غارت عيناه من العطش و ينادي: «يا عمّاه! هل شربة من ماء

أتقوى بها عليّ أعداء الله و أعداء رسوله؟»

فقال له الإمام: «يا بنى! اصبر قليلاً، تلقى جدّك محمّدا المصطفى صلّى الله عليه و اله و سلم، فيسقيك شربة لا تظمأ بعدها أبداً».

ثمّ حمل عليهم، فقتل منهم خلقا كثيرا، ثمّ قتل رضى الله عنه. «۱» [عن أبى مخنف]

(۱) - و دیگر به روایت ابی مخنف، لوط بن یحیی احمد بن حسن به میدان مقاتلت اسب افکند و او به شجاعت قلب و سماحت (۱) طبع و صباحت (۲) دیدار داهیه دهر و حادثه عصر بود. و او را سنین عمر از شانزده افزون نبود. چون شیر زخم خورده برآشفت و این رجز بگفت:

إِنِّي أَنَا نَجْلُ الْإِمَامِ ابْنِ عَلِيٍّ أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَفْلُلَ

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۷۷

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۷۷ - ۷۸

-نحن و بيت الله أولى بالنبي أظعنكم بالرمح وسط القسطل (۳)

با شمشیری چون شعله لهب (۴) و سنانی چون زبان شهاب (۵) اسب برانگیخت و میمنه را با میسره و میسره را با میمنه درآمیخت و در این حمله هشتاد تن سوار نامبردار را عرضه هلاک و دمار ساخت و به حضرت امام علیه السلام باز تاخت و از غلبه عطش بینندگان (۶) در چشمخانه مغمور (۷) بود، ندا درداد که:

يا عمّاه! هل شربة من الماء أبرّد بها كبدی و أتقوى بها على أعداء الله و رسوله؟

عرض کرد که: «ای عم بزرگوار! آیا بر شربت آبی توان دست یافت که حدت و حرارت کبد را بدان بنشانم و در مقاتلت دشمنان خدا و رسول نیرومند گردم؟»

حسین علیه السلام فرمود:

يا ابن الأخ! اصبر قليلا حتى تلقى جدك رسول الله صلى الله عليه و اله فيسقيك شربة من الماء لا تظمأ بعدها أبدا.

فرمود: «ای پسر برادر! ساعتی صابر و شکبیا باش که هم اکنون از دست جدت پیغمبر به شربتی سیراب خواهی گشت که از آن پس، هرگز تشنه آب نخواهی گشت.»

احمد چون این بشنید، روی برتافت و دیگرباره به میدان شتافت و این رجز گفت:

اصبر قليلا فالمني بعد العطش فإنّ روحى فى الجهاد تنكمش

لا أرهب الموت إذا الموت وحش و لم أكن عند اللقا ذات رعش (۹)

این بگفت و حملهای ثقیل متواتر کرد و پنجاه تن سوار دیگر را به خاک درانداخت. آن گاه به قرائت این اشعار پرداخت:

إليكم من بنى المختار ضربا يشيب لهوله رأس الرضيع

يبید معاشر الكفار جمعا بكلّ مهندّ غضب قطع (۱۰)

و در این حمله، شصت سوار دیگر را به خاک افکند. آن گاه شربت شهادت یافت.

(۱). سماحت: جود و بخشش.

(۲). صباحت: جمال و خوشرویی.

(۳). من فرزند پیشوایی که پسر علی است، می باشم. با نیزه و شمشیر میان گردوغبار شما را می زنم تا کند شود. سوگند به خانه خدا

که در انتساب به پیغمبر ما (از دیگران) سزاوارتریم.

(۴). لهب: زبانه آتش.

(۵). شهاب (به کسر شین): شعله آتش، ستاره‌ای که در آسمان تیر می کشد.

(۶). بینندگان: چشمان.

(۷). به گودی فرورفته.

(۸). گویا در این جا از قلم افتاده دارد.

(۹). اندکی شکلیا باش که پس از تشنگی، زمان رسیدن به آرزوها فرامی‌رسد. همانا جان من در این جنگ (به سوی بهشت) می‌شتابد. از مرگ خطرناک نمی‌ترسم و هنگام برابری با حریف نمی‌لرزم.

(۱۰). از جانب پیغمبرزادگان آماده ضربتی باشید که از بيمش موی سر شیرخواره سفید می‌شود و با شمشیر هندی بران، گروه بی‌دینان را یکجا نابود می‌کند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۳۰-۳۳۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۷۸

شهادة حفيد الإمام الحسن عليه السلام «۱»

(۱)- و با امیر المؤمنین حسین کسی نماند مگر زنان و امام زین العابدین که بیمار بود و یک پسر خردسال دیگر عمر نام و یک نیره امیر المؤمنین حسن رضی الله عنه که هنوز او را از شیر باز نکرده بودند. امام حسین رضی الله عنه در این اثنا به خیمه نسوان راند و گفت: «برادرزاده مرا به من دهید تا او را دیده وداع کنم».

و آن طفل را پیش آوردند و در اثنای آن که امام حسین بر روی آن کودک بوسه می‌زد و او را می‌نواخت، تیری بر مقتل آن طفل آمد. امام حسین گفت: «وای بر این قوم از خصمی جد من محمد رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم».

آن گاه از اسب فرود آمد و به شمشیر خویش مقداری از زمین کند و آن پسر را دفن کرد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۷۹

استشهاد جمله من اولاد امیر المؤمنین علیه السلام

استشهاد أبو بكر بن علی علیهما السلام

و أبو بكر بن علی بن أبی طالب، يقال: أنه قتل في ساقية «۱». [۶۱/ب].

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۷۶- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۴۳

قال: ثم تقدم إخوة الحسين عازمين على أن يموتوا من دونه، فأول من تقدم أبو بكر ابن علی - واسمه عبد الله، و أمه لیلی بنت مسعود بن خالد الربعي التميمية - فتقدم و هو يقول:

شيخي عليّ ذو الفخار الأطول من هاشم الخير الكريم المفضل

هذا حسين ابن النبي المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل

تفديته نفسي من أخ مبيجل يا ربّ فامنحني ثواب المنزل

قال: فحمل عليه رجل من أصحاب عمر «۲» بن سعد، يقال له زحر بن [بدر- «۳»] النخعي، فقتله - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۰۵

أبو بكر بن علی لم يعرف «۴» اسمه «۵» [...]

«۶» ذكر أبو جعفر محمد بن علی بن الحسين، في الإسناد الذي تقدم: أن «۶» رجلا من همدان قتله.

(۱) - [فی المطبوع: «ماقیة»].

(۲) - فی النَّسخ: عمرو.

(۳) - من د و بر.

(۴) - [فی البحار و العوالم و الأسرار: «لا يعرف»].

(۵) - [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۶-۶) [لم یرد فی نفس المهموم و فی المعالی: «وقیل»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۸۰

و ذکر «۱» المدائنی أنه وجد فی ساقیه مقتولا، لا یدری من قتله. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۶، ۵۷- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۶-۳۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۸۰؛ الدررندی، أسرار الشهادة، /

۳۰۰؛ مثله القمی، نفس المهموم، / ۳۲۷؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۲۸، ۴۲۹

ثم تقدّم إخوة الحسين عليه السلام عازمين على أن يقتلوا من «۳» دونه، فأول «۴» من تقدّم منهم أبو بكر بن عليّ، و اسمه عبد الله، «۵»

و أمه لیلی بنت مسعود بن خالد بن ربیع «۶» بن مسلم ابن جندل بن نهشل بن دارم التميمية، «۵» فبرز أبو بكر «۶» و هو يقول:

شیخی علیّ ذو الفخار الأطول من هاشم الصدق الکریم المفضل

هذا الحسين ابن النبی المرسل ندود عنه بالحسام الفيصل

تفديه نفسی من أخ مبعجل یا ربّ فامنحني ثواب المجزل

فحمل عليه زحر «۷» بن قيس التخعيّ، فقتله «۸»، و قيل: بل رماه عبد الله بن عقبه الغنويّ، فقتله.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۲۸- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۳-۳۵۴؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۷۳

(۱) - [نفس المهموم: «و عن»].

(۲) - أبو بكر بن عليّ، نامش ضبط نشده [است].

و در حدیثی که از حضرت باقر علیه السّلام روایت کردیم، فرموده [است]: «او- یعنی ابو بکر بن علی- را مردی از قبیله همدان به

قتل رسانید.»

و مدائنی گوید: «او را در گودالی که به صورت جوی آبی بود، کشته یافتند و قاتلش معلوم نشد.»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۸۳

(۳) - [لم یرد فی العبرات].

(۴) - [فی بحر العلوم مکانه: «ثم تقدّم إلى الحرب إخوة الحسين من أبيه عازمين على الموت دون أخيهم الحسين عليه السّلام. فأول

«...»].

(۵-۵) [لم یرد فی العبرات].

(۶-۶) [بحر العلوم: «التّهلّیة التّیمیة برز»].

(۷) - [بحر العلوم: «زجر»].

(۸) - [لم یرد فی بحر العلوم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۸۱

ثم برز أبو بكر بن عليّ عليه السّلام قائلاً:

شيخي عليّ ذو الفخار الأطول من هاشم الخير الكريم المفضل

هذا حسين ابن النّبّي المرسل عنه نحامى بالحسام المصقل

تفديه نفسى من أخى مبيّج

فلم يزل يقاتل حتّى قتله زجر «١» بن بدر الجحفيّ، و يقال عقبه الغنويّ. «٢»

ابن شهر آشوب، المناقب، ١٠٧/٤ - عنه: القميّ، نفس المهموم، /٣٢٧-٣٢٨؛ المحمودي، العبرات، ٧٣/٢

ثمّ تقدّمت «٣» إخوة الحسين عازمين «٤» على «٥» «٦» أن يموتوا «٦» دونه، فأول من خرج «٧» منهم أبو بكر بن عليّ «٨» و اسمه عبيد

الله «٩» و أمّه ليلي بنت مسعود «١٠» بن خالد بن «١١» ربعيّ التميميّة «١٠»، «١٢» فتقدّم و هو يرتجز:

(١)- [في نفس المهموم و العبرات: «زحر»].

(٢)- بعضی از روای آورده‌اند که بعد از قتل قاسم بن حسن رضی الله عنه، ابو بکر بن علی بن ابی طالب رضی الله عنه پای در

میدان نهاد و رجزی آغاز کرد. بعد از لحظه‌ای که با اهل ترمذ و عصیان مکاوح نمود به فرادیس جنان شتافت.

برخی گفته‌اند که قاتل او، زحر بن مدر البجعی بود. گروهی گویند که به زخم تیر عبد الله بن عقبه بن الغنوی از پای درآمد.

میرخواند، روضة الصّفا، ١٦١/٣

(٣)- [في المطبوع و العوالم و شرح الشّافية: «ثمّ تقدّم»].

(٤)- [في الدّمعة السّاكبة مكانه: «روى أكثر الثّقاة أنّه لمّا قتل أصحاب الحسين عليه السّلام و أولاد عمّه عقيل و جعفر و أولاد أخيه

الحسن عليه السّلام تقدّمت إخوته عازمين ...»].

(٥)- [لم يرد في الأسرار].

(٦) (- ٦) [مثير الأحزان: «الموت»].

(٧)- [مثير الأحزان: «برز»].

(٨) (*٨) [مثير الأحزان: «فقاتل قتالا شديدا، فشّد عليه زجر»].

(٩)- [في شرح الشّافية و الدّمعة السّاكبة: «عبد الله»].

(١٠) (- ١٠) [في أعيان الشّيعه و اللّواعج: «من بنى نهشل»].

(١١) (*١١) [شرح الشّافية: «مالك بن ربعي بن سلم بن جندل، فلم يزل يقاتل حتّى قتل رضی الله عنه»].

(١٢)- [الدّمعة السّاكبة: «التميميّ»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ١٨٢

شيخي عليّ ذو الفخار الأطول من هاشم الصّدق الكريم المفضل

هذا حسين ابن النّبّي المرسل عنه نحامى بالحسام المصقل

تفديه نفسى من أخ مبيّج «١»

فلم يزل يقاتل حتّى قتله (*٨) زحر «٢» بن بدر «٣» النّخعيّ، «٤» و قيل: عبيد الله «٥» بن عقبه «٦» الغنويّ (*١١). «٧»

محمّد بن أبي طالب، تسلية المجالس، ٣٠٦/٢ - مثله المجلسي، البحار، ٣٦/٤٥؛ البحراني، العوالم، ١٧/٢٨٠؛ ابن أمير الحاج، شرح

الشّافية، /٣٦٦-٣٦٧؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ٣١٩/٤؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، /٣٠٠؛ المازندراني، معالى السّبطين، /١-٤٢٨-

٤٢٩؛ الأمين، أعيان الشّيعه، /١-٦٠٨، لواعج الأشجان، /١٧٦-١٧٧؛ الجواهرى، مثير الأحزان، /٨٢

فی النسخة التي كانت تنسب إلى شهاب الدين العاملي: [...] و خرج من بعده [عثمان ابن عليّ عليهما السلام] أبو بكر بن عليّ بن أبي طالب، و قاتل قتالا شديدا و قتل أزهى على ألف فارس، و أنشأ يقول شعرا:
 أنا الفتى ابن الفتى الكزار الأتزع الغضنفر المختار
 غدرتموا منّا هداة سادة لا يعرفون في اللقا الفرار
 اليوم أحمى عن أخي مجاهدا بذابل و صارم بتار «۸»

(۱) - [الدّمة السّاكبة: «متبجل»].

(۲) - [في الدّمة السّاكبة و الأسرار و المعالي و مثير الأحزان و أعيان الشّيعه و اللّواعج: «زجر»].

(۳) - [الأسرار: «بحر»].

(۴) - [إلى هنا حكاه في أعيان الشّيعه و اللّواعج و مثير الأحزان، و أضاف في مثير الأحزان: «فقتله»].

(۵) - [في العوالم و الدّمة السّاكبة و الأسرار و المعالي: «عبد الله»].

(۶) - [في المطبوع: «عتبه»].

(۷) - پس، برادران بزرگوار آن امام اخيار رخصت طلبيدند. اول عبد الله فرزند حضرت امير المؤمنين عليه السلام كه او را ابو بكر مي گفتند، قدم در ميدان كارزار نهاد و گروهی را به سراي جحيم فرستاد و به تيغ عبد الله بن عقبه غنوی يا حر بن بدر شربت شهادت نوشيد. به روايت امام محمد باقر عليه السلام، به ضربت نامردی از قبیله همدان به رياض جنان انتقال نمود.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۷۶ - ۶۷۷

(۸) - [في المطبوع: «تبار»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۸۳

قال: ثم حمل على القوم و قتل منهم مائتي فارس، فبينما هو كذلك، إذ رماه العبدى «۱» بسهم، فقتل. «۲»

الدّربندي، أسرار الشّهاده، / ۲۸۲

«و خرج» عبد الله بن عليّ - و أمه ليلي بنت مسعود التّهليلية «۳» - فقاتل حتى قتل.

الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۷۷ - ۱۷۸

(۱) - [في المطبوع: «العبد»].

(۲) - اين وقت نوبت به اشبال (۱)، شير پروردگار يعنى فرزندان حيدر كرار افتاد: نخستين عبد الله الاصغر و كنيت او ابو بكر است و مادر او ليلي دختر مسعود بن خالد بن ربعي بن مسلم بن جندل بن نهشل بن دارم بن التميميه است. عزيزت جانبازی را استوار کرده و از برادر رخصت يافته، در ميدان حرب ارجوزه کرد:

شيخی عليّ ذو الفخار الأطول من هاشم الصّدق الكريم المفضل (۲)

هذا حسين ابن النّبى المرسل عنه نحامى بالحسام المصلل

تفديه نفسى من أخ مبيجل (۳)

و رزمی صعب انگيخت. در روضه الاحباب مسطور است كه: بيست و يك تن از كوفيان را با تيغ در گذرانيد. بالجمله، قتال داد تا به درجه شهادت رسيد.

در شناخت قاتل او گوناگون سخن کرده‌اند. در كتاب زيارت مسطور است كه: هانى بن ثبيت حضرمی او را شهيد كرد. در عوالم،

قاتل او را زجر بن بدر نخعی نگاشته‌اند. و جماعتی نسبت قتل او را به عبد الله عقبه الغنوی داده‌اند.

ابو الفرج گوید: نام قاتل او معروف نیست.

مدائینی گوید: کشته او را در میان شهدا جستند و کشنده را ندانستند. و از ابو جعفر حدیث کرده که قاتل او مردی از قبیله همدان بود- و الله اعلم-.

(۱). اشبال، جمع شبل: بچه شیر.

(۲). شیخ: پیرمرد، شوهر، استاد، دانشمند، بزرگ فامیل، رئیس، عالی مقام، و بیشتر این معانی در این جا مناسب است.

(۳). آقایم علی صاحب افتخار بزرگ است. از خاندان با کرم و فضیلت هاشم. این حسین پسر پیغمبر صلی الله علیه و اله است که من با شمشیر برنده براق از او دفاع می‌کنم. جانم فدای برادر بزرگوارم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۳۲-۳۳۳

(۳)- قال الطبری فی تاریخه، و ابن الأثیر فی الکامل: و قد شک فی قتله.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۸۴

استشهاد محمّد بن علیّ علیهما السلام

و محمّد بن علیّ بن ابی طالب الأصغر، و أمّه أمّ ولد، قتله رجل من بنی أبان بن دارم.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۴۳

و رمی رجل من بنی أبان «۱» بن دارم «۱» محمّد بن علیّ بن ابی طالب، فقتله، و جاء برأسه. «۲»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۴۹- مثله ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۴

و محمّد «۳» الأصغر بن علیّ بن ابی طالب و أمّه أمّ ولد.

«۴» «۵» حدّثنی أحمد بن عیسی، قال: حدّثنا الحسین بن نصر، عن أبیه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر، و حدّثنی أحمد

بن شیبّه «۶»، عن أحمد بن الحارث، عن «۴» المدائنی: أن «۵» رجلا من تمیم من بنی أبان بن دارم «۷» قتله- رضوان الله علیه- و لعن

الله قاتله «۷». «۸»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۶- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۸۲؛ مثله الدرّبندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۰؛

القمی، نفس المهموم، / ۳۲۷؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۷۷

و محمّد الأصغر [...] و يقال: لم يقتل محمّد الأصغر بن علیّ بن ابی طالب لمرضه،

(۱- ۱) [الکامل: «أیضا»].

(۲)- دیگر از بنی أبان بن دارم به محمد بن علی بن ابی طالب حمله برد و او را بکشت و سرش را بیاورد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۶

(۳)- [اللواعج: «و خرج محمّد»].

(۴- ۴) [الأسرار: «و عن»].

(۵- ۵) [فی نفس المهموم: «رماه» و فی اللواعج: «فرماه»].

(۶)- [فی البحار و العوالم: «أبی شیبّه»].

(۷- ۷) [فی نفس المهموم و اللواعج: «فقتله و جاء برأسه»].

(۸) - محمد بن علی بن ابی طالب علیه السّلام (محمد الاصرغر) مادرش کنیز بود و چنان‌که از حضرت باقر علیه السّلام و از مدائنی روایت شده [است]، مردی از تمیم از بنی ابان بن دارم او را به قتل رسانید. خدا کشنده آن جناب را از رحمت خویش دور سازد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، ۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۸۵

و یقال: رماه رجل من بنی دارم، فقتله.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۳ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۴۴؛ البیهانی، الدّمعة السّاکبہ، ۵/ ۲۱ (زیارة النّاحیة): السّلام علی محمّد بن امیر المؤمنین قتیل الأیادی «۱» الدّارمی لعنه الله و ضاعف علیه العذاب الالیم و صلّی الله علیک یا محمّد و علی أهل بیتک الصّابریین.

ابن طاووس، الإقبال، ۵۷۴/ ۵۷۴، مصباح الزّائر، ۸/ ۲۸۰ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۶۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۳۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۳۰۳/ ۳۰۳؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۵۰

ثمّ قتل [...] و محمّد بنو علی بن ابی طالب، إخوة الحسین.

ابن کثیر، البدایة و النّهایة، ۸/ ۱۸۷

و قتل محمّد بن علی علیه السّلام [...] قتله رجل من بنی دارم. «۲»

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۷

ثمّ خرج محمّد الأصغر بن علی بن ابی طالب علیه السّلام - و أمّه أمّ ولد - فقاتل حتّی قتل رضی الله عنه، و لعن قاتله.

ابن امیر الحاجّ، شرح الشّافیة، ۳۷۰

و فی البحار: ثمّ برز محمّد بن علی الأصغر، و أمّه أمّ ولد، فشدّ علیه رجل من تمیم من بنی ابان بن دارم، فقتله.

البیهانی، الدّمعة السّاکبہ، ۴/ ۳۲۰

فی النّسخة الّتی كانت تنسب إلى شهاب الدّین العاملی: [...] و برز من بعده [عثمان بن علی علیه السّلام] محمّد بن علی بن ابی طالب، و كان أصغر من محمّد ابن الحنفیة - و قاتل قتالا شديدا حتّی قتل من القوم ألفا و خمسمائة فارس، و کزّ یسحب قتاله کاللیث الزّاجر، فبرز إليه رجل من أصحاب ابن سعد (لعنه الله تعالى) و أنشأ یقول شعرا:

(۱) - [فی المصباح و البحار و العوالم و الأسرار و العبرات: «الأبائی»].

(۲) - پس محمد پسر امیر المؤمنین علیه السّلام رو به لشکر مخالف آورد و به تیغ نامردی از قبیله تمیم به نعیم ابدی رسید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۸۶

تذکرنا أخو الحسین علیه السّلام بما مضی من قتلکم بکلّ لیث مرتضی

کم من قتلتم من کریم سید من حمیر و من نبیل مرتضی

ملا تمّ الأحشاء منّا حسرة ممّن تقضی من قدیم من مضی

قال: فأجابه محمّد بن امیر المؤمنین و أنشأ، و جعل یقول شعرا:

تبا لكلّ من أباد حیدرا أخو النّبی الطّهر مولى للرضا

ذاک الّذی بسیفه بان «۱» الهدی من سنّ فینا حبه مفترضا

ذاک أبی و سیدی و والدی ذاک الّذی ما کان قطّ معرضا

قال: و حمل کلّ واحد منهما علی صاحبه، و طال بينهما الحرب، و أطال الناس إليهما الإعتاق، و شخصت إليهما الأبصار إذ بارزه محمد بن علیّ عليهما السّلام، فأرداه قتيلًا، و عجل الله تعالى بروحه [إلى النّار]. فحمل عليه القوم، و حمل علی عسکر ابن زیاد (لعنه الله تعالى)، و جعل يضرب فارسا بعد فارس، و راجلا بعد راجل، حتّى قتل من القوم مائتين و سبعين راجلا.

و رجع إلى أخيه عليه السّلام، و قال: يا أخي! اسقني شربةً من الماء، فقد كظني العطش و آلمتني الجراح. فبکی الحسين عليه السّلام و قال: يعزّ علی بن أبی طالب أن تطلب منّي شربةً لا أقدر عليها، و لكن اصبر حتّى تلقى جدی رسول الله، فيسقيك شربةً لا ظمًا بعدها أبدا. ففكر راجعا بقلب قويّ و جنان جرى و يقين صادق. فحمل عليهم حتّى قتل من القوم مائتين و خمسين فارسا، ثم تمايل من شدّة الظّمّ و ألم الجراح، و هو يقول شعرا:

سأصبر حتّى يحكم الله بيننا و بين يزيد ذلك الظّالم النّذل
لقد ضلّ من والي يزيدا و نسله و عادى علينا من له السّبق و الفضل
إلى الله نبرء من أناس تظاهروا علينا بجور أنّهم معشر ضلّوا

(۱) - [في المطبوع: «بين»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۸۷

قال: فحمل عليه القوم، فقتلوه. «۱»

الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۲۸۲ - ۲۸۳

ثمّ تقدّم محمد الأصغر بن علیّ بن أبی طالب، و أمّه أمّ ولد، و قيل: أسماء بنت عميس.

قتله رجل من تميم من بنی اَبان بن دارم. و رد ذكره في (مقاتل الطّالبيين للإصفهانيّ، و في المروج للمسعوديّ، و تاريخ الطّبريّ، و نهاية الإرب للتّويريّ، و التذكرة لسبط ابن الجوزيّ.

كما ورد ذكره في زيارة النّاحية).

و هكذا تقدّم من إخوة الحسين لأبيه: عبد الله، و عثمان، و جعفر أشقاء العباس عليه السّلام، فقتلوا بين يديه - كما مرّ عليك في المجلس السابع - و قتل العباس عليه السّلام بعدهم و عليه، فشهداء الطّف من علیّ الصّليبيّ سنّه - غير الحسين عليه السّلام -.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام (الهامش)، / ۳۵۴

(۱) - و دیگر از فرزندان امیر المؤمنین عليه السّلام، محمد الاصغر است که به میدان مبارزت تاخت و تیغ برآهیخت (۱) و بسیار کس از آن جماعت را خون بریخت. و او را مردی از قبیله بنی تمیم از ابان بن دارم شهید ساخت. و مادر محمد الاصغر ام ولد است. (۱). برآهیخت: برکشید.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا عليه السّلام، ۲ / ۳۳۸ - ۳۳۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۸۸

استشهاد عمر بن علیّ عليهما السلام

فخرج من بعده [أبو بكر بن علیّ عليه السّلام] أخوه عمر «۱» بن علیّ، فجعل يقول:

«۲» [أضربکم و لا أرى فيکم زحر ذاك الشّقّيّ بالنّبّيّ من كفر

یا زحر یا زحر بل ان من عمر لعلّک اليوم تبوء من سقر

شَرَّ مكان من حريق و سعر لَأَنَّكَ الجاحد يا شَرَّ البشر]

قال: ثم حمل على قاتل أخيه فقتله، و استقبل القوم، فجعل يضرب فيهم بسيفه ضربا منكرا و هو يرتجز و يقول:

[خَلُّوا عداةَ اللَّهِ خَلُّوا عن عمر خَلُّوا عن اللَّيْثِ العَبُوسِ المكفهر

يضربكم بسيفه و لا يفزّ و ليس فيها كالجبان المستجر]

ثم حمل فلم يزل يقاتل حتّى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۲۰۵ - ۲۰۶

ثم خرج من بعد أبي بكر بن عليّ، أخوه عمر بن عليّ، فحمل و هو يقول:

أضربكم و لا أرى فيكم زحر ذاك الشَّقِيّ بالتَّبِيّ قد كفر

يا زحر يا زحر تدان من عمر لعلّك اليوم تبوء بسقر

شَرَّ مكان فى حريق و سعر فَأَنَّكَ الجاحد يا شَرَّ البشر

ثم قصد قاتل أخيه، فقتله، و جعل يضرب بسيفه ضربا منكرا و يقول فى حملاته:

خَلُّوا عداةَ اللَّهِ خَلُّوا عن عمر خَلُّوا عن اللَّيْثِ العَبُوسِ المكفهر

يضربكم بسيفه و لا يفزّ و ليس يغدو كالجبان المنحجر «٣»

(١) - فى النَّسخ: عمرو.

(٢) - ما بين الحاجزين من د و بر، و بدله فى الأصل: شعرا.

(٣) - فى ير: المستحجر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ١٨٩

و لم يزل يقاتل حتّى قتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢ / ٢٨ - ٢٩

ثم برز أخوه عمر و هو يرتجز:

خَلُّوا عداةَ اللَّهِ خَلُّوا من عمر خَلُّوا عن اللَّيْثِ الهصور المكفهر

يضربكم بسيفه و لا يفزّ «١» يا زجر يا زجر «١» تدان من عمر

و قتل زجرا «٢» قاتل أخيه، ثم دخل حومه الحرب. «٣»

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ١٠٧ - عنه: القمى، نفس المهموم، / ٣٢٨

ثم برز من بعده أخوه عمر بن عليّ «٤» و هو يقول:

أضربكم و لا أرى فيكم زحر «٥» ذاك الشَّقِيّ بالتَّبِيّ قد كفر «٦» يا زحر يا زحر تدان «٦» من عمر

لعلّك اليوم تبوء من سقر شَرَّ مكان فى حريق و سعر

لَأَنَّكَ الجاحد يا شَرَّ البشر

ثم حمل «٤» على زحر «٥» قاتل أخيه، فقتله، و استقبل القوم و جعل يضرب بسيفه ضربا منكرا، و هو يقول:

خَلُّوا عداةَ اللَّهِ خَلُّوا عن «٧» عمر خَلُّوا عن اللَّيْثِ العَبُوسِ «٨» المكفهر

(۲) - [نفس المهموم: «زحرا»].

(۳) - [أضاف فی نفس المهموم: «قلت: المشهور بین أهل التّواریخ و السّیر أنّ عمر لم یشهد مع أخیه الحسین علیه السّلام بالطفّ. قال صاحب عمدة الطالب ما ملخصه: و تخلف عمر من أخیه الحسین علیه السّلام و لم یسر معه إلى الکوفه، و لا یصحّ روایه من روی أنّ عمر حضر کربلا، و مات عمر بتسع و هو ابن سبع و سبعین سنه، و قیل: خمس و سبعین سنه»].

آنگاه برادرش عمرو بن علی رضی الله عنه بیرون آمد و بر قاتل او حمله کرد و او را به قتل رساند و دشمنان از جوانب وی متوجه شدند. عمرو چندان قتال نمود که کشته شد.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳/ ۱۶۱

(۴-۴) [أعیان الشّیعه: «فحمل»].

(۵) - [فی الدّمعة السّاکبه و الأسرار و اللّواعج: «زجر»].

(۶-۶) [فی الدّمعة السّاکبه و الأسرار و اللّواعج: «یا زجر یا زجر تدانی»].

(۷) - [فی الدّمعة السّاکبه و الأسرار: «من»].

(۸) - [أعیان الشّیعه: «الهصور»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۹۰

یضربکم بسیفه و لا یفرّ و لیس فیها کالجبان المنجحر «۱»

فلم یزل یقاتل حتّی قتل. «۲» «۳»

(۱) - [فی البحار و العوالم و الأسرار: «المنجحر» و فی الدّمعة السّاکبه: «المتحجر»].

(۲) - [أضاف فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبه: «(أقول): و لم یذكر أبو الفرج عمر بن علیّ فی المقتولین یومئذ»].

(۳) - و بعد از او، برادر بزرگوار او عمر بن علی عزم میدان کرد و اول قاتل برادر خود را به جهنم فرستاد. پس رجزخوانان خود را بر صف منافقان زد و بسیاری از ایشان را بر خاک انداخت تا آن که به پدر بزرگوار خود ملحق شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۷

بعد از وی، عمر بن علی اجازت یافت و به میدان شتافت و این رجز بگفت:

أضربکم و لا أری فیکم زجر ذاک الشّقیّ بالنّبیّ قد کفر

یا زجر یا زجر تدان من عمر لعلّک الیوم تبوء من سقر

شرّ مکان فی حریق و سقر لأنّک الجاحد یا شرّ البشر

و زجر بن بدر را که قاتل برادرش عبد الله اصغر بود، به مبارزت طلب کرد و با او رزم زد و او را به خون برادر بکشت و تیغ در لشکر ابن سعد نهاد و از چپ و راست بتاخت و بسیار کس از مخالفین را به خاک انداخت و این شعر قرائت کرد:

خلّوا عداة الله خلّوا عن عمر خلّوا عن اللّیث العبوس المکفهر

یضربکم بسیفه و لا یفرّ و لیس فیها کالجبان المنجحر

و تیغ همی زد و کوشش همی نمود. در کتب مقاتل آن کس که مبارزت عمر بن علی را رقم کرده، او را در شمار شهدا آورده و من بنده آنچه به استقراء و استیعاب در شرح احوال اولاد امیر المؤمنین علی علیه السّلام یافته‌ام و در کنات امیر المؤمنین نگاشته‌ام، عمر بن علی تواند شد که در کربلا حاضر بوده، لکن شهید نشده [است]. اکنون واجب می‌کند که شطری از احوال عمر بن علی باز

نموده آید.

همانا امیر المؤمنین علیه السلام را هجده پسر بود و از ایشان دو تن عمر نام داشتند یکی عمر الاکبر و آن دیگر عمر الاصغر و هیچ کس از اهل سیر از عمر الاصغر ابلاغ خبری و اثری نفرموده و مادر او، ام حبیبه دختر ربیعہ است؛ چنان که در کتاب امیر المؤمنین در ذیل احوال اولاد آن حضرت نگاشتیم. اما مادر عمر الاکبر صهبا نام داشت [...]

بالجمله، عمر به ذلاقت زبان و طلاقت لسان و سماحت طبع معروف بود. چنان افتاد که در قحطسالی به قبیله بنی عدی عبور داد. بزرگان قبیله او را پذیره شدند و در خدمت او بنشستند و از هر در سخن کردند.

این وقت سالم بن قنه از در درآمد، عرض کردند: او را با بنی هاشم مهری و حفاظتی نیست.

عمر فرمود: برادرش سلیمان بن قنه کجا است؟ چه او در شمار شیعیان امیر المؤمنین است.

از این جمله خواستیم که مکشوف افتد که عمر الاکبر در کربلا شهید نشد.

جماعتی گویند که در شب عاشورا از کربلا فرار کرد و در جوالق منزل گرفت. از این روی فرزندان او-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۹۱

محمّد بن ابی طالب، تسلیه المجالس، ۲/ ۳۰۶-۳۰۷- مثله المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۷-۳۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۸۰-۲۸۱؛

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۳۱۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۳۰۰؛ الامین، أعیان الشّیعه، ۱/ ۶۰۸، لواعج الأشجان، ۱۷۷

ثمّ برز من بعده أخوه عمر بن علیّ علیه السلام، فحمل علی قاتل أخیه، فقتله، و لم یزل یقاتل حتّی قتل رضی الله عنه.

ابن امیر الحاجّ، شرح الشّافیة، ۳۶۷/

ثمّ خرج من بعده أخوه عمر بن علیّ علیه السلام و هو یقول:

خلّوا عداة الله خلّوا عن عمر خلّوا عن اللّیث العبوس المکفهر

فحمل علی زجر قاتل أخیه، فقتله، و استقبل القوم، و جعل یضربهم بسیفه ضربا منکرا، فلم یزل یقاتل حتّی قتل رحمه الله.

الجواهری، مشیر الأحزان، ۸۲/

- را اولاد جوالیق خواندند. این نیز استوار نیفتد، چه به اتفاق اهل سیر در یوم عاشورا جهاد کرد.

تواند شد که مانند حسن مثنی در میان کشتگان مجروح و مطروح افتاده. آن گاه به سلامت جسته باشد- العلم عند الله-.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۳۳-۳۳۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۹۲

استشهاد ابراهیم بن علیّ علیهما السلام

وقد ذکر محمّد بن علیّ بن حمزه: أنّه قتل یومئذ ابراهیم بن علیّ بن ابی طالب علیه السلام، و أمّه أمّ ولد. «۱» و ما سمعت بهذا من غیره، و لا رأیت لإبراهیم فی شیء من کتب الأنساب ذکرا. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، ۵۷- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۸۲؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۳۰۰؛

القمی، نفس المهموم، ۳۲۸؛ مثله البهبهانی، الدّمعة السّاکبة «۳»، ۴/ ۳۲۰-۳۲۱

(۱)- [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۲)- و محمّد بن علی بن حمزه گفته است: فرزند دیگری نیز از علی بن ابی طالب علیه السلام که مادرش ام ولد بود به نام ابراهیم،

در کربلا کشته شد؛ ولی من این مطلب را از دیگری نشنیده‌ام و در کتب انساب نیز ذکری از ابراهیم بن علی نشده است.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۸۴

و گویند که ابراهیم فرزند امیر المؤمنین علیه السلام نیز در آن معرکه شهید شد که به ثبوت نپیوسته [است].

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۸

و دیگر ابراهیم. محمد بن علی بن حمزه روایت می‌کند که: امیر المؤمنین علیه السلام از ام ولد پسری دیگر داشت که نام او ابراهیم بود و در خدمت حسین علیه السلام سفر عراق کرد و در یوم الطف شهید شد؛ لکن او در این خبر متفرد است و این حدیث را جز از وی کس نشنیده است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، / ۲ / ۳۳۶

(۳) - [حکاه فی الدمعة الساکبة عن البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۹۳

استشهاد عبید الله بن علی علیهما السلام

و ذکر یحیی بن الحسن «۱» فیما حدثنی به أحمد بن سعید «۱»: أن أبا بکر بن عبید الله الطلحی «۲» حدّثه عن أبيه: أن «۳» عبید الله بن علی قتل مع الحسین، و هذا خطأ و إنما قتل عبید الله یوم المذار «۴»، قتله أصحاب المختار «۵» بن أبی عبیده، و قد رأیته بالمذار «۴». «۶»

أبو الفرج، مقاتل الطالبیین، / ۵۷- عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۸۲؛ مثله البهبهانی «۷»، الدمعة الساکبة، / ۴ / ۳۲۱؛ الدرر بندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۰

(۱-۱) [لم یرد فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة].

(۲) - [الدمعة الساکبة: «الطائی»].

(۳) - [فی الأسرار مکانه: «و عن عبید الله الطلحی: أن...»].

(۴) - [فی المطبوع: «المذار» و فی الدمعة الساکبة و الأسرار: «الذار»].

(۵) - [إلی هنا حکاه فی الأسرار].

(۶) - و احمد بن سعید از یحیی بن حسن از عبید الله طلحی برای من حدیث کرد که عبید الله بن علی نیز در کربلا کشته شد. ولی این سخن درست نیست و عبید الله در جنگ «مذار» به دست لشکریان مختار بن ابی عبیده ثقفی کشته شد. من در «مذار» قبر او را دیده‌ام.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۸۴

(۷) - [حکاه فی الدمعة الساکبة عن البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۹۴

استشهاد عتیق بن علی علیهما السلام

له ذکر فی:

الذَّهَبِيُّ، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۱۶

اليافعي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۱-۱۳۲- عنه: الدَّيَّارِبَكْرِيُّ، تاريخ الخميس، ۲/ ۳۳۳

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۹۵

استشهاد محمد بن العباس عليهما السلام

له ذكر في:

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۶۲ «۱»

(۱)- پس دو جوان از خیمه بیرون آمدند مثل دو ماه یکی محمد عباس و دیگری برادر او قاسم بن العباس و می گفتند: «لیک یا مولانا ها نحن بین یدیک» آن حضرت فرمود: «کفا قتل والدکما»؛ «شما را کفایت می کند شهادت پدر شما عباس» آن دو گفتند: «لا والله یا عمنا بل أنفسنا لک الفداء، ائذن لنا بالبراز» بعد از جلادت و شهادت، آن دو را آورده و آن که یکی دو بیست و پنجاه نفر از آن ملاعین و دیگری هشتصد و بیست نفر از آن ملاعین را به جهنم فرستاد، شهادت دو قاسم دیگر نیز روایت کرده یکی قاسم بن الحسن و دیگری قاسم بن الحسين - و الله العالم.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۹۳-۳۹۴

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۹۶

استشهاد القاسم بن علی عليهما السلام

و روی آنه، خرج أخوه [عبد الله] القاسم، فقال:

يا عصبه جارت علی نییها و کدرت من عیشها ما قد نفی

فی کلّ یوم تقتلون سیدنا من أهله ظلما و ذبحا من قفا «۱»

فضرب علی رأسه عمرو بن سعید الأزديّ، فحمل علیه الحسين، و ضربه.

ثم أتى الغلام و هو يفحص برجله، فقال: بعدا لقوم قتلوك و خصمهم یوم القيامة فيک جدّک.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۷- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۷۶

(۱)- [إلى هنا حکاه عنه فی العبرات].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۱۹۷

استشهاد عون بن علی عليهما السلام «۱»

(۱)- و دیگر از فرزندان امیر المؤمنین علیه السلام، عون بن علی است که عز شهادت یافت. مکشوف باد که اسماء بنت عمیس که در بیشتر از مجلدات ناسخ التواریخ ذکر حال او رقم شده. نخست در حباله نکاح جعفر بن ابیطالب بود و عبد الله را از جعفر آورد.

بعد از شهادت جعفر، ابو بکر بن ابی قحافه او را کابین بست و از وی محمد متولد شد. بعد از ابو بکر، امیر المؤمنین علی او را تزویج فرمود و عون از وی متولد گشت.

لاجرم عبد الله بن جعفر و محمد بن ابی بکر و عون بن علی از جانب مادر، برادر بودند.

اما شهادت عون را در یوم طف در کتب مقاتل مانند بحار الانوار و عوالم و اعلام الوری و منتخب طریحی و مناقب ابن شهر آشوب و خوارزمی و اعثم کوفی و لهوف و مقتل ابی مخنف و ابن جوزی و مروج الذهب و طبری و فصول المهمه و شرح شافیه و زبده الفکره عبوس منصوری در کتاب جلالی عبد الله بن محمد رضا الحسینی و غیر ذلک از کتب عربیه و فارسیه که ذکر آن جمله موجب تطویل است، در هیچ یک از این کتب شهادت عون بن علی علیه السلام را نیافتیم. چون صاحب روضه الاحباب از اجله علمای اهل سنت و جماعت است و در ابلاغ روایات موثق است و در بحر اللثالی از وی نیز تذکره می‌شود، من بنده نیز به روضه الاحباب اقتفا (۱) نمودم و به اسناد او اکتفا کردم.

بالجمله، عون به صباحت رخسار و ملاح (۲) دیدار میراث شجاعت از حیدر کرار داشت. به حضرت برادر آمد و اجازت مبارزت جست. آن حضرت آب در چشم بگردانید و فرمود: «یک تنه با این لشکر انبوه نتوانی رزم زد. نیکو آن است که به قانون مبارزت هم‌آورد طلب کنی و با قرن و قرین (۳) رزم آغازی.» عرض کرد: «آن را که هوای جانبازی است از بیش و کم لشکر کی اندیشد؟» این بگفت و اسب برانگیخت و خویشتن را بر قلب لشکر زد و از یمین و شمال بسیار کس بگشت. از میمنه و میسره دو هزار کس او را در پره افکندند. عون به عنایت یزدان، صفوف ایشان را بشکافت و به حضرت حسین آمد. امام علیه السلام سر و روی او را بوسه زد و بر آن دست و بازو «احسنت» گفت و فرمود:

«فراوان رزم دادی و جراحات فراوان یافتی. لختی بباش و از فرسایش قتال آسایش جوی.»

عرض کرد: «من خواستم دیگر باره تو را دیدار کنم. اکنون کامروا گشتم. لکن روا نیست که پشت با جنگ کنم و از بذل جان بیندیشم و شدت عطش مرا زحمت می‌کند. رخصت فرمای تا جان خویش را نثار کنم.»

حسین علیه السلام فرمود: «اسب عون از کثرت گیرودار سستی گرفته.»

فرمان کرد تا او را اسب دیگر آوردند. عون برنشست و باز تاخت و حمله گران افکند.

از لشکر ابن سعد مردی [بود] که او را صالح بن سیار می‌نامیدند، در زمان خلافت امیر المؤمنین شراب خمر خورد و آن حضرت، عون را فرمود تا بر او حد خمر جاری کرد.

این هنگام، صالح عون را میان انبوه لشکر زخم خورده و تشنه نگرست. به کین خواهی دیرین اسب برجهاند و با تیغ کشیده بر روی عون در آمد و زبان به دشنام گشود. عون سخن در دهان او بشکست و به-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۹۸

- زخم نیزه از اسبش در انداخت. برادرش بدر بن سیار، چون این بدید، به خونخواهی برادر اسب بتاخت. عون او را نیز با صالح همسفر ساخت. این وقت خالد بن طلحه فرصتی به دست کرده، از کمین بر آمد و عون را به ضرب تیغ از اسب در افکند. گفت: «بسم الله و بالله و علی مله رسول الله.»

و به سرای جاودانی تحویل داد؛ رضوان الله علیه.

(۱). اقتفا: پیروی.

(۲). ملاح: دیدار: رخسار نمکین.

(۳). قرن و قرین: حریف و هم‌آورد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۳۹-۳۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۱۹۹

العباس یأمر أشقاه علیهم السلام بالجهاد حتی الاستشهاد

قال: و قد كان العباس بن علیّ قال لجعفر و عبد الله ابني علیّ: تقدّما فإن قتلتما، ورثتكما، و إن قتلت بعدكما ورثتی ولدی، و إن قتلت قبلكما، ثم قتلتما ورثكما محمّد بن الحنفیة! فتقدّما، فقتلا، و لم یکن لهما ولد، ثم قتل العباس بعدهما. ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۷۶/

قالوا: و لما رأى ذلك العباس بن علیّ، قال لإخوته عبد الله، و جعفر، و عثمان بنی علیّ و علیهم السلام- و أمهم جمیعا أم البنین العامریة من آل الوحید-: تقدّموا بنفسی أنتم، فحاموا عن سیّدکم حتی تموتوا دونه. فتقدّموا جمیعا. فصاروا «۱» أمام الحسین علیه السلام، یقونه بوجوههم و نحورهم. «۲»

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲۵۴-۲۵۵- عنه: ابن العدم، بغیة الطلب، ۶/ ۲۶۲۸-۲۶۲۹، الحسین بن علیّ، ۸۷-۸۸؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۷۵، ۸۱

قال: و زعموا أنّ العباس بن علیّ قال لإخوته من أمّه: عبد الله، و جعفر و عثمان: یا بنی أمی، تقدّموا حتی أرثکم، فإنّه لا ولد لکم. ففعلوا، فقتلوا. «۳»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۴۸-۴۴۹- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۸۳

(۱)- [العبرات: «فساروا»].

(۲)- گویند: چون عباس علیه السلام چنین دید، به برادران خود عبد الله و جعفر و عثمان، فرزندان علی که بر همه ایشان درود باد، گفت: «جان من فدایتان! قدم پیش نهید و از سرور خود دفاع کنید و در راه او کشته شوید.» مادر این چهار بزرگوار، ام البنین عامری از خاندان وحید است. آنان همگی پیش رفتند و رویاروی دشمن، سر و گردن خویش را سپر بلا قرار دادند.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۳/

(۳)- گویند: گویند که عباس به برادران خویش که از یک مادر بودند، عبد الله و جعفر و عثمان گفت:

«ای فرزندان مادرم! پیش روید تا رثای شما گویم که فرزند ندارید.» (۱)

و پیش رفتند و کشته شدند.

(۱). [این ترجمه مبتنی بر این که صحیح کلمه ای که در طبری آمده: (أرثکم) باشد نه: (أرثکم)].

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۰۰

حدّثنی أحمد بن عیسی، قال: حدّثنی حسین بن نصر، قال: حدّثنا أبی، عن عمر بن سعد، عن أبی مخنف، عن عبد الله بن عاصم، عن الضحاک المشرقی قال:

قال العباس بن علیّ لأخیه «۱» من أبیه و أمّه عبد الله بن علیّ: تقدّم «۲» بین یدیّ حتی أراک، و أحتسبک، فإنّه لا ولد لک. «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۵۴- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۸۲؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۷۶؛ مثله

البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۳۲۰؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۰

فلما رأى العباس بن عليّ كثرة القتلى «۴» في «۵» أهله، قال لإخوته «۶» من أمّه «۷» و هم «۸»:

عبد الله و جعفر و عثمان: «۹» «۱۰» يا بني أمي «۱۰»! تقدّموا حتّى أراكم قد نصحتم لله، و لرسوله «۱۱» فإنّه «۱۲» لا ولد لكم. «۱۳»
«۱۴»

(۱) - [في الأسرار مكانه: «و في الخبر أنّ العباس بن عليّ قال لأخيه...»].

(۲) - [في الذمعة الساکبة مكانه: «فقال له العباس عليه السلام: تقدّم...»].

(۳) - و احمد بن عيسى از ضحاک مشرقی حدیث کرد که عباس بن علی علیهما السلام به برادرش عبد الله فرمود:

«پیش روی من به میدان جنگ برو تا جانبازی تو را بینم و در شهادت ماجور شوم؛ زیرا تو را فرزندی نیست.»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبین، / ۷۹

(۴) - [الأسرار: «القتل»].

(۵) - [في أعيان الشيعة و اللواعج و المقرّم: «من»].

(۶) - [الأسرار: «لإخوانه»].

(۷) - [في المعالي و أعيان الشيعة و اللواعج: «من أبيه و أمّه»].

(۸) - [المقرّم: «و أبيه»].

(۹) - [أضاف في أعيان الشيعة و اللواعج: «و أمهم أمّ البنين بنت خالد بن حزام الكلبيّة و اسمها فاطمة»].

(۱۰-۱۰) [مثير الأحران: «بأبي أنتم و أمي»].

(۱۱) - [إلى هنا حكاها في المقرّم و أضاف: «و التفت إلى عبد الله و كان أكبر من عثمان و جعفر و قال: تقدّم يا أخي حتّى أراك قتيلًا

و أحتسبك. فقاتلوا بين يدي أبي الفضل حتّى قتلوا بأجمعهم»].

(۱۲) - [الأسرار: «فإنكم»].

(۱۳) - [أضاف في المعالي: «تقدّموا بنفسي أنتم، فحاموا عن سيّدكم حتّى تموتوا دونه»، و أضاف في أعيان الشيعة: «فتقدّموا فقاتلوا

حتّى قتلوا»].

(۱۴) - چون عباس بن علی بسیاری کشتگان خاندان آن حضرت را دید، به برادران مادری خود که -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۰۱

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۱۳ - عنه: البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۳۲۱؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۳۳۴؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، /

۲۴۸؛ ابن نما، مثير الأحران، / ۳۵؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۵ - ۳۲۶؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۴۳۱؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۱

۶۰۸، لواعج الأشجان، / ۱۷۸؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۳۳

فأراد العباس أن ينزل «۱»، فقال له الحسين: قدّم أخويك بين يديك. و هما عبد الله و جعفر، فإنّهما ليس لهما ولد، و لك ولد حتّى

تربّهما «۲» و تحتسبهما. فأمر أخويه.

الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۵

و قال العباس بن عليّ لإخوته من أمّه عبد الله، و جعفر، و عثمان: تقدّموا حتّى أرثکم، فإنّه لا ولد لكم. ففعلوا، فقتلوا. «۳»

ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۲۹۴

قالوا: و أوّل من دعاه من إخوته عبد الله، فقال له: «تقدّم يا أخي حتّى أراك قتيلًا، و أحتسبك، فإنّه لا ولد لك».

– عبد الله و جعفر و عثمان بودند، گفت: «ای برادران من! گام پیش نهید تا من بینم شما را که برای خدا و رسولش خیرخواهی کردید؛ زیرا شما فرزندی ندارید.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۳/۲

(۱)– فی نسخه آن یبرز.

(۲)– هکذا فی الأصل من غیر إعجام! فلعلها تربیها أی: تحضنهما، أو تراهما أو تربیها.

(۳)– عباس بن علی به برادران خود که از مادر او هم بودند و آنها، عبد الله و جعفر و عثمان بودند، گفت:

«پیش بروید که من وارث شما خواهم شد (مقصود: فرزندانم وارث من و شما خواهند بود)؛ زیرا شما فرزند و نسل ندارید.» آنها هم چنین کردند (پیش رفتند) و کشته شدند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۶/۵–۱۸۷

و چون عباس بن علی صورت حال را مشاهده فرمود، با برادران خود عبد الله و جعفر و عثمان که پدر ایشان علی و مادر ایشان ام البنین عامریه بود، گفت که: «پیش روید و در نظر سید خود جنگ کنید تا کشته شوید.»

و همه به اتفاق، روی به مخالفان نهادند.

میرخواند، روضه الصفا، ۱۶۵/۳

در خبر است که عباس علیه السلام در یوم طف، نخستین عبد الله الاکبر را که مکنی به ابو محمد است، فرمود:

ای برادر! آهنگ قتال می کن و از پیش روی من می رو و رزم می زن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳۳۷/۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۰۲

استشهاد عبد الله بن علی علیهما السلام

و عبد الله بن علی علیه السلام و أمه – أيضا – أم البنین، رماه خولی بن یزید الأصبحی بسهم، و أجهز علیه رجل من بنی «ا» تمیم بن «ا» أبان بن دارم.

الزّسان، تسمیه من قتل، تراثنا، س ۱– ع ۲/ ۱۴۹– عنه الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۰؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّه، ۱/ ۱۲۰

و عبد الله بن علی بن أبی طالب، قتله هانیء بن ثبیت الحضرمی.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶– عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۴۳

و شدّ هانیء بن ثبیت الحضرمی علی عبد الله بن علی، فقتله، و جاء برأسه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۱– عنه:

المحمودی، العبرات، ۲/ ۷۵

فحمل هانیء بن ثوب الحضرمی علی عبد الله بن علی، فقتله. «۲»

الدّینوری، الأخبار الطّوال، / ۲۵۵– عنه: ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۶۲۹، الحسین بن علی، / ۸۸

و شدّ «۳» هانیء بن ثبیت الحضرمی علی عبد الله بن علی «۴» بن أبی طالب «۴»، فقتله. «۵»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۴۹– عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۷۷؛ مثله ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۴

ثم خرج من بعده أخوه عبد الله بن عليّ و هو يرتجز و يقول:

(۱-۱) [لم يرد في الحدائق الوردية].

(۲)- هانی بن ثویب [؟] حضر می بر عبد الله بن علی حمله کرد و او را کشت.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۳

(۳)- [الكامل: «و حمل»].

(۴-۴) [لم يرد في الكامل].

(۵)- هانی بن ثبیت حضر می به عبد الله بن علی بن ابی طالب حمله برد و او را بکشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۶ / ۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۰۳

أنا ابن ذی التّجده و الأفضال ذاك علیّ الخیر ذو الفعّال

سیف رسول الله ذی النّکال فی کلّ یوم ظاهر الأهوال

ثمّ حمل فقاتل حتّى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۷ / ۵

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، قال حدّثني عبيد الله الحسن و عبد الله

بن العباس قال:

قتل عبد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و هو ابن خمس و عشرين سنه، و لا عقب له.

[...]

فتقدّم بين يديه، و شدّ عليه هانی بن ثبیت الحضرمي، فقتله. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۵۴- عنه: المجلسي، البحار، ۳۸ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۱- ۲۸۲؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۷۵-

۷۶

و قتل عبد الله بن عليّ يومئذ و هو ابن خمس و عشرين سنه.

القاضي التّعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۹۴

فقدّم «۲» عبد الله رحمه الله، فقاتل قتالا شديدا «۳»، فاختلف هو و هانی بن ثبیت «۴» الحضرمي ضربتين «۳»، فقتله هانی. «۵»

(۱)- احمد بن محمد به سندش از عبد الله بن الحسن و عبيد الله بن عباس برای من روایت کرد: «آن روزی که عبد الله بن علی بن

ابی طالب علیه السلام در کربلا به شهادت رسید، بیست و پنج سال از عمرش گذشته بود و فرزندی از او به جا نماند.» [...]

عبد الله به میدان رفت و از لشکر دشمن هانی بن ثبیت حضر می به مبارزه او آمد و او را شهید نمودند.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۷۹

(۲)- [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السّلام و إعلام الوری و الدّمعة السّاكبة و الأسرار و نفس المهموم:

«فتقدّم»].

(۳-۳) [لم يرد في الدّمعة السّاكبة].

(۴)- [في المطبوع: «شبيب»].

(۵) - پس عبد الله رحمه الله پیش رفت و جنگ سختی کرد تا این که میان او و هانی بن شیب حصرمی دو ضربت ردوبدل شد و هانی او را شهید کرد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۳ / ۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۰۴

المفید، الإرشاد، ۱۱۳ / ۲ - عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۳۲۱؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۳۳۴؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۶

فأمر [العباس] أخويه [عبد الله و جعفر] فنزلا، فقاتلا حتى قتلا.

الشجرى، الأمالی، ۱ / ۱۷۵

ثم خرج من بعده [جعفر بن عليّ عليه السلام] أخوه عبد الله بن عليّ، و أمّه أمّ البنين أيضا، فحمل و هو يقول:

أنا ابن ذى النجدة و الأفضال ذاك عليّ الخير فى الفعال

سيف رسول الله ذو النكال و كاشف الخطوب و الأهوال

فحمل و قاتل حتى قتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۹

ثم برز أخوه [جعفر بن عليّ] عبد الله قائلا «۱»: «۲»

أنا ابن ذى النجدة و الأفضال ذاك عليّ الخير ذو الفعال «۳»

سيف رسول الله ذو النكال فى كلّ يوم «۴» ظاهر الأهوال «۵»

«۶» قتله هانى بن شيب «۷» الحصرمى «۶».

(۱) - [فى تسليّة المجالس و البحار و العوالم و الأسرار: «و هو يقول»].

(۲) - [و فى الدمعة الساکبة مكانه: «فتقدّم بين يديه و هو يقول ...» و فى نفس المهموم: «و فى المناقب ذكر له هذا الرجز ...» و فى

المعالى: «فتقدّم عبد الله بن عليّ رحمه الله و كان يومئذ ابن خمس و عشرين سنه و قاتل قتالا شديدا و هو يرتجز و يقول ...» و فى

اللواعج: «فبرز عبد الله بن عليّ و كان عمره خمسا و عشرين سنه و هو يقول ...» و فى بحر العلوم: «فتقدّم عبد الله بين يديه و استأذن

الحسين فى البراز، فبرز إلى الميدان و جعل يضرب بسيفه قدما و يجول و يصول و هو يقول ...»].

(۳) - [بحر العلوم: «فى الأفعال»].

(۴) - [فى تسليّة المجالس و البحار و العوالم و الأسرار: «قوم»].

(۵) - [فى نفس المهموم و العبرات: «الأحوال» و أضاف فى الدمعة الساکبة: «فقتل جماعة، ثم» و إلى هنا حكاة عنه فى نفس المهموم،

و أضاف: «و روى أبو الفرج أنه كان يومئذ ابن خمس و عشرين سنه»].

(۶ - ۶) [فى المعالى و اللواعج: «فاختلف هو و هانى بن ثيب الحصرمى ضربتين فقتله هانى» و فى بحر العلوم: «فشدّ عليه هانى بن

ثيب الحصرمى، فضربه بالسيف على رأسه، فقتله»].

(۷) - [فى تسليّة المجالس و البحار و العوالم و العبرات: «ثيب»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۰۵

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۷ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۳۲۶؛ مثله محمّد ابن أبى طالب، تسليّة المجالس، ۲ / ۳۰۸؛

المجلسى، البحار، ۴۵ / ۳۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۸۱؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۳۲۰؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۰؛

المازندرانی، معالی السیّدین، ۱ / ۴۳۱؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۷۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۱۶؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۷۵

فأقدموا [عبد الله و جعفر و عثمان] على عسكر عمر بن سعد إقدام الشجعان، و أملاؤا صدورهم و وجوههم بالضرب و الرمی و الطعان.

و جدّوا فی القتال حتّی قتلوا.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۵

(زيارة الناحية): السیلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء و المنادی بالولاء «۱» فی عرصه كربلاء، المضروب «۲» مقبلا و مدبرا، لعن الله قاتله هانی بن ثبیت الحضرمی.

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۴، مصباح الزائر، / ۲۷۹- عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۶۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۶؛ الدرّبندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۳؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۴۹

و قتل إخوة الحسين و هم [...] و عبد الله.

التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۷

ثمّ قتل عبد الله و [...] بنو علی بن أبی طالب، إخوة الحسين. «۳»

ابن كثير، البدايه و النهايه، / ۸ / ۱۸۷

(۱)- [لم يرد في مصباح الزائر].

(۲)- [مصباح الزائر: «الضروب»].

(۳)- هانی بن ثویب الخضرمی حمله کرد و عبد الله بن علی را به قتل آورد.

میرخواند، روضه الصفا، / ۳ / ۱۶۵

و بعد از او، عبد الله پسر امیر المؤمنین علیه السلام به یاری برادر بزرگوار به معرکه کارزار درآمد و گروهی از اشقیاء را به تیغ آبدار، شربت ناگوار مرگ چشاند، در آخر کار به تیغ هانی پسر ثبیت خلعت با برکت شهادت پوشید و به سایر شهدای اهل بیت رسالت ملحق شد. و گویند که در آن وقت، عمر شریفش بیست و پنج سال گذشته بود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۷

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۰۶

ثمّ برز أخوه [جعفر بن علی] عبد الله بن علی علیه السلام، فقاتل حتّی قتل و هو ابن خمس و عشرين سنه رضی الله عنه.

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۳۶۷

فی النسخة التي كانت تنسب إلى شهاب الدين العاملي: [...] ثمّ خرج من بعده [سعيد ابن عقيل] عبد الله بن أمير المؤمنين و هو أخو الحسين عليه السلام، و كان فارسا شديدا، فودّع الحسين عليه السلام، و حمل على القوم، ففرش الأرض من القتلى، و لم يقدر على قتاله، فبينما هو كذلك، إذا أتاه سهم عابر، فأرداه صريعا، و قتل من أصحاب ابن سعد (لعنه الله تعالى) سبعمائة فارس، فاستشهد أمام الحسين عليه السلام. «۱»

الدرّبندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۲

(۱)- عبد الله که شبلی شیر یزدان و آرزومند نبرد مردان و میدان بود، اسب برجهاند و این هنگام نوزده ساله بود و فرزند نداشت.

بالجملة، این رجز بگفت:

أنا ابن ذی التَّجْدَةِ و الإفضال ذاك علی الخیر ذو الفعال

سیف رسول الله ذو النکال فی کلّ قوم ظاهر الأهوال (۱)

و شاهر السیف (۲) اسب برانگیخت و با دشمنان دین درآویخت. هانی بن ثبیت الحضرمی فرصتی به دست کرد، او را از اسب درانداخت. و به روایتی عبد الله الاکبر بیست و پنج ساله بود.

(۱). من پسر مرد دلاور و بخشنده‌ام؛ آن مرد علی نیکوکار است که شمشیر پیغمبر و کیفردهنده‌ای که آثار ترس از او در هر جماعتی آشکار است.

(۲). شاهر السیف: شمشیر از نیام کشیده.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۳۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۰۷

استشهاد جعفر بن علی علیهما السلام

و جعفر بن علی بن ابی طالب علیه السلام و أمّه- أيضا- أمّ البنین بنت حزام قتله هانی بن ثبیت الحضرمی.

الزّسان، تسمیة من قتل، تراثنا، س ۱- ع ۲/ ۱۴۹- عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۰؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۰

و جعفر بن علی بن ابی طالب الاکبر، قتله هانی بن ثبیت الحضرمی.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۷۶- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۴۳

فحمل هانی بن ثویب الحضرمی علی عبد الله بن علی، فقتله. ثمّ حمل علی أخیه جعفر بن علی، فقتله أيضا. «۱»

الدّینوری، الأخبار الطّوال، ۲۵۵- عنه: ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۶۲۹، الحسین بن علی، ۸۸

و شدّ هانی بن ثبیت الحضرمی علی عبد الله بن علی بن ابی طالب فقتله، ثمّ شدّ علی جعفر بن علی، فقتله، و جاء برأسه. «۲»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۴۹- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۷۷

و خرج من بعده [عثمان بن علی علیه السلام] أخوه جعفر بن علی بن ابی طالب- و أمّه أمّ البنین بنت حزام- فجعل یرتجز و یقول:

إنّی أنا جعفر ذو المعالی ابن علی الخیر ذی النّوال «۳»

(۱)- سپس [هانی بن ثویب حضرمی] بر برادرش جعفر بن علی علیه السلام حمله کرد و او را هم شهید کرد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۳

(۲)- پس از آن [هانی بن ثبیت] به جعفر بن علی حمله برد و او را نیز بکشت و سر او را بیاورد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۶

(۳)- [فی المطبوع: «ذو النّوال»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۰۸

أخی حسین ذو «۱» النّدی المفضال

ثمّ حمل، فقاتل حتّی قتل- رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۰۶- ۲۰۷

قال یحیی بن الحسن، عن علی بن إبراهیم بالإسناد الذی قدّمته فی خبر عبد الله:

قتل جعفر بن علی بن ابی طالب، و هو ابن تسع عشره سنه.

«۲» قال أبو مخنف في حديث الضحاک المشرقي: إن العباس بن عليّ قدّم أخاه جعفرا بين يديه، «۳» لأنه لم يكن له ولد ليحوز ولد العباس بن عليّ ميراثه «۳»، «۲» فشُدّ عليه هاني بن ثابت الذي قتل أخاه، فقتله «۲»، هكذا قال الضحاک «۲».

وقال نصر بن مزاحم: حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر، «۴» عن أبي جعفر محمّد بن عليّ: أن خولي بن يزيد الأصبحي - لعنه الله - قتل جعفر بن عليّ. «۵»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۴- عنه: المجلسي، البحار، ۳۹ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۲؛ المحمودي، العبرات، ۷۷ / ۲ و قتل جعفر بن عليّ و هو ابن سبع عشر سنه.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۹۴

و تقدّم بعده «۶» [عبد الله بن عليّ] جعفر بن عليّ عليه السلام، «۷» فقتله أيضا هاني «۸».

(۱)- في النسخ: ذي.

(۲-۲) [لم يرد في العبرات].

(۳-۳) [لم يرد في البحار و العوالم].

(۴)- [من هنا حكاه عنه في نفس المهموم، / ۳۲۶].

(۵)- و هنگام شهادت نوزده سال داشت. ضحاک مشرقی در حدیثی که در فوق گذشت روایت کرده [است] که عباس بن علی علیهما السلام او را برای کشتن مقدم داشت؛ زیرا که او نیز مانند عبد الله بن علی فرزندی نداشت. چنانچه ضحاک نقل کرده [است]، جعفر نیز به دست هانی بن ثابت کشته شد. ولی در حدیثی که نصر بن مزاحم از امام باقر علیه السلام روایت کرده [است]، جعفر بن علی به دست خولی اصبحی - لعنه الله - کشته شد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۸۰

(۶)- [لم يرد في الدمعة الساكبة].

(۷)- [زاد في الأسرار: «فقاتل»].

(۸)- [أضاف في الدمعة الساكبة: «و خولي بن يزيد الأصبحي لعنه الله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۰۹

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۱۳- عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۲۱؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۳۴؛ مثله الطبرسي، إعلام الوری، /

۲۴۸

فأمر [العباس] أخويه، [عبد الله و جعفرا]، فنزلا، فقاتلا حتى قتلا.

الشجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۵

ثم خرج من بعده [عثمان بن عليّ] أخوه جعفر بن عليّ، و أمّه أمّ البنين أيضا، فحمل و هو يقول:

إنّي أنا جعفر ذو المعالي نجل عليّ الخير ذي النّوال «۱»

أحمى حسينا بالقنا العسال و بالحسام الواضح الصّقال

ثمّ قاتل حتى قتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۹- عنه: المحمودي، العبرات، ۷۶ / ۲

ثمّ برز أخوه [عثمان بن عليّ] جعفر منشئا: «۲»

إِنِّي أَنَا جَعْفَرُ ذُو الْمَعَالِي ابْنِ عَلِيِّ الْخَيْرِ ذِي النَّوَالِ «٣»
 ذَاكَ الْوَصِيِّ ذُو السَّنَا وَالْوَالِي حَسْبِي بَعْمَى جَعْفَرٍ وَالْخَالِ
 أَحْمَى حَسِينَا ذَا النَّدَى «٤» الْمَفْضَالِ «٥»
 «٦» رَمَاهُ خَوْلَى الْأَصْبَحِيِّ، فَأَصَابَ شَقِيْقَتَهُ أَوْ عَيْنَهُ «٦».

– آن گاه جعفر بن علی به جای برادر به میدان آمد، او را نیز هانی کشت.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۳/۲

(۱)– [فی المطبوع: «ذو النّوال»].

(۲)– [و فی نفس المهموم و المعالی مکانه: «و تقدّم بعده جعفر بن علیّ علیه السّلام قاتلا (كما فی المناقب) ...»].

(۳)– [فی المطبوع: «ذو النّوال»].

(۴)– [فی المطبوع: «ذی النّدی»].

(۵)– [أضاف فی نفس المهموم: «فشّد علیّه هانی بن ثبیت، فقتله» قال ابن شهر آشوب:].

(۶–۶) [المعالی: «فقاتل و قتل جمعا كثيرا، فشّد علیّه هانی بن ثبیت، فقتله، و فی خیر: قتله خولی بن یزید الأصبحیّ بعدما رماه بسهم،

فأصاب شقیقته، أو عینه، أقول: شرك أخاه العباس فی ذلك لأنّ العباس قیل: جاءه سهم، و أصاب عینه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۱۰

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۷– عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۲۶؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۷۶؛ مثله المازندرانی، معالی

السبطين، ۱/ ۴۳۱

و حمل هانی بن ثبیت الحضرمی علی عبد الله بن علیّ، فقتله، ثمّ حمل علی جعفر بن علیّ، فقتله. «۱»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۴

فأقدموا [عبد الله و جعفر و عثمان] علی عسكر عمر بن سعد إقدام الشّجعان و أملاؤا صدورهم و وجوههم بالضّرب و الزّمی و الطّعان.

فكانوا كما قال ابن نباتة السّعدیّ:

لقوا نبلنا مرد العوارض فاثنوا لا وجههم منه نحی و شوارب

خلقنا بأطراف القنا فی ظهورهم عیونا لها وقع السیوف حواجب

و أعجب من ذی اختلاس نفوسهم و هنّ علیهم بالحنین نوادب

و جدّوا فی القتال حتّی قتلوا.

ابن نما، مشیر الأحزان، ۳۵/

(زيارة النّاحية): السیلام علی جعفر بن أمير المؤمنین الصّابر بنفسه محتسبا، و النّائی عن الأوطان مغتربا «۲» المستسلم للقتال، المستقدم

للنّزال، المكثور بالرجال، لعن الله قاتله هانی بن ثبیت الحضرمیّ.

ابن طاووس، الإقبال، ۵۷۴/، مصباح الزّائر، ۲۷۹– ۲۸۰– عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۶۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۳۶؛ الدّربندی،

أسرار الشّهادة، ۳۰۳؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۴۹

و قتل إخوة الحسين و هم [...] و جعفر.

التّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۷

ثمّ قتل [...] و جعفر، و [...] بنو علیّ بن أبی طالب، إخوة الحسين.

(۱) - هانی بن ثابت حضرمی بر عبد الله بن علی حمله کرد او را کشت. بعد از قتل او، به جعفر بن علی (برادر دیگر) حمله کرد و باز هم او را کشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۷/۵

(۲) - [الأسرار: «معترفا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۱۱

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۱۸۷/۸

قتل جعفر بن علی علیه السلام [...] رماه خولی بن یزید بسهم، فقتله. «۱»

ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمه، ۱۹۷

ثم برز من «۲» بعده [عثمان بن علی علیه السلام] أخوه جعفر بن علی «۳»، «۴» و أمّه أمّ البنین أيضا «۳»، و هو يقول:

إني أنا جعفر ذو المعالي ابن عليّ الخیر ذی النّوال «۵»

حسبي بعمي شرفا و خالي «۶» أحمي حسينا ذا الندى «۷» المفضل

ثم قاتل «۴»، فرماه «۶» خولی الأصبحيّ، فأصاب شقيقته، أو عينه «۸». «۹»

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ۲/ ۳۰۷ - مثله المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۸۱؛ البهبهاني، الدمعة

السّاكبة، ۴/ ۳۲۰؛ الدرّبندي، أسرار الشّهاده، ۳۰۰؛ الجواهری، مثير الأحران، ۸۲-۸۳؛ الأمين، لواعج الأشجان، ۱۷۸

ثم برز أخوه [عثمان بن علی] جعفر بن علی علیه السلام، فقاتل حتّى قتل و هو ابن تسع عشرة سنه، رضی الله عنه.

ابن امير الحاجّ، شرح الشّافية، ۳۶۷

(۱) - آن گاه جعفر بن علی رضی الله عنه عزم معرکه کرد و از عقب روان شد.

بعد از آن [هانی بن ثوب] متوجه جعفر بن علی شد، او را نیز هلاک ساخت.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳/ ۱۶۲، ۱۶۵

(۲) - [لم یرد فی اللّواعج].

(۳-۳) [اللّواعج: «و كان عمره تسع عشرة سنه»].

(۴-۴) [مثير الأحران: «و له من العمر تسعة عشر سنه، فقاتل قتالا شديدا»].

(۵) - [فی المطبوع: «ذو النّوال»].

(۶-۶) [اللّواعج: «فحمل عليه هانی بن ثابت الحضرمي أيضا فقتله، و جاء برأسه و قيل رماه»].

(۷) - [فی المطبوع: «ذی النّدى»].

(۸) - [زاد فی مثير الأحران: «و قيل قتله هانی بن شبت الحضرمي»].

(۹) - پس، جعفر پسر امیر المؤمنین علیه السلام که جوان نوزده ساله بود به عزم شهادت رو به میدان آورد و به روایت امام محمد

باقر علیه السلام، خولی اصبحی تیری بر شقیقه یا دیده آن سید عظیم النظیر زد که به آن تیر به والد کبیر خود ملحق شد. به روایت

دیگر، به ضربت هانی پسر شیب حضرمی به سرای باقی شتافت.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۱۲

و روی: أن العباس عليه السلام قدم أخاه جعفرا بين يديه، فشدّ عليه هانئ بن شبيب الذي قتل أخاه، فقتله.

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۲۰

فی النسخة التي كانت تسب إلى شهاب الدين العاملي: [...] و برز من بعده [عون بن مسلم بن عقيل] جعفر بن علي بن أبي طالب، فودّع الحسين - و هو أخو الحسين عليه السلام - فبرز نحو القوم، فقاتل قتالا شديدا حتى لا يحصى عدد قتلاه، و قيل ألف فارس، قطعنه لعين، فصرعه. «۱»

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۸۲ /

و لما قتل عثمان، دعا العباس عليه السلام، أخاه الثالث (جعفر)، و قال له - مثلما قال لأخويه من قبل - : «يا أخي! تقدّم إلى الحرب حتى أراك قتيلا - كأخوتك - فأحتسبك كما أحتسبتهما، فإنه لا ولد لكم».

فتقدم جعفر إلى معسكر الأعداء، فشدّ عليهم بسيفه، و هو يقول:

إني أنا جعفر ذو المعالي ابن عليّ الخير ذي النّوال

حسبي بعني شرفا و خالي أحمي حسينا ذا الندى المفضل

فرماه خولي بن يزيد الأصحى - أو هانئ بن ثبيت الحضرمي - فأصاب شقيقته أو عينه، فقتله.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۱۷ /

(۱) - از پس او، جعفر الاكبر بن علي عليه السلام آهنگ قتال نمود و او مكنی به ابی عبد الله بود و مادر او چنان كه مرقوم شد، ام البنین است. برادرش عباس بعد از عبد الله، او را فرمان جنگ داد و جعفر در برابر صف، این رجز بگفت:

إني أنا جعفر ذو المعالي ابن عليّ الخير ذي النّوال

حسبي لعني شرفا و خالي أحمي حسينا ذا الندى المفضل ۱

و به جنگ درآمد. او را نیز هانئ بن ثبيت الحضرمي شهيد ساخت. و به روایت صاحب عوالم، خولي الاصبحي تیری به سوی او گشاد داد و آن تیر بر شقیقه، و اگر نه بر چشم او آمد و از اسب درافتاد.

(۱). من جعفر و دارای موجبات شرفم. پسر علی نیکو کار و بخشنده‌ام. عمو و دائیم برای شرف من بس است. از حسین با جود و فضیلت حمایت می‌کنم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۳۳۷ - ۳۳۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۱۳

استشهاد عثمان بن علی علیهما السلام

و عثمان بن علی بن ابی طالب، رماه خولي بن يزيد بسهم، فأثبتته، و أجهز عليه رجل من بني أبان بن دارم.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۷۶ - عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۴۳، ۱۵۰

و قتل عثمان بن علی أيضا. رماه خولي بن يزيد بسهم، ثم شدّ عليه رجل من بني أبان ابن دارم، فقتله.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۷، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۱ - عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۷۸

و رمی يزيد الأصبحي عثمان بن علی بسهم، فقتله، ثم خرج إليه، فاحتز رأسه، فأتی به عمر بن سعد، فقال له: أثبني. فقال عمر: عليك بأمریک - یعنی عبيد الله بن زياد - فسله أن يثيبك. «۱»

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲۵۵ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۲۹، الحسين بن علی، ۸۸؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱ /

و رمی خولی بن یزید الأصبحی عثمان بن علی بن ابی طالب بسهم، ثم شدّ علیه رجل من بنی أبان بن دارم، فقتله، و جاء برأسه. «۲»
 الطّبری، التّاریخ، ۴۴۹ / ۵
 و خرج من بعده [عمر بن علی علیه السّلام] أخوه عثمان بن علی - و أمّه أمّ البنین بنت حزام بن خالد بن ربیعہ بن الوحید بن کلاب
 العامریّه - و هو یقول:
 «۳» [إني أنا عثمان ذو المفاخر شیخی علیّ ذو الفعّال الطّاهر

(۱) - یزید اصبحی تیری به عثمان بن علی زد و او را شهید کرد و سپس سر او را جدا کرد و پیش عمر بن سعد آورد و گفت: «به
 من پاداش بده!»

عمر گفت: «پاداش خود را از امیرت عبید الله بن زیاد مطالبه کن.»

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۳ /

(۲) - خولی بن یزید اصبحی تیری به عثمان بن علی انداخت. پس از آن، یکی از بنی ابان بن دارم به او حمله برد و خونش بریخت
 و سر او را بیاورد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۶ / ۷

(۳) - ما بین الحاجزین من د و بر، و بدله فی الأصل: شعرا.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۱۴

و ابن عمّ للنبی «۱» الطّاهر أخو «۲» حسین خیره الأخت

و سیّد الکبار و الأصاغر بعد الرّسول و الوصیّ النّاصر «۳» [

فقاتل حتّی قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۶ / ۵

قال یحیی بن الحسن، عن علی بن إبراهیم، عن عبید الله بن الحسن و عبد الله بن العباس، قالوا: قتل عثمان بن علی و هو ابن إحدى و
 عشرين سنه. «۴»

و قال الصّحاک «۵» المشرقی فی الإسناد الأوّل الذی ذکرناه آنفا «۵» «۶»: إنّ خولی بن یزید رمی عثمان بن علی بسهم، فأوهطه، «۷» و

شدّ علیه رجل من بنی أبان بن دارم، «۸» فقتله، و أخذ برأسه «۸». «۹»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۵۵ - عنه: المجلسی، البحار، ۳۷ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۸۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۷؛

المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۴۳۲؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۷۸

و قتل عثمان بن علی و هو ابن إحدى و عشرين سنه.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۹۴

(۱) - [فی المطبوع: «النبی»].

(۲) - فی د و بر: أخوا.

(۳) - لیس البیت فی د.

(۴) - [إلى هنا حکاه عنه فی الأسرار، / ۳۰۰].

(۵-۵) [فی البحار و العوالم: «یاسناده»].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی المعالی].

(۷)- [فی البحار و العوالم: «فأسقطه»، و فی المعالی: «فسقط عن فرسه»، و إلى هنا حکاه عنه فی نفس المهموم].

(۸-۸) [فی البحار و العوالم: «و أخذ رأسه»].

(۹)- و چنانچه از عیید الله بن الحسن و عبد الله بن عباس روایت شده [است] عثمان بن علی در هنگام شهادت بیست و یکسال داشت. در حدیث ضحاک مشرقی که در بالا ذکر شد، چنین است که خولی اصبحی او را هدف تیر قرار داد و آن تیر او را بر زمین افکند و در این موقع مردی از قبیله ابان بن دارم با شتاب آمد و او را به قتل رسانید و سر آن جناب را برید و آن سر را همراه خود برد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۱۵

و تعمّد خولی بن یزید الأصبحی «۱» عثمان بن علی علیه السلام و قد قام مقام إخوته، فرماه بسهم «۲»، فصرعه، و شدّ علیه رجل من بنی دارم، فاحتزّ «۳» رأسه. «۴»

المفید، الإرشاد، ۱۱۳/۲ - عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۳۲۱/۴؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۳۴؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۸

ثمّ خرج من بعده عثمان بن علیّ، و أمّه أمّ البنین بنت حزام بن خالد، من بنی کلاب و هو یقول:

إنّی أنا عثمان ذو المفاخر شیخی علیّ ذو الفعّال الطّاهر

صنو النّبیّ ذو الرّشاد «۵» السّائر ما بین کلّ غائب و حاضر

ثمّ قاتل حتّى قتل.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۲۹- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۷۸

ثمّ برز أخوه عثمان و هو ینشد: «۶»

إنّی أنا عثمان ذو المفاخر شیخی علیّ ذو الفعّال الطّاهر

هذا حسین سیّد الأخایر و سیّد الصّغار و الأكابر «۷»

بعد النّبیّ و الوصیّ النّاصر

و رماه «۸» خولی بن یزید الأصبحی علی جنبه، فسقط عن فرسه، و حزّ «۹» رأسه رجل

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی الدّمعة السّاکبة].

(۲)- [لم یرد فی إعلام الوری و الدّمعة السّاکبة و الأسرار].

(۳)- [فی الإرشاد ط علمیه و الأسرار: «فاحتزّ»].

(۴)- عثمان بن علی به جای برادران آمد. پس، خولی بن یزید اصبحی تیری به او زد و او را به زمین افکند و مردی از دارم بر او حمله کرد و سرش را جدا کرد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۳/۲

(۵)- [فی المطبوع: «ذی الرّشاد»].

(۶)- [و فی المعالی و نفس المهموم مکانه: «و برز عثمان بن علیّ علیه السلام (و هو ابن احدی و عشرين سنه) قائلاً: «...»].

(۷) - [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم و المعالي، و أضاف في نفس المهموم: «و في المناقب: رماه [خولى] على جنبه، فسقط عن فرسه، و شدّ عليه رجل من بنى أبان بن دارم، فقتله، و أخذ رأسه» و أضاف في المعالي: «فقاتل قتالا شديدا»].

(۸) - [العبرات: «فرماه»].

(۹) - [في المطبوع: «جزّ»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۱۶

من بنى أبان بن حازم «۱».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۷ - عنه: القمى، نفس المهموم، / ۳۲۷؛ المحمودى، العبرات، ۲ / ۷۸؛ مثله المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۴۳۱ - ۴۳۲

و رمى خولى بن يزيد الأصبحى عثمان بن علىّ، ثم حمل عليه رجل من بنى أبان بن دارم، فقتله، و جاء برأسه. «۲»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۴

فأقدموا [عبد الله و جعفر و عثمان] على عسكر عمر بن سعد إقدام الشجعان، و أملاًوا صدورهم و وجوههم بالضرب، و الزمى، و الطعان.

و جدّوا في القتال حتّى قتلوا.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۵

(زيارة الناحية): السّلام على عثمان بن أمير المؤمنين، سمى عثمان بن مظعون، لعن الله راميه بالسّهم خولى بن يزيد الأصبحى الأيادى الأبانى الدّارمى.

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۴، مصباح الزّائر، / ۲۸۰ - عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۶۷؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۳۳۶؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۳۰۳؛ المحمودى، العبرات، ۲ / ۱۵۰

و قتل إخوة الحسين و هم [...] و عثمان.

التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۷

ثمّ قتل [...] و عثمان و [...] بنو علىّ بن أبى طالب، إخوة الحسين. «۳»

ابن كثير، البدايه و النّهايه، ۸ / ۱۸۷

(۱) - [العبرات: «دارم»].

(۲) - خولى بن يزيد اصبحى، عثمان بن على را هدف تير كرد و بعد از آن مردى از بنى ابان بنى دارم بر او حمله كرد و او را كشت و سرش را برید و برد.

خليلى، ترجمه كامل، ۵ / ۱۸۷

(۳) - بعد از آن، عثمان بن على رضى الله عنه روى به اعدا آورد و شربت شهادت چشيد. و يزيد الابطحي به زخم تيرى، عثمان بن على را انداخت، سر او را از بدنش جدا كرد و پيش عمر بن سعد برد و از وى توقع انعامى نمود. عمر گفت: «پيش امير خود عبيد

الله زياد بپر و مدعاى خود را از او التماس نماى.»

ميرخواند، روضه الصّفا، ۳ / ۱۶۱ - ۱۶۲، ۱۶۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۱۷

ثم برز من بعده [عمر بن علی] أخوه عثمان بن علی «۱» و أمه أم البنین بنت حزام بن خالد من بنی کلاب «۱»، و هو يقول «۲»:
 إني أنا عثمان ذو المفاخر شيخي عليّ ذو الفعال الظاهر «۳» «۴» «۵» و ابن عمّ للنبيّ الطاهر «۴»
 أخى حسين خيرة الأخائر و سيد الكبار و الأصاغر «۵»
 بعد الرسول و الوصيّ الناصر

فرماه خولی بن یزید الأصبحی «۶» علی جنبه «۷»، فسقط عن فرسه «۸»، و حَزَّ «۹» رأسه رجل من بنی أبان بن حازم، فقتله «۱۰».
 محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۳۰۷- مثله المجلسی، البحار، ۳۷/ ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۸۰- ۲۸۱؛ البیهانی، الدّمعة
 السّاکبة، ۴/ ۳۱۹- ۳۲۰؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۳۰۰؛ الأمين، لواعج الأشجان، ۱۷۸- ۱۷۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه
 السّلام، ۳۱۶- ۳۱۷

(۱-۱) [اللّواعج: «فقام مقام إخوته و كان عمره إحدى و عشرين سنة»].

(۲)- [و فی بحر العلوم مكانه: «و لما قتل عبد الله دعا العباس عليه السّلام أخاه الثّانی عثمان و قال له- كما قال لأخيه عبد الله:- تقدّم
 یا أخى حتّى أراک قتيلا و أحتسبک، فإنّه لا ولد لك، فتقدّم عثمان إلى الحرب و هو يرتجز و يقول «...»].

(۳)- [فی اللّواعج و بحر العلوم: «الطاهر»].

(۴-۴) [لم يرد فی بحر العلوم].

(۵-۵) [اللّواعج:

«هذا حسين خيرة الأخائر و سيد الصّغار و الأكابر»

].

(۶)- [إلى هنا حكاها فی بحر العلوم و أضاف: «بسهم وقع فی جبينه فأضعفه حتّى سقط عن فرسه إلى الأرض، فجاءه رجل من أبان بن
 دارم، فاحتزّ رأسه»].

(۷)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و اللّواعج: «جبينه»].

(۸)- [إلى هنا حكاها فی اللّواعج و أضاف: «و حمل عليه رجل من بنی أبان بن دارم، فقتله و جاء برأسه»].

(۹)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار: «و جزّ»].

(۱۰)- [لم يرد فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار].

پس، عثمان پسر امیر مؤمنان علیه السّلام پای در میدان سعادت نهاد و خرمن عمر بسیاری از آن کافران را بر باد داد؛ تا آن که خولی
 اصبحی تیری بر جبین مبین آن سید مکین زد که از اسب در گردید و سر مبارکش را نامردی از فرزندان ابان بن حازم جدا کرد و
 در آن وقت، از عمر شریف او بیست و یک سال گذشته بود.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۱۸

ثم برز من بعده [عمر بن علیّ عليه السّلام] عثمان بن علیّ عليه السّلام، و هو ابن احدى و عشرين سنة، فقاتل حتّى قتل رضی الله عنه.
 ابن امیر الحاجّ، شرح الشّافية، ۳۶۷

فی النّسخة الّتی كانت تنسب إلى شهاب الدّین العامليّ: [...] و برز من بعده [جعفر بن علیّ عليه السّلام] عثمان بن علیّ بن أبی طالب،
 فقاتل قتالا شديدا حتّى قتل من القوم ستمائة فارس، و رماه الدّارميّ بسهم، فصرعه، ثم استشهد أمّام الحسين عليه السّلام. «۱»

الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۲۸۲

ثم برز بعده أخوه عثمان بن عليّ و هو يقول:
 شيخى عليّ ذو الفخار الظاهر هو ابن عمّ للنبيّ الطاهر
 فرماه خولى بن يزيد الأصبحيّ (لعنه الله) بسهم على جبينه، فسقط و احتزّ رأسه رجل من بنى أبان بن حازم.
 الجواهرى، مشير الأحزان، / ۸۲

(۱) - از پس او، از فرزندان ام البنین، نوبت به عثمان الاکبر افتاد و او مکنى به ابو عمر بود و بیست و یک ساله بود و فرزند نداشت. گاهی که متولد شد، علی علیه السلام فرمود: «او را به نام برادر خود عثمان بن مظعون، عثمان نام نهادم.» او نیز به فرمان عباس به میدان آمد و گفت:
 إننى أنا عثمان ذو المفاخر شيخى عليّ ذو الفعال الطاهر
 و ابن عمّ للنبيّ الطاهر أخى حسين خيره الأخائر
 و سيد الكبار و الأصاغر بعد الرسول و الوصيّ الناصر (۱)
 و بعد از کشتش و کوشش بسیار، خولى بن يزيد الاصبحى تیری گشاد داد و بر جبین مبارکش آمد و از اسب درافتاد و مردی از قبیله بنی ابان بن دارم بشتافت و سر از تنش برداشت.
 (۱). خلاصه اشعار: من عثمان و دارای وسائل افتخارم: آقايم علی نیکوکار و عموزاده پیغمبر پاک است. برادرم حسین بهترین نیکان و پس از پیغمبر و علی سرور تمام مردم است.
 سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۳۸
 موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۱۹

أبو الفضل العباس عليه السلام

جهاده الأعداء، و طلبه الماء، فاستشاده

و العباس بن عليّ بن أبى طالب عليه السّلام و أمّه أمّ البنين [...] قتله زيد بن رقاد الجنبىّ، «۱» و حکيم بن الطفيل الطائىّ السّنبسىّ، و كلاهما ابتلى فى بدنه «۱».
 الرّسان، تسميه من قتل، تراثنا، س ۱- ع ۲، / ۱۴۹- عنه: الشّجرىّ، الأمالى، / ۱، ۱۷۰؛ مثله المحلىّ، الحدائق الوردية، / ۱، ۱۲۰
 و العباس بن عليّ بن أبى طالب الأكبر، قتله زيد بن رقاد الجنبىّ، و حکيم السّنبسىّ من طىء.
 ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۵- عنه: المحمودى، العبرات، / ۲، ۱۴۳
 ولده يسمّونه «السّيّفاء»، و يکنونه أبا قربة؛ شهد مع الحسين كربلاء؛ فعطش الحسين؛ فأخذ قربة، و اتّبعه إخوته «۲» لأبيه و أمّه «۲» بنو عليّ، و هم: عثمان، و جعفر، و عبد الله؛ فقتل إخوته قبله «۳»، و جاء بالقربة يحملها «۴» إلى الحسين مملوءة؛ فشرب منها الحسين، ثم قتل العباس بن عليّ بعد إخوته مع الحسين.

المصعب الزّبيرى، نسب قریش، / ۴۳- مثله ابن أبى الدّنيا، مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام، / ۱۲۰؛ المحمودى، العبرات «۵»، / ۲

۸۰

و قال بعضهم: قتل حرملة بن كاهل الأسدىّ، ثمّ الوالىّ العباس بن عليّ بن أبى طالب مع جماعة و تعاوروه، و سلب ثيابه حکيم بن طفيل الطائىّ. «۶»

و رمی الحسین بسهم، فتعلق بسراله.

(۱-۱) [الحدائق الوردیة: بسهم].

(۲-۲) [فی المقتل و العبرات: «لأمة»].

(۳-۳) [أضاف فی المقتل و العبرات: «و لا عقب لإخوته»].

(۴-۴) [فی المقتل و العبرات: «فحملها»].

(۵-۵) [حکاه فی العبرات عن المقتل].

(۶-۶) [إلى هنا حکاه عنه فی العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۲۰

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۴۰۷/۳، أنساب الأشراف، ۳/۲۰۱- عنه:

المحمودی، العبرات، ۸۲/۲

و كان حکيم بن طفيل الطائي سلب العباس بن علي ثيابه، و رمى الحسين بسهم، فكان يقول: تعلق سهمي بسراله و ما ضره. فبعث إليه عبد الله بن كامل، فأخذه، فاستغاث أهله بعدى بن حاتم، فكلم فيه ابن كامل فقال: أمره إلى الأمير المختار، و بادر به إلى المختار قبل شفاعه ابن حاتم له إلى المختار، فأمر به المختار فعزى، و رمى بالسهم حتى مات.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۴۰۷/۶

و حرمله بن كاهل بن الجزار بن سلمه بن الموقد الذي قتل عباس بن علي بن أبي طالب مع الحسين عليهم السلام.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۱۷۵/۱۱

و الأسدی: حرمله بن الكاهل الذي جاء برأس عباس بن علي بن أبي طالب و هو قتله مع الحسين بالطف.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۲۵۶/۱۳

و بقى العباس بن علي قائما أمام الحسين يقاتل دونه، و يميل معه حيث مال، حتى قتل رحمه الله. «۱»

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲۵۵- عنه: ابن العدیم، بغية الطلب، ۶/۲۶۲۹، الحسين ابن علي، ۸۸؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۸۱

۴۳۲؛ المحمودی، العبرات، ۸۲/۲

قتله زيد بن رقاد «۲» الجنبي و حکيم بن الطفيل السنبسي. «۳»

الطبري، التاريخ، ۵/۴۶۸- مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/۳۰۲

و خرج من بعده أخوه العباس بن علي و هو يقول:

(۱)- عباس عليه السلام همچنان پیشاپیش امام حسین علیه السلام ایستاده بود و جنگ می کرد. امام حسین علیه السلام به هر سو می رفت، او هم به همان سو می رفت تا شهید شد. رحمت خدا بر او باد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۳-۳۰۴

(۲)- [الكامل: «داوود»].

(۳)- زيد بن رقاد (جنبي) با حکيم بن طفيل سنبسي او را کشتند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/۳۰۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۲۱

أقسمت بالله الأعزّ الأعظم و بالحجور صادقاً و زمزم

و ذو الحطيم و الفنا المحرّم ليخضبنّ اليوم جسمي بالدمّ

أمام ذي الفضل و ذي التّكرّم ذاك حسين ذو «۱» الفخار الأقدم

ثمّ حمل، فلم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم جماعة، و قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۷/۵

و العباس يقال له: السّقاء، لأنّ الحسين طلب الماء في عطشه و هو يقاتل، فخرج العباس و أخوه، و احتال حمل إداوة ماء و دفعها إلى الحسين، فلمّا أراد الحسين أن يشرب من تلك الإداوة/ جاء سهم، فدخل حلقه، فحال بينه و بين ما أراد من الشّرب، فاحترشته السيوف حتّى قتل، فسّمى العباس بن عليّ «السّقاء» لهذا السّبب.

ابن حبان، الثّقات (السّيرة النّبويّة)، ۳۱۰/۲، السّيرة النّبويّة (ط بيروت)، ۵۵۹

حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثني حسين بن نصر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر: أن زيد بن رقاد الجنبى «۲» و حكيم بن الطفيل الطائى قتلوا العباس بن عليّ عليه السّلام. «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۶- عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۴۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۸۳

قال المدائنى: أبو غسان، عن هارون بن سعد، عن القاسم بن الأصغ بن نباته قال:

رأيت رجلاً من بنى أبان بن دارم أسود الوجه، و كنت أعرفه جميلاً، شديد البياض، فقلت له: ما كدت أعرفك، قال: إننى قتلت شاباً أمرد مع الحسين بين عينيه أثر السجود، فما نمت ليلة منذ قتلته إلّا أتانى، فيأخذ بتلابيبى، حتّى يأتى جهنّم، فيدفعنى فيها، فأصيح،

(۱)- فى النسخ: ذى.

(۲)- [لم يرد فى البحار و العوالم].

(۳)- و در حديث ديگر از امام باقر عليه السّلام روايت کرده [است] كه فرمود: «زيد بن رقاد جهنى و حكيم بن طفيل طايى هر دو در قتل عباس بن على شركت داشتند.»

رسولى محلاتى، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۲۲

فما يبقى أحد فى الحىّ إلّا سمع صياحى. قال: و المقتول العباس بن عليّ - عليه السّلام. - «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۸- ۷۹- عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۳۰۶؛ العوالم، ۱۷/ ۶۲۵- ۶۲۶

و كان المذى ولى قتل العباس بن عليّ يومئذ يزيد بن زياد الحنفى، و أخذ سلبه حكيم ابن طفيل الطائى، و قيل: إنّه شرك فى قتله يزيد. و كان بعد أن قتل إخوته عبد الله و عثمان و جعفر معه قاصدين الماء. و يرجع وحده بالقربه، فيحمل على أصحاب عبيد الله بن زياد الحائلين دون الماء. فيقتل منهم، و يضرب فيهم حتّى يتفّرّجوا عن الماء، فيأتى الفرات، فيملاً القربه، و يحملها، و يأتى بها الحسين عليه السّلام و أصحابه، فيسقيهم حتّى تكاثروا عليه، و أوهنته الجراح من التّبل، فقتلوه كذلك بين الفرات و السّرادق، و هو يحمل الماء، و ثمّ قبره «۲» رحمه الله.

و قطعوا يديه و رجله حنقا عليه، و لما أبلى فيهم، و قتل منهم، فلذلك سمى السّقاء.

و قتل العباس بن عليّ يومئذ و هو ابن أربع و ثلاثين سنة.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۹۱- ۱۹۴

(۱) - مدائنی از قاسم بن اصبح بن نباته روایت کرده [است] که گفت: «من مردی را (در کوفه) از قبیله بنی دارم می‌شناختم که مرد زیباچهره و سفیدرویی بود. پس از واقعه کربلا او را دیدم، چهره‌اش سیاه گشته [بود]. از او پرسیدم: «من تو را زیباچهره و سفیدرو دیده بودم، چه شد که چهره‌ات این گونه سیاه گشته؟»

پاسخ داد: «من جوان نرسی را از همراهان حسین علیه السلام در کربلا کشتم که در پیشانیش جای سجده مشاهده می‌شد و از آن روز تا به حال که او را کشته‌ام، هر شب در خواب به بالینم می‌آید و گریبانم را می‌گیرد و مرا به سوی دوزخ می‌کشاند و در آنجا می‌افکند و من چنان در خواب ناله و فریاد می‌زنم که تمام همسایگان صدایم را می‌شنوند.»

قاسم (راوی حدیث) گوید: آن جوانی که به دست این مرد کشته شد، همان عباس بن علی صلی الله علیه و اله بود.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۲۰

(۲) - و المروئی أنّ الإمام زین العابدین علیه السلام تولى دفنه عندما دفن أباه وأصحابه يوم الثالث عشر من شهر محرم، أى بعد الفاجعة بثلاثة أيام (وسيلة الدارين ص ۳۴۷).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۲۳

و حملت الجماعة على «۱» الحسين عليه السلام، «۲» فغلبوه على عسكريه و «۲» اشتد «۳» به العطش، فركب المسنأه يريد الفرات «۴» و بين يديه «۵» العباس أخوه «۴»، فاعترضه «۶» خيل ابن سعد (لعنه الله)، «۷» و فيهم رجل من بنى دارم «۸». فقال لهم: ويلكم، حولوا بينه و بين «۹» الفرات «۱۰»، و لا تمكّنوه من الماء. «۱۱» فقال الحسين عليه السلام: اللهم أظمئه «۱۲». فغضب الدارمي و رماه بسهم، فأثبته فى حنكه، فانتزع الحسين عليه السلام السهم و بسط يده «۱۳» تحت حنكه، فامتأت راحته من الدم، فرمى به «۱۴»، ثم «۱۵» قال: اللهم إنى أشكو إليك ما يفعل باین بنت نبيك «۱۶». «۱۷» ثم رجع إلى مكانه و قد اشتد به العطش. و أحاط القوم بالعباس «۷»، فاقتطعوه عنه «۱۷»، فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل رحمه الله، «۱۸»

(۱) - [و فى اللواعج مكانه: «و حمل القوم على ...»].

(۲-۲) [الدمعة الساكبة: «و قد»].

(۳) - [و فى أعيان الشيعة مكانه: «إنّ الحسين عليه السلام لما اشتد ...»].

(۴-۴) [لم يرد فى روضة الواعظين].

(۵) - [إعلام الورى: «يده»].

(۶) - [فى الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام و الدمعة الساكبة و نفس المهموم: «فاعترضته» و فى أعيان الشيعة و اللواعج: «فاعترضتهما»].

(۷-۷) [أعيان الشيعة: «و أحاطوا»].

(۸) - [اللواعج: «أبان بن دارم»].

(۹) - [إعلام الورى: «بين الماء»].

(۱۰) - [العبرات: «الماء»].

(۱۱) - [أضاف فى اللواعج: «فحاولوا بينه و بين الفرات»].

(۱۲) - [فى روضة الواعظين: «أظمه» و أضاف فى اللواعج: «و فى رواية اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له»].

(۱۳) - [فى الدمعة الساكبة: «كفه» و فى اللواعج و العبرات: «يديه»].

(۱۴) - [فى إعلام الورى و روضة الواعظين: «فرماه» و إلى هنا حكاة فى روضة الواعظين، / ۱۶۱-۱۶۲].

(۱۵)- [اللواعج: «نحو السماء، ثم حمد الله و أثنى عليه، ثم»].

(۱۶)- [أضاف في اللواعج: «اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تبق منهم أحدا»].

(۱۷-۱۷) [الدمعة الساكبة: «ثم اقتطعوا العباس عنه، و أحاطوا به من كل جانب»].

(۱۸)- [الدمعة الساكبة، «قتلوه رضی الله عنه، فبکی الحسین علیه السلام لقتله بکاء شديدا» و إلى هنا حکاه فی إعلام الوری و عنه فی العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۲۴

«۱» و كان المتولّي لقتله «۱» زيد بن ورقاء الحنفی و حکيم بن الطفيل السنسني «۲» بعد أن أثنى بالجراح، فلم يستطع حزاكا. «۳» المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۱۳ - ۱۱۴ - عنه: البهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۲۱ - ۳۲۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۲۹ - ۳۳۰؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۸۲؛ مثله الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۴۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۱/ ۶۰۸، لواعج الأشجان، / ۱۸۲ - ۱۸۳
ثم نزل [العباس بن علي]، فقاتل حتى قتل.
الشجري، الأمالي، / ۱/ ۱۷۵
ثم خرج من بعده العباس بن علي، و أمه أم البنين أيضا و هو السقاء، فحمل و هو يقول:

(۱-۱) [أعيان الشيعة: «قتله»].

(۲)- [في الإرشاد ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام و نفس المهموم و أعيان الشيعة و اللواعج: «السنسني» و لم يرد في الدمعة الساكبة].

(۳)- [أضاف في نفس المهموم: «و روى الحسن بن علي الطبري: أن الحسين عليه السلام رماه رجل ملعون بسهم، فأثبت في جبهته، فانزع العباس عليه السلام و ما ذكرناه من أنه أثبت في حنكه الشريف أشهر» و أضاف في أعيان الشيعة و اللواعج: «فبکی الحسین علیه السلام لقتله بکاء شديدا»].

و در این حال لشگر بر حسین علیه السلام حمله کرده، همراهان او را از پای درآوردند و تشنگی بر آن حضرت سخت شد. پس آن جناب بر شتر مسناة سوار شده، به سوی فرات به راه افتاد و برادرش عباس نیز همراه او بود پس سوارگان لشگر پسر سعد لعنه الله سر راه بر او گرفتند و مردی از بنی دارم در میان ایشان بود. پس به لشکر گفت: وای بر شما! میانه او و فرات حائل شوید و نگذارید به آب دسترسی پیدا کند.

حسین علیه السلام فرمود: «بار خدایا! این مرد را به تشنگی دچار کن.»

آن مرد دارمی ناپاک خشمگین شد و تیری به جانب آن حضرت پرتاب کرد. آن تیر در زیر چانه آن حضرت فرورفت. حسین علیه السلام آن تیر را بیرون کشید و دست زیر چانه گرفت. پس دو مشت آن جناب پر از خون شد. خونها را به هوا ریخت. سپس فرمود: «بار خدایا! من به تو شکایت برم از آن چه این مردم درباره پسر دختر پیغمبرت رفتار کنند.»

آن گاه به جای خویش بازگشت و تشنگی سخت بر او غلبه کرده بود.

از آن سو لشکر دور عباس علیه السلام را گرفته به او حمله ور شدند و آن جناب به تنهایی با ایشان جنگ کرد تا کشته شد؛ رحمه الله. و عهده دار کشتن آن جناب زید بن ورقاء حنفی و حکیم بن طفیل سنسنی بودند و این پس از آن بود که زخمهای سنگینی برداشته بود و نیروی جنبش نداشت.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۱۳ - ۱۱۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۲۵

أقسمت بالله الأعزّ الأعظم و بالحجون صادقاً و زمزم
و بالحطيم و الفنا المحرّم ليخضبنّ اليوم جسمي بدمي
دون الحسين ذى الفخار الأقدم إمام أهل الفضل و التّكريم
فلم يزل يقاتل حتّى قتل جماعة من القوم، ثمّ قتل، فقال الحسين: الآن انكسر ظهري، و قلت حيلتي.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۹ - ۳۰ - عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۸۱، ۸۳
و كان عيّاس السّقاء قمر بنى هاشم صاحب لواء الحسين، و هو أكبر الإخوان مضى يطلب الماء، فحملوا عليه، و حمل هو عليهم، و
جعل يقول: «۱»

لا أرهب الموت إذ الموت رقى حتّى أوارى في المصاليق لقا
نفسى لنفس «۲» المصطفى الطّهر و قا إني أنا العباس أعدو بالسّقا
و لا أخاف الشّرّ يوم الملتقى

ففرّقه «۳»، «۴» فكمن له زيد بن ورقاء الجهنيّ من وراء نخلة، و عاونه حكيم بن طفيل السّنبسيّ، فضربه على يمينه «۴»، فأخذ السّيف
بشماله، و حمل عليهم و هو يرتجز:

«۵» و الله إن قطعتم يميني إني أحامي أبدا «۶» عن ديني

و عن إمام صادق اليقين نجل النّبيّ الطّاهر الأمين

«۷» فقاتل حتّى ضعف، فكمن له الحكيم بن الطفيل الطّائى من وراء نخلة، فضربه على شماله «۷»، فقال: «۵»

(۱) - [و فى أعيان الشّيعه و اللّواعج مكانه: «فيروى أنّه خرج يطلب الماء و حمل على القوم و هو يقول ...»].

(۲) - [فى أعيان الشّيعه و اللّواعج: «لسبط»].

(۳) - [لم يرد فى العبرات].

(۴) - (۴) [فى أعيان الشّيعه و اللّواعج: «و ضربه زيد بن ورقاء على يمينه، فقطعها»].

(۵) - (۵) [لم يرد فى العبرات].

(۶) - [أعيان الشّيعه: «دائماً»].

(۷) - (۷) [فى أعيان الشّيعه و اللّواعج: «ضربه حكيم بن الطفيل على شماله، فقطعها»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۲۶

يا نفس لا تخشى من الكفّار و أبشرى برحمة الجبار

مع النّبيّ السّيد المختار قد قطعوا ببغيهم يسارى

فأصلهم يا ربّ حرّ النار «۱»

فقتله الملعون بعمود من حديد، «۲» فلمّا «۳» رآه الحسين مصروعاً على شطّ الفرات، بكى «۳» و أنشأ يقول:

تعدّيتم «۴» يا شرّ قوم بفعلكم «۵» و خالفتم «۶» قول «۷» النّبيّ محمّد

أما كان خير الرّسل و صّاكم «۸» بنا أما نحن من نسل النّبيّ المسدّد

أما كانت الزّهراء أمى دونكم أما كان «۹» من خير البريّة أحمد

لعتنتم و أخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حرّ نار توقّد

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۸ - عنه: القمى، نفس المهموم، ۳۳۴ - ۳۳۵؛ المازندراني، معالى السّبطين، ۱/ ۴۴۸؛ المحمودي،

العبرات، ۲ / ۸۱ - ۸۲، ۸۳ - ۸۴؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۰۸، لواعج الأشجان، / ۱۷۹ - ۱۸۰
و لَمَّا اشْتَدَّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ الْعَطَشُ، وَ بَلَغَ مِنْهُ اللَّغُوبُ.

«۱۰» فرویت إلى القاسم بن أصبغ بن نباتة، قال: حدّثني من شاهد الحسين عليه السّلام و قد لزم المسنّاء يريد الفرات، و العباس بين يديه.

(۱) - [إلى هنا حكاها في أعيان الشيعة و اللواعج، و أضيف: «فضربه آخر بعمود من حديد، فقتله»].

(۲) - [من هنا حكاها عنه في المعالي].

(۳) - (۳) [المعالي: «قتل العباس عليه السّلام بكى الحسين عليه السّلام»].

(۴) - [نفس المهموم: «تعدّيتما»].

(۵) - [المعالي: «ببغيتكم»].

(۶) - [نفس المهموم: «خالفتموا»].

(۷) - [المعالي: «دين»].

(۸) - [المعالي: «أوصاكم»].

(۹) - [المعالي: «أنا»].

(۱۰) (*۱۰) [حكاها عنه في نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۲۷

فقال زرعاً «۱» بن أبان بن دارم: حولوا بينه و بين الماء. و رماه بسهم، فأثبته في حنكه، فقال عليه السّلام: اللهم اقتله عطشا، و لا تغفر له أبدا. و كان قد أتى بشربة، فحال الدّم بينه و بين الشّرب، فجعل يتلقّى الدّم، «۲» و يقول هكذا «۲» إلى السّماء. «۳»
و رويت عن الشّيخ عبد الصّمد، عن الشّيخ أبي الفرج عبد الرّحمان بن جوزي: أنّ الأبانّي كان بعد ذلك يصيح من الحرّ في بطنه، و البرد في ظهره (*۱۰)، و بين يديه المراوح و الثّلاج، و خلفه الكانون، و هو يقول: اسقوني، أهلكني العطش. فيؤتى بالعسّ فيه الماء و اللّبن و السّويق يكفي جماعه، فيشربه، ثم يقول: اسقوني. فما زال كذلك حتّى انقادت بطنه كانقداد البعير.
ثم اقتطعوا العباس عنه، و أحاطوا به من كلّ جانب و قتلوه، فبكى الحسين عليه السّلام لقتله بكاء شديدا.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۶ - ۳۷ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۳۳۱، ۳۳۲

ثم بعث [المختار] عبد الله بن كامل إلى حكيم بن الطفيل السّنسي، و كان قد أخذ سلب العباس، و رماه بسهم، فأخذه قبل وصوله إلى المختار، و نصبوه هدفا، و رموه بالسّهام.

ابن نما، ذوب النّصار، / ۱۱۹ - مثله المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۷۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۶۹۵

قال هشام بن محمّد: [...] و العباس بن عليّ، قتله زيد بن رقاد [...]

و قال الشّعبي: أوّل قتيل منهم العباس بن عليّ. «۴»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ۱۴۵

(زيارة النّاحية): السّلام على العباس بن أمير المؤمنين، الموسى أخاه بنفسه، الآخذ

(۱) - [في المعالي مكانه: «و في رواية نفس المهموم: «لَمَّا نزلوا على الشّريعة، صاح زرعاً...»].

(۲) - (۲) [المعالي: «فيرمى به»].

(۳) - [إلى هنا حكاة في المعالي، ۱ / ۳۱۵].

(۴) - و یک یک و دودو می رفتند و حرب می کردند و سواران و پیادگان لشکر کفر می کشند و حسین علیه السلام ایشان را کشته یا نیم کشته به در خیمه زنان می برد. از پسران و عموزادگان و برادرزادگان بعد از آن خلق روی به حضرت حسین علیه السلام کردند. قتال عظیم بکرد و بی طاقت شد. ملعونی تیر بر پیشانی امام زد.

عباس تیر را بکشید. خلق گرد عباس درآمدند و او را از حسین جدا کردند و عباس به کنار فرات شهید شد و قبر او آنجاست.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۲۸

لغده من أمسه، الفادی «۱» له، الواقی، السّاعی إليه بمائه، المقطوعه یداه، لعن الله قاتله «۲» یزید بن الرّقاد الحیتی «۳» و حکیم بن الطّیل الطّائی.

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۴، مصباح الزّائر، / ۲۷۹ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۶۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۳۰۳؛ المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۴۹

قال الرّوی: و اشتدّ العطش بالحسین علیه السّلام، فركب المسنّاء یرید الفرات، و العباس أخوه بین یدیه، فاعترضته خیل ابن سعد، فرمی رجل من بنی دارم الحسین علیه السّلام بسهم، فأثبته فی حنكه الشّریف، فانترع علیه السّلام «۴» و بسط یدیه «۵» تحت حنكه، حتّی امتلأت راحتاه من الدّم، ثمّ رمی به و قال: اللهمّ إنّی أشكو إليك ما یفعل باین بنت نیك. ثمّ اقتطعوا العباس عنه، و أحاطوا به من كلّ جانب حتّی قتلوه (قدّس الله روحه)، «۶» فبکی الحسین علیه السّلام لقتله بكاء شديدا. «۷»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۱۷ - ۱۱۸ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۵۰؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۹۲

و قتل إخوة الحسین و هم: العباس و [...]

التّویری، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۵۷

(۱) - [مصباح الزّائر: «المفدی»].

(۲) - [فی مصباح الزّائر و الأسرار: «قاتلیه»].

(۳) - [فی مصباح الزّائر و العبرات: «الجنبی» و فی البحار و العوالم: «الجهنّی» و لم یرد فی الأسرار].

(۴) - [زاد فی البحار و العوالم: «السّهم»].

(۵) - [البحار: «یده»].

(۶) - [أضاف فی البحار و العوالم: «و كان المتولّی لقتله زید بن ورقاء الحنفیّ و حکیم بن الطّیل السّنسی»].

(۷) - راوی گفت: تشنگی حسین به نهایت سختی رسید. پس، بر فراز سد آب برآمد تا داخل فرات شود و برادرش عباس نیز پیشاپیش آن حضرت بود. سربازان ابن سعد جلوگیری نمودند و مردی از قبیله دارم تیری به سوی حسین پرتاب نمود. تیر به زیر چانه آن حضرت جا گرفت. حسین تیر را بیرون کشید و هردو دست به زیر خون گرفت تا کفهایش پر خون شد. سپس خون را به آسمان پاشید و عرض کرد: «بار الها! شکایت رفتاری را که با فرزند دختر پیغمبرت می شود، به پیشگاه تو می کنم.»

سپس سربازان، عباس را از حسین جدا کردند و گرداگردش را گرفتند تا آن که شهیدش نمودند (قدّس الله روحه)، حسین علیه السلام بر کشته شدن برادرش سخت گریست.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۷ - ۱۱۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۲۹

ثم قتل عبد الله و العباس و [...] بنو علي بن أبي طالب، إخوة الحسين.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۱۸۷ / ۸

و قتل معه العباس بن علي عليه السلام، و أم العباس أم البنين بنت حازم قتله زيد بن رقاد الجهني. «۱»

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۷

و كان العباس السيقاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين عليه السلام و هو أكبر الإخوان، مضى يطلب الماء، فحملوا عليه «۲» و حمل

عليهم و جعل «۳» يقول: «۴»

لا أرهب الموت إذا الموت رقا حتى أوارى في المصاليت لقي

نفسى لنفس «۵» المصطفى الطهر و قاني أنا العباس أغدو بالسقا

و لا أخاف الشّر يوم الملتقى

ففرّ قهم «۶»، فمکن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة، و عاونه حكيم بن الطفيل السنبسي،

(۱) - بعد از آن، عباس بن علی رضی الله عنه آماده قتال شد بر اهل بغی و طغیان حمله کرد و مراسم جد و اجتهاد به جا آورد. از ایشان می کشت تا کشته شد و عباس چون به عز شهادت فایز گشت، امام حسین رضی الله عنه فرمود که: «الآن انکسر ظهري و قلت حيلتي!»

و عباس بن علی رضی الله عنه در پیش امیر المؤمنین حسین بعد از کشته شدن برادران ایستاده بود و به هر جانبی که آن جناب توجه می کرد، او نیز میل آن طرف می کرد تا کشته شد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۶۲، ۱۶۵ - ۱۶۶

پس برادران امام حسین رضی الله عنه متعاقب یکدیگر به امر قتال اقبال نموده، هریک جمعی از اصحاب ضلال را کشته، شهید شدند و چون عباس بن علی علیه السلام به دار السلام خرامید، امام حسین (سلام الله علیه) گفت: «الآن انکسر ظهري و قلت حيلتي»؛ یعنی این زمان پشت من شکست و اندک شد چاره من.

برفت آن یار و من بیچاره گشتم ز کوی خوشدلی آواره گشتم

خواند امیر، حبيب السیر، ۲ / ۵۴

(۲) - [من هنا حكاه عنه في الدمعة الساكبة].

(۳) - [الدّمعة السّاكبة: «و حاربهم و هو»].

(۴) - [و في مثير الأحزان مكانه: «فحاربهم محاربة الأبطال و هو يقول ...»].

(۵) - [مثير الأحزان: «لسبب»].

(۶) - [لم يرد في مثير الأحزان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۳۰

فضربه على يمينه «۱»، فأخذ السيف بشماله، و حمل و هو يرتجز:

و الله إن قطعتم يميني إنّي أحامي أبدا عن ديني

و عن إمام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الأمين

فقاتل حتى ضعف، فمکن له الحكيم «۲» بن الطفيل الطائي من وراء نخلة، فضربه على شماله، فقال:

يا نفس لا تخشى من الكفار و أبشري برحمه الجبار

مع النَّبِيِّ السَّيِّدِ «۳» المختار قد قطعوا ببيغهم يسارى

فأصلهم يا ربَّ حرَّ النَّارِ «۴»

فضربه ملعون بعمود من حديد، فقتله. فلَمَّا رآه الحسين عليه السلام صريعا على شاطئ الفرات، بكى «۵» و أنشأ يقول:

تعدَّيتم يا شرَّ قوم ببيغكم «۶» و خالفتما قول «۶» النَّبِيِّ مُحَمَّدَ أَمَا كَانَ خَيْرَ الرُّسُلِ أَوْصَاكُم بِنَا

أَمَا نَحْنُ مِنْ نَجْلِ النَّبِيِّ الْمَسْدَدِ أَمَا كَانَتْ الزَّهْرَاءُ أُمِّي دُونِكُمْ «۷»

أَمَا كَانَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدُ «۸» لَعَنْتُمْ وَ اخزيتم بما قد جنيتم

فسوف تلاقوا حرَّ نارٍ توقَّد

(۱) - [أضاف فى مثير الأحران: «فبراها»].

(۲) - [فى البحار و الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ و مثير الأحران: «الحكم»].

(۳) - [مثير الأحران: «الطَّاهِرُ»].

(۴) - [أضاف فى الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «قال: فحمل عليه السَّلام القربة بأسنانه، و جعل يركض ليوصل الماء إلى عطاش أهل البيت، فجاءه

سهم، فأصاب القربة، و أريق مائها، ثم جاء سهم آخر، فأصاب صدره، فانقلب عن فرسه، و صاح إلى أخيه الحسين عليه السَّلام:

أدركنى، و فى رواية»، و إلى هنا حكاها فى مثير الأحران].

(۵) - [زاد فى الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «بكاء شديدا و حملة إلى الخيمة»].

(۶) - (۶) [فى البحار و العوالم و مثير الأحران: «و خالفتم دين» و فى الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «و خالفتما دين»].

(۷) - [الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «ويلكم»].

(۸) - [الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «والدى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۳۱

«۱» و لمَّا قتل العباس قال الحسين عليه السلام: الآن انكسر ظهري، و قلت حيلتي.

محمد بن أبى طالب، تسليمة المجالس، ۲ / ۳۰۸ - ۳۱۰ - مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴۰ - ۴۱ - ۴۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۳ - ۲۸۴،

۲۸۵؛ البههاني، الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ۴ / ۳۲۳ - ۳۲۴؛ الجواهرى، مثير الأحران، ۸۳ - ۸۴

روى: أنَّ العباس بن عليٍّ عليه السَّلام كان حامل لواء أخيه الحسين عليه السَّلام، فلَمَّا رأى جميع عسكر الحسين عليه السَّلام قتلوا و

إخوانه و بنو عمِّه بكى و أن [و] إلى لقاء ربِّه اشتاق و حنَّ، فحمل «۲» الرَّايَةَ، و جاء نحو أخيه الحسين عليه السلام، و قال: «۳» يا أخى!

هل «۳» رخصة؟ فبكى الحسين عليه السلام «۴» بكاء شديدا «۴»، حتَّى ابتلت لحيته المباركة «۵» بالدموع، ثمَّ قال: «۶» يا أخى! كنت

«۶» العلامة من عسكري و «۷» مجمع عددنا، فإذا أنت «۵» غدوت، يؤول جمعنا إلى الشَّتات، و عمارتنا تنبعث إلى الخراب «۸». فقال

العباس: فداك روح أخيك يا سيدي، قد «۹» ضاق صدرى من حياة الدُّنيا، و أريد أخذ النَّار من هؤلاء المنافقين. فقال الحسين عليه

السَّلام:

إذا «۵» غدوت إلى الجهاد، فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء.

فلَمَّا أجاز الحسين عليه السَّلام أخاه العباس للبراز، برز كالجبل العظيم، و قلبه كالطُّود الجسيم، لأنَّه كان فارسا هماما، و بطلا ضرغاما،

و كان جسورا على الطَّعن و الضَّرْب فى ميدان

(۱) - [من هنا حكاها فى نفس المهموم، / ۳۳۷].

(۲) - [فی المعالی مکانه: «و لما قتل عسکر الحسین علیه السلام و قتل بنو عمّه و إخوته، بکی العباس و أن و اشتاق إلى لقاء ربّه و حنّ و حمل...»].

(۳-۳) [المعالی: «یا أخاه! هل من»].

(۴-۴) [لم یرد فی المعالی].

(۵) - [لم یرد فی المعالی].

(۶-۶) [المعالی: «أخی أنت»].

(۷) - [المعالی: «و أنت»].

(۸) - [و لعلّ کلام العباس أخاه الحسین علیهما السلام کان فی موقعین: الأوّل: کلامه فی بدء القتال إلى قوله:

(تبعث إلى الخراب). و الثانی: کلامه حينما لم یرد مع أخیه غیره. و قد جمع الزوای بینهما مع اختلاف الزمن کی یکون السرد مجتمعا کاملا].

(۹) - [المعالی: «لقد»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۳۲

الکفاح و الحرب، فلما توسّط الميدان وقف، و قال «۱»: یا عمر بن سعد! هذا الحسین ابن بنت رسول الله صلّى الله علیه و اله يقول «۲»: إنکم قتلتم أصحابه و إخوته و بنی عمّه، و بقى فريدا مع أولاده «۳» و هم عطاشا «۴»، قد أحرق الظمّأ قلوبهم، فاسقوه «۵» شربه من الماء، لأنّ أطفاله «۶» و عیاله وصلوا إلى الهلاك، و هو مع ذلك يقول لكم: دعونى أخرج إلى أطراف «۷» الزوم، و الهند، و أخلی لكم الحجاز، و العراق، و الشرط لكم أن «۸» غدا فی القيامة لا أخاصمکم عند الله حتّى یفعل الله بکم ما یرید. فلما أوصل العباس إلیهم الکلام عن أخیه، فمنهم من سکت و لم یردّ جوابا، و منهم من جلس یرکى.

فخرج الشمر و شبت بن ربعی (لعهما الله)، «۹» فجاء نحو العباس و قال «۹»: یا ابن أبی تراب، قل لأخیک لو کان کلّ وجه الأرض ماء، و هو تحت أیدینا، ما أسقیناکم منه قطرة إلّا أن تدخلوا فی بیعه یرید. فتبسّم العباس و مضى إلى أخیه الحسین و عرض علیه ما قالوا، فطأ رأسه «۱۰» إلى الأرض، و بکی حتّى بلّ أزیاقه، فسمع الحسین علیه السلام الأطفال ینادون «۱۱» العطش «۱۲». فلما سمع العباس ذلك، رمق بطرفه إلى السماء، و قال: إلهی و سیدی! أرید أعتدّ «۱۳» بعدتی، و أملئ لهؤلاء الأطفال قربة من الماء. فركب فرسه، و أخذ رمحه و القربة فی

(۱) - [المعالی: «و نادى»].

(۲) - [المعالی: «يقول لكم»].

(۳) - [زاد فی المعالی: «و عیاله»].

(۴) - [المعالی: «عطاش»].

(۵) - [المعالی: «فاسقوهم»].

(۶) - [المعالی: «أولاده و أطفاله»].

(۷) - [المعالی: «طرف»].

(۸) - [المعالی: «أنتی»].

(۹-۹) [فی المطبوع: «فجاء نحو العباس و قال»].

(۱۰) - [المعالی: «الحسین علیه السلام برأسه»].

(۱۱) - [المعالی: «و هم ینادون»].

(۱۲) - [المعالی: «العطش، العطش»].

(۱۳) - [المعالی: «أن أعتد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۳۳

كتفه «۱»، و كان قد جعل عمر بن سعد (لعنه الله تعالى) أربعة آلاف خارجي موكلين على الماء، لا يدعون أحدا من أصحاب الحسين يشربون منه، فلما رأوا العباس قاصدا إلى الفرات أحاطوا به من كل جانب و مكان، فقال لهم: يا قوم! أنتم كفره أم مسلمون؟ هل يجوز في مذهبيكم أو في دينكم أن تمنوا «۲» الحسين و عياله شرب الماء، و الكلاب و الخنازير يشربون منه، و الحسين مع أطفاله و أهل بيته يموتون من العطش «۳»؟ أما تذكرون عطش القيامة؟

فلما سمعوا كلام العباس وقف خمسمائة رجل، و رموه بالنبل و السهام، فحمل عليهم، «۴» فتفرقوا عنه هارين كما تفرق الغنم عن الذئب، و غاص في أوساطهم، و قتل منهم على ما نقل تقريبا من ثمانين فارسا، فهزم فرسه إلى الماء، و أراد أن يشرب، فذكر عطش الحسين و عياله و أطفاله، فرمى الماء من يده و «۴» قال: و الله لا أشربه و أخى الحسين عليه السلام و عياله و أطفاله عطاشا «۵»، لا كان ذلك أبدا. «۶» ثم ملأ القربة، و حملها على كتفه الأيمن، و هزم فرسه، و أراد أن يوصل الماء إلى الخيمة، فاجتمع عليه القوم، فحمل عليهم، فتفرقوا عنه، و صار نحو الخيمة، فقطعوا عليه الطريق، فحاربهم محاربة عظيمة، فصادفه نوفل الأزرق و ضربه على يده اليمنى، فبراهما، فحمل العباس القربة على كتفه الأيسر، فضربه نوفل أيضا، فبرا كتفه الأيسر من الزند، فحمل القربة بأسنانه، فجاء سهم، فأصاب القربة، فانفرت و أريق ماءها، ثم جاء سهم آخر في صدره، فانقلب عن فرسه إلى الأرض،

(۱) - [لم يرد في المعالي].

(۲) - [المعالی: «أن تمنعوا»].

(۳) - [المعالی: «عطشا»].

(۴-۴) [لم يرد في المعالي و ذكر بدله عن البحار].

(۵) - [المعالی: «عطاش»].

(۶) - [إلى هنا حكاه عنه في المعالي و أضاف: «و عن أبي مخنف يقول:

يا نفس من بعد الحسين هوني و بعده لا كنت أن تكوني

هذا الحسين شارب المنون و تشربين بارد المعين

هيهات ما هذا فعال ديني و لا فعال صادق اليقين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۳۴

و صاح إلى أخيه الحسين: أدركني. فساق الرّيح الكلام إلى الخيمة، فلما سمع كلامه أتاه، فرآه طريحا، فصاح: وا أخاه! وا عباساه! وا قرّة عيناه! وا قلّة ناصراه! ثمّ بكاء شديدا، و حمل العباس إلى الخيمة، فجدّوا الأحران، و أقاموا العزاء.

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۳۱۲-۳۱۴- عنه: المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۴۴-۴۴۵، ۴۴۶

فقال العباس لأخيه الحسين: يا أخي، ما ترى ما حلّ بنا من العطش، و أشدّ الأشياء علينا عطش الأطفال و الحرم. فقال الإمام عليه السلام: امض إلى الفرات و آتنا بشيء من الماء.

فقال: سمعا و طاعة. فضمّ إليه رجالا، و سار حتى أشرفوا على المشرعة، فتوثّبوا عليهم الرجال، و قالوا لهم: ممن القوم؟ قالوا: نحن من أصحاب الحسين. قالوا: و ما تصنعون؟

قالوا: فقد كُضنا العطش، و أشد ذلك علينا عطش الحرم و الأطفال. فلما سمعوا ذلك، حملوا عليهم، فمنعواهم، فحمل عليهم العباس، فقتل منهم رجلا و جدلا أبطالا حتى كشفهم عن المشرعة، و نزل، فملا قربته، و مدّ يده ليشرب، فذكر عطش الحسين عليه السلام، فنفض يده، و قال: و الله لا ذقت الماء و سيدي الحسين عطشان. ثم صعد المشرعة، فأخذ النبل من كل مكان حتى صار جلده كالقنفذ من كثرتة، فحمل عليه رجل من القوم، فضربه ضربة قطع بها يمينه، فأخذ السيف بشماله، فحلّ عليه آخر، فقطعها، فانكبّ، و أخذ السيف بفمه، فحمل عليه رجل، فضربه بعمود من حديد على رأسه، ففلق هامته، فوقع على الأرض، و هو ينادى: يا أبا عبد الله! عليك مني السلام. فلما رأى الحسين أخاه و قد انصرع، صرخ: وا أخاه! وا عباساه! وا مهجة قلباه! يعزّ و الله على فراقك. ثم حمل على القوم و كشفهم عنه، ثم نزل إليه، فحمله على ظهر جواده، و أقبل به إلى الخيمة، فطرحه، و هو يبكي حتى أغشى عليه.

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۴۴۱-۴۴۳

أقول: و في بعض تأليفات أصحابنا: أنّ العباس لما رأى وحدته عليه السلام، أتى أخاه و قال «۱»: يا أخي، هل من رخصة؟ فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا، ثم قال: يا أخي، أنت

(۱)- [في الدمعة السّاكبة و مثير الأحزان مكانه: «فلما رأى وحدة أخيه أتى و قال...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۳۵

صاحب لوائى، و إذا مضيت تفرّق عسكري! «۱» فقال العباس: قد ضاق صدري، و سئمت من الحياة، و أريد أن أطلب تأري من هؤلاء المنافقين.

فقال الحسين عليه السلام: فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء. فذهب العباس «۲» و وعظهم و حذرهم، فلم ينفعهم، فرجع إلى أخيه، فأخبره، فسمع الأطفال ينادون: العطش العطش! فركب فرسه، و أخذ رمحه و القربة، و قصد نحو الفرات، فأحاط به أربعة آلاف ممن كانوا موكلين بالفرات، و رموه بالنبال، فكشفهم «۳»، و قتل منهم على ما روى ثمانين رجلا حتى «۴» دخل الماء. فلما أراد أن يشرب غرفة من الماء، ذكر عطش الحسين و أهل بيته، فرمى الماء «۵» و ملا القربة «۶» و حملها على كتفه الأيمن، و توجه نحو الخيمة، فقطعوا عليه الطريق «۷» و أحاطوا به من كل جانب «۸»، «۹» فحاربهم حتى ضربه نوفل الأزرق على يده اليمنى، فقطعها، فحمل القربة على كتفه الأيسر، فضربه نوفل، فقطع يده اليسرى من الزّند «۹»، فحمل القربة بأسنانه، فجاءه «۱۰» سهم، فأصاب القربة و اريق ماؤها، ثم جاءه سهم آخر، فأصاب صدره،

(۱)- [و لعلّ كلام العباس أخاه الحسين عليهما السلام كان في موقعين: الأول: كلامه في بدء القتال إلى قوله: (تفرّق عسكري) و الثاني: كلامه حينما لم يبق مع أخيه غيره. و قد جمع الزّواي بينهما مع اختلاف الزّمن كى يكون السرد مجتمعا كاملا].

(۲)- [زاد في الدمعة السّاكبة و مثير الأحزان: «إلى القوم»].

(۳)- [لم يرد في الدمعة السّاكبة و مثير الأحزان].

(۴)- [المعالي: «حتى إذا»].

(۵)- [إلى هنا حكاة عنه في المعالي].

(۶)- و قال على ما روى:

يا نفس من بعد الحسين هونى و بعده لا كنت أن تكونى

هذا الحسين وارد المنون و تشرابين بارد المعين

تالله ما هذا فعال دينى

(۷) - [زاد فی الدّمعة السّاكبة: «فحملوا علیه»].

(۸) - [إلى هنا حکاه عنه فی الدّمعة السّاكبة].

(۹-۹) [لم یرد فی مثیر الأحزان و ذکر بدله بمثل تسلیة المجالس].

(۱۰) - [مثیر الأحزان: «و جعل یرکض لیوصل الماء إلى عطشا أهل البيت فجاء»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۳۶

فانقلب عن فرسه «۱». و صاح إلى أخیه الحسین: أدركنی. فلما أتاه، رآه صریعا، فبکی، «۲» و حمله إلى الخیمة. «۳»

(۱) - [إلى هنا حکاه فی مثیر الأحزان و أضاف: «و نادى: أدركنی یا أبا عبد الله. فأتاه كصقر المنقض، فلما رآه صریعا على شاطيء الفرات بکی»].

(۲) - [إلى هنا حکاه عنه فی نفس المهموم و أضاف: «قلت: و ذکر الطّریحی فی کیفیة قتله سلام الله علیه:

أنه حمل علیه رجل، فضره بعمود من حديد على أم رأسه، ففلق هامته، فوقع على الأرض، و هو ینادی:

یا أبا عبد الله علیک منی السّلام. و قال ابن نما فی حکیم بن الطفیل السّنبسیّ: و كان قد أخذ سلب العباس علیه السّلام، و رماه بسهم»].

(۳) - عباس از همه برادران خود بزرگتر بود، به حسن و جمال و صباحت و شجاعت و قوت و شوکت و تنومندی و بلندی قامت از اهل زمان خود ممتاز بود. چون بر اسبان بلند سوار می شد، پاهای او بر زمین می کشید و او را ماه بنی هاشم می گفتند و در آن روز، آن بزرگوار علمدار حضرت سید اخیار بود.

چون عباس دید که کسی به غیر از آن امام مظلوم و فرزندان معصوم او نماند، به خدمت برادر نامدار خود آمد و گفت: «ای برادر! مرا رخصت فرما که جان خود را فدای تو گردانم و خود را به درجه رفیعه شهادت رسانم.»

حضرت از استماع سخنان جانسوز آن برادر مهربان، سیلاب اشک خونین از دیده‌های حقین خود روان کرد و گفت: «ای برادر! تو علمدار منی و از رفتن تو لشکر من از هم می پاشد.»

عباس گفت: «ای برادر بزرگوار! سینه من از کشته شدن برادران و یاران و دوستان تنگ شده است و از زندگی ملول شده‌ام و آرزومند لقای حق تعالی گردیده‌ام و دیگر تاب دیدن مصیبت دوستان ندارم و می خواهم در طلب خون برادران و خویشان دمار از مخالفان بر آورم.»

آن امام غریب فرمود که: «اگر البته عازم سفر آخرت گردیده‌ای، آبی جهت پر دگیان سرادق عصمت و کودکان اهل بیت رسالت تحصیل کن که از تشنگی بی تاب گردیده‌اند.»

عباس به نزدیک آن سنگین دلان بی حیا رفت و گفت: «ای بی شرم! اگر به گمان شما، ما گناهکاریم، زنان و اطفال ما چه گناه دارند؟ بر ایشان ترحم کنید و شربت آبی به ایشان بدهید.»

چون دید که نصیحت و پند در آن کافران اثر نمی کند، به خدمت حضرت برگشت. ناگاه از خیمه‌های حرم صدای العطش به گوش او رسید. بی تاب شد و بر اسب خود سوار شد و نیزه و مشکی برداشت و متوجه شط فرات گردید. چون به نزدیک نهر رسید، چهار هزار نامرد که بر آن موکل بودند، آن غریب مظلوم را در میان گرفتند و بدن شریفش را تیرباران کردند. آن شیر بیشه شجاعت خود را بر آن سپاه بی قیاس زد و هشتاد نفر از ایشان را با تن تنها بر زمین افکند و خود را به آب رسانید. چون کفی از آب برگرفت که بیاشامد، تشنگی آن امام مظلوم و اهل بیت او را به یاد آورد. آب را ریخت و مشک را پر کرد و بر دوش خود کشید و جنگ کنان متوجه خیمه‌های حرم شد. آن کافران بی حیا سر راه بر او گرفتند و بر دور او احاطه کردند و با ایشان محاربه می کرد و

راه می‌پیمود. ناگاه یزید بن ورقا از کمین درآمد و حکم بن -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۳۷

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۴۱ - ۴۲ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۸۴ - ۲۸۵؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة ۴ / ۳۲۲ - ۳۲۳؛ القمی، نفس

المهموم، ۳۳۶ - ۳۳۷؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۴۴۵ - ۴۴۶؛ مثله الجواهری، مثير الأحران، ۸۳ / ۸۴

و كان العباس بن علی عليه السّلام أكبر الإخوان، مضى يطلب الماء، فحملوا عليه، و حمل عليهم، ففرّقهم، فکمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة و عاونه حکيم بن الطفيل السنبسی، فضربه على يمينه فقطعها، فأخذ السيف بشماله، فقاتل حتى ضعف، فکمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة، فضربه على شماله فأطنها، فضربه ملعون بعمود من حديد، فقتله.

فلما رآه الحسين عليه السلام على شاطئ الفرات بكى و قال عليه السلام: الآن انكسر ظهري، و قلت حيلتي.

في بحار الأنوار: كان العباس بن علی عليه السلام يکني أبا الفضل، و أمه أم البنين الکلابية، و كان رجلا و سيما جميلا، و كان يركب الفرس المطهم و رجلاه تخطان في الأرض، و كان يقال له «قمر بني هاشم».

في مقتل أبي مخنف: إن أبا الفضل العباس عليه السلام لما حمل على القوم، فكشفهم عن

- طفيل نیز او را مدد کرد. ضربتی بر آن سید بزرگوار زدند و دست راست او را جدا کردند. آن شیر بیشه شجاعت و نهال حدیقه امامت، مشک را بر دوش چپ کشید و شمشیر را به دست چپ گرفت و جهاد می‌کرد و راه می‌پیمود. ناگاه حکم بن طفیل ضربتی بر او زد و دست چپش را جدا کرد. آن فرزند شیر خدا، مشک را به دندان گرفت و اسب را می‌دوانید که آب را به آن لب تشنگان برساند. ناگاه تیری بر مشک خورد و آب بر زمین ریخت و تیر دیگر بر سینه بی‌کینه او آمد و از اسب در گردید. پس ندا کرد که:

«ای برادر بزرگوار مرا دریاب.»

به روایت دیگر، نوفل بن ازرق، عمود بر سر آن سرور زد که به بال سعادت به ریاض جنت پرواز کرد و آب کوثر از دست پدر بزرگوار خود نوشید. چون امام حسین علیه السلام صدای آن برادر نیکو کردار را شنید، خود را به او رسانید. چون او را به آن حال مشاهده کرد، آه حسرت از دل پردرد کشید و قطرات اشک خونین از دیده بارید و فرمود: «الآن انکسر ظهري»؛ یعنی: «در این وقت، پشت من شکست.»

و به روایت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام، حق تعالی به عوض دو دست، دو بال به او کرامت کرد که در ریاض جنت به آن بالهای سعادت پرواز می‌کند.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۸ - ۶۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۳۸

المشرعة، و نزل، و ملاء القربة، و مدّ يده ليشرب، ذکر عطش الحسین علیه السلام فقال: و الله لا ذفته و سيدي الحسين عطشان.

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۳۶۷ - ۳۶۸

أقول: و في بعض الكتب المعتبرة: إن من كثرة الجراحات الواردة على العباس عليه السلام، لم يقدر الحسين عليه السلام أن يحمله إلى محلّ الشهداء، فترك جسده في محلّ قتله، و رجع باكيا حزينا إلى الخيام.

البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۳۲۴

و في بعض تألیفات أصحابنا: أنّ العباس لما رأى وحدته، أتى أخاه و قال: يا أخي، هل من رخصة؟ فبکی الحسين عليه السّلام بكاء شديدا، حتى ابتلت لحيته بالدموع و قال: يا أخي، كنت العلامة من عسكري، و مجمع عددنا، فإذا أنت غدوت إلى الجهاد، يؤول جمعنا إلى الشتات، و عمارتنا تنبعث إلى الخراب. فقال العباس: فداك روح أخيك، يا سيدي، قد ضاق صدري من حياة الدنيا و أريد

أن آخذ الثَّار من هؤلاء المنافقين. فقال الحسين عليه السَّلام: إذا غدوت إلى الجهاد فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء. قال: فلَمَّا أجاز الحسين عليه السَّلام أخاه العباس للبراز، برز كالجبل العظيم وقلبه كالطَّواد الجسيم، لأنَّه كان فارساً هماماً، وبتلاً ضرغاماً، و كان جسوراً على الطَّعن و الضَّرب في ميدان الكفاح و الحرب. [...]

قال: فهزم جواده نحو القوم حتَّى توسَّط الميدان، فوقف و قال: يا ابن سعد! هذا الحسين ابن بنت رسول الله صلَّى الله عليه و اله إنَّكم قتلتم أصحابه، و إخوته، و بنى عمِّه، و بقى فريداً مع أولاده و عياله و هم عطاش قد أحرقت الطَّمأ قلوبهم، فاسقوهم شربةً من الماء، لأنَّ أطفاله و عياله وصلوا إلى الهلاك، و هو مع ذلك يقول: دعوني أخرج إلى طرف الرُّوم، أو الهند و أخلي لكم الحجاز، و أشرط لكم أنَّ غداً في القيامة لا أخاصمكم عند الله حتَّى يفعل الله بكم ما يريد. فلَمَّا أوصل العباس إليهم الكلام عن أخيه، فمنهم من سكت و لم يردَّ جواباً، و منهم من جلس يبكي. فخرج الشَّمر (لعنه الله) و شبث بن ربعي، فجاءا نحو العباس و قالوا: قل لأخيكَ لو كان كلَّ وجه الأرض ماء و هو تحت أيدينا، ما أسقيناكم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۳۹

منه قطرةً إلَّا أن تدخلوا في بيعه يزيد. فتبسَّم العباس و مضى إلى أخيه الحسين عليه السَّلام و عرض «١» عليه ما قالوا، فطأ رأسه إلى الأرض و بكى حتَّى بلَّ أزياقه. فسمع الحسين عليه السَّلام أصوات الأطفال و هم ينادون: العطش العطش. فلَمَّا سمع العباس ذلك، رمق بطرفه إلى السَّماء و قال: إلهي و سيدي! أريد أن أعتدَّ بعدتي، و أملاً لهؤلاء الأطفال قربةً من الماء. فركب فرسه و أخذ رمحه و القربةً في كتفه و قصد الفرات.

و في بعض مقاتل أصحابنا: إنَّه لَمَّا نادى الحسين عليه السَّلام: أما من ذابَّ يذبَّ عن حرم رسول الله صلَّى الله عليه و اله خرج إليه أخوه العباس و قتل بين عينيه و ودَّعه، و سار حتَّى أتى إلى الشَّريعة و إذا دونها عشرة آلاف فارس مدرَّعة، فلم يهولوه، فصاحت به الرِّجال من كلِّ جانب و مكان: من أنت يا غلام؟ فقال: أنا العباس بن عليّ بن أبي طالب. ثم نادى:

يا بني فلاح! أنا ابن أختكم أمَّ عاصم الكلاية، و أنا عطشان، و أهل بيت محمد يذادون «٢» من الماء، و هو مباح للكلاب و الخنازير، و نحن منه محرومون و إليه بالحسرة ناظرون.

فقال له عمر بن الحجاج: يعزَّ عليّ يا ابن الأخت ما نزل بك من العطش، و لو علمت، لأرسلت إليك الماء، دونك و الفرات يا ابن الأخت.

فسار العباس حتَّى نزل الفرات و جعل يملأ القربة.

فبلغ خبره إلى عمر بن سعد، فقال: عليّ برأس عمر بن الحجاج حيث يقوى علينا أعداءنا. فبعث إليه عمر بن الحجاج، و هو يقول: لا تعجل عليّ، إنَّما عملت ذلك لأحتال على قتله. و نهر عليه الرِّجال. و قال: دونكم و العباس فقد حصل بأيديكم. فلَمَّا رآهم العباس و قد تسارعوا إليه و هو مكبَّ على الماء و هم أن يشرب، فذكر عطش أخيه الحسين عليه السَّلام، فلم يشرب و حطَّ القربة عن عاتقه، و استقبل القوم يضربهم بسيفه و كأنَّه النَّار في الأحطاب، و هو ينشد و يقول:

أنا الذي أعرف عند الرِّمجره يا ابن عليّ المسمي حيدر

فأثبتوا اليوم لنا يا كفره لعتره الحمد و آل البقره

(١)- [في المطبوع: «أعرض»].

(٢)- [في المطبوع: «يزادون»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۴۰

ثمَّ حمل على القوم و هو يقتل فيهم حتَّى قتل من أبطالهم و ساداتهم مائة، ثمَّ عاد إلى القربة، فاحتملها على عاتقه و هو يقول:

لله عين رأيت ما قد أحاط بنا من اللآم و أولاد الدّعيات
يا حَبْدًا عصبه جادت بأنفسها حتى تحل بأرض الغاضريات
الموت تحت ذباب الشيف مكرمه إذ كان من بعده سكنى لجنات
ثم حمل على الرجال و جدل الأبطال حتى قرب من أخيه الحسين عليه السلام و هو يقول:

يا حسين بن علي إن يريد القوم فقدك

لن ينالوك بسوء إنما نالوه جدك

إن عندى من مصابى مثل ما إن هو عندك

قال: و كان فى عسكر عمر بن سعد رجل يقال له المارد بن صديف التغلبى، فلمّا نظر إلى ما فعله العباس من قتل الأبطال، خرّق أطماره و لطم على وجهه، ثم قال لأصحابه:

لا بارك الله فيكم، أما و الله لو أخذ كلّ واحد منكم ملاً كفّه تراباً، لطمرتموه، و لكنكم تظهرون النصيحة و أتم تحت الفضيحة، ثم نادى بأعلى صوته: أقسم على من كان فى رقبته بيعه للأمير يزيد، و كان تحت الطاعة إلّا اعتزل عن الحرب و أمسك عن التّزال، فأنا لهذا الغلام المذى قد أباد الرجال، و قتل الأبطال، و أودى الشّجعان، و أفناهم بالحسام و السّنان، ثم من بعده أقتل أخاه الحسين عليه السلام و من بقى من أصحابه معه.

فقال له الشّمّر: إذ قد ضمنت أنك تكون كفؤ الناس أجمع، ارجع معى إلى الأمير عمر بن سعد و أطلعه على أنك تأتية بالقوم أجمعين إذا كان بك غنى عنّا.

فقال له المارد: يا شمرا! أما و الله ما فيكم خير لأنفسكم، فكيف تعيرون غيركم؟

فقال له الشّمّر: ها نحن نرجع إلى رأيك و أمرك، و ننظر فعالك معه. ثم قال الشّمّر للناس:

اعتزلوا على الحرب حتى نأخذ ما يكون منهما. فأقبل المارد بن صديف، و أفرغ عليه درعين ضيقين الرّرد، و جعل على رأسه بيضة عادية، و ركب فرسا أشقرا أعلى ما يكون

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۴۱

من الخيل، و أخذ بيده رمحا طويلا، فبرز إلى العباس بن علي عليه السلام، فالتفت العباس، فرآه و هو طالب له يرعد و يبرق، فعلم أنّه فارس القوم، فثبت له حتى إذا قاربه، صاح به المارد: يا غلام! ارحم نفسك، و اغمد حسامك، و أظهر للناس استسلامك، فالسّلامه أولى من التّدامه، فكم من طالب أمر حيل بينه و بين ما طلبه و غافصه أجله، و اعلم أنّه لم يحاربك فى هذا اليوم رجل أشدّ قسوة منى، و قد نزع الله الرّحمه عليك من قلبى، و قد نصحت إن قبلت النصيحة، ثم أنشأ يقول:

إنى نصحتك إن قبلت نصيحتى حذرا عليك من الحسام القاطع

و لقد رحمتك إذ رأيتك نافعا و لعلّ مثلى لا يقاس بنافع

أعط القيادة تعش بخير معيشه أو لا فدونك من عذاب واقع

قال: فلمّا سمع العباس كلامه، و ما أتى به من نظامه، قال له: ما أراك أتيت إلّا بجميل و لا نطقت إلّا بتفضيل، غير أنّى أرى حيلك فى مناخ تذرّوه «۱» الرّيح أو فى الصّخرة الأطمس لا تقبله الأنفس، و كلامك كالسّراب يلوح، فإذا قصد، صار أرضا بورا، و الذى أصلته أن أستسلم إليك، فذاك بعيد الوصول، صعب الحصول، و أنا يا عدوّ الله و عدوّ رسوله، فمعوّد للقاء الأبطال و الصّبر على البلاء فى التّزال و مكافحه الفرسان و بالله المستعان، فمن كملت هذه الأوصاف فيه، فلا يخاف ممّن برز إليه، و إليك، أليس لى اتّصال برسول الله صلّى الله عليه و اله و أنا غصن متّصل بشجرته و تحفه من نور جوهره، و من كان من هذه الشّجرة، فلا يدخل تحت الدّمام، و لا يخاف من ضرب الحسام، فأنا ابن علي لا أعجز من مبارزة الأقران، و ما أشركت بالله لمحّه بصر و لا خالفت رسول الله صلّى الله عليه

واله فيما أمر، و أنا منه، و الورقة من الشجرة، و على الأصول تثبت الفروع، فاصرف عنك ما أملت، فما أنا ممن يأسى على الحياة، و لا يجزع من الوفاة، فخذ في الجد، و اصرف عنك الهزل، فكم من صبي صغير خير من شيخ كبير عند الله تعالى، ثم أنشأ يقول:

(۱)- [في المطبوع: «تذروح»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۴۲

صبرا على جور الزمان القاطع و متيئاً ما أن لها من دافع
لا تجزع عن فكل شيء هالك حاشا لمثلي أن يكون بجازع
فلئن رماني الدهر منه بأسهم و تفرق من بعد شمل جامع
فلکم «۱» لنا من وقعة شابت لها قمم الأصاغر من ضراب قاطع

قال: فلما سمع المارد كلام العباس و ما أتى به من شعره، لم يعط صبوا دون أن حقق عليه بالحمله، و بادره بالطعن، و هو يظن أن أمره هين، و قد وصل إليه، و قد مكته العباس من نفسه، حتى إذا وصل إليه السنان، قبض العباس الرمح، و جذبه إليه، فكاد يقلع المارد من سرجه، فخلا له الرمح، و ردّ يده إلى سيفه، و قد تخلل الخجل عندما ملك منه رمحه.

قال: فشرع العباس الرمح للمارد، فصاح به: يا عدو الله! إنني أرجو من الله تعالى أن أقتلك برمحك. فجال المارد على العباس، و قحم عليه، فبادره العباس، و طعن جواده في خاصرته، فشبّ به الجواد، و وثب المارد، فإذا هو على الأرض، و لم يكن للعين طاقة على قتال العباس راجلا، لأنه كان عظيم الجثة، ثقيل الخطوة، فاضطربت الصيوف، و تصايحت الالوف، و ناداه السمر: لا بأس عليك. ثم قال لأصحابه: ويلكم، أدر كوا صاحبكم قبل أن يقتل.

قال: فخرج إليه غلام له بحجرة يقال لها: الطاوية، فلما نظر إليه المارد فرح بها، و كف خجله، و صاح: يا غلام! عجل بالطاوية قبل حلول الداهية. فأسرع بها الغلام إليه، فكان العباس أسبق من عدو الله إليها، فوثب و ثبات مسرعات و وصل بها إلى الغلام، فطعنه بالرّمح في صدره، فأخرجه من ظهره، و احتوى على الحجرة، فركبها، و عطف على عدو الله. فلما رآه تغير وجهه، و حار في أمره، فأيقن بالهلاك.

ثم نادى بأعلى صوته: يا قوم! أغلب على جوادى، و أقتل برمحي؟ يا لها من سبّة و معيرة. قال: فحمل السمر، فاتبعه سنان بن أنس و خولى بن يزيد الأصبحي، و أحمد

(۱)- [في المطبوع: «فكم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۴۳

ابن مالك، و بشر بن سوط، و جملة من الجيش، فنفضوا الأعنة، و قدّموا الأسنة، و جرّدوا السيوف، و تصايحت الرّجال، و مالت نحو العباس، فناده أخوه الحسين عليه السلام: ما انتظارك يا أخى بعدو الله؟ فقد غدر القوم بك.

قال: و نظر العباس إلى سرعة الخيل و مجيئهم كالسيل، فعطف عليه برمحه، فناده المارد: يا ابن عليّ عليه السلام! رفقا بأسيرك يكون لك شاكرا. فقال له العباس: ويلك، أبعثلى يلقى إليه الخدع و المحال ما أصنع بأسير، و قد قرب المسير؟ ثم طعنه في نحره، و ذبحه من الأذن إلى الأذن، فانجدل صريعا يخور في دمه.

و وصلت الخيل و الرّجال إلى العباس، فعطف عليهم و هو على ظهر الطاوية، و كانت الخيل تزيد عن خمسمائة فارس، فلم يكن إلّا ساعة حتى قتل منهم ثمانين رجلا، و أشرف الباقون على الهرب، فعندما حمل عمر بن سعد، و زحفت في إثره الأعلام، و مالت إليه الخيل، فصاح به أخوه الحسين عليه السلام: يا أخى! استند إلى لأدفع عنك و تدفع.

فجعل العباس يقاتل و هو متأخر، و قد أدركته الخيل و الرّماح كأجام القصب، و صار يضرب فيهم يمينا و شمالا إلى أن وصل إلى أخيه الحسين عليه السلام، فصاح به الشّمر (لعنه الله):

يا ابن عليّ! إن كنت قد رجلت المارد عن الطّاوية، و قتلته، فهي و الله التي كانت لأخيكَ الحسن عليه السّلام يوم ساباط- المدائن-. فلما وصل العباس إلى أخيه الحسين عليه السّلام ذكر له ما قاله الشّمر من خبر الطّاوية، فنظر الحسين عليه السّلام و قال: هذه و الله الطّاوية التي كانت لملك الرّبي، و إنّه لما قتله أبي عليّ بن أبي طالب، وهبها لأخي الحسن.

و صارت الطّاوية تلوذ بمولانا الحسين عليه السلام، و دخل العباس إلى خيمة الحرم بالسّقاء الذي معه، فتواسوا به الأطفال، و لم يروا، لأنّه ما بقي فيه إلّا مقدار أربعة أواق ماء لما وقع فيه من السّهم، و بقي العباس متفكّرا في حالهم و ما هم فيه، إذ سمع أخاه الحسين عليه السّلام و هو يصرخ بالأعداء، فأسرع إليه، فوجد الخيل قد أحاطت به، و غشيت الرّماح كأجام القصب، و قد قتل من كان معه من أهل بيته و هو يمانع عن نفسه.

فأخذ العباس راية الحسين عليه السلام، و جعل ينادي: يا أعداء الله، لئن قتلنا، فلقد قتلنا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۴۴

منكم أضعافنا. و لم يزل يحمل مع أخيه، و يجدلّ الفرسان حتّى أحالوا بينه و بين أخيه الحسين عليه السّلام، فبينما هو كذلك، إذ كمن له رجل من بني زرارة يقال له: محارب بن جبير (لعنه الله)، فبدر إليه، و ضربه على يمينه، فقطعها. و في رواية معتبرة: أنّه نوفل الأزرق (لعنه الله)، فلم يبال بها، و لم يرجع عن قتالهم، و حمل الرّاية بشماله، و قال لأخيه الحسين عليه السلام: اعلم يا أخي إنّ الآجال بيد الله تعالى، و قد تقاربت، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته. ثمّ أنشأ يقول:

أقدم حسينا هاديا مهديا اليوم تلقى جدك النّبيّ

و حمزة و المرتضى عليّا و تلق حقا فاطم الزّكيا

ثمّ حمل فيهم حتّى قتل منهم عدّة رجال، و قطعت شماله من الرّند، و كان القاطع لها نوفل (لعنه الله)، فأخذ الرّاية بأسنانه- و قيل بساعديه- و ضمّها إلى صدره، و حمل يقول:

هكذا أحامى عن حرم رسول الله صلّى الله عليه و اله. فعندها أحاطت به الأعداء، فجدّ لوه صريعا، و قيل: جاءه سهم، فأصاب صدره، فانقلب عن فرسه، و صاح إلى أخيه الحسين عليه السلام و قال: أدركني يا أبا عبد الله. فلما رآه جاء الحسين عليه السلام إلى جثّة أخيه العباس رآه صريعا، فبكى عليه السلام، و حمّله إلى الخيمة.

و في نقل آخر: قال إسحاق: فضربه حكيم بن الطفيل من وراء نخلة بعمود من حديد على رأسه الشّريف، فسقط مخّ رأسه على كتفيه، فهوى عن متن الجواد و هو ينادي: وا أخاه! وا حسينا! وا أبناه! وا عليّاه.

قال إسحاق: فأتاه الحسين عليه السلام كالصّقر، إذا انحدر على فريسته، ففرّقهم يمينا و شمالا بعد أن قتل من المعروفين سبعين رجلا، فجاء نحو العباس و هو ينادي: وا أخاه! وا عباساه! الآن انكسر ظهري، و قلت حيلتي.

ثمّ انحنى عليه «۱» ليحتمله، ففتح العباس عينيه، فرأى أخاه الحسين يريد أن يحمله.

(۱)- [في المعالي مكانه: «إنّ الحسين عليه السلام انتحى عليه...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۴۵

فقال له: إلى أين تريد بي يا أخي؟ فقال: إلى الخيمة. فقال: يا «۱» أخي! بحق جدك رسول الله صلّى الله عليه و اله عليك أن لا تحمّلي، دعني في مكاني هذا. فقال عليه السّلام: لماذا؟ قال: لأنني مستح من ابنتك سكينه و قد وعدتها بالماء و لم آتها به، و الثّاني:

أنا كبش كتيبتك، و مجمع عددك، فإذا رأوني «٢» أصحابك و أنا مقتول، فلربما يقلّ عزمهم و يذلّ صبرهم. فقال الحسين عليه السلام:

جزيت عن أخيك خيرا حيث نصرتنى حيا و ميتا «٣». قال: فوضعه فى مكانه، و رجع إلى الخيمة و هو يكفكف دموعه بكّمه. فلما رأوه مقبلات أتت إليه سكينه، و لزمت عنان جواده و قالت: يا أبتاه، هل لك علم بعمى العباس؟ أراه أبطأ، و قد وعدنى «٤» بالماء و ليس له عادة أن يخلف وعده، فهل شرب ماء أو بلّ غليله و نسى ما وراءه، أم هو يجاهد الأعداء؟ فعندها بكى الحسين عليه السلام و قال: يا بنتاه! إن عمك العباس قتل و بلغت روحه الجنان. فلما سمعت زينب، صرخت «٥» و نادت: وا أخاه! وا عباساه! وا قلّة ناصراه! وا ضيعتاه! وا انقطاع ظهراه. فجعلن النساء يبكين و يندبن عليه، و بكى الحسين عليه السلام معهم.

و فى بعض الكتب المعتبرة: أنه لما اشتدّ العطش بآل بيت الرسول صلّى الله عليه و اله و سمع الحسين عليه السلام الأطفال ينادون: العطش العطش. سمع العباس، فرمق بطرفه إلى السماء و قال: إلهى و سيدى! أريد أعتدّ بعدتى، و أملا لهؤلاء الأطفال قربة من الماء. فركب فرسه، و أخذ رمحه- و القربة فى كتفه- فلما رأوه قاصدا إلى الفرات أحاطوا به من كلّ جانب و مكان، فقال لهم: يا قوم! أنتم كفره أم مسلمون، هل يجوز فى مذهبكم و دينكم أن تمنعوا الحسين عليه السلام و عياله شرب الماء و الكلاب و الخنازير يشربون منه، و الحسين عليه السلام مع عياله و أطفاله يموتون عطشا، أما تذكرون عطش القيامة؟ فلما سمعوا كلام العباس، وقف خمسمائة

(١)- [لم يرد فى المعالى].

(٢)- [المعالى: «رأنى»].

(٣)- [أضاف فى المعالى: «أقول: و هذا يؤيد ما قال أبو مخنف أن العباس أول مقتول بيوم الطّف قبل الأصحاب و قبل شهادة بنى هاشم، و يظهر من كلام أبى مخنف أن العباس قتل فى اليوم التاسع»].

(٤)- [فى المطبوع: «أوعدنى»].

(٥)- [إلى هنا حكاة فى المعالى، ١ / ٤٤٩].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٢٤٦

رجل، و رموه بالنبال و السهام.

و فى رواية عبد الله الأهوازى، عن جدّه، قال إسحاق بن جثوه (لعنه الله): لما أقبل العباس- و الجواد خلفه- فتورنا عليه النبال كالجراد الطائر، فصيرنا جلده كالقنفذ.

و نرجع إلى ما كتنا فيه. قال: فحمل عليهم العباس، فتفرقوا عنه هارين كما يتفرّق عن الذئب الغنم و غاص فى أوساطهم حتى قتل منهم على ما نقل ثمانمائة فارس.

و نرجع إلى رواية عبد الله الأهوازى، عن جدّه، قال إسحاق: لما انحدر العباس إلى المشرعة، و ملأ القربة، و وكأها، و خرج، صحت عليهم: يا ويلكم! إن شرب الحسين عليه السلام قطرة ماء، صار أصغركم «١» [؟] فصلنا عليه صولة رجل واحد، و ضربه يزيد بن رقاد الجهنى (لعنه الله) سيفا قصّ يمينه، فأخذ السيف بشماله، و كثر علينا، و القربة على قفاه، فقتل رجالا، و نكس أبطالا. و أما أنا فلم يكن لى همّة إلا القربة، ففريتها بالسيف، فصال على، فضربت يساره، فطارت مع السيف، فضربه حكيم بن الطفيل الطائى بعمود من حديد على رأسه ... و ساق الكلام.

و فى رواية كما فى بعض المقاتل: فلما أتاه الحسين عليه السلام بعد أن ناداه، رآه صريعا على شاطئ الفرات، بكى و قال: وا أخاه! وا عباساه! الآن انكسر ظهرى، و قلت حيلتى. ثم قال: جزاك الله عنى يا أخى يا أبا الفضل العباس. قيل: ثم أنشأ يقول:

أخى يا نور عيني يا شقيقى فلى قد كنت كالرّكن الوثيق

أيا ابن أبي نصحت أخاك «۲» حتى سقاك الله كأسا من رحيق
أيا قمرا منيرا كنت عوني على كلِّ النَّوَابِ في المضيق
فبعدك لا تطيب لنا حياة سنجمع في الغداة على الحقيق
ألا لله شكواى و صبرى و ما ألقاه من ظمأ و ضيق

(۱)- [فى الأسرار ط شركة المصطفى - البحرين: «صار أكبركم أصغركم»].

(۲)- [فى المطبوع: «أخيك»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۴۷

و أخرج العصامى فى تاريخه: إنَّ شخصا منهم - أى من عسكر ابن زياد - علق فى لب فرسه رأس العباس بن على عليه السّلام، فرأى بعد أيام و وجهه أشدّ سوادا من القار، فقيل له: إنَّك كنت أنضر العرب و وجهها، فقال: ما مرّت علىّ ليلة منذ حملت ذلك الرأس إلّا و اثنان يأخذان بضبعى، ثمّ ينهضان إلى نار تأجج فيدفعانى فيها و أنا أنكص، فسفعتنى كما ترى، ثمّ مات علىّ أقيح حالة.

و روى الصدوق فى الأمالى و الخصال بإسناده إلى علىّ بن سالم، عن أبيه، عن الثمالى «۱» قال: قال نظر علىّ بن الحسين عليه السّلام سيّد العابدين إلى عبيد الله بن العباس بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فاستعبر، ثمّ قال: ما من يوم أشدّ على رسول الله صلّى الله عليه و اله من يوم أحد قتل فيه الحمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله، و بعده يوم [قتل] فيه ابن عمّه جعفر بن أبى طالب. ثمّ قال (صلوات الله عليه): و لا يوم كيوم الحسين عليه السّلام ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنّهم من هذه الأُمَّة كلّ يتقرّب إلى الله عزّ و جلّ بدمه، و هو بالله يذكرهم، فلا يتعظون حتىّ قتلوه ظلما و بغيا و عدوانا. ثمّ قال عليه السّلام: رحم الله العباس، فلقد آثر، و أبلى، و فدى أخاه بنفسه حتىّ قطعت يده، فأبدله الله عزّ و جلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنّة كما جعل لجعفر بن أبى طالب، و إنّ للعباس عند الله تبارك و تعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

و أمّا ما ذكره أبو مخنف فى كتابه الصّغير فى كيفة شهادة العباس فهو هكذا: و اشتدّ العطش بالحسين عليه السّلام و أصحابه و أولاده، فشكوا ذلك إلى الحسين عليه السّلام، فدعى بأخيه العباس عليه السّلام و قال: اجمع أهل بيتك، و احفروا بئرا. ففعلوا ذلك، فلم يجدوا ماء، فطمّوها، فكظّمهم العطش، فقال الحسين عليه السّلام للعباس: يا أخى! امض إلى الفرات و اتنا شربة من الماء. و قال له العباس: سمعا و طاعة. قال فضمّ إليه رجالا، فسار العباس و الرّجال عن يمينه و شماله حتىّ أشرفوا على الفرات، و فى أطرافه أصحاب ابن زياد (لعنه الله تعالى)، فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: نحن أصحاب الحسين عليه السّلام. فقالوا: ما تصنعون ها هنا؟ فقالوا:

(۱)- [فى المطبوع: «الثمالى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۴۸

كظّنا العطش، و أشدّ الأشياء علينا عطش الحسين عليه السّلام. فلمّا سمعوا كلامهم، حملوا عليهم حملة رجل واحد، فقاتلهم العباس هو و أصحابه، فقتل منهم رجالا، و أنشأ يقول:

أقاتل اليوم بقلب مهتد أذبّ عن سبط النّبىّ أحمد

أضربكم بالصّارم المهتد حتىّ تحيدوا عن قتال سيّدى

إنّى أنا العباس ذو التّودّد نجل علىّ المرتضى المؤيد

قال: فلمّا فرغ من شعره، حمل على القوم، ففرّقههم يمينا و شمالا، و قتل رجالا أبطالا، و أنشأ يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت رقا حتىّ أوارى ميّتا عند اللّقا

نفسی لنفس الطاهر الطهر وفا إني صبور شاكر للملتقى

و لا أخاف طارقا أن طرقا بل أضرب الهام و أفرى المفرقا

إني أنا العباس صعب باللقا نفسي لنفس الطاهر السبط وفا

قال: فلما فرغ من شعره، حمل على القوم و كشفهم عن المشرعة، و نزل و معه القربة، و ملأها، و مدّ يده ليشرب، فذكر عطش الحسين عليه السلام فقال: و الله لا ذقت الماء و سيدي الحسين عطشان. ثم رمى الماء من يده، و خرج القربة على ظهره، و هو ينشد و يقول:

يا نفس من بعد الحسين هوني فبعده لا كنت أن تكوني

هذا الحسين شارب المنون و تشرين بارد المعين

هيهات ما هذا فعال ديني و لا فعال صادق اليقين

قال: ثم صعد من المشرعة، فأخذه التبل من كل مكان و هو يقاتل و القربة على كتفه حتى صار درعه كالقنفذ، فحمل عليه أبرص بن شيبان، فضربه على يمينه، فطارت مع السيف، فأخذ السيف بشماله و أنشأ يقول:

و الله لو قطعتموا يميني لأحمين مجاهدا عن ديني

و عن إمام صادق اليقين سبط النبي الطاهر الأمين

نبي صدق جاءنا بالدين مصدقا بالواحد الأمين

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۴۹

قال: فحمل على القوم، فقتل منهم رجالا كثيرا و نكس أبطالا و القربة على ظهره، فلما نظر ابن سعد (لعنه الله تعالى) إلى ذلك قال: يا ويلكم ارشقوا القربة بالتبل، فو الله إن شرب الحسين عليه السلام الماء أفناكم عن آخركم، أما هو الفارس، ابن الفارس و البطل المداعس؟ قال: فحملوا على العباس حمله منكرة، فقتل منهم مائة و ثمانين فارسا، فضربه عبد الله بن يزيد الشيباني (لعنه الله تعالى) على شماله، فطارت مع سيفه، فانكب على السيف بفيه «۱»، و حمل على القوم أنشأ يقول:

يا نفس لا تخشى «۲» عن الكفار و أبشري برحمة الجبار

مع النبي سيد الأبرار مع جملة السادات و الأبرار

قد قطعوا ببغيهم يسارى فأصلهم يا رب حرّ نار

قال: ثم حمل على القوم و يدها تنضحان دما، فحملوا عليه جميعا، فقاتلهم قتالا شديدا، فضربه رجل منهم (لعنهم الله تعالى) بعمود حديد، ففلق هامته، و انصرع عفيرا على الأرض يخور بدمه و هو ينادى: يا أبا عبد الله! عليك مني السلام. فلما سمع الإمام عليه السلام نداءه قال:

وا أخاه! و عباساه! واهجه قلباه! ثم حمل على القوم، فكشفهم منه و نزل إليه، و حمله ظهر جواده، و أقبل به إلى الخيمة، و طرحه فيها و بكى بكاء شديدا حتى بكى جميع من كان حاضرا و قال عليه السلام: جزاك الله خيرا من أخ، لقد جاهدت في الله حق جهاده.

انتهى ما ذكر أبو مخنف في ذلك الكتاب، فمن أخذ مجامع كلامه في ذلك علم أن العباس عليه السلام هو أول شهيد من الشهداء، بل الاستفادة من كلامه أن شهادة العباس وقعت في اليوم التاسع من المحرم و ذلك حيث قال بعد ذكر هذا الكلام المتقدم في شهادة العباس عليه السلام: ثم أقبل الإمام عليه السلام على أصحابه و قال لهم: يا أصحابي! ليس طلب القوم غيري، فإذا أظلم عليكم الليل، فسيروا في ظلمة الليل إلى ما شئتم من الأرض. فقالوا بأجمعهم: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و اله! بأي وجه نلقى الله تعالى و نلقى جدك رسول الله صلى الله عليه و اله و أباك علي

(۲) - [فی المطبوع: «لا تخش»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۵۰

المرتضى؟ لا كان ذلك أبداً، و نقتل أنفسنا دونك. فشكرهم على ذلك. و بات عليه السّلام تلك اللّيلة، فلمّا أصبح الصّباح أذن، و أقام، و صلّى بأصحابه.

فهذا كما ترى صريح فى كون شهادة العباس عليه السّلام فى اليوم التاسع من المحرم.

الدّر بندى، أسرار الشّهادة، ۳۳۴ - ۳۳۸

ثمّ قال له: «امض إلى الفرات و أتنا «۱» الماء»، فقال: «سمعا و طاعة»، فضمّ إليه الرّجال، فمنعهم جيش عمر بن سعد، فحمل عليهم العباس، فقتل رجالا من الأعداء حتّى كشفهم عن المشرعة، و دفعهم عنها، و نزل، فملاً القربة، و أخذ غرفة من الماء ليشرب، فذكر عطش الحسين و أهل بيته، فنفض الماء من يده و قال: «و الله لا أذوق الماء «۲» و الحسين و أطفاله عطاش» «۲» و أنشأ يقول:

يا نفس من بعد الحسين هونى فبعده لا كنت أن تكونى

هذا الحسين شارب المنون و تشربين بارد المعين

و الله ما هذا فعال دينى و لا فعال صادق اليقين

فأخذه السّهام من كلّ جانب، فأصابته حتّى صار جلده كالقنفذ، و هو يقول:

أقاتل اليوم بقلب مهتد أذبّ عن سبط النّبىّ أحمد

أضربكم بالصّارم المهند حتّى تحيدوا عن قتال سيدى

إنّى أنا العباس ذو التّودّد نجل على الطّاهر المؤيد

ثمّ قاتل قتالا شديداً، و قتل منهم رجالا، و هو يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت لقى حتّى أوارى فى المصاليق لقا

نفسى لنفس الطّاهر الطّهر و فى إنّى صبور شاكر للملتقى

(۱) - [فى المطبوع: «أتينا»].

(۲) - [فى المطبوع: «و أطفاله عطاش و الحسين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۵۱

و لا أخاف طارقاً إذ طرقت بل أضرب الهام و أبرى المفرقا «۱»

فحمل عليه الأبرد بن شيان، فضربه على يمينه، فطارت مع السّيف، فأخذ السّيف بشماله، و حمل على أعدائه، و هو يقول:

و الله لو قطعتم يمينى لأحمين مجاهدا عن دينى

و عن إمام صادق اليقين سبط النّبىّ الطّاهر الأمين

فقتل منهم رجالا، فضربه عبد الله بن يزيد على شماله فقطعها، فأخذ السّيف بفمه، و هو يقول:

يا نفس لا تخشى من الكفّار و أبشرى برحمة الجبار

مع النّبىّ السّيد الأبرار قد قطعوا فى بغيهم يسارى

و قد بغوا معاشر الفجّار فأصلهم يا ربّ حرّ النّار

ثمّ حمل على القوم، و يدها مقطوعتان، و قد ضعف من كثرة الجراح، فحملوا عليه بأجمعهم، فضربه رجل منهم بعمود من حديد على

رأسه الشّريف، ففلق هامته، فوقع على الأرض و هو ينادى: «يا أبا عبد الله! يا حسين! عليك منى السّلام». فقال الإمام:

«وا عباساه! وا مهجة قلباه!» و حمل عليهم، و كشفهم عنه، و نزل إليه، و حمله على جواده، فأدخله على الخيمة، و بکی بکاء شديدا، و قال: «جزاك الله عنى خير الجزاء، فلقد جاهدت حقّ الجهاد» (۲). «۳» [عن أبى مخنف] القندوزى، ينابيع المودة، ۳/ ۶۷-۶۸

(۱)- [فى المطبوع: «المغرقا»].

(۲)- [و لکنه ذکرها فى أحداث صبح عاشوراء].

(۳)- و دیگر از فرزندان امیر المؤمنین، عباس بن علی علیهما السلام تشریف شهادت یافت.

مکشوف باد که بعضی از علما رقم کرده‌اند که: عباس بن علی علیهما السلام در شب عاشورا شهید شد و بیشتر از اهل سیر و خبر، شهادت آن حضرت را در روز عاشورا نگاشته‌اند.

چون از پسرهای امیر المؤمنین دو تن را عباس نام بود: یکی را عباس الاکبر و آن دیگر را عباس الاصغر می‌نامیدند. تواند شد که عباس الاصغر در شب عاشورا شهید شده باشد و عباس الاکبر در روز عاشورا. عباس الاصغر نیز در شب عاشورا به طلب آب شتافت و سعادت شهادت یافت. اکنون به-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۵۲

- سر داستان آییم:

همانا حضرتش را عباس الاکبر گویند و کنیت مبارکش ابو الفضل است و ملقب به سقا است؛ چنان که مذکور شد و همچنانش ابو قربه (۱) خوانند. و در یوم طف صاحب لوای حسین علیه السلام بود و او اکبر اولاد ام البنین است و از پسرهای امیر المؤمنین پسر چهارم است. چه بعد از حسین علیهما السلام و محمد بن حنفیه متولد شد و او را چنان چهره‌ای دل‌آرا و طلعتی زیبا بود، که عرب قمر بنی هاشم همی گفتم و چندان جسیم (۲) و بلند بالا بود، که چون بر پشت اسب برنشستی و پای از رکاب بیرون کردی، قدمهای مبارکش از دو جانب بر زمین کشیدی. و آن حضرت را از لبابه دختر عبید الله بن عباس بن عبد المطلب، دو پسر بود: یکی فضل و آن دیگر عبید الله نام داشت و او را از مادر خود سه برادر بود و هیچ‌یک از ایشان فرزند نداشتند. عباس در یوم طف ایشان را قبل از خود به جنگ فرستاد، از بهر آن که مبادا بعد از شهادت او عایقی (۳) در جانبازی ایشان واقع شود و دیگر آن که خواست تا کشته ایشان را ببیند و ادراک اجر شکیبایی در مصائب ایشان فرماید.

بالجمله، میراث ایشان بعد از شهادت چون فرزند نداشتند، منتقل به عباس شد و چون عباس شهید شد، آن مال به فضل و عبید الله رسید و چون فضل قبل از عبید الله وفات یافت، تماما عاید عبید الله گشت.

این که می‌گویند: «عمر بن علی بن ابیطالب با عبید الله در طلب میراث منازعه کرد و به مصالحه گذشت، چه او برادر اعیانی (۴) حضرت عباس بود»، درست نباشد؛ چه عمر برادر مادری عباس الاصغر است و با او برادر اعیانی است و با عباس الاکبر از جانب پدر برادر است. چگونه می‌توانست با عبید الله در طلب میراث منازعت آغازد؟

(لغزش مجلسی علیه الرحمه) و فاضل مجلسی علیه الرحمه، عمر را در شمار شهدا نگاشته و در ورقه دیگر منازعه او را در طلب میراث با عبید الله رقم کرده و جماعتی در این قصه اقتفا (۵) به او کرده‌اند.

السيف قد ينبو و الجواد قد يکبو. (۶)

کسی که مصنفات و مؤلفات او را در فارسی و عربی از دو کرور بیت کمتر به‌شمار نتوان گرفت، صد چنین لغزش را از او معفو باید داشت. هیچ انسانی جز معصوم از سهو و نسیان مصون نتواند بود. اکنون به سر سخن آییم.

چون هیچ کس از اولاد امیر المؤمنین علیه السلام جز عباس و سید الشهداء کسی زنده نماند، این وقت عباس به حضرت سید الشهداء آمد و عرض کرد: «بابی انت و امی! سینه من تنگ شده است و طاقت شکیب از من برفته است. از زندگانی سیر گشته‌ام و عزیمت درست کرده‌ام که از این جماعت خونخواهی کنم. رخصت فرمای تا جان خویش را در راه تو نثار نمایم.»

حسین علیه السلام بگریست و فرمود: «ای برادر! تو صاحب لوای (۷) منی. چون تو نمایی، کس با من نماند.»

عباس انجاح مسئلت را الحاح نمود (۸). حسین علیه السلام فرمود: «نخستین از برای این کودکان عطشان خواستار آب شو، باشد که اجابت کنند.»

عباس اسب براند و در برابر صفوف اعدا عنان بکشید و لوای نصیحت و موعظت را برافراشت و هیچ دقیقه‌ای از دقایق (۹)، پند و اندرز به جا نگذاشت و کلمات آن حضرت که هموارتر از آب روان و کاری‌تر از -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۵۳

- تیغ بران بود، در کاوش (۱۰) قلوب آن لشکر، ناچیزتر از خار سمور (۱۱) در قلب سندان (۱۲) می نمود. لاجرم عباس بازشتافت و آنچه دید، به عرض رسانید. کودکان چون این بدانستند، بنالیدند و بانگ «العطش العطش» دردادند. (۱۳) پس عباس مشکی برداشت و برنشست و تصمیم عزم داد که از بهر کودکان آبی به دست کند و این ارجوزه تذکره کرد:

لا أَرهَب الموت إذا الموت رقا حَتَّى أُواری فی المصالیت اللّقا (۱۴)

نفسی لِنفس المصطفی الطّهر وقا و لا أخاف طارقا إن طرقا

بل أضرب الهام و أفری المفرقا إئنی أنا العباس أغدو بالسّقا

و لا أخاف الشّرّ عند الملتقی (۱۵)

این بگفت و اسب را به مهمیز انگیز داد و آهنگ ستیز و آویز کرد و با خشم عقاب و سرعت شهاب (۱۶) مانند صاعقه آتشبار جانب آب فرات گرفت. چهار هزار مرد کماندار که به فرمان پسر سعد نگاهبان فرات بودند و طریق شریعه را ودیعه سد اسکندر می نمودند، به یک بار جنبش کردند و فوج از پس فوج چون موج از پس موج فرار رسیدند و عباس را در پره افکندند. عباس که بچه شیر و ناف بریده شمشیر بود، از جای نرفت. تیغ بکشید و مانند برق خاطف و صرصر عاصف خویشان را بر یمین و شمال زد. میمنه را بر میسر دربرد و میسر را به میمنه در سپرد. هوا را از غبار قیرگون ساخت و زمین را از خون رنگ طبر خون (۱۷) داد. در این حمله هشتاد تن از ابطال رجال را پایمال آجال ساخت و این رجز بگفت:

أقاتل القوم بقلب مهتد أذبّ عن سبط النّبیّ أحمد

أضربکم بالصّارم المهنّد حَتَّى تحیدوا عن قتال سیدی

إئنی أنا العباس ذو التّودّد نجل علی المرتضی المؤید (۱۸)

لشکریان چون این بدیدند، پشت با جنگ دادند و روی به هزیمت نهادند. عباس چون شیر خشم آلود شریعه را بیمود و اسب به فرات در انداخت. از زحمت گیرودار و شدت عطش با تنی تافته و جگری تفته (۱۹) بود، خواست تا زحمت ماندگی و سورت (۲۰) تشنگی را به شربتی آب بشکند. دست فرابرد و کفی آب بر گرفت تا بیاشامد. تشنگی سید الشهداء علیه السلام در خاطرش صورت بست. آب را از کف برافشانند و مشک را پر آب نمود و از شریعه بیرون شتافت؛ مگر خویشان به لشکرگاه برادر برساند و کودکان را از زحمت تشنگی برهاند و این رجز بگفت:

یا نفس من بعد الحسین هونی فبعده لا کنت أن تکونی

هذا حسین شارب المنون و تشرین بارد المعین؟

هیئات ما هذا فعال دینی و لا فعال صادق الیقین (۲۱)

کمانداران راه بر او بستند و لشکر ابن سعد نیز از جای جنبش کردند و عباس را دایره کردار (۲۲) در میان آوردند و آن حضرت چون شیر شری و شمشیر قضا می زد و می کشت. ناگاه نوفل الازرق از کمین بیرون تاخت، به روایتی زید بن ورقا کمین نهاده، از پشت نخلی بیرون آمد و حکیم بن طفیل سننسی طایی او را معین گشت و تشجیع (۲۳) کرد. پس زید تیغ براند و دست راست آن حضرت از تن باز شد. عباس که قلب-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۵۴

- پلنگ و جگر نهنگ داشت، جلدی کرد و مشک را به دوش چپ افکند و تیغ را به دست چپ گرفت و دشمنان را همی دفع داد. با دست چپ می زد و می کشت و می انداخت و این شعر تذکره می کرد:

و الله إن قطعتم يميني إنني أحامي أبدا عن ديني

و عن إمام صادق الیقین نجل النبی الطاهر الأمين

نبی صدق جائنا بالذین مصدقا بالواحد الأمين (۲۴)

این همی گفت و رزم همی زد تا از کثرت زخم و سیلان خون سستی گرفت. دیگرباره حکیم بن طفیل و اگر نه نوفل الازرق از ورای نخله ای بیرون تاخت و دست چپش را از پایان ساعد بینداخت. عباس مشک را به دندان گرفت و این شعر بگفت:

يا نفس لا تخشى من الكفار و أبشري برحمه الجبار

مع النبی السید المختار مع جمله السادات و الأطهار

قد قطعوا بیغهم یساری فأصلهم یا رب حرّ النار (۲۵)

و با رکاب همی مهمیز زد، باشد که خود را به لشکرگاه برادر کشاند. ناگاه تیری بر مشک آن حضرت آمد و آب آن بریخت و پیکان دیگر بر سینه مبارکش رسید و حکیم بن طفیل عمودی از آهن بر فرق شریفش فرود آورد. این وقت عباس از اسب درافتاد و فریاد برداشت که: «ای برادر! مرا دریاب.»

حسین علیه السلام چون شهاب ثاقب بر سر او حاضر شد و عباس را در کنار فرات تشنه و مجروح و مطروح دید. آن دستهای مقطوع و آن تن پاره پاره را نظاره کرد و سخت بگریست و فرمود:

الآن انکسر ظهري و قلت حيلتي.

«اکنون پشت من شکسته و رشته تدبیر و چاره گسسته گشت.»

و این اشعار قرائت کرد:

تعديتم یا شرّ قوم بیغیکم و خالفتم دین النبی محمّد

أما كان خير الرّسل أو صاكم بنا؟ أما نحن من نجل النبی المسدّد؟

أما كانت الزّهراء أمّی دونکم؟ أما كان من خير البریة أحمد؟

لعتنم و أخزیتم بما قد جنیتم فسوف تلاقوا حرّ نار توقّد

این اشعار را امام علیه السلام که در واقعه دیگر با اندک بینونتی (۲۶) به اختلاف حرکت روی (۲۷) قرائت فرمود؛ چنان که مرقوم شد. تواند بود که آن حضرت دو کورت این اشعار را با قلیل اختلافی قرائت کرده باشد.

اسناد این حدیث به سید سجاد علیه السلام منتهی می شود.

قال: رحم الله العباس، فلقد آثر و أبلی وفدا أخاه بنفسه حتّى قطعت يدها، فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة،

کجعفر بن ابی طالب. و إنَّ للعباس عند الله عزَّ وجلَّ منزلةً یغبطه بها جمیع الشهداء یوم القیامة.

می‌فرماید که عباس علیه السلام را خداوند تبارک و تعالی، دو بال عنایت فرمود؛ چنان‌که عم او جعفر طیار را، و این دو بال را به ازای (۲۸) دو دست او عطا کرد که قطع شد و او با فرشتگان در بهشت خدای مانند-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۵۵

- جعفر پرواز می‌کند. و از برای عباس در نزد خداوند منزلتی است در روز قیامت که مغبوط (۲۹) جمیع شهداست و جمیع شهدا را آرزوی مقام او است. و از جعفر صادق علیه السلام نیز با اندک بینونتی این حدیث وارد است و عباس در وقت شهادت سی و چهار ساله بود.

(۱). قربه (به کسر قاف): مشک و ابو قربه: صاحب و دارنده مشک (در لغت عرب مرسوم است که هر گاه شخصی با چیزی مزاولت بسیار داشته باشد، کلمه (اب) را به آن چیز اضافه نموده و آن شخص را اراده می‌کنند).

(۲). جسیم: تنومند، فربه.

(۳). عایقی: مانع و جلوگیری.

(۴). برادر عیانی: برادر پدر و مادری.

(۵). اقتفا: پیروی.

(۶). شمشیر گاهی کندی می‌کند و اسب خوشرفتار گاهی به سر درمی‌آید. این جمله در عرب مثلی است که گفته می‌شود برای کسی که در کاری که مهارت دارد، خطا و لغزشی نماید؛ ولی در کتب امثال به جای (السیف)، (الصّارم) که به معنی شمشیر بزرگ است، ضبط نموده‌اند و مناسب و سزاوار با مقام هم، همان صارم است. و این خود لغزشی است از مرحوم سپهر (الصّارم قد ینبو و الجواد قد یکبو) إِلَّا أَنْ یَعصمنا الله من الزَّلَل.

(۷). صاحب لوا: پرچمدار.

(۸). روی درخواست خود پافشاری کرد.

(۹). دقیقه‌ای از دقایق: نکته‌ای از نکات.

(۱۰). کاوش: کندن زمین و مانند آن.

(۱۱). سمور: جانوری است معروف که از پوست آن پوستین سازند.

(۱۲). سندان، (به کسر سین در نزد پارسیان و فتح آن در نزد تازیان): افزاری است که آهنگران و مسکران و زرگران روی آن فلز خود را می‌کوبند.

(۱۳). [از این قسمت به بعد در کتاب کبریت احمر به نقل از ناسخ التواریخ آمده است].

(۱۴). کلمه (اوری) به صیغه معلوم و مجهول، هردو محتمل است و کلمه (لقا) یا به معنی چیز بی‌مایه و خوار و یا به معنی برخوردکننده زشتی و سختی است. بنابراین، معنی بیت این است: از مرگ زمانی که بلند شود (و به سوی من آید) نمی‌ترسم تا در میان مبارزان کار آزموده به برخورد سختی پنهان شوم، یا خواری و ذلت را در میان آنها پنهان کنم.

(۱۵). خلاصه معنی: من عباس آب آورم. از مرگ و شر و بلا نمی‌ترسم. تارک دشمن را می‌شکافم؛ جان من سپر جان پیغمبر پاک (حسین علیه السلام) است.

(۱۶). شهاب: ستاره جهنده.

(۱۷). طبرخون (تبرخون): عناب.

(۱۸). خلاصه معنی: من عباس مهربان، فرزند علی مرتضایم. با دلی ره یافته و شمشیری بران از نوه پیغمبر دفاع می‌کنم تا از جنگ با سرورم بگریزید.

(۱۹). تفته: سوزان. -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۵۶

- (۲۰). سورت: تیزی و شدت.

(۲۱). خلاصه معنی: ای نفس پس از حسین زنده نباشی. او آشامنده مرگها و تو می‌خواهی آب سرد بنوشی؟! ابد!! این کار با دینم نمی‌سازد و از مرد معتقد سر نمی‌زند.

(۲۲). دایره کردار: مانند دایره.

(۲۳). تشجیع: وادار کردن، قوت دل دادن.

(۲۴). سوگند به خدا! اگر دست راستم را بریدید (سستی نمی‌ورزم بلکه) همیشه از دین و پیشوایم که فرزند پیغمبر پاک و موحد و آورنده دین است، حمایت می‌کنم.

(۲۵). ای نفس (با آن که دست نداری) مبادا از بی‌دینان بترسی. تو را به رحمت خدا و پیمبر برگزیده و تمام سادات و پاکان (که ملاقات آنها نزدیک شده) مژده باد، پروردگارا! از روی ستم دست چپم بریدند، آنها را به آتش دوزخ درانداز.

(۲۶). بینونت: جدایی و اختلاف.

(۲۷). روی (بر وزن شریف): حرف آخر شعر که در این جا (دال) می‌باشد و مقصود از اختلاف حرکت این است که حرف دال در آن جا مفتوح و در این جا مکسور است.

(۲۸). به ازای: در برابر.

(۲۹). مغبوط: کسی که دیگران آرزوی مقام او کنند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۴۰-۳۴۸- و از او: بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۹۱-۳۹۲

و دیگر ابو الفرج در کتاب مقاتل از قاسم بن اصبح بن نباته روایت کند که گفت: «مردی از ابان بن دارم را با روی سیاه نگران شدم و از آن پیش، همیشه باجمال و بسیار سفیدش دیده بودم. گفتم: «چهره تو چنان دیگرگون شده است که نزدیک بود تو را نشناسم. از چه رو به این صورت و حالت دچار شدی؟»

گفت: «جوانی امرد را که در پیشانیش نشان سجده و در خدمت حسین علیه السلام بود، بکشتم و از آن پس تا کنون هیچ شبی سر به خواب نبرده‌ام؛ جز این که مردی می‌آید و جامه‌های مرا می‌گیرد و به جهنم می‌کشاند و به آتش دوزخ دچار می‌سازد و من از هول و عذاب چنان صیحه برمی‌افکنم که تمام مردم قبیله از آن فریاد سر از خواب برمی‌کشند.»

راوی می‌گوید: «مقتول این ملعون، حضرت عباس بن علی علیه السلام بوده است.»

و به روایت دیگر، آن مرد گفت: «مردی سپیداندام از أصحاب حسین علیه السلام را بکشتم که در جبینش نور سجود موجود بود و سرش را بیاوردم.»

قاسم گفت: «این مرد را بر اسبی بانشاط نگران شدم که آن سر را از سینه‌اش آویزان کرده و نزدیک بود به زانوی اسب برسد. با پدرم گفتم اگر این سر را قدری بالاتر بدارد، بهتر است. چه این سر بر زانوی اسب می‌خورد و در نشاط و جنبش می‌افکند و آسیب می‌بیند.» پدرم گفت: «آن چه با صاحب سر نمود، از این شدیدتر بود.»

بالجمله می‌گوید، آن مرد گفت: «از آن روز که وی را بکشتم، هیچ شبی بر من نمی‌گذرد، جز آن که چون به خواب می‌شوم،

می آید و مرا به جامه و پیشانی مأخوذ می دارد و می کشد، و می گوید: «بشتاب!» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۵۷

- پس مرا به جهنم می کشاند و به آتش دوزخ عذاب می دهد تا بامداد می شود.

راوی می گوید: از زنی که او را همسایه بود، بشنیدم که گفت: «این خبیث هیچ شبی ما را آسوده نمی گذارد تا سر به خواب بریم و از صیحه اش آسایش نداریم.»

آن گاه این خبر را از زن او پرسیدم. «گفت: چنان است که شنیده اید.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۵۵

از ناحیه مقدسه در زیارات شهداء «السَّلام علی العباس بن امیر المؤمنین المواسی أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، النَّار له، الوافی، السَّاعی إلیه بمائه، القطوعه یداه، لعن اللّهُ قاتلیه یزید بن وقاد و حکیم بن الطّیفیل الطّائی» و در مقتل منسوب به ابی مخنف لوط بن یحیی است و از مورخین و محدثین شیعه است از اصحاب امام حسن و امام حسین و پدر او، از اصحاب امیر المؤمنین علیه السَّلام است و تعجب است از شیخ اجل اکمل حر عاملی که او را در کتاب اثبات الهداء بالنصوص و المعجزات از عامه شمرده و شاید به ملاحظه اعتماد عامه است بر او، مثل خاصه، که:

حمله کرد عباس بر قوم بعد از آن که فراگرفت او را تیرها از هر جانب، مثل قطرات باران و زره او از کثرت سهام مثل جلد قنفذ گردید و با آن که مشک بر پشت او بود و به دست چپ دعوی می کرد، زیرا که دست راست او را قطع کرده بودند، مردان شجاع بسیار کشت و ابطال بسیار به دار البوار فرستاد.

پسر سعد فریاد زد: «یا ویلکم! أرشقوا القربه بالتبیل، فواللّهِ إن شرب الحسین المءء أفناکم عن آخرکم، أما هو الفارس و البطل المداعس» - پس هجوم آوردند بر عباس به یک دفعه و عباس بر ایشان حمله فرمود و صد و هشتاد نفر از ایشان را کشت، پس عبد اللّهُ بن یزید شیبانی (لعنه اللّهُ) شمشیر بر دست چپ او زد که دست با شمشیر در هوا پرید و آن حضرت به دندان و لب به چابکی شمشیر را در هوا گرفت و بر قوم حمله نمود و با آن که از دو دست او خون می ریخت «قاتلهم قتالا شدیداً، فضربه رجل منهم بعمود حدید، ففلق هامته، و انصرع علی الأرض عفیراً یخور بدمه و هو ینادی: یا أبا عبد اللّهِ! علیک منی السّلام. فلما سمع الإمام ندائه قال: «وا أخاه! و اعباساه! و املهجه قلباه!» ثم حمل علی القوم، فکشفهم منه، و نزل إلیه، و حمله علی ظهر جواده، و أقبل به إلی الخیمه، و طرحه فیها، و بکی بکاء شدیداً حتّی بکی جمیع من کان حاضراً، و قال: جزاک اللّهُ خیراً من أخ، لقد جاهدت فی اللّهُ حقّ جهاده» - مخفی مباد که این روایت اگر صحیح باشد جهاد به این کیفیت محمول است بر اعجاز و خرق عادت، ولیکن شیخ ما مرحوم حاجی نوری (رفع اللّهُ مقامه) که نظیر علامه مجلسی رحمه اللّهُ بود در زمان خود می فرمود که: «حیف مقتل ابی مخنف را کم و زیاد کرده اند و آما اصح مقاتل بود و حمل نعش آن حضرت نیز ضعیف است، اگرچه طریحی رحمه اللّهُ نیز در منتخب آن را روایت کرده، چنانچه بیاید انشاء اللّهُ تعالی.

و اما آنچه روایت شده در کتاب اکسیر العباده فی أسرار الشهاده به توسط بعض ثقاء از کتب مقتل محدث حاذق ابن جمهور بحرانی از آن که ابو الفضل علیه السَّلام از اشرار بیست و پنج هزار کشت غیر از مجروحین و سایر شهدا از بنی هاشم جمیعا بیست و پنج هزار کشتند و امام علیه السَّلام به نفس نفیس سیصد و سی هزار کشت و تمام لشکر عمر سعد چهارصد و شصت هزار بودند و باقی نماند از ایشان مگر هشتاد هزار و از این باب بود که -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۵۸

- چون ملعونی در مجلس یزید مردود گفت: «حسین آمد با جمع قلیلی از اصحاب و اهل بیت خود، پس بر آنها حمله آوردیم و ایشان بعضی پناه به بعضی می‌بردند، پس در یک ساعت همه را کشتیم.»
فرمود زینب خاتون در جواب آن ملعون دون: «ثکلتک التواکل أیها الکذاب، إن سیف أخی الحسین لم یتربک فی الکوفه بیتا إلاً فیہ باک و باکیه و نائح و نائحه» و تائید فرمود آن را به روایت مرسل مقطوعی که در شش روز برای ابن سعد لعین ششصد هزار سوار و هزارهزار پیاده وارد شد، پس یقیناً کذب است و نقل این گونه امور مفساد بسیار دارد- و شیخ ما علامه نوری نور الله مرقده در کتاب لؤلؤ مرجان طعن زده است بر آن کتاب و کتاب محرق القلوب مخصوصاً از بین کتبی که به تسامح نوشته شده اگرچه صاحبان آن دو از افاحم و جها بذه فقهاء محققین راشدین شکر الله مساعیهم الجمیله می‌باشند و فرمود که جزوهای منسوب به شهاب الدین عاملی را که صاحب آن کتاب در آن مندرج نموده آورده‌اند به نزد استاد ما مرحوم شیخ عبد الحسین طهرانی و چون دید که همه جعل و کذب است فرمود به صاحب آن جزوها که اینها را به کسی نباید بدهی که این دروغها را نخوانند و مع ذلک صاحب اکسیر آنها را گرفته، جزء کتاب خود گردانیده- حقیر گوید: «إنما الأعمال بالنیات» و شیخ شهاب الدین عاملی شیخ جلیلی از فقهای مشایخ شیعه است و در شرح وافیه و حواشی آن از او نقل می‌شود و لیکن انتساب آن جزوها به او معلوم نیست مثل انتساب کتب ثلاثه در مقاتل به شیخ ابن عصفور.

و اما فوادح الحسینیة تألیف شیخ حسین نجفی من آل عصفور که آن را متمم منتخب طریحی نوشته بسیار معتبر است و صحیح‌تر است از منتخب و مثل منتخب ندارد که حضرت عبد العظیم حسنی را زنده در ری دفن کردند.
بدان که استاد ابو اسحاق اسفراینی که از فقهاء متکلمین شافعیه است- و ابو عبد الله حاکم نیشابوری در وصف او گفته که عامه شیوخ نیشابور از او اخذ علم نمودند و اهل عراق و خراسان اتفاق کردند بر وفور علم او و ابو بکر بیهقی روایات بسیار از او اخذ نموده و ابو القاسم قشیری به درس او حاضر می‌شد و وفات او به قول ابن خلکان در مجلد دوم تاریخ او در سنه چهارصد و هجده بود در نیشابور و از آنجا نقل شد به اسفرائن بعد از آن که در کتاب قره العین فی مشهد الحسین علیه السلام شجاعه ابی الفضل را به نحو مستوفی آورده و حکایت ما در طاویه را قریب به آنچه گذشت مفصلاً روایت کرده، شجاعت دو پسر شجاع عباس که محمد بن العباس و قاسم بن عباس باشند از اولاد آن حضرت ذکر کرده و ذکر قاسم را در کتاب دیگر ندیدم و روایت کرده که شهادت عباس را قبل از عاشورا مثل ابی مخنف، زیرا که اتفاق مقاتله را در ظرف سه یوم روایت کرده و آن که حضرت سید الشهداء ارواحنا فداه در هر یوم بلکه در هر حمله هزار یا پانصد و نحو آن می‌کشتند گفته است بعد از ذکر شهادت عباس «قال الزّواوی: فلما أصبح الله بالصّباح، ركب القوم و رجعوا علی الحسین، فتذکر أخاه العباس و شفقتة علیه، و جعل ینادی: و اعونی بک یا الله و غیاثه» پس هر فارسی بعد از فارسی بیرون می‌رفت به جهاد و جمع کثیری را از دویست یا سیصد و کم و زیاد می‌کشت تا جمیع انصار شهید شدند و آن حضرت حمله می‌برد و جمع کثیری می‌کشت تا آن که نعش آن شهید را به نزدیک-
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۵۹

- آن خیام می‌آورد پس چون دید که باقی نماند کسی غیر از بنی عم و بنی اخوه و اولادش نظر نمود به یمین و یسار و معین ندید غیر آنها؛ پس فریاد برآورد: «وا غوثاه! بک یا الله! و اقله ناصراه! أما من معین یعیننا، أما من مساعد یساعدنا، أما من طالب جنة یطلب نصرنا».

بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۸۹-۳۹۱، ۳۹۳

و شیخ مفید در ارشاد می‌فرماید: «و لا یحملون علی جانب من خیل الکوفه إلاً کشفوه» و از کلام امام علیه السلام بعد از شهادت عباس: «الآن انکسر ظهري، و قلت حیلتي» نیز شهادت است به آن که عمده در کشف و دفع لشکر شقاوت اثر و محافظت خیام با

احتشام وجود مقدس حضرت عباس بود، علی الخصوص نظر به آنچه در بعض مقاتل اصحاب است که امام علیه السلام بعد از آن فقره فرمود: «جزاک الله عنی یا اخی یا أبو الفضل العباس (خیرا)» پس انشاد فرمود:

أخی یا نور عینی یا شقیقی فلی قد کنت کالزکن الوثیقی
أیا ابن أبی نصحت أخیک حتی سقاک الله کأسا من رحیق
أیا قمر منیرا کنت عونى علی کلّ التّوائب فی المضیق
فبعدک لا تطیب لنا حیاة سنجمع فی الغداء علی الحقیق
ألا لله شکوای و صبری و ما ألقاه من ضماء و ضیق

و روایت منتخب که می آید- و در روضه الصّیفا گوید: به هر سمت که حسین می رفت و حمله می برد حضرت عباس پیشاپیش آن امام حق شناس بود تا آن که او نیز شهید شد و حسین تنها شد و از اینجا ظاهر می شود که ابی الفضل آخر شهداء غیر از امام و کودکان بوده و آن نیز دلیل است بر مطلوب ما کما لا یخفی، و لیکن روایت ابی مخنف را در سابق شناختی و از روایت طریحی در منتخب که در بحار و عوالم نیز مسطور است ظاهر است که شهادت آن سرور در بودن بعض اصحاب یا فتیان بنی هاشم در حیات بوده، زیرا که چون وحدت و بی یاری برادر را دید، آمد به نزد برادر و عرض کرد: «یا اخی! هل من رخصة؟» پس حسین گریست تا حدی که ریش مبارک او تر شد، و فرمود: «یا اخی! کنت العلامة من عسکری و مجمع عدونا، فاذا أنت غدوت إلى الجهاد، یتول جمعنا إلى الشّتات و عمارتنا تنبعث إلى الخراب» عباس عرض کرد: «فداک روح أخیک یا سیدی»، «سینه ام از حیات دنیا تنگ شده و می خواهم طلب خون برادران از این منافقین کنم.»

امام حسین علیه السلام فرمود: «إذا غدوت إلى الجهاد، فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء»، و آن حضرت به میدان رفته، از آن قوم طلب آب نمود و جواب شنید: «اگر تمام روی زمین آب باشد و در تصرف ما باشد، یک قطره به شما ندهیم مگر آن که داخل شوید در بیعت یزید لعین.» و عباس به خدمت برادر مراجعت نمود و کیفیت را به عرض رسانید «فطأطأ الحسين رأسه و بکی حتی ابتل أزیاقه»، پس شنید حسین (صلوات الله) صدای اطفال را که «ینادون العطش العطش» عباس روی به آسمان کرد و عرض کرد: «إلهی و سیدی! ارید أن أعتدّ بعدتی، و أملاً لهؤلاء الأطفال قربة من الماء.»

پس مشکی برداشت و نیزه گرفت و بر اسب خود سوار شد و روانه شریعه شد، چهار هزار تیرانداز به او احاطه کردند؛ آنها را متفرق نمود و هشتاد نفر از ایشان را به جهنم فرستاد و داخل شریعه شد، و لیکن از-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۶۰

(فائدة) قطعت أعضاء ثلاثة نفر من أحبّته الحسين و أنصاره فی حال قتلهم یوم الطّفّ، و هم: العباس بن علی بن أبی طالب، فإنّه قطعت یمینه، ثمّ شماله، ثمّ رأسه. [...]

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۳۲- عنه: الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۴

مشی الحسين یوم الطّفّ إلى سبعة نفر من أحبّته و أنصاره بعدما قتلوا، و هم: [...] و العباس بن أمیر المؤمنین، فإنّه لما قتل مشی إليه، و جلس عنده و قال: الآن انکسر ظهری. إلى آخر کلامه.

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۳۲- عنه: الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۵

(فی شجاعته): إنّ الحسين علیه السلام ما أجازة للقتال فی یوم عاشوراء، بل أرسله لیأتی بالماء، و قید یدیه و رجلیه باتیان الماء، و حمل القربة و مع ذلك لما ركب فرسه و أخذ رمحه و القرية، و قصد الفرات و قد أحاط به أربعة آلاف، و فی رواية: ستّة آلاف، و فی (الأسرار) عشرة آلاف محارب، فحمل علیهم العباس و قتل منهم شجعانا، و نکس منهم فرسانا، و تفرّقوا عنه هاربین کما یتفرّق عن الذّئب الغنم. و صعّد قوم علی التّلال و الأکمام، و أخذوا یرمونه بالسّهام حتی قال إسحاق بن جثوة (لعنه الله): فتورنا علیه النّبال

کالجراد الطائر، فصرنا جلده كالقنفذ، و مع ذلك كان كالجبل الأصم لا تحركه العواصف، و لا تزيله القواصف، فغاص العباس في أوساطهم و قتل منهم ثمانين فارسا، و قيل ثمانمائة فارس، و قيل أكثر من ذلك و هو بينهم يرتجز و يقول:

- عطش برادر به خاطر آورد و لب خشک بیرون آمد، سر راه بر او بگرفتند و دست او را از تحت ساعد، به قول جمعی از مورخین قطع کردند و دست چپ او را به روایت منتخب و بحار و عوالم از زند بریدند و تیری به مشک آمد و تیری به سینه مقدسش و ملعونی عمودی بر فرق مبارکش زد که از اسب افتاد و ندای: «یا آخاه! أدرك أخاك» برآورد. محمد بن انس پیشاپیش امام علیه السلام بر سر نعش آن بزرگوار آمد، پیش از رسیدن محمد بن انس را که از اصحاب امام بود، قطعه قطعه کردند و به روایت مشهور، بدن مطهر ابی الفضل را پاره پاره کردند که از بسیاری جراحات حضرت قادر نشد که بدن برادر را به محل سایر شهداء برسانند.

بدان که بعضی علما در قطع شدن دو دست مولانا ابی الفضل (سلام الله علیه) تأمل دارند، به جهت عدم تعرض شیخ مفید و سید بن طاوس و اکثر مورخین آن را، و لیکن اخبار صحیحه به آن رسیده و در زیارت ماثوره از ائمه وارد است. فلا اشکال فيه.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۴۵۹ - ۴۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۶۱

لا أرهب الموت إذ الموت رقا حتى أوارى في المصاليت لقا

نفسى لنفس المصطفى الطهر وقى إننى أنا العباس أغدو بالسقا

و لا أخاف الشّر يوم الملتقى

فتفرقوا عنه هاربين، فكشفهم عن المشرعة و نزل، فهجموا عليه، فخرج إليهم و فرقههم، ثم عاد إلى المشرعة، فحملوا عليه ثانيا، فكز عليهم العباس على ما في بعض الكتب، منها الكبريت الأحمر إلى ستّ مرّات، و فى السادسة انصرفوا و لم يرجعوا، فنزل، و ملأ القربة، و أراد أن يخرج، نادى عمرو بن الحجاج (لعنه الله): دونكم العباس، فقد حصل بأيديكم. فكثرت عليه الرّجال، فلما رأى العباس و قد تسارعوا إليه، حطّ القربة و خرج من المشرعة و استقبل القوم يضربهم بسيفه و كأنه النّار فى الأحطاب، و هو يقتلهم و يحصدهم حصد السنبل.

و جعل روحى له الفداء يرتجز و يقول:

أقاتل القوم بقلب مهتد أذبّ عن سبط النبىّ أحمد

أضربكم بالصّارم المهتد حتى تحيدوا عن قتال سيدى

إننى أنا العباس ذو التوّدّ نجل على المرتضى المؤيد

فقتل من ساداتهم و أبطالهم مائة، ثم عاد إلى القربة، فاحتملها على عاتقه، و خرج يريد المخيم، فركب عمر بن سعد (لعنه الله)، و

زحفت فى أثره الأعلام، و وصلت الخيل و الرّجال إلى العباس، و قد أدركته الخيل و الرّماح كآجام القصب، و جعل العباس ينادى:

يا أعداء الله لأن قتلنا فلقد قتلنا منكم أضعافا. و صار يضرب فيهم يمينا و شمالا و يجدل الفرسان و ينكس الأبطال و قتل منهم خلقا

كثيرا و القربة على ظهره، فلما نظر ابن سعد (لعنه الله) ذلك نادى: ويلكم! ارشقوا القربة بالتبل، فو الله إن شرب الحسين الماء، أفناكم

عن آخركم، أما هو الفارس بن الفارس، البطل المداعس؟ فحملوا عليه حملة منكرة.

و روى: أنه قتل منهم مائة و ثمانين فارسا. (أقول): و لعمر الله لو لم يكن ما جرى على اللّوح أن يستشهد العباس فى ذلك اليوم حتى

ينكسر لفقدته ظهر الحسين عليه السلام و ينال

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۶۲

بالشهادة لأفنى العباس جميع أهل الكوفة بشماله دون يمينه و قد قتل بشماله مائة و ثمانين فارساً ممن يعد بألف أو ألفين.

و لم يزل - روى له الفداء - يقاتل حتى قطعت يدها، فانكب على السيف فيه، و أخذ الزاوية بساعديه، و ضمّه إلى صدره، و حمل عليهم و [هو] يقول: هكذا أحامى عن حرم رسول الله. و لم يزل يحامى حتى ضربوه بعمود من حديد، ففلق هامته، فسقط مخ رأسه على كتفيه، و انصرع عفيرا.

و فى خبر: جاءه سهم و أصاب صدره الشريف، و انصرع عفيرا على الأرض يخور فى دمه، و نادى: وا أخاه! وا حسينا! وا أبتاه! وا عليّاه! و نادى: يا أبا عبد الله! عليك منى السلام. فلما سمع الإمام عليه السلام نداءه، قال: وا أخاه! وا عباساه! وا مهجة قلباه! فأتاه كالصقر إذا انحدر على فريسته، ففرّقهم يمينا و شمالا بعد أن قتل سبعين رجلا منهم، و نزل إليه.

قال أبو مخنف: و حمله على ظهر جواده، و أقبل به إلى الخيمة، و طرحه فيها و بكى بكاء شديدا حتى بكى جميع من كان حاضرا، و قال عليه السلام: جزاك الله من أخ خيرا، لقد جاهدت فى الله حقّ جهاده. [انتهى]

و صرخت زينب و قالت: وا أخاه! وا عباساه! وا قلّة ناصراه! وا ضيعتاه من بعدك! فقال الحسين عليه السلام: إى و الله، من بعده، وا ضيعتاه! وا انقطاع ظهراه! فجعل النساء يبكين و يندبن عليه، و بكى الحسين عليه السلام و أنشأ يقول:

أخى يا نور عيني يا شقيقى فلى قد كنت كالركن الوثيق

أيا ابن أبى نصحت أخاك حتى سقاك الله كأسا من رحيق

أيا قمرا منيرا كنت عونى على كلّ النوائب فى المصيق

فبعدك لا تطيب لنا حياة سنجمع فى الغداة على الحقيق

ألا لله شكوائى و صبرى و ما ألقاه من ظمأ و ضيق

و عن المنتخب: صاح الحسين: وا أخاه! وا عباساه! وا مهجة قلباه! وا قرّة عيناه! وا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۶۳

قلّة ناصراه! يعزّ و الله على فراقك. ثمّ بكى بكاء شديدا، فحمله على ظهر جواده، و أقبل به إلى الخيمة و هو يبكى حتى أغمى عليه.

قال فى منتخب التواريخ: حدّث الشيخ الجليل الحاجّ ملا علىّ التبريزى قال: سمعت من بعض أفاضل علماء العرب إنّ الأزرىّ لما قال:

(يوم أبو الفضل استجار به الهدى) و معناه: إنّ يوم عاشوراء يوم استجار الحسين عليه السلام بأخيه العباس. توقّف فى ذلك، و تخيل

إنّ هذا المصراع من البيت لعلّه غير مقبول عند الحسين عليه السلام، و لذا توقّف فى مصراعه الآخر و ما أتمّ البيت، فنام و رأى الحسين

عليه السلام فى منامه و قال عليه السلام له: و لنعم ما قلت، و لقد أحسنت، و أجدت، نعم، لقد استجرت بالعباس يوم عاشوراء، و تمّمه،

و قل بعده (و الشمس من كدر العجاج لثامها) يعنى استجرت به حين أنّ الأرض و السماء أغبرت من كثرة العجاج و الغبار حتى كأنّ

الشمس تلثمت و تنقبت بالعجاج. [...]

و ملأ القربة، و حملها على كتفه الأيمن، و توجه نحو الخيمة، فقطعوا عليه الطريق و أحاطوا به من كلّ جانب، فحاربهم. و فى التظلم:

فأخذوه بالنبال من كلّ جانب حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة السهام، فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة، و عاونه حكيم بن

طفيل السنبسى، فضربه على يمينه فقطعها، فأخذ السيف بشماله و حمل القربة على كتفه الأيسر و هو يرتجز و يقول:

و الله إن قطعتموا يمينى إنى أحامى أبدا عن دينى

و عن إمام صادق اليقين نجل النبى الطاهر الأمين

فقاتل حتى ضعف، فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائى أو نوفل الأزرق، فضربه بالسيف على شماله، فقطع يده من الرّند، فحمل القربة

بأسنانه و هو يقول:

يا نفس لا تخشى من الكفار و أبشرى برحمة الجبار

مع النَّبِيِّ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ قَدْ قَطَعُوا بِبَغْيِهِمْ يَسَارِي

فَأَصْلَهُمْ يَا رَبَّ حَرَّ النَّارِ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۶۴

وجاء سهم و أصاب القربة و أريق ماؤها، ثم جاء سهم آخر، فأصاب صدره، فانقلب عن فرسه. و في خبر: فضربه ملعون بعمود من حديد، ففلق هامته، فقتله، و لما انقلب عن فرسه، صاح إلى أخيه الحسين عليه السَّلام: أدركني. فلما أتاه، رآه صريعا، فبكى، و حمله إلى الخيمة، ثم قالوا: و لما قتل العباس قال الحسين عليه السَّلام: الآن انكسر ظهري، و قلت حيلتي.

و في (إبصار العين): فخرَّ صريعا إلى الأرض، فنادى بأعلى صوته: أدركني يا أخي.

فانقضَّ إليه أبو عبد الله كالصَّيِّقِر، فرآه مقطوع اليمين و اليسار، مرضوخ الجبين، مشكوك العين بسهم، مرتثا بالجراحة، فوقف عليه منحنيا، و جلس عند رأسه يبكي حتَّى فاضت نفسه، ثم حمل القوم يضرب فيهم يمينا و شمالا، فيفزون «أ» من بين يديه كما تفرَّ المعزى إذا شدَّ فيها الدُّبُّ و هو يقول: أين تفزون و قد قتلتم أخي، أين تفزون و قد فتَّم عضدي؟ ثم عاد إلى موقفه منفردا.

و في (القمقام) للمرحوم فرهاد ميرزا: لما قتل العباس و أقبل إليه الحسين عليه السَّلام، قال:

الآن انكسر ظهري، و انقطع رجائي.

و قال في (الناسخ): إنَّ الحسين عليه السَّلام رثاه بهذه الأبيات:

أحقَّ النَّاسِ أَنْ يَبْكِيَ عَلَيْهِ فَتَى أَبْكِي الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَاءِ

أخوه و ابن والده عليُّ أبو الفضل المضرَّج بالدماء

و من واساه لا يثنيه شيء و جاد له على عطش بماء

المازندراني، معالي السَّبطين، ۱/ ۴۳۸ - ۴۴۱، ۴۴۶ - ۴۴۷، ۴۴۸

فمكث ذلك الرِّجْل [قاتل العباس عليه السَّلام] يسيرا، ثم صبَّ الله عليه الظَّما، فجعل لا يروى، و كان يصيح من الحرِّ في بطنه، و البرد في ظهره، و بين يديه المراوح و الثلج، و خلفه كانون، و كان برد له الماء، فيه السَّيِّكر و عساس، فيها اللَّبن، و هو يقول: اسقوني، أهلكني العطش. فيؤتى بالعمس أو القلَّة، فيه الماء و اللَّبن، و السُّويق يكفي جماعة، فيشربه،

(۱)- [في المطبوع: «يفرق»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۶۵

و يضطجع هنيهة، ثم يقول: اسقوني، قتلتني الظَّما. فما زال كذلك حتَّى انقَدَّت بطنه انقداد بطن البعير.

الأمين، لواعج الأشجان، ۱/ ۱۸۳

فلما لم يبق من أصحاب الحسين و أنصاره إلَّا العباس بن عليِّ عليه السَّلام هجم أصحاب عمر بن سعد على الحسين عليه السَّلام و معه العباس حملة شديدة عيفة حتَّى كشفهم و أزالهم عن مقرِّهم، و ألحقهم بباقي الجند على ما رواه المفيد.

القزويني، الإمام الحسين عليه السَّلام و أصحابه، ۱/ ۲۸۸

و لم يستطيع العباس صبرا على البقاء بعد أن تفانى صحبه و أهل بيته، و يرى حجة الوقت مكثورا قد انقطع عنه المدد و ملء مسامعه عويل النساء و صراخ الأطفال من العطش، فطلب من أخيه الرِّخصة، و لما كان عليه السَّلام أنفس الدَّخائر عند السَّيِّب الشَّهيد عليه السَّلام لأنَّ الأعداء تحذر صولته، و تهرب إقدامه، و الحرم مطمئنة بوجوده مهما تنظر اللِّواء مرفوعا، فلم تسمح نفس «أبي الصَّميم» القدسيَّة بمفارقتها، فقال له: يا أخي «أنت صاحب لوائي».

قال العباس: قد ضاق صدرى من هؤلاء المنافقين و أريد أن آخذ ثارى منهم. فأمره الحسين عليه السَّلام أن يطلب الماء للأطفال.

فذهب العباس إلى القوم، و وعظهم، و حذرهم غضب الجبار فلم ينفع، فنادى بصوت عال: يا عمر بن سعد! هذا الحسين ابن بنت رسول الله قد قتلتهم أصحابه و أهل بيته، و هؤلاء عياله و أولاده عطاشى، فأسقوهم من الماء، قد أحرق الظمأ قلوبهم، و هو مع ذلك يقول: دعونى أذهب إلى الروم أو الهند و أخلى لكم الحجاز و العراق. فأثر كلامه فى نفوس القوم حتى بكى بعضهم، و لكن الشمر صاح بأعلى صوته: يا ابن أبى تراب! لو كان وجه الأرض كله ماء و هو تحت أيدينا لما سقياكم منه قطرة إلا أن تدخلوا فى بيعة يزيد. فرجع إلى أخيه يخبره، فسمع الأطفال يتصارخون من العطش، فلم تتطامن نفسه على هذا الحال و ثارت به الحمية الهاشمية.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۶۶

ثم إنه ركب جواده و أخذ القرية، فأحاط به أربعة آلاف، و رموه بالنبال فلم ترعه كثرتهم، و أخذ يطرد أولئك الجماهير وحده، و لواء الحمد يرف على رأسه، و لم يشعر القوم أهو العباس يجدل الأبطال أم أن الوصى يزار فى الميدان، فلم تثبت له الرجال، و نزل إلى الفرات مطمئنا غير مبال بذلك الجمع.

و لما اغترف من الماء ليشرب، تذكر عطش الحسين و معه، فرمى الماء و قال:

يا نفس من بعد الحسين هونى و بعده لا كنت أن تكونى

هذا الحسين وارد المنون و تشرىين بارد المعين

تا الله ما هذا فعال دينى «۱»

ثم ملأ القرية و ركب جواده، و توجه نحو المخيم، فقطع عليه الطريق، و جعل يضرب حتى أكثر القتل فيهم، و كشفهم عن الطريق، و هو يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت زقا «۲» حتى أوارى فى المصاليت لقي

نفسى لسبط المصطفى الطهر و قى إنى أنا العباس أغدو بالسقا

و لا أخاف الشر يوم الملتقى

فكمن له زيد بن الرقاد الجهنى من وراء نخلة، و عاونه حكيم بن الطفيل السنبسى، فضربه على يمينه، فبراهها، فقال عليه السلام:

و الله إن قطعتم يمينى إنى أحامى أبدا عن دينى

و عن إمام صادق اليقين نجل النبى الطاهر الأمين

فلم يعبء بيمينه بعد أن كان همّه إيصال الماء إلى أطفال الحسين و عياله و لكن حكيم ابن الطفيل كمن له من وراء نخلة، فلما مر به ضربه على شماله فقطعها، و تكاثروا عليه،

(۱) - رياض المصائب ص ۳۱۳.

(۲) - زقا: بمعنى صاح، و كانت العرب تزعم أن للموت طائر يصيح و يسمونه «الهامة».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۶۷

و أته السهام كالمطر، فأصاب القرية سهم، و أريق ماؤها، و سهم أصاب صدره «۱»، و ضربه رجل بالعمود على رأسه، فقلق هامته.

و سقط على الأرض ينادى: عليك منى السلام أبا عبد الله. فأتاه الحسين عليه السلام و ليتنى علمت بماذا أتاه؟ أبحياء مستطارة منه بهذا الفادح الجلل، أم بجاذب من الإخوة إلى مصرع صنوه المحبوب؟

نعم حصل الحسين عليه السلام عنده و هو يبصر قربان القداسة فوق الصعيد قد غشيتة الدماء و جللته النبال، فلا يمين تبطش، و لا منطق يرتجز، و لا صولة ترهب، و لا عين تبصر و مرتكز الدماغ على الأرض مبدد. المقدم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۳۴ - ۲۳۷

قالوا: و لما قتل إخوة العباس الثلاثة بين يديه، و رأهم صرعى على وجه الصيعة، لم يستطع صبورا، فجاء إلى أخيه الحسين عليه السلام

يستأذنه في القتال، و يطلب الرخصة منه.

فبكى الحسين بكاء شديداً، و قال: «يا أخي، أنت صاحب لوائي، و إذا مضيت تفرق عسكري». فلم يأذن له.

فعاد عليه العباس للمرة الثانية، و طلب منه الإذن قائلاً:

«يا أخي! قد ضاق صدري و سئمت الحياة، و أريد أن آخذ ثاري من هؤلاء المنافقين».

فقال له الحسين: إذا فاطم لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء.

فذهب العباس عليه السلام إلى القوم، و وعظهم، و حذرهم غضب الجبار، و طلب منهم شيئاً من الماء للأطفال.

فقالوا: لو كان تمام وجه الأرض ماء و كان تحت تصرفنا، لم نسقمك منه قطرة، إلا أن تبايعوا ليزيد، و تدخلوا في طاعته.

فرجع العباس عليه السلام إلى أخيه، و أخبره بمقالة القوم.

(١) - رياض المصائب ص ٣١٥.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٢٤٨

فطأطأ الحسين برأسه و بكى بكاء شديداً.

و بينما العباس في ذلك و نحوه إذ سمع الأطفال - و معهم سكينه بنت الحسين عليه السلام - ينادون: العطش، العطش.

فرفع رأسه إلى السماء، و قال: إلهي و سيدي! أريد أن أعتدّ بعدتي، و أملاً لهؤلاء الأطفال قربةً من الماء.

فركب فرسه و أخذ سيفه و رمحه و القربة، و قصد الفرات، فأحاط به أربعة آلاف فارس، و هم الذين كانوا موكلين بالفرات - و أخذوا

يرمونه بالنبال، فلم يعبأ بجمعهم، و لا راعته كثرتهم.

فكشفتهم عن وجهه، و قتل منهم - على ما روى - ثمانين فارساً، و دخل الفرات مطمئناً غير هيباً لذلك الجمع الغفير.

وفاؤه لعطش أخيه

ثم اغترف من الماء غرفةً، و أذناها من فمه ليشرب، فتذكر عطش أخيه الحسين و عطاشي أهل بيته و أطفاله، فرمى الماء من يده و قال:

يا نفس من بعد الحسين هوني و بعده لا كنت أن تكوني

هذا الحسين و ارد المنون و تشرابين بارد المعين

تا الله ما هذا فعال ديني

ثم ملأ القربة و حملها على كتفه الأيمن، و ركب جواده، و توجه نحو الخيام مسرعاً ليوصل الماء إلى عطاشي أهل البيت، فأخذوا عليه

الطريق، و تكاثروا عليه، و أحاطوا به من كل جانب.

فجعل يصول في أوساطهم، و يضرب فيهم بسيفه و هو يرتجز و يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت زقا حتى أوارى في المصاليت لقي

نفسى لنفس المصطفى الطهر و قا إني أنا العباس أعدو بالسقا

و لا أخاف الشّر يوم الملتقى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٢٤٩

ففرّقه عن طريقه، و أخذوا يهربون من بين يديه، حتّى إذا قارب المخيم، كمن له زيد ابن الرّقاد الجهنّي من وراء نخلة، و عاونه حكيم بن الطفيل السّنسيّ، فضربه على يمينه بالسّيف، فبراها.

و أخذ السّيف بشماله، و ضمّ اللّواء إلى صدره، و حمل القربة على كتفه الأيسر، و حمل على القوم كالأسد الغضبان، و هو يقول:
و الله إن قطعتموا يميني إني أحامي أبدا عن ديني
و عن إمام صادق اليقين نجل النّبّي الطّاهر الأمين

تقطع شماله

و قاتل - عليه السّلام - حتّى ضعف عن القتال، فكمن له حكيم بن الطفيل الطّائيّ من وراء نخلة و ضربه على شماله، فقطعها من الرّند، فقال:

يا نفس لا تخشى من الكفّار و أبشرى برحمة الجبار
مع النّبّي المصطفى المختار قد قطعوا بغيهم يسارى
فأصلهم يا ربّ حرّ النار

فعند ذلك وقع السّيف من يده، و أخذ القربة بأسنانه، و جعل يسرع ليوصل الماء إلى المخيم.
فلما نظر ابن سعد إلى شدّة اهتمام العباس عليه السّلام بالقربة صاح بالقوم: ويلكم، إرشقوا القربة بالنّبل، فو الله إن شرب الحسين من هذا الماء أفناكم عن آخركم «(۱)».

أنته السّهام كالمطر

فقطعوا عليه طريقه، و ازدحموا عليه، و أنته السّهام كالمطر من كلّ جانب، فأصاب

(۱) - [في المطبوع: «أخرجكم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۷۰

القربة سهم فاروق ماؤها. و جاءه سهم، فأصاب صدره. و سهم آخر أصاب إحدى عينيه، فأطفأها، و جمدت الدّماء على عينه الأخرى، فلم يبصر بها.

يصاب بالعمود فيهبى إلى الأرض

و ضربه لعين من القوم على أمّ رأسه فانقلب عن ظهر فرسه، و خرّ إلى الأرض صريعا، و العلم إلى جنبه، و جعل يخور بدمه، فقطعه القوم بأسيافهم.

فعند ذلك نادى - برفيع صوته -: عليك منّي السّلام أبا عبد الله.

فأتاه الحسين مسرعا كالصّقر إذا انحدر إلى فريسته، ففرّق القوم عنه، و قتل منهم رجالا و جندل فرسانا و حتّى إذا وصل إليه، رآه مقطوع اليمين و اليسار، مفلّوح الهامة، مشخنا بالجراح، العلم إلى جنبه ممزّق، و القربة مخزّقة، و هو يفحص برجليه.
قالوا: فأدركه الحسين، و به رمق الحياة، فأخذ رأسه الشّريف و وضعه في حجره، و جعل يمسح الدّم و التّراب عنه، ثمّ بكى بكاء عاليا، و قال: «الآن انكسر ظهري، و قلّت حيلتي، و شمت بي عدوّي».

ثم انحنى عليه و اعتنقه، و جعل يقبل موضع السيوف من وجهه و نحره و صدره.

ثم حمل على القوم، فأخذ يضرب فيهم، و هو يقول: «إلى أين تفرون و قد فتّم عضدى»؟ ثم رجع إلى أخيه، و انحنى عليه يقبله و يبكي، ففاضت نفس العباس المقدسة و رأسه فى حجر أخيه.

أقول: المعروف عند أرباب المقاتل: أن الحسين عليه السلام ترك أخاه العباس فى مكانه حول المسنأة، و قام عنه بعدما فاضت نفسه الزكية، و لم يحمله إلى الفسطاط الذى كان يحمل القتلى من أهل بيته و أصحابه إليه.

و لعل السرّ فى ذلك - كما ذكره بعض الأكابر - كثرة ما أصاب العباس عليه السلام من الجراحات، لأنّ الأعداء قطعوه بسيوفهم إربا إربا.

و يؤيد ذلك ما ذكره بعض أرباب المقاتل: من أنّ السجّاد عليه السلام حينما جاء القتلى فى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۷۱

اليوم الثالث عشر من المحرم، ذكر له بنو أسد بعد دفن القتلى بطلا مطروحا حول المسنأة كلّما حملوا منه جانبا سقط الآخر من كثرة الجراحات.

أو لعل السرّ فى ذلك: أنّ العباس عليه السلام حيث كان آخر من قتل من أصحاب الحسين و أهل بيته - على ما هو التحقيق - فهذه مقتله الحسين و قضم ظهره، و لم يكن عنده من يعينه و يساعده على حمله إلى المخيم، و لم يستطع حمله بنفسه المقدسة فإنهم ذكروا أنّه قام من عنده محنّى الظهر منكسرا حزينا:

هوى فوقه رمحا فقام صفيحة تتلم منها حدّها و غرارها

فهل تركت تلك المصائب العظام التى أصيب بها سيّد الشهداء يوم الطّف: من فقد أحبّته و أنصاره و أهل بيته و فلذة كبده شبيه جدّه رسول الله صلّى الله عليه و اله و عويل عياله و صراخ أطفاله و همّه و غمّه و تفكيره فيما سيجرى بعد قتله على عقائل الرّسالة و بنات الزّهراء، من الدّلّ و الأسر و السبّ من بلد إلى بلد، و من مجلس إلى آخر، و قد تركهنّ بلا محام و لا كفيل، غير مضنى عليل يكابد ألم السّقم و جور الأعداء.

فهل تركت له هذه المصائب التى بعضها يهدّد الجبال الزّواسى قامه معتدله و طاقة يستطيع بهما حمل الجنمان الطّاهر إلى المخيم؟

قد عجبت من صبره الأملاك و لا يحيط وصفه الإدراك

أو لعلّ السرّ فى ذلك - كما يقول بعض أرباب المقاتل -: أنّ العباس عليه السلام هو الذى طلب من أخيه الحسين إبقاءه فى مكانه. فقد ذكروا: أنّ الحسين عليه السلام حينما أقبل إلى أخيه العباس و وجد فيه رمق الحياة، انحنى عليه، و أراد حمله إلى المخيم.

فأحسّ العباس بأخيه و علم ماذا يريد؟ فقال له:

يا أخى! إلى أين تريد حملى؟

قال الحسين: أريد حملك إلى المخيم.

فقال العباس: يا أخى! بحقّ جدّك رسول الله صلّى الله عليه و اله عليك أن لا تحملنى، ودعنى فى مكانى هذا؟

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۷۲

فقال الحسين: لماذا يا أخى؟ قال العباس:

لأننى مستح من ابنتك سكينه، و قد وعدتها بالماء و لم آت به. فتركه الحسين فى مكانه.

و على كلّ حال قالوا: إنّ الحسين ترك أخاه العباس فى مكانه، و رجع إلى المخيم باكيا، منكسرا، حزينا، منحنى الظهر، يكفكف الدّموع بكمه كى لا تراه النساء، و قد تدافعت الخيل و الرّجال على مخيمه، لأنهم استوحدوه.

الحسین يستغیث بعد مقتل العباس:

فصاح الحسین عند ذلك: أما من مجیر یجیرنا، أما من مغيث یغیثنا، أما من طالب حقّ فی نصرنا، أما من خائف من النار فیذبّ عنّا. و أقبلت إليه سكينه، و قالت له: أين عمّی العباس، أراه أبطأ بالماء علينا؟ فقال لها: إن عمّك قد قتل. فصرخت و نادت: وا عمّاه! وا عباساه. و سمعتها العقیلة زینب، فصاحت: وا أخاه! وا عباساه! وا ضیعتاه من بعدك. فقال الحسین: إی و الله: وا ضیعتاه! وا انقطاع ظهراه بعدك أبا الفضل! یعزّ علیّ و الله فراقك.

الحسین یبکی مع النساء علی أخیه

فاجتمعت النساء حوله و جعلن یبکین و یندبنه، و الحسین یبکی معهنّ، حتّی قيل: بأنّه أغمی علیه من شدّة البكاء. بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۳۱۷، ۳۱۹-۳۲۴
رثاه فی أخیه العباس علیه السّلام [...]]
تعدّیتم یا شرّ قوم بیغیکم و خالفتموا فینا النّبیّ محمّدا
أما کان خیر الخلق أو صیکم بنا أما کان جدی خیرة الله أحمدا
أما كانت الزّهراء أمّی و والدی علیّ أبا خیر الأنام المسدّدا
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۷۳
لعتّم و اخزیتم بما قد جنیتم سیصلون نارا حرّها قد توقّد
و نسب إليه علیه السّلام فی رثاء أخیه العباس علیه السّلام [...]]
الیوم نامت أعین بک لم تنم تسهدت أخرى و قلّ منامها
أقول: لم أجدّه فی کتب القدماء. صابری الهمدانی، ادب الحسین و حماسته، ۳۴، ۳۵
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۷۴

آخر من استشهد ثلاثة رهط من أهل الحسین علیه السلام

فلما لم یبق مع الحسین أحد إلا ثلاثة رهط من أهله أقبل علی القوم یدفعهم عن نفسه و الثلاثة یحمونه، حتّی قتل الثلاثة. «۱»
المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۱۵- عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۶۱
و لما یبق معه إلا ثلاثة نفر من أهل بیته، أقبل علی القوم یدفعهم عن نفسه و الثلاثة یحمونه حتّی قتل الثلاثة.
الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۴۹
و أقبل الحسین علیه السّلام علی القوم یدفعهم عن نفسه، و الثلاثة الذین معه یحمونه حتّی قتل الثلاثة.
الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۶۰۹
قالوا: و بقی الحسین فی ثلاثة رهط أو أربعة، و أقبل القوم یدفعهم عن نفسه، و الثلاثة یحمونه حتّی قتل الثلاثة.
القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱/ ۲۸۸

(۱)- و چون از یاران حسین علیه السلام جز سه تن از خاندانش به‌جا نماند، روبه مردم کرده و از خود دفاع می‌کرد و آن سه تن نیز

دفع دشمن از آن جناب می نمودند تا آن که آن سه نیز کشته شدند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۵ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۷۵

الحسین علیه السلام یستغیث عندما بقى وحده

و لَمَّا فَجِعَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَوَلَدِهِ، وَ لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ وَغَيْرَ النِّسَاءِ «۱» وَ الْأَطْفَالَ وَغَيْرَ وَلَدِهِ الْمَرِيضِ «۱»، نَادَى: هَلْ «۲» مِنْ ذَابٍّ يَذَبُّ عَنِ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ هَلْ مِنْ مُوَحَّدٍ يَخَافُ اللَّهَ فِينَا؟ هَلْ مِنْ مَغِيثٍ يَرْجُو اللَّهَ فِي إِغَاثَتِنَا؟ «۳» هَلْ مِنْ مَعِينٍ يَرْجُو مَا عِنْدَ اللَّهِ فِي إِعَانَتِنَا «۳»؟ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النِّسَاءِ بِالْعَوِيلِ.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۳۲- عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۸۵؛ مثله محمد بن ابی طالب، تسلیة المجالس، ۲ / ۳۱۴؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۴۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۸۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۰۹، لواعج الأشجان، ۱۸۱؛ الجواهری، مثير الأحران، ۸۴ / ۸۴ فلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ، فَقَامَ، وَ نَادَى: هَلْ مِنْ ذَابٍّ عَنِ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ هَلْ مِنْ مُوَحَّدٍ؟ هَلْ مِنْ مَغِيثٍ؟ هَلْ مِنْ مَعِينٍ؟ فَضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ.

ابن نما، مثير الأحران، ۳۶ / ۳۶

قال: وَ لَمَّا رَأَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِصْرَاعَ فِتْيَانِهِ وَاحْتِبَتَهُ، «۴» عَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْقَوْمِ بِمَهْجَتِهِ، وَ نَادَى: هَلْ مِنْ ذَابٍّ يَذَبُّ عَنِ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ هَلْ مِنْ مُوَحَّدٍ يَخَافُ اللَّهَ فِينَا؟

هَلْ مِنْ مَغِيثٍ يَرْجُو اللَّهَ بِإِغَاثَتِنَا؟ هَلْ مِنْ مَعِينٍ يَرْجُو مَا عِنْدَ اللَّهِ فِي إِعَانَتِنَا؟ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النِّسَاءِ بِالْعَوِيلِ. «۵»

(۱-۱) [فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم: «و الذراری»].

(۲)- [و فی مثير الأحران و أعيان الشيعة و اللواعج مكانه: «(فعد ذلك) نادى الحسين عليه السلام: هل ...»].

(۳-۳) [لم يرد فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و مثير الأحران].

(۴)- [زاد فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «و فجع بأهل بيته و ولده و لم يبق غيره و غير النساء و الذراری»].

(۵)- راوی گفت: حسین که دید جوانان و دوستانش همه کشته شده و روی زمین افتاده اند، تصمیم گرفت که خود به جنگ دشمن برود و خون دلش را نثار دوست کند. صدا زد: «آیا کسی هست که از حرم رسول خدا دفاع کند؟ آیا خداپرستی هست که درباره ما از خداوند بترسد؟ آیا دادرسی هست که به امید-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۷۶

ابن طاووس، اللّهُوف، ۱۱۶- عنه: الذریندی، أسرار الشهادة، ۴۰۲؛ القمی، نفس المهموم، ۳۴۸؛ القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۸۸

و جعل ينظر يمينا و شمالا، فلم ير أحدا من أنصاره إلّا من صافح التراب جبينه، «۱» و من قطع الحمام أنيه، فنادى: يا مسلم بن عقيل! و يا هانئ بن عروة! و يا حبيب بن مظاهر! و يا زهير بن القين! و يا يزيد بن مظاهر! و يا فلان و يا فلان! يا أبطال الصّيفاء! و يا فرسان الهيجه! ما لى أناديكم فلا تجيبون، و أدعوكم فلا تسمعون، أنتم نيام، أرجوكم تنتهبون، أم حالت مودتكم عن إمامكم، فلا تنصروه، هذه نساء الرسول صلى الله عليه و آله لفقدهم قد علاهنّ النحول، فقوموا عن نومتم أيتها الكرام، و ادفعوا عن حرم الرسول الطّغاة اللّثام، و لكن صرعكم و الله ريب المنون، و غدر بكم الدهر الخثون، و إلّا لما كنتم عن نصرتي تقصرون، و لا عن دعوتي تحتجبون،

فها نحن علیکم مفتجعون، و بکم لا حقون، فإنا لله و إنا إليه راجعون. ثم أنشأ يقول:

قوم إذا نودوا لدفع ملئمة و الخيل بين مدعس و مكرس

لبسوا القلوب علی الدروع و أقبلوا يتهافتون علی ذهاب الأنفس

نصروا الحسین فیا لها من فتیة عافوا الحیاء و ألبسوا من سندس «۲»

مقتل ابی مخنف (المشهور)، / ۸۵- عنه: المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۱۹- ۲۰

فیما رویناه عن الباقر، و عن حمید بن مسلم، قال أبو مخنف: فعند ذلك جعل الحسین

- پاداش خداوندی به داد ما برسد؟ آیا یاورى هست که به امید آنچه نزد خداست، ما را یاری کند؟» زنان حرمسرا که صدای آن حضرت را شنیدند، نعره زنان صدا به گریه بلند کردند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۶

(۱)- [إلى هنا حکاه عنه فی الدمعة الساکبة، / ۴ / ۳۴۱].

(۲)- پس امام شهدا برای اتمام حجت خدا فریاد زد: «آیا کسی هست که از حرم رسول خدا دفع ضرر اهل شقاوت نماید؟ آیا

خداپرستی هست که در حق ما از خدا برسد؟ آیا فریادرسى هست که در فریادرسى ما از خدا امید ثواب داشته باشد؟»

چون حرم محترم آن حضرت صدای استغاثه آن امام غریب را شنیدند، صدای شیون و گریه و زاری از سرپرده‌های عصمت و طهارت بلند شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۷۷

ینظر یمینا و شمالا، فلم یر أحدا، فبکی بکاء شدیداً، و جعل ینادی: وَا مُحَمَّدَاهُ! وَا أَبَا الْقَاسِمَاهُ! وَا جَدَّاهُ! وَا عَلِيَّاهُ! وَا حَسَنَاهُ! وَا جَعْفَرَاهُ! وَا حَمَزَتَاهُ! وَا عَبَّاسَاهُ! ثم نادى: يَا قَوْمُ! أَمَا مِنْ مَجِيرٍ يَجِيرُنَا، أَمَا مِنْ مَعِينٍ يَعِينُنَا، أَمَا مِنْ طَالِبِ الْجَنَّةِ يَنْصُرُنَا، أَمَا مِنْ خَائِفٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَيَذِبُ عَنَّا؟ فبکی بکاء شدیداً و هو يقول:

أنا ابن علی الطهر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا حين أفرح

و فاطمة أُمی و جدی محمد و عمی هو الطیار فی الخلد جعفر

بنا ظهر الإسلام بعد خموده و نحن سراج الله فی الأرض نزه

و شیعتنا فی الخلق أكرم شیعة و مبغضنا یوم القیامة یخسر «۱»

(۱)- چون در سپاه سید الشهداء دیگر کس به جای نبود که تواند زین بر اسب بندد و برنشیند یا شمشیری به دست کند و رزم زند

(۱)، فریدا و حیدا (۲) به میدان آمد و چون طور شامخ و طود باذخ (۳) عنان بکشید و بایستاد و به هیچ گونه آرایش تزلزل در ساحت

وجودش راه نداشت؛ چه اگر تزلزل در حقیقت او راه کردی، ارکان عالم امکان متزلزل شدی. اگر چند عالم لاهوت را آهنگ

مسافرت داشت، تربیت عالم ناسوت (۴) را مهمل و معطل نمی گذاشت. آن مصائب و آلام و اسقام که بر وی فرود آمدی، اگر سایه

بر جبل بوقییس و کوه حرى (۵) افکندی، پیراکندی. و حضرتش به نیروی حلم، حمل آن بار گران را نمودی و مقام خویش را

خالی نفرمودی. چه خداوند قوام آفرینش را به مقام او معلق و مربوط داشته و لوای هستی عالم ایجاد را به دست بقای او افرشته

است.

فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (۶).

بالجمله، حسین علیه السلام در چنین حال محبت امت را دست بازداشت و همی خواست، بلکه تنی چند رشد خویش را دریابد و از آن گمراهان روی برتابد (۷). لاجرم به اعلی صوت ندا درداد:

هل من ذابّ یدبّ عن حرم رسول الله؟ هل من موحد یخاف الله فینا؟ هل من مغیث یرجو الله فی اغاثتنا؟

آیا ناصری و معینی هست که زیان دشمن را از حرم رسول خدای بگرداند؟ آیا دینداری هست که از خدای بهراسد و ما را از این بندوبلا برهاند؟ آیا دادخواهی هست که با خدای بگردد و استغاثه ما را پذیرد شود؟

(۱). کسی که لایق جنگ کردن باشد، باقی نماند.

(۲). فریدا وحیدا: یک تنه، تنها.

(۳). طور شامخ: کوه بلند. طود: کوه بزرگ. باذخ: بزرگ.

(۴). عالم لاهوت: (به اصطلاح حکما) عالم عقل و مجردات و عالم ناسوت: جهان ماده و طبیعت است و مقصود در این جا-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۷۸

- عالم آخرت و دنیا است.

(۵). جبل بوقییس: کوهی است در مکه نزدیک خانه کعبه. حری (مجمع البحرین از مجمع البیان به کسر حاء و مد «حراء» نقل می کند): کوهی است در مکه که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و اله قبل از بعثت در آن جا اعتکاف می فرمود و در همان جا جبرئیل بر وی نازل شد و او را به رسالت مبعوث کرد.

(۶). قسمتی از آیه ۱۴ سوره ۲۳ است که خداوند متعال پس از آن که طریق تطور و درجات تکامل انسان را در شکم مادر بیان می فرماید، خود را به این جمله مبارک می ستاید.

(۷). از کوفیان گمراه برگردد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۵۷-۳۵۸

آن گاه از یمین و شمال نگران شد. اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست. پس ندا درداد که:

یا مسلم بن عقیل! و یا هانیء بن عروءه! و یا حبیب بن مظاهر! و یا زهیر بن القین! و یا یزید بن مظاهر! و یا یحیی بن کثیر! و یا هلال بن نافع! و یا ابراهیم بن الحصین! و یا عمیر بن المطاع! و یا أسد الکلبی! و یا عبد الله بن عقیل! و یا مسلم بن عوسجه! و یا داوود بن الطرمیاح! و یا حرّ الریاحی! و یا علی بن الحسین! و یا أبطال الصفا! و یا فرسان الهیجاء! مالی أنادیکم فلا تجیبونی؟ و أدعوکم فلا تسمعونی؟ أنتم نیام أرجوکم تتبهون؟

أم حالت مودتکم عن إمامکم فلا تنصرونه؟ فهذه نساء الرسول صلی الله علیه و اله لفقدکم قد علاهنّ التحول، فقوموا من نومتکم، أيها الکرام! و ادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللثام، و لكن صرعکم و الله ریب المنون و غدر بکم الدهر الخنون و إنا لما کنتم عن دعوتی تقصرون و لا عن نصرتی تحتجبون. فها نحن علیکم مفتجعون و بکم لا حقون، فإنا لله و إنا إلیه راجعون.

از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روز دارو برد! وای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می خوانم شما را و پاسخ نمی گوید؟ و دعوت می کنم و اجابت نمی فرمایید. أرجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت او را دست بازداشتید؟ اینک زنان رسول خدایند که بی نصرت شما اسیر رنج و عنایند. هم اکنون برخیزید و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما بنحوست دهر روی برتافت؛ و اگر نه شما در اجابت دعوت من کندی نکردید و از نصرت من بازنشستید. هم اکنون ما از برای شما آزرده و غمده ایم و از قفای شما آینده و

گراینده ایم.»

و این اشعار قرائت فرمود:

قوم إذا نودوا لدفع ملئمة و القوم بین مدعس و مکردس ۳
لبسوا القلوب علی الدرّوع و أقبلوا یتهافتون علی ذهاب الأنفس
نصروا الحسین فیالها من فتیة عافوا الحیاء و ألبسوا من سندس
(۱). أرجو: امیدوارم.

(۲). لئام (جمع لئیم): مردمان پست فطرت.

(۳). مدعس، اسم مفعول از مصدر تدعیس: نیزه زدن. مکردس، اسم مفعول از ماضی کردس: دسته‌دسته کردن اسبان و-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۷۹

الدرّبندی، أسرار الشّهاده، / ۲۹۹

فلم یبق مع الحسین أحد من أصحابه، فتقدّم أهل بیته حتّی لم یبق منهم أحد، فتقدّم إلى الحرب بنفسه، فوقف بینهم و ضرب بیده علی کریمته الشّریفه- و كانت مخضوبه كأنّها سواد السّیج قد نصل منها الخضاب- و قال: اشتدّ غضب الله علی اليهود إذ قالوا عزیر ابن الله، و اشتدّ غضبه علی النّصارى إذ قالوا المسیح ابن الله، و اشتدّ غضبه علی قوم أرادوا لیقتلوا ابن بنت نیّهم. ثمّ نادى: هل من ذابّ یذبّ عن حرم رسول الله؟ هل من مؤّحد یخاف الله فینا؟ هل من مغیث یرجو الله یاغاثتنا؟ هل من معین یرجو ما عند الله یاعانتنا؟ فارتفعت أصوات النّساء بالعویل، فمضى إلى مخیمه لیسکت النّساء.

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۲

و رجع الحسین إلى المخیم منکسرا، حزینا، باکیا، یکفّف دموعه بکمه، و قد تدافعت الرّجال علی مخیمه، فنادی: أما من مغیث یغیثنا، أما من معیر یجیرنا، أما من طالب حقّ ینصرنا، أما من خائف من النّار، فیذبّ عنا. فأتته سکینه، و سألته عن عمّها، فأخبرها بقتله، و سمعته زینب، فصاحت: وا أخاه! وا عبّاساه! وا ضیعتنا بعدک! و بکین النّسوة، و بکی الحسین معهنّ قال: وا ضیعتنا بعدک. و لما قتل العبّاس التفت الحسین علیه السّلام فلم یر أحدا ینصره، و نظر إلى أهله، و صحبه مجزّین کالأضحی و هو إذ ذاک یسمع عویل الأیامی و صراخ الأطفال، صاح بأعلى صوته: هل من ذابّ عن حرم رسول الله؟ هل من مؤّحد یخاف الله فینا؟ هل من مغیث

- مقصود از این مصراع، برپا بودن جنگ است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۷۷-۳۷۸

بالجملة حسین علیه السلام در چنین حال از محبت امت دست بازداشت و همی خواست بلکه تنی چند به راه هدایت درآید و از آن گمراهان روی برتابد. لاجرم ندا درداد که آیا کسی هست که ضرر دشمن را از حرم رسول خدا صلّی الله علیه و اله بگرداند؟ آیا خداپرستی هست که در باب ما از خدا بترسد؟ آیا فریادرسی هست که امید صواب از خدا داشته باشد؟ و به فریاد ما برسد؟ آیا معینی و یاورى هست که به جهت خدا، یاری ما کند؟»

زنها که صدای نازینش را شنیدند، به جهت مظلومی او صدا را به گریه و عویل بلند کردند.

قمی، منتهی الآمال، / ۴۵۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۸۰

یرجو الله فی إغاثتنا؟ فارتفعت أصوات النّساء بالبکاء.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۳۹-۳۴۰

ذکر أرباب السیر و المقاتل: إنَّ الحسین علیه السّلام لَمَّا بقى وحيدا فريدا قد قتل جميع أصحابه، و أهل بيته، و رآهم على وجه الأرض مجزّرين كالأضاحى، و لم يجد أحدا ينصره، و يذبّ عن حريمه، و هو إذ ذاك يسمع عويل العيال، و صراخ الأطفال. فعند ذلك نادى بأعلى صوته: «هل من ذابّ عن حرم رسول الله، هل من موحد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله فى إغاثتنا». فارتفعت أصوات النساء بالبكاء، و العويل و عزم على الموت بنفسه المقدّسه.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۳۴

و قال الدّربندى أيضا فى الأسرار: لَمَّا رأى الحسين وحدته، و قتل أنصاره و دّع أطفاله و عياله، و خرج إلى الميدان و بقى واقفا متخيّرا، ينظر مرّة إلى إخوته و أولاده، و بنى أخيه و بنى عمّه صرعى مقتولين مجدّلين، و مرّة ينظر إلى غربته و وحدته و انفراده، و مرّة ينظر إلى النساء و غربتهنّ و وحدتهنّ و عطشهنّ، و ما يرجعن الله من الأسر و الدّلّ، و مرّة ينظر إلى شماتة الأعداء، و إقدامهم لقتله، فنادى بصوت عال حزين: أما من ناصر ينصرنا؟ أما من مغيث يغيثنا؟ هل من موحد يخاف الله فينا؟ أما من ذابّ عن حرم رسول الله؟ فلَمَّا نادى هذا النداء تزلزلت أركان العرش و قوائمه، و بكت السّماوات و صبّجت الملائكة، و اضطربت الأرض.

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۳۱۴-۳۱۵

و قال أبو مخنف: ثمّ توجّه الحسين نحو القوم و جعل ينظر يمينا و شمالا، و لم ير أحدا من أصحابه، و أنصاره، إلّا من صافح التراب جبينه، و من قطع الحمام أنينه، فنادى: يا مسلم بن عقيل! و يا هانئ بن عروة! و يا حبيب بن مظاهر! و يا زهير بن القين! و يا برير! و يا داوود بن الطّرمّاح! و يا مسلم بن عوسجة! و يا فلان! و يا فلان! يا أبطال الصّفّا! و يا فرسان الهيجاء (ما لى أناديكم فلا تجيبونى).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۸۱

و فى ناسخ التّواريخ: قال الحسين: أين أخى؟ أين ساعدى؟ أين العباس؟ يا أخى! الآن قلت حيلتى، يا أخى! أناثم أنت و القوم يظنون إننى جنت عن القتال، يعزّ علىّ أن أراك على الرّمضاء مرّلا بدمائك، يا أخى! تركتني وحيدا، غريبا بين الأعداء.

و فى كتاب جنّة الصّائمين: فنادى: يا مسلم بن عقيل! و يا هانئ بن عروة! و يا إبراهيم ابن الحصين! و يا عمير بن المطاع! و يا أسد الكلبيّ! و يا عبد الله بن عقيل! و يا مسلم بن عوسجة! و يا حرّ الزّياحى! و يا علىّ بن الحسين! ما لى أناديكم فلا تجيبونى، و أدعوكم فلا تسمعونى، أنتم نيام أرجوكم تتبهنون، أم حالت موذّتكم عن إمامكم فلا تنصرونه، فهذه نساء الرّسول صلّى الله عليه و اله لفقدكم قد علاهنّ النّحول، فقوموا عن نومتمكم أيها الكرام البررة، و ادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام، و لقد صرّعكم و الله ريب المنون، و غدر بكم الدّهر الخثون، و إلّا لما كنتم عن دعوتى تقصرون، و لا عن نصرتى تحتجبون، فما نحن عليكم مفتجعون، و بكم لا حقون، فإنّا لله و إنّا إليه راجعون.

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۳۱۵-۳۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۸۲

الإمام السّجاد يرى أباه عليهما السّلام وحيدا فيعزم على الجهاد فيمنعه أبوه

ثمّ التفت الحسين عن يمينه و شماله، فلم ير أحدا من الرّجال. فخرج علىّ بن الحسين و هو زين العابدين - و هو أصغر من أخيه علىّ القليل - و كان مريضا، و هو الذى نسل آل محمّد عليهم السّلام، فكان لا يقدر على حمل سيفه، و أمّ كلثوم تنادى خلفه: يا بنى ارجع! فقال:

يا عمّتا! ذرينى أقاتل بين يدي ابن رسول الله. فقال الحسين: يا أمّ كلثوم! خذيه وردّيه، لا تبقي الأرض خالية من نسل آل محمّد.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۳۲

كتاب المقتل، قال أحمد بن حنبل: كان سبب مرض زين العابدين عليه السّلام فى كربلاء أنّه كان ألبس «۱» درعا، ففضل عنه، فأخذ

الفضلة بيده، و مزقه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۴۲-۱۴۳- عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۴/ ۳۸۱ (ط مؤسسة المعارف)؛ القمي، نفس المهموم، ۳۸۰؛ مثله المجلسي، البحار، ۴۶/ ۴۱

ثم التفت الحسين عن يمينه، فلم ير أحدا من الرجال، و التفت عن يساره، فلم ير أحدا، «۲» فخرج علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، و كان مريضا لا يقدر أن يقل سيفه و أم كلثوم تنادى خلفه: يا بني ارجع! فقال: يا عمّتا! ذريني أقاتل بين يدي ابن رسول الله. فقال الحسين عليه السلام: يا أم كلثوم! خذيه لئلا تبقى الأرض خاليه من نسل آل محمد صلى الله عليه و اله. «۳»
محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ۲/ ۳۱۳-۳۱۴- مثله المجلسي، البحار، ۴۵/ ۴۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۸۸-۲۸۹؛ القمي، نفس المهموم، ۳۴۸؛ الجواهرى، مشير الأحران، ۸۴؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۸۸

(۱)- [في مدينة المعاجز و البحار: «لبس»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه في مشير الأحران].

(۳)- [أضاف في مشير الأحران: «فمنعه و أدخله الخيمة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۸۳

و بإسناده [الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الفضائل] عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث الأخبار بقتله بكر بلا: إنّه سئل عن عليّ ولده فقال: ما كان الله ليقطع نسلي من الدنيا يصلون إليه، و هو أبو ثمانية من الائمة. «۱»

الحزّ العاملي، اثبات الهداة، ۱/ ۶۵۴ رقم ۸۲۵

قد رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: أنّه لما ضاق الأمر بالحسين عليه السلام، و قد بقي وحيدا فريدا، التفت إلى خيم بني أبيه، فرآها خاليه منهم، ثم التفت إلى خيم بني عقيل، فوجدها خاليه منهم، ثم التفت إلى خيم أصحابه، فلم ير أحدا منهم، فجعل يكثر من قول: لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. ثم ذهب إلى خيم النساء، فجاء إلى خيمة ولده زين العابدين عليه السلام، فرآه ملقى على نطح من الأديم، فدخل عليه، و عنده زينب تمرّضه.

فلما نظر علي بن الحسين عليه السلام أراد التهوّض، فلم يتمكّن من شدّة المرض، فقال لعمته:

سنديني «۲» إلى صدرك، فهذا ابن رسول الله صلى الله عليه و اله قد أقبل. فجلست زينب خلفه، و أسندته إلى صدرها، فجعل الحسين عليه السلام يسأل ولده عن مرضه، و هو يحمد الله تعالى.

ثم قال: يا أبتاه! ما صنعت اليوم مع هؤلاء المنافقين. فقال له الحسين عليه السلام: يا ولدي! قد استحوذ عليهم الشيطان، فأنساهم ذكر الله، و قد شبّ الحرب «۳» بيننا و بينهم لعنهم الله

(۱)- چون ديگر کسی از اهل بيت رسالت به غير از آن امام مظلوم و امام زين العابدين عليه السلام نماند، و امام زين العابدين عليه السلام بيمار بود و قدرت بر شمشير برداشتن نداشت، با آن حال چون پدر غريب خود را تنها دید، شمشير برداشت و خواست که به جانب معركة روان شود. ام كلثوم فرياد برآورد که: «ای نور دیده، به کجا می روی؟»

امام زين العابدين عليه السلام گفت: «ای عمه بزرگوار! بگذار که جان خود را فدای پدر بزرگوار نامدار خود کنم.»

چون امام حسين عليه السلام از اراده فرزند گرامی خود خبر یافت، گفت: «ای ام كلثوم! او را مگذار که به میدان رود که نسل من از او به هم خواهد رسید و ذریه حضرت رسالت صلى الله عليه و اله و سلم به او باقی می ماند. خلیفه و جانشین من او خواهد بود.»

مجلسي، جلاء العيون، ۶۸۳

(۲) - [وسيلة الدارين: «اسديني»].

(۳) - [في المعالي و وسيلة الدارين: «القتال»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۸۴

حتى فاضت الأرض بالدم منيا ومنهم. فقال علي عليه السلام: يا أبتاه! و أين عمي العباس؟ فلما سأله «۱» عن عمه، اختنقت زينب بعبرتها، و جعلت تنظر «۲» أخيها كيف يجيبه، لأنه لم يخبره بشهادة عمه العباس خوفا من أن يشتد مرضه عليه السلام، فقال عليه السلام له: يا بني! إن عمك قد قتل، قطعوا يديه على شاطئ الفرات. فبكي علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا حتى غشى عليه، فلما أفاق من غشوته، جعل يسأل عن كل واحد من عمومته، و الحسين عليه السلام يقول له: قتل. فقال: و أين أخي علي، و حبيب بن مظاهر، و مسلم بن عوسجة، و زهير بن القين؟ فقال له: يا بني! أعلم أنه ليس في الخيام «۳» رجل حتى «۳» إلا أنا و أنت، و أما هؤلاء الذين تسأل عنهم، فكلهم صرعى على وجه الثرى. فبكي علي بن الحسين بكاء شديدا.

ثم قال لعمته زينب: يا عمته! علي بالسيف و العصا. فقال له أبوه: و ما تصنع بهما؟

فقال: أما العصا فأتوكأ عليها، و أما السيف فأذب به «۴» بين يدي ابن رسول الله «۴» صلى الله عليه و اله، فإنه لا خير في الحياة بعده. فمنعه الحسين من ذلك، و ضمّه إلى صدره و قال له: يا ولدي! أنت أطيب ذريتي، و أفضل عترتي، و أنت خليفتي على هؤلاء العيال و الأطفال، فإنهم غرباء مخذولون، قد شملتهم الذلّة و اليتيم، و شماتة الأعداء، و نواب الزمان، سكتهم إذا صرخوا، و آنسهم إذا استوحشوا، و سلّ خواطرم بلين الكلام، فإنهم ما بقي من رجالهم من يستأنسون به غيرك، و لا أحد عندهم يشكون إليه حزنهم سواك، دعهم يشموك و تشمهم، و يبكوا عليك، و تبكي عليهم. ثم لزمه بيده صلوات الله عليه، و صاح بأعلى صوته: يا زينب! يا أم كلثوم! و يا سكينه! و يا رقية! و يا فاطمة! اسمعن كلامي، و اعلمن أن ابني هذا خليفتي عليكم، و هو إمام مفترض الطاعة. ثم قال له: يا ولدي! بلغ شيعتي عني السلام، فقل لهم: إن أبي مات غربيا فاندبوه،

(۱) - [في المعالي و وسيلة الدارين: «سأل»].

(۲) - [في المعالي و وسيلة الدارين: «تنظر إلى»].

(۳-۳) [لم يرد في وسيلة الدارين و في المعالي: «رجل»].

(۴-۴) [وسيلة الدارين: «الأعداء» و إلى هنا حكاة عنه فيه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۸۵

و مضى شهيدا فابكوه.

البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۵۱-۳۵۳- عنه: المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۲۲-۲۳؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۳۱۸-۳۱۹

ثم لا يخفى عليك أن زين العابدين و سيد الساجدين عليه السلام قد لبى لدعوة أبيه في تلك الاستغاثة في ذلك المقام- كما في رواية أبي الفرج- ثم التفت سيد الشهداء عليه السلام روى له الفداء عن يمينه، فلم ير أحدا من الرجال، و التفت عن يساره، فلم ير أحدا، فخرج «۱» علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، و كان مريضا لا يقدر أن يسأل «۲» سيفه، و أم كلثوم تنادى «۳» خلفه: يا بني ارجع! فقال: يا عمته! ذريني أقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه و اله.

فقال الحسين عليه السلام: يا أم كلثوم! خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمد صلى الله عليه و اله.

«۴» و في نقل آخر: فجاذبها، و خرج من الخيمة يجرّ قناته لما به من الضعف، فرآه الحسين عليه السلام، فانقض «۴» عليه كالصقر، و احتمله، و أتى به إلى الخيمة و قال: يا ولدي! ما تريد تصنع «۵»؟ قال: يا أبة! إن نداءك قد قطع نياط قلبي، و هيّج ساكن لبي، و أريد أن أفديك بروحي. فقال عليه السلام: يا ولدي! أنت مريض، ليس عليك جهاد، و أنت الحجّة، و الإمام على شيعتي، و أنت أبو الأئمة

عليهم السلام، و كافل الأيتام، و المتكفل للأرامل، «۶» و أنت الزاّد لحريمي «۷» إلى المدينة، «۶» و حاشا لله أن تبقى الأرض بلا حجة من نسلي، و كأني بك يا

(۱)- [و في المعالي و وسيلة الدارين مكانه: «ثم التفت عن يمينه فلم ير أحدا، و التفت عن يساره فلم ير أحدا، بكى، و قال: اللهم إنك ترى ما يصنع بولد نبيك. ثم نادى: هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله، هل من موحد يخاف الله فينا، هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا، (هل من معين يرجو ما عند الله في اغاثتنا) فارتفعت أصوات النساء بالعويل فخرج...»].

(۲)- [في المعالي: «يقول» و في وسيلة الدارين: «يتقلد»].

(۳)- [في المطبوع: «ينادي»].

(۴-۴) [في المعالي و وسيلة الدارين: «فانقض الحسين عليه السلام»].

(۵)- [في المعالي و وسيلة الدارين: «أن تصنع»].

(۶-۶) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۷)- [المعالي: «لحرمي»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۸۶

ولدى! أسير ذليل، مغلوله يداك، موثوقه رجلاك. فقال علي بن الحسين عليه السلام: «۱» أتقتل و أنا أنظر إليك ليت الموت أعدمي الحياة، روجي لروحك الفداء، و نفسي لنفسك الوفاء «۲».

فقال الحسين عليه السلام: يا علي! أنت الخليفة من بعدى، و الوالى على شيعتى، و القائم بأمر الدين، و الهادى إلى «۳» الصراط «۴» المستقيم، و الحافظ لعلوم أبى و جدى «۳»، ثم اعتنقه، و بكى بكاء شديدا. «۵»

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۴۰۳- عنه: المازندراني، معالى السبطين، ۲ / ۲۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۱۷- ۳۱۸

و يظهر من الأخبار أنّ علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين كانت معه زوجته، و ولده الباقر، و له من العمر أربع سنين. و روى عن الباقر عليه السلام هذه الرواية قال عليه السلام: كان أبى علي بن الحسين مبطونا يوم قتل أبوه عليه السلام، و كان فى الخيمة، و كنت أرى مولينا كيف يخلفون معه، يتبعونه بالماء، يشد على الميمنة مرّة، و على الميسرة مرّة، و على القلب مرّة، و لقد قتلوه قتلة نهى رسول الله صلى الله عليه و اله أن يقتل بها الكلاب، لقد قتل بالسيف و السيّان، و بالحجارة، و بالخشب، و العصا. و لقد أوطؤوه بعد ذلك، لعنة الله على القوم الظالمين.

المازندراني، معالى السبطين، ۲ / ۲۳- ۲۴

(۱)- [زاد فى المعالي وسيلة الدارين: «أبتاه»].

(۲)- [وسيلة الدارين: «الفداء»].

(۳-۳) [وسيلة الدارين: «صراط»].

(۴)- [فى المطبوع: «صراط»].

(۵)- بالجملة، زين العابدين عليه السلام چون بانگ پدر را اصغا نمود، اگر چند از کمال ناتوانی حمل سيف و سنان نتوانست کرد، نیزه‌ای بگرفت و به روایتی شمشیری برداشت، افتان و خیزان طریق میدان پیش داشت. ام کلثوم از قفای او بانگ درداد که: «ای برادرزاده! باز شو.»

فقال: يا عمّاه! ذرينى أقاتل بين يدي ابن رسول الله.

فرمود: «ای عمه! دست بازدار مرا تا پیش روی پسر پیغمبر جہاد کنم.»

فقال الحسين: يا أمّ كلثوم! خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمّد.

حسین علیہ السلام فرمود: «ای ام کلثوم! بازدار او را تا جهان از نسل آل محمد تهی نگردد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیہ السلام، ۲ / ۳۵۹ - ۳۶۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۸۷

و نهض السّیّد جاد علیہ السّلام یتوکّأ علی عصا، و یجرّ سیفہ، لأنّہ مریض لا یستطیع الحركه، فصاح الحسين بأُمّ كلثوم: احبسیه لئلا تخلو الأرض من نسل آل محمّد. فأرجعته إلى فراشه.

المقرّم، مقتل الحسين علیہ السلام، / ۳۴۰

قالوا: و نهض علی بن الحسين زين العابدين علیہ السلام، و خرج من الخيمه و هو يتوكّأ علی عصا و یجرّ سیفہ، إذ لا یقدر علی حملہ، لأنّہ كان مریضا لا یستطیع الحركه.

فصاح الحسين بأُمّ كلثوم: احبسیه یا أختاه- لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمّد صلّى اللّٰه علیہ و اله.

فقال زين العابدين: یا عمّاتہ! ذرینى أقاتل بين یدی ابن رسول اللّٰه. فأخذت أمّ كلثوم تمانعه، و تنادى خلفه: یا بنیّ ارجع، حتّى أرجعته إلى فراشه.

بحر العلوم، مقتل الحسين علیہ السلام، / ۴۳۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۸۸

استشهاد جمله من اولاد الحسين علیہ السلام

اشاره

و قد تقدّم استشهاد ابنه علی الأكبر علیهما السلام

استشهاد القاسم بن الحسين علیهما السلام

ثمّ برز قاسم بن الحسين «۱» و هو یرتجز، و یقول:

إن تنکرونی فأنا ابن حیدره ضرغام آجام و لیث قسوره

علی الأعدای مثل ریح صرصره أکیلکم بالسیف کیل السّندرہ «۲» «۳»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۸ - ۱۰۹ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۴۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۸۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ /

۳۲۷؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۸۴

(۱) - لیس لمولانا الحسين روحی و أرواح العالمین له الفداء، علی ما یظهر من کتب التّواریخ ولدا یسمی بقاسم، و لذلك استغرب

المجلسی قدّس سرّه و غیره، ذلك من المؤلّف قدّس سرّه عند نقل الموضوع من الكتاب، فعمل الخلط و الاشتباه إنّما وقع من النّسخ. [و

فی البحار: «القاسم بن الحسين» و فی العوالم و الدّمعة السّاکبة العبرات:

«القاسم بن الحسن»].

(۲) - [أضاف فی البحار و العوالم: «و ذکر هذا بعد أن ذکر القاسم بن الحسن سابقا و فیہ غرابه»].

(۳) - و با آن جناب به جز پنج برادر، کسی دیگر نماند؛ عباس و عبد الله و محمد و جعفر و عثمان. از برادران امام حسین رضی الله عنه محمد بن حنفیه و عمرو بن علی رضی الله عنه در این سفر با او مراقبت نمودند. دو پسر امیر المؤمنین حسین در خیمه بود؛ قاسم و علی اصغر. آن یک به واسطه صغر سن و این یک بنا بر مرضی که داشت، بر جنگ اقدام نمودند و چون اعمام ایشان بر حرب مبادرت نمودند و به قتل رسیدند، قاسم با شمشیری برهنه از خیمه بیرون آمد و خواست که حمله کند. امام حسین فرمود: «تو کودکی، باز گرد!»

قاسم گفت: «مرا نیز آرزوی جد و جده خود دامنگیر شده است. به حرمت محمد مصطفی صلی الله علیه و اله و سلم که مرا از ملاقات ایشان مانع نیایی!»

در آن حین، سواری از مخالفان رسید و شمشیری بر دوش او زد. قاسم غلتید. امیر المؤمنین حسین از اسب فرود آمد و او را دربر گرفته، نزد علی اکبر مقتول برد. میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۴

مکشوف باد که ابن شهر آشوب در مناقب خویش بعد از شهادت عباس، شهادت قاسم بن الحسین را رقم کرده. و رجزی که در ورقه دیگر به نام قاسم بن حسن نگاهشته، دیگر باره به قاسم بن حسین منسوب ساخته است. و حال آن که حسین علیه السلام را پسری نبود که به قاسم نامبردار باشد. همانا او را سهوی و نسیانی دچار گشته و این شگفت نباشد (خدایش رحمت کناد).

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۴۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۸۹

استشهاد طفل للحسین علیه السلام و له ثلاث سنین

و الحسین جالس، علیه جبّه خزّ دکناء، و قد وقعت التّبال عن یمینه و عن شماله، و ابن له - ابن ثلاث سنین - بین یدیه، فرماه عقبه بن بشر الأسدی، فقتله.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۷۳

و الحسین جالس علیه جبّه خزّ دکناء و التّبال يقع حوله، فوقع نبله فی ولد له ابن ثلاث سنین، فلبس لامته. [عن ابن سعد]

الذهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۹۰

استشهاد صبّی للحسین علیه السلام

و جاء صبّی من صبیان الحسین یشدّ حتّی جلس فی حجر الحسین، فرماه رجل بسهم، فأصاب ثغره نحره، فقتله، فقال الحسین: «اللّهمّ إن كنت حبست عنّا النّصر، فاجعل ذلك لما هو خیر فی العاقبه و انتقم لنا من القوم الظّالمین».

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۷۳

و جلس، فدعا بصبّی له صغیر، فأجلسه فی حجره، فرماه رجل من بنی أسد، و هو فی حجر الحسین بمشقص «۱»، فقتله. «۲»

الدّینوری، الأخبار الطّوال، ۲۵۵- عنه: ابن العدم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۶۲۹، الحسین بن علی، ۸۸؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۸۹

و جاء «۳» سهم، «۴» فأصاب ابنا له معه «۴» «۵» فی حجره «۶»، فجعل یمسح الدّم عنه «۵» و یقول:

اللّهمّ احکم بیننا و بین قوم «۷» دعونا لینصرونا، فقتلونا «۸». «۹» [بسنده تقدّم عن أبی جعفر علیه السلام]

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۳۸۹- عنه: ابن کثیر، البدایة و النّهایة، ۸/ ۱۹۷؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۸۹؛ مثله الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۹۲؛

المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۲۸؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۸؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۵۳

(۱) - المشقص: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض.

(۲) - و كودك كوجك خود را خواست و او را در دامن نشانده. مردی از بنی اسد او را هدف تیری بلند قرار داد و در دامن پدر شهید کرد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۴ /

(۳) - [فی الأمالی: «و نحی» و فی تهذيب الكمال و السیر و تهذيب التهذيب: «و یجئ» و فی البداية: «و جاءه»].

(۴-۴) [فی الأمالی و تهذيب الكمال و السیر و تهذيب التهذيب: «فیقع باین له صغیر»].

(۵) - [لم یرد فی البداية].

(۶) - [لم یرد فی السیر].

(۷) - [فی الأمالی و السیر: «قومنا»].

(۸) - [فی تهذيب الكمال و السیر و تهذيب التهذيب: «ثم یقتلوننا»].

(۹) - تیری به فرزند وی خورد که در دامنش بود، خون وی را پاک می کرد و می گفت: «خدا یا! میان ما و قومی که دعوتمان کردند که یاریمان کنند، اما می کشندمان، داوری کن.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۹۱

و جاء سهم، فأصاب ابنا للحسين و هو فی حجره، فجعل یمسح الدّم عنه و هو یقول:

«اللّهم احکم بیننا و بین قوم دعونا لینصرونا، فقتلونا».

ابن الجوزی، المنتظم، ۵/ ۳۴۰

و جاء صبی من أولاد الحسین، فجلس فی حجره، فرماه رجل منهم بسهم، فوقع الصّبی مینا.

ابن الجوزی، الرّدّ علی المتعصّب العنید، / ۳۹

فالتفت الحسین، فإذا بطفل له یبکی عطشا، فأخذه علی یده و قال: یا قوم! إن لم ترحمونی، فارحموا هذا الطّفل. فرماه رجل منهم بسهم، فذبحه، فجعل الحسین یبکی و یقول: اللّهم احکم بیننا و بین قوم دعونا لینصرونا، فقتلونا. فنودی من الهوی: دعه یا حسین! فإنّ له مرضعا فی الجنّة. و رماه حصین بن تمیم «۱»، فوقع فی شفتیه، فجعل الدّم یسیر من شفتیه و هو یبکی و یقول: اللّهم إنی أشکو إلیک ما یفعل بی و یاخوتی و ولدی و أهلی.

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، / ۱۴۴ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۳۵۰

فتقدّم إلی الخیمه «۲» و قال لزینب: ناولینی «۳» ولدی الصّغیر حتّی أودّعه «۳». فأخذه «۴»، و أوما «۵» إلیه «۶» لیقتله، «۷» فرماه حرمله بن الكاهل الأسدیّ (لعنه الله تعالی) بسهم، فوقع فی نحره، فذبحه، فقال لزینب «۸»: خذیه.

ثم تلقّی «۹» الدّم بکفّیه، فلما امتلأتا «۱۰»، رمی بالدّم نحو السماء، ثم قال: هوّن «۱۱» علیّ ما نزل

(۱) - [زاد فی نفس المهموم: «بسهم»].

(۲) - [فی الأسرار و نفس المهموم و المعالی و أعیان الشّیعه و اللّواعج و العبرات: «باب الخیمه»].

(۳-۳) [الأسرار: «ولد الرّضیع لأودّعه»].

(۴) - [فی أعیان الشَّیعة و اللّواعج: «فأتی بابنه عبد الله و أمه الزُّباب بنت امرئ القیس، فأخذہ و أجلسه فی حجره» و فی المعالی: «ثمّ جلس أمام الفسطاط، فأتی بابنه عبد الله بن الحسین علیه السّلام و هو طفل، فأجلسه فی حجره»].

(۵) - [الأسرار: «و أهوی»].

(۶) - [لم یرد فی المعالی].

(۷) - [زاد فی المعالی: «جعل یقبّله و هو یقول: ویل لهؤلاء القوم إذا کان جدّک محمّد المصطفى خصمهم»].

(۸) - [الأسرار: «لأخته زینب»].

(۹) - [الأسرار: «یتلقی»].

(۱۰) - [أعیان الشَّیعة: «املأنا»].

(۱۱) - [الأسرار: «یهون»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۹۲

بی «۱» أنّه بعین الله. «۲»

قال الباقر علیه السّلام: فلم یسقط «۳» من ذلك الدّم قطرةً إلى الأرض «۴».

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۱۷ - عنه: الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۴۰۲؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۴۹؛ المازندرانی، معالی السّیطین، / ۱

۴۲۳، ۴۲۴؛ المحمودی، العبرات، / ۲ - ۸۵ - ۸۶؛ مثله الامین، أعیان الشَّیعة، / ۱ - ۶۰۹، لواعج الأشجان، / ۱۸۱ - ۱۸۲

قال ابن أبی شاکر فی تاریخه: [...] و دخل الأعداء إلى بیوتهم، فأحرقوها بالنّار؛ و فی دون ساعة قتل أصحاب الحسین عن آخرهم، و فیهم بضعة عشر شاباً من إخوته، و أهل بیته رحمهم الله و رضی الله عنهم و لعن الله من قاتلهم، و أخزاهم، و حاسبهم.

فأصابوا ابنا للحسین و هو فی حجره، فجعل یمسح الدّم عن وجهه، و یقول: اللهمّ

(۱) - [فی أعیان الشَّیعة و اللّواعج: «به»].

(۲) - [إلی هنا حکاه عنه فی نفس المهموم و أعیان الشَّیعة، و أضاف فی اللّواعج: «إنّه قال: اللهمّ لا یکن أهون علیک من فصیل» و أضاف فی أعیان الشَّیعة: «ثمّ حمّله حتّی وضعه مع قتلی أهل بیته، و فی روایة: إنّه حفر له بجفن سیفه و رمله بدمه فدّفنه»].

(۳) - [الأسرار: «فلم تسقط»].

(۴) - [أضاف فی اللّواعج: «و فی روایة: إنّه صبّه فی الأرض، ثمّ قال: یا ربّ! إن كنت حبست عنّا التّصر من السّماء، فاجعل ذلك لما هو خیر منه، و انتقم لنا من هؤلاء القوم الظّالمین. ثمّ حمّله حتّی وضعه مع قتلی أهل بیته و فی روایة: إنّه حفر له بجفن سیفه و رمله بدمه، فدّفنه. و حرمله هذا، أخذه المختار، فقطع یدیه، ثمّ أحرقه بالنّار»].

حسین علیه السّلام به در خیمه نزدیک شد و به زینب فرمود: «فرزند خردسال مرا به دست من بده تا برای آخرین بار او را ببینم.»

کودک را به روی دست گرفت و همین که خواست کودکش را ببوسد، حرمله بن کاهل اسدی تیری پرتابش نمود که به گلوی کودک رسید و گوش تا گوش او را برید. حسین علیه السّلام به زینب فرمود: «بگیر کودک را.»

سپس هردو کف دست را به زیر خون گلوی کودک گرفت و چون کفهایش پر از خون شد، خون را به سوی آسمان پرتاب نمود.

سپس فرمود: «آنچه مصیبت وارده را بر من آسان می کند، این است که خداوند می بیند.»

امام باقر علیه السّلام فرمود: «از آن خون یک قطره به روی زمین نیفتاد.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۶ - ۱۱۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۹۳

احکم بیننا و بین قوم دعونا لینصرونا، فقاتلونا. «۱»

الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۶-۲۸۷

(روی) أنه: لما قتل العباس تدافعت الرجال علی أصحاب الحسین علیه السلام، فلما نظر ذلك، نادى: یا قوم! أما من مجیر یجیرنا، أما من مغيث یغیثنا، أما من طالب حقّ فی نصرنا، أما من خائف من النار «۲»، فیدبّ عنّا، أما من أحد یأتینا بشربه من الماء لهذا الطفل، فإنه لا- یطیق الظمّ؟ فقام إليه ولده الأكبر- و كان له من العمر «۳» سبع عشرة «۳» سنة- فقال: أنا آتیک بالماء یا سیدی. «۴» فقال: امض باریک الله فیک «۴». قال: فأخذ الزکوة بیده، ثم اقتحم الشریعة، و ملأ الزکوة، و أقبل بها نحو أبيه، فقال: یا أبة «۵»! الماء لمن طلب «۶»؛ اسق أخی، و إن بقى شیء، فصبه علیّ، فإنّی و الله عطشان.

فبکی الحسین، و أخذ ولده الطفل، فأجلسه علی فخذه، و أخذ الزکوة، و قربها إلى فيه، فلما همّ الطفل أن یشرب أتاه سهم مسموم، فوقع فی حلق الطفل، فذبحه قبل أن یشرب من الماء شیئا، فبکی الحسین، و رمى الزکوة من یده، و نظر بطرفه إلى السماء، و قال: اللهم أنت الشاهد علی قوم قتلوا أشبه الخلق بنبیک و حبیبک و رسولک: «۷» و الله ما لی أنیس بعد فرقتکم إلا البكاء و قرع السنّ من ندم

(۱)- بعد از آن، اسب آن جناب تیری خورد و از پا درآمد. امام حسین پیاده ماند. کسی از مهابت او جرأت نمی توانست کرد که نزدیک رود. در این اثنا، آواز پسر یک ساله که داشت، به گوش آن جناب رسید و آن پسر را طلبید و در کنار نهاد. نامردی از بنی اسد تیری انداخت بر گلولی آن کودک آمد و فی الحال جان داد. امام حسین علیه السلام گفت: «إنا لله و إنا إليه راجعون.» و گفت: «یا رب! مرا بر این مصیبت صبری کرامت فرمای!»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۴

و پسر صغیر خود را خواند و در کنار نشاند. شخصی تیری انداخت که بر مقتل آن کودک آمد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۶

(۲)- [فی الأسرار: «من الله»، و لم یرد فی الدمعة الساکبة و المعالی].

(۳-۳) [فی الدمعة الساکبة و الأسرار و المعالی: «سبعة عشر»].

(۴-۴) [لم یرد فی الدمعة الساکبة].

(۵)- [الدمعة الساکبة: «یا أبتاه»].

(۶)- [المعالی: «طلبت»].

(۷)- [إلی هنا حکاه عنه فی المعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۹۴

و لا ذكرت الذی أبدى الزمان لکم إلا جرت أدمعی ممزوجة «۱» بدمی

الطریحی، المنتخب، ۲/ ۴۴۳- عنه: البههانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۳۲۷-۳۲۸، ۳۳۶؛ الدربندی، أسرار الشهادة، ۴/ ۴۰۴؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۲۳

ثم أقبل إلى أمّ کلثوم، و قال لها: یا أختاه، أو صیک بولدی الأصغر «۲» خیرا، فإنه طفل صغیر، و له من العمر ستّة أشهر. فقالت له: یا أخی، إنّ هذا الطفل له ثلاثة أيام ما شرب الماء، فاطلب له شربة من الماء. فأخذ الطفل، و توجه نحو القوم، و قال: یا قوم! قد قتلتم أخی، و أولادی، و أنصاری، و ما بقى غیر هذا الطفل، و هو يتلظى عطشا، «۳» فاسقوه شربة من الماء. فبینما هو یخاطبهم، إذا أتاه سهم مشوم من ظالم غشوم، «۴» فذبح الطفل من الأذن إلى الأذن. و قيل: إنّ السهم رماه قديمة العامری (لعنه الله) «۴»، فجعل الحسین علیه

السَّلام یَتَلَقَّى الدَّم «۵» بِكَفِّهِ، وَ یَرْمِي «۵» بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَ یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، فَإِنَّهُمْ نَذَرُوا أَنْ لَا یَتْرَكُوا أَحَدًا مِنْ ذَرْيَةِ نَبِيِّكَ. ثُمَّ رَجَعَ بِالطِّفْلِ مَذْبُوحًا، وَ دَمَهُ یَجْرِي عَلَى صَدْرِهِ، فَأَلْقَاهُ «۶» إِلَى أُمَّ كَلْثُومٍ، فَوَضَعَهُ «۶» فِي الْخِيْمَةِ، وَ بَكَى عَلَيْهِ، وَ أَنْشَأَ یَقُولُ:

یا ربِّ لَا تَتْرَكْنِي وَحِيدًا «۷» قَدْ أَكْثَرُوا الْعَصِيَانَ وَ الْجُحُودَا «۷» قَدْ صَيَّرُونَا بَيْنَهُمْ عَبِيدًا
یَرْضُونَ فِی فِعَالِهِمْ یَزِيدَا أَمَا أَخِي فَقَدْ مَضَى «۸» شَهِيدَا
مَعْفَرًا بِدَمِهِ وَحِيدًا «۹»

(۱) - [الدِّمْعَةُ الشَّاكِبَةُ: «مَرْوَجَةٌ»].

(۲) - [المَعَالِي: «الصَّغِيرُ»].

(۳) - [زَادَ فِی الْمَعَالِي: «مَنْ غَیْرُ ذَنْبٍ أَتَاهُ إِلَيْكُمْ»].

(۴-۴) [المَعَالِي: «وَ هُوَ حَرْمَلَةٌ بَنُ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ، فَذَبَحَ الطِّفْلَ مِنَ الْوَرِيدِ إِلَى الْوَرِيدِ أَوْ مِنَ الْأُذُنِ إِلَى الْأُذُنِ»].

(۵-۵) [المَعَالِي: «حَتَّى امْتَلَأَتْ كَفَّهُ وَ رَمَى»].

(۶-۶) [لَمْ یَرِدْ فِی الْمَعَالِي].

(۷-۷) [المَعَالِي: «فَقَدْ تَرَى الْكُفَّارَ وَ الْجُحُودَا»].

(۸) - [المَعَالِي: «قَضَى»].

(۹) - [المَعَالِي: «فَرِيدَا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۲۹۵

فی وسط قاع مفردا بعيدا و أنت بالمرصاد لن تحيدا «۱»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۸۳-۸۴- عنه: المازندراني، معالی السبطين، ۱/ ۴۲۴، ۴۲۵

وَ یَقُولُ مَصْنُفٌ هَذَا الْكِتَابِ - أَى كِتَابِ إِكْسِيرِ الْعِبَادَاتِ فِی أَسْرَارِ الشَّهَادَاتِ - خَادِمُ الْعُلُومِ الْمُشْتَهَرُ بِآقَا الدَّرْبَنْدَرِيِّ: إِنَّ صَاحِبَ تَلْكَ النَّسْخَةِ، أَعْنَى شَهَابِ الدِّينِ الْعَامِلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ ذَكَرَ بَعْدَ شَهَادَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفِيَّةَ شَهَادَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا شَاهَدَ شَهَادَةَ الْعَبَّاسِ بِكَى بِكَاءٍ شَدِيدًا، وَ نَادَى: يَا قَوْمُ! أَمَا مِنْ مَجِيرٍ يَجِيرُنَا، أَمَا مِنْ مَغِيثٍ يَغِيثُنَا، أَمَا مِنْ طَالِبِ الْجَنَّةِ، فَيَنْصُرُنَا، أَمَا مِنْ خَائِفٍ مِنَ النَّارِ، فَيَذِبُ عَنَّا، أَمَا مِنْ أَحَدٍ يَأْتِينَا بِشَرْبَةٍ مِنَ الْمَاءِ لِهَذَا الطِّفْلِ الَّذِي لَا يُطِيقُ الظَّمَا؟ فَقَامَ إِلَيْهِ وَ لَدَهُ الْأَكْبَرُ عَلِيٌّ وَ قَالَ: أَنَا آتِيكَ بِالْمَاءِ يَا سَيِّدِي. فَقَالَ: امْضُ بَارِكْ اللَّهُ فِيكَ. فَأَخَذَ الزُّكُوءَ بِيَدِهِ، وَ سَارَ إِلَى الْفِرَاتِ، وَ أَنْشَأَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ حَيْثُ يَقُولُ شِعْرًا:

أَقْسَمْتُ لَوْ كُنَّا لَكُمْ أَعْدَادًا وَ مِثْلَكُمْ لَكُنْتُمْ الْأَنْكَادَا

يَا شَرَّ قَوْمٍ حَسْبَا وَ زَادَا لَا حِفْظَ اللَّهُ لَكُمْ أَوْلَادَا

قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ اقْتَحَمَ الْمَشْرِعَةَ، وَ مَلَأَ الزُّكُوءَ، وَ أَقْبَلَ بِهَا، وَ قَالَ: يَا أَبْتَ! الْمَاءُ لِمَنْ طَلَبَ، اسْقُ أَخِي وَ إِنْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ فَصَبَّهُ عَلَيَّ، فَإِنِّي وَ اللَّهُ عَطْشَانٌ.

فَبَكَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ الطِّفْلَ، وَ أَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ، وَ أَخَذَ الزُّكُوءَ، وَ قَرَّبَهَا إِلَى فِيهِ، فَلَمَّا هَمَّ الطِّفْلُ أَنْ يَشْرَبَ أَتَاهُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ كَفِّ رَامٍ مَشْتُومٍ، وَ هُوَ يَهْوَى حَتَّى وَقَعَ فِي حَلْقِ الطِّفْلِ، فَذَبَحَهُ، وَ لَمْ يَشْرَبْ مِنَ الْمَاءِ شَيْءًا، فَبَكَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَادَى:

وا ولداه! وا قرّة عیناه! وا ثمره فؤاده! وا مهجة قلباه. ثمّ إنّه نظر إلى السماء بطرفه و قال:
اللّهم أنت الشّاهد على قوم قتلوا أشبه الخلق برسول اللّهِ. ثمّ إنّه علیه السّلام أنشأ و جعل يقول:

(۱) - [المعالی: «یا مجیدا» و أضاف فی المعالی: «و فی خبر: استقبلته سکینه و قالت: یا أبه لعلک سقیت أخی الماء؟ فبکی الحسین علیه السّلام و قال: بئیه! هاک أخاک مذبوحا بسهم الأعداء»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۹۶

یا ربّ لا تترکنی وحیدا فقد أبانوا الفسق و الجحودا

قد صیرونا بینهم عبیدا یرضون فی فعالهم یزیدا

أما أخی فقد مضی شهیدا مجدّلا فی دمه فریدا «۱»

(۱) - چنانچه در بحار و عوالم و ارشاد مفید است که آن حضرت وقت سحری که خواستند از منزل شرف حرکت فرمایند امر فرمود جوانان و اصحاب را که آب زیاد بردارند [...]

و خیمه‌ها را زدند، در این حال حر ریاحی با هزار سوار رسید در مقابل حضرت در آن گرمی هوا فرود آمد، در حالی که شمشیرها حمائل داشتند، و در کمال تشنگی بودند، حضرت امر فرمود به فتیان و جوانان که: «قوم را آب سیر دهید.» و اسبان را نیز کمی آب بدهند.

پس طشتها را پر آب می کردند و هر اسبی را سه جرعه و چهار جرعه و پنج جرعه آب می دادند و بعد اسب دیگر را، تا تمام اسبان ایشان را به این طریق آب دادند.

علی بن طعان محاربی در آخر اصحاب حر آمد، چون سید الشهداء علیه السّلام تشنگی او و تشنگی اسب او را دیدند، فرمودند: «شترت را بخوابان.» پس فرمود: «آب بیاشام.» آب می ریخت، آن حضرت فرمود:

«سر مشک را برشکن.» یاد نداشت؛ آن بزرگوار خود برخاستند و سر مشک را برای او برزدند تا آب آشامید و اسب خود را آب داد.

خوب تلافی کردند اهل کوفه آن معدن کرم و فتوت اسبان ایشان را آب داد و آن قوم مشاهده کردند که فرزند شیرخوارش از شدت تشنگی مشرف بر هلاکت است و رحم نکردند و عوض آب، تیر بر گلوی آن طفل معصوم زدند آن وقتی که به روایت منتخب آن طفل را در بغل و کنار خود داشت و از آن قوم از برای او طلب آب می نمود، تیری آمد بر نحر مقدس آن طفل وارد شد: «فذبحه الأذن الی الأذن». پس آن حضرت خون آن طفل را می گرفت و به جانب آسمان می انداخت، یک قطره از آن به زمین نیامد و آن حضرت شکایت به خدای می کرد و می فرمود: «قتل اللّهُ قوما قتلوک یا بنی، ما أجرأهم علی اللّهِ و علی انتهاک حرمة الرّسول، علی الدّنیاء بعدک العفا».

به روایت ابی مخنف آن حضرت در حال وداع روی به ام کلثوم آورد و فرمود: «یا اختاه! أوصیک بولدی الأصغر خیرا فإنّه طفل صغیر، و له من العمر سنّهُ أشهر». ام کلثوم عرض کرد: «یا أخی! إنّ هذا الطّفل له ثلاثة أيّام ما شرب الماء، اطلب له شربة ماء». فرمود: «بیاور طفل مرا.» پس گرفت او را به جانب قوم برد و فرمود: «یا قوم! قتلتم أخی و أولادی و أنصاری و ما بقی غیر هذا الطّفل یتلظّی عطشا، فاسقوه شربة ماء».

هنوز با آن قوم تکلم می کرد که تیر مسموم سه شعبه را شقی ملعونی انداخت بر گلوی آن طفل بی گناه آمد و از گوش تا گوش پاره کرد.

پس حسین علیه السلام آن خون را به آسمان پاشید و فرمود: «خدا یا شاهد باش این قوم نذر کردند که یک نفر از ذریه پیغمبر تو را زنده نگذارند.» پس آن طفل را برگردانید درحالی که خون او بر سینه حسین علیه السلام جاری بود و او را به ام کلثوم داد. پس به روایت از شعبی ام کلثوم صدا به ندبه بلند کرد و می گفت:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۹۷

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۳

– «وا محمداه! وا علیاه! ماذا لقینا بعد کما من الأعداء، وا لهفء علی طفل خضب بدمائه! وا أسفاه علی رضیع فطمّ بسهام الأعداء!»

و انشاد کرد و شاید از زبان آن مخدره باشد:

لهف نفسی علی صغیر أوام فطمته السهام قبل الفطام

لهف قلبی علیه و هو صریح جرّعه نجیعه و هو ظام

اقرحوا قلب والدیة علیه و رموه بذلّة و انتقام

ویلکم بیننا و بینکم الله لد الحشر عند فصل الخصام

به روایت ابن نما آن طفل را در میان قتلی گذاشت و به روایت ابی الفتوح و بعضی دیگر از عامه و خاصه بر آن طفل نماز خواند و به شمشیر خود حفره‌ای کند و او را دفن کرد.

و به روایت احتجاج آن حضرت به در خیمه آمد و فرمود: «ناولونی ذلك الطّفل حتّی أودّعه.»

پس آن طفل را آوردند و شروع کرد به بوسیدن آن طفل و می فرمود: «ای فرزند! وای بر این جماعت زمانی که جد تو محمد مصطفی صلی الله علیه و اله با ایشان خصمی کند.»

پس تیری آمد و بر گودی حلقوم آن طفل جای گرفت و او را شهید کرد، آن حضرت از اسب خود پیاده شد و به غلاف شمشیر حفره‌ای کند و آن طفل را آغشته کرد به خونس و دفن کرد- روایت مفید و یکی از دو روایت سید ابن طاوس و ظاهر روایت ابی الفرج و یک روایت شیخ طریحی در جزء دوم منتخب نیز و روایت هدایه خصیمی آن است که شهادت آن طفل در خیمه بود چنانچه از کتب سماویه نیز چنین نقل شده.

به روایت مشهور قاتل و رامی آن طفل حرمه بن کاهل اسدی (لعنه الله) بود، و به روایت ابو الفرج و یک روایت ابی مخنف عقبه بن بشر (لعنه الله) بود و مادر مکرمه اش رباب بود- بفتح راء- دختر امرء القیس مادر سکینه خاتون.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۱۲۵-۱۲۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۹۸

استشهاد ابی بکر بن الحسین علیهما السلام

و رمی عبد الله بن عقبه الغنویّ أبا بکر بن الحسین بن علیّ، فقتله، فقال سلیمان بن قتّة:

و عند غنّی قطرة من دمائنا و فی أسد أخرى تعدّ و تذکر

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۳

و جعفر بن الحسین و أبو بکر بن الحسین بن علیّ، قتلها عبد الله بن عقبه الغنویّ.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶- عنه: المحمودی، العبرات، ۱۴۳ / ۲

و عبد الله بن عقبه کان فیمن قتل الحسین بن علیّ رضی الله عنه و له یقول ابن عقب:

و عند غنّی قطرة من دمائنا و فی أسد أخرى تعدّ و تذكّر

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۱۳ / ۲۵۶

قال: و رمی عبد الله بن عقبه الغنویّ أبا بكر بن الحسين بن علیّ بسهم، فقتله «۱».

فلذلك يقول الشّاعر، و هو ابن أبی عقب:

و عند غنّی قطرة من دمائنا و فی أسد أخرى تعدّ و تذكّر «۲»

الطّبری، التّاریخ، ۵ / ۴۴۸- مثله ابن الأثیر، الكامل، ۳ / ۲۹۴؛ التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۷؛ ابن کثیر، البداية و النّهایة، ۸ / ۱۸۷

و أبو بكر بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و أمّه أمّ ولد.

(۱)- [البداية: «فقتله أيضا» و إلى هنا حكاها في الكامل و نهاية الإرب و البداية].

(۲)- گوید: عبد الله بن عقبه غنوی تیری به ابو بكر، پسر حسین زد و او را بکشت.

ابن ابی عقب شاعر در این باب شعری گفته به این مضمون:

«قطره‌ای از خون ما به نزد طایفه غنی است» «در میان اسد نیز قطره دیگر هست»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۵۵

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۲۹۹

ذكر المدائنی فی إسنادنا عنه، عن أبی مخنف، عن سلیمان بن راشد: أنّ عبد الله بن عقبه الغنویّ قتله.

و فی حدیث عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر: أنّ عقبه الغنویّ قتله. و إیاه عنی سلیمان بن قتّه بقوله:

و عند غنّی قطرة من دمائنا و فی أسد أخرى تعدّ و تذكّر «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۵۷

و قتل معه یومئذ:

أبو بكر بن الحسين علیه السّلام. رمی أيضا بسهم، فأصابه، فمات منه. و الّذی رماه حرمله الكاهلیّ.

و هو لأمّ ولد.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۷۸

و قتلوا أبا بكر بن الحسين بن علیّ، و أمّه أمّ ولد قتله عبد الله بن عقبه الغنوی.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواصّ، / ۱۴۵

و قتل أبو بكر الحسين علیه السّلام [...] قتله حرمله بن الكاهن، رماه بسهم.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۷

(۱)- ابو بكر بن حسن بن علی بن ابی طالب علیه السّلام: مادرش کنیز بود. ابو مخنف از سلیمان بن ابی راشد نقل کند که قاتل او

عبد الله بن عقبه غنوی بوده و از حضرت باقر علیه السّلام روایت شده [است] که عقبه غنوی او را کشت.

و مقصود سلیمان بن قته شاعر در این شعر ابو بكر بن حسن است که گوید:

و عند غنّی قطرة من دمائنا و فی أسد أخرى تعدّ و تذكّر

در طایفه «غنّی» که عقبه غنوی از آنها است، قطره‌ای از خون ما هست که باید تقاص کنیم و همچنین در «اسد» قطره دیگری از

خون ما هست که فراموشمان نخواهد شد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۸۵
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۰۰

استشهاد جعفر بن الحسين عليهما السلام

و جعفر بن الحسين و أبو بكر بن الحسين بن علي، قتلها عبد الله بن عقبه الغنوي.
ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۶- عنه: المحمودي، العبرات، ۱۴۳ / ۲
له ذكر في:

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۴۳؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۶۲
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۰۱

استشهاد إبراهيم و محمد و حمزه و زيد و عمر بن الحسين عليهما السلام

لهم ذكر في:

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۴۳؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۶۲
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۰۲

ولد للحسين عليه السلام مولود يومذاك فيقتل في حجر أبيه

و عبد الله بن الحسين عليهما السلام، و أمه الزباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن حكيم الكلبي، قتله
حرملة بن الكاهل الأسدي الوالبي.

«۱» «۲» و كان ولد للحسين بن علي عليه السلام في الحرب «۲»، فأتى به و هو قاعد، و أخذه في حجره، و لباه بريقه، و سمّاه عبد الله،
فبينما هو كذلك، إذ رماه حرملة بن الكاهل بسهم، فنحره؛ فأخذ الحسين عليه السلام دمعه «۳»، فجمعه، و رمى به نحو السماء، فما
وقعت منه قطرة إلى الأرض.

قال فضيل: و حدثني أبو الورد، أنه سمع أبا جعفر يقول: لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب «۱»، و هو الذي يقول الشاعر فيه:
و عند غنى قطرة من دماننا و في أسد أخرى تعدّ و تذكر

الزّيسان، تسمية من قتل، تراثنا، س «۱»- ع ۲ / ۱۵۰- عنه: الشّجري، الأمالي، ۱ / ۱۷۱؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۸۷؛ مثله المحلى،
الحدائق الوردية، ۱ / ۱۲۰

ثمّ تقدّموا رجلا رجلا حتّى بقي وحده «۴» ما معه أحد من أهله، و لا ولده، و لا أقاربه، فإنّه لواقف على فرسه، إذ أتى بمولود قد ولد
له في تلك الساعة، فأذن في أذنه، و جعل يحنّكه، إذ أتاه سهم، فوقع في حلق الصّبي، فذبحه، فنزع الحسين عليه السلام السهم من
حلقة، و جعل يلطّخه بدمه، و يقول: و الله لأنّ أكرم على الله من النّاقة، و لمحمّد أكرم على الله من

(۱-۱) [حكاه عنه في العبرات، ۲ / ۱۴۸].

(۲-۲) [الحدائق الوردية: «ولد و الحسين بن علي في الحرب»].

(۳)- [في الحدائق الوردية و العبرات: «دمه»].

(۴) - [فی العبرات مكانه: «ثم تقدّم أصحاب الحسين عليهم السّلام رجلا رجلا حتّى استشهدوا، و بقى الحسين وحده...»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۰۳

صالح. ثمّ أتى «۱»، فوضعه في ولده و بنى أخيه. «۲»

اليعقوبى، التاريخ، ۲/ ۲۱۷-۲۱۸- عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۸۷

(۱) - [العبرات: «أتى به»].

(۲) - سپس يك نفر يك نفر قدم به راه شهادت نهادند تا (امام) تنها ماند و از اهل بيت و فرزندان و خویشانش يك نفر همراه نداشت. در این حال، سوار اسب خویش بود که نوزادى را که در همان ساعت برای او تولد یافته بود، به دست وی دادند. پس در گوش او اذان گفت و کام او را برمی داشت که تیری در گلولی کودک نشست و او را سر برید. (امام) حسین تیر را از گلولی کودک کشید و او را به خونس آغشته می ساخت و می گفت: «و اللّٰه لأنت أكرم على الله من النّاقه، و لمحَمَّد أكرم على الله من الصّالح؛ به خدا سوگند که تو از ناقه بر خدا گرامی تری، و محمد هم از صالح بر خدا گرامی تر است». سپس آمد و او را پهلوی فرزندان و برادرزادگان خود نهاد.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۲/ ۱۸۱-۱۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۰۴

عبد الله بن الحسين الرّضيع عليهما السّلام يقتل في حجر أبيه

و عبد الله بن الحسين «۱»، قتله هانىء بن ثابت الحضرمي.

و عبد الله بن الحسين «۲»، قتله حرملة «۳» الكاهلي من بنى أسد.

ابن سعد، الحسين عليه السّلام، / ۷۶- عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۱۴۳

و رمى حرملة بن كاهل الوالبي عبد الله بن حسين بسهم، فذبحه.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۱- عنه:

المحمودى، العبرات، ۲/ ۸۸

قال: و لما قعد الحسين، أتى بصبي له، فأجلسه في حجره- زعموا أنّه عبد الله بن الحسين-.

قال أبو مخنف: «۴» قال عقبه بن بشير «۵» الأسدى: قال لى أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين: إنّ لنا فيكم يا بنى أسد دما. قال:

قلت: فما ذنبى أنا «۶» فى ذلك رحمك الله يا أبا جعفر! و ما ذلك «۷»؟ قال: أتى الحسين بصبي له، فهو فى حجره، إذ رماه أحدكم

يا بنى أسد بسهم فذبحه، «۸» فتلقّى الحسين دمه، فلمّا «۸» ملأ- كفيّه، صبّه فى الأرض، ثمّ قال: ربّ إن تك حبست عنا النّصر من

السّماء، فاجعل ذلك لما هو خير «۹»، و انتقم لنا من هؤلاء «۱۰»

(۱) - [لعلّ الصّحيح: «عبد الله بن الحسن»].

(۲) - [العبرات: «عبد الله بن الحسن»].

(۳) - [فى المطبوع: «ابن حرملة»].

(۴) - [من هنا حكاة فى المعالى عن نفس المهموم].

(۵) - [نفس المهموم: «بشر»].

(۶) - [لم یرد فی العبرات].

(۷) - [المعالی: «ذکک الدّم»].

(۸-۸) [المعالی: «ثم»].

(۹) - [المعالی: «خیر منه»].

(۱۰) - [المعالی: «هؤلاء القوم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۰۵

الظالمین. «۱»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۴۸- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۳۴۹؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۸۹؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۲۳،

۴۲۴

فلما كثرت العساكر على الحسين، أيقن أنه لا محيص له، فقال: اللهم احكم بيننا و بين قوم دعونا لينصرونا، ثم هم يقتلوننا.

المسعودی، مروج الذهب، ۳/ ۷۰

و كان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيرا، جاءته نشاب، و هو في حجر أبيه، فذبحته.

«۲» حدّثني أحمد بن شبيب، قال: حدّثنا أحمد بن الحارث، عن المدائني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن

مسلم، قال: دعا الحسين بغلام، فأقعه في حجره، فرماه عقبه بن بشر، فذبحه.

حدّثني محمد بن الحسين الأشناني قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا مورع ابن سويد بن قيس، قال: حدّثنا من شهد الحسين،

قال: كان معه «۳» ابنه الصّغير «۳»، فجاء سهم، فوقع في نحره. قال: فجعل الحسين «۴» «۵» يأخذ الدّم من نحره، و لبّته «۴»، فيرمي به

(۱) - گوید: و چون حسین نشست، کودک وی را که پنداشته اند عبد الله بن حسین بود، آوردند که در بغل گرفت.

عقبه بن بشیر اسدی گوید: ابو جعفر محمد بن علی بن حسین به من گفت: «ای بنی اسد، خونی از ما پیش شما هست.»

گوید: گفتم: «ای ابو جعفر! خدایت رحمت کنادا! گناه من در این میانه چیست؟ چگونه بود؟»

گفت: «کودک حسین را پیش وی آوردند که در بغل گرفت و یکی از شما، ای بنی اسد، تیری بزد و گلوی او را درید. حسین

خون او را بگرفت و چون کف وی پر شد، آن را به زمین ریخت و گفت:

پروردگارا! اگر فیروزی آسمان را از ما باز گرفته ای، چنان کن که به سبب خیر باشد و انتقام ما را از این ستمگران بگیر.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۵

(۲) - [من هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۳) - (۳) [فی البحار و العوالم و الأسرار: «ابن له صغیر»].

(۴) - (۴) [فی البحار و العوالم: «یمسح الدّم من نحر لبّته»].

(۵) (*۵) [لم یرد فی الأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۰۶

إلى السماء، فما يرجع «۱» منه شيء «۲»، و (*۵) يقول: اللهم لا يكون أهون عليك من فضيل (ناقة صالح). «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۹- ۶۰- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۴۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۹۰؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، / ۴۰۹؛

المحمودی، العبرات، ۲/ ۸۸

و كان عبد الله [بن الحسين] يومئذ صغيرا، و كان في حجر أبيه الحسين عليه السلام، فجاءه سهم، فذبحه.

رماه به هانی «۴» بن ثبیت «۵» الحضرمی.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۸

ثم جلس الحسين عليه السلام أمام الفسطاط، فأتى بابنه عبد الله بن الحسين عليه السلام و هو طفل، فأجلسه في حجره، فرماه رجل من بني أسد بسهم، فذبحه، «۶» فتلقى الحسين «۷» عليه السلام دمه «۸» في كفه، فلمّا امتلأ «۸» كفه، صبّه في الأرض «۷»، «۹» ثم قال: يا رب إن يكن «۱۰» حبست عنا

(۱) - [في البحار و العوالم: «فما رجع»].

(۲) - [العوالم: «قطرة»].

(۳) - و عبد الله در آن هنگامی که کشته شد، کودکی بیش نبود و همچنان که در دامان پدرش نشسته بود، تیری به سویش آمد و او را ذبح کرد.

احمد بن شیب به سندش از حمید بن مسلم روایت کرده [است] که حسین علیه السلام آن طفل را خواند و او را روی زانوی خود نشانید و عقبه بن بشر تیری به جانب او پرتاب کرد و او را در (دامان پدرش) کشت.

و محمد بن حسین آشنائی به سندش از مورع بن سويد بن قيس روایت کرده [است] که او از یکی از حاضرین در واقعه کربلا روایت کرده [است] که فرزند صغیری از حسین علیه السلام در کنارش قرار داشت. پس تیری بیامد و در گلوگاه آن کودک جایگیر شد. حسین در آن حال خون گلوگاه او را می گرفت و به سوی آسمان می پاشید و قطره‌ای از آن باز نمی گشت و می گفت: «بار خدایا! این کودک در نزد تو از بچه ناقه صالح کمتر نیست!»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبین، ۸۸ /

(۴) - هکذا فی نسخه - ز - و فی الأصل: بهانی.

(۵) - هکذا صححناه، و فی الأصل: ابن بنت.

(۶) - [إلى هنا حکاه عنه فی نفس المهموم و العبرات].

(۷-۷) [إعلام الوری: «من دمه ملأ كفه و صبّه علی الأرض»].

(۸-۸) [روضه الواعظین: «فلما ملأ»].

(۹) - [إلى هنا حکاه فی روضه الواعظین].

(۱۰) - [إعلام الوری: «تکن»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۰۷

التّصر من السّماء، فاجعل ذلك لما هو خير منه «۱»، و انتقم لنا من هؤلاء القوم الظّالمين. ثم «۲» حمله حتّى وضعه مع قتلى أهل بيته «۲». «۳»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۱۲ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۳۴۹؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۸۸؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۷ - ۲۴۸؛ الفتال، روضه الواعظین، / ۱۶۱

و قيل: أنّه لما «۴» قتل أصحاب الحسين عليه السلام و أقاربه، و «۴» بقى فریدا «۵»، ليس معه «۶» إلّا ابنه علیّ زين العابدين عليه السلام، و ابن آخر فى الرّضاع اسمه عبد الله، «۷» فتقدّم الحسين عليه السلام إلى باب الخيمه، فقال: ناولونى ذلك الطّفل حتّى أودّعه! فناولوه «۸» الصّبيّ، فجعل يقبله و هو يقول:

يا بنى! ويل لهؤلاء القوم إذا كان خصمهم محمّد صلّى الله عليه و اله. قيل «۷»: «۹» فإذا بسهم قد أقبل حتّى وقع فى لبّه الصّبيّ، فقتله.

فتزل الحسین «۱۰» عن فرسه و حفر للصبی بجفن سیفه، و رمّله بدمه، و دفنه، «۱۱» ثم وثب قائما و هو یقول: «۱۲»

(۱) - [لم یرد فی إعلام الوری].

(۲-۲) [إعلام الوری: «حوّله حتّی وضعه مع قتلی أهله»].

(۳) - سپس آن حضرت بر در خیمه نشست و فرزندش عبد الله بن حسین که کودککی بود، نزد او آمد.

آن حضرت او را در دامان خود نشانید. مردی از بنی اسد تیری به سوی او پرتاب کرد که آن بچه را بکشت.

حسین علیه السلام خون آن کودک را در دست خود گرفت و چون دستش پر شد، آن را بر زمین ریخت. سپس گفت: «بار

پروردگارا! اگر یاری را از سمت آسمان از ما جلوگیری کردی، پس آن را قرار ده برای آنچه بهتر است، و انتقام ما را از این مردم

ستمکار بگیر.»

سپس آن کودک را برداشته، آورد در کنار کشتگان از خاندان خویش نهاد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۲/۲

(۴-۴) [لم یرد فی البحار و العوالم و نفس المهموم].

(۵) - [فی البحار و العوالم و نفس المهموم: «فردا»].

(۶) - [زاد فی الأسرار نفس المهموم: «أحدا»].

(۷-۷) [فی البحار و العوالم و نفس المهموم: «أخذ الطفل لیودعه»].

(۸) - [العبرات: «فناولوها»].

(۹) - [لم یرد فی الأسرار و العبرات].

(۱۰) - [لم یرد فی البحار و العوالم و نفس المهموم].

(۱۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۱۲) - [إلی هنا حکاه عنه فی البحار و العوالم و نفس المهموم و أضيف: «إلی آخر الآیات»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۰۸

کفر القوم و قدما رغبوا عن ثواب الله ربّ الثقلین

قتلوا قدما علیا و ابنه حسن الخیر کریم الطرفین

حنقا منهم و قالوا اجمعوا نفتک الآن جمیعا بالحسین

یا لقوم من أناس ردّل «۱» جمعوا الجمع لأهل الحرمین

ثم صاروا و تواصوا کلهم باجتیاح «۲» لرضاء الملحدین

لم یخافوا الله فی سفک دمى لعبد الله نسل الکافرین

و ابن سعد قد رمانی عنوة بجنود کوکوف الهاطلین

لا لشیء کان منى قبل ذا غیر فخرى بضیاء الفرقدین

بعلى الخیر من بعد النبى و النبى القرشى الوالدین

خیره الله من الخلق أبى ثم أمى فأنا ابن الخیرتین

فضة قد خلقت من ذهب فأنا الفضة و ابن الذهبین

من له جدّ کجدى فی الوری أو کشیخی فأنا ابن القمرین

فاطم الزهراء اُمّی و اَبی قاصم الکفر بیدر و حنین
عروه الدّین علی المرتضی هادم الجیش مصلى القبلتین
و له فی یوم اَحد وقعهُ شفت الغلّ بقبض العسکرین
ثمّ بالأحزاب و الفتح معا کان فیها حتف أهل القبلتین
فی سبیل الله ماذا صنعت اُمّة السّوء معا بالعترتین
عترة البرّ التّقی المصطفی و علیّ القرم یوم الجحفلین
عبد الله غلاما یافعا و قریش یعدون الوثنین
و قلی الأوثان لم یسجد لها مع قریش لا و لا طرفه عین
طعن الأبطال لَمّا برزوا یوم بدر و تبوک و حنین

(۱) - [العبرات: «رزل»].

(۲) - [فی المطبوع: «باحتیاج» و فی العبرات: «باحتیاجی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۴، ص: ۳۰۹

الطّبرسی، الاحتجاج، ۲ / ۲۵ - ۲۶ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۴۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۹۲؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۴۰۲؛
القمی، نفس المهموم، / ۳۵۱؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۹۳ - ۹۵

و دعا الحسین بابنه عبد الله و هو صغیر، فأجلسه فی حجره، فرماه رجل من بنی أسد، «۱» فذبحه، فأخذ الحسین دمه «۲»، فصبّه فی
الأرض، ثمّ قال: «۳» ربّ إن تكن «۳» حبست عَنّا النّصر من السّماء، فاجعل ذلك لما هو خیر، و انتقم من هؤلاء الظّالمین. «۴»

ابن الأثیر، الكامل، ۳ / ۲۹۴ - مثله التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۷

ثمّ تقدّم إلى باب الفسطاط، و دعا بابنه عبد الله و هو طفل، فجیء به لیودّعه، فرماه رجل من بنی أسد بسهم، فوقع فی نحره، فذبحه،
فتلقی الحسین علیه السّلام الدّم بکفّیه حتّى امتلأتا، و رمی بالدّم نحو السّماء، ثمّ قال: ربّ إن كنت حبست عَنّا النّصر من السّماء،
فاجعل ذلك لما هو خیر، و انتقم «۵» لنا من هؤلاء الظّالمین.

قال الباقر علیه السّلام: فلم تسقط من الدّم قطرة إلى الأرض. «۶» ثمّ حمّله، فوضعه مع قتلی أهل بیته «۶».

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۶

و عبد الله بن الحسین قتل مع أیهه بالطفّ جاءته نشابه، و هو فی حجر أیهه.

المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۱۷

(۱) - [أضاف فی نهاية الإرب: «بسهم»].

(۲) - [أضاف فی نهاية الإرب: «بیده»].

(۳-۳) [نهاية الإرب: «اللهم ربّ إن كنت»].

(۴) - حسین فرزند خود را (عبد الله) خواست که او خردسال بود. چون رسید، او را در آغوش خویش گرفت. مردی از بنی اسد، آن
کودک را هدف تیر نمود. تیر به گردن او اصابت کرد و او را کشت.

حسین خون آن طفل مقتول را گرفت و بر زمین ریخت و گفت: «خداوندا! اگر نصرت و یاری ما را در آسمان بازداشتی، چنین
باشد که برای ما سودمندتر باشد. (ثواب آن برای ما باشد). انتقام ما را از این ستمگران بکش.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۶/۵

(۵) - [فی المطبوع: «لنتقم»].

(۶-۶) [حکاه عنه فی نفس المهموم، / ۳۵۰].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۱۰

و قتل عبد الله بن الحسين و أمه الزباب بنت امرء القیس، قتله هانی بن ثابت الحضرمی.

سبط ابن جوزی، تذکره الخواص، / ۱۴۵

(زیارة الناحية): السیلام علی عبد الله بن الحسین الطفل الرضيع، المرمی الصریع، المتشخط «۱» دما، المصعد «۱» دمه فی السیام،

المذبوح بالسهم فی حجر أبيه، لعن الله رامیه حرمله بن كاهل الأسدی و ذویه. «۲»

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۴، مصباح الزائر، / ۲۷۹- عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۶۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۶؛ الدررندی، أسرار

الشهادة، / ۳۰۳؛ المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۴۸

قال: ثم إن الحسين أعياء، فقعد علی باب فسطاطه، و أتى بصبي صغير من أولاده اسمه عبد الله، فأجلسه فی حجره، ثم جعل يقبله، و

يشمه، و يودعه «۳»، و يوصي أهله، فرماه رجل من بني أسد، يقال له: «ابن موقد النار» بسهم، «۴» فذبح ذلك الغلام «۴»، فتلقى حسين

دمه فی يده، و ألقاه نحو السماء، و قال: رب إن تك قد حبست عنا النصر من السماء فاجعله لما هو خير، و انتقم لنا من الظالمين.

ابن كثير، البدايه و النهايه، / ۸ / ۱۸۶- ۱۸۷- عنه: المحمودی، العبرات، / ۲ / ۹۰

و قتل عبد الله بن الحسين بن علي و أمه الزباب بنت امرء القیس الكلبي، قتله هانی ابن شبيب الحضرمی.

ابن الصبأغ، الفصول المهمه، / ۱۹۷

قال ابن ابي شاکر فی تاريخه: [...] و أوتى [عليه السیلام] بصبي صغير من أولاده، اسمه عبد الله، فحمله، و قبله، فرماه رجل من بني

أسد، فذبح ذلك الطفل! فتلقى الحسين دمه بيده، و ألقاه نحو السماء؟ و قال: رب إن كنت حبست عنا النصر من السماء، فاجعله لما

هو

(۱-۱) [مصباح الزائر: «بالدماء، المتصعد»].

(۲) - عبد الله و علی اصغر با پدر در دشت كربلا شهيد شدند.

بناکتی، تاریخ بناکتی، / ۱۰۴

(۳) - [لم یرد فی العبرات].

(۴-۴) [العبرات: «فذبحه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۱۱

خير لنا؛ و انتقم لنا من الظالمين. «۱»

الباعونی، جواهر المطالب، / ۲ / ۲۸۸

ففي الملهوف: [...] فتقدم إلى باب الخيمة، فقال لزینب: ناوینی ولدی الرضيع [...] «۲».

(۱) - و امام حسین علیه السیلام بعد از وقوع مصیبت علی اکبر به در خیمه حمله نشینان تنق کرامت رفته، فرمود که: «برادرزاده مرا

بیاورید تا وداع کنم».

آن شکوفه گلزار مرتضوی را پیش آوردند و در اثنای که امام حسین علیه السلام بوسه بر رخسارش می زد، تیری بر مقتل آن طفل

آمد و به روایتی که در کشف الغمه و بعضی دیگر از کتب معتبره مسطور است که عبد الله بن الحسین علیهما السلام بر این منوال شهادت یافت و از روضه الشهداء چنان مستفاد می‌گردد که در وقتی که هیچ کس با امام حسین نماند، آن حضرت طفل شیرخواره خود را که علی اصغر نام داشت و از تشنگی اضطراب می‌نمود، در پیش زین گرفته، به میان هردو صف برد و آواز برآورد که: «ای قوم! اگر من به زعم شما گناهکارم، این طفل گناهی ندارد و او را یک جرعه آب دهید.»

یکی از آن ملاعین بی‌دین که او را حرمله بن کاهل از دی می‌گفتند، تیری از شست رها کرده، آن تیر به حلق شاهزاده مظلوم رسید و از جانب دیگر بیرون رفت. آن حضرت غنچه نورسته باغ ولایت را به مادرش رسانید و فرمود: «بگیر فرزند خود را که از حوض کوثر سیراب گردید.»

نوبت دیگر، افغان و شیون از خاندان امام زمن بلند شد و در فراق آن شکوفه ریاض نبوت زبان حال هریک از مخدرات استار کرامت به مضمون این مقال گویا گشت که:

رفتی و سیر ندیده رخ تو دیده هنوز گوش یک نکته ز لبهای تو نشنیده هنوز
چید دست اجل ای غنچه نورسته تو را گلی از شاخ عمل دست تو ناچیده هنوز
خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۴-۵۵

پس امام حسین علیه السلام به در خیمه حرم آمد و گفت که: «فرزند کودک من عبد الله را بدهید که او را وداع کنم.» بعضی او را علی اصغر می‌نامند. چون آن طفل معصوم را به دست آن امام مظلوم دادند، او را بوسید و گفت: «وای بر این کافران در هنگامی که جد تو محمد مصطفی خصم ایشان باشد.»

ناگاه حرمله بن کاهل تیری از کمان رها کرد که بر حلق آن امامزاده معصوم آمد و در دامن پدر بزرگوار خود شهید شد و مرغ روحش به شاخ سدره المنتهی پرواز نمود، پس حضرت کف مبارک خود را در زیر آن خون می‌داشت که پر می‌شد و به سوی آسمان می‌افکند و می‌فرمود: «چون در راه خداست، این همه آزارها سهل است.» امام محمد باقر علیه السلام فرمود که: «از آن خون قطره‌ای بر زمین نیامد.»

پس حضرت گفت: «خداوندا! این فرزند دل‌بند من نزد تو کمتر از ناقه صالح نخواهد بود، خداوندا اگر در این وقت مصلحت در یاری ما ندانستی، این آزارها را موجب تضاعف ثواب آخرت ما گردان.» پس آن طفل معصوم را در میان شهدا گذاشت. به روایتی در همان موضع دفن کرد.

مجلسی، جلاء العیون، ۱/ ۶۸۳-۶۸۴

(۲)- [انظر: ۴/ ۲۹۱].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۱۲

و روی من طریق آخر أقرب إلى العقل: أن الحال ما كانت وقت توديع الصبي لاشتغالهم بالحرب، و القتل، و إنما كانت أخته أخذت الصبي و قالت: يا أخی! يا حسین! هذا ولدك له ثلاثة أيام ما ذاق الماء، فاطلب له من الناس شربة ماء. فأخذه الحسين على يده و قال: يا قوم! إنكم قتلتم شيعتي و أهل بيتي، و قد بقى هذا الطفل يتلظى عطشاناً، فاسقوه شربة من الماء. فبينما هو يخاطبه، إذ رماه رجل منهم، فذبح الصبي.

و فی روایه ابی مخنف قال: یا آختاه! اوصیک بولدی الأصغر، فإنه طفل صغیر، و له من العمر سنه أشهر، أو ثمان. فقالت: یا ابا عبد الله! ولدك له ثلاثة أيام ما شرب الماء، فاطلب له الماء. فأخذه، و جعل يخاطبهم فی ذلك، إذا أتاه سهم مسموم فی نحره، رماه حرمله بن کاهل (لعنه الله تعالى)، و قيل: عقبه الأسدی (لعنه الله تعالى)، فجعل الإمام يتلقى الدم بيده، و یرمی به إلى السماء، و يقول: اللهم! إنی أشهدك على هؤلاء القوم الظالمين، إنهم آلوا على أنفسهم أن لا يبقوا من ذرية محمد صلى الله عليه و اله أحدًا. ثم رجع

إلى الخيمة، و دفعه إلى أم كلثوم.

وقال ابن نما: وضعه مع قتلى أهل بيته. و عن أبي الفتح و كمال الدين: حفر له بسيفه، و صلى عليه، و دفنه.

قال الطبرسي في الاحتجاج: إنه لما قتل أصحاب الحسين عليه السلام و أقاربه، و بقي فريدا وحيدا، ليس معه أحد إلا ابنه عليّ زين العابدين عليه السلام و ابنا آخر في الرضاع اسمه عبد الله، فتقدم الحسين عليه السلام إلى باب الخيمة، فقال: ناولوني ذلك الطفل حتى أودعه. فناولوه الصبي، فجعل يقبله، و هو يقول: يا بنّي! ويل لهؤلاء القوم إذا كان خصمهم محمدا صلى الله عليه و اله، فإذا بسهم قد أقبل حتى وقع في لية الصبي، قتله، فنزل الإمام عليه السلام روحى له الفداء عن فرسه، و حفر للصبي بجفن سيفه، و رملة بدمه، و دفنه.

و في بعض الكتب المعتبرة عن حميد بن مسلم قال: كنت في عسكر ابن زياد (لعنه الله)، فنظرت إلى الطفل الذي قتل على يد الحسين عليه السلام، و إذا قد خرجت من الخيمة امرأة قد كسفت الشمس بمحياها، و هي تعثر في أذيالها تقع تارة و تقوم أخرى، و هي تنادى:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۱۳

وا ولداه! و اقتلاه! و ا مهجة قلباه! فبكت لسجعها بنو أمية حتى أتت إلى الطفل الذبيح، و سقطت عليه تندبه طويلا، فخرجت خلفها بنات كاللؤلؤ المنشور، و الحسين كان حينئذ يعظ القوم، فرد من خيفه إلى تلك المرأة، و جعل يستر عنها، و يغطها، و يتلطف بها حتى ردها إلى الخيمة، فقلت لمن حولى: من هذه؟ فقالوا: أم كلثوم، و البنات: فاطمة الصغرى، و سكينه، و رقيه، و زينب. فلم أملك نفسي من كثرة البكاء، و خرجت، فآرا على وجهي.

و في مقتل يروى عن الشعبي هو: أن الحسين عليه السلام لما مضى بالطفل نحو النساء، و هو مخضب بدمائه، و الحسين عليه السلام يبكي، فليما سمعت النساء بكاءه، خرجن إليه، فوجدن الطفل على صدره، و هو ميت، فلما رأينه على تلك الحال، تصارخن، و أعلن بالبكاء عليه، فأخذت أم كلثوم الطفل، و ضمته إلى صدرها، و جعلت نحره عند نحرها و أسبلت عليه عبرتها، ثم نادى: و محمداه! و ا عتياه! ماذا لقينا بعدكما من الأعداء، و ا لهفاه على طفل خضب بدمائه! و ا أسفاه على رضيع، فطم بسهام الأعداء! و ا حسرتاه على قريحة الجفن و الأحشاء. ثم جعلت تقول و لعل مقول لسان حالها:

لهف نفسي على صغير أوام فطمته السهام قبل الفطام

لهف قلبى عليه و هو صريع جرّعه نجيعه و هو ظام

خضبوه بدمه و هو طفل لهف قلبى على قتيل الطغام

اقرحوا قلب والديه عليه و رموه بذلة و انتقام

ويلكم بيننا و بينكم الله لدى الحشر عند فصل الخصام

و السير الثالث هو: أن الإمام عليه السلام لما أخذ الطفل، و قبله، و أتى به فوق يديه إلى الميدان، و وقف به في مقابلة الأعداء الكفار، فزادت بذلك أحزان الملائكة المقرّبين، و أشجان أرواح الأنبياء و المرسلين، و الأوصياء الصديقين، لما عرفوا من عدم الرقة و الترحم في قلوب الكفار، و ظلّوا أنهم يقتلون هذا الطفل، أشار روحى له الفداء إلى تحقّق عزمه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۱۴

و ثبات قدمه، فيما كان قد ذكره في قضيه رمى الصّ حيفه النّازلة من السيّماء إلى السيّماء، قائلا: وددت يا ربّ أن أقتل و أحيى سبعين مرّة أو سبعين ألف مرّة في طاعتك و محبتك.

و هذا و إن كان ممّا لا يخفى على علّام الغيوب، مع أنّ الملائكة و الأنبياء الناظرين إلى أفعاله و السامعين أقواله كانوا يصدقونه في كلّ ما قاله، و يطيعونه في كلّ ما أمر به غاية التصديق، و كمال الانقياد و الاطاعة، إلّا أنّه، روحى له الفداء، [أراد] أن يفعل شيئا يقوم

مقام تغدیة نفسه الشریفة سبعین مرّة أو سبعین ألف مرّة فی طاعة الله و محبته، فبذل هذا الطفل الصغیر فی طاعة الله تعالی، و فداء فی محبته، فإنّ الآلام و الأوجاع و الاحتراقات الحاصلة لقلبه الشریف، روحی له الفداء، بسبب شهادة هذا الطفل علی النهج المذكور ما كانت تنقص عن آلام و احتراقات سبعین قتله، بل عن الإمام علیه السلام سبعین ألف قتله.

فانظروا إلیه روحی له الفداء أيها المحبّون الموالون، کیف دلّ المحبّین الوالیهین علی طریق أوضح، و نجد أبيض فی باب المحبّية، و کیف أرى العاشقین الصادقین إدارة کئوس العشق و اللوعة و التروی منها مرّة بعدة مرّة، بالاستغراق فی بحر کافور الخشوع و الخضوع و العبودیة و الاستکانة و الذلّة للمحبوب، و رفع اليد بالکلیة فی ابتغاء رضاه عن شرّاشر وجوده و وجود ما یتعلّق به. ثمّ انظروا إلی حالته الأخری، روحی له الفداء، حیث قد ملأ یدیه و نثرها، أی رمی بها نحو السّماء، ما أحسن هذه المحبّية! و أتمّ تلك اللوعة! و أكمل محوضة ذلك الفناء فی الله! و ما ألطف دقائق الأسرار فی هذا المضممار! فإنّ أعظم ما ینثر فی تلك الصیافة الرّحمانیة، و أشرف ما ینزل فی الدّعوة الحفّانیة، هو أمثال تلك الدّماء الطّاهرات المبارکات. و من التأمّل فی هذه الأسرار المذكورة یعلم أيضا سرّ عدم نزول قطرة من هذا الدّماء من السّماء إلی الأرض، و کیف لا، فإنّ قطرة واحدة منها بمنزلة ألف ألف شاهد فی صدق الدّعی، فمثل هذه الهدیة الحسینیة المنبعثة عن فرط المحبّة و محوضة الفناء فی الله المبعوثة إلی مآدبه الحضرة الرّحمانیة الإلهیة، لا یكون إلّا من ذخائر كنوز العرش و الكرسيّ، فلو خصّص الله تعالی أحدا من حملة عرشه، و سکان كرسيه، بذروة من شمس هذه الدّماء، أو بمقدار ما یتحل به، لكان مكرّما بنعمة لیس فوقها نعمة،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۱۵

و لكان ریانا من الكأس المترع من کئوس محبة الله تعالی.

و من هذا السرّ یتستنبط سرّ أنه لو نزلت قطرة من هذا الدّماء إلی الأرض لأنخسفت الأرض بأهلها، و من ملاحظة الأسرار المذكورة بعد ملاحظة أنّ اسم هذا الطفل كما كان علیا کذا كان عبد الله تسترشد إلی سرّ تکیة النبی صلی الله علیه و اله الحسين روحی له الفداء بأبی عبد الله.

و أمّا ما قد یقال من أنّ الطفل الشّهید كان اثین، أحدهما علی الأصغر الذي مرّت قضیة شهادته، و الثانی عبد الله و هو الذي قتل بعد أن سقط سید الشهداء من جواده ممّا لا أرى له مستندا، علی أنه لو كان كذلك لكان أشار إلیه صاحب العصر روحی له الفداء فی القائمیات، فلیس ما یفیده زیارة القائمیة إلّا انحصار الطفل الشّهید فی الواحد، و قد یتستند فی ذلك إلی ما نقل عن کتاب أخبار الدّول و آثار الأول، و هو أنه قد بقی سید الشهداء روحی له الفداء زمانا کلّما انتهى إلیه رجل منهم انصرف عنه، و لم یتولّ قتله، فحمل صیبا صغیرا من أولاده اسمه عبد الله، و قبله، فأخذه رجل من بنی أسد، فذبحه، فتلقی الحسين علیه السلام دمه فی یده، و ألقاه نحو السّماء، و قال: یا ربّ إن تكن حبست عنا النّصر من السّماء، فاجعله لنا خیرا، و انتقم من الظّالمین.

هذا و لا یخفی علیک أنّ ما فی هذه الروایة لا یوافق العقل، لأنّ سید الشهداء روحی له الفداء لم ینتقل فی مكانه و مصرعه فی تلك الحالة إلی الخیام، فكیف یحمل الصّبی علی نهج العادة، اللهمّ إلّا أن یقال إنّ هذا الصّبی كان فی العمر ابن ثلاث سنین، أو ما یقرب منها، و قد مشی هو بنفسه من الخیام إلی المصرع و هذا أيضا كما ترى ممّا یأباه ظاهر الروایة. و بالجملة فإنّ ما تضمّنته هذه الروایة فی غایة البعد، و مثل ذلك، أی فی كونه فی غایة البعد ما نقل فی بعض الكتب من أنّ شهادة عبد الله - أی علی الأصغر - كانت قبل شهادة علی الأكبر، و ذلك مثل ما عن المنتخب من أنه: روى أنه: لمّا قتل العباس [...] «۱»

(۱) - [انظر: ۴/ ۲۹۳].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۱۶

و هذه الروایة كما ترى غیر مستقیمة من وجوه كما لا یخفی علی من أخذ مجامع ما ذکر فی شهادة علی الأكبر. و بالجملة، فما فی

هذه الرواية ينافي ما في الزيارة القائمية، فتأمل، فلنرجع إلى ما كنا في صدر بيانه.

فنعول: (البيان الثاني) في الإشارة إلى سرّ تعجيل الإمام عليه السّلام في دفن هذا الطّفل الرّضيع، فها هنا سرّان: ظاهرى و باطنى، أمّا الأوّل: فلاّنه لو بقى في وجه الأرض من غير دفن كسائر الشّهداء لكان الأعداء الكفّار يقطعون رأسه الشّريف، و يرفعونه على الرّمح، و لكان ذلك سببا لغاية الصّغار و الحقارة في الإسلام، و لجريان هذه البدعة و الضّلالة، في دولة بنى أمية (لعنهم الله) بالنسبة إلى أطفال الشّيعه، على أنّ المقام كان مقام فوريّة نزول البلاء، و انخساف الأرض بأهلها. بأبى و أمى و نفسى مروّة سيّد الشّهداء و رحمته، و أنّه عليه السّلام ترخّم على هذا الجسد الشّريف الصّغير، و حفظه بالدّفن عن تفرّق أعضائه من حرارة الشّمس، و تلاشى أجزائه تحت سنايك خيول الأعداء.

و أمّا الثاني فهو: إنّ هذا الجسد الشّريف إذا كانت دماؤه الطّاهرات في عظم الرّتبة و شرافة الدّرجة كما مرّت إليه الإشارة، فينبغى أن يحفظ، و يستر عن عيون الأعداء، على أنّ في فعله هذا شفقة و رحمة من وجه على الحرم و التّسوان، حين مرورهنّ من مصارع الشّهداء، و كذا على جمع من الأنبياء (صلوات الله عليهم) و الملائكة و الصّديقين و الصّديقات حين نزولهم و نزولهنّ من السّماء مع سيّد الأنبياء (صلوات الله عليه)، و سيّد الأوصياء عليه السّلام و سيّدة النّساء سلام الله عليها لزيارة الجسد الطّاهر المطّهر و التّور الأنور، أعنى جسد سيّد الشّهداء أبى عبد الله الحسين عليه السّلام، و هكذا سائر الأجساد الشّريفة، و الأبدان الطّيبة. و ...

(البيان الثالث) في الإشارة إلى سرّ الصّلاة عليه، كما في بعض الروايات المتقدّمة:

فاعلم أنّ سرّ صلاة الإمام عليه السّلام على هذا الرّضيع روحى له الفداء، يعلم من التأمّل في الأسرار المذكورة، فحاصل هذا أنّ صلاة الإمام عليه السّلام في ضيق ذلك الوقت ممّا تشير إلى علوّ درجة هذا الطّفل الرّضيع من حيث الشّهادة، فإنّ درجة شهادته عند الله ربّ العزّة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۱۷

بمنزلة درجة شهادة سادات الشّبان و الكهول و الشيوخ من الشّهداء، بل لا يصل إلى درجته إلّا درجة طائفه من سادات الشّهداء، فصلاة الإمام عليه السّلام كصلاة النّبى صلّى الله عليه و اله على حمزة بن عبد المطلب يوم أحد. في هذا المقام أيضا سرّ لطيف، دقيق.

الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۴۰۲، ۴۰۳- ۴۰۵

قالت أمّ كلثوم: «يا أخى! إنّ ولدك عبد الله ما ذاق الماء منذ ثلاثة أيّام، فاطلب له من القوم شربة تسقيه». فأخذه، و مضى به إلى القوم، و قال: «يا قوم! لقد قتلتم أصحابى و بنى عمى و إخوتى و ولدى، و قد بقى هذا الطّفل، و هو ابن ستّة أشهر، يشتكى من الظّمأ، فاسقوه شربة من الماء». فبينما هو يخاطبهم إذ أتاه سهم، فوقع في نحر الطّفل، فقتله.

قيل: إنّ السّهم رماه عقبه بن بشير الأزديّ (لعنه الله).

و يقول الحسين رضى الله عنه: «اللّهمّ إنك شاهد على هؤلاء القوم الملعين، إنهم قد عمدوا أن لا يبقوا من ذريّة رسولك صلّى الله عليه و اله و سلّم» و هو يبكى بكاء شديدا و ينشد و يقول:

يا ربّ لا تتركنى وحيدا قد أظهروا الفسوق و الجحودا

و صيروننا بينهم عبيدا يرضون في فعالهم يزيدا

أمّا أخى فقد مضى شهيدا مجدّلا في فد فد فريدا

و أنت بالمرصاد يا مجيدا [عن أبى مخنف]

القندوزى، ينابيع المودّة، ۳/ ۷۸- ۷۹

و أخذ طفلا له من يد أخته زينب، فرماه حرملة أو عقبه بسهم، فوقع في نحره كما سيأتى ذكره في ترجمته [عبد الله بن الحسين عليهما السّلام] فتلقى الدّم بكفّيه، و رمى به نحو السّماء، و قال: هوّن علىّ ما نزل بى أنّه بعين الله.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲- ۱۳

(فائدة) قتل مع الحسين عليه السلام فى الطَّفِّ سبعة نفر و قتل آباؤهم معهم فى الطَّفِّ: على ابن الحسين و عبد الله بن الحسين. [...]

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲۹- عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۵- ۴۱۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۱۸

(فائدة) قتل فى الطَّفِّ تسعة نفر و أمهاتهم فى الخيم واقفات، تنظرن إليهم و هم: عبد الله الرضيع بن الحسين، فإنَّ أمه رباب واقفة عليه، تنظر إليه. [...]

السماوى، إِبصار العين، / ۱۳۰- عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۶

(فائدة) قتل مع الحسين فى الطَّفِّ من الصبيان الذين لم يراهقوا اللحم خمسة نفر، و هم:

عبد الله بن الحسين، فإنَّه رضيع عرض على أبيه، فأخذه إليه، فرماه حرمله الأسدى فى نحره و قتله. [...]

السماوى، إِبصار العين، / ۱۳۰- عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۷

(فائدة) قطعت فى الطَّفِّ رؤوس أحبِّه الحسين و أنصاره جميعا بعد قتلهم، و حملت مع السيبايا إلَّا رأسين: رأس عبد الله بن الحسين الرضيع، فإنَّ الروايات جاءت: أن أباه الحسين حفر له بعد قتله بجفن سيفه و دفنه، و رأس الحرّ. [...]

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲۷- عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۳

روى الدررندى فى الأسرار، عن أخبار الدول و آثار الأول: إنَّ الحسين عليه السلام بقى زمانا كلِّما انتهى إليه رجل منهم، انصرف عنه، و لم يتولَّ قتله، فحمل صبيبا صغيرا من أولاده اسمه عبد الله، و قبله، فأخذه رجل من بنى أسد، فذبحه، فتلقى الحسين عليه السلام دمه فى يده، و ألقاه نحو السماء، و قال: يا ربَّ إن تكن حبست عنا النصر من السماء، فاجعله لنا خيرا، و أنتقم من الظالمين، إلى آخر.

المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۲۸۶

و دعا بولده الرضيع يودعه، فأنته زينب بابنه عبد الله- و أمه الرباب- فأجلسه فى حجره يقبله و يقول: بعدا لهؤلاء القوم إذا كان جدك المصطفى خصمهم. ثم أتى به نحو القوم يطلب له الماء، فرماه حرمله بن كاهل الأسدى بسهم، فذبحه، فتلقى الحسين الدَّم بكفِّه، و رمى به نحو السماء.

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: فلم يسقط منه قطرة. و فيه يقول حجة آل محمَّد عجل الله فرجه: السلام على عبد الله الرضيع المرمى الصريع المتشحط دما، و المصعد بدمه إلى السماء، المذبوح بالسهم فى حجر أبيه، لعن الله راميه حرمله بن كاهل الأسدى و ذويه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۱۹

ثم قال الحسين عليه السلام: هوّن ما نزل بى أنه بعين الله تعالى، اللهم لا- يكون أهون عليك من فصيل، إلهى إن كنت حبست عنا النصر، فاجعله لما هو خير منه، و أنتقم لنا من الظالمين، و اجعل ما حلّ بنا فى العاجل ذخيرة لنا فى الآجل، اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الناس برسولك محمد صلى الله عليه و اله. و سمع عليه السلام قائلا يقول: دعه يا حسين، فإنَّ له مرضعا فى الجنة. ثم نزل عليه السلام عن فرسه، و حفر له بجفن سيفه، و دفنه مرملا بدمه، و صلى عليه، و يقال: وضعه مع قتلى أهل بيته.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۴۱- ۳۴۴

ثم تقدّم- عليه السلام- إلى باب الخيمة، و دعا بابنه عبد الله الرضيع ليودعه، فأجلسه فى حجره، و أخذ يقبله و يقول: «ويل لهؤلاء القوم إذا كان جدك المصطفى خصمهم».

و فى بعض المقاتل: «ثم أتى به نحو القوم يطلب له الماء، و قال: إن لم ترحموني فارحموا هذا الطفل».

فرماه حرمله بن كاهل الأسدى بسهم، فذبحه- و هو فى حجر أبيه- فتلقى الحسين الدَّم بكفِّه، و رمى به نحو السماء.

فعن أبى جعفر الباقر عليه السلام: «أنه لم يسقط من ذلك الدَّم قطرة إلى الأرض».

و يقول حجة آل محمد صلى الله عليه و اله - كما فى زيارة الناحية -: «السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع، المرمى الصريح، المتشخط دما، المصعد دمه فى السماء، المذبوح بالسهم فى حجر أبيه ...».

ثم قال الحسين عليه السلام: «هون ما نزل بى أنه بعين الله، اللهم لا يكن أهون عليك من فضيل، اللهم، إن كنت حبست عنا النصر، فاجعله لما هو خير منه، و انتقم لنا من الظالمين، و اجعل ما حل بنا فى العاجل ذخيرة لنا فى الأجل».

و سمع - عليه السلام - قائلا يقول: دعه يا حسين، فإن له مرضعا فى الجنة.

ثم نزل - عليه السلام - عن فرسه، و حفر له بجفن سيفه، و صلى عليه، و دفنه مرملا بدمه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۲۰

و يقال: وضعه مع القتلى من أهل بيته.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۳۵ - ۴۳۶

و روى سبط ابن الجوزى فى حوادث سنة «۶۱» من كتاب مرآة الزمان ص ۹۴ من المخطوطة.

قال: و قعد الحسين رضى الله عنه، و أتى بصبي له صغير، فأجلسه فى حجره - قيل هو عبد الله ابن الحسين رضى الله عنه - [فرماه رجل بسهم فى حلقه، فتلقى الحسين عليه السلام] دمه، فملأ - كفه، فجعل يبكى و يقول: اللهم إنك ترى ما يصنع هؤلاء القوم ياخوتى و

ولدى. فنودى من الهواء: دعه، فإن له مرضعا فى الجنة.

المحمودى، العبرات، ۲ / ۹۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۲۱

و ابنه على الأصغر عليهما السلام

قال: فبقى الحسين فريدا وحيدا ليس معه ثان إلا ابنه على رضى الله عنه و هو يومئذ «۱» ابن سبع سنين، و له ابن آخر يقال له على فى الرضاع، فتقدم إلى باب الخيمة، فقال: ناولونى ذلك الطفل حتى أودعه! فناولوه الصبي، فجعل يقبله و هو يقول: يا بنى! ويل لهؤلاء القوم إذ كان غدا خصمهم جدك محمد (صلى الله عليه «۲» و سلم).

قال: و إذا بسهم قد أقبل حتى وقع فى لبة الصبي فقتله، فنزل الحسين رضى الله عنه «۳» عن فرسه، و حفر له بطرف السيف، و رماه بدمه، و صلى عليه، و «۴» دفنه، ثم وثب قائما، و هو يقول:

«۵» [كفر القوم و قدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين

قاتلوا «۶» قدما علينا و ابنه حسن الخير كريم الأبوين

حسدا «۷» منهم و قالوا: أجمعوا نقتل الآن جميعا للحسين «۸» يا قوم «۸» من أناس ردل

جمعوا «۹» الجمع لأهل الحرمين ثم ساروا «۱۰» و تواصلوا كلهم

باجتياحي «۱۱» لرضاء الملحدين «۱۲»

(۱) - ليس فى د.

(۲) - زيد فى د: و آله.

(۳) - ليس فى د.

(۴) - فى د: ثم.

(۵) - الأبيات المحجورة من د و بر، و فى الأصل مكانها: شعرا.

(۶) - فی النسخ: قتلوا.

(۷) - من كشف الغمّة، و فی د و بر: حنقا.

(۸-۸) من كشف الغمّة و الترجمة الفارسیة ص ۳۸۴ و فی د و بر: فالقوم.

(۹) - فی الترجمة: جمع، و فی د و بر: قد جمعوا، و التصحیح من كشف الغمّة.

(۱۰) - فی الترجمة: صاروا.

(۱۱) - [فی المطبوع: «باحتیاجی»].

(۱۲) - فی د و بر: باحب أخى لرضا الملحدين. و فی الترجمة: باحتیاجی لرضا المخلدين.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۲۲

لم يخافوا «۱» الله فى سفك دمى لعبيد الله نسل الكافرين

و ابن سعد قد رمانى عنوة بجنود كو كوف «۲» الهاطلين «۳»

لا لشيء كان منى قبل ذا غير فخرى بضياء الفرقدين

بعلى «۴» الخير من بعد النبى و النبى القرشى الوالدين

خيرة الله من الخلق أبى بعد جدى فأنا ابن الخيرتين «۵»

فضة قد خلصت من ذهب فأنا الفضة و ابن الذهبين

من له جد كجدى فى الورى أو كشيخى و أنا ابن القمرين

فاطم الزهراء أمى و أبى قاصم الكفر «۶» بيدر و حنين

و له فى يوم أحد وقعه شفت الغل بغض «۷» العسكرين

ثم بالأحزاب و الفتح معا كان فيها حتف أهل الثقلين

فى سبيل الله ماذا صنعت أمه السوء معا بالفرقدين

عترة البر النبى المصطفى و على الورد يوم الجحفلين]

ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۹/۵ - ۲۱۲

فتقدّم إلى باب الخيمة و قال: ناولونى عليا الطفل «۸» حتى أودّعه. فناولوه الصبى، فجعل يقبله و يقول: ويل لهؤلاء القوم إذا كان

خصمهم جدك! «۹»

(۱) - فى الترجمة: لم يخف.

(۲) - [فى المطبوع: «كو كود»].

(۳) - فى الترجمة: العاطلين.

(۴) - فى د: بعل.

(۵) - فى بر: الخيرين.

(۶) - فى د: الكفرة.

(۷) - فى د: بعض، و فى بر: بفص.

(۸) - [شرح الشافية: «عليا ابني»].

(۹) - [شرح الشافية: «جدك محمد المصطفى صلى الله عليه و اله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۲۳

فبينما الصَّبِيّ في حجره إذ رماه حرملة بن الكاهل الأسديّ «١»، فذبحه في حجره، فتلقى الحسين دمه حتّى امتلأت كَفّه، ثمّ رمى به نحو السماء «٢»، وقال: اللهمّ إن حبست عَنّا النَّصر، فاجعل ذلك لما هو خير لنا «٢». ثمّ نزل الحسين عن فرسه، و حفر للصَّبِيّ بجفن سيفه، «٣» و زملة بدمه، و صلّى عليه «٣».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۳۲- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۸۶؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۳۷۰- ۳۷۱
فبقى الحسين وحيدا و في حجره عليّ الأصغر، فرمى إليه بسهم، فأصاب حلقه، فجعل الحسين عليه السّلام يأخذ الدّم من نحره، فيرميه إلى السماء، فما يرجع منه شيء، و يقول: لا يكون أهون عليك من فصيل.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۹- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۸۶
و منه [كلامه عليه السّلام] قطعة نقلها صاحب كتاب الفتوح، و أنّه عليه السّلام لَمّا أحاط «٤» به جموع ابن زياد «٥» تقدّمهم عمر بن سعد و قصدوه «٥» و قتلوا «٤» من أصحابه و منعوهم الماء «٧» كان له عليه السّلام ولد صغير فجاءه سهم منهم «٨»، فقتله فرمّله «٩» عليه السّلام «١٠» و حفر له بسيفه و صلّى عليه، و دفنه، و قال هذه الأبيات:
غدر القوم و قدما رغبوا «٧» عن ثواب الله ربّ الثقلين

(١)- [أضاف شرح الشافية: «بسهم»].

(٢-٢) [شرح الشافية: «فلم تسقط من ذلك الدّم قطرة إلى الأرض»].

(٣-٣) [شرح الشافية: «ثمّ صلّى عليه و دفنه»].

(٤)- [الفصول المهمّة: «أحاطت»].

(٥-٥) [لم يرد في كشف الغمّة و الفصول المهمّة].

(٦)- [زاد في كشف الغمّة و الفصول المهمّة: «من قتلوا»].

(٧-٧) [حكاه عنه في نفس المهموم، / ۳۵۰].

(٨)- [لم يرد في الفصول المهمّة].

(٩)- [و في نور الأبصار مكانه: «و من كلامه المنظوم رضى الله عنه ما نقله ابن أعثم صاحب كتاب الفتوح: و هو أنّه رضى الله عنه لَمّا

أحاطت به جموع ابن زياد و قتلوا من قتلوا من أصحابه، و منعوهم الماء، و أصاب ولده الصّغير سهم، فقتله فرمّله...»].

(١٠)- [كشف الغمّة: «فرمّله الحسين عليه السّلام»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۲۴

قتلوا قدما عليّا و ابنه حسن الخير كريم الأبوين «١»

حنقا «٢» منهم و قالوا أجمعوا «٣» نفتك «٤» الآن جميعا بالحسين «٥» «٦» يا قوم لأناس ردّل

جمعوا الجمع لأهل الحرمين ثمّ ساروا و تواصلوا كلّهم

باجتياحي «٧» للرّضا بالملحدين لم يخافوا الله في سفك دمي

لعبيد الله نسل الفاجرين و ابن سعد قد رمانى عنوة

بجنود كو كوف الهاطلين لا لشيء كان منى قبل ذا

غير فخرى بضياء الفرقدين بعلىّ الخير من بعد النّبىّ

و النّبىّ القرشىّ الوالدين «٦» خيرة الله من الخلق أبى

ثم أمي فأنا ابن الخيرتين فضة قد خلصت «۸» من ذهب
فأنا الفضة و ابن الذهبين من له جد كجدي في الوري
أو كشيخي «۹» فأنا ابن القمرين فاطم الزهراء أمي و أبي
قاصم الكفر بيدر و حنين «۱۰» و له في يوم أحد وقعة
شفت الغل بفض العسكرين ثم بالأحزاب و الفتح معا
كان فيها حتف أهل القبلتين «۱۱»

(۱)- [كشف الغمة: «الطرفين»].

(۲)- [في كشف الغمة و الفصول المهمة و نور الأبصار: «حسدا»].

(۳)- [في الفصول المهمة و نور الأبصار: «أقبلوا»].

(۴)- [في كشف الغمة: «نقبل»، و في الفصول المهمة و نور الأبصار: «نقتل»].

(۵)- [في الفصول المهمة و نور الأبصار: «للحسين»].

(۶-۶) [لم يرد في الفصول المهمة و نور الأبصار].

(۷)- [كشف الغمة: «لاجتياحي»].

(۸)- [في كشف الغمة و الفصول المهمة و نور الأبصار: «صفت»].

(۹)- [نور الأبصار: «و كشيخي»].

(۱۰)- [إلى هنا حكاه في نور الأبصار].

(۱۱)- [في الفصول المهمة: «الوثنين» و إلى هنا حكاه عنه فيه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۲۵

في سبيل الله ماذا صنعت أمة السوء معا بالعترتين «۱»

عترة البر النبي المصطفى و على الورد بين الجحفلين

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۳- عنه: الإربلي، كشف الغمة، ۲ / ۲۶- ۲۷؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، / ۱۷۹؛ مثله الشبلنجي، نور

الأبصار «۲»، / ۲۷۸

فتقدم صلوات الله عليه إلى باب الخيمة، فقال: ناولوني عليا ابني الطفل حتى أودعه.

فناولوه الصبي «۳»، فجعل يقبله و هو يقول: ويل لهؤلاء القوم إذا كان جدك محمدا صلى الله عليه و اله خصمهم. «۴» و الصبي في

حجره، إذ رماه «۴» حرملة بن كاهل الأسدي لعنه الله بسهم، فذبحه في حجر الحسين، فتلقى الحسين دمه حتى امتلأت كفه، ثم رمى

به إلى السماء «۵»، فما رجع منه شيء «۵»، ثم قال: لا يكون أهون عليك من فصيل، اللهم إن كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما

هو خير لنا «۶».

محمدا بن أبي طالب، تسليلة المجالس، ۲ / ۳۱۴- مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴۶- ۴۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۹؛ الجواهري، مشير

الأحزان، / ۸۴- ۸۵

(۷)

(۱)- [كشف الغمة: «في العرتين»].

(۲) - [حکاه فی نور الأبصار عن الفصول المهمّة].

(۳) - [أضاف فی البحار و العوالم: «و قال المفید: دعا ابنه عبد الله»].

(۴-۴) [مثیر الأحزان: «فرماه»].

(۵-۵) [فی البحار و العوالم و مثیر الأحزان: «(و قال السید): ثم قال: هوّن علیّ ما نزل بی أنّه بعین الله.

قال الباقر علیه السلام: فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض»].

(۶) - [أضاف فی مثیر الأحزان: «عندك، ثم ألقاه بين القتلى، و قال فی الاحتجاج: فنزل عن فرسه، و حفر للصبيّ بجفن سيفه، و رمّله بدمه، فدفنه»].

(۷) - علی اصغر که هنوز شش ماه مدت افزون نداشت، تشنه و گرسنه می‌نالید؛ چه مادرش از شدت عطش شیر در پستان نداشت.

امام علیه السلام فرمود: «فرزند من علی را به من سپارید تا با او وداع گویم.»

و قماط (۱) آن طفل را بگرفت و او را ببوسید و گفت:

ویل لهؤلاء القوم إذا كان جدك محمد خصمهم.

یعنی: «وای بر این قوم، آن روز که جد تو محمد مصطفی با ایشان خصومت آغازد.» و آن طفل را بیاورد و در برابر صف برافراشت.

گویا همی گفت: «ای بار خدای! در گنجینه من جز این گوهر بجای نمانده، او را نیز همی خواهم در راه-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۲۶

- تو فدا کنم.»

آن گاه با کوفیان خطاب کرد که: «ای شیعیان آل ابو سفیان! اگر مرا گناهکار دانسته‌اید، بدین کودک گناهی نتوانید بست. او را

آب دهید که از شدت عطش شیر در پستان مادرش بخوشیده (۲).»

هیچ کس او را پاسخ نگفت، حرمله بن کاهل اسدی تیری به سوی او گشاد داد و آن تیر بر حلقوم علی اصغر آمد و درگذشت و

خون روان گشت. امام علیه السلام کف به زیر آن خون می‌داشت و چون سرشار می‌شد، به سوی آسمان برمی‌افشاند.

حضرت باقر علیه السلام می‌فرماید: «از آن خون قطره‌ای به سوی زمین باز نیامد.» حسین علیه السلام فرمود:

هوّن علیّ ما نزل بی أنّه بعین الله.

یعنی: «آسان است بر من چند که هدف سهام این دواهی باشم، چه خداوند این جمله را نگران است.»

ثم قال: لا يكون أهون عليك من فصيل. اللهم! إن كنت حبست عنا النصر، فاجعل ذلك لما هو خير لنا.

عرض کرد: «ای پروردگار! قتل طفل من، در نزد تو سهل‌تر از کشتن بچه ناقه صالح نیست. اگر امروز باز داشته‌ای از ما فتح و نصرت

را، ما را پاداشی از آن بهتر عنایت فرما.»

این وقت، به روایت ابن جوزی که از علمای اهل سنت و جماعت است، هاتفی ندا درداد:

دعه يا حسين! فإنّ له مرضعة في الجنة.

یعنی: «ای حسین! دست از این کودک بازدار که در بهشت از برای او مرضعی (۳) مقرر است که او را شیر دهد.»

پس حسین به روایت صاحب عوالم، بدن علی اصغر را با خون او براندود.

در شرح شافیه مسطور است که: «از اسب فرود آمد و بر او نماز گذاشت و باین غلاف تیغ، حفره‌ای در زمین کرد و او را مدفون

ساخت.»

(۱). قماط (بکسر قاف): پارچه‌ای که شیرخواره را در آن پیچند.

(۲). خوشیدن (بر وزن پوشیدن): خشکیدن.

(۳). مرضع: زن شیرده (چون از صفات مختصه زنان است، محتاج به تاء تأنیث نمی‌باشد؛ مانند حائض و حامل).

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۶۳-۳۶۵

مشهور در کتب مقاتل و تواریخ آن است: طفل خردسالی از اولاد حضرت سید الشهداء علیه السلام در روز عاشورا با اصابت تیر بر گلوی نازنین او شربت شهادت نوشیده و مظلومیت سید الشهداء علیه السلام و جنایات ضد انسانی بنی امیه را به تمامی اهل عالم تا ابد آشکار ساخته است.

با نظر سطحی، آن طفل را که عبد الله رضیع است و وجود او و تیر خوردنش از مسلمات است، عبارت از علی اصغر می‌دانند و یکی می‌شمارند.

چون در زیارت ناحیه مقدسه فقط از عبد الله رضیع اسم برده شده است و به نام علی اصغر، طفلی در زیارت ناحیه نیست، از این جا تصور اتحاد و یکی بودن پیش آمده و درست دقت نشده و شاید به اذهان نیامده است که چند نفر طفل نابالغ و صغیر در روز عاشورا در میدان کربلا هدف تیرهای او باش و درخیمان-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۲۷

- و جان‌نثاران یزید پلید گشته است.

در صورتی که بیشتر از ده نفر از بنی هاشم از شهدای کربلا هستند که اسامی مبارکه آن‌ها در زیارت ناحیه مقدسه نیامده است معلوم می‌شود که در زیارت ناحیه، نظر به تعداد اسامی تمامی شهدا نبوده و شاید به اسامی اشخاصی که جلالت‌شان بیشتر است، اشاره فرموده‌اند.

و از فرمایش امام سجاد علیه السلام که فرموده است: «ذبحت أطفالنا». معلوم می‌شود، اطفالی در کربلا ذبح شده‌اند و منحصر به یک نفر نیست.

پس از دقت معلوم می‌شود که احوالات آن اطفال، خصوص دو طفل صغیر امام علیه السلام را که عبارت از عبد الله رضیع و علی اصغر است، به هم خلط کرده و حالات مخصوص یکی را درباره دیگری نقل کرده و به هم مشتبه شده است.

عبد الله از لقبش «رضیع» معلوم است که شیرخوار بوده و از تصریح شیخ مفید رحمه الله و شیخ طبرسی رحمه الله در ارشاد و اعلام الوری روشن است که امام علیه السلام در جلو خیمه‌ها نشسته و آن طفل را از بانوان حرم خواسته و سید رحمه الله در لهوف فرموده است: «زینب کبری علیها السلام آن را آورده و به امام علیه السلام داده است که وداع کند». و مادر آن طفل رضیع رباب بنت امری القیس و نامش عبد الله است که شش ماهه و شیرخوار بوده است و او را در جلو چشم بانوان حرم امامت در حالی که مادرش در جلو خیمه ایستاده بود (۱)، از گلویش حرمه با تیر زده است. آن موقع، احوال بانوان عصمت و مخدرات حرم امام علیه السلام چه قدر دگرگون شده و در چه حال شده‌اند، خدا می‌داند.

ابو الفرج اصفهانی گوید (چنانچه مسندا نقل کرده): «امام حسین علیه السلام غلامی را خواست و او را در بغل خود نشانید و عقبه بن بشیر تیری انداخت و او را ذبح کرد.»

از این تعبیر ابو الفرج و همچنین از تعبیرات بزرگان مانند شیخ مفید رحمه الله که فرموده است: «و أجلسه فی حجره» (ص ۲۵۴، ارشاد) ظاهر است که آن طفل را امام علیه السلام در حجر خود نشانیده و دور از اعتبار عادی است که نوزاد در بغل انسان بنشیند. چنانچه نقل خواهد شد، لابد باید برحسب عادی سن طفل قدری بزرگ‌تر باشد تا امام علیه السلام او را در حجر مبارک خود بنشانند.

شیخ مفید رحمه الله فرموده است: «امام علیه السلام جنازه عبد الله را آورد و نزد جنازه‌های شهدای اهل بیتش گذاشت و گفت: «ثم حملة حتى وضعه مع قتلى أهل بيته» (ص ۲۵۴-ارشاد).»

و عبد الله رضیع که تیر به گلویش - در جلو چشم مخدرات خاندان عصمت و مادرش رباب - نشسته و او را ذبح کرده، امام علیه السلام او را به خواهرش زینب کبری داده و سپس دو کف مبارک خود را از خون طفل پر کرده و به طرف آسمان انداخته است. چنانچه در لهوف است و یا به قول دیگر، به زمین ریخته است؛ چنانچه در ارشاد شیخ مفید رحمه الله و تاریخ طبری است. و سید رحمه الله در لهوف فرموده است: امام علیه السلام مصارع جوانان و احبه خود را دید و ندا فرمود: «آیا معینی است که به ما کمک کند؟»

و فرموده است: «فارتفعت أصوات النساء بالعويل، فتقدم إلى باب الخيمة و قال لزینب علیها السلام ناولینی -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۲۸

- ولدی الصیغیر حتی أودعه، فأخذه و أوما إليه ليقبله، فرماه حرمله بن كاهل بسهم فوقع فی نحره فذبحه، فقال لزینب: خذیه، ثم تلقی الدم بكفیه، فلما امتلأتا رمی بالدم نحو السماء ثم قال: هون علی ما نزل بی أنه بعین الله تعالی، قال الباقر علیه السلام: فلم یسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض.» لهوف ص ۶۶ ط صیدا.

امام علیه السلام که هردو کف مبارک را پر از خون طفل فرموده، بعد از آن که او را به خواهرش داده و او طفل را از امام علیه السلام گرفته، پس از آن هردو کف را پر از خون کرده و به آسمان انداخته است. چنانچه اعتبار و عادت هم آن را می‌رساند، اگر طفل در حالی که در بالای دستهای امام علیه السلام بوده، هردو کف را نمی‌تواند پر از خون نماید و طفل را هم نگه دارد؛ مگر یک کف را پر نماید و پر کردن هردو کف شاهد آن است که بعد از دادن طفل به خواهرش زینب کبری علیها السلام این کار را عملی فرموده است. چنانچه صریح عبارت سید رحمه الله در لهوف است و نقل شد.

و در عبارت شیخ مفید رحمه الله در ارشاد و سید رحمه الله در لهوف ذکری از عطش طفل (عبد الله رضیع) در میان نیست. فقط این است که امام علیه السلام جلوی خیمه‌ها آمد و طفل صغیر را خواست؛ برای این که وداع فرماید و او را می‌بوسید، در آن هنگام، هدف تیر حرمله قرار گرفت.

سبط ابن الجوزی در تذکره الخواص گوید: فالتفت الحسين، فإذا بطفل له بیکی عطشا، فأخذه علی یده و قال: یا قوم إن لم ترحمونی فارحموا هذا الطفل، فرماه رجل منهم بسهم فذبحه، فجعل الحسين بیکی و یقول:

اللهم احکم بیننا و بین قوم دعونا لینصرونا فقتلونا. فنودی من الهوی «دعه یا حسین فان له مرضعا فی الجنه» (۲).

این طفلی که سبط ابن الجوزی اسم او را ذکر نکرده و قضیه تیر خوردن او را بیان نموده است، از جهت عطش گریه می‌کرده و امام علیه السلام او را بالای دست مبارک گرفته، و خطاب به آن قوم ستمکار و درنده‌های بیابان کرده و فرموده است: «هرگاه به من رحم نمی‌کنید، به این طفل رحم کنید!»، و او را با تیر زده‌اند.

این حالات که طفل را در مقابل آن قوم نگه داشته است، با جریان (عبد الله رضیع) مغایرت دارد؛ بلکه این طفل علی اصغر است که از عطش گریه کرده و امام علیه السلام او را آورده و برای او آب خواسته و فرموده است: «اگر به من رحم نمی‌کنید، به این طفل رحم کنید!»، و او را نیز هدف تیر جفا قرار داده‌اند. از این جا ظاهر می‌شود که حالات این دو طفل را به هم خلط کرده‌اند و ندایی که از آسمان آمده است: «دعه یا حسین، فان له مرضعا فی الجنه»، این خطاب درباره عبد الله رضیع است که امام علیه السلام به مجرد شنیدن آن ندا، طفل را به خواهرش زینب کبری داده است. چون قضایا به هم مشتبه شده، سبط ابن الجوزی آن را درباره علی اصغر ذکر کرده است.

علی اصغر شیرخوار نبوده است. بعضی گفته‌اند که چهار سال داشته و از نماز خواندن امام علیه السلام به وی، چنانچه نقلش می‌آید، ظاهر می‌شود که شش سال داشته است (۳). بعضی بیشتر از آن نیز گفته‌اند (۴).

معنی آن ندای آسمانی این است که: «یا حسین! طفل شیرخوار را رها کن!»

و لذا امام علیه السلام فوراً طفل را به خواهرش زینب کبری علیها السلام داده و فرموده است: «یا اختاه خذیه». چون به مقتضای بشریت در آن موقع در جلو چشم بانوان عصمت و مادرش رباب که آن طفل شیرخوار تیر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۲۹

- خورده و خدا می‌داند در آن حال، اوضاع و احوال آن مخدرات عصمت با مشاهده آن منظره دلخراش طفل چه طور شده است؟ محبت اولاد خواسته به قلب مبارک امام علیه السلام راه بیابد، و لذا فوری خطاب رسیده است: «ای حبیب من! محبت اولاد با تیر خوردن او مبادا به قلب تو که پر از محبت خداست، راه یابد! بلکه او را رها کن و محبت او را از قلبت خارج کن؛ زیرا برای او در بهشت دایه و شیردهنده است. تو مشغول محبت من باش که در راه دین من از همه چیز، حتی از اولاد خود هم گذشتی.»

و لذا امام علیه السلام فوری به خواهرش فرمود که طفل را بگیرد و او را به آن بانوی عصمت داده است.

معنی آن ندا، آن نیست که بعضی گویند: «طفل را بگذار زمین تا راحت جان بدهد؛ او را در بهشت شیر دهنده است.» چنانکه رسول الله صلی الله علیه و اله درباره فرزندش ابراهیم علیه السلام فرموده است: «إنَّ له مرضعا فی الجنَّة»، رجوع شود به اصابت به ترجمه ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه و اله و تهذیب الأسماء نووی ج ۱، ص ۱۰۲.

و محمد بن طلحه شافعی در مطالب السؤل گوید: «کان له علیه السلام ولد صغیر، فجاءه سهم فقتله فرمله علیه السلام بدمه و حفر له بسیفه و صلی علیه و دفنه، و قال هذه الأبیات: غدر القوم و قد ما رغبوا ... إلى آخر.»

باز گوید: «أما علی الأصغر جاءه سهم و هو طفل فقتله، و قد تقدّم ذکره عند ذکر الأبیات لما قتل (۵).»

خوارزمی ابو مؤید موفق بن احمد مکی اخطب خوارزم متوفی (۵۶۸) ه. ق در کتاب مقتل الحسین علیه السلام گوید: «فتقدّم إلى باب الخیمه و قال: ناولونی علینا الطّفل حتّی أودّعه، فناولوه الصّبیّ، فجعل یقبّله و یقول:

ویل لهؤلاء القوم إذا کان خصمهم جدّک محمد صلی الله علیه و اله و سلّم، بیننا الصّبیّ فی حجره، إذ رماه حرمله بن کاهل الأسدی لعنه الله بسهم فذبّحه فی حجره فتلقّی الحسین علیه السلام دمه حتی امتلأت کفّه، ثمّ رمی به نحو السّماء و قال: اللّهمّ إن حبست عنّا التّصر، فاجعل ذلك لما هو خیر لنا. ثمّ نزل الحسین علیه السلام عن فرسه و حفر للصّبیّ بجفن سیفه و رمّله بدمه ثمّ صلی علیه و دفنه، ثمّ وثب قائما و ركب فرسه و وقف قبالة القوم مصلتا سیفه بیده آیسا من نفسه عازما علی الموت و هو یقول: أنا ابن علی الخیر من آل هاشم ... إلى آخر (۶).

پس از دقت در عبارات خوارزمی، ظاهر می‌شود که قضیه عبد الله رضیع را با علی اصغر ممزوج و خلط کرده و چون یکی دانسته، با هم نقل کرده است؛ زیرا بنا به تصریح اکابر مانند شیخ مفید رحمه الله و دیگران، امام علیه السلام در موقع وداع عبد الله رضیع در جلوی خیمه‌ها به زمین نشسته و آن طفل را خواسته است تا وداع فرماید؛ ولی خوارزمی با این که به این مطلب اشاره کرده، بعد گفته است: «امام علیه السلام بعد از تیر خوردن طفل از اسب پیاده شد و محلی را با شمشیر در زمین کند و طفل را با خونس آغشته کرد.»

و خوارزمی (چنانچه در نسخه خطی است) (۷) و محمد بن طلحه شافعی تصریح نمودند که او را دفن فرمود و هردو تصریح کرده‌اند که به آن طفل نماز خواند.

معلوم می‌شود که قضایای این دو طفل را به هم خلط کرده‌اند؛ امام علیه السلام در موقع وداع عبد الله رضیع به زمین نشسته و در

موقع تیر خوردن علی اصغر سوار اسب در مقابل لشکر بوده و برای او آب خواسته و بعد از اسب پایین آمده و بر او نماز خوانده؛ خوب است عین عبارات شیخ اعظم مفید رحمه الله را در این جا بیاورم.

در ارشاد فرموده است: «ثم جلس الحسين عليه السلام أمام الفسطاط، فأتى بابنه عبد الله بن الحسين عليه السلام و هو طفل فأجلسه في حجره، فرماه رجل من بني أسد بسهم فذبحه، فتلقى الحسين عليه السلام دمه في كفه، فلما امتلأ كفه - موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۳۰ -

- صبه في الأرض ثم قال: يا رب إن يكن حبست عنا النصر من السماء، فاجعل ذلك لما هو خير منه، و انتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمين، ثم حمله حتى وضعه مع قتلى أهل بيته (۸).»

جلوس امام عليه السلام در جلوی خیام طاهرات برای وداع طفل و تیر خوردن طفل در جلو چشم بانوان و مخدرات حرم امام عليه السلام غیر از آن طفل است که از شدت عطش گریه می کرده و امام عليه السلام مقابل لشکر آورده و فرموده است: اگر به من رحم نمی کنید، به این طفل رحم کنید!»

اولی، عبد الله رضیع و دومی علی اصغر است.

و از نماز خواندن امام عليه السلام بر آن طفلی که تیر خورده و امام عليه السلام از اسب پیاده شده و با شمشیر زمین را شکافته و بر او نماز خوانده و دفن فرموده است، ظاهر می شود که علی اصغر چنانچه گفته شده است، شش سال داشته و ظاهر نماز خواندن امام عليه السلام چون می خواسته است طفل را دفن کند، در وجوب است و به کمتر از طفل شش ساله نماز واجب نیست و استحباب نماز و طفلی که شش سال نداشته باشد، معلوم نیست؛ گرچه بعضی ها فتوی به استحباب داده اند؛ ولی تحقیق آن است که مورد اشکال بوده است و استحباب شرعی ثابت نیست؛ مگر به رجای مطلوبیت خواننده شود و بعضی احتمالات درباره نماز خواندن به علی اصغر که به بعضی از اذهان می رسد، مشکوک است، و اصل، عدم آنهاست.

و سید محقق معاصر قدس سره به موضوع اتحاد و یکی بودن و یا متعدد بودن این دو طفل در کتاب مقتل الحسين عليه السلام متعرض نشده و مانند دیگران حالات آنها را به هم خلط فرموده است و می گوید: «و دعا بولده الرضيع يودعه، فأته زينب بانه عبد الله (۹) و أمه الزباب، فأجلسه في حجره يقبله (۱۰) و يقول: بعدا لهؤلاء القوم إذا كان جدك المصطفى خصمهم (۱۱)، ثم أتى به نحو القوم يطلب له الماء، فرماه حرملة بن كاهل الأسدي بسهم فذبحه، فتلقى الحسين عليه السلام الدم بكفه و رمى به نحو السماء.»

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: «فلم يسقط منه قطرة (۱۲)، و فيه يقول حجة آل محمد عجل الله فرجه: السلام على عبد الله الرضيع، المرمي الصريع، المتشخط دما، و المصعد بدمه إلى السماء، المذبح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميه حرملة بن كاهل الأسدي و ذويه (زيارة الناحية).»

بعد، اشعاری نقل کرده است و می گوید: «ثم قال الحسين عليه السلام: هون ما نزل بي، انه بعين الله تعالى، اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل، إلهي إن كنت حبست عنا النصر، فاجعله لما هو خير منه، و انتقم لنا من الظالمين، و اجعل ما حل بنا في العاجل ذخيرة لنا في الآجل، اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الناس برسولك محمد صلى الله عليه و اله و سلم، و سمع عليه السلام قائلا يقول: دعه يا حسين، فإن له مرضعا في الجنة (۱۳)، ثم نزل عليه السلام عن فرسه، و حفر له بجفن سيفه، و دفنه مرملا بدمه، و صلى عليه (۱۴) و يقال وضعه مع قتلى أهل بيته (۱۵).»

قضایای عبد الله رضیع را با علی اصغر با هم و مزوج به هم نقل فرموده است. نماز خواندن به طفل که ظهورش اقلا در شش سالگی است، با طفل رضیع چه طور می سازد؟ و این که گفته شده است که رضیع را با قتلاهی اهل بیت گذاشت، این نقل در کتب معتبری مانند ارشاد شیخ مفید رحمه الله و مثير الاحزان ابن نما رحمه الله و اعلام الوری طبرسی رحمه الله است که صریحا با نماز

خواندن به طفل و دفن کردن او منافات دارد و ظاهر است که نقل قضایای متناقض در حق یک نفر، باهم سازش ندارد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۳۱

- و سید معاصر رحمه الله میان تیر خوردن طفلی در جلوی خیمه‌ها و آوردن او را به میدان، مقابل لشگر ضلالت و آب خواستن برای وی نیز جمع کرده است؛ در صورتی که صریح عبارت شیخ مفید رحمه الله و طبرسی رحمه الله و دیگران آن است که امام علیه السلام به جلوی خیم طاهرات آمد و نشست به زمین و طفل رضیع را خواست تا وداع کند. در آن حال که امام علیه السلام نشسته بود، او را هدف تیر جفا قرار دادند (ثم جلس الحسین علیه السلام أمام الفسطاط) ارشاد، ص ۳۵۴، و اعلام الوری، ص ۲۴۳، ط طهران، مطبعه حیدری.

و آن جملات را سید معاصر رحمه الله نقل کرده و ظاهر است تیر خوردن در موقعی که در جلوی خیمام بوده، اتفاق افتاده است و این واقعه با آوردن به میدان در مقابل لشگر نمی‌سازد.

پس، آنچه برای این جانب اطمینان حاصل می‌شود، آن است که علی اصغر غیر از عبد الله رضیع است و حالاتشان باهم مغایرت دارد؛ چون بعد از مدتها، قضایای واقعه کربلا از اشخاصی که اطلاع از جریان واقعه داده‌اند، جمع‌آوری شده، و لذا قضایا با هم اشتباه شده است. چنانچه می‌بینیم از امثال حمید بن مسلم که از اتباع لشگر عمر سعد بوده و وقایع روز عاشورا را ثبت کرده است، قضایای کربلا را نقل می‌کنند.

برای امام علیه السلام در روز عاشورا طفلی نیز از مادر متولد شده است و توهم می‌شود که او نیز همان علی اصغر و عبد الله رضیع است؛ در صورتی که طفلی در ساعت ظهر عاشورا از مادر متولد شود، چه مناسبت دارد که با آن دو طفل یکی بوده باشد؟

ابن واضح یعقوبی رحمه الله که در سال ۲۹۲ ق وفات یافته، در تاریخش که از قدیم‌ترین کتب تاریخ است، به تولد آن طفل در روز عاشورا تصریح کرده و صاحب الحدائق الوردیه که از علما زیدیه می‌باشد، گفته است که مادر آن طفل ام اسحاق بنت طلحه بن عبید الله تیمیه است که مادر فاطمه بنت الحسین علیه السلام است که عیال حسن مثنی رضوان الله علیه بوده است.

عین عبارت یعقوبی رحمه الله این است که در حالات امام علیه السلام گوید: «ثم تقدّموا رجلا رجلا، حتّی بقی وحده ما معه أحد من أهله و لا ولده و لا أقاربه، فإنّه لواقف علی فرسه إذ أتى بمولود قد ولد له فی تلك الساعه، فأذن فی أذنه و جعل یحنّكه، إذ أتاه سهم، فوقع فی حلق الصبّی فذبّحه، فنزع الحسین علیه السلام السهم من حلقة، و جعل یلطّخه بدمه، و یقول: و الله لأنت أكرم علی الله من النّاقه، و لمحمّد أكرم علی الله من صالح. ثم أتى فوضعه مع ولده و بنی أخیه ... (۱۶)».

از این عبارت که نقل شد، معلوم است که امام علیه السلام سوار اسب بوده است، و آن طفل تازه مولود را آورده‌اند، و امام علیه السلام به گوش وی اذان گفته است، و در آن موقع با تیر زده‌اند و کلماتی که امام علیه السلام بعد از تیر خوردن آن تازه مولود تکلم فرموده است، شباهت به آن کلمات که در موقع تیر خوردن عبد الله رضیع و علی اصغر فرموده است، ندارد؛ ولی صاحب الحدائق الوردیه قضیه آن تازه مولود را ذکر کرده و در آخر کلامش با قضیه عبد الله رضیع خلط کرده و روایت امام باقر علیه السلام را که در حق عبد الله رضیع فرموده، درباره آن تازه مولود آورده و آن را نیز عبد الله رضیع نامیده است.

و سید جلیل آقا سید عبد المجید حائری رحمه الله در ذخیره الدارین در ضمن بیان اسامی و حالات اشخاصی که در زیارت ناحیه مقدسه از بنی هاشم نامی از آنها ذکر نشده است، گوید: «از آنها عبد الله رضیع است که-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۳۲

بنابر آنچه صاحب الحدائق الوردیة روایت کرده است:

قال: «ولد للحسین علیه السّلام فی الحرب و أمّه أمّ اسحاق بنت طلحة بن عبید الله التیمیة زوجة الحسین علیه السّلام، فأتی به و هو قاعد، فأخذه فی حجره و لباه بریقه و سمّاه عبد الله، فبینما هو كذلك إذ رماه عبد الله بن عقبه الغنوی و قیل هانی بن تبت الحضرمی بسهم فحره، فأخذ الحسین علیه السّلام دمه فجمعه، و رمی به نحو السّماء، فما وقع منه قطرة إلى الأرض، قال فضیل: و حدّثنی أبو الورد، أنه قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب. إنتهی کلام صاحب الحدائق (۱۷)».

مورد اعتماد درباره این تازه مولود در روز عاشورا آن است که ابن واضح یعقوبی رحمه الله نقل کرده است؛ زیرا از قدیمترین کتب تاریخ و نزدیکترین اشخاص است که آن را به قلم آورده و بعد از واقعه عاشورا به دویت و چند سال تقریباً نگاشته است؛ و اما صاحب الحدائق الوردیة قضایا و حالات اطفال را باز مقداری به هم خلط کرده است؛ و الله العالم.

و سید اجل، شاعر اهل بیت علیه السّلام آقا سید حیدر حلّی رحمه الله به این تازه مولود در اشعارش اشاره فرموده است؛ آنجا که گوید:

له الله مفطورا من الصبر قلبه و لو كان من صم الصفا لتفطرا

و منعطف أهوی لتقبیل طفله فقبل منه قبله السهم منحرا

لقد ولدا فی ساعة هو و الرّدی و من قبله فی نحره السهم کبرا (۱۸)

و از آنچه گفته شد که از تأمل و دقت ظاهر می‌شود، علی اصغر غیر از عبد الله رضیع است. معلوم می‌شود آنان که گفته‌اند: «از اولاد سید الشهدا علیه السّلام علی اکبر شهید در کربلا است و این که سن او را در مقتلها هیچ‌ده نوشته‌اند، به اشتباه رفته‌اند. عبارت «ثمان و عشرين» تحریف و تصحیف «به ثمان عشر» شده است.

و امام سجاد علیه السّلام را علی اوسط خوانده‌اند و علی اصغر را امام علیه السّلام از شدت تشنگی به میدان آورده و برای او آب خواسته و او همان است که فرموده است: «به این طفل رحم کنید!»

چنانچه سبط ابن الجوزی تصریح کرده است و نقلش گذشت و مشهور میان شیعه است، قول آنها صحیح می‌باشد.

چنانچه محب طبری در ذخائر العقبی، ص ۱۵۱، ط مصر، و دیاربکری در تاریخ الخمیس، ج ۲، ص ۳۰۰ که سه نفر از اولاد سید الشهدا علیه السّلام به نام علی ذکر کرده و عبد الله را غیر از علی اصغر نوشته‌اند و محقق طوسی خواجه نصیر الدین قدس سرّه در کتاب نقد المحصل می‌فرماید: «امام زین العابدین علیه السلام در کربلا مریض بود و بیست و سه سال داشت و برای امام حسین علیه السّلام فرزند دیگری بود به نام علی که سنش هفت سال بود و در همان روز (روز عاشورا) شهید شد - رجوع شود به نقد المحصل، ص ۱۷۹، ط مصر - معلوم است فرزندی که برای امام علیه السّلام بوده و هفت سال داشته، عبارت از علی اصغر و غیر از علی اکبر است که بزرگ‌تر بوده است؛ بلکه از حضرت سجاد علیه السلام نیز بزرگ‌تر بوده است.

و حمله کردن صاحب قاموس الرجال به محمد بن طلحه شافعی در کتاب مطالب السؤل که ادعا کرده -

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۳۳

- است «امام علیه السّلام را سه فرزند به نام علی بوده است.» به ترتیبی که نگارش یافت. این ادعای وی را از غرائب شمرده، بی‌وجه بوده است و ابدا غرابتی ندارد.

و از آنچه از اول مطلب تا این‌جا نقل کردیم، معلوم شد که جمعی به نام علی اصغر تصریح کرده‌اند و انحصار به صاحب مطالب السؤل و شیخ ابن شهر آشوب رحمه الله ندارد؛ چنانچه صاحب قاموس الرجال خیال کرده است و در عبارت زیارت که سید ابن طاووس رحمه الله در اقبال نقل فرموده است، صریحا نام علی اصغر واقع شده و بهتر شاهد بر مدعاست (اقبال ص ۵۷۲).

و تعجب نشود که چه طور شده است که این اطفال را هدف تیر قرار داده‌اند و آن‌ها را از گلویشان با تیر جفا ذبح کرده‌اند؛ زیرا روز عاشورا هر کس از اهل حرم و اطفال که از خیام بیرون می‌آمد، هدف تیرباران دشمنان و تیراندازان آن‌ها قرار می‌گرفت؛ حتی از بانوان و مخدّرات حرم نیز اگر از خیمه‌ها بیرون می‌آمدند و جلوی خیام درنگ می‌کردند، به آن‌ها تیر اصابت می‌نمود و فوری به درون خیمه‌ها بر می‌گشتند. رجوع شود به جَنَّة المأوی، ص ۲۱۷ ط ۱- تبریز.

و ناگفته نماند که در تاریخ طبری در نقل قضیه عبد الله رضیع و تیر خوردن او، عبارتی واقع شده است که بعضی از اشخاص بی‌اطلاع آن را دست‌آویز کرده‌اند و خیال می‌کنند که قضیه آن طفل شهید مظلوم واقعیت ندارد؛ چون طبری با لفظ «زعم» آن را بیان کرده است و گوید: «قال: و لما قعد الحسين عليه السّلام أتی بصبي له فأجلسه فی حجره، زعموا أنه عبد الله بن الحسين ... إلى آخر».

و بعد از چند سطر گوید: «و زعموا أنّ العباس بن علی قال لاختوته ... إلى آخر (۱۹)».

و لفظ «زعم» در موردی که مطلب برخلاف واقع باشد، استعمال می‌شود. چنانچه در قرآن مجید در هر جا که لفظ «زعم» استعمال شده، در معنی خلاف واقع استعمال شده است. ولی باید دانست که لفظ «زعم» در عبارت طبری به معنی (قال) است و کلام طبری که گوید: «زعموا، یعنی قالوا».

فیومی در مصباح المنیر گوید: «زعم زعما من باب قتل، و فی الزّعم ثلاث لغات ... و یطلق بمعنی القول، و منه: زعمت الحنفیة و زعم سیبویه، أی قال».

و ابن منظور در لسان العرب گوید: «زعم زعما و زعما و زعما، أی قال ...».

چنانچه در بعض روایات وارده از اهل بیت علیهم السّلام در زبان روات و اعظام محدثین لفظ «زعم» استعمال شده و بلکه نسبت آن را به امام علیه السّلام داده‌اند. البته آن بزرگان نسبت خلاف واقع را هرگز به امام علیه السّلام نمی‌دهند. پس منظورشان غیر از معنی مشهور است که لفظ «زعم» در آن استعمال می‌شود و بهتر است در این جا برای توضیح مطلب و اتمام فائده آن‌چه در بعضی از مجموعه‌های فقهی و اصولی که هنوز خطی است و چاپ نشده نگارش داده‌ام، بیاورم و عین آن را که به عربی به قلم آورده‌ام، نقل نمایم:

«و اعلم أنّ ما یوجد فی بعض الروایات من أقوال الروات من نسبة الزّعم إلى المعصوم علیه السّلام لیس المراد منه معناه المتداول فی الألسن و هو استعماله فی خلاف الواقع، و یطلق فی إنکار المقول علی ما هو الغالب فی استعمال ذلك اللفظ فی المعنی المذكور، فإنّه کثیرا ما یوجد ذلك فی روایات الأعظام و لسانهم من أصحاب الأئمة علیهم السّلام المذین لهم التقدّم فی العلوم و المعارف الدینیة و مقامهم أجلّ و أسنی من أن ینسبوا إلى الإمام علیه السّلام التکلم علی-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۳۴

- خلاف الواقع، بل مرادهم من ذلك استعمال لفظ (زعم) بمعنی (قال) أو ما أشبه ذلك».

(۱). ذخیره الدّارین، ص ۱۴۱، ط نجف.

(۲). تذکره الخواص، ص ۱۴۴.

(۳). محقق طوسی خواجه نصیر الدین قدس سرّه در نقد المحصل فرموده است: «فرزند دیگر امام حسین علیه السّلام که هفت سال داشته، به نام علی در روز عاشورا شهید شده است (ص ۱۷۹، ط مصر)».

(۴). عبد الله الرضیع، تألیف کاظم الحلفی، ص ۱۷، ط نجف (۱۳۷۶ ق).

(۵). مطالب السّؤل، ص ۷۳.

- (۶). مقتل خوارزمی، ج ۲، ص ۳۲، ط نجف.
- (۷). عبارت «و دفنه» در نسخه چاپی از مقتل الحسین علیه السلام خوارزمی وجود ندارد. رجوع شود به جلد ۲، ص ۳۲، ط نجف؛ ولی در نسخه خطی که در سال (۹۸۶ ه. ق) کتابت شده، موجود است.
- (۸). ارشاد، ص ۲۵۴، ط تبریز.
- (۹). سماء ابن شهر آشوب فی المناقب ج ۲ ص ۲۲۲ علی الأصغر. و ذکر السید ابن طاووس فی الاقبال زیارة للحسین علیه السلام یوم عاشوراء و فیها: صلی الله علیک و علیهم و علی ولدک علی الأصغر الذی فجعت به.
- (۱۰). اللهوف، ص ۶۵، شیخ مفید رحمه الله نیز فرموده که طفل در همان موقع که در حجر امام علیه السلام بوده، تیر خورده است. پس، بعد از آن سید معاصر می‌فرماید: «ثم أتى به نحو القوم ... إلى آخر» چه‌طور می‌سازد.
- (۱۱). البحار، ج ۱۰، ص ۲۰۳، و مقتل الخوارزمی، ج ۲، ص ۳۲.
- (۱۲). فی المناقب، ابن شهر آشوب، ج ۲، ص ۲۲۲، لم يرجع منه شیء، و ذکر ابن نما فی مثير الأحزان، ص ۳۶، و السید فی اللهوف، ص ۶۶، روایة الباقر علیه السلام، و ذکر ابن کثیر فی البدایة، ج ۸، ص ۱۸۶، و القرمانی فی أخبار الدول، ص ۱۰۸، و مقتل الخوارزمی، ج ۲، ص ۳۲: رمی به نحو السماء، قال ابن کثیر: و الذی رماه بالسهم رجل من بنی أسد یقال له: ابن موقد النار. طبری نیز در تاریخ کبیر، روایت امام باقر علیه السلام را به این عبارت نقل کرده است: «قال أبو مخنف، قال عقبه بن بشیر الأسدی، قال لی أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین علیه السلام: انّ لنا فیکم یا بنی أسد دما، قال قلت: فما ذنبی أنا فی ذلک رحمک الله یا أبا جعفر و ما ذلک؟ قال: أتى الحسین بصبيّ له فهو فی حجره، إذ رماه أحدکم یا بنی أسد بسهم فذبجه، فتلقی الحسین دمه، فلمّا ملأ کفیه صبّه فی الأرض، ثم قال ... إلى آخر، ج ۴، ص ۳۴۲، ط قاهره، مطبعة استقامة، سنة: (۱۳۵۸ ق)».
- (۱۳). تذکره الخواص، ص ۱۴۴، و القمقام لفرهاد میرزا، ص ۳۸۵.
- (۱۴). مقتل الخوارزمی، ج ۲، ص ۳۲، و الاحتجاج للطبرسی رحمه الله، ج ۲، ص ۲۵، ط نجف.
- (۱۵). الارشاد و مثير الأحزان.
- (۱۶). تاریخ یعقوبی رحمه الله، ج ۲، ص ۲۱۸، ط نجف.
- (۱۷). ذخیره الدارين، ج ۱، ص ۱۶۱، ط نجف.
- (۱۸). دیوان سید حیدر حلّی قدس سرّه، ج ۱، ص ۸۰، ط نجف، سال (۱۳۶۹ ق).
- (۱۹). تاریخ طبری، ج ۴، ص ۳۴۲، ط قاهره، مطبعة استقامة، سال (۱۳۵۸ ق).
- قاضی طباطبایی، تحقیقی درباره اول اربعین حضرت سید الشهداء علیه السلام، / ۶۶۰-۶۷۹
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۳۵

خطبه أخرى للحسین علیه السلام یحتجّ فیها علی الأعداء

قال: ثم استوی الحسین علی فرسه، و تقدّم حتّى واجه القوم، و قال: یا أهل الکوفة! قبحا لکم و ترحا، و بؤسا لکم و تعسا، استصرختمونا و الهین، فأتيناکم موجبین «۱»، فشحذتم علينا سیفا کان فی أیماننا، و جتّم «۲» علينا نارا نحن أضرمناها علی عدوّکم و عدونا، فأصبحتم و قد آثرتم «۳» العداوة علی الصّیّح، من غیر ذنب کان منّا إلیکم، و قد أسرعتم إلینا بالعناد، و ترکتم بیعتنا رغبة فی الفساد، ثم نقضتموها سفها و ضلّة لطواغیت الأمتة و بقیة الأحزاب، و نبذة الکتاب، ثم أنتم هؤلاء تتخاذلون عنا، و تقتلوننا، ألا لعنة الله علی الظالمین! «۴»

ثم برز عليه السلام، فقال: يا أهل الكوفة، قبحا لكم و ترحا، و بؤسا لكم و تعسا «۵»، حين استصرختمونا و لهين، فأتيناكم موجفين؛ فشحذتم علينا سيفا «۶» كان في أيماننا، و حششتم لأعدائكم «۷» من غير عدل أفشوه فيكم، و لا- ذنب كان منا إليكم، فهلما لكم الولايات إذ كرهتمونا تركتمونا و السيف مشيم، و الجأش طامن «۸»، و الزأى لما يستحصد؛ لكنكم أسرعتم إلى بيعتنا، كسرع الدبأ، و تهافتم إليها كتهافت الفراش «۹»، ثم نقضتموها سفها و ضلّة، و فتكا لطواغيت الأمة، و بقيه الأحزاب، و نبذة الكتاب، ثم أنتم تتخاذلون عنا، و تقتلوننا، ألا لعنة الله على الظالمين.

(۱)- في د: مرجين، و في بر: موحين.

(۲)- في د و بر: جبتهم.

(۳)- من بر، و في الأصل: أترثم، و في د: اترتم.

(۴)- [و تقدّم إن كثيرا من المصادر تذكر هذه الخطبة في أحداث صبيحة يوم عاشوراء قبل بدء القتال].

(۵)- الترح: الحزن و الهمّ و الفقر، و التعس: الهلاك و الشرّ و الانحطاط.

(۶)- قوله عليه السلام موجفين: أي مسرعين، و شحذ السيف: أحده.

(۷)- حشش الحرب: هيجها.

(۸)- الجأش: القلب و الصدر، و الطمن: السكون.

(۹)- الدبأ، بفتح الدال: الجراد و النمل، و الفراش جمع الفراشة: طائر صغير، يتهاف على السراج، فيحترق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۳۶

قال: ثم أنشأ: (كفر القوم و قدما رغبا)، الأبيات.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۰- عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۴۰۹

فلما رأى عليه السلام وحدته، و رزء أسرته، و فقد نصرته تقدّم على فرسه للقوم حتى واجههم، و قال لهم: يا أهل الكوفة «۱»! قبحا لكم و تعسا، حين استصرختمونا و الهين «۲»، فأتيناكم موجفين «۳»، فشحذتم علينا سيفا كان في أيماننا، و حششتم علينا نارا نحن أضرمناها على أعدائكم و أعدائنا، فأصبحتم إلبا على أولياءكم، و يدا على أعدائكم «۴»، من غير عدل أفشوه فيكم، و لا- ذنب كان منا إليكم، فلکم الولايات هلا «۵» إذ كرهتموها تركتمونا «۵» و السيف ماشيم، و الجأش ماطاش، و الزأى لما يستحصد «۶»، و لكنكم أسرعتم إلى بيعتنا إسراع الدبأ «۷»، و تهافتم إليها كتهافت الفراش، ثم «۸» نقضتموها سفها، و ضلّة، و فتكا «۹» لطواغيت الأمية، و بغية «۱۰» الأحزاب، و نبذة الكتاب، ثم أنتم هؤلاء تتخاذلون عنا، و تقتلوننا «۸»، ألا لعنة الله على الظالمين.

ابن طلحة، مطالب السؤول، ۷۲- عنه: الأربلي، كشف الغمة، ۲/ ۱۸- ۱۹؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ۱۷۵- ۱۷۶

و قال هشام بن محمد: لما رآهم الحسين مصرّين على قتله أخذ المصحف، و نشره، و جعله على رأسه، و نادى: بيني و بينكم كتاب الله، و جدّى محمد رسول الله، يا قوم! بم

(۱)- [في الفصول المهمة مكانه: «ثم قال: يا أهل الكوفة...»].

(۲)- [لم يرد في الفصول المهمة].

(۳)- [الفصول المهمة: «مرجفين»].

(۴)- [في كشف الغمة و الفصول المهمة: «لأعدائكم»].

(۵- ۵) [في كشف الغمة: «إذ كرهتمونا» و في الفصول المهمة: «إذ كرهتمونا تركتمونا»].

(۶) - [فی كشف الغمّة: «لم يستحصد» و فی الفصول المهمّة: «يستحصد»].

(۷) - [فی كشف الغمّة: «الدّنيا» و فی الفصول المهمّة: «الدّباب»].

(۸-۸) [الفصول المهمّة: «نقضتمونا سفها و ظلما»].

(۹) - [كشف الغمّة: «و طاعة»].

(۱۰) - [كشف الغمّة: «و بقيّة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۳۷

تستحلّون دمی «۱»؟ ألت ابن بنت نبیکم؟ ألم یبلغکم قول جدی فی و فی أخی: هذان سیّدا شباب أهل الجنّة؟ إن لم تصدّقونی، فاسألوا جابرا، و زید بن أرقم، و أبا سعید الخدری، ألیس جعفر الطّیار عمی؟ فناداه شمر: السّاعة ترد الهاویة. فقال الحسین: اللّهُ أكبر! أخبرنی جدی رسول اللّهُ، فقال: رأیت كأنّ کلبا ولغ فی دماء أهل بیتی، و ما أخالک إلاّ إیّاه. فقال شمر: أنا أعبد اللّهُ علی حرف إن كنت أدری ما تقول «۲».

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، / ۱۴۳-۱۴۴

(روی): أن الحسین لَمّا رأى وحدته، و فقد عترته و أنصاره، تقدّم علی فرسه نحو القوم حتّی واجههم، و قال: أيّها النّاس! انسبونی، و انظروا «۳» من أنا، ثمّ راجعوا «۴» أنفسکم و عاتبوها، فانظروا هل یحلّ لکم سفک دمی، و انتهاک حرمی «۵»؟ ألت أنا «۶» ابن «۷» نبیکم محمّدا؟ أما کان موصیا فیکم لی و لأخی؟ أما أنا سیّد شباب أهل الجنّة؟ أما فی هذا حاجز لکم عن سفک دمی، و انتهاک حرمتی؟ فقالوا: ما نعرف شیئا ممّا «۶» تقول. فقال: إنّ فیکم من لو سألتموه عنی، لأخبرکم أنّه سمع ذلك من جدی رسول اللّهُ فی و فی أخی الحسن، سلوا زید بن ثابت «۸»، و البراء بن عازب «۹»، و أنس بن مالک، فإنّهم یخبرونکم أنّهم سمعوا «۱۰» من جدی رسول اللّهُ فی و فی أخی، فإنّ کنتم تشکّون أنّی لست ابن بنت نبیکم، فواللّهِ ما تعمّدت الکذب، و قد عرفت أنّ اللّهُ تعالیٰ یمقت علی الکذب أهله، و یعدّب من استعمله،

(۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی نفس المهموم، / ۳۵۰].

(۲) - [حکاه فی تذکرة الخواصّ قبل استشهاد عبد اللّهِ بن الحسین علیه السّلام].

(۳) - [الأسرار: «و انظرونی»].

(۴) - [الأسرار: «ارجعوا»].

(۵) - [الأسرار: «حرمتی»].

(۶) - [لم یرد فی الأسرار].

(۷) - [الأسرار: «ابن بنت»].

(۸) - [الصّحیح: زید بن أرقم، فإنّ ابن ثابت کان قد هلک قبل ذلك الیوم بسنین].

(۹) - [الأسرار: «غارب»].

(۱۰) - [الأسرار: «سمعوا ذلك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۳۸

فو اللّهُ ما بین المشرق و المغرب ابن بنت نبیّ غیری، ثمّ أنا ابن إمامکم خاصیة دون غیری، خبّرونی هل تطلبونی بقتل قتلته منکم؟ أو بقصاص من جراحة؟ أو بمال استملکته منکم؟ «۱» أم علی «۱» سنّة غیرتها؟ أم علی شریعة فرض بذاتها «۲»؟ قال: فسکتوا، و لم یقبلوا هذا القول منه «۳»، و إنّهُ علیهِ السّیلام کان عالما بما یؤول أمره إلیه، عارفا بما هو قادم علیهِ، عرف ذلك من

آیبه، و جدّه علیهما السّلام، و اطّلع علی حقیقه ما خصّه الله به من بین الأنام، و إنّما كان ذلك القول و تکراره علیهم، لإقامه الحجّه علیهم، و تنبیها لمن یقول لا أعلم، و اشتبه علی الأمر، فلم أهد لوجه الصّواب. ففي هذه الاحتمالات یانذاره، فتبنا لآرائهم الفاسده، و عقولهم الجامده، و لقد أعماهم القضا إذ علیهم نزل، و حتم علیهم العذاب ربّ لم یزل، فما منهم إلّا من حاد عن الصّواب و عدل، فما أنصف و لا عدل، بل مالت نفوسهم إلى حبّ الدّنيا الدّنیّه، فخبیهم الأمل.

الطّریحی، المنتخب، ۱/ ۱۸۸-۱۸۹- عنه: الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۴۰۹

قال: ثمّ توجّه «۴» نحو القوم، و قال: یا ویلکم! علی «۵» ما تقاتلونى؟ علی حقّ ترکته؟ أم علی سنّه غیرتها؟ أم علی شریعه بدلتها؟ فقالوا: بل نقاتلک بغضا منّا «۶» لأبیك، و ما فعل بأشیخنا یوم بدر و حنین «۷». فلما سمع کلامهم بکی.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، ۴/ ۸۴-۸۵- عنه: البهبهانی، الدّمعه السّاکبه، ۴/ ۳۴۰-۳۴۱؛ مثله القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۶

(۱-۱) [الأسرار: «أعلى»].

(۲)- [الأسرار: «بدلتها»].

(۳)- [إلى هنا حکاه عنه فى الأسرار].

(۴)- [الدّمعه السّاکبه: «زلف»].

(۵)- [فى الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه مکانه: «ثمّ قال الحسین: یا قوم علی ...»].

(۶)- [لم یرد فى الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه].

(۷)- [إلى هنا حکاه فى الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۳۹

ثمّ دنا من القوم و قال: یا ویلکم! أتقتلونى علی سنّه بدلتها؟ أم علی شریعه غیرتها؟

أم علی جرم فعلته؟ أم علی حقّ ترکته؟

فقالوا له: إنّنا نقتلک بغضا لأبیك. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّه، ۳/ ۸۰

(۱)- آن حضرت در برابر صف آمد و به اعلى صوت ندا درداد:

و قال: یا ویلکم! علی م تقاتلونى؟! علی حقّ ترکته؟ أم علی سنّه غیرتها؟ أم علی شریعه بدلتها؟

فرمود: «وای بر شما! از چه روی با من قتال می دهید و برقتل من اقدام می کنید؟ آیا از اقتصاد (۱) به دیگر سوی رفته ام و به ترک

حقّی گفته ام؟ آیا سنتی را در دین دیگرگون کرده ام؟ یا شریعتی را واژگون آورده ام؟»

در پاسخ آواز برداشتند:

و قالوا: بل نقاتلک بغضا منّا لأبیك و ما فعل بأشیخنا یوم بدر و حنین.

گفتند: «پدر تو، علی بن ابی طالب در بدر و حنین، پدران ما را علفه شمشیر ساخت (۲)، خشم و بغض او از خاطر ما سترده (۳)

نشده [است]، لا جرم در طلب آن ثار با تو کارزار می کنیم.»

حسین علیه السلام چون این کلمات بشنید، سخت بگریست و این شعر تذکره فرمود:

یا ربّ لا تترکنى وحيدا فقد ترى الکفّار و الجودا (۴)

قد صیرونا بینهم عبیدا یرضون فی فعالهم یزیدا (۵)

أما أخی فقد مضی شهیدا معقرا بدمه وحیدا

فی وسط قاع مفردا بعیدا و أنت بالمرصاد لن تحیدا (۶)

(۱). اقتصاد: داد گری، میانه روی.

(۲). یعنی چنان که برزیگر با داس خود علف را درو می کند، پدر تو با شمشیرش پدران ما را درو می کرد.

(۳). سترده: زدوده، از بین رفته.

(۴). پروردگارا! مرا تنها وامگذار. تو که این کافران و انکار آنها را می بینی.

(۵). ما را بردگانی بین خود قرار داده [اند] و کارهای خود را برای خرسندی یزید انجام می دهند.

(۶). برادرم شهید شد و تنها و آغشته به خون، میان بیابان هموار و دور افتاد؛ لکن تو همیشه بر سر راه گنهکاران هستی.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۷۶-۳۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۴۰

غلام مذکور من آل الحسین علیه السلام یقطع بالسیف!

قال هشام: حدّثنی أبو الهذیل - رجل من السّیّکون - عن هانی بن ثبیت الحضرمیّ، قال: رأیته جالسا فی مجلس الحضرمیّین فی زمان خالد بن عبد الله و هو شیخ کبیر؛ قال: فسمعتہ و هو یقول: کنت ممّن شهد قتل الحسین، قال: فوالله إنّی لواقف عاشر عشره لیس منّا رجل إلّا علی فرس، و قد جالت الخلیل و تصعصعت، إذ خرج غلام من آل الحسین و هو ممسک بعود من تلك الأبنیه، علیه إزار و قمیص، و هو مذعور، یلتفت «۱» یمینا و شمالا، فکأنّی أنظر إلى درّین فی أذنیه تذبذبان کلّما التفت، إذ أقبل رجل یرکض، حتّی إذا دنا منه مال عن فرسه، ثمّ اقتصد الغلام، فقطعه بالسّیف.

قال هشام: قال السّکونیّ: هانی بن ثبیت هو صاحب الغلام، فلما عتب علیه کنی عن نفسه. «۲»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۴۹- عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۲۹

قال المدائنیّ، فحدّثنی مخلد بن حمزه بن بیض و حباب بن موسی، عن حمزه بن بیض، قال: حدّثنی هانی بن ثبیت القایضیّ زمن خالد، قال: کنت ممّن شهد الحسین فأنّی لواقف علی خیول إذ خرج غلام من آل الحسین مذعورا، یلتفت یمینا و شمالا، فأقبل

(۱)- [نفس المهموم: «یلتفت»].

(۲)- ابو الهذیل سکونی گوید: به روزگار خالد بن عبد الله، هانی بن ثبیت حضرمی را دیدم که در انجمن حضرمیان نشسته بود.

پیری فرتوت بود. شنیدمش که می گفت: «از جمله کسانی بودم که هنگام کشته شدن حسین حضور داشتند.»

می گفت: «به خدا من ایستاده بودم و یکی از ده نفر بودم که همگی بر اسب بودیم. سواران جولان می دادند و پس می رفتند. در این وقت، پسری از خاندان حسین از خیمه ها برون شد و چوبی به دست داشت؛ تنبان و پیراهن داشت، وحشت زده بود و از راست و چپ می نگرست. گویی دو مروارید را بر دو گوش وی؛ می بینم که وقتی به یک سو می نگرست؛ در حرکت بود. ناگهان یکی به تاخت آمد و چون نزدیک وی شد، از اسب فرود آمد و پسر را نشانید و او را با شمشیر درید.»

سکونی گوید: قاتل پسر، همان هانی بن ثبیت بود که چون ملامتش کرده بودند، از خویشتن به کنایه سخن می کرد. پاینده، ترجمه

تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۴۱

رجل منّا یرکض حتّی دنا منه، فمال عن فرسه، فضربه، فقتله. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۹

(قال): و خرج غلام من تلك الأبنية في أذنيه قرطان، و هو مذعور، فجعل يلتفت يمينا و شمالا و قرطاه يتذبذبان، فحمل هاني بن بعيث، فقتله.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۳۱-۳۲- عنه: ابن امير الحاج، شرح الشافية، / ۳۷۰

و خرج غلام من خباء من تلك الأبنية، فأخذ يعود من عيدانه و هو ينظر كأنه مذعور، فحمل عليه رجل قيل: إنه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله. «۲»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۴

[و قال هاني بن ثبيت الحضرمي: إنّي لواقف «۳» يوم مقتل الحسين عاشر عشرة ليس منّا رجل إلّا على فرس، إذ خرج «۳» غلام من آل الحسين «۴» و هو ممسك يعود من تلك الأبنية، و «۴» عليه إزار و قميص «۵»، و هو مذعور يلتفت يمينا و شمالا، «۶» فكأني أنظر إلى درّتين في أذنيه، تذبذبان كلّما التفت، إذ أقبل «۶» رجل یرکض فرسه «۷» حتّی إذا دنا من الغلام «۸» مال

(۱) - مدائنی به سندش از حمزه بن بیض روایت کرده [است] که هانی بن ثبیت قایضی در زمان خالد نقل کرد که: «من از کسانی بودم که در واقعه کربلا حضور داشتم و نزد سواران لشکر ایستاده بودم که کودکی از خاندان حسین علیه السلام از خیمه بیرون آمد و هراسان به سوی راست و چپ می‌نگریست. ناگاه مردی از لشکریان عمر سعد را دیدم که اسب خود را رکاب زد و به آن کودک رسید و از روی اسب خم شد و آن کودک را به قتل رسانید.»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۲۰

(۲) - نوجوانی (یا کودکی) با وحشت از خیمه خارج شد. مردی بر او حمله کرد. گفته شده [است]، آن مرد، هانی بن ثبیت حضرمی بود. او را کشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۸۷

(۳-۳) [المقرّم: «عاشر عشرة لَمَّا صرع الحسين، إذ نظرت إلى»].

(۴-۴) [لم یرد فی المقرّم].

(۵) - [زاد فی المقرّم: «و فی أذنيه درّتان و بیده عمود من تلك الأبنية»].

(۶-۶) [المقرّم: «فأقبل»].

(۷) - [لم یرد فی المقرّم].

(۸) - [المقرّم: «منه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۴۲

عن فرسه «۱»، ثم أخذ الغلام، فقطعه بالسيف: قال هشام السكوني: هاني بن ثبيت هو الذي قتل الغلام، خاف أن يعاب ذلك «۱» عليه، فكنى عن نفسه «۲» [«۳»].

ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸ / ۱۸۶- عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۳

قال ابن أبي شاکر فی تاریخه: [...] ثم إن شمر - لعنه الله و أخزاه - استنهض جماعة من الشجعان؛ و جاء بهم حتّی أحاط بفسطاط الحسين؛ و لم يبق أحد يحول بينه و بينه، فجاء غلام يشبه القمر، يشتدّ [و] فی أذنيه درّتان؛ فخرجت زينب بنت عليّ ترده، فامتنع عليها؛ و جاء إلى أبيه الحسين، فضربه رجل منهم بالسيف، فاتّقاها بيده، و صاح:

یا أبتاه. فقال الحسين: يا بنی احتسبها عند الله؛ أجزك على الله حتى تلحق بأبائك الصالحين.

الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۸-۲۸۹

قال: و خرج غلام من تلك الأبنیه و فی أذنيه درّتان، و هو «۴» مذعور، فجعل يلتفت يمينا و شمالا «۵»، فحمل عليه هانی بن ثبیت «۶»، فقتله، فصارت «۷» شهربانو تنظر إليه و لا تتكلم كالمدهوشة «۸». «۹»

(۱-۱) [المقرّم: «و علاه بالسيف فقتله، فلما عیب»].

(۲)- [أضاف فی المقرّم: «و ذلك الغلام هو محمّد بن أبی سعید بن عقیل بن أبی طالب، و كانت أمّه تنظر إليه و هی مدهوشة»].

(۳)- سقط من المصریة.

(۴)- [و فی أعیان الشیعه و اللواعج مكانه: «و خرج غلام من خباء أخیة الحسين علیه السلام، و هو محمّد بن أبی سعید بن عقیل و فی أذنيه درّتان، فأخذ يعود من عیدانه و هو ...»].

(۵)- [أضاف فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم و أعیان الشیعة و اللواعج و مثير الأحران:

«و قرطان يتذبذبان»].

(۶)- [فی الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم: «بعیث»، و أضاف فی أعیان الشیعة و اللواعج: «الحضرمی، فضربه بالسيف»].

(۷)- [أضاف فی أعیان الشیعه و اللواعج: «أمّه»].

(۸)- [أضاف فی مثير الأحران: «و لم یبق إلّا واحد الناس واحدا یکابد من أعدائه ما یکابد»].

(۹)- راوی گفت: در این حال دیدم که کودکی از سرادق عصمت و جلالت بیرون آمد مانند خورشید تابان و دو گوشواره در گوش او بود و از وحشت و حیرت به جانب راست و چپ می‌نگریست.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۴۳

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۳۱۳- مثله المجلسی، البحار، ۴۵/ ۴۵-۴۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۸۸؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۳۳۲؛ القمی، نفس المهموم، ۳۲۸- ۳۲۹؛ الأملین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۰۹، لواعج الأشجان، ۱۸۱؛ الجواهری، مثير الأحران، ۸۴

قالوا: و خرج غلام من أخیة الحسين - حينما صرع - علیه أزار و قمیص و فی أذنيه درّتان، و هو ممسك بعود، و هو مذعور يلتفت يمينا و شمالا، و قرطاه يتذبذبان علی خدیة کلما التفت، فأقبل هانی بن ثبیت الحضرمی یرکض حتى إذا دنا من الغلام مال عن فرسه، و علاه بالسيف، فقطعه.

و ذلك الغلام هو محمّد بن أبی سعید بن عقیل بن أبی طالب و كانت أمّه تنظر إليه و هی مدهوشة.

بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام، ۴۴۸

- گوشواره‌های او از اضطراب و بیم می‌لرزید. ناگاه هانی بن ثبیت حرامزاده سنگین دل از لشکر عمر جدا شد و ضربتی بر آن طفل معصوم زد و او را شهید کرد. و شهربانو مدهوش ایستاده بود و یارای سخن گفتن و حرکت کردن نداشت. مشهور آن است که مادر علی اکبر، لیلی دختر ابی مره ثقفی بود. از روایات معتبره ظاهر می‌شود که شهربانو در آن صحرا و در آن وقت در حیات نبود. چنانچه در موضع دیگر بیان شده است.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۸۲-۶۸۳

در کتب معتبره مسطور است که بعد از شهادت علی اکبر، طفلی از سرپرده حسین علیه السلام بیرون شد و چندان از آن واقعه

هولناک در هول و هرب بود که اندام مبارکش چون سیماب ناب مترجرج بود و دو گوشواره از لآل در گوش داشت که از لرزش سر و تن او لرزان بود. بیرون از سراپرده ترسان و لرزان بایستاد و به جانب شمال و یمن نگران بود. هانی بن بعیث بر او حمله کرد و او را از پای درآورد.

همانا علمای احادیث نسب آن کودک شهید را مرقوم نداشته‌اند و آنچه من بنده فحوص کرده‌ام، نام او عبد الله بن الحسین است. چه از احادیث و اخبار چنان مستفاد می‌شود که حسین علیه السّلام را پسری به نام عبد الله بود. بعضی گویند که علی اصغر را نام عبد الله بوده و علی اصغر لقب او است. این سخن نیز استوار نباشد؛ چه واجب می‌کند که علی اکبر و علی اوسط را نیز نام دیگر باشد. و این که در بحار الانوار و بعضی از کتب مسطور است که وقتی آن کودک شهید شد، شهربانو بی‌خویشتن و مدهوشانه نگران او بود. این سخن نیز از درجه صحت ساقط است. چه شهربانو در هنگام ولادت علی بن الحسین وداع جهان گفت و در سفر کربلا ملازمت خدمت سید الشهداء را نداشت؛ العلم عند الله.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۴۴

حدیث الإمام الحسین علیه السلام مع عمر بن سعد

قال من شهد الوقعة: «(۱) ثم إن الحسين عليه السّلام أقبل على عمر بن سعد، وقال له: أخيرك في ثلاث خصال. قال: وما هي؟ قال: تركني (۲) حتى أرجع إلى المدينة إلى حرم جدّي رسول الله (۳). قال: ما لي إلى ذلك سبيل. قال: أسقوني شربة من الماء، فقد نشفت (۴) كبدى من (۵) الظّمأ. فقال: ولا إلى الثانية سبيل (۶). قال: وإن كان لا بدّ (۷) من قتلى (۷)، فليبرز إلى رجل بعد رجل. فقال: ذلك لك (۸). (۹)»

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۴۵۱ - ۴۵۲ - عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۳۴۱؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۴۰۹؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱ / ۳۰۴؛ الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۳۱۰

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی الدّمعة السّاكبة و الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه و وسیله الدّارين].

(۲) - [الدّمعة السّاكبة: «اتركني»].

(۳) - [أضاف فی الأسرار: «و فی نقل آخر: تدعوني أمضى إلى بعض الثّغور فاذبّ بسيفي عن حرم رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلّم»].

(۴) - [الصّحيح: «تفقت»].

(۵) - [فی الدّمعة السّاكبة و وسیله الدّارين: «من شدّة»].

(۶) - [فی الدّمعة السّاكبة و الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه و وسیله الدّارين: «من سبيل»].

(۷-۷) [الدّمعة السّاكبة: «أن تقتلني»].

(۸) - [أضاف فی الأسرار: «و فی نقل آخر: قال له: لقد دعوت إلى الإنصاف» و أضاف فی وسیله الدّارين:

«فأمر اللّعين أن يبرز إليه رجل بعد رجل، و واحد بعد واحد»].

(۹) - طريحي گوید: این وقت حسین علیه السّلام برخاست و برنشست و به پیش صف آمد و عمر بن سعد را طلب نمود و فرمود: «یا

ابن سعد! از سه کار یکی اختیار کن: نخست آن که ما را دست بازدار تا باز مدینه شویم و در حرم جد خود رسول خدا بپاییم.»

ابن سعد گفت: «این معنی صورت نبندد.»

فرمود: «ما را آب دهید که جگرهای ما از شدت عطش تافته است.»

گفت: «این مسألت نیز به اجابت مقرون نشود.»

فرمود: «سه دیگر آن که اگر از قتل من ناگزیرید، من یک تن بیش نیستم. با من به طریق مبارزت مناجزت کنید. من یک تنه آهنگ

میدان می‌کنم. از شما نیز مردی از پس مردی یک تنه به میدان گراید و رزم آزماید.»

ابن سعد گفت: «این روا باشد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۶۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۴۵

الإمام عليه السلام يحمل على الأعداء

قال: ثم تقدّم الحسين حتّى وقف قبالة القوم و سيفه مصلت فى يده، و أنشأ من نفسه عازما على الموت، و هو يقول:

أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم كفانى بهذا مفخرا حين أفر

و جدّى رسول الله أكرم من مشى و نحن سراج الله فى الخلق يزهر (۱)

و فاطمة أمى سلاله أحمد و عمى يدعى ذا (۲) الجناحين جعفر

و فىنا كتاب الله أنزل صادقا و فىنا الهدى و الوحى (۳) و الخير (۳) يذكر

و نحن أمان الأرض للناس كلهم نصول بهذا فى الأنام و نفخر

و نحن ولاة الحوض نسقى و لا تنا بكأس رسول الله ما ليس ينكر

و شيعتنا فى الناس أكرم شيعه و مبغضنا يوم القيامة يخسر

قال: ثم إنّه دعا إلى البراز، فلم يزل يقتل كل من خرج «۴» إليه من عيون الرّجال، حتّى قتل منهم مقتله عظيمة.

ابن أعمش، الفتوح، ۵/ ۲۱۳-۲۱۴

حدّثنى أحمد بن عبد الله بن عماره، قال: حدّثنى ميسره بن حسان، قال: حدّثنى ابن الأعرابى، عن المفضّل، و حدّثنى محمّد بن

الحسن بن دريد، قال: حدّثنا أبو حاتم، عن أبى عثمان اليقطرى، عن المفضّل. و حدّثنا يحيى بن عليّ بن يحيى، و عمرو بن عبد الله،

و أحمد بن عبد العزيز قالوا: حدّثنا عمر بن شبة قال: حدّثنى عبد الملك بن سليمان، عن عليّ بن أبى الحسن، عن المفضّل الضّبّى. و

روايه ابن الأعرابى و اليقطرى، عن المفضّل أتم و سائر من ذكرت يأتى بشيء لا يأتى به الآخر.

(۱)- من سمط النجوم العوالى و نور العين، و فى النسخ: أزهر.

(۲)- من المراجع، و فى النسخ: ذو.

(۳-۳) من المراجع، و فى النسخ: بالخير.

(۴)- فى د: برز.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۴۶

قال: كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن متواريا عندى. فكننت أخرج و أتركه. فقال لى: إنك إذا خرجت ضاق صدرى، فأخرج إلى

شيئا من كتبك أنفجج به.

فأخرجت إليه كتبا من الشعر فاختر منها السبعين قصيدة التى صدرت بها اختيار الشعراء ثم أتممت عليها باقى الكتاب.

فلما خرج خرجت معه، فلما صار بالمربد، مرّ بدار سليمان بن عليّ، فوقف عليها و استسقى ماء، فأتى بشربة، فشرّب، فأخرج صبيان من

صَبَّانَهُمْ، فَضَمَّهِمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ:

هَؤُلَاءِ وَاللَّهِ مَنَّا، وَنَحْنُ مِنْهُمْ، وَهُمْ أَهْلُنَا وَلِحْمِنَا وَمَنَّا، وَلَكِنْ آبَاءُهُمْ غَلَبُونَا عَلَى أَمْرِنَا، وَابْتَزَوْا حَقَّوْنَا، وَسَفَكُوا دِمَاءَنَا، وَتَمَثَّلَ:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا ظَلَامَتَنَا إِنَّ بَنَّا سُورَةَ مِنَ الْعَلَقِ

لِمَتَلِكُمْ تَحْمِلُ السَّيْفِ وَلا تَغْمِزُ أَحْسَابَنَا مِنَ الرَّقِّقِ

إِنِّي لِأَنْمِي إِذَا انْتَمَيْتَ إِلَى عَزِّ عَزِيزٍ وَمَعِشْرِ صَدَقِ

بِيضِ سَبَاطٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ تَكْحَلُ يَوْمَ الْهِيَاجِ بِالْعَلَقِ

فَقُلْتُ: مَا أَجُودَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ، وَأَفْحَلُهَا، فَلَمَنْ هِيَ؟

فَقَالَ: هِيَ يَقُولُهَا ضَرَّارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ يَوْمَ عَبْرِ الْخُنْدُقِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَمَثَّلَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ

صَفِّينَ، وَالحَسَنِ يَوْمَ الطَّفِّ، وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ السَّبْخَةِ، وَيَحْيَى بْنِ زَيْدِ يَوْمَ الْجَوْزِجَانِ، وَنَحْنُ الْيَوْمَ.

فَتَطَيَّرْتُ لَهُ مِنْ تَمَثُّلِهِ بِأَبْيَاتٍ لَمْ يَتَمَثَّلْ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَ. «۱»

(۱)- و احمد بن عبد الله و ديگران به اسانيد خود از مفضل ضبى نقل کرده اند كه گفت: در ايامى كه ابراهيم متواری بود، مدتی در

خانه من بود و من روزها از خانه خود بیرون می رفتم و او را تنها می گذاشتم.

روزی به من گفت: «تو كه بیرون می روی، دلم می گیرد (و از تنهایی حوصله ام تنگ می شود). برخی از كتابهای خود را پیش من

بند تا سرگرم باشم.»

من قسمتی از كتابهای شعرا را نزد او آوردم و او از میان آنها هفتاد قصیده را انتخاب كرد كه من نامش را اختیار الشعرا گذاشتم و

دنباله اش را به پایان رساندم.

چون ابراهيم خروج كرد من نیز به همراه او حرکت كردم و چون به «مرید» رسید، بر در خانه سلیمان بن -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۴۷

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۲۴۷ - ۲۴۸

حَدَّثَنِي ابْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْسِرَةُ بْنُ سَيَّارٍ «۱» أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّافِقِيُّ، عَنِ الْمَفْضَلِ الضَّبِّيِّ. وَ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الْمَنْجَمِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَلِيمَانَ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْمَفْضَلِ الضَّبِّيِّ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ عَمَّارٍ أَيْضًا مِنْ هَذِهِ الرَّوَايَةِ «۲».

- علی ایستاد و آبی طلبید. قدری آب برایش آوردند و نوشید. در این وقت چند کودک از آن خانه بیرون آمدند. ابراهیم آن ها را

در آغوش گرفت و گفت: به خدا این ها از ما هستند و ما از این ها هستیم.

اینان خاندان ما و گوشت تن ما و از ما هستند، ولی پدرانشان بر ما ستم کردند و حقوق ما را گرفتند و خون ما را ریختند.»

آن گاه به اشعار زیر تمثّل جست:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا ظَلَامَتَنَا إِنَّ بَنَّا سُورَةَ مِنَ الْعَلَقِ

لِمَتَلِكُمْ نَحْمِلُ السَّيْفِ وَلا تَغْمِزُ أَحْسَابَنَا مِنَ الرَّقِّقِ

إِنِّي لِأَنْمِي إِذَا انْتَمَيْتَ إِلَى عَزِّ عَزِيزٍ وَمَعِشْرِ صَدَقِ

بِيضِ سَبَاطٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ تَكْحَلُ يَوْمَ الْهِيَاجِ بِالْعَلَقِ

ای عموزادگان ما! از ستم ما دست بردارید كه ما خود دچار ناراحتی تشویش خاطر هستیم.

شمشیرها را برای همچون شمایی آورده‌ایم و ما در حسب هیچ گونه مورد ملامت نباشیم.

هرگاه نامی به میان آید، نسب من به مردانی شوکتمند و گروهی راستگو می‌رسد

مردان سفیدروی میانه بالای که در هنگام جنگ گویا (از شدت خشم) در چشمانشان سرمه خون کشیده شده است.

من گفتم: به راستی که اشعار نیکو و زنده‌ای است. گوینده‌اش کیست؟ پاسخ داد: «این‌ها اشعاری است که ضرار بن خطاب فهری

در آن هنگامی که (در جنگ خندق) از خندق گذشت تا به جنگ رسول خدا صلی الله علیه و اله بیاید، آن‌ها را گفت و علی بن

أبی طالب نیز در جنگ صفین به آن‌ها تمثّل جست. و هم‌چنین حسین علیه السلام در روز عاشورا و زید بن علی در روز سبّخه (۱)

(روزی که کشته شد) و یحیی بن زید در روز جوزجان (۲) به آن تمثّل جستند و امروز نیز ما به آن‌ها تمثّل جوییم.»

من که این سخنان را شنیدم، تمثّل او را به اشعار مزبور که هر که به آن‌ها تمثّل جست، به قتل رسیده است، به فال بد گرفتم.

(۱). موضعی در بصره است.

(۲). نام جایی است که یحیی بن زید در آن‌جا به قتل رسید.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۳۴۴-۳۴۵

(۱)- ف، می: «میسره بن حسان».

(۲)- می: «أتمّ الزّویات».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۴۸

و نسخت هذا الخبر أيضا من بعض الكتب عن أبي حاتم السجستاني، عن أبي عثمان اليقطري «(۱)»، عن أبيه، عن المفضل، و هو أتمّ

الزّویات، و أكثر اللفظ له قال:

قال المفضل: خرجت مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، فلما صار بالمربد، وقف على رأس سليمان بن عليّ، فأخرج إليه

صبيان من ولده، فضمّهم «(۲)» إليه وقال: هؤلاء والله منّا و نحن منهم، إلّا أنّ آباءهم فعلوا بنا و صنعوا. و ذكر كلاما يعتدّ عليهم فيه

بالإساءة، ثمّ توجه لوجهه و تمثّل:

مهلا بني عمنا ظلامتنا إنّ بنا سورة من القلق

لمتلکم نحمل السيوف و لا تغمز أحسابنا من الدّق «(۳)»

إني لأنمي إذا انتميت إلى عزّ عزيز و معشر صدق

بيض سباط كأنّ أعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق «(۴)»

فقلت: ما أفحل هذه الأبيات، فلمن هي؟ قال: لضرار بن الخطاب الفهری، قالها يوم الخندق، و تمثّل بها عليّ بن أبي طالب عليه السلام

يوم صفین، و الحسين بن عليّ يوم قتل، و زید بن عليّ عليه السلام.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۹ / ۱۹۰-۱۹۱

و كان عليه السلام يرتجز يوم قتل عليه السلام، و يقول:

الموت خير من ركوب العار و العار خير من دخول النار

و الله من هذا و هذا جاری

الحلواني، نزهة الناظر / ۴۲- مثله الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۳۲؛ المجلسي، البحار «(۵)»، ۴۴ / ۱۹۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۸

(۱)- ف: «القطيني».

(۲)- ف: «صبيان من ولده فضمّهما إليه».

(۳) - الدَّق: جمع داق و هم المظهرون عیوب الناس. و فی ب: «من الرِّفق».

(۴) - العلق جمع علوق، و هی المتیة. و فی ف، می، مد: «بالزرق».

(۵) - [حکاه فی البحار و العوالم عن كشف الغمّة].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۴۹

و به قال [بالسیند المتقدم إلى السید ابي طالب الحسنی]: حدّثنی أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنی، قال: حدّثنی أبو الفرج علی بن الحسين بن مروان الدمشقی إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن میسر، قال: حدّثنا محمد بن زیاد المکئی المعروف بابن الأعرابی، قال:

حدّثنا المفصل بن محمّد الصّبّی، قال: كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السّلام متواريا عندي بالبصرة، فقال لي: إنك تخرج، و تتركنی، و يضيق صدري، فأخرج إليّ شيئا من كتبك، فأخرجت إليه شيئا من الشعر، فاختر منه سبعين قصيدة، ثم اتبعها أنا بسائر اختياري، فالسبعون من أول الاختيارات اختياري، و الباقي اختياري، فلما كان يوم خروجه خرجت معه «۱»، فأنتى [دار] جعفر بن سليمان، فأمنهم، و أخرج إليه صبيان من صبيانهم، فقال: هؤلاء منّا، و إلينا غير أن آبائهم قطعوا أرحامنا و ابتزوا أمرنا، و سفكوا بغير حقّ دماءنا. ثمّ أنشد:

مهلا بني عمنا ضلامتنا «۲» إنّنا بنوا «۲» سورة من الفلق «۳» لمثلكم تحمل السيوف و لا

تغمز «۴» أنسابنا من الرّمق «۵» إنّني لأعنى «۶» إذ انتميت إلى

عزّ عزيز و معشر صدق بيض سباط كأنّ أعينهم

تكحل يوم الهياج بالزرق

فقلت: يا ابن رسول الله! ما أجلّ «۷» هذه الأبيات و أحسنها، فمن قائلها؟ فقال: هذه قائلها ضرار بن الخطّاب الفهریّ يوم الخندق، و تمثّل بها عليّ عليه السّلام أيام صفّين، و الحسين يوم الطّفّ، و زيد يوم السّبخة، و يحيى بن زيد يوم الجوزجان، و نحن اليوم. قال: فتطّيرت

(۱) - [و فی الحدائق الوردیة مكانه: «و روينا فی خبر عن المفصل الصّبّی، قال: لمّا كان يوم خروجه - یعنی إبراهيم عليه السّلام - خرجت معه ...»].

(۲) - (۲) [الصّحيح: «إنّ بنا» كما فی الحدائق الوردیة].

(۳) - [الحدائق الوردیة: «العلق»].

(۴) - [فی المطبوع: «تغمز»].

(۵) - [الحدائق الوردیة: «الرّمق»].

(۶) - [الحدائق الوردیة: «لأنمي»].

(۷) - [الحدائق الوردیة: «ما أفحل»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۵۰

له من تمثّله بأبيات ما تمثّل به «۱» إلّا قتيل.

أبو طالب الزّیدی، الأمالی، / ۱۱۵ - مثله المحلّي، الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۷۳

ثمّ قام، و ركب فرسه، و وقف قبالة القوم مصلّتا سيفه بيده، آيسا من نفسه، عازما على الموت، و هو يقول:

أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفر

و جدی رسول الله اکرم من مضی و نحن سراج الله فی الأرض نزهه
و فاطمه أمی ابنه الطهر أحمد و عمی یدعی ذا الجناحین جعفر
و فینا کتاب الله أنزل صادعا و فینا الهدی و الوحی بالخیر یدکر
و نحن أمان الله فی الخلق کلهم نسرّ بهذا فی الأنام و نجهر
و نحن ولاة الحوض نسقی محبنا بكأس و ذاک الحوض للسقی کوثر
فیسعد فینا فی القیام محبنا و مبغضنا یوم القیامه یخسر (۲)»
ثم أنشد كما قیل:

كفر القوم و قدما رغبوا عن ثواب الله ربّ الثقلين
قتلوا قدما علیا و ابنه حسن الخیر و جاؤوا للحسین
خیره الله من الخلق أبی بعد جدی فأنا ابن الخیرتین
«و ذکر» السلامی فی تاریخه (۳): إنّ الحسین أنشأ هذه الأبیات و لیس لأحد مثلها، و هی قوله:
فإن تكن الدنيا تعدّ نفيسه فدار ثواب الله أعلى و أنبل
و إن تكن الأبدان للموت أنشأت فقتل امرئ فی الله بالسيف أفضل

(۱) - [الحدائق الوردیة: «بها»].

(۲) (*۲) [لم یرد فی العبرات].

(۳) - [من هنا حکاه عنه فی شرح الشافیة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۵۱

و إن تكن الأرزاق قسما مقدّرا فقله حرص المرء فی الکسب أجمل

و إن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروک به المرء بیخل «۱» سأمضی و ما بالقتل عار علی الفتی
إذا فی سبیل الله یمضی و یقتل «۱»

ثم إنه علیه السلام دعا الناس إلى البراز (*۲)، فلم یزل یقتل کلّ من دعا إليه من عیون الرجال، حتّی قتل منهم مقتله عظیمه.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۳۲ - ۳۳ - عنه: ابن امیر الحاج، شرح الشافیة، / ۳۷۱؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۹۶ - ۹۸

ثم استوی علی فرسه، و قال:

أنا ابن علی الخیر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا حین أفر
و جدی رسول الله اکرم خلقه و نحن سراج الله فی الأرض یزهر
و فاطم أمی من سلالة أحمد و عمی یدعی ذا الجناحین جعفر
و فینا کتاب الله أنزل صادقا و فینا الهدی و الوحی بالخیر یدکر
و نحن أمان الله للخلق کلهم نسرّ بهذا فی الأنام و نجهر
و نحن ولاة الحوض نسقی ولینا بكأس رسول الله ما لیس ینکر
و شیعتنا فی الناس أکرم شیعة و مبغضنا یوم القیامه یخسر
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۸۰
و قال علیه السلام: موت فی عزّ خیر من حیاه فی ذلّ.

و أنشأ عليه السلام «۲» في يوم قتله «۲»:
الموت خير من ركوب العار و العار أولى من دخول النار
و الله ما هذا و هذا جارى

(۱) - (۱) [لم يرد في شرح الشافية].

(۲) - (۲) [في البحار و العوالم: «يوم قتل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۵۲

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۶۸- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۹۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۷

و قال أبو الفضل الهمداني: من أبوه الرسول، و أمه البتول، و شاهده التوراة و الإنجيل، و ناصره التأويل و التنزيل، و المبشر به جبرئيل و ميكائيل، غذته كف الحق و ربّي في حجر الإسلام، و رضع من ثدى الإيمان. و أنشأ عليه السلام يوم الطّف:

كفر القوم و قدما رغبوا عن ثواب الله ربّ الثقلين

قتلوا قدما عليا و ابنه الحسن الخير الكريم الطرفين

حنقا منهم و قالوا أجمعوا نفتك الآن جميعا بالحسين

يا قوم من أناس ردّل جمعوا الجمع لأهل الحرمين

ثم ساروا و تواصلوا كلهم باجتاحي لرضاء الملحدين

لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين

و ابن سعد قد رمانى عنوة بجنود كوكوف الهاطلين

لا لشيء كان منى قبل ذا غير فخرى بضياء الفرقدين

بعلى الخير من بعد النبى و النبى القرشى الوالدين

خيرة الله من الخلق أبى ثم أمى فأنا ابن الخيرتين

فضة قد خلصت من ذهب فأنا الفضة و ابن الذهبين

فاطم «۱» الزهراء أمى و أبى وارث الرسل و مولى الثقلين

طحن الأبطال لما برزوا يوم بدر و بأحد و حنين «۲» و له في يوم أحد وقعة

شفت الغل بفضّ العسكريين ثم بالأحزاب و الفتح معا

كان فيها حتف أهل الفيلقين «۲»

(۱)- [و في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة مكانه: «و قال ابن شهر آشوب أنشأ عليه السلام يوم الطّف (كفر القوم و قدما رغبوا) إلى

آخر ما مرّ من الأبيات [في تسليّة المجالس] و زاد فيما بينها من الأبيات: فاطم ...»].

(۲-۲) [لم يرد في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۵۳

و أخو خبير إذ بارزهم بحسام صارم ذى شفرتين «۱» منفى الصّفين عن سيف له

و كذا أفعاله في القبليتين «۱» و الذى أردى جيوشا أقبلوا

يطلبون الوتر في يوم حنين «۱» في سبيل الله ماذا صنعت أمة السوء معا بالعترتين

عتره البرّ التّقَى المصطفى و على القرم يوم الجحفلين «۱»

من له عمّ كعمّى جعفر وهب الله له أجنحتين

۱ من له جدّ كجدّى فى الورى و كشيخى فأنا ابن العلمين

والدى شمس و أمى قمر فأنا الكوكب و ابن القمرين «۱»

جدّى المرسل مصباح الهدى و أبى الموفى له بالبيعتين

بطل قرم «۲» هزبر ضيغم ماجد سمح قوى الساعدين

عروه الدّين علىّ ذاكم صاحب الحوض مصلىّ القبليتين

مع رسول الله سبعا كاملا ما على الأرض مصلّ غير ذين

ترك الأوثان لم يسجد لها مع قريش مذ نشا طرفه عين «۱» عبد الله غلاما يافعا

و قريش يعبدون الوثنيين يعبدون اللّات و العزّى معا

و علىّ قائم بالحسنين «۱» و أبى كان هزبرا ضيغما

يأخذ الرّمح فيطعن طعتين كتمشى الأسد بغيا فسقوا

كأس حتف من نجيع الحنظلين

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۷۸ - ۸۰ - عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۹۲؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۹۸ - ۲۹۹؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة،

۴/ ۳۳۹

(۱) - (۱) [لم يرد فى البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة].

(۲) - [الدّمعة السّاكبة: «قوم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۵۴

ثمّ تقدّم الحسين عليه السّلام حتّى وقف قبالة القوم، و سيفه مصلت فى يده آيسا من نفسه، عازما على الموت، و هو يقول:

أنا ابن علىّ الطّهر من آل هاشم كفانى بهذا مفخرا حين أفخر

و جدّى رسول الله أكرم من مشى و نحن سراج الله فى الخلق نزهر

و فاطم أمى من سلالة أحمد و عمى يدعى ذا الجناحين «۱» جعفر

و فىنا كتاب الله أنزل صادقا و فىنا الهدى و الوحي بالخير تذكر

و نحن أمان الله للنّاس كلّهم نطول بهذا فى الأنام و نجهر

و نحن حماة الحوض نسقى و لاتنا بكأس رسول الله ما ليس ينكر

و شيعتنا فى الحشر أكرم شيعة و مبغضنا يوم القيامة يخسر

الطّبرسى، الاحتجاج، ۲/ ۲۶

ثمّ حرّك فرسه إليهم و سيفه مصلت فى يده و هو آيس من نفسه؛ عازم على الموت، و قال هذه الأبيات:

أنا «۲» ابن علىّ الخير «۳» من آل هاشم كفانى بهذا مفخرا حين أفخر

و جدّى رسول الله أكرم من مشى و نحن سراج الله «۴» فى الخلق يزهر «۴»

و فاطمة «۵» أمى سلالة أحمد و عمى يدعى ذا الجناحين جعفر

و فىنا كتاب الله أنزل صادقا و فىنا الهدى و الوحي و الخير يذكر «۶»

- (۱) - [فی المطبوع: «ذی الجناحین»].
- (۲) - [فی الفصول المهمّة مکانه: «ثمّ حمل علیهم و سیفه مصّلت فی یده، و هو ینشد و یقول: أنا ...»].
- (۳) - [الفصول المهمّة: «الطهر»].
- (۴) - (۴) [فی کشف الغمّة: «فی الخلق تهر» و فی الفصول المهمّة: «فی الأرض نهر»].
- (۵) - [الفصول المهمّة: «و فاطم»].
- (۶) (*۶) [الفصول المهمّة: «و لم یزل علیه السّلام یقاتل حتّى قتل کثیرا من رجالهم و فرسانهم و شجعانهم، خائضا لجج الغمرات، غیر هائب للموت من جمیع جهاته، إلى أن تقدّم إليه الشّمر بن ذی الجوشن فی جموعه»].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۵۵
- و نحن ولاة الحوض نسقى «۱» محبنا بكأس رسول الله ما ليس ينكر و شیعتنا فی الناس أکرم شیعه و مبغضنا یوم القیامه یخسر
- ثمّ دعا الناس إلى البراز، فلم یزل یقاتل، و یقتل من برز إليه منهم من عیون الرّجال، حتّى قتل منهم مقتله کبیره «۲»، فتقدّم إليه شمر بن ذی الجوشن «۳» فی جمعه «*۶»، و سیأتی تفصیل ما جرى بعد ذلك فی فصل مصرعه علیه السّلام إن شاء الله «۴».
- هذا و هو کاللیث المغضب، لا یحمل علی أحد منهم إلّا نفعه بسیفه، فألحقه بالحضیض، فیکفی ذلك فی تحقیق شجاعته، و کرم نفسه شاهدا صادقا، فلا حاجة معه إلى ازدياد فی الاستشهاد.
- ابن طلحة، مطالب السّؤل، / ۷۲- عنه: الإربلی، کشف الغمّة، ۱۹/ ۲ - ۲۰؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۷۶
- ثمّ إنّه دعا الناس إلى البراز، فتهافتوا إليه و انشالوا علیه، فلم یزل یقتل کلّ من برز إليه حتّى أثر فی ذلك الجيش الجم قتله «۵» و هو یقول:
- القتل أولى من ركوب العار و العار أولى من دخول النار
- قال عبد الله بن عمّار بن عبد یغوث: ما رأیت مکثورا قطّ، قد قتل ولده و أهل بیته أربط جأشا منه، و إن كانت الرّجال لتشدّ علیه، فیشدّ علیها بسیفه، فتتكشف عنه انکشاف المعزى شدّ فیها السّبع، و كانوا ثلاثین ألفا، فیحمل علیهم، فینهزمون كأنّهم الجراد المنتشر، ثمّ یرجع إلى مقامه.
- فکان علیه السّلام كما قال الشّاعر:
- إذا الخیل جالت فی القنا و تکشفت عوابس لا یسألن غیر طعان

(۱) - [کشف الغمّة: «تسقى»].

(۲) - [کشف الغمّة: «کثیره»].

(۳) - [فی المطبوع: «أبی ذی الجوشن»].

(۴) - [إلی هنا حکاه عنه فی الفصول المهمّة].

(۵) - [إلی هنا حکاه عنه فی الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۴].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۵۶

و کترت جمیعا ثمّ فرّق بینها سعی رمحه فیها بأحمر قان

فتی لا یلاقی الرّمح إلّا بصدرة إذا أرعشت فی الحرب کفّ جبان

ابن نما، مشیر الأحران، / ۳۷-۳۸

و أما إبراهيم عليه السلام، فروى أبو الفرج، عن المفضل بن أحمد «(۱) الصَّبِيّ، قال: كان إبراهيم ابن عبد الله بن الحسن متوارياً عندي بالبصرة، و كنت أخرج و أتركه، فقال لي: إذا خرجت ضاق صدري، فأخرج إليّ شيئاً من كتبك أتفرّج به. فأخرجت إليه كتباً من الشعر، فاختار منها القصائد السبعين التي صدرت بها كتاب «المفضليات»، ثم أتممت عليها باقى الكتاب.

فلما خرج خرجت معه، فلما صار بالمربد، مرىد سليمان بن عليّ، وقف عليهم، و آمنهم و استسقى ماء، فأتى به، فشرب، فأخرج إليه صبيان من صبيانهم، فضمهم إليه، و قال:

هؤلاء و الله منا، و نحن منهم، لحمنا و دمننا، و لكن آباءهم. انتزوا على أمرنا، و ابتزوا حقوقنا، و سفكوا دماءنا. ثم تمثّل:

مهلا بنى عمنا ظلامتنا إن بنا سورة من الغلق

لمثلكم نحمل السيوف و لا تغمز أحسابنا من الرّقق

إني لأنمى إذا انتميت إلى عزّ عزيز و معشر صدق

بيض سباط كأنّ أعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق

فقلت له: ما أجود هذه الأبيات و أفلها! فلمن هي؟ فقال: هذه يقولها ضرار بن الخطّاب الفهرى يوم عبر الخندق على رسول الله صلى الله عليه و اله، و تمثّل بها عليّ ابن أبى طالب يوم صفّين، و الحسين يوم الطّفّ، و زيد بن عليّ يوم السّبخة، و يحيى بن زيد يوم الجوزجان.

فتطيرت له من تمثّله بأبيات لم يتمثّل بها أحد إلّا قتل. [...]

قلت: فى هذا الخبر ما يحتاج إلى تفسير، أمّا قوله:

(۱) - [الصّحيح: «محمّد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۵۷

إن بنا سورة من الغلق

فالعلق الصّجر و ضيق الصّدر و الحدّة، يقال: احتد فلان فنشب فى حدّته و غلق.

و السّورة: الوثوب، يقال: إن لغضبه لسورة، و إنّه لسوّار، أى وثّاب معربد. و سورة الشّراب: و ثوبه فى الرّأس، و كذلك سورة السّم، و سورة السّلطان، سطوته و اعتداؤه.

و أمّا قوله: «لمثلكم نحمل السيوف»، فمعناه أنّ غيركم ليس بكفء لنا لنحمل له السيوف و إنّما نحملها لكم، لأنكم أكفأونا، فنحن نحاربكم على الملك و الرّياسة، و إن كانت أحسابنا واحدة، و هى شريفة لا مغمز فيها.

و الرّقق، بفتح الرّاء: الضّعف، و منه قول الشّاعر:

لم تلق فى عظمها و هنا و لا رققا

و قوله:

تكحل يوم الهياج بالعلق

فالعلق الدّم، يريد أنّ عيونهم حمر لشدّة الغيظ و الغضب، فكأنّها كحلت بالدّم.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۳/ ۳۰۸-۳۰۹، ۳۱۱-۳۱۲

قال الرّواى: ثم «(۱) إنّ الحسين عليه السلام «(۱) دعا النّاس إلى البراز، فلم يزل يقتل كلّ من «(۲) برز إليه حتّى قتل «(۲) مقتلة عظيمة «(۳)، و هو فى ذلك يقول:

القتل أولى من ركوب العار و العار أولى من دخول النار «۴»

«۵» قال بعض الزوارة: فو الله ما رأيت مكثورا قط، قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه «۶»

(۱-۱) [الدمعة الساکبة: «إنه»].

(۲-۲) [الدمعة الساکبة: «دنى منه من عيون الرجال حتى قتل منهم»].

(۳)- [إلى هنا حكاها عنه فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۴].

(۴)- [إلى هنا حكاها عنه فى شرح الشافية، / ۳۷۱].

(۵)- [من هنا حكاها عنه فى الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج و وسيلة الدارين].

(۶)- [البحار: «و صحبه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۵۸

أربط جأشا منه «۱»، و إن كانت الرجال «۲» لتشدّ عليه، فيشدّ عليها «۳» بسيفه، فينكشف «۴» عنه «۵» انكشاف المعزى إذا شدّ فيه «۶» الذئب «۷»، و لقد كان يحمل «۸» فيهم، و لقد «۹» تكملوا «۸» ثلاثين «۱۰» ألفا، فيهزمون «۱۱» بين يديه كأنهم الجراد المنتشر، ثم يرجع إلى مركزه و هو يقول: لا حول و لا قوة إلا بالله «۱۲». «۱۳»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۱۸ - ۱۱۹ - عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۵۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۹۳؛ البهبهانى، الدمعة الساکبة، ۴ / ۳۴۱ - ۳۴۲؛ الدررندى، أسرار الشهادة، / ۴۱۰؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۰۹، لواعج الأشجان، / ۱۸۴ - ۱۸۵؛ الزنجانى، وسيلة الدارين «۱۴»، / ۳۱۱

(۱)- [فى أعيان الشيعة و اللواعج و وسيلة الدارين: «و لا أمضى جنانا و لا أجزأ مقدما منه، و الله ما رأيت قبله و لا بعده مثله»].

(۲)- [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «الرجال»].

(۳)- [وسيلة الدارين: «الحسين عليه السلام عليهم»].

(۴)- [فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج و وسيلة الدارين: «فتنكشف»].

(۵)- [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «عن يمينه و عن شماله»].

(۶)- [فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج و وسيلة الدارين: «فيها»].

(۷)- [إلى هنا حكاها فى وسيلة الدارين].

(۸-۸) [الأسرار: «عليهم و قد تكاملوا»].

(۹)- [فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج: «و قد»].

(۱۰)- [لم يرد فى البحار].

(۱۱)- [فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج: «فيهزمون»].

(۱۲)- [فى البحار و العوالم و الأسرار و وسيلة الدارين: «بالله العلى العظيم»].

(۱۳)- راوى گفت: سپس حسين عليه السلام مردم را به جنگ تن به تن دعوت كرد. هر كس را كه به ميدانش مى آمد، مى كشت تا

آن كه كشتار بزرگى نمود. او مى كشت و شعری به این مضمون می فرمود:

كشته شدن به ز زندگانی ننگین ننگ هم از آتش خدای نکوتر

خبرنگاری كه آنجا بوده، گفته است: به خدا قسم، هرگز كسى ندیدم كه دشمن گرد او را احاطه نموده و فرزندان و خاندان و

یارانش کشته شده باشند، دلاورتر از حسین باشد. مردان میدان جنگ به او حمله می‌کردند. همین که او شمشیر به دست به آنان حمله می‌برد، مانند گوسفندانی که گرگ بر آنها حمله کند، از مقابل شمشیرش فرار می‌کردند. حسین که به آنان حمله می‌کرد و مسلماً سی هزار نفر بودند، همانند ملخهای پراکنده در آن بیابان پخش می‌شدند. سپس حسین علیه السلام به جایگاه مخصوص خود بازمی‌گشت و می‌فرمود:

«لا حول و لا قوّة إلاّ باللّهِ»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۸-۱۱۹

(۱۴)- [حکاه فی وسیله الدّارین عن البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۵۹

و کان علیه السلام یرتجز یوم قتل و یقول:

الموت خیر من رکوب العار و العار خیر من دخول النّار

و اللّهُ ما هذا و هذا جاری «۱»

الدّیلمی، أعلام الدّین، / ۲۹۸- عنه: المجلسی، البحار، ۱۲۸ / ۷۵

ثمّ قال الحسین علیه السلام و ركب فرسه و تقدّم إلى القتال، و هو یقول:

كفر القوم و قدما رغبوا عن ثواب اللّهِ ربّ الثّقلین

قتل «۲» القوم علینا و ابنه حسن الخیر کریم الأبوین «۳»

حنقا منهم و قالوا أجمعوا و احشروا النّاس إلى حرب «۴» الحسین

[یا لقوم من أناس ردّل جمع «۵» الجمع لأهل الحرمین] «۶»

ثمّ ساروا «۷» و تواصوا کلّهم باجتیاحی لرضاء الملحدین

لم یخافوا اللّهِ فی سفک دمی لعبيد اللّهِ نسل الکافرین

و ابن سعد قد رمانی عنوةً بجنود کوکوف الهاطلین

لا لشیء کان منی قبل ذا غیر فخری بضیاء الثّیرین «۸»

(۱)- در این حال عمر سعد آهنگ او کرد و امام حسین فرمود: آی عمر! تو خود آمدی؟!!

عمر باز گشت. شمر پیادگان را گفت: «بگیرید او را!»

پیادگان به گرد وی درآمده. امام حسین شمشیر حواله ایشان کرد و همه منهزم شدند. عمر سعد با شمر گفت: «تو هرگز مردی

دیده‌ای از امام حسین دلاورتر؟ اهل بیت و اصحابش را در پیش او کشتند و با وجود تشنگی و چندین زخم که بر تن وی است،

نکایت جمعی را که قصد او دارند، دفع می‌کند.»

میرخواند، روضه الصّفا، ۳ / ۱۶۵

(۲)- [فی البحار و العوالم و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «قتلوا»].

(۳)- [الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «الطرفین»].

(۴)- [الدّمعة السّاکبة: «قتل»].

(۵)- [فی الدّمعة السّاکبة و الأسرار: «جمعوا»].

(۶)- من البحار.

(۷)- [فى البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و الأسرار و الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه: «صاروا»].

(۸)- [فى الدّمعة السّاكبة و الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه: «الفرقدين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۶۰

بعلى الخير من بعد النبى و النبى القرشى الوالدين

خيرة الله من الخلق أبى ثم أمى فأنا ابن الخيرين «۱»

فضة قد خلصت من ذهب فأنا الفضة و ابن الذهبين «۲»

من له جدّ كجدى فى الورى أو كشيخى فأنا ابن العلمين

فاطم الزهراء أمى و أبى قاصم الكفر بيدر و حنين

عبد الله غلاما يافعا و قريش يعبدون الوثنيين

يعبدون اللات و العزى معا و على كان صلى القبلتين «۳» و أبى «۴» شمس و أمى قمر

فأنا الكوكب و ابن القمرين «۳» و له فى يوم أحد وقعة

شفت الغل بفضّ العسكرين ثم فى الأحزاب و الفتح معا

كان فيها حتف أهل الفيلقيين فى سبيل الله ماذا صنعت

أمّة السوء معا بالعترتين عترة البرّ النبى المصطفى

و على القرم «۵» يوم الجحفلين «۶»

محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس، ۲ / ۳۱۵ - ۳۱۶ - مثله المجلسى، البحار، ۴۵ / ۴۷ - ۴۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۹۰ - ۲۹۱؛

البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۳۳۸ - ۳۳۹؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، ۴۰۹؛ القزوينى، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱ / ۲۹۰ -

۲۹۱

ثم وقف صلوات الله عليه قبالة القوم و سيفه مصلت فى يده آيسا من الحياة، عازما على الموت، و هو يقول:

(۱)- [فى العوالم و الدّمعة السّاكبة و الأسرار و الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه: «الخيرتين»].

(۲)- [إلى هنا حكاة فى الأسرار].

(۳-۳) [لم يرد فى الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه].

(۴)- [فى البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة: «فأبى»].

(۵)- [الدّمعة السّاكبة: «الورد»].

(۶)- [الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه: «الحمقلين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۶۱

أنا ابن على الطهر من آل هاشم «۱» كفانى بهذا مفخرا حين أفخر و جدى رسول الله أكرم من مضى «۱» «۲»

و نحن سراج الله فى الأرض «۳» نزه و فاطم أمى من سلالة أحمد

و عمى يدعى ذا الجناحين «۴» جعفر و فىنا كتاب الله أنزل صادقا

و فىنا الهدى و الوحى بالخير يذكر و نحن أمان الله للناس كلّهم «۵»

نسرّ بهذا فى الأنام و نجهر و نحن ولاة الحوض نسقى و لاتنا

بكأس رسول الله ما ليس ينكر و شيعتنا فى الناس أكرم شيعة

و مبغضنا يوم القيامة يخسر «۶»

«۷» و ذکر أبو علی السّلامی فی تاریخه «۸»، أنّ هذه الأبيات للحسين عليه السلام من إنشائه، و قال: و ليس لأحد مثلها «۸»:

و إن تكن الدنيا تعدّ نفيسه فإنّ ثواب الله أعلى و أنبل

و إن تكن «۹» الأبدان للموت أنشأت فقتل امرئ بالسيف فى الله أفضل

و إن تكن «۹» الأرزاق قسما مقدرا فقله سعى المرء فى الكسب أجمل

و إن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل؟ «۱۰» «۷»

(۱-۱) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۲)- [نفس المهموم: «مشى»].

(۳)- [نفس المهموم: «فى الخلق»].

(۴)- [فى المطبوع: «ذو الجناحين»].

(۵)- [وسيلة الدارين: «حكمهم»].

(۶)- [أضاف فى الدمعة الساكبة و الأسرار و وسيلة الدارين:

«و طوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدر»]

(۷-۷) [لم يرد فى الدمعة الساكبة].

(۸-۸) [لم يرد فى الأسرار].

(۹)- [فى البحار و العوالم: «يكن»].

(۱۰)- [أضاف فى وسيلة الدارين:

«لقد غرهم حلم الإله و أنه حليم كريم لم يكن قطّ يعجل

لقد كفروا يا ويلهم بمحمد و ربهم فى الخلق ما شاء يفعل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۶۲

«۱» «۲» ثم إنّه عليه السلام دعا الناس إلى البراز، فلم يزل يقتل كلّ من دنا منه من عيون الرّجال، حتّى قتل منهم مقتله عظيمة. «۲»

ثمّ حمل عليه السلام على الميمنة، و قال:

الموت خير من ركوب العار

ثمّ على الميسرة، و هو يقول:

أنا الحسين بن على آليت ألاً أنثنى

أحمى عيالات أبى أمضى على دين النّبى «۱» «۳»

«۴» و لم يزل يقاتل حتّى قتل ألف رجل و تسعمائة رجل و خمسين رجلا سوى المجروحين. «۵»

فقال «۶» عمر بن سعد لقومه «۶»: الويل لكم، أتدرون لمن تقاتلون؟ هذا ابن الأنزع البطين، هذا ابن قتال العرب، فاحملوا عليه من كلّ

جانب. و كانت الرّماة أربعة آلاف ترميه «۷» بالسّهام.

محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس، ۲/ ۳۱۶- ۳۱۸- عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۴۸- ۵۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۹۱- ۲۹۳؛

البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۳۹- ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، ۴۰۹، ۴۱۰؛ القمى، نفس المهموم، ۳۵۲-

۳۵۳، ۳۵۴؛ الرّنجانى، وسيلة الدارين، ۳۱۰، ۳۰۹، ۳۱۱

(۱-۱) [لم یرد فی الأسرار].

(۲-۲) [وسیلة الدّارين]: «فحمل بنفسه علی العسکر، و دخل وسطهم و ضربهم بالسّیف، فضضع أركان العسکر و الرّجال حتّى خضّب الأرض بدماء القتلی».

(۳)- [إلی هنا حکاه فی وسیلة الدّارين و أضاف: «و ذکر الشّیخ مهدیّ بأنّه قتل من عسکر عمر بن سعد عشرة آلاف رجل، و فی روضة الشّهداء: قتل علیه السّلام منهم اثنی عشر ألف رجل، و لم یتبین النّقص فیهم لکثرتهم»].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۵].

(۵)- [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۶-۶) [الدّمعة السّاکبة]: «رجل من القوم، و قیل أنّه عمر بن سعد».

(۷)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و وسیلة الدّارين و نفس المهموم: «فرموه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۶۳

فحمل علی القوم و هو یقول:

أنا ابن علیّ الطّهر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا حین أفر

و فاطم أمی ثم جدی محمّد و عمی یدعی ذا الجناحین جعفر

بنا بین الله الهدی من ضلالة و یغرنا آلاء و یطهر

علینا و فینا أنزل الوحی و الهدی و نحن سراج الله فی الأرض نزه

و نحن ولاة الحوض نسقی محبنا بكأس رسول الله من لیس ینکر

إذا ما أتى يوم القيامة ظامیا إلی الحوض یسقیه بکفّیه حیدر

إمام مطاع أو جب الله حقّه علی الناس جمعا و الذی کان ینظر

و شیعتنا فی الناس أکرم شیعة و مبغضنا يوم القيامة یخسر

فطوبی لعبد زارنا بعد موتنا بجنّه عدن صفوها لا یکدر

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۴۵۲

ثمّ حمل علی القوم، و هو یقول:

کفر القوم و قدما رغبوا عن ثواب الله ربّ الثّقلین

حنقا منهم و قالوا إنّنا نأخذ الأوّل قدما بالحسین

یا لقومی من أناس قد بغوا جمعوا الجمع لأهل الحرمین

لا لذنب کان منی سابقا غیر فخری بضیاء الفرقدین

بعلیّ الطّهر من بعد النّبیّ ذاک خیره هاشم فی الخافقین

خیره الله من الخلق أبی بعد جدی فأنا ابن الخیرتین

أمی الزّهراء حقّا و أبی وارث العلم و مولی الثّقلین

فضّة قد صفیت من ذهب فأنا الفضة ابن الذهبین

ذهب فی ذهب فی ذهب و لجین فی لجین فی لجین

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۶۴

والدی شمس و أمی قمر فأنا الكوكب و ابن القمرین
 عبد الله غلاما یافعا و قریش یعبدون الوثنین
 یعبدون اللات و العزی معا و علی قائم بالحسنین
 مع رسول الله سبعا كاملا ما علی الأرض مصل غیر ذین
 هجر الأصنام لا یعبدها مع قریش لا و لا طرفه عین
 من له جدّ كجدی فی الوری أو كأمی فی جمیع المشرقین
 خصّه الله بفضل و تقی فأنا الأزهر ابن الأزهرین
 جوهر من فضة مكنونة فأنا الجوهر ابن الدرّین
 نحن أصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها و المغربین
 نحن جبریل لنا سادسنا و لنا البیت و متوی الحرمین
 كلّ ذا العالم یرجو فضلنا غیر ذا الرّجس لعین الوالدین
 جدی المرسل مصباح الدّجی و أبی الموفی له بالبیعتین
 والدی خاتمه جاد به حین وافی رأسه للرّكعتین
 قتل الأبطال لما برزوا یوم أحد و بدر و حنین
 أظهر الإسلام رغما للعدی بحسام صارم ذی شفرتین

قال: و لم یزل یحمل علی القوم یجالدهم بالسّیف یمینا و شمالا حتّی قتل منهم مقتلة عظیمة إلى أن انكشفوا من بین یدیه.

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۵۲-۴۵۳

قال ثمّ حمل علی القوم بمهجته الشّریفه روحی و أرواح العالمین له الفداء حملة منكرة، و فزقهم، و قتل منهم ألفا و خمسمائة فارسا، و
 رجع إلى الخیمة، و هو یقول:

كفروا القوم و قدما رغبوا عن ثواب الله ربّ الثّقلین

حنقا منهم و قالوا إنّنا نتبع الأوّل قدما بالحسین

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۶۵

یا لقومی من أناس قد بغوا جمعوا الجمع لأهل الحرمین

لا لشیء كان منی سابقا غیر فخری بضیاء الفرقدین

بعلی الطّهر من بعد النّبی و النّبی الهاشمی الوالدین

خیره الله من الخلق أبی بعد جدی فأنا ابن الخیرتین

والدی شمس و أمی قمر فأنا الكوكب و ابن القمرین

فضة قد صفت من ذهب فأنا الفضة و ابن الذهبین

ذهب من ذهب فی ذهب و لجین من «۱» لجین فی لجین

من له جدّ كجدی فی الوری أو كشیخی فأنا ابن العلمین

أمی الزّهراء حقّا و أبی وارث العلم و مولی الثّقلین

جدی المرسل مصباح الدّجی و أبی الموفی له بالبیعتین

خصّه الله بفضل و تقی فأنا الزّاهر و ابن الزّاهرین

أيد الله بطهر طاهر صاحب الأمر بيدر و حين
 ذاك و الله على المرتضى ساد بالفضل جميع الحرمين
 عبد الله غلاما يافعا و قريش يعبدون الوثنيين
 يعبدون اللات و العزى معا و على قائم في القبلتين
 مع رسول الله سبعا كاملا ما على الأرض مصل غير دين
 أظهر الإسلام رغما للعدى بحسام قاطع ذى شفتين
 تارك اللات و لم يسجد لها مع قريش لا و لا طرفه عين
 قاتل الأبطال لثما برزوا يوم بدر ثم أحد و حين

(۱)- [في المطبوع: «في»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۶۶
 ترك الأصنام مستحضه و رقى بالحمد فوق المنبرين
 فله الحمد علينا واجب ما جرى بالفلك إحدى التيرين
 و أباد الشرك في حملته برجال أترفوا في العسكرين
 و أنا ابن العين و الأذن التي أذعن الخلق لها في الخافقين
 نحن أصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها و المغربين
 ثم جبريل لنا سادسنا و لنا البيت لنا و المشعرين
 و كذا المجد بنا مفتخر شامخا نعلو به في الحسين
 فجزاه الله عنا صالحا خالق الخلق و ربّ الحرمين
 عروة الدين على المرتضى صاحب الحوض معز المؤمنين
 يفرق الصفان من هيبته و كذا أفعاله في الخافقين
 و الذي صدق بالخاتم منه حين ساوى ظهره في الركتين
 و الذي أردى جيوشا أقبلوا يطلبون الثأر في يوم حين
 شيعه المختار طيبوا أنفسا فغدا تسقون من حوض اللجين
 فعليه الله صلى ربنا و حباه تحفة بالحسنين
 مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۸۵- ۸۷

في كتاب مقتل الحسين لأبي مخنف رحمه الله من أشعاره عليه السلام في موقف كربلاء:
 لقد فاز الذي نصرنا حسينا و خاب الآخرون بنو السفاح
 و منها:

كلّ ذا العالم يرجو فضلنا غير ذا الرجس اللعين الوالدين
 الحويزي، نور الثقلين، ۵ / ۹۵ رقم ۸۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۶۷

في كتاب مقتل الحسين لأبي مخنف (ره) من أشعار الحسين عليه السلام في موقف كربلاء:

والدى شمس و أمى قمر فأنا الكوكب و ابن القمرين
 عبد الله غلاما يافعا و قريش يعبدون الوثنيين
 يعبدون اللآت و العزى معا و على قائم بالحسنين «١»
 مع رسول الله سبعا كاملا ما على الأرض مصل غير ذين «٢» هجر الأصنام لم يعبدها «٢»
 مع قريش لا و لا طرفه عين
 الحويزى، نور الثقلين، ٥/ ١٥٩ رقم ٦١- مثله المشهدى القمى، كنز الدقائق، ١٢/ ٤٩٥
 فى كتاب مقتل الحسين عليه السلام لأبى مخنف رحمه الله: من أشعار الحسين عليه السلام فى موقف كربلاء:
 أنا ابن على الحرّ «٣» من آل هاشم كفانى بهذا مفخرا حين أفر
 بنا بين الله الهدى عن ضلالة و ينجز «٤» بنا دين الإله و يظهر
 علينا و فينا أنزل الوحى و الهدى و نحن سراج الله فى الأرض نزه
 و نحن ولاة الحوض نسقى محبنا بكأس رسول الله ما «٥» ليس ينكر
 و شيعتنا فى الناس أكرم شيعه و مبغضنا يوم القيامة يخسر
 فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنه عدن صفوها لا يكدر
 و منها:
 خيره الله من الخلق أبى بعد جدى فأنا ابن الخيرتين
 أمى الزهراء حقا و أبى وارث العلم و مولى الثقلين

(١)- [كنز الدقائق: «فى القبلتين»].

(٢-٢) [كنز الدقائق: «تارك اللآت و لم يسجد لها»].

(٣)- [كنز الدقائق: «الطهر»].

(٤)- [كنز الدقائق: «و يعمر»].

(٥)- [كنز الدقائق: «من»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٣٦٨
 فضة قد صفيت من ذهب فأنا الفضة و ابن الذهبين
 والدى شمس و أمى قمر فأنا الكوكب و ابن القمرين
 من له جد كجدى فى الورى أو كأمى فى جميع المشرقين
 خصه الله بفضل و تقى فأنا الأزهر و ابن الأزهرين
 جوهر من فضة مكنونه فأنا الجوهر و ابن الدرّتين
 نحن أصحاب العبا خمستا قد ملكنا شرقها و المغربين
 نحن «١» جبريل لنا سادسنا و لنا البيت و مولى «٢» الحرمين
 كلّ ذا العالم يرجو «٣» فضلنا غير ذا الرّجس اللعين الوالدين
 الحويزى، نور الثقلين، ٥/ ١٦٦- ١٦٧ رقم ٨٢- مثله المشهدى القمى، كنز الدقائق، ١٢/ ٥٠٨- ٥١٠
 و من أشعاره عليه السلام فيه أيضا:

أنا ابن عليّ الحزّ «۴» من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفخر
و فاطم أمي ثم جدّي محمّد و عمّي يدعى ذا الجناحين جعفر
و نحن ولاة الحوض نسقى محبنا بكأس رسول الله ما «۵» ليس ينكر
إذا ما أتى يوم القيامة ظامئا إلى الحوض يسقيه بكفيه حيدر
و من أشعاره عليه السلام أيضا:
خيرة الله من الخلق أبي بعد جدّي فأنا ابن الخيرتين
أمي الزهراء حقًا و أبي وارث العلم و مولى الثقلين

(۱) - [كنز الدقائق: «ثم»].

(۲) - [كنز الدقائق: «و مثنوي»].

(۳) - [كنز الدقائق: «يرجي»].

(۴) - [كنز الدقائق ۱۲ / ۳۵۲: «الطهر»].

(۵) - [كنز الدقائق ۱۲ / ۳۵۲: «من»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۶۹
فضة قد صفيت من ذهب فأنا الفضة و ابن الذهبين
والدى شمس و أمي قمر فأنا الكوكب و ابن القمرين
عبد الله غلاما يافعا و قريش يعبدون الوثنيين
من له جدّ كجدّي في الوري؟ أو كأمي في جميع المشرقين؟
خصه الله بفضل و تقى فأنا الأزهر و ابن الأزهرين
جوهر من فضة مكنونة فأنا الجوهر و ابن الدرّتين
جدّي المرسل مصباح الدّجى و أبى الموفى له بالبيعتين
و الذى خاتمه جاد به حين وافى رأسه للركعتين
أيده الله بطهر «۱» طاهر صاحب الأمر بيد و حين
ذاك و الله على المرتضى ساد بالفضل «۲» على أهل «۲» الحرمين

الحويزى، نور الثقلين، ۳ / ۵۶۵، ۵ / ۹۸ - ۹۹ - مثله المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۹ / ۲۲۷ - ۲۲۸، ۱۲ / ۳۵۲ - ۳۵۴

فى مثير الأَحزان: قال عبد الله بن عمّار: ما رأينا رجلا يقتل أولاده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشا من الحسين عليه السّلام، فو الله
لقد رأيت شيبته مخضبة بالدم، و درعه ما ترى للناظر، بل بنى عليها الدّم بِنِاناً، و هو إذا شدّ على القوم انكشفوا بين يديه انكشاف
المعزى إذا شدّ عليها الذّئب، و قد كان يحمل عليهم و قد تكملوا ثلاثين ألفا، فإذا داس عليهم فزوا عنه فرار الجراد المنتشر، ثم يرجع
إلى مركزه و هو يقول: لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

فى الفخرى: قال السّمر لعنه الله لابن سعد: لو برز إلى الحسين أهل الأرض لأفناهم، فأرى أن نفترق عليه و نملاً الأرض بالفرسان و
الرّماح و النّبال، و نحيط به من كلّ جانب.

(۱) - [كنز الدقائق ۹ / ۲۲۸: «لطهر»].

(۲-۲) [کنز الدقائق ۱۲/۳۵۴: «جميع»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۷۰

ففعّلوا، فجعل الحسين عليه السّلام تارةً يحمل على الميمنة، و أخرى على الميسرة حتّى قتل ما يزيد على عشرة آلاف فارس و لا يبين التّقص فيهم لكثرتهم، و كانت الرّماة أربعة آلاف.

ابن أمير الحاجّ، شرح الشّافية، / ۳۷۲

و زاد أبو مخنف بعد هذا الفرد [كفر القوم ...]:

ذهب في ذهب في ذهب و لجين في لجين في لجين

أمّی الزّهراء حقّاً و أبی وارث العلم و مولی الثّقلین

خصّصه الله بعلم و تقى فأنا الأزهر ابن الأزهرين

إلى أن قال عليه السّلام:

و أنا ابن العين و الأذن الّتی أذعن الخلق لها في الخافقين

ثمّ جبريل بنا مفتخر شامخا يزهو به في الحسنين

إلى أن قال عليه السّلام:

شيعة المختار طيبوا أنفسكم فغدا تسقون من ماء اللّجين

أفلا تفتخروا حبّتنا بأبى و الجدّ نور الخافقين

كلّ من يسمع يعرف فضلنا ما سوى ما كان زين الوالدين

قال أبو الفرج: ثمّ إنّه برز و دعى النّاس إلى البراز و هم يبرزون له فارسا بعد فارس، فلم يزل يقتل كلّ من دنى منه من عيون الرّجال

حتّى قتل منهم مقتلة عظيمة، و هو يقول على ما نقل:

القتل أولى من ركوب العار و العار أولى من دخول النّار

و في خبر أبى مخنف بعد قولهم: نقاتلك بغضةً لأبيك. فلما سمع عليه السّلام كلامهم، حمل عليهم، فقتل منهم في حملته، خمس

مائة فارس و راجل، و عن بعض أهل التّأليف في بعض المقاتل: و جعل عمر بن سعد يحصى القتلى في هذه المبارزة حتّى قتل من

وجوه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۷۱

القوم سبع مائة و ثمانين فارسا.

قال ابن شهر آشوب و محمّد بن أبى طالب: و لم يزل يقاتل حتّى قتل ألف و تسعمائة رجل و خمسين رجلا سوى المجروحين. و في

الملهوف: [...] و قد تكاملوا ثلاثين ألفا.

الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۴۰۹، ۴۱۰

ثمّ توجه إلى المحاربة، فطلب منهم المبارزة، فخرج تميم بن قحطبة و هو من أمراء الشّام و قال: يا ابن علىّ! إلى متى الخصومة، فقد

قتل أولادك و أقربائك و مواليك، فأنت بعد تضرب بالسّيف مع عشرين ألفا؟ فقال عليه السّلام: أنا جئت إلى محاربتكم أم أنتم

جئتم إلى محاربتى؟ أنا منعت الطّريق عنكم أم أنتم منعتوه عنى؟ و قد قتلتهم إخوانى و أولادى، و ليس بينى و بينكم إلّا السّيف، فلا

تكثر المقال. فتقدّم إلىّ حتّى أرى ما عندك. فصاح صيحةً، و سلّ السّيف و ضرب عنقه فتبعه خمسين ذراعا.

فخاف العسكر من ضربه عليه السّلام، فصاح يزيد الأبطحيّ عليهم: إنكم عجزتم عن رجل واحد و تفزون؟ ثمّ جاء بين يدي الإمام

عليه السّلام و كان مشهورا بالشّجاعة، فلما رآه عسكر عمر بن سعد في قبالة أظهرها البشارة و السرور، لكن خاف أهل البيت منه حين

رأوه تجاهه، فصاح عليه عليه السلام عليه: ألا تعرفني، فتجئني في قبالي كمن لا خوف له؟ فلم يجبه، و سلَّ السَّيف، فسبَّه عليه السَّلام، و ضرب علي وسطه بالسَّيف فقتله نصفين.

عن حميد بن مسلم قال: و الله لقد رأيت شبيهه مخضوبه بالدم، و درعه بان عليه بنيانا، و ليس يرى للنَّاطرين، و هو إذا شدَّ عليهم، انكشفوا من بين يديه انكشاف الغنم إذا شدَّ عليها الذئب.

و في المنتخب: ثم إنَّه عليه السَّلام لم يزل يحمل على القوم و يقاتلهم حتَّى قتل منهم ألوفا.

و في كتاب شهاب الدَّين: حتَّى قتل منهم خلقا كثيرا، و قد أثخنوه بالجراح، و الّذي حصل له من الجراح ثمانون ضربه من الرَّماح و النَّبال، و قد قتل منهم أربعة آلاف فارسا و ثمان مائة راجل.

إلى أن قال: و جعل الحسين عليه السَّلام يحمل عليهم، و يقاتلهم، حتَّى قتل زهاء من أربعة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٣٧٢

و عشرين ألف فارس، و لا يبين النَّقص فيهم لكثرتهم، و قد أثخنوه بالجراح، و ذكر: أنَّه وقع فيه ثمانون جرحا ما بين طعنه و نبله، و قد قتل منهم عشرين ألف فارسا [...]

و في خبر آخر من أبي مخنف، على نقل زيد: و فرقة ثالثة بالأثلوب.

ففعّلوا ذلك، و جعلوا يرشقوه بالنَّبل و السَّهام، و يطعنوه بالرَّماح، و يضربوه بالسَّيوف، حتَّى أثخن بالجراح.

و في الخبر الأوّل: فجعل الحسين عليه السَّلام تارة يحمل على الميمنة، و تارة على الميسرة، حتَّى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة آلاف فارس و لا يبين النَّقص فيهم لكثرتهم، حتَّى أثخنوه بالجراح.

و عن بعض النَّسخ: أنَّه قتل في هذه الحملة خمسين ألفا، و كان الجيش سبعين ألفا غير السَّواد الأعظم.

الدَّربندي، أسرار الشَّهادة، / ٤١٠-٤١١

ثم دنا من القوم، و قال: «يا ويلكم! أتقتلونني على سنَّة بدلتها؟ أم على شريعة غيرتها؟»

أم على جرم فعلته؟ أم على حق تركته؟».

فقالوا له: «إنَّا نقتلك بغضا لأبيك». فلما سمع كلامهم حمل عليهم، فقتل منهم في حملته مائة فارس، و رجع إلى خيمته، و أنشأ عند ذلك يقول:

خيرة الله من الخلق أبي بعد جدّي فأنا ابن الخيرتين

أمّي الزَّهراء حقًا و أبي وارث العلم و مولى الثَّقَلين

عبد الله غلاما يافعا و قريش يعبدون الوثنيين

يعبدون اللّات و العزّى معا و عليّ قام صلّى القبلتين

مع نبّي الله سبعا كاملا ما على الأرض مصلّ غير ذين

جدّي المرسل مصباح الدّجى و أبي الموفى له في البيعتين

عروة الدّين عليّ المرتضى صاحب الحوض معزّ الحرمين

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٣٧٣

و هو الّذي صدّق في خاتمه حين ساوى ظهره للرّكعتين

والدى الطّاهر و الطّهر الّذي ردّت الشّمس عليه كرّتين

قتل الأبطال لما برزوا يوم بدر ثمّ أحد و حين

أظهر الإسلام رغما للعدى بحسام قاطع ذى شفرتين

من له جدّ كجدّي المصطفى أحمد المختار صبح الظلمتين
من له أب كأبي حيدر ساد بالفضل أهالي الحرمين
من له عمّ كعمّي جعفر ذى الجناحين كريم النسبتين
من له أمّ كأُمّي فى الورى بضعة المختار قرّة كلّ عين
والدى شمس و أمّى قمر فأنا الكوكب و ابن التّيرين
فضّة قد صفت من ذهب فأنا الفضّة و ابن الذهبين
خصّنا الله بفضل و التقى فأنا الزّاهر و ابن الأزهرين
نحن أصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها و المغربين
نحن جبريل غدا سادسنا و لنا الكعبة ثمّ الحرمين
و لنا العين مع الأذن الّتى أذعن الخلق لها فى الخافقين
و لجبريل بنا مفتخر قد قضى عنا أبونا كلّ دين
فجزاه الله عنا صالحا خالق الخلق و ربّ العالمين
فلنا الحقّ عليكم واجب ما جرى فى الفلك إحدى التّيرين
شيعه المختار قرّوا أعينا فى غد تسقون من كفّ الحسين
ثمّ حمل على القوم حملة شديدة، فكشفهم عن المشرعة [عن أبى مخنف] «۱».

(۱) - پس حسین آهنگگ قتال نمود و این شعر بفرمود (۱):

أنا ابن علیّ الطّهر من آل هاشم كفانى بهذا مفخرا حين أفخر (۲)

- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۷۴

و جدّي رسول الله أكرم من مشى و نحن سراج الله فى الأرض يزهر (۳)

و فاطم أمّى من سلالة أحمد و عمّى يدعى ذا الجناحين جعفر (۴)

و فىنا كتاب الله أنزل صادقا و فىنا الهدى و الوحى بالخير يذكر (۵)

و نحن أمان الله للناس كلّهم نسرّ بهذا فى الأنام و نجهر (۶)

و نحن ولاة الحوض نسقى محبنا بكأس رسول الله ما ليس ينكر (۷)

إذا ما أتى يوم القيامة ظامنا إلى الحوض يسقيه بكفّيه حيدر (۸)

إمام مطاع أوجب الله حقّه على الناس جمعا و الذى كان ينظر (۹)

و شيعتنا فى الناس أكرم شيعه و مبغضنا يوم القيامة يخسر (۱۰)

فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنّه عدن صفوها لا يكدر (۱۱)

پس اسب برانگیخت و تیغ برآهیخت. مکشوف باد که اسب سید الشهداء را که در کتب معتبره به نام نوشته‌اند، افزون از دو مال (۱۲)

سواری نیست: یکی اسب رسول خدا صلی الله علیه و اله که مرتجز (۱۳) نام داشت و دیگر شتری که مسنات (۱۴) می‌نامیدند و

اسبی که ذو الجناح نام داشته باشد، در هیچ‌یک از کتب احادیث و اخبار و تواریخ معتبره، من بنده ندیده‌ام. و ذو الجناح لقب شمر

پسر لهیعه حمیری است و اسب هیچ‌کس را به این نام نشنیده‌ام. و اگر اسب چندکس را جناح نام بوده [است]، باز مربوط به ذو

الجناح و منسوب به حسین علیه السّلام نخواهد بود. و اگر از اسبهای پیغمبر صلی الله علیه و اله یکی را جناح نامیدند، باز نشاید ذو الجناح گفت. در هر حال بدین نام، اسبی نامدار نبوده [است]. اکنون به سر سخن رویم.

امام علیه السّلام به حرب گاه آمد و به حکم پیمانی که با ابن سعد رفته بود، هم‌آورد طلب کرد تا یک تنه با یکدیگر نبرد آغازند. اول کس تمیم بن قحطبه که از ابطال شام بود، چون پلنگ خون آشام، آهنگ جنگ ساخت.

حسین علیه السّلام چون برق خاطف بر او تاخت و سرش را با تیغ پیرانید. همچنان ابطال رجال مردی از دنبال مردی و هم‌آوردی از قفای هم‌آوردی با آن حضرت روی در روی شدند و سخت بکوشیدند و از شربت نخستین (۱۵) بنوشیدند. زمین کارزار از خون کشتگان لاله‌زار گشت و عدد مقتولین افزون از شمار آمد.

ابن سعد دانست که در پهنشدت آفرینش هیچ کس را آن توش (۱۶) و توان نیست که با حسین علیه السّلام کاوش و کوشش آغازد. اگر کار بدین گونه رود، لشکر را به جمله با تیغ پردازد. سپاهیان را بانگ برزد.

و قال: ویل لکم، أندرون لمن تقاتلون؟ هذا ابن الأترع البطين، هذا ابن قتال العرب، فاحملوا علیه من کلّ جانب.

گفت: وای بر شما! آیا می‌دانید با کدام کس قتال می‌دهید! این پسر اترع بطن (۱۷) غالب کل غالب، علی بن ابی طالب است. این پسر کسی است که شجعان عرب و دلیران اقوام را یک تن به جا نگذاشت و همگان را با تیغ در گذرانید. و پیمان را بشکست و حکم داد که لشکر همدست به او حمله برند.

پس لشکر چون دریای طوفان‌زای به جنبش آمد و حسین که فرزند شیر و نوباوه شمشیر بود، از جای نرفت و این ارجوزه قرائت فرمود:-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۷۵

- کفر القوم و قدما رغبوا عن ثواب الله ربّ الثقلين (۱۸)
- قتل القوم علیاً و ابنه حسن الخیر کریم الطرفین
- حنقا منهم و قالوا أجمعوا أحشروا الناس إلى حرب الحسين (۱۹)
- یا لقوم من أناس ردّل جمعوا الجمع لأهل الحرمین (۲۰)
- ثم ساروا و تواصلوا کلهم باجتیاحی لرضاء الملحدين (۲۱)
- لم یخافوا الله فی سفک دمی لعبيد الله نسل الکافرين (۲۲)
- و ابن سعد قد رمانی عنوه بجنود کوکوف الهاطلین (۲۳)
- لا لشیء کان منی قبل ذا غیر فخری بضیاء الفرقدين
- بعلی الخیر من بعد النبی و النبی القرشی الوالدين (۲۴)
- خیره الله من الخلق أبی ثم أمی فأنا ابن الخیرتین (۲۵)
- فضّه قد خلصت من ذهب فأنا الفضّه و ابن الذّهین (۲۶)
- من له جدّ کجدي فی الوری؟ أو کشیخی فأنا ابن العلمین (۲۷)
- فاطم الزهراء أمی و أبی قاصم الکفر بیدر و حنین (۲۸)
- عبد الله غلاما یافعا و قریش یعبدون الوثنین
- یعبدون اللات و العزی معا و علی کان صلی القبلتین (۲۹)
- فأبی شمس و أمی قمر و أنا الکوکب و ابن القمرین (۳۰)

و له فی یوم أحد وقعة شفت الغلّ بفضّ العسکرین ۳۱
ثم فی الأحزاب و الفتح معا كان فیها حتف أهل الفیلین ۳۲
فی سبیل الله ماذا صنعت أمّة السوء معا بالعترتین
عتره البرّ النّبیّ المصطفی و علیّ الورد یوم الجحفلین ۳۳
به روایت طریحی و ابن شهر آشوب، این اشعار افرونت از آنچه تحریر شد:
فاطم الزّهراء أمی و أبی وارث الرّسل و مولی الثّقلین ۳۴
طحن الأبطال لَمّا برزوا یوم بدر و باحد و حنین ۳۵
و أخو خبیر إذ بارزهم بحسام صارم ذی شفرتین ۳۶
و الذی أودی جیوشا أقبلوا یطلبون الوتر فی یوم حنین ۳۷
من له عمّ کعمی جعفر وهب الله له أجنحتین ۳۸
جدی المرسل مصباح الهدی و أبی الموفی له بالبیعتین ۳۹
بطل قرم هزبر ضیغم ماجد سمح قوی السّاعدین ۴۰
عروة الدّین علیّ ذاکم صاحب الحوض مصلى القبلیتین
مع رسول الله سبعا كاملا ما علی الأرض مصلى غیر ذین ۴۱
ترك الأوثان لم یسجد لها مع قریش مذ نشا طرفه عین ۴۲
-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۷۶

و أبی کان هزیرا ضیغما یاخذ الرّمح فیطعن طعتین ۴۳
کنتمشی الأسد بغیا فسقوا كأس حتف من نجیع الحنظلین ۴۴
و ابو مخنف نیز این اشعار را نگاشته و بعضی را نادیده انگاشته ۴۵ [است]:
ذهب من ذهب فی ذهب و لجین فی لجین فی لجین ۴۶
فله الحمد علینا واجب ما جرى بالفلك إحدی التّیرین ۴۷
خصّه الله بفضل و تقی فأنا الزّاهر و ابن الأزهرین ۴۸
ترك الأصنام منذ خصّه ورقا بالحمد فوق التّیرین ۴۹
و أباد الشّرك فی حملته برجال أترفوا فی العسکرین ۵۰
و أنا ابن العین و الاذن التّی أذعن الخلق لها فی الخافقین ۵۱
نحن أصحاب العبا خمستنا قد ملکنا شرقها و المغربین
ثمّ جبریل لنا سادسنا و لنا البیت کذا و المشعرین
و کذا المجد بنا مفتخر شامخا یعلو به فی الحسبیین
فیجزاه الله عنّا صالحا خالق الخلق و مولی المشعرین
عروة الدّین علیّ المرتضی صاحب الحوض معزّ الحرمین
یفرق الصّفان من هیبته و کذا أفعاله فی الخافقین
و الذی صدّق بالخاتم منه حین ساوی ظهره فی الرّکعتین ۵۲

شیعۀ المختار! طیبوا أنفسا فغدا تسقون من حوض اللّجین

فعلیه الله صلی ربنا و حباه تحفه بالحسنین

این وقت چون شیر زیان ۵۳ و پلنگ دمان، دست از جان شسته و دل بر خدای بسته، بر میمنه لشکر حمله افکند و این شعر بگفت:

القتل أولى من ركوب العار و العار أولى من دخول النار ۵۴

و با تیغی چون صاعقه آتشبار، خویش را بر خیل کفار زد. تیغ برنده را در پالایش خون بیغاره میخ ۵۵ بارنده نمود و زمین را از حسام درخشان، کوه بدخشان ۵۶ ساخت. میمنه را درهم شکست و مردمش را پیرا کند؛ پس آهنگ میسر فرمود و این رجز پرداخت:

أنا الحسين بن عليّ آليت أن لا أنثى

أحمى عيالات أبي أمضى على دين النبيّ ۵۷

و چون سیل بنیان کن جانب میسر گرفت و از تکتاز میدان و نبرد گردان و حرارت خورشید در هاجره نهار ۵۸ و حمل اسلحه کارزار و سیلان خون از جراحیهای سیف و سنان، سخت عطشان بود و در آن تاب و تب آب طلب می فرمود و زبان مبارک در دهان می گردانید و «العطش» می گفت و با این همه رنج و تعب آن حضرت را هول و هرب نبود.

قال السّید: قال بعض الرّواة: فو الله ما رأيت مكثرًا قطّ، قد قتل ولده و أهل بيته، أربط جأشا منه!-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۷۷

- عبد الله بن عماد گفت: «قسم به خدای، هرگز ندیدم مردی را که لشکرهای بزرگ او را در پره افکنده باشند و فرزندان او را به جمله کشته باشند و اهل بیت او را محصور و مستأصل ساخته باشند، و او همچنان دلداری و قوی القلب صابر و ثابت بپاید و چون شیر درنده آهنگ رزم آزماید و گرد اضطراب و اضطراب بر دامان وقارش ننشیند.»

بالجمله، می زد و می کشت و می افکند و لشکر از پیش روی او چون گور از شیر و گله از گرگ می رمیدند و در پهنشدت حربگاه می پراکندند، تا این وقت به روایت ابن شهر آشوب و محمد بن ابی طالب، هزار و نهصد و پنجاه کس از آن کفار را بیرون زخمدااران با تیغ در گذرانید ۵۹. لختی اطراف او از دشمن تهی گشت، پس اندکی از قلب حربگاه کناری گرفت و درایستاد و فرمود:

«لا حول و لا قوّة إلّا بالله العلیّ العظیم».

دیگر باره سرهنگان سپاه، بانگ بر لشکر کوفه زدند و پراکندگان را درهم آوردند و همگان را به سرزنش و بیغاره ۶۰ بیازردند و به مناظرت ۶۱ و مقاتلت تحریض ۶۲ دادند. کرت دیگر سی هزار تن لشکر همدست و همدستان آهنگ آن تن پاک و سلاله خواجه لولاک ۶۳ کردند. امام علیه السلام با آن همه زخمهای تیغ و تیر و زحمت تشنگی و ماندگی چون برق جهنده و شهاب شتابنده، یک تنه خود را در میان آن لشکر بیکران افکند. کس ندانست که آن دست و بازو چه صنعت می کند؟! و آن آتش آب رنگ از درعهای عادی و خود فولاد چگونه درمی گذرد؟! ۶۴

(۱). از رجزهای سید الشهداء علیه السلام چنین استفاده می شود که چون کوفیان به او گفتند: «تو را به واسطه کینه پدرت می کشیم.» آن حضرت هم در رجزهای خود فضائل و مناقب پدر بزرگوارش را بیان می کند و گویا می فرماید: «به کوری چشم شما من به وجود چنین پدری افتخار دارم.»

(۲). من پسر علی پاک از هر آلودگی و از خاندان هاشم. چون خواهم افتخار کنم. همین افتخار مرا بس است.

(۳). بعضی از مقاتل به جای مشی، مضی ضبط نموده اند. و (من مشی) کنایه از تمام مردم و (من مضی) به معنی پیشینیان است. جدم

فرستاده خدا بهترین مردم است، و ما چراغهای روشن خدا در زمینیم.

(۴). مادرم فاطمه فرزند احمد است، و عمویم جعفر را صاحب دو بال می‌خوانند.

(۵). در شأن ما قرآن به راستی نازل شد و هدایت و وحی درباره ما به نیکی یاد می‌شود.

(۶). ایمنی از عذاب خدا برای مردم مائیم، و این مطلب را گاهی پنهان و گاهی آشکار می‌کنیم (یا خود گاهی پنهان و گه آشکاریم).

(۷). ما اختیاردار حوض کوثریم و با جام رسول خدا دوست خود را می‌آشامانیم. این سخن را جای انکار نیست.

(۸). چون دوست ما روز قیامت تشنه به سوی حوض آید، حیدر او را با دست خود آب دهد.

(۹). حیدر، پیشوایی است فرمانروا و حاکم که خداوند حق او را بر تمام مردم لازم ساخته است.

(۱۰). پیروان ما در میان مردم گرمی‌ترین پیروان و دشمن ما روز قیامت زیانکار است.

(۱۱). خوشحال بنده‌ای که ما را پس از مرگ زیارت کند، به واسطه بهشت جاودانی که نعمتهای خالص آن تیره‌شدنی نیست.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۷۸

– (۱۲). مال: آنچه را انسان مالک است؛ لکن مردمان دهاتی این کلمه را درباره چهارپایان خود به کار می‌برند (المنجد، در ماده م و ل)؛ و در این جا معنی دوم مراد است.

(۱۳). مرتجز: (اسم فاعل) در لغت به معنی کسی که شعر رجز می‌خواند و چون این اسب شیهه و آوازش نیکو بود. او را (مرتجز) نامیدند.

(۱۴). مسناه (اسم مفعول مؤنث از باب تفعیل) در لغت به معنی رام و هموار است.

(۱۵). مقصود از شربت نخستین، شربت تلخ مرگی است که ابتدا تمیم بن قحطبه نوشید.

(۱۶). توش: تاب و توان.

(۱۷). انزع: کسی که در دو طرف پیشانیش موی نرویده باشد. بطین: بزرگ شکم.

(۱۸). این گروه، بی‌دین گشته و از پیش از ثواب خداوند پروردگار جن و انس روی گردان شدند.

(۱۹). این گروه، از روی کینه علی و پسرش حسن نیکوکار را که پدر و مادرش بزرگوار است کشتند و گفتند: تصمیم بگیرید و

مردم را برای جنگ با حسین گرد آورید.» (در بعضی از مقاتل به جای مصراع اخیر «نفتک الآن جمیعا بالحسین» ذکر شده است.)

(۲۰). ای قوم! داد از مردمان ناکس و پستی که بر اهل مکه و مدینه گروهی گرد آوردند.

(۲۱). سپس روانه شدند و برای خشنودی دو بی‌دین (یزید و ابن زیاد) یکدیگر را به کشتن من سفارش کردند.

(۲۲). به خاطر عیب الله، زاده دو کافر در ریختن خون من از خدا نترسیدند.

(۲۳). این شعر دو معنی را محتمل است: ۱. پسر سعد از روی ستم لشکری مانند باران شدید بر من ریخت. ۲. پسر سعد از روی ستم

با لشکری مانند باران شدید مرا تیرباران کرد (بنابر معنی اول حرف «باء» برای تعدیه و متعلق به رمانی و بنابر معنی دوم به معنی «مع» و اشاره به تیراندازی عمر سعد در صبح عاشورا می‌باشد).

(۲۴). (کینه اینها بر من) نه برای چیزی (گناه و جنایتی) است که در پیش از من سر زده است، بلکه تنها برای افتخار کردن من به

روشنی دو کوب تابان: پیغمبری که پدر و مادرش قرشی و علی که بعد از پیغمبر بهترین مردم است می‌باشد.

(۲۵). پسندیده خدا از میان مردم پدر و سپس مادرم می‌باشند. پس من پسر دو پسندیده خدا هستم.

(۲۶). (یا مقصود از فضه خود آن حضرت و ذهب جنس طلا است، و یا مقصود از فضه مادرش زهرا و ذهب پیغمبر علیهم السلام

- است، و معنی شعر بنا بر احتمال اول چنین است): من نقره‌ای هستم که از طلا گرفته شده است. پس من نقره و زاده دو طلا می‌باشم.
- (۲۷). در میان مردم کیست که جد و پدرش چون جد و پدر من باشد؟ پس من فرزند دو سرور می‌باشم.
- (۲۸). مادرم، فاطمه زهرا و پدرم شکننده کفر در جنگ بدر و حنین است.
- (۲۹). پدر من در کودکی و جوانی خدا را پرستش می‌کرد و برابر بیت المقدس و کعبه نماز می‌گذاشت؛ در صورتی که قریش بت لات و عزی را می‌پرستیدند.
- (۳۰). پس پدرم آفتاب (فلک امامت و ولایت) و مادرم ماهتاب (آسمان عفت و طهارت)، و من ستاره‌ای، زاده چنین خورشید و ماهم (یعنی نور ولایت و عصمت را از آن دو کسب کرده‌ام).
- (۳۱). پدرم در جنگ احد به واسطه پراکنده ساختن لشکر کفار و اشرار موقعیت شفا بخشیدن کینه و غصه اهل ایمان را - موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۷۹

- دارد.

- (۳۲). موقعیت دیگرش در جنگ احزاب و فتح مکه می‌باشد، که مرگ نکبت‌بار دو لشکر بیکران در آن بود.
- (۳۳). (تمام این کارها) برای رضای خدا بود. و این امت بدکردار درباره خاندان پیغمبر برگزیده نیکوکار و خاندان علی شیر روز کارزار چه بديها کردند.
- (۳۴). مادرم فاطمه زهرا و پدرم وارث پیغمبران و سرور جن و انس است.
- (۳۵). روز جنگ بدر و احد و حنین دلاورانی را که به جنگش آمدند، کوبید و نرم کرد.
- (۳۶). و با مردم خبیر با شمشیر برانی که دو طرفش تیز بود، مبارزه کرد.
- (۳۷). و سپاهی را که روز جنگ حنین به خونخواهی آمده بودند، هلاک کرد.
- (۳۸). کیست که عمویی مانند عموی من داشته باشد که خداوند دو بال به او بخشیده است؟
- (۳۹). جدم فرستاده خدا، چراغ هدایت است، و پدرم بیعت عقبه و رضوان را برای او وفاکننده است.
- (۴۰). پدرم، دلاور، سرور، شیر خشمگین، بزرگوار، بخشنده و قوی‌بازو است.
- (۴۱). این علی (که به او افتخار می‌کنم)، ریسمان محکم دین و اختیاردار حوض کوثر و کسی است که هفت سال با پیغمبر برابر بیت المقدس و کعبه نماز خواند؛ در صورتی که غیر از آن دو، مرد نمازگزاری روی زمین نبود.
- (۴۲). او از زمانی که به وجود آمد، تنها را دور انداخت و به مقدار یک چشم به هم‌زدن هم به موافقت قریش برابر آنها سجده نکرد.
- (۴۳). (تثنیه «طعنه» یا برای مجرّد تأکید است؛ یعنی بسیار نیزه می‌زد و یا مقصود ضربت شمشیر و نیزه، و از باب تغلیب است، و یا مقصود کفار زمان پیغمبر صلی الله علیه و اله و سلم و ناکثین و قاسطین و مارقین بعد از آن حضرت است که سینه آنها زخم نیزه حضرت اسد الله علیه السلام را داشت. حنظل: میوه بسیار تلخی است که آنرا هندوانه ابو جهل نامند و تثنیه آن تنها برای تأکید است).
- (۴۴). معنی دو بیت: پدرم شیر خشمگینی بود و مانند شیران در طلب شکار حمله می‌کرد و ضربت‌های نیزه می‌زد. سپس دشمنانش از جام پر خون و تلخ مرگ سیراب می‌شدند.
- (۴۵). (چون انتساب این قسمت از رجز به حضرت حسین علیه السلام دلیل محکمی ندارد، لذا تنها به ترجمه پاره‌ای از لغات اکتفا می‌کنیم).

(۴۶). لجین: نقره.

(۴۷). نیرین: ماه و خورشید. در این بیت صنعت تأیید که از محسنات معنویه علم بدیع می‌باشد، به کار رفته است؛ زیرا وجوب سپاس را معلق بر گردش ابدی ماه و خورشید قرار داده است.

(۴۸). زاهر: درخشان، صاف.

(۴۹). اصنام: بتها.

(۵۰). آباد: هلاک کرد. اترفوا: سرمست مال شدند.

(۵۱). اذعان: یقین و باور داشتن. خافقین: مشرق و مغرب (کنایه از تمام روی زمین).

(۵۲). در این بیت اشاره به خاتم‌بخشی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام شده است که قرآن کریم در (سوره مائده، آیه ۶۰) -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۸۰

القندوزی، منابع الموده، ۳/ ۸۰ - ۸۱

فلما فنى أصحاب الحسين رضى الله عنه وقتلوا جميعهم، وبقى وحده، حمل عليهم، فقتل كثيرا من الرجال و الأبطال، ورجع سالما إلى موقفه عند الحریم، ثم حمل عليهم حملة أخرى و أراد الكثر راجعا إلى موقفه، فحال الشمر بينه و بين الحریم.

الشبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۲ - ۲۶۳

و حمل عليه السیلام بنفسه على العسکر، و دخل وسطهم و ضربهم بالسيف، فضضع أركان العسکر، و الرجال تفر من بين يديه، و تنحاز عنه يمينه، و يسره، حتى خضب الأرض بدماء القتلى، ثم حمل على الميمنه، و قال:

الموت خير من ركوب العار و العار أولى من دخول النار

ثم حمل على الميسره و هو يقول:

- بیان می‌کند.

(۵۳). ژبان: خشمگین.

(۵۴). کشته شدن از ارتکاب ننگ بهتر است، و ننگ از رفتن به آتش جهنم بهتر است.

(۵۵). میخ: ابر.

(۵۶). بدخشان (بر وزن نمکدان) ولایتی است بین هندوستان و خراسان که معدن لعل دارد، و در این جا تنها سرخی آن مقصود است.

(۵۷). من حسین، پسر علی هستم. بر خود واجب شمرده‌ام که از راه حق برنگردم. اکنون از خاندان پدرم حمایت می‌کنم و مطابق دین پیغمبر رفتار می‌نمایم.

(۵۸). هاجره نهار: هنگام ظهر در روزهای گرم تابستان.

(۵۹). غیر از کسانی را که زخم‌دار نمود، هزار و نهصد و پنجاه کس را کشت.

(۶۰). بیغاره: سرزنش.

(۶۱). مناظلت: تیراندازی.

(۶۲). تحریض: تشویق نمودن، وادار کردن.

(۶۳). سلاله: فرزندان. لولاک، اشاره به حدیث «لولاک لما خلقت الأفلاک» است.

(۶۴). [در کتاب ناسخ التواریخ ابتدا مبارزه اول امام علیه السلام را ذکر می‌کند بعد از آن حمله به خیام سید الشهداء علیه السلام و

سپس نزدیک شدن امام علیہ السلام به آب فرات، استغاثه امام علیہ السلام و خطبه امام علیہ السلام را ذکر می کند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیہ السلام، ۲/ ۳۶۵-۳۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۸۱

أنا الحسين بن علي آليت أن لا أثنى

أحمى عيالات أبي أمضى على دين النبي

قلب اليمينه على اليسره، و اليسره على اليمينه، و قلب القلب على الجناحين، يدخل في أوساطهم، و يخرج من أعراضهم، و يروى الأرض من دمائهم.

فجعل يقاتلهم، حتى قتل منهم ألوفا، و نقل: حتى قتل ما يزيد على عشرة آلاف فارس، و لا يبين التقص فيهم لكثرتهم، قال الزاوي: فو الله ما رأيت مكثورا قط، قد قتل ولده و أهل بيته، و أصحابه أربط جأشا، و لا أمضى جنانا، و لا أجراً مقدما من الحسين عليه السلام، و الله ما رأيت قبله، و لا بعده مثله، و إن كانت الرجال لتشد عليه، فيشد عليها بسيفه، فتكشف عنه انكشاف المعزى، إذا شد فيها الذئب.

و قد تكملوا ثلاثين ألفا، و أحاطوا به، و افترقوا عليه بأربع فرق.

و لقد كان يحمل فيهم، فقلب أولهم على آخرهم، فانكشفوا من بين يديه، يدق بعضهم بعضا، فينهزمون كأنهم الجراد المنتشر، ثم يرجع إلى مركزه، و يقف، و ينظر بطرفه إلى مخيمه، و يقول برفيع صوته: لا- حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. و يسمع صوته إليهن الزائى يقول:

تشطر منه الطرف طرف إلى العدى و طرف يراعى نسوة شأنها الخدر

ثم يرجع إليهم و يقاتلهم، و فى روضه الشهداء: قتل منهم اثني عشر ألف رجل. قال حميد بن مسلم: و الله لقد رأيت يجهول بين الصيغوف و شيبته مخضوبه بالدم، و درعه قد بنى عليه بنيانا ليس يرى للناظرين، حتى أثنوه بالجراح. و فى (إعلام الورى): و رشقوه بالسهم حتى صار كالفنذ، فأحجم عنهم، أى كف عنهم، كأنه عليه السلام ضعف، فوقفوا بإزائه.

فى خبر: فخرج إليه تميم بن قحطبه، و هو من أمراء الشام فى تلك الحاله، قال: يا ابن علي! إلى متى الخصومه، و قد قتل أولادك و مواليك، و أنت بعد تضرب بالسيف مع

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۸۲

عشرين ألفا. فقال عليه السلام: أنا جئت إلى محاربتكم، أم أنتم جئتم إلى محاربتى، و أنا منعت الطريق عنكم أم أنتم منعتوه عني، و قد قتلتم إختى و أولادى، و ليس بينكم و بينى إلا السيف. فقال اللعين: فلا تكثر المقال، فتقدم إلى حتى أرى ما عندك؟ فصاح الحسين عليه السلام صيحة عظيمة، و سل السيف و ضرب عنقه، فتبعه خمسين ذراعا، فاضطرب العسكر، و صاح يزيد الأبطحي (لعنه الله): و يلكم إنكم عجزتم عن رجل واحد، تفزون عنه؟ ثم برز إلى الإمام عليه السلام و كان اللعين مشهورا بالشجاعه، فلتيا رآه العسكر أظهروا البشاشه، و السورور، فصاح عليه السلام به: ألا تعرفنى، تبرز إلى كمن لا خوف له. فلم يجبه اللعين و سل سيفه على الإمام، فسبقه الإمام، و ضرب على وسطه بالسيف، فقده نصفين.

فى (الكبرى الأحمرة): عن ابن أبي جمهور مرسل: أن الحسين عليه السلام كان لا يقتل بعض أهل الكوفه فى حملاته، مع تمكنه من قتله، و يقتل بعضهم، فسئل عليه السلام عن ذلك، فقال عليه السلام: إن الذى لا أقتله أرى فى صلبه من أهل الإيمان. و عن محبوب القلوب للأشكوري و غيره: عن زين العابدين عليه السلام، قال: رأيت يوم عاشوراء من طعن أبى و لم يقتله أبى، فلما انتقلت الإمامه إلى علمت أن أحدا من محبينا كان فى صلبه، و يؤيده قوله تعالى: لَوْ تَرَى لَوْا لَعَدَبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً، و الحاصل و كان يقاتلهم أعظم القتال، و شعاره فى الحرب، يا محمدا! قال التحرير صاحب جواهر الكلام قدس سره فى كتاب الجهاد: ينبغى اتخاذ

الشّعار فی الحرب و هو التّداء الّذی يعرف به أهلها فيكون علامةً على ذلك. قال الصّیادق علیه السّلام فی خبر معاوية بن وهب: شعارنا: يا محمّد يا محمّد.

و ساق علیه السّلام الكلام فی شعار الحروب، و الغزوات إلى أن قال علیه السّلام: و شعار الحسين علیه السّلام: يا محمّد، و شعارنا: يا محمّد. انتهى.

المازندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۲۹- ۳۱

و قد أثنى بالجراح فی رأسه و بدنه، فجعل يضاربهم بسيفه، و حمل النّاس علیه عن يمينه و شماله، فحمل على اللّذين عن يمينه، فتفرّقا، ثمّ حمل على اللّذين عن يساره، فتفرّقا.

الأمین، أعيان الشّيعه، ۱/ ۶۰۹، لواعج الأشجان، ۱۸۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۸۳

و فی بعض الكتب زياده عن الطّريحيّ و ابن شهر آشوب:

فاطم الزّهراء أمّی و أبی وارث الرّسل و مولی الثّقلين

طحن الأبطال لَمّا برزوا يوم بدر و بأحد و حنين

و أخو «۱» خير إذ بارزهم بحسام صارم ذي «۲» شفرتين

والدى أودى جيوشا أقبلوا يطلبون الوتر في يوم حنين

من له عمّ كعمّي جعفر وهب الله له أجنحتين

جدّي المرسل مصباح الهدى و أبى الموفى له بالبيعتين

بطل قرم هزبر ضيغم ماجد سمح قوى السّاعدين

عروة اللّدين عليّ ذاكم صاحب الحوض مصلىّ القبلتين

مع رسول الله سبعا كاملا ما على الأرض مصلّ «۳» غير ذين

ترك الأوثان لم يسجد لها مع قريش مذ نشا طرفه عين

و أبى كان هزبرا ضيغما يأخذ الرّمح فيطعن طعنتين

كتمشى الأسد بغيا فسقوا كأس حتف من نجيع الحنظلين

ذهب من ذهب من ذهب و لجين في لجين من لجين

فله الحمد عليّا واجبا ما جرى في الفلك إحدى التّيرين

خصّه الله بفضل و تقى فأنا الزّاهر و ابن الأزهرين

ترك الأصنام منذ خصّه و رقى بالحمد فوق التّيرين

و أنا و الشّرك في حملة [؟] برجال أسرفوا في العسكرين

(۱)- [في المطبوع: «و آخر»].

(۲)- [في المطبوع: «ذو»].

(۳)- [في المطبوع: «مصلى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۸۴

و أنا ابن العين و الأذن التّي أذعن الخلق لها في الخافقين

نحن أصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها و المغربین
ثم جبریل لنا سادسنا و لنا البيت کذا و المشعريين
و کذا المجد بنا مفتخر شامخا يعلو به في الحسينين
فجزاه الله عنا صالحا خالق الخلق و مولی المشعريين
عروة الدين علي المرتضى صاحب الحوض معزّ الحرمين
يفرق الصّفان من هيبتة و کذا أفعاله في الخافقين
و الذي صدق بالخاتم منه حين ساوى ظهره في الرّكعتين
شيعه المختار طيبوا أنفسا فغدا تسقون من حوض اللّجين
فعليه الله صلي ربنا و حباه تحفة بالحسينين
و في مقتل أبي إسحاق الإسفراينی زيادة، و هي:
جدی المرسل مصباح الدّجى و أبى المعروف يوم الوقعتين
عروة الدين عليّ ذو التّقى ساقى الحوض إمام الخافقين
أظهر الإسلام رغما للعدى بحسام قاطع ذى شفرتين
مع رسول الله يسعى نازلا قاتل الأبطال و الموفى لدين
كلمة الدين أزداد حبا [؟] قاتل الجنّ ببئر العلمين
ترك الأصنام و هو مفرد و دنى بالحرب فوق التّيرين
و أباد الكفر في حملته برجال أشرقوا في العسكرين
و بنا جبريل أضحى فاخرا و قضى فيه أبونا كلّ دين
فجزاه الله عنا صالحا خالق العالم مولی المشعريين
قال: ثم حمل عليه السلام على القوم، و صرخ في أواسطهم، ثم دار فيهم و جعل يحصد الأبدان
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۸۵

حصدا، و يضرب فيهم ذات الطول و العرض و ذات اليمين و الشمال، حتّى ترك الرّجال تحت سنابك الخيل، و دماؤهم كالأنهار، ثم
رجع روحى له الفداء إلى مركزه، و وقف قبالة القوم و سيفه مصلت في يده آيسا عن الحياة عازما على الموت، و هو يقول على ما فى
جملته من المقاتل:

أنا ابن عليّ الطّهر من آل هاشم كفانى بهذا مفخرا حين أفر
و جدی رسول الله أكرم من مضى و نحن سراج الله فى الخلق يزهر
و فاطم أمى من سلالة أحمد و عمى يدعى ذا الجناحين جعفر
و فينا كتاب الله أنزل صادقا و فينا الهدى و الوحى و الخير يذكر
و نحن أمان الله للناس كلّهم نسرّ بهذا فى الأنام و نجهر
و نحن ولاة الحوض نسقى و لائنا بكأس رسول الله ما ليس ينكر
إذا ما أتى يوم القيامة ضامى «۱» إلى الحوض يسقيه بكفّيه حيدر
إمام مطاع أوجب الله حقّه على الناس جمعا و الذى كان ينظر
فشيعتنا فى الناس أكرم شيعه و مبغضنا يوم القيام يخسر

فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنه عدن صفوها لا يكر

قالوا: ثم إنه عليه السلام دعا الناس إلى البراز، فلم يزل يقاتل كل من دنا منه حتى قتل منهم مقتلة عظيمة.

قالوا: ثم حمل الناس عليه عن يمينه و شماله، فحمل على الميمنة و هو يقول:

القتل أولى من ركوب العار و العار أولى من دخول النار

فكشفهم عن مقرهم و قاتلهم قتالا عظيما، و رجع إلى مركزه ثم حمل على الميسرة و هو يقول:

(۱)- [فى المطبوع: «ضامر»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۸۶

أنا الحسين بن على آليت أن لا أنثنى

أحمى عيالات أبى أمضى على دين النبى

فلما نظر شمر إلى ذلك قال لعمر بن سعد: و الله لو برز إلى الحسين أهل الأرض أفناهم عن آخرهم، فالرأى أن نتفرق عليه و نحيط

به من كل جانب، ففعلوا ذلك، و نادى عمر بن سعد: يا قوم! أتدرون لمن تقاتلون؟ و الله لو بارزتم فأفناكم عن آخركم.

فحملوا عليه حملة رجل واحد، و حمل عليهم- روى له الفداء- و هو يرتجز و يقول:

أنا حسين بن على آليت أن لا أنثنى

أحمى عيالات أبى أمضى على دين النبى

فقلب الميمنة على الميسرة و الميسرة على الميمنة، و قتل منهم مقتلة عظيمة، فرجع إلى مركزه و هو يكثر من قول «لا حول و لا قوة إلا

بالله العلى العظيم».

القروينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۹۱- ۲۹۴، ۲۹۴، ۳۰۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۸۷

الحسين عليه السلام يدنو من الفرات فيمنع من الشرب فيدعو عليهم

و عطش الحسين فاستسقى- و ليس معهم ماء- فجاءه رجل بماء، فتناوله ليشرب، فرماه حسين بن تميم بسهم، فوقع فى فيه، فجعل يتلقى الدم بيده و يحمد الله.

و توجه نحو المسناة يريد الفرات، فقال رجل من بنى أبنان بن دارم: حولوا بينه و بين الماء. فعرضوا له، فحالوا بينه و بين الماء و هو أمامهم. فقال حسين: اللهم أظمه.

و رماه الأبانى بسهم، فأثبته فى حنكه، فانتزع السهم، و تلقى الدم، فملا كفه، و قال:

اللهم إننى أشكو إليك ما فعل هؤلاء.

فما لبث الأبانى إلا قليلا حتى رثى و أنه ليؤتى بالقلعة أو العس إن كان ليروى عدده، فيشربه، فإذا نزعته عن فيه، قال: اسقونى فقد قتلتنى العطش!

فما زال بذلك حتى مات.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۴

قالوا: و اشتد عطش الحسين بن على- عليهما السلام- فدنا ليشرب من الماء، فرماه حصين ابن تميم بسهم، فوقع فى فمه، فجعل يتلقى

الدم من فمه، و يرمى به، ثم جعل يقول: اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على الأرض منهم أحدا.

و یقال: إِنَّهُ لَمَّا فَضَّ عَسْكَرَهُ مَضَىٰ يَرِيدَ الْفِرَاتِ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ، فَأَصَابَ حَنْكَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يَفْعَلُ بِي.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۱ رقم ۴۰-۴۱- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۰۵ و عطش الحسین، فدعا بقدر من ماء، فلما وضعه في فيه، رماه الحصين بن نمير بسهم، فدخل فمه، و حال بينه و بين شرب الماء، فوضع القدح من يده «۱». و لما رأى القوم قد

(۱)- [من هنا حكاه عنه في العبرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۸۸

أحجموا عنه قام يتمشى على المسناة «۱» نحو الفرات، فحالوا بينه و بين الماء، فانصرف إلى موضعه الذي كان فيه. «۲»

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲/ ۲۵۵- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۹، الحسين بن علي، ۸۸؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۰۵ قال هشام: حدثني عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: عطش الحسين حتى اشتد عليه العطش، فدنا ليشرب من الماء، فرماه حصين بن تميم بسهم، فوقع في فمه، فجعل يتلقى الدم من فمه، و يرمى به إلى السماء، ثم حمد الله و أثنى عليه، ثم جمع يديه، فقال: اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على الأرض منهم أحدا.

«۳» قال هشام، عن أبيه محمد بن السائب، عن القاسم بن الأصبع بن نباتة، قال:

حدثني من شهد الحسين في عسكره: أن حسينا حين غلب على عسكره ركب المسناة يريد الفرات، قال: فقال رجل من بني أبان بن دارم: ويلكم! حولوا بينه و بين الماء لا تتأم إليه شيعته. قال: و ضرب فرسه، و أتبعه الناس حتى حالوا بينه و بين الفرات، فقال الحسين: اللهم أظمه «۴». قال: و ينتزع الأبنى بسهم، فأثبته في حنك الحسين، قال:

فانتزع الحسين السهم، ثم بسط كفيه، فامتألت «۵» دما، ثم قال الحسين: اللهم إنني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك.

(۱)- سد صغير بيني لمنع السيل.

(۲)- امام حسين عليه السلام سخت تشنه بود. قدح آبی خواست و چون آن را به دهان خود نزدیک ساخت، حصين بن نمير تیری بر آن حضرت زد که به دهانش خورد و مانع از آشامیدن شد و امام عليه السلام قدح را رها فرمود.

حسين عليه السلام چون دید قوم از نزدیک شدن به او خودداری می کنند، برخاست و پیاده به سوی فرات حرکت فرمود که میان او و آب مانع شدند و به جای نخست خود برگشت.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۴/

(۳)- [من هنا حكاه عنه في نفس المهموم].

(۴)- [نفس المهموم: «أظماه»].

(۵)- [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «فامتألتا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۸۹

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۹- ۴۵۰- عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۳۰- ۳۳۱؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۹۵؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۰۴- ۱۰۵

قال: فو الله إن مكث الرجل إلّا يسيرا حتى صب الله عليه الظما، فجعل لا يروى.

قال القاسم بن الأصبع: لقد رأيتني فيمن يروح عنه و الماء يبّرد له فيه السكر و عسّاس فيها اللبن، و قلال فيها الماء، و إنه ليقول: ويلكم!

أسقونی قتلنی الظماً. فیعطی القلّة أو العسّ کان مرویا أهل البیت، فیشربه، فإذا نزعہ من فیہ اضطجع الهنیهه ثمّ یقول: ویلکم! أسقونی قتلنی الظماً. قال: فوالله ما لبث إلاّ یسیرا حتّٰی انقذّ بطنه انقداد بطن البعیر. «۱»

(۱) - جابر جعفی گوید: حسین تشنه بود و تشنگی وی سخت شد. نزدیک آمد که آب بنوشد. حصین بن تمیم تیری سوی وی انداخت که به دهانش خورد. خون از دهان خویش می گرفت و به هوا می افکند.

آن‌گاه حمد خدا کرد و ثنای او کرد. سپس دو دست خویش را فراهم کرد و گفت: «خدایا! شمارشان را کم کن و به پراکندگی جانشان را بگیر یکی‌شان را در زمین به جای مگذار.»

قاسم بن اصبح بن نباته به نقل از کسی که در هنگام کشته شدن حسین حضور داشته [است]، گوید: وقتی اردوگاه حسین به تصرف دشمن درآمد، از روی بند روان شد و آهنگ فرات داشت.

گوید: یکی از بنی ابان بن دارم گفت: «وای شما! میان وی و آب حایل شوید که شیعیانش بدو نرسند.» گوید: اسب خویش را بزد و کسان از پی او برفتند تا میان حسین و فرات حایل شدند. حسین گفت: «خدایا! تشنه‌اش بدار.»

گوید: مرد ابانی تیری بزد و آن را در چانه حسین جای داد.

گوید: حسین تیر را بیرون کشید و دو دست خویش را بگشود که از خون پر شد آن‌گاه گفت: «خدایا! از آن‌چه با پسر دختر پیغمبر می‌کنند، شکایت به تو می‌آوردم.»

گوید: به خدا، چیزی نگذشت که خدا تشنگی را بر آن مرد مسلط کرد و چنان شد که هرگز سیراب نمی‌شد.

قاسم بن اصبح گوید: از جمله کسانی بودم که برای تسکین وی می‌کوشیدند. آب را برای وی خنک می‌کردند و شکر در آن بود. کاسه‌های بزرگ پر از شیر بود و کوزه‌ها پر آب بود و او می‌گفت: «وای شما! آب دهید که تشنگیم کشت.» کوزه یا کاسه‌ای را به او می‌دادند که برای سیراب کردن اهل خانه بس بود.

آب را می‌نوشید و چون از دهان خویش برمی‌داشت، لحظه‌ای دراز می‌کشید. آن‌گاه می‌گفت: «وای شما! آب دهید که تشنگیم کشت.»

گوید: «چیزی نگذشت که شکمش همچون شکم شتر بشکافت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۶-۳۰۵۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۳۹۰

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۵۰- عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۳۱؛ القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۹۵

قال: فحمل علیه القوم بالحرب، فلم یزل یحمل علیهم و یحملون «۱» علیه و هو فی ذلک یطلب الماء لیشرّب منه شربه، فکلّما حمل «۲» بنفسه علی الفرات «۲» حملوا علیه حتّٰی أحالوه عن الماء، ثمّ رمی رجل منهم بسهم یکنّٰی أبا الجنوب «۳» / الجعفی، فوق السهم فی جبهته، فنزع الحسین السهم، فرمی به و سالت الدّماء علی وجهه و لحيته، فقال الحسین «۴» رضی الله عنه «۴»:
اللّهمّ! إنک تری ما أنا فیہ من عبادک هؤلاء العصاة الطّغاة، اللّهمّ! فأحصهم عددا، و اقتلهم مددا، و لا تذر علی وجه الأرض منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا «۵».

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۱۵-۲۱۶

حدّثنا «۶» محمّد بن عبد الله الحضرمی، ثنا أحمد بن یحیی الصّوفی، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السّلام بن حرب، «۷» عن الكلّبی، قال: رمی رجل الحسین و هو یشرّب، فسلّ «۸» شدقه، فقال: لا أرواک الله! قال: فشرّب حتّٰی تفضّر «۹».

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۲ رقم ۲۸۴۱، مقتل الحسين، ۵۷- عنه: الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۹۴؛ الكنجي، كفاية الطالب، ۴۳۵؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۳

(۱)- في النسخ: يحملوا.

(۲-۲) في د: على الماء.

(۳)- من الطبري ۶/ ۲۵۸ و نور العين، و اسمه عبد الرحمان؛ و في الأصل و بر: أبو الحتوف، و في د: أبو الحتوف.

(۴-۴) ليس في د.

(۵)- [قدم في الفتوح و الخوارزمي و تسلية المجالس و ما تبعوا عنهم الهجوم على المخيمات على ذهاب الإمام عليه السلام على الفرات].

(۶)- [كفاية الطالب: «و أخبرني بهذا شيخي الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه، أخبرتنا شهدة فذكره، و به قال الطبراني، حدثنا»].

(۷)- [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد].

(۸)- [في الخوارزمي و كفاية الطالب: «فشك»].

(۹)- [في الخوارزمي: «نقط» و أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، و رجاله إلى قائله ثقات»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۹۱

و لم يبق له قوة، و جهده العطش، فدنا إلى الماء ليشربه، فرماه حصين بن تميم بسهم، فوقع في فمه، [فكان] يتلقى الدم من فيه، فيرمي به إلى السماء، ثم حمد الله و أثنى [۱۱۳] عليه، ثم جمع يده، و قال: «اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر منهم أحدا».

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۷۲

عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة؛ قال: حدثني من شهد عسكر الحسين عليه السلام: أن الحسين لما غلب على عسكره العطش ركب المسناة «۱» يريد الفرات، فقال رجل من بني أبان بن دارم: حولوا بينه و بين الماء. و رمى بسهم، فأثبته في حنكه، فقال عليه السلام: «اللهم أظمئه، اللهم أظمئه»، فو الله ما لبث الرجل إلا يسيرا حتى صب الله عليه الظما.

قال القاسم بن الأصبغ: لقد رأيت و بين يديه قلال فيها الماء، و إنه ليقول: ويلكم اسقوني قتلني الظما. فيعطى القلعة «۲» أو العس «۳» الذي كان أحدهما مرويا أهل بيت، فيشربه، ثم يقول: ويلكم اسقوني قتلني الظما.

قال: فو الله ما لبث إلا يسيرا حتى انقذ بطنه انقداد بطن البعير.

و في رواية أخرى: النار توقد من خلفه، و الثلج موضوع من قدامه، و هو يقول:

اسقوني ... إلى آخر الكلام.

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، ۳/ ۳۴۱ رقم ۲۸۷/ ۳- عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲/ ۲۴۱

فقصدته القوم بالحرب من كل جانب، فجعل يحمل عليهم و يحملون عليه، و هو في ذلك يطلب الماء ليشرب منه شربة، فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه حتى أجلوه عنه. ثم رماه رجل يقال له أبو الحتوف الجعفي بسهم، فوقع السهم في جبهته، فترع الحسين السهم، و رمى به، فسال الدم على وجهه، و لحيته، فقال «۴»: اللهم قد ترى ما أنا

(۱)- المسناة: سدّ بيني لحجز ماء السيل. «لسان العرب- سنا- ۱۴: ۴۰۶».

(۲)- القلعة: إناء من الفخار يشرب منها. المعجم الوسيط ۲: ۷۵۶ (قلل).

(۳) - العس: القدح الكبير. المعجم الوسيط ۲: ۶۰۰ (عس).

(۴) - [و فى المقرّم و بحر العلوم مكانه: «و رماه أبو الحنوف الجعفى بسهم وقع فى جبهته المقدسه، فنزعه،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۹۲

فيه من عبادك هؤلاء العصاة العتاة، اللهم فأحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على وجه الأرض منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا. الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۳۳- ۳۴- عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۹۸؛ مثله المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۵۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۴۴

(و بهذا الإسناد) [الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن على بن أحمد العاصمى، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البيهقى] عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان؛ حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أبى الدنيا، أخبرنى العباس بن هشام بن محمّد الكوفى، عن أبيه؛ عن جدّه قال: كان رجل من أبان بن دارم - يقال له زرع - شهد قتل الحسين عليه السلام، و رماه بسهم فأصاب حنكه، فجعل يتلقّى الدّم بكفه «۱» و يقول به «۱» هكذا، إلى السماء فيرمى به.

و ذلك: أن الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب، فلما رماه حال بينه و بين الماء، فقال الحسين: اللهم أظمئه «۲»، اللهم أظمئه «۲». قال: فحدّثنى من شهبه - و هو «۳» يحدّثنى من الحرّ فى بطنه؛ و البرد فى ظهره، و بين يديه المراوح و الثلج، و خلفه الكانون، و هو يقول: اسقونى أهلكنى العطش! فيؤتى بعس عظيم فيه السويق و الماء و اللبن، لو شربه خمسه لكفاهم، فيشربه و يعود، فيقول: اسقونى أهلكنى العطش!

قال: فانقدّ بطنه كانقداد البعير.

و ذكر أئتم الكوفى هذا الحديث مختصرا، و سمى «۴» الرامى عبد الرحمان الأردى، و قال:

فقال الحسين: اللهم اقتله عطشا، و لا تغفر له أبدا!

قال القاسم بن الأصبغ: لقد رأيتنى عند ذلك الرّجل و هو يصيح: العطش. و الماء يبرّد

- و سألت الدماء على وجهه (و كرمته) فقال «...».

(۱- ۱) [فى البحار و العوالم: «ثم يقول»].

(۲) - [فى البحار و العوالم: «ظمئه»].

(۳- ۳) [فى البحار و العوالم: «يموت و هو»].

(۴) - [فى البحار و العوالم: «اسم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۹۳

له فيه الشكر، و الأعساس فيها اللبن، و هو يقول: و يلکم اسقونى قد قتلنى العطش! فيعطى القلّة و «۱» العس، فإذا نزعه من فيه يصيح «۲»: اسقونى. و ما زال «۲» حتّى انقدّ بطنه، و مات أشرّ ميتة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۹۱- ۹۲- مثله المجلسى، البحار، ۴۵/ ۳۱۰- ۳۱۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۶۱۵

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاووس، أنبأنا طراد «۳» بن محمّد بن على، أنبأنا «۴» على بن «۴» محمّد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا الحسين «۵» بن صفوان، أنبأنا عبد الله بن محمّد ابن عبيد الله بن أبى الدنيا «۶»، أخبرنى العباس بن هشام بن محمّد الكوفى «۷»، عن أبيه، عن جدّه قال: كان رجل «۸» من بنى «۹» أبان بن دارم «۸» يقال له زرع، شهد قتل الحسين، فرمى الحسين بسهم، فأصاب حنكه «۸» فجعل «۱۰» يلتقى الدّم، ثم يقول، هكذا، إلى السماء، فيرمى «۱۱» به «۸» «۱۰»، و ذلك: أن الحسين دعا بماء ليشرب، «۱۲» فلما رماه حال «۱۲» بينه و بين الماء،

- (۱) - [فی البحار و العوالم: «أو»].
- (۲-۲) [لم یرد فی البحار و العوالم].
- (۳) - [و فی کفایة الطالب مکانه: «و أخبرنا المعمر بقیة السیلف محمد بن سعید بن الموفق بن الخازن التیسابوری ببغداد، أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرّج الأبری، أخبرنا النقیب أبو الفوارس طراد...» و فی ابن العدیم و العبرات مکانه: «أخبرنا أبو محمد عبد الرّحمان بن ابراهیم بن أحمد المقدسی بنابلس، و أبو المظفر حامد بن العمید بن أمیری القزوینی بحلب، قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرّج الأبری، قالت: أخبرنا أبو الفوارس طراد...»].
- (۴-۴) [لم یرد فی کفایة الطالب].
- (۵) - [فی الأسرار مکانه: «و فی العوالم، عن بعض كتب المناقب المعتبرة باسناده، عن أحمد بن الحسين...»].
- (۶) - [من هنا حکاه فی ذخائر العقبی و فضائل الخمسة، و فی تهذیب الکمال مکانه: «قال أبو بكر بن أبي الدنيا...» و فی جواهر العقدين: «و أخرج ابن أبي الدنيا...»].
- (۷) - [تهذیب الکمال: «الکلبی»].
- (۸-۸) [لم یرد فی ذخائر العقبی و جواهر العقدين و فضائل الخمسة].
- (۹) - [لم یرد فی الأسرار].
- (۱۰-۱۰) [الأسرار: «یتلقى الدّم و یرمی به نحو السماء»].
- (۱۱) - [تهذیب الکمال: «فیرقی»].
- (۱۲-۱۲) [فی ذخائر العقبی و فضائل الخمسة: «فرماه فحال»، و فی جواهر العقدين: «فحال» و فی الأسرار: «و حال»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۹۴
- فقال: اللهم ظمّه، «۱» «۲» اللهم ظمّه «۱» «۳».
- قال: فحدّثنی من «۴» شهده، و هو يموت هو «۴» يصيح من الحرّ في بطنه و البرد في ظهره، و بين يديه المراوح «۵» و الثلج «۶» و خلفه الكافور «۶»، و هو يقول: اسقوني، أهلكني العطش.
- فيؤتى بالعسّ العظيم فيه السويق «۷» أو الماء أو اللبن «۷» لو شربه خمسة لكفاهم قال: فيشربه ثم يعود، فيقول: اسقوني، أهلكني العطش. قال: فانقذ «۸» بطنه كانقذ البعير «۹».
- ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۳۶-۲۳۷ رقم ۲۸۲، تهذیب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۸، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۸ - عنه: الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۳۴ - ۴۳۵؛ مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۲۰، الحسين بن علي، / ۷۹؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبي، / ۱۴۴؛ المزّي، تهذیب الکمال، / ۶ / ۴۳۰؛ السّمهودي، جواهر العقدين، / ۴۰۸؛ الدرّبندی، أسرار الشّهادة، / ۴۱۲؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة «۱۰»، / ۳ / ۳۷۰؛ المحمودي، العبرات / ۲ / ۳۶۸
- أمالی أبي سهل القطن يرويه، عن ابن عيينة قال: أدركت من قتله الحسين رجلين، أما أحدهما فإنه طال ذكره حتّى كان يلفه، و فی رواية: كان يحمله على عاتقه و أمّا الآخر

(۱-۱) [لم یرد فی ذخائر العقبی و جواهر العقدين و فضائل الخمسة].

(۲) - [فی التّهذیب و کفایة الطالب و ابن العديم و العبرات: «ظمّته» و فی ذخائر العقبی و جواهر العقدين و الأسرار و فضائل الخمسة: «أظمّاه»].

(۳) - [فی التّهذیب و کفایة الطالب و ابن العديم و العبرات: «ظمّته» و فی الأسرار: «أظماه»].

(۴-۴) [فی ذخائر العقبی و جواهر العقدين و فضائل الخمسة: «شهد موته و هو» و فی الأسرار: «شهادة و هو يموت إنّه كان»].

(۵) - [کفایة الطالب: «المرج»].

(۶-۶) [فی کفایة الطالب و ذخائر العقبی و تهذیب الکمال و جواهر العقدين و الأسرار و فضائل الخمسة:

«و خلفه الکانون» و فی ابن العديم و العبرات: «و من خلفه الکانون» و هو صحیح].

(۷-۷) [فی کفایة الطالب و ذخائر العقبی و جواهر العقدين و الأسرار و فضائل الخمسة: «و الماء و اللّبن» و فی تهذیب الکمال: «أو

الماء و اللّبن»].

(۸) - [کفایة الطالب: «فانقذت»].

(۹) - [أضاف فی کفایة الطالب: «قلت: رواه ابن أبي الدّنيا فی كتابه، و ابن عساكر فی تاريخه، عن ابن طاووس، عن طراد (۱۱۳۸)

فکأنّی سمعته عنه» و أضاف فی ذخائر العقبی و فضائل الخمسة: «خرّجه ابن أبي الدّنيا»].

(۱۰) - [حکاه فی فضائل الخمسة عن ذخائر العقبی و فی العبرات عن ابن العديم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۹۵

فإنّه كان يستقبل الزاوية [فيشربها إلى آخرها] و لا يروى، و ذلك أنّه نظر إلى الحسين و قد أهوى إلى فيه بماء و هو يشرب، فرماه

بسهم، فقال الحسين: لا أرواك الله من الماء في دنياك و لا آخرتك «(۱)».

و فی رواية: إنّ رجلا من كلب رماه بسهم، فشكّ شذقه، فقال الحسين: لا أرواك الله.

فعطش الرّجل حتّى ألقى نفسه في الفرات و شرب حتّى مات.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۶- عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۵۹۰؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۰۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۱۳؛

مثله الدرر بندي، أسرار الشهادة «(۲)»، ۴۱۲

فضائل العشرة، عن أبي السّيّدات بالإسناد في خبر: إنّ لَمّا رماه الدّارمي «(۳)» بسهم، فأصاب حنكه، جعل يتلقّى «(۴)» الدّم، ثمّ يقول،

هكذا، إلى السّماء. فكان هذا الدّارميّ يصيح من الحرّ بطنه، و البرد في ظهره بين يديه المراوح، و الثلج، و خلفه الکانون «(۵)»، و النّار،

و هو يقول «(۶)»: اسقوني. فيشرب العسّ، ثمّ يقول «(۶)»: اسقوني أهلكني العطش. قال: فانقذ بطنه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۶- عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۴۱/ ۴۵؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۰۱؛ البحراني، العوالم،

۱۷/ ۶۱۳

و روى أبو مخنف، عن الجلوديّ: أنّ الحسين حمل «(۷)» على الأعور السّلميّ و عمرو

(۱) - [فی البحار و العوالم: «و لا فی آخرتک» و إلى هنا حکاه عنه فی الأسرار، و من هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة].

(۲) - [حکاه فی الأسرار عن البحار].

(۳) - [مدينة المعاجز: «الرّاميّ»].

(۴) - [مدينة المعاجز: «يلقى»].

(۵) - الکانون: الموقد و المصطلي.

(۶-۶) [لم يرد فی مدينة المعاجز].

(۷) - [و فی المعالی مكانه: «و لقد كان يحمل فيهم و قد تكملوا ثلاثين ألف، فينهزمون من بين يديه كأنّهم الجراد المنتشر، ثمّ يرجع

إلى مركزه، و هو يقول: لا- حول و لا- قوّة إلّا باللّهِ العليّ العظيم. و هو فی تلك الحال يطلب شربة من الماء، فكلّما حمل بفرسه على

الفرات، حملوا علیه بأجمعهم حتى أجلوه عنه، فحمل...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۹۶

ابن الحجاج الزبيدي، و كانا في أربعة آلاف رجل على الشريعة «۱»، و أقحم الفرس على الفرات فلما أولع «۲» الفرس برأسه ليشرب، قال عليه السلام: أنت عطشان، و أنا عطشان، و الله لا أذوق «۳» الماء حتى تشرب. فلما سمع الفرس كلام الحسين شال «۴» رأسه، و لم يشرب كأنه فهم الكلام، فقال الحسين: اشرب فأنا أشرب. فمد الحسين يده، فغرف من الماء «۵»، فقال فارس: يا أبا عبد الله تتلذذ بشرب الماء و قد هتكت حرمتك «۶»، فنفض «۷» الماء من يده، و حمل على القوم فكشفهم، فإذا الخيمة سالمة «۵».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۵۸- عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۴۵- ۲۴۶؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۵۱؛ البحراني، العوالم ۱۷ / ۲۹۴؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۴۴؛ الدرندري، أسرار الشهادة، / ۴۱۱؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۵۵؛ مثله المازندراني، معاني السبطين ۲ / ۱۳- ۱۴؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۹۶

و اشتد به العطش، فتقدم ليشرب، فرماه حصين بن تميم بسهم، فوقع في فمه، فجعل يتلقى الدم، و يرمى به السجاء و يقول: اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم مددا، و لا تذر على الأرض منهم أحدا.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۴۰

و طلب الحسين ماء يشربه، فجاء بماء، فهم أن يشربه، فرماه حصين بن تميم بسهم، فوقع في فيه، فجعل يتلقى الدم بيده.

ابن الجوزي، الرد على المتعصب العنيد، / ۳۹

(۱)- [زاد في الدمعة الساكبة: «ففرقهم» و زاد في الأسرار: «فهزمهم» و أضاف في المعالي «فقلب أولهم على آخرهم، فانكشفوا من بين يديه يدق بعضهم بعضا حتى دخل المشرعة»].

(۲)- [في البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و المعالي و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «أولع» و في الدمعة الساكبة: «ولع»].

(۳)- [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار و نفس المهموم و المعالي و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «لا ذقت»].

(۴)- [الأسرار: «رفع»].

(۵- ۵) [المعالي: «غرفة، فرماه لعين بسهم، فأصاب فمه الشريف»].

(۶)- [في البحار و الدمعة الساكبة و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «حرمك»].

(۷)- [الدمعة الساكبة: «فنفذ»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۹۷

و اشتد عطش الحسين فدنا من الفرات ليشرب «۱»، فرماه حصين بن نمير بسهم، فوقع في فمه، فجعل يتلقى الدم بيده، و رمى به إلى السماء، ثم حمد الله و أثنى عليه، ثم قال «۱»: اللهم إني أشكو إليك ما يصنع «۲» بابت بنت نبيك، اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تبق منهم أحدا.

و قيل: الذي «۳» رماه «۴» رجل من بني أبان بن دارم، فمكث ذلك الرجل يسيرا، ثم صب الله عليه الظما، فجعل لا يروى، فكان يروح عنه و يبزد له الماء «۴» فيه السكر و عساس فيها اللبن «۵» و يقول: «۵» اسقوني «۶». فيعطى القلة أو العس فيشربه، فإذا شربه اضطجع

هنيهة، ثم يقول «۷»: اسقوني قتلنى الظما «۸». فما لبث إلّا يسيرا حتى انقادت «۹» بطنه انقداد بطن البعير. «۱۰»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۴- مثله التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۷- ۴۵۸

(۱-۱) [نهاية الإرب: «فقال رجل من بنى أبان بن دارم: ويلكم! حولوا بينه وبين الماء، و ضرب فرسه، و اتبعه الناس حتى حال بينه و بين الفرات، فقال الحسين: اللهم أظمئه! و انتزع الأبنائي سهمًا، فأثبتته في حنك الحسين، فانتزع الحسين السهم، ثم بسط كفيه فامتلاً دما، فقال»].

(۲)- [نهاية الإرب: «ما يفعل»].

(۳)- [نهاية الإرب: «أن الذي»].

(۴-۴) [نهاية الإرب: «حصين بن نمير، قال: فما مكث الذي رماه إلا يسيرا، ثم صب الله عليه الظمأ فجعل لا يروى، و الماء يبزده له»].

(۵-۵) [نهاية الإرب: «و قلال فيها الماء، و إنه ليقول: ويلكم»].

(۶)- [أضف في نهاية الإرب: «قتلني الظمأ»].

(۷)- [نهاية الإرب: «قال: ويلكم»].

(۸)- [أضف في نهاية الإرب: «فيعطى القلعة و العس فيشربه»].

(۹)- [نهاية الإرب: «انقذ»].

(۱۰)- تشنگی حسین شدت یافت. ناگزیر رود فرات را قصد کرد که آب بنوشد. حصین بن نمیر او را هدف تیر کرد. تیر به دهانش اصابت کرد. او خون را از دهان خود با کف دست گرفت و حواله آسمان کرد.

خداوند را حمد و ثنا کرد و گفت: (مقصود حسین بعد از گرفتن خون و حواله کردن آن به آسمان) «خداوندا! من نزد تو شکایت می کنم از آن چه نسبت به فرزند دختر پیغمبر تو مرتکب شده اند. خداوندا! آن ها را یک یک بشمار و بکش و پراکنده کن و یک تن از آن ها را باقی مگذار.» (عین نفرین آن بزرگوار نقل می شود که خالی از فایده نیست و مؤلف آن را به اختصار آورده که ما همان روایت مؤلف را که مختصر است، ذکر می کنیم و ترجمه آن هم همان دو کلمه است: اللهم احصهم عددا و اقتلهم بددا و لا تبق منهم احدا؛ که عبارت-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۹۸

و رماه حصین بن تمیم بسهم، فوق فی شفّتی، فجعل الدّم یسیل من شفّتی، و هو یبکی و یقول: اللهم انی أشکو إلیک ما یفعل بی و بأخوتی و ولدی و أهلی. ثم اشتدّ به العطش، فهم أن یلقى نفسه بین القوم، ثم شرفت نفسه عن ذلك.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۱۴۴

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شدّاد الصّیّ قار الموصليّ بحلب، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاص بالموصل، قال: أخبرنا الرئيس أبو علیّ محمّد بن سعید بن إبراهيم بن نيهان، قال: أخبرنا أبو علیّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد، قال: حدّثني أبو يوسف يعقوب بن خضر المتطبّب، قال: حدّثنا أبو نعیم، قال: حدّثنا ابن عیینة، عن أبيه، قال: أدركت من قتله الحسين رضی الله عنه رجلین، أما أحدهما فإنّ الله طول ذكره، فكان يحمله علی عاتقه، و أما الآخر، فكان يأتي عزلاء الزاوية، فيضعها علی فيه حتى يستفرغها (۷۰- و)، و يصيح: العطش العطش. و يدور إلى الجانب الآخر من الزاوية، فيستفرغها، و لا يروى، و ذلك أنه نظر إلى الحسين، و قد أهوى إلى فيه، و هو يشرب، فرماه بسهم، فقال الحسين: ما لك، لا أرواك الله من الماء في دنياك و لا آخرتك.

ابن العديم، بغية الطلب، / ۶- ۲۶۲۰- ۲۶۲۱، الحسين بن عليّ، / ۷۹- ۸۰- عنه:

المحمودي، العبرات، / ۲- ۳۶۷

عن رجل من كليب، قال: صاح الحسين بن عليّ: اسقونا ماء. فرمى رجل بسهم، فشقّ شدقه، فقال: لا أرواك الله. فعضّ الرجل إلى أن رمى نفسه في الفرات، فشرب حتى مات. خرّجه الملاء.
 محب الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۴

- بلیغ و مؤثر می باشد).

گفته شده [است]: کسی که او را هدف کرد، مردی از بنی ابان بنی دارم بود آن مرد اندکی (بعد از قتل حسین) زیست و بعد مبتلا به عطش شد که آب را برای او سرد می کردند و با شکر می آمیختند (شربت) و پیای می دادند. همچنین کوزه های دوغ خنک آماده کرده به او می دادند و رفع تشنگی از او نمی شد. او فریاد می زد: «آبم دهید!»، یک کوزه آب به او می دادند. می نوشید و کوزه دیگر می رسید و او بر پشت می افتاد و باز تشنه می شد و فریاد می زد: «آبم دهید! که تشنگیم کشت.»
 پس از اندک مدتی، شکم او ترکید و مانند شکم شتر دریده شد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۷/۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۳۹۹

فجاءته طعنة، و عطش، فجاء رجل بماء، فتناوله، فرماه حصين بن تميم، فوقع في فيه، فجعل يتلقى الدّم بيده، و يحمد الله و توجه نحو المسنة يريد الفرات، فحاولوا بينه و بين الماء، و رماه رجل بسهم، فأثبته في حنكه.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۲۰۳/۳

هشام بن الكلبي، عن أبيه، قال: رمى زرع الحسين بسهم، فأصاب حنكه، فجعل يتلقى الدّم، ثم يقول هكذا، إلى السماء. و دعا بماء ليشرب، فلما رماه حال بينه و بين الماء، فقال: اللهم ظمئه. قال: فحدّثني من شاهده، و هو يموت، و هو يصيح من الحرّ في بطنه و البرد في ظهره. و بين يديه المراح و الثلج، و هو يقول: اسقوني، أهلكني العطش. فانقذ بطنه.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۲۱۰/۳

و عطش، و قد قاتل أشدّ القتال، فاستسقى، فجاء بماء، فأراد الشرب، فرمى بسهم في فيه، فجعل يتلقى الدّم بيده، و يحمد الله. و قيل: إنّه رمى بالدّم نحو السماء، و قال: اطلب بدم ابن بنت نبيك.

و توجه نحو الفرات، فعرضوا له، و حاولوا بينه و بين الماء، أشار بذلك رجل من بنى أبان بن دارم. فقال الحسين: اللهم أظمئه. فما لبث الأبنى إلّا قليلا رثى و أنّه ليؤتى بعسّ يروى عدّة فيشره، فإذا نزع عن فيه قال: اسقوني، فقد قتلني العطش. فانقذ بطنه كانقداد البعير.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۴۲۷/۱۲

و قد اشتدّ عطش الحسين، فحاول أن يصل إلى أن يشرب من ماء الفرات فما قدر، بل مانعوه عنه، فخلص إلى شربة منه، فرماه رجل يقال له حصين بن تميم بسهم في حنكه، فأثبته، فانتزعه الحسين من حنكه، ففار الدّم، فتلّاه بيديه، ثم رفعهما إلى السماء و هما مملوءتان دما، ثم رمى به إلى السماء، و قال: اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على الأرض منهم أحدا. و دعا عليهم دعاء بليغا.

[قال: فو الله إن مكث الرجل الزّامى له إلّا يسيرا، حتى صبّ الله عليه الظّما، فجعل لا يروى و يسقى الماء مبرّدا، و تارة يبرّد له اللبن و الماء جميعا، و يسقى فلا يروى، بل يقول: ويلكم اسقوني قتلني الظّما. قال: فو الله ما لبث إلّا يسيرا حتى «۱» انقذ بطنه انقداد «۱»]

(۱-۱) [في المطبوع: «انقذ بطنه انقداد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۰۰

بطن البعیر] (۱).

ابن کثیر، البدایة والنهایة، ۸ / ۱۸۷

قال ابن أبی شاکر فی تاریخه: [...] و اشتدّ العطش بالحسین، فحاول أن یصل إلى الفرات، فمانعوه دونه؛ فخلص إلى شربة [من الماء]، فلما أهوی إليها رماه حصین بن نمیر بسهم فی حنکه، فأثبتته [فیه]، فانترعه من حنکه ثم رمی [به]، و رفع یده إلى السماء، یقول:

اللهم أحصهم عددا؛ و اقتلهم بددا؛ و لا تذر منهم أحدا. (۲)

الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۸

قال: فقصدوه (۳) القوم (۴) و هو فی ضمن (۵) ذلك یطلب شربة ماء، فكلما حمل بفرسه علی الفرات حملوا علیه بأجمعهم حتی أحواله (۶) عنه (۴).

(۱) - سقط من المصریة.

(۲) - و چون امام حسین آهنگ کنار فرات کرد تا حرارت عطش را تسکینی دهد، شمر با قوم گفت که:

«مگذارید امام حسین آب خورد. چه این زمان مرده است و اگر آب آشامد، بار دیگر زنده شود.» امام حسین چون به کنار فرات رسید، دست به آب کرد تا بیاشامد. مردی از آن ملاعین تیری. به جانب وی انداخت. بر دهان مبارکش خورد و آن جناب تیر از دهن بیرون کشید و گفت: «یا رب؛ جز تو، پیش که نالم و به غیر تو، که به فریاد من رسد.» و دهانش زمان زمان پر خون شده بیرون می افکند.

و در این اثنا، آن جناب قدحی آب طلبید و بر دهن نهاد. پیش از آن که قطره ای به گوی همایونش فرورود، حصین بن نمیر ملعون تیری بر دهن وی زد و آب نصیب وی نگشت. چون امام شهید مظلوم دید که مخالفان متوجه او شدند از محل خود روان شد و میل به کنار فرات کرد آن ملاعین میان او و رود حایل شدند. امام حسین رضی الله عنه مراجعت نمود و به جای خویش آمد.

آن قوم نابکار روی به آن قدوه اخیار آورد و علی التواتر حمله های عظیم می کردند و آن حضرت در دفع آن حملات می کوشید و چون عطش بر وی غالب شده بود، هر لحظه به جانب فرات می تاخت و آن مخاذیل میان او و فرات حایل شده بودند و نمی گذاشتند که به کنار آب رسد. در این اثنا، ملعونی از رحمت حق بی نصیب و از عالم آخرت بی وقوف، رأس رئیس اهل ضلال مکنی به ابو الحنوق تیری بر پیشانی امام حسین زد و او تیر را کشید و خون بر روی و موی آن جناب فرودوید و امام حسین روی به جانب آسمان کرد و گفت: «قد تری ما أنا فیه من عبادک، هؤلاء العصاة العتاة، اللهم فأحصهم عددا و اقتلهم مددا و لا تذر علی وجه الأرض منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا.»

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷

(۳) - [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم و المعالی و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه:

«فقصدوه»].

(۴) - [لم یرد فی المعالی و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه].

(۵) - [لم یرد فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم].

(۶) - [فی البحار: «أجلوه» و فی الدمعة الساکبة: «حلوه» و فی العوالم و الأسرار و نفس المهموم: «أجلوه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۰۱

ثم رماه رجل من القوم یکنی أبا الحتوف الجعفی لعنه الله بسهم، فوقع السهم فی جبهته، فنزعه (۱) من جبهته، فسالت الدماء علی وجهه و لحيته (۲)، فقال صلوات الله علیه (۳): اللهم إنک تری ما أنا فیه من عبادک هؤلاء العصاة، اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا،

و لا تذر علی وجه الأرض منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا.

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲ / ۳۱۹ - مثله المجلسی، البحار، ۴۵ / ۵۱، ۵۲؛ البحرانی العوالم، ۱۷ / ۲۹۳، ۲۹۴؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۴۳ - ۳۴۴، ۳۴۶، ۳۴۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۴۱۱ / ۴۱۲ - ۴۱۳؛ القمی، نفس المهموم، ۳۵۴ / ۳۵۶؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۲ / ۱۴، ۱۶؛ القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱ / ۳۰۵، ۳۰۶

و دعا الحسین بماء لیشربه، فحال رجل بینه و بینه بسهم ضربه، فأصاب حنکه، فقال: اللّهمّ أظمئه. فصار یصیح الحزّ فی بطنه، و البرد فی ظهره، و بین یدیه الثلج و المراوح، و خلفه الکافور، و هو یصیح: العطش. فیؤتی بسویق و ماء و لبن لو شربه خمسة لکفاهم، فیشره، ثمّ یصیح، فیسقی كذلك إلى أن انقذ بطنه. «۴»

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة، ۱۱۸ / ۱۱۸

(۱) - [المعالی: «فمدّ یده و أخرج»].

(۲) - [أضاف فی الدّمعة السّاکبة: «أقول: و رأیت فی بعض الكتب المعتره أن الرّامی للسرهم خولی بن یزید الأصبحی (لعنه الله)، و قیل: أبو آیوب الغنوی (لعنه الله)»].

(۳) - [أضاف فی المعالی: «ربّ إلیک أشکو من قوم أراقوا دمی، منعونی شرب الماء»].

(۴) - و آن قوم نابکار به هیأت اجتماعی روی به آن قدوه اخیار آورده، علی التعاقب و التوالی حملات می کردند و آن حضرت در مدافعه می کوشید و چون تشنگی بر وی غالب می شد، به جانب فرات می تاخت و آن مخاذیل حایل گشته نمی گذاشتند که به کنار آب رسد. در آن اثنا، لعینی که کنیتش ابو الحنوق بود، تیری بر پیشانی نورانی امام حسین علیه السّلام زد و آن حضرت تیر را بیرون کشیده و خون روی همایونش فرودوید و حسین رضی الله عنه زبان به نفرین آن ملاعین گشاد. اعدا دست به تیروکمان و سیف و سنان بردند و چون هفتاد و دو زخم تیر و نیزه به بدن مبارکش رسانیدند، ضعف بر وی غلبه کرد. بایستاد و سنگی بر پیشانی و آن حضرت آمد و بشکست و می خواست که خون را پاک سازد که ناگاه تیری دیگر رسید و امام حسین علیه السّلام آن تیر را بیرون کشید و خون از سر زخم بسان آب از میزاب در سیلان آمد و آن سرور دست پر خون بر سر و روی همایون مالید و فرمود که: «به این هیأت با جد خود، محمد رسول الله صلّی الله علیه و سلّم ملاقات خواهم کرد.»

رباعی:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۰۲

و اقتحم المشرعة، و نزل إلى الماء و قد كضه العطش العظيم، و كذلك فرسه. قال: فلما حسّ الفرس ببرد الماء یجری تحت قدمیه حطّ رأسه لیشرب، فصرّ علیه حتّی شرب، و نفّض ناصیته، ثمّ جعل ذوائب السّیف فی یده، و غرف غرفة لیشرب، و إذا بصائح: یا حسین! أدرك خیمة النّساء.

فرمی الماء من یده، و أقبل مسرعا نحو الخیمة، فرآها سالمة، فعلم أنّها كانت حيلة من الكفرة اللّثام، لیحرموه شرب الماء، و یحولوا بینه و بینه.

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۵۳

قال: ثمّ حمل علی المارقین لعنهم الله، و كشفهم عن المشرعة، و نزل إلى الفرات، و كان الفرس عطشانا، فلما أحسّ ببرودة الماء، أرسل رأسه لیشرب، فكره أن ینغصّ علیه شربه، فصرّ حتّی شرب الفرس، فمدّ یده لیشرب و إذا بصائح یقول «۱»: یا حسین! أدرك خیمة النّساء، فإنّها قد هتکت.

ففنّض الماء من یده، و أقبل إلى الخیمة، فوجدها سالمة فعلم أنّها مکیده من القوم «۲»، فرجع إلى الماء، فحالموا بینه و بین الماء، فأنشأ

صلوات الله علیه «۲»، يقول:

فإن تكن الدنيا تعدّ نفيسه فإنّ ثواب الله أعلى و أجزل
و إن تكن الأرزاق قسما مقدّرا فقلّهُ سعى المرء في الرزق أجمل
و إن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

-افسوس ز قامت همایون حسین صد حیف از آن عارض گلگون حسین

دردا که ز جور دشمن دون حسین آمیخت به خاک کربلا خون حسین

و در آن حین که ضعف به آن امام کرامت قرین راه یافته بود، یک‌یک و دودو از جیش عدو پیش آمده، از مهابت آن حضرت بازمی‌گشتند و بعضی مکروه می‌داشتند که روز قیامت به خون آن مهر سپهر امامت مآخذ گردند.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۵-۵۶

(۱)- [و فی ینابیع المودّة مکانه: «فأرسل زمام فرسه ليشرب، فصبر حتى يشرب، و مدّ يده إلى الماء و غرف غرفة ليشربها، و يحمل إلى نسائه من الماء، و إذا صائح يقول ...»].

(۲-۲) [ینابیع المودّة: «فأنشأ عند ذلك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۰۳

و إن تكن الأبدان «۱» للموت أنشئت فقتل الفتى بالسيف في الله أفضل

عليكم سلام الله يا آل أحمد فإني أراني عنكم اليوم أرحل

أرى كلّ ملعون كفور «۲» منافق يروم فنانا جهله «۳» ثمّ يعمل

لقد غرهم حلم الإله و إنّه كريم حلیم لم يكن قطّ يعجل

لقد كفروا يا ويلهم بمحمّد و ربّهم في الخلق ما شاء يفعل «۴»

(۱)- [ینابیع المودّة: «الأجساد»].

(۲)- [ینابیع المودّة: «ظلوم»].

(۳)- [ینابیع المودّة: «جهرة»].

(۴)- چون تشنگی بر آن جناب غالب شد، به جانب نهر فرات روان شد چون به نزدیک آب رسید، سواران و پیادگان آن کافران

سر راه بر آن جگر گوشه خیر البشر و نور دیده ساقی حوض کوثر گرفتند و ایشان زیاده از چهار هزار نفر بودند. آن شیر خدا بالب

تشنه بسیاری از ایشان را به سرای جحیم فرستاد.

صف لشکر را شکافت و اسب را در میان آب راند و به اسب خطاب فرمود: «تو اول آب بخور تا من آب خورم.»

اسب دهان از آب برداشت و انتظار می‌کشید که اول آن امام تشنه‌لب آب بیاشامد.

چون امام کفی از آب برگرفت که بیاشامد، ملعونی فریاد زد که: تو آب می‌آشامی و لشکر مخالف در خیمه‌های حرم درآمده‌اند؟

حضرت آب را ریخت و روبه خیمه‌ها روانه شد. دید که آن خبر، اصلی نداشت.

دانست که مقدر شده است که روزه آن روز را از آب کوثر به دست خیر البشر افطار نماید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۸۵-۶۸۶

ایضا ابن شهر آشوب و دیگران روایت کرده‌اند که حضرت سید الشهداء علیه السلام در صحرای کربلا تشنه شد، خود را به کنار

فراش رسانید و آب برگرفت که بیاشامد، ملعونی تیری به جانب آن جناب انداخت که بر دهان مبارکش نشست، حضرت فرمود: «خدا هرگز تو را سیراب نگرداند.»

پس آن ملعون تشنه شد و هرچند آب می‌خورد سیراب نمی‌شد تا آن‌که خود را به شط فرات افکند، و چندان آب آشامید که به آتش جهنم واصل گردید.

ایضا روایت کرده‌اند که چون امام حسین علیه السلام از آن کافران جفاکار آب طلبید، بدبختی در میان آنها ندا کرد: «یا حسین یک قطره از آب فرات نخواهی چشید تا آن‌که تشنه بمیری یا به حکم ابن زیاد در آیی.»

حضرت فرمود: «خداوندا او را از تشنگی بکش و هرگز او را میامرز.»

پس آن ملعون پیوسته العطش فریاد می‌کرد، و هرچند آب می‌آشامید سیراب نمی‌شد تا آن‌که ترکید و به جهنم واصل شد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۰۴

مقتل ابي مخنف (المشهور)، / ۸۸- عنه: القندوزی، ینابیع المودّه، ۳ / ۸۱

و فی المعدن، عن کتاب أنساب التّوابع، عن کتاب فتوحات القدس، ما مضمونه:

إنّ الحسین علیه السلام لما اشتدّ به العطش، جاءه رجل سیّاح و معه أنیه من الخشب مملوءة من الماء، فناوله إياها فأخذها الحسین علیه السلام من يده، و صبّه على الأرض، و قال: أيها السّیّاح أتزعم أنّا لا نقدر على الماء؟ انظر. فلما نظر رأى أنها جاریه، فملاّ الحسین علیه السلام آنته من الحصى و ناوله إياها، فإذا الحصى قد انقلبت بالجواهر الفریده.

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۴۴

و فی نقل آخر: إنّ الحسین علیه السلام لما همّ لیشرب رماه الحسین بن نمیر (لعنه الله) بسهم، فوقع فی فخذہ، فترع السّهم و تلقى الدّم بیده، و رمى به نحو السّماء و قال: یا ربّ إلیک المشتکی فی قوم أراقوا دمی، و منعونی شرب الماء، ثمّ إنّه علیه السلام همّ لیشرب ثانیاً، فنادی عمر بن سعد (لعنه الله): و حقّ بیعه یزید بن معاویه، لئن شرب الحسین علیه السلام من الماء لیفینکم عن آخرکم.

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۴۴ - ۳۴۵

ثمّ لا یخفی علیک: إنّ اسحاق الموکّل علی الشّریعة كما فی الزّوایه المتقدّمة، أى روایه الشّیخ الأجلّ ابن نما، عن سکینه بنت الإمام، هو إسحاق بن جثوه (لعنه الله)، و قد رأیت فی بعض تألیفات السّید الأجلّ السّید نعمه الله الجزائریّ قضیته طویله و هی علی ما ببالی الآن تقرب ممّا ذکر فی بعض الكتب المعتره، و ذلك أنّه قد روى عبد الله الأهوازیّ، قال: جرت عند والدى قضیة، و هو أنّه ذات یوم یمشى فی السّوق، و إذا هو یرى رجلاً

- و بعضی گفته‌اند که آن ملعون عبد الله بن حصین ازدی بود، و بعضی گفته‌اند که حمید بن مسلم بود.

ایضا روایت کرده‌اند که ولد الزنائی از قبیله دارم تیری به جانب آن حضرت افکند، بر حنکش آمد، و حضرت آن خون را می‌گرفت و به جانب آسمان می‌ریخت، پس آن ملعون به بلائی مبتلا شد که از سرما و گرما فریاد می‌کرد، و آتشی از شکمش شعله می‌کشید و پشتش از سرما می‌لرزید، و در پشت سرش بخاری روشن می‌کردند و از پیش رو او را باد می‌زند و یخ بر شکمش می‌چسبانیدند، و از تشنگی فریاد می‌کرد و هرچند آب می‌خورد سیراب نمی‌شد، تا آن‌که شکمش پاره شد و به جهنم واصل شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۸۱ - ۷۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۰۵

مشوّه الخلقه و لسانه یابس و هو کره المنظر كأنّه خارج من جهنّم، و بیده عصی و هو یدور فی الأسواق. قال: فلما مرّ علیّ اقشعرّ منه جلدی، فسألته: من أىّ البلاد، و من أىّ القبائل أنت؟ فأعرض عني فاقسمت علیه بخالق الموجودات. فقال: یا أخی، و ما ترجو من

هذا؟ قلت: أحب رجوع الجواب. فقال لي: يا هذا إن كان على شرط. فقلت له: ما هذا الشرط؟ فقال: أنا جائع، فإن أشبعنتي حكي لك. فقلت له: أمض بنا إلى منزلي فأطاعني.

فلما أتى و جلس في الدار طالبتة بالجواب، قبل الزاد.

فقال: أما حضرت ما صدر على الحسين عليه السلام. قلت: سمعت و لكن ما حضرت.

قال: أما سمعت بعمر بن سعد (لعنه الله)؟ قلت: بلى أهو أنت؟ قال: لا أنا صاحب رايته إسحاق بن جثوة. قلت: ما صنعت حتى ابتليت بهذا، و خسرت في الدنيا و الآخرة؟ ...

و ريحه نتن كأنه رائحة قير. قال: أحكى لك:

أمرني عمر بن سعد (لعنه الله) على رجال ذات نبال و سيوف و سمران، أقبض على المشرعة مما يلي عسكر الحسين عليه السلام و أصحابه، ففعلت ذلك و صرنا نسهر الليل كله و النهار نحرس المشرعة، حتى زادت شقوتي، فنهيت أصحابي أن لا يتخذوا آناء للماء خشية أن تأخذ أحدهم النخوة على الحسين عليه السلام فيسقوه.

فبينما نحن على هذا و أمثاله، و إذا قد أتى العباس بن علي عليه السلام إلى أخيه الحسين عليه السلام و هو يبكي. فقال له: يا أخي ما بالك تبكي، لا أبكي الله عينيك. فقال: العطش أضربنا و أشد منا الأطفال، و قد حفرت لهم حفرتين و لم أر لهم فيها شيئاً من الماء، أما تسألهم و لو شربة للأطفال عسى يرقون؟ فقال: يا أخي سألتهم مرارا فلم يجيبوا إلّا بالنبال و السيوف، فبكي بكاء شديداً. فقال العباس: أنا أسير إليهم الصباح و آتى و لو قربه من الماء للحريم. فقال له: شكر الله سعيك يا أخي، هذا و أنا أسمع كلامهما كله. فأرسلت إلى عمر بن سعد (لعنه الله)، فأخبرته بالخبر، فأرسل إلي خمسة آلاف، يقدمهم خولى بن يزيد، فلما صار النهار فإذا العباس، قد أقبل، فسرنا إليه كالجراد المنتشر،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۰۶

فصار جلده كالقنفذ، فلم يكبر ذلك عليه، ففرقنا يمنة و يسرة و انحدر إلى المشرعة و ملأ القرية و وكأها، و خرج.

فصحت بهم: يا ويلكم إن شرب الحسين عليه السلام منه قطرة، صار أكبركم أصغركم، فصلنا عليه صولة رجل واحد.

فضربه أزدى بسيفه، فطار يمينه، فأخذ السيف بشماله، ففكر علينا و القرية على كتفه، فقتل رجالا و نكس أبطالا، فلم يكن لنا هم إلّا القرية، فضربتها بالسيف، فصال علي، فضربت يساره بالسيف، فطارت مع السيف، و ضربه آخر بعمود من حديد على أم رأسه، فطار مخه جاريا على كتفه، فسقط على الأرض و هو ينادى: يا أخاه، و حسيناه، و أبتاه، و علياه!

و إذا بالحسين عليه السلام قد أتاه كالصقر إذا انحدر على فريسته، ففرقنا يمنة و يسرة بعد أن قتل من المعروفين سبعين رجلا، فولينا هارين عنه، فرجع إلى أخيه العباس، و احتمله كحمل الأسد لفريسته، و رماه مع القتلى المجاهدين، و ناح عليه طويلا، و علا النياح و الصياح من النساء في الخيم، حتى تيقنا أن الملائكة و الجنّ و الأنس تعينهم على ذلك، و أن الأرض قد ماجت بنا.

و إذا بالحسين عليه السلام قد أقبل علينا، و الله لقد خلته أباه علي بن أبي طالب، ففرقنا كالأنعام الشاردة، و انحدر إلى الماء حتى وصل إلى الركاب، فوقف ليشرب، و إذا بالميمون مدّ فمه ليشرب، فرفع عنه اللجام، و آثره على نفسه، و هو بتلك الخصاصة، فتعجبت منه، و قلت: و الله إنك لابن رسول الله صلى الله عليه و اله حقاً، لأنك في هذا الظم الشديد تؤثر مر Kobek على نفسك، لا عاش شيء بعد نفسك، فذكرت مدح الله لأبيه و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة^(۱)، فجعلت أحرض الرجال و الفرسان بالنزول عليه، فلم يجسروا، فقلت: هذه الساعة يشرب الماء، و يقتلنا على آخرنا، فألقى الشيطان في فمي الكذب.

فقلت: أدرك النساء يا حسين، إنهن هتكن، و الخيمة أخذت و نهبت. فساق جواده، و إذا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۰۷

هي سالمة و النساء كذلك، فعلم إنها كانت حيلة، فأراد الرجوع، فلم يتمكن، فاستعبر و بكى، و أنا أضحكك على خدعي له، فصار علي ما ترى.

قال عبد الله: فاحترق فؤادي مما سمعت منه، فقلت له: صدقت، اجلس حتى آتيك بالغذاء. فدخلت البيت و أتيت بالسيف، فلما رأى السيف قال: هذا كرامة الضيف عندكم؟

قلت: هذا كرامة قاتل الحسين عليه السلام، و عاونوني موالى و خدمى و قطعناه إربا إربا، لا رحمه الله، و أحرقناه بالنار، ألا لعنة الله على الظالمين.

أقول: لا يخفى أن ما فى جملة من فقرات هذه الرواية، و إن كان مما يخالف و ينافى ما فى جملة من الروايات المشهورة، إلا أنه مما يمكن الجمع و التوفيق بينهما، كما لا يخفى على المتدبر فتأمل.

فإن قلت: إن هاهنا سؤالاً و هو أن سيد الشهداء كانت غزواته و مجاهدته على نمط قوته البشرية، و هكذا كان صبره على شدة العطش، و الظمأ على مقدار قوته البشرية، ثم إن قوته البشرية فى كلا المقامين و إن كانت فى نهاية الغاية و غاية النهاية، إلا أنه إذا لوحظ فى المقام و قوف الشمس فى السماء فى ذلك اليوم اثنتين و سبعين ساعة، و لوحظ أيضا ما فى بعض الروايات من زيادة الحرارة و وصولها إلى سبعين درجة أى بالنسبة إلى سيد الشهداء تمشى إشكال فى المقام، و هو أنه كيف تمكن سيد الشهداء مع هذه الحالة من شدة العطش و الظمأ على المجاهدات العظيمة، و المقاتلات الكثيرة، التى لم يتفق وقوع مثلها لأحد من بنى آدم، ثم كيف لم تكن هذه الحالة موجبة لمفارقة روحه عن جسده؟

و قد استفاد من جملة من الأحاديث، إن جمعا من الأطفال و البنات قد ماتوا و هلكوا من شدة العطش قبيل غروب ذلك اليوم، و قد وقع التصريح بذلك فى بعض كتب المقاتل و النسبة بين عطش الأطفال و البنات الهالكين و بين عطش سيد الشهداء مثل نسبة القطرة إلى البحر المحيط.

قلت: إننا قد بيننا فى تضاعيف جملة من مطالب هذا الكتاب إن أبدان أصحاب الولاية المطلقة و هكذا أبدان من يتلوهم تتحمل من الجراحات، و نرف الدماء لا يتحمله غيرها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۰۸

من سائر الأبدان، فالكلام فى قضيه العطش و شدة الظمأ مثل الكلام فى قضيه كثرة الجراحات و شدة نرف الدماء.

و بالجملة فإن نظير ما ذكر فى قضيه الجراحات و نرف الدماء يجرى هاهنا حرفا بحرف و يمكن أن نزيد هاهنا و نقول: إن شدة التهابات العطش التى كانت موجبة لرفع الإمام يده عن المجاهدات و المقاتلات بالكيفية كانت تسكن بشم الإمام عليه السلام التفتح الذى كان من فواكه الجنة.

و لا يخفى عليك أن ذلك الاستشمام ما كان يسكن شدة العطش و الظمأ، بل كان مما يسكن شدة التهابات العطش، و الفرق بين المقامين واضح عند المتدبر، و الخبر الذى تضمن قضيه التفتح هو ما روى عن أم سلمة: إن الحسن و الحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله صلى الله عليه و اله و كان عنده جبريل، فجعل يدوران حوله، يشبهانه بدحية الكلبى، فجعل جبريل يوم نحو السماء كالمتناول شيئا، فإذا بيد جبريل تفاحة و سفرجلة و رمانه، فناولهما الجميع، فتهللت وجوههما فرحا، و سعى إلى جدّهما فقبلهما، و قال لهما: اذهبا إلى منزلكما، و ابدأ بأبيكما.

ففعلا كما أمرهما جدّهما، و لم يأكلوا منها شيئا حتى جاء النبى صلى الله عليه و اله إليهم، فجلسوا جميعا، و أكلوا حتى شبعوا.

لم يزالوا يأكلون من ذلك السيفرجل و التفتح و الرمان و هو يرجع كما كان أولا حتى قبض النبى صلى الله عليه و اله و لم يلحقه التغيير و التفصان فى مدة أيام حياة فاطمة الزهراء، قال الحسين عليه السلام: فلما توفت أمى فاطمة الزهراء فقدنا الرمان و بقى التفتح و

السفرجل أيام حياة أبي، فلما استشهد أبي علي بن أبي طالب فقدنا السفرجل وبقى التفاح على هيئته الى الوقت الذي منعت من شرب الماء، فكنت أشم هذه التفاحة إذا عطشت، فيسكن لهيب عطشي، فلما دنى أجلى رأيتها قد تغيرت فأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين عليه السلام: سمعت أبي يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نجه وجد رائحة التفاح في مصرعه، فالتمست التفاحة فلم أجد لها أثرا، فبقي ريحها بعد قتل

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۰۹

الحسين عليه السلام ولقد زرت قبره الشريف، فشممت منه رائحة التفاح خاصة من قبره (صلوات الله و سلامه عليه)، فمن أراد ذاك من شيعتنا الصالحين الزائرين لقبر الحسين عليه السلام فليتمس ذلك في أوقات السحر، فإنه يجد رائحة التفاح عند قبر الحسين عليه السلام إن كان مخلصا مواليا، الحديث.

ولا يخفى عليك إن ما في الحديث لا يفيد أزيد مما أشرنا إليه فيكون ما في الأخبار المتسامعة المتضاربة، والزيارات المتكاثرة المتوافرة من أنه قتل عطشاناً ظمناً مما لا عارض له أصلا بل أن هذا الحديث يفيد أن شدة التهابات عطشه حين الشهادة، بل قبل الشهادة بساعة بل أزيد إلى حين الشهادة كانت في غاية التهاية ونهاية الغاية فخذ الكلام بمجمعه.

قال ابن شهر آشوب: روى أبو مخنف، عن الجلودي: إن الحسين عليه السلام حمل على الأعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي، و كانا في أربعة آلاف رجل على الشريعة فهزمهم «١» [...].

و حمل عليه السلام على القوم، فكشفهم، فإذا الخيمة سالمه و عرف أنها خديعة منهم، ليحرموه من شرب الماء.

أقول: إن نسبة أهل السير والآثار عدم اطلاع الإمام عليه السلام بكذب هذا الإخبار، و كونه حيلة إنما صدرت من سوء الأدب، ذهولا لهم عن شأن الإمام والولي المطلق، و كيف لا، فإن علوم الأولين والآخرين بالنسبة إلى علمه بعد جدّه و أبيه و أمه و أخيه صلوات الله عليهم أجمعين، مثل نسبة القطرة إلى البحر المحيط، و الذرة إلى الشمس، و هذا بنص من الله و رسوله، و قد أذعن بذلك حذقة أئمة الحديث من علماء أهل السنة، بل إن كفه نفسه الشريفة روحى له الفداء عن شرب الماء في ذلك الوقت إنما كان لوجوه دقيقة، و أسرار خفية.

(١) - [انظر: ٤ / ٣٩٥].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۱۰

الأول: أن الأوغاد اللئام قد طلبوا عن الإمام و حجة الله على الأنام بذلك النوع من الكلام مطلبا عظيما، و هو: أننا لا نقدر على محاربتك، و أنت بهذه الحالة من شدة العطش، تلوك لسانك، و كيف نقاومك، و أنت ريان من الماء، و أنت من أهل النبوة و معدن الرحمة، كيف تخيب سائلك، فنريد أن نقتلك على شدة عطشك.

و الثاني: أن الإمام عليه السلام كان سيد سادات أهل النفوس الأبية و الهمم العلية، فلما سمع أن المنافقين يذكرون اسم الحرم و العترة الطاهرة، كف نفسه عن شرب الماء بمحض ذكرهم هذا، فقد سنّ روحى له الفداء لأصحاب الشيم الحميدة و الغيرة، سنّه بيضاء و طريقه واضحة في مراعاة التاموس و الغيرة.

و الثالث: أن شهادته على شدة عطشه كان سطرًا من سطور صحيفة عالم الأرواح، و لكن كان ذلك على نهج الرخصة لا العزيمة، و مع ذلك كان ارتكاب هذه الرخصة حسنة من حسنات الأبرار، و لكن سادات المقرّبين الأحرار يبعدون أنفسهم الطيبة عن ارتكاب ذلك.

و الرابع: أن شرب الماء كان عليه عزيمة من عند الله لورود الماء ليتقوى بقدرته البشرية و طاقته الإنسانية على جهاد الأعداء الذي [هو] أعظم الطاعات و أشرف القربات، فإن كل ضربة من ضرباته في تلك الحملات في الكرات كانت كضربات أمير المؤمنين في غزواته

فی یوم بدر و حنین و یوم أحد و یوم الأ-حزاب، و لكنّ الإمام سأل الله البداء و المحو فی ذلك لذكره عطش أهل الحرم و شهادة الأصحاب و الأولاد و الاخوة، و فتيه بنی هاشم علی شدة العطش، و لا سيمًا عطش طفله الرضيع روحی له الفداء. و الخامس: أنّ المقام الأعلى فی محبة الله تعالى كان هو اللقاء و هو جائع عطشان، فإنّ تذكر الموالين عطشه فی تلك الحالة، أى مع وجود جميع أسباب العطش. بمنزلة تذكرهم جميع مصائبه.

و السادس: أنّ مقصوده كان إيصال جواده إلى الماء لما رأى فيه من شدة العطش من

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۱۱

كثرة الحركة و الجولان و حرارة الشمس، فلما أوصله إلى الماء، قال له: اشرب أنت عطشان. فلما رأى امتناعه من شرب الماء إلّا أن يشرب هو أولًا، أراد أن يشرب قليلا ليشرب الجواد بعده، فساق القضاء إلى ما صار الأمر إليه.

و عن رياض الشهادة: فی الخبر: أنّه حين خرج من الماء، و وصل إلى الخيمة، قتل أربعمائه رجل منهم.

قال أيضا: و فی بعض الروايات: أنّه مرّهُ أخرى جاء إلى الشريعة و غرف غرفة من الماء، و أراد أن يشرب، فتذكر عطش أطفاله و نسائه، فصب الماء و لم يشربه. و فی رواية:

أنّ رجلا- من كلب رماه بسهم، فشكّ شذقه. فقال الحسين عليه السلام: لا أرواك الله. فعطش الرجل حتّى ألقى نفسه فی الفرات، فشرّب حتّى مات.

و فی البحار عن ابن عينية (۱) قال: أدركت من قتله الحسين عليه السلام رجلين، أمّا أحدهما فإنّه طال ذكره حتّى كان يلفه، و فی رواية: كان يحمله علی عاتقه، و أمّا الآخر فإنّه كان يستقبل الزاوية فيشربها إلى آخرها و لا يروى، و ذلك أنّه نظر إلى الحسين عليه السلام و قد أهوى إلى فيه بماء و هو يشرب، فرماه بسهم. فقال الحسين عليه السلام: لا أرواك الله من الماء فی دنياك و لا آخرتك.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۹۷-۳۹۹، ۴۱۱-۴۱۲

و عن أخبار الدول- تاريخ بعض العائمة- فاشتدّ العطش بالحسين عليه السلام، فمنعوه من الماء، ثمّ حصل له شربة ماء، فلما أهوى بأن يشرب، رماه حصين بن نمير (لعنه الله) بسهم من حنكه، فصار الماء دما، فرفع يده إلى السماء، فقال: اللهمّ أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر علی الأرض منهم أحدا. و عن المناقب: إنّ الحسين عليه السلام دعا: اللهمّ إنّنا أهل بيت نبيك، و ذريته و قرابته، فاقصم من ظلمنا و غضبنا حقنا، إنّك سميع قريب (۲). (۳)

(۱)- [فی المطبوع: «أبى عينيه»].

(۲)- [راجع: «عاشوراء: ليلته»].

(۳)- مع القصة! سپاه ابن سعد، راكب و راجل دفعة واحدة بر آن حضرت حمله کردند و حسين عليه السلام-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۱۲

- چون شیر مغضب و شمشیر غاضب (۱) در روی ایشان درآمد و شمشیر در ایشان نهاد و آن گروه انبوه را به زخم تیغ و طعن نیزه چنان به خاک می افکند که باد خزان برگ رزان را (۲) هیچ کس بر وی نگذشت که علفه شمشیر او نگشت و به هیچ سوی روی نکرد که لشکریان پشت ندادند. از کثرت عطش، جانب فرات گرفت. کوفیان دانسته بودند که اگر شربتی آب بنوشد، ده چندان از این بکوشد و بکشد. همگان بر طریق شریعه آمدند و صف از پس صف راست کردند و از تیغهای هندی و نیزه‌های خطی، طریق شریعه را از آهن و فولاد سدی سدید بستند.

اعور السلمي و عمرو بن الحجاج الزبيدي که با چهار هزار مرد کمان دار خاصه نگهبان شریعه بودند، بانگ بر سپاه زدند که: «حسين

علیه السلام را راه با شریعه مگذارید!»

آن حضرت چون شیر دمنده بر ایشان حمله افکند و صفوف را بشکافت و طریقه شریعه را از دشمن برداخت و اسب به فرات راند و سخت تشنه بود و اسب آن حضرت نیز تشنگی از حد افزون داشت.

قال الحسین: أنت عطشان و أنا عطشان. و الله لا ذقت الماء حتى تشرب.

فرمود: «تو تشنه‌ای و من تشنه‌ام. سوگند با خدای آب نیاشامم تا تو آب نخوری.»

کانه فرس فهم کرد کلام آن حضرت را و (۳) سر برافراشت؛ یعنی: «در شرب آن بر تو سبقت نجویم.»

پس، حسین علیه السلام دست فرابرد و کفی آب برگرفت و فرمود: «آب بخور که من آب می‌آشامم.»

ناگاه حصین بن نمیر تیری به جانب آن حضرت گشاد داد و آن تیر بر دهان مبارکش آمد و خون بدوید.

به روایت شیخ مفید، حسین علیه السلام در این وقت بر مسنات سوار بود و از آن سوی سواری فریاد برداشت که: «ای حسین! تو آب می‌نوشی و لشکر به سراپرده تو درمی‌رود و هتک حرم تو می‌کند.»

چون حسین این بشنید، آب از کف بریخت و از شریعه بیرون تاخت و با تیغ، سپاه کوفه را پیرا کند و به سراپرده خویش آمد.

مکشوف افتاد که کس تعرض، به سراپرده عصمت نرسانیده و گوینده این خبر مگری کرده و غدیری (۴) اندیشیده [است].

(۱). در دو نسخه موجود با غین معجمه ضبط شده است؛ ولی گویا با عین مهمله به معنای (بران) مناسبت‌تر است.

(۲). رز: درخت انگور.

(۳). گویا اسب، سخن آن حضرت را فهمید.

(۴). غدر: مکر و نیرنگ.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۸-۳۸۰

و دیگر در کتاب ثاقب المناقب قاسم بن اصبح بن نباته از مردی که در سپاه حسین بود حدیث می‌کند که:

چون زحمت عطش بر سپاه حسین مستولی گشت، آن حضرت بر مرکب مسناه (۱) بر نشست و آهنگ فرات فرمود. مردی از بنی

ابان بن دارم، که حافظ شریعه بود، تیری به قصد آن حضرت پرتاب کرد و به زخم پیکان، حنک (۲) مبارکش را جراحت نمود.

فقال علیه السلام: اللهم! أظمئه، اللهم! أظمئه.

یعنی: «ای پروردگار من! این رامی را زحمت عطش بچشان.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۱۳

- در زمان بلای عطش بر وی استیلا- یافت. قاسم بن اصبح می‌گوید: نگران بودم که قله‌های آب (۳) در نزد او حاضر بود، می‌آشامید و فریاد برمی‌آورد:

ویلکم! اسقونی قتلنی الظمأ.

یعنی: ای وای بر شما! سقایت کنید مرا که تشنگی مرا کشت.

قال: فوالله ما لبث إلا يسيرا، حتى انقذ بطنه انقداد بطن البعير.

قاسم بن اصبح می‌گوید: «سوگند با خدای زمانی دیر بر نیامد که شکمش مانند شکم شتر از درازا بشکافت.»

و به روایتی قلال و اقداح سرشار از آب در پیش روی او بود و از قفای او آتش برمی‌دمید و فریاد بر می‌آورد:

إسقونی قتلنی الظمأ.

تا جان به دوزخ روان کرد.

و دیگر ابن شهر آشوب روایت می‌کند که: مردی از قبیله کلب خدنگی به جانب حسین علیه السلام گشاد داد و بر شوق (۴) آن حضرت آمد.

فقال علیه السلام: لا أرواک الله.

فرمود: خداوند تو را سیراب نکند. در حال چنان تشنه شد که به کثرت آشامیدن آب عطش او شکسته نمی‌گشت. در پایان خویشتن را به فرات افکند و آب همی خورد تا بمرد.

(۱). مسنأه، در لغت بمعنی رام و هموار.

(۲). حنک (بفتح‌تین): کام، زیر زنج.

(۳). قله: کوزه، سبو.

(۴). شوق (چو حبر و فلس): کنج و گوشه دهن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱۲/۴-۱۳

ابن شهر آشوب از ابی مخنف روایت می‌کند که: اعور اسلمی و عمرو بن الحجاج الزبیدی با چهار هزار نفر حافظ شریعه فرات بودند، حسین علیه السلام حمله افکند و صفوف ایشان را بدرید و فرس در فرات راند.

قال: أنت عطشان و أنا عطشان! و الله لا ذقت الماء حتى تشرب.

فرمود: «تو تشنه‌ای و من تشنه‌ام! سوگند با خدای آب ننوشم تا تو نیاشامی.»

چنان می‌نمود که اسب فهم آن کلمات می‌کند، سر برداشت، یعنی: «آب نخورم تا تو نخورده باشی.»

حسین دست فرابرد که کفی آب برگیرد؛ یک تن از لشکر ابن سعد فریاد برآورد که: «هان ای حسین! تو آب می‌نوشی و حرم تو پایمال لشکر می‌شود.»

آن حضرت آب را از کف بریخت و اسب برجهاند و صف بشکافت و به کنار خیام خویش بشتافت و این خبر را به کذب یافت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱۷/۴

سید الشهداء وارد شریعه شد و کف مبارک پر از آب کرد بیاشامد- پس به روایت ابن شهر آشوب و بحار و جلاء العیون در باب عذاب قاتلین آن حضرت در دنیا: ملعونی تیر بر دهان مقدس آن سرور زد پر از خون شد؛ آن حضرت فرمود: لا أرواک الله من الماء فی دنیاک و لا آخرتک. پس به نفرین آن جناب آن-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۱۴

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۱۲

قال أبو العباس أحمد بن يوسف الدمشقی القرمانی المتوفی سنة ۱۰۱۹ فی أخبار الدول:

و اشتد العطش به علیه السلام، فمنعوه الماء، فحصل له شربة ماء، فلما أهوى ليشرب، رماه حصين بن نمير بسهم في حنكه «۱»، فصار الماء دما، ثم رفع يديه إلى السماء، و يقول: اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على الأرض منهم أحدا. «۲»

القمی، نفس المهموم، / ۳۶۴- مثله الزنجانی، وسیله الدارین، / ۳۲۹

و فی مهیج الأحزان: أراد أن يشرب ثانيا، فقال فارس: يا أبا عبد الله! تلتذذ بشرب الماء و قد هتك حرمك. أو نادى: أدرك خيمة النساء، فقد هتكت. فنفض الماء من يده، و حمل على القوم، فكشفهم، فإذا الخيمة سالمه، فعلم أنها مكيدة، و جعل يبكي و يقول:

شیعتی مهما شربتم عذب ماء فاذكرونی أو سمعتم بغریب أو شهید فاندبونی

و به روایت اخبار الدول: آب در کف آن جناب پر از خون شد، پس دست به آسمان بلند کرد و در حق جمیع آن قوم نفرین نمود. در روایت دیگر در بحار و عوالم و جلاء العیون است، ملعونی فریاد کرد: «یا ابا عبد الله! تو لذت از آب می‌بری و لشکر روبه خیمه تو رفتند.»

آن حضرت آب را ریخت و لشکر را متفرق کرد؛ دید آن خبر اصلی ندارد؛ دفعه دیگر اراده شریعه نمود لشکر (لعنهم الله) حائل شدند بین آن حضرت و آب؛ چنانچه مسلم بن عمرو باهلی (لعنه الله) جسارت کرد در کلام خود به حضرت مسلم، ملاعین کربلا نیز جسارت کردند.

و ملعونی می‌گفت: «آیا نظر نمی‌کنی به فرات ای حسین گویا شکم ماهیان است؛ به خدا قسم از آن نیاشامی تا تشنه کشته شوی.» آن حضرت به درگاه اله عرض کرد: «اللهم أمته عطشا.»

دعای آن حضرت مستجاب شده هرچه آب می‌آشامید سیر نمی‌شد تا تشنه به سگان جهنم ملحق شد.

«ألا لعنه الله على القوم الظالمين، و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.»

بیرجندی، کبریت احمر، / ۱۱۳

(۱) - [وسيلة الدارين: «منكبه»].

(۲) - ابو العباس احمد بن يوسف دمشقی قرمانی که ۱۰۱۹ مرده است در اخبار الدول گوید: تشنگی بر آن حضرت سخت شد و آبش ندادند، یک شربت آب به دست او افتاد چون خم شد که بنوشد، حصین بن نمیر تیری به زرخش زد و آن آب پر از خون شد و دست برداشت به سوی آسمان و می‌گفت: خدایا آنها را شماره کن و تا آخر تن بکش و احدی از آنها را روی زمین مگذار.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۶۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۱۵

المازندرانی، معالی السبطين، ۱۴ / ۲

ثم جرد سيفه فيهم، فجعل ينقف الهام، و يوطئ الأجسام، و رماه رجل من بني دارم بسهم، فأثبته في حنكه الشريف، فانترعه و بسط يديه تحت حنكه، فلما امتلثا دما رمى به نحو السماء، و قال: اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۳

و عطش الحسين عليه السلام حتى اشتد عليه العطش، فدنا يشرب من الماء، فرماه الحصين ابن تميم بسهم، فوقع في فمه الشريف، فجعل يتلقى الدم من فمه، و يرمى به إلى السماء «۱»، و حمل القوم على الحسين عليه السلام فغلبوه على معسكره، و قد اشتد به العطش، فركب المسناة يريد الفرات، فاعترضته خيل ابن سعد، و فيهم رجل من بني أبان بن دارم، فقال لهم:

ويلكم حولوا بينه و بين الفرات. و لا- تمكثوه من الماء. فحالوا بينه و بين الفرات. فقال الحسين عليه السلام: اللهم أظمئه. و في رواية: اللهم اقله عطشا و لا تغفر له. فغضب الدارمي، و رماه بسهم، فأثبته في حنكه الشريف، فانترع الحسين عليه السلام السهم، و بسط يديه تحت حنكه، فامتألت راحته من الدم، فرمى به نحو السماء، ثم حمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك. ثم إن الحسين عليه السلام عاد إلى مكانه، و قد اشتد به العطش.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۰۹

فقصده بالحرب، و جعل شمر يحرضهم على الحسين عليه السلام، فجعلوا يحملون على الحسين عليه السلام، و الحسين يحمل عليهم فينكشون عنه، و هو في ذلك، يطلب شربة من ماء، فلا يجد و كلما حمل بفرسه على الفرات، حملوا عليه بأجمعهم حتى أجلوه عنه.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۰۹، لواعج الأشجان، / ۱۸۵ - ۱۸۶

و في البحار: و قصده القوم و هو في ذلك يطلب شربة من الماء، فكلما حمل بفرسه على الفرات، حملوا عليه بأجمعهم حتى أجلوه

(۱) - [إلى هنا حكاية في اللواعج، / ۱۸۲].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۱۶

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۹۵ - ۲۹۶

قال ابن حجر في صواعقه: لولاه كادوا به من أنهم حالوا بينه وبين الماء لم يقدروا عليه، إذ هو الشجاع القرم الذي لا يحول ولا يزول. قال أبو إسحاق الإسفرايني: فحمل القوم، وقصد المشرعة، ودخل إلى الماء، فلما أحس الجواد بالماء، أراد أن يشرب، فقال الحسين: يا ميمون أنت عطشان، والله ما أروى حتى تشرب. فلما سمع كلامه امتنع عن الشرب.

ثم إن الحسين نزل عن ظهر جواده، فرماه ابن تميم بسهم، فوقع في فخذه، وفرعه، وتلقى الدم بيده، وقال: يا رب إليك أشتكى من إراقه دمي، ومنعوني من شرب الماء. ثم اغترف الماء بيده، وأراد أن يشرب، وإذا بعمر بن يزيد قال: يا قوم! لو روى الحسين الماء أفناكم جميعاً. فناداه خولي بن يزيد الأصبحي: يا حسين! خيمة الحريم نهبت وأنت حي. فنفض الماء من يده، وركب جواده، وأقبل نحو الخيمة، فوجدها سالمة، فعلم أنها مكيدة.

قال: ثم رجع يطلب الماء، فلم يصل إليه، فحمل على القوم وهو كالأسد، فتناهضت الأبطال، واحتاط به الرجال، و تراشقوه بالنبال، وهو يزعم فيهم، ويزداد انتشاطه حتى قتل منهم ألفاً وستمائة فارس، وهو مع ذلك يطلب شربه من الماء، وقد ضعفت قواه، ونشف فوه (۱)، وقد أصابه من القوم جراح، وصارت النبال في درعه كالشوك في جلد القنفذ، ورجع إلى المركز وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۹۶ - ۲۹۷

وقد اشتد به العطش، فحمل من نحو الفرات على عمرو بن الحجاج، وكان في أربعة آلاف، فكشفهم عن الماء، وأقحم الفرس الماء، فلما ولغ الفرس ليشرب، قال الحسين:

أنت عطشان وأنا عطشان، فلا أشرب حتى تشرب. فرفع الفرس رأسه كأنه فهم

(۱) - [في المطبوع: «فيه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۱۷

الكلام، ولما مد الحسين يده ليشرب، ناداه رجل: أتلئت بالماء، وقد هتكت حرملك؟

فرمى الماء، ولم يشرب، وقصد الخيمة.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۴۶ - ۳۴۸

فقصده القوم واشتد القتال. وجعل يحمل عليهم ويحملون عليه، وهو يطلب الماء في تلك الحال، وقد اشتد به العطش.

وكلما حمل بفرسه على الفرات، حملوا عليه حتى أجلوه عنه.

ودنا من الفرات - ثانياً - فرماه الحصين بن نمير بسهم، وقع في فمه الشريف، فجعل يتلقى الدم من فمه، ويرمى به نحو السماء.

وذكر بعض أرباب المقاتل: أنه ركب المستأه يريد الفرات، فاعترضته خيل ابن سعد - وفيهم رجل من بني أبان بن دارم - فقال لهم:

ويلكم حولوا بينه وبين الفرات، ولا تمكّنوه من الماء. فحالوا بينه وبين الفرات، فقال الحسين: «اللهم أمته عطشا، ولا تغفر له أبداً».

فغضب الدارمي، ورماه بسهم؛ أثبتته في حنكه الشريف.

فانتزع الحسين السهم من حنكه وبسط يديه تحت الجرح، فلما امتلأت راحته من الدم رمى به نحو السماء، وقال: «اللهم إنني أشكو

إليك ما يفعل بابت بنت نبيك، اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تبق منهم أحدا».

قالوا: ثم حمل الحسين عليه السلام من نحو الفرات على الأعور السلمي و عمرو بن الحجاج الزبيدي - و كانا في أربعة آلاف على المشرعة - فكشفهم عن الماء، و أقحم الفرس على الفرات، فلما ولغ الفرس ليشرب، قال الحسين: «أنت عطشان و أنا عطشان، فلا أشرب حتى تشرب»، فرفع الفرس رأسه، كأنه فهم الكلام، فقال الحسين: اشرب فأنا أشرب.

و لما مد الحسين يده إلى الماء ليشرب ناداه لعين من القوم: يا حسين، أتلند بشرب الماء و قد هتكت حرمتك.

فنفض الماء من يده و لم يشرب. و حمل على القوم، فكشفهم و قصد الخيمة، فإذا هي سالمه.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۴۰ - ۴۴۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۱۸

الإمام عليه السلام يستسقى فلا يسقى

قال: و جعل الحسين يطلب الماء و شمر (لعنه الله) يقول له: و الله لا ترده أو ترد النار.

«۱» فقال له رجل: ألا ترى «۲» إلى الفرات يا حسين كأنه بطون الحيات «۳»؟ و الله لا تذوقه «۴»، أو تموت عطشا. فقال الحسين عليه السلام: اللهم أمته عطشا.

قال: و الله لقد كان هذا الرجل يقول: اسقوني ماء. فيؤتى بماء، فيشرب، حتى يخرج من فيه، و هو «۵» يقول: اسقوني قتلني العطش. فلم يزل «۶» حتى مات (لعنه الله). «۷»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۷۸ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۵۱ - ۵۲؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۹۴؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة «۸»، / ۴ / ۳۴۶؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۱۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۵۵ - ۳۵۶؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۲ / ۱۷؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۲۹۶؛ المحمودي، العبرات، / ۲ / ۱۰۶

(۱) - [من هنا حكاها في الأسرار عن البحار].

(۲) - [المعالي]: «ألا تنظر».

(۳) - [في البحار و نفس المهموم و المعالي و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «الحياتان»].

(۴) - [المعالي]: «لا تذوق منه».

(۵) - [في الدمعة الساكبة و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «ثم»].

(۶) - [في الدمعة الساكبة و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «فلم يزل كذلك»].

(۷) - راوی گوید: «حسين عليه السلام از آن مردم (پست) آب طلب می کرد و شمر (با کمال بی شرمی) پاسخ می داد: به آب نخواهی رسید تا به دوزخ در آیی.»

مرد دیگری بدان حضرت گفت: «ای حسین! آیا نمی نگری به آب فرات که چگونه همچون شکم ماهیان موج می زند؟ به خدا از آن نخواهی چشید تا از تشنگی جان تسلیم کنی!»

حسین علیه السلام گفت: «خدایا! این مرد را تشنه بمیران!»

راوی گوید: «به خدا سوگند، آن مرد به وضعی دچار شد که پی در پی می گفت: «آبم دهید!»

به او آب می دادند و آن قدر می خورد تا از دهانش بیرون می ریخت و باز می گفت: «آب دهید که تشنگی مرا کشت!» و پیوسته همچنان بود تا هلاک شد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۱۸-۱۱۹

(۸)- [حکاه فی الدّمعة السّاکبة عن البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۱۹

(روی) عن عبد الحمید رحمه الله قال: بینما الحسین علیه السلام واقف فی میدان الحرب یوم الطّفّ، و هو یستعطف القوم شربة ماء، و هو ینادی: هل من راحم یرحم آل الرّسول المختار، هل من ناصر ینصر الذّریة الأطهار، هل من معیر لأبناء البتول، هل من ذابّ یدبّ عن حرم الرّسول؟ إذ أتى الشّممر اللّعین إلیه، حتّی صار بالقرب منه، و نادى: أین أنت یا حسین؟ فقال: ها أنا ذا. فقال: أتطلب منّا شربة من الماء، هذا مطلب محال، و لكن أبشر بالنّار الحمراء، و شرب الحمیم. فقال الحسین علیه السلام: من أنت یا لعین؟ فقال: الشّممر. فقال الحسین علیه السلام: الله أكبر، صدق جدّی رسول الله صلّی الله علیه و اله فی رؤیاه من قبل.

فقال له الشّممر: فی أىّ شیء صدق جدّک؟ فقال علیه السلام: قال جدّی: رأیت فی منامی کلبا أبقع یا کل من لحوم أهل بیتی، و یلعق من دمائهم؛ و أمّا أنا فإتی رقدت الآن، فرأیت فی منامی کلابا کثیرة، ترید تنهش من لحمی، و تشرب من دمی، و کان فیهم کلب أبقع، و کان أشدهم علیّ جرأه و أكثرهم علیّ حنقا، و هو أنت یا شممر- و کان الشّممر (لعنه الله) أبقع الجسد- قال: فغضب الشّممر من کلام الحسین، و ازداد حنقا و بغضا، و قال: و الله لا یقتلک غیری، و لأذبحنک من قفاک لیكون ذلك أشدّ بک. «۱»

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۳۸۸-۳۸۹

(۱)- پس حضرت امام حسین علیه السلام کمر شهادت بر میان بست و به قدم یقین و ایمان و آرزوی شوق لقای خداوند عالمیان رو به آن کافران و منافقان آورد. مفاخر و مناقب خود را به رجز ادا می نمود و مبارز می طلبید و هر که در برابر آن فرزند اسد الله الغالب می آمد، او را بر خاک هلاک می انداخت. چون دیگر کسی جرأت نمی کرد که به مبارزه در برابر آن حضرت درآید، آن شیر خدا بر میمنه و میسر آن اهل کفر و دغا حمله می کرد و در هر حمله، جمع کثیر به سوی بئس المصیر می فرستاد و به هر جانب که حمله می کرد، آن گروه انبوه مانند مگس و ملخ از پیش او می گریختند و از هر حمله که بر می گشت، لحظه ای توقف می نمود و می گفت: «لا حول و لا قوّة إلا بالله!»

و تشنگی بر آن حضرت غالب شده بود و هر چند دم آبی از آن کافران می طلبید، مضایقه می کردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۵

به روایت ابو الفرج و بحار، شمر ملعون می گفت: «و الله لا نرده أو نرد النار.»

بیرجندی، کبریت احمر، / ۱۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۲۰

الأعداء یهتّون بالهجوم علی رحله علیه السلام

و جاء شمر بن ذی الجوشن، فحال بین الحسین و بین قتله، فقال الحسین: رحلی لکم عن ساعة مباح، فامنعوه من [جهّا] لکم و طغامکم و کونوا فی دنیاکم أحرارا إذا لم یکن لکم دین. فقال شمر: ذلك لک یا ابن فاطمة.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۴

قالوا / ۴۹۳ / ۲۴۷ / أ: ثمّ إنّ شمر بن ذی الجوشن أقبل فی عشرة أو نحوهم من رجال أهل الکوفة قبل منزل الحسین الذی فی قله و عیاله، فمشی [الحسین] نحوهم، فحالوا بینه و بین رحله. فقال لهم: و یحکم، إن لم یکن لکم دین فکونوا فی أمر دنیاکم أحرارا، امنعوا أهلی من طغامکم و سفهائکم. فقال له شمر: ذاک لک، یا ابن فاطمة.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۱-۲۰۲

قال أبو مخنف في حديثه: ثم إن شمر بن ذى الجوشن أقبل في نفر «١» نحو من عشرة من رجاله أهل الكوفة قبل منزل الحسين الذى فيه ثقله «٢» و عياله، فمشى نحوه «٣»، فحالوا بينه و بين رحله، فقال الحسين: ويلكم «٤»! إن لم يكن لكم دين، و كنتم لا تخافون يوم المعاد، فكونوا في أمر «١» دنياكم أحرارا ذوى أحساب «٥»، امنعوا رحلى و أهلى من طعامكم «٦» و جهالكم. فقال ابن ذى الجوشن: ذلك لك، يا ابن فاطمة. «٧»

(۱)- [لم يرد في نهاية الإرب و البداية].

(۲)- [نهاية الإرب: «أهله»].

(۳)- [في نهاية الإرب و البداية: «نحوهم»].

(۴)- [إلى هنا حكاة عنه في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه و أضاف: «إلى آخر ما ذكرنا عن الشيخ و السيد باختلاف يسير»].

(۵)- [البداية: «و ذوى أحساب»].

(۶)- [البداية: «طغاتكم»].

(۷)- ابو مخنف گوید: آن گاه شمر بن ذی الجوشن با گروهی در حدود ده نفر از پیادگان مردم کوفه سوی منزلگاه حسین رفت که بنه و عیال وی در آن بود. حسین سوی آنها رفت که میان وی و بنه اش حایل شدند.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۲۱

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۵۰- عنه: القمى، نفس المهموم، ۳۵۸/؛ القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۵-۳۰۶؛ المحمودى، العبرات، ۲/ ۱۱۲-۱۱۳؛ مثله التويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۸؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ۸/ ۱۸۷

قال: و تقدّم الشمر «١» بن ذى الجوشن «١»- لعنه الله- فى قبيلة عظيمة، فقاتلهم الحسين «٢» بأجمعهم و قاتلوه حتى حالوا بينه و بين رحله؛ قال: فصاح بهم الحسين «٣» رضى الله عنه «٣»: ويحكم يا شيعه آل سفيان! إن لم يكن دين و كنتم لا تخافون المعاد «٤» فكونوا أحرارا فى دنياكم هذه، و ارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم أعوانا «٥» [كما «٦»] تزعمون.

قال «٧»: فناداه الشمر بن ذى الجوشن- لعنه الله-: ماذا تقول «٨» يا حسين؟

قال: أقول أنا الذى «٧» أقاتلكم و تقاتلونى، و النساء ليس لكم عليهن «٩» جناح، فامنعوا عتاتكم «١٠» و طغاتكم «١٠» و جهالكم عن التعرض لحرمة ما دمت حيا!

فقال الشمر: لك ذلك يا ابن فاطمة! قال: ثم صاح الشمر بأصحابه و قال: إليكم عن حريم الرجل و اقصدوه فى نفسه، فلعمري إنه لكفو كريم. «١١»

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۱۴-۲۱۵

- گوید: حسین گفت: «وای! شما اگر دین ندارید و از روز معاد نمی ترسید، در کار دنیاتان آزادگان و جوانمردان باشید. بنه و عیال مرا از اوباش و بی خردانتان محفوظ دارید.»

شمر بن ذی الجوشن گفت: «ای پسر فاطمه! این به عهده تو است.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۸

(۱-۱) لیس فی د.

(۲)- وقع فی بر: الحسن - خطأ.

(۳-۳) لیس فی د، و فی بر: علیه السّلام.

(۴)- فی د: المیعاد.

(۵)- [الصّحیح: «أعرابا»].

(۶)- من كشف الغمّة.

(۷)- لیس فی د.

(۸)- فی بر: نقول - خطأ.

(۹)- فی النسخ: علیهم.

(۱۰-۱۰) لیس فی د.

(۱۱)- [قدّم فی الفتوح و الخوارزمی و مثير الأحزان و اللّهوف و تسلیة المجالس و ما تبعوا عنهم الهجوم علی المخیمات علی ذهاب الإمام علیه السّلام علی الفرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۲۲

قال: و حمل شمر - لعنه الله - علی عسکر الحسين، فجاء إلى فسطاطه لينهبه، فقال الحسين: ويلکم! إن لم يكن لكم دين، فكونوا أحرارا في الدّنيا، فرحلی لكم عن ساعة مباح. «۱» قال: فاستحيا و رجع. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۹- عنه: المازندرانی، معالی السّبطین، ۱۶ / ۲

و أقبل الشّمر بن ذی الجوشن لعنه الله، فترك الحسين علیه السّلام و مضى إلى رحله فيمن تبعه، فمشى إليهم الحسين بن علی صلوات الله عليه. فحالوا بينه و بين رحله، و أقدموا عليه و أحاطوا به، فقاتل صلوات الله عليه الرّجاله حتّى انكشفوا عنه بعد أن قتل منهم جماعة. ثمّ تصايح آخرون، فأحاطوا به.

القاضي النّعمان، شرح الأخبار، ۱۶۳ / ۳

ثم أقبل إليه شمر بن ذی الجوشن فی نحو من عشرة من رجاله أهل الكوفة، و طلب منزل الحسين الذي فيه ثقله. فمشى نحوهم، فحالوا بينه و بين رحله.

فقال الحسين: «ويلکم إن لم يكن لكم دين، فكونوا في دنياکم أحرارا، امنعوا أهلی من طعامکم و جهّالکم». قال ابن ذی الجوشن: «ذلك لك». و أقدم عليه بالرّجاله.

أبو علی مسکويه، تجارب الأمم، ۷۲ / ۲

فحالوا بينه و بين رحله، فصاح بهم: ويحكم يا شيعه آل أبي سفيان! إن لم يكن لكم دين و كنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياکم هذه، و ارجعوا إلى أحسابکم إن كنتم عربا كما تزعمون.

فناداه شمر: ما تقول يا حسين؟ فقال: أقول أنا الذي أقاتلكم و تقاتلونني، و النّساء

(۱)- [إلى هنا حكاه عنه فی المعالی].

(۲)- در این هنگام شمر به سراپرده حسین علیه السّلام حمله افکند و خود را به خیمه‌های آن حضرت رسانید و خواست تا آنها را غارت کند، حسین علیه السّلام بدو فرمود: «ويلکم! إن لم يكن لكم دين، فكونوا أحرارا في الدّنيا»، «وای بر شما! اگر دين نداريد در زندگي دنيا آزادمرد و شريف باشيد! آرام باشيد ساعتی بعد اثاث زندگي من بر شما مباح خواهد شد (يعنی خيمگاه من پس از شهادتم در اختيار شما است پس عجله نکنيد)». شمر (از این سخن) شرم کرده بازگشت.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۲۰-۱۲۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۲۳

ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم و طغياتكم و جهالككم عن التعرض لحرمة ما دمت حيا.

فقال له شمر: لك ذلك يا ابن فاطمة. ثم صاح شمر بأصحابه: إليكم عن حرم الرجل، و اقصدوه بنفسه، فلعمري لهو كفؤ كريم! فقصده القوم بالحرب من كل جانب، فجعل يحمل عليهم، و يحملون عليه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۳۳- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۹۸

ثم إن شمر بن ذى الجوشن أقبل فى نفر نحو عشرة من رجالهم نحو منزل الحسين، فحالوا بينه و بين رحله، فقال لهم الحسين: ويلكم! إن لم يكن لكم دين، و لا تخافون يوم المعاد، فكونوا أحرارا ذوى أحساب، امنعوا رحلى و أهلى من طغياتكم و جهالككم. فقالوا: ذلك لك يا ابن فاطمة. «۱»

ابن الأثير، الكامل / ۳ / ۲۹۴

و لم يزل يقاتل حتى جاء شمر بن ذى الجوشن، فحال بينه و بين رحله.

فقال عليه السلام: رحلى لكم عن ساعة مباح، فامنعوه جهالككم و طغياتكم، و كونوا فى الدنيا أحرارا إن إذا لم يكن لكم دين. «۲» و يعز على محبى العترة الطاهرة كيف تصير أموالهم فينا للأمة الفاجرة.

و إلى هذا المعنى أشرت بشعرى المقول فى آل الرسول:

و لما طعنتم نازحين و ضمكم مقام به الجدل العزيز ذليل

و صرتم طعاما للسيوف و لم يكن لما رمتوه منهج و وصول

و أموالكم فىء لآل أمية و بدركم قد حان منه أفول

(۱)- بعد از آن، شمر بن ذى الجوشن با عده قریب ده تن از مردان خود خیمه حسین را قصد کرده، ما بین او و رحل و اقامتگاه او حایل و مانع وصول او به خیمه شدند. حسین به آنها گفت: وای بر شما! اگر دین هم نداشته باشید و از روز رستاخیز نترسید، لا اقل آزاده و دارای شرف و وجدان باشید که خانواده و عیال مرا از اوباش و نادانان و وحوش حفظ کنید.»

گفتند: «این کار را برای تو می کنیم، ای فرزند فاطمه.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۸۸

(۲) (*۲) [لم یرد فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۲۴

تیقنت أن الدین قد هان خطبه و أن المراعى للنبی قلیل (*۲)

فقال له شمر: ماذا تقول يا ابن فاطمة؟

قال: أقول: إني أقاتلكم و تقاتلونى، و النساء ليس عليهن جناح.

قال: لك ذلك. ثم قصدوه عليه السلام بالحرب.

ابن نما، مثير الأحران، ۳۸- عنه: القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۰۵

و التحم القتال حتى قتل أصحاب الحسين عليه السلام بأسرهم، و ولده، و إخوته، و بنو عمه، و بقى وحده، و بارز بنفسه إلى أن أثنخته الجراحات و السهام، تأخذه من كل جانب، و الشمر فى قبيلة عظيمة، يقاتله، ثم حال بينه و بين رحله و حرمة، فصاح الحسين: ويلكم يا شيعه الشيطان! إن لم يكن لكم دين، و لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا و ارجعوا إلى أحسابكم «۱» إن كنتم أعرابا كما تزعمون. أنا الذى أقاتلكم، و كفوا سفهاءكم و جهالككم عن التعرض لحرمة، فإن النساء لم تقاتلكم «۲».

فقال الشمر لأصحابه: كفوا عن النساء و حرم الرجل، و اقصدوه في نفسه.

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۶- عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۵۰- ۵۱

قال الراوی: و لم یزل علیه السّلام یقاتلهم حتّى حالوا بیّنه و بین رحله، فصاح: ویلکم یا شیعة آل أبی سفیان! إن لم یکن لکم دین و کنتم لا تخافون المعاد، فکونوا أحرارا فی دنیاکم هذه، و ارجعوا إلى أحسابکم إن کنتم عربا کما تزعمون. قال: فناده شمر (لعنه الله): ما تقول یا ابن فاطمة؟ فقال: إنی أقول أقاتلکم و تقاتلوننی و النساء لیس علیهنّ جناح، فامنعوا عتاتکم و جهالکم و طغاتکم من التعرّض لحرمی ما دمت حیّا. فقال شمر لعنه الله: لک ذلك یا ابن فاطمة. (۳)

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۱۹- ۱۲۰

(۱)- [كشف الغمّة: «أنسابکم»].

(۲)- [كشف الغمّة: «لم یقاتلنکم»].

(۳)- راوی گفت: آن قدر با آنان جنگید که در اثر به هم خوردن صفها، انبوه لشکر در فاصله میان حسین و خیمه‌ها قرار گرفتند. آن حضرت فریاد زد: «وای بر شما، ای پیروان خاندان ابی سفیان! اگر دینی -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۲۵

فلما فنی أصحاب الحسين علیه السلام، و قتلوا جمیعهم عن آخرهم، إخوته و بنو عمّه، و بقى وحده بمفرده، حمل علیهم حملة منكرة، قتل فیها كثيرا من الرجال و الأبطال، و رجع سالما إلى موقفه عند الحریم، ثم حمل علیهم حملة أخرى، و أراد المکر راجعا إلى موقفه، فحال الشمر بن ذی الجوشن لعنه الله بیّنه و بین الحریم و المرجع إلیهم فی جماعة من أبطالهم و شجعانهم و أحدقوا به، ثم جماعة منهم تبادروا إلى الحریم و الأطفال، یریدون سلبهم، فصاح الحسين علیه السلام: و یحکم یا شیعة الشیطان، کفوا سفهاء کم عن التعرّض للنساء و الأطفال، فإنهم لم یقاتلوا. فقال الشمر لعنه الله: کفوا عنهم، و اقصدوا الرجل بنفسه. (۱)

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۲

- ندارید و از روز بازپسین شما را پروایی نیست، پس لا اقل در دنیای خود آزادمرد باشید. اگر به گمان خود عربی نژادید، به شئون نژادی خود بازگردید.»

راوی گفت: شمر لعین صدایش زد که: «ای پسر فاطمه! چه می گویی؟» فرمود: «من با شما جنگ می کنم و شما با من. زنان را در این میان گناهی نیست. این خیره سران و نادانان و ستمگراتان را تا من زنده ام، نگذارید متعرض حرم من بشوند.»

شمر لعین گفت: «ای پسر فاطمه! پیشنهادت را می پذیریم.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۹- ۱۲۰

(۱)- و عطش بر آن جناب غلبه کرد و ضعف بر وی استیلا یافت. در این اوان، شمر بن ذی الجوشن آهنگ خیمه کرد. امام حسین، ابن سعد را آواز داد و گفت که: «اگر دین اسلام ندارید، حمیت عرب کجا شد؟»

عمر سعد با شمر گفت که: «چندان صبر کن که دل از امام حسین علیه السلام فارغ گردد.»

در تاریخ ابو المؤید خوارزمی مذکور است که چون امیر المؤمنین حسین تنها ماند، مانند کسی که دل از حیات بر گرفته باشد و از زندگانی نومید گشته بر مخالفان حمله آورده [است]، مبارز خواست. چند کس از اعیان ابطال و مشاهیر رجال واحدا بعد واحدا پیش آمدند و وی همه را بینداخت و جمعی انبوه را به زخم شمشیر و نیزه به دوزخ فرستاد.

عاقبت شمر ذی الجوشن با طایفه کثیر روی به آن جناب نهاد و بعد از کوشش بی نهایت، میان او و خیمه‌های وی حایل شدند و

بعضی از آن جماعت خواستند که به خيام درآیند و غارت کنند و امام حسین مشاهده آن صورت گشت و آواز برآورد که: «ای آل ابی سفیان! اگرچه شما را دین نیست، از عار نمی اندیشید که تعرض حرم من می کنید؟»

شمر پرسید که: «ای حسین! مقصود تو چیست؟» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۲۶

فحالوا بينه و بين رحله.

فصاح بهم: ويحكم يا شيعه آل ابی سفیان! إن لم يكن لكم دين، و كنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم، و ارجعوا إلى أحسابكم إن «۱» كنتم أعرابا. «۲»

فناداه شمر، فقال: ما تقول يا ابن فاطمه؟

قال: أقول: أنا الذي أقاتلكم و تقتلونني، و النساء ليس عليهنّ جناح، فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا.

فقال شمر: لك هذا. ثمّ صاح شمر: إلكم عن حرم الرجل، فاقصدوه في نفسه، فلعمري لهو كفؤ كريم. «۳»

- فرمود که: «اگر غرض شما قتل من است، اینک من این جا ایستاده ام و با شما جنگ می کنم. توقع آن که، نگذاری که کسی قصد حرم من کند تا زنده باشم.»

شمر گفت: «ای پسر فاطمه! این التماس تو به اجابت مقرون است.»

و آن جماعت که توجه به جانب خيام کرده بودند، باز گردانید.

گفت: «روی به امام حسین آرید که غرض ما، افناء و اعدام وی بیش نیست، و به گمان من، او کفوی کریم است.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۴-۱۶۵، ۱۶۶-۱۶۷

(۱)- [في البحار و نفس المهموم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه و وسيلة الدارين: «إذ»].

(۲)- [المعالي: «عربا»].

(۳)- در تاریخ ابو المؤید خوارزمی و بعضی دیگر از نسخ محبان عترت بنی هاشمی مذکور است که: چون امام حسین علیه السلام در صحرای کربلا- تنها ماند، مانند کسی که دل از حیات بر گرفته باشد، روی به مخالفان آورد، مبارز خواست و چندین کس از ابطال رجال واحدا بعد واحد به قتال آن حضرت مبادرت نموده، کشته گشتند و عاقبت شمر بن ذی الجوشن لعنه الله علیه با جمعی کثیر به میدان کارزار شتافته، بعد از کوشش بسیار، میان آن امام بزرگوار و خیمه ها حائل شدند و بعضی از ملاعین خواستند که به خيام درآمده، غارت کنند. امام حسین رضی الله عنه گفت که: ای آل ابی سفیان! اگر شما را دین نیست، از عار نمی اندیشید که متعرض حرم من می شوید؟»

شمر پرسید که: «ای حسین! مقصود تو چیست؟»

فرمود که: «اگر غرض شما قتل من است، اینک من ایستاده ام و با شما محاربه می نمایم. باید که نگذاری که کسی به حرم من درآید.»

شمر گفت: «ای پسر فاطمه! این ملتمس مبذول است.»

آن گاه آن جماعت را از توجه به جانب خيام مانع شد.

خواند امیر، حبيب السير، ۲/ ۵۵

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۲۷

محمد بن أبی طالب، تسلية المجالس، ۲/ ۳۱۸-۳۱۹- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۵۰-۵۱؛ البحراني، العوالم، ۱۱/ ۲۹۳-۲۹۴؛

البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۳۴۳؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۵۴-۳۵۵؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۱۶؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۵؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۳۰۹-۳۱۰

فنادی خولی بن یزید الأصبحی: یا حسین! الحق خیم الحرم، فقد احترقت بالنار و أنت حی. فنفذ الماء من یده، و رجع إلى الخیم، فوجدها سالمه، فعلم أنها مکیده و حيلة منهم لعنهم الله. قال: فتبادرن إليه النساء و الأطفال قاصدين الماء، فلما رأينه مخضب بدم الجراح، صحن، و لطن وجوهن، و قامت الضجة بینهن، فقال لهم عليه السلام: مهلا، فإن البكاء أمامکن.

البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۳۴۵

و عن ابن شهر آشوب و غيره: قال عمر بن سعد لقومه: الویل لكم! أتدرون لمن تقاتلون؟ هذا ابن الأنزع البطين، هذا ابن قتال العرب، فاحملوا علیه من کل جانب.

فحملوا بالطعن مائة و ثمانون و أربعة آلاف، فرموه بالسهم، فحالوا بينه و بين رحله.

و فی کتاب المجلی، روى أن الحسين عليه السلام كان يوم الطف إذا حمل على عسكر ابن زياد، يقتل بعضا و يترك آخرين، مع تمكنه من قتلهم، فقيل له في ذلك، فقال: كشف عن بصرى، فأبصرت الطف التي في أصلابهم، فصرفت من [في] نطفته من هو من أهل الإيمان، فتركته عن القتل لاستخلاص تلك الذرية منه، و رأيت من لم يخرج منه نطفة صالحه فقتلته.

أقول: حدثنى بعض الأثبات: أنه رأى في بعض الكتب: أن زين العابدين قال:

– پس عمر نحس لعین گفت: «این فرزند انزع بطین است و این فرزند کشنده عرب است. شما در مبارزت با او مقاومت نمی توانید کرد. از همه جانب او را در میان گیرید و تیرباران کنید.»

پس چهار هزار نامرد کماندار آن امام زمان را در میان گرفتند و راه آن حضرت را از خیمه‌های حرم مسدود کردند. حضرت ایشان را ندا کرد که: «ای کافران! اگر دین ندارید، حمیت عرب چه شده است؟ شما با من کار دارید، متوجه خیمه‌های حرم می شوید؟» شمر لعین مردم را منع کرد که نزدیک حرم بروند و گفت: «کار او را زود بسازید که او نیکو کفوی است و کشته شدن از تیغ او ننگ نیست.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۲۸

رأيت كافرا قد ضرب في خاصرة أبي برمحه فلم يقتله أبي، فلما انتقلت الإمامة إلى عرف أن ذلك الكافر كان في صلبه من يحبنا أهل البيت صلى الله عليه و اله.

قال ابن أبي طالب و صاحب المناقب، و السيد: فصاح عليه السلام بهم: ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان! إن لم يكن لكم دين و كنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم، و ارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عربا. فناداه شمر، فقال: ما تقول يا ابن فاطمة؟ قال: أقول: أنا الذي أقاتلكم و تقاتلونى و النساء ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمى ما دمت حيا. فقال الشمر: لك ذلك يا ابن فاطمة.

ثم صاح الشمر لعنه الله: إليكم عن حرم الرجل، فاقصدوه في نفسه، فلعمري لهو كفؤ كريم. قال: فقصدته القوم، فهو في ذلك يطلب شربة من الماء، فكلما حمل بفرسه على الفرات، حملوا عليه بأجمعهم حتى أجلوه عنه. (۱)

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۱۱

(۱) – چهار هزار کماندار، خدنگها به زه برنهادند و کمین بگشادند و سواران حمله‌ها، متواتر ساختند و پیادگان به رمی احجار (۱)

پرداختند و آن حضرت را دایره کردار در میان آوردند و میان آن حضرت و خیام اهل بیت حاجز (۲) و حایل شدند و جماعتی جانب سراق (۳) عصمت گرفتند. حسین علیه السلام چون این بدانست،

فصاح بهم: یا شیعه آل ابی سفیان! إن لم یکن لکم دین و لا تخافون المعاد، فکونوا أحرارا فی دنیاکم و ارجعوا إلی أحسابکم، إذ کنتم أعرابا.

بانگ بر آن قوم زد و فرمود: «ای شیعیان آل ابی سفیان! اگر چند به ترک دین گفتید و از خداوند عباد و روز معاد بیم ندارید، کم از آن نباشید که در دار دنیا خویش را در شمار آزادگان گیرید. و اگر خویش را از عرب می‌شمارید، باز گردید به خصلت حسب و نسب خویش.»

شمر گفت: «ای پسر فاطمه! سخن چیست؟»

قال: أقول: أنا الذی أقاتلکم و تقاتلونى، و النساء لیس علیهنّ جناح، فامنعوا عنانکم عن التّعرض لحرمی ما دمت حیّا. فرمود: می‌گویم: «من با شما رزم می‌زنم و شما با من نبرد می‌کنید، زنان را در میانه چه گناه است که متعرض ایشان می‌شوید؟ عنان باز کشید و چند که من زنده‌ام به جانب من گزاید و با من رزم آزمائید.»

شمر گفت: «ستوده (۴) سخن کردی.»

و لشکر را بانگ درداد که: «آهنگ سراپرده این مرد مکنید که کفوی (۵) کریم است و قتل او را میان بندید که مقصود ما جز این نیست.» لاجرم لشکریان دست در دست دادند و صف از پس صف رده بستند و ساخته قتل امام علیه السلام شدند.

(۱). رمی احجار: پرانیدن سنگها۔

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۲۹

ثمّ حمل علیهم حملةً أخرى و أراد الکفرّ راجعا إلی موقفه، فحال الشمر بن ذی الجوشن بینه و بین الحریم فی جماعةً من أبطالهم و شجعانهم، و أحذقوا به، ثمّ إنّ جماعةً آخرین تبادروا إلی الحریم و الأطفال یریدون سلیمهم. فصاح الحسین: و یحکم یا شیعه الشیطان! کفّوا سفهاء کم عن الحریم و الأطفال، فإنّهم لم یقاتلوکم. فقال الشمر لأصحابه: کفّوا عنهم، و اقصدوا الرّجل.

السبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۳

ثمّ شدّ علیهم شدّةً لیث مغضب، و جراحاته تشخب دما، فتطایروا من بین یدیه، و حال من تیامن أو تیاسر بینه و بین حرمه، فصاح: ویلکم یا شیعه آل ابی سفیان! إن لم یکن لکم دین، و کنتم لا۔ تخافون المعاد، فکونوا أحرارا فی دنیاکم هذه، و ارجعوا إلی أحسابکم إن کنتم عربا کما ترعمون.

فناداه شمر: ما تقول یا ابن فاطمة؟ قال: أقول: إنّی أقاتلکم و تقاتلونى، و النساء لیس علیهنّ جناح، فامنعوا عنانکم و جهالکم من التّعرض لحرمی ما دمت حیّا. فقال له شمر: لک ذلک یا ابن فاطمة.

السماوی، إبصار العین، / ۱۳

فلما رأى شمر ذلك استدعى الفرسان، فصاروا في ظهور الرّجاله، و أمر الرّماء أن یرموه، فرشقوه بالسّهام، حتّى صار كالقنفذ، فأحجم عنهم، فوقفوا بإزائه، و جاء شمر فی جماعةً من أصحابه، فحالوا بینه و بین رحله الذی فیہ ثقله، و عیاله، فصاح الحسین علیه السلام: ویلکم یا آل ابی سفیان! إن لم یکن لکم دین و کنتم لا تخافون یوم المعاد، فکونوا أحرارا فی دنیاکم هذه، و ارجعوا إلی أحسابکم إن کنتم عربا کما ترعمون. فناداه شمر: ما تقول

– (۲). حاجز: مانع، جلوگیر.

(۳). سراقق: خیمه‌ها.

(۴). ستوده: پسندیده.

(۵). کفو (بر وزن قفل، و هرگاه منصوب باشد، چهار وجه در آن جایز است. چنانچه علما تجوید در قرائت سوره توحید ذکر نموده‌اند): مانند، همتا.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۵-۳۷۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۳۰

یا ابن فاطمه؟ فقال: أقول إنني أقاتلكم، و تقاتلونني، و النساء ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم و جهالكم و طغاتكم من التعرض لحرمی، ما دمت حیا. فقال شمر: لك ذلك يا ابن فاطمه! ثم صاح: إلیکم عن حرم الزجل، و اقصدوه بنفسه، فلعمری هو کفو کریم. «۱»

الأمین، أعیان الشیعه، ۱/ ۶۰۹، لواعج الأشجان، ۱۸۵

(۱) – سرانجام به دستور شمر، انبوه لشکر، امام را محاصره کردند و تیراندازان از همه سو حضرتش را هدف قرار دادند، تا بدان جا که پیکر مقدس امام بسان بدن خار پشت شد. سپس شمر با یاران خود بین امام و خیمه گاه حائل شد، اما روح آزاده حضرت هرگز اجازه نمی داد که در زمان حیات او به فرزندان و زنان و افراد خاندانش تعرضی کنند، لذا با آهنگی رسا بانگ زد: ویلکم یا شیعه آل سفیان! إن لم یکن لکم دین، و کنتم لا تخافون المعاد، فکونوا أحرارا فی دنیاکم هذه، و ارجعوا إلی أحسابکم إن کنتم عربا کما تزعمون.

وای بر شما، ای پیروان آل سفیان! اگر دین ندارید و از عالم آخرت نمی هراسید، لا اقل در این دنیای خود آزاد باشید و به سابقه نژادی خود ارج بگذارید، همان گونه که خود را از طایفه عرب به شمار می آورید.

این فریاد کوبنده، چون پتکی گران بر مغز دشمنان فرود آمد، تا بدان جا که شمر فرمان بازگشت صادر کرد.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، ۲۴۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۳۱

کَلِمَا أَقْدَمَ عَدُوٌّ عَلَى قَتْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ انصَرَفَ عَنْهُ كِرَاهِيَةً لَذَلِكَ

بقی الحسین عامه النهار لا یقدم علیه أحد إلاً انصرف.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۷۴

قالوا: و مکث الحسین طویلا، کَلِمَا انتهی إلیه رجل، فأمكنه قتله، انصرف عنه کراهه أن یتولّى قتله.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۳

و بقی الحسین علیه السلام «۱» ملّیا جالسا «۱»، و لو شأوا أن یقتلوه «۲» قتلوه، غیر أن «۲» کلّ قبیله کانت تتکل علی غیرها، و تکره الإقدام علی قتله. «۳»

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲۵۵- عنه: ابن العدیم، بغیة الطلب، ۶/ ۲۶۲۹، الحسین بن علی، ۱/ ۸۸؛ المقدم، مقتل الحسین علیه السلام،

قال [حمید بن مسلم]: و مکث الحسین طویلا من النهار، کَلِمَا انتهی إلیه رجل من الناس انصرف عنه، و کره أن یتولّى قتله و عظیم

إثمه عليه. «۴»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۸- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۰۹

قال [حميد بن مسلم]: ولقد مكث طويلا من النهار و لو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا، و لكنهم كان يتقى بعضهم ببعض، و يحب هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء. «۵»

(۱-۱) [المقرّم: «مطروحا مليئا»].

(۲-۲) [المقرّم: «لفعلوا إلّا أن»].

(۳)- امام حسين عليه السلام همچنان مدتی نشسته بود و اگر می‌خواستند او را بکشند، می‌توانستند؛ ولی هر قبيله اقدام بر آن کار را به قبيله ديگر واگذار می‌کرد و کشتن امام حسين عليه السلام را خوش نمی‌داشت.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۴

(۴)- گوید: حسين مدتی دراز از روز بود و هر که سوی او می‌رفت، بازمی‌گشت که نمی‌خواست کشتن وی و گناه بزرگ آن را به گردن گیرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۴

(۵)- گوید: مدتی دراز از روز بود که اگر کسان می‌خواستند بکشندش، کشته بودند؛ اما هر کس به دیگری وامی‌گذاشت و هر گروهی می‌خواست، گروه ديگر مرتکب کشتن او شده باشد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۶۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۳۲

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۵۲- عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۶۳؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۱۰؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۱۶

قال أبو مخنف: عن الحجاج، عن عبد الله بن عمّار بن عبد يغوث البارقّي، و عتب علي عبد الله بن عمّار بعد ذلك مشهده قتل الحسين، فقال عبد الله بن عمّار: إنّ لي عند بني هاشم ليدا. قلنا له: و ما يدك عندهم؟ قال: حملت علي حسين بالرمح، فانتهيت إليه، فو الله لو شئت لقطعته، ثم انصرفت عنه غير بعيد، و قلت: ما أصنع بأن أتولّي قتله! يقتله غيري «۱». «۲»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۵۱-۴۵۲- عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۸-۳۰۹؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۱۴

الزبير بن بكار يأسناده، عن المدائني، قال: لما قتل حول الحسين عليه السلام، جمع من كان معه، و بقي الحسين عليه السلام عامّة النهار، لا يتقدّم عليه أحد إلّا انصرف عنه، و كره أن يتولّي قتله.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۶۳ رقم ۱۰۹۰

و مكث الحسين طويلا من النهار، و كلّما انتهى إليه رجل انصرف عنه، و كره أن يتولّي قتله.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۷۲

ثم ضعف عن القتال، فوقف مكانه، فكّلما أتاه رجل من الناس و انتهى إليه انصرف عنه، و كره أن يلقى الله بدمه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۳۵- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۹۹؛ مثله محمّد

(۱)- [و لكن هذه اليد عظيمة عند إبليس لا عند الله و هو الذي سيجزيه عنها بالعذاب الأليم].

(۲)- حجاج بن عبد الله بن عمار گوید: عبد الله بن عمار را از این که در اثنای کشته شدن حسين حضور داشته بود، ملامت کردند

که گفت: «مرا بر بنی هاشم منتی هست.»

گفتم: «منت تو بر آنها چیست؟»

گفت: «با نیزه به حسین حمله بردم و نزدیک او رسیدم. به خدا اگر خواسته بودم، فرو کرده بودم؛ اما باز آمدم؛ نه چندان دور و با خویش گفتم: چرا منش بکشم؟ دیگری او را می کشد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۹ - ۳۰۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۳۳

ابن ابی طالب، تسلیه المجالس، ۲/ ۳۲۱؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۵۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۹۶؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۴۲۳ و جعل یقاتل قتال الشجاع، و بقی الحسین زمانا، ما انتهى إليه رجل منهم [إلا] «۱» انصرف عنه، و کره أن يتولّى قتله.

ابن الجوزی، المنتظم، ۵/ ۳۴۰

و مکث الحسین طویلا من النهار، کلما انتهى إليه رجل من الناس رجع عنه، و کره أن يتولّى قتله و عظم إثمه. «۲»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۳ - مثله التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۶

قال: و مکث «۳» طویلا - من النهار، و لو شاء الناس أن یقتلوه لقتلوه «۴»، و لکنهم کان یتقی بعضهم بعض، و یحب هؤلاء أن یکفیمهم «۵» هؤلاء. «۶»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۵ - مثله التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۹

فکلما جاءه رجل انصرف عنه کراهیه أن یلقى الله بدمه.

ابن نما، مثير الأحران، ۳۸/

ضعف عن القتال، و وقف، فکلما أتاه رجل انصرف عنه کراهیه أن یلقى الله بدمه. «۷»

ابن طاووس، اللهوف، ۱۲۱/

و بقی الحسین رضی الله عنه فریدا، و قد قتل جمیع من کان معه من المقاتله أهله و غیرهم، فلم یجسر أحد أن یتقدّم إليه.

الصفدی، الوافی بالوفیات، ۱۲/ ۴۲۸

(۱) - ما بین المعقوفین: ساقط من الأصول.

(۲) - حسین مدتی ایستاد. هر که (از دشمن) به او می رسید، قتل او را اکراه و ابا داشت، که جرم بزرگ را مرتکب شود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۸۶

(۳) - [نهایه الإرب: «و مکث الحسین»].

(۴) - [نهایه الإرب: «لفعلوا»].

(۵) - [نهایه الإرب: «یکفیمهم»].

(۶) - گفت (راوی): «مدت بسیاری ماند و اگر می خواستند او را بکشند می کشتند، ولی بعضی از آنها به بعض دیگر پناه می بردند و هر دسته میل داشت دسته دیگر او را بکشد.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۹۰

(۷) - دیگر حسین را یارای جنگ نماند و در جای خود بایستاد. هر کس از دشمن که می آمد، بازمی گشت و نمی خواست خدا را ملاقات کند و دامنش به خون حسین آلوده باشد.

فهری، ترجمه لهوف، ۱۲۱/

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۳۴

قال: و مكث الحسين نهارا طويلا وحده، لا يأتي أحد إليه إلا رجوع عنه، لا يحب أن يلي قتله.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۱۸۶ / ۸

قال: و لقد مكث طويلا- من النهار و لو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا، و لكن كان يتقى بعضهم بعض دمه، و يحب هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء مؤنه قتله. «۱»

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۱۸۸ / ۸

قال ابن ابي شاکر في تاريخه: [...] و جعل [الحسين] يقاتل قتال الشجاع. و بقي الحسين زمانا، كلما انتهى إليه رجل كره أن يتولى قتله.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲۸۷ / ۲

ثم ضارب الرجاله حتى انكشفوا، و كان قد ضعف عن القتال «۲»، و تحاماه الناس، فمكث طويلا من النهار، و كلما جاء أحد انصرف عنه، كراهية أن يلقي الله بدمه.

الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۸۸، أعيان الشيعة، ۶۱۰ / ۱

(۱) - امير المؤمنين حسين سر در پيش افکند و بنشست و قبایل عرب قتل او را مکروه شمردند. هریک حواله به دیگری می کرد. و در آن حین که ضعف بر آن جناب راه یافته بود، یک یک و دودو پيش او آمده و بازمی گشتند؛ چه، کراهت می داشتند که فردای قیامت به خون او ایشان را مؤاخذه نمایند.

میرخواند، روضه الصفا، ۱۶۶ / ۳، ۱۶۸

(۲) - [من هنا حکاه فی أعيان الشيعة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۳۵

عدو يضرب الإمام عليه السلام بالسيف على رأسه فيدعو عليه فتستجاب دعوته

ثم أن رجلا- يقال له مالك بن النسير الكندي- و كان فاتكا لا يبالي على ما أقدم- أتاه، فضربه على رأسه بالسيف، و عليه برنس، فقطع البرنس، و أصاب السيف رأسه، فأدماه حتى امتلأ البرنس دما. فألقى البرنس، و دعا بقلنسوه، فلبسها، و قال للرجل: لا أكلت بها و لا شربت، و حشرك الله مع الظالمين.

و أخذ الكندي البرنس، فيقال: إنه لم يزل فقيرا، و شلت يده.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴۰۸ / ۳، أنساب الأشراف، ۲۰۳ / ۳

و كان مالك بن النسير البدي الذي ضرب الحسين بن علي على رأسه و عليه برنس، فامتلا دما، فألقاه، فجاء فأخذه، فبعث المختار إليه مالك بن عمرو النهدي، و قد دل عليه، فجاء به، فأمر بنار، فأججت في الرحبة عظيمه، ثم أمر، ففقطعت يده و ألقيت في تلك النار، ثم قطعت رجله، فألقيت فيها، و هو ينظر، فلم يزل يفعل ذلك بعضو منه بعد عضو حتى مات.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴۰۸ / ۶ - عنه: المحمودي، العبرات، ۱۰۹ / ۲

و بقي الحسين عليه السلام وحده، فحمل عليه مالك بن بشر الكندي، فضربه بالسيف على رأسه، و عليه برنس خز، فقطعه، و أفضى السيف إلى رأسه، فجرحه، فألقى الحسين البرنس، و دعا بقلنسوة، فلبسها، ثم اعتم بعمامة، و جلس «۱». «۲»

(۱) - [و جاء عند الطّبري و الدّینوری و ابن الأثیر و ما تبعوا عنهم متقدّما علی شهادة عبد الله بن الحسين علیه السّلام. و جاء عند الخوارزمی و ابن نما و ابن طاووس و ما تبعوا عنهم متأخرا عن رمی فی صدره و قلبه بسهم مسموم ذی ثلاث شعب].

(۲) - امام حسین علیه السّلام تنها ماند. مالک بن بشر کندی بر آن حضرت حمله کرد و شمشیری بر سرش زد. شبکلاهی از خز بر سر امام علیه السّلام بود که شمشیر، آن را درید و سر را زخمی کرد. حسین علیه السّلام آن را از سر افکند و شبکلاه دیگر خواست و بر سر نهاد و بر آن عمامه بست و بر زمین نشست.

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، / ۳۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۳۶

الدّینوری، الأخبار الطّوال، / ۲۵۵ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۲۹، الحسين بن علي، / ۸۸

قال [حميد بن مسلم]: و إنّ رجلا من كندهة يقال له مالك بن النّسير من بني بداء، أتاه، فضربه على رأسه بالسّيف، و عليه برنس له، فقطع البرنس، و أصاب السّيف رأسه، فأدمى رأسه، فامتأ البرنس دما، فقال له الحسين: لا أكلت بها و لا شربت، و حشرك الله مع الظّالمين! قال: فألقى ذلك البرنس، ثمّ دعا بقلنسوة، فلبسها، و اعتم، «۱» و قد أعيأ، و بلّد، و جاء الكنديّ حتّى أخذ البرنس - و كان من خز -.

فلما قدم به بعد ذلك على امرأته أمّ عبد الله ابنة الحرّ أخت حسين بن الحرّ البدّي.

أقبل يغسل البرنس من الدّم، فقالت له امرأته: أسلب ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، تدخل بيتي! أخرجه عنّي. فذكر أصحابه أنّه لم يزل فقيرا بشرّ حتّى مات «۲». «۳»

الطّبري، التّاريخ، / ۵ / ۴۴۸ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۳۵۸؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، / ۱ / ۲۹۸؛ المحمودي، العبرات، / ۲ / ۱۰۹

حتّى حمل رجل من كندهة، يقال له مالك بن بشير، فضربه على رأسه، و على رأسه برنس، فقطع برنسه، و وصل السّيف إلى رأسه، فأدماه.

(۱) - [من هنا حكاه عنه في نفس المهموم].

(۲) - [أضاف في الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه: «و في البحار مثله و قال: و يبست يدها و كانت في الشّتاء تقيحان دما و في الصّيف كأنّهما عودان»].

(۳) - گوید: عاقبت یکی از مردم کنده به نام مالک پسر نسیر از مردم بنی بداء بیامد و با شمشیر به سر وی زد که کلاهی دراز داشت. شمشیر، کلاه را بدرید و سر را زخم‌دار کرد و کلاه از خون پر شد.

حسین گفت: «به سبب این نخوری و نوشی، و خدا با ستم‌گرات محشور کند.»

گوید: آن گاه کلاهی خواست و به سر نهاد و عمامه نهاد. خسته و در خود فرورفته شده بود.

گوید: مرد کندی بیامد و کلاه دریده را که از خز بود، برگرفت و بعد وقتی آن را پیش زن خویش امّ عبد الله برد که دختر حر و خواهر حسین بن حر بدی بود، می‌خواست کلاه را از خون بشوید؛ اما زنش گفت: «غارتی پسر دختر پیغمبر را به خانه من آورده‌ای؟ آن را از پیش من ببر.»

گوید: یاران مرد از دی گویند که وی پیوسته فقیر بود و دستخوش شر؛ تا وقتی که جان داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۵۴ - ۳۰۵۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۳۷

فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت بيمينك ولا شربت بها، و حشرك الله مع الظالمين.

و رمى الحسين عليه السلام بالبرنس «١»، و لبس قلنسوة، و اعتم عليها، و تنحى، فقصر.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١٦٣ / ٣

و لما رجع الحسين عليه السلام من المسناة إلى فسطاطه، تقدم إليه شمر بن ذى الجوشن «٢» فى جماعة من أصحابه، فأحاطوا «٣» به، فأسرع منهم رجل، يقال «٤» له مالك بن اليسر «٥» الكندى، فشتم الحسين عليه السلام، و ضربه على رأسه «٦» بالسيف «٧»، و كان عليه قلنسوة، فقطعها حتى وصل إلى رأسه، فأدماه، فامتلت القلنسوة «٧» دما، فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت بيمينك، و لا شربت بها «٨»، و حشرك الله مع القوم «٩» الظالمين. «١٠»
ثم ألقى القلنسوة «١١» و دعى بخرقه، فشدّ بها رأسه، و استدعى قلنسوة أخرى، فلبسها، و اعتم عليها «١٢»، و رجع عنه شمر بن ذى الجوشن و من كان معه إلى مواضعهم، فمكث هنيئاً،

(١) - ثوب يكون غطاء الرأس جزء منه متصلاً به.

(٢) - [فى أعيان الشيعة مكانه: «ثم إن الحسين عليه السلام عاد إلى مكانه و قد اشتدّ به العطش و أقبل شمر ...» و فى اللواعج: «و لما رجع الحسين عليه السلام من المسناة إلى فسطاطه بعد قتل أخيه العباس أقبل الشمر ...»].

(٣) - [نفس المهموم: «فأحاط»].

(٤) - [و فى مثير الأحزان مكانه: «و جاءه رجل من كندة يقال ...»].

(٥) - [فى نفس المهموم و أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحزان: «التسر»].

(٦) - [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «رأسه الشريف»].

(٧-٧) [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «و كان على رأسه برنس، و قيل قلنسوة، فقطع البرنس، و وصل السيف إلى رأسه، فامتلا البرنس» و فى مثير الأحزان: «و عليه برنس، فامتلا»].

(٨) - [لم يرد فى مثير الأحزان].

(٩) - [لم يرد فى نفس المهموم و مثير الأحزان].

(١٠) - [إلى هنا حكاة فى مثير الأحزان و أضاف: «ثم ألقى البرنس و لبس قلنسوة و اعتم عليها»].

(١١) - [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «البرنس أو القلنسوة»].

(١٢) - [إلى هنا حكاة عنه فى نفس المهموم و أعيان الشيعة و اللواعج، و أضاف فى أعيان الشيعة و اللواعج:

«و أخذ الكندى البرنس و كان من خز، فلما قدم على أهله، أخذ يغسل عنه الدم، فقالت له امرأته: أسلب ابن رسول الله تدخل بيتي، أخرجته عنى. فلم يزل ذلك الرجل فقيراً بشرّ طول عمره»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٤٣٨

ثم عاد و عادوا إليه، و أحاطوا به. «١»

المفيد، الإرشاد، ١١٤ / ٢ - عنه: القمى، نفس المهموم، ٣٥٧ - ٣٥٨؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ١ / ٦٠٩، لواعج الأشجان، ١٨٧؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ٨٩

حتى أتاه مالك بن النسير، فضربه على رأسه بالسيف، فقطع برنس خز كان عليه، و أدمى رأسه. فألقى ذلك البرنس، و دعا بقلنسوة، فلبسها و اعتم، و كان قد أعيبى و بلد «٢».

أبو على مسكويه، تجارب الأمم، ٧٢ / ٢

و لما رجع الحسين عليه السلام من المسنأة إلى فسطاطه، تقدّم إليه شمر ذى الجوشن فى جماعة من أصحابه، و أحاطوا به، فأسرع منهم رجل يقال له مالك بن أنس، فشمّ الحسين عليه السلام، فضربه على رأسه بالسيف، و كان على رأسه قلنسوة، فقطعها حتى وصل إلى رأسه، فأدماه، فامتألت القلنسوة دما، فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت يمينك و لا شربت بها، و حشرك الله مع الظالمين. ثم ألقى القلنسوة، و دعا بخرقه، فشدّ بها رأسه، و استدعا قلنسوة أخرى، فلبسها، و اعتمّ عليها، و نظر يمينا و شمالا لا يرى أحدا، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم إنك ترى ما يصنع «۳» بولد نبيك «۴». و حال بنو كلاب بينه و بين الماء.

(۱) - و چون حسین علیه السلام از شتر مسنأة (۱) پیاده گشت و به خیمه خویش بازگشت، شمر بن ذی الجوشن با گروهی از همراهان خود پیش آمده، آن جناب را احاطه کردند. پس، مردی از ایشان به نام مالک بن یسر کندی تندی کرد و حسین علیه السلام را دشنام داد و شمشیری بر سر آن حضرت بزد و آن شمشیر، کلاهی که بر سرش بود شکافت و بر سر رسید و خون جاری شد و کلاه پر از خون گردید. حسین علیه السلام درباره او نفرین کرد و فرمود: «با این دستت طعام نخوری و آبی نیاشامی و خداوند تو را با مردم ستمکار محشور فرماید.»

سپس آن کلاه را به یک سو انداخته، پارچه‌ای خواست و سر را با آن بیست و کلاه دیگری خواسته بر سر نهاد و عمامه‌ای بر آن بست. شمر بن ذی الجوشن با آن بی‌شرمان که همراهش بودند، به جای خویش بازگشتند. پس آن جناب لختی درنگ کرد و بازگشت. آنان نیز به سویی بازگشتند و اطراف او را گرفتند.

(۱). [ظاهرا ترجمه صحیح نمی‌باشد. مسنأة سیل‌بند کنار نهر را می‌گویند].

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۴/۲

(۲) - كذا فى الأصل: بآء. و الضبط فى الطبرى (۷: ۳۵۹): و بآء. و الصّحيح ما فى الأصل. بآء: فتر فى العمل، و قصير: سقط إلى الأرض من الضّعف. و فى مط: نكد، و هو تصحيف.

(۳) - [فى المطبوع: «تصنع»].

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۳۹

الفتال، روضه الواعظين، / ۱۶۲ - عنه: القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۲۹۷/۱

و لما رجع الحسين من المسنأة، تقدّم إليه شمر بن ذى الجوشن فى جماعة من أصحابه، و ضربه رجل يقال له مالك بن يسر الكندى على رأسه بالسيف، و كان عليه قلنسوة، فقطعها حتى وصل إلى رأسه، فأدماه، و امتألت القلنسوة دما، فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت يمينك و لا شربت بها، و حشرك الله مع الظالمين. ثم ألقى القلنسوة، و دعا بخرقه، فشدّ بها رأسه، و استدعى قلنسوة أخرى، فلبسها، و اعتمّ عليها، و رجع عنه شمر و من كان معه إلى مواضعهم. فمكث هنيهة، ثم عادوا إليه، و أحاطوا به.

الطبرسى، إعلام الوری، / ۲۴۸ - ۲۴۹

حتى جاءه رجل من كنده، يقال له مالك بن نسر، فضربه بالسيف على رأسه، و كان عليه برنس، فقطع البرنس و امتأد دما.

فقال له الحسين: لا - أكلت يمينك و لا شربت بها، و حشرك الله مع الظالمين. ثم ألقى البرنس و لبس قلنسوة، و اعتمّ عليها، و قد أعيب و تبلد، و جاء الكندى، فأخذ البرنس و كان من خز «۱»، فلما قدم به بعد ذلك على امرأته أم عبد الله ليغسله من الدم، قالت له امرأته: أتسلب ابن بنت رسول الله برنسه و تدخل بيتي؟ اخرج عني حشا الله قبرك نارا!

و ذكر أصحابه: إنه يبست يده و لم يزل فقيرا بأسوأ حال إلى أن مات.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۳۵ - عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۹۹

تاریخ الطبری: إن رجلا من كنده یقال له مالك بن اليسر أتى الحسين عليه السلام بعد ما ضعف من كثرة الجراحات، فضربه على رأسه بالسيف، و عليه برنس من خز، فقال عليه السلام: لا أكلت بها ولا شربت، و حشرك الله مع الظالمين. فألقى ذلك البرنس من رأسه، فأخذه الكندي، فأتى به أهله، فقالت امرأته: أسلب الحسين تدخله في بيتي؟ «۲» اخرج، فوالله لا تدخل بيتي أبدا «۲». فلم يزل فقيرا حتى هلك.

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في العبرات].

(۲-۲) [في البحار و العوالم: «لا تجتمع (لا يجتمع) رأسى و رأسك أبدا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۴۰

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۷- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۰۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۱۴

ثم أن رجلا «۱» من كنده، يقال له: مالك بن النسير، أتاه «۲»، فضربه على رأسه بالسيف، فقطع البرنس، و أدمى رأسه، و امتلأ البرنس دما، فقال له الحسين: لا- أكلت بها ولا شربت، و حشرك الله مع الظالمين. و ألقى «۳» البرنس و لبس القلنسوة، و أخذ الكندي البرنس، فلما قدم على أهله، أخذ البرنس يغسل الدم عنه، فقالت له امرأته «۳»: أسلب ابن «۴» رسول الله، تدخل «۵» بيتي، أخرجه عني. قال: فلم يزل ذلك الرجل فقيرا بشر حتى مات. «۶»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳- ۲۹۴- مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۶- ۴۵۷

فجاء مالك بن النسر، فسبته و ضربه بالسيف على رأسه، فقطع القلنسوة، و وصل إلى رأسه، فامتلات دما، فقال عليه السلام: لا أكلت بيمينك، و حشرك الله مع الظالمين. و استدعى قلنسوة، فلبسها، فلبثوا قليلا.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۸

و أخذ برنسه مالك بن بشير الكندي، و كان من خز، فأتى به أهله، فقالت امرأته بنت عبد الله بن الحارث: أسلب الحسين بن علي عليهما السلام يدخل بيتي؟ أخرجه عني. فلم

(۱) - [في نهاية الإرب مكانه: «فأتاه رجل...»].

(۲) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(۳-۳) [نهاية الإرب: «ذلك البرنس ثم دعا بقلنسوة فلبسها و اعتم. و جاء الكندي فأخذ البرنس، و كان من خز، فقدم به على امرأته، و أقبل يغسله من الدم، فقالت له:»].

(۴) - [نهاية الإرب: «ابن بنت»].

(۵) - [نهاية الإرب: «يدخل»].

(۶) - بعد از آن، مردی از قبیله كنده كه مالك بن نسیر نام داشت، نزدیک شد و با شمشیر بر سر او زد.

كاسه كلاه خود از بند پاره شد و پر خون شد. ضارب آن را ربود. حسین به او گفت: «هرچه در این كاسه می گذاری، می خوری و می آشامی، گوارا مباد! خداوند تو را با ستمگران محشور کند.»

بعد از افتادن كلاه خود، كلاه عادی بر سر گرفت. آن مرد كندی آن كاسه كلاه را كه از حسین ربوده بود، همراه برد و چون به خانه رفت، خون آن كاسه را شست (كه به كار ظرف آید). همسرش دید و گفت:

«تو یغمای فرزند رسول را به خانه من آوردی؟ آن را دور كن و بیرون انداز.»

گفت (راوی): «آن مرد همیشه به تنگدستی و سختی و گدایی زیست می کرد، تا مرد.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۶/۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۴۱

یزل محتاجا حتی مات. «۱»

المحلی، الحدائق الوردیة، ۱/۱۲۳

حتی جاءه رجل من كنده یقال له مالك بن اليسر، فشم الحسین علیه السلام، و ضربه علی رأسه الشریف بالسیف، فقطع «۲» البرنس، و وصل السیف إلى رأسه، فامتلاً البرنس دما.

قال الزاوی: فاستدعی الحسین علیه السلام بخرقة، فشد بها رأسه، و استدعی بقلنسوة، فلبسها، و اعتم «۳»، فلبثوا هنیئة، ثم عادوا إليه. «۴»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۲۱-۱۲۲- عنه: البهبهانی، الدمعة الشاکبة، ۴/۳۴۶-۳۴۷

حتی جاءه رجل من بنی بداء، یقال له مالك بن البشير. فضرب الحسین علی رأسه بالسیف، فأدمی رأسه، و كان علی الحسین برنس، فقطعه، و جرح رأسه، فامتلاً البرنس دما، فقال له الحسین: لا أكلت بها و لا شربت، و حشرك الله مع الظالمین. ثم ألقى الحسین ذلك البرنس، و دعا بعمامة، فلبسها.

ابن کثیر، البداية و النهایة، ۸/۱۸۶

قال ابن شاکر فی تاریخه: [...] حتی أتاه رجل یقال له مالك بن التیسیر، فضربه بالسیف علی رأسه، و علیه برنس من خز، فامتلاً دما، فقال [له الحسین]: لا أكلت بها و لا شربت، و حشرك الله مع الظالمین.

(۱)- و حسین علیه السلام به در خیمه زنان رفت. مالک کندی لعین، شمشیر بر سر امام حسین علیه السلام زد. امام حسین با لشکر کفر حرب می کرد و سه تن مانده بودند با امام. عجب کاری است که سه مرد در مقابل هفتاد هزار مرد جهاد می کردند. حسین علیه السلام به خیمه رفت و زخمها را محکم بیست و بیرون آمد و حرب می کرد به موافقت سه نفر تا آن سه نفر هم کشته شدند. امام تنها ماند؛ چون شیر غران میان افتاد و از آن ملاعین می کشت و به دوزخ می فرستاد.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/۲۸۵

(۲)- [فی الدمعة الشاکبة مکانه: «بعد ما ضربه الکندی، فقطع...»].

(۳)- [فی الدمعة الشاکبة: «و اعتم علیها» و إلى هنا حکاه فیہ].

(۴)- تا آن که مردی از قبیله کنده به نام مالک بن یسر آمد. نخست حسین را ناسزا گفت و با شمشیر آن چنان بر سر نازینش زد که کلاه حضرت را برید و شمشیر بر سر حضرت نشست و کلاه پر از خون شد.

راوی گوید: حسین علیه السلام پارچه ای طلبد و با آن زخم سر را بست و کلاهی خواست و بر سر گذاشت و عمامه بر آن بست. لشکر اندکی دست از جنگ برداشت و سپس باز گشت.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۲۱-۱۲۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۴۲

ثم ألقى البرنس عن وجهه، و دعا بعمامة، فاعتم بها، و قد أعبا. «۱»

الباعونی، جواهر المطالب، ۲/۲۸۷-۲۸۸

حتی جاء رجل من كنده یقال له مالك بن التیسیر «۲» لعنه الله «۳»، فضربه بالسیف علی رأسه، و علیه برنس، فقطع البرنس، فامتلاً دما. فقال له الحسین علیه السلام: لا أكلت بها و لا شربت، و حشرك الله مع الظالمین، ثم ألقى البرنس و لبس قلنسوة، و اعتم علیها و قد

أعیی «۴»، و جاء الکندی و أخذ البرنس، و كان من خز، فلما قدم بعد الوقعة علی امرأته، فجعل یغسل الدّم عنه، فقالت له امرأته: أتدخل بیتی سلب «۵» ابن رسول الله؟ أخرج عنی حشی الله قبرک نارا.

فلم یزل بعد ذلك فقیرا بأسوأ حال و بیست یداه، و كانتا فی الشّتا ینضحان دما، و فی الصّیف یصیران یابستین كأنّهما عودان. محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۳۲۱-۳۲۲- مثله المجلسی، البحار، ۴۵/ ۵۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۹۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۴۲۳/

(۱)- و امام حسین تنها ماند و مالک بن بشر کندی شمشیری بر فرق همایون آن سرور زده و برنس خز او را ببرید. آن جناب طاقیه دیگر طلید و بر سر نهاد و دستار بیست.

تا شخصی از بنی کنده موسوم به مالک بن بشیر آمد و شمشیری بر سر مبارکش زد که آن جناب فرمود: «لا أکلت بها و لا شربت.»

نقل است که آن کندی بعد از آن در غایت فقر و فلاکت روزگار گذرانید تا به سوء حالات از عالم بیرون رفت.

میرخواند، روضة الصّفا، ۳/ ۱۶۶، ۱۶۸

(۲)- کذا ضبطه فی الکامل فی التاریخ: ۴/ ۷۵، لکنه عاد و سماء مالک بن بشیر البدیّ، و ذلك فی ص ۲۳۹ حینما أحضره المختار رحمه الله فأمر بقطع یدیه و رجلیه، و ترک یضطرب حتّی مات. [و فی البحار و العوالم و الأسرار: «مالک بن الیسر»].

(۳)- [أضاف فی البحار و العوالم و الأسرار: «فشتم الحسین علیه السّلام»].

(۴)- [إلی هنا حکاه فی الأسرار و أضاف: «و فی بعض الأخبار إنّه ألقى البرنس من رأسه، ثمّ جاء إلی الخیمه و طلب خرقة، فلما أتوه بها شدّها علی جراحته، و لبس فوقها، و اعتمّ علیها»].

(۵)- [فی البحار و العوالم: «سلب»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۴۳

برس: [...] و «البرنس» بالضمّ کبرسن قلنسوة طویله کان العباد یلبسونها فی صدر الإسلام من البرس بکسر الباء و هو القطن و التّون زائده، و قیل: إنّه غیر عربی «۱».

الطّریحی، مجمع البحرین، ۴/ ۵۲- عنه: القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱/ ۲۹۸

قلس: [...] و فی الحدیث ذکر القلنسوة، و هی فعنوة بفتح العین و سکون التّون و ضمّ اللّام و الجمع قلانس، و یجوز قلاس «۲».

و قال الجوهری: القلنسوة و القلنسیة إذ فتحت القاف ضمنت السّین، و إن ضمنت القاف کسرت السّین، و قلبت الواو یاء، فإذا جمعت أو صغرت فأنّت بالخیار، فإن شئت حذف الواو فقلت قلانس، و إن شئت حذف التّون و قلت قلاس، و إن شئت عوّضت فیهما یاء، و قلت قلانس و قلاسی، و قد قلسیته فتقلسی و تقلنس و تقلس، أی ألبسته القلنسوة فلبسها.

الطّریحی، مجمع البحرین، ۴/ ۹۷- عنه: القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱/ ۲۹۸-۲۹۹

سوج: [...] و منه «کان صلی الله علیه و اله و سلّم یلبس فی الحرب من القلانس، و السّیجان ما یكون من السّیجان الخضر».

الطّریحی، مجمع البحرین، ۲/ ۳۱۱- عنه: القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱/ ۲۹۹

بیض: [...] و «البیضاء» أحد قلانس النّبیّ صلی الله علیه و اله الّتی كانت یلبسها.

الطّریحی، مجمع البحرین، ۴/ ۱۹۸- عنه: القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱/ ۲۹۹

و روی: أنّ رجلا من کنده أخذ البیضاء الّتی علی رأس الحسین علیه السّلام، فانطلق إلی منزله، و قال لزوجته: خدی هذه البیضاء الّتی

كانت على رأس الحسين فاغسليها من الدّم، و تكون عندك وديعة.
قال: فبكت، و قالت: يا ويلك! قتلت الحسين عليه السّلام، و سلبته البيضة، و الله؛ لا

(۱) - [أضاف في الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه: «و في النّهاية: البرنس كلّ ثوب رأسه منه ملتزق به من درّاعه، أو جيّبة، أو ممطر أو غيره»].

(۲) - [الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه: «قلاسي»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۴۴

اجتمعت أنا و أنت أبدا.

فوثب إليها، فانزاحت البيضة عن اللّطمة، فأصابت يده الباب، فدخل فيها مسمار، فعملت عليه، فقطعها من مرفقه، و لم يزل فقيرا حتّى مات، و عجل الله بروحه إلى النّار و بسّ القرار. «۱»

السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۶۶

ثمّ جلس، ينزع السّهم عن جسده بكلتا يديه، و يخضب بدمه لحيته و رأسه، و هو يقول: «هكذا ألقى الله و ألقى جدّي رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم»، ثمّ خرّ مغشياً عليه، فلما أفاق من غشوته أراد أن يقوم، فلم يقدر، فضرب على رأسه الشّريف رجل ملعون من كندة ففلقه، و وقعت عمامته على الأرض، و دعا على الكنديّ و قال له: «لا أكلت يمينك و لا شربت بها، و حشرك الله مع القوم الظّالمين».

قال أبو مخنف: لما أخذ الكنديّ عمامة الحسين رضى الله عنه، قالت زوجته الكنديّة: «ويلك قتلت الحسين، و سلبت ثيابه؟ فو الله لا جمعت معك في بيت واحد»، فأراد أن يلطمها، فأصاب مسمار يده، فقطعت يده من المرفق، و «۲» كان لم يزل «۲» فقيرا. «۳» [عن أبي مخنف]

القندوزي، ينابيع المودة، ۳/ ۸۲

(۱) - پس سيد شهدا و نور دیده شهسوار عرصه لا فتی پیاده شد و کسی جرأت نمی کرد که به نزدیک آن حضرت بیاید. بعضی از بیم و بعضی از شرم کناره می کردند؛ تا آن که مالک بن بشر آمد و ضربتی بر سر مبارکش زد که عمامه اش پر از خون شد. حضرت فرمود که: «هرگز به این دست نخوری و نیاشامی و با ظالمان محشور شوی».

پس آن ملعون به نفرین آن حضرت به بدترین احوال مرد و دستهای او خشک شد و در تابستان مانند چوب می شد و در زمستان خون از آنها می ریخت و بر این حال خسران مآل بود تا به جهنم واصل شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۸

(۲-۲) [فی المطبوع: «لم یزل کان»].

(۳) - در مدينة المعاجز روایت است که مردی از کنده خود امام حسین را به غارت برد و به زوجه خود گفت: «این خود حسین است؛ آن را از خون بشوی و در نزد تو باشد».

آن زن گریست و گفت: «وای بر تو! قتلت الحسين و سلبته البيضة، و الله لا اجتمعت أنا و أنت أبدا».

آن مرد در غضب شد و دست خود را بلند کرد که لطمه‌ای بر صورت آن بزند، دست او را مسامری از آهن مجروح کرد، چنانچه به صدمه آن جراحت دست او از مرفق جدا شد و تا زنده بود به فقر و فاقه مبتلا بود و بر آن حال به جهنم واصل شد. «بیرجندی،

کبریت احمر، / ۲۴۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۴۵

فانتهى إليه في هذا الحال مالك بن النسر فشتمه، ثم ضربه بالسيف على رأسه، و كان عليه برنس، فامتلاً البرنس دماً، فقال الحسين: لا أكلت يمينك و لا شربت، و حشرك الله مع الظالمين. ثم ألقى البرنس، و اعتم على القلنسة.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۳

قالوا: و أعياه نرف الدّم، فجلس على الأرض ينوء برقبته، فانتهى إليه في تلك الحال مالك بن النسر الكندي، فشم الحسين، ثم ضربه بالسيف على رأسه، و كان عليه (برنس)، فامتلاً البرنس دماً، فقال الحسين: «لا- أكلت يمينك و لا شربت بها، و حشرك الله مع الظالمين». ثم ألقى البرنس، و شدّ رأسه بخرقه استدعاها، و دعا بقلنسة، فلبسها، و اعتم عليها، و أخذ الكندي ذلك (البرنس) و كان من خز.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۴۵-۴۴۶

و روى يوسف بن حاتم الشامي في مقتل الحسين عليه السلام من كتاب الدرّ النظيم، ص ۱۷۱؛ قال:

و لما رجع الحسين عليه السلام من المسناة إلى فسطاطه، تقدّم إليه شمر بن ذى الجوشن لعنه الله في جماعة من أصحابه، و أحاطوا به؛ فأسرع منهم رجل، يقال له: مالك بن النسر الكندي [ظ]، فشم الحسين عليه السلام، و ضربه على رأسه بالسيف؛ و كان عليه قلنسة، فقطعها حتى وصل إلى رأسه، فأدماه، فامتلات القلنسة دماً، فقال له الحسين عليه السلام:

لا أكلت يمينك و لا شربت بها، و حشرك الله مع الظالمين. ثم ألقى القلنسة، و دعا بخرقه، فشدّ بها رأسه، و استدعا قلنسة أخرى، فلبسها، و اعتم عليها.

و رجع عنه شمر و من كان معه إلى مواضعهم، فمكتوا هنيهة، ثم عادوا إليه و أحاطوا به.

المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۱۰-۱۱۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۴۶

الإمام الحسين عليه السلام يلبس تحت ثيابه لباساً لا يرغب فيه أحد فلم ينفعه ذلك عند أولئك الأندال

و لما بقى الحسين في ثلاثة نفر، أو أربعة، دعا بسر اويل محشوة، فلبسها.

فذكروا أن بحر بن كعب التميمي «(۱)» سلبه إياها حين قتل، فكانت يدها في الشتاء تنضحان الماء، و في الصيف تيبسان، فكانتاهما عودان.

و كان الحسين يحمل على الرّجاله عن يمينه و شماله حتى يندعروا «(۲)»، و عليه قميص من خز، أو جبّه و هو معتم.

فما رأى الناس أربط جأشا و لا أمضى جنانا منه [كانوا] ينكشون عنه انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذّئب! «(۳)»

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۸، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۲-۲۰۳

ثم أمر بحبرة «(۴)» فشقّقها «(۵)»، ثم لبسها. [يسند تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام].

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۸۹-۳۹۰- عنه: ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸ / ۱۹۷؛ مثله المزى، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۲۸؛ ابن حجر، تهذيب

التهذيب، ۲ / ۳۵۳

قال: و لما بقى الحسين «(۶)» في ثلاثة رهط أو أربعة، دعا بسر اويل محقّقة يلمع فيها البصر، يمانى محقق، ففرزه «(۷)» و نكته لكيلا يسلبه،

فقال له بعض أصحابه: لو لبست تحته تباناً!

(۱)- [أنساب الأشراف: «التميمي»].

(۲)- [أنساب الأشراف: «أبذعروا»].

(۳) - [و جاء عند البلاذری و الطبری و المفید و ابن الأثیر و ابن نما و ابن طاووس و ما تبعوا عنهم متأخرا عن شهادة عبد الله بن الحسن عليه السلام].

(۴) - [فی تهذیب الکمال و تهذیب التهذیب: «بسرایل حبره»].

(۵) - [فی البدایه و تهذیب الکمال و تهذیب التهذیب: «فشقها»].

(۶) - [نفس المهموم: «مع الحسين»].

(۷) - [نفس المهموم: «ففرزه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۴۷

قال: ذلك ثوب مذله، و لا ينبغي لى أن ألبسه.

قال: فلما قتل أقبل بحر بن كعب، فسلبه إياه، فتركه مجردا.

قال أبو مخنف: فحدثني عمرو بن شعيب، عن محمد بن عبد الرحمن، أن يدي بحر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان «۱» الماء، و في الصيف تيبسان كأنهما عود «۲». «۳»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۵۱ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۳۶۰ - ۳۶۱؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۹۹ - ۳۰۰

حدثنا «۴» علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا جرير «۵»، عن ابن أبي ليلى، قال:

قال «۶» حسين بن علي «۶» رضي الله عنه حين أحس بالقتل: إئتوني ثوبا لا يرغب فيه أحد، أجعله تحت ثيابي، «۷» لئلا أجرد «۷». فقيل له: تبا «۸»؟ فقال: لا، ذلك «۹» لباس من ضربت عليه

(۱) - [نفس المهموم: «ينضحان»].

(۲) - [نفس المهموم: «عودان»].

(۳) - گوید: آن گاه بگفت تا پارچه سیاهی بیاورد که آن را شکافت و به تن کرد.

گوید: و چون حسین با سه چهار کس بماند، جامه زیری خواست که خوش بافت بود و شفاف. یمنی و خوش بافت که آن را بدرید و پاره کرد که از او درنیارند. یکی از یارانش گفت: «بهتر است جامه زیر کوتاهی زیر آن بپوشی.»

گفت: «این جامه مذلت است که پوشیدن آن شایسته من نیست.»

گوید: و چون کشته شد، بحر بن کعب بیامد و آن را درآورد و وی را برهنه وا گذاشت.

محمد بن عبد الرحمن گوید: «در زمستان دستهای بحر بن کعب آب می ریخت و در تابستان خشک می شد. گویی چوب بود.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۴، ۳۰۵۹

(۴) - [کفایة الطالب: «أخبرنا يوسف الحافظ بحلب، أخبرنا ابن أبي زيد، و أخبرنا محمود بن فاذشاه، أخبرنا الإمام أبو القاسم الطبراني، حدثنا»].

(۵) - [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد].

(۶) - (۶) [مجمع الزوائد: «حسين»].

(۷) - (۷) [مجمع الزوائد: «لا أجرد»].

(۸) - التبان: سروال صغير يلبسه أهل المهن الحقيرة.

(۹) - [مجمع الزوائد: «ذاك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۴۸

الدَّالَّةُ. فَأَخَذَ ثَوْبًا فَمَزَّقَهُ «۱»، فَجَعَلَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ، فَلَمَّا أَنْ قَتَلَ جَزْدُوهُ «۲».

الطَّبْرَانِي، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۵ رقم ۲۸۵۰، مقتل الحسين، ۶۲- عنه: الكنجي، كفاية الطالب، ۴۳۴؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۳

و حملت الزجالة يمينا و شمالا على من كان بقى مع الحسين عليه السّلام، فقتلوه حتّى لم يبق معه إلّا ثلاثة نفر أو أربعة «۳»، فلما رأى ذلك الحسين عليه السّلام، دعى بسرّاويل يمانية يلمع فيها البصر، ففرزها ثم لبسها، و إنّما فرزها لكيلا يسلبها بعد قتله. فلما قتل الحسين عليه السّلام عمد أبجر بن كعب إليه، فسلبه السّراويل، و تركه مجرّدا، و كانت يدا أبجر بن كعب لعنه الله بعد ذلك تتبيسان في الصّيف، حتّى كأنهما عودان، و ترطبان في الشّتاء، فتضحان دما و قيحا، إلى أن أهلكه الله. «۴»
المفيد، الإرشاد، ۱۱۵/ ۲

ثم دعا بسرّاويل حبرة فشقه، ثم لبسه. [بسنده تقدّم عن أبي جعفر عليه السّلام]

الشّجری، الأمالی، ۱۹۲/ ۱

و حملت الزجالة يمينا و شمالا على من كان بقى معه، فقتلوه حتّى لم يبق معه إلّا ثلاثة نفر، أو أربعة «۵»، فلما رأى الحسين ذلك، دعا «۶» بسرّاويل، ففرزه «۷»، ثم لبسه و أنّما فرزه

(۱)- [في كفاية الطالب و مجمع الزوائد: «فخرّقه»].

(۲)- [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني و رجاله إلى قائله ثقات»].

(۳)- [إلى هنا حكاها عنه في نفس المهموم، ۳۶۰].

(۴)- و پیادگان لشکر ابن سعد از راست و چپ بر باقیماندهگان از یاران حسین علیه السّلام حمله ور شدند، آنان را کشتند؛ تا این که جز سه تن یا چهار تن برای آن حضرت به جا نماند. حسین علیه السّلام که چنین دید، زیر جامه یمانی بخواست (و چنان درخشندگی داشت) که چشم را خیره می کرد، و آن را پاره کرد و پوشید. برای آن پاره کرد که پس از کشتنش، آن را از تنش بیرون نکنند.

ولی چون حسین علیه السّلام کشته شد، أبجر بن کعب آن را بر بود و آن بزرگوار را برهنه گذارد. دو دست (این مرد پلید یعنی) أبجر بن کعب لعنه الله پس از واقعه کربلا- در تابستان خشک می شد؛ بدانسان که مانند دو چوب خشک بود و در زمستان تازه می شد و خون و چرک از آن می آمد و به همین حال بود تا خدا نابودش کرد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۵/ ۲

(۵)- [من هنا حكاها في إثبات الهداء].

(۶)- [و في الأنوار التعمانية مكانه: «إنه لما لم يبق أحد مع الحسين عليه السّلام دعا ...»].

(۷) (۷*) [في إثبات الهداء و الأنوار التعمانية: «لكيلا يسلب (من)»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۴۹

لکی لا یطمع أحد بلبسه (۷*) بعد قتله، فلما قتل عمد بحر «۱» بن کعب- لعنه الله- إليه «۲»، فسلبه السّراويل، و تركه مجرّدا، فكانت يدا بحر «۱» بن کعب «۳» بعد ذلك تتبيسان «۳» في الصّيف، كأنهما عودان، و تترطبان «۴» في الشّتاء، فتضحان «۵» دما و قيحا إلى أن أهلكه الله.

الطّبرسي، إعلام الوری، ۲۴۹- عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۲/ ۵۷۸؛ مثله الجزائري، الأنوار التعمانية «۶»، ۳/ ۲۶۲

قال عبيد الله بن عمّار: رأيت على الحسين سرّاويل تلمع ساعة قتل، فجاء أبجر بن كعب فسلبه، و تركه مجرّدا، و ذكر محمّد بن عبد

الرَّحمان: أن يدي أبحر بن كعب، كانتا ينضحان الدّم في الشتاء، وبيسان في الصّيف، كأنّهما عود.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۳۸ / ۲

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو القاسم بن حبابه، «(۷) أنبأنا أبو القاسم البغويّ، أنبأنا إسحاق بن إسماعيل الطالقانيّ سنة خمس و عشرين، أنبأنا جرير:

عن ابن أبي ليلى، قال: قال الحسين بن عليّ حين أحسّ بالقتل: «(۸) ابغوا لي «(۸) ثوبا لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابي [حتّى] لا أجرد. فقيل له: تبان؟ فقال: ذاك لباس من ضربت عليه الدّلة. فأخذ ثوبا، فخرّقه، فجعله تحت ثيابه، فلمّا قتل جرد صلوات الله عليه و رضوانه.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۲۱- مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۱۷، الحسين بن عليّ، / ۷۶

(۱)- [إثبات الهداة: «أبحر»].

(۲)- [لم يرد في إثبات الهداة و الأنوار التعماتيّة].

(۳) - (۳) [في إثبات الهداة: «تيسان» و في الأنوار التعماتيّة: «بيسان»].

(۴)- [في إثبات الهداة و الأنوار التعماتيّة: «يرطبان»].

(۵)- [في إثبات الهداة: «فيسيلان» و في الأنوار التعماتيّة: «فينضحان»].

(۶)- [حكاه في الأنوار التعماتيّة عن المفيد].

(۷)- [من هنا حكاه في ابن العديم].

(۸) - (۸) [ابن العديم: «ابغوني»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۵۰

تاريخ الطبري: قال أبو مخنف: حدّثني عمرو بن شعيب، عن محمّد بن عبد الرّحمان:

أنّ يدي أبحر «(۱) بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء، و في الصّيف تيسان كأنّهما عودان، و في روايه غيره: كانت يداه تقطران في الشتاء دما، و كان هذا الملعون سلب الحسين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۵۷- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۰۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۱۴

ثمّ قال عليه السّلام: ائتوني بثوب لا يرغب فيه، ألبسه غير ثيابي، لا أجرد، فإنّي «(۲) مقتول مسلوب. فأتوه بتبان، فأبى أن يلبسه، و قال: هذا لباس أهل الدّمّة.

ثمّ أتوه بشيء أوسع منه، دون السراويل و فوق التّبان، فلبسه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۹- عنه: الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۴۰۸

و لمّا بقى الحسين في ثلاثه أو أربعة، دعا بسرّاويل، ففرّزه، و نكّته لئلا يسلبه، فقال له بعضهم: لو لبست تحته التّبان. قال: ذلك ثوب مذمّمه، و لا- ينبغى [لي] أن ألبسه. فلمّا قتل سلبه بحر بن كعب، و كانت يداه في الشتاء تنضحان بالماء، و في الصّيف تيسان كأنّهما

عود. «(۳)»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۵

و حمل الرّجاله يمينا و شمالا على من بقى معه، فقتلوه، فلم يبق معه سوى ثلاثه نفر، فلمّا رأى ذلك دعا بسرّاويل يلمع فيه البصر، ففرّزه لئلا يسلب بعد قتله.

فلمّا قتل سلبها بحر بن كعب، فكانت يداه تيسان في الصّيف كأنّهما عودا، و تترطبان في الشتاء، فتنضحان دما وقيحا، إلى أن هلك. و

جدير بهذه الأُمَّة ألا تأخذهم على هذه

(۱) - [فی البحار و العوالم: «أبجر»].

(۲) - [و فی الأسرار مكانه: «و فی المناقب قال: فإنی ...»].

(۳) - و چون حسین با سه، یا چهار تن یار و مدافع مانده بود، جامه خواست که برای او آوردند. آن جامه‌ها را پاره‌پاره کرد (که قابل انتفاع نباشد) و پوشید تا بعد از کشته شدن، کسی به آنها طمع نبرد و آنها را از تن او بیرون نکشد و نریاید (که لخت بماند). بعضی به او گفتند: «خوب است زیر آنها تنبان پیوشی.» (به عبارت تنبان ذکر شده).

گفت: «آن جامه خواری می‌باشد که برای من شایسته نیست.»

چون کشته شد، همان جامه (پاره) را بحر بن کعب کند و برد. که هر دو دست او مبتلا به مرض شد. در زمستان آب از دستش می‌چکید و در تابستان مانند چوب خشک می‌شد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۹/۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۵۱

المصیبه العزاء، و أن یكثر لها البكاء، و أنا مورد ما سمحت به قریحتی من الشعر لعلمی بالمکافاة یوم الحشر، بغلو السعیر:

لقد فتکت فیهم سهام أمیة و أصرعهم منها سیوف سوافک

و ضاقت بهم رحب الفضاء فأصبحوا بدویة بهماء فیها مهالك

و أمسوا بأرض الطّفّ قتلی جواتما کأنّهم صرعی قلاص بوارک

فإنّ عیون الباکیات سواکب و إنّ ثغور الشّامات ضواحک

ابن نما، مثیر الأحزان، ۳۹ /

و أخذ سراویل الحسین علیه السلام یحیی بن کعب، فکانتا یداه تقطران دما إذا أشتا و إذا أصاف بیستا، و عادتا کأنّهما عود یابس.

المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱۲۳ / ۱

قال الزّاوی: و قال الحسین علیه السلام: ابغوا «۱» لی ثوبا لا یرغب «۲» فی «۳»، أجمعه تحت ثیابی، لئلا أجرد منه «۴». فأتی بتبان، فقال:

لا، ذاک لباس من ضربت علیه الدّلة «۵». فأخذ ثوبا خلّقا، فخرقه، و جعله تحت ثیابه، فلمّا قتل علیه السلام جردوه منه.

«۶» ثمّ استدعی الحسین «۷» علیه السلام بسرایل «۸» من حبرة «۹» «۸»، ففرزها «۱۰»، و لبسها، و إنّما فرزها «۱۱»

(۱) - [فی البحار و العوالم: «ابعثوا»].

(۲) - [و فی مثیر الأحزان مكانه: «و نادى الحسین ائتونی بثوب لا یرغب ...»].

(۳) - [أضاف فی مثیر الأحزان: «أحد»].

(۴) - [لم یرد فی البحار و العوالم].

(۵) - [فی البحار و العوالم و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «بالدّلة»].

(۶) - [من هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة و المعالی].

(۷) - [لم یرد فی البحار و مثیر الأحزان].

(۸-۸) [فی إثبات الهداة: «و حبرة» و فی مثیر الأحزان: «حبرة»].

(۹) - [إلی هنا حکاه عنه فی نفس المهموم، و أضاف: «و ذکر مثل ما ذکرناه [عن الطّبری]»].

(۱۰) - [فی المطبوع: «فرزها»].

(۱۱) - [فی المطبوع: «فرزها»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۵۲

لثلاً يسلبها، فلما «۱» قتل عليه السلام سلبها بحر «۲» بن كعب لعنه الله، و «۳» ترك الحسين صلوات الله عليه مجردا «۳». «۴» فكانت يدا بحر «۲» «۵» بعد ذلك «۵» تيبسان «۶» في الصّيف، كأنهما عودان «۷» يابسان «۸»، و تترطبان «۹» في الشتاء، فتضحان «۷» «۱۰» دما وقيحا إلى أن أهلكه الله تعالى. «۱۱»

ابن طاووس، اللّهوف، / ۱۲۳ - ۱۲۴ - عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲ / ۵۸۵ - ۵۸۶؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۵۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۹۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۶۱؛ المازندراني، معالی السّبطین، ۲ / ۲۷؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱ / ۳۰۰؛ مثله الجواهری، مثير الأحران، / ۸۹

فأخذ [...] و سراويله بحير بن عمرو الجرمي.

(۱) - [مثير الأحران: «قاتله فلما»].

(۲) - [في البحار: «أبجر» و في إثبات الهداة و المعالی و مثير الأحران «أبجر»].

(۳-۳) [في البحار و العوالم و مثير الأحران و الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه: «تركه عليه السّلام مجردا»].

(۴) - [إلى هنا حكاها عنه في الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه].

(۵-۵) [لم يرد في مثير الأحران].

(۶) - [في البحار و العوالم: «يبسان»].

(۷-۷) [مثير الأحران: «و تنضحان في الشتاء»].

(۸) - [لم يرد في البحار].

(۹) - [في إثبات الهداة: «ترطبان» و في البحار و العوالم: «يترطبان»].

(۱۰) - [في البحار و العوالم: «فينضحان»].

(۱۱) - راوی گفت: حسین علیه السّلام فرمود: «جامه‌ای که مورد رغبت کسی نباشد، به من بدهید که از زیر لباسهای خود بپوشم تا مگر آن را از تنم بیرون نیاورند.»

شلوار کوتاهی به حضورش آوردند. فرمود: «نه این جامه کسی است که ذلت و خواری دامنگیرش شده باشد.»

پس جامه کهنه دیگری را گرفت و پاره پاره کرد و زیر جامه‌هایش پوشید؛ ولی وقتی کشته شد، بدنش از آن جامه نیز برهنه بود. سپس پارچه ازاری که بافت یمن بود، خواست و پاره کرد و پوشید و به این منظور پاره‌اش کرد که به غارت نبرند؛ ولی وقتی کشته شد، بحر بن کعب لعین به یغمایش برد و حسین را برهنه گذاشت.

و پس از این جنایت، هردو دست بحر در تابستان همچون دو چوب خشک می‌خشکید و در زمستان، چرک و خون از آنها جاری بود تا آن‌که به هلاکت رسید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۲۳ - ۱۲۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۵۳

و كان عليه السلام قد قال لأهله: إئتوني بثوب لا يرغب فيه، لثلاً أسلبه، فأتوه ببتان، فقال:

هذا من لباس أهل الدّمة. فأتوه بسرّويل أوسع منه، فسلبوه إياها، سلبها [بحير بن] عمرو المذكور.

محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ۲ / ۳۲۴

و نقل آخر و هو: أنه لما قتل أصحاب الحسين كلهم، و تفانوا، و أبيدوا، و لم يبق «١» أحد، بقي عليه السلام يستغيث فلا يغاث، و أيقن بالموت؛ أتى إلى نحو الخيمة «٢»، و قال لأخته: آتيني «٣» بثوب عتيق لا يرغب فيه أحد من القوم، أجعله تحت ثيابي لئلا أجرد منه بعد قتلي «٤».

قال: فارتفعت أصوات النساء «٥» بالبكاء و النحيب «٦»، ثم أوتى بثوب «٧»، فخرقه و مزقه من أطرافه، و جعله تحت ثيابه، و كان له سروال جديد، فخرقه أيضا لئلا يسلب منه.

«٨» فلما قتل عمد إليه رجل، فسلبهما «٩» منه، و تركه عريانا بالعرء «١٠»، مجرّدا على الرّمضاء، فشلت يدها في الحال «١١»، و حلّ به العذاب و النكال «٨».

قال: فلما لبس الحسين عليه السلام ذلك الثوب المخزق، ودّع أهله و أولاده وداع مفارق لا يعود «١٢». «١٣»

(١) - [أضاف في مدينة المعاجز: «معه»].

(٢) - [من هنا حكاه عنه في الدمعة الساكبة و الأسرار و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(٣) - [في مدينة المعاجز و الدمعة الساكبة و الأسرار: «يا أختاه إيتيني»].

(٤) - [زاد في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «فأني مقتول مسلوب»].

(٥) - [مدينة المعاجز: «النسوة»].

(٦) - [أضاف في الدمعة الساكبة: «و في بعض الكتب: فقال لهنّ الحسين عليه السلام: مهلا، فإنّ البكاء أمامكن»].

(٧) - [الدمعة الساكبة: «بثوب عتيق»].

(٨-٨) [لم يرد في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(٩) - [في مدينة المعاجز و الأسرار: «فسلبها»].

(١٠) - [لم يرد في مدينة المعاجز].

(١١) - [إلى هنا حكاه في مدينة المعاجز].

(١٢) - [في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «لا يعود فيه»].

(١٣) - [ابن شهر آشوب و دیگران از کتب معتبره روایت کرده‌اند که دستهای ابن‌حر بن کعب که بعضی از جامه‌های حضرت امام حسین علیه السلام را کنده بود در تابستان مانند دو چوب خشک می‌شد و در زمستان -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۵۴

الطريحي، المنتخب، ۲ / ۴۵۱ - عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۳۷؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۴۰۸ - ۴۰۹؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۰۰؛ مثله السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۶۲

ثم عاد إلى مخيمه، فطلب ثوبا يلبسه تحت ثيابه، فأتى بتنان، فقال: لا، هذا لباس من ضربت عليه الذلّة. فجاء له ببرد يمانّي يلمع فيه البصر، ففزره، و لبسه تحت ثيابه.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۳

- خون از دستهای آن ملعون می‌ریخت.

مجلسی، جلاء العيون، / ۷۸۴

بالجملة، این وقت امام علیه السلام خواهر خود زینب را فرمود: «جامه فرسوده و کهنه‌ای از برای من حاضر کن که آن را بهایی نبوده

باشد تا چون کشته شوم، آن را از بدن من بیرون نکنند و مرا عریان نیفکنند.»

جامه حاضر کرد. چون بر بدن آن حضرت تنگ می‌افتاد، فرمود: «این جامه اهل ذمت است. از این وسیع تر باید بود.»
برفتند و جامه وسیعتر از آن آوردند. اطراف آن را با دست مبارک پاره پاره ساخت تا بی‌بها تر باشد.

آن گاه در پوشید و بر زبر آن جامه‌های دیگر دربر کرد و قتیفه خز زبرپوش فرمود و درعی بترآء در پوشید و سلاح جنگ دربر راست کرد. بانگ ناله و عویل از اهل حرم بالا گرفت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۶۳

و دیگر در مدینه المعجز مسطور است که: «در یوم عاشورا چون اصحاب حسین علیه السلام به جمله کشته شدند، آن حضرت پیرهن خلقانی را از چند جای خرق (۱) کرد و در تحت ثیاب پیو شد، تا گاهی که او را شهید کنند و ثیاب او برگیرند، آن پیرهن خلقان را به جای گذارند، بعد از شهادت آن حضرت، مردی بر آن پیرهن نیز طمع بست و از بدن مبارکش بیرون کرد، در زمان از هردو دست شل گشت.»

(۱). خلقان: کهنه. خرق: پاره کردن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۱۸-۱۹

در کامل ابن اثیر و دیگر کتب اخبار مسطور است: چون حسین علیه السلام را از سه تن یاور بیشتر نماند، سراویلی بخواست آن گاه آن ازار را درهم پاره و بی‌مقدار کرد، تا کسی را در طلبش طمع نباشد و از پیکر همایونش بیرون نکند. عرض کردند: «اگر به صواب دانی، تباری در زیرش بر تن بیارای.»

فرمود: «این جامه ذلت است و شایسته نیست که پیوشم.»

چون آن حضرت شهید شد، أبجر بن کعب خبیث از تن مبارکش بیرون آورد. لاجرم تا پایان روزگار چون برودت زمستان صورت گرفتی، هردو دست نحسش آب برافشاندی، و چون گرمی تابستان شدت فزودی، چنان خشک شدند که گفتی دو دستش مانند دو چوب خشک است. و به روایتی دیگر، چون فصل زمستان نمایان شدی، از دو دستش خون فروچکید، و به روایتی أبجر بن کعب تمیمی سراویل آن حضرت را برد و پیوشید و زمینگیر شد و تا زنده بود، نیروی به پای خاستن نداشت؛ لیکن ابن شهر آشوب علیه الرحمه می‌فرماید: «بحیر بن عمر الجرمی، سراویل آن حضرت را مأخوذ داشت؛ اما چنان می‌نماید که دیگران به این روایت اشاره نکرده باشند.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۵۲-۳۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۵۵

ثم قال علیه السلام أخته: إئتني بثوب عتيق لا يرغب فيه أحدا و اجعله تحت ثيابي لئلا أجرد بعد قتلي، فإني مقتول مسلوب. فارتفعت أصوات النساء بالبكاء. و قال في اللهوف:

فأنتي «۱» بتبان، فقال: لا، ذاك لباس من ضربت عليه الذلّة. فأخذ خلقا فخرقه «۲»، و جعله تحت ثيابه، فلمّا قتل جرد منه. «۳» و في إبصار العين: فجیء له برد يمانی يلمع فيه البصر، ففزره و لبسه تحت ثيابه.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۲۶-۲۷- مثله الزنجانی، وسیله الدارين، ۳۲۱

ثم إنه دعا بثوب لا يرغب فيه، و اعلم: إن كلماتهم في ذلك مختلفة، و عباراتهم مضطربة في أصل الثوب و وقت دعائه بعد الاتفاق على أصل دعائه، فمنهم من ذكره في وداعه الأول، و منهم من ذكره في وداعه الأخير، و منهم من ذكره قبل شهادته. ثم منهم من ذكر الثوب فقط، و منهم من ذكر الثوب فقط، و منهم من ذكر الثوب و السراويل معا، و ذلك بعد الاتفاق منهم على عدم لبسه التبان، لأنه ثوب ذلّة، أو ثوب مدلّة، أو ثوب من ضربت عليه الذلّة، على اختلاف عبارتهم، و نحن نذكر جملة من كلماتهم، ثم نذكر المختار

من أقوالهم بعد ذكر السراويل و الثوب و الثبان.

و فی النَّاسخ: قال علیہ السَّلام لزیب علیها السَّلام: یا أختاه إیتینی بثوب خلق عتیق لا قیمة له، أجمعه تحت ثیابی لئلا أجرد عنه. فأتته بثوب، فلبس، فإذا هو ضیق، فطرحه، و قال:

هذا لباس أهل الذلَّة. فأتته بثوب أوسع، فلبسه بعد ما خرقة بيده من أطرافه. إنتهى.

و مثل ما ذكرنا فی جملة من المقاتل باختلاف يسير.

ثم إن الظاهر من اللغويين ترادف اللباس و الثوب، لأنهم قالوا: الثوب: اللباس، و اللباس: الثوب. إلا أن اللمدى يظهر منهم و من موارد الاستعمال أن الثوب أخص من اللباس، لأن اللباس - على ما فی المجمع - كل ما يستر، قال: و كل ما يستر فهو لباس، و منه و جعلنا اللئيل لباساً أي سترًا يستر به. و الثوب لا يستعمل إلا في الإنسان بنحو

(۱) - [وسيلة الدارين: «بأنه قال لأخته: إئتني بثوب خلق. فجاءته»].

(۲) - [وسيلة الدارين: «فمزقه»].

(۳) - [إلى هنا حكاه في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۵۶

خاص، قال السيد في شرح الصحيفة عند تفسير قوله عليه السلام في دعاء الصباح و المساء «و جعله لباساً» قال: اللباس ككتاب ما يلبس من الثوب، من باب لبست لبسا بضم اللام، و أما اللبس بالكسر فبمعنى اللباس، شبه الليل باللباس لستره بظلامه. إنتهى.

و بالجملة، فمن الثوب و اللباس السراويل، و السراويل و الثبان و إسرائيل جمع سربال، و هو القميص - قاله في المجمع. قال في المنجد: السروال و السروالة و السرويل لباس يستر النصف الأسفل من الجسد، و الجمع سراويل.

و في القاموس: سراويل كقناديل فارسى معرب يذكرو و يؤنث، و يقال بالعربى الأزار.

و في المجمع: السراويل معروف يذكرو و يؤنث، و الجمع السراويلات. قال سيبويه نقلاً عنه: سراويل واحدة، و هى أعجمية عربت فاشتبهت فى كلامهم بما لا ينصرف. و زعم بعضهم أنه جمع سروال و سروالة.

و كيف كان، فهو لباس يلبسه الأعاجم من قديم الأيام، و يلبسه الأشراف و الأعظم من الأعراب، و قد حثَّ الشَّرع فى لبسه، و جعله من المستحبات و المسنونات للرجال و النساء. و فى الحديث «رحم الله المسرولات» يعنى اللاتى يلبسن السراويل.

و يظهر من الأحاديث و التواريخ: أن شعارهم عليهم السَّلام و شعار شيعتهم ذكورا و نساء من زمن النَّبى صلى الله عليه و اله لبس السراويل، و كان روحى له الفداء يلبسه، و كان لابسا فى يوم عاشوراء. و سيأتى فى قضيه التَّكَّة أنه كان من لباسه الرِّسمى الدَّرعى، و هو اللمدى يسمى فى لسان الأعاجم الثبان بالتاء و التَّون بعده، و يلبسونه فى زماننا هذا جلَّ من أهل البلاد و القصبات من الأعراب و جلَّ من الأشراف و الأعظم من أهل البادية و البرارى.

و أما الثبان كرمان، قال فى القاموس: سراويل صغير يستر العورة المغلظة، و فى لسان العرب: سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين. قاله فى القمقام و غيره، و هو اللمدى يسمونه فى زماننا بالتَّكَّة، يلبسه الصَّبيان و أهل الكتاب و جملة من الجند، و لعلَّ فى ذلك الزَّمان كان يلبسه أهل الدَّمية فقط كما هم يلبسون اليوم، فلا شكَّ أنه من لباس المدلَّة و الذلَّة و أهل الدَّمة، و يعيون لابسه حتى فى زماننا،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۵۷

و لا يلبسه الأشراف و الأعظم.

فتحصّل ممّا ذكرنا أنّ المختار فى ذلك ما رواه السيد: أنّه عليه السلام، استدعى ثوبا. فأشار عليه بعض، فقال: لو لبست ثبان. فقال عليه

السَّلام: لا هذا ثوب ذلّة أو مذلّة، و ثوب من ضربت عليه الذلّة و لا ينبغي لمثلي أن ألبسه، فأتوه بثوب يمانيّة يلمع فيه النّظر محقّقه، ففرزها و نكثها و لبسها، فلمّا قتل جرّدوه، و سلبها بحر بن كعب، فتركوه مجرّدا عن الثّوب، لا- أنّه جرّدوه حتّى عن السّراويل بل السّراويل كانت باقية عليه عليه السّلام، فلم يجرد عنه، بل إنّما جرّدوه من ذلك الثّوب و سائر أثوابه.

هذا ما هو الصّحيح و اعتمد عليه، و لعلّ في عباراتهم تصحيف سراويل بسرراويل أو إطلاق السّراويل على مطلق الثّوب. و يؤيد بل يدلّ على ما اخترناه ما رواه عمّار الدّهنيّ عن أبي جعفر عليه السّلام في حديث- إلى أن قال:- ثمّ أمر بحبره فنفقها، ثمّ لبسها، و خرج بسيفه. قال في المجمع: الحبره كعنبه ثوب يصنع باليمن من قطن أو كتان مخطّط. و سيأتي لما هنا تتمّة إن شاء الله تعالى.

قوله في رواية أبي مخنف و غيره «فرزها» من فرزه تفريرا و هو حلّ الدّرز، أي حلّ درزها، و قيل هو القلع و الخرق، و الأوّل أنسب. و لا يخفى ما في لفظه.

قوله «محقّقه»، قال في القاموس: المحقّق من الثّياب المحكم نسجه.

القزويني، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱/ ۲۹۹، ۳۰۱-۳۰۳

و لمّا بقى الحسين عليه السّلام في ثلاثة أو أربعة من أصحابه، و في رواية ثلاثة رهط من أهله قال: ابغوني ثوبا لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لئلاّ أجرد منه بعد قتلي، فإني مقتول مسلوب. فأتى ببتان، قال: لا، ذاك لباس من ضربت عليه الذلّة، و لا ينبغي لي أن ألبسه.

و في رواية: إنّ قال: هذا لباس أهل الذّمّة. فأخذ ثوبا خلقا، فخرّقه و جعله تحت ثيابه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۵۸

و في رواية: «۱» إنّ أتى بشيء أوسع منه دون السّراويل و فوق التّيان، فلبسه، فلمّا قتل جرّدوه منه، ثمّ استدعى بسرراويل من حبرة يمانيّة، يلمع فيها البصر «۱»، ففرزها، و لبسها، و إنّما فرزها لئلاّ يسلبها بعد قتله.

فلما قتل سلبها منه أبحر بن كعب، و تركه مجرّدا، فكانت يدا أبحر بعد ذلك تيبسان في الصّيف، كأنّهما عودان و ترطبان في الشّتاء، فتتضحان دما و قححا إلى أن أهلكه الله تعالى. «۲»

الأمين، أعيان الشّيعه، ۱/ ۶۰۹، لواعج الأشجان، ۱۸۴

و كان عليه جبّه خزّ دكناء و عمامه مورّده أرخى لها ذؤابتين، و التحف ببرده رسول الله صلى الله عليه و اله «۳»، و تقلّد بسيفه.

و طلب ثوبا لا يرغب فيه أحد يضعه «۴» تحت ثيابه لئلاّ يجرد منه، فإنّه مقتول مسلوب.

فأتوه ببتان فلم يرغب فيه، لأنّه «۵» من لباس «۵» الذلّة، و أخذ ثوبا خلقا و خرّقه «۶»، و جعله تحت ثيابه، و دعا بسرراويل حبرة، ففرزها، و لبسها، لئلاّ يسلبها.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السّلام، ۳۴۰-۳۴۱- مثله بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، ۴۳۷-۴۳۸

و ذكر السّيد أيضا بأنّه تسرول الحسين بسرراويل من حبرة، فلمّا قتل عليه السّلام سلبها أبحر أو بحر بن كعب اللّعين و ترك الحسين مجرّدا، فكانت يدا بحر بعد ذلك تيبسان في الصّيف إلى أن هلك عليه اللّعنة.

الزّنجاني، و سيّله الدّارين، ۳۲۱

(۱-۱) [حكاه في الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۰ عن اللّواعج].

(۲)- امام كه از ددمنشی دشمن آگاهی کامل داشتند، در آخرین لحظات مبارزه به خیمه بازگشته، فرمودند: «لباسی مندرس و کهنه به من بدهید تا زیر لباس هایم بپوشم و پس از کشته شدن، کسی به آن طمع نداشته باشد و بدن مرا برهنه نکند.» نوشته اند که ابتدا

لباسی تنگ برای حضرتش آوردند؛ اما امام از پذیرفتن آن امتناع ورزید و فرمود: «این لباس افراد خوار و زبون است.» آن‌گاه لباسی مندرس آورده و خود چند جای آن را پاره کرده و پوشیدند؛ اما شگفتا که آن جنایت پیشگان، این لباس را نیز از تن مبارک امام خارج کردند. اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعة، / ۲۴۰

(۳) - [أضاف فی بحر العلوم: «و لبس درعه»].

(۴) - [بحر العلوم: «یلبسه»].

(۵-۵) [بحر العلوم: «لباس من ضربت علیه»].

(۶) - [بحر العلوم: «فمزقه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۵۹

کتاب ابنته فاطمه علیها السلام یصل إليه و هو فی تلك الحال

عن بعض كتب المقتل: و كان له بنت «۱» تسمى بفاطمه، و كانت حين خروجه من المدينة مریضه، جعلها عند أم سلمه، و كانت كل يوم تجيء خلف الباب لعلها تجد من كان له اطلاع بحال والدها، لما طال زمان الفراق، و لم یصل الخبر من والدها، اشتغلت بالبكاء و تراكت علیها الأحزان، و كتبت كتابا لوالدها «۲» و بین فیها «۲» حالها، فلما فرغت من كتابتها و اشتغلت بالنوح و البكاء لفرقه والدها و غیره، فإذا أعرابی سمع بكاءها فتأثر من بكائها، فبکی ساعه، ثم علم أن الباكیه بنت الإمام و بكاؤها لفراقه علیه السلام. فنادی بصوت عال: السیلام علیك «۳» یا أهل بیت النبوة، و معدن الرساله، أنا رجل من البادیه، أرید الزواح إلى كربلاء، فهل لكم حاجه؟ فلما سمعته «۴» فاطمه، جاءت خلف الباب، و ردت جواب سلامه، و قالت: یا أعرابی! أنا بنت الحسین علیه السلام، فإنه لما عزم إلى كربلاء كنت مریضه، فسلمنی إلى جدتی أم سلمه زوجته رسول الله صلی الله علیه و اله، فالآن لم تبق لی طاقه من هجرانه، و كتبت كتابه «۵» و أرید من یوصلها «۶» إليه.

فأخذها «۷» الأعرابی منها، ففی يوم عاشوراء وقت المحاربه بلغ إلى كربلاء «۸» و سلمها إليه علیه السلام، فلما فتحها و أطلع علی مضمونها «۸»، بکی بكاء شديدا، ثم جاء عند أهل البيت، «۹» و قرأها لهن «۹»، فبکین بكاء شديدا.

(۱) - [فی المعالی مكانه: «و كان للحسین علیه السلام بنت ...»].

(۲-۲) [المعالی: «بینت فیها»].

(۳) - [المعالی: «علیکم»].

(۴) - [المعالی: «سمعت»].

(۵) - [المعالی: «كتابا»].

(۶) - [المعالی: «یوصله»].

(۷) - [المعالی: «فأخذها»].

(۸-۸) [المعالی: «و سلمه إلى الحسین علیه السلام، فلما فتحه و أطلع علی مضمونه»].

(۹-۹) [المعالی: «قرأه علیهم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۶۰

و لم یظهر حال الأعرابی إنه كان ملكا أو بشرا، و سار شهيدا أم لا.

الدربندی، أسرار الشهاده، / ۴۱۰- عنه: المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۲۲۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۶۱

الحسين عليه السلام يودع وصيته عند ابنته الكبرى فاطمة والتي اودعها عند أم سلمة، رضى الله عنهما

حدّثنا محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «(۱) إنّ الحسين عليه السلام (۲) لما حضره المذى حضره، دعا ابنته الكبرى فاطمة، فدفع إليها كتابا ملفوفا، و وصيّة ظاهرة، و وصيّة باطنه، و كان عليّ بن الحسين مبطونا لا يرون إلّا أنّه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين، ثم صار ذلك الكتاب إلينا (۳)». فقلت: فما في ذلك الكتاب؟ فقال: فيه و الله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم (۴) إلى أن تفنى الدنيا (۴)». الصّفار، بصائر الدّرجات، / ۱۶۸ رقم ۹، ۱۸۳ رقم (۳) - عنه: المجلسي، البحار، ۱۷ / ۴۶؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۴۷ حدّثنا موسى بن جعفر، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبد الجبار (۵)، عن ابن أبي نجران، عن أبي الجارود (۶)، قال: لما حضر من أمر الحسين ما حضر، دفع وصيّة (۷) ظاهرة في كتاب مدرّج (۸) إلى ابنته (۸)، فلما أن كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، دفعت ذلك إلى

(۱) - [و في نفس المهموم مكانه: «و روى عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: ...»].

(۲) - [و في بصائر الدّرجات، / ۱۸۳ مكانه: «حدّثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الحسين عليه السلام ...»].

(۳) - [إلى هنا حكاه عنه في نفس المهموم].

(۴-۴) [بصائر الدّرجات، / ۱۸۳: «منذ يوم خلق آدم إلى أن تفنى الدّنيا، و الله أنّ فيه الحدود حتّى أنّ فيه أرش الخدش»].

(۵) - [و في بصائر الدّرجات، / ۱۸۸ مكانه: «حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد و محمّد بن عبد الجبار ...»].

(۶) - [بصائر الدّرجات، / ۱۸۸: «جميعا عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام»].

(۷) - [بصائر الدّرجات، / ۱۸۸: «وصيته إلى فاطمة ابنته»].

(۸-۸) [لم يرد في بصائر الدّرجات، / ۱۸۸].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۶۲

عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: قلت: و ما فيه يرحمك الله. قال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدّنيا إلى أن تفنى (۱)».

الصّفار، بصائر الدّرجات، / ۱۶۸ - ۱۶۹ رقم ۱۲، / ۱۸۸ رقم ۲۴

حدّثنا محمّد بن خالد الطيّالسي، عن سيف، عن منصور أو عن يونس، قال: حدّثني أبو الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: لما حضر الحسين عليه السلام ما حضر، دعا فاطمة بنته، فدفع إليها كتابا ملفوفا، و وصيّة ظاهرة، فقال: يا بنتي ضعي هذا في أكابر ولدي، فلما رجع عليّ بن الحسين، دفعته إليه، و هو عندنا. قلت: ما ذاك الكتاب؟ قال:

ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدّنيا حتّى تفنى.

الصّفار، بصائر الدّرجات، / ۱۸۴ رقم ۶

حدّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئلته عمّا يتحدّث الناس أنّه دفعت إلى أم سلمة صحيفه مختومة.

قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و اله لما قبض ورث عليّ عليه السلام سلاحه و ما هنالك، ثم صار إلى الحسن و الحسين، فلما خشيا أن يفتشّا استودعا أم سلمة، ثم قبضا بعد ذلك، فصار إلى أبيك عليّ بن الحسين، ثم انتهى إليك - أو صار إليك - قال: نعم.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۱۹۷ رقم ۱۰

حدَّثنا سلمة بن الخطَّاب، عن عبد الله بن محمَّد، عن منيع بن الحجاج البصری، عن مجاشع، عن معلى، عن محمَّد بن الفیض، عن محمَّد بن علیّ علیه السلام قال: كان عصی موسى لآدم، فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران، و إنَّها لعندنا إنَّ عهدی بها أنفا، و هی خضراء كهیئتها حين انتزعت من شجرها و إنَّها لتنطق إذا استنطقت أعدت لقائنا لیصنع كما كان موسى یصنع بها، و إنَّها لتروع و تلقف «۲». قال: إنَّ رسول الله صلی الله علیه و اله لَمَّا أراد الله أن یقبضه أورث علیَّا علیه السَّلام علمه و سلاحه، و ما هناك، ثم صار إلى الحسن و الحسين، ثم حين قتل الحسين استودعه أم سلمة، ثم قبض بعد ذلك منها. قال: فقلت:

(۱) - بصائر الدرجات، / ۱۸۸: «ینتهی»

(۲) - و تصنع كما تؤمر و أنَّها حیث أقبلت تلقف ما تأفکون تفتح لها شفتان إحدیهما فی الأرض و الأخری فی السَّقف و بینهما أربعون ذراعا، و تلقف ما یأفکون بلسانها، هذه الزیادة فی نسخة البحار.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۶۳

ثم صار إلى علی بن الحسين، ثم صار إلى أبيك، ثم انتهى إليك. قال: نعم.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۲۰۳ - ۲۰۴ رقم ۳۶

محمَّد بن یحیی، عن محمَّد بن الحسين و أحمد بن محمَّد، عن محمَّد بن إسماعیل، عن منصور بن یونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر علیه السَّلام قال: إنَّ الحسين بن علیّ علیهما السَّلام لَمَّا حضره الَّذی حضره، دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين علیه السلام، فدفع إليها کتابا ملفوفا، و وصیة ظاهرة، و كان علی بن الحسين علیهما السَّلام مبطونا معهم، لا یرون إلَّا أنَّه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علی بن الحسين علیه السلام، ثم صار و الله ذلك الكتاب إلینا یا زیادا! قال:

قلت: ما فی ذلك الكتاب جعلنی الله فداک؟ قال: فیہ و الله ما یحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تفتنی الدنیا «۱»، و الله إنَّ فیہ الحدود، حتَّى أن فیہ أورش الخدش.

الکلینی، الأصول من الکافی، / ۷۵ - ۷۶ رقم «۱» - عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبة، / ۴ ۳۳۸

عدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمَّد، عن الحسين بن سعید، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر علیه السَّلام، قال: لَمَّا حضر الحسين علیه السَّلام ما حضره، دفع وصیته إلى ابنته فاطمة ظاهرة فی کتاب مدرَّج، فلَمَّا أن كان من أمر الحسين علیه السلام ما كان، دفعت ذلك إلى علی بن الحسين علیهما السلام: قلت له: فما فیہ - یرحمک الله؟ - فقال: ما یحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنیا إلى أن تفتنی.

عدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمَّد، عن علی بن الحکم، عن سیف بن عمیرة، عن أبي بكر الحضرمی، عن أبي عبد الله علیه السَّلام، قال: إنَّ الحسين صلوات الله علیه لَمَّا صار إلى العراق، استودع أم سلمة رضی الله عنها الكتب و الوصیة، فلَمَّا رجع علی بن الحسين علیه السلام دفعتها إليه. «۲»

الکلینی، الأصول من الکافی، / ۷۶ رقم «۲» - ۳

(۱) - [إلى هنا حکاه عنه فی الدمعة الساکبة].

(۲) - ابی جارود (که نامش زیاد است) گوید: امام باقر علیه السَّلام فرمود: چون هنگام شهادت حسین بن علی علیهما السَّلام فرارسید، دختر بزرگ ترش فاطمه بنت الحسين علیه السلام را طلبید و کتابی پیچیده و وصیتی آشکارا به او -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۶۴

عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني إلى صدره، ثم قال: يا بنّي أوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة، و بما ذكر أن أباه أوصاه به، قال: يا بنّي إياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا إلّا الله. (۱)

الكليني، الأصول من الكافي، ۲۴ / ۴ رقم ۵

أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ حسينا عليه السلام لما حضره (الذي حضره) «۲» دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين عليه السلام، فدفع إليها كتابا ملفوفا، و وصيته ظاهرة، و وصيته باطنية. و كان علي بن الحسين عليه السلام مبطونا معهم، لا يرون إلّا أنّه لما به. فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن

- داد؛ زیرا علی بن الحسین علیهما السلام، مرضی از لحاظ معده داشت که در حال احتضارش می دیدند. سپس فاطمه آن کتاب را به علی بن الحسین علیه السلام داد، ای زیاد! سپس به خدا آن کتاب به ما می رسید. زیاد گوید:

عرض کردم: «خدا مرا قربانت گرداند، در آن کتاب چه نوشته است؟»

فرمود: «به خدا آن چه از زمان خلقت آدم تا به آخر رسیدن دنیا مورد احتیاج اولاد آدم است، در آن است. به خدا که احکام حدود، حتی جریمه خراش در آن ثبت است.»

ابی جارود گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: چون هنگام شهادت امام حسین علیه السلام فرارسید، وصیتش را که در کتابی پیچیده بود، در حضور مردم به فاطمه داد. پس چون امر شهادت حسین علیه السلام به آنجا که مقدر بود، رسید، فاطمه آن وصیت را به علی بن الحسین علیهما السلام داد. عرض کردم: «خدایت رحمت کند! در آن وصیت چه بود؟»

فرمود: «آن چه فرزندان آدم از ابتدای دنیا تا به آخر رسیدن آن احتیاج دارند.»

امام صادق علیه السلام فرمود: چون امام حسین صلوات الله علیه به جانب عراق رهسپار گشت، کتب و وصیت را به ام سلمه - رضی الله عنها - سپرد، و چون علی بن الحسین علیه السلام به مدینه برگشت، به او تحویل داد.

شرح - آن چه امام حسین علیه السلام به ام سلمه داد، غیر از آنها بود که به فاطمه داد، و شاید آن چه به ام سلمه داده، همان وصیت سر به مهری باشد که از آسمان نازل شده است.

رسولی، ترجمه اصول کافی، ۷۵ / ۲ - ۷۶

(۱) - حضرت باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرگ (پدرم) علی بن الحسین در رسید مرا به سینه خود چسبانید، سپس فرمود: ای فرزند! سفارش کنم تو را به آن چه پدرم هنگام مرگش به من سفارش کرد و به همان چیزی که او یاد آور شد که پدرش به آن سفارش کرده بود. ای فرزند! مبادا ستم کنی به کسی که یآوری در برابر تو جز خدا نیابد.» رسولی، ترجمه اصول کافی، ۲۴ / ۴ - ۲۵

(۲) - ما بین المعقوفین ورد فی البصائر و الکافی.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۶۵

الحسین علیه السلام. ثم صار ذلك الكتاب - و الله - إلينا. فقلت: ما في ذلك الكتاب؟ جعلني الله فداك. فقال: فيه - و الله - جميع ما احتاج إليه ولد آدم إلى أن تغنى الدنيا.

ابن بابويه، الإمامة و التبصرة، ۶۳ - ۶۴ رقم ۵۱

ثم أحضر علي بن الحسين عليه السلام و كان عليلا، فأوصى إليه بالإسم الأعظم و مواريث الأنبياء عليهم السلام، و عرفه أن قد دفع العلوم، و الصحف و المصاحف، و السلاح إلى أم سلمة رضی الله عنها، و أمرها أن تدفع جميع ذلك إليه.

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۲۷- عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۳/ ۳؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۴۰۳؛ القمی؛ نفس المهموم، / ۳۴۷؛ المازندرانی، معالی الشّبطین، ۲ / ۲۱- ۲۲؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۳۱۸ و روى: أنّه علیه السّلام دعا فى ذلك اليوم ابنته الكبرى فاطمة، فدفع إليها كتابا ملفوفا، و أمرها أن تسلمه إلى أخيها عليّ بن الحسين عليه السّلام، فسئل العالم عليه السّلام: أى شىء كان فى الكتاب؟ فقال: فيه و الله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى فناء الدّنيا و قيام الساعة (۱). (۲)

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۲۷- عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۳/ ۳؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۴۰۳ و كان یسمی علیه السّلام سیّد العابدین، لأنّه روى أنّه كان یصلی فى اليوم و اللیلة ألف ركعة، و حضر يوم الطّف مع أبيه، و كان علیلا به بطن، قد سقط عنه الجهاد، فلما قرب استشهد

(۱)- [أضاف فى الأسرار: «و لا یخفى عليك أنّ ما تضمّنته هذه الرّواية ممّا ورد فيه أخبار مستفیضة بل أخبار متکاثرة متضافرة، بل إنّ جملة ممّا تضمّنته من القطعیات و الضّروریات فى المذهب»].

(۲)- بعد از آن، امام حسین علیه السلام حضرت علی بن حسین را که مریض بود، احضار کرد و راجع به اسم اعظم خدا و میراثهای انبیا علیهما السّلام به آن حضرت وصیت کرد. به علی بن حسین فرمود: «علوم الهی و قرآن و شمشیر نزد ام سلمه است.» به ام سلمه هم دستور داد که آنها را به علی بن حسین تقدیم نماید.

روایت شده [است] که امام حسین علیه السلام در روز عاشورا دختر بزرگتر خود فاطمه را خواست و نامه به هم پیچیده‌ای را به او داد. او را مأمور کرد که آن را به برادرش علی بن حسین تسلیم کند. از صادق آل محمد صلی الله علیه و اله و سلم پرسیده شد که در آن نامه چه چیزی (نوشته) بود؟ فرمود: «به خدا قسم آن چه را که مردم تا فنانی دنیا و روز قیامت احتیاج داشتند، در آن نامه نوشته شده بود.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیة، / ۳۰۹- ۳۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۶۶

أبی عبد الله علیه السّلام، دعاه و أوصی إليه، و أمره أن یتسلّم ما خلفه عند أمّ سلمة رحمها الله مع موارث الأنبياء و السّیاح و الكتاب. (۱)

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۲۸

أبو الحسن (۲) محمّد بن جعفر الأسدی، قال: حدّثنی أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت علی خدیجة (۳) بنت محمّد بن علی الرّضا (۴) أخت أبی الحسن صاحب العسکر علیهم السّلام (۴) فى سنة (۵) اثین و ستین و مأتین (۵) بالمدينة (۶)، فكلّمتها من وراء حجاب (۷)، و سألتها عن دينها، فسوّت لی من تأتمّ بهم (۸)، ثمّ قالت: (۹) و الخلف الزّکى ابن الحسن بن علیّ أخی (۹). فقلت لها: جعلنى الله فداك، معاینه أو خبرا؟ فقالت: خبرا عن (۱۰) ابن أخی (۱۰) أبی محمّد علیه السّلام، كتب به إلى أمّه. فقلت لها: فأین الولد؟ (۱۱) فقالت: مستور. فإلى من تفرع الشّیعة؟ فقالت: إلى الجدة أمّ أبی محمّد علیه السّلام. فقلت لها: أقتدى بمن وصیته إلى امرأة؟ (۱۲) فقالت لی (۱۳): اقتداء بالحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهما السّلام، لأنّه (۱۴) أوصی إلى أخته زینب بنت علیّ بن أبی

(۱)- علت این که آن حضرت را سید العابدین می گفتند، این بود که آن بزرگوار در هر شب و روز، هزار رکعت نماز به جا می آورد.

علی بن الحسین در روز عاشورا با پدر خود در کربلا حضور داشت؛ ولی آن بزرگوار مریض بود و مریضی او دردشکم بود، لذا

جهاد از آن حضرت ساقط شد. موقعی که شهید شدن امام حسین علیه السلام نزدیک شد، علی بن الحسین را خواست؛ او را وصی خود نمود. به آن حضرت دستور داد تا میراث‌های انبیا و شمشیر و نامه‌ای که خود آن حضرت پیش ام سلمه نهاده بود، تحویل بگیرد.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیة، / ۳۱۸-۳۱۹

(۲)- [کمال الدین: «أبو الحسین»].

(۳)- [کمال الدین: «حکیمه»].

(۴-۴) [لم یرد فی الغیبة].

(۵-۵) [فی کمال الدین: «اثین و ثمانین» و فی الغیبة: «اثین و ستین و مأتین»].

(۶)- [لم یرد فی الغیبة].

(۷)- [کمال الدین: «الحجاب»].

(۸)- [کمال الدین: «به»].

(۹-۹) [فی کمال الدین و الغیبة: «فلان ابن الحسن. فسمته»].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی کمال الدین و الغیبة].

(۱۱)- [کمال الدین: «المولود»].

(۱۲)- [کمال الدین: «المرأة»].

(۱۳)- [لم یرد فی کمال الدین].

(۱۴)- [لم یرد فی الغیبة، و فی کمال الدین: «إنّ الحسین بن علیّ علیه السلام»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۶۷

طالب علیه السلام فی الظاهر، فکان «۱» ما یرج من علی بن الحسین علیه السلام «۲» فی زمانه «۲» من علم ینسب إلى زینب بنت علی عمته سرًا «۳» علی بن الحسین «۲» و تقیة، و ابقاء علیه «۲». ثم قالت:

إنکم قوم أصحاب أخبار، «۴» و رجال و ثقات «۴»، أما رویتم أنّ التاسع من ولد الحسین علیه السلام یقسم میراثه و هو «۵» حی باق «۵». «۶»

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۲۷۱-۲۷۲ (ط قم) - مثله الصدوق، کمال الدین، / ۲ / ۵۰۱ رقم ۲۷؛ الطوسی، کتاب الغیبة، / ۱۳۸

الحسین بن سعید، عن حماد بن عیسی، عن ربیع بن عبد الله، عن الفضیل بن یسار

(۱)- [فی کمال الدین و الغیبة: «و کان»].

(۲-۲) [لم یرد فی کمال الدین و الغیبة].

(۳)- [فی کمال الدین: «سترا» و فی الغیبة: «سترا»].

(۴-۴) [لم یرد فی کمال الدین].

(۵-۵) [فی کمال الدین و الغیبة: «فی الحیاء» و أضاف فی الغیبة: «و روی هذا الخبر التلعکبری، عن الحسن بن محمد التهاوندی، عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفی، عن أبي حامد المراحی، قال: سألت خدیجة بنت محمد أخت أبي الحسن العسکری، و ذکر مثله»].

(۶)- از احمد بن ابراهیم روایت شده که گفت: «من در سنه دویست و شصت و دو در مدینه نزد خدیجة خواهر امام علی النقی علیه السلام رفتم، از پشت پرده با آن بی بی گفتگو کردم و راجع به دینش پرسش نمودم؛ او نام امامهای خود را برای من ذکر کرد تا این که (به نام امام زمان رسید و) گفت: خلف زکی فرزند حسن بن علی برادرم.»

گفتم: (تو خود امام زمان را) «دیدی یا شنیدی؟»

گفت: «از پسر برادرم امام عسکری که برای مادرش نوشت، شنیدم.»

گفتم: «امام زمان علیه السلام کجا است؟»

گفت: «پنهان است.»

گفتم: «پس شیعه باید به سوی چه کسی پناهنده شود؟»

گفت: «به سوی مادر امام حسن عسکری علیه السلام.»

گفتم: «اقتداء کنند به کسی که زنی را وصی خود قرار داده؟»

گفت: «اقتداء کنند به امام حسین علیه السلام که ظاهرا خواهر خود زینب را وصی خود قرار داد و آن دستورهایی که از علی بن الحسین علیهما السلام صادر می‌شد (علی الظاهر) به زینب عمه آن حضرت نسبت داده می‌شد تا بدین وسیله تقیه کنند و علی بن الحسین را پنهان و باقی بدارند.»

بعد از آن خدیجه گفت: «شما گروهی هستید باخبر و مردان مورد وثوق هستید، آیا برای شما روایت نشده که نهمین از فرزندان امام حسین علیه السلام میراث امام حسین را تقسیم می‌کند و او زنده و باقی خواهد بود؟!»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۵۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۶۸

(قال) قال لی أبو جعفر علیه السلام - لَمَّا تَوَجَّهَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْعِرَاقِ - دَفَعَ إِلَى أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَصِيَّةَ، وَ الْكُتُبَ، وَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَ قَالَ لَهَا: إِذَا أَتَاكَ أَكْبَرُ وَلَدِي، فَادْفَعِي إِلَيْهِ مَا دَفَعْتَ إِلَيْكَ. فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أُمُّ سَلْمَةَ، فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَاهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الطوسي، كتاب الغيبة، / ۱۱۸ - عنه: المجلسي، البحار، ۱۸ / ۴۶

و عن زين العابدين عليه السلام قال: ضَمِنِي وَالِدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَدْرِهِ يَوْمَ قَتْلِهِ، وَ الدِّمَاءُ تَغْلَى، وَ هُوَ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ احْفَظْ عَنِّي دَعَاءَ عَلَمَتِيهِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَ عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ عَلَّمَهُ جِبْرِئِيلُ فِي الْحَاجَةِ، وَ الْمَهْمُ «۱»، وَ الْغَمُّ، وَ النَّازِلَةُ إِذَا نَزَلَتْ، وَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الْفَاحِشُ، قَالَ: ادْعُ بِحَقِّ يَسَّ وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَ بِحَقِّ طِهِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الصَّمِيرِ، يَا مَنْفَسُ «۲» عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مَفْرَجُ «۳» عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا «۴». «۵»

الزَّوْنَدِيُّ، الدَّعَوَاتُ، / ۵۴ - ۵۵ رَقْم ۱۳۷ - عَنْهُ: الْقَمِي، نَفْسُ الْمَهْمُومِ، / ۳۴۷ - ۳۴۸؛ الْمَازَنْدَرَانِيُّ، مَعَالِي السَّبْطِينِ، ۲ / ۲۲؛ الزَّنْجَانِيُّ، وَسِيْلَةُ الدَّارِيْنَ، / ۳۱۸

(۱) - [في المعالي و وسيلة الدارين: «الهم»].

(۲) - [في نفس المهموم: «منفسا»].

(۳) - [نفس المهموم: «مفرجا»].

(۴) - [أضاف في المعالي و وسيلة الدارين: «ثم ودَّعه و قبله، و قام، و خرج، و بقي الإمام زين العابدين مريضا في فراشه»].

(۵) - قطب راوندی در کتاب دعوات از امام چهارم روایت کرده [است] که فرمود: «پدرم در روز عاشورا که خون جوش می‌زد، مرا به سینه چسبانید و می‌فرمود: «پسر جان! دعایی را که فاطمه علیها السلام از رسول خدا، از جبریل آموخت و به من تعلیم داد، حفظ کن که برای هر حاجت و مهم و غم و پیش آمدی و کار بزرگ مصیبت‌باری مفید است.»

فرمود: «دعا كن به حق يس و القرآن الحكيم و به حق طه و القرآن العظيم. يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما فى الصّمير، يا منفسا عن المكروبين، يا مفرجا عن المغومين، يا راحم الشّيخ الكبير، يا رازق الطّفل الصّغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صلّى على محمّد و آل محمّد، و افعل بى كذا و كذا.»

كمره‌اى، ترجمه نفس المهموم، / ۱۶۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۶۹

منها ما رواه محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين؛ و أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليهما السّلام، قال: إنّ الحسين عليه السّلام لما حضره الذى حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى، فدفع إليها كتابا ملفوفا، و وصيّة ظاهرة، و كان على بن الحسين عليهما السّلام مريضا، لا يرون أنّه يبقى بعده، فلما قتل الحسين عليه السّلام و رجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى على بن الحسين عليهما السّلام، ثم صار ذلك الكتاب و الله إلينا يا زياد.

و عنه، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله قال: إنّ الحسين عليه السّلام لما سار إلى العراق استودع أم سلمة رضى الله عنها الكتب و الوصيّة، فلما رجع على بن الحسين عليهما السّلام دفعتها إليه.

الطّبرسى، إعلام الورى، / ۲۵۷- عنه: المجلسى، البحار، / ۴۶- ۱۸- ۱۹

روى أبو بكر الحضرمي، عن الصادق عليه السّلام: إنّ الحسين عليه السّلام لما سار إلى العراق، استودع أم سلمة الكتب و الوصيّة، فلما رجع زين العابدين دفعتها إليه.

أبو الجارود، عن الباقر عليه السّلام: إنّ الحسين عليه السّلام لما حضره الذى حضره، دعا ابنته فاطمة الكبرى، فدفع إليها كتابا ملفوفا و وصيّة ظاهرة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۷۲

[بصائر الدّرجات] ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألته عمّا يتحدّث الناس إنّما هي صحيفه مختومه. قال: فقال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم لمّا أراد الله أن يقبضه أورث عليّا علمه و سلاحه و ما هناك، ثم صار إلى الحسن، و إلى الحسين، ثم حين قتل الحسين عليه السّلام استودعه «۱» أم سلمة، ثم قبض «۲» بعد ذلك منها، قال: فقلت: ثم صار إلى على بن الحسين، ثم صار إلى أبيك، ثم انتهى إليك؟

قال: نعم. «۳»

المجلسى، البحار، / ۲۶- ۲۰۹ رقم ۱۶

(۱)- فى نسخة: فلما أن حس الحسين عليه السّلام أنه يقتل استودعه.

(۲)- فى نسخة: ثم قبضه.

(۳)- پس حضرت امام زين العابدين عليه السّلام را طلب نمود و اسرار امامت و خلافت را به او سپرد و او را-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۷۰

و قال المجلسى رحمه الله فى ترجمه الجلاء: ثم دعا الحسين عليه السّلام بزین العابدين عليه السّلام، و أودعه أسرار الإمامة و الخلافة، و أوصى إليه، و لما كان الحسين عليه السّلام عالما بشهادته قبل توجّهه إلى العراق، فأودع أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه و اله و

سَلَّمَ كَتَبَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ، وَ سَائِرَ وَدَائِعِهِمْ، وَ تَسَلَّمَهَا إِلَى عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَرَاجَعَتِهِ مِنَ الْعِرَاقِ، وَ لَمَّا كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرِيضًا، جَعَلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّتَهُ، وَ أَوْدَعَهَا عِنْدَ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ حَتَّى تَسَلَّمَهَا إِلَى أُخِيهَا. «(۱)»
الْبُهَيْهَانِي، الدَّمْعَةُ السَّابِكَةُ، ۴/ ۳۳۷

- خلیفه و جانشین خود گردانید و او را وصیتها نمود. چون حضرت از شهادت خود خبر داشت، پیش از توجه عراق، کتابها و سایر ودایع انبیا و اوصیا را به ام سلمه، زوجه حضرت رسالت صلی الله علیه و اله و سلم سپرد، که چون حضرت امام زین العابدین علیه السلام از کربلا برگردد، به او تسلیم نماید.

چون حضرت امام زین العابدین علیه السلام بیمار بود، وصیتنامه را به فاطمه دختر خود سپرد که به آن حضرت برساند. چنانچه در حدیث معتبر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که چون هنگام شهادت امام حسین علیه السلام رسید، دختر بزرگ خود فاطمه را طلبید و نامه پیچیده‌ای و وصیت ظاهره‌ای به او داد؛ زیرا که حضرت امام زین العابدین علیه السلام مرض اسهال داشت و مردم گمان نمی‌بردند که از آن مرض صحت یابد. پس بعد از صحت آن حضرت، فاطمه وصیتنامه را به او تسلیم کرد، و اکنون وصیتنامه نزد ماست.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۴

(۱)- بالجمله، چون سید الشهدا علیه السلام با سکینه سخن به پای آورد، سید سجاد علیه السلام را طلب فرمود و اسرار امامت و خلافت را با او به ودیعت گذاشت. و چون از این هنگام آگهی داشت و نزول حوادث این هنگامه را از چشم مور تا چشمه هور (۱) دانا و بینا بود، گاهی که از مدینه بیرون می‌شد، ودایع انبیا و اوصیا و کتبی که به ودیعت داشت، به ام سلمه سپرد و فرمود: «از پسرهای من جز علی بن الحسین از این سفر کس مراجعت نخواهد کرد.»
این اشیا را که اثاثه (۲) امامت و خلافت است، تسلیم او باید کرد.

حضرت باقر علیه السلام می‌فرماید: گاهی که حسین آهنگ حرب فرمود و سید سجاد را از شدت مرض توانایی اصغا نبود، استدعی ابنته فاطمه الكبرى، و اودع عندها صحیفه ملفوفه و وصیته ظاهره، لأنّ علی بن الحسین کان فیہ مرض الإسهال، و کان الناس لا یظنون به الصّحّة فی مرضه. فلما شوفی من مرضه سلّمته أخته الوصیة و الصّحیفه و هی الآن عندنا.

یعنی: دختر خود فاطمه کبری را طلب فرمود و صحیفه‌ای درهم نوردیده و کتاب وصیتی رقم زده، او را داد؛ زیرا که علی بن الحسین چنان مریض بود که کس گمان صحبت بدو نداشت. چون شفا یافت، فاطمه آن وصیت‌نامه و آن صحیفه را تسلیم آن حضرت نمود. محمد باقر علیه السلام می‌فرماید: «آن کتاب وصیت و -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۷۱

- صحیفه ملفوفه، الآن در نزد ما است.»

و به روایتی: سید سجاد، فرزند اکبر حسین علیهما السلام است و امام محمد باقر علیه السلام در کربلا بود و چهار سال داشت و علی اکبر که شهید شد، نسبت به علی، اصغر بود، که او را علی اکبر می‌نامیدند.

(۱). هور: خورشید. مقصود این است که تمام مطالب از کوچک و بزرگ و پنهان و آشکار نزد او روشن بود.

(۲). اثاثه: کالا، ابزار.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۶۲-۳۶۳

و بالجمله، از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت است که امام حسین علیه السلام در روز شهادت خویش طلبید دختر بزرگ

خود فاطمه را و عطا فرمود به او کتابی پیچیده و وصیتی ظاهره و جناب علی بن الحسین مریض بود و فاطمه آن کتاب را به علی بن الحسین علیه السلام داد. پس آن کتاب به ما رسید.

و در اثبات الوصیه است که امام حسین علیه السلام حاضر کرد علی بن الحسین علیه السلام را و آن حضرت علیل بود. پس وصیت فرمود به او به اسم اعظم و مواریث انبیا علیهم السلام و آگاه نمود او را که علوم و صحف و مصاحف و سلاح را که از مواریث نبوت است نزد ام سلمه رضی الله عنها گذاشته و امر کرده [است] که چون امام زین العابدین علیه السلام برگردد، به او سپارد.

و در دعوات راوندی از حضرت امام زین العابدین علیه السلام روایت کرده که فرمود: پدرم مرا دربر گرفت و به سینه خود چسباند، در آن روز که کشته شد «و الدماء تغلی» و خونها در بدن مبارکش جوش می خورد.

و فرمود: «ای پسر من! حفظ کن از من دعایی را که تعلیم فرمود آن را به من، فاطمه علیها السلام و تعلیم فرمود به او، رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم و تعلیم نمود به آن حضرت، جبرئیل از برای حاجت و مهم و اندوه و بلاهای سخت که نازل می شود و امر عظیم و دشوار؛ و فرمود بگو:

«بحقّ یس و القرآن الحکیم، و بحقّ طه و القرآن العظیم، یا من یقدر علی حوائج السائلین، یا من یتعلم ما فی الضمیر، یا منفس عن المکروبین، یا مفرّج عن المغمومین، یا راحم الشّیخ الکبیر، یا رازق الطّفل الصّغیر، یا من لا یحتاج إلی التفسیر، صلّ علی محمّد و آل محمّد، و افعّل بی کذا و کذا.»

و در کافی روایت شده [است] که حضرت امام زین العابدین علیه السلام وقت وفات خویش، حضرت امام محمّد باقر علیه السلام به سینه چسباند و فرمود: ای پسر جان! من وصیت می کنم تو را به آنچه که وصیت کرد به من پدرم، هنگامی که وفاتش حاضر شد. این وصیت را پدرم به من نمود، فرمود:

«یا بنیّ ایّاک و ظلم من لا یجد علیک ناصرا إلاّ الله!»؛ «ای پسر جان من! بپرهیز از ظلم بر کسی که یآوری و دادرسی ندارد؛ مگر خدا.»

قمی، منتهی الآمال، / ۴۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۷۲

الإمام الحسین علیه السلام یخرج إلیهم فیما خلفه النبی صلی الله علیه و اله و سلم عند آله من لباس و سلاح

ثم وثب علی قدمیه ببرده «۱» رسول الله صلی الله علیه و اله، و التحف بها، و أفرغ علیه درعه الفاضل، و تقلّد سیفه، و استوی علی متن جواده، و هو غائص فی الحدید.

الطّریحی، المنتخب، / ۴۵۰- عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، ۴ / ۳۳۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۴۰۸

و كان علیه جبّه خزّ دکناء، و عمامه مورّده، أرخی لها ذؤابتین، و التحف ببرده رسول الله صلی الله علیه و اله «۲»، و تقلّد بسیفه.

المقرّم مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۴۰- مثله بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۳۷

(۱)- [فی الأسرار مکانه: «فدعا ببرده...»].

(۲)- [أضاف فی بحر العلوم: «و لبس درعه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۷۳

الحسين عليه السلام يودع أهله و عياله

ثم ودع النساء، و كانت سكينه تصيح، فضمها إلى صدره، و قال: «١»

سيطول بعدى يا سكينه فاعلمى منك البكاء إذا الحمام دهانى

لا تحرقى قلبى بدمعك حسرة ما دام منى الروح فى جثمانى

و إذا قتلت فأنت أولى بالذى تأتينه يا خيرة النسوان

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ١٠٩ - ١١٠ - عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٤٣٥

ثم وثب على قدميه ببرده «٢» رسول الله، و التحف بها، و أفرغ عليه درعه الفاضل، و تقلد سيفه، و استوى عن متن جواده و هو غائص

فى الحديد «٣»، فأقبل على أم كلثوم، و قال لها: أوصيك يا أختي، بنفسك خيرا، و إنى بارز إلى هؤلاء القوم. فأقبلت سكينه و هى

صارخة، و كان يحبها حبا شديدا، فضمها إلى صدره و مسح دموعها بكمه «٤» و قال:

سيطول بعدى يا سكينه فاعلمى منك البكاء إذا الحمام دهانى

لا تحرقى قلبى بدمعك حسرة ما دام منى الروح فى جثمانى

فإذا قتلت فأنت أولى بالذى تأتينه «٥» يا خيرة النسوان

الطريحي، المنتخب، ٢ / ٤٥٠ - ٤٥١ - عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤ / ٣٣٧؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٤٠٨؛ مثله القمي، نفس

المهموم، / ٣٤٦

قال: ثم أن الحسين عليه السلام نظر «٦» إلى إثنين و سبعين رجلا من أهل بيته صرعى، فالتفت «٧»

(١) - [فى بحر العلوم مكانه: «فرغت سكينه صوتها بالبكاء و التحيب، فضمها الحسين إلى صدره، و مسح دموعها بكمه، و كان يحبها

حبا شديدا، و جعل يقول: «...»].

(٢) - [و فى الأسرار مكانه: «فدعا ببرده...»].

(٣) - [من هنا حكاة فى نفس المهموم].

(٤) - [لم يرد فى نفس المهموم].

(٥) - [نفس المهموم: «تبكينه»].

(٦) - [فى البحار و العوالم و نفس المهموم: «لما نظر»].

(٧) - [و فى مثير الأحزان مكانه: «ثم التفت...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٤٧٤

إلى الخيمة، و نادى: يا سكينه! يا فاطمة! يا زينب! يا أم كلثوم! عليكن منى السلام.

فنادته سكينه: يا أبة! استسلمت للموت؟ فقال: كيف لا يستسلم «١» من لا ناصر له و لا معين؟ فقالت: يا أبة ردنا إلى حرم جدنا. فقال:

هيئات لو ترك القطا لنا. فتصارخن «٢» النساء، فسكتهن الحسين «٣»، ثم حمل على القوم. «٤»

الطريحي، المنتخب، ٢ / ٤٥٢ - عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤ / ٣٣٦؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٤٠٨؛ مثله المجلسي، البحار، / ٤٥

٤٧؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٢٨٩ - ٢٩٠؛ القمي، نفس المهموم، / ٣٤٦؛ الجواهرى، مثير الأحزان، / ٨٥

قال: ثم نادى عليه السلام: يا أم كلثوم! و يا زينب! و يا سكينه! و يا رقية! و يا عاتكة! «٥» و يا صفية «٥»! عليكن منى السلام. «٦» فهذا

آخر الاجتماع، و قد قرب منكم الافتجاع. فصاحت أم كلثوم: يا أخى كأنك استسلمت للموت. فقال لها الحسين عليه السلام: يا أختاه،

فكيف لا- يستسلم من لا- ناصر له، و لا معين. فقالت: يا أخى ردنا إلى حرم جدنا. فقال لها عليه السّلام: يا أختاه! هيهات هيهات! لو ترك القطا لنام. فرفعت سكينه صوتها بالبكاء و النّحيب، فضمّها الحسين عليه السّلام إلى صدره الشّريف و قبلها، و مسح دموعها بكّمه، و قال: «٦»

سيطول بعدى يا سكينه فاعلمى منك البكاء إذا الحمام دهانى
لا تحرقى قلبى بدمعك حسره ما دام منى الرّوح فى جثمانى

(١)- [فى نفس المهموم و مثير الأحزان: «لا يستسلم للموت»].

(٢)- [مثير الأحزان: «فتصارخ»].

(٣)- [إلى هنا حكاه عنه فى الأسرار و نفس المهموم و مثير الأحزان، و أضاف فى الأسرار: «و فى نقل آخر أنّه قال: اسكتن، فإنّ البكاء أمامكّن» و أضاف فى مثير الأحزان: «فلما همّ بالركوب تصارخت الأطفال و العيال و تعلقن بأطراف ثيابه، فنادى: احبسيهنّ يا زينب!»].

(٤)- [و قد جمعنا ما ذكره الطّريحيّ و تبعه العلّامة المجلسيّ رحمهما الله فى جلاء العيون من وداعه عليه السّلام المتكرّر لأهله و عياله، جمعناها فى سرد واحد].

(٥-٥) [ينابيع المودّة: «يا أهل بيتى»].

(٦-٦) [ينابيع المودّة: «فلما سمعن رفعن أصواتهنّ بالبكاء، فضمّ بنته سكينه إلى صدره، و قبل ما بين عينيها، و مسح دموعها، و كان يحبّها حبّاً شديداً، ثمّ جعل يسكّتها، و يقول:»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٤٧٥

فاذا قتلت فانت أولى بالذى تأتينه يا خيرة النسوان (١)

مقتل أبى مخنف (المشهور)، /٨٤- عنه: القندوزى، ينابيع المودّة، ٣/ ٧٩

و فى المعدن: فنادى فى تلك الحالة: يا زينب! يا أمّ كلثوم! يا سكينه! يا رقيه! يا فاطمه! عليك منى السّلام. فأقبلت زينب فقالت: يا أخى أيقنت بالقتل؟ فقال عليه السّلام:

كيف لا أيقن و ليس لى معين و لا نصير. فقالت: يا أخى ردنا إلى حرم جدنا. فقال:

هيهات لو تركت ما ألقيت نفسى فى المهلكه، و كأتكم غير بعيد كالعيد يسوقونكم أمام الرّكاب، و يسومونكم سوء العذاب. فلما سمعت «٢» زينب بذلك «٣» بكت، و جرى الدّمع «٤» من عينيه و عينيها، و نادت: وا وحدتاه! وا قلبه ناصراه! وا سوء منقلباه! وا شؤم صباحاه! فشقت ثوبها، و نشرت شعرها، و لظمت على وجهها.
فقال عليه السّلام لها: مهلا يا بنت المرتضى، إنّ البكاء طويل.

(١)- و پردگان سرادق عصمت را طلبيد و دختران و خواهران را دربر کشيد، هريك را به ثوابهاى حق تعالى تسلى بخشيد، صدای شيون از خيمه‌هاى حرم بلند گرديد، صدای الوداع الوداع و ناله الفراق الفراق، از زمين به آسمان مى‌رسيد.

پس سكينه دختر آن حضرت مقنعه از سر کشيد و گفت: «ای پدر بزرگوار تن به مرگ در داده‌ای و ما را به که مى‌گذاری؟»

آن امام مظلوم گريست و فرمود: «ای نور دیده من! هر که ياوری ندارد، يقين مرگ را بر خود قرار مى‌دهد، ای دختر ياور همه کس خداست و رحمت خدا در دنيا و عقبى از شما جدا نخواهد شد، صبر کنيد بر قضای خدا، و شکیبایی ورزید که به زودی دنیای فانی منقضی می‌گردد، و نعيم ابدی آخرت زوال ندارد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۴

پس بار دیگر اهل بیت رسالت و پردگیان سرادق عصمت و طهارت را وداع نمود و ایشان را به صبر و شکیبایی امر فرمود و به وعده ثوابت غیر متناهی الهی تسکین داد و فرمود: «چادرها بر سر گیرید و آماده لشکر مصیبت و بلا گردید و بدانید که حق تعالی حافظ و حامی شماست و شما را از شر اعدا نجات می دهد و عاقبت شما را به خیر می گرداند و دشمنان شما را به انواع بلاها مبتلا می سازد و شما را به عوض این بلاها در دنیا و عقبی به انواع نعمتها و کرامتها می نوازد. زینهار که دست از شکیبایی بردارید و کلام ناخوشی بر زبان میاورید که موجب نقص ثواب شما گردد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۶

(۲) - [الأسرار: «سمعته»].

(۳) - [لم یرد فی الأسرار].

(۴) - [الأسرار: «الدّموع»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۷۶

فأراد علیه السلام أن یرج من الخیمه، فلصقت به زینب، و قالت: مهلا یا أخی توقّف حتّی أزوّد من نظری وداع «۱» لأتلاق بعده: فمهلا أخی قبل الممات هنیئاً لتبرد منّی لوعه و غلیل فجعلت تقبل یدیه و رجلیه، و أحطن به سائر النسوان، یقبلن یده و رجله «۲».

وقال المجلسی رحمه الله فی ترجمه الجلاء: ثم ودّع علیه السّلام أهل بیته، و أمرهم بالصّبر، و وعدهم بالصّواب و الأجر، و أمرهم بلبس أزرهم، و قال لهم: استعدّوا للبلاء، و اعلموا أنّ الله تعالی حافظکم و حامیکم، و سینجیکم من شرّ الأعداء، و یجعل عاقبه أمرکم إلی خیر، و یعدّب أعدایکم بأنواع البلاء، و یعوضکم الله عن هذه البلیّه بأنواع النعم و الكرامه، و لا تشکّوا و لا تقولوا بألسنتکم ما ینقص قدرکم. ثمّ توجه إلی قتال أعدائه لعنهم الله.

البهبهانی، الدّمعه السّاکبه، ۴ / ۳۴۵ - ۳۴۶ - مثله الدّر بندی، أسرار الشّهاده، / ۴۲۳

و فی خبر ابن شهر آشوب المذكور بعد ما ذکر: ثمّ ودّع حرمه مرّه أخرى، و أمرهم بالصّبر، و وعدهم الثّواب و الأجر، و أمرهم بأن یلبسوا أزرهم، و یستعدّوا للبلاء، و قال:

اعلموا أنّ الله حافظکم و حامیکم، و سینجیکم من شرّ الأعداء، و یجعل عاقبه أمرکم إلی خیر، و یعدّب أعدایکم بأنواع العذاب، و یعوضکم عن هذه البلیّه بأنواع النعم و الكرامه، و لا تشکّوا، و لا تقولوا بألسنتکم ما ینقص قدرکم. ثمّ أنشأ یقول:

علیکم سلام الله یا آل أحمد فإنی أرانی عنکم سوف أرحل

أری کلّ ملعون حقود مناسب یروم فتی آل النبیّ و یأمل

لقد کفروا یا ویلهم بمحمّد و برّبهم بالخلق ما شاء یفعل «۳»

(۱) - [الأسرار: «و أودّعک وداع مفارق»].

(۲) - [إلی هنا حکاه فی الأسرار].

(۳) - آن گاه بانگ برداشت که:

یا سکینه! یا فاطمه! یا زینب! یا امّ کلثوم! علیکن منّی السّلام.

چون اهل بیت این ندا شنیدند، فریاد «الوداع الوداع، و الفراق الفراق» برآوردند. سکینه مقنعه (۱) از سر برافکند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۷۷

– و قالت: یا اَبه! استسلمت (۲) للموت، فإلی من اتكلنا؟

عرض کرد: «ای پدر! تن به مرگ دردادی. ما به کدام کس پناهنده شویم؟ و اتکال از چه کس جوئیم؟»
حسین علیه السلام بگریست.

و قال: یا نور عینی! کیف لا یستسلم للموت من لا ناصر له و لا معین؟ و رحمۃ اللّٰه و نصرته لا تفارقکم فی الدّٰنیا و لا فی الآخرة،
فاصبری علی قضاء اللّٰه و لا تشکی، فإنّ الدّٰنیا فانیة و الآخرة باقیة.

فرمود: «ای روشنی چشم من! چگونه تن به مرگ درندهد کسی که یار و یاورى ندارد؟ همانا رحمت و نصرت خداوند در دنیا و آخرت از شما جدا نخواهد بود. پس صبر کن و شکبیا باش بر حکم خدا و به شکوى (۳) زبان مگشا! چه این دنیا دار فانی است و آخرت سرای جاودانى.»

آن گاه سکینه را بر سینه مبارک بچفسانید و این شعر قرائت فرمود:

سیطول بعدی یا سکینه فاعلمی منک البكاء إذا الحمام دهانی (۴)

لا تحرقی قلبی بدمعک حسرة ما دام منى الروح فى جثمانی (۵)

و إذا قتلت فأنت أولى بالذی تأتینه یا خیره النسوان (۶)

فقلت: یا اَبه! ردّنا إلى حرم جدّنا. فقال: هیهات «لو ترک القطاء لنام». و بدین شعر تمثّل فرمود:

لقد كان القطاة بأرض نجد قریر العین لم یجد الغراما

تولّته البزاة فهیّمته و لو ترک القطا لغفا و ناما

سکینه عرض کرد: «ای پدر! ما را به سوى مدینه که حرم جد ماست بازگردان.»

آن حضرت به این مثل عرب تمثّل جست، فرمود: «اگر مرغ قطا را دست بازمی داشتند، در آشیان خود آسوده می خفت.»

(۱). مقنعه (به کسر میم و فتح نون): پارچه‌ای که زنان سر خود را با آن پوشند.

(۲). استسلمت، به کسر همزه به صیغه ماضی و به فتح آن که در اصل استسلمت بوده باشد، هر دو صحیح است.

(۳). شکوى: گلایه.

(۴). ای سکینه! بدان که پس از مرگ من گریه تو به درازا می کشد.

(۵). تا جان در بدن دارم دل مرا با اشک حسرت آتش نزن.

(۶). ای بهترین زنان! هنگامی که کشته شدم تو به گریستن سزاوارتری.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۶۰-۳۶۱

پس دیگر باره اهل بیت را وداع گفت، فرمود:

یا زینب! یا أم کلثوم! یا سکینه!

اهل بیت همگان با حال آشفته و جگرهای تفته و خاطرهای خسته و دل‌های شکسته در نزد آن حضرت فراهم آمدند. در خاطر هیچ آفریده‌ای صورت نبندد که ایشان به چه حال بودند و هیچ آفریده نتواند که صورت حال ایشان را تقریر یا تحریر (۱) نماید. بالجمله، ایشان را وداع گفت و به صبر و سکون وصیت فرمود و فرمان داد تا جامه‌ای که درخور اسیری باشد، درپوشند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۷۸

الدربندی، أسرار الشّهاده، ۴۱۲

و قال العلامه المجلسی فی الجلاء: ثم ودّع ثانيا أهل بيته، و أمرهم بالصبر، و وعدهم بالتّواب و الأجر، و أمرهم بلبس أزرهم، و قال

لهم: استعدوا للبلاء، و اعلموا أنّ الله تعالى حافظكم، و حامیکم، و سینجیکم من شرّ الأعداء، و يجعل عاقبة أمرکم إلى خیر،

- و قال لهم: استعدوا للبلاء، و اعلموا أنّ الله حافظکم و حامیکم، و سینجیکم من شرّ الأعداء، و يجعل عاقبة أمرکم إلى خیر، و یعذب أعدایکم بأنواع البلاء، و یعوضکم الله عن هذه البلیة بأنواع النعم و الكرامة، فلا تشکوا و لا تقولوا بألسنتکم ما ینقص قدرکم. فرمود: «اعداد نزول بلا کنید، و بدانید که خداوند شما را محافظت کند و حمایت فرماید، و از شر دشمنان نجات دهد، و عاقبت امر شما را به خیر گرداند، و دشمنان شما را به انواع عذاب و بلا مبتلا گرداند، و شما را به انواع نعم و کرم پاداش فرماید. لاجرم زبان به شکوی مگشایید و سخنی مگویید که از منزلت و مکانت شما بکاهد.»

(۱). تقریر: با سخن ادا کردن. تحریر: با قلم ادا کردن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۸۰-۳۸۱

و به روایت بحار و عوالم و منتخب: چون نظر کرد به هفتاد و دو نفر از اهل بیتش که بر خاک هلاک افتاده‌اند، توجه فرمود به جانب خیمه و ندا کرد: «یا سکینه! یا فاطمه! یا زینب! یا ام کلثوم! علیکن منی السلام.»

پس ندا کرد او را سکینه که: «یا به! استسلمت للموت؟»

آن حضرت فرمود: «کیف لا یتسلم من لا ناصر له و لا معین.»

آن مظلومه عرض کرد: «یا به! ردنا إلى حرم جدنا.»

فقال: «هیها، لو ترک القطا لنام.»

پس زن‌ها صدا به گریه بلند کردند، آن مظلوم ایشان را امر به صبر فرمود.

این روایت ظاهر در آن است که میان میدان وداع فرموده باشد چنانچه در اشعار آن حضرت است نیز که در میدان قرائت می‌فرمود:

«علیکم سلام الله یا آل احمد فانی أرائنی عنکم سوف أرحل»

و بعید نیست، زیرا که لشکر شقاوت اثر فرصت نمی‌دادند که آن مظلوم بتواند جلو ایشان را واگذارد و به خیمه برای وداع رجوع کند. و لیکن در روایت ابی مخنف و زبده المقاتل و غیر آن از کتب مرثی است که سکینه را به خود چسبانید و صورت او را بوسید و اشک او را به آستین مبارک پاک می‌کرد و می‌فرمود:

«سیطول بعدی یا سکینه فاعلمی منک البكاء إذا الحمام دهانی

لا تحرقی قلبی بدمعک حسرة ما دام منی الرّوح فی جثمانی

فإذا قتلت فانت أولى بالذی تأتینه یا خیره النسوان»

بیرجندی، کبریت احمر، ۲۶۲-۲۶۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۷۹

و یعذب أعدایکم بأنواع البلاء، و یعوضکم الله عن هذه البلیة بأنواع النعم و الكرامة، فلا تشکوا، و لا تقولوا بألسنتکم ما ینقص من قدرکم. (۱)

القمی، نفس المهموم، ۳۵۵

(۱)- علامه مجلسی در جلا گفته [است]: آن حضرت بار دیگر با اهل بیت وداع کرد، و آنها را به صبر سفارش نمود، و وعده ثواب و اجر به آنها داد و فرمود: «روپوش به بر کنید و آماده بلا-باشید، و بدانید که خدا نگهدار و حامی شما است، و شما را از شر دشمنان نجات دهد، و عاقبت شما را به خیر کند، و دشمنان شما را به انواع بلاها عذاب کند، و نعمت و کرامت فراوان در برابر این

بلاها به شما بدهد؛ شکایت نکنید، و آن چه از قدر شما بکاهد، به زبان نیاورید.»

رمز- از این بیانات نهایی امام علیه السلام معلوم شود که سرانجام شهادت خود را به خوبی می‌دانسته و مصونیت اهل بیت او پس از شهادت در زیر دست این مردم نابکار بر او روشن بوده، و از این بابت نگرانی نداشته است، و این خود یکی از کرامات و معجزات باهره آن حضرت به‌شمار است.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۶۴-۱۶۵

از بعضی ارباب مقاتل نقل است که چون حضرت سید الشهداء علیه السلام نظر کرد، هفتاد و دو تن از یاران و اهل بیت خود را شهید و کشته روی زمین دید. عازم جهاد گردید؛ پس به جهت وداع زنها روبه خیمه کرد و پردگیان سراق عصمت را طلبید و ندا کرد که: «ای سکینه! ای فاطمه! ای زینب! ای امّ کلثوم! علیکنّ منی السلام.»

سرگشته بانوان سراپرده عفاف زد حلقه گرد او همه چون هاله گرد ماه

آن سر زنان به ناله که شد حال ما زبون وین موکنان به گریه که شد روز ما تباه

فقمّن و أرسلن الدّموع تلّهفا و اسکنّ منه الذیل متحبات

إلی این یا ابن المصطفی کوب الدّجی و یا کھف اهل البیت فی الأزما

فیا لیتنا متنا و لم نر ما نری و یا لیتنا لم نمتحن بحیات

فمن للیتامی إذ تهذّم رکنهم و من للعداری عند فقد ولاء

پس سکینه عرض کرد: «یا اُبه استسلمت للموت؟ ای پدر! آیا تن به مرگ داده‌ای؟»

فرمود: «چه گونه تن به مرگ ندهد کسی که یاور و معینی ندارد؟»

عرض کرد: «پس ما را به حرم جدمان بازگردان!»

حضرت در جواب بدین مثل تمثال جست: «هیئات لو ترک القطا لنام!» اگر صیاد از مرغ قطا دست بر می‌داشت، آن حیوان در آشیانه خود آسوده می‌خفت.»

کنایت از آن که این لشگر دست از من بر نمی‌دارند و نمی‌گذارند که شما را به جایی برم.»

زنها صدا به گریه بلند کردند. حضرت ایشان را ساکت فرمود و گویند که آن حضرت رو به ام کلثوم نمود و فرمود: «أوصیک یا أخیة بنفسک خیرا و إئی بارز إلی هؤلاء القوم.»

مؤلف گوید که: مصائب حضرت امام حسین علیه السلام تمامی دل را بریان و دیده را گریان می‌کند؛ لکن مصیبت وداع شاید اثرش زیادتر باشد؛ خصوص آن وقتی که صبیان و اطفال کوچک از آن حضرت و یا از-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۸۰

و قال [المجلسی] فی البحار و سائر المقاتل: و لَمَّا رَأَى الحسین علیه السلام مصارع فتیانه «۱» و أحبته، و نظر إلی إثنين و سبعین رجلا من أحبته، و ثمانية عشر رجلا من أهل بيته صرعی، عزم علی لقاء القوم بمهجته «۱»، ثم جعل ینادی: هل من راحم یرحم آل الرسول؟ هل من ناصر ینصر ذریة الطاهرة البتول؟

ثم التفت إلی الخیمة، و نادى: یا سکینه! و یا فاطمة! و یا امّ کلثوم! علیکنّ منی السلام، فهذا آخر الاجتماع، و قد قرب منکنّ الافتجاع. فعلت أصواتهنّ بالبكاء، و صحن: الوداع! الوداع! الفراق! الفراق. فنادته سکینه: یا أبتاه! «۲» استسلمت للموت، فإلی من أتکل؟ «۲» قال علیه السلام: یا نور عینی! کیف لا- یتسلم للموت من لا ناصر له و لا معین، و رحمة الله و نصرته لا تفارقکم فی الدنیا و الآخرة، فاصبری علی قضاء الله، و لا تشکی، فإنّ الدنیا

- بستگانش که به منزله اولاد خود آن حضرت بودند، دور او جمع شدند و گریه کردند و شاهد بر این، آن است که روایت شده، چون حضرت امام حسین علیه السلام به قصر بنی مقاتل رسید و خیمه عبید الله بن حر جعفی را دید، حجاج بن مسروق را فرستاد به نزد او و او را طلبید و او نیامد. خود حضرت به سوی او تشریف برد. از عبید الله بن حر نقل است که: «وارد شد بر من، حسین علیه السلام و محاسنش مثل بال غراب سیاه بود. پس ندیدم احدی را هرگز نیکوتر از او و نه مثل او کسی را که چشم را پر کند؛ و رقت نکردم هرگز مانند رقتی که بر آن حضرت کردم در وقتی که دیدم راه می‌رفت و صبیانش در دورش بودند.»

قمی، منتهی الآمال، / ۴۵۶

پس دگر باره اهل بیت را وداع گفت. اهل بیت همگان با حال آشفته و جگرهای سوخته و خاطرهای خسته و دل‌های شکسته در نزد آن حضرت جمع آمدند و در خاطر هیچ آفریده صورت نبندد که ایشان به چه حالت بودند و هیچ کس نتواند که صورت حال ایشان تقریر یا تحریر نماید.

من از تحریر این غم ناتوانم که تصویرش زده آتش بجانم

ترا طاقت نباشد از شنیدن شنیدن کی بود مانند دیدن

بالجمله، ایشان را وداع کرد و به صبر و شکیبایی ایشان را وصیت نمود، و فرمان داد تا چادر اسیری بر سر کنند و آماده لشکر مصیبت و بلا گردند؛ و فرمود: «بدانید که خداوند شما را حفظ و حمایت کند، و از شر دشمنان نجات دهد، و عاقبت امر شما به خیر کند، و دشمنان شما را به انواع عذاب بلا مبتلا سازد، و شما را به انواع نعم و کرم و مزد و عوض کرامت فرماید. پس زبان به شکوه مگشایید و سخنی مگویید که از مرتبت و منزلت شما بکاهد.»

این سخنان بفرمود و روبه میدان نمود.

قمی، منتهی الآمال، / ۴۶۴

(۱-۱) [وسيلة الدارين: «و أنصاره و أحبته من أهل بيته، عزم على لقاء القوم»].

(۲-۲) [وسيلة الدارين: «أراك استسلمت للموت»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۸۱

فانيه، و الآخرة باقية. قالت: ردنا إلى حرم جدنا رسول الله. فقال عليه السلام: لو ترك القطا لغفا و نام. فبكت، فأخذها الحسين عليه السلام، و ضمها إلى صدره، و مسح الدموع عن عينيها، و أنشأ يقول:

سيطول بعدى يا سكينه فاعلمى منك البكاء إذا الحمام دهانى

لا تحرقى قلبى بدمعك حسرة ما دام منى الروح فى جثمانى

فإذا قتلت فأنت أولى بالذى تأتينه يا خيرة النسوان

المازندراني، معالى السبطين، ۲/ ۲۵- مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۲۰

و فى الناسخ: ثم إن الحسين عليه السلام دعاهن بأجمعهن و قال عليه السلام لهن: استعدوا للبلاء، و [اعلموا] أن الله حافظكم و حاميكم و يتجنبكم من شر الأعداء، و يجعل عاقبه أمركم إلى خير، و يعذب أعاديكم بأنواع البلاء، و يعوضكم الله عن هذه البلية بأنواع النعم و الكرامة، و لا تشكوا، و لا تقولوا بألسنتكم ما ينقص قدركم. ثم أمرهم بلبس إزارهم، و مقانعهم، فسألته أخته الحوراء زينب عن ذلك، فقال عليه السلام: كأتى أراكم عن قريب غير بعيد كالإماء و العبيد، يسوقونكم أمام الركب، و يسومونكم سوء العذاب. فلما سمعت زينب عليها السلام، بكت، و نادت: وا وحدتاه! وا قلله ناصراه! وا سوء منقلباه! «۱» وا شؤم صباحاه! «۱» فشقت ثوبها، و نشرت شعرها، و لطمت على وجهها. فقال الحسين عليه السلام: مهلا يا بنت المرتضى! إن البكاء طويل. فأراد الحسين أن يخرج من الخيمة، فتعلقت به و قالت: مهلا يا أختي حتى أتزود منك «۲»، و من نظرى إليك، و أودعك وداع مفارق لا تلاقى بعده.

فجعلت تقبل يديه ورجليه، و أحطن به سائر النسوة، و جعل يقبلن يده ورجله، فسكتهنّ الحسين و ردهنّ إلى الفسطاط، ثمّ دعا بأخته زينب و صبرها، و أمر يده على صدرها، و سكتها من الجزع، و ذكر لها ما أعدّ الله من الثواب للصابرين ما وعد الله من الكرامات للمقرّين، فرضيت، و أظهرت الفرح و السرور في وجهه، و قالت: يا ابن

(۱- ۱) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۸۲

أمي! طب نفسا، و قرّ عينا، فإنك تجدني كما تحبّ و ترضى.

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۲۵- ۲۶- مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۲۰- ۳۲۱

فتقدّم إلى باب الخيمة ليودّع النساء.

قال الإسفراينيّ و غيره، و في البحار عن بعض الكتب، قال: ثمّ إن الحسين عليه السلام أراد وداع النساء، و هو آيس باكي العين، فتلقته أخته زينب، و قالت له: لا أبكي الله عينك.

فقال: كيف لا أبكي و عمّا قليل تساقون بين الأعداء، و نادى: يا أمّ كلثوم! يا رقية! يا عاتكة! يا سكينه!- و في بعض مقاتل: يا فاطمة! يا زينب! يا أمّ كلثوم!- عليك مني السلام. فقالت أمّ كلثوم: يا أخي! استسلمت للموت؟ فقال: كيف لا أستسلم و نفسي بين عداي. و في بعض الكتب: كيف لا يستسلم من لا ناصر له و لا معين، و رحمة الله و نصرته لا تفارقكم.

قال الإسفراينيّ: فلما سمعته سكينه، رفعت صوتها بالبكاء و التّحيب، و قالت: يا أبة! استسلمت للموت؟ فإلى من تكلمنا «۱»؟ و قال: يا نور عيني! كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له، فاصبري على قضاء الله، و لا تشتكي، فإنّ الدنيا فانية و الآخرة باقية.

و في البحار: فقالت: يا أبة! ردنا إلى حرم جدنا. فقال: هيهات «لو ترك القطا [ليلا] لنام».

قال: و عند ذلك بكى الحسين عليه السلام و ضمّها إلى صدره و جعل يقول:

سيطول بعدى يا سكينه فاعلمي منك البكاء إذ الحمام دهاني

لا تحرقى قلبي بدمعك حسرة ما دام منّي الرّوح في جسماني

فإذا قتلت فأنت أولى بالذّي تأتينه يا خيرة النسوان

ابكي و قولي يا قتيلا قد مضى عجلا على شطّ الفرات عطشان

و قال المجلسي في الجلاء و غيره: لما رجع الحسين عليه السلام من المسنّة إلى الفسطاط، ودّع

(۱) - [في المطبوع: «أثكلنا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۸۳

عياله ثانيا، و أمرهم بالصبر، و أوصى لهم بما مرّ في باب الوصايا، ثمّ إنّه عليه السلام دعا بثوب لا يرغب فيه.

ثمّ إنّه روى له الفداء ودّع عياله وداع الآيس عن الرّجوع، فصرخن النساء و بكين، و أمرهنّ بالصبر و الثبات، و ركب جواده، و توجه نحو القوم، فنظر يمينا و شمالا، فلم ير أحدا من الأصحاب و الأنصار إلّا من صافح التراب جبينه، و قطع الحمام أنينه.

و في بعض مقاتل: إنّه عليه السلام بكى بكاء عاليا، و في المقتل المطبوع المنسوب إلى أبي مخنف: ثمّ نادى أصحابه واحدا بعد واحد- إلى آخر ما قال، تركته لانفراده به.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۸۸- ۲۸۹، ۲۹۹، ۳۰۳

ثم إنه عليه السلام أمر عياله بالسكوت، وودّعهم. [...]

ثم إنه عليه السلام ودع عياله ثانيا «١» و أمرهم بالصبر، و لبس الأزر «٢» و قال: استعدّوا للبلاء، و اعلموا أن الله تعالى حاميكم و حافظكم و سينجيكم من شرّ الأعداء، و يجعل عاقبة أمركم إلى خير، و يعدّب عدوّكم بأنواع العذاب، و يعوّضكم عن هذه البليّة بأنواع النعم و الكرامة، فلا تشكّوا، و لا تقولوا بألستكم ما ينقص من قدركم.

«٣» أميا عقيلة بنى هاشم «زينب الكبرى» فإنها تبصر هذا، و ذاك فتجد عروة الدّين الوثقى عرضة للانفصام و حبل النّبوة آثلا إلى الانصرام، و منار الشريعة إلى الخمود و شجرة الإمامة إلى الذبول. و التفت الحسين إلى ابنته سكينه التي يصفها للحسن المثنى «بأن الاستغراق مع الله غالب عليها» فرآها منحازة عن النساء باكية نادية، فوقف عليها مصبرا و مسلّيا و لسان حاله يقول:
هذا الوداع عزيزتي و الملتقى يوم القيامة عند حوض الكوثر

(١)- [بحر العلوم: «ثالثا»].

(٢)- [أضاف في بحر العلوم: «و وعدهم بالثواب و الأجر»].

(٣) (*٣) [بحر العلوم: «فصاح»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٤٨٤

فدع البكاء و للأسار تهيبى و استشعر الصبر الجميل و بادر

و اذا رأيتنى على وجه الثرى دامى الوريد مبضعا فتصبر «١»

فقال (*٣) عمر بن سعد: و يحكم! اهجموا عليه ما دام مشغولا بنفسه و حرمة، و الله إن فرغ لكم لا- تمتاز ميمتكم عن ميسرتكم. فحملوا عليه يرمونه بالسهم حتى تخالفت السهام بين أطناب المخيم، و شكّ سهم بعض أزر النساء، فدهشن، و أرعبن، و صحن، و دخلن الخيمة، ينظرن «٢» إلى الحسين كيف يصنع، فحمل عليهم كاللّيث الغضبان، فلا يلحق أحدا إلّا بعجه بسيفه، فقتله «٣»، و السهام تأخذ من كلّ ناحية، و هو يتقيها بصدرة و نحره.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٣٤٠، ٣٤٨ - ٣٥٠- مثله بحر العلوم، مقتل الحسين، / ٤٤٢ - ٤٤٣

الوداع الأول- قالوا: و لما عزم الحسين عليه السلام على ملافاة الحتوف، جاء، و وقف بباب خيمة النساء «٤» مودعا لحرمة، مخدرات الرّسالة، و عقائل النّبوة، و نادى: «يا زينب! و يا أمّ كلثوم! و يا فاطمة! و يا سكينه! عليك منى السلام». فأقبلن إليه، و درن حوله.

فنادته سكينه: يا أبة، استسلمت للموت؟ فقال: كيف لا يتسلم للموت من لا ناصر له و لا معين؟ فقالت: ردنا إلى حرم جدنا رسول الله؟ فبكى الحسين بكاء شديدا، و قال:

هيهات! لو ترك القطا لغفا و نام.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام / ٤٣٤

منها: عند وداع أهل بيته:

سيطول بعدى يا سكينه فاعلمى منك البكاء إذ الحمام دهانى

لا تحرقى قلبى بدمعك حسرة ما دام منى الرّوح فى جثمانى

فإذا قتلت فأنت أولى بالذى تأتينه يا خيرة النسوان

(١)- للخطيب الفاضل الحاج شيخ مسلم ابن الخطيب الشّيخ محمّد علىّ الجابريّ النّجفيّ رحمهما الله تعالى.

(٢)- [بحر العلوم: «و هنّ ينظرن»].

(۳) - [أضاف فی بحر العلوم: «أو طعنه برمحه فصرعه»].

(۴) - قیل: إنه لما وقف علی باب الخیمه أخذ ینادی: من ذا یقدم لی جوادی؟، فجاءته زینب و قد أخذت بعنان الجواد تقوده و تقول:

أخی لمن تنادی، قطعت نیاط قلبی، ثم قالت: ما أجلدنی و أقسانی، أی أخت تقدم لأخیه فرس المنون؟

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۸۵

و زاد الإسفراینی له علیه السلام:

فابکی و قولی هدّ رکنی بعدما كانت تززع منه بالأرکان

قد كنت آمل أن أعیش بظله أبدا من الأیام ما یرعانی

أدنی إلیّ یا سکینه عاجلا حتّی أودّکم وداع الفانی

أوصیک بالولد الصّغیر و بعد بالآل و الأیتام و الجیران

فإذا قتلت فلا تشقی مئزرا «۱» ایضا و لا تدعی ثبور هوان

لکن صبرا یا سکینه فی القضاء ها أنتم أهل الصّبر و الإحسان

لی أسوءه بأبی و جدی و إخوتی أخذوا حقوقهم من بنی الطّغیان

و نسب إلیه ایضا:

لقد كان القطاة بأرض نجد قریر العین ما عرف الهیاما

فولّته البزاة فهیّمته و لو ترک القطاه لغفا «۲» و ناما «۳»

صابری الهمدانی، أدب الحسین علیه السلام و حماسته، / ۴۵-۴۶

(۱) - [فی المطبوع: «منزاء»].

(۲) - [فی المطبوع: «لقفا»].

(۳) - عن حاشیة مجمع الأمثال.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۸۶

أشیخ أهل الكوفة یكون علیه علیه السلام و لا ینصرونه

قال حصین: فحدّثنی سعد بن عبیده، قال: إنّ أشیاخنا من أهل الكوفة لوقوف علی تلّ، یبكون، و یقولون: اللهم أنزل علیه نصرک.

فقلت: یا أعداء الله! ألا تنزلون، فتنصرونه؟

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۵

قال الحصین: و حدّثنی سعد بن عبیده، قال: إنّ أشیاخنا من أهل الكوفة لوقوف علی التّل، یبكون، و یقولون: اللهم أنزل نصرک. قال:

قلت: یا أعداء الله! ألا تنزلون، فتنصرونه! «۱»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۳۹۲

(۱) - سعد بن عبیده گوید: تنی چند از پیران کوفه بر تپه ایستاده بودند و می گریستند و می گفتند: «خدایا! نصرت خویش را بیار.»

گوید: گفتیم: «ای دشمنان خدا! چرا پایین نمی آید که او را یاری کنید؟»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۸۷

من ذكر أنه شهد قتل الحسين عليه السلام غير من سموا في مواضعهم

و من بنى جَلان بن غنم: عبد الله بن عقبه، كان فيمن شهد قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، و منهم عصيمه بن وهب الذي أسر معبد بن زرارة يوم رحرحان، و كان عصيمه و ابن عقبه هذا من بنى زبّان بن كعب بن جَلان.
قال ابن حبيب في هذا: زبّان، خفيفة مكسورة الزاى.

أبو عبيد، كتاب النسب، / ۲۵۳

الأعمش، و اسمه سليمان بن مهران [...] قال محمد بن سعد: و قد سمعت من يذكر: أن أباه شهد مقتل الحسين بن علي.

ابن سعد، الطبقات، ۶ / ۲۳۸

سليمان بن مهران الأعمش: [...] و ذكر أن أبا الأعمش «مهران» شهد قتل الحسين، و أن الأعمش ولد يوم قتل الحسين، و ذلك يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين.

العجلي، تاريخ الثقات، / ۲۰۴، ۲۰۶ رقم ۶۱۹- مثله الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۹ / ۶

شبت بن ربعي: من تميم هو كان أول من أعان على قتل عثمان رضي الله عنه، و هو أول من حرّر الحروريه، و أعان على قتل الحسين بن علي.

العجلي، تاريخ الثقات، / ۲۱۴ رقم ۶۵۲

و يقال: إن عبد الرحمن بن حوزة الأزدي قتل مع مالك بن كعب يومئذ، و إن أخاه عبد الله قتل حين لقي حجر بن عدى الضحّاك بن قيس الفهري.

و يقال: إن عبد الرحمن بن حوزة قاتل الحسين مع من قاتله. و الثّبت أن الذي قاتل الحسين رجل من بنى تميم، يقال له: عبد الله بن حوزة، و هو غير هذا.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۷

و عبد الله بن عقبه كان فيمن قتل الحسين بن علي.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۱۳ / ۲۵۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۸۸

و من رواكم و فقهاءكم: أبو إسحاق السبيعي، و قد أخرج بديلا في من يقاتل الحسين عليه السلام.

و من فقهاءكم و رواكم: الشعبي، خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، و تخلف عن الحسين بن علي عليهما السلام، فقال له الحجّاج: أنت المعين علينا؟ قال: نعم، ما كنّا فيها بررة أتقياء، و لا فجرة أقوياء.

و روى أنه سرق من بيت المال في خفه مائة دينار.

الطبري، المسترشد، / ۱۸۲- ۱۸۳

و روى عن أحمد بن «۱» محمد بن عيسى، عن عبد الله «۱» بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قلت لأبي نعيم الفضل بن الدكين «۲»: كان زهير بن معاوية يحرس خشبة زيد بن علي؟ قال: نعم، و كان فيه شرّ من ذلك، و كان جدّه الرّحيل فيمن قتل الحسين عليه السلام، و كان زهير يختلف إلى قائده، و قائده يحرس الخشبة. و هو زهير بن معاوية بن خديج «۳» بن الرّحيل [ابن سويد بن غفلة].

المفيد، الاختصاص، / ۱۲۸- عنه: المجلسي، البحار، ۴۶ / ۱۸۱

و عمرو بن الحجاج بن عبد الله بن عبد العزى بن كعب بن سلمة بن مالك بن مازن بن ربيعة بن زبيد، كان من أشرف الكوفة، شهد قتل الحسين.

ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ۲/ ۴۱۲

و روى مرفوعا إلى حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لما أراد أمير المؤمنين أن يسير إلى الخوارج بالتهروان، واستفز أهل الكوفة، وأمرهم أن يعسكروا بالميدان، فتخلف عنهم شيبث بن ربعي والأشعث بن قيس الكندي، وجرير بن عبد الله البجلي، و عمرو بن حريث، فقالوا: يا أمير المؤمنين أأذن لنا أن نقضى حوائجنا، و نصنع ما نريد، ثم نلحق بك؟ فقال لهم: فعلتموها سوءة لكم من مشايخ، و الله ما لكم تتخلفون عنها

(۱-۱) [البحار: «عيسى بن عبد الله»].

(۲)- [البحار: «دكين»].

(۳)- [الصحيح: «حديج»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۸۹

حاجة، و لكنكم تتخذون سفرة، و تخرجون إلى التزهة، فتأمرون، و تجلسون، و تنظرون في منظر تنتحون عن الجادة، و تبسط سفرتكم بين أيديكم، فتأكلون من طعامكم، و يمرّ صبّ، فتأمرون غلمانكم، فيصطادونه لكم، و يأتونكم به، فتخلعونى، و تبايعون الصّب، و تجعلونه إمامكم دونى، و اعلموا أنى سمعت أخى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليخلو كل قوم بمن كانوا يأتون به فى الحياة الدنيا، فمن أقبح وجوها منكم و أنتم تحيلون أخا رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم و ابن عمه، و صهره، و تنقضون ميثاقه الذى أخذه الله و رسوله عليكم، و تحشرون يوم القيامة، و إمامكم الصّب، و هو قول الله عزّ و جلّ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فقالوا: و الله يا أمير المؤمنين ما نريد إلّا أن نقضى حوائجنا و نلحق بك، فولى عنهم و هو يقول: عليكم الدمار و البوار، و الله ما يكون إلّا ما قلت لكم، و ما قلت إلّا حقًا.

و مضى أمير المؤمنين عليه السلام حتى إذا صار بالمدائن خرجوا إلى الخورنق، و هيئوا طعاما فى سفرة، و بسطوها فى الموضع، و جلسوا يأكلون، و يشربون الخمر، فمرّ بهم صبّ، فأمرؤا غلمانهم، فاصطادوه، و أتوهم به، فخلعوا أمير المؤمنين، و بايعوه، و بسط لهم الصّب يده، فقالوا: أنت و الله إمامنا ما بيعتنا لك، و لعلى بن أبى طالب إلما واحدة، و إنك لأحب إلينا منه، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: و كان القوم كما قال الله تعالى: بَنَسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا.

ثم لحقوا به، فقال لهم لِمَا وردوا عليه: فعلتم يا أعداء الله و أعداء رسوله و أعداء أمير المؤمنين ما أخبرتكم به؟ فقالوا: لا- يا أمير المؤمنين ما فعلناه. فقال: و الله ليعتكنكم الله مع إمامكم. قالوا: قد أفلحنا يا أمير المؤمنين إذا بعثنا الله معك. فقال: كيف تكونوا معى، و قد خلعتونى، و بايعتم الصّب، و الله لكأنى أنظر يوم القيامة و الصّب يسوقكم إلى النار، فحلفوا له بالله إنّا ما فعلنا، و لا خلعناك، و لا بايعنا الصّب.

فلما رأوه يكذبهم و لا يقبل منهم أقروا له، و قالوا: اغفر لنا ذنوبنا. قال: و الله لا غفرت لكم ذنوبكم و قد اخترتم مسخا مسخه الله، و جعله آية للعالمين، و كذبتهم رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم، و قد حدّثنى بحديثكم عن جبريل عن الله سبحانه، فبعدا لكم و سحقا. ثم قال: لئن كان

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۹۰

مع رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم منافقون، فإنّ معى منافقون و أنتم هم، أمّا و الله يا شيبث بن ربعي و أنت يا عمرو بن حريث و محمّد ابنك و أنت يا أشعث بن قيس لتقتلن ابنى الحسين عليه السلام، هكذا حدّثنى حبيبي رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم،

فالويل لمن رسول الله خصمه و فاطمة بنت محمد.

فلما قتل الحسين بن علي عليه السلام كان شبت بن ربعي و عمرو بن حريث و محمد بن الأشعث فيمن سار إليه من الكوفة، و قاتلوه بكر بلا حتى قتلوه، و كان هذا من دلائله.

الدبلي، إرشاد القلوب، ۲/ ۲۴۵- ۲۴۶

منهم: أبو إسحاق السبيعي خرج إلى قتال الحسين عليه السلام.

و منهم: الشعبي خرج مع ابن الأشعث و تخلف عن الحسين، و أسند الشاذكوني أنه سرق من بيت المال مائة درهم في خفيه، و إن شريحا و مسروقا و مرة كانوا لا يؤمنون على دعائه.

البياضى، الصراط المستقيم، ۳/ ۲۵۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۹۱

نزول الملائكة و الجن لنصرة الإمام الحسين عليه السلام

و عن بعض كتب المقتل، عن نور الأئمة، أنه لما أراد أن يحمل عليهم، فإذا على غبار، ظهر منه شخص مهيب على مركب عجيب، و سلم على الإمام عليه السلام و على جدّه و أبيه و أمّه «۱»، فردّ عليه السلام، و قال: من أنت؟ و تسلّم في هذه الحالة على المظلوم الغريب، فقال:

يا ابن رسول الله أنا زعفر الزاهد سلطان الجنّ و عسكري في هذه البادية، و لقد أعطى أبوك «۲» حين غزا مع الجنّ في بئر العلم السيلطنة لأبى و بعد وفاته قد انتقلت إليّ، فأذن لنا أن نحارب مع أعدائك هؤلاء. قال عليه السلام: لا، فإنكم ترونهم و لا يرونكم. قال: فنحن نتصوّر بصورهم إن قتلنا كنيّا شهداء في سبيلك. فقال: جزاك الله خيرا يا زعفر، فأنى «۳» قد سئمت من الدنيا، و رأيت في الطيف أنى «۳» ألقى الله في هذا اليوم شهيدا، مجدّلا، فارجع، و لا تتعرض لهؤلاء القوم. فرجع.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۱۰- عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۱۴

قال: ثمّ إنّه مضى إلى الخيم يبكي، فتلّقاه ملك قبل أن يصل الخيمة، و قال: السلام عليك يا أبا عبد الله عليه السلام، مهلا، فأنى مررت بالسّماوات، فوجدتها متغيّرة مظلمة، و وجدت جميع أهلها يبكون لمصيبتك، و قد أرسلني إليك ربّك، و هو مخيرك بين الدنيا و نعيم الآخرة، فإن اخترت الدنيا فمرنى حتى أنزل الملائكة تملأ الدنيا، فإن أمرتهم أن يأكلوا الدنيا و ما فيها في طرفه عين لفعلوا ذلك، و إن أردت اللّحوق بجدّك و أبيك و أمك و أخيك، و أنت في يومك هذا تصير إليهم. فقال الإمام عليه السلام: إنى أريد اللّحوق بهم.

و عن أبي مخنف: حتى قتل خلقا كثيرا، فلما نظر الشمر لعنه الله إلى ذلك قال لعمر بن

(۱)- [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲)- [وسيلة الدارين: «أبوك أمير المؤمنين»].

(۳- ۳) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۹۲

سعد: أيها الأمير، و الله لو برز إلى الحسين عليه السلام أهل الأرض لأفناهم عن آخرهم، فالرأى أن نفرق عليه فرقتين، فرقة بالسيف و الرماح، و فرقة بالنبل و السهام.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۱۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۹۳

حملته عليه السلام على الأعداء و خطبته فيهم

قال أبو مخنف: حدّثني الصيّق عب بن زهير، عن حميد بن مسلم، قال: كانت عليه «(۱) جِيَّةٌ من خَزْرٍ، و كان معتمًا، و كان مخضوبًا بالوسم، قال: و سمعته يقول قبل أن يقتل، و هو «(۲) يقاتل على رجليه «(۳) قتال الفارس الشجاع يتقى الرّمية، «(۴) و يفترص العورة «(۳)، «(۴) و يشدّ على الخيل، و هو يقول: أعلى «(۵) قتلى «(۶) تحاثون! أما و الله لا تقتلون بعدى عبدا من عباد الله، الله أسخط عليكم لقتله مني «(۵)؛ و ايم الله إني لأرجو أن يكرمني «(۷) الله بهوانكم، ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون، أما و الله أن لو قد قتلتموني لقد ألقى الله بأسكم بينكم، و سفك دماءكم، ثم لا يرضى لكم «(۸) حتى يضاعف لكم العذاب الأليم «(۹). «(۱۰)»

(۱)- [فى نفس المهموم و المعالى و العبرات: «على الحسين»].

(۲)- [فى نفس المهموم و المعالى: «و كان راجلا»].

(۳-۳) [المعالى: «جعل يحمل عليهم و يقطع من الفارس ما بدا فيه موضع خلل للضرب»].

(۴-۴) [نفس المهموم: «و يقطع من الفارس ما بدا فيه موضع خلل للضرب»].

(۵-۵) [المعالى: «تحاثون»].

(۶)- [لم يرد فى نفس المهموم].

(۷)- [العبرات: «أن تكرمني»].

(۸)- [زاد فى نفس المهموم: «بذلك»].

(۹)- [أضاف فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «و فى رواية بعد قوله عليه السلام: ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون. صاح حصين بن مالك و نادى: يا ابن فاطمة! بماذا ينتقم منا؟ قال عليه السلام: يلقي بأسكم- إلى آخر الرواية»].

(۱۰)- حميد بن مسلم گوید: حسین جبہ خزی به تن داشت و عمامه به سر، و با وسمه خضاب کرده بود.

گوید: پیش از آن که کشته شود، شنیدمش که- در آن حال پیاده می‌جنگید؛ چون یکه‌سواری دلیر، از تیر احتراز می‌کرد؛ جای حمله را می‌جست؛ به سواران حمله می‌برد- می‌گفت: «برای کشتن من شتاب دارید. به خدا پس از من از بندگان خدا کس را نخواهید کشت که خدای از کشتن وی بیش از کشتن من بر شما خشم آرد. به خدا امیدوارم، خدا وهن شما را مایه حرمت من کند و به ترتیبی که ندانید، انتقام مرا از شما بگیرد. به خدا اگر مرا بکشید، خدایتان به جان هم اندازد و خونهایتان را بریزد. و به این بس نکند و عذاب دردناکتان را دو برابر کند.»

پاینده ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۶۰-۳۰۶۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۹۴

الطّبري، التّاريخ، ۵/ ۴۵۲- عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۶۲- ۳۶۳؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۸؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۱۳؛ مثله المازندراني، معالى السّبطين، ۲/ ۳۷

قال: ثم حمل عليهم كالليث المغضب، فجعل لا يلحق منهم أحد «(۱) إلّا لفحه بسيفه لفحة ألحقة بالأرض، «(۲) و السّهام تقصده «(۲) من كلّ ناحية، و هو يتلقاها بصدرة و نحرة، و هو يقول: يا أمية السّوء! فبئس ما أخلقتم محمداً فى أمته و عترته، أما إنكم لن تقتلوا بعدى عبدا من عباد «(۳) الله، فتأهبوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم إياي، و ايم الله! إني لأرجو «(۴) أن يكرمني الله بهوانكم، ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون. قال: فصاح به الحصين بن نمير «(۵) السّكوني، فقال: يا ابن فاطمة! [و «(۶)-] بماذا ينتقم لك منا؟ قال: يلقي

بأسکم بینکم و یسفک دماءکم، ثم یصب علیکم العذاب صبا.

ابن أعثم، الفتوح، ۲۱۶ / ۵

ثم حمل علیهم کاللیث المغضب، فجعل «۷» لا یلحق «۸» أحدا إلا بعجه بسيفه، «۹» و ألحقه بالحضيض «۹»، و السهام تأخذه «۱۰» من کل ناحیه و هو یتلقاها «۱۱» بنحره و صدره «۱۲» و یقول: یا

(۱) - فی د: أحدا.

(۲-۲) فی د: و الحسام تقصه. کذا.

(۳) - من الطبری و نور العین، و فی النسخ: عیید.

(۴) - فی د: لا أرجو.

(۵) - من الترجمة الفارسیة ص ۳۸۵، و فی النسخ: مالک.

(۶) - من د و بر.

(۷) - أضاف فی الأسرار: «یضرب فیہ یمینا و شمالا».

(۸) - [فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «لا یلحق منهم»].

(۹-۹) [فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه:

«فقتله» و فی الأسرار: «و یقتله»].

(۱۰) - [تسلیة المجالس: «أخذه له»].

(۱۱) - [فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه:

«یتقیها»].

(۱۲) - [إلی هنا حکاه فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۹۵

أمه السوء، بئسما خلفتم محمدا فی عترته، أما إنکم لن تقتلوا بعدی عبدا من عباد الله الصالحین «۱»، فتهابوا قتله، بل یهون علیکم عند قتلکم إیرای، و ایم الله إنی لأرجو أن یکرمنی ربی «۲» بهوانکم، ثم ینتقم منکم من حیث لا- تشعرون. فصاح بن الحصین بن مالک السکونی: یا ابن فاطمة «۳»! بماذا ینتقم لك منا؟ فقال: یلقى بأسکم بینکم، و یسفک دماءکم، ثم یصب علیکم العذاب الألیم.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۳۴- مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۳۱۹- ۳۲۰؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۵۲؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷/ ۲۹۴- ۲۹۵؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة «۴»، ۴/ ۳۴۷؛ الدربندی، أسرار الشهادة، ۴۱۳؛ القمی، نفس المهموم، ۳۵۶؛

القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۶

و كان علی الحسین جیه من خزّ، و كان معتما مخضوبا بالوسمة، «۵» و قاتل راجلا قتال الفارس الشجاع یتقی الرمیة، و یفترض «۶»

العورة، و یشد علی الخیل، و هو یقول: أعلى قتلی تجتمعون؟ أما و الله لا تقتلون بعدی عبدا من عباد الله أسخط علیکم لقتله منی «۵»،

و ایم الله إنی لأرجو أن یکرمنی الله بهوانکم، ثم ینتقم لی منکم من حیث لا تشعرون، أما و الله لو قتلتمونی لألقى الله بأسکم بینکم،

و سفک دماءکم، ثم لا یرضی بذلك منکم، حتی یضاعف لکم العذاب الألیم. «۷»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۵

(۱) - [لم یرد فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم].

(۲) - [أضاف فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم: «بالشهادة»].

(۳) - [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۴) - [حکاه فی الدمعة الساکبة و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه عن البحار].

(۵-۵) [حکاه عنه فی المعالی، ۳۷ / ۲].

(۶) - [المعالی: «یفرص»].

(۷) - حسین یک جبه ابریشمین (یا ابریشم و پشم که خز باشد) بر تن داشت. بر سر هم عمامه داشت.

ریش را با وسمه (رنگ) خضاب کرده بود. او که پیاده بود، مانند یک سوار دلیر جنگ می کرد. او برای تیر عدو خوب سپر می گرفت (با مهارت و چالاکی). غفلت دشمن را مغتم می شمرد و ضربت را به موقع می زد.

بر سواران حمله می کرد و می گفت: «شما بر من جمع شده [اید و] حمله می کنید؟ به خدا سوگند، بعد از من هیچ یک از بندگان خدا را نخواهید کشت. خداوند به سبب قتل من بر شما غضب خواهد کرد. من امیدوارم-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۹۶

و قال أبو مخنف: حدّثنی الصّعب بن زهیر، عن حمید بن مسلم، قال: جعل الحسین یشدّ علی الرّجال و هو یقول: أعلى قتلی تحابون؟ أما و الله لا- تقتلون بعدی عبدا من عباد الله أسخط علیکم بقتله منی، و ایم الله إنّی أرجو أن یکرمنی الله بهوانکم ثم ینتقم الله لی منکم من حیث لا تشعرون، أما و الله لو قد قتلتونی لقد ألقى الله بأسکم بینکم، و سفک دماءکم، ثم لا یرضی لکم بذلك حتّی یضاعف لکم العذاب الألیم. «۱»

- که خداوند با خواری شما مرا گرامی بدارد و از شما انتقام بکشد؛ به طوری که شما ندانید خشم خدا از کجا به شما خواهد رسید. اگر مرا بکشید، خدا میان شما فتنه و عداوت خواهد افکند که خون شما ریخته خواهد شد. آن گاه از شما راضی نخواهد شد تا آن که رنج و عذاب شما را مضاعف و شما را به درد سخت دچار کند.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۹ / ۵ - ۱۹۰

(۱) - بعد از آن، مانند شیر خشمناک بر آن قوم بی باک حمله کرد، جمعی را بینداخت و مخالفان دست به تیروکمان بردند و او تیرها رها کرده می گفت: «یا أمة السّوداء بئسما ما أخلفتم محمّد صلی الله علیه و اله و سلّم فی عترته.»

آن گاه فرمود: «به وحدانیت خدا که در این خواری از وی جل جلاله امید عزت و کرامت می دارم و یقین می دانم که شما را خوار گرداند و انتقام من از شما بکشد به نوعی که شما در حساب نداشته باشید.»

حصین بن نمیر آواز برآورد که: «ای پسر فاطمه! به چه کیفیت خدای تعالی انتقام تو از ما بکشد؟»

فرمود که: «در میان شما عداوت افکند تا خونهای خود بریزد. بعد از آن، عذاب خویش بر شما گمارد.»

میرخواند، روضة الصّفا، ۳ / ۱۶۷

پس آن شیر خدا بار دیگر روی به میدان هیجا آورد و بر صف لشکر مخالف تاخت می زد و می انداخت و با لب تشنه و بدن خسته از کشته، پشته می ساخت و مانند برگ خزان، سرهای کافران را بر زمین می ریخت و به ضرب شمشیر آبدار، خون اشرار و فجار را با خاک معرکه می آمیخت.

روایت کرده اند که در آن روز، به دست معجزنمای خود، هزار و نهصد و پنجاه نفر از آن اشقیاء بر خاک هلاک انداخت. به روایت مسعودی، هزار و هشتصد نفر را به سوی عذاب سقر فرستاد.

پس عمر تیراندازان را حکم کرد که آن شاه شهدا را تیرباران کنند. یکدفعه چهار هزار کافر تیر کین به سوی آن برگزیده رب

العالمین انداختند و آن سید شهدا در راه حق تعالی، آن تیره‌های اهل جور و جفا را بر رو و گلو و سینه مبارک خود می‌خرید و در جهاد اعدا کوشش می‌نمود و می‌فرمود که: «بد رعایت کردید پیغمبر خود را در حق عترت مطهر او، و بعد از من از کشتن هیچ بنده خدایی پروا نخواهید کرد. به خدا سوگند که به نزد دوست خود می‌روم و شهادت را در راه او سعادت خود می‌دانم. وای بر شما که حق تعالی در هر دو جهان انتقام مرا از شما خواهد کشید.»

حصین بن مالک هالک گفت: «به چه نحو انتقام از ما خواهد کشید؟»

حضرت فرمود: «چنان خواهد کرد که خود شمشیرها بر روی یکدیگر بکشید و خونهای خود را-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۴۹۷

ابن کثیر، البدایه و النهایه، ۱۸۸/۸

و قاتل علیه السلام راجلا قتال الفارس الشجاع، یتقی الزمیة، و یفترص العوره، و یشد علی الخیل و هو یقول: أعلى قتلی تجتمعون، أما و الله لا- تقتلون بعدی عبدا من عباد الله، الله أسخط علیکم لقتله منی، و ایم الله إنی لأرجو أن یکرمنی الله بهوانکم، ثم ینتقم لی منکم، من حیث لا تشعرون، أما و الله لو قتلتمونی، لألقى الله بأسکم بینکم، و سفک

- بریزید و از دنیا منتفع نشوید و به امیدهای خود نرسید. چون به سرای آخرت روید، عذاب ابدی از برای شما مهیاست و عذاب

شما، بدترین عذابهای کافران خواهد بود.» مجلسی، جلاء العیون، ۶۸۶-۶۸۷

این سخنان بفرمود و یکباره به ترک جهان گفت و دل بر مرگ نهاد و عنان بگردانید و با دلی از درد گفته مانند شیر کشفته (۱)، آهنگ قتال نمود و مانند ازدهای مرگ آغال (۲) بر آن قوم حمله افکند. می‌زد و می‌کشت و می‌افکند و لشکریان چون جراد منتشر (۳) از پیش روی او می‌پراکنند. عمر بن سعد کمانداران را فرمان داد که او را به تیرباران بگیرید. کمانداران خدنگها به زه کردند و حضرتش را هدف سهام ساختند و تیره‌های همگان بر سینه مبارکش می‌آمد. چه هرگز پشت با جنگ نمی‌داد و سینه مبارکش چون پشت خارپشت گشت.

و قال: یا أمیة السوء! بس ما خلقتم محمدا فی عترته. أما إنکم لن تقتلوا بعدی عبدا من عباد الله فتهابوا من قتله، بل یهون علیکم عند قتلكم إیای. و ایم الله إنی لأرجو أن یکرمنی ربی بهوانکم، ثم ینتقم لی منکم من حیث لا تشعرون.

فرمود: «ای امت نکوهیده! چه بد کردار مخلف که شما بوده‌اید رسول خدای را در حفظ حرمت عترت او. همانا از پس قتل من نمی‌کشید بنده‌ای از بندگان خدا را که بیمناک شوید و از خدای بترسید؛ بلکه قتل مسلمانان در نزد شما سهل و آسان خواهد نمود. سوگند با خدای که در اسعاف (۴) آرزو چنان دانم که پروردگار من مرا بزرگوار بدارد به پاداش آن که مرا خوار گرفتید و قتل مرا سهل شمردید و کیفر کند شما را در انتقام من، از جایی که هرگز در خاطر شما صورت نبسته [است].»

حصین بن مالک سکونی بانگ درداد که: «ای پسر فاطمه! خداوند به چه چیز از برای تو انتقام می‌کشد از ما؟»

قال: یلقى بأسکم بینکم و یسفک دمائکم ثم یصب علیکم العذاب الألیم.

فرمود: «می‌افتد بلای باس و بیم شما در میان شما و ریخته می‌شود خونهای شما. آن‌گاه فرومی‌گیرد شما را در تنگنای دوزخ عذاب خدا.»

(۱). گفته (بر وزن تفته): ترکیده و شکافته. کشفته: پریشان.

(۲). مرگ آغال: مرگ خوار.

(۳). جراد منتشر: ملخ پراکنده.

(۴). اسعاف: حاجت برآوردن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۸۱-۳۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۹۸

دماء کم، ثم لا یرضی لکم بذلک حتی یضاعف لکم العذاب الیم. «۱»

الأمین، أعیان الشیعہ، ۱/ ۶۰۹، لواعج الأشجان، ۱۸۶

فحمل علیهم کاللیث الغضبان، فلا یلحق أحدا إلا بعجه بسیفه، فقتله، و السهم تأخذه من کل ناحیه، و هو یتقیها بصدرة و نحره. و صاح بصوت عال: یا أمیه السوء، بسما خلفتم محمدا فی عترته، أما أنکم لا تقتلون رجلا بعدی، فتهابون قتله، بل یهون علیکم ذلك عند قتلکم إیای، و ایم الله أنى لأرجو أن یرمنى الله بالشهادة، ثم ینتقم لى منکم من حیث لا تشعرون.

فقال الحصین: و بماذا ینتقم لک منّا یا ابن فاطمه؟ قال: یلقى بأسکم بینکم، و یسفک دماء کم، ثم یصب علیکم العذاب صبّا.

المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، ۳۵۰

فحمل على القوم کاللیث الغضبان، فلا یلحق أحدا إلا بعجه بسیفه فقتله، أو طعنه برمحہ فصرعه، و السهم تأخذه من کل جانب و هو یتقیها بصدرة و نحره، و یقول:

«یا أمیه السوء، بسما خلفتم محمدا فی عترته، أما إنکم لن تقتلوا بعدی عبدا من عباد الله، فتهابوا قتله، بل یهون علیکم ذلك عند قتلکم إیای، و ایم الله أنى لأرجو أن یرمنى الله بالشهادة، ثم ینتقم لى منکم من حیث لا تشعرون».

فناداه الحصین بن مالک السکونى، و بماذا ینتقم لک منّا یا ابن فاطمه؟

فقال الحسين: «یلقى بأسکم بینکم، و یسفک دماء کم، ثم یصب علیکم العذاب الیم».

و رجع - علیه السلام - إلى مرکزہ، و هو یكثر من قول: «لا حول و لا قوه إلا بالله العلی العظیم».

بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام، ۴۴۲-۴۴۳

(۱) - امام پیاده به جنگ ادامه دادند و بر دشمن تاختند، در حالی که خود را از اصابت تیرها و نیزه‌های آنان دور نگه می‌داشتند.

سپس، آخرین سخنان خود را خطاب به سپاه اموی بیان فرمودند:

آیا برای کشتن من گرد آمده‌اید؟ به خدا سوگند بعد از من هیچ بنده‌ای از بندگان خدا را نخواهید کشت.

خداوند به خاطر کشته شدن من بر شما غضب خواهد نمود. قسم به پروردگار جهان! من امیدوارم در برابر ناجوانمردی شما،

خداوند متعال ما را گرامی دارد آن‌گاه انتقام مرا از شما آن‌گونه بگیرد که خودتان درنیابید.

آگاه باشید در اثر کشته شدن من، خونریزی میان شما گسترش خواهد یافت و خدای متعال خشم خود را بر شما خواهد افزود تا به

عذاب دردناک اخروی گرفتار آید.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه أعیان الشیعہ، ۲۴۱-۲۴۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۴۹۹

کیف حارب علیه السلام و ماذا أصابه

ثم جعل یقاتل حتی أصابته اثنتان و سبعون جراحه.

الخوارزمی، مقتل الحسين علیه السلام، ۲/ ۳۴- مثله الأمین، أعیان الشیعہ، ۱/ ۶۰۹-۶۱۰، لواعج الأشجان، ۱۸۶

ثم قصدوه بالحرب، و جعلوه شلوا من كثرة الطعن و الضرب و هو یستقی شربه من ماء، فلا یجد، و قد أصابته اثنتان و سبعون جراحه.

ابن نما، مشیر الأحزان، ۳۸

فقصدوه بالحرب، فجعل يحمل عليهم، و يحملون عليه، و هو في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجدى، حتى أصابه إثنان و سبعون جراحة. (۱)

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۲۰

ثم لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات عظيمة.

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس، ۲ / ۳۲۰

ثم لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات عظيمة. (۲) قال صاحب المناقب و السيد (۲): حتى أصابته إثنان (۳) و سبعون جراحة. [...] و كانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ، و روى: أنها كانت كلها في مقدمه. (۴)

(۱) - پس همگی آهنگ جنگ با آن حضرت کردند، حضرت بر آنان و آنان بر حضرت حمله می کردند و در عین حال، حسین از آنان جرعه آبی می خواست، ولی سودی نداشت تا آن که هفتاد و دو زخم بر بدنش رسید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۲۰

(۲-۲) [الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «حتى قيل ألف و تسعمائة جراحة و في اللهوف»].

(۳) - [في الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ و الأسرار: «إثنان»].

(۴) - و چندان جراحات بر بدن شریف آن امام شهدا زدند که تاب حرکت در او نماند. به روایتی هفتاد و دو جراحات نمایان در بدن کریم شاه شهیدان یافتند. به روایت دیگر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقول است که به غیر جراحات تیر، سی و سه زخم نیزه و سی و چهار اثر شمشیر یافتند. به روایت معتبر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که زیاده از سیصد و بیست جراحات در جسد محترم آن امام مکرم یافتند. به روایت دیگر، مجموع جراحاتها که از تیر و نیزه و شمشیر که بر جسد شریف آن امام کبیر رسیده -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۰۰

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۵۲ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۹۵؛ البهبهانی، الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ۴ / ۳۴۷، ۳۴۸؛ مثله الدررندی، أسرار الشَّهادة، / ۴۱۳؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۵۶

فجعل يحمل و يحملون، و هو مع ذلك يطلب شربة ماء، فلم يجد، حتى اثنته جراحاته.

السمّاوی، إِبصار العين، / ۱۳

و في هذا المجلس نذكر ما أصابته من الجراحات، قال أبو مخنف: ثم حمل عليه السِّلام و جعل يضرب فيهم (۱)، يمينا و شمالا، حتى قتل منهم خلقا كثيرا، فلما نظر السُّمر إلى ذلك أقبل إلى عمر بن سعد، و قال: أيها الأمير! إنَّ هذا الرَّجل يفنينا عن آخرنا، مبارزة. قال: كيف نصنع به؟ قال: نفرق عليه ثلاث فرق فرقة بالنِّبال و السِّهام، و فرقة بالسِّيوف و الرِّماح، و فرقة بالنَّار و الحجارة، نعجل عليه، فجعلوا يرشقونه بالسِّهام، و يطعنونه بالرِّماح، و يضربونه بالسِّيوف، حتى أثنوه بالجراح.

قال في اللهوف: حتى أصابته اثنان و سبعون جراحة.

في البحار عن الباقر عليه السِّلام: أصيب الحسين و وجد به ثلاثمائة و بضع و عشرون طعنة برمح، و ضربة بسيف، أو رمية بسهم. و فيه أيضا: إنَّه عليه السِّلام لم يزل يقاتل حتى أصابته

- بود، هزار و نهصد جراحات بود.

و چندان تیر در زره آن حضرت نشسته بود که گویا برای پرواز اوج سعادت پروبال برآورده بود و جمیع آن زخمها در پیش روی

آن حضرت نشسته بود؛ زیرا که پشت به ایشان نگردانید و روی از آن بی‌دینان برتافت تا به درجه شهادت شتافت.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۷

آن‌گاه حمله‌گران افکند، هر که با او کوشید، شربت مرگ نوشید و به هر جانب که تاخت گروهی را به خاک انداخت. عمر بن سعد بانگ بر کمانداران زد که: «حسین را به تیرباران بگیرید.»

چهار هزار تن کمانداران دفعه‌ واحد خدنگها به زه برنهادند و به سوی او گشاد دادند، از کثرت خدنگ که بر چشمهای زره نشست، سینه آن حضرت چون پشت خارپشت گشت. به روایتی بیرون زخم خدنگ سی و سه زخم برداشت. و به روایت صاحب مناقب و سید، هفتاد و دو جراحت یافت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، / ۲ / ۳۸۲

(۱) - [فی وسیله الدارین مکانه: قال أبو مخنف فی مقتله بأنّ الحسین علیه السّلام بعد ما تودع من أهله حمل علی الأعداء، و جعل یضرب فیهم...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۰۱

جراحات عظیمه، حتی قبل ألف و تسعمائنه جراحه، و کلها فی مقدمه.

و فی کتاب [عین الحیاه] للمجلسی رحمه الله قال بمناسبه المقام: و فی روایه: أصابته أربعة آلاف جراحه من السهم، و مائه و ثمانون من السیف و السنان «۱». و فی [مثیر الأحزان]:

جعلوه شلوا من كثرة الطعن و الضرب «۱»، و قال فی «القمقام»: لقد أصابته السهم حتی كأنه طائر، و علیه الریش. و فی [البحار]: و كانت السهم فی درعه كالشوك فی جلد القنفذ. و روی: إنَّها كانت کلها فی مقدمه.

المازندرانی، معالی السبطين، / ۲ / ۳۴ - ۳۵ - مثله الزنجانی، وسیله الدارین، / ۳۲۱ - ۳۲۲

ثم لم یزال یقاتل حتی أصابته جراحات كثيرة، فقد روی: أنَّها ألف و تسعمائنه جراحه، و کلها فی مقدمه الشریف، و كانت السهم فی درعه كالشوك فی جلد القنفذ.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۴۴

(۱ - ۱) [لم یرد فی وسیله الدارین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۰۲

الحسین علیه السلام یضرب فی جبهته بحجر و یرمی فی صدره و قلبه بسهم مسموم ذی ثلاث شعب

فوقف یستریح و قد ضعف عن القتال، فبینا هو واقف إذ أتاه حجر، فوقع علی جبهته، فسالت الدماء من جبهته، فأخذ الثوب لیسح عن جبهته «۱»، فأتاه سهم محدّد مسموم له ثلاث شعب، فوقع فی قلبه؛ فقال الحسین علیه السلام: بسم الله و بالله و علی مله رسول الله.

«۲» و رفع رأسه إلى السماء، و قال: إلهی! إنَّک تعلم أنَّهم یقتلون رجلا- لیس علی وجه الأرض ابن نبی غیره «۲». ثم أخذ السهم، و أخرجه من وراء ظهره، فانبعث الدّم كالميزاب. فوضع یده علی الجرح، فلما امتلأت دما رمی بها إلى السماء، فما رجع من ذلك قطرة

«۳»، و ما عرفت الحمرة فی السماء حتی رمی الحسین بدمه إلى السماء «۱». ثم وضع یده علی الجرح ثانيا، فلما امتلأت لطح بها رأسه و لحيته و قال: هكذا و الله أكون حتی ألقى جدی محمدا، و أنا مخضوب بدمی، و أقول: یا رسول الله! قتلنی فلان و فلان.

الخوارزمی، مقتل الحسین، / ۲ / ۳۴ - ۳۵ - عنه: ابن امیر الحاج، شرح الشافیة، / ۳۷۲

فوقف و قد ضعف عن القتال، أتاه حجر علی جبهته فهشمها، ثم أتاه سهم له ثلاث شعب مسموم، فوقع علی قلبه، فقال: بسم الله و

علی مَلَّه رسول الله. ثم رفع رأسه إلى السماء، وقال: إلهي! تعلم أنهم يقتلون ابن بنت نبيهم. «(۴)» ثم ضعف من كثرة انبعاث الدّم بعد إخراج السهم من وراء ظهره «(۴)»، وهو ملقى في الأرض.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۸

فوقف يستريح ساعته، وقد ضعف عن القتال، فبينما هو واقف إذ أتاه حجر، فوقع على جبهته، فأخذ الثوب ليمسح الدّم عن جبهته، فأناه سهم مسموم له ثلاث شعب،

(۱-۱) [حكاة عنه في شرح الشافية].

(۲-۲) [لم يرد في شرح الشافية].

(۳)- [زاد في شرح الشافية: «ياذن الله تعالى»].

(۴-۴) [حكاة عنه في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۷].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۰۳

فوقع على قلبه، فقال عليه السلام: بسم الله و بالله و على مَلَّه رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم. ثم رفع رأسه إلى السماء، وقال: إلهي! أنت تعلم أنهم يقتلون رجلا- ليس على وجه الأرض ابن بنت نبي غيره. ثم أخذ السهم، فأخرجه من وراء ظهره، فانبعاث الدّم، كأنه ميزاب. «(۱)»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۲۰-۱۲۱

فوقف عليه السلام يستريح ساعته، وقد ضعف عن القتال «(۲)»، فبينما هو واقف إذ أتاه حجر، فوقع على جبهته «(۳)»، فأخذ الثوب ليمسح الدّم عن وجهه «(۴)»، فأناه سهم «(۵)» محدّد «(۶)» مسموم له ثلاث شعب، فوقع السهم في صدره «(۷)»، فقال الحسين عليه السلام: «بسم الله و بالله «(۸)»، و على مَلَّه

(۱)- ایستاد تا مگر ساعتی استراحت کند؛ که دیگر طاقت جنگش نمانده بود. در این حال که حضرت ایستاده بود، سنگی آمد و به پیشانی خورد. دامنش را برگرفت تا خون از پیشانی پاک کند؛ به ناگاه، تیر سه پر زهر آگین آمد و بر قلب او نشست. فرمود: «به نام خدا و به یاری خدا و بر دین رسول خدا.»

سپس سر بر آسمان برداشت و عرض کرد: «بار الها! تو می دانی که اینان مردی را می کشند که به روی زمین، فرزند دختر پیغمبری به جز او نیست.»

سپس تیر را گرفت و از پشت سر بیرون کشید. خون همچون آب از ناودان فروریخت.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۲۰-۱۲۱

و چون هفتاد و دو زخم بر امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه زدند، ضعف به او راه یافت و از جنگ دست بازداشت و در آن حین، سنگی بر پیشانی نورانی وی آمد و بشکست و او می خواست که خون را پاک سازد. ناگاه تیری بر روی او زدند و آن جناب تیر را بیرون کشید و از موضع جراحت مانند آبی که از نابدان روان گردد، خون در سیلان آمد. آن سرور دست مبارک بر زخم نهاد. تا پر خون شد، آن گاه بر سر و روی خود مالید و فرمود که: به این هیأت با جد خود محمد صلی الله علیه و اله و سلم ملاقات خواهم کرد. در حالتی که مخضوب به دم باشم، خواهم گفت که فلان و فلان مرا کشتند.

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۶۷-۱۶۸

(۲)- [من هنا حكاة في الأسرار].

(۳) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و أعیان الشیعة و اللواعج و وسیلة الدارین: «فی جبهته»].

(۴) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «جبهته»].

(۵) - [أضاف فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «مسموم- و فی روایه»].

(۶) - [لم یرد فی أعیان الشیعة و اللواعج].

(۷) - [أضاف فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و المعالی و أعیان الشیعة و اللواعج و وسیلة الدارین:

«و فی بعض الروایات: علی قلبه» و أضاف فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «و فی بعض الروایات علی قلبه، و الجمع ممکن

بل هو الظاهر، لأنّ السهم له شعب، وقع شعبة منه فی الصدر و شعبة أخرى فی القلب»].

(۸) - [أضاف فی وسیلة الدارین: «و فی سبیل الله»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۰۴

رسول الله. و رفع رأسه إلى السماء، و قال: إلهی! إنک تعلم أنهم یقتلون رجلا- لیس علی وجه الأرض ابن «۱» نبی غیره. ثم أخذ

السهم، فأخرجه من قفاه «۲». فانبعث الدم «۳» كالميزاب، فوضع یده علی الجرح، فلما امتلأت رمی به إلى السماء، فما رجع من ذلك

الدم قطرة، و ما عرفت الحمرة فی السماء حتى رمی الحسین علیه السلام بدمه إلى السماء، ثم وضع یده «۴» ثانيا، فلما امتلأت لطح بها

رأسه و لحيته، و قال: هكذا أكون حتى ألقى جدی رسول الله، و أنا مخضوب «۵» بدمی، و أقول: یا رسول الله! قتلنی فلان و فلان.

«۶»

(۱) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «ابن بنت»].

(۲) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «وراء ظهره»].

(۳) - [إلی هنا حکاه فی أعیان الشیعة و اللواعج و أضاف: «کأنه ميزاب، فضعف و وقف»].

(۴) - [أضاف فی المعالی و وسیلة الدارین: «علی الجرح»].

(۵) - [الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «مخضّب»].

(۶) - چون از بسیاری جراحت آن صدرنشین مسند امامت مانده شد، لحظه‌ای توقف نمود ناگاه ابو الحنوق تیری انداخت و بر

پیشانی نورانی آن امام مظلوم آمد. چون تیر را کشید، خون بر روی مبارکش ریخت و گفت: «خداوندا! می‌بینی و می‌دانی که در

راه رضای تو از دشمنان چه می‌کشم. تو در دنیا و عقبی ایشان را به جزای خود برسان.»

پس جامه را برداشت که خون از جبین مبین خود پاک کند. ناگاه تیر زهرآلودی که سه شعبه داشت، آمد و بر سینه بی‌کینه‌اش که

صندوق علوم ربانی بود، نشست. در آن حال گفت: «بسم الله و بالله و علی ملّة رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم.»

پس روبه آسمان بلند کرد و گفت: «خداوندا! تو می‌دانی که ایشان کسی را می‌کشند که امروز بر روی زمین فرزند پیغمبری به غیر

او نیست.»

چون تیر را کشید، خون مانند ناودان روان شد. خون را به کف خود می‌گرفت و به جانب آسمان می‌انداخت و یک قطره از آن

خون شریف بر نمی‌گشت. و از آن روز حمزه شفق در آسمان زیاده شد. پس کفی از آن خون گرفت، بر سر و روی مبارک خود

مالید و فرمود: «با خون خود خضاب کرده جد بزرگوار خود را ملاقات خواهم کرد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۷

ناگاه ابو الحنوف جعفری از کمینگاه کمان بگشاد و تیر او بر جبین (۱) آن حضرت آمد. حسین علیه السلام تیر را بکشید و خون بر

روی و موی مبارکش بدوید.

فقال: اللهم! إنك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة. اللهم! أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على وجه الأرض منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا.

عرض کرد: «ای پروردگار من! تو نگرانی این جماعت عتاء و عصاة (۲) را از بندگان خود. ای خداوند من! تو نابود کن ایشان را و بکش ایشان را و پراکنده کن ایشان را و باقی مگذار بر روی ارض یک تن از-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۰۵

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس، ۲/ ۳۲۰- مثله المجلسي، البحار، ۴۵/ ۵۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۹۵- ۲۹۶؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۴۲۳/ القمي «۱»، نفس المهموم، ۳۵۷/ المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۳۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۰، لواعج الأشجان، ۱۸۶- ۱۸۷؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۶- ۳۰۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۳۲۲- ۳۲۳

- ایشان را و میامرز هرگز یک تن از ایشان را.»

پس، دامن زره را به یک سوی کرد و جامه خویش را برکشید تا خون چشم و چهره را بسترده. ناگاه خدنگی که پیکانش مسموم و سه شعبه بود، بر سینه آن حضرت آمد و به روایتی بر قلب مبارکش رسید و از آن سوی سر به در کرد. و آن تیر را خولی بن الاصبیحی را می‌بود و به روایتی ابو قدامه العامری به سوی آن حضرت گشاد داد.

فقال الحسين: بسم الله و بالله و على ملة رسول الله.

آن گاه سر به سوی آسمان برداشت.

و قال: إلهي! تعلم أنهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره.

یعنی: «پروردگار من! تو می‌دانی که این جماعت مردی را می‌کشند که در روی زمین جز او پسر پیغمبری نیست.»

پس دست فرابرد و آن تیر را از قفا بیرون کشید. پس دست به زیر جراحت می‌داشت. چون از خون سرشار می‌گشت، به سوی آسمان می‌افشاند و قطره‌ای بازگشت نمی‌نمود و دیگر باره دست را از خون ممتلی (۳) می‌ساخت و سر و روی و لحيه (۴) مبارک را خون‌آلود می‌فرمود.

و قال: هكذا أكون حتى ألقى جدّي رسول الله و أنا مخضوب بدمي، و أقول: يا رسول الله! قلني فلان و فلان.

فرمود: «همچنان که سر و روی خویش را با خون خود آهار کرده‌ام و خضاب نموده‌ام، جد خود رسول خدای را دیدار خواهم کرد و کشندگان خود را یک‌یک بازخواهم نمود.»

این وقت ضعف بر آن حضرت استیلا یافت و نیروی تکتاز در میدان و نبرد با مردان سستی گرفت.

لاجرم به یکسوی شد و بایستاد تا لختی نیروی جهاد به دست کند. این وقت صالح بن وهب المزنی، وقت را مغتنم شمرد و مغافص تا از کنار آن حضرت درآمده با قوت تمام پهلوی مبارکش را با نیزه زد؛ چنان که از اسب درافتاد و روی مبارکش از طرف راست بر زمین آمد. پس برخاست.

(۱). جبین: پیشانی.

(۲). عصاة (جمع عاصی): گنهکاران.

(۳). ممتلی: پر، لبالب.

(۴). لحيه: ریش.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۸۳- ۳۸۴

(۱)- [حکاه فی نفس المهموم و المعالی و وسیلة الدارين عن البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۰۶

فوقف ليستريح فرمى بحجر، فوقع فى جبهته، فسالت الدماء على وجهه، فرفع ثوبه ليمسح الدم عن وجهه، فرمى بسهم، فوقع فى قلبه، فأخرجه من وراء ظهره، فانبعث الدم كالميزاب.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۳

و لما ضعف عن القتال وقف «۱» يستريح رماه رجل بحجر على جبهته، فسأل الدم على وجهه، فأخذ الثوب ليمسح الدم عن عينيه، رماه آخر «۱» بسهم محدد «۲» له ثلاث شعب، وقع على قلبه «۳»، فقال: بسم الله و بالله، و على ملئه رسول الله، و رفع رأسه إلى السماء، و قال:

إلهى إنك تعلم أنهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبى غيره.

ثم «۴» أخرج السهم «۴» من قفاه، و انبعث الدم كالميزاب، فوضع يده تحت الجرح، فلما امتلأت «۵»، رمى به نحو السماء، و قال: هون على ما نزل بى أنه بعين الله، فلم يسقط «۶» من ذلك الدم قطرة إلى الأرض، ثم وضعها «۷» ثانيا، فلما امتلأت لطخ به رأسه، و وجهه و لحيته «۸»، و قال: هكذا أكون حتى ألقى الله و جدى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و أنا مخضب «۹» بدمى، و أقول: يا جد «۱۰»! قتلى فلان و فلان.

المقّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۱ - ۳۵۲ - مثله بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۴۴ - ۴۴۵

(۱-۱) [بحر العلوم]: «ليستريح ساعة، فبينما هو واقف إذ رماه رجل بحجر، وقع فى جبهته الشريفة، فسالت الدماء على وجهه، فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه و عينه إذ رماه لعين آخر من القوم».

(۲)- [أضاف فى بحر العلوم: «مسموم»].

(۳)- [بحر العلوم: «صدره. و فى بعض الروايات: وقع على قلبه»].

(۴-۴) [بحر العلوم: «أخذ السهم فأخرجه»].

(۵)- [أضاف فى بحر العلوم: «دما»].

(۶)- [بحر العلوم: «فلم تسقط»].

(۷)- [بحر العلوم: «وضع يده»].

(۸)- [لم يرد فى بحر العلوم].

(۹)- [بحر العلوم: «مخضوب»].

(۱۰)- [بحر العلوم: «يا جدى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۰۷

شمر يحضّ أبا الجنوب على الإقدام على الحسين عليه السلام فيأبى!

و أقدم عليه بالرجال، منهم أبو الجنوب عبد الرحمان بن زياد بن زهير الجعفى، و خولى ابن يزيد الأصبحى، و القاسم «۱» بن عمرو بن نذير الجعفى - و كان فيمن اعتزل علياً -، و صالح بن وهب اليزنى، و سنان بن أنس النخعى، فجعل شمر يحرضهم عليه، فقال لأبى الجنوب: أقدم على حسين. فقال له: و ما يمنعك أنت من ذلك؟ قال: ألى تقول هذا؟

فقال أبو الجنوب: هممت أن أخضخص سنانى فى عينك. و انصرف عنه شمر، و كان أبو الجنوب شجاعا مقداما.

البلادرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۴۰۷ - ۴۰۸، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۲

قال: و أقدم «۲» علیه بالزَّجَالَةِ، منهم أبو الجنوب- «۳» و اسمه «۳» عبد الرَّحمان الجعفیّ-، «۳» و القشعم بن «۴» عمرو بن یزید «۴» الجعفیّ «۳»، و صالح بن وهب الیزنی، و سنان بن أنس النَّخعی، و خولی بن یزید الأصبیحی، فجعل شمر بن ذی الجوشن یحرّضهم «۵». فمَرَّ بأبی الجنوب و هو شاکٌّ فی السِّلاح، فقال له: أقدم علیه. قال: و ما یمنعک أن تقدم علیه أنت؟ فقال له شمر: ألی تقول ذا «۶»؟ قال: و أنت لی تقول ذا «۶»؟ فاستبأ؛ فقال له أبو الجنوب- و كان شجاعاً-: و اللّٰه لهمت أن أخضخض السِّنان فی عینک. قال: فانصرف عنه شمر و قال:

و اللّٰه لئن قدرت علی «۷» أن «۸» أضربک لأضربنک «۸». «۹»

(۱)- [أنساب الأشراف]: «القشعم».

(۲)- [فی الکامل و نهایة الإرب و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه]: «و أقدم شمر (بن ذی الجوشن)».

(۳-۳) [لم یرد فی نهایة الإرب].

(۴-۴) [الکامل]: «نذیر».

(۵)- [أضاف فی الکامل و نهایة الإرب: «علی الحسین» و إلی هنا حکاه فی الکامل و نهایة الإرب].

(۶)- [الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه: «هذا»].

(۷)- [لم یرد فی الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه].

(۸-۸) [نفس المهموم]: «أضربک لأضربک».

(۹)- گوید: شمر با پیادگان که ابو الجنوب عبد الرَّحمان و قثعم بن عمرو بن یزید هر دوان جعفی و صالح بن-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۰۸

الطّبری، التّاریخ، ۵ / ۴۵۰- عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۵۸- ۳۵۹؛ القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱ / ۳۰۹؛

المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۱۳؛ مثله ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۹۴؛ النویری، نهایة الإرب، ۲۰ / ۴۵۸

[ثمّ أحاطوا به، فجعل شمر یحرّضهم علی قتله، فقال له أبو الجنوب: و ما یمنعک أنت من قتله؟ فقال له شمر: ألی تقول ذا؟ فقال أبو

الجنوب: ألی تقول ذا؟ فاستبأ ساعة، فقال له أبو الجنوب- و كان شجاعاً-: و اللّٰه لقد هممت أن أخضخض هذا السِّنان فی عینک،

فانصرف عنه شمر] «۱».

ابن کثیر، البدایة و النّهایة، ۸ / ۱۸۷

- وهب یزنی و سنان بن انس نخعی و خولی بن یزید اصبحی از آن جمله بودند، سوی وی آمد و به ترغییشان پرداخت. به ابو

الجنوب گذشت که سلاح کامل داشت و بدو گفت: «برو به سراغش.»

گفت: «چرا خودت نمی روی؟»

شمر گفت: «با من این جور حرف می زنی؟»

او نیز گفت: «تو هم با من این جور حرف می زنی؟»

گوید: به همدیگر ناسزا گفتند و ابو الجنوب که مردی دلیر بود، بدو گفت: «به خدا می خواستم نیزه را در چشم تو فرو کنم.»

گوید: پس شمر از پیش وی برفت و گفت: «به خدا اگر بتوانم زیانت بزدم، می زدم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۵۸

(۱)- سقط من المصریة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۰۹

عبد الله بن الحسن عليهما السلام يشتد إلى عمه عليه السلام يقتل في حجره فيدعو عليهم

و عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام [...] رماه حرمله بن الكاهل «۱» الأسدى بسهم، فقتله.

الزسان، تسميه من قتل، تراثنا، س «۱» - ع ۲ / ۱۵۰ - عنه: الشجرى، الأمالى، ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلى، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۲۰
ثم إن شمرا أقبل في خمسين من الرجال، فأخذ الحسين يشد عليهم، فينكشفون عنه، حتى إذا أحاطوا به، ضاربهم «۲» حتى كشفهم
عن نفسه.

و شد بحر بن كعب بن عبيد الله على الحسين، فلما أهوى إليه بالسيف عدا «۳» غلام ممن مع الحسين إلى الحسين، فضمه الحسين
إليه، فقال الغلام: يا ابن الخبيثة! أقتل عمى؟

فضربه بالسيف، فاتقاه الغلام بيده، فعلقها بجلده «۴» منها.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۸، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۲ - عنه:

المحمودى، العبرات، ۲ / ۱۱۰

قال: ثم إن شمر بن ذى الجوشن أقبل فى الرجال نحو الحسين؛ فأخذ «۵» الحسين يشد عليهم، فينكشفون عنه. ثم إنهم أحاطوا به «۶»
إحاطة، و أقبل إلى الحسين غلام من أهله، فأخذته أخته زينب ابنة علي لتحبسه، فقال لها الحسين: احبسيه. فأبى الغلام، و جاء

(۱) - [الحدائق الوردية: «الكاهن»].

(۲) - [فى أنساب الأشراف و العبرات: «ضاربهم»].

(۳) - [فى المطبوع: «غدا»].

(۴) - [العبرات: «جلده»].

(۵) - [فى أعيان الشيعة و اللواعج مكانه: «و رجع شمر و من معه عن الحسين عليه السلام إلى مواضعهم فمكثوا هنيهة، ثم عادوا إليه
فأخذ...»].

(۶) (۶*) [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليهم السلام من عند النساء و هو غلام لم يراهق، فلحقته
زينب بنت علي عليهما السلام لتحبسه، فقال لها الحسين عليه السلام: احبسيه (يا) أختي. فامتنع عليها امتناعا شديدا، و جاء يشتد إلى
عمه الحسين حتى وقف إلى جنبه. فقال: لا أفارق عمى. فأهوى أبجر (بحر) بن كعب»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۱۰

يشتد إلى الحسين، فقام إلى جنبه «۱»؛ قال: و قد «۲» أهوى بحر بن كعب بن عبيد الله «۳» - من بنى تيم الله بن ثعلبة بن عكابه «۶*» ۱
«۴» - إلى الحسين بالسيف، فقال الغلام: «۵» يا ابن الخبيثة، أقتل عمى! فضربه «۶» بالسيف، فاتقاه الغلام بيده، فأطنها «۷» إلا الجلده
«۷»، فإذا يده «۸» معلقة، فنادى الغلام: يا أمته «۹»! فأخذه الحسين، فضمه إلى صدره، و قال: يا ابن أخي؛ اصبر على ما نزل بك، و
احتسب فى ذلك الخير، فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين؛ برسول الله صلى الله عليه و سلم و علي بن أبى طالب، و حمزة، و جعفر،
و الحسن بن علي؛ صلى الله عليهم أجمعين «۱۰».

«۱۱» قال أبو مخنف: حدثني سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم، قال: سمعت الحسين يومئذ، و هو يقول «۱۱»: اللهم أمسك
عنهم قطر السماء، و امنعهم بركات الأرض، اللهم فإن متعتهم «۱۲» إلى حين، ففرقهم فرقا، و اجعلهم طرائق قدا، و لا- ترض عنهم
الولاء أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا، فعدوا «۱۳» علينا فقتلونا «۱۴». قال: و ضارب الرجال حتى

(۱) - (۱) [نفس المهموم: «و أهوی أبحر بن کعب»].

(۲) - [فی العبرات مکانه: «قال أبو مخنف: أقبل إليه غلام من أهله، فجهدت عمته زينب بنت علی کی تحبسه، و صاح بها الحسين: يا أختاه احبسيه. فأبى الغلام و فرّ عنها، و جاء يشتدّ حتّى وقف إلى جنب عمّه الحسين عليه السّلام، و قد ...»].

(۳) - [العبرات: «عبد الله»].

(۴) - [العبرات: «عکایه»].

(۵) - [زاد فی نفس المهموم و أعيان الشّيعه و اللّواعج: «ويلک»].

(۶) - [زاد فی نفس المهموم: «أبحر» و أضاف فی أعيان الشّيعه: «أبحر» و فی اللّواعج: «بحر»].

(۷) - (۷) [فی نفس المهموم و العبرات: «إلى الجلد» و فی أعيان الشّيعه و اللّواعج: «إلى الجلد»].

(۸) - [فی أعيان الشّيعه و اللّواعج: «هی»].

(۹) - [فی أعيان الشّيعه و اللّواعج: «يا عمّاه ... أو يا أمّاه»].

(۱۰) - [أضاف فی أعيان الشّيعه و اللّواعج: «فرماه حرملة بسهم فذبحه و هو فی حجر عمّه» و إلى هنا حکاه فی أعيان الشّيعه و العبرات].

(۱۱) - (۱۱) [فی نفس المهموم و اللّواعج: «رفع الحسين عليه السّلام يديه و قال»].

(۱۲) - [نفس المهموم: «منعتهم»].

(۱۳) - [فی نفس المهموم و اللّواعج: «ثمّ عدوا»].

(۱۴) - [أضاف فی نفس المهموم: «قال السّيد: فرماه حرملة بن كاهل بسهم، فذبحه و هو فی حجر عمّه الحسين عليه السّلام»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۱۱

انكشفا عنه. «۱»

الطّبري، التّاريخ، ۴۵۰ - ۴۵۱ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۳۵۹ - ۳۶۰؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۱۰ - ۱۱۱؛ مثله الأمين، أعيان

الشّيعه، ۱ / ۶۰۹، لواعج الأشجان، / ۱۸۷ - ۱۸۸

و قتل عبد الله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب - و أمّه أمّ ولد - قتله حرملة بن الكاهن، رماه بسهم. «۲»

الطّبري، التّاريخ، ۵ / ۴۶۸

و كان أبو جعفر محمّد بن عليّ «۳» - فيما روينا عنه - «۳» يذکر: أنّ حرملة بن كاهل الأسدی قتله «۴».

(۱) - گوید: آن گاه شمر بن ذی الجوشن با پیادگان نزدیک حسین آمد و حسین بدانها حمله برد که عقب نشستند و عاقبت او را در

میان گرفتند. پسری از کسان حسین سوی وی می آمد. خواهرش زینب، دختر علی او را بگرفت که نگاهش بدارد. حسین نیز گفت:

«نگاهش بدار!»

اما پسر نپذیرفت و دوان سوی حسین آمد و پهلوی وی بایستاد.

گوید: بحر بن کعب از بنی تیم الله شمشیر بر حسین فرود آورد. پسر گفت: «ای پسر زن خبیث! عموی مرا می کشی؟»

بحر او را با شمشیر بزد، پسر دست را حائل شمشیر کرد که قطع شد و تنها به پوست بند بود.

گوید: پسر بانگ بر آورد: «ای امت من!»

حسین او را گرفت و به سینه چسباند و گفت: «برادرزاده‌ام! بر این حادثه که بر تو رخ داد، صبوری کن و آن را ذخیره خیر کن که

خدا تو را پیش پدران شایسته‌ات می‌برد؛ پیش پیمبر خدا صلی الله علیه و سلم و علی بن ابی طالب و حمزه و جعفر و حسن بن علی که خدا همه‌شان را صلوات گوید.»

حمید بن مسلم گوید: آن روز شنیدم که حسین می‌گفت: «خدایا! قطره‌های آسمان را از آنها بدار و از برکات زمین محرومشان کن. اگر تا مدتی بهره‌مندشان می‌کنی، آنها را به گروه‌ها پراکنده کن که دسته‌های جدا باشند و هرگز ولایت‌داران از آنها خشنود نباشند که ما را دعوت کردند تا یاریمان کنند، اما به ما تاختند و خونمان را بریختند.»

گوید: آن‌گاه با پیادگان چندان بجنگید که عقب رفتند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۸-۳۰۵۹

(۲)- عبد الله بن حسن بن علی نیز کشته شد، مادرش کنیز بود. حرمله بن کاهل تیری بزد و او را کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۸۳

(۳-۳) [لم یرد فی البحار و العوالم و نفس المهموم].

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۱۲

«۱» و ذکر المدائنی فی إسناده، عن جناب بن موسی، عن حمزه بن بیض «۱»، عن هانی بن ثابت القاضی «۲»: أن رجلا منهم قتله. «۳» أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۵۸-۵۹- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۷۹؛ القمی، نفس المهموم، ۳۲۴؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۱۰

قال أبو مخنف: فحدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: أحاطوا بالحسين عليه السلام، و أقبل غلام من أهله نحوه، و أخذته زينب بنت عليّ لتحبسه، فقال لها الحسين: احبسيه. فأبى الغلام، فجاء يعدو إلى الحسين، فقام إلى جنبه، و أهوى أبحر بن كعب بالسيف إلى الحسين، فقال الغلام لأبحر: يا ابن الخبيثة أقتل عمي؟ فضربه أبحر بالسيف، و اتقاه الغلام بيده فأطنّها إلى الجلد. و بقيت معلّقة بالجلد، فنأدى الغلام: يا أمّاه. فأخذه الحسين فضمّه إليه، و قال: يا ابن أخي احتسب فيما أصابك الثواب، فإنّ الله ملحقك بآبائك الصالحين برسول الله- صلی الله علیه و اله- و حمزه، و عليّ، و جعفر، و الحسن. «۴»

(۱-۱) [فی البحار و العوالم: «و روی»].

(۲)- [البحار: «القابضی»].

(۳)- [و در حدیثی که برای ما از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده‌اند، قاتل او را حرمله بن کاهل اسدی ذکر فرموده، و مدائنی از هانی بن ثابت قاضی روایت کرده است که مردی از قبیله آنها او را کشت.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، ۸۷

(۴)- حمید بن مسلم گوید: لشکریان، حسین علیه السلام را در میان گرفتند. پس کودکی از خاندان آن حضرت به طرف حسین بیرون آمد. زینب علیها السلام او را گرفت تا نگاهش دارد. امام علیه السلام نیز به خواهرش فرمود: «او را نگاه دار!»

ولی آن کودک از ماندن نزد زینب امتناع ورزید و دوان‌دوان خود را به حسین علیه السلام رساند، و در کنار آن حضرت ایستاد. در این وقت ابجر بن کعب، شمشیر خود را برای کشتن حسین علیه السلام بلند کرده بود. کودک گفت: ای پسر زن بدکاره! عموی مرا می‌کشی؟»

ابجر بن کعب تیغ را فرود آورد و آن طفلک دست خود را سپر عمو قرار داد. شمشیر دست کوچک و نازک آن کودک را قطع و به پوست آویزان کرد. فریاد آن کودک به «یا أمّاه» بلند شد و مادر را به یاری طلبید.

حسین علیه السلام کودک را به آغوش کشید و فرمود: «برادرزاده! در آنچه به تو رسید، از خدا امید پاداش نیک دار که همانا خداوند تو را به پدران شایسته‌ات، یعنی به رسول خدا صلی الله علیه و اله و حمزه و علی و جعفر و حسن ملحق خواهد ساخت.»
رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، ۱۱۷-۱۱۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۱۳

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۷۷- عنه: المحمودی، العبرات، ۱۱۱ / ۲

فخرج إليهم «۱» عبد الله بن الحسن بن عليّ عليهما السلام، و هو غلام لم يراهق، من عند النساء، فشدّ «۲» حتى وقف «۳» إلى جنب عمّه «۴» الحسين «۱» عليه السلام، فلحقته زينب بنت عليّ عليه السلام، لتحبسه. فقال لها «۱» الحسين عليه السلام: احبسيه يا أختي «۵». فأبى «۶»، و امتنع عليها «۱» امتناعا شديدا، و قال: و الله «۷» لا أفارق عمّي «۳». «۸» و أهوى أبحر «۹» بن كعب «۱۰» إلى الحسين عليه السلام بالسيف، فقال له «۱» الغلام: و يلك يا ابن الخبيثه أقتل عمّي؟ فضربه أبحر «۱۱» بالسيف، فاتقاها الغلام بيده، و أطنها إلى الجلد «۱۲» «۱۳»، فإذا يده «۱۴» معلقه «۱۲»، و نادى الغلام: يا أمّاه «۱۵». فأخذه الحسين عليه السلام فضمه «۱۶» إليه، و قال: يا ابن أخي! «۱۶» اصبر على ما نزل بك و احتسب في ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصالحين «۱۷».

(۱)- [لم يرد في مثير الأحزان].

(۲)- [لم يرد في العبرات، و في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام و الدّمعة السّاكبة و نفس المهموم و مثير الأحزان: «يشتد»].

(۳-۳) [العبرات: «على جنب الحسين عليه السلام»].

(۴)- [لم يرد في نفس المهموم].

(۵)- [مثير الأحزان: «يا أختاه»].

(۶)- [زاد في مثير الأحزان: «الغلام»].

(۷)- [في نفس المهموم و مثير الأحزان: «لا و الله»].

(۸)- [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم].

(۹)- [في إعلام الوری و الدّمعة السّاكبة: «بحر»].

(۱۰)- [زاد في الدّمعة السّاكبة و مثير الأحزان: «و قيل حرملة بن كاهل»].

(۱۱)- [لم يرد في الدّمعة السّاكبة و مثير الأحزان، و في إعلام الوری: «بحر»].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في العبرات].

(۱۳)- [في إعلام الوری و الدّمعة السّاكبة و مثير الأحزان: «إلى الجلد»].

(۱۴)- [في الدّمعة السّاكبة و مثير الأحزان: «هي»].

(۱۵)- [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام و العبرات: «يا أمّاه» و في الدّمعة السّاكبة: «يا أمّاه! يا عمّاه!» و في مثير الأحزان: «يا عمّاه»].

(۱۶-۱۶) [إعلام الوری: «إلى صدره و قال: يا بني!»].

(۱۷)- [إلى هنا حكاة عنه في مثير الأحزان و أضاف: «فرماه حرملة بن كاهل لعنه الله بسهم، فذبحه و هو في حجر عمّه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۱۴

ثم رفع الحسين عليه السلام يده، و قال: اللهم إن متّعتهم إلى حين، ففرّقتهم فرقا، و اجعلهم طرائق قدا، و لا ترض الولاية منهم «۱» أبدا، فإنّهم دعونا لينصرونا، ثمّ عدوا «۲» علينا، فقتلونا. «۳»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۱۴ - ۱۱۵ - عنه: البیهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۳۵۴؛ القمی، نفس المهموم، ۳۵۹؛ الجواهری، مثير الأحران، ۸۸- ۸۹؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۴۹؛ المحمودی، العبرات «۴»، ۲/ ۱۱۱ (و به) قال: أخبرنا القاضي يوسف بن رباح بن عليّ البصريّ قراءةً عليه في جامع الأهواز، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن بندار الأذونيّ، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بأنطاكية، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، قال: حدّثنا نصر ابن مزاحم «۵» العطار، عن أبي مخنف، قال: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن

(۱) - [في إعلام الوری و الذمعة الساکبة و العبرات: «عنهم»].

(۲) - [العبرات: «فعدوا»].

(۳) - در این میان، عبد الله بن حسن بن علی علیهما السلام که کودکی نابالغ بود، از پیش زنان بیرون آمد و لشگر را شکافت و خود را به کنار عمویش رسانید. پس زینب، دختر علی علیه السلام خود را به آن کودک رسانید که از رفتنش جلوگیری کند. حسین علیه السلام فرمود: «خواهرم! این کودک را نگهدار.»

کودک از بازگشتن (به همراه عمه) خودداری کرد و با سرسختی از رفتن سرپیچی کرد و گفت: «به خدا از عمویم جدا نخواهم شد.»

در این هنگام ابجر بن کعب شمشیرش را برای حسین علیه السلام بلند کرد. آن کودک گفت: «ای پسر زن نا پاک! آیا عمویم را می کشی؟»

پس ابجر آن کودک را با شمشیر زد. کودک دست خویش سپر کرد و آن شمشیر دست او را جدا و به پوست آویزان کرد. کودک فریاد زد: «مادر جان!»

پس حسین علیه السلام آن کودک را دربر گرفت و به سینه چسبانید و فرمود: «فرزند برادر! بر این مصیبتی که بر تو رسیده [است]، شکیبایی کن و آن را به نیکی به شمار گیر! زیرا همانا خداوند تو را به پدران شایسته‌ات می‌رساند.»

سپس حسین علیه السلام دست به سوی آسمان بلند کرده و گفت: «بار خدایا! اگر این مردم را تا زمانی بهره زندگی داده‌ای، پس ایشان را به سختی پراکنده ساز! و گروههایی پراکنده دل ساز! و هیچ فرمانروایی را هرگز از ایشان خوشنود منما! زیرا که اینان، ما را خواندند که یاریمان کنند. سپس به دشمنی ما برخاستند، ما را کشتند؟»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۱۴ - ۱۱۵

(۴) - [حکاه فی العبرات عن الدّر النّظیم، ص ۱۷۱].

(۵) - [فی ابن العدیم مکانه: «أخبرنا أبو القاسم عبد الغنی بن سلیمان بن بنین، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۱۵

مسلم، قال: سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام، وقد أحاطوا به، يقول: اللهمّ أحبس عنهم مطر «۱» السّماء، و امنعهم بركات الأرض، و إن متّعهم إلى حين، ففرّقههم فرقا و مزّقههم مزقا، و اجعلهم طرائق قددا، و لا- ترض عليهم «۲» الولاة أبدا، فإنّهم دعونا لينصرونا، فعدوا علينا، فقاتلونا «۳». و ضارب حتّى كفّهم عنه ثمّ تعادوا «۴» عليه فقتلوه «۵». كذا كان في الأصل عليهم و صوابه عنهم.

الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۸۴ - مثله ابن العدیم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۱۸، الحسين بن علی، ۷۷/

و أقدم عليه شمر برجاله منهم أبو الجنوب و اسمه «۶» عبد الرّحمان الجعفی، «۷» و القشعم بن نذیر الجعفی «۷»، و صالح بن وهب الیزنی، و سنان بن أنس النّخعی، و خولی بن یزید الأصبیحی، و جعل شمر یحرّضهم علی الحسين، و هو یحمل عليهم، فینکشفون عنه،

ثم إنهم «۸» أحاطوا به، و أقبل إلى الحسين غلام من أهله، «۹» فقام إلى جنبه «۹»، و قد أهوى بحر

- ابن حمد بن حامد الأرتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء - إجازة لى - قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، وست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد الصيقل المربطه، قال أبو إسحاق، أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي - قراءة عليه و أنا أسمع - قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي - قراءة عليه - و قالت خديجة: قرئ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله بن خير الأذني الأنطاكي - و أنا شاهدة أسمع -، قال:

أخبرني جدّي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار قال: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن خلف، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم...].

(۱) - [ابن العديم: «قطر»].

(۲) - [ابن العديم: «عنهم»].

(۳) - [ابن العديم: «فقتلونا»].

(۴) - [ابن العديم: «تغاووا»].

(۵) - [إلى هنا حكاه ابن العديم].

(۶) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(۷-۷) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۸) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(۹-۹) [نهاية الإرب: «فأخذته زينب بنت عليّ لتحبسه، فأبى الغلام، و جاء يشتدّ حتى قام إلى جنب الحسين»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۱۶

ابن كعب بن «۱» تيم الله بن ثعلبة إلى الحسين بالسييف، فقال الغلام: يا ابن الخبيثة، أتقتل عمي؟ فضربه بالسييف، فاتقاه الغلام بيده، فأطّنها إلى الجلدة، فنادى الغلام: يا أمّتاه.

«۲» فاعتقه الحسين، و قال له «۲»: يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك «۳»، فإنّ الله يلحقك بآبائك الطاهرين «۴» الصالحين برسول الله صلى الله عليه و سلّم و عليّ و حمزة و جعفر و الحسن. و قال الحسين: اللهم أمسك عنهم قطر السماء، و امنعهم بركات الأرض، اللهم فإنّ متعتهم إلى حين، ففرّقهم فرقا، و اجعلهم طرائق قديدا، و لا ترض عنهم الولاة أبدا، فإنّهم دعونا لينصرونا، فعدوا علينا، فقتلونا. ثم ضارب الرجال، حتى انكشفوا عنه. «۵»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۴- ۲۹۵ - مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۸- ۴۵۹

ثم كزوا عليه، فخرج إليه عبد الله بن الحسن، و هو غلام لم يراهق من عند النساء،

(۱) - [أضاف في نهاية الإرب: «عبيد الله من بني»].

(۲-۲) [نهاية الإرب: «فضّمه الحسين إليه، و قال»].

(۳) - [أضاف في نهاية الإرب: «و احتسب في ذلك الخير»].

(۴) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(۵) - [شمر با مردان (تابع) خود به او رو کردند. یکی از آن اتباع، ابو الجنوب بود که نامش عبد الرحمان جعفی بود و دیگران، قشع

بن یزید جعفری و صالح بن وهب یزنی و سنان بن انس نخعی و خولی بن یزید اصبحی بودند. شمر آنها را به حمله بر حسین وادار و تشجیع می کرد. حسین هم بر آنها حمله می کرد و آنها منهزم می شدند؛ ولی بعد از آن به او احاطه کردند. در آن هنگام، کودکی از خانواده حسین سوی او رفت و در کنارش قرار گرفت. ناگاه بحر بن کعب بن تیم الله بن ثعلبه شمشیر را به حسین حواله کرد و آن کودک گفت: «ای ناپاک مادر! تو عم مرا می کشی؟»

آن کودک، دست خود را سپر حسین کرد که آن دست را با شمشیر برید. فقط با پوست آویخته شد. آن کودک فریاد زد: «ای مادر (به فریاد برس).»

حسین او را به آغوش گرفت و گفت: «ای برادرزاده من! بر آنچه به تو رسیده، بردبار باش که خداوند تو را به پدران پاک و نیک خود خواهد رساند. خداوند تو را به رسول الله و علی و حمزه و جعفر و حسن ملحق خواهد کرد. خداوند! آب آسمان را از آنها منع کن و برکت زمین را بازبدار! خداوند! اگر آنها را برای مدتی زنده بداری، آنها را پراکنده کن. آنها را پاره پاره کن. هرگز حکام و امرا را از آنها خشنود مکن؛ زیرا آنها ما را دعوت کردند که یاری کنند، ولی خود تعدی کرده، ما را کشتند.»

آن گاه بر جماعت رجاله که هجوم آورده بودند، حمله و آنها را منهزم کرد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۸/۵ - ۱۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۱۷

یشتد حتی وقف إلى جنب الحسين عليه السلام، فلحقته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه، فامتنع امتناعا شديدا، وقال: لا أفارق عمي.

فأهوى بحر «۱» بن كعب، وقيل حرمله بن كاهل إلى الحسين، فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة، أقتل عمي؟ فضربه بالسيف، فأتقاها بيده، فبقيت على الجلد معلقة، فنأدى: يا عمّاه. فأخذه، وضمّه إليه، وقال: يا ابن أخي، اصبر على ما نزل بك و احتسب في ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بأبائك الصالحين. فرماه حرمله، فذبحه، فقال الحسين عليه السلام: اللهم إن متعتهم إلى حين، ففرّقهم فرقا، و اجعلهم طرائق قددا «۲»، و لا ترض [الولاء] عنهم أبدا.

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۸ - ۳۹

فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام - وهو غلام لم يراهق - من عند النساء «۳» يشتد حتى وقف إلى جنب الحسين عليه السلام «۳»، فلحقته زينب بنت علي عليه السلام، ليحبسه «۴» فأبى، و امتنع امتناعا شديدا، فقال: لا والله، لا أفارق عمي «۵». فأهوى بحر «۶» بن كعب، وقيل حرمله بن كاهل إلى الحسين عليه السلام بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة، أقتل عمي؟ فضربه بالسيف، فأتقاها الغلام بيده، فأطنّها إلى الجلد، فإذا هي معلقة، فنأدى الغلام: يا أمّاه «۷». فأخذه الحسين عليه السلام، و ضمّه إليه، و قال: يا ابن أخي، اصبر على ما نزل بك، و احتسب في ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بأبائك الصالحين.

(۱) - أبجر.

(۲) - أي فرق مختلفه.

(۳-۳) [لم يرد في الأسرار].

(۴) - [في البحار و العوالم: لتحبسه، فقال الحسين عليه السلام: احبسيه يا أختي] و في الأسرار: [لتحبسه].

(۵) - [أضاف في الأسرار: فجاء حتى وقف إلى جنب الحسين].

(۶) - [البحار: أبجر].

(۷) - [العوالم: يا عمّاه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۱۸

قال: فرماه حرملة بن كاهل بسهم، فذبحه، و هو في حجر عمه الحسين عليه السلام «۱». «۲»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۲۲ - ۱۲۳ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۵۳ - ۵۴؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۲۹۶ - ۲۹۷؛ مثله الدرّبندي، أسرار الشّهادة، / ۴۲۳ - ۴۲۴

(زيارة النّاحية): السّلام على عبد الله بن الحسن بن عليّ الزّكّي، لعن الله قاتله، و راميه حرملة بن كاهل الأسديّ.

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۴، مصباح الزّائر، / ۲۸۰ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۶۷؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۳۳۶؛ المحمودي، العبرات، / ۱۵۱

ثمّ جاء شمر و معه جماعة من الشّجعان حتّى أحاطوا بالحسين و هو عند فسطاطه، و لم يبق معه أحد «۳» يحول بينهم و بينه، فجاء غلام يشتدّ من الخيام كأنّه البدر، و في أذنيه درّتان، فخرجت زينب بنت عليّ لترده، فامتنع عليها، و جاء يحاجف عن عمه، فضربه

(۱) - [أضاف في الأسرار: «أقول: فالمستفاد من هذا الخبر كما نقله جمع من حذقة الأخبار و الآثار كالمفيد و ابن طاووس و المجلسي، إنّ شهادة عبد الله بن الحسن كانت في حال ركوبه قبل سقوطه عن فوق جواده، و ما توهمه بعض من أنّ شهادته كانت بعد سقوط الإمام عليه السّلام من فرسه في وجه الأرض ممّا ليس له مستند. أقول:

اخواني إذا علمتم ما ذكرنا فاستمعوا بعد ذلك لكيفئة سقوطه عن جواده فإنّ سقوطه عن جواده بعد وقوع كلّ ما مرّت الإشارة إليه، فعبارات العلماء و حذقة الآثار و إن كانت متناسبة في ذلك من وجه و متلائمة من جهة إلّا أنّها متغايرة و مختلفة من بعض الوجوه»].

(۲) - و اطراف حسين را گرفتند. عبد الله بن حسن بن عليّ كه بچه‌ای نابالغ بود، از خیمه زنان بیرون آمد و می‌دوید تا در کنار حسین ایستاد. زينب، دختر علی خود را به او رساند تا از آمدن بازش بدارد؛ ولی او حاضر نشد و سخت خودداری کرد و گفت: «نه به خدا از عمویم جدا نشوم.» بحر بن کعب (و بعضی گفته‌اند حرملة بن کاهل بود) نزدیک شد که شمشیر بر حضرت بزند. پسر بچه گفت: «وای بر تو ای فرزند زن ناپاک! عموی مرا می‌کشی؟»

او شمشیر را فرود آورد. پسرک دست خود را جلوی شمشیر داد. دست او را تا پوست برید و از پوست آویزان شد. پسرک صدا زد: «مادر!»

حسین علیه السّلام پسر را بگرفت و به سینه چسباند و فرمود: «فرزند برادر! بر آنچه به تو رسید، صبر کن و در این سختی از خداوند طلب خیر بکن که خداوند تو را به نزد پدران شایسته‌ات خواهد برد.»

راوی گفت: حرملة بن كاهل تیری انداخت و گلوی پسر را که در آغوش عمویم بود، گوش تا گوش درید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۲۲ - ۱۲۳

(۳) - [العبرات: «من»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۱۹

رجل منهم بالسّيف، فأتقاه بيده، فأطنتها سوى جلده، فقال: يا أبتاه. فقال له الحسين: يا بنّي! احتسب أجرک عند الله، فإنّک تلحق بآبائک الصّالحين.

ابن كثير، البداية و النّهاية، / ۸ - ۱۸۷ - عنه: المحمودي، العبرات، / ۲ - ۱۱۰

قال: و كان عبد الله بن الحسن الزّكّي واقفا بإزاء الخيمة، و هو يسمع وداع عمه الحسين، فخرج في أثره، و هو يبكي و يقول: و الله لا أفارق عمّي. فلحقته زينب لتحبسه، لأنّه صغير لم يبلغ الحلم، و الحسين يقول لها: يا أختي احبسيه. فانفلت الصّبي من يدها، و قال: و الله لا أفارق عمّي. فأقبل حرملة بن كاهل اللّعين إلى الحسين عليه السّلام، فضرب الصّبي بالسّيف، فأطنّ يمينه إلى الجلد، فإذا هي

معلّقه، فصاح الصّبّی: یا عمّاه أدركنی.

فأخذه الحسين و ضمّه إليه، و قال: یا ابن أخی صبرا علی ما نزل بك یا ولدی. «۱» فینما هو یخاطبه إذ رماه اللّعين حرملة بسهم، فذبحه فی حجره، فصاحت زینب: وا ابن أخاه! لیت الموت أعدمی الحیاة، لیت السّماء أطبقت علی الأرض، و لیت الجبال تدكدكت علی السّهل («۱»). و كان عمر بن سعد اللّعين قریبا منها، فقالت: ویحكك یا عمر! یقتل ابن بنت رسول الله و أنت تنظر إليه؟ فلم یجبها.

«۲»

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۵۱

(۱-۱) [حکاه عنه فی الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۵۴].

(۲)- به روایت شیخ مفید و سید ابن طاووس، عبد الله، پسر امام حسن علیه السلام کودک بود. چون عم بزرگوار خود را به آن حال مشاهده کرد، از خیمه محترم بیرون آمد و دوید تا به نزدیک عم نامدار خود رسید.

زینب خاتون هر چند خواست که او را برگرداند، قبول نکرد. در آن وقت، حرمه بن کاهل - به روایت دیگر: ابهر بن کعب - شمشیری حواله آن حضرت کرد. آن طفل معصوم گفت: «وای بر تو ای ولد زنا! می خواهی عم مرا بکشی؟» و آن طفل دست خود را پیش داشت که شمشیر بر آن امام کبیر نیاید. آن خارجی تیغ را فرود آورد و دست عبد الله را جدا کرد. آن طفل فریاد: «یا عمّاه!» بر آورد. حضرت او را برکشید و فرمود: «ای پسر برادر! صبر کن که در همین ساعت در روضات جنان به پدران بزرگوار خود می رسی.»

پس حرمه حرامزاده تیری بر آن طفل معصوم زد و او را در دامن آن امام مظلوم شهید کرد و مرغ روح مقدسش به آشیانه قدس پرواز کرد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۸۸ /

زینب که نگران حربگاه بود، این بدید از خیمه بیرون دوید و فریاد برداشت که:

وا أخاه! وا سیداه! وا أهل بیتاه! لیت السّماء طبقت علی الأرض. و لیت الجبال تدكدكت علی السّهل.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۲۰

قال: ثم إن شمر بن ذی الجوشن أقبل فی الزّجالة نحو الحسین، فأخذ الحسین یشدّ علیهم فینکشفون عنه. ثم إنهم أحاطوا به إحاطة، و أقبل إلى الحسین غلام من أهله -

- فرمود: کاش آسمانها خراب شود و درافتد بر زمین. کاش کوهسار پاره پاره شود پراکنده شود بر روی بیابانها.

آن گاه روی با ابن سعد کرد:

فقالت: یا عمر بن سعد! یقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إليه؟!

فرمود: «ای پسر سعد! أبو عبد الله را می کشند و تو شادخواره بر او نظاره می کنی؟»

ابن سعد آب در چشم بگردانید و او را پاسخ نگفت و در گذشت.

این وقت عبد الله بن حسن علیه السلام که در میان زنان می زیست و هنوز از حلم (۱) خیری نداشت و مراهق نبود، چون عم خویش را بدین حال نگریست، تاب و توان از وی برفت و آهنگ ملازمت خدمت کرد. از خیمه بیرون دوید تا خویشتن را به عم بزرگوار رساند. زینب عجله کرد و او را بگرفت و از آن سوی امام علیه السلام ندا درداد که:

یا أختا! إحبسیه.

«ای خواهر! عبد الله را نگاهدار که در این میدان بلاانگیز درنیاید و خود را هدف تیر و تیغ ننماید.»

زینب چند که در منع او شدت کرد، فایدتی به دست نشد.

فقال عبد الله: لا والله لا أفارق عمي.

گفت: «سوگند با خدای که از عم خویش مفارقت نخواهم جست.»

و قوت کرد و خود را از چنگ زینب رها ساخت و دوان دوان خویش را به حضرت حسین علیه السلام رسانید.

در این وقت، ابهر بن کعب تیغ بر آهیخت تا بر حسین فرود آورد.

فقال له الغلام: ويلك! يا ابن الخبيثة! تقتل عمي؟!

عبد الله گفت: «ای پسر زانیه! عم مرا خواهی کشت؟»

و ابهر چون تیغ فرود آورد، عبد الله دست خود را وقایه (۲) عم خویش ساخت و شمشیر دست او را قطع کرد. چنان که با پوست

زیرین بیاویخت. پس فریاد برداشت که: «یا امّاه!» حسین علیه السلام او را بگرفت و بر سینه خود برچسباند.

وقال: يا ابن أخي! اصبر! ما نزل بك و احتسب في ذلك الخير، فإن الله تعالى يلحقك بأبائك الصالحين.

فرمود: «ای فرزند برادر من! شکیبایی میکن بر آنچه بر تو فرود آمد و آن را از در خیر و خوبی بشمار گیر. هم اکنون خداوند تو را با

پدران بزرگوار تو پیوسته می دارد.»

این وقت حرمله بن کاهل هم چنان که عبد الله در کنار حسین علیه السلام بود خدنگی به سوی او روان کرد و آن تیر بر مقتل عبد

الله آمد و در گذشت.

(۱). حلم: احتلام که علامت بلوغ است.

(۲). وقایه: جلوگیر، نگهدار.

(۳). در این جا کلمه (علی) از قلم ناسخ افتاده است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۸۴-۳۸۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۲۱

إلى آخر ما سید کر فی ترجمه عبد الله بن الحسن.

القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۹-۳۱۰

ثم إنهم لبثوا هنيهة، و عادوا إلى الحسين، و أحاطوا به، و هو جالس على الأرض، لا يستطيع التهوؤ، فنظر عبد الله بن الحسن السبط

عليه السلام - و له إحدى عشر سنة - إلى عمه، و قد أحدق به القوم، فأقبل يشتد نحو عمه، و أرادت زینب حبسه، فأقلت منها، و جاء

إلى عمه، و أهوى بحر بن كعب بالسيف ليضرب الحسين، فصاح الغلام: يا ابن الخبيثة أتضرب عمي؟ فضربه، و اتقأها الغلام بيده،

فأطنها إلى الجلد، فإذا هي معلقة، فصاح الغلام: يا عمّاه! و وقع في حجر الحسين، فضمه إليه، و قال: يا ابن أخي! اصبر على ما نزل

بك، و احتسب في ذلك الخير، فإن الله تعالى يلحقك بأبائك الصالحين.

و رفع يديه قائلا: اللهم إن متعتهم إلى حين، ففرّهم تفريقا، و اجعلهم طرائق قدا، و لا ترض الولاية عنهم أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا،

ثم عدوا علينا يقاتلونا.

و رمى الغلام حرمله بن كاهل بسهم، فذبحه، و هو في حجر عمه.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴/ ۳۵۴

قالوا: و خرج عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام - و هو غلام لم يراهق - من عند النساء يشتد نحو الحسين - حينما رأى القوم قد

أحدقوا به - فصاح الحسين بأخته العقبيلة زینب:

«احسبه یا أختاه».

فلحقته زينب و أرادت حبسه و ردّه إلى الخيمة. فأقلت من بين يديها، و أبى عليها و امتنع امتناعا شديدا، و قال: «لا و الله لا أفارق عمي». فجاء حتى وقف إلى جنب عمه الحسين - و هو صريع على وجه الأرض -.

و بينما هو كذلك، إذ جاء أبحر بن كعب، - و قيل حرملة بن كاهل - و أهوى إلى الحسين بالسيف ليضربه. فصاح الغلام به: و يلك يا ابن الخبيثة، أتقتل عمي؟

فضربه أبحر بالسيف، فأثقاها الغلام بيده، فأطنها إلى الجلد، فإذا هي معلقة، فصاح الغلام: يا عمّاه!

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۲۲

فأخذته الحسين و ضمّه إلى صدره، و قال: «يا ابن أخي! اصبر على ما نزل بك، و احتسب في ذلك الخير، فإنّ الله تعالى يلحقك بآبائك الصالحين».

فرماه حرملة بن كاهل الأسديّ بسهم، فذبحه، و هو في حجر عمه الحسين.

فرجع الحسين عليه السّلام يديه إلى السّماء قائلا: «اللّهم، إنّ متّعهم إلى حين، ففرّقهم فرقا، و اجعلهم طرائق قديدا، و لا ترض الولاية عنهم أبدا، فإنّهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا يقاتلوننا».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ۴۴۷-۴۴۸

عبد الله الأصغر، و أمّه أمّ ولد و هو شقيق أخويه الشّهادين في الطّف. و قيل: أنّ أمّه بنت السّليل بن عبد الله البجليّ. و هو ابن أحد عشر عاما. ذكره الخوارزميّ و غيره من أرباب المقاتل: آخر الشّهداء من أهل البيت، لأنّه قتل على صدر عمه الحسين عليه السّلام - و هو صريع على الرّمضاء - . ضربه أبحر بن كعب بالسّيف على يده، فأطنها إلى الجلد فإذا هي معلقة، و رماه حرملة بن كاهل الأسديّ بسهم فذبحه - كما عن لهوف ابن طاووس و غيره -.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام (الهامش)، / ۳۵۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۲۳

شمر بهم بتحريق الخيام فيقتب فعلة الإمام عليه السلام

قال: و حمل شمر - لعنه الله - على عسكر الحسين، فجاء إلى فسطاطه لينهبه، فقال الحسين: و يلكم! إن لم يكن لكم دين فكونوا أحرارا في الدّنيا، فرحلي لكم عن ساعة مباح. قال: فاستحيا، و رجع. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۷۹

ثمّ إنّ شمر بن ذى الجوشن، حمل على فسطاط الحسين، فطعنه بالرّمح، ثمّ قال: عليّ بالنّار، أحرقه «۲» على من فيه؟ فقال له الحسين عليه السّلام: يا ابن ذى الجوشن، أنت الدّاعي بالنّار لتحرق «۳» على أهلي، أحرقتك الله بالنّار. و جاء شبث فوبّخه، فاستحيا و انصرف. «۴»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۲۳- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۵۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۹۷؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۳۵۴- ۳۵۵؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ۴۴۷؛ مثله الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۴۲۴؛ الجواهرى، مشير الأحرار، / ۸۹

(۱) - در این هنگام شمر به سراپرده حسین علیه السّلام حمله افکند و خود را به خیمه‌های آن حضرت رسانید و خواست تا آنها را غارت کند. حسین علیه السّلام بدو فرمود: «و یلکم إن لم یکن لکم دین فکونوا أحرارا فی الدّنیاء!» «وای بر شما! اگر دین ندارید، در زندگی دنیا آزادمرد و شریف باشید! آرام باشید! ساعتی بعد، اثاث زندگی من بر شما! مباح خواهد شد»

شمر (از این سخن) شرم کرد و باز گشت.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۲۰-۱۲۱

(۲)- [الدّمعة الشاکبة: «حتّى أحرقه»].

(۳)- [زاد فی الدّمعة الشاکبة: «الفسطاط»].

(۴)- سپس شمر بن ذی الجوشن به خیمه‌های حسین حمله کرد و نیزه‌اش را به خیمه فروبرد و سپس گفت: «آتشی بیاورید تا خیمه و هر که در آن است، به آتش بسوزانم.»

حسین علیه السلام فرمود: «فرزند ذی الجوشن، این تو هستی که برای سوزاندن خانواده من آتش می‌طلبی؟ خدایت به آتش بسوزاند.»

شبت آمد و شمر را بر این کار سرزنش نمود. او هم خجلت زده باز گشت.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۲۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۲۴

مصرع الحسين عليه السلام

۱- القتل

اشاره

قال: فلما قتل أصحابه و أهل بيته، بقى الحسين عامّة النّهار لا يقدم عليه أحد إلّا انصرف، حتّى أحاطت به الرّجاله، فما رأينا مكثورا قطّ، أربط جأشا منه، إن كان ليقاتلهم قتال الفارس الشّجاع، و إن كان ليشدّ عليهم، فينكشفون عنه انكشاف المعزى شدّ فيها الأسد. فمكث مليا من النّهار و النّاس يتدافعونه و يكرهون الإقدام عليه، فصاح بهم شمر بن ذى الجوشن: ثكلتكم أمّهاتكم! ماذا تنتظرون به، اقدموا عليه.

فكان أوّل من انتهى إليه زرع بن شريك التّميميّ، فضرب كتفه اليسرى، و ضربه حسين على عاتقه، فصرعه.

و برز له سنان بن أنس النّخعيّ، فطعنه فى ترقوته، ثمّ انتزع الرّمح، فطعنه فى بوانى صدره، فخرّ الحسين صريعا، ثمّ نزل إليه ليحترّ رأسه، و نزل معه خولى بن يزيد الأصبحيّ، فاحترّ رأسه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۴-۷۵

و قال عبيدة بن عمرو الكنديّ أحد بنى بدّ ابن الحارث يرثى الحسين بن عليّ و ولده (رضى الله عنهم)، و يذكر قتلهم و قتلهم:

صحا القلب بعد الشّيب عن أمّ عامر و أذهله عنها صروف الدّوائر

و مقتل خير الآدميين والدا و جدّا إذا عدت مساعى المعاشر

دعاه الرّجال الحائرون لنصره فكلا رأينا له غير ناصر

وجدناهم من بين ناكث بيعه و ساع به عند الإمام و غادر

و رام له لما رآه و طاعن و مسل عليه المصلّتين و ناجر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۲۵

فيا عين أذرى الدّمع منك و أسلبي على خير باد فى الأنام و حاضر

على ابن على و ابن بنت محمد نبى الهدى و ابن الوصى المهاجر [۷۳/ب]

تداعت عليه من تميم عصابة و اسره سوء من كلاب و عامر
و من حى و هبيل تداعت عصابة عليه و اخرى اردفت من يحابر
و خمسون شيخا من ابان بن دارم تداعوا عليه كالليوث الخواطر
و من كل حى قد تداعى لقتله ذوو النكث و الإفراط أهل التفاخر
شفى الله نفسى من سنان و مالك و من صاحب الفتيا لقيط بن ياسر
و من مرّة العبدى و ابن مساحق و من فارس الشقراء كعب بن جابر
و من أورك الصيدا و ابن موزع و من بحر تيم اللات و المرء عامر
و من نفر من حضرموت و تغلب و من مانعية الماء فى شهر ناجر
و خولى لا يقتلك ربى و هانى و ثعلبة المستوة و ابن تباحر
و لا سلم الله ابن أبحر ما دعت حمامة أيك فى غصون نواضر
و من ذلك القدم الأبانى و الذى رماه بسهم ضيعه و المهاجر
و لا ابن رقاد لا نجا من حذاره و لا ابن يزيد من حذار المحاذر
و من رؤوس ضلال العراق و غيرهم تميم و من ذاك اللعين ابن زاجر
و لا الحظليين الذين تتابعت نباهم فى وجهه و الخواصر
و لا نفر من آل سعد بن مذحج و لا الأبرص الجلف اللثيم العناصر
و لا عصبه من طيء أحدقت به و لا نفر منا شرار السرائر
و لا الخثعميين الذين تنازلوا عليه و لا من زاره بالمناسر
و لا شيب لا سلم الله نفسه و لا فى ابن سعد حد أبيض باثر
قال: و القوم الذين سمّاهم فى شعره: سنان بن أنس النخعي، و مالك- رجل من
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۲۶

و هبيل من النخع- و مرّة بن كعب رجل من أشراف عبد القيس-! و نوفل بن مساحق من بنى عامر بن لوى، كعب بن جابر الأزدي
أورك الصيدا- رجل منهم كان أفوه- و ابن موزع- رجل من همدان-، بحر بن مالك من بنى تميم بن ثعلبة، خولى بن يزيد
الأصبحي- المحرق بالنار- هانى بن ثيب الحضرمي، و ثعلبة المستوه- رجل من بنى تميم كان مأبونا-! و ابن تباحر- رجل من بنى تيم
الله- يقال له: عمرو بن يبحر بن أبحر، حجار بن أبحر- بجير بن جابر العجلي-، و الذى رماه الغنوى الذى رمى ابن الحسين فقتله، و
ابن زاجر- رجل من بنى منقر من بنى تميم-، و الأبرص الجلف يعنى شمر بن ذى الجوشن، شيب بن ربعي الرياحي.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۹۴-۹۶

و قالت زينب بنت على لعمر بن سعد: يا عمر، أيقتل أبو عبد الله، و أنت تنظر؟! فبكى و انصرف بوجهه عنها.

و نادى شمر فى الناس: «۱» ما بالكم تحيدون عن هذا الرجل؟ ما تنتظرون؟ اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم!

فحملوا عليه من كل جانب، فضربه زرع بن شريك التيمي على كفه اليسرى، و ضرب على عاتقه، ثم انصرفوا عنه و هو ينوء و يكبو.
و حمل عليه- و هو فى تلك الحال- سنان بن أنس بن عمرو النخعي، فطعنه بالرمح، فوق، ثم قال لخولى بن يزيد الأصبحي: احتر
رأسه. فأراد أن يفعل، فضعف و أردد، فقال له سنان: فت الله فى عضدك، و أبان يدك!

و نزل إليه، فذبحه، ثم دفع رأسه إلى خولى. و كان قد ضرب قبل ذلك بالسيف، و طعن، فوجد به ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع

ثلاثون ضربه.

و يقال (۲): «إنَّ خولی بن یزید هو الذی تولی احتراز رأسه یاذن سنان.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۳-۲۰۴

(۱)- [زاد فی أنساب الأشراف: «ویلکم»].

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی العبرات، ۲/ ۱۱۷].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۲۷

و يقال: إنَّ الحجاج سأله [خولی]: كيف صنع بالحسين؟ فقال: دسرت بالزمرح دسرا، و هبرته بالسيف هبرا. فقال الحجاج: لا تجتمعان «۱» فی الجنّة و الله أبدا! و قال: ادفعوا إليه خمس مائة درهم. فلما خرج قال: لا تعطوه شيئا.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۱۷-۲۱۸

فانتزع له رجل من القوم بسهم، فأثبته في عاتقه، فنزع عليه السلام السهم، «۲» و ضربه زرعة ابن شريك التميمي بالسيف، و اتقاه الحسين بيده، فأسرع السيف في يده «۲»، «۳» و حمل عليه سنان بن أوس النخعي، فطعنه؛ فسقط، و نزل إليه حولي «۴» بن يزيد الأصبحي ليحز رأسه، فأرعدت يده، فنزل أخوه شبل بن يزيد، فاحتز رأسه، فدفعه إلى أخيه حولي «۴». «۵»

الدّينوري، الأخبار الطّوال، ۲/ ۲۵۵-۲۵۶- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۹، الحسين بن علي، ۸۸؛ القمي، نفس المهموم، ۳۶۹؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۰۵، ۱۱۷

ثم حمل عليهم، فقتل منهم خلقا عظيما، و أتاه سهم، فوقع في لبتة، فخرج من قفاه، فسقط، و بادر القوم، فاحتزوا رأسه. «۶»

(۱)- [أنساب الأشراف: «لا يجتمعان»].

(۲-۲) [لم يرد في العبرات].

(۳)- [من هنا حکاه عنه في نفس المهموم].

(۴)- [في نفس المهموم و العبرات: «خولی»].

(۵)- در این هنگام، مردی از قوم، تیری بر آن حضرت زد که بر دوش او فروشد و حسین علیه السلام (۱) آن را از شانه خود بیرون کشید. زرعه بن شريك تميمي شمشیری بر آن حضرت فرود آورد که امام دست خود را سپر قرار داد و شمشیر بر دستش فرود آمد. سنان بن اوس نخعی با نیزه حمله کرد و نیزه زد و حضرت درافتاد.

خولی بن یزید اصبحی از اسب پیاده شد که سر آن حضرت را جدا کند، دستش لرزید و نتوانست.

برادرش شبل بن یزید پیاده شد و سر امام حسین علیه السلام را برید و به برادرش خولی داد.

(۱). همه مواردی که به صورت علیه السلام نوشته‌ام از متن چاپی کتاب آمده است. م

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، ۳۰۴-۳۰۵

(۶)- سپس بر آنان حمله برد و مردمی بسیار از ایشان کشت و تیری به او رسید و در گودی گلویش فرورفت و از پشت سرش بیرون آمد. پس افتاد و سپاه تاختند و سرش را از بدن جدا کردند.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۲/ ۱۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۲۸

اليقوبی، التّاريخ، ۲/ ۲۱۸- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۱۵

و خرج «۱» بسيفه، فقاتل «۲» حتى قتل صلوات الله عليه؛ قتله رجل «۳» من مذحج «۳» و حرّ «۴» رأسه. [يسند تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام]

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۹۰- عنه: ابن كثير، البداية و النهاية، ۸/ ۱۹۷؛ مثله الشجري، الأمالي، ۱/ ۱۹۲؛ المزّي، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۲۸؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۸؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۵۳

قال أبو مخنف: عن الحجّاج، عن عبد الله بن عمّار بن يغوث البارقيّ، و عتب على عبد الله بن عمّار بعد ذلك مشهده قتل الحسين، فقال عبد الله بن عمّار: إن لي عند بني هاشم ليدا. قلنا له: و ما يدك عندهم؟ قال: حملت على حسين بالرمح، فانتهيت إليه، فوالله لو شئت لقطعته، ثم انصرفت عنه غير بعيد، و قلت: ما أصنع بأن أتولّي قتله، يقتله غيري.

قال: فشدّ عليه رجالة ممّن عن يمينه و شماله، فحمل على من عن يمينه حتى ابدعروا «۵»، و على من عن شماله حتى ابدعروا، و عليه قميص له من خزّ و هو معتمّ.

قال: فوالله ما رأيت مكسورا قطّ قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشا، و لا أمضى جنانا و لا أجرا مقدما منه «۶»، و الله ما رأيت قبله و لا بعده مثله؛ أن كانت الرجالة لتتكشف من عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شدّ فيها «۷» الذئب.

قال: فوالله إنّه لكذلك إذ خرجت زينب ابنة فاطمة أخته، و كأنّي أنظر إلى قرطها «۸»

(۱)- [في الأمالي و تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب: «ثم خرج»].

(۲)- [في السير مكانه: «ثم قاتل...»].

(۳-۳) [السير: «مذحج»].

(۴)- [تهذيب التهذيب: «و حرّ»].

(۵)- [العبرات: «انذعروا»].

(۶)- [لم يرد في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۷)- [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «فيه»].

(۸)- [العبرات: «قرطها»].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۲۹

يجول بين أذنيها، و عاتقها و هي تقول: ليت السّماء تطابقت على الأرض! «۱» و قد دنا عمر ابن سعد من حسين؛ و قالت. يا عمر بن سعد، أيقتل «۲» أبو عبد الله و أنت تنظر إليه!

قال: فكأنّي أنظر إلى دموع عمر و هي تسيل على خديّ و لحيته؛ قال: و صرف بوجهه عنها.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۵۱- ۴۵۲- عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۶۲؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۳۹؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۰۸- ۳۰۹، ۳۱۱؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ۳۲۹؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۱۴- ۱۱۵

قال [حميد بن مسلم]: فنادى شمر في الناس: ويحكم؛ ماذا تنظرون «۳» بالرجل! اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم! قال: فحمل «۴» عليه من كلّ جانب، «۵» فضربت كفه اليسرى ضرباً، ضربها زرعاً بن شريك التميمي، «۶» و ضرب على عاتقه «۵»، ثم انصرفوا «۷» و هو ينوء و يكبو «۶»؛ قال: و حمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو النّخعيّ فطعنه بالرمح، فوقع «۸»، ثم قال لخولى بن يزيد الأصبحي: احتزّ رأسه. فأراد أن يفعل، فضعف فأرعد، فقال له سنان بن أنس: فتّ الله عضديك، و أبان يديك! فنزل إليه فذبحه و احتزّ رأسه، ثم دفع إلى خولى بن يزيد، و قد ضرب قبل ذلك بالسّيوف.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۵۲- ۴۵۳- عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۶۳؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۱۰- ۳۱۱؛

المحمودی، العبرات، ۱۱۶/۲

قال: و جعل سنان بن أنس لا یدنو أحد من الحسین إلا شدّ علیه مخافه أن یغلب

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی نفس المهموم و المعالی و وسیله الدّارين].

(۲) - [المعالی: «یقتل»].

(۳) - [فی نفس المهموم و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه: «تنتظرون»].

(۴) - [العبرات: «فحملوا»].

(۵-۵) [لم یرد فی نفس المهموم].

(۶-۶) [الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه: «و فی نسخه: فقطعها، و لعلّ هذا هو الأصحّ لقرینه فقطعها. قال:

و ضربه آخر منهم علی عاتقه المقدّس بالسّیف ضربه کبا منها لوجه»].

(۷) - [العبرات: «انصرفوا عنه»].

(۸) - [فی العبرات: «فصرعه»، و إلى هنا حکاه عنه فی نفس المهموم و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه].

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۴، ص: ۵۳۰

علی رأسه، حتّی أخذ رأس الحسین، فدفعه إلى خولی. «۱»

الطّبری، التّاریخ، ۴۵۳/۵

(۱) - و با شمشیر برفت و بجنگید تا کشته شد، صلوات الله علیه.

گوید: یکی از مردم مذحج او را کشت و سرش را برید.

حجاج بن عبد الله بن عمار گوید: عبد الله بن عمار را از اینکه در اثنای کشته شدن حسین حضور داشته بود ملامت کردند که

گفت: «مرا بر بنی هاشم منتهی هست.»

گفتم: «منت تو بر آنها چیست؟»

گفت: «با نیزه به حسین حمله بردم و نزدیک او رسیدم به خدا اگر خواسته بودم فرو کرده بودم؛ اما باز آمدم؛ نه چندان دور و با

خویش گفتم: چرا منش بکشم؟ دیگری او را می کشد.»

گوید: آن گاه پیادگان از راست و چپ به وی حمله بردند و او به راستیها حمله برد تا پراکنده شدند و به چپها نیز تا پراکنده شدند.

پوشش خز به تنش بود و عمامه داشت.

گوید: به خدا هرگز شکسته‌ای را ندیده بودم که فرزند و کسان و یارانش کشته شده باشند و چون او محکم دل و آرام‌خاطر باشد و

دلیر بر پیشروی. به خدا پیش از او و پس از او کسی را همانندش ندیدم. وقتی حمله می‌برد، پیادگان از راست و چپ او چون

بزغالگان از حمله گرگ، فراری می‌شدند.

گوید: به خدا در این حال بود که زینب، دختر فاطمه به طرف وی آمد. گویی گوشوارش را می‌بینم که مابین گوشها و شانهاش در

حرکت بود و می‌گفت: «کاش آسمان به زمین می‌افتاد!»

در این وقت، عمر بن سعد نزدیک حسین رسید. زینب بدو گفت: «ای عمر! پسر سعد، ابو عبد الله را می‌کشند و تو نگاه می‌کنی!»

گوید: گویی اشکهای عمر را می‌بینم که بر دو گونه و ریشش روان بود.

گوید: «و روی از زینب بگردانید.» [...]

گوید: آن گاه شمر میان کسان بانگ زد که وای شما! منتظر چه هستید؟ مادرهایتان عزادارتان شود، بکشیدش! گوید: پس، از هرسو به او حمله بردند. ضربتی به کف دست چپ او زدند. این ضربت را زرعه بن شریک تمیمی زد. ضربتی نیز به شانه‌اش زدند. سپس برفتند و او سنگین شده بود و در کار افتادن بود.

گوید: در این حال سنان بن انس نخعی حمله برد و نیزه در او فروبرد که بیفتاد و به خولی بن یزید اصبحی گفت: «سرش را جدا کن!»

می‌خواست بکند؛ اما ضعف آورد و بلرزید و سنان بن انس بدو گفت: «خدا بازوهایت را بشکند و دستانت را جدا کند.»

پس فرود آمد و سرش را ببرید و جدا کرد و به خولی بن یزید داد. پیش از آن، ضربتهای شمشیر مکرر خورده بود.

گوید: در آن وقت هر کس به حسین نزدیک می‌شد، سنان بن انس بدو حمله می‌برد که بیم داشت سر از دست وی برود؛ تا وقتی که سر را برگرفت و آن را به خولی سپرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۹۷۴/۷، ۳۰۵۹-۳۰۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۳۱

قال: فصاح الشمر «۱» بن ذی الجوشن «۱»- لعنه الله- بأصحابه «۲»، فقال: ما وقوفکم، و ماذا تنتظرون بالرجل «۳»، و قد أوثقتة السهم؟ احمولوا علیه، ثکلتکم أمهاتکم!

قال: فحملوا علیه من کلّ جانب، قال: و أوثقتة الجراح بالسیوف، فضربه رجل یقال له زرعه بن شریک التیمی- لعنه الله- ضربه «۴» علی یده الیسری، و ضربه عمرو بن طلحة الجعفی- لعنه الله- علی جبل عاتقه من ورائه ضربه منکره، و رماه سنان بن أنس النخعی- لعنه الله- بسهم، فوقع السهم فی نحره، و طعنه صالح بن وهب الیزنی «۵»- لعنه الله- طعنه فی خاصرته، فسقط الحسین رضی الله عنه عن فرسه إلى الأرض و استوی قاعدا، و نزع السهم من نحره، و أقرن کفیه فکلما امتلأتا «۶» من دمه خضب به رأسه و لحيته، و هو یقول: هكذا حتّی ألقى ربّی «۷» «۸» بدمی مغصوبا علی حقّی! قال: و أقبل عمر «۹» بن سعد حتّی وقف علیه، قال لأصحابه: انزلوا إلیه، فخذوا رأسه! قال: فنزل إلیه نصر بن خرشبة الضبابی- لعنه الله- و كان أبرص، «۱۰» فضربه برجله فألقاه/ علی قفاه، ثم أخذ بلحيته «۱۰»، فقال له الحسین: أنت الأبقع الذی رأیتک فی منامی. قال: أو تشبهنی بالکلاب یا ابن فاطمة! قال: ثم «۱۱» جعل یضرب بسیفه- لعنه الله- علی مذبح الحسین و هو یقول:

أقتلک الیوم و نفسی تعلم علما یقینا لیس فی مرغم «۱۲»

(۱-۱) لیس فی د.

(۲)- فی د: لأصحابه.

(۳)- لیس فی د.

(۴)- فی د: و ضربه.

(۵)- من الطبری و ابن الأثیر ۳۹/۴، و فی النسخ: المزی.

(۶)- فی النسخ: امتلتا.

(۷)- فی د و بر: أمی، و فی الترجمة: جدی.

(۸)- زید فی بر: مخضب، و زید فی د: مخضبا.

(۹)- فی النسخ: عمرو.

(۱۰-۱۰) فی بر علی هذه العبارة خط القطع و بدلها: «فأراد أن یذبحه».

(۱۱)- فى د: و.

(۱۲)- فى د: مغرم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۳۲

و «۱» لا محال لا ولا تأثم إن أباك خير من تكلم «۲»

قال: فغضب عمر «۳» بن سعد، ثم قال لرجل: انزل أنت إلى الحسين فأرحه! قال:

فنزّل إليه خولى بن يزيد الأصبحي [لعنه الله - «۴»] فاحتز رأسه.

ابن أعثم، الفتوح، ۲۱۶/۵ - ۲۱۸

و زعم قوم أن الحسين رضى الله عنه قتل بعدما قتل منهم عدّة، و لولا الضعف الذى أدركه من العطش لكان يأتى على أكثرهم، قالوا:

فرماه الحصين بن تميم فى حنكه، و ضرب زرعه ابن شريك كفه، و طعنه سنان بن أنس بالرمح، ثم نزل، فاحتز رأسه.

البلخي، البدء و التاريخ، ۲/ ۲۴۱

فلم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه، و كان الذى تولى قتله رجل من مذحج.

[...]

«۵» ضرب زرعه بن شريك التميمي كفه «۶» اليسرى، و طعنه سنان بن أنس النخعي، ثم نزل، فاحتز «۷» رأسه «۸»، و فى ذلك يقول

الشاعر:

و أى رزية عدلت حسينا غداة تبينه كفا سنان؟! «۵»

[...] و كان جميع من حضر مقتل الحسين من العساكر، و حاربه «۸» و تولى قتله من أهل الكوفة خاصّة، لم يحضرهم شامي.

المسعودى، مروج الذهب، ۳/ ۷۰، ۷۱- عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۷۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۳۴۱؛ الدرّبندى، أسرار الشّهادة، ۴۶۳/

المحمودى، العبرات، ۲/ ۱۳۰

(۱)- ليس فى د.

(۲)- فى د: تكلمًا.

(۳)- فى النسخ: عمرو.

(۴)- من د.

(۵- ۵) [حكاه عنه فى العبرات].

(۶)- [العبرات: «كتفه»].

(۷)- [فى البحار: «و احتز» و فى العوالم و الأسرار: «و اجتز»].

(۸- ۸) [لم يرد فى البحار و العوالم و الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۳۳

و روى: أنه قتل بيده ذلك اليوم ألفا و ثمانى مائة مقاتل، و أنه دعاهم إلى البراز، و أخذ الواحد، ثم عشر لواحد، ثم صاروا مائة على

واحد، ثم اجتمع الجيش كله مع كثرتهم عليه، فأحاطوا به من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله. «۱»

المسعودى، اثبات الوصية، ۱۲۸

و أخرج عبيد الله بن زياد عمر بن سعد إليه، فقاتله بكربلاء قتالا شديدا، حتى قتل عطشانا.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲/ ۳۰۹، السيرة النبوية (ط بيروت)، ۵۵۷- ۵۵۸

قال [أبو مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم]: وجعل الحسين يقاتل بنفسه، و قد قتل ولده، و إخوته، و بنو أخيه، و بنو عمّه، فلم يبق منهم أحد، و حمل عليه زرعاً «۲» ابن شريك - لعنه الله - فضرب كتفه اليسرى بالسيف، فسقطت «۳» - صلوات الله عليه - و قتله أبو الجنوب زياد بن عبد الرحمن الجعفي و القثعم و صالح بن وهب اليزني و خولي بن يزيد، كلّ قد ضربه و شرك فيه. و نزل سنان بن أنس النخعي فاحتز رأسه، صلوات الله عليه.

و يقال: إن الذي أجهز عليه شمر بن ذى الجوشن الضبابي لعنه الله. «۴»

(۱) - روایت شده که امام حسین علیه السلام در روز عاشورا هزار و هشتصد نفر جنگجو را به دست خود به جهنم فرستاد و آنان را برای مبارزه دعوت می کرد. ابتدا یک نفر (یک نفر برای جنگ با آن حضرت) می آمدند، بعد از آن ده نفر (ده نفر)، برای سومین بار صد نفر (صد نفر) به جنگ یک تن واحد می آمدند.

برای آخرین بار کلیه آن لشکر با آن کثرتی که داشتند به دور آن حضرت اجتماع کردند و آن بزرگوار را از جلو، عقب، یمن و یسار احاطه کردند.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۳۱۱

(۲) - [فی المطبوع: «ذرعاً»].

(۳) - [العبرات: «فسقط»].

(۴) - حسین علیه السلام نیز شروع به جنگ کرد، و در آن وقت، فرزندش علی و برادران و برادرزادگان و عموزادگانش همگی کشته شده بودند و هیچ یک از آنها باقی نمانده بود. در این وقت زرعۀ بن شریک بدان حضرت حمله کرد و شمشیری به شانه چپ آن حضرت زد که آن بزرگوار از اسب به زمین افتاد و (چند تن مرد ناپاک به نامهای): زیاد بن عبد الرحمن جعفی و قثعم و صالح بن وهب یزنی و خولی بن یزید در قتل آن حضرت شرکت جستند. در آخر کار نیز سنان بن انس نخعی از اسب خود فرود آمد و سر مقدسش را از بدن جدا کرد. درود خدا بر آن حضرت باد!

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۳۴

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۹ - عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۳۱

حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبی شیبّه، ثنا فرات بن محبوب، ثنا أبو بكر بن عيّاش، «۱» حدّثني أسلم المنقريّ، قال: دخلت على الحجاج، فدخل سنان بن أنس «۲» قاتل الحسين، فإذا شيخ آدم فيه حناء «۳» طويل الأنف في وجهه برش، فأوقف بحيال الحجاج، فنظر إليه الحجاج، فقال: أنت قتلت الحسين؟ قال: نعم. قال: وكيف صنعت به؟ قال: دعمته بالرّمح، و هيرته بالسيف هبّرا. فقال له الحجاج: أما أنكما لن تجتمعا في دار «۴».

الطبراني، المعجم الكبير، ۳ / ۱۱۸ - ۱۱۹ رقم ۲۸۲۸، مقتل الحسين، / ۵۳ - عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۴ - ۱۹۵؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۳۳

و جرح الحسين صلوات الله عليه جراحات كثيرة. و ثبت لهم [و] قد أوهنته الجراح، فأحجموا عنه مليا. ثمّ تعاوروه رميا بالّتل، و حمل عليه سنان بن أنس النخعيّ، فطعنه، فأثبتته، و أجهز خولي بن يزيد الأصبحيّ من حمير؛ و احتز رأسه.

قال عبد الله بن عماره بن يغوث: ما رأيت [مكثورا] قطّ أربط جأشا من الحسين عليه السلام، قتل ولده و جميع أصحابه حوله، و أحاطت الكتائب به، فو الله لكان يشدّ عليهم، فينكشفوا عنه انكشاف المعز شدّ عليها الأسد.

فمكث مليا من النهار و الناس يدافعون، و يكرهون الإقدام عليه.

فصاح بهم «۵» شمر بن ذى الجوشن لعنه الله «۶»: ثكلتكم أمكم، ما تنظرون بالرجل؟

- و برخی گفته اند: کسی که آن حضرت را به شهادت رسانید، شمر بن ذی الجوشن ضبابی - لعنه الله - بود.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۲۱

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزوائد].

(۲) - [مجمع الزوائد: «أبی أنس»].

(۳) - [العبرات: «جثا»].

(۴) - [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی و رجاله ثقات»].

(۵) - هکذا صححناه، و فی الأصل: فصاح بینهم.

(۶) - أبو الشابعه شمر بن شرحبیل بن قرط الضبابی الکلابی، قتله أبو عمره من أصحاب المختار قرب قربه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۳۵

فاقدموا علیه.

و كان أول من انتهى إليه زرعته بن شريك التميمي، فضرب كفه اليسرى، فضرب الحسين صلوات الله عليه، فطعنه، فسقط، و قد أثبتته الجراح.

فقال الخولي بن يزيد: احتز رأسه، فأكب عليه، فأرعد. فقال له سنان بن مالك:

أبان الله يدك. فترل، فاحتز رأسه.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۵، ۱۶۳- ۱۶۵

و فرس لطم إذا أصابت غزته عينيه أو إحداهما أو خديه أو أحدهما فإن ابيضت أشفاره فهو مغرب فإن لم تصب العينين و الخدين و امتنعت في جبهته فهي شادخة، و إذا رقت في جبهته و قصبه أنفه، فهي شمراخ [...].

فإذا كان البياض برجل واحدة: قيل: أرجل، و يتشاءم به، و قيل: إن الحسين صلوات الله عليه قتل و هو على أرجل.

الشمشاطي، الأنوار و محاسن الأشعار، / ۱۳۵

و نظر الحسين عليه السلام يمينا و شمالا و لا يرى أحدا، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم إنك ترى ما يصنع بولد نبيك.

و حال بنو كلاب بينه و بين الماء «۱»، و رمى بسهم، فوقع في نحره، و خر عن فرسه، فأخذ السيهم، فرمى به، «۲» و جعل يتلقى الدم بكفه، فلما امتلأت لطم بها رأسه و لحيته، و يقول «۳»: ألقى الله عز و جل و أنا مظلوم متلطم بدمي.

ثم خر على خده الأيسر صريعا «۲».

«۴» و أقبل عدو الله سنان الأيادي، و شمر بن ذی الجوشن العامري (لعنه الله) في رجال

- الكلناتية بخوزستان سنة ۶۶ هـ.

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی المعالي].

(۲-۲) [لم يرد في المعالي].

(۳) - [الأنوار النعمانية: «و هو يقول»].

(۴) - [من هنا حکاه عنه فی الدمعة الساكبة و العبرات].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۳۶

من أهل الشام، حتى وقفوا على رأس الحسين عليه السلام، فقال بعضهم لبعض: ما تنتظرون «۱»؟

أریحوا الرّجل. فنزل سنان بن أنس الأیادی لعنه الله، و أخذ بلحیة الحسین علیه السّلام، و جعل یضرب بالسّیف فی حلقة، و هو یقول: و الله إنّی لأحتزّ «۲» رأسک و أنا أعلم أنّک ابن رسول الله صلی الله علیه و اله و سلّم و خیر النّاس أمّا و أباً. [بسنَد تقدّم عن علی بن الحسین علیه السّلام] «۳»

الصّیدوق، الأمالی، / ۱۶۳- عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۲۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۷۱؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۳۵۶؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۲ / ۳۶، / ۴۴؛ المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۳۱؛ مثله الجزائری، الأنوار التّعمائیة، / ۳ / ۲۴۴ و بقى وحده و قد أثنى بالجراح فی رأسه و بدنه، فجعل یضاربهم بسيفه «۴» و هم یتفرّقون عنه یمینا و شمالاً. «۵» فقال حمید بن مسلم «۴»: فو الله ما رأیت مکثوراً قطّ قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشاً، و لا أمضى جنانا منه علیه السّلام، إن «۶» كانت الرّجالة لتشدّ علیه، فیشدّ علیها

(۱)- [لم یرد فی الأنوار التّعمائیة، و فی المعالی: «ما تنتظرون به»].

(۲)- [المعالی: «الأحتزّ»].

(۳)- حسین به راست و چپ نگرست و کسی را ندید. سر به آسمان برداشت، فرمود: «خدا یا! می بینی با پیغمبرزاده ات چه می کنند؟»

بنو کلاب راه فرات را بر او بستند و تیری به گلوگاهش رسید و از اسبش به زمین افتاد و تیر را برآورد و به دور انداخت و کف زیر خون گرفت و چون پر شد، سر و ریش با آن آلوده کرد و گفت: «من خدا را ستم دیده و خون آلود برخورم.» و به گونه چپ روی خاک افتاد و دشمن خدا سنان ایادی و شمر بن ذی الجوشن عامری با جمعی از شامیان آمدند و بالای سر او ایستادند و به یکدیگر گفتند: «چه انتظاری دارید؟ این مرد را راحت کنید!»

سنان بن انس ایادی فرود آمد و ریش حسین را گرفت و با شمشیر به گلویش می زد و می گفت: «به خدا من سر تو را جدا می کنم و می دانم که تو زاده رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلّم و بهترین مردمی از جهت پدر و مادر.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۶۳

(۴-۴) [أعیان الشّیعة: (و حمل النّاس علیه عن یمینه و شماله، فحمل علی الّذین عن یمینه، ففترقوا، ثمّ حمل علی الّذین عن یساره ففترقوا. قال بعض الرّواة)].

(۵)- [من هنا حکاه عنه فی نفس المهموم].

(۶)- [فی إعلام الوری: «إذ» و فی أعیان الشّیعة: «و لا أجراً مقدماً منه، و الله ما رأیت قبله و لا بعده مثله و إن»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۳۷

بسیفه، فینکشف «۱» عن یمینه و عن شماله انکشاف المعزی إذا شدّ «۲» فیها «۳» الذّئب «۴»، فلما رأى ذلك شمر بن ذی الجوشن «۵» استدعى الفرسان، فصاروا فی ظهور الرّجالة، و «۵» أمر الرّماء أن یرموه، فرشقوه بالسّهم حتّی صار کالقنفذ، فأحجم عنهم «۶»، فوقفوا بإزائه «۷»، «۸» «۹» و خرجت أخته زینب إلی باب الفسطاط، فنادت عمر بن سعد بن أبی وقاص: ویلک یا عمر! أیقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إلیه؟ فلم یجبها عمر بشیء، فنادت: ویحکم! أما «۱۰» فیکم مسلم؟ فلم یجبها أحد بشیء «۸».

«۱۱» و نادى شمر بن ذی الجوشن الفرسان و الرّجالة، فقال «۹»: ویحکم! ما تنتظرون بالرّجل؟ ثکلتکم أمهاتکم؟

فحملوا «۱۲» علیه من کلّ جانب «۱۱»، فضربه زرعة بن شریک علی کتفه «۱۳» الیسری «۱۴» فقلعها، و ضربه آخر منهم علی عاتقه، فکبا منها لوجهه «۱۴»، «۱۵» و طعنه سنان بن أنس النّخعی بالرمح، فصرعه «۱۵»، و بدر إلیه خولی بن یزید الأصبحی، فنزل لیحتزّ «۱۶» رأسه،

- (۱) - [إعلام الوری: «فیکشفهم»].
- (۲) - [إعلام الوری: «اشتدت»].
- (۳) - [فی إعلام الوری: «علیها» و فی نفس المهموم: «فیه»].
- (۴) - [أضاف فی أعیان الشیعة: «و لقد کان یحمل فیهم، و قد تکملوا ثلاثین ألفاً، فینهزمون من بین یدیه کأنهم الجراد المنتشر، ثم یرجع إلى مرکزہ و هو یقول: لا حول و لا قوۃ إلا باللہ»].
- (۵-۵) [لم یرد فی إعلام الوری].
- (۶) - [إعلام الوری: «منهم»].
- (۷) - [إلی هنا حکاه فی أعیان الشیعة].
- (۸-۸) [حکاه عنه فی العبرات، ۲/ ۱۱۵].
- (۹-۹) [إعلام الوری: «و نادى شمر»].
- (۱۰) - [نفس المهموم: «ما»].
- (۱۱-۱۱) [لم یرد فی نفس المهموم].
- (۱۲) - [إعلام الوری: «فحمل»].
- (۱۳) - [نفس المهموم: «کفه»].
- (۱۴-۱۴) [لم یرد فی إعلام الوری].
- (۱۵-۱۵) [لم یرد فی نفس المهموم].
- (۱۶) - [فی ط علمیه: «لیجتز»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۳۸

فأرعد، فقال له شمر: فتّ الله فی عضدک، ما لک ترعد؟

و نزل شمر إلیه، فذبحه «۱»، ثم رفع «۲» رأسه إلی خولی بن یزید، فقال: احمله إلی الأمير عمر بن سعد. «۳»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۱۵ - ۱۱۷ - عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۶۱ - ۳۶۲، ۳۶۳؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۴۹ - ۲۵۰؛ الأمين،

أعیان الشیعة، ۱/ ۶۰۹، لواعج الأشجان، ۱۸۴

قال عبد الله بن عماد: فلقد رأیته و هو یحمل علی من فی یمینہ فیطردهم، و علی من فی شمالہ فیطردهم، و علیہ قمیص خزّ و هو

معتّم، فو الله ما رأیت مکتورا «۴» قتل ولده و أهل

(۱) - [إلی هنا حکاه فی نفس المهموم].

(۲) - [فی ط علمیه: «دفع»].

(۳) - تنها ماند. و زخمهای گران که بر سر و بدنش رسیده بود، او را سنگین کرده بود. پس با شمشیر، آن بی شرم را می زد و آنان

از برابر شمشیرش به راست و چپ پراکنده می شدند. حمید بن مسلم گوید: «به خدا، مرد گرفتار و مغلوبی را هرگز ندیدم که

فرزندان و خاندان و یارانش کشته شده باشند و دلدارتر و پابرجاتر از آن بزرگوار باشد؛ چون پیادگان بر او حمله می افکندند، او با

شمشیر بدانان حمله می کرد و آنان از راست و چپش می گریختند؛ چنانچه گله گوسفند از برابر گرگی فرار کنند. شمر بن ذی

الجوشن که چنان دید، سوارگان را پیش خواند و آنان در پشت پیادگان قرار گرفتند. سپس بر تیراندازان دستور داد او را تیرباران

کنند. پس تیرها را به سوی آن مظلوم رها کردند (آن قدر تیر بر بدن شریفش نشست) که مانند خارپشت شد. پس آن حضرت از جنگ با آن بی‌شرمان بازایستاد و مردم در برابرش صف زدند.

خواهرش زینب به در خیمه آمد و رو به عمر بن سعد بن ابی وقاص کرد و فریاد زد: «وای بر تو ای عمر! آیا ابو عبد الله را می‌کشند و تو نگاه می‌کنی؟»

عمر پاسخ زینب را نگفت. زینب فریاد زد: «وای بر شما! آیا یک مسلمان میان شما مردم نیست؟»

کسی پاسخش را نداد. شمر بن ذی الجوشن به سوارگان و پیادگان فریاد زد: «وای بر شما! درباره این مرد چشم به راه چه هستید؟ مادرانتان در عزای شما بگریزند؟»

پس آن فرومایگان از هرسو به آن حضرت حمله‌ور شدند. زرعه بن شریک ضربتی به شانه چپ آن بزرگوار زد و آن را جدا کرد. و دیگری ضربت به گردنش زد و حضرت به رو درافتاد. سنان بن انس نیزه به او زد و او را به خاک افکند. خولی بن یزید اصبحی پیش دوید. از اسب به زیر آمد که سر آن بزرگوار را جدا کند. لرزه بر اندامش افتاد. شمر گفت: «خدا بازویت را از هم جدا کند. چرا می‌لرزی؟»

و خود آن سنگدل پیاده شد، سر حضرت را برید. آن گاه آن سر مقدس را به خولی سپرد و گفت: «نزد امیر عمر بن سعد ببر!»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۵/۲-۱۱۷

(۴) - کذا فی مط و الطبری (۷: ۳۶۴): مکثورا. و فی هوامش الطبری: مکسورا. و المکتور: المغلوب بالکثرة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۳۹

بیته و أصحابه، أربط جأشاً منه، و لا أمضى جنا، و لا أجزأ مقدا «۱». و الله، ما رأيت قبله و لا بعده مثله، إن كانت الرّجالة لتتكشف عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذّئب. فكأنّی بزینب أخته و هو علی تلك الحال، قد خرجت و أنا أنظر إلى قرطها يجول بين أذنها و عاتقها و هی تقول: «ليت السماء انطبقت علی الأرض».

و كان قد دنا عمر بن سعد من الحسين، فقالت: «يا ابن سعد [۱۱۴] أیقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إليه؟». و كأنّی أنظر إلى دموع [عمر بن] «۲» سعد تسيل علی خدیة و لحيته، و صرف وجهه عنها.

فنادی فی الناس شمر: «ویحکم! ما تنتظرون بالرجل؟ أقتلوه، ثكلتکم أمهاتکم!»

فحمل علیه من کلّ جانب، و ضرب علی كتفه و طعن.

فقال شمر لخولی بن یزید الأصبحی: «انزل، فاحترّ رأسه». فضعف و أرعده. فقال له سنان بن أنس و هو الّذی طعنه: «فتّ الله عضدیک!». فنزل، فذبحه، و أخذ رأسه.

أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۷۲/۲-۷۳

(و به) قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علی بن المحسن بن علی التّوخي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سليمان الكاتب قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد ابن الحسن بن دريد، قال: حدّثنا السّیکن بن سعید الجرّموزی، عن العباس بن هشام، عن أبيه، عن محمّد بن القاسم الهاشمی. قال: قال المغيرة بن نوفل الهاشمی للجراح بن سنان الأسدي، لما طعن الحسين بن علی عليهما السلام:

إذا سقى الله عبدا صوب غاديه فلا سقى الله جراحا من اللّيم

أعنى به ابن سنان شرّ من حملت أنثى و من شرّ من يمشی علی قدم

شلتّ يمينك من غاد بمعوله علی فتى ليس بالوانى و لا البرم

(۱)- فى مط: أحرى مقدا. و الضبط فى الطبرى: مقدا. و فى الأصل يشبه أن يكون: مقدا.

(۲)- ما بين [] ساقط من الأصل، فأثبتناه كما فى مط.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۴۰

يا نصر نصر فعين كيف نومكم و قد أتيتم عظيمًا ليس بالأمم

حاشا جذيمه إني غير ذاكرها و لا بنى جابر لم ينطفوا بدم

قال أبو بكر: الجراح بن سنان، هذا الذى طعن الحسين بن عليّ عليهما السلام من بنى أسد من بنى نصر بن قعين.

الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۹۲-۱۹۳

قالوا: ما رأينا مكثورا أربط جأشا منه، و الذى قتله خولى بن يزيد الأصبحى من حمير، و قبره بالحائر من أرض الكوفه و سقى الفرات.

العمرى التسابه، المجدى، ۱۳/

قال حميد بن مسلم: فو الله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه، أربط جأشا، و لا أمضى جنانا منه. إن كانت

الرجال لتشد «۱» عليه، فيشد عليها بسيفه، فتكشف «۲» عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب، فلما رأى ذلك شمر

بن ذى الجوشن استدعا الفرسان، فصاروا فى ظهور الرجال، و أمر الزمأة أن يرموه، فرشقوه بالسهم حتى صار كالفنذ، و نادى شمر

الفرسان و الرجال، فقال: ويلكم ما تنتظرون بالرجل؟ ثكلتكم أمهاتكم. فحمل عليه من كل جانب، فضربه زرع «۳» بن شريك على

كتفه اليسرى فقطعها، و ضربه أخرى منه على عاتقه، فكبا منه على وجهه، فطعنه سنان ابن أوس بالرمح، فصرعه، و بدر إليه خولى بن

يزيد أصبحى، فنزل ليجتز رأسه، فأرعد، فقال له شمر: فت الله فى عضدك، ما لك ترعد؟ فنزل إليه فذبحه. ثم دفع رأسه إلى خولى

ابن يزيد، فقال: احمله إلى الأمير عمر بن سعد.

الفتال، روضة الواعظين، ۱۶۲/

قال الشاعر:

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا

قتلوك عطشانا و لم يترقبوا فى قتلك التنزيل و التأويلا

و يكبرون بأن قتل و إنما قتلوا بك التكبير و التهليل

(۱)- [فى المطبوع: «ليشد»].

(۲)- [فى المطبوع: «فينكشف»].

(۳)- [فى المطبوع: «ذرع»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۴۱

آخر:

ويل لمن شفعأوه خصمأوه و الصور فى نشر الخلايق ينفخ

لا بد أن ترد القيامة فاطم و قميصها بدم الحسين ملطخ

«۱» [و قال آخر] «۱»:

أفاطم لو أبصرت بالطف من هنا حسينا صريعا بالسيف مجزعا

غداة أحاطت بالحسين كتائب عليها ابن سعد يسع الحرب ممرعا

إلى ابن رسول الله و ابن وصيه فما كان أدهى ذاك أمرا و أقطعا

أینسی تقي [؟] كربلاء و كربها و سبط رسول الله بالطّف صرّعا

الفتّال، روضة الواعظین، / ۱۶۷-۱۶۸

فلما مات معاوية و انقضت المدّة [التي] كانت تمنع الحسين عليه السّلام من الدّعوة إلى نفسه أظهر أمره بحسب الإمكان، و أبان عن حقّه للجاهلين، و دعى عليه السّلام إلى الجهاد و شمر للقتال. [...]

ثمّ حملوا بأجمعهم لعنهم الله على قتل الحسين صلوات الله عليه، و أمروا الرّماة برميّه، فرموه بالسّهام حتّى صار عليه السّلام كالقنفذ، و جرحوه في بدنه ثلاثمأة و بضعة و عشرين موضعا بالرّمح و السّيف و النّبل و الحجارة، حتّى آل الأمر إلى أن أحجم عليه السّلام عنهم و ضعف عن قتالهم.

ثمّ طعنه سنان بن أنس النّخعيّ برمحه، فصرعه، و ابتدر إليه خولى بن يزيد الأصبحيّ ليجتزّ رأسه فأرعد، فقال له شمر بن ذى الجوشن لعنه الله تعالى: فتّ الله «۲» في عضدك، ما لك ترعد؟ و نزل إليه عن دابّته، فذبحه كما يذبح الكبش، عليهم لعنة الله. الطّبرسي، تاج المواليد (من مجموعة نفيسة)، / ۱۰۶، ۱۰۷-۱۰۸

(۱) (۱) [عن ط أمير- قم].

(۲) - [في المطبوع: «فتّ الله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۴۲

ثمّ نادى شمر: ما تنتظرون بالرّجل؟ فقد أثختته السّهام، فأحدقت به الرّماح و السّيوف، فضربه رجل يقال له زرع بن شريك التميميّ ضربة منكرة، و رماه سنان ابن أنس بسهم في نحره، و طعنه صالح بن وهب المرّي على خاصرته طعنة منكرة، فسقط الحسين عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن، ثمّ استوى جالسا، و نزع السّهم من نحره، ثمّ دنا عمر بن سعد من الحسين ليراه. قال حميد بن مسلم: و خرجت زينب بنت عليّ و قرطهاها يجولان في أذنيها، و هي تقول: ليت السّماء أطبقت على الأرض! يا ابن سعد، أيقتل أبو عبد الله، و أنت تنظر إليه؟

فجعلت دموعه تسيل على خديّه و لحيته، فصرّف وجهه عنها، و الحسين جالس و عليه جبّة خزّ، و قد تحاماه النّاس.

فصاح شمر: و يحكم ما تنتظرون؟ اقلّوه ثكلتكم أمهاتكم. فضربه زرع بن شريك، فأبان كفه اليسرى، ثمّ ضربه على عاتقه، فجعل عليه السّلام يكبو مرّة و يقوم أخرى، فحمل عليه سنان بن أنس في تلك الحال، فطعنه بالرّمح، فصرعه، و قال لخولى بن يزيد: احتزّ رأسه. فضعف و ارتعدت يداه، فقال له سنان: فتّ الله عضدك و أبان يدك.

فتزل إليه نصر بن خرشّة الضّبابيّ و قيل: بل شمر بن ذى الجوشن، و كان أبرص، فضربه برجله، و ألقاه على قفاه، ثمّ أخذ بلحيته، فقال له الحسين عليه السّلام: أنت الكلب الأبقع الذي رأيت في منامي؟ فقال شمر: أتشبهني بالكلاب يا ابن فاطمة؟ ثمّ جعل يضرب بسيفه مذبج الحسين عليه السّلام و يقول:

أقتلك اليوم و نفسى تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم

و لا مجال لا و لا تكتم أنّ أباك خير من يكلم

أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن عليّ العاصميّ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقيّ، عن أبيه، حدّثنا الحسين بن محمّد، حدّثنا إسماعيل بن محمّد، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا أبو أحمد الزّبيرى، حدّثنى عمى فضيل بن الزّبير، «۱» عن عبد الله بن ميمون، عن محمّد بن

(۱) (*۱) [حكاه في البحار ۴۵/ ۵۶ و العوالم ۱۷/ ۲۹۹- ۳۰۰ و الأسرار، / ۴۲۶].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۴۳

عمرو بن الحسن، عن أبيه «۱»، قال: كنا مع الحسين عليه السلام بنهر كربلاء، فنظر إلى شمر بن ذى الجوشن «۲»، فقال: الله أكبر! الله أكبر! صدق الله ورسوله، قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

كأنى أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء «۳» أهل بيتى.

فغضب عمر بن سعد، فقال لرجل كان عن يمينه: انزل ويحك إلى الحسين فأرحه! فنزل إليه - «۴» قيل هو «۴» خولى بن يزيد الأصبحي - فاحتز «۵» رأسه. وقيل: بل ۴ هو شمر.

«و روى»: أنه «۴» جاء إليه شمر بن ذى الجوشن، و سنان بن أنس «۱» - و الحسين عليه السلام بأخر رمق يلوك بلسانه من العطش - فرفسه شمر برجله، و قال: يا ابن أبى تراب، ألسنت تزعم أن أباك على حوض النبى يسقى من أحبه؟ فاصبر حتى تأخذ الماء من يده.

ثم قال لسنان بن أنس: احتز رأسه من قفاه. فقال: و الله لا أفعل ذلك! فيكون جدّه محمّد خصمى. فغضب شمر منه، و جلس على صدر الحسين عليه السلام، و قبض على لحيته، و همّ بقتله، فضحك الحسين و قال له: أتقتلنى؟ أولا تعلم من أنا؟ قال: أعرفك حقّ المعرفة، أمك فاطمة الزهراء، و أبوك على المرتضى، و جدك محمّد المصطفى؛ و خصمك الله العلى الأعلى، و أقتلك و لا أبالى. و ضربه بسيفه اثنتى عشر ضربة، ثم حز رأسه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۳۵ - ۳۷

و قال بعض من شهد الواقعة: ما رأيت مكثورا قطّ قتل ولده، و أخوته، و بنو عمّه، و أهل بيته «۶»، أربط جأشا، و لا أمضى جنانا، «۷» و لا أجرى من الحسين عليه السلام «۷»؛ و لا رأيت قبله و لا بعده مثله، لقد رأيت الرجال تنكشف عنه «۷» إذا شدّ فيهم «۷» انكشاف المعزى إذا عاث فيها الذئب.

(۱) - [لم يرد فى البحار و العوالم و الأسرار].

(۲) - [أضاف فى البحار و العوالم و الأسرار: «و كان أبرص»].

(۳) - [فى البحار و العوالم و الأسرار: «دم»].

(۴) - (۴) [لم يرد فى البحار و العوالم و الأسرار].

(۵) - [فى البحار و العوالم و الأسرار: «فاجتز»].

(۶) - [أضاف فى تسليّة المجالس: «و أنصاره»].

(۷) - (۷) [لم يرد فى تسليّة المجالس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۴۴

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۳۸ - مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس، ۲ / ۳۲۵ - ۳۲۶

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن على بن أحمد العاصمى، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقى، أخبرنا والدى شيخ السنيّة أبو بكر أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمّد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن محمّد، حدّثنا الأسود بن عامر، حدّثنا «۱» شريك، عن ابن عمير «۲» «۱» - يعنى عبد الملك -، قال: قال الحجاج يوما:

من كان له بلاء، فليقم فلنعطه على بلائه. فقام رجل، فقال: أعطني على بلائى. قال:

و ما بلاؤك؟ قال: قتلت الحسين بن على. قال: و كيف قتلته؟ قال: دسرتة و الله بالرمح دسرا، و هبرته بالسيف هبرا، و ما أشركت معى «۳» أحدا. قال: أما إنك و إياه، لن تجتمعا فى مكان «۴» واحد. ثم «۴» قال له: اخرج. قال: و أحسبه، لم يعطه شيئا.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۸۸ - ۸۹ - عنه: المحمودى، العبرات، ۲ / ۱۳۴؛ مثله المجلسى، البحار، ۴۵ / ۳۰۹ - ۳۱۰؛ البحرانى، العوالم،

قال: و أنبأنا الخطيب «٥»، أنبأنا الحسين «٦» بن محمد الخلال، أنبأنا عبد الواحد بن علي القاضي، أنبأنا الحسين بن إسماعيل الضبي، أنبأنا عبد الله بن شيب «٧»، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن الحسن بن زيد بن حسن «٨» بن علي:

حدّثني مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب، قال: كنت مع الحسين بن علي يوم قتل، فرمى في وجهه بنشأه، فقال لي: يا مسلم أدن يدك من الدم. فأدنيتهما، فلما

(١-١) [في البحار و العوالم: «شريك بن عمير»].

(٢)- [في المطبوع: «أبي عمير»].

(٣)- [أضاف في البحار و العوالم: «في قتله»].

(٤-٤) [في البحار و العوالم: «أبدا»].

(٥)- [في كفاية الطالب مكانه: «و أخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن مميل، أخبرنا الإمام الحافظ أحمد ابن علي الخطيب ...»].

(٦)- [كفاية الطالب: «الحسن»].

(٧)- [كفاية الطالب: «شيب»].

(٨)- [كفاية الطالب: «الحسن»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٥٤٥

امتألتا «١» قال: اسكبه في يدي. فسكبه في يده، فنضح «٢» بهما إلى السماء، و قال: اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك. قال مسلم: فما وقع منه إلى الأرض قطرة «٣».

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ٢٣٦، تهذيب ابن بدران، ٤ / ٣٣٨، مختصر ابن منظور، ٧ / ١٤٨ - عنه: الكنجي، كفاية الطالب، / ٤٣١ - ٤٣٢؛ المحمودي، العبرات، ٢ / ١٠٨

و أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي: أنشدت لبعض الشعراء في مرثية الحسين ابن علي (رضي الله عنهما):

لقد هدّ جسمي رزء آل محمد و تلك الرزايا و الخطوب عظام

و أبكت جفوني بالفرات مصارع لآل النبي المصطفى و عظام

عظام بأكناف الفرات زكيه لهنّ علينا حرمة و ذمام

فكم حرّة مسيئة فاطميّة و كم من كريم قد علاه حسام

لآل رسول الله صلّت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام

أفاطم أشجاني بنوك ذوو العلي فشت و إنّي صادق لغلّام

و أصبحت لا ألتدّ طيب معيشة كأنّ علي الطيبات حرام

و لا البارد العذب الفرات أسيغه و لا ظلّ يهينني الغداة طعام

يقولون لي صبرا جميلا و سلوة و مالي إلى الصبر الجميل مرام

فكيف اصطباري بعد آل محمد و في القلب منهم لوعة و سقام؟ «٤»

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ٣٠١ - ٣٠٢ - مثله المزي، تهذيب الكمال، ٦ / ٤٤٨ - ٤٤٩

كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

(۱) - [كفاية الطالب: «امتلاً»].

(۲) - [في المختصر و كفاية الطالب و العبرات: «فنفخ»].

(۳) - [أضاف في كفاية الطالب: «قلت: رواه محدث الشام عن محدث العراق في كتابيهما»].

(۴) - [أضاف في تهذيب الكمال: «و روى له الجماعة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۴۶

سمعت زاهر بن أحمد يقول: أملى علينا أبو بكر بن الأنباري بإسناد له:

أن زينب بنت علي بن أبي طالب يوم قتل الحسين بن علي أخرجت رأسها من الخباء - و هي رافعة عقيرتها - بصوت عال تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم: ماذا فعلتم و أنتم آخر الأمم

بعترتي و بأهلي بعد مفتقدى منهم أسارى و منهم ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي أن نصحت لكم أن تخلفوني بشر في ذوى رحمي

و ذكر الزبير: أن زينب التي أشدت هذه الأبيات زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، تراجم النساء، / ۱۲۳ - ۱۲۴ - عنه: المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۱۸

فتقدم، و أسرع سهما من كنانته، و رمى به الحسين، فوقع في نحره. فسال دمه على صدره و لحيته. فأخذ الدم بيده، و رمى به إلى فوق،

و صاح: اللهم هذا فعالهم بآبن بنت نبيك. ثم تكاثروا عليه.

العمراني، الإنباء، / ۱۵

ثم استوى على راحلته و قال: (أنا ابن علي الخير من آل هاشم)، الأبيات، ثم حمل على الميمنة، و قال:

الموت خير من ركوب العار و العار أولى من دخول النار

ثم حمل على الميسرة، و قال:

أنا الحسين بن علي أحمى عيالات أبي

آليت أن لا أنثى أمضى على دين النبي

و جعل يقاتل حتى قتل ألف و تسعمائة و خمسين سوى المجروحين، فقال عمر بن سعد لقومه: الويل لكم، أتدرون من تبارزون! هذا

ابن الأنزع البطين، هذا ابن قتال العرب، فاحملوا عليه من كل جانب.

فحملوا بالطعن مائة و ثمانين، و أربعة آلاف بالسهم. [...]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۴۷

العونى:

«۱» يا أسهما ما «۱» بدم ابن المصطفى منقسمات و رماحا في ضلوع ابن النبي متصلات

فقال شمر: ما وقوفكم و ما تنتظرون بالرجل، و قد أنثخته السهم، احملا عليه ثكلتكم أمهاتكم. فحملوا عليه من كل جانب، فرماه أبو

الحتوف «۲» الجعفي في جبينه، و الحصين ابن نمير في فيه، و أبو أيوب الغنوي بسهم مسموم في حلقه، فقال عليه السلام: بسم الله و لا

حول و لا قوة إلا بالله، و هذا قتلى «۳» في رضى الله.

و كان ضربه زرعة بن شريك التميمي على كتفه الأيسر، و عمرو بن الخليفة الجعفي على حبل عاتقه، و كان طعنه صالح بن وهب

المزني على جنبه، و كان رماه سنان بن أنس النخعي في صدره، فوقع على الأرض، و أخذ دمه بكفيه، و صبّه على رأسه مرارا، فدنا

منه عمر، و قال: جزوا رأسه. فقصد إليه نصر بن خرشة، فجعل يضربه بسيفه، فغضب عمر، و قال لخولي بن يزيد الأصبحي: انزل، فجز

رأسه. فنزل و جز رأسه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۰، ۱۱۱

ثم قتل أهل الحسين وأصحابه، وبقى وحيدا من الرجال، فدفع عن نفسه، فضربه زرعاً بن شريك على كتفه، و ضربه آخر على عاتقه، و حمل عليه سنان بن أنس، فطعنه بالرمح في ترقوته، ثم في صدره، فوقع، فنزل إليه، فذبحه، و حز رأسه. و قيل: بل حز رأسه خولى بن يزيد.

ابن الجوزى، الرّد على المتعصّب العنيد، / ۳۹

ثم جعل يقاتل، فنادى شمر فى الناس: ويحكم، ما تنتظرون بالرجل، اقتلوه. فضربه زرعاً بن شريك على كتفه، و ضربه آخر على عاتقه، و حمل عليه سنان بن أنس النخعيّ، فطعنه بالرمح، فوقع، فنزل إليه، فذبحه، و اجترّ رأسه، فسلمه إلى خولى بن يزيد الأصبحيّ.

ابن الجوزى، المنتظم، ۵/ ۳۴۰-۳۴۱

(۱-۱) [فى المطبوع: «يا سهاما»].

(۲)- [فى المطبوع: «أبو الحنوق»].

(۳)- [فى المطبوع: «قتيل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۴۸

و حمل الناس عليه عن يمينه و شماله، فحمل على الّذين عن يمينه، فتفرّقوا، ثم حمل على الّذين عن يساره، فتفرّقوا، فما روى مكثور قطّ، قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه، أربط جأشاً منه و لا أمضى جناها، و لا أجراً مقدماً منه. إن كانت الرّجاله لتتكشف عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذّئب، فبينما هو كذلك، إذ خرجت زينب و هى تقول: ليت السّماء انطبقت على الأرض. و قد دنا عمر بن سعد، فقالت «۱»: يا عمر! أيقتل أبو عبد الله و أنت تنظر [إليه].

«۲» فدمعت عيناه حتّى سالت دموعه «۲» على خديّه و لحيته، و صرف وجهه عنها. [...]

فنادى شمر فى الناس: ويحكم ماذا تنتظرون الرّجل؟ اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم. فحملوا عليه من كلّ جانب، فضرب زرعاً بن شريك «۳» التميميّ على «۳» كفه اليسرى، و ضرب أيضاً «۴» على عاتقه، ثم انصرفوا عنه و هو يقوم و يكبو، و حمل عليه فى تلك الحال سنان ابن أنس النخعيّ، فطعنه بالرمح، فوقع، و قال لخولى بن يزيد الأصبحيّ: احتزّ رأسه.

فأراد أن يفعل، فضعف، و أردد، فقال له سنان: فتّ الله عضدك «۵»، و نزل إليه، فذبحه، و احتزّ «۶» رأسه، فدفعه إلى خولى. «۷»

(۱)- [و فى نهاية الإرب مكانه: «و قال: و دنا عمر بن سعد من الحسين، فخرجت زينب بنت عليّ أخت الحسين فقالت ...»].

(۲-۲) [نهاية الإرب: «فجعلت دموع عمر تسيل»].

(۳-۳) [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۴)- [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۵)- [أضاف فى نهاية الإرب: «و أبان يدك»].

(۶)- [نهاية الإرب: «و أخذ»].

(۷)- مردم (لشكريان مهاجم) بر او از يمين و شمال حمله کردند. او از طرف يمين حمله کرد و آنها را شکست داد و پراکنده نمود. بعد برگشت و از شمال حمله کرد. آنها منهزم شدند.

هیچ کس مانند او دیده نشده [است] که فرزند و اهل بیت و یاران او همه کشته شده باشند و او بدان متانت و ثبات و بردباری و شجاعت باشد. هیچ کس به اندازه او قوی قلب و حاضر الذهن و دلیر نبود.

هیچ کس مانند او جسور و شجاع و مهاجم و پیشرو نبود. رجاله از چپ و راست شکست خورده از حمله او می گریختند. آنها مانند گله‌های بز که از گرگ می ترسیدند، تن به فرار می دادند. او در آن حال بود، ناگاه-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۴۹

ابن الاثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۵- مثله الثوری، نهائیه الارب، ۲۰/ ۴۵۹

و قاتلوا حسینا بعد أن طلبوا منه أن ينزل علی حکم عبید الله بن زیاد، فامتنع، و قاتل حتی قتل.

ابن الاثیر، أسد الغابه، ۲/ ۲۰

فلما أثنخ بالجراح و لم یبق فیہ حراک، أمر شمر أن یرموه بالسهم، و ناداهم عمر بن سعد: ما تنتظرون بالرجل؟ «۱» و أمر لسان بن أنس أن یجتز رأسه، فنزل یمشی إلیه، و هو یقول: أمشی إلیک و أعلم أنك السید المقدم و أنك خیر الناس أبا و أمًا. فاجتز رأسه، و رفعه إلی عمر بن سعد، فأخذہ، فعلقه فی لب «۲» فرسه، و فی ذلک قلت:

لقد فجع اللدین الحنیف بما جرى علی السبط و الهادی النبئی سفیره

و أی امرء یلقاه فی عظم رزئه غداه غدت کفًا سنان تبیره

و هذا سنان أخذہ المختار، فقطع یدیه و رجلیه، و أعلى قدرا ملئت زیتا، و طرحه فیہ، و هو حی.

قال هلال بن نافع: إنی لواقف فی عسکر عمر بن سعد، إذ صرخ صارخ: أبشر أیها الأمير، قد قتل الحسین. فبرزت بین الصقین، و أنه لیجود بنفسه، فو الله ما رأیت أحسن

- زینب از خیمه خارج شد و گفت: «ای کاش آسمان بر زمین فرود می آمد.»

عمر بن سعد هم نزدیک شده بود. زینب گفت: ای عمر! ابو عبد الله کشته می شود و تو او را بدین حال نگاه می کنی؟

اشک او جاری شد تا بر ریش وی چکید. آن گاه روی خود را از او برگردانید. [...]

ناگاه شمر میان مردم ندا داد: «وای بر شما! چه انتظار دارید؟ از این مرد چه انتظار دارید؟ او را بکشید.

مادرهای شما به عزای شما بنشینند.»

آن گاه از هر طرف بر او حمله کردند. زرعه بن شریک تمیمی ضربتی بر دست چپ او زد و باز ضربت دیگری بر شانه او نواخت. آن گاه افتاد و برخاست و باز مکرر افتاد و برخاست. سنان بن انس نخعی بر او حمله کرد و نیزه را به تن او فروبرد که افتاد. به خولی بن یزید اصبحی گفت: «سر او را ببر.» او خواست سرش را ببرد که دچار لرز گردید. سنان به او گفت: «خداوند بازوی تو را خرد کند.»

آن گاه خود پیاده شد و سرش را برید و به خولی داد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۸۹- ۱۹۰

(۱)- [إلی هنا حکاه عنه فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۱۳- ۳۱۴].

(۲)- اللب: موضع القلاده من الصدر.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۵۰

منه، و لقد شغلنی نور وجهه و جمال هیته عن الفکره فی قتله.

و طلب منهم ماء، فقال له رجل: و الله لا تذوقه حتی ترد الحامیه، فتشرب من حمیمها، فقال: بل أراد علی جدی رسول الله و أسکن معه فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر، و أشرب من ماء غیر آسن «۱»، و أشکو إلیه ما ارتکبتم منی و فعلتم بی.

فغضبوا بأجمعهم، حتی کأن الرحمة سلبت من قلوبهم.

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۳۹

و أبلی الحسین فی ذلك الیوم بلاء عظیمًا، و قتل من عسکر عبید الله أشقیاء كثيرة، حتی قتل، رضوان الله علیه.

البری، الجوهرة، / ۴۴

ثم صاح الشمر (لعنه الله) بأصحابه، و قال: ویلکم ما تنتظرون بالرجل، و قد أثنخته «۲» السهام. فتوالیت إليه «۲» الرماح و السهام، فسقط علی الأرض، فوقف علیه عمر بن سعد، و قال لأصحابه «۳»: انزلوا، و جزوا «۴» رأسه. فنزل إليه نصر بن «۵» حرشہ الضبابی «۵»، ثم جعل یضرب بسیفه فی مذبح الحسین، فغضب علیه عمر بن سعد، و قال لرجل عن یمینه:

ویحک «۶»، انزل إلی الحسین، فأرحه. فنزل إلی خولی بن یزید (خلده الله فی النار)، فاجتز «۷» رأسه.

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۶- عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۵۱، القمی، نفس المهموم، / ۳۶۹؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۰۳، ۲ / ۴۲؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۳۲۶

و صاح شمر: ما تنتظرون به، احملوا علیه. فتشدد الحسین و لبس سراویلا ضیقًا، فاعجلوه، فضربه الحصین بن تمیم علی رأسه بالسیف، فسقط، و ضربه زرعة بن شریک

(۱) - ای غیر متغیر، مجمع.

(۲-۲) [كشف الغمّة: «الجراح و توالیت علیه»].

(۳) - [فی نفس المهموم و المعالی و وسیلة الدارين مكانه: «قال عمر بن سعد لأصحابه ...»].

(۴) - [فی نفس المهموم و المعالی: «و جزوا»].

(۵-۵) [فی كشف الغمّة: «خرشہ الضبابی» و نفس المهموم و المعالی و وسیلة الدارين: «خرشہ الضبابی»].

(۶) - [كشف الغمّة: «ویلك»].

(۷) - [فی نفس المهموم و المعالی: «فاجتز»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۵۱

التمیمی علی كتفه الیسری، فأبانها، فجعل یبکی، و حمل علیه سنان بن أنس النخعی، فطعنه برمح فی ترقوته، ثم نزل، فجز رأسه بعد أن ذبحه.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۱۴۴

و من مثل الحسین بن علی علیهما السلام! قالوا یوم الطّف: ما رأینا مکتورا «۱» قد أفرد من إخوته و أهله و أنصاره أشجع منه، كان كاللیث المحرب، یحطم الفرسان حطما. و ما ظنک برجل أبت نفسه الدنیة أن یعطی بیده، فقاتل حتی قتل هو و بنوه و إخوته و بنو عمه بعد بذل الأمان لهم، و التوثقة بالأیمان المغلظة، و هو الذی سنّ للعرب الإباء. «۲»

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغة، ۱۵ / ۲۷۴ - ۲۷۵

(۱) - المکتور: المغلوب فی اکثره.

(۲) - و راویان احوال ایشان، حمید مسلم کندی که از لشکر ملاعین بود و زینب خواهر حسین علیه السلام و علی زین العابدین علیه السلام اند و حمید از جمله نیک مردان بود؛ لیکن او را به اکراه و اجبار آن جا حاضر کرده بودند.

حمید گوید که حسین علیه السلام به هر جانب که حمله کردی، اگر ده هزار بودی، اگر بیست هزار بودی، چنان که گوسفندان از شیر رمند، می رمندند و هیچ کس را زهره آن نبود که در مقابل او بایستد، چون چنان دیدند، منادی کردند که ای شیران عرب، و ای

پهلوانان! آخر نه یک مرد است؟ چندین زخم خورده، شرم از خود و مردی خود ندارید؟ جمله به یک بار تیرباران و سنگ باران کنید!»

لشکر به یک بار روی به امام حسین علیه السلام نهاد.

حمید گوید: سیصد و شصت تیر و شمشیر و نیزه بر تن امام حسین علیه السلام آمد و خون از تن او روان شده بود؛ چون خون بسیار رفته بود و خون در تن او نمانده بود، سست شد و غش کرد، ساعتی بر نیزه تکیه کرده بود. خلق گرد او درآمدند. زرعه بن شریک درآمد و شمشیر بر دست راست امام زد، و سنان بن انس نیزه بزد و امام را بینداخت. خولی بن یزید فرود آمد تا سر مبارکش ببرد. دستش بلرزید. شمر فرود آمد و سر مبارکش از تن جدا کرد و به خولی داد و گفت: «احمله إلى الأمير عمر بن سعد.» حمید گفت که به شجاعت حسین دیگر مرد نبود؛ زیرا که چندین یاران و اقربا را کشته بدید و قوت شجاعت او برجای بود و چندان شوکت و مردی بنمود که هزار مرد نکند.

شمر لعین سر مبارک از جانب قفا برید و به خولی داد. چون عمر سعد بدید، بترسید و رنگ رویش بگردید و لشکر که حاضر بود، جمله دستها بر روی نهادند؛ مگر جمعی خاص؛ به آخر گفتند: «چه فایده که قضا برفت.»

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۸۶-۲۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۵۲

فبقی مولانا الحسین صلوات الله علیه و الحرم و الأطفال الذين بین یدیه، فلم ينظروا لتلك الوحده و الكسرة و نفوس من بقی من العتره، و اقبلوا يهجمون على الحرم و الأطفال بالقتال و الاستیصال، و هو صلوات الله علیه مع ما جرت الحال علیه يدعوهم إلى الله جلّ جلاله، و يحذّره من القدوم علیه، و يذكرهم بقاء جدّه لهم يوم القيامة صلوات الله علیه، يدعوهم، و عقولهم قد هربت بلسان الحال منهم، و قلوبهم قد ماتت بسيف الضلال الذي يصدر عنهم، فلم يرحموا حرمة لوحدها، و لا أسره لضعف قوتها، و لم يقفوا موقف مروءة و لا حياء، و لا أخوة و لا وفاء، و قصدوا نحو الحسين علیه السلام، يقتلونه و حيدا فريدا من الأنصار، قتل أهل العداوات، و لا يستحيون من وحدته و انفراده، و ضعف جلده عن الذي يريده من جهاده، فرموه بسهامهم، و سعوا إلى سفك دمه بإقدامهم و أقدامهم.

ابن طاووس، الإقبال، ۵۶۴-۵۶۵

[و جاء في زيارة زار بها المرتضى علم الهدى (رضوان الله عليه) الحسين عليه السلام]:

السّلام على المرمل بالدماء، السّلام على المهتوك الخباء، السّلام على خامس أصحاب الكساء «۱»، السّلام على غريب الغرباء، السّلام على شهيد الشهداء، السّلام على قتيل الأعداء، السّلام على ساكن كربلاء، السّلام على من بكته ملائكة السماء، السّلام على من ذرّيته الأزكياء. [...]

السّلام على المغسل بدم الجراح، السّلام على المجرّع بكاسات مرارات «۲» الزّماح، السّلام على المستضام «۳» المستباح، السّلام على المهجور «۴» في الوری، «۵» السّلام على المنفرد بالعراء «۵»، السّلام على من تولّى «۲» دفنه أهل القرى. السّلام على المقطوع الوتين، السّلام على المحامى بلا معین، السّلام على الشّيب الخضيب،

(۱) - [البحار، ۹۸ / ۳۱۹: «أهل الكساء»].

(۲) - [لم يرد في البحار، ۹۸ / ۳۱۹].

(۳) - [البحار، ۹۸ / ۳۱۹: «المضام»].

(۴) - [البحار، ۹۸ / ۳۱۹: «المنحور»].

(۵-۵) [لم یرد فی البحار، ۹۸ / ۳۱۹].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۵۳

السَّلام على الخدِّ التَّريب، السَّلام على البدن السَّليب، السَّلام على الثَّغر المقروع بالقضيب، «۱» السَّلام على الودج المقطوع «۱»، السَّلام على الرُّأس المرفوع، «۱» السَّلام على السَّلو الموضوع «۱».

[...]

فجاهدتهم بعد «۲» الإيعاد إليهم «۲»، و تأكيد الحجَّة عليهم، فنكثوا ذمامك و بيعتك، و أسخطوا ربَّك، و أغضبوا «۳» جدَّك «۴»، و أنذروك «۵» بالحرب، و ثبتَّ للظَّعن و الضَّرب، و طحطحت «۶» جنود الكفَّار «۷»، «۸» و شردت جيوش الأشرار «۸»، و اقتحمت قسطل الغبار، مجالدا بذى الفقار، كأنَّك على المختار.

فلما رأوك ثابت الجأش، غير خائف و لا خاش، نصبوا لك غوائل مكرهم، و قاتلوك بكيدهم و شرَّهم، «۹» و أجلب اللعين عليك «۹» جنوده، فمنعوك الماء و وروده، و ناجزوك القتال، و عاجلوك النزال، و رشقوك بالسَّهم «۱۰»، و بسطوا إليك «۱۱» الأكفَّ للاصطلام «۱۱»، و لم یرعوا لك الذَّمام «۱۲»، و لا راقبوا فيك الأنام «۱۳»، و فى قتلهم أولياءك، و نهبهم رحالك، و أنت مقدَّم فى الهبوات، و محتمل لايزات «۱۴»، قد عجبت من صبرك ملائكة السَّموات.

(۱) - (۱) [لم یرد فی البحار، ۹۸ / ۳۱۹].

(۲) - (۲) [البحار، ۹۸ / ۳۲۱: «الإيعاز لهم»].

(۳) - [لم یرد فی البحار، ۸۹ / ۳۱۹].

(۴) (*۴) [حكاه فى المعالى، ۲ / ۳۲ - ۳۳].

(۵) - [فى البحار، ۹۸ / ۳۲۱ و المعالى: «و بدوؤك»].

(۶) - [فى البحار، ۹۸ / ۳۲۱ و المعالى: «طحنت»].

(۷) - [فى البحار، ۹۸ / ۳۲۱ و المعالى: «الفجار»].

(۸) - (۸) [لم یرد فی البحار، ۹۸ / ۳۱۹ و المعالى].

(۹) - (۹) [فى البحار، ۹۸ / ۳۲۱ و المعالى: «و أمر اللعين»].

(۱۰) - [أضاف فى البحار، ۹۸ / ۳۲۲ و المعالى: «و التبال»].

(۱۱) - (۱۱) [فى البحار، ۹۸ / ۳۲۲ و المعالى: «أكفَّ الاصطلام»].

(۱۲) - [فى البحار، ۹۸ / ۳۲۲ و المعالى: «ذماما»].

(۱۳) - [فى البحار، ۹۸ / ۳۲۲ و المعالى: «أثاما»].

(۱۴) - [فى البحار و المعالى: «للأذيات»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۵۴

و أحدقوا بك من كلِّ الجهات، و أنخنوك بالجراح، و حالوا بينك و بين «۱» ماء الفرات «۱»، و لم يبق لك ناصر، و أنت محتسب صابر، تذبَّ عن نسوانك «۲» و أولادك «۳»، (*۴) فهويت إلى الأرض «۴» طريحا، ضمَّان جريحا «۴»، تطوَّك الخيول بحوافرها، و «۵» تلوَّك الطَّغاة ببواترها.

قد رشح للموت جبينك، و اختلفت بالإنبساط و الانقباض شمالك و يمينك، تدير طرفا «۶» منكسرا إلى رحلك «۶»، و قد شغلت بنفسك عن ولدك و أهلک «۷»، فأسرع فرسك شاردا، «۸» و أتى «۸» خيامك قاصدا، محمحا باكيا.

فلَمَّا رأينَ النَّساءَ جوادك مخزياً، و أبصرن «۹» سرجك ملوياً «۱۰»، برزن من الخدور، «۱۱» للشَّعور ناشرات، و للخدود لاطمات، و للوجوه «۱۱» سافرات، و بالعويل داعيات، و بعد العزّ مذللّات، و إلى مصرعك مبادرات.

«۱۲» و شمر «۱۳» جالس على صدرك، و مولغ سيفه في نحرک «۱۴»، قابض شبيتك بيده، ذابح لك بمهْنده و قد سكنت حواسك، و خدمت «۱۵» أنفاسك. و وردت «۱۶» على الفناء رأسك «۱۲».

[...]

(۱) (۱) - [في البحار، ۳۲۲ / ۹۸ و المعالي: «الزواح»].

(۲) - [في البحار، ۳۲۲ / ۹۸: «نسوتك»].

(۳) - [أضاف في البحار، ۳۲۲ / ۹۸ و المعالي: «حتّى نكسوك عن جوادك»].

(۴) (۴) - [البحار، ۳۲۲ / ۹۸: «جريحا»].

(۵) - [البحار، ۳۲۲ / ۹۸: «أو»].

(۶) (۶) - [البحار، ۳۲۲ / ۹۸: «خفياً إلى رحلك و بيتك»].

(۷) - [في البحار، ۳۲۲ / ۹۸: «أهاليك»].

(۸) (۸) - [البحار، ۳۲۲ / ۹۸: «إلى» و في البحار، ۲۴۰ / ۹۸: «و إلى»].

(۹) - [البحار، ۳۲۲ / ۹۸: «و نظرن»].

(۱۰) - [البحار، ۳۲۲ / ۹۸: «عليه ملوياً»].

(۱۱) (۱۱) - [البحار، ۳۲۲ / ۹۸: «ناشرات الشَّعور، على الخدود لاطمات الوجوه»].

(۱۲) (۱۲) - [حكاه في نفس المهموم، ۳۷۵ / المعالي، ۵۲ / ۲ و وسيلة الدارين، ۳۳۲].

(۱۳) - [في البحار، ۳۲۲ / ۹۸ و نفس المهموم و المعالي و وسيلة الدارين: «و الشمر»].

(۱۴) - [في البحار، ۳۲۲ / ۹۸ و نفس المهموم و المعالي: «على نحرک»].

(۱۵) - [في البحار، ۳۲۲ / ۹۸ و نفس المهموم و المعالي و وسيلة الدارين: «و خفيت»].

(۱۶) - [في البحار، ۳۲۲ / ۹۸ و نفس المهموم و المعالي و وسيلة الدارين: «و رفع»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۵۵

لقد أصبح رسول الله صلى الله عليه و اله من أجلك موتورا، و عاد كتاب الله عزّ و جلّ مهجورا، و غودر الحقّ إذ قهرت مقهورا، و فقدت بفقدك التكبير و التهليل، و التحريم و التحليل، و التنزيل و التأويل، و ظهر بعدك التغيير و التبديل، و الإلحاد و التعطيل، و الأهواء و الأضاليل، و الفتن و الأباطيل.

ابن طاووس، مصباح الزائر، / ۲۲۵-۲۲۶، ۲۲۷، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴- مثله المجلسي، البحار، ۲۳۵-۲۳۶، ۲۴۰-۲۴۱، ۳۱۸ / ۹۸، ۳۱۹، ۳۲۱-۳۲۳

قال: و لما أثنى الحسين عليه السّلام بالجراح، «۱» و بقى كالقنفذ «۱»، طعنه صالح بن وهب المرّي «۲» على خاصرته طعنه، فسقط الحسين عليه السّلام عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن، «۳» و هو يقول: بسم الله و بالله «۴» و على ملّة رسول الله «۳». «۵» ثمّ قام صلوات الله عليه «۶».

«۷» قال الزّاويّ: و «۵» خرجت زينب من باب الفسطاط، و هي تنادى: وا أخاه! وا سيّده! وا أهل بيتاه! ليت السّماء أطبقت على الأرض، و ليت الجبال تدكدكت على السّهل.

«۸» قال: و صاح شمر بأصحابه «۹»: ما تنتظرون بالرجل؟ قال: و حملوا عليه من كل جانب «۱۰»، فضربه زرعاً بن شريك على كتفه اليسرى «۹»، و ضرب الحسين عليه السلام زرعاً

(۱) (۱ -) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲) - [في البحار و العوالم و نفس المهموم و المعالي و وسيلة الدارين: «المزني» و في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «اليزني»].

(۳) (۳ -) [لم يرد في البحار و العوالم].

(۴) - [زاد في المعالي و وسيلة الدارين: «و في سبيل الله»].

(۵) (۵ -) [المعالي: «و لما سقط الحسين عليه السلام على الأرض»].

(۶) - [زاد في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «إلى القتال راجلاً»].

(۷) (*۷) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۸) (*۸) [المعالي: «فنادت عمر بن سعد بن أبي وقاص: ويحك يا عمر! أيقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إليه؟ فلم يجبه عمر بشيء، فنادت: ويحك! ما فيكم مسلم؟ فلم يجبه أحد بشيء»].

(۹) - [لم يرد في البحار و العوالم].

(۱۰) (*۱۰) [لم يرد في نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۵۶

فصرعه (*۸)، «۱» و ضرب «۲» آخر على عاتقه المقدس بالسيف «۳» ضربه كبا «۴» عليه السلام بها لوجهه، و كان قد أعيا، و جعل ينوء و يكب «۵»، قطعنه سنان بن أنس النخعي في ترقوته، ثم انتزع «۱» الزمخ، قطعنه في بواني صدره، ثم رماه سنان أيضا بسهم، فوقع «۶» في نحره، فسقط عليه السيّام، و جلس قاعدا، فنزع السيّهم من نحره، و قرن كفيه جميعا، فكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه، و لحيته، و هو يقول: هكذا «۷» ألقى الله مخضبا بدمي، مغضوبا عليّ حقّي. «۸» «۹» فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه: إنزل ويحك إلى الحسين عليه السلام فأرحه. قال «۸»: فبدر إليه خولي بن يزيد الأصبحي ليحتز «۱۰» رأسه، فأرعد (*۷) «۱۱» «۱۲» (*۱۰)، فنزل إليه سنان «۱۳» بن أنس النخعي لعنه الله، فضرب «۱۴» بالسيف في حلقة الشّريف، و هو يقول: و الله إنّي لأجتز «۱۵» رأسك، و أعلم أنك ابن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم و خير الناس «۱۶» أبا و ۱۶ أمّا. ثم اجتز «۱۷» «۱۳» رأسه المقدس «۱۸» «۱۹» المعظم.

(۱) (۱ -) [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «ثم أشرع»].

(۲) - [في البحار و العوالم و الأسرار و المعالي: «و ضربه»].

(۳) - [لم يرد في المعالي].

(۴) - [الأسرار: «كب»].

(۵) - [في البحار و العوالم و المعالي: «و يكبو»].

(۶) - [زاد في البحار و العوالم و الأسرار و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «السهم»].

(۷) - [زاد في البحار و العوالم و المعالي: «حتي»].

(۸) (۸ -) [لم يرد في المعالي].

(۹) (*۹) [لم يرد في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۱۰) - [فی البحار و العوالم و الأسرار: «لیجتز»].

(۱۱) - [من هنا حکاه عنه فی الدمعة الساکبة].

(۱۲) - [لم یرد فی البحار و العوالم].

(۱۳) - (۱۳) [المعالی: «و صنع ما صنع إلى أن اجتز»].

(۱۴) - [فی البحار و العوالم: «فضربه»].

(۱۵) - [نفس المهموم: «لاحتز»].

(۱۶) - (۱۶) [لم یرد فی الأسرار].

(۱۷) - [نفس المهموم: «احتز»].

(۱۸) - [الأسرار: «الشریف»].

(۱۹) (۱۹*) [لم یرد فی الأسرار و وسیلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۵۷

و فی ذلك يقول الشاعر:

فأی رزیة عدلت حسينا غداة تبيره كفا سنان

و روى: أن سنانا هذا أخذته المختار، فقطع أنامله أنملة أنملة، ثم قطع يديه ورجليه، و أعلى له قدرا فيها زيت، و رماه فيها، و هو يضطرب «۱» (۱۹*).

قال الزاوي: فارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ریح حمراء لا ترى فيها عين و لا أثر، حتى ظن القوم أن العذاب قد جاءهم، فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم. (۹*)

«۲» و روى هلال بن نافع، قال: إني «۳» كنت واقفا «۳» مع أصحاب عمر بن سعد لعنه الله «۴»، إذ صرخ صارخ: أبشر أيها الأمير «۵»! فهذا شمر قتل الحسين عليه السلام. قال «۶»: فخرجت بين الصّفين، فوقفت عليه «۵»، «۷» و إنّه عليه السلام ليجود «۷» بنفسه، فو الله ما رأيت قط «۸» قتيلا مضمّحا «۹» بدمه أحسن منه و لا أنور وجهها، و لقد شغلني نور وجهه و جمال هيئته «۱۰» عن الفكرة «۱۱» في قتله، فاستسقى «۱۲» في تلك الحال «۱۳» ماء.

(۱) - [أضاف في المعالی: «و فی رواية قتله عبيد الله بن زياد»].

(۲) - [من هنا حکاه عنه فی مدينة المعاجز و مثله فی أعيان الشيعة و اللواعج].

(۳) - (۳) [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «لواقف»].

(۴) - [زاد فی الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «فی عسكره»].

(۵) - (۵) [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «قد قتل الحسين، فبرزت بين الصّفين»].

(۶) - [لم یرد فی أعيان الشيعة و اللواعج].

(۷) - (۷) [وسيلة الدارين: «و رأيت بأنه يجود»].

(۸) - [لم یرد فی الدمعة الساکبة و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج، و فی الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه:

«أحسن منه»].

(۹) - [فی أعيان الشيعة: «مخضبا» و فی وسيلة الدارين: «مخضما»].

(۱۰) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و وسيلة الدارين: «هيئته» و فی الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «هيئته أو

هیبتہ کما فی بعض النسخ»].

(۱۱) - [وسیلة الدّارين: «المفکره»].

(۱۲) - [وسیلة الدّارين: «فاستقی»].

(۱۳) - [فی البحار و العوالم و الأسرار: «الحاله»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۵۸

فسمعت رجلا یقول: و الله «۱»، لا تذوق الماء حتّی ترد الحامیه، فتشرب من حمیمها.

فسمعتہ یقول «۲»: یا ویلک «۳»! أنا لا أرد الحامیه، و لا أشرب من حمیمها «۲»، «۴» بل أرد علی جدّی رسول الله صلی الله علیه و اله، و أسکن معه «۵» فی داره فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر، و أشرب من ماء غیر آسن، و أشکو إلیه ما ارتکبتم «۶» منّی، و فعلتم بی. قال: فغضبوا بأجمعهم، حتّی «۷» کأنّ الله لم یجعل فی قلب أحد منهم من الرّحمه شیئا «۸»، فاجتروا «۹» رأسه، و إنّه لیکلمهم، فتعجبت من قلّه رحمتهم «۱۰»، و قلت: و الله لا أجامعکم علی أمر أبدا. «۱۱»

(۱) - [لم یرد فی الأسرار].

(۲-۲) [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبه و الأسرار و أعیان الشّیعه و اللّواعج: «أنا أرد الحامیه فأشرب من حمیمها؟»].

(۳) - [وسیلة الدّارين: «هذا»].

(۴) - [أضاف فی أعیان الشّیعه و اللّواعج: «لا و الله»].

(۵) - [المعالی: «عنده»].

(۶) - [فی البحار و العوالم و الأسرار: «ما رکتبم»].

(۷) - [لم یرد فی الدّمعة السّاکبه].

(۸) - [إلی هنا حکاه فی أعیان الشّیعه و اللّواعج].

(۹) - [فی نفس المهموم و المعالی و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه و وسیلة الدّارين: «فاحتزّوا»].

(۱۰) - [فی الأسرار و وسیلة الدّارين: «رحمهم»].

(۱۱) - راوی گفت: چون حسین علیه السّلام در اثر زیادی زخم از پای در آمد و بدنش از زیادی تیر همچون خارپشت شد، صالح بن وهب مری چنان نیزه‌ای بر پهلویش زد که از اسب روی زمین افتاد و گونه راستش روی خاک قرار گرفت و می گفت: «به نام خدا و به یاری خدا و به دین رسول خدا.» سپس از روی خاک برخاست.

راوی گفت: زینب از در خیمه‌ها بیرون شد و صدا می زد: «ای وای، برادرم! ای وای آقایم! ای وای خانواده‌ام! ای کاش آسمان بر زمین فرومی ریخت! و ای کاش کوهها به بیابانها پاشیده می شد.»

راوی گفت: شمر به اطرافیانش بانگ زد: «درباره این مرد منتظر چه هستید؟»

راوی گفت: با صدور این فرمان یک حمله همه‌جانبه کردند و زرعه بن شریک با شمشیر بر شانه چپ حضرت زد که حسین با شمشیر خود زرعه را از پای در آورد و دیگری با شمشیر بر دوش مقدسش آن چنان زد که به روبه زمین افتاد. دیگر حسین خسته شده بود. می خواست برخیزد؛ ولی به رو می افتاد. این هنگام سنان بن انس نخعی نیزه‌اش را به گودی گلوی حضرت فرورد و سپس نیزه را بیرون کشید و بر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۵۹

- استخوانهای سینه‌اش کوبید و سپس سنان تیری هم رها کرد و تیر بر گلولی حضرت نشست.

حضرت به روی زمین افتاد. برخاست و به روی زمین نشست و تیر را از گلویش بیرون آورد و هردو کف دست به زیر خون گرفت. همین که کفهایش پر از خون شد، سر و صورت خود را رنگین کرد و می‌گفت:

«با همین حال که به خونم آغشته‌ام و حَقِّم را غصب کرده‌اند، خداوند را ملاقات خواهم کرد.»

عمر بن سعد به مردی که در سمت راستش ایستاده بود، گفت: «وای بر تو! فرود آی و حسین را راحت کن.»

راوی گفت: خولی بن یزید اصبحی پیش دستی کرد که سر حضرت را ببرد، لوزه بر اندامش افتاد. پس سنان بن انس نخعی از اسب فرود آمد و شمشیر بر گلولی حضرت زد و می‌گفت: «به خدا قسم که من سر تو را از بدن جدا خواهم ساخت و می‌دانم که تو پسر رسول خدایی و پدرت و مادرت از پدر و مادر همه مردم بهترند.»

سپس سر مقدس و معظم آن بزرگوار را برید. شاعر در این باره به این مضمون می‌گوید:

باشد کدام غم به جهان چون غم حسین روزی که دستهای سنانش برید سر

و روایت شده است که: همین سنان را مختار دستگیر کرد و انگشت‌های او را ریزریز نمود، سپس دو دست و دو پایش را برید، آنگاه در دیگی روغن که روی آتش می‌جوشید انداخت و او در میان آن دست و پا زد و مرد.

راوی گفت: هنگام شهادت حسین، گردوغبار شدیدی آسمان کربلا را فراگرفت که روز روشن، همچون شب تاریک شد و آن‌چنان بادی سرخ وزیدن گرفت که از هیچ کس عین و اثری دیده نمی‌شد و مردم گمان کردند که عذاب بر آنان فرود آمد، ساعتی چنین بود و سپس هوا روشن شد.

هلال بن نافع روایت نمود که: با سربازان عمر بن سعد ملعون ایستاده بودم که یکی فریاد برآورد:

«امیر، مژده! این شمر است که حسین را کشته [است].»

گوید: از میان لشکر بیرون شدم و در میان دو صف بالین حسین ایستادم و او در حال جان‌کندن بود، و به خدا قسم هرگز کشته آغشته به خونی را زیباتر و نورانی‌تر از او ندیدم؛ زیرا من آن‌چنان مات نور آن صورت و محو جمال آن قیافه شده بودم که متوجه نشدم چه گونه او را می‌کشند. حسین در آن حال آب خواست و شنیدم مردی می‌گفت: «به خدا قسم آب نخواهی چشید تا به جایگاه گرم و سوزان جهنم وارد شوی و از آب گرم آن بنوشی.»

پس شنیدم که حضرت می‌فرمود: «ای وای بر تو! حامیه نه جای من است و حمیم آن نه مرا شراب؛ بلکه من بر جدم رسول خدا وارد خواهم شد و در کنار او در جایگاه صدق و پیشگاه سلطان نیرومند خواهم نشست و از آب بهشتی تغییرناپذیر خواهم نوشید و شکایت رفتار شما را با من به آن حضرت خواهم برد.»

راوی گفت: یکباره همگی بر آن حضرت برآشفتند؛ آن‌چنان که گویی خداوند، ذره‌ای مهر در دل-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۶۰

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۲۴ - ۱۲۹ - عنه: السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۶۳ - ۲۶۴؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ - ۵۴ - ۵۵، ۵۷؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ - ۲۹۷ - ۲۹۸، ۳۰۰ - ۳۰۱؛ البهبهانی، الذّمعة السّاکبة، / ۴ - ۳۵۶ - ۳۵۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۴۲۴ - ۴۲۶ - ۴۲۷، ۴۳۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۶۲ - ۳۶۴ - ۳۶۷؛ المازندرانی، معالی السّبطین، / ۲ - ۳۶، ۳۹، ۳۸، ۴۴، ۴۵، ۴۲؛ القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، / ۱ - ۳۰۸، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۴؛ مثله الامین، أعیان الشّیعه، / ۱ - ۶۱۰، لواعج الأشجان، / ۱۸۹؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۳۲۳، ۳۲۸، ۳۲۹ - ۳۳۰

يقول علی بن موسی بن طاووس: ما رأیته ذکر أحدا من هذه الأُمَّة المحمديّة و لعلّ ظاهر الآیة [یثبت الله الذّین آمنوا بالقول الثّابت]

فیهم، و اعلم أنّ مولانا علیاً علیه السّلام قاسی من الأهوال أُولاً، و آخراً، و باطناً، و ظاهراً ما فاق به علی من سمّاه، و اعلم إنّ الحسین یوم الطّفّ ثبت هو و أصحابه علی القتل فی اللّٰه، و مکابده الموت، و تقطیع الأعضاء فی ذات اللّٰه، و ما کان دون بعض من سمّاه، و غیرهم من الصّیحة، و التّابعین، و الصّالحین، قطعوا أعضاء، و عذبوا أحياء، و ما ردّهم ذلك عن الإیمان، و لا ظهر علیهم ضعف فی قلب، و لا لسان، و لا جنان، بل رأیت فی الروایات أنّ نساء من المسلمات بلغن من الصّبر آیام الحجاج علی تقطیع الأعضاء، و سفک الدّماء ما لم یورّخ مثله من الأمم الماضیة، و القرون الخالیة، و لقد ذکر أبو القاسم بن عباد فی کتاب (الأنوار) کلمات شریفه عن الحسین، فقال ما هذا لفظه: و لم نر أربط جأشاً و لا أقوى قلباً من الحسین علیه السّلام، قتل حوله ولده و أهل بیته، و کان یشدّ علیهم، فینکشفون عنه انکشاف المعزی، و وجد فی جیة خز كانت علیه فی مقدمه قریباً من مائة و ثمانین ضربة خرقاً من طعنه رمح و رمیه سهم و ضربه بسیف و حجر.

ابن طاووس، سعد السّعود، / ۱۳۶

– هیچ یک از آنان قرار نداده است و هنوز حسین با آنان سخن می گفت که سرش را از بدنش جدا کردند.

از بی رحمی آنان شگفتم آمد و گفتم: «به خدا قسم، هرگز با شما در هیچ کاری شرکت نخواهم کرد.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۲۴-۱۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۶۱

فقاتل الحسین علیه السّلام و أصحابه حین التقی الجمعان قتالاً لم یشاهد أحد مثله حتّی فنی أصحابه، و بقى هو علیه السّلام و خاصّته، فقاتلوا أشدّ قتال رآه النّاس، ثمّ قتل الحسین علیه السّلام قتله شنیعة، و لقد ظهر منه علیه السّلام من الصّبر و الاحتساب، و الشّجاعه، و الورع، و الخبرة التّامیه بأداب الحرب و البلاغه، و من أهله و أصحابه (رضی اللّٰه عنهم) من النّصر له، و المواساة بالنّفس، و کراهیه الحیاء بعده، و المقاتله بین یدیه عن بصیره ما لم یشاهد مثله، و وقع التّهب و السّبی فی عسکره، و ذراریه علیهم السّلام. «۱»

ابن الطّقطقی، کتاب الفخری، / ۱۰۵

و خرجوا إلى حرب الحسین علیه السّلام، فحصره، و منعوه المسیر إلى بلاد اللّٰه و اضطرّوه إلى حیث لا یجد ناصراً، و لا مهرباً منهم، و حالوا بیته و بین ماء الفرات حتّی تمکّنوا منه، فقتلوه، فمضى علیه السّلام ظمّان مجاهدا صابراً محتسباً مظلوماً، قد نکث بیعته، و انتهکت حرمته، و لم یوف له بعهد، و لا رعیت فی ذمه عقد، شهیداً علی ما مضى علیه أبوه و أخوه علیهم السّلام.

الحلی، المستجد (من مجموعه نفیسه)، / ۴۴۹

و قال الأستاذ أبو عثمان إسماعیل بن عبد الرّحمان الصّابونى: أنشدنی الحاکم أبو عبد اللّٰه الحافظ فی مجلس الأستاذ أبی منصور الحمشاذی علی حجرته فی قتل الحسین بن علی (رضی اللّٰه عنهما):

جاؤوا برأسک یابن بنت محمّد مترمّلاً بدمائه ترمیلاً

و کائماً بک یا ابن بنت محمّد قتلوا جهارا عاقدين رسولاً

قتلوك عطشانا و لم یتربّوا فی قتلک التّنزیل و التّأویلاً

و یکبرون بأن قتل و إنّما قتلوا بک التّکبیر و التّهللاً

(۱)– و چون دو گروه با یکدیگر مقابل شدند، حسین علیه السلام و اصحابش چنان جنگی کردند که هرگز کسی مانند آن را ندیده بود. تا این که بر اثر آن جنگ شدید یاران و خویشانانش کشته شدند. آن گاه حسین علیه السلام نیز به نحوی فجیع به قتل رسید.

در این واقعه، چندان شکیبایی و چشم داشت به خدا و شجاعت و پرهیزگاری و بلاغت و کاردانی در فنون جنگ از شخص حسین

علیه السلام، و یاری و جانبازی و ناخوش داشتن زندگی پس از وی، و جنگ در مقابل او از روی بینایی از یاران و خویشان به ظهور پیوست، که هرگز کسی مانند آن را ندیده است.

گلپایگانی، ترجمه تاریخ فخری، ۱۵۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۶۲

أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاری، قال: أنبأنا أبو سعد بن الصِّفَّار، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراء، قال: أخبرنا أبو عثمان الصَّابونى، فذكره.

المزى، تهذيب الكمال، ۴۴۸ / ۶

لا يقدم عليه أحد، و أحاطت به الرِّجاله، و كان يشدّ عليهم. فيهم مهم و هم «۱» يكرهون الإقدام عليه، فصرخ «۲» بهم شمر: ثكلتكم أمهاتكم، ماذا تنظرون «۳» به؟ و طعنه سنان بن أنس النَّخَعى فى ترقوته، «۴» ثم طعنه فى صدره، فخرّ، «۴» و احتزّ رأسه خولى الأصبحتى لا رضى الله عنهما. [عن ابن سعد]

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۲۰۱ / ۳، تاريخ الإسلام، ۳۴۶ / ۲

و بقى عامه (ص ۱۴۴) يومه لا يقدم عليه أحد، حتى أحاطت به الرِّجاله و هو رابط الجأش، يقاتل قتال الفارس الشجاع، إن كان يشدّ عليهم، فينكشون عنه انكشاف المعزى شدّ فيها الأسد، حتى صاح بهم شمر: ثكلتكم أمهاتكم! ماذا تنتظرون به؟ فانتهى إليه زرع التميمي فضرب كتفه، و ضربه الحسين على عاتقه، فصرعه، و برز سنان النَّخَعى، فطعنه فى ترقوته، و فى صدره، فخرّ، ثم نزل ليحتزّ رأسه، و نزل خولى الأصبحتى، فاحتزّ رأسه.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۲۰۳ / ۳

و عن غير واحد، قالوا: قاتل يومئذ الحسين، و كان بطلا شجاعا إلى أن أصابه سهم فى حنكه، فسقط عن فرسه، فنزل شمر، و قيل غيره، فاحتزّ رأسه، فإنّا لله و إنّا إليه راجعون.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۳۴۷ / ۲

فقاتلوه إلى أن أصابه سهم فى حنكه، و سقط عن فرسه، فنزل شمر، و قيل غيره و احتزّ رأسه. إنّا لله و إنّا إليه راجعون.

الصفدى، الوافى بالوفيات، ۴۲۵ / ۱۲

و بقى الحسين رضى الله عنه فريدا، و قد قتل جميع من كان معه من المقاتلة أهله و غيرهم، فلم

(۱) - [أضاف فى تاريخ الإسلام: «يتدافعونه»].

(۲) - [تاريخ الإسلام: «فصاح»].

(۳) - [تاريخ الإسلام: «تنتظرون»].

(۴-۴) [تاريخ الإسلام: «ثم انتزع الرمح، و طعن فى بوانى صدره، فخرّ رضى الله عنه صريعا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۶۳

يجسر أحد أن يتقدم إليه حتى حرّضهم شمر بن ذى الجوشن، فتقدم إليه من طعنه، و من ضربه بالسيف حتى صرع عن جواده، ثم حرّ رأسه.

قال الزبير: قتله سنان بن أنس النَّخَعى، و أجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحتى من حمير.

الصفدى، الوافى بالوفيات، ۴۲۸ / ۱۲

ثم حمل على الحسين الرجال من كل جانب، و هو يجول فيهم بالسيف يمينا و شمالا، فيتنافرون عنه كتنافر المعزى عن السبع، و

خرجت أخته زينب بنت فاطمة إليه، فجعلت تقول: ليت السماء تقع على الأرض. وجاءت عمر بن سعد، فقالت: يا عمر! أرضيت أن يقتل أبو عبد الله، و أنت تنظر؟ فتحدرت الدموع على لحيته، و صرف وجهه عنها، ثم جعل لا يقدم أحد على قتله، حتى نادى شمر بن ذى الجوشن: ويحكم ماذا تنتظرون بالرجل؟ فاقتلوه ثكلتكم أمهاتكم. فحملت الرجال من كل جانب على الحسين، و ضربه زرعاً بن شريك التميمي على كتفه اليسرى، و ضرب على عاتقه، ثم انصرفوا عنه و هو ينوء و يكبو، ثم جاء إليه سنان بن أنس بن أبي عمرو النخعي «١»، فطعنه بالرمح، فوقع، ثم نزل فذبحة، و حز رأسه، ثم دفع رأسه إلى خولى بن يزيد. [...].

[و قال عبد الله بن عمّار: رأيت الحسين حين اجتمعوا عليه يحمل على من على يمينه حتى اندغروا عنه، فوالله ما رأيت مكثوراً قطّ قد قتل أولاده و أصحابه أربط جأشاً منه، و لا أمضى جناحاً منه، و الله ما رأيت قبله و لا بعده مثله.

و قال: و دنا عمر بن سعد من الحسين، فقالت له زينب: يا عمر أيقتل أبو عبد الله و أنت تنظر؟ فبكى، و صرف وجهه عنها.

و قال أبو مخنف: حدّثني الصّعب بن زهير، عن حميد بن مسلم: [...] حتى نادى شمر بن ذى الجوشن: ماذا تنتظرون بقتله؟ فتقدّم إليه زرعاً بن شريك التميمي، فضربه بالسيف على عاتقه، ثم طعنه سنان بن أنس بن عمرو النخعي بالرمح، ثم نزل، فاحتزّ رأسه، و دفعه إلى خولى.

(١) - [في المطبوع: «سنان بن أبي عمرو بن أنس النخعي»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٥٦٤

و قد روى ابن عساكر في ترجمه شمر بن ذى الجوشن: و ذو الجوشن صحابي جليل، قيل اسمه شرحبيل، و قيل عثمان بن نوفل، و يقال: ابن أوس بن الأعور العامري الصّباي، بطن من كلاب، و يكتنى شمر بأبي السّباغ [«١»]. «٢»

ابن كثير، البدايه و النهايه، ١٨٧ / ٨ - ١٨٨

ثم كان آخر ذلك أن قتل. [يسند تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام]

ابن حجر، الإصابه، ١ / ٣٣٣ - عنه: ابن بدران في ما استدركه على ابن عساكر، ٤ / ٣٣٧

فلم يزل يقتتل هو وهم إلى أن «٣» أكثره و «٣» أثنونه جروحا «٤»، فسقط إلى الأرض «٥» من على «٥» فرسه، فنزلوا و جزّوا «٦» رأسه. و قيل: الذي قتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله تعالى. و قيل: الشمر بن ذى الجوشن «٧».

ابن الصّباغ، الفصول المهمه، ١٩٢ - ١٩٣ - عنه: الشلبنجي، نور الأبصار، / ٢٦٣

(١) - سقط من المصريه.

(٢) - و در جنگ شروع نمودند و حسين با پسر عم و برادران و ياران خویش جنگی عظيم کردند و همه کشته شدند؛ رضی الله عنهم و بعد از همه، حسين را بکشتند. هندوشاه، تجارب السلف، / ٦٨

شمر بن ذو الجوشن به فرمان عمر بن سعد بن أبي وقاص که امير لشکر والی عراق عبيد الله بن زياد بود، در وقت زوال، حسين را شهيد کرد. در آن حالت، امير المؤمنين حسين رضی الله عنه شمشير در دست گرفته، اين ابیات می خواند:

شعر

أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفخر

و جدّي رسول الله أكرم من مشى و نحن سراج الله في الحقّ يزهر

و فاطمه أُمّي سلاله أحمد و عمّي يدعى ذو الجناحين جعفر

و فينا كتاب الله أنزل صادقا و فينا الهدى و الوحى و الخير يذكر

و نحن ولاة الحوض نسقى و لا تنا بكأس رسول الله ما ليس تذكر

و شعيتنا فى الناس أكرم شيعه و مبغضنا يوم القيامة يخسر

بناكتي، تاريخ بناكتي، / ۱۰۴- ۱۰۵

(۳-۳) [لم يرد فى نور الأبصار].

(۴)- [نور الأبصار: «جراحا»].

(۵-۵) [نور الأبصار: «عن»].

(۶)- [نور الأبصار: «و حزوا»].

(۷)- [أضاف فى نور الأبصار: «و الصحيح المنقول عن السدى أن الذى قتله سنان»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۶۵

قال ابن أبى شاکر فى تاريخه: [...] ثم حملت الرجاله على الحسين من كل جانب و هو يجول فيهم يمينا و شمالا، فيتطايرون منه تطاير المعزى عن السبع.

و خرجت أخته زينب بنت فاطمه بنت [النبي] إليه [و هى تقول: ليت السيماء / ۱۳۷ / أ / وقعت على الأرض. و جاء عمر بن سعد، فقالت

[له]: يا عمر أرضيت أن يقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إليه؟! فجعلت الدموع تسيل على لحيته، و صرف وجهه عنها.

ثم [مكث الحسين طويلا] لا يقدم عليه أحد «۱» حتى نادى الشمر - لعنه الله -: ويلكم ما تنتظرون بالرجل؟ اقلوه!

فحملت الرجاله عليه من كل جانب؛ فضربه زرعه بن شريك على يده اليسرى، و ضربه آخر على عاتقه؛ و حمل عليه سنان بن أنس التخعي، فطعنه بالرمح فوق؛ فنزل إليه الشمر لعنه الله، فاحتز رأسه، و سلمه إلى خولى بن يزيد الأصبحي.

الباعونى، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۹

و لَمَّا ضعف عليه السيماء نادى شمر لعنه الله: ما وقوفكم؟ و ما تنتظرون بالرجل؟ قد أثنخته الجراح و السيماء، احمولوا عليه ثكلتكم

أمهاتكم. فحملوا عليه من كل جانب، فرماه الحصين بن تميم فى فيه، و أبو أيوب الغنوي بسهم فى حلقه، و ضربه زرعه بن شريك

التميمي «۲» على كتفه اليسرى، و عمر بن خليفه الجعفي على حبل عاتقه، و طعنه صالح بن وهب المزني فى جنبه، و كان قد طعنه

سنان بن أنس التخعي فى صدره «۲»، فوقع صلوات الله عليه على «۳» الأرض على خده الأيمن، ثم استوى جالسا و نزع السيماء من

حلقه.

ثم دنا عمر بن سعد من الحسين عليه السلام.

(۱)- ما بين المعقوفين مأخوذ من تاريخ الطبري و غيره.

(۲-۲) [فى البحار و العوالم: «و كان قد طعنه سنان بن أنس التخعي فى صدره و طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته»].

(۳)- [فى البحار و العوالم و الأسرار: «إلى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۶۶

قال حميد: و خرجت زينب بنت علي عليه السلام و قرطهاها يجولان بين أذنيها، و هى تقول:

ليت السماء انطبقت على الأرض، يا عمر بن سعد أقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إليه؟

و دموع عمر تسيل على خديه و لحيته، و هو يصرف وجهه عنها «۱»، و الحسين عليه السلام جالس و عليه جبته خز، و قد تحاماه الناس،

«۲» فنادى شمر: ويلكم ما تنتظرون به؟ اقلوه ثكلتكم أمهاتكم. فضربه زرعه بن شريك، فأبان كفه اليسرى، ثم ضربه على عاتقه، ثم

انصرفوا عنه، و هو يكبو مره و يقوم اخرى.

فحمل علیه سنان فی تلك الحال، فطعنه بالرمح، فصرعه. و قال لخولی بن یزید: اجترّ رأسه. فضعف، و ارتعدت یده، فقال له سنان: جبّ الله «۳» عضدک، و أبان یدک. «۴» فنزل إليه شمر لعنه الله، و كان اللّعين أبرص، فضربه برجله، فألقاه علی قفاه، ثم أخذ بلحیته، فقال الحسین علیه السلام: أنت الأبقع الذی رأیتک فی منامی.

فقال: أتشبهنی بالکلاب؟ ثم جعل یضرب بسیفه مذبح الحسین علیه السلام. «۴» «۵» و قيل: لما «۶» جاء شمر «۷» و الحسین علیه السلام بآخر رمق یلوك لسانه من العطش، فطلب «۸» الماء، فرفسه شمر لعنه الله برجلیه «۹»، و قال: یا ابن أبی تراب، ألسنت تزعم أن أباک علی

(۱) - [أضاف فی الأسرار: «و فی الإرشاد: فلم یجیبها عمر بشیء. فقالت: و یحکم! أما فیکم مسلم؟ فلم یجیبها أحد بشیء»].

(۲) - [من هنا حکاه عنه فی الدمعة الساکبة].

(۳) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و الدمعة الساکبة: «فتّ الله»].

(۴-۴) [لم یرد فی الدمعة الساکبة].

(۵) - [زاد فی البحار و العوالم و الأسرار «و هو یقول:

أقتلک الیوم و نفسی تعلم علما یقینا لیس فیہ مزعم

و لا مجال لا و لا تکتم إن أباک خیر من تکلم»]

(۶) - [من هنا حکاه فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه عن البحار].

(۷) - [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «شمر و سنان بن أنس»].

(۸) - [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «و یطلب»].

(۹) - [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «برجله»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۶۷

حوض النبی یسقی من أحبه؟ فاصبر حتی تأخذ الماء من یده «۱»، ثم جلس علی صدره.

فقال له الحسین علیه السلام «۱»: أتقتلنی و لا تعلم من أنا؟

فقال: أعرفک حق المعرفة؛ أمک فاطمة الزهراء، و أبوک علی المرتضی، و جدک محمّد المصطفی، و خصمک العلیّ الأعلى،

أقتلک و لا ابالی. فضربه بسیفه اثنتا عشرة ضربة، ثم جزّ رأسه صلوات الله و سلامه علیه، و لعن الله قاتله و مقاتله و السّائرين إلیه

بجموعهم. «۲»

(۱-۱) [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «ثم قال لسان:

اجترّ رأسه قفاه. فقال سنان: و الله لا أفعل، فیکون جدّه محمّد صلی الله علیه و اله و سلّم خصمی. فغضب شمر لعنه الله و جلس علی

صدر الحسین علیه السلام و قبض علی لحیته و همّ بقتله، فضحک الحسین فقال له:»].

(۲) - و از شست قضا تیری گشاد یافته و بر دوش او رسید و محکم شد و آن جناب تیر را کشید. زرعۀ بن شریک لعین یک دست

مبارکش را بینداخت و سنان بن انس نیزه‌ای بر پشتش زد که از سینه بی کینه‌اش سر برزد و چون نیزه را بیرون کشید، روح مقدس او

به اعلی علیین رسید و خولی بن یزید الأصبیحی از اسب فرود آمد. خواست که سر خجسته‌اش را از تن فرخنده او جدا کند. دستهای

شومش به لرزه درآمدند و برادران آن ملعون متصدی آن امر قبیح و فعل شنیع گشتند. سر آن سرور را به خولی تسلیم کرد و تنش

را آن جا گذاشت.

و چون شمر لعین دید که لشکریان در قتل امام حسین تعطل و توقف می نمایند، بانگ برایشان زد که:

«این تأخیر و تشویش چیست؟»

و آن ملاعین روی به کشتن فرزند رسول صلی الله علیه و اله و سلم آوردند و زرعه بن شریک التیمی شمشیری بر دست چپ آن جناب زد و کتف او را جدا ساخت و سنان بن انس النخعی تیری بر پایین گردن وی زد و صالح بن وهب نیزه‌ای بر تهی گاه وی زد، بعد امام حسین رضی الله عنه از پشت زین روی زمین افتاد. عمر بن سعد نزدیک آن سرور آمد. زینب بنت امیر المؤمنین علی رضی الله عنه از خیمه بیرون آمد و فریاد برکشید که: «ای عمر! شرم نمی داری که در کشته شدن ابی عبد الله در وی می نگری؟»

عمر سعد چشمها پر آب کرد و متوجه جانب دیگر شد و به ترغیب شمر ذی الجوشن، زرعه بن شریک و سنان بن انس علیهم لعین الله مهم آن جناب را تمام ساختند. بعضی گفته اند که نصر بن خوشه که علت برص داشت، پیش امام حسین رضی الله عنه رفت و او را بینداخت و دست در محاسن مبارکش زد و آن سرور فرمود که: «تو آن ابرصی که تو را در خواب دیده بودم که مرا خواهی کشت.»

و برخی گفته اند که: شمر ملعون که او نیز ابرص بود، امام حسین رضی الله عنه را بر قفا انداخت و محاسن وی را بگرفت و آن جناب گفت: «تو آن سگی که به خواب دیدم که قصد من می کرد.»

شمر گفت: «ای پسر فاطمه! تو مرا به کلاب تشبیه می کنی؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۶۸

محمّد بن ابی طالب، تسلیه المجالس، ۲ / ۳۲۲ - ۳۲۳ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۵۵ - ۵۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۹۹ - ۳۰۰؛ البهبهانی، الدّمعة الساکبة، ۴ / ۳۵۵ - ۳۵۶؛ الدررندی، أسرار الشّهاده، ۴۲۴ / ۴۲۶؛ مثله القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۱۵، ۳۱۸ - ۳۱۹

فرحفوا إليه، و ناداه شمر: السّاعة ترد الهاویة. فقال الحسین: الله أكبر، أخبرنی جدی رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم قال: رأیت كأنّ کلبا ولغ فی دم أهل بیتی، و ما أخالک إلّا إیاه.

السّمهودی، جواهر العقدين، / ۴۰۹

فلما رهنه السّلاح، عرض علیهم الاستسلام و الرّجوع و المضى إلى یزید، فیضع یدیه فی یدیه، فأبوا إلّا قتله، فقتل. و کان قتله بکربلاء، و فی قتله قصّة فیها طول لا یحتمل القلب ذکرها؛ فإنّا لله و إنّنا إلیه راجعون.

السّیوطی، تاریخ الخلفاء، / ۲۰۷

و لما حمل علیهم، و سیفه مصلت فی یدیه أنشد یقول:

أنا ابن علیّ الخیر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا حین أفر

و جدی رسول الله أکرم من مشی و نحن سراج الله فی الناس یزهر

و فاطمه أمی سلاله أحمد و عمی یدعی ذا الجناحین جعفر

و فینا کتاب الله أنزل صادقا و فینا الهدی و الوحی و الخیر یدکر

فلما فنی أصحابه، و بقی بمفرده، حمل علیهم، و قتل کثیرا من شجعانهم، فحمل علیه جمع کثیرون منهم حالوا بینه و بین حریمه، فصاح: کفوا سفهاء کم عن الأطفال و النّساء، فکفوا، ثمّ لم یزل یقاتلهم إلى أن أثخنوه بالجراح، و سقط إلى الأرض، فحرّوا رأسه. «۱»

- و بعد از آن به شمشیر به ذبح آن جناب قیام کرد.

بر محبان خاندان نبوی و منتسبان دودمان مصطفوی محجوب و مختفی نماند که در کیفیت و ادراک شهادت امام حسین رضی الله عنه به نظر رسیده [است] که ناطقه قوت گفتن و سامعه طاقت شنیدن آنها ندارد. لاجرم بر همین قدر در این مختصر اختصار یافت.

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۶۶، ۱۶۸-۱۶۹

(۱)- بالاخره، بنابر مبالغه شمر لعنة الله عليه، جمعی از ملاعین روبه قتل قره العین سید الثقلین آوردند و-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۶۹

ابن حجر الهیتمی، الصواعق المحرقة، / ۱۱۷-۱۱۸

و فی دول الإسلام: امتنع الحسين عن الانقياد لهم و لم یسلم نفسه، بل قاتل حتی جاء سهم فی حلقه، فسقط، فاحتزوا رأسه، فإننا لله و إننا إليه راجعون. «۱»

- زرعه بن شریک شمشیر به دست چپ آن حضرت رسانید و کتف مبارکش را جدا ساخت و سنان بن انس تیری بر سینه فرخنده‌اش زد و صالح نامی طالح فرجام نیزه‌ای به تهیگاه حضرت امامت پناه رسانید. آن حضرت بر زبر خاک افتاد و عمر بن سعد لعنة الله در این محل پیش آمد. زینب بنت علی بن ابی طالب علیهما السلام گفت: «ای عمر! شرم نمی‌داری که در این زمان چشم به روی ابو عبد الله می‌گشایی؟»

عمر خجل گشت و آب از دیده شومش روان شد. به طرف دیگر رفت آن گاه به تحریض شمر لعین زرعه بن شریک و سنان بن انس مهم آن حضرت را به اتمام رسانیدند. و طایفه‌ای گفته‌اند که آن امر قبیح از خولی بن یزید به وقوع انجامید و عقیده زمره آن که نصر بن خرشه که مبروص بود، امام حسین علیه السلام را بینداخت و دست بر محاسن مبارکش زد. آن حضرت گفت: «تویی آن ابرص، که تو را به خواب دیده بودم و مرا خواهی کشت.»

و فرقه‌ای گفته‌اند که شمر بن ذی الجوشن که او نیز علت برص داشت، بدان حرکت منکر اقدام نمود و امام حسین رضی الله عنه او را گفت: «تو آن سگی که به خواب دیدم که قصد من می‌کرد.»

شمر گفت: «ای پسر فاطمه! تو مرا به کلاب تشبیه می‌کنی؟ آن گاه سر مبارکش را از بدن قطع نمود.

[... مثنوی:

ندانم چرا آن زمان کربلا نشد بر عدو پر ز تیغ بلا

چرا خون نبارید چشم سپهر چرا گشت روشن دگر ماه و مهر

چرا سلک ایام درهم نشد چرا ماه و سال جهان کم نشد

درختان بستان به فصل بهار چرا میوه غم نیاورد بار

صنوبر به ناخن چرا رو نخست چو غنچه دلش ته‌به‌ته خون نبست

چرا گل ز بی‌داد قوم حسود پوشید همچون بنفشه کبود

چرا سوسن از غصه محزون نشد چو لاله چرا غرقه در خون نشد

چرا نرگس از غم نبارید خون نشد جام زرین او سرنگون

خواندامیر، حیب السیر، ۲/ ۵۶

(۱)- و بعد از رسیدن آن حضرت به حوالی کوفه [ابن زیاد] از این معنی آگاهی یافت اراده بر کشتن کرد و در آن صحراها قطع منازل کرد و در کربلا رحل اقامت انداختند.

اول عمر بن سعد با لشکر گران از کوفه آمده و در عرض نه روز گفتگو در میان بود که شاید کار به قتال نانجامد، فایده نکرد. آخر

جمعی که با آن حضرت بودند رفتند و جمعی قلیل ماندند، به نحوی که در کتب مسطور است به درجه شهادت رسیدند.

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۷۰

الذیاری بکری، تاریخ الخمیس، ۲ / ۳۳۲

فلما لم یبق له ناصر من أصحابه و أهل بيته حارب الأعداء بنفسه عليه السلام، و صابروهم حتى قتل منهم جمعا كثيرا.

و روى عن حميد بن مسلم، و كان ممن شهد الوقعة، أنه قال: كانت الرجال تشدّ عليه، فيشدّ عليها بسيفه، فتتكشف عنه انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب.

و كان يحمل عليهم، و قد تكاملوا ثلاثين ألفا، فينهزمون بين يديه كأنها الجراد المنتشر، ثم أثنونوه بالجراج إلى أن بقى كالقنفذ، و اختلف عليه الطعن و الضرب، حتى وقع عن فرسه، ثم احتزّ رأسه سنان بن أنس النخعي، و قيل: شمر بن ذى الجوشن الضبابي.

تاج الدين العاملي، التسمّة، / ۷۹- ۸۰

ثم إنّه عليه السلام لم يزل يحمل على القوم و يقاتلهم حتى قتل من القوم ألوفا، فلما نظر الشمر لعنه الله إلى ذلك قال لعمر بن سعد: أيها الأمير و الله لو برز إلى الحسين أهل الأرض لأفناهم عن آخرهم، فالزأى أن نفترق عليه و نملأ الأرض بالفرسان و الرماح و التبل تحيط «۱» به من كلّ جانب. قال: ففعلوا ذلك، و جعل الحسين يحمل تارة على الميمنة و أخرى على الميسرة حتى قتل - على ما نقل - ما يزيد على عشرة آلاف فارس، و لا يبين «۲» فيهم لكثرتهم «۳» حتى أثنوه بالجراج. نقل: أنه وقع فيه ثمانون جرحا ما بين طعنة و نبلة، فبينما هو كذلك إذ رماه اللعين خولى بن يزيد الأصبحي بسهم، فوقع في لبتة فأرداه صريعا على الأرض، فجعل ينزع السيهم، و يأخذ الدّم بكفّه، فيخضب به رأسه و لحيته، فقيل له: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: حتى ألقى جدى و أنا مخضوب بدمى فأشكو إليه ما نزل بى. قال: فنادى شمر بن الجوشن لعنه الله: ما انتظاركم فيه، احملوا عليه من

(۱) - [الدّمعة الساكبة: «و نحيط»].

(۲) - [الدّمعة الساكبة: «يبين النقص»].

(۳) (*) [الدّمعة الساكبة: «أقول: و يؤيده ما نقل أن بعد وقعة كربلاء نسي الناس مقاتل أمير المؤمنين عليه السلام و يذكرون جلادة الحسين عليه السلام فى ذلك اليوم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۷۱

كلّ جانب. فضربه زرع بن شريك (لعنه الله) على عاتقه الأيسر، و ضربه الآخر من كنده على وجهه و آخر ضربه على مفرق رأسه، و عليه جوشن، فقطعه و أصاب السيف رأسه، فسال الدّم منه، و أخذ منه البرنس، فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت يمينك و لا شربت بها و حشرك الله مع القوم الظالمين.

قال: «۱» فأقبل الكندي بالبرنس إلى منزله، فقال لزوجته: هذا برنس الحسين، فاغسله من الدّم. فبكت، و قالت له: ويلك قتلت الحسين، و سلبت برنسه، و الله لا صحبتك «۲» أبدا.

فوثب إليها ليلطمها، فانحرفت عن اللطمة فأصابت يده الباب التي فى الدار، فدخل مسمار فى يده، فعملت عليه حتى قطعت من وقته. و لم يزل فقيرا حتى مات لا رضى الله عنه «۱».

و طعنه سنان بن أنس النخعي برمح، و بادر إليه خولى بن يزيد ليجتزّ رأسه، فرمقه بعينيه، فارتعدت فرائضه منه، فلم يجسر عليه، و ولى عنه. ثم ابتدر إليه أربعون فارسا كلّ يريد قطع رأسه، و عمر بن سعد لعنه الله، يقول: عجلوا عليه، عجلوا عليه. فدنا إليه شبت بن ربيعى و بيده سيف ليجتزّ رأسه، فرمقه عليه السّلام بطرفه، فرمى السيف من يده، و ولى هاربا «۳» و هو ينادى: معاذ الله يا حسين أن ألقى

أباك بدمك. قال: فأقبل إليه رجل قبيح الخلقة كوسج اللّحياً «٣» أبرص اللون، يقال له سنان، فنظر إليه عليه السّلام فلم يجسر عليه و
ولّى هارباً و هو يقول: ما لك يا عمر بن سعد غضب الله عليك، أردت أن يكون محمّد خصمى. فنادى ابن سعد: من يأتينى برأسه و
له ما يتهنأ به؟ فقال الشّمر: أنا أيها الأمير! فقال: أسرع، و لك الجائزة العظمى. فأقبل إلى الحسين، و قد كان غشى عليه، فدنا إليه و
برك على صدره، فحسّ به عليه السّلام، و قال: يا ويلك من أنت، فقد ارتقيت مرتقى عظيماً؟
فقال: هو «٤» الشّمر. فقال له: ويلك من أنا؟ فقال: أنت الحسين بن عليّ و ابن «٥» فاطمة

(١) - (١) [حكاة عنه فى الأسرار، / ٤٣٤].

(٢) - [فى المطبوع: «لا صبحتك»].

(٣) - [الدّمعة السّاكبة: «اللّحيّة»].

(٤) - [الدّمعة السّاكبة: «أنا»].

(٥) - [الدّمعة السّاكبة: «أمك»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٥٧٢

الزّهاء، و جدّك محمّد المصطفى! «١» فقال الحسين: ويلك «٢» إذا عرفت هذا حسبى و نسبى فلم تقتلنى؟ فقال الشّمر: إن لم أقتلك
فمن يأخذ الجائزة من يزيد؟ فقال عليه السّلام: أيما أحبّ إليك الجائزة من يزيد، أو شفاعة جدّى رسول الله صلى الله عليه و اله؟
فقال اللّعين: دائق من الجائزة أحبّ إلى منك، و من جدّك. فقال الحسين عليه السّلام: إذا كان لا بدّ من قتلى، فاسقنى شربة من الماء.
فقال له: هيهات، و الله لا ذقت قطرة واحدة من الماء، حتّى تذوق الموت غصّة بعد غصّة «٣»! فقال له: ويلك اكشف لى عن وجهك،
و بطنك. فكشف له، فإذا هو أبقع أبرص له صورة تشبه الكلاب و الخنازير! فقال الحسين عليه السّلام: صدق جدّى فيما قال! قال: و ما
قال جدّك؟

قال: يقول «٤» لأبى: يا عليّ يقتل ولدك هذا رجل أبقع أبرص أشبه الخلق بالكلاب و الخنازير. فغضب الشّمر من ذلك، و قال:
تشبهنى بالكلاب و الخنازير! فوالله لأذبحنك من قفاك. ثمّ قلبه على وجهه، و جعل يقطع أوداجه روى له الفداء، «٥» و هو ينادى:
وا جدّاه! و محمّداه! و أبا قاسماه! و عليّاه! «٥» أقتل عطشاناً و جدّى محمّد المصطفى؟

أقتل «٦» عطشاناً و أبى عليّ المرتضى، و أمى فاطمة الزّهاء؟ فلما احتزّ «٧» الملعون رأسه شاله فى قنائه، فكبر و كبر العسكر معه.

الطّريحي، المنتخب، ٢/ ٤٦٣ - ٤٦٥ - عنه: البههاني، الدّمعة السّاكبة، ٤/ ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٥٨ - ٣٥٩

روى هلال «٨» بن معاوية قال: رأيت رجلاً يحمل رأس الحسين عليه السّلام فى مخلاة فرسه، فسمعت أذناى «٩»، و وعى قلبى، و
الرأس يقول: فرقت بين رأسى و جسدى، فرّق الله بين

(١) - [من هنا حكاة عنه فى المعالى].

(٢) - [لم يرد فى المعالى].

(٣) - [إلى هنا حكاة عنه فى المعالى، ٢/ ٤٣].

(٤) - [الدّمعة السّاكبة: «كان يقول»].

(٥ - ٥) [الدّمعة السّاكبة: «و كلّما قطع منه عضوا نادى: و محمّداه! و جدّاه! و أبته! و حسناه! و جعفره! و حمزته! و عقيلاه! و
عبّاساه! و قتيلا! و قلّة ناصراه!»].

(٦) - [الدّمعة السّاكبة: «أذبح»].

(۷) - [الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «اجتر»].

(۸) - [و في شرح الشَّافِيَّةِ وَ الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ مَكَانَهُ: «في مناقب السَّعْدَاءِ عَنْ هَلَالٍ...»].

(۹) - [في المطبوع: «إذ نادى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۷۳

لحمك و عظمك، و جعلك آية و نكالا للعالمين. فرغ سوطا كان معه و لم يزل يضرب به الرُّأس حتى سكن «۱».

قال: فرأيت ذلك الرجل و قد أتى به إلى «۲» المختار بن أبي عبيدة، فشرح «۳» لحمه «۴» و ألقاه للكلاب «۴» و هو حي، و كلما قطعت منه قطعة صاح، و غلب على عقله فيترسل «۵» حتى يؤوب إليه عقله. ثم يفعل به مثل ذلك حتى جعله «۶» عظاما مجزدة، ثم أمر به، فقطعت مفاصله، فأتيت المختار فأخبرته بفعله و بما سمعت من «۷» كلام الرُّأس «۷».

السَّيِّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۶۷ - عنه ابن أمير الحاج، شرح الشَّافِيَّةِ، / ۳۷۸؛ البهبهاني، الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ۷ / ۵

قال: ثم حمل صلوات الله عليه، و جعل يضرب فيهم يمينا و شمالا، حتى قتل منهم خلقا كثيرا، فلما نظر السَّحْم (لعنه الله) إلى ذلك أقبل إلى عمر بن سعد (لعنه الله) و قال: أيها الأمير «۸» إن هذا الرجل يفينا عن آخرنا مبارزة. قال: كيف نصنع به؟ قال: نتفرق عليه ثلاث فرق: فرقة بالنبال و السِّهَام، و فرقة بالسِّيُوف و الرِّمَاح، و فرقة بالنار و الحجارة، نعل عليه. فجعلوا يرشقونه بالسِّهَام، و يطعنونه بالرِّمَاح، و يضربونه بالسِّيُوف حتى أثخنوه بالجراح «۹». و اعترضه خولي (لعنه الله) بسهم فوقع في لبتة فأرداه «۱۰» صريعا إلى الأرض «۱۰» يخور بدمه. «۱۱» و روى: أن السِّهَم رماه أبو قدامة العامري (لعنه الله) «۱۱»، فجعل

(۱) - [شرح الشَّافِيَّةِ: «سكت»].

(۲) - [لم يرد في شرح الشَّافِيَّةِ وَ الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ].

(۳) - [الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «فيشرح»].

(۴-۴) [في شرح الشَّافِيَّةِ: «و ألقاه إلى الكلاب»، و في الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «و يلقيه إلى الكلاب»].

(۵) - [في شرح الشَّافِيَّةِ: «فيرسل» و في الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «فيرسل»].

(۶) - [في شرح الشَّافِيَّةِ وَ الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «بقي»].

(۷-۷) [في شرح الشَّافِيَّةِ وَ الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «الرُّأس الشَّرِيف»].

(۸) - [في الأسرار مكانه: «و أما أبو مخنف، فقال في كتابه: قال السَّحْم: أيها الأمير...»].

(۹) - [من هنا حكاه عنه في المعالي].

(۱۰-۱۰) [الأسرار: «عن ظهر جواده إلى الأرض صريعا»].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في المعالي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۷۴

ينزع السِّهَم بيده، و يتلقى الدَّم بكفيه و يخضب به لحيته و رأسه الشَّرِيف، و يقول: هكذا ألقى ربِّي، و ألقى جدِّي، و أشكو إليه ما نزل بي. و خرَّ صريعا مغشيا عليه، فلمَّا أفاق من غشيته و ثب ليقوم للقتال، فلم يقدر، فبكى بكاء شديدا «۱» و نادى: وا جداه! وا محمداه! «۲» وا أبتاه! وا علياه! «۳» وا أخاه! «۳» وا حسناه! «۴» وا غربتاه! «۵» وا عطشاه! «۵» وا غوثاه! وا قلته ناصراه! أقتل مظلوما و جدِّي المصطفى، و أذبح عطشاننا و أبي علي المرتضى، و أترك مهتوكا و أمي فاطمة الزَّهراء.

ثم غشى عليه، و بقي «۶» ثلاث ساعات من النَّهار، و القوم في حيرة «۷» لا يدرون أهو حي أم ميت «۷»، فقصدته رجل من كنده، فضربه على مفرق رأسه «۸»، فشقَّ هامته «۹» فسالت الدَّماء على شيبته «۹»، و طاحت البيضة «۱۰» عن رأسه «۱۰»، «۱۱» فأخذها الكندي،

«۱۲» فقال له الحسين «۱۲»:

لا أكلت بيمينك، و لا شربت بها، و حشرك الله مع القوم الظالمين. «۱۳» فأخذ الكندي البيضة و انطلق بها إلى زوجته، و قال لها: هذه بيضة الحسين، فاغسلها من دمها. فبكت، و قالت: ويلك قتلت الحسين و سلبت سلاحه، و الله لست أنت لي بعلا و لا أنا لك أهلا، و لا جمعت أنا و أنت تحت سقف بيت. فوثب إليها ليلطمها، فانحازت عنه، فأصاب يده مسمار الباب، فحملت عليه فقطعها من مرفقها، و لم يزل فقيرا حتى هلك لعنه الله «۱۳».

(۱) - [الأسرار: «عاليا»].

(۲) - [زاد في الأسرار: «وا أبا القاسم»].

(۳-۳) [لم يرد في الأسرار].

(۴) - [زاد في الأسرار: «وا جعفره و حمزته و عقيلاه و عباساه»].

(۵-۵) [لم يرد في المعالي].

(۶) - [الأسرار: «بقي مكبوبا على وجهه»].

(۷-۷) [الأسرار: «في قتله خوفا إنه حتى أم مات»].

(۸) - [الأسرار: «رأسه الشريف»].

(۹-۹) [الأسرار: «فسال الدم على شبيهه»].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في الأسرار].

(۱۱) - [إلى هنا حكاه عنه في المعالي، ۲/ ۳۶-۳۷، ۳۸].

(۱۲-۱۲) [الأسرار: «فدعى الإمام، فقال:»].

(۱۳-۱۳) [لم يرد في الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۷۵

«۱» قال أبو مخنف: و بقي الحسين مكبوبا على الأرض ملطخا بدمه ثلاث ساعات «۲»، و هو يقول: صبيرا على قضائك «۳» لا اله سواك يا غياث المستغيثين. فابتدر إليه أربعون رجلا كلّ منهم يريد «۴» حزّ نحره «۴» و عمر بن سعد (لعنه الله)، يقول: يا ويلكم عجلوا عليه.

و كان أول من ابتدر إليه شيبث بن ربعي و بيده السيف «۵»، فدنا منه ليحترّ رأسه «۶»، فرمقه الحسين «۷» بطرفه، فرمى السيف من يده، و ولّى هاربا، «۸» و هو يقول: ويحك يا ابن سعد (لعنه الله)، تريد أن تكون بريئا من قتل الحسين عليه السلام و إهراق دمه، و أكون أنا «۹» مطالب به «۹»؟ معاذ الله أن ألقى الله بدمك يا حسين. فأقبل إليه سنان بن أنس «۱۰» و قال: ثكلتك أمك و عدموك قومك لم رجعت «۱۱» عن قتله؟ فقال: يا ويلك إنه فتح عينيه في وجهي، فأشبهتا «۱۲» عيني رسول الله، فاستحييت أن أقتل شبيها لرسول الله. فقال له: يا ويلك «۱۳» اعطني السيف «۱۳» فأنا أحقّ منك بقتله. فأخذ السيف و همّ أن يعلو رأسه، فنظر إليه، فارتعدّ سنان «۱۴»، و سقط السيف من يده، و ولّى هاربا، «۱۵» و هو يقول: معاذ الله أن ألقى الله بدمك يا حسين «۱۵». فأقبل إليه الشمر (لعنه الله)، و قال: ثكلتك أمك ما أرجعك عن قتله؟

فقال: يا ويلك إنه فتح في وجهي عينيه، فذكرت شجاعه أبيه، فذهلت عن قتله. فقال

(۱) - [من هنا حكاه عنه في الدمعة الساكبة].

(۲) - [زاد فی الدمعة الساکبة و الأسرار: «من النهار رامقا بطرفه إلى السماء»].

(۳) - [زاد فی الدمعة الساکبة: «يا رب»].

(۴-۴) [فی الدمعة الساکبة: «جز رأسه الشریف»].

(۵) - [فی الدمعة الساکبة: «سيف محدد» و فی الأسرار: «سيف محدود»].

(۶) - [فی الدمعة الساکبة و الأسرار: «رأسه الشریف»].

(۷) - [لم يرد فی الدمعة الساکبة و الأسرار].

(۸) - [إلى هنا حكاها عنه فی الدمعة الساکبة، ۴/ ۳۵۵].

(۹-۹) [الأسرار: «مطالبا بدمه»].

(۱۰) - [الأسرار: «سنان بن أنس التخعي فكان كوسجا قصير الوجه أبرص»].

(۱۱) - [الأسرار: «زحفت»].

(۱۲) - [الأسرار: «فشبهتا»].

(۱۳-۱۳) [الأسرار: «هلم إلى بالسيف»].

(۱۴) - [الأسرار: «السنان فزعا منه»].

(۱۵-۱۵) [لم يرد فی الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۷۶

الشمر: يا ويلك إنك لجبان في الحرب، هلم إلى بالسيف، فوالله ما أحد أحق مني بدم الحسين، إنني لأقتله سواء شبه المصطفى أو علي المرتضى. فأخذ السيف من يده، وركب صدر الحسين «۱»، فلم يهرب منه، وقال: لا تظن «۲» أنني كمن أتاك فلست أرد عن قتلك يا حسين. فقال له الحسين: من أنت ويلك «۳»؟ فلقد ارتقيت مرتقى صعبا «۴» طالما قبله النبي. فقال له: أنا الشمر الضبابي. فقال له الحسين: أما تعرفني؟ فقال ولد الزنا: بلى «۵» أنت الحسين، و أبوك المرتضى «۵»، و أمك الزهراء، و جدك المصطفى، و جدتك خديجة الكبرى. فقال له: ويحك إذا عرفتنى فلم تقتلني؟ فقال له: أطلب بقتلك الجائزة من يزيد (لعنه الله). فقال له الحسين: أيما أحب إليك شفاعه جدي رسول الله صلى الله عليه و اله أم جائزة يزيد (لعنه الله)؟ فقال: دائق من جائزة يزيد، أحب إلى منك و من شفاعه جدك و أبيك. فقال له: إذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء. فقال: هيهات هيهات! و الله «۶» ما تذوق الماء أو تذوق الموت غصية بعد غصية، و جرعة بعد جرعة. ثم قال: يا ابن أبي تراب، ألسنت تزعم أن أباك على الحوض يسقى من أحب، اصبر قليلا حتى يسقيك أبوك. فقال:

سألتك بالله إلا ما كشفت لي عن لثامك لأنظر إليك. قال: فكشف له عن لثامه فإذا هو أبرص أعور، له بوز كبوز «۷» الكلب، و شعر كشعر «۷» الخنزير، فقال له الإمام: صدق جدي رسول الله صلى الله عليه و اله. فقال له الشمر: و ما قال جدك رسول الله؟ قال: سمعته يقول لأبي «۸»:

يا علي! يقتل ولدك هذا أبرص أعور، له بوز كبوز «۷» الكلب، و شعر كشعر «۷» الخنزير. فقال له لعنه الله: «۹» يشبهني جدك رسول الله «۹» بالكلاب، و الله لأذبحنك من القفا جزاء لما شبهني

(۱) - [زاد فی الأسرار: «فنظر إليه»].

(۲) - [الأسرار: «لا أظن»].

(۳) - [لم يرد فی الأسرار].

(۴) - [الأسرار: «عظيما»].

(۵-۵) [الأسرار: «أنت الحسين بن علي بن أبي طالب»].

(۶) - [لم يرد في الأسرار].

(۷-۷) [الأسرار: «الكلاب و نقر كنقر»].

(۸) - [الأسرار: «لأبي عليا»].

(۹-۹) [الأسرار: «تشبهنى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۷۷

جدك. ثم أكتبه على وجهه، و جعل يحزّ «۱» أوداجه بالسيف «۲» و هو (لعنه الله) يقول:

أقتلك اليوم و نفسى تعلم علما يقينا ليس فيه مغرم «۳»

أنّ أباك خير من يكلم «۴» بعد النبى المصطفى المعظم

أقتلك اليوم و سوف أندم و أنّ مثواى غدا جهنم «۵»

قال: و كلما قطع منه عضوا نادى الحسين: و محمدا! «۶» و علياه! «۷» و حسناه! و جعفراه! و حمز تاه! و عقيلاه! و عباساه! و قتيلاه!

و اقله ناصراه! و غربتاه! «۸» فاحتر رأسه «۸» و علاه على قناة طويلة «۹» «۶» فكثير العسكر ثلاث تكبيرات.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۸۸-۹۳- عنه: الدررندى، أسرار الشهادة، / ۴۲۴، ۴۲۵-۴۲۶

(۱) - [الأسرار: «يهبر»].

(۲) - [من هنا حكاه عنه فى الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۵۹].

(۳) - [الأسرار: «مزعم»].

(۴) - [فى الدمعة الساكبة و الأسرار: «تكلم»].

(۵) - [زاد فى الأسرار:

«أفيض دمك بالتراب بغصه و لا لأولاد النبى أرحم»]

(۶-۶) [الدمعة الساكبة: «و جداه! و أبتاه! و حسناه! و جعفراه! و حمز تاه! و عقيلاه! و عباساه! و قتيلاه! و اقله ناصراه!»].

(۷) - [الأسرار: «و جداه! و أبتاه!»].

(۸-۸) [الأسرار: «ثم أنشأ يقول:

أيا شمر خاف الله و احفظ قرابتى من الجد منسوباً إلى القائم المهدي

أيا شمر تقتلنى و حيدرة أبى و جدى رسول الله أكرم مهتدى

و فاطمة أمى و الزكى ابن والدى و عمى هو الطيار فى جنه الخلد

و نادى عليه السلام:

ألا يا زينب يا سكينه أيا ولدى من ذا يكون لكم بعدى

ألا يا رقيه يا أم كلثوم أنتم وديعه ربي اليوم قد قرب الوعد

أيا شمر ارحم ذا العليل و بعده حريما بلا كفلى بلى أمرهم بعدى

سيبكى لكم جدى و أسعد من بكى على رزئكم و الفوز فى جنه الخلد

سلام عليكم ما أمر فراقكم فقوموا التوديعى فذا آخر العهدى

قال: فقطع علیه شعره و اجترّ رأسه»].

(۹) - [إلى هنا حكاه عنه فى الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۷۸

كتاب النوادر لعلی بن أسباط: عن بعض أصحابه رواه، قال: إن أبا جعفر عليه السلام قال:

كان أبى مبطونا «۱» يوم قتل أبوه صلوات الله عليهما، و كان فى الخيمه، و كنت أرى موالينا كيف يختلفون «۲» معه، يتبعونه «۳» بالماء. يشدّ «۳» على الميمنه مرّه، و على الميسره مرّه، و على القلب مرّه، و لقد قتلوه قتلته نهى «۴» رسول الله صلى الله عليه و اله أن يقتل بها الكلاب «۴»، لقد قتل بالسيف، «۵» و السنان، و بالحجاره، و بالخشب، و بالعصا «۵» و لقد أوطأوه الخيل بعد ذلك. «۶»

(۱) - [وسيله الدارين: «مريضا»].

(۲) - [لم يرد فى وسيله الدارين].

(۳-۳) [وسيله الدارين: «فإنه كان يشدّ»].

(۴-۴) [الأسرار: «النبي صلى الله عليه و اله عن القتل بمثلها»].

(۵-۵) [وسيله الدارين: «و النبال و الحجاره و الخشب و العصا»].

(۶) - پس صالح بن وهب مزنى نيزه بر پهلوى آن حضرت زد كه بر روى درافتاد. در آن حال، زينب خاتون از خيمه بيرون دويد و فرياد: «وا أخاه!» بر آورد و مى گفت: «كاش در اين وقت، آسمان بر زمين مى چسبيد و كوهها پاره پاره مى شد.

پس به عمر گفت: اى پسر سعد! امام حسين را مى كشند و تو ايستاده نظر مى كنى؟»

در آن وقت آب از ديده‌هاى آن سنگين دل روان شد و رو گردانيد و آن امام مظلوم خون خود را بر سر و رو مى ماليد و مى گفت: «چنين خداى را ملاقات مى نمايم، ستم كشيده و به خون خود غلتيده.»

پس شمر ولد الزنا گفت: «چه انتظار مى كشيد و چرا كار او را تمام نمى كنيد؟»

پس آن كافران بى دين هجوم آوردند و حصين بن نمير تيرى بر دهان معجز بيانش زد و أبو أيوب غنوى تير ديگر بر حلق شريفش زد و زرعۀ بن شريك ضربتى بر دست چپ آن سيد عرب زد و ضربتى ديگر بر دوش مبارکش زد و سنان بن انس نيزه زد و آن امام را بر رو درانداخت و خولى را گفت كه: «سرش را جدا كن.»

خولى چون به نزديك آمد، دستش لرزيد و جرأت نكرد. پس سنان ملعون، خود پيش آمد و سر مبارکش را جدا كرد و مى گفت كه: «سر تو را جدا مى كنم و مى دانم كه تو فرزند رسول خدايى و مادر و پدر تو بهترين خلقند.»

از حضرت امام زين العابدين عليه السلام چنين روايت شده كه قاتل آن حضرت، سنان بن انس لعين بود و اشهر آن است كه شمر حرامزاده از اسب به زير آمد و خواست كه سر آن سرور را جدا كند. حضرت فرمود: «مى دانستم كه كشنده من تو خواهى بود؛ زيرا كه تو پيسى و در خواب ديدم كه سگان بر من حمله مى كردند و مرا مى دريدند و در ميان سگان، سگ ابلق پيسى بود كه بيشتر بر من حمله مى كرد و جدم رسول خدا نيز چنين خبر داده بود.»

آن حرامزاده در خشم شد و گفت: «مرا به سگ تشبيه مى كنى؟» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۷۹

المجلسى، البحار، ۴۵ / ۹۱ - عنه: البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۵۹؛ القمى، نفس المهموم، ۳۶۸؛ القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۱۴؛ مثله الدررندى، أسرار الشهادة، ۴۲۶؛ الزنجانى، وسيله الدارين، ۳۳۰

و من كلامه عليه السلام للشمر (لعنه الله): يا ويلك و من أنا؟ فقال: الحسين و أبوك على بن أبى طالب، و أمك فاطمة الزهراء، و

جَدَّكَ مُحَمَّدَ الْمُصْطَفَى. فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا وَيْلَكَ إِذَا عَرَفْتَ بِأَنَّ هَذَا حَسْبِي وَنَسْبِي فَلِمَ تَقْتُلَنِي؟

الحويزي، نور الثقلين، ۵/ ۹۸ رقم ۹۴- مثله المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۲/ ۳۵۲

(الذسر، الطعن، و الدفع) الشديدي يقال دسره بالرمح. و فى حديث عمر رضى الله عنه: فيدسر كما يدسر الجزور، أى يدفع و يكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر، و فى حديث الحجاج أنه قال لسنان بن يزيد النخعي (لعنه الله): كيف قتلت الحسين؟ قال: دسرت بالرمح دسرا، و هبرته بالسيف هبرا- أى دفعته دفعا عنيفا- فقال له الحجاج: أما و الله لا تجتمعان فى الجنة أبدا.

الزبيدي، تاج العروس، ۳/ ۲۰۶

أقول: و فى نقل آخر روى [عن] الحميرى- و هو من الثقة- أنه قال: سمعت يوم أصيب به الحسين عليه السلام بكرلاء أصواتا حوله، و بكاء عاليا ما سمعت أذناى «۱» و لا رأيت عيناى أمرا أعظم منه، و لا أكثر باكيا من ذلك اليوم.

- و در آن وقت تشنگى آن حضرت به نهايت رسیده بود و زبان شريفش را از نهايت عطش مى خاييد. آن حرامزاده گفت كه: «اى فرزند أبو تراب! تو دعوى مى كنى كه پدرم ساقى حوض كوثر است صبر كن تا تو را آب دهد.»

حضرت فرمود كه: «آيا مرا مى كشى و مى دانى كه من كيستم؟»

آن حرامزاده گفت: «تو را نيك مى شناسم. مادر تو فاطمه زهرا و پدر تو على مرتضى و جد تو محمد مصطفى است و تو را مى كشم و پروا نمى كنم.»

پس به دوازده ضربت، سر مبارك آن حضرت را از بدن مطهرش جدا كرد. و به روايت ديگر: خولى سر آن حضرت را جدا كرد، و اظهار آن است كه هر سه ملعون شريك بودند. اگرچه سنان و شمر دخيل تر بودند.

مجلسى، جلاء العيون، ۶۸۸- ۶۹۰

(۱)- [فى المطبوع: «إذ نادى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۸۰

قال صاحب الحديث: لما اجتزَّ الشمر لعنه الله رأس الحسين عليه السلام، أخذه و علّقه على فرسه، فسمعت أذناى «۱» و نظرت عيناى و وعى قلبى، و رأس الحسين عليه السلام يكلمه بلسان فصيح و يقول: يا شمر يا شقى الأشيء، يا عدوّ الله و رسوله، فرقت بين رأسى و جسدى فرّق الله بين لحمك و عظمك، و جعلك نكالا- للعالمين. قال: فرغ اللعين سوطا كان بيده، و لم يزل يضرب الرأس حتى سكت عن الكلام، فقلت: لا- حول و لا- قوّة إلا بالله العلى العظيم. و أنا و الله لا أستطيع قتال اللعين- ابن اللعين- الذى يضرب رأس الحسين، و ليس بيدى سيف و لا كعب رمح، و لكن صبرت حتى يحكم الله تعالى و هو خير الحاكمين.

البهبهاني، الدفعة السابعة، ۵/ ۷

إن هذه الاختلافات فى كلمات هؤلاء الفضلاء ممّا يمكن أن يرجع إلى الجمع و عدم المنافاة لأنّ قضيه سقوطه روحى له الفداء، من جواده يمكن أن يكون السبب فيها جميع هؤلاء الكفار الذين مرّت الإشارة إلى أسمائهم فلا منافاة و لا تناقض من هذه الجهة، ثمّ إن سائر الاختلافات التى هى بحسب الزيادة و النقص مثل ذكر أبى مخنف انكباب الإمام روحى له الفداء مدّة ثلاث ساعات و لم يذكره غيره، و مثل خروج زينب الطاهرة المظلومة من الخيمة و مجيئها إلى الميدان، فإنّه لم يذكره أبو مخنف، ليس من التناقض فى شىء، و هكذا الكلام فى سائر الاختلافات. ثمّ لا بدّ فى المقام من بيان أمور:

الأول: إنّ كلام أبى مخنف من صدره و ذيله يفيد أنّ انكبابه على وجهه مدّة ثلاث ساعات قد اتّفق مرتين، فيكون جميع مدّة ست ساعات و يمكن أن يقال: إنّ مقصود أبى مخنف كان الإشارة إلى ثلاث ساعات فقط إلاّ أنّه كرّر ذلك تسامحا للتوضيح.

الثانى: إنّ السيرة فى رفع الكفار أياديهم عن التعرّض للإمام عليه السلام حيث لم يرموه بالأحجار و التبال و الثيران و الأخشاب و لم

يَضْرِبُوهُ بِالسِّيُوفِ وَلَمْ يَطْعُوهُ بِالرَّمَاكِ فِي مَدَّةِ تِلْكَ السَّاعَاتِ الثَّلَاثِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ وَعَذَابُهُمْ شَدِيدًا كَانُوا يَفْعَلُونَ كُلَّ ذَلِكَ وَيَسْتَعْمَلُونَ كُلَّ الْمَكْرِ وَالْحِيلَةِ قَبْلَ سَقُوطِهِ مِنْ جِوَادِهِ رُوحِي لَهُ الْفِدَاءُ، وَهَكَذَا بَعْدَ

(۱) - [في المطبوع: «إذ نادى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۸۱

سقوطه من جواده إلى وقت الانكباب على وجهه في مدّة ثلاث ساعات هو: أنّ ذلك الانكباب منه في تلك الساعات إنّما حصل له رُوحِي لَهُ الْفِدَاءُ مِنْ شِدَّةِ الْانْكَسَارِ وَالضَّعْفِ فِي رُوحِ حَيَاتِهِ الْبَدِي كَانَ هُوَ السَّبَبُ فِي حَيَاةِ الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ وَبَقَاءِ رُوحِهِ، وَ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ وَالانْكَسَارِ فِي تِلْكَ السَّاعَاتِ فِي قَلْبِهِ الْبَدِي كَانَ خَزَانَةُ اللَّهِ فَتَضَعُضَعَتْ حِينَئِذٍ وَجُودَاتٍ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ وَالذَّوَاتِ وَالهُوِّيَّاتِ الْأَمْكَاتِيَّةِ، بِقَضِّهَا وَقَضِيضِهَا فِي كُلِّ عَالَمٍ كَانَتْ مِنَ الْعَوَالِمِ مِنْ عَالَمِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْغَيْبِ، وَالشَّهَادَةِ، وَ فِي جَمِيعِ النَّشَاتِ مِنْ نَشْأَةِ الدُّنْيَا وَنَشْأَةِ الْبَرْزَخِ وَنَشْأَةِ الْآخِرَةِ، فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الثَّلْمَةُ فِي الْمَوْجُودَاتِ غَلَبَتْ الْأَضْطْرَابُ وَالْحَيْرَةُ وَالْوَلَةُ وَاللَّهْشَةُ عَلَى الْكُفَّارِ عَذَّبَهُمُ اللَّهُ وَضَعْفَتْ، ذَوَاتُهُمُ الْخَيْثُ وَوَجُودَاتُهُمُ الْخَيْسِيَّةُ، بِحَيْثُ لَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِهِمْ قُوَّةُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَ لَا فِي حَوَاسِهِمْ وَ أَبْدَانِهِمْ قُوَّةُ الْإِطَاعَةِ وَ الْانْقِيَادِ لِنَفْسِهِمْ، وَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، ثُمَّ فَعَلُوا مَا فَعَلُوا، لِيَهْلِكُوا عَنْ بَيْنِهِ، وَ يَعْذَّبَهُمُ اللَّهُ عَذَابِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

الثالث: إنّ كلام أبي مخنف يفيد أنّ غشيته رُوحِي لَهُ الْفِدَاءُ بَعْدَ سَقُوطِهِ عَنْ جِوَادِهِ، قَدْ تَحَقَّقَتْ مَرَّتَيْنِ، وَ اتَّفَقَ بِكَأُوهُ بِكَاءٍ عَالِيًا بَعْدَ أَنْ أَفَاقَ مِنْ غَشِيَتِهِ الْأُولَى، وَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّهْوِضِ لِلْجِهَادِ، فَالْتَمَسَ فِي هَذَا الْبِكَاءِ هُوَ أَنَّ عَوَالِمَ الْإِمْكَانِ بِأَسْرَاهَا، وَ حَذَافِيرَهَا وَ مِنْ فِيهَا وَ مَا فِيهَا وَ إِنْ كَانَتْ تَبْكِي بِكَاءِ الثُّكْلِيِّ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةِ عَاشُورَاءَ، بِكَاءٍ مَتَّصٍ لَا مَتَالِيًا إِلَى تَحَقُّقِ تِلْكَ الْحَالَةِ لِسَيِّدِ الشَّهَدَاءِ رُوحِي وَ رُوحِ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِ فِدَاءَهُ إِلَّا أَنَّ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ، قَدْ وَقَعَ الضَّجِيحُ وَالْعَجِيحُ، وَ الْبِكَاءُ وَ التَّحْيِبُ مِنْ جَمِيعِ أَصْفَاقِ الْوُجُودَاتِ، وَ أَنْهَاءِ الْمُمْكِنَاتِ مِنَ الصِّدْرِ إِلَى السَّاقَةِ وَ مِنْ الْبَابِ إِلَى الْمِحْرَابِ، بِحَيْثُ أَنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ كَأَنَّهُ نَفْسَ الْبِكَاءِ، وَ عَيْنَ التَّحْيِبِ وَ الضَّجَّةِ، لِأَنَّ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ رُوحِي لَهُ الْفِدَاءُ كَانَ قَتِيلَ الْعَبْرَةِ، ثُمَّ إِنَّ الْعِنَايَةَ الْأَزَلِيَّةَ لَمَّا اقْتَضَتْ أَنْ يَكُونَ السَّبَبُ الْأَقْوَى وَ الْغَايَةُ الْعَظْمَى فِي وَصُولِ الْفِيوضِ، وَ الْمَوَاهِبِ مِنْ رَبِّ الْعَزَّةِ إِلَى الْخَلْقِ، مِنْ بَدءِ الْخَلْقِ إِلَى انْتِهَائِهِ، فِي السَّلْسَلَةِ الطَّوَلِيَّةِ وَ الْعَرْضِيَّةِ، هُوَ الْبِكَاءُ عَلَى سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ رُوحِي لَهُ الْفِدَاءُ، كَانَ بِكَأُوهُ عَلَى نَفْسِهِ الشَّرِيفَةِ، وَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا هُمْ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ الَّتِي لَا يَسَعُ فِي عَالَمِ الْإِمْكَانِ مَا يَكُونُ فَوْقَهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَصِيبَةِ، وَ دَرَجَاتِ الْبَلَاءِ، مَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الزَّيْنَةِ وَ التَّاجِ لِبِكَاءِ الْبَاكِينَ وَ أَصْلًا أَصِيلًا فِي

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۸۲

ذلك، بل مصيّرًا كلّ قطرة من دموع الباكين مطلقاً و مخمداً للتيران الملتهبة في الجحيم، مع أنّه لم يبق له رُوحِي لَهُ الْفِدَاءُ فَرْصَةُ الْبِكَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ.

الدربندی، أسرار الشّهادة، ۴۲۴-۴۲۵

ثمّ حمل عليه السّلام على القوم، و جعل يضربهم يميناً و شمالاً حتّى قتل من القوم خلقاً كثيراً.

فلَمَّا نَظَرَ الشَّمْرُ اللَّعِينُ إِلَى ذَلِكَ، قَالَ لَابْنُ سَعْدٍ: «أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَفِينَا كُلَّنَا بِمَبَارَزَتِهِ». فَقَالَ: «كَيْفَ نَصْنَعُ؟». قَالَ: «فَلِيَحْمَلُوا عَلَيْهِ حِمْلَةً وَاحِدَةً، فَرَقَهُ يَضْرِبُونَهُ بِالسِّيُوفِ وَ الرَّمَاكِ، وَ فَرَقَهُ بِالنَّبْلِ وَ السِّهَامِ». فَفَعَلُوا ذَلِكَ، حَتَّى أَضْعَفَهُ الْجَرْحُ الْكَثِيرُ، وَ أَصَابَهُ سَهْمُ خَوْلَى بْنِ يَزِيدِ الْأَصْبَحِيِّ (لَعْنَهُ اللَّهُ)، فَوَقَعَ الْحُسَيْنُ عَلَى الْأَرْضِ [عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ].

القندوزي، ينابيع المودة، ۸۱/ ۳- ۸۲

قال أبو مخنف: و بقي الحسين عليه السلام ثلاث ساعات من النهار ملطّخاً بدمه، رامقاً بظرفه إلى السماء، و ينادى: «يا إلهي صبرا على قضائك، و لا معبود سواك، يا غياث المستغيثين».

فتبادر إليه أربعون فارسا، يريدون حَزَّ رأسه الشَّريف المكرم المبارك المقدَّس المنوَّر، و يقول عمر بن سعد: «ويلكم! عَجَلوا بقتله». فدنا منه شَبث بن ربعي، فرمقه الحسين عليه السَّلام بعينه، فرمى السَّيف من يده، و ولى هاربا و يقول: «معاذ الله أن ألقى الله بدمك يا حسين». فأقبل إلى شَبث سنان بن أنس النَّخعي، و كان كوسج اللَّحِيه قصيرا أبرصا أشبه الخلق بالشَّمر اللعين. فقال له: لم ما قتلته؟ ثكلتك أمك.

قال شَبث: يا سنان إنَّه قد فتح عينيه في وجهي، فشبَّهتهما بعيني رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم. ثم دنا منه سنان، ففتح عينيه في وجهه، فارتعدت يده و سقط السَّيف منها و ولى هاربا، فأقبل إلى سنان الشَّمر اللعين و قال له: ثكلتك أمك، ما لك رجعت عن قتله؟

فقال: يا شمر! إنَّه فتح عينيه في وجهي، فذكرت هيبه أبيه علي بن أبي طالب، ففزعت، فلم أقدر على قتله.

فقال له الشَّمر الملعون: إنَّك جبان في الحرب، فوالله ما كان أحد غيري أحقَّ مني بقتل الحسين.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۸۳

ثم إنَّه ركب على صدره الشَّريف، و وضع السَّيف في نحره، و همَّ أن يذبحه، ففتح عينيه في وجهه، فقال له الحسين (رضي الله عنه و أرضاه): يا ويلك من أنت فقد ارتقيت مرتقى عظيما؟

فقال له الشَّمر: الذي ركبك هو الشَّمر بن ذى الجوشن الضَّبابي.

فقال له الحسين: أتعرفني يا شمر؟

قال: نعم أنت الحسين بن علي، و جدك رسول الله، و أمك فاطمه الزَّهراء، و أخوك الحسن.

فقال: ويلك فإذا علمت ذلك، فلم تقتلني؟

قال: أريد بذلك الجائزة من يزيد.

فقال له: يا ويلك أيما أحب إليك، الجائزة من يزيد أم شفاعه جدى رسول الله صلى الله عليه و اله.

فقال الشَّمر الملعون: دائق من جائزة يزيد أحب إلى الشَّمر من شفاعه جدك.

فقال له الحسين (رضي الله عنه و بلغه الله إلى غايه بركاته و منتهى رضوانه): سألتك بالله أن تكشف لى بطنك.

فكشف بطنه فإذا بطنه أبرص كبطن الكلاب، و شعره ك شعر الخنازير.

فقال الحسين عليه السَّلام: «الله أكبر لقد صدق جدى صلى الله عليه و اله فى قوله لأبى: يا علي إنَّ ولدك الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلاء، يقتله رجل أبرص أشبه بالكلاب و الخنازير».

فقال الشَّمر اللعين: تشبَّهنى بالكلاب و الخنازير، فوالله لأذبحنك من قفاك.

ثم إنَّ الملعون قطع الرُّأس الشَّريف المبارك، و كلَّما قطع منه عضوا يقول: «يا جداه! يا محمداه! يا أبا القاسماه! و يا أبتاه! يا علياه! يا أماه! يا فاطماه! أقتل مظلوما، و أذبح عطشانا، و أموت غريبا».

فلما اجتزَّه و علاه على الفناء كبر و كبر العسكر ثلاث تكبيرات. [عن أبى مخنف] «۱»

(۱) - و به صوابديد (۱) شمر بن ذى الجوشن، عمر بن سعد فرمان کرد تا گروهی با سهام و جماعتی با رماح -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۸۴

- و سیوف و قومی با احجار و نار بر آن حضرت حمله افکندند و این وقت حسین علیه السلام لختی مغشیا علیه (۲) افتاد، و چون به خویش آمد، خواست برخیزد و قتال دهد، بدن مبارک را توانایی به دست نبود. آن حضرت بگریست.

و نادى: وا جدّاه! وا محمّده! وا أبا القاسماه! وا أبتاه! وا عليّاه! وا حسناه! وا جعفراه! وا حمز تاه! وا عقيلاه! وا عباساه! وا غربتاه! وا عطشاه! وا غوثاه! وا قلّمه ناصراه! أقتل مظلوما و جدّى محمّد المصطفى؟ و أذبح عطشاننا و أبى عليّ المرتضى؟ و أترك مهتوكا و أمى فاطمه الزّهراء.

و همچنان به روی درافتاد و او را غشی فروگرفت.

أبو مخنف می گوید: «سه ساعت مغشیا علیه افتاده بود و لشکریان او را زنده می دانستند و بیمناک بودند که با او نزدیک شوند.» این وقت، مالک بن بسر الکندی، به جانب آن حضرت روان شد و همی شتم گفت و سب کرد و با شمشیر زخمی بر سر مبارکش فرود آورد.

فقال له الحسين: لا أكلت بها و لا شربت، و حشرك الله مع الظالمين.

یعنی با این دست نخوری و نیاشامی و خداوند تو را با ظالمان محشور کند و آن حضرت برنسی (۳) از خز بر سر افکنده بود، چون از خون فرق مبارکش آکنده شد، فروافکنند. مالک بن بسر بر گرفت و به خانه خویش برد تا از آلائش خون بشوید. زوجه خود را آگاه ساخت و به روایتی، خود آن حضرت را برد.

و قال لها: هذه بيضة الحسين فاغسليها من دمه. فبكت و قالت: يا ويلك! قتلت الحسين و سلبت سلاحه؟

أخرج عنى، حشى الله قبرك ناراً، و الله لست أنت لى بعلا و لا أنا لك أهلاً، و لا جمعت أنا و أنت تحت سقف بيت.

یعنی با زوجه خود گفت: «بشوی از خون این خود را.»

زن بگریست و گفت: «وای بر تو! پسر پیغمبر را می کشی و سلاح او را مأخوذ می داری؟ بیرون شو از نزد من که خداوند تو را از آتش آکنده کند! سوگند با خدای تو شوهر من نیستی و من زوجه تو نیستم و هرگز با تو در زیر سقف خانه حاضر نخواهم شد.» بالجمله، از دعای حسین علیه السّلام هر دو دست مالک بن بسر از کار شد (۴). در تابستان مانند دو چوب خوشیده (۵) بود و در زمستان خون و ریم (۶) از آن می چکید و سخت فقیر شد و با سوء حال وارد «بئس المصير» گشت.

به روایت ابی مخنف: چون مالک بن بسر آن کلمات از زن بشنید، در خشم شد و دست بر آورد تا بر وی لطمه زند. دستش بر مسمار (۷) درآمد و مسمار به دستش دررفت و بدان درآویخت و در خلاص خویش حیلتي نتوانست تا دستش از مرفق قطع شد و به تمام فقر و فاقت (۸) بزیست تا گاهی که به دار البوار قرار گرفت.

این وقت شمر بانگ بر لشکر زد که: «این توانی و تراخی چیست؟ کار این مرد را به نهایت برید.»

از میانه، زرعه بن شریک نخستین کس بود که به خصمی خدا و رسول میان بست و شاهر السیف (۹) پیش تاخت و شانه مبارک آن حضرت را به ضرب تیغ جراحی کرد. امام علیه السلام با آن همه زخم و ضعف، تیغ -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۸۵

- براند و زرعه بن شریک را از مرکب حیات پیاده ساخت (۱۰) و همی گفت:

صبرا على قضائك يا رب! لا إله سواك يا غياث المستغيثين!

این وقت، شمر بن ذی الجوشن بانگ بر مردم خویش زد که: «آتش حاضر کنید تا خیام حسین را با هر که در آنها جای دارد، بسوزانم.»

فقال له الحسين: يا ابن ذى الجوشن! أنت الدّاعي بالنّار لتحرق على أهلى؟ أحرقك الله بالنّار.

فرمود: «ای پسر ذی الجوشن! آتش طلب می کنی تا اهل بیت رسول خدای را بسوزانی؟ خداوند بسوزاند تو را به آتش دوزخ.»

این هنگام چهل تن از اشرار کفار و عتات (۱۱) اقوام و سران سپاه در گرد آن حضرت پره زدند. حصین بن نمیر تیری بر دهان

مبارکش زد و أبو ایوب غنوی با خدنگی حلقوم شریفش را جراحی کرد و نصر بن خرشه با شمشیر زخمی بزد و عمرو بن الخلیفه الجعفی بر عاتق (۱۲) مبارکش جراحی رسانید و صالح بن وهب مزنی نیزه بر خاصره (۱۳) مبارکش زد و آن حضرت به روی درافتاد و دیگر باره برجای نشست و سنان بن انس نخعی، ترقوه (۱۴) مبارکش را با سنان نیزه بخت و هم بدان نیزه سینه مبارکش را جراحی عظیم کرد.

آن گاه کمان بگرفت و خدنگی بر نحر (۱۵) شریفش فرونشاند و همچنان آن حضرت درافتاد و برنشست و تیر را بکشید. عمر بن سعد گفت: «مادر بر شما بگرید! تعجیل کنید و کار او را به پایان آرید و سر او را از تن دور کنید.»
اول کس شبث بن ربیع با شمشیر کشیده پیش تاخت. امام علیه السلام به جانب او نظری افکند. شبث را رعه‌ای بگرفت و سخن بلرزید و شمشیر از کفش بیفتاد و باز گریخت و همی گفت: «معاذ الله که من خدای را ملاقات کنم و ذمت من مشغول به خون حسین باشد.»

سنان بن انس که مردی مبروص و کوسج و قصیر الوجه بود، از در شماتت و شاعت روی با شبث کرد و گفت: «مادر بر تو بگرید و قوم تو تباه گردد! چرا از قتل او دست بازداشتی و روی بر کاشتی؟»

گفت: «چون چشم بگشود و مرا نظاره کرد، چشمهای رسول خدای را معاینه کردم. نیروی من برفت و اندامم بلرزید.»
گفت: «این شمشیر مرا ده که من از برای قتل او شایسته تر از توام.»

تیغ بگرفت و قصد حسین علیه السلام کرد. چون نزدیک شد، رعدتی عظیم او را بگرفت و سخت بترسید، چنان که شمشیر از دست او بیفتاد و بگریخت. شمر او را به سرزنش زبان باز کرد که: «چرا بگریختی؟»

گفت: «چون چشم به سوی من بگشود، شجاعت پدر او فریاد من آمد. بگریختم و دیگر خولی بن یزید اصبحی، تصمیم عزم داد که سر مبارک امام علیه السلام را از تن دور کند. وی نیز قدمی چند برفت و رعدتی او را بگرفت و بازشتافت. شمر گفت: «چه ترسند مردم که شما بوده‌اید! هیچ کس سزاوارتر از من نیست در قتل او.»
و شمشیر بگرفت و برفت و بر سینه حسین علیه السلام بنشست.

آن حضرت چشم گشود و بر روی او نظر افکند. شمر را نه آزر آمد و نه بیمناک شد و گفت: «من از -
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۸۶

- آن مردم نیستم که از قتل تو بازگردم.»

فقال له الحسین علیه السلام: من أنت؟ فلقد ارتقت مرتقی عظیما. طال ما قبله رسول الله.

حسین علیه السلام فرمود: «تو کیستی که بر مقامی بلند برآمدی که بوسه گاه رسول خدای بود.»

گفت: «من شمر بن ذی الجوشن الضبابی.»

فرمود: «مرا می شناسی؟»

گفت: «نیکو می شناسم. تو حسین پسر علی مرتضایی و مادرت فاطمه زهراست و جدت محمد مصطفی است و جدتهات خدیجه کبری است.»

حسین فرمود: «وای بر تو با این شناس که تو را است. چگونه مرا می کشی؟»

گفت: «تا یزید بن معاویه مرا به عطا و جایزه گرامی بدارد.»

فرمود: «تو شفاعت جد مرا دوست تر می داری یا جایزه یزید را؟»

گفت: «دانگی از جایزه یزید در نزد من محبوب تر از شفاعت جد و پدر تو است.»

حسین فرمود: «اگر لابد قتل مرا دست باز نخواهی داشت، مرا شربتی آب ده.»

فقال لعنه الله: هيهات هيهات! و الله ما تذوق الماء أو تذوق الموت غصّة بعد غصّة و جرعة بعد جرعة.

فقال: يا ابن أبي تراب! أأنت تزعم أنّ أباك على الحوض يسقى من أحبّ؟ اصبر حتى يسقيك أبوك.

گفت: «هیهات هیهات! سوگند با خدای آب نخواهی آشامید، چند که شربت مرگ بنوشی.»

آن گاه گفت: «ای پس ابو تراب! آیا تو آن کس نیستی که گمان می کنی که پدرت علی صاحب حوض کوثر است و سقایت

می کند هر کس او را دوست می دارد؟ تو نیز شکیبیا باش تا از دست پدرت سقایت شوی.»

فقال عليه السلام له: سألتك بالله إلّا ما كشفت لي عن لثامك لأنظر إليك.

حسین علیه السلام فرمود: «سوگند می دهم تو را با خدای که لثام (۱۶) خود را از چهره به یک سوی کن تا تو را دیدار کنم.»

فكشف له عن لثامه، فإذا هو أبرص أعور له بوز كبوز الكلاب و شعر كسعر الخنزير.

پس شمر لثام از چهره بکشید و او اعور و مبروص (۱۷) بود و پوزی چون پوز سگ و شعری چون شعر خنزیر داشت.

فقال له الامام عليه السلام: صدق جدی رسول الله صلى الله عليه و اله.

فرمود: «سخن به صدق کرد رسول خدا.»

شمر گفت: «چه سخن کرد جد تو؟»

فرمود: «شنیدم که جد من با پدرم علی گفت که: «این پسرت را مردی ابرص و اعور که پوزی چون پوز سگ و شعری چون شعر

خنزیر خواهد داشت، می کشد.»

شمر در خشم شد و گفت: «جد تو مرا با سگ همانند کرد. سوگند با خدای تو را از قفا سر خواهم برید به کیفر آن که جد تو مرا با

کلب تشبیه نمود.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۸۷

- پس آن حضرت را به روی درانداخت و شمشیر بکشید و ساخته قتل پسر پیغمبر شد و این شعر بگفت:

أقتلك اليوم و نفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم

و لا مجال لا و لا تكتم أنّ أباك خير من يكلم

بعد النبي المصطفى المعظم أقتلك اليوم و سوف أندم

و أنّ مثوای غدا جهنم أبيض دمك بالتراب بقم

و لا لأولاد النبي أرحم (۱۸)

و با دوازده ضرب سر مبارک آن حضرت را از قفا ببرید و بر سنان نیزه بلند نصب کرد و برافراشت.

لشکریان سه کرت به اعلی صوت تکبیر گفتند.

این وقت مردی به نزد عمر بن سعد آمد و بانگ برداشت که:

أبشر أيها الأمير، فهذا شمر قد قتل الحسين.

(۱). صوابدید: درست دانستن.

(۲). مغشیا علیه: بیهوش.

(۳). برنس (به ضم اول و ثالث و سکون ثانی): کلاه درازی که در صدر اسلام می پوشیدند.

(۴). از کار افتاد.

(۵). خوشیده: خشک شده.

(۶). ریم: چرک.

(۷). مسمار: میخ.

(۸). فاقت: تنگدستی.

(۹). شاهر السیف: شمشیر از نیام کشیده.

(۱۰). کنایه از کشتن است.

(۱۱). عتات (جمع عاتی): ستمگران.

(۱۲). عاتق: بین شانه و گردن.

(۱۳). خاصره: تهیگاه.

(۱۴). ترقوه: چنبر گردن.

(۱۵). نحر: گودی زیر گلو.

(۱۶). لثام: مانند روبند زنان، پارچه‌ای است که مردان سر و صورت خود را بدان می‌پوشند.

(۱۷). میروص: پیس.

(۱۸). (بَقْم: روناس که پارچه را بدان رنگ کنند. در بعضی از مقاتل به جای «بَقْم» کلمه «غَصِيَهُ» ذکر شده است) خلاصه اشعار: امروز تو را می‌کشم، لیکن پشیمان خواهم شد. بدون شک و تردید باور دارم که پدرت بعد از پیغمبر بهترین مردم است و فردای قیامت جایم در جهنم است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۸۶-۳۹۲، ۳۹۴

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۸۸

- در حین جنگ بعد از کوشش و برطرف شدن قدرت و قوت از بسیاری زخم بی‌تاب شده پیاده در آن مکان بر روی خاک نشسته کفار در اطراف آن حضرت کالفص من الخاتم در میان گرفته تیر و نیزه و زوبین به جانبش می‌انداختند و ذو الجناح بر گرد آن حضرت می‌گردید و دشمنان را دفع می‌نمود و پس صالح بن وهب مزنی لعنه الله از عقب آمد، نیزه‌ای بر پهلوی آن حضرت زد که آن جناب به پهلوی افتاد و ضربتهای پی‌درپی زده آن حضرت را به رو درانداختند و سنان بن انس سر مبارکش را جدا کرد و به قولی شمر حرامزاده سر مبارک وی را به یازده ضربت شمشیر جدا کرده الحال آن موضع را مقتل می‌نامند و خاک شفا از آن جابر می‌دارند.

مدرسی، جنات الخلود، ۲۳

و در آخر امر والا در بحار از نوادر علی بن اسباط که از اصحاب حضرت امام رضا است و ثقه بود و محل اعتماد در نقل و به ارشاد حضرت امام محمد تقی علیه السلام از فطحیه رجوع کرد و صاحب اصل است. روایت کرده از امام محمد باقر علیه السلام که فرمود:

«پدرم مبطون بود در روز شهادت سید الشهداء و در خیمه بود و من می‌دیدم موالی ما را که آب با آن حضرت همراه می‌بردند و آن حضرت گاهی بر میمنه، و گاهی بر میسره، و گاهی بر قلب لشگر کوفه حمله می‌کرد. و کشتند آن حضرت را یک نحو کشتنی که رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم نهی فرمود از آن که کلاب را به آن نحو بکشند.»

لقد قتل بالسيف و السنان و بالحجارة و بالخشب و بالعصا، و لقد أوطأوه النخيل بعد ذلك.

یعنی: «کشتند آن بزرگوار را به شمشیر و نیزه و سنگ و چوب و عصا و بعد از آن باز اسب بر بدن مقدسش دوآیندند.»
فقیر گوید: «حضرت امام محمد باقر علیه السلام در واقعه کربلا چهار ساله بود.»

بیرجندی، کبریت احمر، / ۱۳۳-۱۳۴

شمر ملعون نیز به روایت مقتل منسوب به ابی مخنف و اکسیر العباده وقتی که بر سینه حضرت سید الشهداء ارواحنا فداه نشست و عرض کرد: «من نیستم مثل شبت بن ربیع و سنان بن انس که بترسم از قتل تو یا حسین!»

آن حضرت فرمود: «من أنت فقد ارتقیتم مرتقا عظیما» یعنی: «کیستی تو که به مکان بلندی بالا رفته‌ای بسیار رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم آن را می‌بوسید؟»

عرض کرد: «أنا الشَّمر الضَّبابی.»

آن حضرت فرمود: «آیا مرا نمی‌شناسی؟»

آن ملعون گفت: «بلی أنت الحسین بن علی بن ابی طالب، و أمّک فاطمة الزَّهراء، و جدّک محمّد المصطفی، و جدّتک خدیجه الکبری.»

آن حضرت فرمود: «یا وبلک إذا عرفتنی، فلم تقتلنی؟»

آن ملعون مبروص گفت: «برای طلب جایزه از یزید بن معاویه تو را می‌کشم.»

آن حضرت فرمود: «آیا شفاعت جد من حضرت رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم را دوست داری یا جایزه یزید-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۸۹

- ملعون پسر ملعون را؟»

آن خنزیر عنود بدتر از هر یهود گفت: «دائق من جایزه الیزید أحبّ إلى منک و من شفاعه جدّک و أبیک.» یعنی: «یک دانگ درهمی از جایزه یزید را دوست تر دارم از تو و شفاعت جد و پدر تو.»

آن حضرت فرمود: «هرگاه لابد و ناچار مرا می‌کشی پس شربت آبی به من بده که بیاشامم.»

آن لعین گفت: «هیها! هیها! به خدا قسم که تشنه کشته می‌شوی؛ آیا گمان نمی‌کنی پدر تو ساقی حوض کوثر است؟ صبر کن تا تو را آب دهد.»

آن حضرت فرمود: «تو را به خدا قسم که بردار لثام خود را تا نظر کنم به تو.»

وقتی که جامه را دور کرد آن حضرت دیدند آن ملعون ابرص و اعور است و مثل سگ سینه دارد و موی او چون خنزیر است.»

آن حضرت فرمود: «صدق جدی رسول الله.» آن ملعون گفت: «جد تو چه فرموده؟»

آن حضرت فرمود: «شنیدم از جد خود که به پدر من علی علیه السلام می‌فرمود: «یا علی یقتل ولدک هذا أبرص أعور له بوز کبوز الکلاب و شعر کشر الخنزیر.» آن ملعون گفت: «جد تو مرا به کلاب تشبیه می‌کند؟»

به خدا قسم که تو را از قفا شهید می‌کنم.»

پس آن حضرت را به روی خود انداخت.

به روایت مناقب و محمد بن ابی طالب و بحار الانوار پای نحس خود را بر آن حضرت زد و آن حضرت را بر قفا انداخت، آن حضرت فرمود: «أنت الأبقع الذی رأیت فی منامی.» «توئی آن پیسی که در خواب دیدم.»

و آن ملعون گفت: «تشبهنی بالکلاب» پس به روایت مناقب آن حضرت خندیدند در آن حال و شمر ملعون می‌گفت:

«أفتلک الیوم و نفسی تعلم علما یقینا لیس فیہ مزعم

ولا مجال لا ولا تکتّم إنّ أباک خیر من یکلم»

أبو مخنف بعد از آن آورده:

بعد التّبیّ المصطفیّ المعظّم أقتلک الیوم و سوف أندم

و أنّ مثنوی غدا جهنّم أفیض دمک بالتراب بغصّة

ولا لأولاد التّبیّ أرحم»

پس به روایت مناقب ضربت شمشیر سر آن حضرت را جدا کرد و به روایت ابی مخنف بر نیزه بلند کرد و تکبیر گفت و لشکر سه مرتبه تکبیر گفتند.

به روایت سید ابن طاووس و بحار در آن وقت غبار شدیدی و سیاهی که در آن باد سرخ بود برخاست که یکدیگر را نمی‌دیدند و گمان کردند که قیامت قیام کرد و تا یک ساعت چنین بود و ساکن شد.

هلال بن نافع گوید: «در میان اصحاب عمر بن سعد بودم که مردی آمد و گفت أبشر أيّها الأمير که شمر قصد قتل حسین علیه السّلام داشت.» هلال گفت: «بیرون رفتم به میان دو صف دیدم حسین علیه السّلام را که در حال احتضار است به خدا قسم ندیده بودم به خون آغشته‌ای نیکوتر و نورانی‌تر از آن حضرت و نور آن سرور-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۴، ص: ۵۹۰

- و جمال او مرا بازداشت از فکر در شهادت او؛ پس در آن حال طلب آب کرد و ملعونی جسارت در جواب کرد؛ آن حضرت فرمود من وارد نمی‌شوم بر حامیه و از حمیم آن نمی‌آشامم بلکه وارد می‌شوم بر جد خود رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلّم و با او ساکن می‌شوم در بهشت و می‌آشامم از نهر بهشت و شکایت می‌کنم به جد خود از شما.»

پس به یک مرتبه غضب کردند که گویا خداوند رحم در دل ایشان خلق نفرموده اصلا؛ آن حضرت با ایشان تکلم می‌کرد که سر مقدسش را جدا کردند پس تعجب کردم از قلت رحم آن جماعت و گفتم: «به خدا قسم که جمع نمی‌شوم با شما در هیچ امری.»

بیرجندی، کبریت احمر، / ۱۳۱-۱۳۲

آن حضرت با بدن پر از جراحت که به روایتی هزار و نهصد و پنجاه و یک جراحت بود بر روی خاک کربلاء افتاده باشد و هر کس که می‌رسید از ملاعین اهل کوفه یک ضربتی بر آن حضرت می‌زد؛ زرعۀ بن شریک لعنه الله ضربتی بر کتف آن حضرت زد؛ صالح بن وهب مزنی لعنه الله نیزه‌ای بر پهلوی آن حضرت زد، سنان بن انس ملعون نیزه بر شانه آن مظلوم وارد آورد.

بعضی به سنگ و بعضی به عصا بر بدن مقدسش می‌زدند، چنانچه حضرت باقر علیه السّلام فرمود: «لقد قتل جدیّ بالسّیف، و بالسّنان، و بالحجارة، و بالخشب، و بالعصا، و لقد اوّطوه الخیل بعد ذلك.» اینها همه زیاده بر آن جراحاتی بود که در حال سواری بر سر و جسد مطهرش وارد آمده بود.

ای شیعه کجا روا بود که گوشت و استخوانی را که از لحم و دم رسول خدا صلی الله علیه و اله باشد در زیر سم اسبان پایمان شود. آه ثمّ آه که در زیارت ناحیه مقدسه است که: «قد عجبت من صبرک ملائکة السموات، و أحذقوا بک من کلّ الجهات، و أثنوک بالجراح، و حالوا بینک و بین الزّواح، و لم یبق لک ناصر، و أنت محتسب صابر تذبّ عن نسوتک و أولادک، حتّی نکسوک عن جوادک، فهویت إلى الأرض جریحا، تطؤک الخیول بحوافرها و تلعوک الطّغاة بیواترها» یعنی با بدن پراز جراحت بر روی خاک افتادی و اسباب مخالفین تو را لگدکوب می‌کردند و طغاة و اهل کوفه به شمشیرهای برنده بر اعضای مقدسه تو فرود می‌آوردند «قد رشح للموت جبینک و اختلفت بالانقباض و الانبساط شمالک و یمینک» یعنی عرق مرگ که علامت مؤمن است در آن حال بر جبین منیرت نشسته بود و دستهای تو گاهی قبض می‌شد و گاهی کشیده می‌شد «تدیر طرفا خفیا إلى رحلک و بیتک و لقد شغلت

بنفسك عن ولدك و أهاليك» در آن حالت که از کثرت جراحات و شدت تشنگی و گرمی زمین و هوا مشغول به خود بودی گاهی نظر حسرتانه به خیمها و اهل خود می‌افکندی.

«و أسرع فرسك شاردا إلى خيامك قاصدا محمحا باکیا» و سرعت کرد اسب تو روی خیمه در حالتی که شیهه می‌کشید و اشک می‌بارید و به روایت بحار در شیهه خود می‌گفت: «الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبیها» یعنی: «کیست انتقام بکشد از امتی که کشتند پسر دختر پیغمبر خود را».

فلما رأین النساء جوادك مخزبا، و سرجك عليه ملویا، برزن من الخدور ناشرات الشعور علی الخدود لاطمات، و بالعویل داعیات، و بعد العزّ مذللّات، و إلى مصرعك مبادرات» یعنی: «چون آن زنان اسب تو را نومید و بی‌صاحب با زین واژگون دیدند از خیمه بیرون آمدند با موهای زیر مقنعه پریشان بر صورت زنان-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۹۱

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۸۲-۸۴

قال أبو العباس أحمد بن يوسف الدمشقي القرماني المتوفى سنة ۱۰۱۹ في أخبار

- ناله کنان و بعد از عزت ذلیلان؛ پس به سرعت روی به قتلگاه نهادند وقتی رسیدند که «و الشمر جالس علی صدرک مولع سیفه علی نحرک».

ای شیعه این فقره زیارت دلالت دارد که زنان حاضر بودند در حین شهادت سید مظلومان؛ اگر از غصه هلاک شویم جای دارد، عبث نیست که آسمان و زمین خون گریستند در این مصیبت.

و امام زمان می‌فرماید: «ندبه می‌کنم بر تو ای جد بزرگوار هر صبح و شام و عوض اشک خون از دیده می‌بارم و چگونه خون نگرید محب و دوست وقتی که تصور کند که در چنان حالتی مظلوم علی الاطلاق برای اتمام حجت از شمر آب می‌طلبید و می‌فرمود: «یا شمر إذا كان لا بد من قتلي فأسقني شربة من الماء.» «ای شمر هرگاه لامحاله مرا می‌کشی پس یک شربت آبی به من بده پیش از آن که روح از بدنم مفارقت کند.»

و در روایت دیگر است که «کان صلوات الله عليه بآخر رمق يلوک لسانه من العطش و يطلب الماء» جوابی که آن ملعون کافر بی‌دین به فرزند حضرت خاتم النبیین صلی الله علیه و اله و سلم داد این بود به روایت بحار الانوار که:

«یا ابن ابي تراب! ألسنت تزعّم أنّ أباك علی حوض النبیّ يسقي من أحبه فاصبر حتّى تأخذ الماء من يده»

و به روایت دیگر عرض کرد: «هیها و الله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتّى يذوق الموت غصّة بعد غصّة» یعنی: «به خدا قسم که یک قطره آب نیاشامی تا با غصه و اندوه بی‌شمار وارد بر جوار سید مختار و حیدر کرار گردی و از دست پدرت از حوض جدت سیر آب گردی.»

و به روایت اُبی مخنف عرض کرد که: «یک دانق از جایزه یزید را دوست‌تر دارم از شفاعت جد تو.» چون آن حضرت طغیان در کفر و ضلالت را از آن اشقیای اولین و آخرین مشاهده فرمود به آن لعین مردودتر از نمرود فرمود: «ویلک اکشف لی عن بطنک» «وای بر تو سینه و شکم خود را بگشا.» فکشف له، فإذا أبقع أبرص يشبه الكلاب و الخنازير. چون گشود سینه خود را سیاه و سفید و پیس بود و شبیه به سینه و شکم سگ و خوک بود، آن حضرت فرمود: «صدق جدی رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم فیما قال» آن ملعون عرض کرد: «جد تو چه فرمود؟»

آن حضرت فرمود: «شنیدم از جد خود که به پدرم می‌فرمود: «یا علی یقتل ولدک هذا رجل أبقع أشبه الخلق بالكلاب و الخنازير. آن ملعون گفت: «و الله لا یقتلک غیری، و لأذبحنک من قفاک لیكون ذلک أشد من عذابک.»

بیرجندی، کبریت احمر، / ۲۲۰-۲۲۲

زینب خواتون در صحرای کربلا وقتی که مشرف بر قتلگاه برادر شد دید که آن لشکر بی حیا اطراف برادرش را گرفته اند و همه به شمشیر و نیزه و خنجر و سنگ و عصا بر بدن پرجاحت آن سید تشنه که در میان خاک و خون می غلتید می زنند، پس به روایت مفید در ارشاد عمر سعد را مخاطب ساخت، فرمود:

«ویلک یا عمر بن سعد بن ابی وقاص ایقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إليه» و آن مرد روی خود را از آن مظلومه برگردانیده جواب نداد، سید مظلومان به صدای ضعیف فرمود: «یا أختاه ارجعی إلى الخيام، و لا تشمتی بی الأعداء». ألا لعنة الله على القوم الظالمین و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۲۸۰-۲۸۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۹۲

الدول: [...]

ثم حمل الرجال على الحسين عليه السلام من كل جانب و هو يجول فيهم يمينا و شمالا، فضربه زرعاً «۱» بن شريك على يده اليسرى، و ضربه آخر على عاتقه، و طعنه سنان بن أنس بالرمح، فوقع، فنزل إليه شمر، فاحتر رأسه، و سلمه إلى خولى الأصبحي، ثم انتهوا سلبه.

أقول: و في رواية السيد رحمه الله و ابن نما و الصيّدوق و الطبري و الجزري و ابن عبد البرّ و المسعودي و أبي الفرج: ذبحه سنان الملعون. «۲»

القمي، نفس المهموم، / ۳۶۴

فوقف بمكانه لا- يستطيع أن يحمل؛ فصاح شمر بن ذى الجوشن لعنه الله: ما تنتظرون بالرجل. فطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته، فوقع من ظهر فرسه إلى الأرض على خده الأيمن، و هو يقول: بسم الله و بالله و على ملّة رسول الله. ثم قام، فضربه زرعاً ابن شريك على كتفه اليسرى، و ضربه آخر على عاتقه، فخرّ على وجهه و جعل ينوء برقبته، و يكبو، فطعنه سنان في ترقوته، ثم انتزع السينان، فطعنه في بوانى صدره، و رماه سنان أيضا بسهم، فوقع في نحره، فجلس قاعدا و نزع السهم و قرن كفيه جميعا حتى امتلثتا من دمائه، فحضب بهما رأسه و لحيته، و هو يقول: «هكذا ألقى الله مخضبا بدمي، مغضوبا على حقي». و جاء مالك بن النسر الكندي، فشمّ الحسين، و قبض على كريمته، و ضربه بسيفه على رأسه، و بدر خولى بن يزيد الأصبحي ليحزّ رأسه، فأرعد، فجاء سنان، فضربه على ثغره الشريف، و جاء شمر فاحترّ رأسه.

السمّاوى، إِبصار العين، / ۱۳-۱۴

و في الزيارة: السلام على مقطوع الوتين (في المجمع: الوتين، عرق يتعلّق بالقلب،

(۱)- [في المطبوع: «ذرعاً»].

(۲)- ابو العباس احمد بن يوسف دمشقي قرمانى كه ۱۰۱۹ مرده است در اخبار الدول گوید: [...]

از هرسو بر او حمله کردند و او از راست و چپ بر آنها جولان می کرد، تا زرعاً بن شريك دست چپش را ضربت زد و دیگری ضربتی بر کتفش وارد کرد و سنان بن انس نیزه‌ای بر او فروبرد و به زمین افتاد، شمر پیاده شد، سرش را جدا کرد و تحویل خولى اصبحی داد و جامه‌هایش را ربودند.

می گویم: به روایت سید و ابن نما و صدوق و طبری و جزری و ابن عبد البرّ و مسعودی و ابو الفرج، سنان ملعون سرش را جدا کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۶۸-۱۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۹۳

یسقی کل عرق فی الإنسان إذا قطع مات صاحبه) ثم إن المشهور، و یجرى علی بعض الألسن، و قد نظم الشعراء فی أبیاتهم: بأنه علیه السّلام سقط عن فرسه، لمّا جاءه السّیهم المثلث علی قلبه، و لكن ربّ مشهور لا أصل له، و نحن ما عثرنا علی خبر معتبر یدلّ علی ذلك، بل علی خلافه و ردت أخبار كثيرة كما فی (البحار) و غیره من الكتب المعتره. ثمّ إنّه علیه السّلام ضعف عن القتال، یعنی بعدما جاءه ذلك السّیهم المیشوم، فكلّمّا انتهى إلیه رجل انصرف عنه، حتّى جاءه رجل من كنده، یقال له المالك بن الیسر. إلی آخر ما ذكرنا عن المفید رحمه الله بعد شهادة العباس فلیراجع هناك و لا نعيده [...].

و فی مناقب ابن شاذان: قال رسول الله صلی الله علیه و اله و سلّم: کأنی أنظر إلی الحسین، و قد رمى بسهم، فخرّ عن فرسه صریعا، ثمّ ذبح كما یذبح الكبش. انتهى.

و فی المعدن عن المناقب: رماه أبو ایوب الغنوی بسهم فی حلقه، فقال: بسم الله و بالله، و لا حول و لا قوه إلا بالله و هذا قتل فی رضاء الله. و سقط عن فرسه [...].

قال فی «نفس المهموم»: فلمّا رأى شمر بن ذی الجوشن ذلك استدعى الفرسان، فصاروا فی ظهور الرّجاله، و أمر الرّماء أن یرموه، فرشقوه بالسّهام، حتّى صار كالقنفذ.

و فی القمقام: أقبل عمر بن سعد (لعنه الله)، حتّى دنا منه علیه السّلام، فقال علیه السّلام: یا عمر! أنت بنفسك، و عزمت علی قتلی أتیت لکی تقتلنی. فرجع عمر، و نادى: من یأتینی برأس الحسین علیه السّلام فله ألف درهم. فنادى شمر بن ذی الجوشن فی الناس: و یحکم ماذا تنتظرون بالرّجل، اقلوه نكلتکم أمهاتکم. فحملوا علیه من کلّ جانب، فضربه زرعۀ بن شریک علی كتفه الیسرى، و ضرب الحسین علیه السّلام زرعۀ، فصرعه، و قال فی المنتخب: إنّ حولی طعنه برمحه، فخرج السّینان من ظهره، فسقط الحسین علیه السّلام علی وجهه یخور فی دمه، و یشکو إلی ربّه. و قال الطّبری: و حمل علیه سنان بن أنس فی تلك الحاله، فطعنه بالرّمح، فوقع، و لقد مكث طویلا- من النّهار، و لو شاء الناس أن یقتلوه، لفعلوا، و لكنّهم كانوا یقفون قتله، و یحبّ هؤلاء أن یكفیهم هؤلاء، و فی خبر: بقى مكبوا علی الأرض ملطّخا بدمه ثلاث ساعات من النّهار، رامقا بطرفه إلی السماء، و هو یقول: صبرا علی قضائک،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۵۹۴

و بلائک، یا ربّ! لا معبود سواک، یا غیاث المستغیثین!..»

المازندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۳۵-۳۶، ۳۷-۳۸

و فی تظلم الرّهراء: إنّ زینب لمّا علمت بالوقعه، خرّت مغشیا علیها، فلمّا أفادت من غشيتها ركضت نحو المعركه، و هی تاره تعثر بأذیالها، و تاره تسقط علی وجهها، من عظم دهشتها، حتّى انتهت إلی المعركه. فجعلت تنظر یمینا و شمالا، فرأت أخاها الحسین علیه السّلام علی وجه الأرض، یقبض یمینا و شمالا، و الدّم یسیل من جراحاته کالمیزاب، فطرحت نفسها علی جسده الشّریف، و جعلت تقول: أ أنت الحسین أخی؟ أ أنت ابن أمی؟ أ أنت نور بصری؟ أ أنت مهجۀ قلبی؟ أ أنت حمانا؟ أ أنت رجانا؟ أ أنت كهفنا؟ أ أنت عمادنا؟

أ أنت ابن محمّد المصطفى؟ أ أنت ابن علی المرتضی؟ أ أنت ابن فاطمه الرّهراء؟

کلّ هذا لا یردّ علیها جوابا، و لا یسمع لها خطابا، لأنّه علیه السّلام كان مغشیا علیه لكثرة ملاقاه من الجراحات، فألحت علیه بالخطاب، و كثر منها البكاء إلی أن أفاق، فرمقها بطرفه الشّریف، و أشار إلیها بیده، فغشى علیها، فلمّا أفادت قالت له: أخی بحق جدی رسول الله صلی الله علیه و اله و سلّم إلیما ما کلّمتنی، و بحقّ أبی امیر المؤمنین إلیما ما خاطبتنی یا حشاش مهجتی! بحقّ أمی فاطمه الرّهراء إلیما ما جاوبتنی یا ضیاء عینی! کلّمتنی یا شقیق روحی، جاوبتنی.

قال: فانتبه الحسین علیه السّلام من قولها و قال: یا أختاه! هذا یوم التّناد و الفراق «۱»، هذا یوم الّذی وعدنی به جدی، و هو إلی

مشتاق. ثم أغمى عليه، فعند ذلك جلست خلفه، وأجلسته حاضنة له بصدرها، فالتفت الحسين عليه السّلام، وقال: أخیة زینب! كسرت قلبی، و زدتنی کربا فوق کربی، فبالله عليك إلا ما سكنت، و سکت. فصاحت: وا ویلاه أخی! یا ابن أُمی، کیف أسکن، و أسکت، و أنت بهذه الحالة، تعالج سكرات الموت، تقبض یمینا، و تمدّ شمالا، تقاسی منونا، و تلاقی أهوالا، روحی لروحك الفداء، و نفسی لنفسك الوقاء.

(١) - [فی المطبوع: «الهزاق»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٥٩٥

فینما هی تخاطبه، و یخاطبها، و إذا بالسوط بین کتفیهما، و قائل یقول: تنحی عنه، و إلا ألحقتک به. فالتفتت و إذا هو شمر بن ذی الجوشن (لعنه الله)، فاعتنقت أخواها، و قالت: یا عدوّ الله، لا أتنحی عنه، إن ذبحته، فاذبحنی معه. فجدبها عنه قهرا، و ضربها ضربا عنيفا، و قال اللّعين: و الله! إن تقدّمت إليه أضرب عنقک بهذا السیف. ثم إن اللّعين دنا و قد كان أغمى عليه عليه السّلام، و ارتقى على صدره الشّريف المطهر، و قلبه على وجهه المنور، فلما رأته ذلك تقدّمت إليه، و جذبت السّيف من يده، و قالت: یا عدوّ الله، ارفق به «١» لقد كسرت صدره، و أثقلت ظهره، أما علمت أن هذا الصّدر تربّى على صدر رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم، و علّى عليه السّلام و فاطمة عليها السّلام و يحك هذا الذی ناغاه جبرائیل، و هزّ مهده ميكائیل، فبالله عليك إلا أمهلته ساعته لأترود منه، و يحك یا لعین! دعنی أقبله، دعنی أغمضه، دعنی أنادی بناته يتزودن منه، دعنی آتیه بابنته سكينه، فإنه یحبّها، و تحبّه.

فعند ذلك غار عليها، فوقع على وجهها مغشيا عليها، كلّ هذا، و لم یعبأ اللّعين بكلامها، و لا رق لها قلبه، و صنع ما صنع (إلخ).

المازندرانی، معالی السّبطين، ٢/ ٣٩ - ٤١

و فی خبر: لما سقط عن ظهر فرسه یخور فی دمه، أقبل عمرو بن الحجاج الزّییدی، و نزل عن فرسه، ليقطع رأسه الشّريف، فلما دنا منه، و نظر إلى عینیه، و لى مدبرا، و رجع راجعا، و ركب فرسه، و عاد، فقال له شمر بن ذی الجوشن: رجعت عمّا عزمتم؟ قال اللّعين: نظرت إلى عینیه، فإنّهما عینا رسول الله، و ما أحببت أن ألقى الله بدمه. و أقبل شبت بن ربعی فی تلك الحالة، [فلما] نظر إليه ارتعدت يده، و رمى السّيف من يده، و فرّ هاربا، و هو یقول بصوت عال: معاذ الله یا حسین! أن ألقى الله، و ألقى جدّك و أباک بدمک. و أقبل شمر (لعنه الله)، و صنع ما صنع.

(١) - [فی المطبوع: «بها»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٥٩٦

و فی كتاب تظلم الزّهراء: أقبل الشّمر، و جلس على صدر الحسين، و قبض على لحيته، و همّ بقتله، فضحك عليه السّلام، و قال: أتقتلنی و تعلم من أنا؟ فقال: أعرفك حقّ المعرفة، أمّرك فاطمة الزّهراء، و أبوك علی المرتضى، و جدّك محمّد المصطفى، و خصمك العلّی الأعلى، أقتلك و لا أبالی.

المازندرانی، معالی السّبطين، ٢/ ٤٢ - ٤٣ - مثله الزّنجانی، وسیله الدّارين / ٣٢٦

و فی المعدن: قال: یا ابن أبی تراب! ألسنت تزعم أن أباک على حوض النّبی صلى الله عليه و اله و سلّم، یسقى من أحبه، فاصبر، حتّى تأخذ الماء من يده. و فی المجالس: قال: ما ذقت الماء، حتّى تذوق من الحميم. و عن أبی مخنف: فقال عليه السّلام: اكشف لی عن لثامک. فكشف له عن وجهه، فإذا هو أعور أبرص، له بوز كبوز الكلاب، و شعر كشعر الخنازير، فقال عليه السّلام:

صدق جدّی رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم، فیما قال. قال اللّعين: و ما قال جدّك؟ قال: كان یقول لأبى عليه السّلام: یقتل

ولذلك الحسين عليه السّلام، رجل أعور أبرص له بوز كبوز الكلاب، و شعر كشعر الخنازير. فقال له: يا حسين! تشبهني بالكلاب و الخنازير، و الله لأذبحنك من قفاك.

ثم قلبه على وجهه الشّريف.

و في المعدن: جعل يحتزّ مذبح الحسين بسيفه، فلم يقطع شيئا، فقال الحسين عليه السّلام:

يا ويلك! أتظنّ أنّ سيفك يقطع موضعا طالما قبله رسول الله؟ فكبه على وجهه، و جعل يقطع أوداجه، و كان كلما قطع منه عضوا، أو عرقا، أو مفصلا، نادى: وا جدّاه! وا أبا القاسماه! وا عليّاه! وا حمزاه! وا جعفراه! وا عقيلاه! وا غربتاه! وا قلّه ناصراه! و في العوالم:

ضربه ابن ذى الجوشن (لعنه الله) بسيفه اثنتي عشرة ضربة، ثم حزّ رأسه المقدّس، و شاله في قناة، فكبر و كبر العسكر معه.

و عن كتاب لسان الدّاكّرين: قال اللّعين: لما فرقت بين رأسه و جسده الشّريف رأيت شفّتيه يتحرّكان، فلما قربته من أذني، سمعته يقول: إلهي شيعتي، و محبّي [أقول]: و المعتمد عند كثير من أرباب المقاتل، أنّ قاتله سنان بن أنس (لعنه الله)، و إن كان المشهور خلافاه [...].

و في [نفس المهوم]: نقلا عن ترجمة الطّبريّ، و عن روضة الصّفا: إنّ سنانا (لعنه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٥٩٧

الله) طعنه طعنة على ظهره، فخرج من صدره الشّريف، و لمّا أخرج اللّعين رمحه، فارقت روحه المقدّسة الطّيبية، و في كتاب مناقب السّبطين: ارتاض بعض العلماء، ليستظهر قاتله من هو؟ فرأى في منامه الحسين عليه السّلام، و سأله عن قاتله فقال عليه السّلام، و إن كان المشهور، أنّ السّمّ قاتلي، و لكن صنع ما صنع بي طعنة سنان بن أنس. و تلك الطّعنة طعنة لما طعنه الحسين عليه السّلام لوجهه.

قال في القمقام: إنّ قاتله سنان بن أنس بقى اللّعين إلى زمان الحجّاج، دخل سنان عليه، و قال: أعطني على بلائي. قال: و ما بلاؤك، قال اللّعين: قتلت الحسين ابن عليّ عليه السّلام. قال: كيف قتلته؟ قال: دسرت به الرّمح دسرا، ثم هبرته بالسّيف هبرا، و ما أشركت في قتله أحدا. قال: أبشر فإنّك و إيّاه لا- تجتمعان في دار أبدا. فأخرجه و لم يعطه شيئا، قالوا: فما سمعت من الحجّاج كلمة خير منها.

المازندراني، معالي السّبطين، ٢/ ٤٣-٤٥

(و لمّا) أثنى بالجراح و بقى كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزنيّ على خاصرته طعنة، فسقط عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن ثم قام، و خرجت أخته زينب إلى باب الفسطاط و هي تنادى: وا أخاه! وا سيّده! وا أهل بيتاه! ليت السّماء أطبقت على الأرض! و ليت الجبال تدكدكت على السّهل.

(و قد) دنا عمر بن سعد، فقالت: يا عمر! أيقتل أبو عبد الله، و أنت تنظر إليه؟

فدمعت عيناه، حتّى سألت دموعه على خديّه، و لحيته، و صرف وجهه عنها، و لم يجيبها بشيء، فنادت: ويلكم أما فيكم مسلم؟ فلم يجيبها أحد بشيء [...] (و صاح) شمر بالفرسان و الرّجال: و يحكم! ما تنتظرون بالرّجل، اقلّوه ثكلتكم أمّهاتكم. فحملوا عليه من كلّ جانب، فضربه زرع بن شريك على كتفه اليسرى، و ضرب الحسين عليه السّلام زرع، فصرعه، و ضربه آخر على عاتقه المقدّس ضربة كبابها لوجهه، و كان قد أعيأ، و جعل يقوم و يكبو، و طعنه سنان بن أنس النّخعيّ في ترقوته، ثم انتزع الرّمح، فطعنه في بوانى صدره، و رماه بسهم، فوقع في نحره، فسقط و جلس قاعدا، فنزع السّهم من نحره، و قرن كفيّه جميعا، فكلّما امتلأتا من دمائه، خضب بها رأسه، و لحيته و هو يقول: هكذا ألقى الله مخضبا بدمي مغضوبا علىّ حتّى [...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٥٩٨

(و قال) عمر بن سعد لرجل عن يمينه: انزل و يحك إلى الحسين، فأرحه. (و قيل): بل قال سنان لخوازيق بن يزيد: احتزّ رأسه. فبدر خولي ليحتزّ رأسه، فضعف، و ارعد، فقال له سنان: - و قيل شمر: - فتّ الله في عضدك، ما لك ترعد؟ و نزل سنان، و قيل شمر إليه، فذبحه، ثم احتزّ رأسه الشّريف، و هو يقول: إني لا احتزّ رأسك، و أعلم أنّك السّيّد المقدّم، و ابن رسول الله، و خير النّاس أبا و أمّا. ثم دفع

الرأس الشريف إلى خولي، فقال: احمله إلى الأمير عمر بن سعد. وفي ذلك يقول الشاعر:
 فأى رزية عدلت حسينا غداة تبيره كفا سنان (۱)
 و جاءت جارية من ناحية خيم الحسين عليه السلام، فقال رجل: يا أمه الله، إن سيدك قتل.
 قالت الجارية: فأسرعت إلى سيداتي، و أنا أصبح، فقمي في وجهي و صحن. (۲)

(۱) - [أضاف في اللواعج: «و سنان هذا أخذه المختار، فقطع أنامله، أنملة أنملة، ثم قطع يديه ورجليه، و أعلى له قدرا فيها زيت، و رماه فيها، و هو يضطرب»].

(۲) - در حالی که زخمها یکی پس از دیگری بر پیکر امام فرود می‌آید و خون از بدن حضرتش می‌رفت و دیگر رمقی در جان ایشان نبود، فردی به نام صالح بن وهب مزنی با نیزه به امام حمله کرد و لگن خاصره را شکست. امام از اسب به زیر افتادند. حضرت زینب که ناظر ماجرا بود، خود را به عمر سعد رساند و گفت: «ای عمر! آیا سزاوار است ابو عبد الله به قتل رسد و تو به نظاره پردازی؟»

عمر بن سعد پاسخی نداشت. دیدگانش از اشک پر شد و بر گونه و ریشش جاری شد. ناچار از این بانوی قهرمان روی گرداند و رفت. زینب فریاد زد: «آیا در میان شما، انسان مسلمانی یافت نمی‌شود؟» [...]

شمر نعره زد: «وای بر شما! چرا ایستاده‌اید! مادرانتان به عزایتان بنشینند! پیش روید و کار او را تمام کنید.»

سواران و پیادگان از هرسو هجوم بردند. نخستین کسی که جلو آمد، با ضربت کاری امام هلاک شد؛ نفر دوم بر چانه امام زخمی وارد آورد. سنان بن انس گستاخانه پیش رفت و با نیزه خود سینه حضرتش را شکافت. سپس با تیر گلوی مبارکشان را درید. امام بر زمین نشستند و با دست خود خون خویش را با موی صورت می‌آمیختند و می‌فرمودند: «این گونه به دیدار پروردگار می‌شتابم؛ درحالی که حق مرا غصب کرده‌اند.» [...]

عمر بن سعد به ستوه آمده بود. به یکی از افراد نزدیک خود گفت: «پیش برو و کار حسین را یکسره کن!»

برخی نوشته‌اند: عمر بن سعد به خولی بن یزید دستور داد که سر مبارک امام را از بدن جدا کند. خولی پیش رفت، اما لرزه بر اندامش افتاد. سنان بن انس (و یا شمر) بر او خرده گرفت که: «خدا بازویت را از کار-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۵۹۹

الأمین، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۹، ۶۱۰، لواعج الأشجان، ۱۸۶، ۱۸۹، ۱۹۰

(قال المفيد و السيد رحمهما الله): فلبثوا هنيهة، ثم عادوا إليه و أحاطوا به من كل جانب، و نادى شمر (لعنه الله): ما تنتظرون بالرجل، و قد أثنخته الجراح و السهام، احمولوا عليه ثكلتكم أمهاتكم. فحملوا عليه من كل جانب، فرماه الحصين بن تميم في فيه، و أبو أيوب الغنوي بسهم في حلقه، و ضربه زرعاً بن شريك (لعنه الله) فأبان كفه اليسرى، و طعنه سنان بن أنس في صدره، و طعنه صالح بن وهب في خاصرته. فوقع على الأرض على خده الأيمن، ثم استوى جالسا، فأخرج السهم من خلفه. و دنا عمر بن سعد لعنه الله من الحسين، و خرجت زينب بنت عليّ عليهما السلام من الفسطاط في تلك الحالة، و هي تنادى:

وا أخاه! و سيداه! و أهل بيتاه! ليت السماء أطبقت على الأرض، و ليت الجبال تدكدكت على السهل. ثم قالت: يا ابن سعد! أيقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إليه؟ فصرف بوجهه عنها، و دموعه تسيل على خديه و لحيته المشومة و لم يجيبها. فنادت: و يحكم أما فيكم مسلم؟

فلم يجبها أحد، قال هلال بن نافع: إنني لواقف مع أصحاب عمر بن سعد (لعنه الله) إذ صرخ صارخ: أبشر أيها الأمير، فهذا شمر قد قتل الحسين. قال هلال: فخرجت بين الصيغين، فوفقت عليه [و] إنه ليجود بنفسه، فوالله ما رأيت قتيلا مضمخا بدمه أحسن منه، و لا أنور

وجها و لقد شغلنی نور وجهه و جمال هیته عن الفكرة فی قتله، فاستسقی فی تلك الحال ماء. فسمعت رجلا یقول: لا تذوق الماء حتی ترد الحامیة، فتشرب من حمیمها. فسمعته یقول: أنا أرد الحامیة فأشرب من حمیمها؟ بل أرد علی جدی رسول الله، و أسکن معه فی داره فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر، و أشرب من ماء غیر آسن، و أشکو إلیه ما رکتبتم منی و فعلتم بی. فغضبوا بأجمعهم. حتی كأن الله لم یجعل فی قلب

- بیندازد؛ چرا می لرزی؟» سپس خود او فرود آمد و سر حضرت را از بدن جدا کرد؛ درحالی که می گفت: «من سر تو را جدا می کنم و می دانم که تو آقای امت و پسر پیامبر خدا و بهترین مردم از نظر پدر و مادر هستی.» آن گاه سر را به خولی داد و گفت: «این سر را نزد امیر عمر بن سعد ببر.»

خبر شهادت امام به آگاهی بانوان و فرزندان و خاندان حضرتش رسید، شیون و فریادشان به آسمان رفت و بدین گونه نخستین مرحله نبرد حق و باطل در عاشورا پایان گرفت.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۲۴۱-۲۴۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۰۰

أحد منهم من الرّحمة شیئا، فاحترّوا رأسه و إنّه لیکلمهم.

الجواهری، مشیر الأحزان، / ۸۹-۹۰

قالوا: و لَمَّا رأى شمر ذلك استدعى الفرسان، فصاروا فی ظهور الرّجاله، و أمر الرّماة أن یرموا، فرشقوه بالسّهام، حتی صار كالقنفذ، فأحجم عنهم، فجعلوا یحملون علی الحسین علیه السّلام، و الحسین یحمل علیهم، فینکشفون عنه کشف المعزی [...].

القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱ / ۳۰۶

فصاح الشّمر: ما وقوفکم! و ما تنتظرون بالرجل! و قد أثنخته السّهام و الرّماح احمّلوا علیه. و ضربه زرعه بن شریک علی كتفه الأیسر، و رماه الحصین فی حلقة، و ضربه آخر علی عاتقه، و طعنه سنان بن أنس فی ترقوته، ثمّ فی بوانی صدره، ثمّ رماه بسهم فی نحره، و طعنه صالح بن وهب فی جنبه.

قال هلال بن نافع: كنت واقفا نحو الحسین، و هو یجود بنفسه، فو الله ما رأیت قتیلا قطّ مضمّخا بدمه، أحسن منه وجها، و لا أنور، و لقد شغلنی نور وجهه عن الفكرة فی قتله، فاستسقی فی هذه الحال ماء، فأبوا أن یسقوه.

و قال له رجل: لا تذوق الماء حتی ترد الحامیة، فتشرب من حمیمها. فقال علیه السّلام: أنا أرد الحامیة؟ و إنّما أرد علی جدی رسول الله، و أسکن معه فی داره فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر، و أشکو إلیه ما أرتکتبتم منی، و فعلتم بی. فغضبوا بأجمعهم حتی كأنّ الله لم یجعل فی قلب أحدهم من الرّحمة شیئا.

و لَمَّا اشتدّ به الحال، رفع طرفه إلی السّماء، و قال: اللهمّ متعال المکان عظیم الجبروت، شدید المحال، غنی عن الخلاق، عریض الکبریاء، قادر علی ما تشاء، قریب الرّحمة، صادق الوعد، سابغ النعمه، حسن البلاء، قریب إذا دعیت، محیط بما خلقت، قابل التّوبه لمن تاب إلیک، قادر علی ما أردت، تدرك ما طلبت، شکور إذا شکرت ذکور إذا ذکرت، أدعوک محتاجا، و أرغب إلیک فقیرا، و أفرع إلیک خائفا، و أبکی مکروبا، و استعین بک ضعيفا، و أتوکل علیک کافیا، اللهمّ احکم بیننا و بین قومنا، فإنّهم غرّونا و خذلونا و غدروا بنا و قتلونا، و نحن عتره نبیک و ولد حبیبک محمد صلی الله علیه و اله الذی اصطفیته بالرّساله

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۰۱

و أتمنته علی الوحی، فأجعل لنا من أمرنا فرجا و مخرجا، یا أرحم الرّاحمین.

صبرا علی قضائک یا ربّ، لا إله سواک، یا غیاث المستغیثین، ما لی ربّ سواک، و لا معبود غیرک، صبرا علی حکمک، یا غیاث من

لا غیاث له، یا دائماً لا نفاذ له، یا محیی الموتی، یا قائماً علی کلّ نفس بما کسبت، احکم بینی و بینهم و أنت خیر الحاکمین.
و أقبل الفرس يدور حوله، و یلطح ناصيته بدمه، فصاح ابن سعد: دونکم الفرس، فإنه من جیاد خیل رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم. فأحاطت به الخیل، فجعل یرمح برجلیه، حتّی قتل أربعین رجلاً، و عشرة أفراس.

فقال ابن سعد: دعوه لننظر ما یصنع. فلما امن الطلب أقبل نحو الحسین یرمغ ناصيته بدمه و یشمه و یصهل صهیلاً علیاً. قال أبو جعفر الباقر علیه السلام: کان یقول: (الظلیمة! الظلیمة! من أمّة قتلت ابن بنت نبیها!).

و توجه نحو المخیم بذلك الصهیل، فلما نظرن النساء إلى الجواد مخزياً، و السرج علیه ملویاً، خرجن من الخدور ناشرات الشّعور، علی الخدود لاطمات، و للوجوه سافرات، و بالعویل داعیات، و بعد العزّ مذللّات، و إلى مصرع الحسین مبادرات.»

و نادت أمّ کلثوم: وا محمّدها! وا أبتاه! وا علیاه! وا جعفره! وا حمزاه! هذا حسین بالعراء، صریع بکربلا. و نادت زینب: وا أخاه! وا سیّدها! وا أهل بیتاه. لیت السماء أطبقت علی الأرض، و لیت الجبال تدکدکت علی السهل. و انتهت نحو الحسین، و قد دنا منه عمر بن سعد فی جماعه من أصحابه، و الحسین یجود بنفسه، فصاحت: أی عمر أیقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إلیه؟ فصرف بوجهه عنها، و دموعه تسیل علی لحيته.

فقال: و یحکم، أما فیکم مسلم؟ فلم یجبها أحد، ثمّ صاح ابن سعد بالنّاس: انزلوا إلیه و أریحوه. فبدر إلیه شمر، فرفسه برجله، و جلس علی صدره، و قبض علی شیبته المقدّسه، و ضربه بالسّیف اثنتی عشر ضربة، و احتزّ رأسه المقدّس.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۵۵ - ۳۵۹

ففی یوم عاشوراء بعد أن سقط الحسین علیه السلام عن ظهر جواده إلى الأرض صریعاً،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۰۲

خرجت [زینب علیه السلام] - و معها العیال و الأطفال - إلى جهة المعركة تشقّ الصّیفوف، حتّی إذا وصلت إلى مثنوی الجسد الطّاهر، أخذت تزیح عنه قطع السّیوف، و حطام الرّماح، و فلول السّیّهام، و الحجارة المتکوّرة، و هی تنادی: وا محمّدها! وا جدّاه! هذا حسین بالعراء، مرّیل بالدماء، مقطّع الأعضاء، و بناتک سبايا، و ذرّیتک مقتلة. فأبکت کلّ عدوّ و صديق، حتّی جرت دموع الخیل علی حوافرها.

ثمّ جاءت حتّی وقفت علیها، و بسطت یدیها تحت بدنه المقدّس، و رفعته نحو السماء، و هی تقول: «اللّهمّ تقبل منّا هذا القربان».

بحر العلوم، مقتل الحسین، / ۲۸۷

قالوا: و لمّا سقط الحسین عن ظهر فرسه - و قد أثنخّ بالجراح - قاتل رجلاً قتال الفارس الشّجاع المطرق، یتقی الرّمیة، و یفترص العورة، و یشدّ علی الخیل و هو یقول:

«و یحکم! أعلى قتلی تجتمعون»

و أقبل علی القوم یدفعهم عن نفسه، و لم یبق معه إلاّ ثلاثة نفر من رهطه یحمون ظهره، حتّی إذا قتل الثلاثة بقى وحده بین الأعداء، و قد أثنخّ بالجراح فی رأسه و بدنه، فجعل یضاربهم بسیفه، و حمل القوم علیه، یمینا و شمالاً، فحمل علی الذّین عن یمینه، فتفرّقوا عنه. ثمّ حمل علی الذّین عن شماله، فتفرّقوا عنه.

هذا و قلبه متفتّت من الظّلم، و محترق من فراق الأحبّه، و هو إذ ذاک یسمع عویل العیال، و صراخ الأطفال، فنادی:

«هل من ذابّ یذبّ عن حرم رسول الله، هل من موحد یخاف الله فینا، هل من مغیث یرجو الله فی إغاثتنا، هل من معین یرجو ما عند الله فی إعانتنا». فخرجت النساء من الخیمة، و ارتفعت أصواتهنّ بالبکاء و العویل.

قالوا: و مکث الحسین علیه السلام طویلاً من النهار، مطروحاً علی وجه الأرض، و هو مغشّی علیه - و لو شأوا أن یقتلوه لفعلوا، إلاّ أنّ کلّ قبيلة تتکل علی الأخرى، و تکره الإقدام.

فَعِنْدَهَا صَاحِ شَمْرٍ بِالنَّاسِ: وَيَحْكُمُ، مَا تَنْتَظِرُونَ بِالرَّجْلِ؟ أَقْتُلُوهُ ثَكَلْتُمْ أُمَّهَاتِكُمْ. فَحَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَضْرِبُهُ زُرْعَةَ بْنِ شَرِيكَ التَّمِيمِيِّ عَلَى كَفِّهِ الْيَسْرِيِّ، مُوسُوْعَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۴، ص: ۶۰۳

فَقَطَعُهَا، وَضْرِبُهُ لَعِينٍ مِنَ الْقَوْمِ عَلَى عَاتِقِهِ الْمَقْدَسِ ضْرِبُهُ كِبَابِهَا عَلَى وَجْهِهِ.

وَكَانَ قَدْ أَعْيَا، فَجَعَلَ يَنْوِي بِرَقَبَتِهِ، وَيَقُومُ وَيَكْبُو عَلَى الْأَرْضِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ - فِي تِلْكَ الْحَالِ - سَنَانُ بْنُ أُنْسِ النَّخَعِيِّ فَطَعَنَهُ بِالرَّمْحِ فِي تَرْقُوْتِهِ فَوْقَ، ثُمَّ انْتَرَعَ الرَّمْحَ وَطَعَنَهُ فِي بَوَانِي صَدْرِهِ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ وَقَعَ فِي نَحْرِهِ. وَطَعَنَهُ صَالِحُ بْنُ وَهْبِ الْمَزْنِيِّ بِالرَّمْحِ فِي خَاصِرَتِهِ. وَقَصَدَ إِلَيْهِ نَصْرُ بْنُ حَرْشَةَ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ، وَرَمَاهُ الْحَصِينُ بْنُ تَمِيمٍ فِي حَلْقِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مَغْشِيًا عَلَيْهِ.

قَالَ هَلَالُ بْنُ نَافِعٍ: كُنْتُ وَاقِفًا مَعَ أَصْحَابِ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ، فَخَرَجْتُ بَيْنَ الصَّفِّينِ، وَوَقَفْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ - وَهُوَ طَرِيحٌ عَلَى الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لِيَجُودُ بِنَفْسِهِ - فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قِتِيلًا مَضْرُجًا بِدَمِهِ أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَنْوَرُ وَجْهًا، وَلَقَدْ شَغَلْنِي نُورُ وَجْهِهِ وَجَمَالُ هَيَأْتِهِ عَنِ الْفِكْرَةِ فِي قَتْلِهِ، فَاسْتَسْقَى فِي تِلْكَ الْحَالِ مَاءً، فَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لَهُ: وَاللَّهِ لَا تَذُوقُ الْمَاءَ حَتَّى تَرُدَّ الْحَامِيَةَ، فَتَشْرَبُ مِنْ حَمِيمِهَا. فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «يَا وَيْلَكَ! أَنَا لَا أَرُدُّ الْحَامِيَةَ، وَلَا أَشْرَبُ مِنْ حَمِيمِهَا، بَلْ أَرُدُّ عَلَى جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ وَأَسْكُنُ مَعَهُ فِي دَارِهِ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مَقْتَدِرٍ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسَنِ، وَأَشْكُو إِلَيْهِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنِّي وَفَعَلْتُمْ بِي».

قَالَ: فَغَضِبُوا بِأَجْمَعِهِمْ حَتَّى كَانَتْ لَلَّهِ لَمْ يَجْعَلْ فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنْهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْئًا.

قَالُوا: وَجَاءَتْ جَارِيَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ خِيَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ لَهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أُمَّةَ اللَّهِ، إِنَّ سَيِّدَكَ قُتِلَ. فَهَرَعَتِ الْجَارِيَةُ إِلَى سَيِّدَاتِهَا - وَهِيَ صَارِخَةٌ - فَقَمِنَ فِي وَجْهِهَا وَصَحْنِ وَبَكِيْنِ.

وَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَالُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: «صَبْرًا عَلَى قَضَائِكَ يَا رَبِّ، لَا إِلَهَ سِوَاكَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ».

وَاقْبَلَ فَرَسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُورَ حَوْلَهُ، وَيَلْطُخُ عَرْفَهُ وَنَاصِيَتَهُ بِدَمِهِ. فَصَاحَ ابْنُ سَعْدٍ بِقَوْمِهِ: دُونَكُمْ الْفَرَسَ، فَإِنَّهُ مِنْ جِيَادِ خَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَأَحَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ، فَجَعَلَ يَرْمِحُ بِرَجْلَيْهِ حَتَّى قَتَلَ رَجُلًا وَأَفْرَاسًا كَثِيرَةً.

فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: دَعُوهُ لِنَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ. فَلَمَّا أَمِنَ الطَّلَبُ أَقْبَلَ نَحْوَ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ مَضْمَخٌ مُوسُوْعَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۴، ص: ۶۰۴

بِدَمَائِهِ - فَأَخَذَ يَمْرُغَ نَاصِيَتِهِ بِدَمِهِ وَيَشْمَهُ، وَيَصْهَلُ صَهِيلًا عَالِيًا.

فَعَنَ الْإِمَامُ أَبِي جَعْفَرَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَهِيلِهِ: «الظُّلَيْمَةُ، الظُّلَيْمَةُ مِنْ أُمَّةٍ قَتَلَتْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهَا».

وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْمُخَيَّمِ بِذَلِكَ الصَّيْهِيلِ الْحَزِينِ. «فَلَمَّا نَظَرْنَا النِّسَاءَ إِلَى الْجَوَادِ مَخْزِيًّا، وَسَرَجِهِ عَلَيْهِ مَلُورِيًّا، بَرَزْنَا مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشَّعُورِ، عَلَى الْخُدُودِ لَا طَمَاتٍ، وَلِلْوَجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَبَعْدَ الْعَزْمِ مَذَلَّلَاتٍ، وَإِلَى مِصْرَعِ الْحُسَيْنِ مَبَادِرَاتٍ».

وَخَرَجَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيٍّ - وَ مِنْ خَلْفِهَا النِّسَاءُ وَالْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى - مِنَ الْفَسْطَاطِ إِلَى جِهَةِ الْمَعْرَكَةِ وَهِيَ تَنَادَى: وَاحْمَدَاهُ! وَاحْمَدَاهُ! وَاحْمَدَاهُ! وَاحْمَدَاهُ! وَاحْمَدَاهُ! وَاحْمَدَاهُ! وَاحْمَدَاهُ! هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعَرَاءِ، صَرِيحٌ كَرِبْلَاءَ، لَيْتَ السَّيْمَاءُ أَطْبَقَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَ لَيْتَ الْجِبَالُ تَدْكُدُكَ عَلَى السَّهْلِ.

قَالُوا: وَانْتَهَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيٍّ نَحْوَ الْحُسَيْنِ، وَ قَدْ دَنَا مِنْهُ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ - وَالْحُسَيْنُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ - فَصَاحَتْ بِهِ: «أَيُّ عَمْرٍ، وَيَحْكُ، أَيَقْتُلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ؟» فَصَرَفَ بَوَجْهِهِ عَنْهَا وَدَمُوعَهُ تَسِيلَ عَلَى وَجْهِهِ وَ لِحْيَتِهِ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، صَاحَتْ زَيْنَبُ بِالْقَوْمِ: «وَيَحْكُمُ، أَمَا فِيكُمْ مُسْلِمٌ؟» فَلَمْ يَجِبْهَا أَحَدٌ.

قَالُوا: ثُمَّ صَاحَ ابْنُ سَعْدٍ بِالنَّاسِ: وَيَحْكُمُ، انزَلُوا إِلَيْهِ فَأَرِيحُوهُ. فَنَزَلَ إِلَيْهِ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ - وَكَانَ أَرْبَصٌ - فَضْرِبُهُ بِرَجْلِهِ، وَ أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَرِيمَتِهِ الْمَقْدَسَةَ. فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ الْكَلْبُ الْأَبْقَعُ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي مَنَامِي. فَغَضِبَ الشَّمْرُ، وَقَالَ لَهُ: أَتَشْبَهُنِي بِالْكِلَابِ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ؟ فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ - وَالْحُسَيْنُ يَلُوكُ بِلِسَانِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ - فَطَلَبَ الْمَاءَ. فَقَالَ لَهُ الشَّمْرُ: يَا ابْنَ

أبی تراب، ألسآ تزعم أن أباك على حوض النبی یسقی من أحبه؟ فاصبر حتى تأخذ الماء من یده. فرمقه الحسین ببصره و قال له: أقتلنی، أولا- تعلم من أنا؟ فقال الشمر: أعرفك حق المعرفة: أمیرك فاطمة الزهراء، و أبوك علی المرتضى، و جدك محمد المصطفى، و خصمك العلی الأعلى، و أقتلك و لا أبالی. فضربه بالسيف اثنتی عشرة ضربة. ثم حز رأسه، و دفعه إلى خولی بن یزید، موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۰۵

فقال: احمله إلى الأمير ابن سعد، و زینب تنظر إلى ذلك.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۴۶-۴۴۷، ۴۴۸-۴۵۳

و أحاط بالحسین علیه السلام عساكر ابن سعد، و افترقوا علیه بأربع فرق:

فوجهوا نحوه فی الحرب أربعة السيف و النبل و الخطی و الحجر

و لقد كان یحمل فیهم، فقلب أولهم على آخرهم، فانكشفوا من بین یدیه یدق بعضهم بعضا، فیهمون منه كأنهم الجراد المنتشر. ثم یرجع إلى مركزه، و یقف، و ینظر بطرفه إلى مخیمه، و یقول برفع صوته: لا حول و لا قوة إلا بالله العلی العظيم.

و قال حمید بن مسلم: جعل یجول الحسین بین الصیفوف و شیبته مخضوبه بالدم. و فی إعلام الوری: و رشقوه بالسهم حتى صار كالفنذ، فأحجم عنهم- أی كف عنهم-، كأنه ضعف، فوقفوا بإزائه. و فی خبر: فخرج إليه تمیم بن قحطبه و هو من أمراء الشام فی تلك الحالة، قال: یا ابن علی! إلى متى الخصومة، و قد قتل أولادك و موالیک، و أنت بعد تضرب بالسيف مع عشرين ألفا. فقال علیه السلام: أنا جئت إلى محاربتكم، أم أنتم جئتم إلى محاربتی، أنا منعت الطریق عنكم، أم أنتم منعتموه عنی، و قد قتلتهم إخوانی و أولادی و لیس بینكم و بینی إلا السيف. فقال اللعین: فلا تكثر المقال، فتقدم إلى حتى أرى ما عندك. فصاح الحسین علیه السلام صیحه عظیمة، و سلّ السيف، و ضرب عنقه، فتبعه خمسين ذراعا، فاضطرب العسكر و صاح یزید الأبطحی: ویلكم إنكم عجزتم عن رجل واحد، و تفرون عنه؟ ثم برز إلى الإمام، و كان اللعین مشهورا بالشجاعة، فلما رآه العسكر أظهروا البشاشة و أسروا. فصاح علیه السلام به: ألا تعرفنی؟ تبرز إلى كمن لا خوف له! فلم یجبه اللعین و سلّ سيفه على الإمام، فسبقه، و ضرب علی وسطه بالسيف فقدّه نصفین. و كان روحی فداه كما تقدم من أعظم و أكبر شجعان الناس، و لهذا قال فیه الخواجه نصیر الدین الطوسی:

«اللهم صلّ و سلم و زد و بارک علی صاحب الدعوة النبویة، و الصولة الحیدریة، و العصمة الفاطمیة، و الحلم الحسیة، و الشجاعة الحسیة» و من الواضح و المعلوم بأن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۰۶

الحسین علیه السلام ورث الشجاعة من جدّه رسول الله، ثم ورثها من أبیه أمير المؤمنین، و لا یبعد أن یقال: إن بعد وقعة كربلاء نسی الناس قتال أمير المؤمنین و جلادته و شجاعته، و یذكرون الجلادة الحسیة، قال علی بن عیسی الإمامی الاربلی فی «كشف الغمة»: إن شجاعة الحسین یضرب بها المثل، و صبره فی معركة الحرب، أعجز الأواخر و الأوائل، و ثباته إذا دعیت نزال ثبات الجبل، و إقدامه إذا ضاق المجال إقدام الأجل، و مقامه من مقابلة هؤلاء الفجرة الكفرة عادل مقام جدّه ببدر، فاعتدل، و صبره علی كثرة أعدائه، و قلّة أنصاره مائل صبر أبیه فی صفین، و الجمّل. كان كاللّیث المغضب، لا یحمل علی أحد بسيفه إلا قتله.

وصف الحیة عجل الله تعالی فرجه، شجاعته، فقال: و بدؤوك بالحرب، فثبت للطن و الضرب، و طحنت جنود الفجار، و اقتحمت قسطل الغبار، مجالدا بذی الفقار، كأنك علی المختار، فلما رأوك ثابت الجأش، غیر خائف و لا خاش، نصبوا لك غوائل مكرهم، و قاتلوك بكیدهم و شرهم، و أمر اللعین جنوده، فمنعوك الماء و ورده، و ناجزوك القتال، و عاجلوك النزال، و رشقوك بالسهم و النبال، و بسطوا إليك أكف الاصطدام، و لم یرعوا لك ذماما، و لا راقبوا فیک أثاما فی قتلهم أولیائک، و نهبهم رحالک، و أنت مقدم فی الهوات، و محتمل للأذیات، و قد عجت من صبرك ملائكة السموات، فأحدقوا بك فی كل الجهات، و أنخنوك بالجراح، و حالوا بینك و بین الزواح، و لم یبق لك ناصر، و أنت محتسب صابر، تدب عن نسوتك و أولادك، حتى نکسوك عن جوادك.

قال ابن حجر في الصواعق، و لولا ما كادوا به من أن عسكر ابن سعد حالوا بينه و بين الماء لم يقدرُوا عليه، إذ هو الشجاع الذي لا يتحوّل و لا يزول و مع ذلك لولا القضاء، و ما به جرى القلم، لحصدهم حصد النبل، و أفناهم عن آخرهم.

الزنجاني، و سيلة الدارين، / ٣١١-٣١٣

و في الأمالي للصدوق: عن الصادق عليه السلام إنه قال: قال رسول الله: الخير كله في السيف و تحت ظل السيف. و لا أظن السيف على أحد، كما أظن على الحسين عليه السلام. و في الخبر: و إن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٠٧

الجنة تحت ظلال الأستة، و ما أظلت الأستة على أحد كما أظلت على الحسين عليه السلام.

قال أبو مخنف في مقتله: إن الحسين عليه السلام بعدما تودع من أهله حمل على الأعداء، و جعل يضرب فيهم يمينا و شمالا، حتى قتل منهم خلقا كثيرا، فلما نظر الشمر إلى ذلك أقبل إلى عمر بن سعد، و قال: أيها الأمير! إن هذا الرجل يفينا عن آخرنا مبارزة. قال:

كيف نصنع به؟ قال: نفرق عليه ثلاث فرق: فرقة بالنبال و السهم، و فرقة بالسيف و الرماح، و فرقة بالنار و الحجارة نعجل عليه. فجعلوا يرشقونه بالسهم، و يطعنونه بالرماح، و يضربونه بالسيف، حتى أثنوه بالجراح. و قال السيد في اللهوف: حتى أصابته اثنان و سبعون جراحة.

و في البحار عن الباقر عليه السلام: أصيب الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، و وجد به ثلاثمائة و بضع و عشرون طعنة برمح، و ضربة بسيف، أو رمية بسهم، و فيه أيضا: ثم إنه عليه السلام كان لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات عظيمة، قيل: ألف و تسعمائة جراحة و كلها في مقدمه.

في (عين الحياة) للمجلسي قال بمناسبة المقام: و في رواية أصابه أربعة آلاف جراحة من السهم و مائة و ثمانون من السيف و السنان. و قال في القمقام: لقد أصابته السهم حتى كأنه طائر و عليه الريش [...].

و ورد في الزيارة الناحية: السلام على المقطوع الوتين، و في المجمع: الوتين: عرق يتعلق بالقلب يسقى كل عرق في الإنسان إذا قطع مات صاحبه [...].

و قال الصدوق في الأمالي: و رمى الحسين حين ذاك بسهم، فوقع في نحره و خرّ عن فرسه، فأخذ السهم، فرمى به.

و قال أبو مخنف: و اعترضه خولي عليه اللعنة و العذاب بسهم، فوقع في لبتة، فأرداه صريعا يخور في دمه، فجعل ينزع السهم بيده، و يتلقى الدم بكفيه، و يخضب به لحيته و رأسه الشريف، و يقول: هكذا ألقى جدى و أشكو إليه ما نزل بي.

و في مناقب ابن شاذان، قال رسول الله: كأني أنظر إلى الحسين عليه السلام و قد رمى بسهم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٠٨

في حلقه، فقال: بسم الله و بالله و لا حول و لا قوة إلا بالله و هذا قتل «١» في رضى الله و سقط عن فرسه.

و في نفس المهموم: قال حميد بن مسلم: كانت على الحسين عليه السلام جبة من خزّ و كان معتمًا و كان مخضوبا بالوسمة، و سمعته يقول، قبل أن يقتل - و كان راجلا يقاتل على رجليه. جعل يحمل عليهم، و يقطع من الفارس ما بدأ فيه موضع خلل للضرب، و يشتد على الخيل، و هو يقول: - أعلى تحاثون؟ و ايم الله إنى لأرجو أن يكرمنى الله بهوانكم إياى، ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون، أما و الله لو قتلتمونى لقد ألقى الله بأسكم بينكم، و سفك دمائكم، ثم لا يرضى لكم بذلك حتى يضاعف لكم العذاب الأليم. و قال عليه السلام حين سقوطه على الأرض: أعلى قتلى تجتمعون؟ أما و الله لا تقتلون بعدى عبدا من عباد الله أسخط عليكم لقتله منى.

و في نفس المهموم: فلما رأى شمر بن ذى الجوشن ذلك استدعى الفرسان فصاروا فى ظهور الرجال، و أمر الرماة أن يرموه، فرشقوه بالسهم، حتى صار كالقنفذ.

و في القمقام: أقبل عمر بن سعد عليه اللعنة حتى دنا منه، فقال عليه السلام: يا عمر! أنت بنفسك عزمت على قتلى، أتيت لكى تقتلنى.

فرجع عمر و نادى: من یأتینى برأس الحسین علیه السلام فله ألف درهم. فنادی شمر بن ذی الجوشن فی الناس: ویحکم ماذا تنتظرون بالرجل، اقتلوه ثکلتکم أمهاتکم. فحملوا علیه من کلّ جانب، فضربه زرعاً ابن شریک علیه اللعنة علی کتفه اليسرى، و ضرب الحسین علیه السلام زرعاً، فصرعه.

و فی المنتخب: إنّ خولی طعنه برمحه، فخرج السنان من ظهره، فسقط الحسین علی وجهه یخور فی دمه و یشکو إلی ربّه. و قال الطبری: إنّه حمل علیه سنان بن أنس فی تلک الحاله، فطعنه بالرمح فوق، و لقد مکث طویلاً من التّهار و لو شاء الناس أن یقتلوه لفعلوا، و لکنهم كانوا یقفون قتله، و یحبّ

(۱) - [فی المطبوع: «قتیل»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۰۹

هؤلاء أن یکفیهم هؤلاء. و فی خبر: وقع مکبوا علی الأرض ملطّخا بدمه ثلاث ساعات من التّهار، رامقا بطرفه إلی السماء، و هو یقول: صبرا علی قضائک و بلائک، یا ربّ لا معبود سواک، یا غیاث المستغیثین.

و قال أبو مخنف: و خرّ صریعا مغشیا علیه، فلما أفاق من غشیته، وثب لیقوم للقتال، فلم یقدر، فبکی بکاء شديدا، و نادى: وا جدّاه! و ا محمّده! و ا أبته! و ا علیاه! و ا أخاه! و ا حسناه! و ا غربتاه! و ا غوثاه! و ا قلّه ناصراه! أقتل مظلوما و جدی محمّد المصطفى؟

أ أذبح عطشانا و أبی علی المرتضی؟ أ أترك مهتوكا، و أمی فاطمة الزّهراء؟

ثمّ غشى علیه، و بقى ثلاث ساعات فی التّهار و القوم فی حیره، لا یدرّون أهو حی أم میت، فقصدته رجل من کنده، فضربه علی مفرق رأسه، فشقّ هامته، فسالت الدّماء علی شیبته، و طاحت البیضه من رأسه الأیض.

و فی البحار: ضربه علی عاتقه المقدّس، ضربه لوجهه، و جعل ینوء و یکبو، فطعنه سنان بن أنس فی ترقوته، ثمّ انتزع الرّمح، و طعنه علی صدره، ثمّ رماه أيضا سنان بن أنس علیه اللعنة و العذاب بسهم فی نحره، فسقط، و جلس قاعدا، فنزع السّهم من نحره، و قرن کفیه جمیعا، و کلّما امتلأتا من دمائه الشّریفه خضب بها رأسه و لحيته، و هو یقول:

هكذا حتّى ألقى الله مخضبا بدمی، مغصوبا علی حقی، فصلوات الله علیه [...].

و قال علیه السّلام له: و یحک إذا عرفتنی فلم تقتلنی. فقال له: أطلب بقتلک الجائزه من یزید علیه اللعنة. فقال له الحسین: أيما أحبّ إلیک، شفاعه جدی رسول الله أم جائزه یزید؟

فقال اللّعين: دانق من جائزه یزید، أحبّ إلی منک و من شفاعه جدک و أیبک. فقال علیه السّلام له: إذا كان لا بدّ من قتلی، فاسقنی شربه من الماء. فقال اللّعين: هیهات هیهات، و الله ما تذوق الماء حتّى تذوق الموت غصیه بعد غصیه، و جرعه بعد جرعه. ثمّ قال اللّعين:

یا ابن أبی تراب! ألسّت تزعم أنّ أباک علی الحوض، یسقى من أحبّ - اصبر قليلا حتّى یسقیک أبوک. فقال علیه السّلام: سألتک بالله إلّا ما کشفتم لی عن لثامک لأنظر إلیک. قال:

فکشف الشّمر علیه اللّعنة عن لثامه، فإذا هو أبرص أعور له بوز كبوز الکلب، و شعر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۱۰

کشعر الخنزیر، فقال الإمام علیه السّلام: صدق جدی رسول الله. فقال له الشّمر: و ما قال جدک رسول الله؟ قال علیه السّلام: سمعته یقول لأبى: یا علی! یقتل ولدک هذا، أبرص أعور له بوز كبوز الکلب، و شعر کشعر الخنزیر، فقال لعنه الله علیه للإمام الحسین: یشبهنی جدک رسول الله بالکلاب، و الله لأذبحنک من القفا جزا لما شبّهنی جدک. ثمّ أکبه علی وجهه، و قال: و کلّما قطع منه عضوا، نادى الحسین: و ا محمّده! و ا علیاه! و ا حسناه! و ا جعفراه! و ا حمزته! و ا عقیلاه! و ا عبّاساه! و ا قتيلاه! و ا قلّه ناصراه! و ا غربتاه!

فاحتز رأسه، و علاه على فناء طويله، فكبر العسكر ثلاث تكبيرات، و تزلزلت الأرض، و أظلم الشرق و الغرب، و أخذت الناس الرجفة و الصواعق، و أمطرت السماء دما عبيطا، و نادى مناد في السماء: قتل و الله الإمام، ابن الإمام، أخ الإمام، أبو الأئمة الحسين عليه السلام.

و لقد أجاد الشاعر، حيث قال:

و يكبرون بأن قتلت و إنما قتلوا بك التكبير و التهليلا

و عن كتاب لسان الذّاكرين: قال الشّمر اللّعين: لما فرقت بين رأسه و جسده الشّريف، رأيت شفّيته يتحرّكان، فلما قربته من أذني، سمعت يقول: إلهي شيعتي و محبي. [...]

لما بعث رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم، و دعى النّاس إلى الإسلام، شجّوا جيئنه، و أدموا ساقيه، فاتّكى على موضع في جبل حراء أو أبي قبيس، يقال له المتكى: فخرج علىّ عليه السّلام و خديجة (سلام الله عليها) إلى طلبه. فجعلت تجول في وادي مكّة و تقول: أين رسول الله، أجل هكذا كانت زينب، فإنّها جالت في وادي كربلاء و هي تنادى: وا أخاه! حين سقوطه عن الفرس، و جرّ رأسه المبارك.

قال السيّد في اللّهوف، و الشّيخ في الإرشاد: لما سقط الحسين إلى الأرض خرجت زينب من باب الفسطاط، و هي تنادى: وا أخاه! وا سيّده! وا أهل بيته! ليت السّماء أطبقت على الأرض، و ليت الجبال تدكدكت على السّهل. فنادت عمر بن سعد: ويحك يا عمر! أيقتل أبو عبد الله، و أنت تنظر إليه؟ فلم يجبه عمر بشيء، فنادت: ويحكم أما

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۱۱

فيكم مسلم؟ فلم يجبه أحد بشيء.

لم أنس زينب و هي تدعو بينهم يا قوم ما في جمعكم من مسلم

إنّا بنات المصطفى و وصيّته و مخدّرات بنى الحطيم و زمزم

و في أخبار الدّول للقرمانيّ الدّمشقيّ: [...] ثمّ حمل الرّجال على الحسين من كلّ جانب، و هو يجول فيهم يمينا و شمالا، فضربه زرعاً «۱» بن شريك عليه اللّعة على يده اليسرى، و ضربه آخر على عاتقه، و طعنه سنان بن أنس بالرّمح، فوقع، فنزل إليه الشّمر، فاجتزّ رأسه، و سلّمه إلى خولي الأصبحيّ، ثمّ انتهبوا سلبه.

الرّنجاني، و سيّلة الدّارين، / ۳۲۱- ۳۲۵، ۳۲۶- ۳۲۷، ۳۲۸- ۳۲۹

و أورد يوسف بن حاتم الشاميّ، في مقتل الحسين عليه السلام، من كتاب الدّر النّظيم؛ ص ۱۷۱؛ من المخطوطة ما لفظه:

فلما لم يبق مع الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة رهط من أهل بيته، أقبل على القوم يدفعهم عن نفسه، و الثلاثة يحمونه حتّى قتل الثلاثة، و

بقي وحده صلى الله عليه و اله، و قد أثخن بالجراح في رأسه و بدنه، و جعل يضاربهم بسيفه و هم يتفرّقون عنه يمينا و شمالا.

فلما رأى ذلك شمر لعنه الله، استدعى الفرسان، فصاروا في ظهر الرّجاله، و أمر الرّماة أن يرموه، فرشقوه بالسهم حتّى صار كالقنفذ،

فأحجم عنهم، فوقفوا بإزائه، فنادى شمر ابن ذى الجوشن لعنه الله الفرسان و الرّجاله، فقال: ويحكم ما تنتظرون بالرّجل ثكلتكم

أمهاتكم. فحمل عليه من كلّ جانب، فضربه زرعاً بن شريك على كتفه اليسرى، فقطعها، و ضربه آخر منهم على عاتقه فكبا منها

لوجهه، و طعنه سنان بن أنس بالرّمح، فصرعه، و بدر إليه خولي بن يزيد الأصبحيّ فنزل ليحتزّ رأسه، فأرعد! فقال له شمر:

فتّ الله في عضدك، ما لك ترعد؟ و نزل إليه شمر فذبحه، ثمّ دفع رأسه إلى خولي بن يزيد.

المحمودي، العبرات، ۱۱۷/۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۱۲

و رواه أيضا الحافظ ابن عساكر، في ترجمه الحجاج من تاريخ دمشق كما في المصورة الأردنية منه: ج ۱۰، ص ۱۰۱، قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن [علي بن محمد المعروف ب] ابن السقاء، و أبو محمّد بن بالويه [عبد الرحمان بن محمّد] قالوا: أنبأنا أبو العباس الأصمّ، قال: سمعت عياش بن محمّد يقول: حدّثنا الأسود بن عامر، أنبأنا شريك، عن ابن عمير - يعني عبد الملك بن عمير - قال:

قال الحجاج يوما: من كان له بلاء فليقم لنعطيه على بلائه. فقام رجل فقال: أعطني على بلائي. قال: و ما بلاؤك؟ قال: قتلت الحسين. قال: و كيف قتلته؟ قال: دسرت بالزرمح دسرا، و هيرته بالسيف هيرا و ما أشركت معي في قتله أحدا! قال: أما إنك و إياه لن تجتمعا في مكان واحد. و قال له: اخرج. قال [عبد الملك بن عمير]: و أحسبه لم يعطه شيئا.

المحمودي، العبرات، ۱۳۴ / ۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۱۳

من قتل الإمام الحسين عليه السلام؟

الحسين بن عليّ، ابن رسول الله صلوات الله عليهم. قتله سنان بن أنس النخعيّ، و حمل رأسه، فجاء به خولي بن يزيد الأصبحيّ. الرّسّان، تسمية من قتل، تراثنا، س ۱- ع ۲ / ۱۴۹- عنه: الشّجريّ، الأمالي، ۱ / ۱۷۰؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۲۰ و من بنى وهيبيل: سنان بن أنس الذي قتل الحسين بن عليّ رضی الله عنه.

أبو عبيد، كتاب التّسب، ۳۱۸ /

الحسين بن عليّ أبي طالب رضی الله عنه قتله سنان بن أنس النّخعيّ، و أجهز عليه و حرّ رأسه الملعون خولي بن يزيد الأصبحيّ. ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۷۵- عنه: المحمودي، العبرات، ۱۴۳ / ۲

قتله سنان بن أنس النّخعيّ، و أجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحيّ من حمير «۱» و حرّ رأسه.

المصعب الزّبيريّ، نسب قريش، ۴۰- مثله أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۲ / ۶۶۲

و الذي ولي قتل الحسين، شمر بن ذى الجوشن، و أمير الجيش عمر بن سعد بن مالك.

ابن خياط، التّاريخ، ۱۷۹ /

حسين بن عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه و قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب بكر بلاء، قتله عبيد الله بن زياد.

العجليّ، تاريخ الثّقات، ۱۱۹ رقم ۲۹۱

عمر بن سعد بن أبي وقاص، كان يروى عن أبيه أحاديث، و روى النّاس عنه، و هو الذي قتل الحسين.

قلت: كان أمير الجيش و لم يباشر قتله.

العجليّ، تاريخ الثّقات، ۳۵۷ رقم ۱۲۳۰

(۱)- [إلى هنا حكاها في معرفة الصّحابة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۱۴

فقتله سنان بن أبي أنس النّخعيّ، سنه إحدى و ستين.

ابن قتيبة، المعارف، ۹۳ /

و أما یزید بن معاویة فیکتبی أبا خالد، و ولیّ الخِلافَة، و أقبِلَ الحسین بن علیّ (رضی اللّٰه تعالیٰ عنهما) یرید الکوفَة، و علیها عبید اللّٰه بن زیاد من قبل یزید، فوجّه إلیه عبید اللّٰه عمر ابن سعد بن أبی وقاص فقاتله فقتل الحسین (رحمَة اللّٰه علیه و رضوانه).

ابن قتیبَة، المعارف، ۱۵۳ /

و عمر بن سعد و یکتبی أبا حفص و هو صاحب الحسین بن علیّ، و المتولّی لمحاربتہ.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۲۴ / ۱۰

و قال عوانة بن الحکم: قتل الحسین بکربلاء، قتله سنان بن أنس، و احتزّ رأسه خولی بن یزید.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۱۸، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۱۸ - عنه:

المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۳۳

و قال الواقديّ: قتل الحسین شمر بن ذی الجوشن، و قد نصل خضاب لحيته، و كان يخضب بسواد، و أوطأه شمر فرسه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۱۸ - ۴۱۹، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۱۹ رقم ۶۸

قتله سنان بن أنس النَّخَعِيّ لعنه اللّٰه، و أجهز عليه خولی بن یزید الأصبحيّ من حمير لعنه اللّٰه، و حزّ رأسه.

ابن أبی الدّنيا، مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام، ۱۱۵ - ۱۱۶

قال: و قتل الحسین - و أمّه فاطمة بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و اله قتله سنان بن أنس النَّخَعِيّ، ثمّ الأصبحيّ، و جاء برأسه خولی بن

یزید. «۱»

الطّبري، التّاريخ، ۵ / ۴۶۸

عمر بن سعد بن أبی وقاص الزّهريّ کوفيّ، روى عن أبيه، سمعت أبی يقول ذلك، قال أبو محمّد روى عنه العيزار بن حريث و أبو

إسحاق الهمدانيّ، و أبو بكر بن حفص،

(۱) - گوید: حسین کشته شد که مادرش فاطمه دختر پیغمبر خدا صلی اللّٰه علیه و اله بود. سنان بن أنس اصبحی او را کشت و سرش

را خولی بن یزید برد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۸۳

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۱۵

و یزید بن أبی حبيب و المطّلب بن عبد اللّٰه بن حنطب، و محمّد بن عبد الرّحمان «۱» بن أبی لبيبة، نا عبد الرّحمان، أنا أبو بكر ابن

أبى خيثمة، فيما كتب إليّ قال: سألت يحيى بن معين عن عمر بن سعد أثقه هو؟ فقال: كيف يكون من قتل الحسین بن علیّ رضی اللّٰه

عنه ثقة.

ابن أبی حاتم، الجرح و التّعديل، ۶ / ۱۱۱ - ۱۱۲ رقم ۵۹۲

قتله سنان بن أبی أنس «۲»، و أجهز عليه خولة «۳» بن «۴» یزید الأصبحيّ، من حمير، و حزّ رأسه «۴».

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۸۰ - عنه: الباعونيّ، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۰؛ القميّ، نفس المهموم، ۳۶۹ /

قتله عبید اللّٰه بن زیاد لعنه اللّٰه، فی خلافة یزید بن معاویة لعنه اللّٰه، و هو علی الكوفة، و كان علی الخيل التي حاربتہ، و قتلته عمر بن

سعد لعنه اللّٰه. «۵»

الکلبينيّ، الأصول من الکافي، ۲ / ۳۶۳

و قتل فی کربلاء غربيّ الفرات، قتله عبید اللّٰه بن زیاد، و عمر بن سعد، و شمر بن ذی الجوشن، بأمر یزید بن معاویة.

الطّبري، دلائل الإمامة، ۷۱ /

و الَّذی قتل الحسین بن علیّ هو سنان بن «۶» أنس النخعیّ «۶» [...].
و الَّذی تولّى فی ذلك الیوم حزّ رأس الحسین بن علیّ بن أبی طالب شمر «۷» بن ذی الجوشن.

(۱) - قط «عبد الله» کذا.

(۲) - کذا فی الأصول و المعارف. و الَّذی فی الطبریّ، «سنان بن أنس».

(۳) - فی الطبریّ [و جواهر المطالب]: «خولی».

(۴-۴) [جواهر المطالب]: «یزید بن حمیر لعنهما الله و أخزاهما».

(۵) - عبید الله بن زیاد - لعنه الله - در زمان خلافت یزید بن معاویه - لعنه الله - وقتی که حاکم کوفه بود آن حضرت را شهید کرد و فرمانده لشکری که با او جنگید و او را کشت، عمر بن سعد - لعنه الله - بود.

رسولی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۳۶۳

(۶-۶) فی الأصل: أنس الحنفیّ.

(۷) - فی الأصل: شهر - خطأ.

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۱۶

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲/ ۳۰۹، ۳۱۱، السيرة النبوية (ط بیروت)، ۵۵۸، ۵۶۰

و الَّذی قتله یومئذ سنان بن أنس النخعیّ.

ابن حبان، الثقات، ۳/ ۶۹

حدّثنا علیّ بن عبد العزیز «۱»، ثنا الزّبیر بن بکّار «۲»: [...] قتله «۳» سنان بن أبی أنس النخعیّ، و أجهز علیه خولی «۴» بن یزید الأصبحیّ من حمیر «۵»، و حزّ «۶» رأسه «۷».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۱۲۶، مقتل الحسین، ۶۳- عنه: ابن عساکر، الحسین علیه السّلام ط المحمودی، ۲۸۸، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۴۲، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۵۶؛ ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۶۶۳، الحسین بن علیّ، ۱۲۲؛ الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۱۹۴؛ مثله أبو نعیم، معرفة الصّحابة، ۲/ ۶۶۵

اعتقادنا: [...] و الحسین بن علیّ علیهما السّلام قتل بکربلاء، و قاتله سنان بن أنس لعنه الله.

الصدوق، الاعتقادات (من مصنفات الشيخ المفید)، ۵- ۹۸/ ۱

قاتله صلوات الله علیه: عمر بن سعد بن أبی وقاص من قبل عبید الله بن زیاد بالطفّ فلم یزل علیه السّلام یقاتل حتّى قتل [یوم الجمعة عاشر محرّم سنة إحدى و ستین] «۸»، قتله سنان بن أبی أنس النخعیّ، و أجهز علیه خولی بن یزید بن حمیر، و هو الّذی حزّ رأسه، و کان شمر بن ذی الجوشن الصّبابیّ ممّن تولّى قتله.

أبو طالب الزّیدی، الإفادة، ۶۰/

و هؤلاء بنو الصّباب بن کلاب بن ربیعة: [...] و منهم قاتل الحسین رضی الله عنه شمر بن

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد].

(۲) - [فی معرفة الصّحابة مکانه: «حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، ثنا الحسن بن علیّ الطّوسی، ثنا الزّبیر بن بکّار ...»].

(۳) - [فی ابن عساکر و ابن العدیم مکانه: «و قال الزّبیر فی موضع آخر: [...] قتله ..»].

(۴) - [التّهذیب: «حوالا»].

(۵) - [لم یرد فی التّهذیب].

(۶) - [ابن عساکر ط المحمودی: «و جزّ»].

(۷) - [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی و رجاله ثقات»].

(۸) - ما بین المعکوفین زیاده لمعرفة تاریخ الوفاء و قد تقدّم نفس التّاریخ.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۱۷

ذی الجوشن.

ابن حزم، جمهره أنساب العرب، ۲/ ۲۸۷

و سنان بن أنس بن عمرو بن حنی بن حارث بن غالب بن مالک بن و هبیل بن سعد ابن مالک بن النّخع قاتل الحسین.

ابن حزم، جمهره أنساب العرب، ۲/ ۴۱۵

قتله سنان بن أنس النّخعی، و یقال أيضا: سنان بن أبی سنان النّخعی، و هو جدّ شریک القاضی، و یقال: بل الّذی قتله رجل من

مذحج، و قیل: قتله شمر ابن ذی الجوشن، و کان أبرص و أجهز علیه خولی بن یزید الأصبحی من حمیر، حرّ رأسه. [...]

و قال یحیی بن معین: أهل الكوفة یقولون: إنّ الذی قتل الحسین عمر بن سعد بن أبی وقاص. قال یحیی: و کان إبراهیم بن سعد یروی

فیه حدیثا أنّه لم یقتله عمر بن سعد.

قال أبو عمر رضی الله عنه: إنّما نسب قتل الحسین إلى عمر بن سعد لأنّه کان الأمير علی الخیل الّتی أخرجها عبید الله بن زیاد إلى

قتل الحسین، و أمر علیهم عمر بن سعد، و وعده أن یولّیه الرّی إن ظفر بالحسین و قتله. و کان فی تلك الخیل - و الله أعلم - قوم من

مضر و «۱» من الیمن.

ابن عبد البرّ، الاستیعاب، ۱/ ۳۷۷ - ۳۷۸ - عنه: ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۵۷۱، الحسین بن علی، / ۳۰

فقتل الحسین بن علیّ علیهما السّلام، و کان الذی احتزّ رأس الحسین بن علیّ علیهما السّلام خولی بن یزید الأصبحی لعنه الله.

الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۶۸

و الذی قتله خولی بن یزید الأصبحی من حمیر.

العمری التّسابه، المجدی، / ۱۳

قتله عمر بن سعد بن أبی وقاص علیه اللّعنه، و کان أمیرا للجیش من قبل عبید الله ابن زیاد بن أبیه لعنه الله، و عبید الله کان والیا علی

العراق من جهة یزید بن معاویة، لأخذ البیعة منه علیه السّلام أو لقتله.

الطّبرسی، تاج الموالید (من مجموعة نفیسة)، / ۱۰۶ - ۱۰۷

(۱) - [لم یرد فی ابن العدیم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۱۸

الحسین بن علیّ علیهما السّلام: ضربه خولی بن یزید الأصبحی، قطعه شمر بن ذی الجوشن، و جزّ رأسه سنان بن أنس النّخعی.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۹۶

أخبرنا أبو البركات الأنماطی، أنبأنا أبو الفضل بن خیرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علیّ بن الصّواف، أنبأنا محمّد بن

عثمان بن أبی شیبة [...].

و قال عمی أبو بكر: [...] قتله سنان بن أبی أنس، و جاء برأسه خولی بن یزید الأصبحی، جاء به إلى عبید الله بن زیاد.

ابن عساکر، الحسین علیه السّلام ط المحموی، / ۲۸۳، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۵۶ - عنه:

ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۶۱، الحسين بن علي، / ۱۲۰

كتب إلى أبو محمد بن الآبوسبي - وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه - أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو علي المدائني، أنبأنا أحمد بن عبد الله البرقي، قال: [...] قتله سنان بن أنس النخعي. ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ۲۹۳

و يقال: «۱» قتله ابن ذى الجوشن الضبابي.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ۲۹۳، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۴۲، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۵۶
شمر بن ذى الجوشن: و اسم ذى الجوشن شرحبيل، و يقال: عثمان بن نوفل. و يقال أوس بن الأعور أبو السابغة العامري، ثم الضبابي حتى من بنى كلاب.

كانت لأبيه صحبه، و هو تابعي، أحد من قاتل الحسين بن علي عليهما السلام.

حدث خليفه العصفري، قال: الذى ولى قتل الحسين شمر بن ذى الجوشن، و أمير الجيش عمر بن سعد بن مالك.

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۱۰ / ۳۳۱، ۳۳۳ رقم ۲۰۹

قتله عمر بن سعد بن أبي وقاص، و خولى بن يزيد الأصبحي، و اجتز رأسه سنان ابن أنس النخعي، و شمر بن ذى الجوشن.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۷۷

(۱) - [زاد فى تهذيب ابن بدران و المختصر: «إن الذى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۱۹

و قتل الحسين، و قتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۲

قتله سنان بن أنس النخعي، و قيل: قتله شمر بن ذى الجوشن، و أجهز عليه خولى ابن يزيد الأصبحي، و قيل: قتله عمر بن سعد و ليس بشيء، و الصيحيح إنه قتله سنان بن أنس النخعي. و أما قول من قال قتله شمر و عمر بن سعد لأن شمر هو الذى حرّض الناس على قتله، و حمل بهم إليه، و كان عمر أمير الجيش، فنسب القتل إليه.

ابن الأثير، أسد الغابه، ۲ / ۲۰

و اختلف فيمن قتله، فقيل: شمر بن ذى الجوشن الضبابي، لعنه الله.

و قال مصعب الزبيري: الذى ولى قتل الحسين بن علي سنان بن أبي سنان النخعي، لا رحمه الله. و هو جد شريك بن عبد الله القاضى. و يصدق ذلك قول الشاعر:

و أى رزية عدلت حسينا غداة تبيره «۲» كفا سنان

البري، الجوهرة، / ۴۴ - ۴۵

فقتل الحسين بن علي عليه السلام سنان بن أنس النخعي، و أجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحي من حمير.

المحلى، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۲۰

و لما فرغوا من قتله عليه السلام، احتزوا رأسه، و كان الذى احتزّه خولى بن أنس بن يزيد.

المحلى، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۲۳

و قد اختلفوا فى قاتله على أقوال: أحدها سنان بن أنس النخعي قاله هشام بن محمد، و الثانى «۳» الحصين بن نمير رماه بسهم، ثم نزل، فذبحه، و علّق رأسه فى عنق فرسه، ليتقرّب به إلى ابن زياد «۳». و الثالث مهاجر بن أوس التميمي. و الرابع كثير بن عبد الله الشّعبى.

(۱) - حسین کشته شد که قاتل او سنان بن انس نخعی بود. لعنت خداوند بر او (لعنت از طرف مؤلف).

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۸/۵

(۲) - تیره: تهلکه، من البوار بمعنی الهلاک.

(۳-۳) [حکاه عنه فی المعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۲۰

و الخامس شمر بن ذی الجوشن «۱». و الأصح إنه سنان بن أنس النخعی، و شارکه شمر بن ذی الجوشن.

قال هشام بن محمد: قتل من آل أبي طالب جماعة، منهم: الحسين بن عليّ عليهما السلام قتله سنان بن أنس.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۱۴۴- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۳۶۹؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۴۲

أبنانا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير، عن أبي الفضل محمد بن ناصر، قال:

أخبرنا أبو محمد بن الأنوسی، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن المظفر قال: أخبرنا أبو عليّ المدائنی، قال:

أخبرنا أحمد بن عبد الله البرقي، قال:

الحسين بن عليّ بن أبي طالب [...] قتله سنان بن أنس النخعی، و يقال: قتله ابن ذی الجوشن الضّبابی.

قال خليفه بن خياط: حدّثني محمد بن معاوية، عن سفیان، عن أبي موسى، قال:

سمعت الحسن البصريّ يقول: [...] الذي ولي قتل الحسين شمر بن ذی الجوشن، و أمير الجيش عمر بن سعد بن مالك.

ابن العديم، بغية الطلب، / ۶، ۲۶۵۹، ۲۶۶۵، الحسين بن عليّ، / ۱۱۸، ۱۲۴

و منه [ابن عبد البر] أيضا أنه قيل لجعفر بن محمد، يعني الصادق: كم تتأخر الرؤيا؟

قال: رأى النبي صلى الله عليه و سلم كأنّ كلبا أبقع يلغ في دمه، فكان شمر بن ذی الجوشن قاتل الحسين بن عليّ رضي الله عنه، و

كان أبرص، فكان تأخير الرؤيا بعد خمسين سنة.

ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ۶۸ / ۷

و كان قبره بكريلاء من سواد الكوفة، و قتله سنان بن أنس، قال الشّاعر:

(۱) - [إلى هنا حکاه عنه فی نفس المهموم و أضاف: «قلت: و السّادس خولی بن یزید الأصبحی لعنه الله»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۲۱

و أيّ رزية عدلت حسينا غداة تيره كفا سنان

و يقال: قتله شمر بن ذی الجوشن الضّبابی، و الذي اجترّ رأسه ابن جوان الیمامی، و كان أمير الجيش الذين ساروا إلى الحسين عمر بن

سعد، أمره عليهم عبيد الله بن زياد.

الإربلي، كشف الغمّة، ۵۵ / ۲

قتله سنان بن أنس النخعی، و قيل رجل من مذحج، و قيل شمر بن ذی الجوشن، و كان أبرص. و أجهز عليه خولی «۱» بن یزید

الأصبحی من حمير، حرّ رأسه، و أتى بها عبيد الله بن زياد.

و ما نقل من أنّ عمر بن سعد «۲» بن أبي وقاص قتله فتاه فلا يصحّ. و سبب نسبته إليه:

أنّه كان أمير الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد لقتاله، و وعده إن ظفر أن يولّيه الرّي، و كان في تلك الخيل و الله أعلم قوم من

أهل مضر «۳» و أهل اليمن.

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۶

و قاتله سنان بن أنس النّخعی لعنه الله، و قيل: شمر بن ذی الجوشن لعنه الله علیهما.

السبزواری، جامع الأخبار، / ۸۴

قال ابن معین: شریک بن عبد الله بن سنان بن أنس النّخعی جدّه قاتل الحسين.

الدّهبی، میزان الاعتدال، / ۲ / ۲۷۰

شمر بن ذی الجوشن، أبو السّابغَةَ الضّبابی، عن أبيه، و عنه أبو إسحاق السّبیعی، ليس بأهل للزّوايه، فإنّه أحد قتلّه الحسين رضی الله عنه.

الدّهبی، میزان الاعتدال، / ۲ / ۲۸۰ رقم ۳۷۴۲

قال الزّبير: قتله سنان بن أبي أنس النّخعی، و أجهز عليه خولی بن يزيد الأصبحی من حمير.

(۱)- [في المطبوع: «حولى»].

(۲)- [في المطبوع: «عمر بن أبي سعيد»].

(۳)- [في المطبوع: «أهل مصر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۲۲

و قيل: إنّ التّبي رأى فى نومه كأنّ كلبا أبقع، ولغ فى دمه، فلمّا قتل الحسين و كان شمر ابن ذی الجوشن به وضح. تفسّر رؤياه.

الصّفدى، الوافى بالوفيات، / ۱۲ / ۴۲۸

خولى بن يزيد الأصبحی من حمير، هو «۱» الذى أجهز «۲» على الحسين رضی الله عنه بعد سنان ابن أنس النّخعی. حرّ خولى رأسه.

الصّفدى، الوافى بالوفيات، / ۱۳ / ۴۳۵ رقم ۵۲۹- عنه: ابن طولون، قيد الشّريد، / ۷۵

شمر بن ذی الجوشن أبو السّابغَةَ «۳» العامرى ثمّ الضّبابی، حى من بنى كلاب، كانت لأبيه صحبة، و هو تابعی، أحد من قاتل الحسين

رضی الله عنه، و حدّث عن أبيه، روى عنه أبو إسحاق السّبیعی، وفد على يزيد مع أهل البيت، و هو الذى اجترّ رأس الحسين على

الصّحيح. [...]

و إنّما سمى أبوه ذا الجوشن «۴» لأنّه صدره كان نائتا «۵»، قال خليفه العصفريّ: الذى ولى قتل الحسين شمر بن ذی الجوشن، و أمير

الجيش عمر بن سعد بن مالك.

قال محمّد بن «۶» عمر بن الحسين «۶»: كنّا مع الحسين بن علىّ بنهر كربلاء، فنظر إلى شمر ابن ذی الجوشن «۷»، فقال: صدق الله و

رسوله. قال رسول الله: كأتى أنظر إلى كلب أبقع يلغ فى دماء أهل بيتى.

و كان شمر أبرص، و قد مرّ شيء من حديثه فى ترجمه الحسين بن علىّ (رضى الله عنهما) «۸».

(۱)- [قيد الشّريد: «أنه هو»].

(۲)- [قيد الشّريد: «اجترّ»].

(۳)- [قيد الشّريد: «أبو النّابغَة»].

(۴)- [قيد الشّريد: «الجوش»].

(۵)- [قيد الشّريد: «نابتا»].

(۶- ۶) [قيد الشّريد: «حسين»].

(۷) - [قید الشّرید: «ذی الجوشن»].

(۸) - [أضاف فی قید الشّرید: «و تصحیحه أنّ الشّمّر هو الذی احتزّ رأس الحسین المشهور خلافه. قال-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۲۳

الصّفدی، الوافی بالوفیات، ۱۶ / ۱۸۰ رقم ۲۱۱- عنه: ابن طولون، قید الشّرید، ۷۴- ۷۵

وقیل: إنّ الذی قتله شمر بن ذی الجوشن، وقیل رجل من مذحج، وقیل عمر بن سعد بن أبی وقاص، و لیس بشیء، و إنّما کان عمر
أمیر السّریة الّتی قتلت الحسین فقط.

[و الأوّل أشهر] «۱».

ابن کثیر، البدایة و النّهایة، ۸ / ۱۸۸

إنّه قیل لجعفر الصّادق: کم تتأخّر الرّویا؟ فقال: خمسين سنة، لأنّ النّبیّ صلی الله علیه و سلّم رأى كأنّ کلبا أبقع ولغ فی دمه، فأوله بأنّ
رجلا- یقتل الحسین ابن بنته، فكان الشّمّر بن ذی الجوشن الکلب قاتل الحسین (رضی الله تعالی عنه) و کان أبرص، فتأخّرت الرّویا
بعده صلی الله علیه و سلّم خمسين سنة.

الدّمیری، حیاء الحیوان، ۱ / ۸۸

إلی أن قتل الحسین رضی الله عنه بکربلاء «۲». و کان الذی باشر قتله الشّمّر بن ذی الجوشن، وقیل: سنان بن أنس النّخعی، وقیل: إنّ
الشّمّر ضربه علی وجهه و أدركه سنان فطعنه، فألقاه عن فرسه، و نزل خولی بن یزید الأصبحی لیحزّ «۳» رأسه، فارتعدت یداه، فنزل
أخوه شبل بن یزید، فاحتزّ رأسه، و دفعه إلی أخیه خولی، و کان أمیر الجیش عبید الله ابن زیاد بن أبیه من قبل یزید بن معاویة. «۴»

الدّمیری، حیاء الحیوان، ۱ / ۸۷- عنه: الدّیاربکری، تاریخ الخمیس، ۲ / ۳۳۳

و کان آخر أهل بیته و أصحابه قتلا. و اختلف فی الذی أجهز علیه، فقیل: شمر بن ذی

- الشیخ شمس الدّین الكرمانی فی شرحه للبخاری، و کذا العماد بن کثیر فی تاریخه و غیرهما، إنّ الذی حرص علی قتل الحسین هو
الشّمّر قبّحه الله، و إنّ المذی ضربه أوّلا- هو زرعه بن شرمک التّمیمی، ثمّ جاء سنان بن أنس النّخعی، فطعنه بالرمح، فوقع، ثمّ نزل
فذبّحه، و حزّ رأسه، و أنّ هذا هو الأشهر. و قد مرّ فی کلام الصّیلاح فی تاریخه فی حرف الخاء المعجمة فی ترجمة خولی بن یزید
[...].

(۱) - [سقط من المصریة].

(۲) - [من هنا حکاه عنه فی تاریخ الخمیس].

(۳) - [تاریخ الخمیس: «لیحتزّ»].

(۴) - شمر بن ذی الجوشن به فرمان عمر بن سعد بن أبی وقاص که امیر لشکر والی عراق عبید الله بن زیاد بود، در وقت زوال حسین
را شهید کرد.

بناکتی، تاریخ بناکتی، ۱۰۴- ۱۰۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۲۴

الجوشن الصّبابی، لعنه الله تعالی، وقیل: خولی بن یزید الأصبحی، و الصّحیح: إنّ سنان ابن أنس النّخعی. و فی ذلك یقول الشّاعر:

فأیّ رزیة عدلت حسینا غداة تیره کفّا سنان

ابن عنبة، عمدة الطّالب، ۱۵۸- ۱۵۹

ذکر من قتل من أصحاب الحسین علیه السلام و من أهل بیته و موالیه. أمّا الحسین علیه السلام، قتله سنان بن أنس النّخعی.

ابن الصَّبَاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۸

قتله شمر لعنه الله.

الكفعمی، المصباح، / ۵۲۲

ثم إن سنان بن أنس النخعي قتل الحسين رضى الله عنه، و شاركه شمر بن ذى الجوشن، و كان أبرص، و أجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحي من حمير. السّمهودى، جواهر العقدين، / ۴۰۹

ذكر من قتله: قتله سنان بن أنس النخعي، و قيل: رجل من مذحج، و قيل: شمر بن ذى الجوشن، و كان أبرص، أجهز، ثم تم عليه خولى بن يزيد الأصبحي من حمير حزّ رأسه.

و ما قيل إن عمر بن سعد بن أبى وقاص قتله فلم يصح، و سبب نسبته إليه أنه كان أمير الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد لقتاله، و وعده إن ظفر به أن يوليه الرّي، و كان فى تلك الخيل قوم من أهل مضر «۱»، و أهل اليمن. الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲ / ۳۳۲- ۳۳۳

قتله سنان بن أنس النخعي، و قيل غيره.

ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة، / ۱۱۶- مثله الصبان، إسعاف الراغبين، / ۲۰۷؛ دانشيار، حول البكاء، / ۳۵

أقول: قد اختلف علمائنا رضوان الله تعالى عليهم فى قاتله صلوات الله عليه و آله، ففى مجالس الصدوق المروى عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: أن القاتل سنان لعنه الله.

(۱)- [فى المطبوع: «مصر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۲۵

و فى البحار عن المناقب: أنه خولى بن يزيد الأصبحي لعنه الله، و لكنّ الأشهر أنه شمر أخزاه الله، و استظهر بعضهم أن القاتل ثلاثتهم، و إن كان شمر و سنان لعنهما الله أدخل.

و يؤيده ما قاله أبو مخنف ما هذا لفظه: و جاء خولى و الشمر لعنهما الله إلى ابن سعد الملعون و معهما رأس الحسين عليه السلام، و هما يفتخران بقتله عليه السلام. «۱»

البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۵۷- ۳۵۸

و ينبغى التنبيه على أمور:

(الأول) اختلفوا فى قاتله على أقوال، و منهم من فصل بين من قتله و من احتزّ رأسه:

الأول: ذكره لسان المؤرخين: و أن قاتله رجل مجهول الإسم و الهويّة من قبيلة مذحج.

قال: و هذا القول ضعيف جداً.

الثانى: أن قاتله و من احتزّ رأسه خولى بن يزيد الأصبحي. و هذا مختار عليّ بن عيسى الإربليّ فى كشف الغمّة. قال: قال عمر بن سعد لأصحابه: انزلوا و حزّوا رأسه.

فنزل إليه نصر بن خرشة الضّبابي، ثم جعل يضرب بسيفه مذبج الحسين عليه السلام، فغضب عمر بن سعد، فقال لرجل: ويحك انزل إلى الحسين فأرحه. فنزل إليه خولى بن يزيد، فاحتزّ رأسه.

الثالث: ما عن ابن عبد البرّ فى الاستيعاب، قال: قال مصعب: الذى تولّى قتل الحسين سنان بن أنس النخعي لا رحمه الله. و اجترأ على خولى بن يزيد الأصبحي من حمير، و حزّ رأسه، و أتى به عبيد الله.

(۱) - در قاتل و قاطع سر سید الشهداء علیه السلام سخن به خلاف کرده‌اند: بعضی قاتل سید الشهداء را مردی گمنام از قبیله مذحج نوشته‌اند، و این روایتی سخت ضعیف است و گروهی خولی بن یزید الأصبحی را دانسته‌اند و جماعتی این نسبت را به سنان بن انس نخعی داده‌اند و جمعی در حق شمر بن ذی الجوشن متفق الکلمه‌اند و این اصح روایات است و تواند شد که خولی و سنان او را در این امر اعانتی کرده باشند.

اللَّهِمَّ! العن أول ظالم ظلم حقَّ محمّد و آل محمّد و آخر تابع له على ذلك، اللَّهُمَّ! العن العصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام و شايعة و بايعة و تابعت على قتله، اللَّهُمَّ! العنهم جميعا.

سپهر، ناسخ التواريخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۹۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۲۶

الزابع: ما اختاره في مقاتل الطالبيين، قال: و قتله أبو الحتوف - و في نسخة أبو الجنوب - زياد بن عبد الرحمن الجعفي. و القنعم و صالح بن وهب اليزني و خولى بن يزيد الأصبحي، كل قد ضرب و شرك فيه، و نزل سنان بن أنس النخعي، فاحتز رأسه، و يقال: إن الذي أجهز عليه شمر بن ذی الجوشن الضبابي.

الخامس: أن سنان بن أنس هو الذي قتله، و احتز رأسه، كما في اللهوف، و مثير الأحزان، و مروج الذهب، و أمالي الصديوق، و ابن الأثير في الكامل، و الطبري.

قال السيد في اللهوف: فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه: انزل و يحكك إلى الحسين، فأرحه. قال: فبدر إليه خولى بن يزيد الأصبحي ليحتز رأسه، فأرعد، فنزل إليه سنان بن أنس النخعي، فضربه بالسيف في حلقه الشريف، و هو يقول: و الله إنني لأحتز رأسك، و أعلم أنك ابن رسول الله صلى الله عليه و اله و خير الناس أبا و أما. ثم احتز رأسه المقدس. و في مثير الأحزان مثله.

و عن أسد الغابة: و الصيحيح أنه قتله سنان بن أنس النخعي. و أما قول من قال قتله شمر و ابن سعد لأن شمر هو الذي حرّض الناس على قتله و حملهم به إليه، و كان عمر أمير الجيش فنسب القتل إليه.

و في الدرّ النظيم مثل ما في اللهوف إلا أنه قال: أمر عمر بن سعد شيب بن ربيعي بقتله، فأبى، ثم أمر سنان - إلى آخر ما مرّ.

السادس: ما عن الحافظ عبد العزيز الجنازدي، قال: يقال قتله شمر بن ذی الجوشن، و الذي احتز رأسه جون اليمامي.

السابع: ما يستفاد من روايه هلال المتقدمه، قال: إنني كنت واقفا مع أصحاب عمر ابن سعد إذ صرخ صارخ: أبشر أيها الأمير هذا شمر قتل الحسين. إلى أن قال: فاحتزوا رأسه.

الثامن: ما نقله سبط ابن الجوزي في تذكرته: إن الحصين بن نمير رماه بسهم، ثم نزل، فذبحه، و علّق رأسه في عنق فرسه، ليتقرّب به إلى ابن زياد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۲۷

التاسع: فيه أيضا: قتله مهاجر بن أويس التميمي.

العاشر: ما فيه أيضا: أنه قتله كثير بن عبد الله الشعبي.

الحادي عشر: ما في روضة الصفا: أن زرع بن شريك و سنان بن أنس قتلاه و احتزوا رأسه.

الثاني عشر: ما فيه أيضا أن نصر بن خرشئ قتله، و احتز رأسه و كان مبروصا، و قال عليه السلام له: أنت المبروص الذي رأيت في المنام أنه قاتلي.

الثالث عشر: ما اختاره الدينوري في الأخبار الطوال، قال: و نزل إليه خولى بن يزيد الأصبحي، ليحتز رأسه، فأرعدت يداه، فنزل أخوه شبل بن يزيد الأصبحي، فاحتز رأسه، فدفعه إلى أخيه خولى.

الرابع عشر: هو أن الذي قتله، واحتتر رأسه شمر بن ذى الجوشن الضَّبَّابِيُّ عليه لعائن الله. وهذا هو الأصح، والمشهور عند أصحابنا رضوان الله عليهم.

و أنت تعلم أن الأقوال المذكورة لا مدرك لها ولا مستند يستند إليه، بل جلها إنما صدرت عمَّن بناؤه على الاختلاف فى ضرورياتنا، والشبهة فيما هو المسلم عندنا ليناؤوا به أغراضهم الفاسدة. و سيأتى فى ذلك مزيد بيان إن شاء الله تعالى.

و ما اخترناه هو الذى دلَّت عليه الأحاديث، و الزوايات و الزيارات، و عليه معظم فقهاءنا، بل اتفقت عليه كلمة جملة من محدثينا و مؤرخينا، ففى كتاب بهجة المجالس و غيره: قيل لجعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام: كم تتأخر الرؤيا؟ قال: رأى النّبىّ صلى الله عليه و اله كأنّ كلبا أبقع يلغ فى دمه، فكان شمر بن ذى الجوشن قاتل الحسين بن علىّ عليه السّلام و كان أبرص، فكان تعبير الرؤيا خمسين سنة.

و قال الشّيخ [أبو] علىّ بن قتال النّيسابورىّ فى روضة الواعظين: فبدر إليه خولى بن يزيد ليجترّ رأسه، فأرعد، فقال له شمر: فتّ الله فى عضدك. فنزل إليه، فذبحه، ثمّ رفع رأسه إلى خولى بن يزيد. و فى إرشاد الشّيخ مثله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۲۸

و فى مقتل أبى إسحاق الإسفرائينىّ قال: فبادر إليه ابن يزيد الأصبحىّ ليجترّ رأسه، فارتعد و رفع، فنزل إليه سنان بن أنس النّخعىّ، فأخذ بلحيته، و جعل يضربه بالسّيف فى حلقه، و يقول: و الله لآخذ رأسك و قد أعلم أنك ابن بنت رسول الله. ففتح عيناه فيه فولّى هاربا، فلقى شمر بن ذى الجوشن، فقال له: لم لا تقتله؟ فقال: ففتح عيناه فى وجهى، فتذكّرت شجاعه أبيه، فخفت منه، فقال: ويلك هلمّ إلىّ بالسّيف، و الله لم يكن أحد أحقّ منىّ بدم الحسين. ثمّ نزل عن جواده و أقبل على الحسين، و ركب صدره، و حطّه على نحره- إلى أن قال- ثمّ ضرب السّيف فى منخره مرارا، فلم يقطع منه شيئا، فقال عليه السّلام: و الله إن سيفك لا يقطع موضعا يسبح الله، فكبه على وجهه، و جعل يجرّ سيفه ثمّ اجترّ رأسه، و رفع على رمح، و دفعها إلى ابن يزيد الأصبحىّ. و مثله فى جملة من كتب أصحابنا.

و فى البحار: جاء إليه شمر و سنان بن أنس، و الحسين بآخر رمق يلوك لسانه من العطش و يطلب الماء، فرسه شمر لعنه الله برجله [...] فضربه بسيفه اثنتا عشرة ضربة، ثمّ جزّ رأسه.

و فى بعض المقاتل هنا زيادات تركناها و أخذنا موضع الحاجة، و قد مرّ فى رواية الهلال: أنّه روحى له الفداء اجترّ رأسه و هو يتكلّم. و المسلم عند الفريقين من العامّة و الخاصّة من مؤرّخيههم و محدّثيههم أنّه كان عطشاناً نهاية العطش بحيث يلوك بلسانه، و كان بينه و بين السماء كالّدخان. و جفّ ريقه «۱» من العطش و طلب من قاتله الماء فلم يجبه.

قال ابن حجر فى صواعقه: و منعه الماء ثلاثا. و مثله فى جملة من كتب أصحابنا و محدّثينا.

القزوينى، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱/ ۳۱۵-۳۱۹

قد اختلفوا فى تعيين قاتله على أقوال: (الأول): قال سبط ابن الجوزىّ فى التذكرة:

رماه حصين بن نمير بسهم، ثمّ نزل، فذبحه و علّق رأسه فى عنق فرسه ليتقرّب به إلى ابن زياد.

(۱)- [فى المطبوع: «روحه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۲۹

(الثانى): قال علىّ بن عيسى الإربلىّ، و محمّد بن طلحة الشّافعىّ، قال عمر بن سعد لعنه الله لأصحابه: انزلوا، و جزّوا رأسه. فنزل إليه نصر بن خرشة الضّبَّابىّ. ثمّ جعل يضرب بسيفه فى مذبح الحسين، فغضب عمر بن سعد، و قال لرجل عن يمينه: ويحك! انزل إلى الحسين، فأرعه. و نزل إليه خولى بن يزيد اللّعين فاجترّ رأسه، و فى خبر: لمّا سقط عن ظهر فرسه كان يخور فى دمه. إذ أقبل عمرو بن

الحجاج الزبيدي اللعين، و نزل من فرسه ليقطع رأسه الشريف، فلما دنا منه و نظر إلى عينيه ولى مدبراً، و رجع راجعاً، و ركب فرسه و عاد.

(الثالث): قيل هو شمر بن ذى الجوشن لأنه قال لعمر بن الحجاج: رجعت عمياً عزمت، قال الحجاج: نظرت إلى عينيه، فإنهما عينا رسول الله، و ما أحببت أن ألقى الله بدمه. و أقبل شبت بن ربعي في تلك الحالة، و نظر إليه، فارتعدت يده و رمى السيف من يده، و فرّ هارباً، و هو يقول بصوت عال: معاذ الله يا حسين! أن ألقى الله و ألقى جدك و أباك بدمك، و أقبل شمر الملعون و صنع ما صنع. و فى كتاب تظلم الزهراء: أقبل الشمر، و جلس على صدر الحسين، و قبض على لحيته و هم بقتله، فضحك عليه السلام و قال: أتقتلنى و تعلم من أنا؟ فقال اللعين: أعرفك حق المعرفة! أمك فاطمة الزهراء، و أبوك على المرتضى، و جدك محمد المصطفى و خصمك العلي الأعلى، أقتلك و لا أبالي. و قال عليه السلام له: ويحك إذا عرفتنى فلم تقتلنى؟ فقال له: أطلب بقتلك الجائزة من يزيد عليه اللعنة. فقال له الحسين: أيما أحب إليك، شفاعه جدى رسول الله أم جائزة يزيد؟ فقال اللعين: دانق من جائزة يزيد، أحب إلى منك و من شفاعه جدك و أبيك. فقال عليه السلام له: إذا كان لا بد من قتلى، فاسقنى شربة من الماء. فقال اللعين: هيهات هيهات، و الله ما تذوق الماء حتى تذوق الموت غصية بعد غصية، و جرعة بعد جرعة. ثم قال اللعين: يا ابن أبى تراب! ألت ترعم أن أباك على الحوض، يسقى من أحب - اصبر قليلاً حتى يسقيك أبوك. فقال عليه السلام: سألتك بالله إلا ما كشفت لى عن لثامك لأنظر إليك. قال: فكشف الشمر عليه اللعنة عن لثامه، فإذا هو أبرص أعور له

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٣٠

بوز كبوز الكلب، و شعر كشعر الخنزير، فقال الإمام عليه السلام: صدق جدى رسول الله. فقال له الشمر: و ما قال جدك رسول الله؟ قال عليه السلام: سمعته يقول لأبى: يا على! يقتل ولدك هذا، أبرص أعور له بوز كبوز الكلب، و شعر كشعر الخنزير. فقال لعنه الله عليه للإمام الحسين: يشبهنى جدك رسول الله بالكلاب، و الله لأذبحنك من القفا جزاً لما شبهنى جدك. ثم أكبه على وجهه، و قال: و كلما قطع منه عضواً، نادى الحسين: و محمداً! و علياً! و حسناً! و جعفرأه! و حمزأه! و عقيلأه! و عباسأه! و قتيلأه! و قلأه ناصرأه! و غربتأه! فاحتز رأسه، و علماه على قناة طويلة، فكبر العسكر ثلاث تكبيرات، و تزلزلت الأرض، و أظلم الشرق و الغرب، و أخذت الناس الرجفة و الصواعق، و أمطرت السماء دماً عبيطاً، و نادى مناد فى السماء: قتل و الله الإمام، ابن الإمام، أخ الإمام، أبو الأئمة الحسين عليه السلام.

و لقد أجاد الشاعر، حيث قال:

و يكبرون بأن قتلت و إنما قتلوا بك التكبير و التهليل

و عن كتاب لسان الذاكرين: قال الشمر اللعين: لما فرقت بين رأسه و جسده الشريف، رأيت شفثيه يتحرّك، فلما قربته من أذنى، سمعت يقول: إلهى شيعتى و محبى.

أقول: إن المعتمد عند كثير من أرباب المقاتل، أن قاتله هو سنان بن أنس، و إن كان المشهور خلافه. و هو شمر بن ذى الجوشن عليهما اللعنة.

و فى كتاب مناقب السبطين: ارتاض بعض العلماء ليستظهر لهم قاتل الحسين من هو، فرأى أحدهم فى منامه الحسين عليه السلام، و سأله عن قاتله، فقال عليه السلام: و إن كان المشهور، أن الشمر قاتلى، و لكن صنع ما صنع بى طعنه سنان بن أنس، و تلك الطعنة كانت الطعنة التى، سقط [منها] الحسين لوجهه.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٣٢٥ - ٣٢٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٣١

وصفه علیه السلام حين قتل

قال: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: حدثني معتب مولى جعفر بن محمد، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: أصيب الحسين و عليه جبهه خز.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۴۲

قال: و لبس حسين لامته، و أطاف به أصحابه يقاتلون دونه حتى قتلوا جميعا. و حسين عليه عمامه سوداء، و هو مختضب بسواد، يقاتل قتال الفارس الشجاع.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۳

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا شيبان، عن جابر، عن عامر قال: رأيت رأس الحسين بن علي بعد أن قتل قد نصل الشيب من صبغ السواد.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۱ رقم ۲۹۶

فقتله سنان بن أنس النخعي [...] و كان يخضب بالسواد.

ابن قتيبة، المعارف، / ۹۳

و قال الواقدي: [...] و قد نصل خضاب لحيته، و كان يخضب بسواد.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۴۱۸ - ۴۱۹، أنساب الأشراف، / ۳ - ۲۱۹

عنه، عن أبيه، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلا من الأنصار مات و عليه دين و لم يصل النبي صلى الله عليه و اله عليه، و قال: لا تصلوا على صاحبكم حتى يضمن عنه الدين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك حق. ثم قال: إنما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله ليتعاطوا الحق، و يؤدى بعضهم إلى بعض، و لئلا يستخفوا بالدين، قد مات رسول الله صلى الله عليه و اله و عليه دين، و مات الحسن عليه السلام و عليه دين، و قتل

الحسين عليه السلام و عليه دين.

البرقي، المحاسن، / ۲۶۱ رقم ۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۳۲

فقتل الحسين عطشان.

البلخي، البدء و التاريخ، / ۲ - ۲۴۱

و قتل هو ابن ست و خمسين سنه، و هو صابغ بالسواد.

ابن عبد ربه، العقد الفريد، / ۴ - ۳۸۰

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يوسف ابن إبراهيم، «(۱) قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و علي جبهه خز و طيلسان خز، فنظر إلي، فقلت: جعلت فداك علي جبهه خز، و طيلسان خز، فما تقول فيه؟ فقال: و ما بأس بالخز. قلت: و سداه أبريسم. قال: ما بأس بأبريسم فقد «(۱) أصيب الحسين و عليه جبهه خز [...]».

الكليني، الفروع من الكافي، / ۶ - ۴۴۲ رقم ۷- عنه: الحز العاملي، وسائل الشيعة، / ۳ - ۲۶۴؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۹۴؛ البحراني، العوالم،

۳۲۹ / ۱۷

عنه، [أحمد بن أبي عبد الله] عن جعفر بن عيسى، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله الدواب التي يعمل الخز من وبرها أسباع هي؟ فكتب عليه السلام: لبس الخز الحسين بن علي و من بعده جدى عليهما السلام.

«٢» أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام و عليه جبّة خزّ دكاء [...].

الكليني، الفروع من الكافي، ٦/٤٥٢ رقم ٨-٩-٩ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ٣/٢٦٤؛ المجلسي، البحار، ٤٥/٩٤؛ البحراني، العوالم، ١٧/٣٢٩؛ المحمودي، العبرات، ٢/١٣٧

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدّة من أصحابه، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قتل الحسين صلوات الله عليه و هو مختضب بالوسمة.

عنه، عن أبيه، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

(١-١) [في البحار و العوالم: «عن أبي عبد الله عليه السلام قال:»].

(٢)- [من هنا حكاه عنه في وسائل الشيعة و البحار و العوالم و العبرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٣٣

الخصاب بالوسمة، فقال: لا بأس، قد قتل الحسين عليه السلام و هو مختضب بالوسمة.

الكليني، الفروع من الكافي، ٦/٤٨٣ رقم ٥-٦-٦ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ١/٤٠٧؛ المجلسي، البحار، ٤٤/٢٠٤، ٤٥/٩٤؛ البحراني، العوالم، ١٧/٣٢٩

عن يوسف بن إبراهيم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عليّ جبّة خزّ و طيلسان خزّ، فنظر إليّ. فقلت: جعلت فداك، عليّ جبّة خزّ و طيلسان خزّ، ما تقول فيه؟ «١» فقال:

و ما بأس «١» بالخزّ. قلت: و سداه أبريسم. فقال: لا بأس به، فقد اصيب الحسين بن عليّ عليه السلام و عليه جبّة خزّ [...].

العيّاشي، التفسير، ٢/١٥ رقم ٣٢-٣٢ عنه: السيّد هاشم البحراني، البرهان، ٢/١٣؛ الحويزي، نور الثقلين، ٢/٢٣؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ٥/٧٤

و هو عطشان.

ابن حبان، الثقات ٣/٦٩، كتاب مشاهير علماء الأمصار، ٧

و الذي قتله يومئذ سنان بن أنس النخعيّ و كان الحسين [بن عليّ] يخضب بالسواد.

ابن حبان، الثقات، ٣/٦٩

حدّثنا «٢» محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا إسماعيل بن أبان، حدّثني حبان بن عليّ، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر «٣»، عن أم سلمة، قالت، قال:

رسول الله صلى الله عليه و اله: يقتل الحسين حين يعلوه القتير.

قال أبو القاسم: القتير: الشيب.

الطبراني، المعجم الكبير، ٣/١١٠ رقم ٢٨٠٨، مقتل الحسين، ٤١-٤١ عنه: الشجري، الأمل، ١/١٨٤؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/١٩٠

(١-١) [في نور الثقلين و كنز الدقائق: «قال: و لا بأس»].

(٢)- [الأمل: «قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الضبي الشروطي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا»].

(٣)- [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۳۴

حدَّثنا عبيد بن غنم «١»، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: قتل الحسين بن عليّ يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين، وهو ابن ثمان و خمسين سنة، وكان يخضب بالحناء والكتم.

الطبراني، المعجم الكبير، ٣/ ١٠٢-١٠٣ رقم ٢٧٨٣، مقتل الحسين، / ٣٠- عنه:

الهيثمي، مجمع الزوائد ٩/ ١٩٨

حدَّثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار «١»، ثنا محمد بن الحسن [...] و قتل «٢» الحسين رضي الله عنه يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين بالطّف بركبلاء و عليه جبّة خزّ دكنا و هو صابغ بالسواد «٣».

الطبراني، المعجم الكبير، ٣/ ١٢٢ رقم ٢٨٤٢، مقتل الحسين، / ٥٨- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السّلام ط المحمودي، / ٢٨٨؛ ابن

العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٦٣، الحسين بن عليّ، / ١٢٢؛ الهيثمي، مجمع الزوائد ٩/ ١٩٢-١٩٣

حدَّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي «١»، عن أبي عكاشة الهمداني، قال: رأيت عليّ الحسين يوم قتل يلمق سندس «٤». «٥»

الطبراني، المعجم الكبير، ٣/ ١٠٦ رقم ٢٧٩٩، مقتل الحسين، / ٣٤- عنه الهيثمي، مجمع الزوائد، ٥/ ١٤٥

حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يحيى الصّوفي، ثنا أبو غسان، ثنا

(١)- [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد].

(٢)- [في ابن عساكر ط المحمودي مكانه: «أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير، قال:

و قتل ...» و في ابن العديم مكانه: «أنبأنا زيد بن الحسن، عن أبي غالب و أبي عبد الله ابني البناء، قالوا: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدَّثنا الزبير بن بكار قال: و قتل ...»].

(٣)- [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني و محمد بن الحسن هذا هو ابن زباله متروك و لم يدرك الفضة»].

(٤)- يلمق: كلمة فارسية الأصل و تعني قباء و هو ثوب يلبس فوق الثياب. أمّا السندس فهو نسيج الدّيباج أو الحرير و هو غير محرّم.

(٥)- [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، و أبو عكاشة قد جهل بكونه لم يرو عنه غير أبي ليلي، و قد روى عنه أبو إسحاق، و بقيه رجاله رجال الصّحيح»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۳۵

نوح بن درّاج، عن محمد بن إسحاق، عن عمر بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال:

قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنه، و عليه دين كثير، فباع فيها عليّ بن حسين عين كذا و عين كذا «١».

الطبراني، المعجم الكبير، ٣/ ١٣٢ رقم ٢٨٧١، مقتل الحسين، / ٧٢- عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ١٩٨

و له خاتمان، فصّ أحدهما عقيق نقشه: إنّ الله بالغ أمره، و ثانيهما: و هو الذي أخذ من كفّه يوم قتل نقشه: لا إله إلّا الله.

الطبري، دلائل الإمامة، / ٧٣

و عن جعفر بن محمد أنّه نظر إلى رجل من أصحابه عليه جبّة خزّ، و طيلسان خزّ، فتأمّله، فقال له الرّجل: جعلت فداك إنّما هو خزّ، سداه أبريسم. فقال أبو عبد الله عليه السّلام:

و ما بالخزّ من بأس، لقد أصيب الحسين يوم أصيب و عليه جبّة خزّ.

القاضي التّعمان، دعائم الإسلام، ٢/ ١٥٣

عنه [علی بن الحسین علیه السلام] أنه قال: أصيب الحسين بن علي عليه السلام و عليه جبهه خز.

القاضي التعمان، دعائم الإسلام، ۲ / ۱۵۴

و كان عليه السلام يخضب بالحناء و الكتم، و قتل عليه السلام و قد نصل الخضاب من عارضيه.

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۳۶- عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۴۱؛ المجلسي، البحار، ۹۰ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۲۹

و به قال: أخبرنا الحسن بن محمّد المقنعى بقراءتى عليه، قال حدّثنا أبو عمر محمّد بن العبّاس بن محمّد بن زكريا بن حيويه لفظا فى الجامع، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشار إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بن عبد الله، قال: حدّثنا الزبير بن بكّار، قال: حدّثنا محمّد بن حسن [...] قال: و قتل الحسين بن عليّ عليهما السّلام يوم عاشوراء من سنه إحدى و ستين، و عليه جبهه خزّ، بالطفّ بكر بلاء ذكيا.

الشّجري، الأمالي، ۱ / ۱۶۱

(۱)- [أضاف فى مجمع الزوائد: «رواه الطبراني و فيه نوح بن درّاج و هو ضعيف»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۳۶

قال أبو عليّ الموضح النّسابة: [...] و بهذا قال أبو القاسم الحسين بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام المعروف بابن خداع سواء، و زاد فى الخبر: أنّ الحسين عليه السّلام كان يخضب بالسّواد.

العمري النّسابة، المجدى، ۱۳ /

قال حميد بن مسلم: [...] و الحسين جالس و عليه جبهه خزّ، و قد تحاماه النّاس.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۳۵

قال [ابن سعد]: و أنبأنا الواقديّ أنبأنا سفيان، عن جابر، عن عامر قال: رأيت رأس الحسين بن عليّ بعد أن قتل و قد نصل الخضاب بالسّواد من رأسه و لحيته.

ابن عساكر، الحسين عليه السّلام ط المحمودى، ۲۹۲ /

و قيل: [...] و قتل بالطفّ بكر بلاء، و عليه جبهه خزّ دكنا. و هو صابغ بالسّواد.

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۱۵۶ / ۷

شعيب بن عبد الرّحمان الخزاعيّ قال: وجد على ظهر الحسين بن عليّ عليه السّلام يوم الطّفّ أثر، فسألوا زين العابدين عليه السّلام عن ذلك، فقال عليه السّلام: هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل و اليتامى و المساكين.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۶۶- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۹۰- ۱۹۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۳- ۶۴؛ مثله ابن أمير الحاجّ، شرح الشّافية، ۵۸۴ /

و أوطأوا الخيل صدره و ظهره، و وجدوا فى ظهره آثارا «۱» سودا، فسألوا عنها، فقيل:

كان ينقل الطّعام على ظهره فى اللّيل إلى مساكين أهل المدينة.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱ / ۱۴۴- عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱ / ۳۶۷

(۱)- [الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه: «إشارات»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۳۷

و قتل الحسين عليه السلام يوم الطّف و هو مخضوب.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۲۳/۱۸

أخبرنا أبو الفضل رجاء بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطي، قال:

أخبرنا العدل أبو طالب محمّد بن عليّ بن أحمد بن الكتياني - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن عبد الله العجمي - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد ابن مخلد البرّاز - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الصّلحي، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عثمان بن سمعان الحافظ، قال: حدّثنا أسلم بن سهل بن أسلم ابن حبيب الرزّاز الواسطي المعروف ببِحشل «۱» قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى قال: حدّثنا الهيثم بن غالب الشّيباني قال: سمعت أبا إسحاق الشّيباني - و أتاه رجل من آل حوشب ابن يزيد - فقال له: إنّ مالك بن حوشب بن يزيد قتل و عليه جبّة خزّ، فقال له أبو إسحاق الشّيباني: و إنّ الحسين بن عليّ رضوان الله عليهما قتل و عليه جبّة خزّ، و قد نصل خضابه، و كان يخضب بالسّواد، فدفن في ثيابه.

و قال: حدّثنا بحشل قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى بن صبيح، قال: حدّثنا هشيم، قال: أخبرنا زاذان أبو منصور، قال: رأيت الحسين بن عليّ (رضوان الله عليه) مخضوب الرّأس و اللّحية بالوسم.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۱۷-۲۶۱۸، الحسين بن عليّ، ۷۶-۷۷

و عليه جبّة خزّ بعد أن حموه عن الماء.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۳

و في الحديث الصّحيح: أنّ الحسين عليه السّلام يوم قتل كان مخضوبا بالوسم، و قد نصل الخضاب من عارضيه عليه السّلام.

ابن أبي جمهور، عوالي اللّثالي، ۴/ ۱۴ رقم ۳۴

يقتل حسين حين يعلوه القتيير «۲» (الباوردي، طب - عن أمّ سلمة، و فيه سعد بن طريف).

المتقيّ الهندي، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۲۹ رقم ۳۴۳۲۶

(۱) - [في المطبوع: «بحشل»].

(۲) - القتيير: الشّيب، التّهايّة ۴/ ۱۲ ب.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۳۸

(روى) شعيب بن عبد الرّحمان الخزاعيّ أنّه قال: لمّا قتل الحسين عليه السّلام في طفّ كربلاء وجد في ظهره أثر، فسئل زين العابدين عليه السّلام: ما هذا الأثر الذي نراه في ظهر أبيك؟

فبكى طويلا - و قال: هذا ممّا كان يحمل قوتا على ظهره إلى منازل الفقراء، و الأرامل، و اليتامى، و المساكين، و أنّه كان ينقل لهم طعاما في جراب و ينقله إلى دورهم طول ليلته و كانت نفقته سرّا لا جهرا، لأنّ صدقة السرّ تطفى غضب الرّب. «۱»

الطّريحي، المنتخب، ۲/ ۳۶۷

و روى: أنّ الحسين رضى الله عنه أصيب و عليه جبّة خزّ. «۲»

الآلوسي، روح المعاني، ۸/ ۱۱۱

(۱) - و به سند معتبر ديگر منقول است كه چون آن عاليجناب به شهادت فايز گرديد در پشت دوش مبارك آن حضرت پينه‌ها و اثرها بود.

از امام زين العابدين از سبب آن پرسيدند، فرمود: «اين اثرها و پينه‌ها از بسيارى برداشتن بارهاى گران و انبان‌هاى سنگين بود كه

شبهاً بر دوش مبارک خود به خانه‌های بیوه‌زنان و یتیمان و مسکینان می‌برد.»

مجلسی، عین الحیاء، / ۵۲۷-۵۲۸

(۲)- در مناقب ابن شهر آشوب از شعیب بن عبد الرحمن خزاعی مروی است که: در یوم الطف بر پشت مبارک حسین بن علی علیه السّلام اثر و نشانه نگران شدیم. از حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه از آن نشانه پرسش کردیم فرمود: این نشان آن انبان‌هایی است که آن حضرت بر پشت خویش حمل می‌فرمود و به منازل ارامل و یتامی و مساکین می‌برد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۳۳/۲-۱۳۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۳۹

عدد جراحات الإمام الحسین علیه السلام

قال: و وجدوا بالحسین ثلاثاً و ثلاثین جراحه، و وجدوا فی ثوبه مائه و بضعة عشر خرقاً من السهم، و أثر الضرب.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۵- عنه: المحمودی، العبرات، ۱۳۶/۲

و كان [الحسین علیه السلام] قد ضرب قبل ذلك بالسیوف، و طعن [بالرّماح]، فوجد به ثلاث و ثلاثون طعنه، و أربع و ثلاثون ضربه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۴۰۹/۳، أنساب الأشراف، ۲۰۳/۳- عنه:

المحمودی، العبرات، ۱۳۶/۲

قال أبو مخنف، عن جعفر بن محمد بن علی، قال: وجد بالحسین علیه السّلام حين قتل ثلاث و ثلاثون طعنه، و أربع و ثلاثون ضربه.

«۱»

الطبری، التاریخ، ۴۵۳/۵- عنه: المحمودی، العبرات، ۱۳۶/۲؛ مثله ابن کثیر، البداية و النّهاية، ۱۸۸/۸

أبو علی الأشعری، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: قتل الحسین بن علی علیهما السلام، و علیه جبة خزّ دكنا، فوجدوا فیها ثلاثه و ستین من بین ضربه بالسّیف، و طعنه بالرّمح، أو رمیه بالسهم.

الکلبینی، الفروع من الکافی، ۴۵۲/۶ رقم ۹- عنه: الحزّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۲۶۴/۳؛ المجلسی، البحار، ۹۴/۴۵؛ البحرانی، العوالم،

۳۲۹/۱۷؛ المحمودی، العبرات، ۱۳۷/۲

و وجد بالحسین «۲» یوم قتل ثلاث و ثلاثون طعنه، و أربع و ثلاثون ضربه.

المسعودی، مروج الذهب، ۷۱/۳- عنه: المجلسی، البحار، ۷۴/۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۳۴۱/۱۷؛ الدربندی، أسرار الشّهادة، ۴۶۳؛

المحمودی، العبرات، ۱۳۰/۲

(۱)- جعفر بن محمد گوید: «وقتی حسین بن علی علیه السّلام کشته شد، سی و سه ضربت نیزه و سی و چهار ضربت شمشیر بر او

بود.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۶۱/۷

(۲)- [فی البحار و العوالم و الأسرار: «به علیه السلام»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۴۰

ابن ابی ایسر، عن أبیه، عن جعفر بن محمد علیه السّلام، أنه قال: وجد فی الحسین علیه السّلام بعد أن قتل ثلاث و ثلاثین طعنه، و

أربع «۱» و أربعین ضربه و رمیه.

الزبير بن بكار، بإسناده، عن الشعبي، أنه قال: وجد في الحسين عليه السلام بعد أن قتل مائة خرق، و بضعه عشر خرقا من السهام، و آثار الطعن و الضرب بالسيف.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۶۴ رقم ۱۰۹۲-۱۰۹۳

عنه [علي بن الحسين عليهما السلام] أنه قال: أصيب الحسين بن علي و عليه جبة خز، حسبنا فيها أربعين جراحة ما بين ضربة و طعنة.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ۲/ ۱۵۴

و قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: وجد بالحسين ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و أربعون ضربة، و وجد في جيبته «۲» خز دكنا كانت «۳» عليه، مائة خرق، و بضعه عشر خرقا ما بين طعنة و ضربة و رمية، و روى مائة و عشرون.

الطبري، دلائل الإمامة، ۷۱-۷۲- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۳۶

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود، و ابن بكير، و بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: أصيب «۴» الحسين بن علي عليه السلام و وجد به ثلاثمائة «۵» و بضعه و عشرون «۵» طعنة برمح، أو ضربة بسيف، أو رمية بسهم، فروى «۶»

(۱)- [في المطبوع: «أربعا»].

(۲)- [العبرات: «جبة»].

(۳)- [العبرات: «كان»].

(۴)- [و في روضة الواعظين مكانه: «و قال الباقر عليه السلام: أصيب...»].

(۵-۵) [الأنوار النعمانية: «و بضع و عشرون»].

(۶)- [روضة الواعظين: «و روى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۴۱

أنها كانت كلها «۱» في مقدّمه «۲» لأنه عليه السلام كان لا يولي «۳»

الصدوق، الأمالي، ۱۶۴- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۸۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۳۰؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۳۷؛ مثله الفثال،

روضة الواعظين، ۱۶۳؛ الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳/ ۲۴۵

و وجد في بدنه: ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و أربعون ضربة، و وجد في جبة دكنا كانت عليه: مائة و بضعه عشر خرقا من بين طعنة و ضربة و رمية.

أبو طالب الزيدي، الإفادة، ۶۰

و عنه، [الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه] قال: أخبرنا أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس، عن أبي عماره، عن معاذ بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وجد بالحسين بن علي (صلوات الله عليهما) تيف و سبعون ضربة بالسيف.

الطوسي، الأمالي، ۶۷۶- ۶۷۷ رقم ۱۴۳۱/ ۱۰- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۸۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۳۰؛ المحمودي، العبرات، ۲/

۱۳۷

و قتل يوم عاشوراء و به سبعون جراحة.

العمري التّسابه، المجدي، ۱۳

و جرحوه فی بدنه ثلاثمأة و بضعة و عشرين موضعا بالرمح، و السیف، و النبل، و الحجارة.

الطبرسی، تاج المواید (من مجموعة نفیسة)، / ۱۰۷

و قال جعفر بن محمد بن علی بن الحسین علیه السلام: وجد فیہ [قمیصه] ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و ثلاثون ضربة.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۳۷

(۱) - [لم یرد فی الأنوار النعمانیة].

(۲) - [روضه الواعظین: «مقدمته»].

(۳) - امام پنجم فرمود: «حسین بن علی علیه السلام کشته شد و سیصد و بیست و چند زخم نیزه و شمشیر و تیر در او یافتند.» و

روایت شده است که: «همه در جلویش بود؛ چون پشت به دشمن نمی داد.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۶۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۴۲

قال الطبری «۱»: قال أبو مخنف، عن جعفر بن محمد بن علی علیه السلام قال: وجدنا بالحسین علیه السلام ثلاثا و ثلاثین طعنة، و أربعاً

و ثلاثین ضربة.

و قال الباقر علیه السلام «۲»: أصیب علیه السلام «۳» و وجد به ثلاثمأة و بضعة و عشرين «۴» طعنة برمح «۵»، «۶» أو ضربة «۶» بسیف،

أو رمیه بسهم «۷». و روى ثلاثمأة و ستون جراحة، و قیل: «۸» ثلاثا و ثلاثین «۸» ضربة سوى السهام «۷». و قیل: ألف و تسعمائة

جراحة، و كانت السهام فی درعه كالشوك فی جلد القنفذ. و روى: أنها كانت كلها فی مقدمه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۰ - ۱۱۱ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۵۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۹۵؛ القمی، نفس المهموم، /

۳۵۶ - ۳۵۷؛ مثله ابن امیر الحاج، شرح الشافیة، ۳۷۴ - ۳۷۵

و وجدوا به ثلاثا و ثلاثون جراحة. و وجدوا فی ثوبه مائة و بضعة عشر خرقا من السهام.

ابن الجوزی، الزد علی المتعصب العنید، / ۳۹

و وجد بالحسین ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و ثلاثون ضربة «۹»، غیر الرمیة. «۱۰»

ابن الأثیر، الكامل، ۳ / ۲۹۵ - مثله التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۶۰؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۷

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی البحار و العوالم و نفس المهموم].

(۲) - [فی شرح الشافیة مکانه: «فی البحار: قال مولانا الباقر علیه السلام...»].

(۳) - [فی البحار و العوالم و شرح الشافیة و نفس المهموم: «أصیب الحسین علیه السلام»].

(۴) - [فی البحار و العوالم و شرح الشافیة و نفس المهموم: «عشرون»].

(۵) - [شرح الشافیة: «رمح»].

(۶-۶) [فی البحار و شرح الشافیة و نفس المهموم: «و ضربة»].

(۷-۷) [لم یرد فی شرح الشافیة].

(۸-۸) [فی البحار و العوالم و نفس المهموم: «ثلاث و ثلاثون»].

(۹) - [إلی هنا حکاه فی نهاية الإرب و شذرات الذهب].

(۱۰) - در پیکر حسین سی و سه طعنه سرنیزه و سی و چهار ضربت شمشیر دیده شد؛ غیر از زخم تیر.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۹۰-۱۹۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۴۳

و روى: إنه وجد في القميص مائة و بضع عشر ما بين رمية و طعنه و ضربه. قال الصادق عليه السلام: وجد به ثلاث و ثلاثون طعنه و أربع و ثلاثون ضربه.

ابن نما، مثير الأحران، / ۴۰

و روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إنه وجد في الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ثلاث و ثلاثون طعنه و أربعة و أربعون ضربه و وجد في جبة خز دكنا كانت على الحسين عليه السلام مائة خرق، و بضعة عشر خرقة ما بين رمية و ضربه و طعنه.

و عن الشعبي: وجد في ثوب الحسين عليه السلام مائة خرق، و بضعة عشر خرقة من الضرب و الزماح و الشهام.

و روى عن بعضهم أنه قال: لم يضرب أحد في الإسلام منذ كان أكثر من ضرب الحسين عليه السلام وجد به مائة و عشرين بسيف و رمية و حذف بحجر.

المحلي، الحقائق الوردية، / ۱ / ۱۲۳

ثم عدوا ما في جسده، فوجدوه ثلاثا و ثلاثين طعنه برمح، و أربعا و ثلاثين ضربه بسيف، و وجدوا في ثيابه مائة و عشرين رمية بسهم. (۱)

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۴۴

و روى: إنه وجد في قميصه مائة و بضع عشرة ما بين رمية و طعنه سهم «۲» و ضربه.

و قال الصادق عليه السلام: وجد بالحسين عليه السلام ثلاث و ثلاثون طعنه، و أربع و ثلاثون ضربه. «۳»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۳۰- عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۵۷؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۰۱؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، / ۴ / ۳۶۲- ۳۶۳؛

القمي، نفس المهموم، / ۳۷۲؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، / ۲ / ۵۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۳۰

(۱)- حميد گويد: سيصد و شصت تير و شمشير و نيزه بر تن امام حسين عليه السلام آمد.

عماد الدين طبري، كامل بهائي، / ۲ / ۲۸۶

(۲)- [لم يرد في الذمعة الساكبة].

(۳)- و روايت شده [است] كه در پيراهن حضرت، صد و ده و اندى جاى تير و نيزه و شمشير ديده شد.

و امام صادق عليه السلام فرمود: «در پيكر شريف حسين سى و نه زخم نيزه و سى زخم شمشير بود.»

فهرى، ترجمه لهوف، / ۱۳۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۴۴

ذكر أبو القاسم بن عباد في كتاب الأنوار: [...] و وجد في جبة خز كانت عليه في مقدمه قريبا من مائة و ثمانين ضربه خرقة من طعنه رمح و رمية سهم، و ضربه بسيف و حجر.

ابن طاووس، سعد السعود، / ۱۳۶

قال: و وجد بالحسين ثلاث و ستون جراحة.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، / ۳ / ۲۰۳

و رووا عن جعفر الصادق رضي الله عنه: أنه وجد بالحسين ثلاث و ثلاثون طعنه، و أربع و ثلاثون ضربه؛ و اختلفوا في قاتله رضي الله عنه اختلافا كثيرا.

الیافعی، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۳

و وجد به يوم قتل سبعون جراحا.

ابن عنبه، عمدة الطالب، / ۱۵۹

قال ابن أبي شاکر فی تاریخه: [...] و وجد بالحسین رضی الله عنه ثلاثة و ثلاثون طعنة، و أربع و ثلاثون ضربة بالسيف.

الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۹۰

و روى عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام، قال: وجد بالحسین علیه السلام ثلاث و ثلاثون طعنة و أربع و ثلاثون ضربة.

و قال الباقر علیه السلام: أصيب الحسين عليه السلام و وجد به ثلاثمائة و بضعة و عشرون طعنة برمح، و ضربة بسيف، و رمیه بسهم.

و فی روایة: ألف و تسعمائة جراحة، و كانت السهام فی درعه كالشوك فی جلد القنفذ، و روى: أنها كانت كلها فی مقدمته.

و هذه الروایات رواها الشيخ الثقة رشيد الدين بن شهر آشوب المازندرانی رضی الله عنه فی كتابه المناقب.

و عن أبی جعفر الباقر علیه السلام، قال: وجد بالحسین علیه السلام ثلاثمائة و بضعة و عشرون جراحة ما بین ضربة بسيف، أو طعنة برمح، و كانت أكثرها فی مقدمته.

و عن ابن جریر الطبری، قال: وجد بالحسین ألف و تسعمائة جراحة ما بین ضربة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۴۵

سيف، أو طعنة برمح، أو رمیه بسهم، و كانت السهام فی درعه كالشوك فی جلد القنفذ. «۱»

محمد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۳۲۰، ۴۴۰

و فی کتاب عین الحیاء للمجلسی رحمه الله: و فی روایة: أنه أصابه أربعة آلاف جراحة «۲» من السهام، و مائة و ثمانون من السيوف و السنان «۳».

و فی البحار: قال ابن شهر آشوب: قال أبو مخنف: عن جعفر بن محمد بن علی عليهم السلام، قال: وجدنا بالحسین علیه السلام ثلاثا و ثلاثین طعنة، و أربعا و ثلاثین ضربة.

و قال: قال الباقر علیه السلام: أصيب الحسين عليه السلام، و وجد به ثلاثمائة و بضعة و عشرون طعنة برمح، و ضربة بسيف، أو رمیه بسهم.

(۱) - گویند که بر جسد مبارک امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه سی و سه زخم نیزه و تیر و سی و چهار زخم شمشیر یافتند.

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۶۹

و از وفور حلم آن معدن جود و کرم آن بود با آن که فرزندان و برادران و دوستان آن عالی جناب را در برابرش شهید کردند و حق تعالی ملائکه آسمان و زمین و جن و انس و وحوش و طیور و جمیع مخلوقات را در فرمان آن حضرت کرده بود بر ایشان نفرین نکرد و عذاب از برای ایشان نطلیلید.

و به روایتی سیصد و شصت زخم و به روایت دیگر هزار و نهصد جراحت و به روایت دیگر صد و هشتاد زخم شمشیر و نیزه و چهار هزار زخم تیر به بدن مبارکش رسید و باز بر آن گروه اشقیاء ترحم می فرمود و در هدایت ایشان سعی می نمود و به قوت ربانی و زور بازوی اسد الهی گروهی از ایشان را به شمشیر و نیزه به جهنم فرستاد. چنانچه در بعضی از روایات آمده است که هزار و نهصد و پنجاه کس را به دست مبارک خود کشت، به غیر آن جماعت را که مجروح گردانید.

مجلسی، عین الحیاء، / ۵۲۷

به روایتی، هفتاد و دو جراحت نمایان در بدن کریم شاه شهیدان یافتند. به روایت دیگر، از حضرت امام جعفر علیه السلام منقول

است که به غیر جراحی تیر، سی و سه زخم نیزه و سی و چهار اثر شمشیر یافتند. به روایت معتبر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که، زیاده از سیصد و بیست جراحی در جسد محترم آن امام مکرم یافتند. به روایت دیگر، مجموع جراحتهای که از تیر و نیزه و شمشیر که بر جسد شریف آن امام کبیر رسیده بود، هزار و نهصد جراحی بود.

و چندان تیر در زره آن حضرت نشسته بود که گویا برای پرواز اوج سعادت پر و بال بر آورده بود و جمیع آن زخمها در پیش روی آن حضرت نشسته بود. زیرا که پشت به ایشان نگردانید و روی از آن بی دینان برتافت تا به درجه شهادت شتافت.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۷

(۲) - [الأسرار: «جراحات»].

(۳) - [أضاف فی الأسرار: «و فی البحار: و کانت السهام فی درعه کالشوک فی جلد القنفذ»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۴۶

و روی: ثلاثمائة و ستون جراحة، و قيل: ثلاث و ثلاثون ضربة سوی السهام «۱». «۲»

البهبهانی، الدمعة الساکبة، / ۴ - ۳۴۷ - مثله الدر بندی، أسرار الشهادة، / ۴۱۳

و وجد به ثلاث و ثلاثون ضربة.

الشبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۸

و فی هذا المجلس نذكر ما أصابته من الجراحات: قال أبو مخنف: ثم حمل عليه السلام و جعل

(۱) - [أضاف فی الأسرار: «و ألف و تسعمائة جراحة»].

(۲) - به روایتی بیرون زخم خدنگ سی و سه زخم برداشت. و به روایت صاحب مناقب و سید هفتاد و دو جراحی یافت. ابو مخنف

گوید: «سی و سه طعنه نیزه و سی و چهار ضرب شمشیر بدو رسید.»

امام محمد باقر علیه السلام می فرماید: «سیصد و بیست و اند (۱) زخم تیر و نیزه یافت.»

و به روایتی سیصد و شصت جراحی دید، و نیز گفته اند: «هزار و نهصد زخم یافت و درع او از تیر چون قنفذ (۲) گشت.»

و این جمله از پیش روی بود.

(۱). اند: از سه تا نه.

(۲). قنفذ: خار پشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲ - ۳۸۲

ابو الجارود و ابن بکیر برید بن معویه العجلی از حضرت ابی جعفر امام محمد باقر روایت کرده اند، فرمود: «أصیب الحسین بن علی

علیهما السلام و وجد به ثلاثمائة و بضعة و عشرون طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم فروی أنها کانت کلها فی مقدمه لأنه علیه

السلام کان لا یولی.»

یعنی: «چون جناب سید الشهداء سلام الله علیه بشرف شهادت نایل گشت سیصد و بیست و چند طعن نیزه و زخم شمشیر و تیر در

بدن مبارکش رسیده بود؛ و بعضی روایت کرده اند که جمله این جراحات بر پیش روی داشت، چه آن حضرت هرگز در جنگ

روی برنگاشت و در پشت سر زخمی نداشت.»

معلوم باد که در عدد جراحاتی که بر آن پیکر مبارک رسیده اختلاف بسیار است در شرح شافیه به این روایت مذکور اشارت کرده

و نیز می نویسد: «به روایتی جراحات آن بدن شریف به یک هزار و نهصد پیوسته است.»

ابن جوزی در تذکره خود نوشته است: «عدد جراحات بدن مبارک آن حضرت را به شماره آوردند، سی و سه طعن نیزه و سی و

چهار ضربت شمشیر و در جامه‌های آن حضرت نشانه یک‌صد و بیست تیر یافتند.» و مسعودی در مروج الذهب می‌گوید: «در آن روز که آن حضرت شهادت یافت، در بدن شریفش سی و سه طعن نیزه و سی و چهار ضربت یافتند»، و در این روایت با ابو مخنف موافق است؛ و این روایتی است که ابن شهر آشوب از ابو مخنف از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بازمی‌نماید؛ و صاحب مناقب و سید هفتاد و دو جراحت می‌نویسد، و هم در بحار الأنوار به سیصد و شصت جراحت روایت شده؛ و نیز سوای زخم تیر سی و سه ضربت مروی است؛ و نوشته‌اند که از کثرت تیری که بر بدنش برنشسته بود مانند خارپشت می‌نمود.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۲۸-۱۲۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۴۷

يَضْرِبُ فِيهِمْ (۱) «يَمِينًا وَ شَمَالًا، حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا، فَلَمَّا نَظَرَ الشُّمْرَ إِلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ! إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَفِينُنَا عَنْ آخِرِنَا، مَبَارِزَةً. قَالَ: كَيْفَ نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: نَفْتَرِقُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ فُرُقٍ، فَرَقَةً بِالنَّبَالِ وَ السِّهَامِ، وَ فَرَقَةً بِالسِّيُوفِ وَ الرَّمْحِ، وَ فَرَقَةً بِالنَّارِ وَ الْحِجَارَةِ، نَعَجَلُ عَلَيْهِ. فَجَعَلُوا يَرشِقُونَهُ بِالسِّهَامِ، وَ يَطْعُونَهُ بِالرَّمْحِ، وَ يَضْرِبُونَهُ بِالسِّيُوفِ، حَتَّى أَثْخَنُوهُ بِالْجِرَاحِ. قَالَ فِي اللَّهْوَفِ: حَتَّى أَصَابَتْهُ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ جِرَاحَةً.»

في البحار عن الباقر عليه السلام: أصيب الحسين و وجد به ثلاثمائة و بضع و عشرون طعنه برمح، و ضربه بسيف، أو رميه بسهم.

و فيه أيضا: إنه عليه السلام لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات عظيمة، حتى قيل ألف و تسعمائة جراحة، و كلها في مقدمه.

و في كتاب [عين الحياة] للمجلسي رحمه الله قال بمناسبة المقام: و في رواية: أصابته أربعة آلاف جراحة من السهام، و مائة و ثمانون من السيف و السنان. «۲» و في [مثير الأحران]:

جعلوه شلوا من كثرة الطعن و الضرب «۲»، و قال في «القمقام»: لقد أصابته السهام حتى كأنه طائر، و عليه الريش. و في [البحار]: كانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ. و روى: إنها كانت كلها في مقدمه.

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۳۴-۳۵- مثل الزنجاني، وسيلة الدارين، ۳۲۱-۳۲۲

و قيل: وجد في ثيابه مائة و عشرون رميه بسهم، و في جسده الشريف ثلاث و ثلاثون طعنه برمح، و أربع و ثلاثون ضربه بسيف.

(و عن) الصادق عليه السلام: إنه وجد بالحسين عليه السلام ثلاث و ثلاثون طعنه، و أربع و ثلاثون

(۱)- [و في وسيلة الدارين مكانه: «قال أبو مخنف في مقتله بأن الحسين عليه السلام بعد ما تودع من أهله حمل على الأعداء، و جعل يضرب فيهم...»].

(۲-۲) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۴۸

ضربه. و عن الباقر عليه السلام: إنه وجد به ثلاثمائة و بضع «۱» و عشرون جراحة. «۲»

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۲، لواعج الأشجان، ۱۹۲

فالمروى عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصيب الحسين و وجد به ثلاثمائة و بضعه و عشرون طعنه برمح، أو ضربه بسيف، أو رميه بسهم.

و في اللهوف: روى أنه وجد في قميصه مائة و بضع عشرة ما بين رميه سهم، و طعنه، و ضربه.

و قال الصادق عليه السلام: وجد بالحسين عليه السلام ثلاث و ثلاثون طعنه، و أربع و ثلاثون ضربه.

و في مثير الأحران و روضة الواعظين مثله.

(بيان): لا منافاة بين رواية الصادق عليه السلام و ما قبله، إذ لم يعين في الرواية الزميمة، كما أنه لا منافاة بينهما و بين رواية الباقر عليه

السَّلام، لاحتمال كون الجرح فوق الجرح، و الزمیة، و الطَّعنة فوق الطَّعنة، و هكذا، كما روى فى الجلاء للمجلسی و غیره: أن مجموع ما أصاب بدنه «۳» الشَّریف ألف و تسعمائة، و کلَّها فى مقدّم بدنه. و هذا لا يتصوّر إلّا بما ذكرنا. و فيه: أن فى ذراعه أثر السَّهام ما لا يحصى.

و قال المسعودی و الجزرى: إن فى جسده أثر ثلاث و ثلاثین طعنة و أربع و ثلاثین ضربة، غیر أثر السَّهام.

و قال الشَّيخ محمد بن علی الفَتَّال التَّيسابورى فى روضة الواعظین: و روى أنَّها كانت کلَّها فى مقدّمته، لأنَّه علیه السَّلام كان لا یولِّی.

(۱) - [اللَّواعج: «بضعة»].

(۲) - برخی نوشته‌اند: بر پیراهن امام صدوده جای تیر، و بر جسد شریفش سی و سه اثر نیزه و سی زخم شمشیر دیده شد. از حضرت جعفر بن محمد الصادق روایت شده [است] که پیکر مطهر امام سی و سه جای نیزه، و سی و چهار زخم شمشیر داشت. از امام ابو جعفر محمد الباقر علیه السَّلام نقل گردیده [است] که جسد به خون خفته امام آکنده از بیش از سیصد و بیست جراحت بود. در روایت دیگر، عدد سیصد و شصت ذکر شده است.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشَّیعه، / ۲۵۰ - ۲۵۱

(۳) - [فى المطبوع: «بدنه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۴۹

و فى القمقام: إنَّه ممَّا اتَّفَق علیه الفريقان العامَّة و الخاصَّة.

هذا ما أصاب بدنه «۱» الشَّریف، و أمَّا ما أصاب برأسه من الجرح، فسیأتى عن قریب.

القزوینی، الإمام الحسين علیه السَّلام و أصحابه، ۱ / ۳۶۵ - ۳۶۶

(تَمَّه): الجراحات الواردة على الرُّأس الشَّریف تنتهى إلى عشرة.

الأوَّل: ضربه مالک بن البشر، فبلغ الترس و امتلأ الترس دما.

الثَّانى: السَّهم الواقع على جبهته الشَّریفه.

الثَّالث: وقوع الحجر من يد ظالم على موضع وقع السَّهم.

الرَّابع: قطعه و جزّه عن الجسد.

الخامس: نکت ابن زیاد على ثنایاه.

السادس: قصه الحجام. ذکرها السَّبَط فى التَّذکره، عن عبد الله بن عمرو الوزَّاق، و أنا أکره ذکره فمن أراد فليراجعه.

السَّابع: رمى العجوز بالحجارة، و وقوع الحجر على ثنایاه.

الثَّامن: نکت یزید بقضیبه على شفّتیهِ و ثنایاه.

التَّاسع: کسر ثنایاه على ما مرّ.

العاشر: ما ذکره صاحب الجواهر قدس سرّه فى کتاب الحجّ فى أبواب الزَّیارات، و أنا أستحیی من ذکره، و یا لیت لم یذکره ایضاً، و

لعلّه لصریه و لم أدر من أين أخذه رحمه الله.

كما أنى أستحیی، و أکره أن أذکر بعض ما فعل ابن زیاد و یزید علیهما اللعنة بالرُّأس الشَّریف، و معه ینتهى إلى أربعة عشر، ترکته

لکراهیه التَّقَل و عدم الاعتداد بالتَّاقَل، فتفتن.

القزوینی، الإمام الحسين علیه السَّلام و أصحابه، ۱ / ۴۳۵ - ۴۳۶

ثمّ لم یزل یقاتل حتّى أصابته جراحات كثيرة، فقد روى: أنَّها ألف و تسعمائة جراحة، و کلَّها فى مقدّمه الشَّریف.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٤٤٤

(١) - [في المطبوع: «ببدنه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٥٠

مجمّل تاريخه عليه السلام من الولادة إلى الشهادة

قال: أخبرنا علي بن محمد، عن جعفر بن سليمان الضبّعيّ قال: [...] فقدم العراق، فقتل بنينوي يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٥٠ رقم ٢٨٠

و قتل يوم الجمعة يوم عاشوراء، في المحرم سنة إحدى و ستين «١»، و له يومئذ ستّ و خمسون سنة و خمسة أشهر.

«٢» و كان جعفر بن محمد يقول: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٧٥- عنه: المحمودي، العبرات، ٢ / ١٤٢؛ مثله المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٤٠؛ ابن أبي الدنيا،

مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، / ١١٥

قال: أخبرنا الفضل بن دكين و وكيع قالوا: ولد الأعمش يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب و ذلك يوم عاشوراء في المحرم سنة ستين.

ابن سعد، الطبقات، ٦ / ٢٣٩

و الحسين بن علي بن أبي طالب، أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، و لا- نحفظ له حديثا عن رسول الله. استشهد «٣» بكربلاء من ناحية الكوفة سنة إحدى و ستين في يوم عاشوراء- يكنى أبا عبد الله- (رضوان الله عليه).

ابن خياط، الطبقات، / ٣٠- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ٢٩٠

و الحسين بن علي بن أبي طالب. أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، يكنى أبا عبد الله، قتل في المحرم سنة إحدى و ستين.

ابن خياط، الطبقات، / ٤٠٣- ٤٠٤

(١) - [إلى هنا حكاها في نسب قريش و مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام].

(٢) - [من هنا حكاها عنه في العبرات].

(٣) - [و في ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي مكانه: «أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ و أبو العزّ الكيلبيّ، قالوا: أنبأنا أحمد

بن الحسن بن أحمد- زاد أبو البركات: و أبو الفضل بن خيرون: قالوا- و أنبأنا أبو الحسين الإصبهانيّ، أنبأنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، أنبأنا عمر بن أحمد الأهوازيّ.

أنبأنا خليفة بن خياط، قال: و الحسين بن علي بن أبي طالب، أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، و لا يحفظ له حديث. استشهد «...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٥١

و قتل الحسين بن علي لعشر خلون من المحرم سنة إحدى و ستين.

سنة إحدى و ستين: فيها قتل الحسين بن علي بن أبي طالب رحمه الله يوم الأربعاء لعشر خلون من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى و

سّین.

ابن خنیاط، التّاریخ، / ۱۷۶، ۱۷۸

حسین بن علیّ «۱» بن أبی طالب، أبو عبد الله الهاشمیّ، و قال أحمد بن سلیمان، عن عطاء ابن مسلم، عن الأعمش: قتل الحسين و هو ابن تسع «۲» و خمسين، و قال أبو نعیم: قتل الحسين يوم عاشوراء [...].

و قال: عبد الله بن محمّد: و محمّد بن الصّلت، قالوا: حدّثنا سفيان بن عيينه، عن جعفر بن محمّد عن أبيه، قال: قتل حسين بن عليّ و هو ابن ثمان و خمسين.

البخاری، التّاريخ الكبير، ۱- ۲/ ۳۷۷- ۳۷۸ رقم ۲۸۴۶- عنه: ابن عساکر، الحسين عليه السّلام ط المحمودی، / ۲۳- ۲۴؛ ابن العديم، بغیة الطّلب، / ۶، ۲۵۶۹، الحسين بن علیّ، / ۲۸

حسین بن علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه: و قتل الحسين بن علیّ بن أبی طالب بکربلاء، قتله عبید الله بن زياد. العجلی، تاریخ الثّقات، / ۱۱۹

و أن الأعمش ولد يوم قتل الحسين، و ذلك يوم عاشوراء سنه إحدى و ستين.

العجلی، تاریخ الثّقات، / ۲۰۶- مثله الخطيب البغدادي، تاریخ بغداد، / ۹، ۶؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، / ۴، ۲۲۳

فقتله سنان أبی أنس النّخعیّ سنه إحدى و ستين يوم عاشوراء، و هو ابن ثمان و خمسين سنه، و يقال: ابن ستّ و خمسين سنه.

ابن قتيبة، المعارف، / ۹۳

سنه إحدى و ستين: يعقوب بن سفيان، قال: نبأنا سلمه، عن أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر: و قتل الحسين بن عليّ لعشر ليال خلون من المحرم

(۱)- [في ابن عساکر مكانه: «أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، و المبارك بن عبد الجبار، و محمّد بن عليّ- و اللفظ له- قالوا: أنبأنا أبو أحمد،- زاد ابن خيرون و محمّد بن الحسن قالوا:- أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمّد بن سهل، أنبأنا محمّد بن إسماعيل، قال: حسين بن عليّ» ابن العديم: «أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز، قال: أخبرنا عبد الحقّ ابن عبد الخالق بن يوسف، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن التّرسّي، قال: أخبرنا أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا محمّد ابن سهل، قال: أخبرنا محمّد بن اسماعيل البخاريّ، قال: حسين بن عليّ»].

(۲)- بهامش كو «كذا وقع في الرواية- تسع- و هو خطأ من قائله و الصّواب سبع و خمسين. قاله ابن ناصر رحمه الله».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۵۲

سنه إحدى و ستين.

الفسوى، المعرفة و التّاريخ، / ۳، ۳۳۲

قال: و كان الحسين يوم قتل ابن ثمان و خمسين سنه، و ذلك في سنه إحدى و ستين يوم عاشوراء.

و قال الواقديّ: [...] و ذلك في يوم عاشوراء سنه إحدى و ستين، و هو ابن ثمان و خمسين سنه. و يقال: ابن ستّ و خمسين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳، ۴۱۸- ۴۱۹، أنساب الأشراف، / ۳، ۲۱۹ رقم ۶۹

و قتل بعد ذلك بعشرة أيّام، و كان قتله يوم عاشوراء. «۱»

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۱- عنه: ابن العديم، بغیة الطّلب، / ۶، ۲۶۲۵، الحسين بن عليّ، / ۸۴

و كانت بين وفاة رسول الله صلى الله عليه و اله و بين قتل الحسين خمسون عاما.

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۷- عنه: ابن العديم، بغیة الطّلب، / ۶، ۲۶۳۰، الحسين بن عليّ، / ۸۹

حدَّثنا الحسين، حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا سويد بن سعيد، حدَّثنا سفيان بن عيينه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل عليّ، و هو ابن ثمان و خمسين، و قتل حسين و هو ابن ثمان و خمسين، و مات عليّ بن الحسين لها، و مات أبي محمد بن عليّ لها.

ابن أبي الدنيا، مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، / ۶۳

و كان مقتله لعشر ليال خلون من المحرم سنة ۶۱، و اختلفوا في اليوم. فقالوا: يوم السبت، و قالوا: يوم الإثنين، و قالوا: يوم الجمعة. و كان من شهور العجم في تشرين الأوّل. قال الخوارزمي «۲»: و كانت الشمس يومئذ في الميزان سبع «۳» عشرة درجة و عشرين دقيقة. و القمر في الدلو عشرين درجة و عشرين

(۱) - و آن حضرت روز دهم كه عاشوراء بود شهيد شد (۱).

دامغانی، ترجمه أخبار الطوال، / ۲۹۹

فاصله میان رحلت پیامبر صلی الله علیه و اله و شهادت امام حسین علیه السلام پنجاه سال بود.

(۱). ماه محرم سال ۶۱ هجرت مطابق با اکتبر ۶۸۵ میلادی و مهر است. م

دامغانی، ترجمه أخبار الطوال، / ۳۰۵

(۲) - [في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه مكانه: «و قال اليعقوبي في تاريخه: و كان العاشور في تشرين الأوّل من شهور العجم. قال الخوارزمي ...»].

(۳) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «سبعة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۵۳

دقيقة، و زحل في السرطان تسعا و عشرين درجة و عشرين دقيقة. و المشتري في الجدي اثنتي عشرة درجة و أربعين دقيقة. و الزهرة في السنبلة خمس درجات و خمسين دقيقة، و عطارد في الميزان خمس درج «۱» و أربعين دقيقة. و الرأس في الجوزاء درجة و خمسا و أربعين دقيقة «۲».

و كانت سنّي الحسين عليه السلام يوم قتل ستّا و خمسين سنه، و ذلك أنّه ولد في سنه «۴» من الهجرة. «۳»

اليعقوبی، التاريخ، ۲ / ۲۱۸، ۲۱۹ - عنه: القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۲۲

فقدم العراق فقتل بنينوى يوم عاشوراء سنه إحدى و ستين.

قال الحارث: قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمرو، قال: قتل الحسين بن عليّ عليه السلام في صفر سنه إحدى و ستين، و هو يومئذ ابن خمس و خمسين.

حدَّثني بذلك أفلح بن سعيد، عن ابن كعب القرظي، قال الحارث: حدَّثنا ابن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن أبي معشر، قال: قتل الحسين لعشر خلون من المحرم.

قال الواقدي: هذا أثبت.

ثم دخلت سنه إحدى و ستين [...] فمن ذلك مقتل الحسين (رضوان الله عليه)، قتل فيها في المحرم لعشر خلون منه، كذلك حدَّثني أحمد بن ثابت، قال: حدَّثني محدث، عن إسحاق ابن عيسى، عن أبي معشر. و كذلك قال الواقدي و هشام بن الكلبي. «۴»

(۱) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «درجات»].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۳) - و شهادت او ده شب گذشته از محرم سال ۶۱ و از ماههای عجم در تشرين اول بود و در آن روز اختلاف کرده‌اند؛ شب

گفته‌اند و دوشنبه و جمعه نیز.

خوارزمی گفته است: «خورشید آن روز در میزان بود، ۱۷ درجه و ۲۰ دقیقه، و قمر [در] دلو، ۲۰ درجه و ۲۰ دقیقه، و زحل در سرطان، ۲۹ درجه و ۲۰ دقیقه و مشتری در جدی، ۱۲ درجه و ۴۰ دقیقه، و زهره در سنبله، ۵ درجه و ۵۰ دقیقه و عطارد در میزان، ۵ درجه و ۴۰ دقیقه، و رأس در جوزا، یک درجه و ۴۵ دقیقه.»

(امام) حسین هنگام شهادت ۵۶ ساله بود؛ چه او در سال ۴ هجرت تولد یافت.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۱۸۲/۲، ۱۸۳

(۴) - گوید: پس به عراق آمد و به روز عاشورای سال شصت و یکم در نینوا کشته شد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۵۴

الطبری، التاریخ، ۳۹۴/۵، ۴۰۰

حدّثنا عبد الله بن محمد - أبو أسامة - نا حجاج بن أبي منیع، نا جدی، عن الزهری:

قال: [...] والحسین، و هو المقتول بالعراق بالطفّ.

الدولابی، الذریة الطاهرة، ۹۱

و حدّثنا محمد بن عبد الله بن یزید المقرئ، نا سفیان بن عیینة، عن جعفر بن محمد، عن أبیه قال: قتل علی بن أبی طالب و له ثمان و خمسون، و ابنه حسین قتل لها، و مات علی بن حسین لها.

حدّثنی أبو عبد الله جعفر بن علی الهاشمی - ثم العباسی - نا محمد بن محمد بن أيوب، قال: قتل الحسین بن علی بن أبی طالب یوم عاشوراء - و هو یوم الأحد - لعشر مضمین من المحرم بکربلاء سنه إحدى و ستین.

الدولابی، الذریة الطاهرة، ۱۳۳

و كان أصغر من الحسن بعشرة أشهر و عشرين یوما، و قتل یوم عاشوراء سنه اثنتین و ستین بعد الحسن بسبع عشرة سنه، و هو ابن ثمانی و خمسين سنه.

البلخی، البدء و التاریخ، ۱۴۵-۱۴۶

و قتل الحسین علیه السلام سنه إحدى و ستین من الهجرة یوم عاشوراء و هو یوم الجمعة و كان بلغ من السنّ ثمانیا و خمسين سنه، و كان یخضب بالسواد رضی الله عنه.

البلخی، البدء و التاریخ، ۲/۲۴۲

و مضی أبو عبد الله علیه السلام و هو ابن سبع و خمسين سنه، فی عام ستین من الهجرة یوم

- محمد بن عمر گوید: حسین بن علی در صفر سال شصت و یکم کشته شد. در آن وقت، پنجاه و پنج ساله بود.

أبو معشر گوید: «حسین ده روز رفته از محرم کشته شد.»

واقدی گوید: «این درست تر است.»

سخن از حوادث سال شصت و یکم [...] از جمله کشته شدن حسین بود (رضوان الله علیه) که چنان که در روایت احمد بن ثابت آمده، در محرم همین سال، ده روز رفته از ماه، کشته شد. واقدی و هشام کلبی نیز چنین گفته‌اند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۹۸۱/۷، ۲۹۸۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۵۵

عاشوراء، و كان مقامه مع جدّه صلى الله عليه و اله سبع سنين إلّا ما كان بينه و بين أبی محمد، و هو ستّة أشهر و عشرة أيام، و أقام مع

أمیر المؤمنین علیه السلام ثلاثین سنه، و مع أبی محمّد علیهما السلام عشر سنین، و بعد أبی محمّد علیهما السلام عشر سنین و أشهر، و كان عمره سبعة و خمسين سنه، إلا ما كان بينه و بين أخیه من حمل و طهر.

ابن أبی الثلج، تاریخ الأئمة (من مجموعة نفیسة)، ۸ /

قتل الحسين رضی الله عنه يوم الجمعة، يوم عاشوراء، سنه إحدى و ستین بالطف من شاطئ الفرات، بموضع يدعی كربلاء. و ولد لخمس لیل من شعبان سنه أربع من الهجرة. و قتل و هو ابن ست و خمسين سنه.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۸۰

ولد الحسين بن علی علیهما السلام فی سنه ثلاث و قبض علیه السلام فی شهر المحرم من سنه إحدى و ستین من الهجرة و له سبع و خمسون سنه و أشهر [...].

قتله عمر بن سعد بكر بلاء يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم، و أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله.

الكليني، الأصول من الكافي، ۲ / ۳۶۳

سعد و أحمد بن محمّد جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قبض الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء و هو ابن سبع و خمسين سنه. (۱)

الكليني، الأصول من الكافي، ۲ / ۳۶۳ - ۳۶۴ رقم ۱

قال أبو محمّد الحسن بن علي الثاني: ولد الحسين بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنه ثلاث من الهجرة، [...] و كان مقامه مع جدّه ست سنين و أربعة

(۱) - حسين بن علي عليهما السلام در سال سوم هجری متولد شد و در ماه محرم سال ۶۱ هجری درگذشت و ۵۷ سال و چند ماه داشت.

و در كربلا در روز دوشنبه دهم محرم اتفاق افتاد، مادر آن حضرت فاطمه دختر پیغمبر صلی الله علیه و اله است.

امام صادق علیه السلام فرمود: حسین بن علی علیهما السلام در روز عاشورا بدرود زندگی گفت و ۵۷ سال داشت.

رسولی محلاتی، ترجمه اصول کافی، ۲ / ۳۶۳ - ۳۶۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۵۶

أشهر، و بعد جدّه مع أبيه تسعا و عشرين سنه و أربعة أشهر، و مع أخيه بعد أبيه عشرين «۱» سنين و عشرة أشهر، و بعد أخيه أيام إمامته بقیة ملك معاوية و من أيام يزيد عشر سنين و ستّة أشهر، و صار إلى كرامة الله عزّ و جلّ، و قد كمل عمره سبعا و خمسين سنه فی عام الستین من الهجرة فی المحرم يوم عاشوراء و هو يوم الاثنين، و كان بينه و بين أخيه ستّة أشهر، و كان أشبه الناس بالنبي صلی الله علیه و اله ما بين الصدر إلى الرجلين.

و قتل فی كربلاء غربی الفرات.

الطبري، دلائل الإمامة، ۷۱ /

فقتل علیه السلام يوم الجمعة لعشر لیل خلون من المحرم سنه ۶۱، و قيل: إن قتلّه كان يوم الاثنين، و الأوّل أشهر و عليه الأكثر، و دفن

بكر بلاء من أرض العراق، و له سبع و خمسون سنه. (۲)

المسعودي، التنبیه و الإشراف، ۳ / ۳۰۳

و ذلك لعشر خلون من المحرم سنه إحدى و ستین «۳».

«۴» و قتل الحسین و هو ابن خمس و خمسين سنة، و قيل: ابن تسع و خمسين سنة، و قيل غير ذلك.

المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۷۱- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۷۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۴۶۳ و روى: إنه كان ذلك من يوم العاشر من المحرم سنة إحدى و ستين.

و قتل عليه السلام يوم الجمعة عاشر المحرم سنة إحدى و ستين من الهجرة و سنة في ذلك سبع و خمسون سنة منها مع النبي سبع سنين و بعد أن أفضى أمر الله إليه عشر سنين، و دفن

(۱)- [و الصحيح: «عشرة»].

(۲)- که به روز جمعه دهم محرم سال شصت و یکم کشته شد. به قولی کشته شدن وی به روز دوشنبه بود و گفته اول معروف تر است و اکثر برآیند. و در کربلائی عراق به خاک رفت. وی پنجاه و هفت سال داشت.

پاینده، ترجمه التنبیه و الاشراف، / ۲۸۱

(۳)- فی ب «سنة أربع و ستين».

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی البحار و العوالم و الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۵۷

بکربلا عليه السلام. «۱»

المسعودی، إثبات الوصية، / ۱۲۶، ۱۲۷

و ذلك يوما [؟] عاشوراء يوم الأربعاء سنة إحدى «۲» و ستين، و قد قيل: إن ذلك اليوم كان يوم السبت.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲ / ۳۰۹، السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵۸

قتل يوم عاشوراء بکربلاء يوم السبت و هو عطشان سنة إحدى و ستين «۳» [...] و كان له يوم قتل ثمان و خمسون سنة، و قد قيل: ست «۴» و خمسون.

ابن حبان، الثقات، ۳ / ۶۹، کتاب مشاهير علماء الأمصار، / ۷

فلما كان في الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى و ستين ناجزه ابن سعد- لعنه الله- فجعل أصحاب الحسين عليه السلام يتقدمون رجلا، رجلا يقاتلون حتى قتلوا. «۵»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۷۶

و قتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى و ستين «۶» من الهجرة و كانت سنة يوم قتل ستا و خمسين سنة و شهورا.

و قيل: إن مقتله كان «۶» يوم السبت، روى ذلك عن أبي نعيم الفضل بن دكين، و الذي ذكرناه أولا أصح.

(۱)- روایت شده [است] که این جریان در روز دهم محرم سنه ۶۱ هجری بوده [است]. امام حسین علیه السلام در روز جمعه دهم محرم الحرام سنه - ۶۱ هجری شهید شد.

سن آن حضرت در آن روز (۵۷) سال بود. مدت هفت سال با پیغمبر خدا صلی الله علیه و اله بود، و مدت ده سال هم آن حضرت متصدی امر خدا بود. امام حسین علیه السلام در کربلا دفن شد.

نجفی، ترجمه إثبات الوصیه، / ۳۰۶، ۳۱۰

(۲)- فی الأصل: أحد، و راجع أيضا تاریخ یعقوبی / ۲ / ۲۴۵.

(۳)- زید فی م: سنه. و انظر لهذه الواقعة الفاجعة تهذيب تاريخ ابن عساكر / ۴ / ۳۱۱ و الكامل لابن الأثير / ۴ / ۱۹ و الطبری / ۶ / ۲۱۵ و

الفتوح لابن أعمش ج ۵ و غيرها، [و إلى هنا حكاها في كتاب المشاهير].

(۴) - من م، و فی الأصل: سنه.

(۵) - و چون روز جمعه دهم محرم سال شصت و یک هجری شد، ابن سعد اقدام به جنگ با آن حضرت نمود، و یاران حسین علیه السلام یک به یک به جنگ آمده کشته شدند.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۵

(۶-۶) [فی البحار و العوالم: «و له ستّ و خمسون سنه و شهر، و قيل: قتل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۵۸

«۱» «۲» فأما ما تقوله العاقبة، إنه قتل يوم الاثنين فباطل، «۳» و هو شيء قالوه «۳» بلا-رواية، و كان أول المحرم الذي قتل فيه يوم الأربعاء «۲»، أخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات، و إذا كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر «۴» يوم الاثنين.

قال أبو الفرج: و هذا دليل صحيح واضح، تنضاف إليه الرواية «۱».

«۵» أخبرنا به أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا أحمد بن الحارث، عن الحسن بن نصر، قال: حدّثنا أبي، عن عمر بن سعد، عن أبي مخنف، و حدّثني به أحمد بن محمد بن شيبه، قال: حدّثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدّثنا علي بن محمد المدائني، عن أبي مخنف و عوانه بن الحكم، و يزيد بن جعدية و غيرهم. فأما ما تعارفه العوام من أنه قتل يوم الاثنين، فلا أصل له، و لا حقيقة، و لا وردت به رواية «۶» «۵».

و روى سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد: إن الحسين بن علي عليه السلام قتل و له ثمان و خمسون سنة «۷»، و إن الحسن عليه السلام كذلك كانت سنوه يوم مات، و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، و علي بن الحسين، و أبو جعفر محمد بن علي. «۸»

(۱-۱) [حكاها عنه في نفس المهموم و المعالي].

(۲-۲) [حكاها عنه في وسيلة الدارين و أضاف: «فيكون يوم العاشر الجمعة»].

(۳-۳) [وسيلة الدارين: «و جزما لأنه شيء و قالوا»].

(۴) - [زاد في البحار و العوالم: «من المحرم»].

(۵-۵) [لم يرد في البحار و العوالم].

(۶) - [إلى هنا حكاها عنه في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۷) - [إلى هنا حكاها عنه في البحار و العوالم].

(۸) - شهادتش در روز جمعه دهم محرم سال شصت و یک هجری اتفاق افتاد و در آن روز پنجاه و شش سال و چند ماه از عمر شریفش گذشته بود.

و برخی مانند ابو نعیم گفته‌اند: «شهادت آن حضرت در روز شنبه اتفاق افتاد؛ ولی روایتی را که ما ذکر کردیم، صحیح تر است.

و اما آنچه را مردم گفته‌اند که آن حضرت در روز دوشنبه به شهادت رسید، سخن باطل است، که بدون دلیل و روایتی آن را گفته‌اند؛ زیرا ما از روی حساب زیج هندی آن را استخراج کردیم و ممکن نیست روز دهم محرم در آن سال دوشنبه باشد.

و بر طبق آنچه گفته شد، روایاتی هم از ابی مخنف و عوانه بن حکم و یزید بن جعدیه و دیگران -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۵۹

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۱-۵۲- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۹۹-۲۰۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۲۷؛ القمي، نفس المهموم، /

۳۶۸؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۴۹؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۲۵؛ الزنجاني، وسیله الدارين، ۳۲۸ / حدّثنا عبيد بن غنّام «۱»، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: قتل الحسين بن عليّ يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين، و هو ابن ثمان و خمسين سنة، و كان يخضب بالحناء و الكتم.

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۲-۱۰۳ رقم ۲۷۸۳، مقتل الحسين، ۳۰-۳۱- عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۸ حدّثنا «۲» بشر بن موسى، ثنا الحميدى، ثنا سفیان، «۳» عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال «۴»: قتل عليّ و هو ابن ثمان و خمسين، و لها قتل الحسين «۵» بن عليّ، و مات لها عليّ بن الحسين «۵»، «۶» و مات لها محمّد بن عليّ بن الحسين «۷». الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۳ رقم ۲۷۸۴، مقتل الحسين، ۳۰-۳۱- عنه: الكنجي، كفاية الطالب، ۴۶۸؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۷۲۲ (ط دار الفكر)؛ مثله أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۱/ ۸۲

- نقل شده [است] و از این رو این سخن که بگویم: آن روز، روز دوشنبه بوده [است]، اصلی ندارد و روایتی هم در این باب نرسیده است.

و سفیان ثوری از امام صادق علیه السلام روایت کرد که در آن روز که حسین بن علی علیهما السلام کشته شد، پنجاه و هشت سال از عمرش گذشته بود، چنان که حسن بن علی نیز هنگام مرگ عمرش همین مقدار بود و امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و علی بن الحسین و حضرت باقر علیهم السلام نیز چنین بودند.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، ۷۶

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزوائد].

(۲)- [کفاية الطالب: «أخبرنا الحافظ يوسف، أخبرنا ابن أبي زيد، أخبرنا محمود، أخبرنا ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، حدّثنا»].

(۳)- [فی معرفة الصحابة مكانه: «حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمّد، ثنا أبو بكر أحمد بن أبي عاصم، ثنا ابن عمر، ثنا سفیان...»].

(۴)- [فی مجمع الزوائد مكانه: «و عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال...»].

(۵)- [معرفة الصحابة: «حسين»].

(۶)- [إلى هنا حکاه فی معرفة الصحابة].

(۷)- [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، و رجاله رجال الصّحيح و هو منقطع الإسناد بالنسبة إلى عليّ بن أبي طالب و ابنه الحسين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۶۰

حدّثنا عبيد بن غنّام، ثنا أبو بكر، ثنا حسين بن عليّ الجعفيّ، «۱» عن سفیان بن عيينة، قال: سمعت المهديّ «۲»، سألت جعفر: كم كان لعليّ حين قتل؟ قال: ثمان و خمسين «۳»، و لها قتل الحسين بن عليّ «۴».

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۳ رقم ۲۷۸۵، مقتل الحسين، ۳۱- عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۷۲۲ (ط دار الفكر)

حدّثنا «۵» أبو الزّباع روح بن الفرح، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث بن سعد، قال:

[...] و في سنة إحدى و ستين، قتل الحسين بن عليّ و أصحابه (رضى الله عنهم) لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء، «۶» [...].

و قتل الحسين بن عليّ رضی الله عنه «۶» و هو ابن ثمان و خمسين «۷».

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۸، ۱۰۹، مقتل الحسين، ۳۸، ۳۹- عنه: أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲/ ۶۶۶؛ الشّجری، الأملی، ۱/ ۱۸۵؛

الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۷، ۱۹۸

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا سفیان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال «۸»: قتل الحسين بن

علی رضی الله عنه و هو ابن ثمان و خمسين «۹».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۹ رقم ۲۸۰۴، مقتل الحسين، ۳۹- عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۸

(۱)- [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد].

(۲)- [الصحيح: «الهدلي» كما يأتي عن الخطيب].

(۳)- [مجمع الزوائد: «ثمان و خمسون سنه»].

(۴)- [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح، و إسناده منقطع»].

(۵)- [الأمالي]: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ربه قراءة عليه بإصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا [..].

(۶- ۶) [لم يرد في معرفة الصحابة].

(۷)- [في معرفة الصحابة و الأمالي: «ثمان و خمسين سنه» و أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني و رجاله إلى قائله رجال الصحيح»].

(۸)- [في مجمع الزوائد مكانه: «و عن محمد بن علي بن الحسين، قال...»].

(۹)- [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۶۱

حدثنا محمد «۱» بن عبد الله الحضرمي، ثنا «۲» أحمد بن يحيى الصوفي «۳»، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر محمد بن علي «۴»، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يقتل حسين «۵» بن علي رضی الله عنه «۵» على رأس ستين من مهاجرتي» «۶».

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۱۰ رقم ۲۸۰۷، مقتل الحسين، ۴۱- عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۰؛ مثله الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۱/ ۱۴۲؛ ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، ۱۸۵، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۲۵، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۳۵، تراجم النساء، ۴۱؛ ابن العديم «۷»، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۵۷-۲۶۵۸، الحسين بن علي، ۱۱۶-۱۱۷؛ الذهبی، ميزان الاعتدال، ۱/ ۲۱۲

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة «۸»، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن علياً رضی الله عنه قتل و هو ابن ثمان و خمسين، و قتل الحسين «۹» رضی الله عنه و هو ابن ثمان و خمسين، و توفي علي بن الحسين و هو ابن ثمان و خمسين «۹».

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۱۱ رقم ۲۸۱۰، مقتل الحسين، ۴۱- عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۸

(۱)- [و في تاريخ بغداد و ابن العديم مكانه: «و أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق، قال: أنبأنا جعفر بن محمد الخلدی قال نا: محمد... و في ابن عساكر ط محمودي مكانه: «أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، و أبو منصور ابن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسين الأزرق، أنبأنا جعفر بن محمد الخلدی، حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندی، أنبأنا أبو علي ابن المسلمة، و أبو القاسم ابن العلاف، قال أنبأنا أبو الحسن الحمامي، أنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد، قال: أنبأنا محمد...»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه في ميزان الاعتدال].

(۳)- [ميزان الاعتدال: «الكوفي»].

(۴)- [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد].

(۵-۵) [لم یرد فی تاریخ بغداد و ابن عساکر].

(۶)- [فی تاریخ بغداد و ابن عساکر ط المحمودی و التّهذیب و میزان الاعتدال و مجمع الزوائد: «مهاجرى» و أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی و فيه سعد بن طريف و هو متروک»].

(۷)- [حکاه ابن العديم عن تاریخ بغداد].

(۸)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزوائد].

(۹-۹) [مجمع الزوائد: «كذلك و مات عليّ بن الحسين و هو كذلك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۶۲

حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار «۱»، ثنا محمّد بن الحسن [...] و قتل «۲» الحسين «۳» رضی الله عنه يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين بالطّف بکربلاء [...] و هو ابن ستّ و خمسين. «۴»

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۲ رقم ۲۸۴۲، مقتل الحسين، / ۵۸- عنه: ابن عساکر الحسين عليه السلام ط المحمودی، / ۲۸۸؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۶۳، الحسين بن عليّ، / ۱۲۲؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۲-۱۹۳

حدّثنا عليّ بن عبد العزيز «۱»، ثنا الزبير بن بكار «۵»، قال: ولد الحسين بن عليّ رضی الله عنه لخمس «۶» ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و قتل يوم «۷» الجمعة يوم عاشوراء، في المحرم سنة إحدى و ستين.

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۶ رقم ۲۸۵۲، مقتل الحسين، / ۶۳- عنه: ابن عساکر الحسين عليه السلام ط المحمودی، / ۲۸۸؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۶۳، الحسين بن عليّ، / ۱۲۲؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۴؛ مثله أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲/ ۶۶۵

و قتل صلوات الله عليه يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين.

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزوائد].

(۲)- [و فی ابن عساکر ط المحمودی مكانه: «و أخبرنا أبو الحسين الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير، قال: و قتل ...» و فی ابن العديم: «أنبأنا زيد بن الحسن، عن أبي غالب و أبي عبد الله ابني البناء، قالوا: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا الزبير بن بكار قال: و قتل ...»].

(۳)- [فی ابن عساکر ط المحمودی و ابن العديم: «الحسين بن عليّ»].

(۴)- [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی و محمّد بن الحسن هذا هو ابن زبائه متروک و لم يدرك القصة»].

(۵)- [فی معرفة الصحابة مكانه: «حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، ثنا الحسن بن عليّ الطوسي، ثنا الزبير بن بكار ...»].

(۶)- [فی ابن عساکر ط المحمودی و ابن العديم مكانه: «و قال الزبير في موضع آخر: و الحسين بن عليّ ولد لخمس ...»].

(۷)- [و فی تهذيب الكمال مكانه: «و قال الزبير بن بكار: قتل الحسين يوم ...»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۶۳

ذكر محمّد بن عمر الواقدي: [...] و قتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و كان على هذا يوم قتل أبوه عليه السلام ابن ثمان و عشرون سنة.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۵، ۲۶۵

قال: و قبض صلوات الله عليه و قد تمّ عمره ستّة و خمسين سنة، و خمسة أشهر، و دفن بکربلاء.

الخزاز، كفاية الأثر، / ۲۳۵

اعتقادنا: [...] و الحسين بن علی قتل بكر بلاء.

الصدوق، الاعتقادات (من مصنفات الشيخ المفيد)، ۵- ۹۸/۱

حدَّثنا محمد بن أحمد السنائي، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال:

حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، قال: حدَّثنا علي بن عاصم، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس: [...] فأثبت عندي تلك الساعة، و كان شهر المحرم [و] يوم عاشورا لعشر مضيئ منه، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره، و تاريخه كذلك «۱».

الصدوق، الأمالي، / ۵۹۷، ۶۰۰، إكمال الدين، / ۵۳۲، ۵۳۵- عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۱۲۰، ۱۲۱، ۲۸۳، ۲۸۴؛ المجلسي، البحار، / ۴۴، ۲۵۱، ۲۵۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۷، ۱۴۳، ۱۴۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴، ۱۱۴، ۱۱۷؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۸۲، ۸۴؛ مثله الزاوندی، الخرائج و الجرائح، / ۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۷

حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال: حدَّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا، و هتك «۲» فيه حرمتنا،

(۱)- ابن عباس گوید: [...] در آن ساعت که دهم ماه محرم بود بر من ثابت شد که حسین را کشتند و چون خبر او به ما رسید چنین بود.

کمره ای، ترجمه امالی، / ۶۰۰

(۲)- [فی البحار و العوالم و نفس المهموم و حول البكاء: «هتکت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۶۴

و سبى فيه ذرارينا و نساؤنا، و أضرمت النيران في مضاربنا، و انتهب ما فيها من ثقلنا، و لم ترع «۱» لرسول الله صلى الله عليه و اله حرمة في أمرنا. إن يوم الحسين أقرح جفوننا و أسبل دموعنا، و أذلّ عزيزنا. «۲» بأرض كرب و بلاء و أورثتنا (يا أرض كرب و بلاء أورثتنا) «۲» الكرب و البلاء إلى يوم «۳» الانقضاء، فعلى مثل الحسين «۳»، فليبك الباكون، فإن البكاء يحطّ الذنوب العظام. ثم قال عليه السلام: كان أبى عليه السلام، إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا، و كانت الكآبة «۴» تغلب عليه حتى يمضى منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتة، و حزنه و بكائه، و يقول: هذا اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام.

الصدوق، الأمالي، / ۱۲۸ رقم «۲»- عنه: ابن طاووس، الإقبال، / ۵۴۴؛ المجلسي، البحار، / ۴۴، ۲۸۳- ۲۸۴؛ البحراني، العوالم، / ۱۷، ۵۳۸؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۴؛ دانشيار، حول البكاء، / ۱۰۹- ۱۱۰

حدَّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الزبير بن شبيب، قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم، فقال لي: يا ابن شبيب أصائم أنت؟ فقلت: لا، فقال: [...] ثم قال: يا ابن شبيب! إن المحرم هو الشهر الذى كان أهل الجاهلية «۵» فيما مضى «۵»، يحرمون فيه الظلم و القتال لحرمة ما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها، و لا حرمة نبيها صلى الله عليه و اله، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته، و سبوا نساءه، و انتهبوا ثقله، فلا غفر الله ذلك لهم أبدا. «۶»

(۱)- [الإقبال: «و لم يرع»].

(۲- ۲) [فى الإقبال: «يا أرض كربلاء أورثتنا» و فى البحار و العوالم و نفس المهموم و حول البكاء: «بأرض كرب و بلاء، أورثتنا (أورثنا)»].

(۳-۳) [الإقبال: «القیامة»].

(۴) - [الإقبال: «کاتبه»].

(۵-۵) [لم یرد فی العیون و المنتخب].

(۶) - امام رضا علیه السلام فرمود: «محرم ماهی بود که اهل جاهلیت نبرد را در آن حرام می دانستند و خون ما -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۶۵

الصدوق، الأمالی، / ۱۲۹ - ۱۳۰ رقم ۵، عیون أخبار الرضا علیه السلام، / ۱ - ۲۶۸ - ۲۶۹ رقم ۵۸ - عنه: ابن طاووس، الإقبال، / ۵۴۴ - ۵۴۵؛ المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۲۸۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۵۳۸ - ۵۳۹؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۴ - ۳۵؛ دانشیار، حول البكاء، / ۱۱۳؛ مثله الطریحی، المنتخب، / ۱ / ۵۷ - ۵۸؛ الجزائری، الأنوار النعمانیة، / ۳ / ۲۳۹ - ۲۴۰

حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدريس رضی الله عنه، قال: حدّثنا أبی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر قال «۱»: قال أبو جعفر علیه السلام: يخرج القائم علیه السلام: یخرج القائم علیه السلام یوم السبت، یوم عاشوراء، یوم الذی قتل فیهِ الحسین علیه السلام.

الصدوق، کمال الدین، / ۲ / ۶۵۳ - ۶۵۴ - عنه: المجلسی، البحار، / ۵۲ / ۲۸۵؛ مثله رضی الدین بن المطهر، العدد القویة، / ۶۵

أخبرنی أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن یحیی المزکی، ثنا «۲» محمد بن إسحاق الثقفی، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهیر بن العلاء، ثنا سعید بن أبی عروہ، عن قتادة، قال: [...] و قتل الحسین یوم الجمعة یوم عاشوراء، لعشر مضین من المحرم سنة إحدى و ستین،

- را در آن حلال شمردند و حرمت ما را هتک کردند و ذراری و زنان ما را اسیر کردند و آتش به خیمه های ما زدند و آنچه بنه در آن بود، چپاول کردند و در امر ما رعایتی از رسول خدا صلی الله علیه و اله نکردند. روز شهادت حسین علیه السلام چشم ما را ریش کرد و اشک ما را روان ساخت و عزیز ما را در زمین کربلا- خوار کرد و گرفتاری و بلا به ما دچار ساخت تا روز قیامت بر مانند حسین باید گریست. این گریه گناهان بزرگ را بریزد.

سپس فرمود: «پدرم را شیوه بود که چون محرم می شد، خنده نداشت و اندوه بر او غالب بود تا روز دهم و روز دهم روز مصیبت و حزن و گریه اش بود و می فرمود: «در این روز حسین کشته شد.»

ریان بن شیبب گوید: «روز اول ماه محرم خدمت حضرت رضا رسیدم: به من فرمود [...] ای پسر شیبب! به راستی «محرم» همان ماهی است که اهل جاهلیت در زمان گذشته ظلم و قتال را به خاطر احترامش در آن حرام می دانستند و این امت، حرمت این ماه را نگه نداشتند و نه حرمت پیغمبرش را، در این ماه ذریه او را کشتند و زنانش را اسیر کردند و بنه اش را غارت کردند، خدا هرگز این گناه آنها نیامرزد.

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۲۸ - ۱۳۰

(۱) - [من هنا حکاه فی العدد القویة].

(۲) - [فی ابن عساکر ط المحمودی مکانه: «أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد، و أبو علی الحسین بن أحمد، قالوا: أخبرنا أبو نعیم، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد التیسابوری، أخبرنا...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۶۶

و هو ابن أربع و خمسين سنة. «۱»

الحاکم، المستدرک، / ۳ / ۱۷۷ - مثله ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۱۴، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۱۶

و هو یوم الجمعة، و قیل: یوم السبت. «۲»

المفید، الإرشاد، ۹۸ / ۲

و مضی الحسین علیہ السّلام فی یوم السّبت العاشر من المحرم سنّه إحدى و ستّین من الهجرة، بعد صلاة الظّهر منه، قتیلاً مظلوما «۳» ظمّان صابرا محتسبا- «۴» علی ما شرحناه «۴»- «۳» و سنّه یومئذ ثمان و خمسون سنّه «۵»، أقام منها «۵» «۶» مع جدّه رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و اله سبع سنین، و مع أبیه امیر المؤمنین علیہ السّلام «۷» سبعا و «۷» ثلاثین سنّه، و مع أخیه الحسن علیہ السّلام «۸» سبعا و أربعین سنّه «۸»، و كانت مدّة «۹» خلافته بعد أخیه «۱۰» إحدى عشرة سنّه «۱۰». «۱۱»

المفید، الإرشاد، ۱۳۶ / ۲- عنه: الإیربلی، كشف الغمّة، ۴۱ / ۲؛ المجلسی، البحار، ۹۰ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۳۲۶ / ۱۷؛ مثله الفتنال، روضة الواعظین، ۱۶۷ /

(۱)- [أضاف فی ابن عساکر: «و سنّه أشهر و نصف (و قیل: ابن تسع و خمسين سنّه)»].

(۲)- در آن روز که جمعه بود و برخی گفته‌اند: «روز شنبه بود.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۹۸ / ۲

(۳-۳) [لم یرد فی روضة الواعظین].

(۴-۴) [لم یرد فی البحار و العوالم].

(۵-۵) [روضه الواعظین: «و یقال سبع و خمسون سنّه، و یقال: ستّ و خمسون سنّه و خمسة أشهر، قام»].

(۶)- [البحار: «بها»].

(۷-۷) [لم یرد فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السّلام و البحار و العوالم].

(۸-۸) [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السّلام و البحار و العوالم: «عشر سنین»].

(۹)- [لم یرد فی روضة الواعظین].

(۱۰-۱۰) [روضه الواعظین: «عشر سنین»].

(۱۱)- و حسین علیہ السّلام در روز شنبه دهم محرم سال شصت و یک از هجرت پس از نماز ظهر شهید گشت؛ درحالی که مظلوم و تشنه کام و شکیبیا بود و برای پاداش جویی از خدا اقدام به چنین کاری کرد؛ چنانچه شرح آن گذشت.

و عمر شریفش در آن روز پنجاه و هشت سال بود که هفت سال آن با جدش رسول خدا صلی اللّٰه علیہ و اله و سی و هفت سال با پدرش علی علیہ السّلام و چهل و هفت سال با برادرش حسن علیہ السّلام بود. و دوران خلافت او پس از برادرش یازده سال بود.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۳۶ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۶۷

الفضل بن شاذان، عن محمّد بن علیّ الکوئی، عن وهب بن حفص، عن أبی بصیر قال: قال أبو عبد اللّٰه علیہ السّلام: ینادی باسم القائم علیہ السّلام فی لیلۃ ثلاث و عشرين، و یقوم فی یوم عاشوراء، و هو الیوم الذی قتل فیہ الحسین بن علیّ علیهما السّلام، لکائی فی یوم السّبت العاشر من المحرم، قائما بین الرّکن و المقام «۱» [...] .

المفید، الارشاد، ۳۵۳ / ۲ رقم ۲

و فی الیوم العاشر منه [شهر محرم] قتل سیدنا أبو عبد اللّٰه الحسین بن علیّ علیهما السّلام من سنّه إحدى و ستّین من الهجرة، و هو یوم یتجدّد فیہ أحزان محمّد و آل محمّد، و شیعتهم.

المفید، مسارّ الشّیعۃ (من مجموعۃ نفیسه)، / ۶۰

و قبض علیہ السّلام قتیلاً- بطّف کربلاء من أرض العراق، یوم الاثنين، العاشر من المحرم قبل زوال الشّمس، سنّه إحدى و ستّین من

الهجرة، و له يومئذ ثمان و خمسون سنة.

و قبره بطف كربلاء بين نينوى و الغاصرية من قرى النهرين.

المفيد، المقنعة (من المصنفات)، ۱۴ / ۴۶۷، ۴۶۸

ولد لخمس ليال خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة، قتل و هو ابن ثمان و خمسين، و قيل: ابن تسع، قتل يوم الجمعة. و قيل: يوم

السبت، العاشر من المحرم [من] «۲» سنة إحدى و ستين.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲ / ۶۶۲

حدّثنا أحمد بن محمد أبو حامد [النيسابوري] «۳»، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة،

عن قتادة، قال: [...] و قتل يوم الجمعة، يوم عاشوراء، لعشر مضين من المحرم، سنة إحدى و ستين، و هو ابن أربع و خمسين سنة و ستّة

أشهر و نصف.

(۱) - و نیز از آن حضرت روایت کرده که فرمود: در شب بیست و سوم به نام امام قائم علیه السّلام ندا شود، و در روز عاشورا قیام

کند، و آن روزی است که حسین بن علی علیهما السّلام در آن کشته شده، گویا آن جناب را می نگریم که در روز شنبه دهم محرم

در میان رکن و مقام ایستاده [...] . رسولى محلاتى، ترجمه ارشاد، ۲ / ۳۵۳

(۲) - سقط من ش.

(۳) - الزيادة ليست فى ش.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۶۸

حدّثنا أحمد بن محمد بن جبله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، و يوسف بن موسى، قالوا: ثنا أبو نعيم، قال: مات الحسين بن

علّى يوم عاشوراء، يوم السبت، سنة ستين.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲ / ۶۶۵، ۶۶۶ رقم ۱۷۷۹، ۱۷۸۱

و قتل (صلوات الله عليه) يوم الجمعة عاشر المحرم، سنة إحدى و ستين، و كان مدّة ظهوره و انتصابه للأمر شهرا واحدا و يومين، و قد

روى أنّه عليه السّلام قتل يوم السبت، و الأوّل هو الصّحيح، و أمّا ما يقوله العوامّ: من أنّه عليه السّلام قتل يوم الاثنين، فإنّه باطل عند

أصحاب التاريخ و أهل المعرفة بالحساب، لأنّ غزّة المحرم الذى قتل عليه السّلام فى عاشره كان على ما ذكروا يوم الأربعاء، استخرج

ذلك من الزّنجان «۱» و الله أعلم.

و كان له يوم قتل ثمان و خمسون سنة.

أبو طالب الزّيدى، الإفادة، ۵۷ / ۶۰،

و اليوم التاسع منه [المحرم] يسمّى تاسوعاء على مثال عاشوراء، و هو يوم يصلّى فيه الزّهاد من الشّيعه.

و اليوم العاشر منه يسمّى عاشوراء، و هو يوم مشهور الفضل، و روى عن النّبى عليه السّلام أنّه قال: أيّها النّاس! سارعوا إلى الخيرات فى

هذا اليوم، فإنّه يوم عظيم مبارك، قد بارك الله فيه على آدم، و كانوا يعظّمون هذا اليوم إلى أن اتّفق فيه قتل الحسين بن علّى ابن أبى

طالب (رضى الله عنهم)، و فعل به و بهم ما لم يفعل فى جميع الامم بأشرار الخلق من القتل بالعطش و السّيف و الإحراق و صلب

الرؤوس و إجراء الخيول على الأجساد فتشاءموا به. فأما بنو أمية فقد لبسوا فيه ما تجدد، و تزيّنوا، و اكتحلوا، و عيّدوا، و أقاموا الولائم و

الضيافات، و طعموا الحلاوات و الطّيبات، و جرى الرّسم فى العامّة على ذلك أيام ملكهم، و بقى فيهم بعد زواله عنهم و أمّا الشّيعه

فإنّهم، ينوحون، و يبكون أسفا لقتل سيّد الشهداء فيه، و يظهرون ذلك بمدينة السّلام [بغداد] و أمثالها من المدن و البلاد، و يزورون

فيه التّربة المسعوّدة بكربلا و لذلك كره فيه العامّة من تجديد الأوانى و الأثاث.

أبو ريحان البيروني، الآثار الباقية، / ۳۲۹

(۱) - في (ه): الزيجات.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۶۹

(حدّثنا) أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفى، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: قتل الحسين بن عليّ (رضى الله عنهما) يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضيّن من المحرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن أربع و خمسين سنة و ستّة أشهر و نصف.

البيهقي، السنن الكبرى، ۳ / ۳۳۷

المحرم: [...] و في اليوم العاشر منه كان فيه مقتل سيّدنا أبي عبد الله الحسين بن عليّ ابن أبي طالب.

الطوسي، مصباح المتهدّد، / ۷۱۲

أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: يخرج القائم عليه السّلام يوم السّبت يوم عاشوراء الذي قتل فيه الحسين عليه السّلام.

الطوسي، التّهديب، ۴ / ۳۳۳ رقم ۱۰۴۴

هو الحسين بن عليّ بن أبي طالب الإمام الشّهيد سيّد شباب أهل الجنّة، [...] و قبض عليه السّلام قتيلا بكربلاء من أرض العراق يوم الاثنين، و قيل يوم الجمعة، و قيل يوم السّبت، العاشر من المحرم قبل الزّوال سنة إحدى و ستين من الهجرة، و له يومئذ ثمان و خمسون سنة، و أمّه سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه و اله و سلّم، و قبره بطفّ كربلاء بين نينوى و الغاضريّة في قرى النّهرين.

الطوسي، التّهديب، ۶ / ۴۱ - ۴۲

الفضل بن شاذان، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ القائم (صلوات الله عليه) ينادى اسمه «۱» ليلة ثلاث و عشرين، و يقوم يوم عاشوراء، يوم قتل فيه الحسين بن عليّ عليه السّلام.

الطوسي، كتاب الغيبة، / ۲۷۴ - عنه: المجلسي، البحار، ۵۲ / ۲۹۰

قتل رحمه الله يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين بموضع

(۱) - [البحار: باسمه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۷۰

يقال له: كربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة، و يعرف الموضع أيضا بالطفّ.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۱ / ۳۷۷ - عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶ / ۲۵۷۱، الحسين بن عليّ، / ۳۰

قتل يوم الأحد لعشر مضيّن من المحرم يوم عاشوراء، سنة إحدى و ستين بموضع من أرض الكوفة، يدعى كربلاء قرب الطّفّ. و اختلف في سنّ الحسين يوم قتله، فقيل: قتل و هو ابن سبع و خمسين. و قيل: قتل و هو ابن ثمان و خمسين، قال قتادة: قتل الحسين و هو ابن أربع و خمسين سنة و ستّة أشهر.

و ذكر المزيّ، عن الشّافعيّ «۱»، عن سفيان بن عيينة قال: قال لي جعفر بن محمّد: توفّي عليّ بن أبي طالب، هو ابن ثمان و خمسين، و قتل الحسين «۲» بن عليّ و هو ابن ثمان و خمسين، و توفّي عليّ بن الحسين و هو ابن ثمان و خمسين، و توفّي محمّد بن عليّ بن

حسین «۳» و هو ابن ثمان و خمسين سنة. قال سفيان: و قال لى جعفر بن محمد: و أنا بهذه السنة. فى ثمان و خمسين سنة فتوفى فيها رحمه الله.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۳۸۱-۳۸۲- عنه: العاملى، الكشكول، ۲/ ۲۹۶

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا عبد الله محمد، قال:

حدّثنى هارون بن عبد الله، قال: سمعت أبا نعيم يقول: قتل الحسين بن على سنة ستين، يوم السبت يوم عاشوراء، و قتل و هو ابن خمس و ستين، أو ست و ستين.

أخبرنا عبيد الله بن عمر، قال، قال لى أبى: و هذه الرواية لأبى نعيم و هم من جهتين فى القتل و المولد، فأما مولد الحسين: فإنه كان بينه و بين أخيه الحسن طهر، و ولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، و أما الوهم فى تاريخ موته، فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل فى المحرم، سنة إحدى و ستين، إلا هشام بن الكلبي، فإنه قال: سنة اثنتين و ستين، و هو و هم أيضا.

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى الكشكول].

(۲)- [الكشكول: «حسين»].

(۳)- [الكشكول: «الحسين»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۷۱

أخبرنا عبيد الله، قال: حدّثنى أبى، قال: نا يحيى بن محمد، قال: نا محمد بن موسى ابن حماد، عن ابن السري، عن هشام بن الكلبي. قال: و فى سنة اثنتين و ستين قتل الحسين بن على يوم عاشوراء.

أخبرنا ابن بشران، قال: أنبأنا الحسين بن صفوان، قال: نا ابن أبى الدنيا، قال: نا محمد بن سعد، قال: الحسين بن على بن أبى طالب، قتل بنهرى كربلاء يوم عاشوراء فى المحرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن ست و خمسين سنة.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر، قال: نا يعقوب بن سفيان، قال:

أنبأنا سلمة، عن أحمد- يعنى ابن حنبل- عن إسحاق بن عيسى. و أخبرنا ابن رزق، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد، قال: أنبأنا حنبل، قال: حدّثنى أبو عبد الله، عن إسحاق بن عيسى، عن أبى معشر. قال حنبل، و حدّثنا عاصم بن على، قال أنبأنا أبو معشر. قال:

و قتل الحسين بن على لعشر ليال خلون من المحرم، سنة إحدى و ستين- و اللفظ لحديث سلمة-.

أخبرنا على بن أحمد الزراز، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: أنبأنا بشر بن موسى، قال: أنبأنا عمرو بن على. قال: و قتل الحسين بن على، و كان يكنى بأبى عبد الله سنة إحدى و ستين، و هو يومئذ ابن ست و خمسين سنة، فى المحرم يوم عاشوراء.

«۱» أخبرنا ابن رزق، قال أنبأنا محمد بن عمر الحافظ، قال، أنبأنا هشيم بن خلف، قال: أنبأنا ابن زنجويه، قال: أنبأنا أبو الأسود قال: قتل الحسين سنة ستين، و قال محمد بن عمر، أنبأنا محمد بن القاسم، أنبأنا عباد، أنبأنا عيسى بن عبد الله. قال: قتل الحسين ابن على سنة ستين «۱».

قال الشيخ أبو بكر الخطيب: و قول من قال: سنة إحدى و ستين أصح.

أخبرنا ابن بشران، قال: أنبأنا الحسين بن صفوان، قال: أنبأنا ابن أبى الدنيا، قال:

أنبأنا محمد بن سعد. قال: أخبرت عن ابن عيينة قال: سمعت الهذلي، يسأل جعفر بن

(۱-۱) [لم يرد فى ابن العديم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۷۲

محمد. فقال: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنه.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١ / ١٤٢ - ١٤٣ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ٦ / ٢٦٥٨، ٢٦٥٩، ٢٦٦٢، ٢٦٦٦، الحسين بن علي، / ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٥

أخبرنا «١» أبو بكر البرقاني، قال: حدثني أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، قال: أنبأنا مكرم «٢» بن أحمد، قال: أنبأنا أحمد بن سعيد الحمالي «٣». قال: سألت أبا نعيم عن زيارة قبر الحسين، فكأنه أنكر أن يعلم أين قبره؟ «٤»

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١ / ١٤٣ - ١٤٤ - عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ٢٧٦؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٦ / ٢٦٥٧، الحسين بن علي، / ١١٦؛ مثله المزي، تهذيب الكمال، ٦ / ٤٤٤

و به قال: أخبرنا الحسن بن محمد المقنع بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه لفظا في الجامع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار إملاء، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الله، قال حدثنا الزبير بن بكار، قال حدثنا محمد بن حسن قال: [...]. و قتل الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء من سنه إحدى و ستين، و عليه جبه خز، بالطف بكر بلاء ذكيا. و هو ابن ست و خمسين سنه.

الشجري، الأمالي، ١ / ١٦١

قال أبو علي الموضح النسابة: [...]. و قتل إحدى و ستين، فعمره سبع و خمسون سنه.

[...] و قتل يوم عاشوراء.

العمري النسابة، المجدي، / ١٣

(١) - [في ابن عساكر: «أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنبأنا و أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا» و في ابن العديم: «أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال:

أخبرنا أبو منصور بن زريق الخزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا»].

(٢) - [في تهذيب الكمال مكانه: «و قال مكرم»].

(٣) - [في ابن عساكر و ابن العديم و تهذيب الكمال: «الجمال»].

(٤) - [كذب القائل كذبا بينا، إن لم يكن قد كذب عليه، فقد أجمعوا على أنه عليه السلام قتل بكر بلاء، و أنه دفن حيث قتل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٧٣

قالت أم سلمة (رضي الله عنهما): [...] فلما كان اليوم العاشر من المحرم أخرجتها [القارورة] في أول النهار و هي بحالها، ثم عدت إليها آخر النهار، فإذا هو دم عييط.

الفتال، روضة الواعظين، / ١٦٥، ١٦٦ - مثله الإربلي، كشف الغمّة، ٨ / ٢

ولد بالمدينة يوم الثلاثاء و قيل: يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان و قيل: لخمس خلون منه سنه أربع من الهجرة، و قيل: ولد آخر شهر ربيع الأول سنه ثلاث من الهجرة [...]. و عاش سبعا و خمسين سنه و خمس سنه شهر، كان مع رسول الله سبع سنين و مع أمير

المؤمنين سبعا و ثلاثين سنه، و مع أخيه الحسن عليه السلام سبعا و أربعين سنه، و كانت مدّة خلافته عشر سنين و أشهر «١».

و قتل (صلوات الله عليه) يوم عاشوراء يوم السبت، و قيل: يوم الاثنين، و قيل: يوم الجمعة سنه إحدى و ستين من الهجرة.

الطبرسي، إعلام الوري، / ٢١٥ - عنه: المجلسي، البحار، / ٤٤، ٢٠٠؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٣٢٧ - ٣٢٨

في وقت وفاته و موضع قبره عليه السلام: قتل يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم يوم السبت، و روى أنه كان يوم الاثنين عند الزوال سنه إحدى و ستين بكر بلاء.

الطبرسى، تاج الموالي (من مجموعه نفيسة)، / ۱۰۶
 و قتل يوم الجمعة عاشر المحرم سنة إحدى و ستين. و قيل: قتل يوم السبت. و الأول هو الأصح. و قيل: يوم الاثنين فهو خطأ، و هو قول
 العوام، لأن أصحاب التواريخ اتفقوا على أن أول المحرم في هذه السنة يوم الأربعاء.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۴۶

قتل بالطف في موضع يقال له: كربلاء على فراخ من الكوفة، هو ابن خمس و خمسين سنة.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۹۶

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه في البحار و العوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۷۴

حدثنا حرب بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: مضى أبو عبد الله الحسين بن علي، أمه فاطمة بنت رسول الله صلى
 الله عليه و اله و هو ابن سبع و خمسين سنة، في عام «۱» إحدى و «۱» الستين من الهجرة في يوم عاشوراء. و كان مقامه مع جدّه رسول
 الله سبع سنين إلّا ما كان بينه و بين أبي محمّد عليه السلام و هو سبعة أشهر و عشرة أيام، و أقام مع أبيه ثلاثين سنة، و أقام مع أبي
 محمّد عشر سنين، و أقام بعد مضى أخيه الحسن عشر سنين. و كان عمره سبعا و خمسين سنة إلّا ما كان بينه و بين أخيه من الحمل. و
 قبض يوم عاشوراء يوم الجمعة في سنة إحدى و ستين «۲»، و يقال: في يوم عاشوراء يوم الإثنين. و كان بقاؤه بعد أخيه الحسن عليه
 السلام أحد عشر سنة «۳»، حدثنا بذلك صدقة عن أبيه، عن الحسن بن محبوب. قبره بكر بلاء.

ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام و وفياتهم (من مجموعة نفيسة)، / ۱۷۵ - ۱۷۶ - عنه:

الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۴۰؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۰۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۲۸

و أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، عن شيخ القضاة، عن أبيه أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين «۴» بن
 الفضل، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب ابن سفيان، حدثنا محمّد بن يحيى، «۵» حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه
 عليهما السلام قال: قتل علي عليه السلام و هو ابن ثمان و خمسين، و مات لها الحسن، و قتل لها الحسين عليهما السلام.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۱۳۹ - مثله ابن عساكر، الحسن عليه السلام ط المحمودي، / ۲۳۷؛ المزّي، تهذيب الكمال، ۶ / ۲۵۶؛ ابن
 حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۰۱

قال: و قتل الحسين عليه السلام «۶» - باتفاق الرواة «۶» - يوم عاشوراء عاشر محرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن أربع و خمسين سنة و
 ستة أشهر و نصف.

(۱-۱) [لم يرد في كشف الغمّة و البحار و العوالم].

(۲) - [زاد في كشف الغمّة: «من الهجرة»].

(۳) - [إلى هنا حكاه عنه في كشف الغمّة و البحار و العوالم].

(۴) - [في ابن عساكر ط المحمودي مكانه: «أخبرنا أبو محمّد السلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، ح: و أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن
 أحمد، أنبأنا أبو بكر اللالكائي، قال: أنبأنا أبو الحسين...»].

(۵) - [من هنا حكاه في تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب].

(۶-۶) [لم يرد في تسليّة المجالس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۷۵

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۳۷- مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس، ۲/ ۳۲۷

و ذكر أبو علي السَّلامِي، عن البيهقي صاحب التاريخ: أَنَّ السَّيئةَ الَّتِي قتل فيها الحسين عليه السَّلام- و هي سنة إحدى و ستين- سَمَّيت عام الحزن.

(و بهذا الإسناد) المذی مَرَّ عن أحمد بن الحسين، أخبرني أبو الحسين بن الفضل القَطَّان، حَدَّثنا عبد الله بن جعفر، حَدَّثنا يعقوب بن سفيان، حَدَّثنا ابن بكير، عن الليث بن سعد، قال: في سنة إحدى و ستين قتل الحسين بن علي و أصحابه، لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء يوم السبت في آخر اليوم.

و ذكر السَّيِّد الإمام أبو طالب: إِنَّ الصَّحيح في يوم عاشوراء. الَّذِي قتل فيه الحسين عليه السَّلام و أصحابه (رضى الله عنهم) أَنَّهُ كان يوم الجمعة سنة إحدى و ستين.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۴۰، ۴۷

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله:

ح: و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيورى و أبو طاهر أحمد ابن علي بن السوار، قالوا: أنبأنا الحسين بن علي بن عبيد الله، قالوا: أنبأنا محمد بن زيد ابن علي بن مروان، أنبأنا محمد بن محمد بن عقبه، أنبأنا هارون بن حاتم، أنبأنا الحسين الجعفي: عن سفيان بن عيينه، قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد: كم كان لعلي حين قتل؟ قال: قتل و هو ابن ثمان و خمسين سنة، و مات لها الحسن، و قتل لها الحسين. يعني و لهما هذا السن.

ابن عساكر، الحسن عليه السَّلام ط المحمودي، / ۲۳۸ رقم ۳۷۸، مختصر ابن منظور، ۷/ ۴۷

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، أخبرنا شجاع بن علي، أخبرنا أبو عبد الله بن مندة، قال: [...] و قتل و هو ابن ثمان، و قيل ابن تسع و خمسين.

ابن عساكر، الحسين عليه السَّلام ط المحمودي، / ۲۵ رقم ۳۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۷۶

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا محمد ابن أحمد، أنبأنا الأوص بن المفضل، أنبأنا أبي، حَدَّثني الواقدي، أخبرني علي بن عمر قال: سمعت عبد الله بن محمد بن عقيل يقول: قتل الحسين بن علي و علي بن حسين ابن خمس و عشرين سنة.

ابن عساكر، علي بن الحسين عليه السَّلام ط المحمودي، / ۱۹

أخبرنا «۱» أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنبأنا عبيد الله ابن عثمان بن جنيقا «۲» الدقاق، أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي قال: [...] فاقتتلوا، و قتل الحسين (رضوان الله عليه) و كان قتله «۳» في اليوم «۳» العاشر من المحرم يوم عاشوراء من سنة إحدى و ستين «۴».

ابن عساكر، الحسين عليه السَّلام ط المحمودي، / ۲۰۷ رقم ۲۵۹، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۳۲، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۳۵- عنه:

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۳۰؛ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۱۴، الحسين بن علي، / ۷۳

أخبرنا أبو بكر اللفطواني، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر.

ح: و أخبرنا أبو الحسن، أنبأنا و أبو منصور، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، قالوا: أنبأنا ابن أبي الدنيا، أنبأنا محمد بن سعد، قال: أخبرت عن ابن عيينه «۵»، قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد [عن عمر جدّه الحسين حين قتل] فقال: قتل حسين «۶» و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

- (۱) - [فی کفایة الطالب: «و أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن برکات بن إبراهيم بمسجد الریوة من غوطة دمشق، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علی الحسن بن هبة الله، أخبرنا» و فی ابن العديم: «أخبرنا أبو حفص الدارقزی فیما أذن لنا فيه، قال: أخبرنا»].
- (۲) - [فی ابن العديم: «ابن خنیفاء» و لم یرد فی کفایة الطالب].
- (۳-۳) [کفایة الطالب: «یوم الجمعة»].
- (۴) - [زاد فی کفایة الطالب: «من الهجرة»].
- (۵) - [فی تهذیب الکمال مکانه: «و قال علی بن المدائنی و غیر واحد، عن سفیان بن عیینة...»].
- (۶) - [تهذیب الکمال: «الحسین»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۷۷

ابن عساکر، الحسین علیہ السلام ط المحمودی، / ۲۷۷ رقم ۳۴۸- عنه: المزی، تهذیب الکمال، / ۶ ۴۴۵
 أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندی، أنبأنا عمر بن عبید الله، أنبأنا أبو الحسین بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن إسحاق، حدثنی أبو عبد الله، أنبأنا علی، قال: و أنبأنا سفیان، قال: سمعت الهذلی یسأل جعفر بن محمد [عن عمر الحسین حین قتل]، فقال: قتل حسین و هو ابن ثمان و خمسين.

ابن عساکر، الحسین علیہ السلام ط المحمودی، / ۲۷۷ رقم ۳۴۹

أخبرنا «۱» أبو محمد بن الأكفانی، أنبأنا عبد العزيز الكتانی، أنبأنا أبو محمد بن أبی نصر، أنبأنا أبو الميمون بن راشد [عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر]، أنبأنا أبو زرعة، قال: قال محمد بن أبی عمر، عن ابن عیینة، عن جعفر بن محمد، قال: قتل حسین و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

[و] قال أبو نعیم [قتل] فی یوم سبت یوم عاشوراء.

ابن عساکر، الحسین علیہ السلام ط المحمودی، / ۲۷۷ رقم ۳۵۰- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ ۲۶۶۰، الحسین بن علی، / ۱۱۹
 أخبرنا أبو محمد السلمی، أنبأنا أبو بكر الخطیب.

ح: و أخبرنا أبو القاسم إسماعیل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر «۲» بن الطبری، قال: أنبأنا أبو الحسین بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا محمد بن يحيى، أنبأنا سفیان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: و قتل الحسین - یعنی - لثمان و خمسين.

ابن عساکر، الحسین علیہ السلام ط المحمودی، / ۲۷۸ رقم ۳۵۱- مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ ۲۶۶۰، الحسین بن علی، / ۱۱۹

(۱) - [فی ابن العديم مکانه: «أنبأنا محمد بن هبة الله، قال أخبر أبو القاسم بن أبی محمد، قال: أخبرنا...»].

(۲) - [فی ابن العديم مکانه: «أنبأنا ابن طبرزد، قال أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندی إجازة إن لم يكن سماعا، قال أخبرنا أبو بكر...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۷۸

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسین بن الأبوسی، أنبأنا عبید الله بن عثمان ابن جنیقا، أنبأنا إسماعیل بن علی، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنی أبی، أنبأنا رجل، أنبأنا سفیان، قال: سمعت الهذلی یسأل جعفر بن محمد [عن سنن عمر الحسین حین قتل] قال: قتل الحسین و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

ابن عساکر، الحسین علیہ السلام ط المحمودی، / ۲۷۸ رقم ۳۵۲

أخبرنا «۱» أبو القاسم إسماعیل بن أحمد «۱»، أنبأنا عمر بن عبید «۲»، أنبأنا علی بن محمد بن بشران، أنبأنا أبو عمرو بن السیماک، أنبأنا حنبل بن إسحاق «۳»، أنبأنا الحمیدی، أنبأنا سفیان، أنبأنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علی و هو ابن ثمان و خمسين، و مات لها حسن، و قتل حسین لها.

ابن عساکر، الحسین علیه السّلام ط محمودی، / ۲۷۸ - ۲۷۹ رقم ۳۵۳- مثله ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۶۰، الحسین بن علی، / ۱۱۹؛ المزی، تهذیب الّکمال، / ۶ / ۴۴۵
قال: و أنبأنا الخطیبی، أنبأنا محمّد بن عثمان، أنبأنا إسماعیل بن بهرام، أنبأنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه: أنّ الحسین عمّر سبعا و خمسين سنة.

ابن عساکر، الحسین علیه السّلام ط محمودی، / ۲۷۹ رقم ۳۵۴- مثله ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۶۰، الحسین بن علی، / ۱۱۹
أخبرنا أبو البركات «۴» عبد الوهّاب بن المبارک، أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا عبد الملك بن محمّد بن بشران، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الصّوّاف، أنبأنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا إسماعیل بن إبراهيم، أنبأنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه:
أنّ الحسین عمّر سبعا و خمسين أو ثمانيا «۵» و خمسين.

(۱- ۱) [ابن العدیم: «ابن السمرقندی»].

(۲)- [ابن العدیم: «عبید الله»].

(۳)- [من هنا حكاها في تهذيب الّکمال].

(۴)- [فی ابن العدیم مكانه: «أنبأنا أبو الیمن الکندی، عن أبي البركات ...»].

(۵)- [ابن العدیم: «ثمان»].

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۷۹

ابن عساکر، الحسین علیه السّلام ط محمودی، / ۲۷۹ رقم ۳۵۵- مثله ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۶۰، الحسین بن علی، / ۱۱۹
أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب «۱» و أبو عبد الله ابنا البّناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطّوسی «۲»، أنبأنا الزّبير بن بكار، حدّثني سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، قال: قتل الحسین «۳» و هو ابن ثمان و خمسين.

قال: و الحديث الأول في سنّه أثبت، يعني ابن ستّ و خمسين.

ابن عساکر، الحسین علیه السّلام ط محمودی، / ۲۷۹ رقم ۳۵۶- مثله ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۶۰ - ۲۶۶۱، الحسین بن علی، / ۱۱۹ - ۱۲۰؛ المزی، تهذیب الّکمال، / ۶ / ۴۴۵

أخبرنا أبو الحسن بن قيس، أنبأنا و أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا ابن رزق، أنبأنا محمّد بن عمر الحافظ، أنبأنا هيثم بن خلف، أنبأنا ابن زنجويه:

أنبأنا أبو الأسود، قال: قتل الحسین سنة ستين.

و قال محمّد بن عمر: أنبأنا محمّد بن القاسم، أنبأنا عبّاد، أنبأنا عيسى بن عبد الله، قال: قتل الحسین بن عليّ سنة ستين.

قال الخطيب: و قول من قال: سنة إحدى و ستين أصحّ.

ابن عساکر، الحسین علیه السّلام ط محمودی، / ۲۸۰ رقم ۳۵۷ - ۳۵۸

أخبرنا أبو الفضل «۴» محمّد بن إسماعیل الفضیلی، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمّد الخليلی، أنبأنا أبو القاسم الخزاعي، أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كليب، قال: سمعت محمّد بن صالح

(۱)- [فی ابن العدیم مكانه: «أنبأنا أبو حفص عمر بن محمّد الدارقزی، قال: أنبأنا أبو غالب ...»].

(۲) - [من هنا حكاها في تهذيب الكمال].

(۳) - [ابن العديم: «حسين»].

(۴) - [في ابن العديم مكانه: «أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن، قال أخبرنا أبو الفضل...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۸۰

يقول: سمعت عثمان يقول: سمعت الفضيل (۱) يقول: مات الحسين بن علي / ۲۸ / أ / يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۸۰ رقم ۳۵۹- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۶۱، الحسين بن علي، / ۱۲۰ / أخبرنا أبو غالب (۲) بن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوس، أنبأنا أبو القاسم بن جنيقا (۳)، أنبأنا أبو محمد [إسماعيل بن علي] الخطيب، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو نعيم قال: قتل الحسين بن علي (۴) يوم عاشوراء. وقيل: يوم الإثنين.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۸۱ رقم ۳۵۹- مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۶۷، الحسين بن علي، / ۱۲۶ / أخبرنا أبو البركات، أنبأنا أبو الفضل، أنبأنا أبو العلاء، أنبأنا أبو بكر الباسيري، أنبأنا الأحوص بن المفضل، أنبأنا أبي، (۵) أنبأنا أبو نعيم (۵) قال: و قتل الحسين بن علي في سنة ستين في آخرها يوما.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۸۱ رقم ۳۶۰- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۶۱، الحسين بن علي، / ۱۲۰ / أخبرنا أبو محمد بن الأكناف، أنبأنا عبد العزيز التميمي، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون [عبد الرحمن بن عبد الله] البجلي، أنبأنا أبو زرعة، قال: قال أبو نعيم:

قتل الحسين يوم عاشوراء يوم السبت. قال أحمد بن حنبل: سنة إحدى و ستين.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۸۱ رقم ۳۶۱

أنبأنا أبو سعد المطرزي، و أبو علي الحداد، و أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله:

(۱) - [ابن العديم: «الفضل»].

(۲) - [في ابن العديم مكانه: «أنبأنا ابن طبرزد، عن أبي غالب...»].

(۳) - [ابن العديم: «خنيقا»].

(۴) - [أضاف في ابن العديم: «يوم السبت»].

(۵- ۵) [ابن العديم: «قال نعيم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۸۱

ح: ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد، أنبأنا أبو علي الحداد، قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني أبو نعيم.

ح: و أخبرنا (۱) «أبو القاسم بن السمرقندي»، (۲) أنبأنا عمر بن عبيد الله، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن إسحاق، أنبأنا أبو نعيم، قال:

و الحسين (۳) بن علي [قتل] يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

[قال ابن عساكر]: و هذا وهم.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۸۱- ۲۸۲ رقم ۳۶۲- مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۶۲، الحسين بن علي، /

أخبرنا أبو الحسين بن قبيس و أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثني أبي، أنبأنا عبد الله

بن محمد، حدّثنی هارون بن عبد الله، قال: سمعت أبا نعيم يقول: قتل الحسين بن عليّ سنة ستين يوم السبت يوم عاشوراء. و قتل و هو ابن خمس و ستين أو ست و ستين.

قال: و أنبأنا عبيد الله بن عمر، قال: قال أبي: و هذه الزوايه لأبي نعيم و هم من وجهين: في القتل و المولد.

فأما مولد الحسين فإنه كان بينه و بين أخيه الحسن طهر، و ولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

و أما الوهم في تاريخ موته، فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى و ستين إلا هشام بن الكبيّ فإنه قال: سنة اثنتين و ستين، و هو وهم أيضا.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٨٢ رقم ٣٦٣-٣٦٤

(١)- [في ابن العديم مكانه: «و أنبأنا أبو حفص المؤدّب، قال: أخبرنا...»].

(٢)- [أضاف في ابن العديم: «إجازة إن لم يكن سماعا»].

(٣)- [ابن العديم: «و حسين»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٨٢

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو عليّ بن الصّوّاف، أنبأنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: قال أبي: و قتل الحسين يوم عاشوراء آخر «١» سنة ستين.

و قال عمّي أبو بكر: قتل الحسين بن عليّ في سنة إحدى و ستين يوم عاشوراء.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٨٣ رقم ٣٦٥- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٦١، الحسين بن عليّ، / ١٢٠

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا القاضي أبو العلاء محمّد بن عليّ، أنبأنا عليّ بن الحسن بن عليّ.

ح: قال: و أنبأنا ابن خيرون، أنبأنا الحسن بن الحسين النّعالّي، حدّثني جدّي لأمي إسحاق بن محمّد النّعالّي، قال: أنبأنا عبيد الله بن إسحاق: أنبأنا قعنب بن المحرّر، قال:

و قتل الحسين سنة ستين يوم عاشوراء أوّل سنة إحدى و ستين [كذا].

كذا قال هؤلاء، و الأكثرون قالوا: سنة إحدى و ستين.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٨٣ رقم ٣٦٧

أخبرنا أبو القاسم «٢» زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقيّ، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا «٣» أبو إسحاق بن إبراهيم «٣» بن محمّد

بن يحيى، أنبأنا محمّد بن إسحاق الثّقفيّ، أنبأنا أبو الأشعث، أنبأنا زهير بن العلاء «٤»، أنبأنا سعيد «٥» بن [أبي] عروبة، عن قتادة، قال:

قتل الحسين «٦» بن عليّ يوم الجمعة يوم عاشوراء «٧» في سنة إحدى و ستين «٦» «٧» «٨» لعشر مضمين

(١)- [ابن العديم: «أوّل»].

(٢)- [في ابن العديم مكانه: «أنبأنا أبو القاسم عبد الصّمّد بن محمّد، قال: كتب إلينا أبو القاسم...»].

(٣) - (٣) [ابن العديم: «أبو إسحاق إبراهيم»].

(٤)- [في تهذيب الكمال مكانه: «و قال زهير بن العلاء...»].

(٥)- [ابن العديم: «سعد»].

(٦) - (٦) [لم يرد في التهذيب].

(٧) - (٧) [لم يرد في ابن العديم].

(۸) (*۸) [لم یرد فی تهذیب الکمال].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۸۳

من المحرم سنه إحدى و ستين (*۸) و هو ابن أربع و خمسين سنه و سنه أشهر و نصف.

ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۲۸۴ رقم ۳۶۸، تهذیب ابن بدران، / ۴-۳۱۳- مثله ابن العدیم، بغیة الطلب، / ۶-۲۶۵۸، الحسین بن علی، / ۱۱۷؛ المزی، تهذیب الکمال، / ۶-۴۴۵

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو عليّ الواسطي، أنبأنا أبو بكر محمّد بن أحمد الباسيري، أنبأنا أبو أمية الأحوص بن المفضل العلاتي، أنبأنا أبي، قال: قال الواقدي: و قتل الحسين بن عليّ يوم عاشوراء في سنه إحدى و ستين.

ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۲۸۴ رقم ۳۶۹

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسين «۱» بن الأبنوسي، أنبأنا عبيد الله بن عثمان ابن جنيقا «۲»، أنبأنا إسماعيل بن عليّ، أنبأنا موسى بن إسحاق، أنبأنا محمّد بن عبد الله بن نمير: حدّثني من سمع أبا معشر السندي [يذكر]، عن أصحاب المغازي: أن الحسين بن عليّ قتل لعشر ليال خلون من المحرم سنه إحدى و ستين.

ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۲۸۵ رقم ۳۷۰- مثله ابن العدیم، بغیة الطلب، / ۶-۲۶۶۲، الحسین بن عليّ، / ۱۲۱

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا سلمه، عن أحمد- يعني ابن حنبل- عن إسحاق بن عيسى.

قال [الخطيب]: و أنبأنا ابن رزق، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل، حدّثني أبو عبد الله، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر: قال حنبل: و حدّثنا عاصم بن عليّ، أنبأنا أبو معشر قال: و قتل الحسين بن عليّ لعشر ليال خلون من المحرم سنه إحدى و ستين. [قال الخطيب]: و اللفظ لحديث سلمه.

(۱)- [في ابن العديم مكانه: «أنبأنا عمر بن طبرزد، قال أخبرنا أبو غالب بن البناء، إجازة إن لم سماعا قال أخبرنا أبو الحسين...»].

(۲)- [ابن العديم: «خنيقا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۶۸۴

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمّد بن أحمد، قالت: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو الطيب محمّد بن جعفر، أنبأنا عبيد الله بن سعد الزهري، أنبأنا أحمد بن حنبل، أنبأنا إسحاق بن عيسى: عن أبي معشر، قال: قتل الحسين بن عليّ لعشر ليال خلون من المحرم سنه إحدى و ستين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو عليّ بن المسلمه، و أبو القاسم بن العلاف، قالوا: أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا الحسن بن محمّد السكوني، أنبأنا محمّد بن عبد الله ابن سليمان، أنبأنا ابن نمير قال: حدّثني من سمع أبا معشر يقول: قتل الحسين بن عليّ لعشر ليال خلون من المحرم سنه إحدى و ستين.

قال: و أنبأنا يحيى بن حسان بن سهيل، قال: سمعت ابن عيينه يقول: عن جعفر بن محمّد، قال: سمعت أبي يقول: قتل الحسين بن عليّ، و هو ابن ثمان و خمسين.

ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۲۸۵-۲۸۶ رقم ۳۷۱-۳۷۴

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي: أنبأنا أبو بكر بن الطبري.

و أخبرنا أبو محمّد السلمي، أنبأنا أبو بكر / ۲۸ / ب / الخطيب، قالوا: أنبأنا أبو الحسين «۱» بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا ابن بكير، عن الليث بن سعد، قال: و في سنه إحدى و ستين قتل الحسين بن عليّ و أصحابه لعشر ليال خلون من المحرم

يوم عاشوراء يوم السبت.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۸۶ رقم ۳۷۵- مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ ۲۶۶۳- ۲۶۶۴، الحسين بن علي، / ۱۲۲- ۱۲۳

أخبرنا (۲) أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمّد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد قال: قال أبو عبد الله

(۱)- [في ابن العديم مكانه: «أخبرنا أبو حفص المكتب- فيما أذن لنا فيه- قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل ابن أحمد- إجازة إن لم يكن سمعا- قال أخبرنا أبو بكر الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين...»].

(۲)- [ابن العديم: «أخبرنا أبو حفص الكاتب- إذنا- قال: أخبرنا...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۸۵

الواقدي: قتل حسين «۱» بن علي في صفر سنة إحدى وستين، وهو يومئذ ابن خمس وخمسين.

[قال الواقدي] حدثني بذلك أفلح بن سعيد، عن ابن كعب القرظي «۲».

قال [ابن سعد]: و أنبأنا محمّد بن عمر، عن أبي معشر، قال: قتل حسين «۱» بن علي لعشر خلون من المحرم. قال الواقدي: وهذا أثبت.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۸۷ رقم ۳۷۶- ۳۷۷- مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ ۲۶۵۸- ۲۶۵۹، الحسين بن علي، / ۱۱۷- ۱۱۸

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنبأنا محمّد بن أحمد بن عبد الله.

ح: و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيورى و أبو طاهر أحمد ابن علي المقرئ، قالوا: أنبأنا الحسين بن علي الطنجيري قالوا: أنبأنا محمّد بن زيد بن علي، أنبأنا محمّد بن محمّد الشيباني، أنبأنا هارون بن حاتم: أنبأنا أبو بكر بن عياش، قال: قتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم.

قال الواقدي: [يعنى] سنة إحدى وستين.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۸۷ رقم ۳۷۸

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنبأنا و أبو منصور عبد الرحمن بن محمّد، أنبأنا أبو بكر الخطيب: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، أنبأنا بشر بن موسى.

ح: و أخبرناه عليا أبو الأعزّ قراتكين بن لأسعد، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا

(۱)- [ابن العديم: «الحسين»].

(۲)- [ابن العديم: «القرظي»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۸۶

علي بن محمّد بن أحمد بن نصير، أنبأنا محمّد بن الحسين بن شهريار، قالوا: أنبأنا عمرو بن علي قال: و قتل الحسين بن علي- و كان يكتي بأبي عبد الله- سنة إحدى وستين، و هو يومئذ ابن ستّ و خمسين سنة، في المحرم و يوم عاشوراء.

و في رواية ابن شهريار: [و كان] يكتي أبا عبد الله.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۸۹ رقم ۳۸۰

أخبرنا «۱» أبو غالب الماوردي، أنبأنا محمّد بن علي السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق النهاندي، أنبأنا أحمد بن عمران الأشناني، أنبأنا

موسى بن زكريا: أنبأنا خليفة بن خياط قال: قتل الحسين بن عليّ يوم الأربعاء، و هو ابن ثمان و خمسين، لعشر خلون من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين.

قال [خليفة: قال] سفیان: قال جعفر بن محمد: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين.

ابن عساکر، الحسين عليه السّلام ط المحمودی، / ۲۹۰ رقم ۳۸۲-۳۸۳- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۶۵، الحسين بن عليّ، / ۱۲۴

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقنديّ، أنبأنا عليّ بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو طاهر محمد ابن عبد الرّحمان إجازة، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرّحمان، أخبرني أبو الحسن عبد الرّحمان ابن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، [قال:]: حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة إحدى و ستين أصيب فيها الحسين بن عليّ يوم عاشوراء.

«۲» أنبأنا أبو عليّ بن نبهان، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقنديّ، أنبأنا محمد بن أحمد ابن محمد.

(۱)- [ابن العديم: «أنبأنا محمد بن هبة الله الشيرازي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن، قال أخبرنا»].

(۲) (*۲) [ابن العديم: «و قال أبو القاسم: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عليّ بن شاذان، قال: أخبرنا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۸۷

ح: و أخبرنا أبو عبد الله البلخيّ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنبأنا أبو عليّ بن شاذان.

ح: و أخبرنا أبو عبد الله أيضا، أنبأنا طراد بن محمّد، و أبو محمّد التميميّ قالوا: أنبأنا أبو بكر ابن وصيف، قالوا: أنبأنا (*۲) أبو بكر الشافعيّ، أنبأنا أبو بكر عمر بن حفص [قال:]: أنبأنا محمد بن يزيد، قال: و قتل الحسين بن عليّ يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى و ستين بكر بلا، و هو ابن سبع و خمسين سنة.

ابن عساکر، الحسين عليه السّلام ط المحمودی، / ۲۹۱ رقم ۳۸۴-۳۸۵- مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۶۴، الحسين بن عليّ، / ۱۲۳

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الحافظ، أنبأنا ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا ابن أبي الدّنيا [قال:]: أنبأنا محمد بن سعد، قال: الحسين بن عليّ بن أبي طالب قتل بنهر كربلا يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن ستّ و خمسين سنة.

ابن عساکر، الحسين عليه السّلام ط المحمودی، / ۲۹۲ رقم ۳۸۶

أخبرنا «۱» أبو بكر محمّد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا الحسن بن محمّد، أنبأنا أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدّنيا [قال:]: أنبأنا محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية: الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و يكتنّى أبا عبد الله، و أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، قتل رحمه الله بنهر كربلا يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن ستّ و خمسين سنة «۲».

و أخبرت عن سفیان بن عيينة، قال: سمعت / ۲۹ / أ / الهدليّ يسأل جعفر بن محمد قال: قتل الحسين بن عليّ، و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

ابن عساکر، الحسين عليه السّلام ط المحمودی، / ۲۹۲ رقم ۳۸۷-۳۸۸- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۶۵، الحسين بن عليّ، / ۱۲۴

(۱)- [ابن العديم: «أنبأنا أبو نصر القاضي، قال أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ، قال أخبرنا ...»].

(۲)- [إلى هنا حكاها عنه في ابن العديم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٨٨

كتب إلى أبو محمّد «١» بن الأبنوسى «٢»- و أخبرنى أبو الفضل بن ناصر عنه- «٢» أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو عليّ المدائنى: أنبأنا أحمد بن عبد الله بن البرقي، قال: الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله يكنى أبا عبد الله، ولد فى ليل خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة، و قتل بالطّف يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و هو ابن خمس و خمسين و ستّة أشهر، و كان قبره بكربلاء من سواد الكوفة.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٩٣ رقم ٣٨٩- مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٥٩، الحسين بن عليّ، / ١١٨ قرأت «٣» على أبي محمّد السلمى، عن أبي محمّد التميمى «٤»، أنبأنا مكى بن محمّد بن الغمر، أنبأنا أبو سليمان بن زبر، أنبأنا الهروى، أنبأنا محمّد بن صالح، قال: قتل الحسين بن عليّ سنة إحدى و ستين يوم عاشوراء يوم السبت، و هو ابن ستّ و خمسين سنة. و قد قيل: إنّه قتل سنة اثنتين و خمسين «٥».

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٩٣ رقم ٣٩٠- ٣٩١- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٦٦، الحسين بن عليّ، / ١٢٥

أخبرنا أبو الحسن بن قيس، أنبأنا و أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا عبيد الله- يعنى ابن عمر بن شاهين- حدّثنى أبى، أنبأنا يحيى بن محمّد، أنبأنا محمّد ابن موسى بن حماد، عن ابن أبي السرى: عن هشام بن الكلبيّ قال: و فى سنة اثنتين و ستين قتل الحسين بن عليّ يوم عاشوراء. ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٩٤ رقم ٣٩٢

(١)- [فى ابن العديم مكانه: «أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير، عن أبي الفضل محمّد بن ناصر، قال أخبرنا أبو محمّد ...»].

(٢-٢) [لم يرد فى ابن العديم].

(٣)- [ابن العديم: «أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا الحافظ، قرأت»].

(٤)- [زاد فى ابن العديم: «ح» و أنبأنا أبو القاسم عبد الصّمد بن محمّد بن الحرستانى، عن أبي محمّد السلمى، عن أبي محمّد التميمى»].

(٥)- [ابن العديم: «و ستين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٨٩

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا أبو الفضل «١» عمر بن عبيد الله بن عمر، أنبأنا عبد الواحد بن محمّد بن عثمان، أنبأنا الحسن بن محمّد بن إسحاق، «٢» أنبأنا إسماعيل بن إسحاق «٢»، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت عليّ بن المدينى قال: مقتل حسين سنة ثنتين «٣» و ستين.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٩٤ رقم ٣٩٣- مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٦٦، الحسين بن عليّ، / ١٢٥

أخبرنا أبو محمّد السلمى، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

ح: و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، قال: أنبأنا محمّد «٤» بن الحسين القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، أنبأنا يعقوب قال: قال ابن لهيعة: كان قتل الحسين بن عليّ و قتل عقبه بن نافع و حريق الكعبة فى سنة واحدة: سنة ثنتين- أو ثلاث- و ستين.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٩٤ رقم ٣٩٤، مختصر ابن منظور، / ٧ / ١٥٦- مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٦٦، الحسين بن عليّ، / ١٢٥

أخبرنا «٥» أبو البركات الأنماطى، أنبأنا محمّد بن طاهر، أنبأنا مسعود بن ناصر، أنبأنا عبد الملك بن الحسن، أنبأنا أحمد بن محمّد بن

الحسن الكلاباذی، قال: الحسين بن علی ابن أبی طالب [...] قال الواقدي: [...] ولد سنة أربع من الهجرة بعد أخيه الحسن، و ولد أخوه سنة ثلاث من الهجرة، قال خليفة: و قتل يوم عاشوراء، يوم الأربعاء سنة

(۱) - [في ابن العديم مكانه: «أخبرنا بذلك أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي - أذنا - قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو الفضل ...»].

(۲-۲) [لم يرد في ابن العديم].

(۳) - [ابن العديم: «ثنتين»].

(۴) - [في ابن العديم مكانه: «أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمی، قال: حدثنا أبو بكر الخطيب، قال أخبرنا محمد ...»].

(۵) - [ابن العديم: «أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي - فيما أذن لنا فيه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، قال: أخبرنا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۹۰

إحدى و ستين.

قاله خليفة و مسدد [...]».

و قال الواقدي: و فيها ولد الحسين - يعني في سنة أربع من الهجرة - في ليال خلون من شعبان.

و قال ابن أبي شيبه: قتل يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين.

قال ابن نمير: قتل في عشر من المحرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن خمس و خمسين سنة.

و قال محمد بن سعد: قال الواقدي: قتل بنهر كربلاء يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و هو ابن ست و خمسين سنة.

و قال الذهلي: قال يحيى بن بكير: قتل في صفر سنة إحدى و ستين، و سنة ست و خمسون سنة.

و قال ابن بكير مرة اخرى في سنة: ثمان و خمسون.

و قال ابن أبي شيبه: مات في سنة ثمان و خمسين، و يقال: مات و هو ابن خمس «۱» و خمسين سنة «۱»، و يقال: ابن سبع و خمسين.

و قال الواقدي: و الثبت عندنا أنه قتل في المحرم يوم عاشوراء و هو ابن خمس و خمسين سنة و أشهر.

و قال أبو عيسى: قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

و قال الواقدي: حدثني أفلح بن سعيد، عن ابن كعب القرظي «۲» قال: قتل الحسين في صفر سنة إحدى و ستين.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ۲۹۵ - ۲۹۶ رقم ۳۹۵ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۶۷ - ۲۶۶۸، الحسين بن

علي، / ۱۲۶ - ۱۲۷

(۱-۱) [ابن العديم: «و ستين»].

(۲) - [ابن العديم: «القرظي»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۹۱

و قال جعفر بن محمد: قال أبي: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة، و قيل: ابن تسع و خمسين، و كان أصغر من الحسن سنة.

ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۱۳

و اختلف في عمره لما قتل: فروى عن جعفر بن محمد: إنه كان ابن ثمان و خمسين سنة، و قيل ابن سبع، و قيل ابن ست و خمسين.

قال الزبير بن بكار: و رواية الست أثبت، و يروى أنه قتل سنة ستين.

قال الخطيب البغدادي: و قول من قال سنة إحدى و ستين أصح. انتهى.

و هو الذي أجمع عليه أكثر أهل التاريخ، و قال الواقدي: أثبت الأقوال: أنه قتل في اليوم العاشر من المحرم.

ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، ۳۴۲ / ۴

قيل: إن الحسين قتل و هو ابن ثمان و خمسين سنة. و قيل: و هو ابن ست و خمسين سنة.

و قيل: قتل و هو ابن أربع و خمسين سنة و ستة أشهر و نصف.

و قيل: ابن خمس و خمسين، و كان في يوم سبت يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و قتل بالطّف ب كربلاء.

و قيل: كان قتله سنة ستين، و قيل: سنة اثنتين و ستين.

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۱۵۶ / ۷

قال ابن لهيعة: كان قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام، و قتل عقبه بن نافع، و حريق الكعبة في سنة واحدة، سنة ثنتين أو ثلاث و

ستين، و كان ذلك كله في خلافة يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان.

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۱۱۳ / ۱۷

فقال أم سلمة: فلما كان يوم عاشوراء، نظرت إلى القارورتين بعد الظهر، فإذا هما قد فاضتا «۱» دما.

الزاوندي، الخرائج و الجرائح، ۱ / ۲۵۴- عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۲ / ۵۸۱؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۸۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷ /

۱۵۷؛ مثله الطريحي، المنتخب، ۲ / ۴۷۶

(۱) - [المنتخب: «صارتا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۹۲

عاش مع جدّه ستة سنين و أشهر، و قد كمل عمره خمسين. و يقال: كان عمره سبعا و خمسين سنة و خمسة أشهر. [و يقال: ستّ و

خمسون سنة و خمسة أشهر] و يقال: ثمان و خمسون [...] و مضى قتيلا يوم عاشوراء، و هو يوم السبت العاشر، من المحرم قبل الزوال،

و يقال: يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، و قيل: يوم الإثنين بطّف كربلاء بين نينوى و الغاصريّة من قرى النهرين بالعراق، سنة ستين من

الهجرة، و يقال: سنة إحدى و ستين، و دفن ب كربلاء من غربى الفرات.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۷۷- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۹۸- ۱۹۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۲۶- ۳۲۷

أخبرنا عبد الرّحمان القرّاز، قال: أخبرنا أحمد [بن عليّ] بن ثابت، قال: أخبرنا عليّ ابن أحمد الرّزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن

الحسن الصّوّاف، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا عمر بن عليّ، قال: قتل الحسين بن عليّ سنة إحدى و ستين، و هو يومئذ ابن

ستّ و خمسين سنة، في المحرم يوم عاشوراء.

و قد قال جعفر بن محمّد: و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

و قال أبو نعيم الفضل بن دكين: و هو ابن خمس و ستين أو ستّ و ستين.

قال مؤلّف الكتاب: و هذا لا وجه له، فإنّه إنّما ولد في سنة أربع من الهجرة، و من نظر في مقدار خلافة الخلفاء إلى زمان قتله علم أنّه

لم يصل إلى الستين، و قول جعفر بن محمّد أصح.

و قال هشام بن محمّد الكلبي: قتل سنة اثنتين و ستين، و هو غلط.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۴۵- ۳۴۶

قتل الحسين (صلوات الله عليه) يوم الجمعة يوم عاشوراء في محرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن ستّ و خمسين سنة و خمسة أشهر، و

قيل: كان ابن ثمان و خمسين رضى الله عنه.

ابن الجوزى، صفه الصفوة، ۱/ ۷۶۳-۷۶۴

و قتل يوم الجمعة، و قيل يوم السبت، و هو يوم عاشوراء من سنة إحدى و ستين

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۹۳

بكرلاء من أرض العراق، و قبره مشهور يزار.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۲/ ۲۰

قيل: و كان عمر الحسين يوم قتل خمسا و خمسين سنة، و قيل: قتل و هو ابن إحدى و ستين، و ليس بشيء، و كان قتله يوم عاشوراء

سنة إحدى و ستين. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۱-۳۰۲

ثم إن أهل الكوفة كاتبوا الحسين، و وعدوه النصر «۲» و القيام معه، حتى خرج إليهم، فخذلوه، حتى قتل يوم الأحد يوم عاشوراء سنة

إحدى و ستين بكرلاء من أرض الكوفة، و هو ابن سبع أو ثمان و خمسين سنة.

ابن قدامة، التبيين في أنساب القرشيين، ۱۳۰ /

و قتل رضى الله عنه، يوم عاشوراء، سنة إحدى و ستين، و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

البري، الجوهره، ۴۴ /

قد تقدم القول في ولادته عليه السلام أنها كانت في سنة أربع من الهجرة، و كان «۳» انتقاله إلى الدار الآخرة على ما سيأتي تفصيله و

بيانه في سنة إحدى و ستين من الهجرة، فتكون مدة عمره ستا و خمسين سنة و أشهر، كان منها مع جدّه «۴» رسول الله صلى الله عليه

و اله ست سنين و شهورا «۵»، و كان مع أبيه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ثلاثين سنة بعد وفاة النبي صلى الله عليه و اله، و كان مع

أخيه الحسن بعد وفاة أبيه عليهم السلام عشر سنين، و بقى «۶» بعد وفاة أخيه «۷» إلى «۸» مقتله عشر سنين.

(۱)- عمر حسين هنگام قتل پنجاه و پنج سال بود. گفته شده [است كه] او هنگامی كه كشته شده بود، شصت و يك ساله بود. اين

روایت چیزی نیست (صحیح نیست). قتل او در روز عاشورا سنه شصت و يك (هجری) بود.

خلیلی، ترجمه كامل، ۲۰۶ / ۵

(۲)- فی أ: بالنصر. و فی ج: بالبيعة.

(۳)- [و فی البحار و العوالم مكانه: «و قال كمال الدين: كان ...»].

(۴)- [فی الفصول المهمّة مكانه: «انتقل الحسين بن عليّ بالوفاة إلى دار الآخرة و عمره ستّ و خمسون سنة و بعض أشهر كان مع

جدّه ...»].

(۵)- [الفصول المهمّة: «و شهر»].

(۶)- [لم يرد في الفصول المهمّة].

(۷)- [في كشف الغمّة و البحار و العوالم: «أخيه الحسن عليه السلام»].

(۸)- [في كشف الغمّة و البحار و العوالم: «إلى وقت»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۶۹۴

ابن طلحة، مطالب السؤل، ۷۳-۷۴- عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۴۰؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۰۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۲۸؛

مثله ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۹

و كان اليوم الذى قتل فيه عليه السلام: قتل «١» يوم الجمعة «٢» و هو يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى و ستين للهجرة «٣».

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ٧٦- مثله ابن الصباغ، الفصول المهمة، / ١٩٨

و عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي عليه السلام، و هو ابن ثمان و خمسين سنة، و قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة، و مات علي بن الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة. و أنا اليوم ابن ثمان و خمسين سنة.

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ٨١- عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ٢ / ١٢٠- ١٢١؛ المجلسي، البحار، / ٢١٨ / ٤٦

و كان قتل الحسين بن علي عليهما السلام فى يوم عاشوراء و هو يوم الجمعة من المحرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن ست و خمسين. المحلى، الحقائق الوردية، / ١ / ١٢٨

أخبرنا غير واحد، عن إسماعيل بن أحمد، أنبأنا عمر بن عبيد الله البقال، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا حنبل، حدّثنا الحميدى، حدّثنا سفيان، حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي عليه السلام و هو ابن ثمان و خمسين سنة، و مات لها الحسن، و قتل لها الحسين، و مات لها علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

قلت: و هذه الرواية أصح لأنهم لا يختلفون أن النبي صلى الله عليه و اله و سلم كان أسن منه.

لما روينا فى سنّ أمير المؤمنين علي عليه السلام فإنّ محمدا هذا روى: إن عليا قتل و هو ابن ثمان و خمسين، قال: و مات لها الحسن، و قتل لها الحسين، و مات لها علي بن الحسين.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ١٦٥، ٣٠٦ (ط مؤسسه أهل البيت عليهم السلام)

(١)- [لم يرد فى الفصول المهمة].

(٢-٢) [الفصول المهمة: «عاشر محرم»].

(٣)- [الفصول المهمة: «من الهجرة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٩٥

و كان مقتله يوم الجمعة ما بين الظهر و العصر لأنه صلى صلاة الخوف بأصحابه.

و قيل: يوم السبت. و قد ذكرناه.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ١٤٦- عنه: القمى، نفس المهموم، / ٣٦٨- ٣٦٩؛ المازندراني، معالى السبطين، / ٢ / ٤٩

و اختلفوا فى سنّه على أقوال، أحدها: ستّ و خمسون سنة. قاله الواقدي، لأنه ولد سنة أربع من الهجرة، و الثانى: خمس و خمسون،

قاله السدى. و الثالث: ثمان و خمسون.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ١٥١

قتل الحسين فى يوم السبت عشر المحرم سنة إحدى و ستين من الهجرة بعد صلاة الظهر، مظلوما ظمآن، صابرا، محتسبا، عند الله عزّ و

جل، و سنّه يومئذ ثمان و خمسون سنة.

قال أبو الفرج الإصبهاني: قتله كان يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى و ستين، أخرجنا ذلك بالحساب الهندى من سائر

الزيجات، و حقّقنا أنه كان أول المحرم سنة إحدى و ستين يوم الأربعاء، فعلى هذا لا يجوز أن يكون إلّا الجمعة موافقه للرواية فى

ذلك، و كان سنّه ستّا و خمسين سنة و شهورا.

الكنجى، كفاية الطالب، / ٢٣٩

قال ابن السكن: حدّثنا حاتم بن محبوب، قال: حدّثنا عبد الجبار بن العلاء، قال:

حدّثنا سفيان، قال: سمعت جعفر بن محمد، قال: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

ابن العديم، بغية الطلب، ٦ / ٢٥٧٠، الحسين بن علي، / ٢٩

أبنا أبو حفص المؤدب، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي، ح.

قال: و أخبرنا ابن خيرون، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعماني، قال: حدثني جدي لأمي إسحاق بن محمد النعماني، قال: أخبرنا عبيد الله بن إسحاق، قال: حدثنا قعب بن المحرز، قال: و قتل الحسين سنة ستين يوم عاشوراء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٩٦

أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا هيثم بن خالد، قال: حدثنا ابن زنجويه، قال: حدثنا أبو الأسود، قال: قتل الحسين سنة ستين.

و قال الخطيب: أخبرنا أبو الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عيسى ابن عبد الله، قال: قتل الحسين بن علي سنة ستين. قال الخطيب: و قول من قال سنة إحدى و ستين أصح.

و قال ابن طبرزد، أبنا أبو البركات الأنماطي، قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو بكر البابسي، قال: حدثنا الأصوص ابن المفضل الغلابي، قال: حدثنا أبي، قال: قال الواقدي: و قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في سنة إحدى و ستين.

أبنا أبو محمد الحسن بن علي المرتضى، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، قال:

أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر، قال: أخبرنا أبو البركات بن نظيف، قال: أخبرنا الحسن ابن رشيق، قال: حدثنا أبو بشر الدولابي، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن علي الهاشمي، ثم العباسي قال: حدثنا محمد بن محمد بن أيوب، قال: قتل الحسين بن علي بن أبي طالب يوم عاشوراء، و هو يوم الأحد لعشر مضمين من المحرم بكر بلاء سنة إحدى و ستين.

ابن العديم، بغية الطلب، ٦ / ٢٦٦١ - ٢٦٦٣، الحسين بن علي، / ١٢٠ - ١٢٢

و قال: أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد، عن زيد بن علي، قال:

أخبرنا محمد بن محمد الشيباني قال: حدثنا هارون بن حاتم، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: و قتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى و ستين.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقبي - إجازة - قال: أخبرنا أبو طاهر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٩٧

السلفي الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري، قال: أخبرنا أبو الحسين بن قشيش، قال: أخبرنا أبو محمد الصيْفَار، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع، قال: سنة إحدى و ستين:

الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله عليه السلام يوم عاشوراء، يعنى قتل.

كتب إلينا أبو الحسن علي بن المفضل الحافظ أن أبا القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال أجاز لهم: و قال: أخبرنا أبو محمد بن عتاب و أبو عمران بن أبي تليد، إجازة، قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر التمرى، قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم، قال:

أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السِّكِّن، قال: و الحسين بن علي بن أبي طالب استشهد بكر بلاء من ناحية الكوفة يوم عاشوراء ليلة جمعة، سنة إحدى و ستين.

و قال أبو نعيم: قتل علي مع أبيه يوم عاشوراء في سنة ستين رضى الله عنه.

ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٦٤-٢٦٦٥، الحسين بن علي، ١٢٣-١٢٤

وقد ذكرنا عن الخطيب أنه قال: أجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى وستين، إلا هشام بن الكلبي، فإنه قال: سنة اثنتين وستين، وأوردنا عن ابن أبي السري عنه ما أوردناه، وقد نقل عن علي بن المديني، أنه قتل سنة اثنتين وستين.

ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٦٤، الحسين بن علي، ١٢٥

السنة الحادية والستون مقتل الحسين بن علي (كرم الله وجهه).

الحموي، التاريخ المنصوري، ٧٥

فنقول: إن أقل مراتب يوم عاشوراء أن تجعل قتل مولانا الحسين (صلوات الله عليه)، و قتل من قتل معه من الأهل، والأبناء مجرى والدك و ولدك أو بعض من يعز عليك.

ابن طاووس، الإقبال، ٥٧٧

وقال الحافظ عبد العزيز: الحسين بن علي بن أبي طالب و أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، ولد في ليال خلون من

شعبان سنة أربع من الهجرة، و قتل بالطّف يوم عاشوراء

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٩٨

سنة إحدى وستين، و هو ابن خمس و خمسين سنة و ستّة أشهر «١».

قلت: قد اتفقوا في التاريخ و اختلفوا في الحساب، و الحقّ منهما يظهر لمن اعتبره.

قلت: من أعجب ما يحكى أنّهم اتفقوا أنّه ولد عليه السّلام في سنة أربع من الهجرة، و قتل في عشر المحرم من سنة إحدى وستين، و اختلفوا بعد في مدّة حياته ما هذا إلاّ عجيب، و أنت إذا عرفت مولده و موته عرفت مدّة عمره من طريق قريب.

الإربلي، كشف الغمّة، ٢/ ٤٠-٤١- عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ٢٠١؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٣٢٨-٣٢٩

و كان اليوم الذي قتل فيه عليه السّلام قيل الجمعة و هو يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة، و دفن بالطّف من كربلاء من العراق، و مشهده عليه السّلام معروف يزار من الجهات و الآفاق.

قال الحافظ عبد العزيز الجنازدي في كتاب معالم العترة الطاهرة: الحسين بن علي بن أبي طالب، و أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، ولد في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و قتل بالطّف يوم عاشوراء سنة إحدى وستين و هو ابن خمس و خمسين سنة و ستّة أشهر.

قال ابن سعد: قال الواقدي: قتل الحسين بن علي في صفر سنة إحدى وستين و هو ابن خمس و خمسين سنة.

و قال محمد بن عمر، عن أبي معشر: قتل الحسين بن علي لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين. قال الواقدي: و هذا أثبت.

الإربلي، كشف الغمّة، ٢/ ٥٢-٥٤

قال أبو عبد الله عليه السّلام: ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان، و يقوم يوم عاشوراء، و هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السّلام، كأنّي به يوم السبت العاشر من المحرم.

الإربلي، كشف الغمّة، ٢/ ٥٣٤

(١)- [إلى هنا حكاها عنه في البحار و العوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٦٩٩

قتل رضى الله عنه يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء سنة ستين، و قيل: إحدى وستين بموضع يقال له كربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة، و يعرف «١» الموضع أيضا بالطّف «٢».

و اختلف في سنه يوم قتل، فقيل: سبع و خمسون، و لم يذكر ابن الدَّرَاع في كتاب مواليد أهل البيت غيره، قال: أقام منها مع جدّه صلى الله عليه و اله سبع سنين، إلّا ما كان بينه و بين الحسن، و مع أبيه ثلاثين سنه، و مع أخيه الحسن عشر سنين، و بعده عشر سنين، فجملة ذلك سبع و خمسون سنه، و قيل: أربع و خمسون سنه، و قيل: ستّ و خمسون سنه.

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبى، / ۱۴۶- عنه: الدّيار بكرى، تاريخ الخميس، ۲ / ۳۳۳

و قبض قتيلا بطفّ كربلاء من أرض «۳» العراق يوم السّبت العاشر من المحرّم، و روى:

يوم الجمعة قبل زوال الشّمس، سنه إحدى و ستّين من الهجرة، و له يومئذ ثمان و خمسون سنه، و قبره بطفّ كربلاء بين نينوى و الغاضريّة من قرى النّهرين.

السّيزواري، جامع الأخبار، / ۸۳- ۸۴

و كان قتل الحسين في يوم عاشوراء من سنه إحدى و ستّين «(۴)».

ابن الطّقطقى، كتاب الفخرى، / ۱۰۵

و قتل مظلوما بكربلاء، بناحية نينوى بشاطىء الفرات، يوم الجمعة، قبل الزّوال للعاشر من المحرّم سنه إحدى و ستّين، و قبره في الموضع الّذى قتل فيه.

ابن الطّقطقى، الأصيلي، / ۱۴۲- ۱۴۳

(۱)- [تاريخ الخميس: «يعرف ذلك»].

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه في تاريخ الخميس].

(۳)- [في المطبوع: «أصل»].

(۴)- قتل حسين عليه السّلام در روز دهم محرم سال شصت و يك هجرى روى داد.

گليايگاني، ترجمه تاريخ فخرى، / ۱۵۷

اين واقعه روز دوشنبه بود، دهم محرم الحرام سنه احدى و ستّين هجرى.

هندوشاه، تجارب السّلف، / ۶۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۰۰

و ذلك في يوم السّبت العاشر من المحرّم سنه إحدى و ستّين من الهجرة، بعد صلاة الظّهر، قتيلا، مظلوما، ظلّمانا، صابرا، محتسبا، و سنه يومئذ ثمان و خمسون سنه. «(۱)»

الحلى، المستجاد (من مجموعه نفيسة)، / ۴۴۹

و كذلك قال اللّيث بن سعد، و أبو بكر بن عيّاش، و أبو معشر المدنيّ، و الواقديّ، و خليفه بن خياط، و غير واحد: أنّه قتل يوم عاشوراء سنه إحدى و ستّين، زاد بعضهم:

يوم السّبت، و قيل: يوم الاثنين، و قيل: قبل آخر يوم من سنه ستّين، و قيل: سنه اثنين و ستّين، و قيل غير ذلك في تاريخ وفاته و مبلغ سنه.

و قال الواقديّ: الثّابت عندنا أنّه قتل في المحرّم يوم عاشوراء سنه إحدى و ستّين و هو ابن خمس و خمسين سنه و أشهر.

المزى، تهذيب الكمال، / ۶ / ۴۴۶

سفيان بن عيينه: حدّثنا «(۲)» جعفر بن محمّد، عن أبيه «(۲)»، قال: قتل علىّ و هو ابن ثمان و خمسين، و مات لها الحسن، و قتل لها الحسين.

قلت: قوله: مات لها حسن خطأ، بل عاش سبعا و أربعين سنة.

قال الجماعة: مات يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، زاد بعضهم يوم السبت. وقيل:

يوم الجمعة، وقيل: يوم الاثنين.

و مولده فى شعبان سنة أربع من الهجرة.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۵

وقتل عامه أصحابه حوله، و ذلك فى يوم الجمعة يوم عاشوراء.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۴۶

سنة إحدى و ستين: فيها يوم عاشوراء استشهد ريحانة رسول الله صلى الله عليه و اله و سبطه أبو عبد الله الحسين بن علي بكر بلاء عن ست و خمسين سنة.

الذهبي، العبر، ۱ / ۴۴

(۱) - روز شنبه و گویند دوشنبه، روز عاشورا دهم ماه محرم، سنه احدى و ستين.

بناکتی، تاریخ بناکتی، / ۱۰۴

(۲-۲) [فى المطبوع: «جعفر بن محمد بن أبيه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۰۱

فقتل يوم الجمعة، و قيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين أو إحدى و ستين، أو اثنتين و ستين للهجرة، و له ست و خمسون سنة.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۲ / ۴۲۴

سنة إحدى و ستين: استشهد فيها يوم عاشوراء ريحانة رسول الله صلى الله عليه و اله و سبطه و سلاله النبوة، مقر المحاسن و المناقب و الفتوة، أبو عبد الله الحسين بن علي بكر بلاء، و عمره خمس و ستون سنة.

فضيقت عليه الفاسق أشد تضيق، و سد بين يديه واضح الطريق، إلى أن قتله يوم الجمعة، و قيل: يوم السبت، و قيل: يوم الأحد، و اتفقوا على أنه يوم عاشوراء بقرب الكوفة، بموضع يقال له كربلاء.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۱-۱۳۲

الشهيد بكر بلاء [...] و قتل يوم الجمعة يوم عاشوراء فى المحرم سنة إحدى و ستين، و له أربع و خمسون سنة و ستة أشهر و نصف رضى الله عنه.

فقتل بنينوى يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين.

فقتل فى يوم عاشوراء من شهر المحرم من هذه السنة [إحدى و ستين] على المشهور الذى صححه الواقدي و غير واحد، و زعم بعضهم أنه قتل فى صفر منها، و الأول أصح.

و قال الليث و أبو نعيم: يوم السبت.

و كان مقتل الحسين رضى الله عنه يوم الجمعة، يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى و ستين.

و قال هشام بن الكلبي: سنة ثنتين و ستين. و به قال علي بن المديني: و قال ابن لهيعة:

سنة ثنتين أو ثلاث و ستين. و قال غيره: سنة ستين، و الصحيح الأول. بمكان من الطّف، يقال له كربلاء من أرض العراق و له من العمر ثمان و خمسون سنة أو نحوها، و أخطأ أبو نعيم فى قوله: إنه قتل و له من العمر خمس أو ست و ستون سنة.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۴۹-۱۵۰، ۱۶۹، ۱۷۲، ۱۹۸

إلى أن قتل الحسين رضى الله عنه بكر بلاء.

الدّميرى، حياة الحيوان، ۱ / ۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۰۲

و كان بين وفاة رسول الله صلى الله عليه و اله و بين اليوم الذى قتل فيه الحسين رضى الله عنه خمسون عاما.

الدّميرى، حياة الحيوان، ۱ / ۸۸

و كان قتله رضى الله عنه يوم عاشوراء، فى سنة ستين، ذكره أبو حنيفة رضى الله عنه فى الأخبار الطوال.

الدّميرى، حياة الحيوان، ۱ / ۸۸- عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲ / ۳۳۱

و قيل: توفيت [أم سلمة] سنة إحدى و ستين فى يوم عاشوراء، و هو اليوم الذى قتل فيه الحسين رضى الله عنه.

الدّميرى، حياة الحيوان، ۱ / ۱۱۹ (ط دار الفكر)

ثم ناجزوه الحرب، فقتل هو و أصحابه و أهل بيته فى عاشوراء سنة إحدى و ستين.

ابن عنبه، عمدة الطالب، / ۱۵۸

قال الزبير بن بكار: قتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين. و كذا قال الجمهور، و شد من قال غير ذلك.

ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۳۳۴

الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى، أبو عبد الله المدنى، سبط رسول الله صلى الله عليه و اله، و ريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و له ست و خمسون سنة. / ع.

ابن حجر، تقريب التهذيب، / ۱۱۳ رقم ۳۷۵

قال الزبير، عن ابن عيينه، عن جعفر بن محمد: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين.

قال الزبير بن بكار: و الأول أثبت فى سنة يعنى ابن (۵۶).

قال الزبير: و ذلك فى يوم عاشوراء سنة (۶۱). و كذا قال الليث بن سعد، و أبو بكر ابن عياش، و أبو معشر المدنى، و الواقدى، و خليفة، و غير واحد. و قال الواقدى: إنّه أثبت عندهم. زاد: و هو ابن (۵۵) سنة و أشهر. و قيل: قتل آخر يوم من سنة (۶۰)، و قيل: غير ذلك.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۵۶

و استشهد فى شهر محرم الحرام ليوم عاشوراء سنة أربع و ستين.

محمد كاظم الموسوى، النّفحة العنبرية، / ۴۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۰۳

و قتل (رضوان الله عليه) يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين بالطّف من شاطئ الفرات بموضع يدعى كربلاء.

و ولد عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

و قتل و هو ابن ست و خمسين سنة.

الباعونى، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۰

و فى عاشوراء [المحرم] مقتل الحسين عليه السلام.

الكفعمى، المصباح، / ۵۰۹

مدّة الأعمار: [...] سبع و خمسون.

أيام الوفاة: [...] الإثنين.

شهور الوفاة: [...] عاشر محرّم.

سنو الوفاة: [...] سنة إحدى و ستين.

أمكنة الوفاة: [...] كربلاء. «۱»

الكنعمی، المصباح، / ۵۲۲

أكرمه الله بالشهادة في يوم عاشورا عام إحدى و ستين.

السمهودی، جواهر العقدين، / ۴۰۹

أصيب به الحسين رضي الله عنه من الشهادة في يوم عاشوراء.

السمهودی، جواهر العقدين، / ۴۶۵

قتل رضي الله عنه يوم الجمعة، وقيل: يوم السبت يوم عاشوراء، سنة إحدى و ستين بكربلاء، من أرض العراق. وقبره مشهور يزار و يتبرك به. و حزن الناس عليه كثيرا، و أكثروا فيه المراثي. و قد ذكرت منها عدة في كتاب «هطل العين في مصرع الحسين».

ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، / ۷۲

فقتل يوم الأحد لعشر من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين بموضع من أرض الكوفة، يدعى كربلاء قرب الطّف.

(۱) - واقعه هايله اهل بيت سيد عالم صلى الله عليه و اله در روز جمعه يا پنجشنبه دهم محرم روى نمود.

در كربلا في عاشر محرم الحرام سنة احدى و ستين شربت شهادت چشيد.

خواند امير، حبيب السير، ۲ / ۵۸، ۱۲۷

شهادت آن حضرت روز دهم شهر محرم الحرام و به قولی شنبه مذكوره سنة احدى و ستين.

كياء گلبا يگانی، سراج الأنساب، / ۶۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۰۴

و ذلك في يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين بأرض كربلاء بالطّف، و كان له سبع و خمسون سنة على الخلاف كما سيأتي.

(ذكر سنّه) اختلف في سنّه يوم قتل، فقيل، سبع و خمسون و لم يذكر ابن الدّراع في كتاب مواليد أهل البيت غيره. و قال: أقام منها مع

جدّه (عليه الصلاة و السلام) سبع سنين، إلّا ما كان بينه و بين الحسن، و مع أبيه ثلاثين سنة، و مع أخيه الحسن عشر سنين، و بعده عشر

سنين. فجملة ذلك سبع و خمسون سنة، و قيل: ستّ و خمسون سنة و خمسة أشهر، كذا في الصّفوة. و في الاستيعاب: قال قتادة: قتل

الحسين و هو ابن أربع و خمسين سنة و سنّه أشهر، و ذكر المزنّي، عن الشّافعيّ، عن سفيان بن عيينه، قال: قال جعفر بن محمّد: توفّي

علّي بن أبي طالب و هو ابن ثمان و خمسين سنة، و قتل الحسين بن علّي و هو ابن ثمان و خمسين، و توفّي علّي بن الحسين و هو ابن

ثمان و خمسين، و توفّي محمّد بن علّي ابن الحسين و هو ابن ثمان و خمسين. قال: و قال لي جعفر بن محمّد: و أنا بهذه السّنة. في

ثمان و خمسين سنة و توفّي فيها رحمه الله.

الدّياربكري، تاريخ الخميس، ۲ / ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۴

فاستشهد الحسين كما قاله صلى الله عليه و اله بكربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة و يعرف الموضع أيضا بالطّف [...] يوم الجمعة

عاشر المحرم سنة إحدى و ستين، و له ستّ و خمسون سنة و أشهر.

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۶ - عنه: القندوزي، ينابيع المودّة، ۳ / ۱۳ - ۱۴

فحزّوا رأسه يوم عاشوراء عام أحد و ستين.

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۸ - عنه: القندوزي، ينابيع المودّة، ۳ / ۲۶

يقتل الحسين على رأس ستين سنة من مهاجرى. (طب [الطبراني] و الخطيب و ابن عساكر - عن أم سلمة و فيه سعد بن طريف متروك، و قال حب [ابن حبان]: يضع الحديث، و أورده ابن الجوزي في الموضوعات).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۲ / ۱۲۸ رقم ۳۴۳۲۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۰۵

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام [...] و قبض بكرلاء من أرض العراق قتيلا يوم الاثنين، و قيل يوم الجمعة، و قيل: السبب عاشر المحرم قبل الزوال سنة إحدى و ستين من الهجرة، و له ثمان و خمسون سنة.

التفرشي، نقد الرجال، / ۴۱۵ - مثله الأردبيلي، جامع الزواة، ۲ / ۴۶۳

و كان قتل الحسين يوم الاثنين.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۹۳

استشهد فيها في يوم عاشوراء أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه و اله و ريحانته بكرلاء عن ست و خمسين سنة.

و اتفقوا على قتله يوم عاشوراء، قيل: يوم الجمعة، و قيل السبت، و قيل الأحد، بموضع يقال له الطّف.

ابن العماد، شذرات الذهب، / ۱، ۶۶، ۶۷

وفاته عليه السلام: بكرلاء يوم السبت. و قيل: يوم الاثنين، و قيل: يوم الجمعة - و يؤيد الأول - ما نقل من قوله عليه السلام للجن حين عرضوا عليه نصرتهم: «أحضرنا يوم السبت، و هو يوم عاشوراء من المحرم الذي في آخره أقتل» و يؤيد الثاني ما نقل من قول زينب عليها السلام تندب الحسين بعد أن قتل: «بأبي من عسكره يوم الاثنين نهبا» يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى و ستين.

تاج الدين العاملي، التتمة، / ۷۶ - ۷۷

و روى الحسين بن حمدان الحضيبي في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن الحسين عليه السلام في حديث: أنه قال لأم سلمة و قد نهته عن الخروج إلى العراق. [...] ثم قال: إنني مقتول يوم عاشوراء يوم السبت.

و عنه عليه السلام في حديث: إن الحسين عليه السلام قال: يوم السبت، و هو يوم عاشوراء الذي قتل فيه: و لا يبقى مطلوب من أهلي، و يسار برأسى إلى يزيد بن معاوية.

الحز العاملي، إثبات الهداء، / ۲، ۵۸۷، ۵۸۸ رقم ۶۰، ۶۴

و قال صاحب المناقب، و محمد بن أبي طالب: قتل الحسين عليه السلام باتفاق الروايات يوم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۰۶

عاشوراء، عاشر المحرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن أربع و خمسين سنة و ستّة أشهر و نصف. (۱)

المجلسي، البحار، / ۴۵، ۶۰ - عنه: البحراني، العوالم، / ۱۷، ۳۰۴

و قتل (صلوات الله عليه) يوم عاشوراء، يوم الاثنين. و قيل: يوم الجمعة سنة إحدى و ستين من الهجرة.

الجزائري، الأنوار النعمانية، / ۱، ۳۷۳

و الحائر عليه السلام بالعراق (فيه مشهد) الإمام المظلوم الشهيد أبي عبد الله (الحسين) بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) سمي لتخير الماء فيه.

الزبيدي، تاج العروس، / ۳، ۱۶۳

و الحائر (كربلاء) سميت بأحد هذه الأشياء (كالحيراء) هكذا في النسخ بالمد و الذي في الصّحاح و غيره الحير أي بفتح، فسكون بكرلاء أي سمي لكونه حمي (و) الحائر (ع بها) أي بكرلاء و هو الموضع الذي فيه مشهد الإمام الحسين رضي الله عنه و قد تقدّم

فی حور ذلک.

الزبیدی، تاج العروس، ۳/ ۱۶۴

و الطّف قرب الکوفه، و به قتل الإمام الحسین رضی الله عنه سمی به لآنه طرف البرّ ممّا یلی الفرات، و كانت یومئذ تجری قریبا منه. و قال ابن درید: الطّف ما أشرف من أرض العرب علی ریف العراق. و قال الأصمعی: إنّما سمی طفاً لآنه دنا من الریف [...].

و قیل: طفّ الفرات ما ارتفع منه من الجانب، و قیل هو الشّاطی منه قاله اللیث [...] کالطّفطاف، و هو شاطی البحر.

الزبیدی، تاج العروس، ۶/ ۱۸۲

کربال بالصّم کوره بفارس، و کربلاء ممدودا بالعراق، به قتل الحسین رضی الله عنه.

الزبیدی، تاج العروس، ۸/ ۹۷

(۱) - این واقعه جانسوز در روز جمعه یا شنبه دهم محرم سال شصت و یکم هجرت واقع شد و عمر شریف آن حضرت در آن وقت به پنجاه و هفت سال رسیده بود. به روایتی: پنجاه و هشت سال می تواند بود که سال ناتمام را تمام حساب کرده باشند؛ و به روایتی دیگر: پنجاه و شش سال و پنجاه و پنج نیز گفته اند.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۹۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۰۷

و نینوی بکسر أوله، و العامیه تفتحه، و أمیا التّون الثّانیه، مفتوحه کما فی معجم الیاقوت، و ذکر فی المشترك الصّم ایضا، و به جزم الخفاجی (ع بالکوفه) فی سوادها منها کربلاء الّتی قتل فیها سیدنا الحسین رضی الله عنه.

الزبیدی، تاج العروس، ۹/ ۳۵۷

فقاتلوه إلى أن قتل رضی الله عنه و ذلک یوم الجمعة یوم عاشوراء سنه إحدى و ستین بکربلاء من أرض العراق ما بین الحله و الکوفه.

و كان للحسین یوم قتل ثمان و خمسون سنه، و قضی الله تعالی أن قتل عبید الله بن زیاد و أصحابه یوم عاشوراء سنه سبع و ستین.

الصّبّان، إسعاف الرّاعین، ۲۰۷، ۲۰۸

و قبض قتیلا- بالعراق یوم الجمعة، و قیل: یوم الاثنین، و قیل: یوم السّبت، العاشر من المحرم، قبل الزّوال، سنه إحدى و ستین من الهجره.

أبو علی الحائری، منتهی المقال، ۱/ ۱۳

فی ذلک الیوم ... یوم الجمعة عاشر المحرم سنه إحدى و ستین، و له ستّ و خمسون سنه و أشهر.

القندوزی، ینابیع المودّه، ۳/ ۱۳-۱۴

و كان یوم قتله یوم الجمعة عاشر المحرم الحرام سنه إحدى و ستین. [عن أبی مخنف]. «۱»

(۱) - مدّه عمره: پنجاه و هفت سال و نزد برخی پنجاه و هشت سال و چند ماه؛ اما آنچه از ضرب اقوال مختلفه در ماه و سال ولادت حاصل گردد، هشت احتمال است: ۱- پنجاه و هفت سال و پنجاه و هفت روز. ۲- پنجاه و هفت سال و پنج روز. ۳- پنجاه و شش سال و نه ماه و ده روز. ۴- پنجاه و شش سال و ده ماه و پنج روز. ۵- پنجاه و هشت سال و پنجاه و هفت روز. ۶- پنجاه و هفت سال و پنجاه و هفت روز. ۷- پنجاه و هفت سال و ده ماه و پنج روز. ۸- پنجاه و هفت سال و پنجاه و دو روز.

و نزد داعی چهار قول اول اصح از چهار قول آخر است و دو قول اول از چهار قول اول اصح از دو قول ثانی است و قول ثانی از دو قول اول اصح از اول است.

یوم وفاته: روز جمعه و به قولی روز دوشنبه و اول اصح است. به هر تقدیر وقت نماز عصر بود که آن حضرت در عین گرما و تفتید هوا و کمی آلائی حرب و ضرب در عین کارزار نماز ظهر و عصر را به طریق نماز خوف با ابو تمامه صایدی و حبیب بن مظاهر و زهیر بن قین و سعید بن عبد الله به جماعت گزارند و بعد از نماز به قدر دو ساعت تقریباً شهید شد و در آن وقت لازم است شیعیان را که روزه آن روز را افطار کنند؛ زیرا که در آن وقت جنگ از اهل بیت بر طرف شد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۰۸

القندوزی، ینابیع المودّة، ۸۴/۳

(و کان) الیوم المذی قتل فیہ الحسین رضی اللہ عنہ یوم الجمعة عاشر محرّم سنه إحدى و ستین من الهجرة، و کان عمره إذ ذاک خمساً و خمسين سنه، و قیل غیر ذلک.

الشبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۸

أقول: قتل الحسین علیه السلام فی یوم الجمعة العاشر من المحرّم سنه إحدى و ستین من الهجرة بعد صلاة الظهر منه «۱»، و سنه یومئذ ثمان و خمسون سنه.

«۲» و قیل: إن مقتله کان یوم السبت، و قیل یوم الاثنين، و الأول أصح «۲».

قال أبو الفرج: و أمّا ما تقوله العامّة أنّه قتل یوم الاثنين فباطل، [...].

– شهر وفاته: دهم ماه محرم.

سنه وفاته: سال شصت و یکم از هجرت بود. در ایام پادشاهی یزید پلید که به علت قتل آن حضرت آشوب عظیم در همه عالم به هم رسید؛ خصوصاً در میان شیعه و شقاوت یزید لعین و تابعان او لعنهم الله بر همه کس ظاهر بود و شد و همگی رسوا شده ملعون ابدی گشتند و اوضاع عالم دگرگون شد و صاحبان خروج به خونخواهی آن حضرت به حرکت درآمدند و تمام قاتلان و معاونین قاتلان آن حضرت را با آن جمعی که در معرکه حاضر بودند همه را به قتل رسانیدند به مرتبه‌ای که یک متنفس از ایشان آن سال را به سر بردند و یک نفر از ایشان که بود، در شب آن سال آتش بر ریش او افتاده روشن شد و خود را به میان شط فرات انداخت فایده نکرد و در میان آب به آتش جهنم واصل شد.

موضع وفاته: مکانی است از زمین کربلا نزدیک به قبر آن حضرت که در حین جنگ بعد از کوشش و بر طرف شدن قدرت و قوت از بسیاری زخم بی تاب شده پیاده در آن مکان بر روی خاک نشسته کفار در اطراف آن حضرت کالفص من الخاتم در میان گرفته تیر و نیزه و زوبین به جانبش می انداختند و ذو الجناح بر گرد آن حضرت می گردید و دشمنان را دفع می نمود و پس صالح بن وهب مزنی لعنه الله از عقب آمده نیزه بر پهلوئی آن حضرت زد که آن جناب به پهلو افتاد و ضربتهای پی در پی زده آن حضرت را به رو در انداختند و سنان بن انس سر مبارکش را جدا کرد و به قولی شمر حرامزاده سر مبارک وی را به یازده ضربت شمشیر جدا کرده الحال آن موضع را مقتل می نامند و خاک شفا از آن جا بر می دارند.

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۲-۲۳

و این واقعه هایله در روز جمعه. در سال شصتم هجری واقع شد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۹۴

(۱) - [وسيلة الدارين: «منها»].

(۲-۲) [لم یرد فی وسیله الدارین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۰۹

و قال الشَّيْخُ المفید رحمه الله فی ذکر مقتل الحسین علیه السَّلام فی یوم عاشوراء: و أصبح عمر بن سعد فی ذلك الیوم- و هو یوم الجمعة، و قیل: یوم السَّبت- (و علی الخبر المقدم «۱» ذکره یوم الجمعة علی التحقیق) «۲» و قال فی ذکر وروده علیه السَّلام بکربلاء: ثم نزل علیه السَّلام و ذلك یوم الخمیس، و هو یوم «۳» الثانی من المحرم سنه إحدى و ستین.

و فی تذکره السَّبَط: و كان مقتله علیه السَّلام یوم الجمعة [...] و قیل یوم السَّبت. «۴»

القمی، نفس المهموم، / ۳۶۸- عنه: الزَّجانی، وسیله الدارین، / ۳۲۷-۳۲۸؛ مثله المازندرانی، معالی السَّبَطین، ۴۹ / ۲

قتل علیه السَّلام شهیدا بکربلاء من أرض العراق، عاشر المحرم سنه ۶۱ من الهجرة بعد الظَّهر مظلوما ظلَّمان صابرا محتسبا، قال المفید: یوم السَّبت و الّذی صحَّحه أبو الفرج فی مقاتل الطَّالِبِیْن أنَّه استشهد یوم الجمعة، قال: و كان أوَّل المحرم الأربعا، استخرجنا ذلك بالحساب الهندی من سائر الزَّیجات، تنضاف إليه الزَّوایه. أمَّا ما تعارفه العوام من أنَّه قتل یوم الاثنین فلا أصل له و لا وردت به روایه. انتهى.

و كان عمره علیه السَّلام یوم قتل ۵۶ سنه و خمسۀ أشهر و سبعة أيام، أو خمسۀ أيام، أو تسعة أشهر، و عشرة أيام، أو ثمانية أشهر و سبعة أيام، أو خمسۀ أيام، أو ۵۷ سنه بنوع

(۱)- [وسيلة الدارين: «المتقدم»].

(۲)- [إلى هنا حكاها عنه في وسيلة الدارين و أضاف: «و ورد بأنَّه حين نزوله من كربلاء كان یوم الخمیس الّذی هو فی یوم الثانی فیکون الیوم العاشر هو یوم الجمعة»].

(۳)- [المعالي: «اليوم»].

(۴)- گویم: حسین علیه السَّلام در روز جمعه دهم محرم سال شصت و یک از هجرت پس از نماز ظهر شهید شد و پنجاه و هشت سال داشت و قولی هست که روز شنبه و یا دوشنبه شهید شده؛ ولی درست تر همان جمعه است. ابو الفرج گوید: این که عامه گویند روز دوشنبه کشته شده، باطل است [...].

شیخ مفید رحمه الله در ضمن شرح شهادت حسین علیه السَّلام در روز عاشوراء گفته است: عمر بن سعد صبح آن روز که جمعه بود و گفته‌اند روز شنبه بود و طبق خبر گذشته محققا روز جمعه بود و در بیان ورود او به کربلا گفته است: سپس فرود آمد و آن روز پنجشنبه دوم محرم سال شصت و یک بود.

در تذکره سبط است که مقتل او روز جمعه [...] و گفته‌اند روز شنبه بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۷۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۱۰

من التَّسامح بعد السَّنة النَّاقِصَةُ سنه کامله، أو ۵۸ سنه، أو ۵۵ سنه و ستۀ أشهر، علی اختلاف الزَّوايات و الأقوال المتقدِّمه فی مولده و غیرها، و من الغریب قول المفید: إنَّ عمره الشَّریف ۵۸ سنه مع ذکره أنَّ مولده لخمس خلون من شعبان سنه أربع، و شهادته كما مرّ، فإنَّ عمره علی هذا یكون ۵۶ سنه و خمسۀ أشهر و خمسۀ أيام. عاش منها مع جدّه رسول الله صلی الله علیه و اله ست سنین أو سبع سنین و شهورا. و قال المفید: سبع سنین، و مع أبیه امیر المؤمنین ۳۷ سنه قاله المفید، و مع أبیه بعد وفاه جدّه صلی الله علیه و اله ۳۰ سنه إلَّا أشهرًا، و مع أخیه الحسن ۴۷ سنه، قاله المفید، و مع أخیه بعد وفاه أبیه نحو عشر سنین و قال المفید: إحدى عشرة سنه، و قیل: خمس سنین و أشهرًا للاختلاف فی وفاة الحسن علیه السَّلام و هی مدّة خلافته و إمامته. «۱»

(۱) - امام حسین علیه السلام در سرزمین کربلا به هنگام بعد از ظهر روز دهم محرم سال ۶۱ هجرت، مظلومانه به شهادت رسید؛ درحالی که تشنه لب در برابر مصائب الهی شکیبایی می نمود، دشمنان خدا او را محاصره کرده و راه را بر او بسته بودند. مفید رحمه الله می نویسد: «دهم محرم سال ۶۱ هجری، روز شنبه بوده است؛ ولی ابو الفرج در کتاب مقاتل الطالبیین روایت صحیح شهادت امام را جمعه می داند و برای تأیید آن از دانش تقویم بهره گرفته و ثابت کرده است که در سال ۶۱ هجری، روز اول محرم برابر چهارشنبه بوده [است] و به این ترتیب روز عاشورا جمعه خواهد شد. البته در میان عموم مردم شایع است که عاشورای سال ۶۱ با روز یکشنبه مصادف بوده [است]؛ ولی این مطلب به هیچ روی معتبر نیست و در هیچ روایتی نیز به آن اشاره نشده است. عمر شریف امام سوم در موقع شهادت، پنجاه و شش سال و پنج ماه و هفت روز (یا پنج روز) بود.

برخی نه ماه و ده روز، عده‌ای هشت ماه و هفت روز یا پنج روز و گروهی پنجاه و هفت سال ذکر کرده‌اند که دقیق نیست. همچنین پنجاه و هشت سال و پنجاه و پنج سال و شش ماه نیز ثبت شده است که منشأ این اختلافات همان اختلافاتی است که درباره میلاد وجود دارد.

جالب توجه است که دانشمند بزرگوار شیعی، مفید رحمه الله با آن که زمان ولادت را پنجم شعبان المعظم سال چهارم هجرت و هنگام شهادت را دهم محرم سال ۶۱ دانسته، عمر امام علیه السلام را پنجاه و هشت سال ذکر نموده [است]؛ درحالی که بنا بر نقل وی، مدت عمر حضرت برابر با پنجاه و شش سال و پنج ماه و پنج روز می شود.

شش سال از دوره زندگانی امام حسین علیه السلام در زمان جد بزرگوارش سپری شد. سی و هفت سال را با پدر خود گذارند که سی سال آن پس از وفات رسول الله صلی الله علیه و اله بود و ۴۷ سال را با برادرش زیست که ده سال آن پس از شهادت امیر المؤمنین و همان دوره امامت حضرت مجتبی علیه السلام بوده است.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۱۰۶-۱۰۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۱۱

(و کان) سنّ الحسین علیه السلام یوم قتل سبعا و خمسين سنه، أو ستا و خمسين سنه و خمسۀ أشهر و سبعة أيام، أو خمسۀ أيام، أو تسعة أشهر و عشرة أيام، أو ثمانية أشهر، و سبعة أيام، أو خمسۀ أيام علی اختلاف الروایات و الأقوال المتقدّمه فی مولده علیه السلام، و قیل ثمان و خمسون سنه، و قیل خمس و خمسون سنه و ستۀ أشهر.

الأمین، لواعج الأشجان، / ۱۹۱

اختلفوا فی عمره علیه السلام یوم قتل، ففی الفصول المهمّة: عمره ستّ و خمسون سنه، و بعض أشهر، و مثله فی کتاب العقد الفرید، و فی الصّواعق: و له ستّ و خمسون سنه و أشهر. و قال المسعودی: و هو ابن خمس و خمسين سنه، و قیل: ابن تسع و خمسين، و قیل غیر ذلك.

و فی الإرشاد: سنّه یومئذ ثمان و خمسون سنه. و فی الاستیعاب: قال قتاده: قتل الحسین و هو ابن أربع و خمسين سنه، و ستۀ أشهر. و عن الشافعی، عن سفیان بن عیینه:

قتل الحسین بن علیّ و هو ابن ثمان و خمسين سنه.

و فی كشف الغمّة: مدّه عمره ستّا و خمسين سنه و أشهر. و عن الحافظ عبد العزیز:

و قتل بالطفّ یوم عاشوراء سنه إحدى و ستین و هو ابن خمس و خمسين سنه و ستۀ أشهر.

و فی كشف الغمّة بعد نقل جمله من الأقوال قال: قلت: قد اتفقوا فی التاریخ و اختلفوا فی الحساب، و الحقّ منهما یظهر لمن اعتبره ...

و من أعجب ما يحكى: أنهم اتفقوا أنه ولد عليه السلام في سنة أربع من الهجرة، و قتل في عاشر محرم من سنة إحدى و ستين و اختلفوا بعد في مدة حياته، ما هذا إلا عجيب، و أنت إذا عرفت مولده و موته عرفت مدة عمره من طريق قريب. انتهى.

و قال على جلال الحسيني في كتاب الحسين: كان عمر الحسين حين انتقل رسول الله إلى الرفيق الأعلى سبع سنين، لأن مولده أربع، و وفاة النبي صلى الله عليه و اله في أول الحادية عشرة، و أقام مع أبيه بعد جدّه ثلاثين سنة إذ كانت وفاة أبيه سنة أربعين، و أقام مع أخيه الحسن بعد أبيه عشر سنين. و عاش بعد أخيه إحدى عشرة سنة، فمدّه حياته خمسون و ثمانية سنة. ثم قال: لكن من قال إن عمر الحسين عليه السلام خمسون و ثمانية سنة كالمفيد حسبوا سنة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۱۲

ولادته، و سنة وفاته من عمره مع أنه ينبغي أن يحسب خمسة أشهر إلا أربعة أيام من سنة ولادته، لأنه ولد في خامس شعبان سنة أربع، و يحسب عشرة أيام فقط من سنة إحدى و ستين، لأن مقتله يوم عاشوراء منها، يكون عمره بالضبط يوم قتل خمسون سنة و ست سنين، و خمسة أشهر و ستة أيام. انتهى.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۱۹ - ۳۲۱

في سنة قتله عليه السلام: الأكثرون بل يمكن دعوى الاتفاق من المؤرخين و المحدثين على أن سنة شهادته سنة إحدى و ستين من الهجرة، صرح بذلك أبو الفرج، و الحافظ عبد العزيز، و الطبري، و الجزري، و المفيد، و الإربلي في كشف الغمّة، و القمقام، و غيرهم من العامة و الخاصة.

و قيل: قتل عليه السلام سنة ستين، قال بذلك لسان المؤرخين تبعاً لبعض من تقدّم، و لعله سهو أو اشتباه في التاريخ لو كان بحساب السنين القمرية، و أمّا بحساب السنين الشمسية يطابق على ما صرح به في القمقام تسعة و أربعين من سنّ الشمسية الفريسيّة اليزدجديّة. اتفق المسلمون بل كلّ من تعرّض لتاريخه عليه السلام من غير المسلمين على أن الشهر الذي استشهد فيه هو المحرم أول الشهر العربيّة، و من قال إنّه في شهر صفر ليس غرضه إلا إيقاع الخلاف بين المسلمين كما هو دأب بعضهم من التشكيك في ضرورياتنا، و ما هو المسلم عندنا، و أمثاله غير عزيز.

هذا بحسب الشهور العربيّة، و أمّا بحسب الشهور الروميّة، فقد قال في الآثار الباقية: قد قيل عاشوراء هو عبراني معرب يعني عاشور، و هو العاشر من تشرى اليهود الذي صومه صوم الكبشور، و أنه اعتبر في شهور العرب، فجعل في يوم العاشر من أول شهورهم، كما هو في اليوم العاشر من أول شهور اليهود. انتهى.

فالمحرم في تلك السنة كان مطابقاً مع تشرين الأول.

و أمّا بحسب الشهور الشمسية الفريسيّة الجلاية فكان ذلك في الميزان. قال الخبير البصير المتخصّص في الرياضيات في القمقام: لا خلاف على ما صرح به الأساتيد، و استخراجوا من الزيجات، و صرح به المنجمون في عهد فتح علي شاه القاجار بحسب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۱۳

الزيج المعمول في هذه الأزمنة - و هو زيج محمّد شاه الهندي - حيث استخراجوا بتمام الدقّة أنّ الشمس في تلك السنة كانت في الميزان، و كانت في درجة «كا» أي إحدى و عشرين من الميزان، و الشمس مع كونها في دما لها [؟] كانت متقاربة مع المريخ و هو في هبوطه و الشمس في نهاية النحوسة و النير الأصغر كان مقابلاً مع زحل و النظر مقابلة الخصومة و العداوة، و كانت الزهرة في سنبله، و القمر في دلو، و الزحل في أسد، و المشتري في جدى، و كان طالع تلك السنة السيران، و وقع قرن النحس السيرانى قبل ذلك بأربعة أشهر في فصل الربيع.

قال اليعقوبى في تاريخه: و كان العاشر في تشرين الأول من شهور العجم [...].

أجمع الكلّ على أن يوم شهادته روحى له الفداء يوم عاشوراء، و هو العاشر من المحرم.

قال الفاضل المعاصر في أربعينه: تاسوعا و عاشورا من اللغات المستعمله بعد الإسلام، إذ ليس في لغة العرب وزن «فاعولا» و لا في الأعداد غيرهما.

و الذى يظهر من الجوهرى و الفيروز آبادى و المجمع أن عاشورا لفظ عربى، قال في القاموس: عاشوراء كباحوراء و عشوراء كصفوراء و قد يقصران، و عاشور ككافور عاشر محرّم أو تاسعه.

فليس لفظ عاشوراء عنده لخصوص عاشر المحرّم بل كما يستعمل فيه [كما] يستعمل [تاسوعا] في تاسعه، بل يظهر منه - على ما صرح به القزوينى في ترجمته - أنه يستعمل في عاميه غير المحرّم أيضا، بل في كلّ عاشر من الأعداد، بمعنى أن كلمه عاشوراء تستعمل في عاشر كلّ عدد و تاسعه.

و قال في المجمع: و يوم عاشوراء بالمدّ و القصر و هو عاشر محرّم، و هو اسم إسلامى، و جاء عشوراء مع حذف الألف التى بعد العين. و قال: تاسوعاء هو قبل يوم العاشور، قال الجوهرى: و أظنه مولدا، و مثله في القاموس، قال: و التاسوعاء قبل يوم عاشوراء. قال الجوهرى: أظنه مولدا. انتهى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٧١٤

و من الغريب ما وقع في المنجد حيث قال: العاشور و العشورى و العاشوراء عاشر محرّم. و قال في التاسوعاء - في الطبعة الثامنة - التاسوعاء يوم التاسع كلّ شهر. يظهر منه أن تاسوعاء لفظ عربى، و عاشوراء لفظ إسلامى. و لا يهمنّا البحث في ذلك مع وضوح المطلب.

في يوم شهادته روى له الفداء بحسب الأسبوع:

الظاهر المتفق عليه عند مؤرخى العامه و الخاصه و محدثيهم أنه يوم الجمعة.

قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب: قتل يوم الجمعة. و عن تاريخ الياقنى قتله يوم الجمعة.

و قيل يوم السبت.

و قال ابن حجر في صواعقه: قتل يوم الجمعة عاشر المحرّم.

و قال الدينورى في الأخبار الطوال: فنهض عمر بن سعد إليهم عشية الخميس، و ليلة الجمعة [لتسع ليال خلون من المحرّم] فسألهم [الحسين] تأخير الحرب إلى غد فأجابوه.

و به قال الطبرى و الجزرى.

و في تذكرة السبّط: كان مقتله يوم الجمعة. و مثله في روضة الصفا.

و قال الشيخ المفيد في ذكر مقتل الحسين: و أصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم و هو يوم الجمعة و قيل يوم السبت. قال: و على الخبر المتقدم ذكره يوم الجمعة على التحقيق.

و قال في يوم وروده بكر بلا: ثم نزل عليه السلام و ذلك يوم الخميس الثانى من المحرّم.

و قال الفتال التيسابورى في روضة الواعظين: ثم نزل بكر بلا يوم الخميس ثانى محرّم الحرام سنة إحدى و ستين. و مثله في اللهوف و البحار، و كذا في روضة الصيفا و القمقام و الناسخ. بل لم أر من عيّن خصوص السبت، و قال من قال به مترددا بين الجمعة أو السبت إلا ما نسب إلى على بن عيسى الإربلى في كشف الغمّة و ابن عبد ربّه في كتاب العقد.

و قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: و قتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرّم [...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٧١٥

و القائل بأنّه يوم الإثنين أبو إسحاق الاسفراينى في مقتله، قال: و ذلك اليوم يوم الاثنين العاشر من المحرّم.

و احتمال أنه أراد بالاثنين اليوم الذى توفى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله، بعيد عن كلامه و عن مسلكه. نعم لا يبعد إرادة ذلك

فیما یقولہ العاصمۃ. و بالجملۃ قد سبقہ الإجماع و لحقہ الإجماع علی ما قیل فی یوم الأحد، و بعد ما ذکرہ أبو الفرج لا مجال لتوہم غیر یوم الجمعۃ.

و غایۃ ما یمکن أن یتدلّ لیوم السبّ و جوه:

الأوّل: من النّصّ علیہ. و جاءت الروایۃ فی مکتوبہ علیہ السّلام إلى أهل الکوفۃ أن خروجه من مکّۃ متوجّها إلى العراق کان یوم الثّلاثاء ثامن ذی الحجّۃ الحرام. و علیہ فیكون یوم العاشر من المحرّم یوم السبّ.

و فیہ: أنّه کذلک إن کان شهر ذی الحجّۃ الحرام تامّا، و علی نقصانہ فیكون غرّة شهر محرّم یوم الأربعاء كما صرحوا بہ، و قد عرفت فی کلام أبی الفرج أيضا، و علیہ فیكون العاشر یوم الجمعۃ علی التّحقیق.

الثّانی: ما فی التّہذیب فی زیادات باب الصّیام عن الباقر علیہ السّلام، قال: یرج قائم (عجلّ اللّہ تعالی فرجہ) یوم سبت یوم عاشورا الیوم الّذی قتل فیہ الحسین علیہ السلام «۱» ...

و فیہ: أنّ الظّاهر من الروایۃ أنّ السّنۃ الّتی یرج فیہا القائم علیہ السّلام، یكون العاشر فی یوم السبّ، لا أنّ عاشورا الّذی قتل فیہ الحسین کان یوم السبّ، و إلّا کان حقّ العبارة أن یقال: یرج علیہ السلام یوم عاشورا یوم السبّ.

الثالث: ما فی روایۃ شیخنا المفید یاسناده إلى أبی عبد اللّہ علیہ السّلام: إنّه لما سار علیہ السلام من المدینۃ أتتہ أفواج مسلمی الجنّ، فقالوا: یا سیدنا نحن شیعتک. إلى أن قال علیہ السلام لهم:

و لكن تحضرون یوم السبّ و هو یوم عاشوراء الّذی فی آخره أقتل. و سیدکر الحدیث

(۱) - تہذیب الأحکام ۴ / ۳۳۳.

موسوعۃ الامام الحسین (علیہ السلام)، ج ۴، ص: ۷۱۶

بطولہ فی محلّہ.

و فیہ: أنّ التّعبیر بذلک وقع علی ما هو المتعارف بین النّاس، فإنّ من یخبر عن قضیۃ فی شهر عن یوم معین فی الشّهر الّاتی یخبر علی حسب تمام الشّهر و إن کان الشّهر ناقصا، لا أنّه یخبر بما هو الواقع من نقصان الشّهر، فإنّہ لو أخبر علی ما هو الواقع من النّقصان یلومہ النّاس و لا یقبلونہ منہ، كما هو الظّاهر المتعارف من دیدنہم و عرفیاتہم، و الإمام علیہ السلام - و إن کان عالما بالنّقصان - و لکنّہ أخبر بما هو المتعارف، فتدبّر.

فی ساعة شہادتہ علیہ السلام فی یوم عاشوراء:

ففی روایۃ أمّ سلمۃ الّتی قد مرّت بطولہا، قالت أمّ سلمۃ: إنّی أذکّرك یا سیدی! لا تخرج إلى العراق، إلى أن أعطها التّربۃ، ثمّ قال لها: إنّی أقتل فی یوم عاشورا بعد صلاة الزّوال.

و فی البحار: عن ابن سنان، عن أبی عبد اللّہ علیہ السلام، قال: دخلت علی أبی عبد اللّہ جعفر ابن محمّد فی یوم عاشوراء. إلى أن قال: قال لی: صمہ من غیر تبييت، و لیکن إفتارك بعد صلاة العصر بساعة علی شربة ماء، فإنّہ فی مثل ذلك الوقت تجلّت الهيحاء عن آل الرّسول صلی اللّہ علیہ و الہ، و انكشفت الغمّة عنہم.

و فی تذکرۃ السبّط: و کان مقتله علیہ السلام یوم الجمعۃ ما بین الظّھر و العصر، لأنّہ صلّى صلاة الخوف بأصحابہ.

و مقصوده بذلك الرّد علی من یقول بأنّہ قبل الظّھر، و هو قول سخیف لیس غرضہ إلّا التّشکیک فی الصّروریات و إلقاء الخلاف فی المسلمات، و قد مرّ نظیرہ غیر مرّة.

و الظّاهر أنّ مراده بالظّھر و العصر معانہما فی اللّغۃ و العرف لا صلاة الظّھر و صلاة العصر كما قد یتوہم. قال فی القاموس: الظّھر زوال الشّمس و العصر آخر الیوم. و مثله فی المجمع و غیرہ، فیوافق ما فی روایۃ المفید المتقدّمۃ أنّہ علیہ السّلام قال: یوم عاشوراء

الذی أقتل فی آخره. و لا ینافی ما فی روایة أم سلمة المذكورة لمكان البعديّة.

و الذی ینبغی أن یقال، بعد تسلیم أن یوم عاشورا كان فی تشرین الأول و درجته كان

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۱۷

فی المیزان- علی ما مرّ تحقیقه- أن ذلك الیوم علی ما صرح به فی التّقاویم كان نصف النّهار خمس ساعات، و عشره دقائق، فیکون النّهار عشر ساعات و عشرين دقیقه، و كان ابتداء القتال بعد ما مرّ من الخطب و غيرها قریبا من ساعة بل أزيد من النّهار، و لما كان بعض الوقائع المتأخّرة عن قتله من السّلب و النّهب و غارة الخيام قبل غروب الشّمس قطعاً، فیکون مقتله قبل غروب الشّمس بساعة تقريبا، فیکون ابتداء الحرب و انتهاؤه ثمان ساعات علی القرب القریب من التّحقیق.

و هذا یوافق ما استخرجه الخیر الماهر فی القمقام حیث قال: لما كان مقاربة النّسر الأصغر مع الزّحل بعد ساعتین من الیوم و كان أثرها نهاية الخصومة، فیکون الشّروع فی القتال بعد ساعتین من الیوم، و كان انتهاؤه اتّصال الطّالع دلو و هو ساعة ثمانية و نصف من الیوم، فیکون ابتداء القتال و انتهاؤه ستّ ساعات و نصف ساعة و من انتهاء الحرب إلى شهادته علیه السّلام یكون قریبا من ساعة، فیوافق بالتّقریب ما ذکرناه، فتدبر.

و قد رقم فی القمقام زایجه فی المقام، و یستخرج منها ما ذكره، من أراد فلیراجع إليها.

هذا ما وقفنا علیه، و أمّا ما نسب إلى بعض من أن یوم عاشوراء امتدّ سبعین ساعة، فهو كلام شعری ذوقی اقناعی لقائله، لا برهان له و لا روایة و لا شاهد له، و العهدة علی قائله.

القزوينی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱ / ۳۲۱-۳۲۸

فاستشهد بکربلاء من أرض الفرات بناحية الكوفة.

دانشیار، حول البکاء، / ۳۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۱۸

أثر شهادته علیه السلام

الأحاديث الجامعة

قال: أخبرنا عمرو «۱» بن عاصم الكلابيّ، قال حدّثنا خلاد صاحب السّمسم و كان ینزل بنی جحدر قال، حدّثنی أمی قالت:

کنّا زمانا بعد مقتل الحسین و «۲» أنّ الشّمس تطلع محرمة علی الحیطان و الجدران «۳» بالغداة و العشی. قالت «۴»: و كانوا لا یرفعون حجرا إلّا وجدوا «۵» تحته دما.

ابن سعد، الحسین علیه السّلام، / ۹۱ رقم ۳۲۵- عنه: ابن عساكر، الحسین علیه السّلام، / ۲۴۳، تهذیب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۹، مختصر ابن

منظور، / ۷ / ۱۴۹؛ المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۷۴

حدّثنی أبو الحسین محمّد بن عبد الله بن علی النّاقد قال: حدّثنی عبد الرّحمان الأسلمی، عن عبد الله بن الحسین، عن عروة بن الزّبیر قال: سمعت أبا ذر و هو یومئذ قد أخرجہ عثمان إلى الرّبذة، فقال له النّاس: یا أبا ذر! أبشر فهذا قليل فی الله تعالی. فقال: ما أيسر هذا،

و لكن كيف أنتم إذا قتل الحسین بن علیّ علیهما السّلام قتلا؟- أو قال: ذبح ذبحا- و الله لا یكون فی الإسلام بعد قتل الخلیفة أعظم قتلا «۶» منه، و أنّ الله سیسلّ سیفه علی هذه الأمّة لا یغمده أبدا، و یبعث قائما «۷» من ذرّیته، فینتقم من النّاس، و أنکم لو تعلمون ما

یدخل علی أهل البحار، و سکان الجبال فی الغیاض، و الآکام، و أهل السّماء من قتله

- (۱) - [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا عمرو...»].
- (۲) - [من هنا حكاه عنه في التهذيب].
- (۳) - [في التهذيب و المختصر: «و الجدر»].
- (۴) - [التهذيب: «زنا طويلا»].
- (۵) - [المختصر: «يوجد»].
- (۶) - [البحار: «قتيلا»].
- (۷) - [البحار: «ناقما»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۱۹

لبكيتم و الله حتى ترهق أنفسكم، و ما من سماء يمر به روح الحسين عليه السلام إلا فزع له سبعون ألف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم إلى يوم القيامة، و ما من سحابة تمر، و ترعد، و تبرق، إلا لعنت قاتله، و ما من يوم إلا و تعرض «۱» روحه على رسول الله صلى الله عليه و اله فيلتقيان.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۳ - ۷۴ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۱۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۵۵ - ۴۵۶

حدثني أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد، قال حدثني عبد الرحمان البلخي قال لي أبو الحسين «۲»، و أخبرني عمي، عن أبيه، عن أبي نصر «۳»، عن رجل من أهل بيت المقدس، أنه قال: و الله لقد عرفنا أهل بيت المقدس و نواحيها عشية قتل الحسين بن علي عليه السلام. قلت: و كيف ذاك؟ قال: ما رفعنا حجرا و لا - مدرا و لا - صخرا إلا و رأينا تحتها دما عبيطا «۴» يغلي و أحمرت الحيطان كالعلق، و مطر «۵» ثلاثة أيام دما عبيطا، و سمعنا مناديا ينادي في جوف الليل يقول:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب

معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعته أحمد و أبي تراب

قتلتم خير من ركب المطايا و خير الشيب طرا و الشباب

و انكسفت «۶» الشمس ثلاثة أيام «۴»، ثم تجلت عنها، و انشبكت «۷» النجوم، فلما كان من غدا «۸» رجفنا «۹» بقتله، فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي إلينا الحسين عليه السلام.

(۱) - [العوالم: «و يعرض»].

(۲) - [في البحار و العوالم: «أحمد»].

(۳) - [في البحار و العوالم: «أبي نصر»] و في الدمعة الساكبة: «أبي نصر»].

(۴) - [لم يرد في مدينة المعاجز و البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و حول البكاء].

(۵) - [في مدينة المعاجز و البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و حول البكاء: «مطرا»].

(۶) - [مدينة المعاجز: «قال: و انكسفت»].

(۷) - [مدينة المعاجز: «و انكبت»].

(۸) - [في مدينة المعاجز و البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و حول البكاء: «من الغد»].

(۹) - [في البحار و العوالم و حول البكاء: «أرجفنا» و في الدمعة الساكبة: «أرجعنا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۲۰

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۶-۷۷- عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۸۱؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۰۴-۲۰۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۵۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۱۷۲؛ دانشيار، حول البكاء، / ۷۶

و حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان «۱»، عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة، إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم، وإن الأرض بكت «۲» أربعين صباحاً بالسواد، وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وإن الجبال تقطعت وانتشرت، وإن البحار تفجرت، وإن الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين عليه السلام، وما اختضبت «۳» من امرأة ولا أدهنت ولا اكتحلت ولا رجلت، حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد، وما زلنا في عبرة بعده، و كان جدى إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته، و حتى يبكى لبكائه رحمة له من رآه.

و إن الملائكة الذين عند قبره ليكون، فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسما من الملائكة «۴»، «۵» و لقد خرجت نفسه عليه السلام «۶» فزفرت جهنم زفرة، كادت الأرض تنشق لزفرتها، و لقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد و يزيد بن معاوية فشهقت جهنم «۷» شهقة لولا أن الله حبسها بخزانها لأحرقت من على ظهر «۸» الأرض من فورها، و لو يؤذن لها ما بقي شيء إلا ابتلعت، و لكنها مأمورة مصفودة، و لقد عنت على الخزان غير مرة حتى أتاها جبرئيل،

(۱)- [من هنا حكاة في بحر العلوم].

(۲)- [الأسرار: «بكت عليه»].

(۳)- [البحار: «اختضبت»].

(۴)- [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم].

(۵) (*۵) [نفس المهموم: «إلى أن قال»].

(۶) (*۶) [الأسرار: «إلى أن قال»].

(۷)- [لم يرد في مدينة المعاجز].

(۸)- [العوالم: «وجه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۲۱

ف ضربها بجناحه فسكنت، و أنها لتبكيه و تندبه، و أنها لتتلظى «۱» على قاتله، و لولا من على الأرض من حجج الله لنقضت «۲» الأرض، و اكفنت «۳» بما عليها، و ما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة (*۶)، (*۵) و ما من عين «۴» أحب إلى الله و لا- عبرة «۵» من عين بكت، و دمعت عليه و ما من باك يبكيه إلا و قد وصل فاطمة عليها السلام و أسعدها عليه «۶»، و وصل رسول الله صلى الله عليه و اله، و أدى حقنا «۷»، و ما من عبد يحشر إلا و عيناه باكية إلا الباكين على جدى الحسين «۸» عليه السلام، فإنه يحشر و عينه قريرة، و البشارة تلقاه، و السرور بين «۹» على وجهه، و الخلق «۱۰» فى الفرع و هم آمنون، و الخلق «۱۰» يعرضون [...].

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۸۰- ۸۱- عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۸؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۰۶-۲۰۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۶۲- ۴۶۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۱۶۹- ۱۷۰؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۸۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۵۰؛ مثله الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۲

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال «(۱)»: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد «(۱۲)»، عن أرطاة بن حبيب،

- (۱) - [مدینه المعاجز: «لتطا»].
 (۲) - [مدینه المعاجز: «لنفضت»].
 (۳) - [مدینه المعاجز: «و ألفت»].
 (۴) - [مدینه المعاجز: «عبرة»].
 (۵) - [مدینه المعاجز: «و لا عين»].
 (۶) - [مدینه المعاجز: «و ساعدها»].
 (۷) - [مدینه المعاجز: «حقنا عليه»].
 (۸) - [لم يرد في الأسرار و نفس المهموم].
 (۹) - [لم يرد في البحار و العوالم و الأسرا و نفس المهموم و في مدینه المعاجز: «تیین»].
 (۱۰) - (۱۰) [لم يرد في الأسرار].
 (۱۱) - [من هنا حكاها عنه في علل الشرايع].
 (۱۲) - [علل الشرايع: «سعيد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۲۲

عن فضيل الرّسان «۱»، عن جبله المكيه، قالت: سمعت الميثم التّمار قدس سره يقول: و الله لتقتلن «۲» هذه الأّمه ابن «۳» نبیها في المحرم لعشر مضين «۴» منه، و ليّتخذن «۵» أعداء الله ذلك اليوم يوم بركه «۶» و إنّ ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره «۶»، أعلم ذلك بعهد عهده إلى مولاى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، «۷» و لقد أخبرنى «۷» أنّه يبكى «۸» عليه كلّ شيء حتّى الوحوش في الفلوات، و الحيتان في البحار «۹»، و الطير في جوّ «۱۰» السّماء، و تبكى «۱۱» عليه الشّمس و القمر و النّجوم «۱۲» و السّماء و الأرض، و مؤمنوا الإنس و الجنّ، و جميع ملائكة السّماوات «۱۳» و رضوان، و مالك، و حملة العرش، و تمطر السّماء دما و رمادا «۱۴».

ثمّ قال: وجبت لعنه الله على قتله الحسين عليه السلام، كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلها آخر، و كما وجبت على اليهود و النّصارى و المجوس «۱۲».

قالت جبله: فقلت له: يا ميثم! و كيف يتخذ النّاس ذلك اليوم الذى يقتل «۱۵» فيه

- (۱) - [من هنا حكاها في تسليه المجالس].
 (۲) - [في علل الشرايع و تسليه المجالس و البحار و العوالم و نفس المهموم و حول البكاء: «لتقتل»].
 (۳) - [زاد في حول البكاء: «بنت»].
 (۴) - [في علل الشرايع و تسليه المجالس و البحار و العوالم و نفس المهموم و حول البكاء: «يمضين»].
 (۵) - [تسليه المجالس: «يتخذون»].
 (۶) - (۶) [لم يرد في تسليه المجالس].
 (۷) - (۷) [تسليه المجالس: «و أعلمنى»].
 (۸) - [في الأسرار مكانه: «و في خبر ميثم التّمار أنّه عهد إلى مولاى أمير المؤمنين و أخبرنى عليه السلام بأنّ هذه الأّمه تقتل ابن نبیها و يبكى ...»].

(۹) - [علل الشرايع: «البحر»].

(۱۰) - [لم يرد في علة الشرايع و البحار و العوالم].

(۱۱) - [في علة الشرايع و البحار و العوالم: «و يبكى»].

(۱۲) - (۱۲) [تسليّة المجالس: «و العرش و الكرسي و حملة العرش»].

(۱۳) - [زاد في علة الشرايع و البحار و العوالم و الأسرار و حول البكاء: «و الأرضين»].

(۱۴) (۱۴*) [في نفس المهموم و حول البكاء: «إلى أن قال»].

(۱۵) - [في علة الشرايع و البحار و العوالم: «قتل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۲۳

«۱» الحسين بن عليّ عليه السّلام يوم بركة؟ فبكي ميثم رضی الله عنه، ثمّ قال: «۲» سيزعمون بحديث «۲» يضعونه «۱» أنّه اليوم الذي تاب الله فيه عليّ آدم عليه السّلام، و إنّما «۳» تاب الله عليّ آدم «۳» عليه السّلام في ذى الحجّة؛ و يزعمون أنّه اليوم الذي قبل الله فيه توبه داوود، و إنّما «۳» قبل الله توبته «۳» في ذى الحجّة؛ و يزعمون أنّه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت «۴»، و «۵» إنّما «۶» أخرج الله «۵» من بطن الحوت «۶» في ذى القعدة «۷»؛ و يزعمون أنّه اليوم الذي استوت «۸» فيه سفينة نوح على الجوديّ، و إنّما «۶» استوت على الجوديّ «۶» يوم الثامن من ذى الحجّة؛ و يزعمون إنّ اليوم الذي «۹» فلق الله فيه البحر لبنى إسرائيل «۹»، و إنّما كان ذلك في شهر «۱۰» ربيع الأوّل.

ثم قال ميثم: يا جبلة! اعلمي إنّ الحسين بن عليّ سيّد الشهداء «۱۱» يوم القيامة و لأصحابه على سائر الشهداء درجة «۱۴*»، يا جبلة! إذا نظرت إلى الشّمس «۱۲» حمراء كأنّها دم عبيط «۱۱»، فأعلمي أنّ سيّدك «۱۳» الحسين قد قتل. قال «۱۴» جبلة: فخرجت «۱۵» ذات يوم، فرأيت الشّمس على الحيّطان كأنّه الملاحف المعصفرة،

(۱) - (۱) [تسليّة المجالس: «ابن رسول الله صلى الله عليه و اله يوم سرور و عيد و بركة. قال: بحديث يصنعونه، يزعمون»].

(۲) - (۲) [في علة الشرايع و البحار و العوالم: «يزعمون لحديث»].

(۳) - (۳) [تسليّة المجالس: «كان ذلك»].

(۴) - [إلى هنا حكاية في الأسرار و أضاف: «إنّما أخرج الله عزّ و جلّ يونس من بطن الحوت في ذى الحجّة و يزعمون أنّه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجوديّ»].

(۵) - (۵) [في علة الشرايع و البحار و العوالم: «إنّما أخرج الله عزّ و جلّ يونس»].

(۶) - (۶) [تسليّة المجالس: «كان ذلك»].

(۷) - [في علة الشرايع و البحار و العوالم: «ذى الحجّة»].

(۸) - [تسليّة المجالس: «استقرت»].

(۹) - (۹) [تسليّة المجالس: «فرق فيه البحر لموسى»].

(۱۰) - [لم يرد في علة الشرايع].

(۱۱) - (۱۱) [تسليّة المجالس: «عند الله و لأصحابه درجة عند الله، يا جبلة! إذا رأيت الشّمس قد طلعت حمراء كالدم العبيط»].

(۱۲) - [علل الشرايع: «السّماء»].

(۱۳) - [في علة الشرايع و البحار و العوالم و نفس المهموم و حول البكاء: «سيّد الشهداء»].

(۱۴) - [في علة الشرايع و تسليّة المجالس و البحار و العوالم و حول البكاء: «قالت»].

(۱۵)- [تسلیه المجالس: «فلما مضى صلوات الله عليه إلى العراق خرجت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۲۴

فصحت حينئذ و بکیت، و قلت: قد و الله قتل سيدنا الحسين بن علي عليه السلام. «۱»

الصدوق، الأمالی، / ۱۲۶ - ۱۲۸، علل الشرايع، / ۱ - ۲۶۶ - ۲۶۸ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۲۰۲ - ۲۰۳؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۴۵۶ -

۴۵۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۷۷؛ دانشيار، حول البكاء، / ۳ - ۹۴؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، / ۲ - ۴۴۴ - ۴۴۵؛

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۳۰

عن فاطمة بنت علي: [...] و لم يرفع «۲» بيت المقدس «۳» حجر «۴» عن «۵» وجه الأرض «۴»

(۱)- از جمله مكيه گوید:

شنیدم میثم تمار قدس الله روحه می گفت: «به خدا این امت، پسر پیغمبر خود را در دهم محرم بکشند و دشمنان خدا این روز را روز برکت گیرند. این کار شدنی است و در علم خدای تعالی ذکره گذشته است.

می دانم آن را از سفارشی که مولایم امیر المؤمنین علیه السلام به من کرده و به من خبر داده که همه چیز بر آن حضرت بگریند تا وحشیان بیابان و ماهیان دریا و پرندگان هوا و خورشید و ماه و ستارگان و آسمان و زمین و مؤمنان انس و جن و همه فرشته‌های آسمانها و رضوان و مالک و حاملان عرش بر او بگریند و آسمان خاکستر و خون گرید.»

سپس فرمود: «لعنت بر قاتلان حسین علیه السلام واجب است؛ چنانچه بر مشرکان واجب است که با خدا معبودان دیگری قرار دهند و چنانچه بر یهود و نصاری و مجوس واجب است.»

جبله گوید: گفتم: «ای میثم! چطور مردم روزی که حسین کشته شود، روز برکت گیرند؟»

میثم رضی الله عنه گریست و گفت: «به گمان حدیث مجعولی که آن روز خدا توبه آدم را پذیرفته؛ با آن که خدا توبه آدم را در ذی حجه پذیرفته است. گمان کنند که در آن روز توبه داوود را پذیرفته؛ با آن که خدا توبه او را در ذی حجه پذیرفته است. گمان کنند آن روز خدا یونس را از شکم ماهی برآورده؛ با آن که خدا یونس را در ذی قعدة از شکم ماهی برآورده است. گمان کنند آن روزی است که کشتی نوح در آن روز بر جودی استوار شده؛ با این که روز هیجدهم ذی حجه بر جودی استوار شده است. گمان کنند روزی است که خدا دریا را برای بنی اسرائیل شکافته است؛ با این که در شهر ربیع الاول بوده است.» سپس گفت: «ای جبله! بدان که حسین بن علی روز قیامت سید شهیدان است و یارانش یک درجه بر شهیدان دیگر دارند. چون بینی خورشید مانند خون تازه سرخ شده است، بدان که آقایت حسین کشته شده است.»

جبله گوید: روزی بیرون شدم و دیدم که آفتاب بر دیوارها همچون پارچه‌های زعفرانی است شیون کردم و گریستم و گفتم: «به خدا آقای ما حسین علیه السلام کشته شد.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۲۶ - ۱۲۸

(۲)- [وسیلة الدارين: «لم يدفع»].

(۳)- [فی الأنوار النعمانية و العوالم و وسیلة الدارين: «فی بیت المقدس»].

(۴) - (۴) [لم یرد فی وسیلة الدارين].

(۵)- [فی البحار و العوالم و المعالی: «علی»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۲۵

إلّا «۱» وجد تحتہ دم عبیط، و أبصر «۲» التّیاس الشّمس علی الحیطان حمراء کأنّہ «۳» الملاحف المعصفرة إلى أن خرج علی بن

الحسين عليه السلام بالنسوة وردّ «۴» رأس الحسين إلى كربلاء. «۵»

الصدوق، الأمالي، / ۱۶۷ - ۱۶۸ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۱۴۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۴۴۰؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۲ / ۱۶۶؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۹۵؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۶۵؛ الجزائرى، الأنوار النعمانية، / ۳ / ۲۴۶
أعلم الأمين جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله، و أراه تربته، احمرت السماء لقتله، و كسفت الشمس يوم موته، و صار الورس في عسكره رمادا، و المنحور من جذره دما، لم يرفع حجر بالشام إلّا رثى تحته دم عبيط، و ناحت الجن لرزيته [۱۴۵/ب] و فقده.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، / ۲ / ۶۶۲

«و ذكر» الإمام أحمد بن أعمش الكوفى في فتوحه بإسناده إلى كعب الأحبار: إنّه لما أسلم زمن عمر بن الخطاب، و قدم المدينة، و جعل أهل المدينة يسألونه عن الملاحم التي تكون في آخر الزمان، فكان يخبرهم بأنواع الملاحم، و الفتن، و يقول: و أعظمها «۶» ملحمه هي الملحمه التي لا تنسى أبدا، و هي «۷» الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابكم «۸»، فقال: (ظهر

(۱) - [الأنوار النعمانية: «إلّا و قد»].

(۲) - [الأنوار النعمانية: «و نظر»].

(۳) - [الأنوار النعمانية: «كأنها»].

(۴) - [في المعالي و وسيلة الدارين: «و ردوا»].

(۵) - فاطمه دختر حسين عليه السلام گفت: [...] و در بيت المقدس سنگی برنداشتند جز آن که خون تازه زیرش بود و مردم، خورشید را بر دیوارها سرخ دیدند؛ مانند پتوهای رنگین، تا علی بن الحسين با زنان بیرون شد و سر حسین را به کربلا برگرداند.

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۶۷ - ۱۶۸

(۶) - [في الحدائق الوردية مكانه: «و روى الحاكم رحمه الله في كتاب السفينة من كتاب الفتوح لابن أعمش: [...] فلما كان أيام عمر، و أسلم كعب الأحبار، و قدم المدينة، و جعل الناس يسألونه عن الملاحم، و هو يحدثهم كعب: نعم، و أعظمها [...]»].

(۷) - [الحدائق الوردية: «و هو»].

(۸) - [الحدائق الوردية: «في الكتب، و ذكره في كتابكم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۲۶

الفساد في البرّ و البحر) و إنّما فتح بقتل قاييل و هابيل، و يختم «۱» بقتل الحسين بن عليّ عليه السلام.

ثم قال كعب: لعنكم تهونون قتل الحسين، أو لا تعلمون أنّه تفتح «۲» يوم قتله أبواب السماوات كلّها، و يؤذن للسماء بالبكاء، فتبكي دما عبيطا «۳»؟ فإذا رأيتم الحمرة قد ارتفعت من جنباتها شرقيا و غربيا فاعلموا أنّها تبكي حسينا.

«۴» فقيل له: يا أبا إسحاق! كيف لم تفعل ذلك بالأنبياء و أولاد الأنبياء من قبل و بمن كان خيرا من الحسين؟ فقال كعب: ويحكم إنّ قتل الحسين لأمر عظيم، لأنّه ابن بنت خير الأنبياء، و أنّه يقتل علائقيه مبارزة، ظلما و عدوانا، و لا تحفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه و اله، و هو مزاج مائه، و بضعة من لحمه؛ فيذبح بعرضه كربلاء في كرب و بلاء «۴»، و الذي نفس كعب بيده لتبكيه «۵» زمرة من الملائكة في السماوات، لا يقطعون بكاءهم عليه «۶» آخر الدهر، و إنّ البقعة التي يدفن فيها خير البقاع بعد بيت مكة، و المدينة، و بيت المقدس، و ما من نبيّ إلّا «۷» زارها، و قد بكى «۷» عليها، و لها في كلّ يوم زيارة من الملائكة بالتسليم «۶»، فإذا كانت ليلة جمعة أو يوم جمعة نزل إليها سبعون ألف «۸» يزورونه، و يبكون عليه «۸»، و يذكرون فضله، و منزلته عندهم، و أنّه ليسمى «۹» في

السموات: الحسين «١٠» المذبوح، و فى الأرض «١١»: أبأ عبد الله المقتول، و فى البحار: الفرخ الأزهر المظلوم «١٢»، و إنه يوم يقتل تنكسف فى النهار الشمس، و فى الليل القمر، و تدوم الظلمة على الناس ثلاثة أيام،

(١) - [الحدائق الوردية: «و ختم»].

(٢) - [الحدائق الوردية: «يفتح»].

(٣) - [لم يرد فى الحدائق الوردية].

(٤-٤) [لم يرد فى الحدائق الوردية].

(٥) - [الحدائق الوردية: «لتبكين»].

(٦) - [لم يرد فى الحدائق الوردية].

(٧-٧) [الحدائق الوردية: «و قد كان زارها و بكى»].

(٨-٨) [الحدائق الوردية: «ملك يبكونه»].

(٩) - [الحدائق الوردية: «سمى»].

(١٠) - [الحدائق الوردية: «حسينا»].

(١١) - [الحدائق الوردية: «الأرضين»].

(١٢) - [إلى هنا حكاة فى الحدائق الوردية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٧٢٧

و تدكدك الجبال، و تغطمط البحار، و لولا بقرية من ذريته، و ذرية محمد صلى الله عليه و اله؛ و محبى محمد، و محبى آبيه و أمه، يطلبون بدمه و يأخذون بثاره، لصب الله عليهم من السماء نيرانا.

ثم قال كعب: لعلكم تتعجبون مما حدثتكم من أمر الحسين، أولا تعلمون أن الله تبارك و تعالى لم ينزل شيئا كان أو يكون فى آخر الدنيا و أوائلها إلا و قد فسره لموسى، و ما من نسمة خلقت، و مضت من ذكر أو أنثى إلا و قد رفعت إلى آدم، و عرضت عليه، و لقد عرضت على آدم هذه الأمة خاصة، فنظر إليها و إلى اختلافها و تكالبها على هذه الدنيا، فقال:

يا رب ما لهذه الأمة و تكالبها على الدنيا، و هم خير أمة و أفضلها؟ فأوحى الله تعالى إليه:

أن يا آدم هذا أمرى فى خلقى و قضائى فى عبادى، يا آدم! إنهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم، و سيظهرون فى الأرض الفساد كفساد قابيل حين قتل هابيل، و سيقتلون فرخ حبيى محمد صلى الله عليه و اله، و مثل لآدم مقتل الحسين و وثوب أمة جدّه عليه، فنظر آدم إليهم مسودةً و جوههم فقال: يا رب! أبسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ هذا النبى المكرم عليك.

قال هبيرة بن يريم، حدثنى أبى قال: لقيت سلمان الفارسى، فحدثته بهذا الحديث؛ فقال سلمان: لقد صدقتك كعب، و أنا أزيدك فى ذلك: إن كل شىء فى الأرض يبكى على الحسين إذا قتل، حتى النجم و نبات الأرض، و لا يبقى شىء من الزوحانيين إلا و يسجد ذلك اليوم، و يقول: إلهنا و سيدنا! أنت الحكيم العليم. ثم لا يرفعون رؤوسهم حتى ينادى ملك بين السماء و الأرض: أن يا معشر الخليفة ارفعوا رؤوسكم، فقد وفيتم لرب العزة.

قال: ثم أقبل على سلمان، فقال: يا يريم! إنك لو تعلم يومئذ كم من عين تعود سخينة كئيبه حزينة، قد ذهب نورها، و عشى بصرها بكائها على الحسين بن على؟ و لقد صدقتك كعب فيما حدثتكم عن كربلاء أنها أرض كرب و بلاء، و الذى نفس سلمان بيده لو أنى أدركت أيامه، لضربت بين يديه بالسيف أو أقطع بين يديه عضوا عضوا، فاسقط بين يديه صريعا، فإن القتل معه يعطى أجر سبعين شهيدا كلهم كشهداء بدر، و أحد، و حنين، و خبير. ثم قال سلمان: يا يريم! ليت أم سلمان أسقطت سلمان، أو كان حيضة و لم يسمع

بقتل الحسين ابن فاطمة، ويحك يا يريم! أتدرى من حسين؟ حسين سيد شباب أهل الجنة على لسان محمد صلى الله عليه واله، و حسين لا يهدأ دمه حتى يقف بين يدي الله سبحانه و تعالى، و حسين من تفرع لقتله الملائكة، ويحك يا يريم! أتعلم كم من ملك ينزل يوم يقتل

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۲۸

الحسين و يضمه إلى صدره، و تقول الملائكة بأجمعها: إلهنا و سيدنا هذا فرخ رسولك، و مزاج مائه، و ابن بنته؛ يا يريم! إن أنت أدركت أيام مقتله، و استطعت أن تقتل معه، فكن أول قتيل ممن يقتل بين يديه، فإن كل دم يوم القيامة يطالب به بعد دم الحسين، و دماء أصحابه الذين قتلوا بين يديه، و انظر يا يريم! إن أنت نجوت و لم تقتل معه فزر قبره، فإنه لا يخلو من الملائكة أبدا، و من صلى عند قبره ركعتين حفظه الله من بغضهم و عداوتهم حتى يموت.

قال هبيرة: فأما سلمان فمات بالمدائن في خلافة عمر بن الخطاب، و أما يريم فإنه لم يلحق لذلك.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۶۹ - ۱۷۲ - مثله المحلى، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۵ - ۱۶

(و بهذا الإسناد) الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي الشيخ السيئة أبو بكر أحمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عبد الله ابن جعفر «۱» بن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفيان «۲» هذا، حدثني أيوب بن محمد الرقي، حدثني سلام بن سليمان «۳» الثقفي، عن زيد بن عمر «۴» الكندي، حدثني أم حسان «۵» قالت:

يوم قتل الحسين عليه السلام اظلمت علينا ثلاثا، و لم يمس أحد من زعفرانهم شيئا، «۶» فجعله

(۱) - [في ابن عساكر ط المحمودي و العبرات، ۲ / ۱۸۲ مكانه: «أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن الحسين، حيلولة: و أخبرنا أبو محمد السلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله، قالوا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر...»].

(۲) - [في تهذيب الكمال مكانه: «و قال يعقوب بن سفيان...»].

(۳) - [في ابن العديم و العبرات، ۲ / ۱۸۱ مكانه: «أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي - فيما أذن لي في روايته - قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم بن مسلم بن حميد الأنماطي - إجازة - قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن حمود الصواف، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر الربيعي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الوليد الرملي، قال: حدثنا أبو نصر محمد، قال: حدثنا سلام بن سليمان...»].

(۴) - [في ابن عساكر و ابن العديم و تهذيب الكمال و البحار و العوالم و العبرات: «عمرو»].

(۵) - [في ابن عساكر و تهذيب الكمال و البحار و العوالم و العبرات، ۲ / ۱۸۲: «أم حيان» و في ابن العديم و العبرات ۲۲ / ۱۸۱: «أم حبان»].

(۶) (*۶) [لم يرد في ابن العديم و العبرات، ۲ / ۱۸۱].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۲۹

على وجهه (*۶) إلا احترق، و لم يقلب حجر بيت المقدس إلا «۱» و جد «۲» تحته دم عبيط «۱».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۸۹ - ۹۰ - مثله ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، ۲۴۷، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۵۰؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۳۷، الحسين بن علي، ۹۶؛ المزني، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۳۴؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۱۶؛ البحراني،

العوامل، ۱۷/ ۴۶۶؛ المحمودی، العبرات «۳»، ۲/ ۱۸۱، ۱۸۲

و انكسفت «۴» الشمس إلى ثلاثة أسبات «۵»، و ما فی الأرض حجر إلاً و تحته دم، و ناحت علیه الجنّ كلّ يوم فوق قبر النّبیّ إلى سنة كاملة «۶».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۶۱- عنه: السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۷۰؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۰۵؛ البحرانی، العوامل، ۱۷/ ۶۱۸

و ما روى «۷» بعد قتل الحسين من العبر في يقظته و منام روى عن رواة صحاح الآثار و الأخبار.

البّری، الجوهرة، / ۴۶- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۶۹

[و جاء فی زیارة زار بها المرتضى علم الهدی (رضوان الله علیه) الحسين علیه السلام]: لقد صرع بمصرعك الإسلام، و تعطلت الحدود و الأحكام، و أظلمت الأيام، و انكسفت الشمس، و أظلم القمر، و احتبس الغيث و المطر، و اهتزّ الأرض و السماء، و اقشعرت الأرض و البطحاء، و شمل البلاء و اختلفت الأهواء، و فجع بك الرسول، و أزعجت البتول، و طاشت العقول. «۸»

(۱) - (۱) [فی ابن العديم و العبرات، ۲/ ۱۸۱: «أصبح عنده دما عيطا»].

(۲) - [فی ابن عساكر و البحار و العوامل و العبرات، ۲/ ۱۸۲: «أصبح» و فی تهذيب الكمال: «أصيب»].

(۳) - [حكاه فی العبرات، ۲/ ۱۸۱ عن ابن العديم، و فی ۲/ ۱۸۲ عن ابن عساكر].

(۴) - [مدینه المعاجز: «و انكسفت»].

(۵) - أی ثلاثة أسابيع.

(۶) - [أضاف فی البحار و العوامل: «بيان: قوله «إلى ثلاث أسبات» أی أسابيع و إنّما ذكر هكذا لأنهم ذكروا أنّ قتله علیه السلام كان يوم السبت، فابتداء ذلك من هذا اليوم»].

(۷) - رسمت فی الأصل كذا (رىء)، و لعلها كما ذكرنا.

(۸) - در زیارتی كه سید مرتضى علم الهدی خوانده است گفته: «اسلام با توبه خاك غلتید و حدود و احكام تعطیل شد، روزگار سیاه شد و آفتاب گرفت و ماه تیره شد و باران و رحمت بند آمد و عرش و -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۳۰

ابن طاووس، مصباح الزائر، / ۲۲۴- عنه: المجلسی، البحار، ۹۸/ ۲۳۳؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۸۵

و قيل: اسودت السماء يوم قتل الحسين، و سقط تراب أحمر، و كانوا لا يرفعون حجرا إلاً وجدوا تحته دما.

الصفدی، الوافی بالوفیات، ۱۲/ ۴۲۷

فأخرج أبو الشيخ ابن حبان فی كتاب السّنة، عن زيد بن أبی زیاد، قال: شهدت مقتل الحسين رضی الله عنه، و أنا ابن خمس عشرة سنة، فصار الورد في معسكرهم رمادا، و احمرت السماء لقتله، و انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار، و ظنّ الناس أنّ القيامة قد قامت، و لم يرفع حجر فی الشام إلاً رثى تحته دم عيط.

و قال أبو سعيد: ما رفع حجر من الدنيا لما قتل الحسين إلاً و تحته دم عيط، و قد مطرت السماء دما بقى أثره فی الثياب حتى تقطعت.

السّمهودی، جواهر العقدين، / ۴۱۵- ۴۱۶

و إنّ السّماء احمرت لقتله «۱» و انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار، «۲» و ظنّ الناس أنّ القيامة قد قامت، «۳» و لم يرفع حجر فی الشام «۲» إلاً رؤى تحته دم عيط «۴». «۳»

(و أخرج) عثمان بن أبی شيبه: أنّ السّماء مكثت «۵» بعد قتله سبعة أيام «۶» ترى على الحيطان كأنها ملاحف «۶» معصفرة من شدّة

حمرتها (۷)، و ضربت الكواكب بعضها بعضا.

و نقل ابن جوزی، عن ابن سیرین: إن الدنيا أظلمت ثلاثة أيام، ثم ظهرت الحمرة

- آسمان لرزید و زمین و بطحاء به لرزه افتاد و بلاء عالمگیر و آرمانهای گوناگون رسول داغدار و بتول افکار و عقول تارومار شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۳۱

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۲-۲) [العبرات: «لم يرفع حجر»].

(۳-۳) [لم يرد فی فضائل الخمسة].

(۴)- [إلى هنا حکاه عنه فی المعالی، و من هنا حکاه عنه فی الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۵)- [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «بکت»].

(۶-۶) [العبرات: «فصارت حمراء، و [كان] يرى على الحيطان كأنها»].

(۷)- [إلى هنا حکاه عنه فی العبرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۳۱

فی السماء «۱».

و قال أبو سعيد: ما رفع حجر من الدنيا إلّا و تحته دم عبيط «۲»، و لقد مطرت السماء دما بقي أثره في الثياب مدّة حتى تقطعت. «۳»

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۶- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۳۷۱، ۴۸۵، ۴۸۶؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۴۶؛

القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۴۲، ۳۴۳؛ الفيروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۶۱، ۳۶۳- ۳۶۴؛ المحمودی،

العبرات، ۲ / ۱۹۰؛ دانشیار، حول البكاء، / ۶۷، ۶۸- ۶۹، ۷۳- ۷۴

و کذا روى في أحاديث غير هذه و مما ظهر يوم قتله من الآيات أيضا: إن السماء اسودّت اسودادا عظيما حتى رؤيت النجوم نهارا، و

لم يرفع حجر إلّا وجد تحته دم عبيط. «۴»

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۶- عنه: القندوزی، ينابيع المودة، ۳ / ۱۵؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۷۱، ۴۸۵؛ مثله

المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۴۱؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۴۳؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۷۰؛ دانشیار،

حول البكاء، / ۶۷

(۱)- [إلى هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۲)- [إلى هنا حکاه عنه فی حول البكاء].

(۳)- آسمان در آن روز سرخ شده بود و آفتاب منکسف؛ چنانچه در وقت نیم روز، ستاره‌ها را دیدند و مردم ظن آن کردند که

قیامت قائم شده است. در شام هیچ سنگی برنداشتند؛ مگر آن که در زیر آن خون تازه بود. عثمان بن أبی شیبہ روایت کرده است:

«بعد از قتل حسین، هفت روز آسمان گریه کرد و گریه او سرخ بود؛ به مرتبه‌ای که از شدت سرخی آسمان، دیوارهای عمارت در

زمین شبیه به لحافهای معصفر شده بود. آن شب، کواکب از آسمان چندان نازل می‌شدند که به یکدیگر می‌افتادند.»

ابن جوزی از ابن سیرین روایت کرد و گفت: «دنیا سه روز تاریک بود. بعد از آن، سرخی در آسمان ظاهر شد.»

ابو سعید گفت: در دنیا هیچ سنگی را برنداشتند در ایام قتل حسین علیه السلام، مگر آن که در زیر آن سنگ، خون تازه بود و در

آن روز، خون بارید و اثر آن خون در جامه‌ها باقی ماند و تا مدتی انقطاع یافت.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۳۸

(۴) - و همچنین در احادیث دیگر غیر این حدیث و از جمله علامات که در روز شهادت حسین اظهار شد، آن که در آسمان سیاهی عظیم پدید آمد؛ چنانچه در روز ستاره‌ها را می‌دیدند و هیچ سنگی را برنداشتند که مگر در زیر آن سنگ، خون تازه پدید آمد.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۳۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۳۲

و عن كعب الأخبار حين أسلم في أيام خلافة عمر بن الخطاب، و جعل الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان؟ فصار كعب يخبرهم بأنواع الأخبار، و الملاحم، و الفتن التي تظهر في العالم، ثم قال: و أعظمها فتنة، و أشدها مصيبة لا تنسى إلى أبد الآبدين مصيبة الحسين عليه السلام، و هي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال:

ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ وَ إِنَّمَا فَتَحَ الْفُسَادَ بِقَتْلِ هَابِيلَ بْنِ آدَمَ، وَ خَتَمَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۱» أَوْلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ تَفْتَحُ «۲» يَوْمَ قَتْلِهِ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ، وَ يُؤَذَّنُ لِلسَّمَاءِ بِالْبُكَاءِ، فَتَبْكِي دَمَا فَإِذَا رَأَيْتَ الْحَمْرَةَ فِي السَّمَاءِ قَدْ ارْتَفَعَتْ فَاعْلَمُوا أَنَّ السَّمَاءَ تَبْكِي حَسِينًا.

فقیل: یا کعب! لم لا تفعل السماء كذلك و لا تبكي دما لقتل الأنبياء «۳» ممن كان أفضل من الحسين؟ «۳» فقال: ويحكم إن قتل الحسين أمر عظيم و إنه ابن سيد المرسلين، و إنه يقتل علانية مبارزة ظلما، و عدوانا، و لا تحفظ فيه وصية جده رسول الله صلى الله عليه و اله و هو مزاج مائه، و بضعة من لحمه، يذبح بعرضه كربلاء، فوالذي نفس كعب بيده لتبكيه زمرة من الملائكة في السموات السبع، لا يقطعون بكاءهم عليه إلى آخر الدهر، و إن البقعة التي يدفن فيها خير البقاع، و ما من نبي إلا و يأتي إليها، و يزورها و يبكي على مصابه، و لكربلاء في كل يوم زيارة من الملائكة و الجن و الإنس، فإذا كانت ليلة الجمعة ينزل إليها تسعون ألف ملك يكون على الحسين، و يذكرون فضله، «۱» و إنه يسمى في السماء حسينا المذبوح، و في الأرض: أبا عبد الله المقتول «۴»، و في البحار: الفرخ الأزهر المظلوم، و إنه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار، و من الليل ينخسف القمر، و تدوم الظلمة على الناس ثلاثة أيام، و تمطر السماء دما، و تدكدك الجبال، و تغطمط البحار، و لولا بقية من ذريته، و طائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه، و يأخذون بثأره، لصب الله عليهم نارا من السماء أحرقت

(۱-۱) [العوالم: «و ساق إلى أن قال»].

(۲) - [البحار: «يفتح»].

(۳-۳) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۴) - [إلى هنا حكاة في مثير الأحزان].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۳۳

الأرض و من عليها «۱».

ثم قال كعب: يا قوم! كأنكم تتعجبون بما أحدثكم فيه من أمر الحسين عليه السلام و إن الله تعالى لم يترك شيئا كان أو يكون من أول الدهر إلى آخره إلا و قد فسره لموسى عليه السلام، و ما «۲» نسمة خلقت إلا و قد رفعت إلى آدم عليه السلام في عالم الدر، و عرضت عليه، و لقد عرضت عليه هذه الأمة و نظر إليها و إلى اختلافها و تكالبها على هذه الدنيا الدنية. فقال آدم:

يا رب! ما لهذه الأمة الزكية و بلاء الدنيا و هم أفضل الأمم؟ فقال له: يا آدم! إنهم اختلفوا، فاختلفت قلوبهم، و سيظهرون الفساد في الأرض كفساد قابيل حين قتل هابيل، و إنهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى.

ثم مثل لآدم عليه السلام مقتل الحسين، و مصرعه، و وثوب أمية جده عليه، فنظر إليهم فرآهم مسودة وجوههم، فقال: يا رب! ابسط

عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام.

الطريحي، المنتخب، ۱ / ۵۵ - ۵۷ - مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۱۵ - ۳۱۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۹۹؛ الجواهري، مثير الأحزان «۳»، / ۲۹ - ۳۰

(روى) عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ إِنَّهُ إِذَا قبضَ اللَّهُ نبيًا من الأنبياء بكت عليه السماء والأرض أربعين سنة «۴» وإذا مات إمام من الأئمة الأوصياء تبكى «۵» عليه السماء والأرض أربعين شهرًا «۴». وإذا مات العالم العامل بعلمه بكيا «۶» عليه أربعين يومًا. وأما الحسين عليه السلام: فتبكى عليه السماء «۷»

(۱) - [إلى هنا حكاها في العوالم].

(۲) - [البحار: «و ما من»].

(۳) - [حكاها في مثير الأحزان عن البحار].

(۴-۴) [لم يرد في البرهان].

(۵) - [الأسرار: «بكت»].

(۶) - [الأسرار: «بكتا»].

(۷) - [البرهان: «السماء والأرض»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۳۴

طول الدهر، و تصديق ذلك: إن «۱» يوم قتله «۲» قطرت السماء دما «۳»، و إن هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم «۴» قتل الحسين «۴» و لم ترقبه أبدا «۵»، و إن يوم «۶» قتله لم يرفع حجر في الدنيا إلّا وجد تحته دم. الطريحي، المنتخب، ۱ / ۱۴۳ - عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۳۰؛ مثله السيد هاشم البحراني، البرهان، ۴ / ۱۶۲؛ القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۱۰۲

و نقل عنه [الشافعي] أيضا: أنه ما رفع حجر في الدنيا يوم قتل الحسين إلّا وجد تحته دم عبيط، و لقد مطرت «۷» السماء يوم قتله دما حتى بقي أثره على الثبات حتى فنى.

الطريحي، المنتخب، ۱ / ۱۵ - مثله السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۸۱

فتزلزلت الأرض، و أظلم الشرق والغرب، و أخذت الناس الصواعق والرجفة من كل جانب، و أمطرت السماء دما، و انكسفت الشمس لقتله.

الطريحي، المنتخب، ۲ / ۴۶۵

و روى [الصدوق] في حديث آخر في قتل الحسين عليه السلام: إنه لم يرفع في بيت المقدس حجر عن وجه الأرض إلّا وجد تحته دم عبيط، و أبصر الناس الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة. «۸»

الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۲ / ۵۷۴

(۱) - [في ينابيع المودة مكانه: «و عن ابن عباس: إن...»].

(۲) - [ينابيع المودة: «قتل الحسين»].

(۳) - [البرهان: «ماء»].

(۴-۴) [ينابيع المودة: «قتله»].

(۵) - [لم یرد فی ینایع المودّة].

(۶) - [ینایع المودّة: «أیام»].

(۷) - [مدینة المعاجز، «قطرت»].

(۸) - و در آن ایام هر سنگ که از بیت المقدس برمی داشتند از زیرش خون تازه می جوشید، و شعاع آفتاب در هنگام طلوع بر دیوارها سرخ می تابید؛ مانند چادر سرخی که بر دیوار افکنده باشند، تا آن که حضرت امام زین العابدین علیه السلام زنان و سرها را به کربلا آورد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۴۸

ابن بابویه به سند معتبر از جبله مکیه روایت کرده است که گفت:

شنیدم از میثم تمار که از اصحاب اسرار حیدر کرار بود، گفت: «به خدا سوگند یاد می کنم که این امت، -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۳۵

- فرزند پیغمبر خود را در دهم محرم شهید خواهند کرد و دشمنان خدا این روز را روز برکت خواهند دانست. این امری است که البته واقع خواهد شد و در علم الهی گذشته است. این را به من خبر داده است مولای من امیر المؤمنین علیه السلام و مرا خبر داد که بر آن حضرت خواهند گریست همه چیز حتی وحشیان صحرا و ماهیان دریا و مرغان هوا، و بر او خواهند گریست آفتاب و ماه، و ستارگان آسمان و زمین، و مؤمنان انس و جن، و جمیع ملائکه آسمانها و زمینها، و رضوان خازن بهشت، و مالک خازن جهنم، و حاملان عرش الهی، و آسمان خون و خاکستر خواهد بارید.»

پس گفت: «واجب شده است لعنت خدا بر قاتلان حسین چنانچه واجب شده است بر آنها که با خدا، خدای دیگر قرار دادند؛ چنانچه واجب شده است بر یهودان و ترسایان و گبران.»

جبله گفت: گفتیم: «ای میثم! چگونه ایشان روزی را که چنین بزرگواری در آن کشته شده است، روز برکت می شمارند؟

پس میثم گریست و گفت: «در این باب، حدیثی وضع کرده اند که در این روز حق تعالی توبه آدم را قبول کرد، و دروغ می گویند بلکه توبه آدم در ماه ذی حجه قبول شد. روایت می کنند که در این روز، توبه داوود قبول شد و چنین نیست. آن نیز در ماه ذی حجه شد. روایت می کنند که در این روز، یونس از شکم ماهی بیرون آمد، و آن نیز در ماه ذی حجه شد. روایت می کنند که در این روز، کشتی نوح بر جودی قرار یافت، و آن در هیجدهم ماه ذی حجه شد. روایت می کنند که در این روز حق تعالی دریا را برای بنی اسرائیل شکافت و آن در ماه ربیع الاول بود.»

پس میثم گفت: «ای جبله! بدان که حسین بن علی سید شهیدان است در روز قیامت، و اصحاب او را بر سایر شهیدان فضیلت هست.

ای جبله چون نظر کنی به سوی آفتاب که سرخ شده باشد مانند خون تازه، بدان که سید شهدا حسین شهید شده است.»

جبله گفت: «من روزی بیرون آمدم و شعاع آفتاب را دیدم که بر دیوارها تابیده بود، سرخ مانند جامه های بسیار رنگین، پس فریاد زدم و گریستم و گفتم: به خدا سوگند که سید ما حسین شهید شده است.»

ابن قولویه روایت کرده است از مردی از اهل بیت المقدس که گفت: «به خدا سوگند که ما اهل بیت المقدس و نواحی آن در پسین روزی که حسین بن علی شهید شد، دانستیم که آن حضرت شهید شده است.»

راوی پرسید: «چگونه دانستید؟»

گفت: «هیچ سنگ و کلوخی را برنداشتیم، مگر آن که در زیر آن خون تازه می جوشید و دیوارها مانند خون سرخ شده و سه روز خون تازه از آسمان بارید و در میان شب شنیدیم صدای منادی را که ندا می کرد به شعری چند که مضمون آنها این بود: آیا امید

دارند امتی که کشتند حسین را شفاعت جد او را در روز حساب؟! معاذ الله نخواهند یافت شفاعت سید مختار و حیدر کرار را، کشتید بهترین سواران معرکه شجاعت را و بهترین جوانان و پیران هر جماعت را. سه روز آفتاب تیره و گرفته بیرون می‌آمد و ستاره‌ها در روز پیدا-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۳۶

- بودند. چون اندک وقتی گذشت، خبر رسید که ابتدای این ظهور غرایب آثار، در روز شهادت جگر گوشه سید ابرار بوده است. مجلسی، جلاء العیون، / ۷۵۷-۷۵۸

و در بعضی از کتب معتبره از ام حیان روایت کرده‌اند که: «از روز شهادت آن حضرت تا سه روز هوا تاریک شد و هرسنگی را که برمی‌داشتند، از زیرش خون می‌جوشید.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۶۱

ابن قولویه به سند معتبر از عروه بن الزبیر روایت کرده است که: چون عثمان ابوذر را از مدینه به ربه فرستاد، مردم گفتند: «ای ابو ذر! شاد باش که چنین آزاری در راه خدا سهل است.»

ابو ذر گفت: «بله، بسیار سهل است، لیکن چگونه خواهد بود حال شما در وقتی که حسین بن علی را شهید کنند به خدا سوگند که بعد از کشتن امیر المؤمنین، از قتل او قتلی عظیم‌تر نخواهد بود و حق تعالی شمشیر انتقام خود را بر این امت خواهد کشید، و در غلاف نخواهد کرد تا آن که مردی از ذریت او بیرون آید و از مردم انتقام بکشد. اگر بدانید که به سبب شهادت او چه اندوه و حزن داخل می‌شود بر اهل دریاها و ساکنان کوهها و بیشه‌ها و نیستانها و اهل آسمانها، هر آینه آن قدر بگریید که خود را هلاک کنید و روح مقدس آن حضرت را از هر آسمانی که بالا- برند، هفتاد هزار ملک از بیم و ترس برپا بایستند و مفاصل ایشان لرزد تا روز قیامت. هر ابری که برانگیخته می‌شود و رعد و برق از آن ظاهر می‌شود، البته لعنت می‌کنند قاتلان آن حضرت را. هیچ روزی نمی‌گذرد مگر آن که روح مقدس آن حضرت را بر حضرت رسول خدا صلی الله علیه و اله عرض می‌کنند و با یکدیگر ملاقات می‌نمایند.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۶۲-۷۶۳

ایضا از کعب الاحبار نقل کرده‌اند که در زمان عمر از کتب متقدمه نقل می‌کرد وقایعی را که در این امت واقع خواهد شد و فتنه‌هایی که حادث خواهد گردید؛ پس گفت: «از همه فتنه‌ها عظیم‌تر و از همه مصیبت‌ها شدیدتر، قتل سید شهدا حسین بن علی علیه السلام خواهد بود، و این است فسادی که حق تعالی در قرآن یاد کرده است که ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ اَیْدِي النَّاسِ. و اول فسادهای عالم، کشتن هاییل بود، و آخر فسادها کشتن آن حضرت است. و در روز شهادت آن حضرت درهای آسمان را خواهند گشود و از آسمانها بر آن حضرت خون خواهند گریست، چون ببینید که سرخی در جانب آسمان بلند شد بدانید که او شهید شده است.»

گفتند: «ای کعب! چرا آسمان بر کشتن پیغمبران نگریست و بر کشتن آن حضرت می‌گرید؟

گفت: وای بر شما، کشتن حسین امری است عظیم؛ او فرزند بر گزیده سید المرسلین است و پاره تن آن حضرت است و از آب دهان او تربیت یافته است و او را علانیه به جور و ستم و عدوان خواهند کشت و وصیت جد او حضرت رسالت صلی الله علیه و اله و سلم را در حق او رعایت نخواهند کرد. سوگند یاد می‌کنم به حق آن خداوندی که جان کعب در دست اوست که بر او خواهند گریست گروهی از ملائکه آسمانهای هفت گانه که تا قیامت گریه ایشان منقطع نخواهد شد، و آن بقعه که در آن مدفون می‌شود بهترین بقعه‌هاست، و هیچ پیغمبری نبوده است مگر آنکه به زیارت آن بقعه رفته است و بر مصیبت آن حضرت گریسته است، و هر

روز فوجهای ملائکه و جنیان به زیارت آن مکان شریف می‌روند، چون شب جمعه می‌شود، نود هزار ملک در آنجا نازل می‌شوند و بر آن امام مظلوم می‌گریند و فضایل او را ذکر می‌کنند، در آسمان او را حسین -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۳۷

فنقول: إِنَّ الشَّمْرَ الكافر لَمَّا شال «۱» الرُّأس الشَّريف في رَمح طويل قائلًا: واللَّه قد ابنت رأسك و اعلم أنَّك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، و خير النَّاس جدًّا و أبا و أمًّا و خالا و عمًّا، و كبر هذا الكافر و كبر العسكر ثلاث تكبيرات زلزلت الأرض و أظلمت السَّماوات و قطر السَّماء دما و نادى مناد من السَّماء: قتل و الله الإمام، ابن الإمام، أخو الإمام، قتل و الله الهمام ابن الهمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الدَّربندی، أسرار الشَّهادة، / ۴۲۹

و في جملة كثيرة من الأخبار: إنَّه لَمَّا مضى الحسين عليه السَّلام بكت عليه السَّماوات السَّبع و ما فيهنّ، و الأرضون السَّبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ، و ما ينقلب في الجنَّة و النَّار من خلق ربَّنَا و ما يرى و ما لا يرى، إلَّا البصرة و دمشق و آل عثمان.

و في خبر آخر: إنَّ السَّماء بكت على الحسين عليه السَّلام أربعين صباحا بالدم، و إنَّ الأرض بكت أربعين صباحا بالسَّواد، و إنَّ الشَّمس بكت أربعين صباحا بالكسوف و الحمرة، و إنَّ الجبال تقطعت و انتشرت، و إنَّ البحار تفجرت، و إنَّ الملائكة بكت أربعين على الحسين عليه السلام.

- مذبح می‌گویند و در زمین او را ابو عبد الله مقتول می‌گویند و در دریاها او را فرزند منور مظلوم می‌نامند و در روز شهادت آن حضرت آفتاب خواهد گرفت، در شب آن ماه خواهد گرفت، و تا سه روز جهان در نظر مردم تاریک خواهد بود، و آسمان خواهد گریست، و کوهها از هم خواهد پاشید، و دریاها به خروش خواهند آمد، و اگر باقیمانده ذریت او و جمعی از شیعیان او بر روی زمین نمی‌بودند، هر آینه خدا آتش از آسمان بر مردم می‌بارید.

پس کعب گفت: «ای گروه! تعجب نکنید از آنچه من در باب حسین می‌گویم، به خدا سوگند که حق تعالی چیزی نگذاشت از آنچه بوده و خواهد بود مگر آنکه برای حضرت موسی علیه السلام بیان کرد و هر بنده‌ای که مخلوق شده و می‌شود همه را در عالم ذر بر حضرت آدم علیه السَّلام عرض کرد و احوال ایشان و اختلافات و منازعات ایشان را برای دنیا بر آن حضرت ظاهر گردانید. پس آدم گفت: پروردگارا! در امت آخر الزمان که بهترین امتهايند چرا اينقدر اختلاف به هم رسیده است؟ حق تعالی فرمود: ای آدم! چون ایشان اختلاف کردند، دلهای ایشان مختلف گردید، و ایشان فسادى در زمین خواهند کرد مانند فساد کشتن هابیل، و خواهند کشت جگر گوشه حبيب من محمد مصطفى صلى الله عليه و اله را. پس حق تعالی واقعه کربلا را به آدم نمود، و قاتلان آن حضرت را روسياه مشاهده کرد، پس آدم عليه السَّلام گریست و گفت: خداوندا! تو انتقام خود را بکش از ایشان چنانچه فرزند پیغمبر بزرگوار تو را شهید خواهند کرد.

مجلسی، جلاء العيون، / ۷۸۵ - ۷۸۷

(۱) - شال ای ارتفع.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۳۸

و قد ورد في جملة من الأخبار و إنَّ الحسين بكتا لقتله السَّماء و الأرض و احمرتا، و لم تبكيا على أحد قطَّ إلَّا يحيى بن زكريا و الحسين بن عليّ. [...]

و مثل ما عن الزَّهرىّ و الثَّعلبىّ و مسلم: إنَّه لَمَّا قتل الحسين عليه السَّلام بكت السَّماء، و إنَّ الحمرة التي مع الشَّفق لم تكن قبل قتل الحسين، و إنَّ السَّماء مطرت دما بأيام قتل الحسين عليه السلام، و إنَّ السَّماء أمطرت يوم قتل الحسين دما عبيطاً.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۴۳۰ - ۴۳۱

و فی جمله من الأخبار: إنَّ الشَّمس علی الحیطان كأنَّها الملاحف المعصفرة. و فی خبر آخر عن رجل من أهل بیت المقدس أنَّه قال: و الله لقد عرفنا أهل بیت المقدس و نواحيها عشیة قتل الحسین بن علی علیه السَّلام، فإنَّما ما رفعنا حجرا و لا مدرا و لا صحرا إلَّا و رأینا تحتها دما یغلی، و احمرَّت الحیطان كالعلق، و مطرنا ثلاثة أيام دما عیبطا، و سمعنا منادیا ینادی فی جوف اللیل:

أترجو أمة قتلت حسینا شفاعه جده يوم الحساب

و انكسفت الشَّمس ثلاثا، ثم تجلَّت و انشبت النجوم.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۴۳۰

و حکى سفیان بن عیینة، عن حربیة: [...] و أخبر «۱» أنّ السَّماء احمرَّت [لقتله] و انكسفت الشَّمس حتَّى بدت الكواكب نصف النَّهار، [و ظلَّ النَّاس أنّ القیامة قد قامت]، و لم یرفع حجر [فی السَّام] إلَّا رؤی تحته دم عیبط.

القندوزی، ینابیع المودَّة، ۱۹ / ۳

و قال أبو سعید الخدری: ما رفع حجر فی الدُّنیا إلَّا وجد تحته دم عیبط، و لقد أمطرت السَّماء دما بقی أثره فی الثَّياب حتَّى تقطعت.

«۲»

القندوزی، ینابیع المودَّة، ۲۰ / ۳

(۱) - لا یوجد فی المصدر: «أخبر».

(۲) - در کتاب کامل الزیارة، سند به عروه بن زبیر بن العوام منتهی می شود می گوید: گاهی که ابو ذر غفاری را عثمان بن عفان فرمان اخراج بلد داد و او را به اراضی ربذه فرستاد، به شرحی که من بنده در کتاب - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۳۹

- عثمان نگاشتم، او را گفتند: «بشارت باد تو را ای ابو ذر! در راه کردگار جلیل، ادراک این رنج که تو را افتاد، قلیل است.» فرمود: «این رنج اگر چند صعب است، سهل می شمارم؛ لکن بگویند چگونه خواهید بود گاهی که حسین بن علی علیهما السَّلام را بکشند - و به روایتی ذبح کنند - سوگند به خدای بعد از شهادت خلیفه به حق امیر المؤمنین، قتلی شنیع تر از آن واقع نشده است. همانا خداوند شمشیر خویش را کشیده دارد و هرگز در غلاف نگذارد تا از فرزندان او، کسی را برکشد و انتقام او را از کشندگان او بکشد. اگر می دانستید شما که بر قاطین بحار و ساکنین جبال (۱) و طبقات حیوانات و اهالی سماوات، از شهادت آن حضرت چه می رسد، چندان می گریستید که جانهای شما ابدان شما را وداع گوید (۲) و آسمانی به جای نماند که چون روح حسین را از آنجا عبور دهند، ویله و ثبور برنیورد و هفتاد هزار فرشته بگریند و برپای ایستاده شوند و از مفاصل ایشان تا روز برانگیزش رعد و لرزش بیرون نشود و نماند هیچ سحابی که عبور دهد و رعدی و برقی برانگیزد؛ الا - آن که لعنت کند بر کشندگان حسین علیه السَّلام، و هیچ روزی برنگذرد، الا آن که روح حسین با رسول خدای دیدار کند.

و دیگر در کتاب عوالم و دیگر کتب مسطور است که: مردی از مردم بیت المقدس گفت: سوگند به خدای، اهالی بیت المقدس و نواحی آن همگان، شب قتل حسین علیه السَّلام را دانستیم.»

گفتند: «چگونه دانستید؟»

گفت: «سنگی و کلوخی برنداشتیم از زمین جز این که در زیر آن خونی در غلیان یافتیم و از در و دیوار خانه خون بسته دیدار می گشت و سه روز آسمان بر سر ما خون تازه می افشاند و نیم شب شنیدیم که منادی ندا در می داد و این اشعار تذکره می کرد:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعه جده يوم الحساب؟

معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعه أحمد و أبي تراب

قتلتم خير من ركب المطايا و خير الشيب طرا و الشباب (۳)

و سه روز آفتاب را حجاب کسوف (۴) فراگرفت؛ چنان که ستارگان آسمان نمودار شد و ببودیم تا ناعی برسید و خبر شهادت آن حضرت را برسانید و مکشوف افتاد که آن خطب عظیم (۵)، مقارن قتل آن سید کریم بود.

حدیث میثم تمار راجع به روز عاشورا

و دیگر در کتاب علل الشرایع و امالی صدوق سند به جبهه مکیه منتهی می شود. می گوید: میثم تمار مرا گفت: «و الله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم، لعشر يمضين منه و ليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة، و إن ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره. أعلم ذلك لعهد عهده إلى مولای امیر المؤمنین».

یعنی: قسم به خدای، این امت پسر پیغمبر را در روز دهم محرم می کشند و دشمنان خدا این روز را روز برکت می شمارند و تقریر این امر در علم خدا سبق یافته و مولای من امیر المؤمنین مرا آگهی داد و فرمود:

«خواهند گریست بر او جانوران صحرا و ماهیان دریا و مرغان هوا و می گرید بر او آفتاب و ماه و دیگر-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۴۰

- ستاره‌ها، و آسمان و زمین و مؤمنان انس و جن و فرشتگان آسمان‌ها و زمین‌ها، و رضوان بهشت و مالک دوزخ و حمله عرش خداوند و می بارد آسمان خون و خاکستر».

فرمود: «واجب است لعن کردن بر کشندگان حسین، چنان که واجب است بر مشرکین و بر جماعت یهود و نصاری و مردم مجوس.»
جبهه گفت: «ای میثم! چگونه مردم روز قتل حسین را روز برکت شمارند؟»

میثم بگریست و گفت: «به انشای حدیثی مجعول (۶) این گمان کردند و چنان دانند که توبه آدم در این روز مقبول افتاد و حال آن که توبه آدم در شهر ذی حجه به درجه قبول رسید و هم چنان توبه داوود و نجات یونس از بطن حوت (۷) در شهر ذیحجه بود، نه در روز عاشورا و نیز بنو اسرائیل در ماه ربیع الاول از بحر بیرون شدند نه در عاشورا، و نیز چنان گمان دارند که کشتی نوح روز عاشورا بر جودی (۸) نشست و حال آن که روز هجدهم ذی حجه بر جودی آمد.»

آن گاه میثم گفت: «ای جبهه! گاهی که آفتاب را به کردار خون تازه دیدار کنی، دانسته باش که حسین را شهید کرده باشند.

این بود تا روزی که بیرون شدم و قرص آفتاب را بر حیطان (۹) و جدران چنان دیدم که ملاحظه معصفر (۱۰). پس فریاد برداشتم و بگریستم و گفتم: سوگند به خدای که حسین علیه السلام را شهید کرده اند.»

دیگر در بعضی از کتب مناقب سند به ام حیان منتهی می شود.

قالت: يوم قتل الحسين، أظلمت علينا ثلاثا، و لم يمس أحد من زعفرانهم شيئا، فجعله على وجهه إلا احترق، و لم يقلب حجر من بيت المقدس إلا أصبح تحته دما عبيطا.

گفت: «در یوم قتل حسین سه روز جهان بر ما ظلمتکده گشت و هیچ کس استعمال زعفران بر چهره نفرمود. إلا آن که محترق گشت و سنگی در بیت المقدس از جا جنبش نیافت، جز این که در زیر آن خون تازه بود.»

و دیگر ابن حجر که از متعصبان اهل سنت و جماعت است، در شرح همزیه می گوید:

قال: مما ظهر يوم قتله من الآيات، أن السيماء مطرت دما، و أن أوانيهم ملئت دما، و أن السيماء اشتد سوادها لأنكساف الشمس حينئذ حتى رأيت النجوم و اشتد الظلام حتى ظن الناس أن القيامة قد قامت، و أن الكواكب ضربت بعضها بعضا، و أنه لم يرفع حجر إلا يرى

تحتہ دم عیبط، و أن الورس انقلبت رمادا، و أن الدنیا اظلمت ثلاثه ايام، ثم ظهرت الحمره، و قيل: احمرت سته أشهر، ثم لا زالت الحمره ترى بعد ذلك.

یعنی از آیات عظیمه که بعد از قتل سید الشهدا به دید آمد، یکی آن است که آسمان خون بارید و اوانی (۱۱) مردم از خون سرشار و ظلمتی عظیم حادث شد. چه آفتاب به تمام کسوف یافت و ستارگان به جمله دیدار کردند. دیگر چنان سیاهی جهان را فرو گرفت که مردمان به گمان شدند که قیامت برپا شد. ستارگان مصادمه کردند و یکدیگر را کوس همی زدند (۱۲) و هیچ سنگی از زمین جنبش نکرد، الا- آن که در تحت آن خون تازه جوشش داشت. گیاه، ورس و حبات (۱۳) آن به خاکستر بدل گشت. و این سیاهی سه روز دنیا را-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۴۱

و فی شرح القصیده الهمزیة للشیخ أحمد المکی: و مما ظهر یوم قتله من الآیات: أن السماء أمطرت دما، و أن أوانیهم ملئت دما، و أن السماء اشتد سوادها لانكساف الشمس حینئذ حتی بانت النجوم، و اشتد الظلام حتی ظن الناس أن القیامه قد قامت، و أن

- در ظل خویش می داشت. آن گاه آسمان را حمرتی بزرگ پدیدار شد. به روایتی شش ماه این حمرت به شدت بود و از پس آن هرگز این حمرت از آسمان ناپدید نگشت.

(۱). قاطن: ساکن. بحار: دریاها. جبال: کوهها.

(۲). کنایه از مردن است.

(۳). گروهی که حسین را کشته‌اند، امید شفاعت جد او را در قیامت دارند؟! هرگز به شفاعت پیغمبر و علی نمی‌رسید. شما، بهترین مردم را کشتید.

(۴). کسوف: گرفتن خورشید.

(۵). خطب عظیم: پیش آمد بزرگ.

(۶). حدیث مجعول یا موضوع به اصطلاح اهل درایت، حدیثی است که شخصی آن را درست می‌کند و به دروغ به معصوم نسبت می‌دهد.

(۷). بطن حوت: شکم ماهی. خداوند این قصه را در سوره صافات ۳۷ بیان می‌کند.

(۸). جودی: نام کوهی است که کشتی حضرت نوح بر آن نشست و در سوره هود (۱۱) بیان شده است.

(۹). حیطان: جمع حائط، دیوار.

(۱۰). معصفر «به صیغه مفعول»: به زردی رنگ شده.

(۱۱). اوانی: ظرفها.

(۱۲). پهلو می‌زدند.

(۱۳). حبات: دانهها.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۲۰۰-۲۰۳، ۲۱۲، ۲۱۷-۲۱۸

در امالی صدوق مروی است: که چون حسین علیه السلام شهید شد، هیچ سنگی را در بیت المقدس از زمین برنگرفتند، جز آن که خون تازه در زیرش نگران شدند، و مردمان آفتاب را بر در و دیوار سرخ می‌دیدند که گویی ملاحف معصفره بر دیوار برکشیده‌اند؛ و این حالت بر این منوال بود؛ تا علی بن حسین علیه السلام با نسوان بیرون شدند، و سر امام حسین علیه السلام را به کربلا بازآوردند، به روایت ابن جوزی در تذکره در تمامت دنیا هر سنگی را بر گرفتند، این گونه دیدند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۳۳/۲

و دیگر ابو مخنف حدیث کرده است که: [...] و خورشید تا مدت سه اسبات منکسف شد، و هر سنگی از زمین بر گرفتند، در زیرش خون بود و جماعت جن تا یک سال همه روز بر فراز قبر مطهر پیغمبر بر آن حضرت بگریستند.

معلوم باد که «اسبات» جمع «سبت» است که روز شنبه باشد و این کلام از آن روی باشد که پاره‌ای گفته‌اند: «قتل آن حضرت در روز شنبه روی داد.»

از این رو، ابتدای انکساف شمس از روز شنبه بوده است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳۶۷/۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۴۲

الکواکب ضربت بعضها بعضا، و إنه لم يرفع حجر إلا رأى تحته دم عييط، و إن الورس انقلبت رمادا، و إن الدنيا أظلمت ثلاثة أيام، ثم ظهرت فيها الحمرة، و قيل احمرت ستة أشهر، ثم زالت ترى بعد ذلك.

إلى غير ذلك مما يجد المتتبع في كتبهم و تواریخهم.

فظهر مما ذكرنا أن من المشهورات و المسلمات عندهم ظهور هذه الآيات في قتل الحسين عليه السلام، و أن السماء بكت و كذا الأرض، و انكسفت الشمس على خلاف ما زعمه المنجمون و الرياضيون، و أن السماء اسودت، و أن الحمرة لم تكن قبل قتل الحسين، و ظهرت بعده حتى اليوم، و أن السماء أمطرت دما، و أنه لم يرفع حجر في الدنيا أو في بعض البلاد إلا ورأوا تحته دما عييط. و فيما ذكرناه كفاية لرجم الشياطين المنكرين لذلك.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۴۴

و لأجل بقاء الحسين عار على وجه الصيعة ثلاثا، و هو علمه الكائنات لاشتقاقه من نور النبي صلى الله عليه و اله الذي هو علل العلل المتفرع من الشعاع الإلهي الأقدس:

أظلمت الدنيا ثلاثة أيام، و اسودت سوادا عظيما حتى ظن الناس أن القيامة قامت، و بدت الكواكب نصف النهار، و أخذ بعضها يضرب بعضها، و لم ير نور الشمس، و دامت الدنيا على هذا ثلاثة أيام، و لا غرابه في اضمحلال نور الشمس في المدة التي كان فيها سيد شباب أهل الجنة عار على وجه الصيعة إذ هو العلة في مجرى الكون، لما عرفت من اشتقاقه من الحقيقة المحمدية التي هي علل العلل و العقل الأول، و حديث عرض الولاية على الموجودات فمن قبل عمت فائدته و من أبي عرى عن الفائدة يؤكد ذلك.

و إذا صح الحديث بتغير الكون لأجل إبراز عظم نبي من الأنبياء حتى غامت السماء، و مطرت حين استقى به أحد علماء التصاري في سر من رأى مع أنه لم يكشف عن جسد ذلك النبي، و لا كانت أعضاؤه مقطعة، فإذا كيف لا يتغير الكون و لا يمحي نور الشمس و القمر، و قد ترك سيد شباب أهل الجنة على وجه الصيعة مجردا، و مثلوا بذلك الهيكل القدسي كل مثله.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۴۳

بلى، لقد تغيرت أوضاع الموجودات، و اختلفت الكائنات، فبكته الوحوش، و جرت دموعها رحمة له، قال أمير المؤمنين عليه السلام: بأبي و أمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، و الله كأتى أنظر إلى الوحوش مادة أعناقها على قبره تبكيه ليلا حتى الصبح، و مطرت السماء دما، فأصبحت الحباب و الجرار و كل شيء ملآن دما، و حتى بقى أثره على البيوت و الجدران مده، و لم يرفع حجر إلا وجد تحته دم عييط، حتى في بيت المقدس و لما دخل الرأس المقدس إلى قصر الإمارة سالت الحيطان دما، و خرجت نار من بعض جدران قصر الإمارة، و قصدت «عبيد الله بن زياد» فقال لمن حضر عنده: اكنمه، و لى هاربا منها، فتكلم الرأس الشريف بصوت جهوري: إلى أين تهرب يا ملعون! فإن لم تملك في الدنيا فهي في الآخرة مثواك. و لم يسكت الرأس حتى ذهب النار، فأدهش من في القصر.

و مكث الناس شهرين أو ثلاثة يرون الجدران ملطخة بالدم ساعة تطلع الشمس و عند غروبها.

و حديث الغراب المتلخّخ بدم الحسين، و قد طار إلى المدينة و وقع على جدران فاطمة ابنة الحسين الصغرى، و منه استعلت قتل أبيها عليه السلام، و لمّا نعتة إلى أهل المدينة قالوا:

جاءت بسحر بنى عبد المطلب، و ما أسرع أن جاء الخبر بشهادته يرويه الموفق أخطب خوارزم أحمد بن مكّي المتوفى سنة ۵۶۸ في مقتل الحسين ج ۲ ص ۹۲، و لا غرابة فيه بعد المصادقة على وجود ابنة للحسين غير فاطمة و سكينه، فإنّ شهادته عليه السلام احتفت بالكثير من خوارق العادة أراد الجليل عزّ شأنه إعلام الأُمّة الحاضرة و الأجيال المتعاقبة الواقفين على هذه الملحمة التي لم ينتج الدهر مثلها، بالقساوة التي استعملها الأمويون مع أبي عبد الله المستشهد على المجزرة الإلهية، و في ذلك توجيه الأنظار إلى كرامة الحسين عند الله و أن قتلته سوف تكون مدحرة للأضاليل و إحياء للذين الذي أراد بقاءه ربّ العالمين إلى يوم يبعثون.

و يحدّث دعبل الخزاعي عن جدّه: أن أمّه سعدى بنت مالك الخزاعية أدركت الشجرة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۴۴

التي كانت عند أمّ معبد الخزاعية و هي يابسة، و بركات وضوء النبي صلى الله عليه و اله في أسفلها أورقت، و أثمرت ثمرا كثيرا، و لمّا قبض النبي صلى الله عليه و اله قلّ ثمرها، و لمّا قتل أمير المؤمنين عليه السلام تساقط ثمرها، و كانوا يتداونون بورقها، و بعد برهه نظروا إليها و إذا ساقها ينبع دما فأفزعههم هذا الحادث الذي لم يشاهد مثله، و لمّا أظلم الليل سمعوا بكاء و عويلا و لم يروا أحدا و قائل يقول:

يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمّه خير العمومة جعفر الطيار

عجبا لمصقول أصابك حدّه في الوجه منك و قد علاك غبار

و بعد ذلك جاء الخبر بقتل الحسين في الوقت الذي شاهدوا منها هذه الغريبة، و قدم دعبل الخزاعي ثلاثة أبيات لهذين البيتين فقال:

زر خير قبر بالعراق يزار و اعص الحمار فمن نهاك حمار

لم لا أزورك يا حسين لك الفدى قومي و من عطفت عليه نزار

و لك المودّة في قلوب ذوى النهى و على عدوك مقته و دمار

و معنى البيت الثاني من البيتين أخذه بعض شعراء الشيعة الأقدمين، فنظمه في ثلاثة أبيات فقال:

عجبا لمصقول علاك فرنده يوم الهياج و قد علاك غبار

و لأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك و الدموع غزار

هلا تكسرت السهام و عاقها عن جسمك الإجلال و الإكبار

و لم يمس أحد من الزعفران الذي نهبوه إلّا احترق البدن، و عاد الورس رمادا، و الإبل المنهوبة صار لحمها مثل العلقم، و كانوا يرون النار يخرج منها.

و لم تعرف الحمرة في السماء إلّا يوم قتل الحسين عليه السلام، قال ابن الجوزي: كلّ واحد من الناس إذا غضب أثر الغضب في وجهه، و لمّا تنزه «الحقّ» جلّ شأنه عن الجسمية أظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الأفق، اظهارا لعظيم الجناية. ثمّ قال: لقد منع

النبي صلى الله عليه و اله من التّوم أنين عمّه العباس بن عبد المطلب لمّا أسر يوم بدر و اوثق كتافا،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۴۵

فكيف به لو يسمع أنين الحسين عليه السلام؟ و لمّا أسلم وحشى قاتل حمزة قال له النبي صلى الله عليه و اله:

غيب وجهك عني، فإنّي لا أحبّ أن أرى قاتل الأحنبة، مع أنّ الإسلام يجب ما قبله، فكيف به لو يرى من ذبح ولده، و حمل أهله على

أقتاب الجمال؟

بلى لقد حضر رسول الله صلى الله عليه و اله المعركة و شاهد أولئك الجمع المتألب على استئصال أهله من جديد الأرض، و بمرأى منه عويل الأيتامى، و نشيج الفاقات و صراخ الصبيّة من الظّمأ، و قد سمع العسكر صوتا هائلا: ويلكم يا أهل الكوفة! إننى أرى رسول الله صلى الله عليه و اله ينظر إلى جمعكم مرّة و إلى السماء أخرى، و هو قابض على لحيته المقدّسة. لكن الهوى و الضلال المستحکم فى نفوس ذلك الجمع المغمور بالأطماع أوحى إليهم «أنه صوت مجنون» فصاح الجمع: لا- يهولنكم ذلك. و كان أبو عبد الله الصادق عليه السلام يقول:

لا أراه إلّا جبرئيل.

و صاح بعض الملائكة: ألا أيتها الأميّة المتخيرة الضالة بعد نبّيها، لا وفّقكم الله لأضحى و لا فطر. قال الإمام الصادق عليه السلام: لا جرم و الله ما وفّقوا و لا يوفّقون حتّى يثور نائر الحسين عليه السلام.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۷۱- ۳۸۰

تزلزلت الأرض، و أظلم الشّرق و الغرب، و أخذت الناس الرّجفة و الصّواعق، و أمطرت السماء دما عيبطا.

الرّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۳۲۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۴۶

ضجّت الملائكة من فعل الأمة التى قتلت ابن بنت نبّيها و نداء من العرش لهم

علّى بن محمّد «۱»، عمّن ذكره، عن محمّد بن سليمان، عن عبد الله بن لطيف «۲» التّفليسى «۳»، عن رزين قال «۴»: قال أبو عبد الله عليه السلام «۵»: لَمَّا «۶» ضرب الحسين بن علّى عليه السلام بالسيف، «۷» فسقط «۸» رأسه «۷» ثمّ «۸» ابتدر ليقطع «۹» رأسه، نادى «۹» مناد «۱۰» من بطنان العرش: ألا أيتها الأميّة المتخيرة «۱۱» الضّالّة «۱۲» بعد نبّيها، لا وفّقكم الله لأضحى و لا لفطر «۱۳». «۱۴»

(۱)- [علل الشّرايع: حدّثنا علّى بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنى محمّد بن يعقوب، عن علّى بن محمّد].

(۲)- [علل الشّرايع: «الجنيّد»].

(۳)- [فى من لا يحضر مكانه: «و روى عبد الله بن لطيف التّفليسى...»].

(۴)- [من هنا حكاها فى روضة الواعظين].

(۵)- [فى الأمالى و البحار مكانه: «حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ره) قال: حدّثنا الحسن ابن متيل الدّقاق، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن علّى بن الحسن بن علّى بن فضال، عن الدّيلمى- و هو سليمان-، عن عبد الله بن لطيف التّفليسى، قال، قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام...»].

(۶)- [فى الأسرار مكانه: «و عن الصادق عليه السلام: لَمَّا...»].

(۷-۷) [لم يرد فى الأمالى و البحار].

(۸-۸) [فى علل الشّرايع و من لا يحضر و روضة الواعظين و الإقبال و الدّمعة الشّاكبة و الأسرار و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «ثمّ» و فى بحر العلوم: «و»].

(۹-۹) [وسيلة الدّارين: «رأسه الشّريف فنادى»].

(۱۰)- [أضاف فى الأمالى و روضة الواعظين و البحار و الدّمعة الشّاكبة و الأسرار: «من قبل ربّ العزّة تبارك و تعالى»].

(۱۱)- [علل الشّرائع: «المجبرة»].

(۱۲)- [فى الأمالى و البحار و الأنوار النعمانيّة و الأسرار و بحر العلوم: «الظّالمة» و فى روضة الواعظين:

«الظَّالِمَةُ الضَّالَّةُ»].

(۱۳) - [فی الأمالی و علل الشرائع و من لا یحضر و الإقبال و البحار و الدّمعة الساکبة و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه و بحر العلوم: «و لا فطر» و أضاف فی من لا یحضر و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه: «و فی خبر آخر لصوم و لا فطر» و فی وسیلة الدّارين: «ورد فی جزء آخر لا صوم و لا فطر»].

(۱۴) - [أضاف فی البحار و الدّمعة الساکبة و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه: «عدم توفیقهم للفطر و الأضحی، -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۴۷

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فلا جرم و الله ما وفقوا و لا يوفقون حتى يثار «۱» ثائر الحسين عليه السلام.

الكليني، الفروع من الكافي، ۴ / ۱۷۰ رقم ۳- عنه: الصّيدوق، علل الشرائع، ۲ / ۹۱؛ البهبهاني، الدّمعة الساکبة، ۴ / ۳۶۰ - ۳۶۱؛ مثله الصّيدوق، من لا يحضره الفقيه، ۲ / ۱۱۴، الأمالی، ۱۶۸؛ الفتال، روضة الواعظين، ۱ / ۱۶۶؛ ابن طاووس، الإقبال «۲»، ۱ / ۳۵ - ۳۶ (ط مکتب الإعلام الإسلامی)؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۱۷ - ۲۱۸؛ الجزائری، الأنوار التعماتیة، ۳ / ۲۴۶؛ الدربندی، أسرار الشّهادة، ۴۰۳؛ القمی، نفس المهموم، ۳۶۹ - ۳۷۰؛ القزوينی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱ / ۳۳۱ - ۳۳۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۴۵۴؛ الرّنجانی، وسیلة الدّارين، ۳۳۲

حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّيفيّ، عن العيّاس ابن معروف، عن عبد الله عبد الرّحمان الأصبمّ، عن الحسين، عن الحلبيّ، قال: قال لي أبو عبد الله: [...] إنّ الحسين عليه السّلام «۳»، لمّا قتل أتاهم «۴» آت و هم «۵» في العسكر، فصرخ، فزبر «۶»، فقال لهم: و كيف لا أصرخ، و رسول الله صلى الله عليه و اله قائم ينظر إلى الأرض مرّة «۷» و إلى حزبكم «۸»

- إمّا لاشتباه الهلال في كثير من الأزمان في هذين الشّهين كما فهمه الأكثر، أو لأنهم لعدم ظهور أئمّة الحقّ و عدم استيلائهم لا يوفقون للصّلاتين إمّا كاملة أو مطلقا بناء على اشتراط الإمام، و يخصّ الحكم بالعامّة كما هو الظاهر، و الأخير عندي أظهر. و الله يعلم»].

(۱) - [فی علل الشرائع و من لا يحضر و الإقبال و نفس المهموم و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه: «يثور» و فی الأمالی و روضة الواعظين و البحار و الدّمعة الساکبة و الأسرار: «يقوم»].

(۲) - [حكاه فی الإقبال عن من لا يحضره الفقيه، و فی البحار عن الأمالی و علل الشرائع، و فی بحر العلوم و وسیلة الدّارين عن نفس المهموم].

(۳) - [فی الأسرار مكانه: «و فی البحار عن الصادق عليه السلام: إنّ الحسين عليه السلام...» و فی نفس المهموم، و المعالی:

«و روى الشيخ أبو القاسم جعفر بن قولويه القميّ، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ الحسين عليه السلام...»].

(۴) - [فی وسیلة الدّارين مكانه: «و روى أنّه لمّا قتل الحسين عليه السلام أتاهم...»].

(۵) - [وسيلة الدّارين: «و هو»].

(۶) - [لم يرد في وسیلة الدّارين].

(۷) - [أضاف في وسیلة الدّارين: «و ينظر»].

(۸) - [فی البحار و العوالم و نفس المهموم و المعالی و وسیلة الدّارين: «حربكم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۴۸

مرّة «۱»، و أنا أخاف أن يدعو الله على أهل الأرض فأهلك فيهم، فقال بعضهم لبعض: هذا إنسان مجنون «۲». فقال التّوابون: تالله «۲»

ما صنعنا لأنفسنا «۳» قتلنا لابن سمیة سید شباب أهل الجنة «۴». فخرجوا على عبيد الله بن زياد، فكان من أمرهم ما كان «۵».

قال: فقلت له: جعلت فداك من هذا الصارخ؟ قال: ما نراه إلا جبرئيل عليه السلام «۶» إما أنه لو أذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف به «۷» أرواحهم من أبدانهم إلى النار، ولكن أمهل لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب أليم.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۳۳۶ - ۳۳۷ - عنه: المجلسي، البحار، ۱۷۲ / ۴۵ - ۱۷۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۵۰۵ - ۵۰۶؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۳۰؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۷۰؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۴۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۲۹ - ۳۳۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۳۲ - ۳۳۳

أخبرنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن كرام، قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي: ألا أكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له: رجل من شيعتك جعل لله عليه ألا يأكل طعاما بالليل أبدا حتى يقوم قائم آل محمد. فقال: صم يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة أيام التشريق، ولا إذا كنت مسافرا. فإن الحسين عليه السلام لما قتل عجت السماوات والأرض ومن عليهما الملائكة «۸»، فقالوا: يا ربنا، أئذ لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد الأرض بما استحلوا حرماتك، وقتلوا صفوتك؟ فأوحى الله إليهم: يا ملائكتي! ويا سمائي! ويا أرضي! اسكنوا.

(۱) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲-۲) - [وسيلة الدارين: «وقال بعضهم»].

(۳) - [في الأسرار و نفس المهموم و المعالي و وسيلة الدارين: «بأنفسنا»].

(۴) - [إلى هنا حكاة في وسيلة الدارين].

(۵) - [في البحار و العوالم: «الذي كان»].

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم و المعالي].

(۷) - [في البحار و العوالم و الأسرار: «منها»].

(۸) - [لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۴۹

ثم كشف حجابا من الحجب، فإذا خلفه محمد صلى الله عليه و اله و اثنا عشر وصيا له، فأخذ بيد فلان من بينهم، فقال: يا ملائكتي! و يا سماواتي! و يا أرضي! بهذا أنتصر منهم [لهذا] قالها ثلاث مرات.

و جاء في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني: «بهذا أنتصر منهم و لو بعد حين» «۱».

التعماني، كتاب الغيبة، / ۱۳۹ - ۱۴۰ - عنه: المجلسي، البحار، ۳۶ / ۴۰۲

حدّثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق و محمد بن محمد بن عصام (رضي الله عنهما) قالوا: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا القاسم بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعيل الفزاري، قال: حدّثنا محمد بن جمهور العمي، عن ابن أبي نجران عمّن ذكره، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام [...] قلت:

فلم سمى القائم قائما؟ قال: لما قتل جدّي الحسين عليه السلام ضجّت عليه الملائكة إلى الله تعالى بالبكاء و النجيب، و قالوا: إلهنا و سيّدنا، أتغفل عمّن قتل صفوتك و ابن صفوتك و خيرتك من خلقك؟ فأوحى الله عزّ و جلّ إليهم: قرّوا ملائكتي، فو عزّتي و جلالتي لأنتقمّن منهم

(۱) - کزّام بن عمرو گوید: من در درون خویش (نزد خود) سوگند یاد کرده بودم مانند عهد که «هرگز در روز غذائی نخورم - یعنی روزه بگیرم - تا آنگاه که قائم آل محمد قیام کند.»

روزی نزد امام صادق علیه السّلام رفتم و به او عرض کردم: «مردی از شیعیان تو برای خدا بر خویشتن واجب ساخته که هرگز در روز غذائی نخورد و روزه گیرد تا زمانی که قائم آل محمد قیام کند.»

فرمود: «ای کزّام! روزه بدار ولی در عید قربان و عید فطر و سه روز تشریق (روزهای ۱۲ و ۱۳ و ۱۴ ماه ذی الحجّه) و هنگامیکه در سفر به سر می‌بری از روزه داشتن خودداری کن، که هنگامی که حسین علیه السّلام کشته شد آسمانها و زمین و هر که در آن بود و فرشتگان همه به ناله درآمدند و گفتند: «ای پروردگار ما! آیا برای نابود ساختن بندگان به ما اجازه می‌فرمائی تا آنان را از روی زمین ریشه کن کنیم و برداریم؟ که آنان حریم و حرمت تو را شکستند و حرام تو را روا داشتند و برگزیده تو را کشتند.»

پس خدای تعالی به آنان وحی فرستاد: «ای فرشتگان من! و ای آسمان و زمین! آرام باشید.»

سپس پرده‌ای از پرده‌ها را برداشت، در این هنگام در پس آن پرده، محمد صلی الله علیه و اله و دوازده وصی او نمایان شدند، پس خداوند از بین آنان دست کسی را گرفت و فرمود: «ای فرشتگان من! و ای آسمان و زمین! انتقام آنان را به دست این شخص خواهم ستاند» و این سخن را سه بار تکرار فرمود.

و در روایت دیگری غیر از روایت کلینی که گذشت چنین آمده است: «به وسیله این شخص از آنان انتقام می‌گیرم، هر چند پس از گذشت مدت زمانی باشد.»

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۱۳۹ - ۱۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۵۰

و لو بعد حین. ثمّ كشف الله عزّ و جلّ عن الأئمة من ولد الحسين عليهما السّلام للملائكة، فسرت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلّي فقال الله عزّ و جلّ: بذلك القائم انتقم منهم.

الصدوق، علل الشرائع، ۱ / ۱۹۱ - ۱۹۲ رقم ۱ - عنه: المجلسي، البحار، ۳۷ / ۲۹۴، ۴۵ / ۲۲۱، البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۷۴؛ مثله القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۳۳

حدّثنا محمّد بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السياري، عن محمّد بن إسماعيل الزّازي، عن أبي جعفر الثّاني عليه السّلام «(۱) قال: قلت: جعلت فداك، ما تقول في العامّة، فإنّه قد روى أنّهم لا يوفّقون لصوم! فقال لي: أمّا أنّه «(۲) قد أجيبت دعوة الملك فيهم. قال: قلت: و كيف ذلك جعلت فداك؟ قال: إنّ النّاس لما قتلوا «(۳)» الحسين ابن عليّ صلوات الله عليه، أمر الله عزّ و جلّ ملكا ينادي: أيّها الأئمة الظّالمة القاتلة عتره نبيّها، لا وفّقكم الله لصوم و لا فطر. و في حديث آخر: لفظر و لا أضحيّ.

الصدوق، علل الشرائع، ۲ / ۹۰، من لا يحضره الفقيه، ۲ / ۵۴ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۱۸؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، / ۴۳۰؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۳۱

أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصّيفيّ، عن محمّد بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف ابن عميرة، عن محمّد بن حمران، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: لما كان من أمر الحسين بن عليّ ما كان، ضجّت الملائكة إلى الله (تعالى) و قالت: يا ربّ، يفعل هذا بالحسين صفيك و ابن نبيك؟! قال: فأقام الله لهم ظلّ القائم عليه السلام. و قال: بهذا أنتقم له من ظالميه.

الطّوسى، الأمالي، / ۴۱۸ رقم ۸۹ / ۹۴۱ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۲۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۷۶ - ۴۷۷؛ مثله القزويني «(۵)»، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۳۳

(۱) - [فی الأسرار مكانه: «و فی البحار عن أبی جعفر الثانی علیه السلام...»].

(۲) - [فی البحار و الأسرار: «إنهم»].

(۳) - [فی من لا یحضر مكانه: «ما قاله الصادق علیه السلام لما قتل...»].

(۴) - [الأسرار: «قتل»].

(۵) - [حکاه فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه عن الصدوق].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۵۱

و روی ابو طاهر محمد بن الحسن الترسی «۱» فی کتاب معالم الدین «۲»، قال: قال ابو عبد الله علیه السلام: لما كان من أمر الحسین علیه السلام ما كان ضجت الملائكة إلى الله بالبكاء، و قالت:

يا رب هذا الحسین صفتک و ابن بنت نبیک؟ قال: فأقام الله ظل القائم علیه السلام، و قال: بهذا أنتقم لهذا. «۳»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۲۷ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۳۶۵ - ۳۶۶؛ مثله الزنجانی، وسیله الدارين، / ۳۲۹

و نادى مناد من السماء: قتل و الله الإمام ابن الإمام، أخو الإمام، أبو الأئمة الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام «۴».

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۹۳ - عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبة، / ۴ / ۳۵۹؛ مثله القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، / ۱

۳۳۴؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۳۲۷

حكى فی بعض الأخبار: أن الحسین لما سقط عن سرجه يوم الطف عفيرا بدمه رامقا بطرفه، يستغيث فلا يغاث، و يستجير فلا يجار، بكت ملائكة السماء، و قالوا: إلهنا و سيدنا! يفعل هذا كله ببن بنت نبیک، و أنت بالمرصاد تنظر و ترى و أنت شديد الانتقام. فأوحى الله إليهم يقول: يا ملائكتي! انظروا عن يمين العرش. فينظرون فيمئل الله لهم شخص القائم المهدي، فيرونه يصلي عن يمين العرش راكعا و ساجدا فيقول: يا ملائكتي! سأنتقم لهذا بهذا. ثم يقول: يا ملائكتي! إنني قتلت بئرا يحيى بن زكريا سبعين ألفا من بنى إسرائيل، و سأقتل بئرا الحسین ابن فاطمة الزهراء سبعين ألفا و سبعين ألفا من بنى أمية

(۱) - [نفس المهموم: «البرسي»].

(۲) - [فی وسیله الدارين مكانه: «و روی ابو طالب فی کتاب معالم الدین...»].

(۳) - ابو طاهر محمد بن حسن ترسی در کتاب معالم الدین روایت کرده است:

امام صادق علیه السلام فرمود: «همین که کار حسین تمام شد، فرشتگان در بارگاه الهی صدا به گریه بلند کردند و عرض کردند:

«پروردگارا! این حسین، برگزیده تو و فرزند دختر پیغمبر تو است.»

فرمود: «پس خداوند متعال سایه حضرت قائم را نمایاند و فرمود: با دست این، انتقام این را خواهم گرفت.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۲۷

(۴) - [أضاف فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «قتل الهمام ابن الهمام»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۵۲

علی يد القائم المهدي، و لهم فی الآخرة عذاب عظیم. «۱»

الطريحي، المنتخب، / ۱ / ۱۴۳ - ۱۴۴

فی مقتل أبی مخنف: [...] و نادى مناد من السماء: قتل الإمام، ابن الإمام، أخو

(۱) - ابن بابويه و شيخ طوسی به سندهای معتبر بسیار از امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده‌اند که:

چون سید الشهدا حسین بن علی علیه السلام شهید شد، ملائکه گریستند و به خروش آمدند و گفتند: «ای خداوند ما! و سید ما! آیا تغافل می‌کنی و انتقام نمی‌کشی از کسی که برگزیده تو را و فرزند برگزیده تو را و بهترین خلق تو را می‌کشد؟!» پس حق تعالی به ایشان وحی کرد: «فراگیرید ای ملائکه من! به عزت و جلال خود سوگند یاد می‌کنم که انتقام خواهم کشید از ایشان. اگرچه بعد از مدتی باشد.»

پس حق تعالی پرده‌ای گشود که ملائکه انوار مقدسه و ارواح منوره امامان فرزندان حسین علیه السلام را دیدند. پس یکی از ایشان ایستاده بود و نماز می‌کرد. حق تعالی اشاره فرمود به او که: به این مردی که ایستاده است انتقام از ایشان خواهم کشید. و به این سبب حضرت صاحب الأمر علیه السلام را «قائم» می‌گویند. مجلسی، جلاء العیون، / ۷۶۴-۷۶۵

پس حضرت فرمود که: چون امام مظلوم را شهید کردند، در میان لشکر شخصی پیدا شد و نعره‌ای چند زد و مردم او را منع کردند. در جواب گفت که: چگونه فریاد و ناله نکنم و حال آن که حضرت رسالت صلی الله علیه و اله ایستاده و نظر می‌کند بر احوال شما و آسمان و زمین؛ می‌ترسم که نفرین بر اهل زمین بکند که جمیع اهل زمین هلاک شوند و من نیز در میان ایشان هلاک شوم.» پس آن بدبختان می‌گفتند که: «این مرد دیوانه است.»

و جمعی از ایشان از این صدا متنبه شدند و گفتند: «به خدا سوگند، آنچه ما با خود کردیم، هیچ کس با ما نکرد. سید جوانان اهل بهشت را برای ابن زیاد ولد الزنا کشتیم.» پس همان‌جا با یکدیگر بیعت کردند که بر ابن زیاد خروج کنند و کردند و فایده نبخشید.» راوی گفت: «فدای تو گردم که بود آن فریادکننده؟»

حضرت فرمود: «جبرئیل بود، و اگر مرخص می‌شد، هر آینه نعره می‌زد، روحهای آن کافران به جهنم پرواز می‌کرد؛ و لیکن حق تعالی مهلت داد ایشان را که گناه ایشان زیاده شود و عذاب الیم ایشان در آخرت باشد.» مجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۱

ابن بابویه به سند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که: چون حضرت سید شهدا حسین بن علی علیه السلام را به ضربت‌های شمشیر از کار انداختند و آمدند که سر مبارک آن سرور را جدا کنند، منادی از جانب رب العزه از میان عرش ندا کرد که: «ای امت متحیر شده ستم‌کننده بعد از پیغمبر خود! خدا توفیق ندهد شما را برای اضحی و فطر!» پس حضرت صادق علیه السلام فرمود: «به خدا سوگند که ایشان توفیق نیافتند و نخواهند یافت که نماز فطر و اضحی را با امام حق به‌جا آورند تا طلب‌کننده خون حسین که قائم آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین است، ظاهر شود.» مجلسی، جلاء العیون، / ۷۶۱-۷۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۴، ص: ۷۵۳

الإمام، أبو أئمة تسعة.

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۳۷۳

و ینادی فی السماء: قتل و الله الحسین بن علی، قتل و الله الإمام ابن الإمام، قتل الأسد الباسل، و كهف الأرامل. [عن أبي مخنف]. (۱) القندوزی، ینابیع المودة، ۸۴ / ۳

(۱) - در خبر (۱) است که: بعد از شهادت سید الشهداء علیه السلام، لشکریان سواری را نگریستند که ناپروا صبیحه می‌زند و بی‌محابا و یله (۲) می‌کند. گفتند: «این سوار کیست و چندین ناله و فریاد چیست؟»

فقال: و كيف لا- أصرخ و رسول الله قائم ينظر إلى الأرض مرّة و ينظر إلى حربكم مرّة؟ و أنا أخاف أن يدعو الله على أهل الأرض فأهلك فيهم.

گفت: «چه گونه صیحه زنم و فریاد نکنم و حال آن که رسول خدای را می‌نگرم که ایستاده گاهی به سوی زمین نگران می‌شود و زمانی حربگاه را نظاره می‌کند؟ از آن می‌ترسم که خدای را بخواند و قاطنین (۳) روی زمین را تباه کند.» جماعتی از لشکریان گفتند: «مردی دیوانه است و سخنی سفیهانه می‌گوید.»

گروهی گفتند: «سوگند به خدای، ستمی بزرگ بر خویشان آوردیم. به رضاجویی پسر سمیه، پسر پیغمبر را کشتیم.»
راوی گوید: «به عرض سید سجاد علیه السلام رسانیدم که: آن صارخ چه کس بود؟»

قال: ما نراه إلا جبرئیل، أما إنّه لو أذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف منها أرواحهم من أبدانهم إلى التّار، و لكن أمهل لهم ليزدادوا إثما و لهم عذاب أليم.

فرمود: آن کس جز جبرئیل نبود و اگر از خداوند مأذون بود، صیحه‌ای بر آن جماعت می‌زد که ارواح ایشان از ابدان ایشان به جانب دوزخ شتاب گیرد؛ لکن ایشان را مهلت داد تا گناه ایشان بزرگ‌تر گردد و عذاب ایشان عظیم‌تر شود.

(۱). نفس المهموم از ابن قولویه، از حلبی، از حضرت صادق علیه السلام.

(۲). بی‌محابا: بی‌پروا. ویله: شور و فغان در مصیبت.

(۳). قاطنین: ساکنین.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۶/۲-۷

بالجملة، بعد از شهادت آن حضرت، منادی از آسمان ندا درداد:

قتل و الله الإمام ابن الإمام، و أخو الإمام و أبو الأئمة: الحسين بن علی بن أبی طالب عليهم السلام.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/۳۹۲-۳۹۳

در کتاب علل الشرایع، راوی از ابی جعفر حدیث می‌کند و می‌گوید: عرض کردم: «یا ابن رسول الله! آیا شما همگان قائم به حق نیستید؟»

فرمود: «همگان قائم به حق باشیم.»

گفتم: «پس چیست که یک تن از شما ملقب به قائم است؟»

قال: لَمَّا قتل جدی الحسين، ضجت الملائكة إلى الله عزّ و جلّ بالبكاء و التّحیب، قالوا: إلهنا و سیدنا! أتغفل عمّن قتل صفوتک و ابن صفوتک و خیرتک من خلقک؟-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۵۴

- فرمود: «وقتی که جد من حسین علیه السلام را مقتول کردند، فرشتگان به درگاه خداوند بنالیدند و به گریه و نحیب (۱) بانگ برآوردند و عرض کردند: ای پروردگار ما و مولای ما! آیا دست بازداشتی از کسی که کشت خاصه تو را و پسر خلاصه آفرینش تو را و بهترین خلق تو را؟»

فأوحى الله عزّ و جلّ إلیهم: قروا ملائکتی! و عزّتی و جلالی لأنتقم منهنم و لو بعد حین. ثمّ كشف الله عزّ و جلّ عن الأئمة من ولد الحسين للملائكة فسرت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم یصلی. فقال الله عزّ و جلّ: بذلك القائم أنتقم منهنم.

از خداوند قادر و قاهر خطاب آمد که: «ای فرشتگان من! آسوده به جای باشید. سوگند به عزت و جلال من، انتقام می‌کشم از این

جماعت؛ اگر چند از پس امروز باشد.»

پس ائمه دین را از فرزندان حسین بر فرشتگان مکشوف داشت تا خرم و خرسند شدند و قائم آل محمد را به ایشان بنمود؛ در حالی که آن حضرت به نماز ایستاده بود. پس فرمود: «بدین قائم از ایشان انتقام خواهم جست.» از این جاست که آن حضرت به قائم ملقب گشت، ادرکنی بأبی أنت و أمی. در امالی صدوق از عبد الله بن لطیف التفلیسی روایت می کند:

قال الصادق علیه السلام: لما ضرب الحسين بن علي بالسيف ثم ابتدر ليقطع رأسه، نادى مناد من قبل رب العزة تبارك و تعالی من بطنان العرش، فقال: ألا أيتها الأميرة المتحيرة الظالمة بعد نبیها! لا وفقكم الله لأضحى و لا فطر. ثم قال أبو عبد الله: لا جرم و الله ما وفقوا و لا يوفقون أبدا حتى يقوم نائر الحسين.

صادق آل محمد فرمود: گاهی که حسین را دستخوش شمشیر ساختند و قصد قطع سر مبارکش کردند، هاتفی از جانب خداوند قاهر غالب از وسط عرش ندا درداد که: «ای امت سرگشته ستمکار! خداوند شما را توفیق فطر و اضحی ندهد.» (۲) حضرت صادق می فرماید: «لاجرم توفیق فطر و اضحی نیافتند و هرگز توفیق نخواهند یافت تا آن گاه که به خونخواهی او قائم آل محمد خروج فرماید. تواند شد که توفیق فطر و اضحی نیافتند از بهر آن باشد که در اطاعت امام به حق نبودند و آن کس که امام خویش را نداند و اطاعت نکند، در شریعت ادراک هیچ فرصتی و سنتی نتواند کرد.» (۱). نحبیب: ناله، فریاد.

(۲). ثواب اعمال عید فطر و قربان را به دست نیاورید یا ماه بر شما مشتبه شود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۲۲۵-۲۲۶، ۲۳۴

و در روایت امام صادق علیه السلام، صراخ کننده‌ای صراخ می نمود؛ چون او را زبر کردند، گفت: «کیف لا أصرخ و رسول الله قائم ينظر إلى الأرض مرّة و إلى حزبكم مرّة و أنا أخاف أن يدعو الله على أهل الأرض فأهلك فيهم.» پس بعضی گفتند: «هذا إنسان مجنون.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۵۵

- تائبین گفتند: «چه کردیم با خود؟ کشتیم از برای ابن سمیه سید جوانان بهشت را.»

بر عبید الله زیاد خروج کردند؛ «فكان من أمرهم ما كان» و او جریئیل بود و اگر خداوند او را اذن می داد، صیحه می کشید بر آن گروه ملائعین که ارواح خبیثه ایشان قالب را تهی می کرد و به آتش واصل می شدند؛ و لیکن خداوند مهلت داد ایشان را تا عذاب ایشان زیاد شود.

بیرجندی، کبریة أحمر، / ۴۸۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۵۶

أمطرت السماء دما، و بكت عليه عليه السلام الكائنات

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم. قال: حدّثنا أمّ شوق العبدیة، قالت: حدّثنی نصره الأردیة، قالت: لما قتل الحسين بن عليّ مطرت السماء دما، فأصبحت خیامنا و كلّ شیء منا ملیء دم.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب و موسى بن إسماعیل، قالوا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا سلیم القاص، قال: مطرنا دم «۱» یوم قتل الحسين.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۹۰ رقم ۳۲۱-۳۲۲- عنه: المحمودی، العبرات، ۱۷۴ / ۲

سليم القاص قال: مطرنا أياما- أو يوم قتل الحسين- دما.

سمع منه حماد بن سلمة، و إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم.

البخارى، التاريخ الكبير، ۲- / ۱۳۰ رقم ۲۲۰۲- عنه: المحمودی، العبرات، ۱۶۹ / ۲

و حدّثنى عمر بن شبة، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن سالم القاص قال: مطرنا أيام قتل الحسين دما.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۱۳، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۹- عنه:

المحمودى، العبرات، ۱۷۳ / ۲

عنهما [محمّد بن عبد الحميد و عبد الصّمد بن محمّد]، عن حنّان بن سدير، قال: [...] قال [أبو عبد الله]: زوروه [الحسين] و لا تجفوه،

و إنّه سيّد شباب الشّهداء، و سيّد شباب أهل الجنّة، و شبيه يحيى بن زكريّا، و عليهما بكت السماء و الأرض.

الحميرى، قرب الأسناد، / ۴۸- عنه: المجلسى، البحار، ۱۴ / ۱۶۸، ۴۵ / ۲۰۱، ۹۸ / ۳۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۴۶۰

سليم القاص قال: مطرنا دما أيام قتل الحسين بن عليّ رحمه الله ..

روى عنه حماد بن سلمة، «۲» سمعت أبى يقول ذلك «۲».

ابن أبى حاتم، الجرح و التعديل، ۴ / ۲۱۶ رقم ۹۴۱- مثله ابن حبان، الثّقات، ۴ / ۳۲۹

(۱)- [العبرات: «دما»].

(۲- ۲) [الثّقات: «و ابن عليه، يخطئ»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۵۷

قوله: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْتَظِرِينَ «۱» قال: حدّثنى أبى، عن حنّان بن سدير، عن عبد الله بن الفضيل الهمدانيّ،

عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: مرّ عليه رجل عدو لله و لرسوله، فقال: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا

كَانُوا مُنْتَظِرِينَ ثم مرّ عليه الحسين بن عليّ عليهما السّلام. فقال: لَكِنَّ هَذَا لِيَبْكِينَ «۲» عليه السّماء و الأرض.

و قال: و ما بكت السماء و الأرض إلّا على يحيى بن زكريّا، و الحسين بن عليّ عليهما السّلام.

القمى، التفسير، ۲ / ۲۹۱- عنه: الفيض الكاشانى، الصّافي، ۴ / ۴۰۷؛ السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۴ / ۱۶۱، مدينة المعاجز، / ۲۷۶؛

المجلسى، البحار، ۱۴ / ۱۶۷- ۱۶۸، ۴۵ / ۲۰۱؛ الحويزى، نور الثّقيلين، ۴ / ۶۲۷؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۴۵۷- ۴۵۸؛ المشهدى القمى،

كنز الدّقائق، ۱۲ / ۱۲۹؛ دانشيار، حول البكاء، / ۹۵- ۹۶

و قال يزيد بن أبى زياد: كنت ابن أربع عشرة سنة حين قتل الحسين، فقطرت السماء دما، و صار على رؤوس النّاس الدّم، و أصبح كلّ

وعاء ملآن دما.

الطّبرى، دلائل الإمامة، / ۷۲

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا، و يونس

بن ظبيان، و المفضّل بن عمر، و أبو سلمة السّراج جلوسا عند أبى عبد الله عليه السّلام، و كان المتكلّم متّاً يونس و كان أكبرنا سنّا،

فقال له: جعلت فداك إنّى أحضر مجلس هؤلاء القوم يعنى ولد العباس فما أقول؟ فقال:

إذا حضرت فذكرتنا. فقل: «اللّهمّ أرنا الرّخاء و السّرور» فإنّك تأتى على ما تريد. فقلت:

جعلت فداك، إنّى كثيرا ما أذكر الحسين عليه السّلام فأبى شىء أقول؟ فقال: قل: «صلىّ الله عليك يا أبا عبد الله.» تعيد ذلك ثلاثا،

فإنّ السّلام يصل إليه من قريب و من بعيد. ثمّ قال: إنّ «۳» أبا عبد الله الحسين عليه السّلام لَمَّا قضى بكت عليه السّموات السّبع «۴»، و

الأرضون السبع،

(۱) - الدخان: ۲۹.

(۲) - [فی الصافی و البرهان و البحار و نور الثقلین و العوالم و كنز الدقائق و حول البكاء: «لتبكين»].

(۳) - [فی وسائل الشیعة مكانه: «محمد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن القاسم ابن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، عن الصادق علیه السلام قال (فی حدیث) إنّ...»].

(۴) - قيل: لعل المراد أنه بكت عليه جميع سكان السماوات و جميع أهل الأرض و السماوات و الأرض كنياناً - موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۵۸

و ما فيهنّ، و ما بينهنّ، و من ينقلب «۱» فى الجنّة و النار من خلق ربّنا، و ما يرى و ما لا يرى، بكى على أبى عبد الله الحسين عليه السّلام إلّا ثلاثة أشياء لم تبك عليه. قلت: جعلت فداك و ما هذه الثلاثة الأشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة و لا دمشق و لا آل عثمان عليهم لعنة الله «۲».

قلت: جعلت فداك إني أريد أن أزوره فكيف أقول و كيف أصنع؟ قال: إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات، ثمّ البس ثيابك الطاهرة ثمّ امش حافياً، فإنك فى حرم من حرم الله و حرم رسوله، و عليك بالتكبير و التهليل و التسيح و التحميد و التعظيم لله عزّ و جلّ كثيراً، و الصلوة على محمد و أهل بيته، حتّى تصير إلى باب الحير، ثمّ تقول:

«السّلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته، السّلام عليكم يا ملائكة الله و زوّار قبر ابن نبىّ الله» ثمّ اخط عشر خطوات، ثمّ قف و كبر ثلاثين تكبيراً، ثمّ امش إليه حتّى تأتية من قبل وجهه، فاستقبل وجهك بوجهه و تجعل القبلة بين كتفيك، ثمّ قل: «السّلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته، السّلام عليك يا قتيل الله و ابن قتيله، السّلام عليك يا نار الله و ابن ناره، السّلام عليك يا وتر الله الموتور فى السماوات و الأرض، أشهد أنّ دمك سكن فى الخلد، و اقشعرت له أظلة العرش، و بكى له جميع الخلائق، و بكت له السماوات السبع و الأرضون السبع، و ما فيهنّ و ما بينهنّ، و من يتقلب فى الجنّة و النار من خلق ربّنا و ما يرى و ما لا يرى [...]».

الكليني، الفروع من الكافي، ۴/ ۵۷۵ - ۵۷۶ رقم «۲» - عنه: الحرّ العاملى، وسائل الشیعة، ۱۰/ ۳۹۵

أسامة بن سمير، بإسناده عن أمّ سالم، أنّها قالت: لما قتل الحسين بن علىّ عليه السلام مطرت السماء مطراً كالدم احمرت منه البيوت و الحيطان، فبلغ ذلك البصرة و الكوفة و الشّام و خراسان، حتّى كنا لا نشكّ أنّه سينزل العذاب. محمد بن يوسف بإسناده، عن حماد بن سلمة، أنّه قال: مطر الناس ليالى قتل الحسين عليه السلام دماً.

- عن أهاليهما. و إن كان بكاء السّماوات و الأرضين عليه أمر لا يستبعده إلّا شردمة من الذين لا يعلمون الحقائق و لا يعرفون أسرار الكون.

(۱) - [وسائل الشیعة: «يتقلب»].

(۲) - [إلى هنا حكاها عنه فى وسائل الشیعة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۵۹

محمد بن مخلد، بإسناده، عن عمرو بن زياد، أنّه قال: أصبحت جبابنا يوم قتل الحسين عليه السلام ملائنة دماً.

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۶۶ رقم ۱۰۹۹ - ۱۱۰۱

محمد بن يوسف بإسناده، عن نصره الأزدية، أنّها قالت: لما قتل الحسين بن علىّ عليه السلام مطرت السماء دماً، و أصبح كلّ شيء لنا ملائنا دماً.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۶۷ رقم ۱۱۰۲

حدّثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، و كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، و لم تبك السماء إلّا عليهما (۱).

حدّثني محمد بن الحسن، عن فضالة بن أيوب، عن كليب بن معاوية الأسدّي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۷- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۰۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۵

حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصيّفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن الفضّال، عن مروان بن مسلم، عن إسماعيل بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان قاتل الحسين بن عليّ ولد زنا، و كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، و لم تبك السماء و الأرض إلّا لهما. و ذكر الحديث.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۹- عنه: المجلسي، البحار، ۱۴/ ۱۸۴

حدّثني محمد بن جعفر الرّزّاز القرشيّ، قال: حدّثني خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السّراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بكت الأنس و الجن و الطير و الوحش (۲) على الحسين بن عليّ عليه السلام حتّى ذرفت دموعها.

(۱)- [إلى هنا حكاه عنه في نفس المهموم].

(۲)- [حول البكاء: «و الوحش»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۶۰

(۱) و حدّثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف و محمّد بن يحيى العطار جميعا، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، بإسناده مثله.

حدّثني أبي رحمه الله و عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن سعيد بن عمر الجلاب (۲)، (۱) عن الحارث الأعور، قال: قال عليّ عليه السلام: بأبي و أمّي الحسين المقتول بظهر الكوفة، و الله كأنّي أنظر إلى الوحش (۳) مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش، يبكونه و يرثونه (۴) ليلا حتّى الصّباح، فإذا كان ذلك فإياكم و الجفاء.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۹- ۸۰- عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۸؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۸۱؛ دانشيار، حول البكاء، / ۹۴- ۹۵

و عنه [حدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز الكوفيّ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب] عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، قال: حدّثني أبو معشر، عن الزّهرّي، قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام أمطرت السماء دما.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۲- ۹۳- عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۶

و حدّثني محمد بن جعفر القرشيّ الرّزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن عبد الجبار التّهاونديّ، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاخته، و يونس بن ظبيان، و أبي سلمة السّراج، و المفصل بن عمر كلّهم قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ أبا عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام لمّا مضى بكت عليه السماوات السّبع، و الأرضون السّبع، و ما فيهنّ و ما بينهنّ، و من يتقلّب (۵) عليهنّ، و الجنّة و النّيار و ما خلق ربّنا، و ما يرى و ما لا يرى. و حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، بإسناده مثله.

(١-١) [لم يرد فى حول البكاء].

(٢)- سعيد بن عمرو الجلاب و الصّحيح سعد بن أبى عمرو الجلاب. [من هنا حكاه عنه فى نفس المهموم].

(٣)- [فى مدينه المعاجز و نفس المهموم و حول البكاء: «الوحش»].

(٤)- [مدينه المعاجز: «و يندبونه»].

(٥)- [فى المطبوع: «ينقلب»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٧٤١

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٨٠- عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينه المعاجز، / ٢٧٨

و حدّثنى أبى، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن على بن أبى عثمان، عن عبد الجبار التّهوندى، عن أبى سعيد، عن الحسين بن ثوير، عن يونس، و أبى سلمه السّراج، و المفضّل بن عمر، قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السّلام يقول: لما مضى الحسين بن علىّ عليهما السّلام بكى عليه جميع ما خلق الله، إلّا ثلاثه أشياء: البصره و دمشق و آل عثمان.

«١» حدّثنى أبى رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا، و يونس بن ظبيان، و المفضّل بن عمر، و أبو سلمه السّراج جلوسا عند أبى عبد الله عليه السّلام، فكان المتكلّم يونس و كان أكبرنا سنّا، و ذكر حديثا طويلا يقول «٢». ثمّ قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ أبا عبد الله عليه السّلام لما مضى بكت عليه السماوات السّبع و الأرضون السّبع، و ما فيهنّ، و ما بينهنّ، و ما يتقلّب «٣» فى الجنّه و النّار من خلق ربّنا، و ما يرى و ما لا يرى، و بكى على أبى عبد الله، إلّا ثلاثه أشياء لم تبك عليه. قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثه أشياء؟ قال: لم تبك عليه البصره و لا دمشق و لا آل عثمان بن عفّان. و ذكر الحديث.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٨٠- عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينه المعاجز، / ٢٧٨؛ البههاني، الدّمعه السّاكبه، / ٥ / ١٧١

حدّثنى محمّد بن عبد الله، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصرى، عن عبد الله بن عبد الرّحمان الأصمّ، عن عبد الله بن مسكان، عن أبى بصير قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السّلام أحدّته، فدخل عليه ابنه، فقال له: مرحبا.

و ضمّه، و قبله، و قال: حقّر الله من حقّركم، و انتقم ممّن و تركم، و خذل الله من خذلكم،

(١)- [من هنا حكاه فى الدّمعه السّاكبه].

(٢)- [مدينه المعاجز: «يقول فيه»].

(٣)- [فى المطبوع: «ينقلب»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٧٤٢

و لعن الله من قتلكم، و كان الله لكم «١» وليا و حافظا و نصرا، فقد طال بكاء النساء و بكاء الأنبياء «٢» و الصّدّيقين «٢» و الشّهداء، و ملائكه السّماء.

ثمّ «٢» بكى و «٢» قال: يا أبا بصير إذا نظرت «٣» إلى ولد الحسين أتانى مالا أملكه بما أتى إلى أبيهم «٤»، و إليهم، يا أبا بصير! إنّ فاطمه عليها السّلام لتبكيه، و تشهق، فتزفر جهنّم زفرة لولا أنّ الخزنه يسمعون بكاءها، و قد استعدّوا لذلك مخافه أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها، فيحرق أهل الأرض، فيحفظونها «٥» ما دامت باكيه، و يزجرونها، و يوثقون من «٦» أبوابها مخافه على أهل «٦» الأرض، فلا تسكن حتّى يسكن صوت فاطمه الرّهراء، و إنّ البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض «٢»، و ما منها قطره إلّا بها ملك موكل، فإذا سمع الملك «٧» صوتها أطفىء نارها بأجنحته، و حبس «٨» بعضها على بعض «٢» مخافه على الدّنيا و ما فيها و من

على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين يبكونه لبكائها، و يدعون الله و يتضرعون «٩» إليه، و يتضرع «١٠» أهل العرش و من حوله، و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض، و لو أن صوتا من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض و تقطعت «١١» الجبال، و زلزلت الأرض بأهلها.

قلت: جعلت فداك إن هذا لأمر عظيم. قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه. ثم قال لي: يا أبا بصير! أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليها السلام؟ فبكيت حين قالها، فما

(١) - [زاد في مدينة المعاجز: «و لنا»].

(٢-٢) - [لم يرد في مدينة المعاجز].

(٣) - [مدينة المعاجز: «إذ رأيت»].

(٤) - [مدينة المعاجز: «رأسهم»].

(٥) - [الدِّمعة السَّاكبة: «فيكبحونها»].

(٦) - [لم يرد في مدينة المعاجز].

(٧) - [الدِّمعة السَّاكبة: «الموكل»].

(٨) - [الدِّمعة السَّاكبة: «و حصرها»].

(٩) - [مدينة المعاجز: «و يشفون»].

(١٠) - [مدينة المعاجز: «تضرع»].

(١١) - [الدِّمعة السَّاكبة: «و تقلعت»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٧٦٣

قدرت «١» على المنطق و ما قدر «١» على كلامي من البكاء.

ثم قام إلى المصلّى يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام، و ما جاءني التّوم و أصبحت صائما و جلا حتى أتيته، فلما رأيت قد سكن سكنت، و حمدت الله حيث لم تنزل بي «٢» عقوبة.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٨٢-٨٣- عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٧٩؛ البهبهاني، الدِّمعة السَّاكبة، / ١٧٠-١٧١ حدّثني أبي رحمه الله، و جماعة مشايخنا: عليّ بن الحسين، و محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن عليّ الأزرق، عن الحسن ابن الحكم النّخعي، عن رجل، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام «٣» في الرّحبة و هو يتلو «٤» هذه الآية «٤»: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ «٥» وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ «٥» و «٦» خرج عليه «٧» الحسين من بعض أبواب المسجد، فقال: أما إن هذا سيقتل و تبكي عليه السّماء و الأرض «٨».

حدّثني محمّد بن جعفر الرّزاز، عن محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن داوود بن عيسى الأنصاري، عن محمد بن عبد الرّحمان بن أبي ليلي، عن إبراهيم النّخعي، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السّلام فجلس في المسجد «٤» و اجتمع أصحابه حوله «٤» و جاء الحسين عليه السلام حتى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه. فقال: يا بني! إن الله عيّر «٩» أقواما بالقرآن «١٠».

(١-١) [في الدِّمعة السَّاكبة و مدينة المعاجز: «على النطق و لا (ما) قدرت»].

(٢) - [لم يرد في مدينة المعاجز].

(٣) - [زاد في البحار و العوالم: «و هو يقول»].

(۴-۴) [لم یرد فی حول البکاء].

(۵-۵) [حول البکاء: «الآیة قال»].

(۶-۶) [فی مدینة المعاجز و البرهان: «إذ»].

(۷-۷) [مدینة المعاجز: «إلیه»].

(۸-۸) [إلی هنا حکاه فی نفس المهموم].

(۹-۹) [فی المطبوع: «عبر»].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی حول البکاء].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۶۴

فقال: فما بکت علیهم السماء و الأرض «۱» و ما كانوا منظرین «۱» و ایم الله لیقتلنک «۲» بعدی «۳» ثم تبکیک السماء و الأرض «۴». و حدثنی أبی، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، بإسناده مثله.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۸۸ - ۸۹ - عنه: السید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، / ۲۷۴ - ۲۷۵، البرهان، / ۴ / ۱۶۱؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۰۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۵۸؛ دانشیار، حول البکاء، / ۹۶؛ مثله القمی، نفس المهموم، / ۴۸۳

و حدثنی محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسین، عن وهیب بن حفص النحاس، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام. قال: إن الحسین علیه السلام بکی «۵» لقتله السماء و الأرض و احمرتا و لم تبکیا علی أحد قط إلا علی یحیی بن زکریا و الحسین بن علی علیهما السلام «۶».

و حدثنی أبی رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسین بإسناده مثله.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۸۹ - عنه: السید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، / ۲۷۴ - ۲۷۵؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۰۹ - ۲۱۰؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۶۴؛ مثله القمی، نفس المهموم، / ۴۸۳

حدثنی علی بن الحسین بن موسی، عن علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن ابن فضال، عن أبی جمیل، عن محمد بن علی الحلبي، عن أبی عبد الله علیه السلام فی قوله تعالی:

«فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» قال: لم تبک السماء علی أحد منذ قتل یحیی بن زکریا، حتی قتل الحسین علیه السلام، فبکت علیه.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۸۹ - ۹۰ - عنه: السید هاشم البحرانی، البرهان، / ۳ / ۵، / ۴ / ۱۶۱؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۱۰؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۷۰

(۱-۱) [لم یرد فی حول البکاء].

(۲-۲) [فی البرهان و مدینة المعاجز و حول البکاء: «لتقتلن»].

(۳-۳) [لم یرد فی حول البکاء و فی البرهان و مدینة المعاجز: «من بعدی»].

(۴-۴) [إلی هنا حکاه عنه فی حول البکاء].

(۵-۵) [العوالم: «بکتا»].

(۶-۶) [إلی هنا حکاه عنه فی العوالم و مثله فی نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۶۵

و حدثنی علی بن الحسین بن موسی، عن علی بن إبراهیم، و سعد بن عبد الله جمیعا، عن إبراهیم بن هاشم، عن علی بن فضال، عن

أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام. قال: ما بكت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن عليّ عليهما السلام (۱) فإنها بكت عليه أربعين يوماً.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۰ - عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۵، البرهان، / ۳ / ۵؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۲۱۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۴۶۹

حدّثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لم تبك السماء إلا على الحسين بن عليّ و يحيى بن زكريا عليهما السلام.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۰ - عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۵، البرهان، / ۳ / ۵؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۲۱۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۴۷۱

و عنه، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن محمد بن سلمة، عن حدّثه قال: لما قتل الحسين بن عليّ عليه السلام أمطرت السماء تراباً أحمرًا.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۰ - عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۵؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۲۱۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۴۶۸؛ دانشيار، حول البكاء، / ۶۷؛ مثله الدرّبندي، أسرار الشهادة، / ۴۳۱

حدّثني حكيم بن داوود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن عيسى، عن أسلم بن القاسم، قال: أخبرنا عمر بن وهب، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: إنّ السماء لم تبك منذ وضعت إلا على يحيى بن زكريا و الحسين ابن عليّ عليهما السلام. قلت: أي شيء كان بكأوها؟ قال: كانت إذا استقبلت بثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيث من الدّم.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۰ - ۹۱ - عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۵، البرهان، / ۳ / ۵؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۲۱۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۴۶۹

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه في البرهان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۶۶

حدّثني أبي رحمه الله و عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنان [عن أبي عبد الله عليه السلام ...] قال: زره [الحسين عليه السلام] و لا تجفه، فإنّه سيّد الشهداء، و سيّد شباب أهل الجنّة، و شبيه يحيى بن زكريا، و عليهما بكت السماء و الأرض (۱).

حدّثني أبي و محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن عبد الصّمد ابن محمد، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله سواء.

حدّثني أبي رحمه الله و جماعة من مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۱ - عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۵، البرهان، / ۳ / ۵؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۲۱۱ - ۲۱۲، / ۹۸ - ۵ - ۶؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۴۶۵

و عنهما [أبي و عليّ بن الحسين (رحمهما الله)] عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي، عن الحسن بن الحكم النّخعي (۲)، عن كثير بن شهاب الحارثي. قال: بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين عليه السلام في الرّحبة إذ طلع الحسين عليه السلام (۳) عليه، فضحك عليّ عليه السلام ضحكا، حتّى بدت نواجده. ثمّ (۳) قال: إنّ الله ذكر قوما. و قال (۴): «فما بكت عليهم السماء و الأرض و (۳) كانوا منظرين (۳)» و الذي فلق الحبة و برأ النّسمة ليقتلنّ هذا، و لتبكين

«۵» علیه السماء و الأرض.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۹۲- عنه: السید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، / ۲۷۵، البرهان، / ۴ / ۱۶۱؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۱۲؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۵۸- ۴۵۹؛ مثله القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳ / ۱۰۱

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في البرهان والبحار، ۹۸].

(۲) - [من هنا حكاها في ینابیع المودّة].

(۳-۳) [لم يرد في ینابیع المودّة].

(۴) - [ینابیع المودّة: «بقوله»].

(۵) - [في مدينة المعاجز والبرهان: «و ليكن»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۶۷

و حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبد العظيم، عن الحسن، عن أبي سلمة، قال. قال: جعفر بن محمد عليه السلام: ما بكت السماء «۱» و الأرض «۱» إلّا على يحيى بن زكريا و الحسين عليهما السلام.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۹۲- عنه: السید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، / ۲۷۵، البرهان، / ۳ / ۶؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۱۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۷۱

حدّثني أبي و أخي رحمهما الله، عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى جميعا، عن العمركي ابن علي البوفكي. قال: حدّثنا يحيى و كان في خدمه أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام. قال: سألته في طريق المدينة، و نحن نريد مكة «۲»، فقلت: يا ابن رسول الله! ما لي أراك كئيبا حزينا «۳» منكسرا؟ فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتي. قلت: فما الذي تسمع؟ قال: ابتهاج الملائكة إلى الله عزّ و جلّ على قتله أمير المؤمنين، و قتله الحسين عليهما السلام، و نوح الجنّ و بكاء الملائكة الذين حوله، و شدّة جزعهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم. و ذكر الحديث.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۹۲- عنه: السید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، / ۲۷۵- ۲۷۶؛ البههاني، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۱۷۳- ۱۷۴ حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي العلوي، عن «۴» الحسن بن الحكم «۴» الثخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي، قال: بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين عليه السلام بالرّحبة، إذ طلع الحسين عليه السلام، قال: فضحك عليّ عليه السلام حتّى بدت نواجده، ثمّ قال: إنّ الله ذكر قوما، «فما بكت عليهم السماء و الأرض و ما كانوا منظرين» و الذي فلق الحيّة و برأ التّسمه ليقتلن هذا و لتبكين عليه السماء و الأرض.

(۱-۱) [لم يرد في مدينة المعاجز والبحار].

(۲) - [في المطبوع: «المكة»].

(۳) - [لم يرد في مدينة المعاجز].

(۴-۴) [البرهان: «الحكم بن الحسن»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۶۸

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۹۲- عنه: السید هاشم البحرانی، البرهان، / ۴ / ۱۶۱- ۱۶۲، مدینة المعاجز، / ۲۷۶

حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلوية رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرّيان ابن شبيب، قال: دخلت على الرضا عليه

السَّلام فی أوّل يوم من المحرم، فقال لی: یا ابن شیبب أصائم أنت؟ فقلت: لا. فقال: [...] ولقد بکت السَّماوات السَّبْع «۱» و الأرضون لقتله، و لقد نزل إلى الأرض من الملائکة أربعة آلاف لنصره «۲» «۳» فوجدوه قد قتل «۳»، فهم عند قبره شعث غیر إلى أن یقوم القائم، فیکونون من أنصاره، و شعارهم یا لثارات «۴» الحسین! یا ابن شیبب! لقد حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه علیهم السَّلام: إنّه لمّا قتل الحسین جدی علیه السَّلام مطرت «۵» السَّماء «۶» دما و ترابا أحمر، یا ابن شیبب! إن بکیت علی الحسین علیه السَّلام حتّی تصیر «۷» دموعک علی خدیک غفر الله لک کلّ ذنب أذنبته صغیرا کان أو کبیرا «۸»، قلیلا کان أو کثیرا «۸». «۹»

الصّدوق، الأمالی، / ۱۲۹ - ۱۳۰ رقم «۵»، عیون أخبار الرضا علیه السَّلام، / ۱ - ۲۶۸ - ۲۶۹ رقم

(۱) - [لم یرد فی الإقبال و المنتخب].

(۲) - [فی الإقبال: «لینصروه» و فی المنتخب: «لنصرته»].

(۳-۳) [المنتخب: «فلم یؤذن لهم»].

(۴) - [الإقبال: «یا آل ثارات»].

(۵) - [فی الإقبال و البحار و العوالم و حول البکاء و الأنوار النعمانیة و المنتخب: «أمطرت»].

(۶) - [الأنوار النعمانیة: «السَّماوات»].

(۷) - [الإقبال: «یصیر»].

(۸-۸) [لم یرد فی المنتخب].

(۹) - ریان بن شیبب گوید: «روز اوّل ماه محرم خدمت حضرت رضا رسیدم. به من فرمود: «ای پسر شیبب، روزهای؟» گفتم: «نه»، فرمود: [...] و آسمانهای هفتگانه و زمین برای کشتن او گریستند و چهار هزار فرشته برای یاریش به زمین آمدند و دیدند کشته شده و بر سر قبرش ژولیده و خاک آلوده باشند تا قائم علیه السَّلام ظهور کند و یاریش کند و شعار آنها: یا لثارات الحسین است. ای پسر شیبب! پدرم از پدرش، از جدش برایم بازگفت که چون جدم حسین علیه السَّلام کشته شد، آسمان خون و خاک سرخ بارید، ای پسر شیبب! اگر بر حسین گریه کنی، تا اشکت بر گونه‌هایت روان شود، خدا هر گناهی کردی از خرد و درشت و کم و بیش بیامرزد.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۲۹ - ۱۳۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۶۹

۵۸- عنه: ابن طاووس، الإقبال، / ۵۴۴ - ۵۴۵؛ المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۲۸۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۵۳۹؛ دانشیار، حول البکاء، / ۱۱۳؛ مثله الطّریحی، المنتخب، / ۱ / ۵۷ - ۵۸؛ الجزائری، الأنوار النعمانیة، / ۳ / ۲۳۹ - ۲۴۰

حدّثنا أحمد بن هارون الفامی، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحمیری، قال: حدّثنا أبی، عن أحمد بن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیه السَّلام: إنّ الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السَّلام دخل یوما إلى الحسن علیه السَّلام، فلمّا نظر إليه بکی، فقال له: ما بیکیک یا أبا عبد الله! قال: أبکی لما یصنع بک. فقال له الحسن علیه السَّلام: إنّ الّذی یؤتی الّی سَم یدسّ الّی فأقتل به، و لکن لا یوم کیومک یا أبا عبد الله! یزدلف الیک ثلاثون ألف رجل یدعون أنّهم من أمّة جدّنا محمّد صلی الله علیه و اله، و ینتحلون دین الإسلام، فیجتمعون علی قتلتک، «۱» و سفک دمک «۱»، و انتهاک حرمتک، و سبی ذراریک و نسائک، و انتهاب ثقلک، فعندها تحلّ بنی أمیة اللعنة و تمطر السَّماء رمادا و دما، و «۲» بیکی علیک کلّ شیء حتّی الوحوش فی الفلوات و الحیتان فی البحار. «۳»

الصّدوق، الأمالی، / ۱۱۵ - ۱۱۶ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۱۸؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۵۴، / ۴۵۹ - ۴۶۰؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة،

۴ / ۱۱۹ - ۱۲۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۸۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۷۱؛ مثله دانشیار، حول البكاء، / ۹۵

(۱-۱) [لم یرد فی حول البكاء].

(۲) - [حول البكاء: «أو»].

(۳) - یک روز حسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام وارد شد بر حضرت حسن علیه السلام و چون چشمش به او افتاد، گریست. به او گفت: «چه تو را می‌گریاند، ای ابا عبد الله؟» گفت: «می‌گیرم برای آنچه با تو کنند.»

فرمود: «آنچه به من آید، زهری است که به کامم ریزند و کشته شوم، ولی ای ابا عبد الله! روزی چون روز تو نباشد. سی هزار مردی که مدعیند از امت جد ما محمدند و خود را به دین اسلام بندند، بر تو گرد آیند و همدست شوند برای کشتن تو و ریختن خونت و هتک حرمتت و اسیر کردن ذریهات و زنان و غارت بنهات. در این جا است که به بنی امیه لعنت فرود آید و آسمان خاکستر و خون بارد و همه چیز بر تو بگریند تا وحشیان بیابان و ماهیان دریا.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۱۵ - ۱۱۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۷۰

أخبرنا أبو الحسین بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفیان، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا أمّ شوق العبدیة، قالت: حدّثتنی نضره الأزديّة قالت: لما قتل الحسین بن علی مطرت السماء دما، فأصبحت و كلّ شيء ملآن دما.

البيهقي، دلائل النبوة، / ۶ / ۴۷۱ - عنه: المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۸۳

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنی أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي فاختة، قال: كنت أنا، و أبو سلمة السّراج، و يونس بن يعقوب، و الفضيل بن يسار عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقلت له: جعلت فداك، إنّي أحضر مجالس هؤلاء القوم، فأذكركم في نفسي، فأبى شيء أقول؟

فقال: يا حسين! إذا حضرت مجالسهم «۱» فقل: «اللهمّ أرنا الرّخاء و السّرور» فإنّك تأتي على ما تريد.

قال: فقلت: جعلت فداك، إنّي أذكر الحسين بن علی عليهما السّلام فأبى شيء أقول إذا ذكرته؟

فقال: قل: «صلّى الله عليك يا أبا عبد الله» تکررها ثلاثا.

ثمّ أقبل علينا و قال: «۲» إنّ أبا عبد الله الحسين عليه السّلام لما قتل بكت عليه السّماوات السّبع و الأرضون السّبع، و ما فيهنّ و ما بينهنّ، من يتقلّب «۳» في الجنّة و النّار، و ما يرى و ما لا يرى، إلّا ثلاثة أشياء «۲»، فإنّها لم تبك عليه.

فقلت: جعلت فداك و ما هذه الثلاثة أشياء التي لم تبك عليه؟

فقال: البصرة، و دمشق، و آل الحكم بن أبي العاص.

الطّوسی، الأمالی، / ۵۴ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۰۱ - ۲۰۲؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۶۰ - ۴۶۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۷۶ -

۴۷۷؛ دانشیار، حول البكاء، / ۹۳ - ۹۴

(۱) - [فی البحار و العوالم و نفس المهموم: «مجالس هؤلاء»].

(۲-۲) [حكاه عنه فی حول البكاء].

(۳) - [حول البكاء: «ينقلب»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۷۱

أخبرنا ابن خشيش «(۱)»، قال: أخبرنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن دليل، قال: حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا مؤمل «(۲)»، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال: أمطرت السماء يوم قتل الحسين عليه السلام دما عيطا.
الطوسي، الأمالي، / ۳۳۰- عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۲ / ۵۷۶- ۵۷۷؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۱۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۶۸؛
دانشيار، حول البكاء، / ۶۶

فقال الزبيح بن خيثم: بكت السماء بواكيها، أما إنها ما بكت على أحد بعد يحيى بن زكريا عليهما السلام قبله عليه السلام.
الشجري، الأمالي، ۲ / ۸۶

قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءته عليه، قال:

أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن هاشم بن البريد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام: أنه كان قاعدا في الرحبة، فأقبل الحسين بن علي عليهما السلام، فلما رآه علي عليه السلام مقبلا، قال: إن الله ذكر قوما. فقال: فما بكّ عليهم السماء والأرض، والله ليقبلنه، ثم لتبكين عليه السماء والأرض.

الشجري، الأمالي، ۲ / ۸۰

و عن نضرة الأزديّة: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام مطرت «(۳)» السماء دما، فأصبحت، و كل شيء لنا ملاً «(۴)» دما.

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۲۰- عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۲ / ۵۷۸

(و بهذا الإسناد) [الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي شيخ السنّة أحمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه النحوي]، عن يعقوب بن سفيان هذا، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا

(۱)- [في إثبات الهداء: «ابن خنيس» و في البحار و العوالم: «ابن خشيش»].

(۲)- [إثبات الهداء: «نوفل»].

(۳)- [إثبات الهداء: «أمطرت»].

(۴)- [إثبات الهداء: «مثل»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۷۲

أم سرق العبدية، حدثتني نضرة الأزديّة، قالت: لما قتل الحسين مطرت السماء دما، فأصبحنا «(۱)» و كل شيء لنا ملئ «(۲)» دما.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۸۹- مثله المجلسي «(۳)»، البحار، ۴۵ / ۲۱۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۶۷

أخبرنا «(۴)» أبو عبد الله الخلال، أنبأنا سعيد بن أحمد العياري، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني، أنبأنا عمر بن الحسين «(۵)» بن علي بن مالك الشيباني القاضي، أنبأنا أحمد بن الحسن الخزاز، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن مخارق، عن داوود ابن أبي هند، عن ابن سيرين قال: لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام، ط محمودي / ۲۴۱، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۳۹، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۹- عنه: الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۳۶- ۴۳۷؛ محمودي، العبرات، ۲ / ۱۷۲

يقال: إن السماء أمطرت يومئذ دما، فأصبح أهل ذلك القطر، و كل شيء لهم مملوء دما.

و قالت امرأه يقال لها أمّ سالم: مطرنا يومئذ مطرا كالدم على البيوت و الجذور. يقال: إنه كان ذلك بخراسان و الشام و الكوفة.

ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۳۹

أخبرنا أبو عبد الله الفراءى، أنبأنا أبو بكر البيهقي.

ح: و أخبرنا أبو محمد السلمى، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

ح: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنبأنا

(۱) - [في البحار و العوالم: «فأصبحت»].

(۲) - [في البحار و العوالم: «ملآن»].

(۳) - [حكاه في البحار و العوالم عن بعض كتب المناقب المعتمدة].

(۴) - [كفاية الطالب: «أخبرنا محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي المفتي، أخبرنا أبو القاسم الحافظ، أخبرنا»].

(۵) - [كفاية الطالب: «الحسن»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۷۳

أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر «۱»، أنبأنا يعقوب، أنبأنا مسلم «۲» بن إبراهيم.

قال: حدّثنا أمّ شرف «۳» العبدية قالت: حدّثني نضرة الأزديّة، قالت: لما أن قتل الحسين ابن عليّ مطرت السماء دما «۴» فأصبحت و كلّ شيء لنا ملآن دما «۵».

و في حديث البيهقي: ملاء دم.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، ۴ / ۲۴۴، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۹ - مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۳۷ - ۲۶۳۸،

الحسين بن عليّ، ۹۶ - ۹۷؛ المزّي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۳۳؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۱؛ محمودي، العبرات «۶»، ۲ / ۱۸۲

أخبرنا أبو يعقوب الهمداني، أنبأنا أبو الحسين بن المهديّ.

ح: و أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، قال: أنبأنا أبو القاسم بن حنّابه، أنبأنا أبو القاسم «۷» البغويّ، أنبأنا قطن بن

نسير أبو عباد: أنبأنا جعفر «۸» بن سليمان، قال: حدّثني خالتي أمّ سالم، قالت «۹»: لما قتل الحسين بن عليّ مطرنا مطرا كالدم «۱۰»

على البيوت و الجدر «۱۱».

قال: و بلغني أنّه كان بخراسان و الشام و الكوفة.

(۱) - [و في ابن العديم و العبرات مكانه: «أنبأنا عمر بن محمد المؤدّب، قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد - إجازة إن لم يكن

سماعا - قال: أخبرنا محمد بن هبة الله، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ...»].

(۲) - [و في تهذيب الكمال مكانه: «و قال مسلم ...» و في السير: «الفسويّ حدّثنا مسلم ...»].

(۳) - [في ابن العديم و تهذيب الكمال و العبرات: «أمّ شوق» و في السير: «أمّ سوق»].

(۴) - [السير: «ماء»].

(۵) - [إلى هنا حكاه في المختصر و ابن العديم و تهذيب الكمال و السير و العبرات].

(۶) - [حكاه في العبرات عن ابن العديم].

(۷) - [في تهذيب الكمال مكانه: «(و قال) أبو القاسم ...»].

(۸) - [و فى تاريخ الإسلام مكانه: «و قال جعفر ...»].

(۹) - [فى السير مكانه: «جعفر بن سليمان الضبى، حدثنى خالى، قالت ...»].

(۱۰) - [إلى هنا حكاه فى السير].

(۱۱) - [إلى هنا حكاه فى تاريخ الإسلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۷۴

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۴۶، مختصر ابن منظور، / ۷ - ۱۵۰ - مثله المزي، تهذيب الكمال، / ۶ - ۴۳۳؛ الذهبى،

سير اعلام النبلاء، / ۳ - ۲۱۱، تاريخ الإسلام، / ۲ - ۳۴۹

الباقر عليه السلام فى قوله تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ يعنى على بن أبى طالب عليه السلام، و ذلك أن علينا خرج قبل الفجر متوكئا على عزه، و الحسين خلفه يتلوه حتى أتى حلقة رسول الله صلى الله عليه و اله، ثم قال: إن الله تعالى ذكر أقواما، فقال: فما بكت عليهم السماء و الأرض و الله ليقتلنه و لتبكي السماء عليه.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ - ۵۳ - ۵۴ - عنه: الحويزى، نور الثقلين، / ۴ - ۶۲۸؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، / ۱۲ - ۱۳۰

أبو نعيم فى دلائل النبوة «۱»، و التوسى فى المعرفة «۲»: قالت نصره الأزدية «۱»: «۲» لما قتل الحسين أمطرت السماء دما «۳» و حبابنا «۴» و جراننا صارت «۵» مملوءة «۶» دما.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ - ۵۴ - عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ - ۲۱۵؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ - ۴۶۶؛ دانشيار، حول البكاء، / ۶۵ - ۶۶؛

القزوينى، الإمام الحسين و أصحابه، / ۱ - ۳۴۰؛ مثله محب الدين الطبرى، ذخائر العقبى، / ۱۴۵؛ السمهودى، جواهر العقدين، / ۴۱۶؛ ابن

حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة، / ۱۱۶؛ القندوزى، ينابيع المودة، / ۳ - ۱۵، / ۲۰؛ القمى، نفس المهموم «۷»، / ۴۸۵؛ محمودى، العبرات،

/ ۲ - ۱۷۰، / ۱۷۱؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، / ۳ - ۳۶۱ - ۳۶۲

(۱ - ۱) [فى ذخائر العقبى و جواهر العقدين و الصواعق و ينابيع المودة و نفس المهموم و العبرات و فضائل الخمسة: «عن نصره الأزدية: أنها قالت»].

(۲ - ۲) [حول البكاء: «عن نصره الأزدية أنها قالت»].

(۳) - [أضاف فى ذخائر العقبى و جواهر العقدين و الصواعق و ينابيع المودة و نفس المهموم و العبرات و فضائل الخمسة: «فأصبحنا»].

(۴) - [فى ذخائر العقبى و الصواعق و نفس المهموم و فضائل الخمسة و العبرات، / ۲ - ۱۷۱: «و حبابنا» و فى ينابيع المودة: «رحائنا» و فى

العبرات، / ۲ - ۱۷۰: «إذا رحاؤنا»].

(۵) - [لم يرد فى ذخائر العقبى و جواهر العقدين و الصواعق و ينابيع المودة و نفس المهموم و العبرات و فضائل الخمسة].

(۶) - [نفس المهموم: «مملوءتان»].

(۷) - [حكاه فى ينابيع المودة و نفس المهموم و فضائل الخمسة عن الصواعق المحرقة و فى العبرات عن ذخائر العقبى و الصواعق المحرقة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۷۵

و قال قرظ بن عبيد الله: مطرت السماء يوما نصف النهار على شملة بيضاء، فنظرت، فإذا هو دم [و ذهبت الإبل إلى الوادى للشرب «۱»

فإذا هو دم] و إذا هو اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام «۲». و قال الصادق عليه السلام: بكت السماء على الحسين أربعين يوما

بالدم «۲» [...] .

أسامة بن شبيب بإسناده، عن أم سليم، قالت: لما قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء مطرا كالدم، احمرت منه البيوت و الحيطان. و

روی قریبا من ذلك في الإبانة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۴- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۱۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۶۶، ۴۷۱؛ القمی، نفس المهموم، ۴۸۷/؛ القزوينی، الإمام الحسين و أصحابه، ۱/ ۳۴۰؛ دانشیار، حول البكاء، ۶۵- ۶۶ و فی حدیث میثم التّمّار: و تمطر السّماء دما و رمادا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۴

سأل إسحاق الأحمر الحجّة عليه السّلام عن قول الله تعالى: كهيعص فقال: هذه الحروف من أنباء الغيب الذي أطلع عليه عبده زكريّا، ثمّ قصّها على محمّد صلى الله عليه و اله [...]]، و ذبح يحيى كما ذبح الحسين، و لم تبك السّماء و الأرض إلّا عليهما «۳».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۸۴- ۸۵

و به قال: عن أبي خيثمة، أخبرنا أبو سلمة، حدّثنا حمّاد بن سلمة، «۴» أخبرنا سليم القاضي «۵»، قال: مطرنا «۶» دما أيّام «۷» قتل الحسين عليه السّلام «۷».

ابن البطريق، العمدة، ۴۰۵ رقم ۸۳۸- مثله البياضی، الصّراط المستقیم، ۳/ ۱۲۴؛ القندوزی، ینابيع المودّة، ۳/ ۱۰۱؛ المحمودی، العبرات «۸»، ۲/ ۱۷۱

(۱)- [فی البحار و العوالم: «لتشرب»].

(۲- ۲) [لم یرد فی الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه و حول البكاء].

(۳)- و در اخبار ما- در اخبار اصحاب حدیث- آمد که در آن ایام که حسین علی علیه السّلام را بکشند، از آسمان خون بیاید. و در حدیث میثم تمار آمد که امیر المؤمنین علی صلوات الله و سلامه علیه گفت: «تمطر السّماء دما و رمادا».

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۷۴/ ۹

(۴)- [من هنا حکاه فی الصّراط المستقیم و ینابيع المودّة و العبرات].

(۵)- [العبرات: «القاص»].

(۶)- [فی ینابيع المودّة: «مطرنا السّماء» و فی العبرات: «مطرنا السّماء»].

(۷- ۷) [فی الصّراط المستقیم و ینابيع المودّة و العبرات «قتله علیه السّلام»].

(۸)- [حکاه فی العبرات عن ینابيع المودّة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۷۶

و روی الشّیّد أبو الحسين یحیی بن الحسين الحسنی علیهم السّلام، یاسناده عن خالد بن یزید، عن أمّ سلیم خالّة له، قالت: لمّا قتل الحسين بن علیّ علیهما السّلام مطرت السّماء مطرا کالدّم علی البيوت و الحيطان، فبلغنی أنّه کان بالبصرة و الکوفة و بالشّام و خراسان حتّى کنا لا نشکّ أنّه سینزل العذاب.

و روی أيضا عن عمرو بن زیاد قال: أصبحت حنا بنا يوم قتل الحسين عليه السّلام ملانّه دما.

المحلّی، الحدائق الوردیّة، ۱/ ۱۲۴

و أخبرنا غیر واحد، عن علی بن عبید، أنبا علی بن أحمد الیسری، أنبا أبو عبد الله ابن بطّة، أنبا محمّد بن هارون الخضرمی، أنبا هلال بن بشر بن عبد المطلب بن موسی، عن هلال بن ذکوان، قال: لمّا قتل الحسين مکثنا شهرین أو ثلاثة کأنّما لطخت الحيطان بالدّم من صلاة الفجر إلى غروب الشّمس.

قال: و خرجنا فی سفر، فمطرنا مطرا بقی أثره فی ثيابنا مثل الدّم «۱».

و قال ابن سعد: [...] و لقد مطرت السماء دما بقي أثره في الثياب مدّة حتى تقطعت.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ١٥٥- عنه: القمي، نفس المهموم، / ٤٨٦؛ دانشيار، حول البكاء، / ٦٥-٦٦

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي، قال: حدّثنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن بن نصر البسطامي، قال:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التاجر الاصبهاني، قال: أخبرنا أبو الفضل منصور بن نصر الكاغدي، قال:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عبد الله البغدادي الجمال، قال: حدّثنا بشر بن موسى الأسيدي، قال: حدّثنا خالد، قال: حدّثنا

جعفر، عن أمّ سالم - خالته لجعفر بن سليمان - قالت «٢»: لَمّا قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنه مطرنا مطرا على البيوت و الحيطان

كالدّم، فبلغني

(١) - [إلى هنا حكاها عنه في نفس المهموم].

(٢) - [في فرائد السّمطين و العبرات، ١٧٩ / ٢ مكانه: «أخبرنا (أبو) جعفر - هو ابن سليمان - عن أمّ سالم - خالته لجعفر بن سليمان -

قالت: ...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٧٧٧

أنه كان بالبصرة، و الكوفة، و بالشّام، و بخراسان، حتى كُنّا لا نشكّ أنه سينزل عذاب «١».

ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٣٥ - ٢٦٣٦، الحسين بن عليّ، / ٩٤ - ٩٥ - عنه: المحمودي، العبرات، / ٢ / ١٨٠؛ مثله الحموي، فرائد

السّمطين «٢»، / ٢ / ١٦٦؛ المحمودي، العبرات، / ٢ / ١٧٩

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقيم البغدادي النّجار بالقاهرة المعزّية، قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن

ناصر بن محمّد اجازة، قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال الحافظ، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن

عمر النّاقدي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سليمان - المعروف بالطّبري الأنصاري - قال: حدّثنا أبو عليّ - يعني - هارون

بن عبد العزيز بن هاشم الأنباري - المعروف بالأوارجي - قال: حدّثنا عمر بن سهل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الجمال، قال: قرأت

على أحمد بن الفرات قال: حدّثنا محمّد بن الصّيلت، عن مسعدة، عن جابر، عن قرط بن عبد الله، قال: مطرت ذات يوم بنصف النهار،

فأصاب ثوبي، فإذا دمّ، فذهبت بالإبل إلى الوادي، فإذا دمّ، فلم تشرب، و إذ هو يوم قتل الحسين (رحمة الله عليه).

ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٣٦، الحسين بن عليّ، / ٩٥ - عنه: المحمودي، العبرات، / ٢ / ١٨٠

قرأت بخطّ أبي عبد الله الحسين بن خالويه في بعض أماليه: حدّثنا البعرائي - يعني أبا حامد محمّد بن هارون الحضرمي، قال: حدّثنا

هلال - يعني - ابن بشر قال: حدّثنا عمر ابن حبيب القاضي، عن هلال بن ذكوان، قال: لَمّا قتل الحسين مطرنا مطرا بقي أثره في ثيابنا

مثل الدّم.

ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٣٩، الحسين بن عليّ، / ٩٨ - عنه: المحمودي، العبرات، / ٢ / ١٧٦

[و جاء في زيارة زار بها المرتضى علم الهدى (رضوان الله عليه) الحسين عليه السلام:]

السّلام على ساكن كربلاء، السّلام على من بكته ملائكة السّماء، السّلام على من ذرّيته الأزكياء [...]]

(١) - [في فرائد السّمطين، ١٧٩ / ٢: «العذاب»].

(٢) - [حكاها في فرائد السّمطين و العبرات، ١٧٩ / ٢ عن دلائل النّبوة للقفال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٧٧٨

السّلام عليك و على الملائكة المضاجعين [...]

«۱» السّلام علیک یا من بکت فی مصابه السّموات العلی، السّلام علیک یا من بکت لفقده الأرضون السّفلی «۱» [...] «۲» و عزّاه بک الملائکة و الأنبیاء، و فجعت بک أمّیک فاطمة «۳» الزّهراء، و اختلف جنود الملائکة المقربین، تعزّی أباک أمیر المؤمنین، و أقيمت علیک «۴» المآتم، «۵» تلطم علیک فیها الحور العین، و تبکیک السّموات «۵» و سکّانها، و الجبال «۶» و خزّانها، و السّحاب «۷» و أقطارها، «۸» و الأرض و قيعانها «۸»، و البحار و حیتانها، «۹» و مکة و بنیانها «۹»، و الجنان و ولدانها، و البيت و المقام، و المشعر الحرام، «۱۰» و الحطيم و زمزم، و المنبر المعظم، و النّجوم الطّوالع، و البروق اللّوامع، و الرّعود القعاقع، و الرّیاح الرّعازع، و الأفلاک الرّوافع «۱۰».

ابن طاووس، مصباح الزّائر، / ۲۲۵-۲۲۶، ۲۲۷، ۲۳۴- مثله المجلسی، البحار، / ۹۸، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۴۱، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۳؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۴۳۰

و من ذلك ما رواه الثّعلبی أيضا یرفعه قال «۱۱»: «مطرنا دما بأيّام «۱۲» قتل الحسین علیه السّلام «۱۳».

ابن طاووس، الطّرائف، / ۲۰۳- عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵، ۲۱۷؛ البحرانی، العوالم،

(۱-۱) [لم یرد فی البحار، / ۳۱۹].

(۲)- [من هنا حکاه فی الأسرار].

(۳)- [لم یرد فی البحار، / ۳۲۳].

(۴)- [فی البحار، / ۳۲۳ و الأسرار: «لک»].

(۵-۵) [فی البحار، / ۳۲۳ و الأسرار: «فی أعلا علتین، و لطمت علیک الحور العین، و بکت السّماء»].

(۶)- [فی البحار، / ۳۲۳ و الأسرار: «و الجنان»].

(۷)- [فی البحار، / ۳۲۳ و الأسرار: «و الهضاب»].

(۸-۸) [لم یرد فی البحار، / ۳۲۳ و الأسرار].

(۹-۹) [لم یرد فی البحار، / ۳۲۳].

(۱۰-۱۰) [فی البحار، / ۳۲۳ و الأسرار: «و الحلّ و الأحرام»].

(۱۱)- [و فی نهج الحقّ مکانه: «و فی تفسیر الثّعلبی یاسناده قال ...»].

(۱۲)- [فی نهج الحقّ: «أيّام» و زاد فی حول البکاء: «قبل»].

(۱۳)- [زاد فی الإمام الحسین و أصحابه: «عبیطا»].

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۷۹

۱۷ / ۴۶۸؛ القزوينی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، / ۱، ۳۴۰؛ دانشیار، حول البکاء، / ۶۶، مثله الحلّی، نهج الحقّ، / ۲۵۷

و ذکر زکریّا فی کتاب الفتن أيضا قال: حدّثنا إسحاق بن موسی، قال: حدّثنا المقدمی، قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنی خالتي أمّ سالم بنت مسلم قالت: لما قتل الحسین بن علیّ علیه السّلام مطرنا كالدّم علی البيوت و الجدران، فبلغنا أنّه كان بالشّام، و الکوفة، و خراسان مثل ذلك.

ابن طاووس، الملاحم و الفتن، / ۱۷۲- عنه: المحمودی، العبرات، / ۲، ۱۷۸- ۱۷۹

قال الحافظ عبد العزيز الجنابدی فی کتاب معالم العترة الطّاهرة: [...] و عن الأصمغ «۱» ابن نباتة، عن علیّ علیه السّلام قال: أتينا معه موضع «۲» «۱» قبر الحسین، فقال علیّ علیه السّلام: هاهنا مناخ ركبهم، و «۳» موضع رحالهم، هاهنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمّد صلی الله علیه و اله يقتلون بهذه العرصة، تبکی عليهم السّماء و الأرض.

الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۵۴- مثله محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبي، ۹۷/، الرياض النّضرة، ۳/ ۲۰۱؛ السّمهودي، جواهر العقدين، / ۴۰۲؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۸۲

و عن «۴» جعفر بن سليمان قال: حدّثني خالتي أمّ سالم قالت: لمّا قتل الحسين مطرنا مطرا كالدّم على البيوت و الجدر. قالت: و بلغني أنّه كان بخراسان و الشّام و الكوفة.

«۵» خرّجه ابن بنت منيع. و «۵» عن أمّ سلمة قالت: لمّا قتل الحسين مطرنا دما «۶» [...] خرّجهما «۷» ابن السّريّ.

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبي، / ۱۴۵- عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۶۱- ۳۶۲؛ مثله السّمهودي، جواهر العقدين، / ۴۱۶

- (۱- ۱) [في ذخائر العقبي و الرياض النّضرة و جواهر العقدين: «قال: أتينا مع عليّ، فمررنا بموضع»].
- (۲)- [في الأسرار مكانه: «و أخرج ابن الأخضر، عن الأصبح بن نباتة، قال: أتينا مع عليّ موضع ...»].
- (۳)- [في ذخائر العقبي و الرياض النّضرة: «و هاهنا»].
- (۴)- [جواهر العقدين: «و أخرج ابن بنت منيع، عن»].
- (۵- ۵) [جواهر العقدين: «و أخرج ابن السّريّ»].
- (۶)- [إلى هنا حكاها في جواهر العقدين].
- (۷)- [فضائل الخمسة: «خرّجه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۸۰

عن أمّ سلمة «۱» قالت: لمّا قتل الحسين ناحت عليه الجنّ، و مطرنا دما «۲»، خرّجه ابن السّريّ.

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبي، / ۱۵۰- عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۵۹؛ السّمهودي، جواهر العقدين، / ۴۲۳

و روى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي في كتابه معالم العترة الطّاهرة مرفوعا عن «۳» الأصبح بن نباتة، عن عليّ عليه السّلام قال: أتينا مع عليّ بن أبي طالب «۴»، فمررنا بأرض كربلاء، فقال عليّ عليه السّلام: هاهنا مناخ ركابهم، و موضع رحالهم، و مهراق دماهم فنة من آل «۵» محمّد صلى الله عليهم أجمعين يقتلون في هذه العرصة تبكي عليهم السّماء و الأرض.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۷۲- ۱۷۳- مثله الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۵۵

و قال سليم القاضي فيما أخرجه الثّعلبيّ: لمّا قتل الحسين رضى الله عنه مطرنا دما.

السّمهودي، جواهر العقدين، / ۴۱۶

و روى الملمّا: إنّ عليا مرّ بقبر الحسين، فقال: هاهنا مناخ ركابهم، و هاهنا موضع رحالهم، و هاهنا مهراق دماهم، فتيه من آل محمّد يقتلون بهذه العرصة، تبكي عليهم السّماء و الأرض.

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۵- عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۴۴- ۳۴۵

و أخرج الثّعلبيّ و أبو نعيم ما مرّ من أنّهم مطروا دما. زاد أبو نعيم: فأصبحنا و جبابنا «۶» و جرارنا مملوؤه دما. و في رواية: إنّ مطر كالدّم على البيوت و الجدر بخراسان، و الشّام، و الكوفة.

(۱)- [جواهر العقدين: «و أخرج ابن السّريّ عنها [أمّ سلمة]، أنّها»].

(۲)- [إلى هنا حكاها في جواهر العقدين].

(۳)- [نور الأبصار: «إلى»].

(۴) - [نور الأبصار: «مع عليّ رضي الله عنه في سفره»].

(۵) - [نور الأبصار: «من أمّة»].

(۶) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «و حبابنا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۸۱

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۶ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۴۸۶؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، / ۱
۳۴۳

و عنه [أبي عبد الله عليه السّلام] أنّه قال: لما قتل الحسين عليه السّلام بكت عليه السّماوات السّبع و من فيهنّ، من الجنّ و الإنس و الوحوش و الدّوابّ و الأشجار و الطّيار، و من في الجنّة و النّار، و ما لا يرى كلّ ذلك يبكون على الحسين عليه السّلام و يحزنون لأجله، إلّا ثلاث طوائف من النّاس فإنّها لم تبك عليه أبدا. فقيل: فمن هذه الثلاثة التي لم تبك على الحسين؟ فقال: هم أهل دمشق، و أهل البصرة و بنو أميّة، لعنة الله على الظّالمين.

الطّريحي، المنتخب، / ۱ - ۳۹ - ۴۰

و في المناقب عنه [الصّادق عليه السّلام] قال: بكت السّماء على الحسين عليه السّلام أربعين يوما بالدم.

«۱» و عن القائم عليه السّلام: ذبح «۱» يحيى عليه السّلام كما ذبح الحسين عليه السّلام، و لم تبك السّماء و الأرض إلّا عليهما «۲»، و ما كانوا منظرين ممهلين إلى وقت آخر.

الفيض الكاشاني، الصّافي، / ۴ - ۴۰۷ - ۴۰۸ - مثله الحويزي، نور الثّقيلين، / ۴ - ۶۲۸؛ المشهدى القمي، كنز الدّقائق، / ۱۲ - ۱۳۰

و روى الصّيدوق ابن بابويه في كتاب الأمالي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الزّبير بن الشّيب، عن الرّضا عليه السّلام في حديث طويل قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام: أنّه لما قتل جدّي الحسين عليه السّلام أمطرت السّماء دما، و ترابا أحمر.

الحزّ العاملي، إثبات الهداة، / ۲ - ۵۷۳ رقم ۶

و به قال [أبو العباس الدّغولي]: عن أبي خيثمة، أخبرنا أبو سلمة، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا سليم القاضي قال: مطرنا دما أيّام قتل الحسين (صلّى الله عليه).

السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۶

(۱ - ۱) [في نور الثّقيلين و كنز الدّقائق: «عن إسحاق الأحمر، عن الحجّة عليه السّلام حديث طويل و في أواخره: و ذبح»].

(۲) - [إلى هنا حكاها في نور الثّقيلين و كنز الدّقائق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۸۲

و أمطرت السّماء دما عيظا «۱»، [...] و لم تمطر السّماء دما إلّا ذلك اليوم، و يوم شرح فيه يحيى بن زكريّا.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۹۳ - عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۴ - ۳۵۹

بالإسناد إلى الصّيدوق، عن أبيه، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، قال: لم تبك السّماء على أحد قبل قتل يحيى بن زكريّا عليه السّلام و بعده حتّى قتل الحسين عليه السّلام، فبكت عليه «۲». «۳»

المجلسي، البحار، / ۱۴ - ۱۸۳

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه فى الدّمعة السّاكبة].

(۲) - قصص الأنبياء.

(۳) - علی بن ابراهیم به سند معتبر روایت کرده است که روزی مردی دشمن خدا و رسول بر حضرت علی علیه السّلام گذشت، و

حضرت این آیه را خواند: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ یعنی:

«پس نگریت بر ایشان آسمان و زمین و نبودند مهلت یافتگان.»

پس امام حسین علیه السّلام گذشت، حضرت فرمود: «لیکن بر این خواهد گریست آسمان و زمین.»

فرمود: «نگریسته است آسمان و زمین مگر بر یحیی بن زکریا و حسین بن علی.»

شیخ طوسی به سند معتبر از حصین بن ابی فاخته روایت کرده است که گفت:

به خدمت حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: «من حاضر می شوم در مجالس مخالفان شما و شما را به خاطر می آورم. پس چه

باید گفت؟»

حضرت فرمود: «چون حاضر شوی در مجالس ایشان بگو: «اللّهم أرني الرّخاء و السّرور.»

راوی گفت: «فدای تو شوم! من به خاطر می آورم حسین بن علی را. پس چه بایدم گفت؟»

فرمود: «سه مرتبه بگو: صلّى الله عليك يا أبا عبد الله.»

پس فرمود: «چون جناب امام حسین علیه السّلام شهید شد، بر او گریستند آسمانهای هفتگانه و زمینهای هفتگانه و آنچه در میان

آنهاست، و هر که در بهشت و دوزخ هستند، و آنچه دیده می شود و آنچه دیده نمی شود از خلق پروردگار، مگر سه چیز که بر آن

حضرت نگریتند.»

راوی گفت: «فدای تو شوم، آنها چیست؟»

فرمود: «بصره و دمشق و آل حکم بن ابی العاص.»

ایضا به اسانید معتبره از امام محمد باقر علیه السّلام روایت کرده است که: «گریستند بر حسین بن علی علیه السّلام آدمیان، جنیان،

مرغان و وحشیان، تا آن که آبهای دیده خود را همه فروریختند.»

ایضا به سند معتبر از حارث اعور روایت کرده است که حضرت امیر المؤمنین علیه السّلام فرمود: «پدر و مادرم فدای حسین باد که

در پشت کوفه کشته خواهد شد و به خدا سوگند که گویا می بینم انواع وحشیان را که گردنها به سوی قبر مطهر او دراز کرده باشند

و برای او نوحه و گریه کنند از اول شب تا صباح. چون چنین -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۸۳

- امری واقع شود، زینهار که جفا مکنید بر او، و زیارت او را ترک ننمایید.»

ایضا به سند معتبر روایت کرده است که روزی حضرت امیر المؤمنین علیه السّلام در مسجد کوفه نشسته بود، ناگاه حضرت امام

حسین علیه السّلام به نزد آن حضرت آمد. پس حضرت دست بر سر مبارک او گذاشت و فرمود: «ای فرزند! حق تعالی جماعتی را

در قرآن تعبیر فرموده است که بر هلاک ایشان زمین و آسمان بگریست و به خدا سوگند که تو را خواهند کشت و آسمان و زمین

بر تو خواهند گریست.»

به اسانید معتبره دیگر از حضرت صادق علیه السّلام روایت کرده است که برای قتل حسین آسمان و زمین گریستند.

ایضا روایت کرده است از جمعی از اهل کوفه که: «چون آن حضرت شهید شد، آسمان خاک سرخ بر سر مردم بارید.»

ایضا به سند معتبر از علی بن الحسین علیه السلام روایت کرده است که: «[از] روزی که آسمان را آفریده‌اند، بر کسی نگریسته است مگر بر یحیی و پدرم حسین علیهما السلام.»
 راوی پرسید که: «گریه آسمان چگونه بوده است؟»

فرمود: «چون جامه را در هوا بازمی‌داشتند، رشح خون بر آن ظاهر می‌شد؛ مانند خون کک که در جامه ظاهر می‌شود.»
 ابن شهر آشوب از طرق مخالفان و کتب معتبره ایشان روایت کرده است از زنی از قبیله ازد که: «چون حسین بن علی علیه السلام را شهید کردند، آسمان خون بارید و در قبیله ما جامها و سبوها و ظرفها پر از خون شد.»
 ایضا از غرفه بن عبید الله روایت کرده است که: «روزی در میان روز، آسمان باران بارید و چون به جامه‌های سفید خود نظر کردیم، همه از خون رنگین شده بود، چون شتران را بردند که آب بدهند، آبها خون شده بود. چون خبر رسید، همان روزی بود که امام حسین علیه السلام شهید شده بود.»

از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که: «آسمان بر حسین علیه السلام چهل روز خون گریست.»
 و از ام سلیم روایت کرده است که: «چون آن حضرت را شهید کردند، از آسمان خون بارید که خانه‌ها و دیوارها سرخ شد.»
 شیخ طوسی به سند معتبر از عمار بن ابی عمار روایت کرده است که: «در روز قتل امام حسین علیه السلام آسمان خون تازه بر زمین بارید.»

ایضا به سند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که روزی حضرت امام حسین علیه السلام به نزد حضرت امام حسن علیه السلام آمد. چون نظرش بر برادر خود افتاد، گریست امام حسن علیه السلام گفت: «ای ابو عبد الله! چرا گریه می‌کنی؟»
 امام حسین علیه السلام گفت: «می‌گیرم برای آنچه به تو می‌کنند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۸۴
 فی خبر عن قرطه بن عبید الله: مطرت السماء یوما نصف النهار علی شمله بیضاء، فنظرت فإذا هو دم، و ذهبت الإبل إلی الوادی لتشرب فإذا هو دم، فإذا هو الیوم الذی قتل فیہ الحسین علیه السلام.

و فی خبر آخر: قلت لعلی بن الحسین علیه السلام: أی شیء کان بکاء السماء؟ قال: کانت إذا استقبلت بالثوب وقع علی الثوب شبه أثر البراغیث من الدّم. و فی خبر نضره الأزدیة:

مطرت السماء دما فأصبحت کلّ شیء لنا ملاء دما. و فی روایه أم سلیم قالت: لما قتل الحسین علیه السلام مطرت السماء مطرا کالدّم احمرّت منه البيوت و الحيطان. و فی جملة کثیره من الأخبار: بکت الأنس و الجنّ و الطیر و الوحش علی الحسین بن علی حتّی ذرفت دموعها، و کأنی أنظر إلی الوحش مادّة أعناقها علی قبره من انواع الوحش، یبکونه و یرثونه لیلا حتّی الصّباح.

الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۴۳۰، ۴۳۱

و فی روایه: إنّ السماء أمطرت الدّم علی البيوت و الجدران بخراسان و الشّام و العراق.

القندوزی، ینابیع المودّة، ۲۰ / ۳

و تزلزلت الأرض و أظلمت الدّنيا، و أمطرت السماء دما عیظا، [عن أبی مخنف].

القندوزی، ینابیع المودّة، ۸۴ / ۳

و عن إبراهیم النّخعی، قال: خرج علیّ (کرم الله وجهه)، فجلس فی المسجد و اجتمع أصحابه، فجاء الحسین علیه السلام، فوضع یده علی رأسه فقال: یا بنی! إنّ الله ذمّ أقواما فی کتابه. فتلا هذه الآیة [فما بکت علیهم السماء و الأرض دما کاناوا منظرین] و قال: یا بنی! لتقتلنّ من بعدی، ثمّ تبکیک السماء و الأرض، و ما بکت السماء و الأرض إلّا علی یحیی بن زکریّا

- امام حسن علیه السلام فرمود: «آنچه به من می‌کنند، آن است که زهری به من می‌دهند و مرا می‌کشند؛ لیکن روزی مثل روز تو نیست ای ابو عبد الله که سی هزار کس رو به تو خواهند آورد که همه دعوی کنند که از امت جد تو محمدند و دین اسلام را بر خود بندند، پس اجتماع کنند بر کشتن تو و ریختن خون تو و هتک حرمت تو و اسیر کردن فرزندان تو و زنان تو، و غارت کردن اموال تو. پس در آن وقت، لعنت نازل شود بر بنی امیه. آسمان خاکستر و خون ببارد و بگرید بر تو هرچیز حتی وحشیان صحراها و ماهیان دریاها.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۵۶-۷۵۷، ۷۵۸-۷۵۹، ۷۶۱، ۷۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۸۵

و علی الحسین ابنی.

القندوزی، ینابیع المودّه، ۱۰۱/۳

و عن الصادق علیه السلام قال: لم تبك السماء والأرض أحدا منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام، فبكت عليه. (۱)

القندوزی، ینابیع المودّه، ۱۰۱/۳

(۱)- و تزلزلت الأرض و أظلم الشرق و الغرب و أخذت الناس الرّجفة و الصّواعق و أمطرت السماء دما عبيطاً.

یعنی: «زمین بلرزد و مشرق و مغرب را ظلمتی عظیم فرو گرفت و لرزه در اندام مردم افتاد و صواعق متواتر (۱) گشت و آسمان خون تازه ببارید و در باریدن خون از آسمان در مصیبت حسین علیه السلام علمای عامه و فقهای اثنا عشریه متفق الکلمه‌اند (۲) و جز این نتواند بود. چه آن وجود مقدس، جان آفرینش و مهجه (۳) عالم امکان است. چون جان شکنجه بیند و مهجه رنجه شود، ناگزیر است که تن خسته و بدن شکسته گردد. از این جاست که از ابتدای عالم امر که فاتحه موجودات و منتهای عالم خلق که خاتمه مکونات است، هیچ آفریده‌ای به جای نماند. الا آن که زحمتی را تلقی (۴) کرد و زیانی را پذیره شد؛ اگر چند شمر و یزید و عبید الله عنید بود.

(۱). صواعق، جمع صاعقه: آتش آسمانی. متواتر: پی‌درپی.

(۲). متفق الکلمه‌اند: بدون اختلاف همه یک سخن می‌گویند.

(۳). مهجه: روح، خون دل.

(۴). تلقی: برخورد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳۹۲/۲

در بحار الأنوار از علی بن الحسین علیه السلام مروی است که فرمود: «إنّ السّماء لم تبك منذ وضعت إلّا علی یحیی ابن زکریّا و الحسین بن علی؛ از آن هنگام که آسمان برپای شده، نگریسته است مگر بر یحیی بن زکریّا و حسین بن علی علیهما السلام. راوی عرض کرد: «گریستن آسمان یعنی علامتش چه بود؟» قال: کانت إذا استقبلت بالثوب وقع علی الثوب شبه أثر البراغیث من الدّم.»

فرمود: «حالت آسمان در آن اوقات چنان بود که چون جامه را روی بر آن داشتی، بر آن جامه مانند اثر کک از خون علامت می‌گشت؛ یعنی چنان می‌نمود که از خون کک نشان یافته است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۳۴/۲

و دیگر، ابراهیم النخعی گوید: یک روز امیر المؤمنین علیه السلام به مسجد آمد و بنشست و جماعتی در حضرت او انجمن شدند،

این وقت حسین علیه السلام در آمد و در پیش روی آن حضرت ایستاد. امیر المؤمنین دست مبارک بر سر حسین نهاد فقال: «یا بنی! إن الله عیب أقواما فی القرآن فقال: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (۱) و أيم الله لیقتلنك، ثم تبكيك السماء و الأرض».

فرمود: «ای فرزند! خداوند تعبیر می کند جماعتی را در قرآن و می فرماید: آسمان برایشان گریان نشد و مهلت نیافتند. سو گند به خدا تو را می کشند و آسمان و زمین بر تو می گرید.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۸۶

- و در تفسیر علی بن ابراهیم این حدیث را ذیلی (۲) است و آن کلمه این است که فرمود: «و ما بکت السماء و الأرض، إلا علی یحیی بن زکریا و الحسین بن علی».

و این حدیث در کتب عدیده با اندک بینوتی دیده شده است.

و دیگر در قرب الاسناد از ابو عبد الله علیه السلام مروی است؛ که:

قال: زوروا الحسین و لا تعفوه فإنه سید شباب الشهداء و سید شباب أهل الجنة و شبهه یحیی بن زکریا، و علیهما بکت السماء و الأرض.

فرمود: «زیارت کنید حسین را و جفا نکنید با او. چه او مولای جوانان شهدا و سید جوانان بهشت و شبیه به یحیی پیغمبر است. و بر این هردو گریست آسمان و زمین.»

و دیگر در امالی طوسی از حسین بن ابی فاخته مروی است که می گوید: من و دیگر ابو سلمه سراج و دیگر یونس بن یعقوب و دیگر فضیل بن یسار، حاضر حضرت ابی عبد الله جعفر بن محمد علیهما السلام شدیم.

عرض کردم: «جانم فدای تو باد؛ گاهی که حاضر می شوم در مجالس اهل سنت و جماعت و یاد می کنم شما را چه بگویم؟» فقال: «یا حسین! إذا حضرت مجلس هؤلاء، فقل: اللهم! أرنا الرخاء و الشرور، فإنک تأتي علی ما تريد».

فرمود: «در مجلس ایشان بگو: الها پروردگارا! بنما ما را راحت و شادمانی! چه تو قادری و می آوری آنچه خواهی.»

عرض کردم: «چون حسین بن علی را یاد کنم، چه گویم؟»

فرمود: «سه کرت بگوی: (صلی الله علیک یا ابا عبد الله.)

آن گاه جعفر صادق علیه السلام روی به ایشان کرد و فرمود:

«إنَّ أبا عبد الله الحسين لما قتل بکت علیه السّماوات و الأرضون السّبع و ما فیهنّ و ما بینهنّ و من ینقلب فی الجنّة و النار و ما یری و ما لا یری، إلا ثلاثة أشياء، فإنها لم تبک علیه».

فرمود: «وقتی که حسین علیه السلام مقتول گشت، آسمانهای هفت گانه و زمینهای هفت گانه و آنچه در میان آسمانها و زمینهاست و آن کس که در بهشت و در دوزخ است و آن چیز که دیده می شود و آنچه دیده نمی شود بر حسین علیه السلام گریستند. الا سه چیز که بر وی نگریست.»

حسین بن ابی فاخته عرض کرد: «فدای تو شوم! آن سه چیز کدام است؟»

فرمود: «بصره و دمشق و ذریه حکم بن ابی العاص.»

و مثل این حدیث است در کامل الزیارة و چند حدیث دیگر در کتب عدیده به روایت مختلفه به این شرح که مرقوم شد از ابو عبد الله علیه السلام دیده شد. اجتناب از اطناب را (۳) به تکرار نپرداختیم.

و دیگر محمد حمیری سند به زراره که از اصحاب صادق آل محمد بود، می رساند.

قال: قال أبو عبد الله: يا زرارہ! إنَّ السَّيِّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِالْدَّمِ، وَ إِنَّ الْأَرْضَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِالسَّوَادِ، وَ إِنَّ الشَّمْسَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِالسُّفُوفِ وَ الْحَمْرَةِ، وَ إِنَّ الْجِبَالَ تَقَطَّعَتْ وَ انْتَشَرَتْ، - موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۸۷

- وَ إِنَّ الْبَحَارَ تَفَجَّرَتْ، وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا عَلَى الْحُسَيْنِ.

یعنی: صادق آل محمد فرمود: «ای زرارہ! آسمان چهل روز بر حسین به خون گریست و زمین چهل روز به سیاهی گریست و شمس چهل روز به کسوف و حمرت گریست و کوهسارها پاره پاره شد و پراکنده گشت و دریاها به جریان میاه گریست و فریشتگان نیز چهل روز گریستند.»

آن گاه فرمود: «ای زرارہ! بعد از قتل حسین، زنان ما خضاب نکردند و تدهین (۴) عطر نفرمودند و سرمه نکشیدند و شانه نزدند و موی رها نمودند تا گاهی که سر عبید الله بن زیاد را نیاوردند. از آن پس نیز همواره می گریستند و در نزد جد من سید سجاد، هیچ گاه نام حسین بر زبان نرفت؛ جز این که چشم مبارکش از سرشک پر شد و آب چشمش از لحنیه همایونش در گذشت. و از گریه او فریشتگانی که ملازم قبر آن حضرت بودند، چنان بگریستند که ملایک آسمان و زمین به گریه درآمدند. و چون آن حضرت شربت شهادت بنوشید، جهنم چون سوگواران بنالید و بانگی هولناک بر آورد؛ چنان که از بانگ او زمین خواست بتوفد (۵) و بشکافد. و چون یزید و ابن زیاد از این جهان تحویل دادند، جهنم که پذیره ارواح ایشان را مشتاق بود، چنان نعره بزد و شهقه (۶) بر آورد که اگر به دست خزان خویش محبوس و مصفود (۷) نبود، هر چه روی ارض بود درمی کشید و می آغالد (۸) و می گداخت و محترق می ساخت (۹).

با این همه هر ساعت برمی دمید و بر خزان خویش برمی شورید؛ چند که جبرئیل فرود آمد و به لطمه پر خویش او را به جای خود بازداشت و جهنم هم چنان بر حسین می گریست و بر کشندگان او زبانه می کشید.»

و نیز ابو عبد الله علیه السلام می فرماید: اگر نه این بود که حجج خداوند در جهان جای دارند، زمین درهم شکسته می شد و ارض بدانچه در روی داشت، واژگونه می گشت و زمین تا قیامت در زلزل و بومهن (۱۰) مرتهن بود. و نیست چشمی در نزد خدا محبوب تر از دیده ای که بگرید بر حسین. و نیست کسی که بر حسین بگرید؛ الا آن که فاطمه او را یاری کند و مصطفی ادای حق او فرماید و نیست بنده ای که در روز برانگیزش از خاک برخیزد و گریان نباشد، الا آنان که بر جد من گریستند. چه ایشان روز نشور (۱۱) شاد خاطر و مسرور انگیخته شوند و مردمان خائف و خایب خیزند. و ایشان در تحت عرش با حسین مؤالف و مصاحب باشند و اضطراب و اضطراب از حشر و حساب در خاطر ایشان راه نکند، چون ایشان را گویند:

«به رضوان در آید»، نپذیرند و دریغ دارند که حضرت حسین را بگذارند و طریق جنت بردارند و جماعت حور ایشان را رسل و رسایل فرستند، که ما آرزومند شمایم؛ چرا به جانب ما رغبت نمی فرمایید؟ از آن کرامت و حشمت که ایشان را است، به جانب حور نگران نشوند و دشمنان خویش را ببینند که با نواصی مأخوذه (۱۲) به سوی آتش کشیده می شوند و فریاد می زنند که: «ما را شفیع و صدیقی و حامی و حارسی نیست» و بر مکان و منزلت ایشان می نگرند و نمی توانند نزدیک شوند و فریشتگان از جانب ازواج ایشان به نزد ایشان رسول می آیند و منازل ازواج را خواستار وصول می گردند.

این وقت، رغبت ایشان به سوی ازواج به زیادت می شود، چه قربت ایشان در حضرت حسین مکشوف می افتد. پس می گویند:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا الْفَرْعَ الْأَكْبَرَ وَ أَهْوَالَ الْقِيَامَةِ وَ نَجَانَا مِمَّا كُنَّا نَخَافُ.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۸۸

- یعنی: «شکر می‌گزاریم خدا را که ما را از فزع اکبر و هول قیامت نجات داد. پس بر مراکب خود سوار می‌شوند و رحل (۱۳) خود را بر شتران حمل می‌دهند و با ستایش و سپاس به منازل خویش وارد می‌شوند.»

و دیگر در کامل الزیاره سند به ابو بصیر منتهی می‌شود و او از ابو عبد الله روایت می‌کند که فرمود:

«إِنَّ الْحُسَيْنَ بَكَى لِقَتْلِهِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَاحْمَرَّتَا وَلَمْ يَبْكِيَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، إِلَّا يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَّا وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ.»

یعنی: «آسمان و زمین بر شهادت حسین بگریستند و گونه حمرت بر آوردند و هرگز بر هیچ کس نگریستند، مگر بر یحیی زکریا و حسین بن علی.»

و دیگر در جلد هفدهم عوالم سند به ابو بصیر منتهی می‌شود می‌گوید: «در خدمت صادق آل محمد عليهم السّلام بودم. ناگاه فرزندش از در درآمد. او را ترحیب و ترجیب گفت و دربر کشید و بوسید.»

و قال: حَقَّرَ اللَّهُ مَنْ حَقَّرَكُمْ، وَانْتَقَمَ مَنْنَ وَتَرَكَمَ، وَخَذَلَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ، وَكَانَ اللَّهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا، فَقَدْ طَالَ بَكَاءُ النِّسَاءِ وَبَكَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَمَلَائِكَةُ السَّمَاءِ.

فرمود: خداوند حقیر کناد آن کس را که شما را حقیر کند. و انتقام بکشد از آن کس که شما را مظلوم دارد. و مخذول (۱۴) فرماید آن کس که خذلان شما را خواهد. و لعن کند خداوند آن کس را که شما را به قتل رساند. و مر شما را حافظ و ناصر و معین باشد. چه بسیار امتداد یافت گریستن زنان و گریه انبیا و صدیقان و شهیدان و فریشتگان آسمان.»

آن‌گاه بگریست و فرمود: «ای ابا بصیر! اگر من نگران فرزندان حسین می‌شدم، همان به من می‌رسید که به حسین و فرزندان او می‌رسید. همانا فاطمه بر حسین بگریست و بنالید و جهنم نعره بزد و ناله بر آورد.

اگر نه این بود که خزان و نگاهبانان او را لگام بر دهن نمی‌زدند و ابواب آن را فرو نمی‌بستند، چند که فاطمه می‌گریست، زبانه می‌زد و سرکشی می‌کرد و گردن می‌افراخت و اهل ارض را محترق می‌ساخت و ساکن نمی‌شد. چند که (۱۵) فاطمه ساکن شود و هم‌چنان دریاها بشکافتند و بعضی به بعضی دررفتند تا اهل دنیا و سکنه ارض را زیان نرسانند و فریشتگان بر گریه فاطمه بگریستند و با حمله عرش از در زاری و ضراعت به شفاعت اهل ارض بانگ تقدیس و تهلیل (۱۶) دردادند. و اگر صوتی از اصوات ایشان گوشزد اهل ارض می‌شد، همگان بی‌خویشتن می‌شدند و از پا درمی‌افتادند و کوهسارها از جا برکنده می‌شد و زمین بر اهلس زلزله می‌انگیخت.»

ابو بصیر گفت: «جانم فدای تو باد. عظیم خطبی می‌شنوم!»

فرمود: «عظیم‌تر از این آن است که نشنیده‌ای!»

آن‌گاه فرمود: «ای ابو بصیر! آیا دوست نمی‌داری که بوده باشی از کسانی که یاری کند و مساعدت نماید فاطمه را؟»

این وقت من از کلمات آن حضرت بگریستم و از شدت گریه نیروی سخن کردن از من برفت و آن حضرت از بهر نماز به پا شد و من از خدمتش بیرون شدم با حالی آشفته و نژند (۱۷) و هیچ پروای خواب و-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۸۹

- خورش نداشتم. بامدادان صائم به حضرت او شتافتم. چون او را به سکون یافتم، ساکن شدم و شکر خداوند بگفتم.

و دیگر از علی بن الحسین که از روایت است، سند به حنان می‌رساند که گفت: «در حضرت ابو عبد الله عليه السّلام عرض کردم: چه می‌فرمایی در زیارت قبر حسین علیه السلام؟ از بعضی به من رسیده است که زیارت حسین با حج اکبر به یک میزان می‌رود.»

چون مجلس از بیگانه پرداخته نبود، از در تقیه فرمود: «نه چندان که تو را به شگفت آورده است.»

و لکن زره و لا تجفّه، فإنّه سيّد شباب الشّهداء و سيّد شباب أهل الجنّة و شبيه يحيى بن زكريّا، و عليهما بكت السّماء و الأرض.

فرمود: «زیارت کن حسین را و جفا بر او مکن که او سید جوانان شهیدان و سید جوانان اهل جنان است و شبیه یحیی بن زکریا است و بر این هردو آسمان و زمین گریستند.»

ابن ولید و جماعتی از مشایخ نیز این حدیث را بدین گونه از حنان روایت کرده‌اند و در قصص راوندی نیز از ابی عبد الله علیه السلام مروی است که: «آسمان و زمین بر ابو عبد الله سلام الله علیه گریستند و سرخ گونه برآمدند و جز بر حسین به هیچ کس نگریستند، الا بر یحیی بن زکریا.»

و در عیون اخبار از حضرت رضا علیه السلام مروی است که فرمود:
«إِنَّهٗ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ لِقَتْلِهِ».

و دیگر در اخبار تابعین و صحابه و نیز در مناقب ابن شهر آشوب، سند به نضره ازدیه می‌رسد که می‌گوید: «گاهی که حسین علیه السلام شهید شد، آسمان خون بارید و چند که ما را چاه بود و کوزها داشتیم، از خون سرشار شد.»

و قرظۀ بن عبد الله گوید: «در نيمروزی نگريستم که آسمان خون بارید و جامه‌های سفید را خون‌افشان کرد و چنان شد که شتران چون از پی آب به وادی شتافتند، خون یافتند و از آن پس مکشوف افتاد که این حادثه در روز قتل حسین حدیث گشت. و دیگر اسامه بن شیب از ام سلیم حدیث می‌کند:

«قالت: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ، مَطَرَتِ السَّمَاءُ كَالدَّمِ، حَتَّى أَحْمَرَتْ مِنْهُ الْبُيُوتَ وَ الْحِيطَانَ.»

و هم چنان یعقوب سند به نضرة‌الازدیه می‌رساند که گفت: «چون حسین مقتول شد، آسمان خون بارید و ما صبح کردیم و اشیای ما همه آغشته در خون بود.»

در امالی طوسی سند به عمار بن ابی عمار می‌شود:

قال: مَطَرَتِ السَّمَاءُ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ دَمًا عَيْطًا.

و نیز ثعلبی حدیث می‌کند:-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۹۰

- قال: أمطرنا دما بأيام قتل الحسين.

و محمد بن جعفر سند به محمد بن مسلمه می‌رساند که روایت کرد: «بعد از قتل حسین آسمان خاک سرخ بارید.»

دیگر در کامل الزیارة سند به سید سجاد علیه السلام منتهی می‌شود:

قال: إِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تَبْكْ مِنْذُ وَضَعْتَ إِلَّا عَلَيَّ يَحْيَى بِنَ زَكَرِيَّا وَ الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ. قلت: أَيُّ شَيْءٍ بَكَائِهَا؟ قال:

إِذَا اسْتَقْبَلْتَ بِالثَّوْبِ وَقَعَ عَلَيَّ الثَّوْبُ شَبِيهَ أَثَرِ الْبَرَاغِيثِ مِنَ الدَّمِ.

فرمود: «آن‌گاه که آسمان خلق شده است، هرگز بر هیچ آفریده‌ای نگریست الا بر یحیی بن زکریا و حسین بن علی.» عرض کردم: «بکاء او چیست؟»

فرمود: «هرگاه با جامه خویش بر وی بیرون می‌شدی، چون آثار خون براغیث (۱۸) بر جامه تو نمودار گشتی.»

همچنین علی بن الحسین علیهما السلام در خطبه‌ای که قبل از ورود به مدینه قرائت فرمود، به شرحی که مذکور شد، می‌فرماید:

فلقد بكت السَّعِ الشَّدَادُ لِقَتْلِهِ - إلى قوله -: وَ السَّمَاوَاتُ بِأَرْكَانِهَا.

و نیز در کامل الزیارة سند به امام محمد باقر علیه السلام می‌رسد:

قال: ما بكت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا، إلا على الحسين بن عليٍّ. فَإِنَّهَا بَكَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

فرمود: آسمان بعد از یحیی بن زکریا بر کس نگریست، الا بر حسین بن علی و چهل روز بر او گریست.

و علی بن الحسین سند به ابو عبد الله علیه السلام منتهی می‌دارد در آیه مبارکه:
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ.

فرمود: آسمان نگریست جز بر قتل یحیی و قتل حسین علیهما السلام.

و نیز محمد بن جعفر الرزاز از ابو عبد الله علیه السلام حدیث می‌کند:

قال: لم تبك السماء إلا على الحسين بن عليّ و يحيى بن زكريا.

و به طریق دیگر ابو سلمه از جعفر بن محمد علیهما السلام روایت می‌کند:

قال: لم تبك السماء إلا على يحيى بن زكريا و الحسين بن عليّ.

و ابن شهر آشوب می‌گوید:

قال الصادق: بكت السماء على الحسين أربعين صباحا بالدم.

و دیگر به طریق عدیده، سند به هلال بن ذکوان می‌رسد.

قال: لما قتل الحسين مكثنا شهرين أو ثلاثة، كأنما لطخت الشيطان بالدم من صلاة الفجر إلى غروب-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۹۱

- الشمس.

یعنی: بعد از شهادت حسین علیه السلام دو ماه و اگر نه سه ماه از هنگام سفیده صبح تا غروب آفتاب جدران و حیطان آلوده به خون دیدار می‌شد.

و [سبط] می‌گوید: «به سفری بیرون شدیم. آسمان خون بر سر ما بارید، چنان که اثر آن مانند خون بر جامه‌های ما به‌جا ماند.»

و آسمان در قتل حسین خون بارید و اثر آن در جامه‌ها پیاپید (۱۹) تا هنگامی که پاره‌پاره گشت.

و دیگر در بحار الانوار از ابو جعفر علیه السلام مروی است:

قال: بكت الإنس و الجنّ و الطّير و الوحش على الحسين بن عليّ حتّى ذرفت دموعها.

در کامل الزیاره سند به کثیر بن شهاب پیوسته می‌گوید: در میان رحبه (۲۰) در کنار حضرت امیر المؤمنین نشسته بودیم، ناگاه

حسین علیه السلام در آمد. امیر المؤمنین به من بخندید؛ چنان که نواجذ (۲۱) مبارکش پدیدار شد.

ثمّ قال: إنّ الله ذكر قوما. فقال: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ، وَ الَّذِي فَلَقَ الْحِجَابَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لِيَقْتُلَنَّ هَذَا

لِتَبْكِيَنَّ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ.

فرمود: خداوند تعبیر جماعتی می‌فرماید که: «آسمان و زمین برایشان نمی‌گرید و نیستند که مهلت داده شده باشند. سوگند بدان

خدای که شکافت جبهه را و آفرید آفرینش (۲۲) را که کشته می‌شود حسین و می‌گرید بر او آسمان و زمین.»

و نیز در بحار الانوار مسطور است و سند به مفضل بن عمر منتهی می‌شود و او از صادق آل محمد حدیث می‌کند که: «حسین علیه

السلام روزی بر برادر خود حسن علیه السلام در آمد و چون در روی برادر نگریست، بگریست.

فقال له: ما يبكيك؟ يا أبا عبد الله! قال: أبكي لما يصنع بك.

حسن فرمود: «چه می‌گریاند تو را؟»

گفت: «می‌گیرم از برای آن بلیات که تو را ملاقات خواهد کرد.»

فقال له الحسن: إنّ الذي يؤتى إلى سَمِّ يَدَسِّ إلى فاقتل به، و لكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله! يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل

يدعون أنهم من أمية جدنا و ينتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك و سفك دمك و انتهاك حرمتك و سبي ذراريك و

نسائک و انتهاب ثقلک، فعندها تحلّ بینی أمیة اللعنة و تمطر السیماء رمادا و دما و یبکی علیک کلّ شیء حتّی الوحوش فی الفلوات و الحیتان فی البحار.

حسن علیه السّلام فرمود: «این داهیه که بر من وارد می‌شود، اکل سمی است که پوشیده در من اثر می‌کند و مرا به قتل می‌رساند. لکن ای ابا عبد الله! هیچ روزی مانده روز تو نیست. سی هزار مرد جنگی در گرد تو پره می‌زنند؛ با اینکه دعوی دارند که از امت جد ما محمندنند، مغشوش می‌کنند دین اسلام را (۲۳) و متفق می‌شوند بر قتل تو و ریختن خون تو و هلاکت حرمت تو و اسیر گرفتن فرزندان و زنان تو و نهب و غارت اموال و اثقال تو. این هنگام واجب می‌شود لعن خدای بر بنی امیه و می‌بارد آسمان خاکستر و خون و می‌گرید بر تو -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۹۲

- هر شی حتی جانوران صحرا و ماهیان دریا.

در خطبه‌ای که امام زین العابدین علیه السّلام در نزد یزید بن معاویه قرائت فرمود - چنان که به شرح رفت - از فقرات آن خطبه است که فرمود:

أنا ابن من بکت علیه ملائکة السماء.

و هم چنان از فقرات خطبه‌ای است که هنگام مراجعت از شام در ظاهر مدینه فرمود:

و لقد بکت السبع الشداد لقتله - إلی قوله - و الملائکة المقربون و أهل السماوات أجمعون.

امام علیه السلام در این کلمات تصریح فرمود که: «ملائکه آسمان و فریشتگان مقرب بر حسین علیه السلام گریستند.»

(۱). قرآن کریم، سوره (۴۴)، آیه (۲۸).

(۲). ذیل: دنباله.

(۳). برای پرهیز از طول و تفصیل.

(۴). تدهین: روغن مالی.

(۵). توفیدن: جنبش، زلزله.

(۶). شهقه: فریاد، صیحه.

(۷). مصفود: در بند.

(۸). آغالیدن: بلعیدن.

(۹). میسوزانید.

(۱۰). بومهن (به فتح میم و هاء): زمین لرزه.

(۱۱). نشور: قیامت.

(۱۲). اشاره به آیه شریفه فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي، سوره (۵۵)، آیه (۴۱) می‌باشد.

(۱۳). رحل: اسباب سفر.

(۱۴). مخذول: بی‌یاور.

(۱۵). چند که: تا وقتی که.

(۱۶). تهلیل: گفتن لا إله إلا الله.

(۱۷). نژند: اندوهناک.

(۱۸). براغیث، جمع برغوث: کک، برادر شپش.

(۱۹). پایید: پایدار و ثابت بود.

(۲۰). رحبه: میدان.

(۲۱). نواجد: دندانهای عقب دهان.

(۲۲). مصنف «نسمه» را به آفرینش ترجمه کرده است؛ در صورتی که معنای حقیقی آن، انسان و جاندار است و تعمیم آن حسنی ندارد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۹۳

و روی أن السماء أمطرت دما، فأصبح كل شيء لهم مملوءا دما. «۱»

الشبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۸

«و أمطرت» السماء دما يوم قتله، و بقى أثره فى الثياب مدّة حتى تقطعت. و كان جماعة فى سفر قالوا: فمطرنا مطرا بقى أثره فى ثيابنا مثل الدّم.

الأمین، لواعج الأشجان، / ۱۹۱

و روى ابن العديم فى الحديث: «(۱۸۴) و تاليه من بغية الطلب: [...] و قرأت أيضا بخط ابن خالويه [قال:]: حدّثنا هلال، قال: حدّثنا معدى بن سليمان الخياط، عن هلال ابن ذكوان، قال: لما قتل الحسين بن علىّ رضى الله عنه، مطرنا مطرا كان يؤثر فى ثيابنا كرخاضة الدّم؟

المحمودى، العبرات، ۲ / ۱۷۶

– (۲۳). چون به حقیقت کافرند و خود را به دین اسلام منتسب می کنند، پس اسلام را مغشوش کرده اند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳ / ۲۰۳-۲۱۰، ۲۱۳-۲۱۶، ۲۱۸-۲۲۱، ۲۲۴-۲۲۵

(۱)– در آن وقت هوا متغیر شد و تاریکی زمین را فراگرفت؛ به قسمی که اعدا گمان کردند عذاب نازل شد و به صریح روایت امالی آسمان خون و خاکستر بارید و جبریل به صورت شخص سفیدپوشی صیحه می کشید و قطرات خون از آسمان در بلاد بارید که جامه ها سرخ می شد.

بیرجندی، کبریت أحمر، / ۲۲۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۷۹۴

حمره السماء

قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد «۱» بن زید، عن هشام بن حسان، عن محمّد بن سيرين، قال: لم تر هذه الحمره فى آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علىّ رحمه الله.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۹۱ رقم ۳۲۶- عنه: المحمودى، العبرات، ۲ / ۱۷۴؛ مثله أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲ / ۶۶۷

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا يوسف بن عبده، قال: سمعت محمّد بن سيرين يقول: لم تكن ترى هذه الحمره فى السماء عند طلوع الشمس و عند غروبها حتى قتل الحسين رضى الله عنه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۹۱ رقم ۳۲۷- عنه: المحمودى، العبرات، ۲ / ۱۷۴

قال: «۲» أخبرنا علىّ بن محمّد، عن علىّ بن مدرک «۳»، عن جدّه الأسود بن قيس قال:

احمرّت آفاق السّماء بعد قتل الحسين سنّه أشهر «٤» يرى «٥» «٦» ذلك في آفاق السّماء كأنّها الدم.

قال: «٥» فحدّثت بذلك شريكاً، فقال لي: ما أنت من الأسود؟ قلت: هو جدّي أبو أمي. قال: أما والله إن كان لصدوق الحديث «٧» عظيم الأمانة مكرماً للضيف. «٤»

ابن سعد، الحسين عليه السّلام، / ٩١ رقم ٣٢٨- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السّلام ط محمودي، / ٢٤٣، تهذيب ابن بدران، / ٤ / ٣٣٩؛ محمودي، العبرات، / ٢ / ١٧٥؛ مثله المزي، تهذيب الكمال، / ٦ / ٤٣٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، / ٢ / ٣٤٨، سير أعلام النبلاء، / ٣ /

٢١٠

(١)- [في معرفة الصحابة: «حدّثنا عمر بن محمّد بن حاتم، ثنا جدّي محمّد بن عبد الله بن مرزوق، ثنا عفان، و حدّثنا جعفر بن محمّد، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى الحماني، قالاً: ثنا حماد...»].

(٢)- [ابن عساكر ط محمودي: «أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا محمّد بن العباس، أنبأنا أحمد ابن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد، قال»].

(٣)- [في تهذيب الكمال و تاريخ الإسلام و السير مكانه: «و قال (عليّ بن محمّد) المدائني، عن عليّ بن مدرّك...»].

(٤-٤) [السير: «تري كالدّم»].

(٥-٥) [تاريخ الإسلام: «فيها كالدّم»].

(٦)- [تهذيب الكمال: «نرى»].

(٧)- [إلى هنا حكاة في تاريخ الإسلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٧٩٥

حدّثني عمر بن شبّه، عن عفان، عن حماد، عن هشام، عن محمّد بن سيرين قال: لم تر هذه الجمره «١» في آفاق السّماء حتّى قتل الحسين.

حدّثنا عمرو، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل: إنّ السّماء أظلمت يوم قتل الحسين، حتّى رأوا الكواكب.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ / ٤١٣، أنساب الأشراف، / ٣ / ٢٠٩- عنه:

المحمودي، العبرات، / ٢ / ١٧٣

حدّثنا سعيد بن سليمان، ثنا عبّاد بن العوّام، عن أبي حصين، قال: لما قتل الحسين مكتوا شهرين أو ثلاثة و كأنّما تلطّخ «٢» الحيّطان بالدّم. من حين صلاة الغداة إلى طلوع الشّمس.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ / ٤١٣، أنساب الأشراف، / ٣ / ٢٠٩- عنه:

المحمودي، العبرات، / ٢ / ١٧٣

قال حصين: فلمّا قتل الحسين لبثوا شهرين أو ثلاثة و كأنّما تلطّخ «٣» الحوائط بالدّم مذ «٤» صلاة الصّبح إلى ارتفاع الشّمس.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ / ٤٢٤، أنساب الأشراف، / ٣ / ٢٢٦- عنه:

المحمودي، العبرات، / ٢ / ١٨٣

[حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدّثنا عمّار قال: حدّثنا حماد ابن زيد، عن أبي عون، عن محمّد بن سيرين قال: ما ظهرت الحمرة في السّماء إلّا حين قتل الحسين بن عليّ.

[حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدّثنا عفان بن مسلم قال:

(۱) - [فی أنساب الأشراف و العبرات: «الحمرة»].

(۲) - [فی أنساب الأشراف: «يلطخ» و فی العبرات: «يتلّخ»].

(۳) - [فی أنساب الأشراف و العبرات: «متلّخ»].

(۴) - [فی أنساب الأشراف و العبرات: «من»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۹۶

حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أبي عون، عن محمّد بن سيرين قال: ما ظهرت الحمرة في السماء إلّا حين قتل الحسين بن عليّ عليه السلام.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۶۶، ۲۶۸ رقم ۷۳۰، ۷۳۵

حدّثني محمّد بن إسماعيل الأحمسيّ قال: ثنا عبد الرّحمان بن أبي حمّاد، عن الحكم بن ظهير، عن السّدّيّ «۱»، قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ (رضوان الله عليهما) بكت السماء عليه، و بكاؤها حمرتها «۲».

الطّبري، التّفسير، ۲۵/ ۷۴- عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۶۲؛ مثله القندوزي، ينابيع المودّة، ۳/ ۱۰۱؛ المحمودي، العبرات، ۱۷۱/ ۲

قال حصين: فلمّا قتل الحسين لبثوا شهرين أو ثلاثة، كأنّما تلطّخ الحوائط بالدماء ساعة تطلع الشّمس حتّى ترتفع. «۳»

الطّبري، التّاريخ، ۵/ ۳۹۳- مثله ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸/ ۱۷۱

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عليّ، نا أبو محمّد الحسن بن يحيى بن زيد بن حسين ابن زيد بن عليّ بن حسين، نا حسن بن حسين الأنصاريّ، عن أبي القاسم- مؤدّن بنى مازن- عن عبيد المكتب، عن إبراهيم النّخعيّ، قال: لمّا قتل الحسين احمرت السّماء من أقطارها، ثمّ لم تزل حتّى تفتّرت، و قطرت دما.

الدّولابي، الذّريّة الطّاهرة، ۱۳۵/

قال: و ارتفعت في ذلك الوقت غيرة شديدة سوداء مظلمة، فيها ريح أحمر لا يرى فيها أثر عين و لا قدم، حتّى ظنّ «۴» القوم أن قد نزل بهم العذاب، فبقوا كذلك ساعة ثمّ انجلت عنهم.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۲۰

(۱) - [و في ينابيع المودّة مكانه: «أخرج الثّعلبيّ عن السّدّيّ ...» و في العبرات مكانه: «و روى الثّعلبيّ في تفسير قوله تعالى: (فما بكت عليهم السّماء و الأرض). قال الثّعلبيّ: و عن السّدّيّ ...»].

(۲) - [أضاف في ينابيع المودّة: «و حكى ابن سيرين: إنّ الحمرة لم ترق قبل قتله»].

(۳) - گوید: وقتی حسین کشته شد تا دو سه ماه چنان می نمود که از هنگام طلوع آفتاب تا برآمدن روز، دیوارها به خون آلوده بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۸

(۴) - وقع في د: ضنوا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۹۷

قال: و قال محمّد بن سيرين: ما رؤيت هذه الحمرة في السماء إلّا بعد ما قتل الحسين عليه السلام، و لم تطمّث امرأة بالرّوم أربعة أشهر إلّا أصابها وضح. فكتب ملك الرّوم إلى ملك العرب: قتلتم نبيّا أو ابن نبيّ.

و روى أنّه لمّا قتل رضی الله عنه احمرت آفاق السّماء و اقتسموا ورسا كان معه، فصار رمادا، و كانت معه إبل فجزروها فصارت جمرة في منازلهم.

ابراهيم بن محمّد البيهقي، المحاسن و المساوي، ۵۳/

حدَّثنا محمَّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، حدَّثني جدتي «١» أم حكيم قالت: قتل الحسين بن عليّ و أنا يومئذ جويرية، فمكثت السماء أياما مثل العلقه «٢».

الطبراني، المعجم الكبير، ٣ / ١٢٠ - ١٢١، مقتل الحسين، / ٥٥ - ٥٦ - عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩ / ١٩٦ - ١٩٧؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ٣ / ٣٦٣؛ المحمودي، العبرات، ٢ / ١٧٦

حدَّثنا قيس بن أبي قيس البخاري، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن لهيعة «٣»، عن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنه انكسفت «٤» الشمس كسفة حتى «٥» بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي «٦».

(١) - [من هنا حكاها عنه في مجمع الزوائد].

(٢) - [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، و رجاله إلى أم حكيم رجاله الصحيح»].

(٣) - [في ابن عساكر ط المحمودي مكانه: «أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ، ح: و أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ، ح: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، حدَّثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، أنبأنا ابن لهيعة...» و في تهذيب الكمال: «و قال أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة...» و من هنا حكاها عنه في مجمع الزوائد].

(٤) - [في ابن عساكر ط المحمودي و المختصر و تهذيب الكمال: «كسفت»].

(٥) - [لم يرد في ابن عساكر ط المحمودي و المختصر و تهذيب الكمال].

(٦) - [هي: يقصد القيامة] و أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني و إسناده حسن»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٧٩٨

الطبراني، المعجم الكبير، ٣ / ١٢١، مقتل الحسين، / ٥٦ - عنه: أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٢ / ٦٦٧؛ الكنجي، كفاية الطالب، / ٤٤٤؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩ / ١٩٧؛ المحمودي، العبرات، ٢ / ١٧٧؛ مثله ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ٢٤٤، تهذيب ابن بدران، ٤ / ٣٣٩، مختصر ابن منظور، ٧ / ١٤٩؛ المزّي، تهذيب الكمال، ٦ / ٤٣٣

حدَّثنا «١» محمَّد بن عبد الله الحضرمي «٢»، ثنا عثمان بن أبي شيبة، حدَّثني أبي، عن جدّي «٣»، عن عيسى بن الحارث الكندي «٤» قال: لمّا قتل الحسين رضي الله عنه مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس «٥» على أطراف «٦» الحيطان كأنها «٧» الملاحف المعصفرة «٨»، «٧» «٩» و نظرنا «١٠» إلى الكواكب يضرب «٩» بعضها بعضا. «١١»

الطبراني، المعجم الكبير، ٣ / ١٢١، مقتل الحسين، / ٥٦ - ٥٧ - عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ٢٤٣، تهذيب ابن بدران، ٤ / ٣٣٩، مختصر ابن منظور، ٧ / ١٤٩؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩ / ١٩٧؛ العبرات، ٢ / ١٧٧؛ مثله الإربلي، كشف الغمّة، ٢ / ٥٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣ / ٢١٠، تاريخ الإسلام، ٢ / ٣٤٨؛ المزّي، تهذيب الكمال، ٦ / ٤٣٢ - ٤٣٣؛ السّمهودي، جواهر العقدين، / ٤١٥؛ السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز «١٢»، / ٢٨١؛ الجزائري، الأنوار النعمانية، ٣ / ٢٤٨

(١) - [ابن عساكر ط المحمودي: «أنبأنا أبو عليّ الحدّاد و جماعة، و قالوا: أنبأنا أبو بكر بن ريذة، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا»].

(٢) - [من هنا حكاها في تهذيب الكمال و السير].

(٣) - [من هنا حكاها عنه في مجمع الزوائد].

(٤) - [و في كشف الغمّة و مدينة المعاجز مكانه: «و عن عيسى بن الحارث الكندي...» و في تاريخ الإسلام:

«و روى أبو شيبة العبسي، عن عيسى بن الحارث الكندي...» و في جواهر العقدين: «و ما رواه عثمان ابن أبي شيبة، عن عيسى بن

الحارث الکندی...» و فی الأنوار النعمانیة: «و من الکندی...».

(۵) - [مجمع الزوائد: «السما»].

(۶) - [لم یرد فی کشف الغمّة و جواهر العقدين و مدینة المعاجز].

(۷-۷) [جواهر العقدين: «ملاحق مصفرة»].

(۸) - المعصرة: المصبوغة بالعصفر و هو صبغ أصفر اللون.

(۹-۹) [فی کشف الغمّة و جواهر العقدين و مدینة المعاجز: «من شدّة حرمتها، و ضربت الکواکب»].

(۱۰) - [تاریخ الإسلام: «و بصرنا»].

(۱۱) - [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی، و فيه من لم أعرفه»].

(۱۲) - [حکاه فی مدینة المعاجز عن کشف الغمّة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۷۹۹

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمی، ثنا عبد الله بن يحيى بن الزبيع بن أبي راشد الكاهلي، حدّثنا منصور بن أبي نويره، عن أبي بكر بن عياش «۱»، عن جميل بن زيد، قال:

لما قتل الحسين احمرت السماء. قلت: أي شيء تقول؟ فقال: إن الكذاب منافق، إن السماء احمرت حين قتل. «۲»

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۱، مقتل الحسين، ۵۶- عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۷؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۶۳؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۷۷

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمی، ثنا يحيى الحماني، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، «۳» عن محمّد بن سيرين قال: لم يكن «۴» في السماء حمرة حتى قتل الحسين «۵».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۲، مقتل الحسين، ۵۷- عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۷

روى: إن السماء بكت عليه أربعة عشر يوماً، فسئل عن علامة بكاء السماء، فقال:

كانت الشمس تطلع في حمرة، و تغيب في حمرة. «۶»

المسعودي، إثبات الوصية، ۱۲۷

سليمان بن شبيب، بإسناده، عن محمّد بن بشير «۷»، أنه قال: لم تر هذه الحمرة في افق السماء حتى قتل الحسين عليه السلام.

محمّد بن مخلد، بإسناده، عن الأسود بن قيس، أنه قال: كنت ليالي مقتل الحسين عليه السلام ابن عشرين سنة، فارتفعت حمرة من قبل المشرق و حمرة من قبل المغرب، فكادتا تلتقيان في كبد السماء ستّة أشهر.

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزوائد].

(۲) - [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی، و فيه من لم أعرفه»].

(۳) - [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزوائد].

(۴) - [مجمع الزوائد: «لم تكن»].

(۵) - [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی و فيه يحيى الحماني و هو ضعيف»].

(۶) - روایت شده است که آسمان مدت ۱۴ روز برای امام حسین علیه السلام گریه کرد. پرسیده شد: «آسمان چگونه گریه کرد؟»

فرمود: «آفتاب از مکانی که قرمز بود، طلوع می کرد و در مکانی که قرمز بود، غروب می کرد.»

نجفی، ترجمه إثبات الوصية، / ۳۱۰

(۷) - هكذا فى الأصل و أظنه: محمد بن سيرين.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۰۰

محمد بن معين الأصباغى، عن أبى معمر، قال: أخبرنى من أدرك مقتل الحسين عليه السلام: مكثت السماء بعد مقتله شهرا حمراء.

امراه كعب، قالت: قيل له: قتل الحسين بن على عليه السلام. قال: لا والله ما قتل و لو قتل نهارا لما أمسيتم حتى تروا لذلك علامه، و لو قتل ليلا أصبحتم حتى تروا لذلك علامه.

قالت: فلما أمسوا احمرّ افق السماء. فقال: ألا إنه قتل الحسين بن على عليه السلام بكت السماء عليه كما بكت على يحيى بن زكريا.

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۶۷، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۴

و حدّثنى على بن الحسين بن موسى بن بابويه. و غيره، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن على بن فضال، عن حماد بن عثمان، «۱» عن عبد الله بن هلال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ السماء بكت على الحسين بن على و يحيى بن زكريا، و لم تبك على أحد غيرهما. قلت: و ما بكاؤها؟ قال: مكثت «۲» أربعين يوما تطلع كشمس بحمره و تغرب بحمره «۳» قلت: «۴» فذاك بكاؤها «۴»؟ قال: نعم.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۸۹ - عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، / ۲۷۵، البرهان، ۳/ ۵؛ المجلسى، البحار، ۴۵ / ۲۱۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۴۷۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۵۰

و حدّثنى أبى رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن عبد الله بن أحمد، عن عمر بن سهل، عن على بن مسهر القرشى قال: حدّثنى جدّتى: أنّها أدركت الحسين بن على حين قتل، فمكثنا سنه و تسعه أشهر، و السماء مثل العلقه مثل الدم ما ترى الشمس.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۸۹ - عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، / ۲۷۵؛ المجلسى، البحار، ۴۵ / ۲۱۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۴۶۸؛ البهبهانى، الدمعه الساكبه، / ۵ - ۱۷۱ - ۱۷۲؛ دانشيار، حول البكاء، / ۷۰

(۱) - [من هنا حكاه عنه فى بحر العلوم].

(۲) - [فى مدينة المعاجز و البرهان: «مكثوا»].

(۳) - [إلى هنا حكاه عنه فى بحر العلوم].

(۴-۴) [فى مدينة المعاجز و البرهان: «جعلت فداك، و هذا بكاؤها»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۰۱

و حدّثنى محمد بن جعفر الرزاز القرشى، قال: حدّثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داوود بن فرقد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: احمرت السماء حين قتل الحسين عليه السلام سنه و يحيى بن زكريا، و حمرتها بكاؤها.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۸۹ - ۹۰ - عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، / ۲۷۵، البرهان، ۳/ ۵؛ المجلسى، البحار، ۴۵ / ۲۱۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۴۷۰؛ البهبهانى، الدمعه الساكبه، / ۵ - ۱۷۲

و حدّثنى أبى رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن على بن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، عن عبد الخالق بن عبد ربّه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يجعل «۱» الله له من قبل سميا الحسين بن على، لم يكن له من قبل سميا، و يحيى بن زكريا عليهما السلام لم يكن له من قبل سميا، و لم تبك السماء إلّا عليهما «۲» أربعين صباحا «۲». قال: قلت: ما بكاؤها؟ قال: كانت تطلع «۳» حمراء و تغرب «۴» حمراء.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۰ - عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، / ۲۷۵، البرهان، ۳/ ۴؛ المجلسى، البحار، ۴۵ / ۲۱۱؛

البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۴۷۱

و بهذا الإسناد [أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله] عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن عامر بن معقل، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، و قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، و لم تبك السماء على أحد «۵» إلما عليهما. قال: قلت: و كيف تبكى؟ قال: تطلع الشمس في حمرة و تغيب في حمرة «۶».

حدّثني محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، بإسناده مثله.

(۱) - [في مدينة المعاجز و البرهان: «لم تجعل»].

(۲-۲) [لم يرد في البرهان].

(۳) - [زاد في مدينة المعاجز و البرهان: «الشمس»].

(۴) - [البرهان: «تغيب»].

(۵) - [لم يرد في البرهان].

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه في البرهان و نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۰۲

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۱ - عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲ / ۶؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۱۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۷۱؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۸۳

و حدّثني أبي، و علي بن الحسين رحمهما الله جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشا، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ السماء بكت على الحسين بن علي و يحيى بن زكريا، و لم تبك على أحد غيرهما. قلت: و ما بكاؤها؟ قال: مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس بحمرة، «۱» و تغرب بحمرة «۱». قلت: «۲» فذاك بكاؤها؟ «۲» قال: نعم.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۱ - عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۵، البرهان، ۳ / ۶

حدّثني أبي، عن محمد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، عن الحسن «۳» بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داوود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان الذي قتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زنا، و الذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا. و قال «۴»: احمرت السماء حين قتل الحسين بن علي سنة «۵». ثم قال: بكت السماء و الأرض على الحسين بن علي و علي يحيى بن زكريا، و «۶» حمرتها بكائها «۶».

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۳ - عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۶، البرهان، ۳ / ۶، ۴ / ۱۶۲؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۱۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۶۵

و روى سعد الإسكاف قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان قاتل يحيى بن زكريا عليه السلام ولد زنا، و كان قاتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زنا، و لم تحمر السماء إلما لهما. «۷»

(۱-۱) [مدينة المعاجز: «و تغيب بحمرة» و لم يرد في البرهان].

(۲-۲) [في مدينة المعاجز و البرهان: «جعلت فداك و هذا بكاؤها»].

(۳) - [البرهان: «الحسين»].

(۴) - [فی مدینه المعاجز و البرهان ۴]: «قد».

(۵) - [لم یرد فی مدینه المعاجز و البرهان ۳].

(۶-۶) [مدینه المعاجز: «حمرتهما بکائهما»].

(۷) - و سعد اسکاف روایت کرده است که امام باقر علیه السلام فرمود: «کشنده حضرت یحیی بن زکریا زنا-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۰۳

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۳۵ - عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۲ / ۵۸۵؛ مثله الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۹

و روی یوسف بن عبده قال: سمعت محمّد بن سیرین یقول: لم تر هذه الحمرة فی السماء إلّا بعد قتل الحسین علیه السلام «۱». «۲»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۳۵ - عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۲ / ۵۸۵؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۱۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۴۶۸؛

دانشیار، حول البكاء، ۷۰؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۲۰؛ الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۹

حدّثنا عمر بن محمّد بن حاتم، قال: ثنا جدی محمّد بن عبید الله بن مرزوق، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن زید، قال: ثنا هشام، عن

محمّد، قال: لم تر هذه الحمرة الّتی فی آفاق السماء حتّی قتل الحسین بن علیّ (رضی الله تعالی عنهما).

أبو نعیم، حلیة الأولیاء، ۲ / ۲۷۶ - عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۶۳

(و أخبرنا) أبو الحسین بن الفضل القطن «۳»، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا یعقوب بن سفیان، حدّثنی أبو الأسود النّضر بن عبد الجبار،

أنبا ابن لهیعة، عن أبي قبیل، قال: لَمَّا قتل الحسین بن علیّ (رضی الله عنهما) كسفت الشمس كسفة «۴» بدت الكواكب نصف النهار

حتّی ظنّنا أنّها هی.

البیهقی، السنن الكبرى، ۳ / ۳۳۷ - عنه: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۸۹؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۶۱

و أخبرنا أبو الحسین بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا یعقوب بن سفیان، حدّثنا إسماعیل بن الخلیل، حدّثنا علیّ بن مسهر.

قال: حدّثنی جدّتی، قالت: كنت أيام

- زاده بود و کشنده حسین بن علی علیه السلام نیز زنازاده بود. آسمان سرخ نشد، مگر برای آن دو.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۳۵

(۱) - [أضاف فی البحار: «بیان: یمکن أن یكون المراد كثرة الحمرة و زیادتها»].

(۲) - و یوسف بن عبده روایت کرده گفت: «از محمّد بن سیرین شنیدم که می گفت: این سرخی در آسمان دیده نشد مگر پس از

کشته شدن حسین علیه السلام».

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۳۵

(۳) - [و فی الخوارزمی مکانه: «الشیخ أبو الحسن علیّ بن أحمد العاصمی، أخبرنا شیخ القضاة إسماعیل بن أحمد البیهقی، أخبرنا

والدیّ شیخ السنّة، عن أحمد بن الحسین هذا، أخبرنا محمّد بن الحسین القطن...»].

(۴) - [الخوارزمی: «حتّی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۰۴

الحسین جاریه شائبه، فكانت السماء آیاما علقه.

البیهقی، دلائل النبوة، ۶ / ۴۷۲ - عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۸۳

قال السّدی: لَمَّا قتل الحسین علیه السلام، بكت السماء علیه، و بكاؤها حمرة أطرافها.

الطوسی، التبیان، ۹ / ۲۳۳

و یاسناده عن یحیی بن عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهما السلام، قال: بكاء السماء حمرةً أطلعها الله تعالى. (و به) قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين الجوزدانيّ المقرئ بقراءتيّ عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المدنيّ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عقده، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين، عن أبي حيان التميميّ قال: لما قتل الحسين بن عليّ عليه السلام احمرت السماء. (و یاسناده) قال: حدّثنا حصين: عن مسكين السيمان، عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام قال: (لم تر هذه الحمرة في السماء حتّى قتل الحسين عليه السلام).

الشّجری، الأمالی، ۲ / ۸۱، ۸۶

قال: حدّثنا أسلم، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن عمر، حدّثنا سليمان بن منصور، حدّثنا عليّ بن عاصم، عن حصين، قال: كنت بالكوفة، فجاءنا قتل الحسين بن عليّ عليه السلام فمكثنا ثلاثاً كأنّ وجوهنا طليت رمادا. قال عليّ بن عاصم: قلت لحصين: مثل ما «۱» كنت يومئذ؟ قال: رجل متأهل «۲» «۳». ابن المغازلي، المناقب، / ۳۸۴- عنه: المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۸۸ قال [البیهقيّ]: و أخبرنا القطان یاسناده، عن عليّ بن مسهر، قال: حدّثني جدّتي قالت: كنت أيام الحسين عليه السلام جاريةً شائبةً، فكانت السماء أياها علقةً. الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۲۰

(۱)- [العبرات: «من»].

(۲)- [العبرات: «منا»].

(۳)- تاریخ واسط لبحشل ۱۱۰.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۰۵

«لم نجعل له من قبل سمياً»: لم یسم أحد ب «یحیی» قبله.

عن الصادق عليه السلام: و كذلك الحسين عليه السلام لم یکن له من قبل سمی، و لم تبک السماء إلّا علیهما أربعین صباحاً. قيل له: و ما كان بكاؤها؟ قال: كانت تطلع حمراء، و تغيب حمراء، و كان قاتل یحیی ولد زنا، و قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا.

الطبرسي، جوامع الجامع، ۲ / ۳۸۷

لم نجعل له من قبل سمياً أي لم یسم أحد قبله یاسمه [...].

«۱» قال أبو عبد الله عليه السّلام: و كذلك الحسين عليه السّلام: لم یکن له من قبل سمياً «۲»، و لم تبک السّماء إلّا علیهما أربعین صباحاً.

قيل له: و ما كان بكاؤها؟ قال: كانت تطلع حمراء، و تغيب حمراء، و كان قاتل یحیی ولد زنا، و قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا.

الطبرسي، مجمع البيان، ۶ / ۵۰۶- عنه: المجلسي، البحار، ۱۴ / ۱۷۵؛ الحویزی، نور الثقلین، ۳ / ۳۲۴.

و قال السّديّ: لما قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بكت السماء عليه، و بكاؤها حمرةً أطرافها. «۳» و روى «۴» زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال «۵»: بكت السّماء على یحیی بن زكريّا، و على الحسين بن عليّ عليهما السّلام أربعین صباحاً، «۶» و لم تبک إلّا علیهما «۶».

قلت: و ما «۷» بكاؤها؟ قال: كانت «۸» تطلع حمراء، و تغيب حمراء.

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی نور الثقلین].

(۲) - [فی البحار و نور الثقلین: «سمی»].

(۳) - [من هنا حکاه عنه فی البرهان و نور الثقلین و کنز الدقائق].

(۴) - [من هنا حکاه فی المناقب و البحار و العوالم].

(۵) - [و فی الصّافی مکانه: «و فی المجمع عن الصادق، علیه السلام قال: ...»].

(۶-۶) [لم یرد فی نور الثقلین و کنز الدقائق].

(۷) - [فی المناقب و البرهان و البحار و العوالم: «فما»].

(۸) - [فی المناقب و البحار و العوالم: «کانت الشمس»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۰۶

الطبرسی، مجمع البيان، ۹ / ۶۵- عنه: الفيض الكاشاني، الصّافي، ۴ / ۴۰۷؛ السّيد هاشم البحراني، البرهان، ۴ / ۱۶۲؛ الحويزي، نور الثقلين، ۴ / ۶۲۸؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۱۲ / ۱۳۰؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۵۴؛ المجلسي، البحار «۱»، ۴۵ / ۲۱۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۷۱

و ارتفعت في السماء «۲»- في ذلك الوقت- غيرة شديدة «۳» مظلمة. فيها ریح حمراء، لا يرى فيها «۴» عين و لا- أثر، حتى ظنّ القوم أنّ العذاب قد جاءهم.

فلبثوا بذلك «۵» ساعة ثمّ انجلت «۶» عنهم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۳۷- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۵۴؛ مثله الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۲۹- ۴۳۰ (و بهذا الإسناد) [الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي شيخ السنّة أحمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا «۷» عبد الله بن جعفر ابن درستويه النحوي] عن يعقوب بن سفيان الفسوي هذا، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا علي بن مسهر، حدّثني جدّتي قالت: كنت أيام الحسين بن عليّ جاريّة شابّة، فكانت السّماء أيّما علقه «۸» بعد ما قتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۸۹- مثله ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ۲۴۲؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۱۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۶۷

(۱) - [حكاه في البحار و العوالم عن المناقب].

(۲) - [لم یرد فی الأسرار و بحر العلوم].

(۳) - [زاد فی بحر العلوم و الأسرار: «سوداء»].

(۴) - [بحر العلوم: «فيه»].

(۵) - [بحر العلوم: «كذلك»].

(۶) - [زاد فی بحر العلوم: «الغبرة»].

(۷) - [و فی ابن عساكر مکانه: «أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن الحسين، ح: و أخبرنا أبو محمد السلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، ح: و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمّد بن هبة الله، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا ...»].

(۸) - [إلى هنا حکاه فی ابن عساكر و البحار و العوالم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۰۷

(و بهذا الإسناد) [الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي شيخ السنه أحمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه النحوي، عن يعقوب، عن سليمان بن حرب] عن حماد بن زيد هذا، حدثنا هشيم، عن ابن سيرين قال: قيل له: أتعلم هذه الحمرة في الأفق مم هي؟ قال: عرفت من يوم قتل الحسين بن علي.

و روى هذا الحديث أبو عيسى الترمذي.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۹۰

و بهذا الإسناد [أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي] عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن يعقوب، سمعت العباس «۱» بن محمد الدورى، سمعت يحيى بن معين «۲»، حدثني جرير «۳»، عن زيد بن أبي الزناد «۴»، قال: قتل الحسين ولي أربعة عشر «۵» سنة، و صار الورس الذي «۶» في عسكره «۷» رمادا، و احمرت آفاق السماء، [...].

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۹۰ - ۹۱ - مثله ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، ۲۴۸ / ۴، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۳۹؛ مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۵۰؛ المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۳۴ - ۴۳۵؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۴۸، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۱؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۵۴؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۱۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷ /

(۱) - [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا علي بن محمد بن علي و عبد الزحمان بن محمد بن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عباس ...» و في تهذيب الكمال مكانه: «و قال عباس ...»].

(۲) - [في السير و تهذيب التهذيب و فضائل الخمسة مكانهم: «عن يحيى (بن معين) ...»].

(۳) - [في تاريخ الإسلام مكانه: «قال جرير ...»].

(۴) - [في ابن عساكر و تهذيب الكمال و السير و تهذيب التهذيب و فضائل الخمسة: «يزيد بن أبي زياد» و في تاريخ الإسلام: «زيد بن أبي زياد»].

(۵) - [في المختصر و تهذيب الكمال و تاريخ الإسلام و السير و تهذيب التهذيب و البحار و العوالم و فضائل الخمسة: «أربع عشرة»].

(۶) - [أضاف في ابن عساكر و تهذيب الكمال و السير و البحار و العوالم: «كان»].

(۷) - [في ابن عساكر و تهذيب الكمال و السير و تاريخ الإسلام و تهذيب التهذيب و البحار و العوالم و فضائل الخمسة: «عسكرهم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۰۸

۶۱۹؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة «۱»، ۳ / ۳۶۴

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن أبي عثمان، و أحمد بن محمد بن إبراهيم.

ح: و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنبأنا أبي أبو طاهر، قالوا: أنبأنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، أنبأنا الحسين بن إسماعيل المحاملي «۲»، أنبأنا الحسين بن شيب المؤدب.

أنبأنا خلف بن خليفة، عن أبيه قال: لما قتل الحسين اسودت السماء، و ظهرت الكواكب نهارا حتى رأيت الجوزاء عند العصر، و سقط التراب الأحمر.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، ۲۴۲ / ۴، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۳۹، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۹ - مثله المزي، تهذيب

الكمال، ۶ / ۴۳۲

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ.

ح: و أخبرنا أبو القاسم بن السيمر قندي، أنبأنا محمد بن هبة الله، قال: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله، أنبأنا يعقوب، أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، قال: تعلم هذه الحمرة في الأفق مم هو؟ فقال: من يوم قتل الحسين ابن عليّ.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۴۵ رقم ۲۹۷

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن منصور، و أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، قال: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الزوزبهان، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الفضل بن إدريس الشيتورى، أنبأنا محمد (۳) بن مقبل، أنبأنا يحيى بن الشرى، أنبأنا روح بن عبادة،

(۱) - [حكاه فى فضائل الخمسة عن تهذيب التهذيب].

(۲) - [و فى تهذيب الكمال مكانه: «و قال الحسين بن إسماعيل المحاملى...»].

(۳) - [فى ابن العديم مكانه: «و قرأت أيضا بخط ابن خالويه، حدّثنا هلال، قال: حدّثنا معدى بن سليمان الخياط، قال: حدّثنا محمد...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۰۹

عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: «(۱) لم تكن ترى (۱) هذه الحمرة فى السماء حتى قتل الحسين بن عليّ.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۴۵ رقم ۲۹۸، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۹، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۹ - مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۳۹، الحسين بن عليّ، / ۹۸

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد ابن محمد بن علان بن الخازن، أنبأنا القاضى أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفى، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن هارون بن زياد الحميرى، حدّثنى أبى، أنبأنا إسماعيل بن الخليل، عن عليّ بن مسهر (۲)، عن جدته قالت: لما قتل الحسين كنت جارية شابة، فكانت السماء سبعة (۳) أيام بلياليها (۴) كأنها علقه.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۴۲ - ۲۴۳، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۹ - مثله المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۳۲

و عن قرّة (۵) قال: ما بكت السماء على أحد إلا على يحيى بن زكريا و الحسين بن عليّ، و حمرتها بكاؤها.

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، / ۲۷ / ۲۵۶ - عنه: المحمودى، العبرات، / ۲ / ۱۷۲

إن آفاق السماء احمّرت سنة أشهر ترى كأنها الدّم.

و قالت أم حيان: أظلمت علينا الدنيا يومئذ ثلاثة أيام.

ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۹

(۱ - ۱) [فى المختصر و ابن العديم: «لم تكن نرى»].

(۲) - [و فى تهذيب الكمال مكانه: «و قال عليّ بن مسهر...»].

(۳) - [تهذيب الكمال: «بضعة»].

(۴) - [تهذيب الكمال: «بلياليهن»].

السَّماء، و بكاؤها حمرتها.

ابن البطريق، العمدة، / ۴۰۵ رقم ۸۳۵- مثله ابن طاووس، الطرائف، / ۲۰۳؛ الحلي، نهج الحق، / ۲۵۱؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۶؛ المجلسي، البحار «۵»، / ۴۵ / ۲۱۷؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۴۶۸؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۳۳۹ و من تفسير الثعلبي في «۶» تفسير قوله تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ الآية «۷» و بالإسناد المقدم «۸» قال: ذكر «۷» إن المؤمن إذا مات بكت عليه السماء و الأرض أربعين صباحا.

قال: و قال عطاء في هذه الآية: بكاؤها حمرة أطرافها. قال: و قال السدي: لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام بكت عليه السماء، و بكاؤها حمرتها.

ابن البطريق، العمدة، / ۴۰۵ رقم ۸۳۶- مثله الحموي، فرائد السمطين، / ۲ / ۱۶۸؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۶

- محمد بن سيرين گفت: «ما را خبر دادند كه سرخی اطراف آسمان پیش از قتل حسین بن علی صلوات الله و سلامه عليه نبود.»
أبو الفتوح رازی، تفسیر، / ۷۴ / ۹

(۱)- [حكاها في الدمعة الساكبة عن البحار].

(۲)- [في نهج الحق مكانه: «و في صحيح مسلم في تفسير...»].

(۳-۳) [في الطرائف و نهج الحق و البحار و العوالم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «قال»].

(۴)- [مدينة المعاجز: «المتقدم»].

(۵)- [حكاها في البحار و العوالم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه عن الطرائف].

(۶)- [في فرائد السمطين مكانه: «من خلاصة التفاسير في...»].

(۷-۷) [فرائد السمطين: «و ذلك»].

(۸)- [مدينة المعاجز: «المتقدم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۱۲

و بالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو بكر الخوارزمي، حدّثنا أبو العباس الدعولي، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدّثنا خالد بن خراش، حدّثنا حماد بن يزيد، عن هشام «۱»، عن محمد بن سيرين «۲» قال: أخبرونا: إنّ الحمرة «۳» التي تكون «۴» مع الشفق «۵» لم تكن حتّى «۵» قتل الحسين عليه السلام.

ابن البطريق، العمدة، / ۴۰۵- مثله ابن طاووس، الطرائف، / ۲۰۳؛ الحموي، فرائد السمطين، / ۲ / ۱۶۸؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۶؛ المجلسي، البحار «۶»، / ۴۵ / ۲۱۷؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۴۶۸؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۳۳۹- ۳۴۰؛ دانشيار، حول البكاء، / ۷۱

و مكث الناس شهرين أو ثلاثة، كأنما تطلّح الحوائط بالدماء، ساعة تطلع الشمس «۷» حتّى ترتفع. «۸»

ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۳۰۱- عنه: القمي، نفس المهموم، / ۴۱۸؛ دانشيار، حول البكاء، / ۶۹؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، / ۲ / ۶۵ و في التاريخين المذكورين [الخطيب في تاريخه و البلاذري في تاريخه]: إنّ هذه الحمرة التي هي الشفق، لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام.

ابن نما، مشير الأحران، / ۴۳

(۱)- [من هنا حكاها في فرائد السمطين].

(۲) - [مدینه المعاجز: «بشیر»].

(۳) - [فی الطرائف و البحار و العوالم و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه و حول البكاء مكانه: «و من ذلك ما رواه الثعلبی فی كتابه فی تفسیر هذه الآیة: إنّ الحمره...»].

(۴) - [لم یرد فی الطرائف و فرائد السّمطين و مدینه المعاجز و البحار و العوالم و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه و حول البكاء].

(۵-۵) [فی الطرائف و البحار و العوالم و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه و حول البكاء: «لم یکن (لم تک- لم تکن) قبل»].

(۶) - [حکاه فی البحار و العوالم و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه و حول البكاء عن الطرائف].

(۷) - [إلی هنا حکاه عنه فی نفس المهموم و مثله فی المعالی].

(۸) - مردم دو ماه یا سه ماه به حالی ماندند که انگار طلوع آفتاب در و دیوارها را به خون رنگین و آغشته می کرد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۶/۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۱۳

و ارتفعت غبره شديدة سوداء، فظنّ القوم أنّ العذاب أتاهم، ثمّ انجلت عنهم.

المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۳

و روى [السّید أبو الحسین یحیی بن الحسین الحسنی] أيضًا بإسناده، عن محمّد بن سیرین قال: لم تر هذه الحمره فی أفق السّماء حتّی قتل الحسین علیه السّلام.

و روى أيضًا بإسناده عن الأسود بن قیس قال: كنت لیالی قتل الحسین بن علیّ علیهما السّلام ابن عشرين سنه، فارتفعت حمره من قبل المشرق، و حمره من قبل المغرب، فكانتا تلتقیان فی كبد السّماء أشهرًا.

المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۴

ذكر ابن سعد فی الطبقات: إنّ هذه الحمره لم تر فی السّماء قبل أن یقتل الحسین.

قال «۱» جدّی أبو الفرج فی کتاب التّبصره «۱»: لَمّا كان الغضبان یحمرّ وجهه عند الغضب فلیستدلّ «۲» بذلك علی غضبه، و أنّه أماره السّخط، و الحقّ سبحانه لیس بجسم، فأظهر تأثير غضبه علی من قتل الحسین بحمره الأفق. و ذلك دلیل علی عظم الجنایة.

«۳» و ذكر جدّی أيضًا فی هذا الكتاب «۳»: و لَمّا أسر العباس «۴» یوم بدر سمع رسول الله صلی الله علیه و اله «۵» أنینه فما نام تلك اللّیلة، فكیف لو سمع أنین الحسین؟

قال: و لَمّا أسلم وحشّی قاتل حمزه قال له: غیب وجهك عنی، فإنی لا أحبّ من قتل الأحبّه.

قال: و هذا و الإسلام یجبّ ما قبله، فكیف یقدر «۶» الرّسول أن یرى من ذبح الحسین، و أمر بقتله و حمل أهله علی أفتاب الجمال.

(۱-۱) [جواهر العقدين: «أبو الفرج بن الجوزی فی تبصرته عقب ما سبق»].

(۲) - [فی جواهر العقدين و حول البكاء: «فیستدلّ»].

(۳-۳) [جواهر العقدين: «قال»].

(۴) - [إلی هنا حکاه فی حول البكاء و أضاف: «و ساق ما مرّ نقله ابن حجر إلی قوله علی أفتاب الجمال»].

(۵) - [جواهر العقدين: «النّبی صلی الله علیه و اله»].

(۶) - [جواهر العقدين: «بقلب»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۱۴

«۱» و قال ابن سیرین «۱»: لَمّا قتل الحسین أظلمت الدّنيا ثلاثة أيّام، ثمّ ظهرت هذه الحمره. «۲»

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۵۴-۱۵۵- عنه: دانشيار، حول البكاء، ۷۱-۷۲؛ مثله السّمهودى، جواهر العقدين، / ۴۱۶-۴۱۷، ۴۱۵

و قال السّدى «۳»: لَمَّا قَتَلَ الحَسِينَ بِكَتِ السَّمَاءِ، وَ بِكَأُوهَا حَمَرْتَهَا.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۵۵- عنه: دانشيار، حول البكاء، ۶۹؛ مثله السّمهودى، جواهر العقدين، / ۴۱۶

أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ المَرْتَضَى العَلَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي الصَّيْقَرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو البركاتِ بْنِ نَظِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ الدَّوْلَابِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَسِينَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسِينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَسِينِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ مُؤَدِّنِ بْنِ مَازَنِ، عَنْ عَيْدِ المَكْتَبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ النَّخَعِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ الحَسِينَ، احْمَرَّتِ السَّمَاءُ مِنْ أَقْطَارِهَا، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ حَتَّى تَقْطُرَتْ، فَقَطُرَتْ دَمًا.

ابن العديم، بغية الطلب، / ۶- ۲۶۳۶- ۲۶۳۷، الحسين بن علي، / ۹۶- ۹۷- عنه:

المحمودى، العبرات، / ۲- ۱۸۰- ۱۸۱

قال حصين: لبثوا شهرين أو ثلاثه، كأنما تُلطخ الحيطان بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع.

ابن العديم، بغية الطلب، / ۶- ۲۶۳۹، الحسين بن علي، / ۹۸- عنه: المحمودى، العبرات، / ۲- ۱۸۲

أَخْبَرَنَا مَرْجَا بْنُ الحَسَنِ التَّاجِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، قَالَ:

(۱- ۱) [جواهر العقدين: «و أمّا قوله: «و احمرّت السّماء لقتله»، فقد نقل الإمام أبو الفرج بن الجوزى فى كتاب التّبصرة له، عن ابن سيرين قال»].

(۲)- [أضاف فى جواهر العقدين: «فى السّماء»].

(۳)- [جواهر العقدين: «السرى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۱۵

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ عَثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حَصِينِ، قَالَ:

كُنْتُ بِالكُوفَةِ، فَجَاءَنَا قَتْلُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَكَّنْنَا ثَلَاثًا كَأَنَّ وَجْهَنَا طَلَبَتْ رَمَادًا.

قال علي بن عاصم: قلت لحصين: مثل من كنت يومئذ؟ قال: رجل متأهل.

ابن العديم، بغية الطلب، / ۶- ۲۶۴۱، الحسين بن علي، / ۱۰۰

قال الزّاوى: فارتفعت «۱» فى السّماء «۲» «۳» فى ذلك الوقت «۳» غبرة شديدة «۴» سوداء مظلمة فيها ريح حمراء، لا ترى «۵» فيها عين ولا أثر، حتى ظنّ القوم أنّ العذاب قد جاءهم «۶»، فلبثوا كذلك ساعة «۷»، ثم انجلت عنهم. «۸»

ابن طاووس، اللّهوف، / ۱۲۷- ۱۲۸- عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵/ ۵۷؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷/ ۳۰۰؛ ابن أمير الحجاج، شرح الشافية، / ۳۷۳؛

القمى، نفس المهموم، / ۳۶۶؛ القزوينى، الإمام الحسين وأصحابه، / ۱/ ۳۳۴؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، / ۲/ ۳۲۷؛

الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۴۲۹- ۴۳۰؛ الجواهرى، مشير الأحرار، / ۹۰؛ المازندراني، معالى السّبطين، / ۲/ ۴۶؛ الأمين، لواعج الأشجان، /

۸۹؛ الزّنجانى، وسيلة الدّارين «۹»، / ۳۲۹- ۳۳۰

(۱) - [في البحار و العوالم و شرح الشافية مكانه: «فلما قتل صلوات الله عليه ارتفعت...»].

(۲) - [لم يرد في الأسرار].

(۳-۳) [لم يرد في شرح الشافية، و في تسليء المجالس: «في تلك الساعة التي قتل فيها عليه السلام» و في اللواعج: «عند قتل الحسين»].

(۴) - [أضاف في مثير الأحزان: «منكرة»].

(۵) - [في تسليء المجالس و شرح الشافية و الأسرار و مثير الأحزان و اللواعج: «لا يرى»].

(۶) - [إلى هنا حكاة في تسليء المجالس].

(۷) - [إلى هنا حكاة في شرح الشافية و مثير الأحزان، و أضاف في مثير الأحزان: «و ارتجت الأرض و كسفت الشمس، ثم انكشفت و سكنت لوجود زين العابدين عليه السلام»].

(۸) - راوى گفت: هنگام شهادت حسين، گردوغبار شديدي آسمان كربلا را فراگرفت که روز روشن همچون شب تاریک شد و آن چنان بادی سرخ وزیدن گرفت که از هیچ کس عین و اثری دیده نمی شد و مردم گمان کردند که عذاب بر آنان فرود آمده است. ساعتی چنین بود و سپس هوا روشن شد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۲۷-۱۲۸

(۹) - [حكاة في وسيلة الدارين عن نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۱۶

أخبرني المشايخ تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله الخازن، و مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش، و كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهباني، و جماعة آخرون رحمهم الله إجازة، قالوا: أنبأنا محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان - سماعا يوم الأحد سلخ رجب سنة خمس و ثلاثين و خمس مائة - أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصواف قراءة عليه و أنا أسمع فأقر به، حدّثنا أبو علي بشر ابن موسى، حدّثنا محمد بن موسى، حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا جرير: عن الأعمش، قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام احمرت آفاق السماء أربعة أشهر، و صار الورد رمادا.

الحموي، فرائد السمطين، ۲ / ۱۶۰

و قال هشام بن حسان، عن ابن سيرين «۱»، قال: تعلم هذه الحمره في الأفق ممّ؟ هو من يوم قتل الحسين «۲». رواه سليمان بن حرب، عن حماد عنه.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۴۸، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۱

و مكث الناس بعد قتل الحسين عليه السلام شهرين أو ثلاثة، كأنما الطخ الحايظ بالدماء ساعة ما تطلع الشمس.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۷

و قال خلف بن خليفة، عن أبيه: لما قتل الحسين اسودت السماء و ظهرت الكواكب نهارا.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۵۴ - عنه: الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۶۱

قال: و مكث الناس ثلاثة أشهر كأنما تلطخ الحوائظ بالدماء ساعة تطلع الشمس.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۹۶

(۱) - [السیر: «عن محمد»].

(۲) - [إلی هنا حکاه فی السیر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۱۷

قال الثعلبي في تفسيره: قال السدي: لما قتل الحسين بكت عليه السماء، و بكأؤها حمرتها.

و حكى ابن سيرين: أن الحمرة لم تر قبل قتل الحسين. «۱»

البياضى، الصراط المستقيم، ۳/ ۱۲۴

ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

ثم أخرج عن ابن سيرين قال: أخبرونا أن الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضى الله عنه.

الشمهودى، جواهر العقدين، ۴۱۶ /

و لما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام، و الشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة، و الكواكب يضرب بعضها بعضا، و كان قتله يوم عاشوراء، و كسفت الشمس ذلك اليوم، و احمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله، ثم لا زالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك، و لم تكن ترى فيها قبله.

السيوطى، تاريخ الخلفاء، / ۲۰۷ - عنه: القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۴۳ - ۳۴۴

و أخرج ابن عساکر، عن قزوة قال: «ما بكت السماء على أحد إلا على يحيى بن زكريا، و الحسين بن علي و حمرتها بكأؤها».

السيوطى، الدر المنثور، ۴/ ۲۶۴

و أخرج ابن أبى حاتم، عن عبيد المکتب، عن إبراهيم رضى الله عنه قال: ما بكت السماء منذ كانت الدنيا إلا على اثنين. قيل لعبيد: أليس السماء و الأرض تبكى على المؤمن؟ قال:

ذاك مقامه و حيث يصعد عمله. قال: و تدرى ما بكاء السماء؟ قال: لا. قال: تحمر،

(۱) - هم احمد بن اعثم گوید که: مقارن قتل امام حسين رضى الله عنه غبارى سرخ پديد آمد و جهان تاريک شد.

چنانچه مردم يکديگر را نديدند و گمان بردند که مقدمه عذاب خداى است و بعد از ساعتى غبار مرتفع شد و عالم متجلى گشت.

ميرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۹ - ۱۷۰

در تاريخ احمد بن اعثم كوفى مسطور است که مقارن شهادت آن مهر سپهر سيادت غبارى سرخ پديد آمد و جهان تاريک شد.

چنانچه مردم يکديگر را نديدند و گمان بردند که مقدمه عذاب الهى است.

بعد از لحظه‌ای غبار ارتفاع یافت.

خواندامير، حبيب السیر، ۲/ ۵۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۱۸

و تصوير ورده كالدهان، إن يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء، و قطرت دما، و إن حسين بن علي يوم قتل احمرت السماء.

و أخرج ابن أبى حاتم، عن زيد بن زياد رضى الله عنه قال: لما قتل الحسين احمرت آفاق السماء أربعة أشهر.

و أخرج ابن جرير و ابن المنذر، عن عطاء رضى الله عنه قال: بكاء السماء حمرة أطرافها.

و أخرج ابن أبى الدنيا، عن الحسن رضى الله عنه قال: بكاء السماء حمرتها.

السيوطى، الدر المنثور، ۶/ ۳۱

قال: و أخرج عثمان بن أبى شيبه: إن السماء مكثت «۱» «۲» بعد قتله «۲» سبعة «۳» أيام ترى «۴» على الحيطان «۵» كأنها «۲» ملاحف

«۲» معصفرة من شدة حرمتها «۶»، و ضربت الكواكب «۵» بعضها بعضا. «۷»

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۶ - عنه: القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۱۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۸۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، / ۱ / ۳۴۲؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۶۳؛ دانشيار، حول البكاء، / ۶۸ - ۶۹؛ المحمودي، العبرات، / ۲ / ۱۹۰؛ مثله الضبان، إسعاف الزاغبين، / ۲۱۲
و نقل ابن الجوزي، عن ابن سيرين: إن الدنيا أظلمت ثلاثة أيام، ثم ظهرت «۸» الحمرة في السماء.

(۱) - [في ينابيع المودة والإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «بكت»].

(۲-۲) [لم يرد في ينابيع المودة والعبرات].

(۳) - [في إسعاف الزاغبين مكانه: «و مكثت الشمس سبعة...»].

(۴) - [في ينابيع المودة والعبرات: «فصارت حمراء و ترى»].

(۵-۵) [إسعاف الزاغبين: «كالملاحف المعصفرة و الكواكب يضرب»].

(۶) - [في ينابيع المودة والعبرات: «حمرة السماء» و إلى هنا حكاة عنه فيهما].

(۷) - و عثمان بن ابى شيبة رواية کرده که بعد از قتل حسين هفت روز آسمان گريه کرد و گريه او سرخ بود، به مرتبه‌ای که از شدت سرخی آسمان دیوارهای عمارت در زمین شبیه به لحافهای معصفر شده بود و آن شب کواكب از آسمان چندان نازل می شدند که به یکدیگر می افتادند.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۳۸

(۸) - [ينابيع المودة: «و ظهرت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۱۹

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۶ - عنه: القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۲۰؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۸۶؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، / ۱ / ۳۴۲؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۶۳؛ دانشيار، حول البكاء، / ۶۸
و أخرج الثعلبي: إن السماء بكت، و بكاؤها حرمتها. و قال غيره: احمرت آفاق السماء سنة أشهر بعد قتله «۱»، ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك.

و إن ابن سيرين قال: أخبرنا «۲» أن الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل «۳» قتل الحسين عليه السلام.

«۴» قال: و ذكر ابن سعد: إن هذه الحمرة لم ترفى السماء قبل قتله.

«۵» قال ابن الجوزي: «۴» و حكمته: إن غضبنا «۶» يؤثر حمرة الوجه و الحق تنزه «۷» عن الجسمية، فأظهر تأثير غضبه على «۸» من قتل

«۸» الحسين عليه السلام بحمرة الأفق «۹» إظهارا لعظم الجناية «۱۰».

قال: و أنين عباس، «۱۱» و هو مأسور بدير، منع النبي صلى الله عليه و سلم «۱۱» التوم، فكيف بأنين الحسين.

و لما أسلم وحشى قاتل حمزة قال له النبي صلى الله عليه و سلم «۱۲»: غيب وجهك عني، فإني لا أحب أن أرى من قتل الأختة. «۱۳»

قال: و هذا و الإسلام يجب ما قبله، فكيف يقبله «۱۴» صلى الله عليه و اله أن يرى

(۱) - [ينابيع المودة: «قتل الحسين عليه السلام»].

(۲) - [من هنا حكاة في إسعاف الزاغبين].

(۳) - [ينابيع المودة: «حتى»].

(۴) - (۴) [إسعاف الرّاعبين: «قيل»].

(۵) - [من هنا حكاه في الأسرار].

(۶) - [إسعاف الرّاعبين: «الغضب»].

(۷) - [في الأسرار و ينابيع المودّة و إسعاف الرّاعبين و نفس المهموم و فضائل الخمسة: «منزّه»].

(۸) - (۸) [ينابيع المودّة: «قتله»].

(۹) - [إلى هنا حكاه في إسعاف الرّاعبين].

(۱۰) - [إلى هنا حكاه عنه في الأسرار و نفس المهموم و الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه و فضائل الخمسة].

(۱۱) - (۱۱) [ينابيع المودّة: «ببدر، و هو أسير، منع النّبي صلى الله عليه و اله عن»].

(۱۲) - [زاد في ينابيع المودّة: «مغضبا»].

(۱۳) (*۱۳) [ينابيع المودّة: «فكيف لا يغضب على من قتل الحسين رضى الله عنه»].

(۱۴) - [حول البكاء: «يقدر»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۲۰

من ذبح الحسين، (*۱۳) و أمر بقتله، و حمل أهله على أقتاب الجمال.

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۶ - عنه: القندوزي، ينابيع المودّة، ۳ / ۲۰ - ۲۱؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۸۶؛ القزويني، الإمام

الحسين عليه السّلام و أصحابه، / ۱ / ۳۴۳؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۶۳ - ۳۶۴؛ دانشيار، حول البكاء، / ۶۹، ۷۰، ۷۱؛ مثله

الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۴۳۱؛ الصّبّان، إسعاف الرّاعبين، / ۲۱۲

عن محمّد بن سيرين قال: لم تر هذه الحمرة التي في آفاق السّماء حتّى قتل الحسين بن عليّ (كر [ابن عساكر]) ..

المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۳ / ۶۷۳ - ۶۷۴ رقم ۳۷۷۲۲

و نقل عن الشّافعيّ في شرح الوجيز: إنّ هذه الحمرة التي ترى في السّماء ظهرت يوم قتل الحسين عليه السّلام، و لم تر قبله أبدا.

الطّريحي، المنتخب، ۱ / ۱۵ - مثله الشّيد هاشم البحراني، البرهان، ۴ / ۱۶۲

و كان الباقر عليه السّلام يقول: إنّ قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا، و قاتل الحسين ولد زنا، و لم تمطر السّماء دما إلّا يوم قتلها، و لم

يحمرّ الأفق إلّا في قتلها، و إنّ هذه الحمرة التي تظهر في السّماء لم تر قبل قتل الحسين عليه السّلام و لا رؤيت بعد قتله.

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۳۳۳

و بإسناده ذكره [في إعلام الوري] قال: كانت السّماء تمطر عند قتل الحسين علقه.

الحزّ العامليّ، إثبات الهداء، ۲ / ۵۷۸

محمّد بن العباس، قال حدّثنا حميد بن زياد، عن أحمد بن الحسين بن بكر «۱»، و قال حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضال، بإسناده إلى

عبد الخالق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول في قول الله عزّ و جلّ: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا قال: ذلك يحيى بن زكريّا، لم

يكن من قبل له سميا، و كذلك الحسين عليه السّلام، لم يكن له من قبل سميا، و لم تبك السّماء إلّا عليهما أربعين صباحا.

(۱) - [كنز الدقائق: «بكير»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۲۱

قلت: فما كانت «۱» بكاؤها؟ قال: تطلع الشّمس حمراء. قال: كان قاتل الحسين عليه السّلام ولد زنا، و قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا

السید هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۴ رقم «۱» - مثله المشهدی القمی، کنز الدقائق «۴»، ۸/ ۱۹۷ - ۱۹۸
 محمد بن عباس، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في
 قوله تعالى: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، «۷» فقال:

الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سميا، و لم تبك السماء إلا عليه أربعين صباحا. قلت: فما كانت بكاؤها؟ قال: كانت الشمس
 تطلع حمراء، و تغيب حمراء، و كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، و قاتل يحيى ولد زنا «۵».

السید هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۴ رقم ۲

و تزلزلت الأرض و أظلم الشرق و الغرب، و أخذت الناس الرجفة و الصواعق.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۹۳- عنه: البهبهانی، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۵۴

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا «۷» قال: يحيى ابن زكريا لم يكن له سمى قبله، و
 الحسين بن علي لم يكن له سمى قبله، و بكت السماء عليهما أربعين صباحا، و كذلك بكت الشمس عليهما، و بكاؤها أن تطلع
 حمراء و تغيب حمراء. و قيل: أي بكى أهل السماء و هم الملائكة «۶». «۷»

(۱) - [كنز الدقائق: «فما كان»].

(۲) - [في المطبوع: «ولد الزنا»].

(۳) - [أضاف في كنز الدقائق: «و روى علي بن إبراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن
 عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و ذكر مثل ما ذكر في الخبر السابق بأدنى تغيير غير مغير للمعنى»].

(۴) - [حكاه في كنز الدقائق عن شرح الآيات الباهرة].

(۵) - [في المطبوع: «ولد الزنا»].

(۶) - قصص الأنبياء.

(۷) - در روایات معتبره وارد شده است که چون آن حضرت را شهید کردند، بادی عظیم وزید و زمین بلرزد و باد سیاهی برخاست
 که هوا تیره شد و آفتاب منکسف گردید و مردم گمان کردند که قیامت برپا-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۲۲

المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۱۸ - ۲۱۹ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۶۹

في مقتل الملائكة حيدر علي: حكمته جل و علا أن غضبنا يؤثر حمرة الوجه، و الحق تنزه عن الجسميه، فأظهر تأثير غضبه على من قتل
 الحسين عليه السلام بحمرة الأفق، إظهارا لعظم الجناية.

في مقتل أبي مخنف: زلزلت الأرض، و اظلم المشرق و المغرب، و أخذت الناس الصواعق. «۱»

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۳۷۳

و كسفت الشمس وقت قتله كسفه أبدت الكواكب نصف النهار، و احمرت آفاق السماء سته أشهر يرى فيها كالدّم.

الصّبّان، إسعاف الزّاعبين، ۲۱۲

- شد و عذاب حق تعالی نازل گردید. پس به برکت وجود شریف حضرت امام زین العابدین علیه السلام ساکن گردید.

مجلسی، جلاء العيون / ۶۹۰ - ۶۹۱

و به روایت دیگر فرمود: آسمان بر حسین بن علی و يحيى بن زكريا عليه السلام گریست و بر احدی غیر ایشان نگریست. راوی

پرسید: «گریه آسمان چه بود؟»

فرمود: «چهل روز سرخ طلوع می‌کرد و سرخ غروب می‌کرد.»

ایضا روایت کرده است که زن صالحه از اهل کوفه گفت: «چون سید شهدا را کشتند، تا یک سال و نه ماه آسمان مانند خون سرخ بود که آفتاب دیده نمی‌شد.»

ایضا به سند موثق از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که: «قاتل حسین علیه السلام ولد الزنا بود و قاتل یحیی بن زکریا ولد الزنا بود، و چون آن امام مظلوم را شهید کردند، تا یک سال آسمان سرخ بود و گریستند آسمانها و زمین بر حسین و یحیی بن زکریا، و سرخی آسمان گریه آن بود.»

و از تفسیر ثعلبی و غیر آن روایت کرده‌اند که: «این حمرتی که در افق ظاهر می‌شود، بعد از قتل آن حضرت به هم می‌رسید.» و در تاریخ فسوی از اسود بن قیس روایت کرده است که: «چون آن حضرت را شهید کردند، سرخی از جانب مشرق بلند شد و سرخی از جانب مغرب بلند شد، و در میان آسمان نزدیک شد که به یکدیگر برسند، و تا شش ماه چنین ماند.» و از ابو قبیل روایت کرده است که: «چون آن حضرت را شهید کردند، آفتاب گرفت و تاریک شد به مرتبه‌ای که ستاره‌ها در میان روز ظاهر شد و ما گمان کردیم که قیامت برپا شده است.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۱

(۱) - مروی است که بعد از شهادت آن حضرت عالم سیاه شد و زلزله عظیم و باد مخوف وزید و از آسمان صداهای مهیب [شنیده شد] و بعد از لحظه‌ای دنیا به حال خود آمد.

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۲۳

و فی خبر: إِنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ حَمْرًا كَأَنَّهَا دَمٌ عَيْطٌ.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۳۰

و قد أخرج الحافظ أبو الحسن عثمان بن محمّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي و هو من فضلاء أهل السّنة، عن عيسى بن الحارث الكندي قال: لما قتل الحسين بن عليّ عليه السّلام مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشّمس على الحيطان كأنّها ملاحف معصفرة من شدّة حمرتها، و ضربت الكواكب بعضها بعضا.

و عن ابن الجوزي، عن ابن سيرين: إنّ الدّنيا أظلمت ثلاثة أيام، ثمّ ظهرت الحمرة في السّماء، و قال أيضا بعض علماء العامّة: احمرّت السّماء سنّة أشهر بعد قتله عليه السّلام ثمّ لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك. و قال ابن الجوزي: إنّ حكمته: إنّ غضبنا [...] هذا و بالجملة فإنّ الأخبار و الآثار من كلتا الفرقين - أعني الخاصّة و العامّة - أكثر من أن تستقصى.

و فی روایه عن جدّه علی بن مسهر القرشي أنّها قالت: أدركت الحسين بن عليّ حين قتل، قالت: فمكثنا سنه و تسعة أشهر، و السّماء مثل العلقه مثل الدّم ما ترى الشّمس.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۳۱

أبو قبیل: لما قتل الحسين انكسفت الشّمس حتّى بدت الكواكب (۱).

القندوزی، ینابیع المودّة، ۱۷/۳ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱۷۰/۲

و حکى ابن سيرين: إنّ الحمرة لم ترقب قتلها.

القندوزی، ینابیع المودّة، ۱۰۱/۳ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱۷۱/۲

و عن الصادق عليه السّلام قال: قاتل الحسين و قاتل یحیی علیهما السّلام كانا ولد زنا، و قد احمرّت السّماء حين قتل الحسين و یحیی

علیهما السلام، و حرمتها بکاؤها. «۲»

القندوزی، ینایع المودّة، ۳/ ۱۰۱

(۱) - جمع الفوائد.

(۲) - بالجمله، ساعتی جهان را غربتی سودا نهنبن (۱) بود و صرصری حمرا (۲) وزیدن داشت و مردمان -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۲۴

- منتظر عذاب و مترصد عقاب بودند تا ظلمت منقشع شد و تاریکی مرتفع گشت.

(۱). غربت سودا: گردوخاک سیاه. نهنبن: سرپوش.

(۲). صرصر حمرا: تندباد سرخ.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۹۴

و دیگر در کامل الزیاره، سند به ابو عبد الله علیه السلام منتهی می شود که می فرماید: «قاتل حسین علیه السلام ولد الزنا بود و قاتل

یحیی بن زکریا ولد الزنا بود.»

قال: احمرت السماء حين قتل الحسين سنة، ثم قال: بكت السماوات و الأرض على الحسين و على يحيى بن زكريا، و حرمتها بكاؤها.

می فرماید: «بعد از قتل حسین، یک سال آسمان گونه خون داشت.»

آن گاه فرمود: «آسمانها و زمین بگریستند بر حسین بن علی و یحیی بن زکریا و سرخی آن، علامت گریه او بود.»

و در اباننه نزدیک به این حدیث مرقوم است. دیگر در تفسیر قشیری و فتاک از سدی مروی است که می گوید: «در قتل حسین

آسمان بگریست و علامت گریه آسمان حرمت آن است.»

و محمد بن سیرین می گوید: خبر رسیده است به ما که: «قبل از قتل حسین علیه السلام در شام و صباح حرمتی در افق نبود و این

سرخی بعد از شهادت آن حضرت در آسمان دیده شد.»

حماد بن زید در تاریخ نبوی به اسناد خود حدیث می کند که: «روز قتل حسین این سرخی در افق به دید آمد.»

ابو عیسی ترمذی نیز چنین حدیث کرده است. دیگر ابن شهر آشوب در مناقب خویش به اسناد خود خبر می دهد که: «در شهادت

حسین علیه السلام حرمتی از طرف مشرق و حرمتی از جانب مغرب مرتفع شد. چنان که در وسط آسمان نزدیک شد که پیوسته

شوند و این صورت تا شش ماه برقرار بود. دیگر در تاریخ نبوی، ابو قبیل می گوید:

لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظنت أنها هي.

یعنی: «وقتی حسین علیه السلام شهید شد، آفتاب چنان کسوف یافت که ستارگان در نیمه روز پدیدار شدند.

گمان می رفت که روز قیامت آشکار گشت.»

و در کتب مناقب معتبره مانند این حدیث رقم کرده اند و یعقوب بن سفیان به اسناد خویش از علی بن محمد حدیث می کند که از

جده خویش روایت کرده است:

قالت: كنت أيام الحسين جارية شابة، فكانت السماء أياما علقه.

یعنی: «هنگام شهادت حسین علیه السلام دختری جوان بودم و روزی چند آسمان را مانند خونی بسته می نگریستم.»

در ارشاد مفید از محمد بن سیرین مروی است:

قال: لم تر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين. -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۲۵

- یعنی: «در افق و آسمان این سرخی دیدار نشد، مگر بعد از قتل حسین.»

صاحب عوالم می گوید: «تواند بود که مراد کثرت حمرت و فزونی آن باشد.»

و دیگر در اول جزو پنجم از صحیح مسلم در تفسیر آیه مبارکه فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ می گوید: لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بَكَتِ السَّمَاءُ وَبَكَوْهَا حَمْرَتَهَا.

و هم چنین ثعلبی در تفسیر این آیه مبارکه می گوید:

إِنَّ الْحَمْرَةَ الَّتِي مَعَ الشَّقِّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ.

دیگر در کامل الزیاره سند به علی بن مسهر القرشی منتهی می شود از جده خود حدیث می کند که گفت:

«ادراک خدمت حسین علیه السلام را می نمودم. چون به درجه شهادت رسید، یک سال و نه ماه آسمان به کردار خون بسته می نمود و شمس نیز به گونه خون بود.»

و دیگر در قصص راوندی جابر بن عبد الله از ابو جعفر علیه السلام حدیث می کند که: «در آیه مبارکه لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (۱) قال عليه السلام: يحيى بن زكريا لم يكن له سمى قبله، و الحسين بن علي لم يكن له سمى قبله، و بكت السماء عليهما أربعين صباحا، و كذلك بكت الشمس عليهما و بكاؤهما أن تطلع حمراء و تغيب حمراء، و قيل: أي بكى أهل السماء و هم الملائكة.»

فرمود: قبل از يحيى کسی را يحيى نام نبود و قبل از حسين نیز هیچ کس حسين نام نداشت و آسمان چهل روز برایشان بگریست و آفتاب نیز چهل روز گریستن داشت و گریه ایشان طلیعه در سرخی و غیوبت در سرخی است. به روایتی بگریستن اهل آسمان، یعنی فرشتگان.

دیگر در کامل الزیاره سند به عبد الله بن هلال می پیوندد و می گوید: شنیدم که ابو عبد الله علیه السلام فرمود:

«آسمان گریست بر حسین بن علی و بر يحيى بن زكريا و هرگز بر دیگری نگریست.»

گفتم: «گریه او چیست؟»

قال: مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس بحمرة و تغرب بحمرة.

فرمود: «چهل روز آفتاب در سرخی طلوع و در سرخی غروب کرد.» عرض کردم: «جانم فدای تو باد. این است گریستن آسمان؟»

فرمود: «چنین است.»

صدوق از پدرش و او از علی بن ابراهیم بدین گونه روایت کرده است و محمد بن جعفر الرزاز سند به ابی عبد الله علیه السلام می رساند.

قال: احمرت السماء حين قتل الحسين بن علي سنة، قال: ثم بكت السماء و الأرض على الحسين بن علي سنة، قال: و علي يحيى بن زكريا، و حمرتها بكائها.

و دیگر خالق بن عبد ربه از ابو عبد الله حدیث می کند که فرمود: حسین را قبل از حسین همنامی نبود و يحيى را نیز قبل از يحيى سمی نبود و آسمان بر کس نگریست، مگر بر این دو تن که چهل روز بگریست.

عرض کردم: «چيست گريه او؟»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۲۶

و فى الخطط للمقرئى «۱» ما نصّه: لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بَكَتِ السَّمَاءُ، وَ بَكَوْهَا حَمْرَتَهَا «۱».

و عن عطاء فى قوله تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ قال: بكاؤها حمرة أطرافها.

الشَّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۷- مثله دانشیار، حول البكاء، / ۶۹

و يقال: إنَّ الدُّنیا أظلمت یوم قتل ثلاثا.

الشَّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۷

و عن عقود الجمان للسیوطی: و قد قالوا: لا تکسف الشَّمس إلَّا فی الثَّامن و العشرین،

- قال: كانت تطلع حمراء و تغرب حمراء.

«به سرخی طلوع و در سرخی غروب می کند.»

و نیز سند به حسن بن زیاد پیوسته می شود و او از ابی عبد الله حدیث می کند.

قال: کان قاتل یحیی بن زکریّا ولد زنا و قاتل الحسین ولد زنا، و لم تبک السِّماء علی أحد إلَّا علیهما. قال قلت: و کیف تبکی؟ قال:

تطلع الشَّمس فی حمرة و تغیب فی حمرة.

فرمود: «قاتل یحیی و قاتل سید الشهداء، ولد زنا بودند و آسمان جز بر ایشان بر کس نگریست.

عرض کردم: «آسمان چگونه گریست؟»

فرمود: «آفتاب طلوع در سرخی و غروب در سرخی می کند.»

هم چنان نظیر این حدیث را محمد بن جعفر به اسناد خود ذکر می کند.

و هم چنان زراره بن اعین می گوید:

قال الصادق: بکت السماء علی یحیی بن زکریّا و علی الحسین بن علی، أربعین صباحا و لم تبک إلَّا علیهما.

قلت: فما بکائها؟ قال: كانت الشَّمس تطلع حمراء و تغیب حمراء.

هم چنان ابن سیرین می گوید: اخبرنا: أنّ الحمرة التي مع الشَّفق لم یکن حتی قتل الحسین.

یعنی: از احادیث و اخبار آگهی به دست کرده ایم که قبل از قتل حسین بن علی علیه السّلام، این سرخی به شفق نبوده است. دیگر

ابن جوزی در کتاب تذکره خواص الائمة گوید: «جد من ابو الفتوح در کتاب تبصره آورده که: مردم چون غضبان (۲) شوند،

حمرتی در چهره ایشان نمایان گردد و آن علامت غضب و سخط (۳) باشد.

خدای سبحانه که منزّه است از جسم و جسد، تأثیر غضبش بر قتله حسین بن علی بعد از قتل آن حضرت، این حمرت در آسمان

پدید آورد و این علامتی است بر بزرگی آن جنایت.»

ابن سعد در طبقات می گوید:

إنّ هذه الحمرة لم تر فی السماء قبل أن یقتل حسین.

و قال السدی: لما قتل الحسین بکت السماء و بکائها حمرتها.

(۱). سمی: همنام.

(۲). غضبان: خشمگین.

(۳). سخط: خشم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۲۱۰-۲۱۹

(۱-۱) [لم یرد فی حول البكاء].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۲۷

أو التاسع و العشرین، للمقارنة التي یزعمونها قاتلهم الله، فكسفت یوم موت النبی صلی الله علیه و اله كما فی الصّحیحین، و کان عاشر

شهر ربیع الأول رواه الزبير بن البكار، و كسفت يوم قتل الحسين عليه السلام كما هو مشهور في التواريخ و كان يوم عاشوراء «۱». قال شيخنا الشهيد رحمه الله في الذكرى: قد اشتهر أن الشمس قد كسفت يوم عاشوراء لما قتل الحسين عليه السلام كسفة بدت الكواكب نصف النهار فيها، رواه البيهقي وغيره. و قد قدّمنا أن الشمس كسفت يوم مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه و اله. و روى الزبير بن بكار في كتاب الأنساب: أنه توفي في العاشر من شهر ربیع الأول.

و روى الأصحاب: أن من علامات المهدي عليه السلام كسوف الشمس في النصف الأول من شهر رمضان. انتهى «۲». «۳» القمى، نفس المهموم، / ۴۸۷

و مكث الناس شهرين أو ثلاثة كأنما تلتخ الحيطان بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع. و في رواية: من صلاة الفجر إلى غروب الشمس.

الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۹۱

(۱) - القمقام: ۵۰۴ نقلا عن عقود الجمان. [إلى هنا حكاة في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۳۴۴].

(۲) - الذكرى، في بحث صلاة الآيات، الفرع الرابع.

(۳) - از عقود الجمان سيوطى است كه گفته‌اند: «جز در روز ۲۸ یا ۲۹ كه حال مقارنه است، آفتاب نگیرد.» خدا آنها را بكشد.

«طبق روایت صحیحین، آفتاب روز مرگ پیغمبر كه دهم ربیع الاول بود، گرفت. زبير بن بكار آن را نقل کرده و در تواریخ مشهور است كه: «روز قتل حسین عليه السلام هم گرفت و آن هم روز عاشوراء بود.» شیخ شهید ما رحمه الله در ذكرى گفته: «مشهور است كه آفتاب روز عاشوراء برای قتل حسین عليه السلام چنان گرفت كه نیمه روز ستاره‌ها پدید شدند.»

بيهقي و دیگران آن را روایت کرده‌اند و در پیش گفتیم: «روز مرگ ابراهیم پسر پیغمبر هم آفتاب گرفت.»

زبير بن بكار در كتاب انساب گفته است: «او در دهم ماه ربیع الاول فوت شد.»

و اصحاب ما روایت کرده‌اند كه یکی از نشانه‌های مهدی آن است كه در نیمه اول ماه رمضان آفتاب می‌گیرد؛ انتهى.

كمراهی، ترجمه نفس المهموم، / ۲۳۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۲۸

و أنها أظلمت الدنيا ثلاثة أيام بعد قتل الحسين عليه السلام ثم ظهرت الحمرة في السماء، و لم تر الحمرة في السماء قبل قتل الحسين عليه السلام. و قال السدي: لما قتل الحسين بكت السماء، و بكاؤها حمرتها.

الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۹۰ - ۱۹۱

و رواها أيضا عن النضره الأزدية، سبط بن الجوزي في مقتل الحسين عليه السلام من كتاب مرآة الزمان - ص ۱۰۲، ثم ذكر أربعة آيات آخر، ثم قال:

قال ابن سيرين: لم ير هذه الحمرة في السماء عند طلوع الشمس و غروبها قبل أن يقتل الحسين.

ثم قال سبط ابن الجوزي: قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي: لما كان الغضبان يحمر وجهه فيبين بالحمرة تأثير غضبه، و الحق سبحانه ليس بجسم [و ذاته تعالى منزّه عن التأثر] أظهر غضبه بحمرة الأفق حين قتل الحسين عليه السلام.

المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۷۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۲۹

و الدّم العیبط

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني نجیح، عن رجل من آل سعید يقول: سمعت الزّهریّ يقول: سألتني عبد الملك بن مروان فقال: ما كان علامة مقتل الحسين؟ قال: لم تكشف يومئذ حجرا إلّا وجدت تحته دما عیبطا! فقال عبد الملك: أنا و أنت فی هذا غریبان. ابن سعد، الحسين عليه السّلام، / ۹۰ رقم ۳۲۳- عنه: المحمودی، العبرات، ۱۷۴ / ۲

قال: أخبرنا «۱» محمّد بن عمر، قال: حدّثني عمر بن محمّد «۲» بن عمر بن علیّ، عن أبيه قال: أرسل عبد الملك إلى ابن «۳» رأس الجالوت، فقال: هل كان فی قتل الحسين علامة؟ «۴» فقال ابن رأس الجالوت «۴»: ما كشف يومئذ حجر «۵» إلّا وجد تحته دم عیبط.

ابن سعد، الحسين عليه السّلام، / ۹۰- ۹۱ رقم ۳۲۴- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السّلام ط المحمودی، / ۲۴۸، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۵۰؛ الكنزی، كفاية الطالب، / ۴۴۳- ۴۴۴؛ الذّهبی، تاریخ الإسلام، / ۲ / ۳۴۹؛ المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۷۵

[حدّثنا] أبو أحمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا [أبو عاصم] النّیل، قال: حدّثنا ابن جریج، عن ابن شهاب، قال: لمّا قتل الحسين بن علیّ لم يرفع فی الشّام حجر إلّا وجد تحته دم عیبط.

[حدّثنا] أبو أحمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، قال: حدّثنا أبو عاصم النّیل، قال: حدّثنا ابن جریج، عن ابن شهاب قال: لمّا قتل الحسين بن علیّ لم يرفع فی

(۱)- [فی ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر الشّاهد، أنبأنا الحسن بن علیّ الجوهريّ، أنبأنا أبو عمر الخزّاز، أنبأنا أبو الحسن الخشّاب، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا...» و فی كفاية الطالب مكانه: «قرأت علیّ الحافظ يوسف بن خليل بحلب، أخبرنا عبد الله بن كاره، أخبرنا محمّد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمّد الجوهريّ، أخبرنا عمر بن حيويه، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا...»].

(۲)- [فی تاریخ الإسلام مكانه: «و روى الواقدي، عن عمر بن محمّد...»].

(۳)- [لم يرد فی كفاية الطالب].

(۴-۴) [فی كفاية الطالب: «قال: نعم» و فی تاریخ الإسلام: «قال»].

(۵)- [كفاية الطالب: «عن حجر»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۳۰

الشّام / ۱۶۱ / أ / حجر إلّا و تحته دم عیبط.

محمّد بن سليمان، المناقب، / ۲۶۶، ۲۶۸ رقم ۷۳۱، ۷۳۴

و حدّثنا، عن أبي عاصم النّیل، عن ابن جریج «۱»، عن ابن شهاب، قال: ما رفع حجر بالشّام يوم قتل الحسين إلّا عن دم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۲۵، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۲۸- عنه: المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۷۳

حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن ميسرة قال: حدّثنا محمّد بن موسى الحرشيّ قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهنيّ، عن عمر بن قيس، قال: سمعت ابن شهاب الزّهریّ يحدث [عن] سعید بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النّبيّ صلى الله عليه و اله. قال حمّاد بن عيسى: و حدّثني به عبّاد ابن بشر، عن عقيل، عن الزّهریّ، عن سعید بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النّبيّ صلى الله عليه و اله، قال: لا يلدغ «۲» المؤمن من حجر مرّتين.

و قال «۳»: «۴» قال الزّهریّ: خرجت مع قتيبة أريد المصّيصة «۵»، فقدمنا على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، و إذا هو قاعد فی

ایوان له، و إذا سماطان من الناس على باب الإيوان، فإذا أراد حاجة قالها للذي يليه، حتى تبلغ المسألة باب «۶» الإيوان، و لا يمشى «۷» أحد بين السماطين.

قال الزهرى: فجتنا، فقمنا على باب الإيوان، فقال عبد الملك للذى عن يمينه: هل بلغكم أى شىء أصبح فى بيت المقدس ليلة قتل الحسين بن على؟ قال: فسأل كل واحد

(۱) - [فى أنساب الأشراف و العبرات]: «أبى جريح».

(۲) - فى بعض الأصول: «لا يلسع».

(۳) - [من هنا حكاه عنه فى نفس المهموم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه و حول البكاء].

(۴) - أى عمر بن قيس و بشر بن عقيل.

(۵) - المصيصة (بالفتح و تشديد الصاد الأولى، و قيل بتخفيفها، و الأصح الأول): مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام. (انظر معجم البلدان).

(۶) - [الإمام الحسين و أصحابه]: «إلى باب».

(۷) - [الإمام الحسين و أصحابه]: «و لا يمس».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۳۱

منهما صاحبه، حتى بلغت المسألة الباب، فلم يرد أحد فيها شيئاً. قال الزهرى: فقلت:

عندى فى هذا علم. قال: فرجعت المسألة رجلا عن رجل حتى انتهت إلى عبد الملك.

قال: فدعيت، فمشيت بين السماطين، فلما انتهيت إلى عبد الملك سلمت عليه. فقال لى: من أنت؟ قلت: أنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى. قال: فعرفنى بالنسب «۱»، و كان عبد الملك طلاباً للحديث، [فعرفته]. فقال: ما أصبح بيت المقدس يوم قتل الحسين بن على بن أبى طالب؟ «۲» - و فى رواية «۳» على بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أبى معشر، عن محمد بن عبد الله «۴» بن سعيد بن العاص، عن الزهرى «۳»، أنه قال: الليلة التى قتل فى صبيحتها الحسين بن على «۲» - قال الزهرى: نعم «۵». حدثنى فلان - و لم يسمه لنا - أنه لم يرفع تلك الليلة، التى صبيحتها قتل الحسين بن على بن أبى طالب «۶»، حجر فى بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط «۷».

قال عبد الملك: صدقت، حدثنى الذى حدثك، و إنى و إياك فى هذا الحديث لغريبان «۸» «۹».

ثم قال لى: ما جاء بك؟ قلت: [جئت] مرابطاً. قال: الزم الباب، فأقمت عنده، فأعطانى مالا كثيراً.

قال: فاستأذنته فى الخروج إلى المدينة، فأذن لى و معى غلام لى، و معى مال كثير فى عيبه، ففقدت العيبة، فاتهمت الغلام، فوعده و تواعدته، فلم يقّر لى بشىء. قال:

(۱) - يريد سند ما يروى.

(۲-۲) [لم يرد فى نفس المهموم].

(۳-۳) [لم يرد فى حول البكاء].

(۴) - فى بعض الأصول [و العبرات]: «محمد بن عبد الملك ... إلخ».

(۵) - [زاد فى نفس المهموم و الإمام الحسين و أصحابه و العبرات]: «فقلت».

(۶) - فى بعض الأصول [و نفس المهموم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه و حول البكاء و العبرات]: «على بن أبى طالب و

الحسين بن عليّ» مكان «الحسين بن عليّ بن أبي طالب».

(۷) - دم عبيط: طری.

(۸) - [الإمام الحسين و أصحابه: «لقرينان»].

(۹) - [إلى هنا حكاه عنه فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه و حول البكاء و العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۳۲

فصرعته و قعدت على صدره، و وضعت مرفقى على وجهه «۱»، و غمزته غمزة و أنا لا أريد قتله، فمات تحتى، و سقط فى يدى. و قدمت المدينة، فسألت سعيد بن المسيّب، و أبا عبد الرحمن، و عروة بن الزبير، و القاسم بن محمّد، و سالم بن عبد الله، فكلمهم قال: لا نعلم لك توبة. فبلغ ذلك عليّ بن الحسين، فقال: عليّ به. فأتيته فقصصت عليه القصة. فقال:

إنّ لذنبيك توبة، صم شهرين متتابعين، و أعتق رقبة مؤمنة، و أطعم ستين مسكينا، ففعلت. ثمّ خرجت أريد عبد الملك، و قد بلغه أنّى أتلفت المال، فأقمت ببابه أيّاما لا يؤذن لى بالدخول، فجلست إلى معلّم لولده، و قد حذق ابن لعبد الملك عنده، و هو يعلمه ما يتكلم به بين يدى أمير المؤمنين إذا دخل عليه، فقلت لمؤدّبه: ما «۲» تؤمل من أمير المؤمنين أن يصلحك به فلك عندى، ذلك على أن تكلم الضبّى إذا دخل على أمير المؤمنين. فإذا قال «۳» له: سل حاجتك. يقول له: حاجتى أن ترضى عن الزهرى. ففعل، فضحك عبد الملك و قال: أين هو؟ قال: بالبواب. فاذن لى، فدخلت، حتّى إذا صرت بين يديه، قلت: يا أمير المؤمنين، حدّثنى سعيد بن المسيّب، عن أبى هريرة، عن النّبىّ صلى الله عليه و اله أنّه قال: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين «۴».

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۳۸۶ - ۳۸۷ - عنه: القمى، نفس المهموم، / ۴۷۹ - ۴۸۱؛ القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۴۱ - ۳۴۲؛ دانشيار، حول البكاء، / ۷۵؛ المحمودى، العبرات، ۲/ ۱۸۶

(۱) - [نفس المهموم: «صدره»].

(۲) - فى بعض الأصول [و نفس المهموم]: «كم».

(۳) - فى بعض الأصول [و نفس المهموم]: «فقال». مكان قوله: «فإذا قال».

(۴) - [أضاف فى نفس المهموم: «أقول: المصيّصة بالفتح ثمّ الكسر و التّشديد و ياء ساكنة و صاد أخرى و قيل بتخفيف الصادين:

مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشّام بين أنطاكية و بلاد الرّوم كانت من الأماكن التى يرباط بها المسلمون قديما.

و المصيّصة أيضا قرية من قرى دمشق قرب بيت لها موضع على باب دمشق. و المراد فى حديث الزّهرى المعنى الأوّل، لأنّه جاء مرابطا كما قال فى جواب عبد الملك.

و قول عبد الملك: و إنّى و إياك فى هذا الحديث لغريبان أى تفرّدنا بروايته لأنّ أحد معنئى الغريب فى اصطلاح أهل الحديث ما تفرّد برواية متنه واحد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۳۳

و روى: أنّه ما رفع حجر إلّا وجدوا «۱» تحته دما عبيطا. «۲»

المسعودى، إثبات الوصيّة، / ۱۲۸

و روى: أنّه ما رفع حجر فى ذلك اليوم إلّا و وجد تحته دم عبيط.

الطّبرى، دلائل الإمامة، / ۷۲

حدّثنا «۳» محمّد بن عبد الله الحضرمى، ثنا يزيد بن مهران أبو خالد، ثنا أسباط بن محمّد، عن أبى بكر الهذلى، «۴» عن الزّهرى، قال:

لمّا قتل الحسين بن عليّ رضى الله عنه لم يرفع حجر «۵» بيت المقدس «۵» إلّا «۶» و وجد تحته دم عبيط. «۶»

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۲۰ رقم ۲۸۳۴، مقتل الحسين، / ۵۵- عنه: الشَّجَرِي، الأمالي، ۱ / ۱۷۸؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۷۶؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۲۸

حدَّثنا زكريا بن يحيى السَّاجِي، ثنا محمَّد بن المثنى، ثنا الصَّحَّاحُ بن مخلد، عن ابن جريج، عن ابن شهاب قال «(۷)»: ما رفع بالشَّام حجر يوم قتل الحسين بن عليِّ إلَّا عن دم رضى الله عنه «(۸)».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۲۰ رقم ۲۸۳۵، مقتل الحسين، / ۵۵- عنه: أبو نعيم، معرفة الصَّحابة، ۲ / ۶۶۷- ۶۶۸؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۶؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۶۵؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۷۶

(۱)- [في المطبوع: «وجد»].

(۲)- روایت شده است که هیچ سنگی را بلند نمی کردند مگر این که از زیر آن خون تازه یافت می شد. نجفی، ترجمه اثبات الوصیة، / ۳۱۱

(۳)- [الأمالي: «و به قال: أخبرنا محمَّد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدَّثنا»].

(۴)- [من هنا حكاه في الحدائق الوردية].

(۵- ۵) [لم يرد في الأمالي و الحدائق الوردية].

(۶- ۶) [الأمالي: «وجدت تحته دما عبيط»].

(۷)- [في مجمع الزوائد و فضائل الخمسة مكانه: «عن الزهري، قال...»].

(۸)- [أضاف في معرفة الصَّحابة: «رواه الهذيل عن الزهري مثله» و أضاف في مجمع الزوائد و فضائل الخمسة: «رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۳۴

حدَّثنا «(۱)» علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنا هشيم، ثنا أبو معشر، عن محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن العاصي «(۲)»، عن الزهري قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت إن أخبرتنني «(۳)» أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي! قال: قلت: لم ترفع حصاة بيت المقدس إلَّا وجد تحتها دم عبيط. فقال «(۴)» عبد الملك: إنني و إيتاك في هذا الحديث لقرينان «(۵)».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۲۷ رقم ۲۸۵۶، مقتل الحسين، / ۶۵- ۶۶- عنه:

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۴۴؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۶؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۸۴؛ مثله الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۵۶؛ السَّيِّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز «(۶)» / ۲۸۱؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة «(۷)»، ۳ / ۳۶۴- ۳۶۵

حدَّثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن رجل، عن يحيى بن بشير قال: سمعت أبا بصير يقول: قال أبو عبد الله عليه السلام: بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي، فأشخصه إلى الشَّام، فلمَّا دخل عليه قال له: يا أبا جعفر! أشخصناك لسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري، و لا أعلم في الأرض خلقا ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلَّا واحدا. فقال أبي «(۸)»: ليسألني أمير المؤمنين عمَّا أحبّ، فإن علمت أجبت ذلك، و إن لم أعلم قلت لا أدري، و كان الصَّدق أولى بي. فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي

(۱)- [كفاية الطالب: «أخبرنا بما عنده يوسف الحافظ، أخبرنا ابن أبي زيد، أخبرنا محمَّد، أخبرنا ابن فاذشاه، أخبرنا أبو القاسم، حدَّثنا»].

- (٢)- [من هنا حكاه عنه فى كشف الغمّة و مجمع الزوائد و مدينة المعاجز و فضائل الخمسة].
- (٣)- [فى مجمع الزوائد و فضائل الخمسة: «أعلمتنى»].
- (٤)- [فى كفاية الطالب و مجمع الزوائد و فضائل الخمسة: «فقال لى»].
- (٥)- [فى كفاية الطالب: «قريبان» و فى كشف الغمّة: «لقريبان» و فى مدينة المعاجز: «لغريبان» و أضاف فى مجمع الزوائد و فضائل الخمسة: «رواه الطبراني و رجاله ثقات»].
- (٦)- [حكاه فى مدينة المعاجز عن كشف الغمّة].
- (٧)- [حكاه فى فضائل الخمسة عن مجمع الزوائد].
- (٨)- [مدينة المعاجز: «إنى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٨٣٥

طالب عليه السلام بما استدلّ به الغائب عن المصر الذى قتل فيه على قتله؟ و ما العلامة فيه للناس؟ «١» فإن علمت ذلك و أحببت «٢»، فأخبرنى هل كان تلك العلامة لغير على عليه السلام فى قتله «١»؟ فقال له أبى: يا أمير المؤمنين، إنّه لما كان تلك الليلة التى قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلّا وجد تحته دم عييط حتى طلع الفجر، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها هارون أخو موسى عليه السلام، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها يوشع بن نون، و كذلك كانت الليلة التى رفع فيها عيسى بن مريم «٣» إلى السماء «٣»، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها شمعون بن حمون «٤» الصّفا، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها على ابن أبى طالب عليه السلام، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها الحسين بن علىّ عليهما السلام. قال:

فترّيد وجه هشام حتى انتقع لونه، و همّ أن يبطش بأبى، فقال له أبى: يا أمير المؤمنين الواجب على العباد الطّاعة لإمامهم، و الصّدق له بالصّيحة، و إنّ الذى دعانى إلى أن اجيب «٥» أمير المؤمنين فيما سألتنى «٦» عنه، معرفتى إياه بما يجب له علىّ من الطّاعة، فليحسن أمير المؤمنين علىّ «٧» الظّنّ. فقال له هشام: انصرف إلى أهلّك إذا شئت. قال: فخرج، فقال له هشام «٨» عند خروجه «٨»: اعطنى عهد الله و ميثاقه أن لا توقع «٩» هذا الحديث إلى أحد حتى أموت. فأعطاه أبى من ذلك ما أرضاه «١٠». و ذكر الحديث بطوله «١١».

- (١-١) [لم يرد فى مدينة المعاجز].
- (٢)- [فى البحار و العوالم: «و أحببت»].
- (٣-٣) [لم يرد فى البحار و العوالم و نفس المهموم].
- (٤)- [نفس المهموم: «جون»].
- (٥)- [فى مدينة المعاجز و البحار و نفس المهموم: «أجبت»].
- (٦)- [نفس المهموم: «يسألنى»].
- (٧)- [لم يرد فى مدينة المعاجز و البحار و العوالم و نفس المهموم].
- (٨-٨) [لم يرد فى مدينة المعاجز].
- (٩)- [مدينة المعاجز: «لا ترفع»].
- (١٠)- [إلى هنا حكاه عنه فى نفس المهموم].
- (١١)- [أضاف فى البحار و العوالم: «بيان: قال الجوهرى: ترّيد وجه فلان: أىّ تغّير من الغضب و انتقع لونه على بناء المجهول أىّ تغّير من حزن أو سرور» و أضاف فى نفس المهموم:-
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٨٣٦

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٧٥-٧٦- عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٨١؛ المجلسي، البحار، / ٤٥-٢٠٣-٢٠٤؛ البحراني، العوالم، / ١٧-٤٧٢-٤٧٣؛ القمي، نفس المهموم، / ٤٧٧-٤٧٩

حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن عليّ الناقد بإسناده قال: قال عمر بن سعد:

قال: حدّثني أبو معشر، عن الزهريّ قال: لما قتل الحسين عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصاة إلّا وجد تحتها دم عبيط.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٧٧- عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، / ٢-٥٨٤؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٨١ و قال عمر بن سعد، و حدّثني أبو معشر، عن الزهريّ قال: لما قتل الحسين عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصاة إلّا وجد تحتها دم عبيط.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٩٣- عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٧٦؛ القمي، نفس المهموم، / ٤٨١

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثنا حفص بن عمران بن الوشّاح، عن السريّ بن يحيى، عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق و أنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه، فوجدته في قبة على فرش يفوق القائم و الناس. تحته سباطان، فسلمت و جلست، فقال: يا ابن شهاب! أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل ابن أبي طالب؟ قلت:

نعم. قال: هلمّ. فممت من وراء الناس حتّى أتيت خلف القبة و حوّل وجهه فأحني عليّ، فقال: ما كان؟ قال: فقلت: لم يرفع حجر في بيت المقدس إلّا وجد تحته دم. قال: فقال:

لم يبق أحد يعلم هذا غيري و غيرك و لا يسمعن منك. قال: فما تحدّثت به حتّى توفّي.

- «أقول: قوله عليه السلام: «و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها هارون» مع أنّ الذي عندنا أنّه مات حتف أنفه، كما روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: قال موسى لهارون: امض بنا إلى جبل طور سيناء. ثمّ خرجا فإذا بيت على بابة شجرة عليها ثوبان، فقال موسى لهارون: اطرح ثيابك و ادخل هذا البيت و البس هاتين الحلتين و نم على السريير. ففعل هارون، فلمّا أن نام على السريير قبضه الله إليه كما- إلخ، و مثله في التواريخ المعتمدة، فلعلّ كلامه عليه السلام كان على مذاق هشام و كان عند هشام أنّ هارون عليه السلام قتل كما قالت اليهود لموسى عليه السلام».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٨٣٧

هكذا روى هذا في مقتل عليّ رضي الله عنه بهذا الإسناد. و روى بإسناد أصحّ من هذا عن الزهريّ إنّ ذلك كان من قتل الحسين بن عليّ (رضي الله عنهما).

البيهقي، دلائل النبوة، / ٦-٤٤٠-٤٤١

و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدّثنا عبد الله بن جعفر «١»، حدّثنا يعقوب بن سفيان «٢»، حدّثنا سليمان بن حرب «٣»، حدّثنا «٤»، حماد بن زيد «٥»، عن معمر «٦» قال: أول ما عرف الزهريّ تكلم «٧» في مجلس الوليد بن عبد الملك. فقال الوليد: «٨» أيكم يعلم «٨» ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن عليّ؟ فقال الزهريّ: بلغني «٩» أنّه لم يقلب «١٠» حجر «١١» «١٢» إلّا وجد تحته «١٢» دم عبيط «١٣».

(١)- [في ابن العديم و العبريات، / ٢-١٨١ مكانه: «أنبأنا عمر بن محمّد المؤدّب قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا محمّد بن هبة الله، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين، قال:

أخبرنا عبد الله بن جعفر... و من هنا حكاها في تهذيب التهذيب و فضائل الخمسة].

(۲)- [فى الخوارزمى و البحار مكانه: «أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمى، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقى، أخبرنا والدى شيخ السنيّة أبو بكر أحمد بن الحسين، أخبرنا محمّد ابن الحسين القطن، عن عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى، عن يعقوب بن سفيان...» و فى ابن عساكر و العبرات، ۲/ ۱۸۲ مكانه: «أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن الحسين، ح: و أخبرنا أبو محمّد السلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، ح: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمّد بن هبة الله، قالوا: أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب...» و من هنا حكاة فى تهذيب الكمال].

(۳)- [إعلام الورى: «حريث»].

(۴)- [من هنا حكاة فى السير].

(۵)- [من هنا حكاة فى تاريخ الإسلام].

(۶)- [فى إعلام الورى: «عن معروف» و لم يرد فى الخوارزمى].

(۷)- [فى الخوارزمى: «أن تكلم» و فى السير: «أنه تكلم»].

(۸- ۸) [تاريخ الإسلام: «تعلم»].

(۹)- [لم يرد فى تاريخ الإسلام، و فى ابن عساكر و العبرات، ۲/ ۱۸۲: «زاد عبد الكريم و ابن السمرقندى:

بلغنى. و قالوا»].

(۱۰)- [فى ابن العديم و العبرات، ۲/ ۱۸۱: «لم تقلب»].

(۱۱)- [إعلام الورى: «حجرا»].

(۱۲- ۱۲) [فى إعلام الورى: «إلّا و تحته» و فى ابن عساكر و العبرات، ۲/ ۱۸۲: «إلّا- زاد ابن السمرقندى: وجد تحته، و قال البيهقى:

إلّا- و تحته»].

(۱۳)- [السير: «غيبط»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۳۸

البيهقى، دلائل النبوة، ۶/ ۴۷۱- عنه: الطبرسى، إعلام الورى، ۲/ ۲۲۰؛ الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۹۰؛ ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، ۲/ ۲۴۷؛ ابن العديم، الحسين بن علي، ۹۶، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۳۷؛ المجلسى، البحار، ۴۵/ ۲۱۶؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۴۶۶؛ المحمودى، العبرات، ۲/ «۱» ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳؛ مثله المزي، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۳۴؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۱۲، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۴۸- ۳۴۹؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۵۴؛ الفيروز آبادى، فضائل الخمسة «۲»، ۳/ ۳۶۴

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، أنبأنا أبو بكر بن الطبرى، قال: أنبأنا أبو الحسين «۳» بن الفضل القطن، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، حدثنى سعيد بن عفير، أنبأنا حفص بن عمران بن الوشاح، عن السرى بن يحيى، عن ابن شهاب «۴» قال: قدمت دمشق، و أنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه، فوجدته فى قبة على فرش «۵» يفوق النائم «۶»، و الناس تحته سماطان، فسلمت عليه، و جلست، فقال: يا ابن شهاب، أتعلم ما كان فى بيت المقدس صباح قتل علي بن أبى طالب؟ قلت: نعم. قال: هلّم.

فقمتم من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة و حول وجهه فأحنى علي و قال: ما كان؟

فقلت: لم يرفع حجر فى بيت المقدس إلّا وجد تحته دم. قال: فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيرى و غيرك، فلا يسمع منك. قال: فما تحدّثت به حتى توفى.

(۱)- [حكاة فى العبرات عن ابن العديم و تكرر عن ابن عساكر و البيهقى فى دلائل النبوة].

(۲) - [حکاه فی فضائل الخمسة عن تهذيب التهذيب].

(۳) - [فی المطبوع: «أبو الحسن»].

(۴) - [فی العبرات مكانه: «و رواه أيضا الحافظ ابن عساكر فی ترجمه محمد بن شهاب الزهري من تاريخ دمشق، قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أحمد بن شبيب بن سعيد مصري؟ حدّثنا أبي، عن يونس قال: قال ابن شهاب: قدمت دمشق، زمان تحرّك ابن الأشعث، قال: و عبد الملك يومئذ مشغول بشأته - ثم ساق حديثا - إلى أن - قال: و حدّثنا يعقوب، حدّثني سعيد بن عفير، حدّثنا حفص بن عمران، أنبأنا ابن الوسام؟ عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب ...»].

(۵) - [المختصر: «على فرس»].

(۶) - [فی المختصر و العبرات: «القائم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۳۹

قال البيهقي: و روى بإسناد أصح من هذا عن الزهري: أن ذلك كان في قتل الحسين.

ابن عساكر، أمير المؤمنين عليه السّلام ط المحمودى، ۳/ ۳۱۶-۳۱۷، مختصر ابن منظور، ۱۸/ ۹۵-۹۶- عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۱۸۴-۱۸۵

فقلت أم سلمة: [...] و لم يلق في ذلك اليوم حجر و لا مدر إلّا وجد تحته دم عيط.

الزوائد، الخرائج و الجرائح، ۱/ ۲۵۴- عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۸۹؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۱۵۷

قال البلاذري في مختاره: مطرت السماء دما يوم قتله، و ما قلع حجر بالشام إلّا و تحته دم عيط.

قال عبد الملك بن مروان للزهري: أى رجل أنت أن أخبرتنى أى علامة كانت يوم قتل الحسين بن عليّ عليه السّلام؟ قال: لا يرفع حصاة بيت المقدس إلّا وجد تحتها دم عيط.

فقال عبد الملك: إنى و إياك فى هذا الحديث غريان.

ابن نما، مثير الأحران، / ۴۴

قال ابن سعد: ما رفع حجر من الدنيا إلّا و تحته دم عيط.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۵۵

و قال: حدّثنا أبو حفص قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الوليد، قال: حدّثني عبيد الله ابن محمد الفريابي، قال: حدّثنا محمد بن شعيب السنجي، عن عيسى بن يونس، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ (رضى الله عنهما) لم ترفع بيت المقدس حصاة إلّا وجد تحتها دم عيط.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۳۷، الحسين بن عليّ، / ۹۶- عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۱۸۱

و ذكر حديثا فى أحجار بيت المقدس بعد قتل الحسين (صلوات الله عليه) قال: حدّثنا أحمد بن سعيد قال: حدّثنا سليمان قال: حدّثنا ابن معمر: أن أول ما عرف الزهري أنه كان عبد الملك بن مروان، فسأل جلساءه: من منكم من يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين؟ فلم يكن عند أحد منه علم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۴۰

فقال الزهري: بلغنى أنه لم يلق يومئذ منها حجر إلّا وجد تحتها دما عيطا.

و ذكر زكريا حديثا آخر فى ذلك فقال: حدّثنا عليّ بن سلمة قال: حدّثنا أسباط، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ عليهم السّلام لم يلق بيت المقدس حصاة إلّا وجد تحتها دم عيط.

و ذکر زکریا قال: حدّثنا إبراهیم بن عبد الله السّیّدی قال: حدّثنا أبو عاصم، عن ابن جریح، عن ابن شهاب قال: ما قلب حجر بالشّام يوم قتل الحسين عليه السّلام إلّا عن دم.

و ذکر زکریا أيضا قال: حدّثنا علی بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن القاسم قال:

حدّثنا هشام بن سعد عمّن حدّثه، عن سعید بن المسيّب: إنّ عبد الملك بن مروان كتب إليه: هل يعلم آیه كانت يوم قتل الحسين بن علیّ علیهم السّلام؟ قال سعید: نعم، ما قلبت حصاة فی بیت المقدس يوم قتل الحسين عليه السّلام إلّا وجد تحتها دم عیبط.

ابن طاووس، الملاحم و الفتن، / ۱۷۳-۱۷۴

[...] و عن ابن شهاب، قال: لما قتل الحسين رضی الله عنه لم يرفع، أو لم يقلع حجر بالشّام إلّا عن دم. خرجهما «۱» ابن السّریّ.

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۵- عنه: الفيروزآبادی، فضائل الخمسة، / ۳/ ۳۶۵

من كتاب: [دلائل التّبوء] للإمام أبي بكر محمّد بن علی بن [إسماعیل] القفال [الكبير] الشّاشی رحمه الله [المولود عام (۲۹۱) المتوفى سنة (۳۶۵)]، قال: حدّثنا عمر بن محمّد بن يحيى، حدّثنا النّصر بن طاهر، حدّثنا سفيان بن عيينه، قال: حدّثني جدّتي قالت: [...] و ما رفعنا حجرا إلّا وجدنا تحته دما.

الحموي، فرائد السّمطين، / ۲/ ۱۶۵ رقم ۴۵۲- عنه: المحمودی، العبرات، / ۲/ ۱۷۹

أخبرنا الأمير المعظم المحدث المرابط المجاهد عماد الدّین داوود بن محمّد بن أبي القاسم الهكاريّ بسماعی عليه بالمسجد الأقصى بمدينة القدس الشّريف- عند الجانب الغربيّ من

(۱)- [فضائل الخمسة: «خرجه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۴۱

قبه موسى عليه السّلام عصر يوم الإثنين رابع صفر سنة خمس و تسعين و ستّ مائة- قيل له:

أخبركم الشّیخ الإمام شمس الدّین يوسف بن خليل بن عبد الله الدّمشقیّ بسماعك عليه- فی رابع عشر شهر رمضان، سنة أربع و ثلاثين و ستّ مائة- قال: أنبأنا أبو الفضل إسماعیل بن علی بن إبراهیم الحیرویّ، عن أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله الأزديّ، عن أبي إسحاق إبراهیم بن یونس، و ابنه أبي الحسن أحمد، كلاهما عن أبي محمّد عبد العزيز بن أحمد النّصیبیّ إجازة، عن أبي بكر محمّد بن أحمد الخطيب المقدسیّ المعروف بالواسطيّ، حدّثنا الوليد، حدّثنا عبد الله بن محمّد الفريابيّ، حدّثنا محمّد بن شعيب السّنجريّ، عن عيسى بن یونس، عن أبي بكر الهذليّ: عن الزّهریّ، قال: لما قتل الحسين بن علیّ عليهما السّلام، لم يرفع بيت المقدس حصاة إلّا وجدت تحتها دم عیبط.

الحموي، فرائد السّمطين، / ۲/ ۱۶۲ رقم ۴۵۰

و أمّا قوله فی رواية أبي الشّیخ: «و لم يرفع حجر فی الشّام إلّا رثی تحته دم عیبط».

و قوله فی رواية أبي سعید: «ما رفع حجر فی الدّنيا لما قتل الحسين إلّا و تحته دم عیبط».

فقد يجمع بينه و بين ما روى من أنّ ذلك عند قتل علیّ رضی الله عنه بآئه وجد عند قتل كلّ منهما كما أشار إليه البيهقيّ، فإنّه أخرج عن الزّهریّ قال: دخلت الشّام أريد الغزو، فأتيت عبد الملك بن مروان، فوجدته على فرش يقرب من القائم، و الناس عنده سباطان، فسلمت، ثمّ جلست، فقال لي: يا ابن شهاب! أتعلم ما كان فی بيت المقدس صباح قتل علیّ بن أبي طالب؟ قلت: نعم.

قال: هلمّ. فقمّت من وراء الناس حتّى أتيت خلف القيّة، فحوّل إليّ وجهه، و انحنى علیّ فقال: ما كان؟ قلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلّا وجد تحته دم. فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري و غيرك، فلا يسمعن هذا منك أحد. قال: قال: فما حدّثت به حتّى توفّي.

و أخرج - أيضا - عن الزَّهْرِيِّ: أن أسماء الأنصاريَّة قالت: ما رفع حجر بإيليا - يعني حين قتل علي بن أبي طالب - إلَّا وجد تحته دم عبيط، ثم قال البيهقي: كذا روى في موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۴۲ هاتين الزوايتين.

و قد روى بإسناد صحيح عن الزَّهْرِيِّ: أن ذلك كان حين قتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما)، و لعله وجد عند قتلها جميعا. السَّمهودي، جواهر العقدين، / ۴۱۷ - ۴۱۸ و قيل: إنَّه لم يقلب حجر [ب] بيت المقدس يومئذ إلَّا وجد تحته دم عبيط. السيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۲۰۷ - مثله الصَّبَّان، إسعاف الرَّاغيبين، / ۲۱۲ و ما مرَّ من: أنَّه لم يرفع حجر في الشَّام - أو الدُّنيا - إلَّا روى تحته دم عبيط وقع يوم قتل علي أيضا، كما أشار إليه البيهقي بأنَّه حكى عن الزَّهْرِيِّ « ۱ »: إنَّه قدم الشَّام يريد الغزو، فدخل على عبد الملك، فأخبره أنَّه « ۲ » يوم قتل علي لم يرفع حجر من بيت المقدس إلَّا وجد تحته دم. « ۳ » ثم قال له « ۳ »: لم يبق من يعرف هذا غيري و غيرك. « ۴ » فلا تخبر به. قال: فما أخبرك به إلَّا بعد موته. و حكى عنه أيضا « ۴ »: أن غير عبد الملك أخبر بذلك أيضا. قال البيهقي: و الذي صحَّ عنه أن ذلك حين قتل الحسين، و لعله وجد عند قتلها جميعا « ۵ ».

ابن حجر الهيتمي، الصَّواعق المحرقة، / ۱۱۶ - عنه: القندوزي، ينابيع المودَّة، ۳ / ۲۱ - ۲۲؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السَّلام و أصحابه، ۱ / ۳۴۲؛ دانشيار، حول البكاء، / ۷۴ و لم يقلب ذلك اليوم حجر و لا مدر إلَّا و وجد تحته دم عبيط. الطَّريحي، المنتخب، ۲ / ۴۷۶

(۱) - [و في ينابيع المودَّة مكانه: «البيهقي، عن الزَّهْرِيِّ ...»].

(۲) - [ينابيع المودَّة: «أنَّ»].

(۳-۳) [ينابيع المودَّة: «قال عبد الملك»].

(۴-۴) [ينابيع المودَّة: «فلا تخبره أحدا. فأخبر بعد موته. و حكى عن الزَّهْرِيِّ»].

(۵) - [أضاف في حول البكاء: « (أقول) و مرَّ في صدر هذا الدليل ما رواه ابن حجر أيضا عن الملاء من قول علي عليه السَّلام تبكى عليهم السَّماء و الأرض يعني الحسين و أهل بيته عليهم السَّلام.

أمَّا نهى عبد الملك للزَّهْرِيِّ عن الأخبار بذلك و عدم أخباره به إلَّا بعد موته كما مرَّ في كلام ابن حجر، ففيه دليل واضح على ما كان عليه بنو أمية من أخفاء فضائل أهل البيت جهدهم خوفا من ميل النَّاس إليهم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۴۳

و روى الطَّبرسي في كتاب إعلام الوري، نقلا- عن كتاب دلائل التَّبَوَّة، بإسناده عن الزَّهْرِيِّ، قال: بلغنا أنَّه لم يقلب حجر حين قتل الحسين عليه السَّلام إلَّا وجد تحته دم عبيط.

الحزَّ العاملي، إثبات الهداء، ۲ / ۵۷۸

ص [قصص الأنبياء]: بالإسناد عن الصَّيدوق، عن أحمد بن علي، عن أبيه، عن جدِّه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن علي بن عبد العزيز، عن يحيى بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (صلوات الله عليه) قال: بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي عليه السَّلام، فأشخصه إلى الشَّام، فلمَّا دخل عليه قال له: يا أبا جعفر! إنَّما بعثت إليك لأسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري،

و لا ینبغی أن یعرف هذه المسألة إلّا رجل واحد.

فقال له أبی: یسألنی أمير المؤمنین عما أحبّ فإن علمت أحبته، و إن لم أعلم قلت لا أدری.

و كان الصّیدق أولى بی. فقال هشام: أخبرنی عن اللّيلة الّتی قتل فیها علیّ بن أبی طالب بما استدللّ الغائب عن المصر الّذی قتل فیهِ علیّ؟ و ما كانت العلامة فیهِ للنّاس؟ و أخبرنی هل كانت لغيره فی قتله عبرة.

فقال له أبی: إنّه لمّا كانت اللّيلة الّتی قتل فیها علیّ (صلوات الله علیه) لم یرفع عن وجه الأرض حجر إلّا وجد تحته دم عیبط حتّی طلع الفجر.

و كذلك كانت اللّيلة الّتی فقد فیها هارون أخو موسى (صلوات الله علیهما).

و كذلك كانت اللّيلة الّتی قتل فیها یوشع بن نون.

و كذلك كانت اللّيلة الّتی رفع فیها عیسی بن مریم علیهما السلام.

و كذلك اللّيلة الّتی قتل فیها الحسین (صلوات الله علیه).

فتربّد وجه هشام، و امتقع لونه، و همّ أن یبطش بأبّی، فقال له أبی: یا أمير المؤمنین! الواجب علی النّاس الطّاعة لإمامهم، و الصّیدق له بالنّصيحة، و إنّ الّذی دعانی إلی ما أحببت به أمير المؤمنین فیما سألتنی عنه معرفتی بما یجب له من الطّاعة، فلیحسن ظنّ أمير المؤمنین «۱» [...].

المجلسی، البحار، ۴۶ / ۳۱۵-۳۱۷

(۱) - ایضا از زهری به اسانید معتبره روایت کرده است که چون حسین بن علی علیه السّلام شهید شد، هر سنگریزه‌ای که از بیت المقدس برمی داشتند، از زیر آن خون تازه می جوشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۵۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۴۴

و فی آخر: لم یرفع حجر عن وجه الأرض فی تلك اللّيلة إلّا وجد تحته دم عیبط.

الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۴۳۰

الزّهری: ما رفع بالشّام حجر [یوم قتل الحسین] إلّا وجد تحته دم. و [فی روایه]:

لم ترفع حصاة بیبت المقدس إلّا وجد تحتها دم عیبط «۱».

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳ / ۱۷ - عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۱۷۰

و فی جواهر العقّیدین: أخرج البیهقی، عن الزّهری، قال: دخلت علی عبد الملك بن مروان ... فقال لی: یا ابن شهاب! أتعلم ما كان فی بیت المقدس صباح قتل علیّ بن أبی طالب؟ قلت: نعم.

قال: هلّم. فقمنا حتّی أتینا خلف العقبه و خلینا عن النّاس.

فقال لی «۲»: لم یرفع حجر من بیت المقدس، إلّا وجد تحته دم.

فقال: لم یبق أحد یعلم هذا غیری و غیرک، فلا یسمعنّ هذا منک أحد. قال: فما حدّثت به حتّی توفّی.

و أخرج ایضا عن الزّهری: إنّ أسماء الأنصاریّة قالت: ما رفع حجر یا یلیا حین قتل علیّ بن أبی طالب إلّا وجد تحته دم عیبط.

ثمّ قال البیهقی: کذا روی عن الزّهری هاتین الروایتین، و قد روی بإسناد صحیح عن الزّهری: إنّ ذلك حین قتل الحسین، و لعلّه وجد عند قتلها جمیعا. (انتهی) «۳».

(۱) - جمع الفوائد ۲ / ۲۱۸.

(۲) - فی المصدر: «فقال: ما كان؟ قلت» [و هو صحيح].

(۳) - جواهر العقدين ۲ / ۳۲۹.

در خبر است که در آن ایام در ارض بیت المقدس، سنگی از زمین برنمی داشتند، جز این که خون تازه از جای آن جوشش داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳ / ۱۴۹

و دیگر از روای عامه، ابن سعد گوید: «سنگی در تمامت دنیا از زمین برداشته نشد، الا آن که در زیر آن خون تازه بود.» -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۴۵

- در بیشتر این احادیث که در گریستن بر سید الشهدا علیه السلام به شرح رفت، زمین و آسمان توامان (۱) بودند و خبری چند هست که خاصه بر گریستن زمین وارد شده است.

در کتاب کامل الزیارة سند به ابو بصیر منتهی می شود و او از جعفر صادق علیه السلام حدیث می کند.

قال علیه السلام: بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي، فأشخصه إلى الشام. فلما دخل عليه، قال له: يا أبا جعفر! أشخصناك لسألك

عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري، و لا أعلم في الأرض خلقا ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلّا واحد.

یعنی: جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هشام بن عبد الملك کس به سوی پدر من محمد باقر علیه السلام فرستاد تا او را به جانب

شام حرکت دهد. چون وارد شد و هشام آن حضرت را دیدار کرد، گفت: «ای ابو جعفر! تو را به جانب شام کوچ دادم تا از تو

مسأله‌ای را سؤال کنم که سزاوار نیست غیر از من کسی از تو سؤال کند و نمی شناسم کسی را در روی زمین که سزاوار باشد

دانستن آن مسأله را، یا از پیش دانسته باشد. اگر باشد، جز یک تن نخواهد بود.»

فقال أبي: ليسألني أمير المؤمنين عمّا أحبّ. فإن علمت أجبت عن ذلك و إن لم أعلم، قلت: لا أدرى و كان الصّديق أولى بي. فقال

هشام: أخبرني عن الليلة التي قتل فيها عليّ بن أبي طالب، بما استدللّ به الغائب عن المصر الّذي قتل فيه عليّ قتله، و ما العلامة فيه

للناس؟ فإن علمت ذلك و أجبت، فأخبرني هل كان تلك العلامة لغير عليّ في قتله.

یعنی: پدرم محمد باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین از من سؤال می کند از چیزی ستوده. لاجرم اگر بدانم، پاسخ گویم و اگر

ندانم، لا ادری (۲) خواهم گفت. چه سخن راست سزاوارتر است از برای من.»

هشام گفت: «خبر ده مرا از شبی که علی علیه السلام را بکشتند، به چه چیز استدلال کرد آن کس که حاضر نبود؟ و با کدام علامت

قتل او را بدانست؟ اکنون اگر تو دانایی، مرا آگهی ده و بازگویی آن علامت که بر قتل علی دلالت کرد. آیا از برای غیر علی نیز

علامتی باشد؟»

فقال له أبي: يا أمير المؤمنين! إنّه لما كانت الليلة التي قتل فيها عليّ لم يرفع علي وجه الأرض حجر إلّا وجد تحته دم عبيط حتى طلع

الفجر، و كذلك كانت الليلة التي فقد فيها هارون أخو موسى، و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون، و كذلك كانت

الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم، و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصّفا، و كذلك الليلة التي قتل فيها الحسين

بن عليّ.

می فرماید: پدر من هشام را گفت: «یا امیر المؤمنین! در آن شبی که علی علیه السلام کشته شد، سنگی را از روی زمین جنبش

ندادند، الا آن که در زیر آن خون تازه یافتند تا گاهی که سفیده صبح بدمید و چنین بود شبی که هارون برادر موسی مفقود شد، و

چنین بود شبی که یوشع بن نون مقتول گشت، و چنین بود شبی که عیسی بن مریم صعود (۳) فرمود، و چنین بود شبی که شمعون

بن حمون به قتل رسید، و چنین بود شبی که حسین بن علی شهادت یافت.»

قال: فترید وجه هشام حتی انتقع لونه و هم أن یبطش بأبی؟ فقال له أبی: یا امیر المؤمنین! الواجب علی العباد الطاعة لإمامهم و الصدق له بالنصیحة، و إن الذي دعانی إلى أن أجتب امیر المؤمنین فیما سألتی عنه،-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۴۶

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۴۲-۴۳

و عن الزهری: بلغنی أنّه لم یقلب حجر من أحجار بیت المقدس یوم قتل الحسین إلّا وجد تحته دم عیبط. «۱»

الشبلنجی، نور الأبصار، ۲۶۷- مثله دانشیار، حول البكاء «۲»، ۷۴/

و ما قلع حجر بالشّام- و فی روایة: فی الدّنیاء- إلّا وجد تحته دم عیبط.

الأمین، لواعج الأشجان، ۱۹۱/

- معرفتی له بما یجب له علی من الطاعة، فلیحسن امیر المؤمنین الظنّ.

فرمود: روی هشام از غضب افروخته گشت و رنگ بگردانید و عزیمت درست کرد که پدرم را به قتل رساند. آن حضرت فرمود: «یا امیر المؤمنین! واجب می کند که عباد (۴) امام خویش را طاعت و از در صدق نصیحت کنند. همانا مرا دعوت فرمودی تا مسألتی که پرسش فرمایم با تمام دانش و بینش خود پاسخ گویم. اجابت و اطاعت کردم. اکنون امیر المؤمنین باید گمان خویش را نیکو فرماید.»

از این سخن نیران خشم هشام خمود یافت (۵). گفت: «اگر خواهی به جانب اهل خود مراجعت می کن.»

چون آهنگ مراجعت فرمود، هشام از وی عهد بگرفت و پیمان استوار کرد که آن حضرت این حدیث را با کس اعادت (۶) نکند؛ چند که هشام زنده باشد.»

و دیگر در بحار الانوار سند به زهری منتهی می شود. یک روز حاضر مجلس ولید بن عبد الملک بود و جماعتی نیز حضور داشتند.

فقال الولید: أیکم یعلم ما فعلت أحجار بیت المقدس یوم قتل الحسین بن علی؟

ولید به آن جماعت گفت: «کدام یک آگهی دارید از آنچه از سنگ های بیت المقدس در روز قتل حسین دیده شد؟»

فقال الزهری: بلغنی أنّه لم یقلب حجر إلّا وجد تحته دم عیبط.

زهری گفت: «به من رسیده است که سنگی از جا حرکت نکرد، إلّا آن که خون تازه در زیر داشت.»

(۱). توأمان: دو چیز باهم و چسبیده به یکدیگر.

(۲). لا أدری: نمی دانم.

(۳). صعود: بالا رفتن. مقصود بالا رفتن حضرت عیسی به آسمان است.

(۴). عباد: بندگان خدا، مردم.

(۵). خاموش گشت.

(۶). اعادت: دوباره گفتن سخنی یا انجام کاری.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۲۱۸، ۲۲۱-۲۲۴

(۱)- و از بیت المقدس هر سنگی برداشتند، خون از زیر آن می جوشید. در روایت دیگر، در تمام وجه الأرض چنین بود.

بیرجندی، کبریت أحمر، ۴۸۸/

(۲)- [حکاه فی حول البكاء عن خطط المقریزی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۴۷

الملائكة و الجنّ ينوحون عليه عليه السلام

[حدّثنا] محمّد بن عبيد الله بن نوفل، قال: حدّثنا عبيد بن يعيش، عن أبي غسان، عن مرّة من آل عليّ قال: كان يسمع نوح الجنّ على الحسين بن عليّ:

قتل حسين هلاً كان الحسين جبلاً

محمّد بن سليمان، المناقب، ٢/ ٢٢٧ رقم ٦٩٠

محمّد بن عبيد الله [بن نوفل] قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن بعض من ذكره، قال: كان يسمع نوح الجنّ على الحسين بن عليّ:

لمن الأبيات بالطّف على عهد نبينا

تلك أبيات حسين يتجاوبن حيننا

محمّد بن سليمان، المناقب، ٢/ ٢٢٧ رقم ٦٩١

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سريح بن يونس، ثنا عمر بن عبد الرّحمان أبو حفص الأبار، عن إسماعيل بن عبد الرّحمان الأزديّ، عن أبي جناب قال: سمع من الجنّ يكون على الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه:

مسح الرّسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش جدّه خير الجدود

الطبراني، المعجم الكبير، ٣/ ١٣٠ رقم ٢٨٦٥، مقتل الحسين، ٧٢

حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا جندل بن وقّ، ثنا عبد الله بن الطّفيل، عن أبي زيد الفقيميّ «١»، عن أبي جناب الكلبيّ: حدّثني الجصاصون قالوا: كُنّا إذا خرجنا بالليل إلى الجبائنة عند مقتل الحسين رضی الله عنه، سمعنا الجنّ ينوحون عليه، و يقولون:

مسح الرّسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش جدّه خير الجدود «٢»

(١) - [في الأمالي مكانه: «و به قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الرّواحيّ، قال: أخبرنا أبو زياد الفقيميّ...» و من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد].

(٢) - [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبرانيّ و فيه من لم أعرفه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٨٤٨

الطبراني، المعجم الكبير، ٣/ ١٣١ رقم ٢٨٦٦، مقتل الحسين، ٧٣- عنه: أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ٢/ ٦٦٨؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ١٩٩؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ٣/ ٣٥٩؛ مثله الشّجري، الأمالي، ٢/ ٨٤

[حدّثنا] محمّد بن عبيد الله بن نوفل، قال: حدّثنا [...] و أبو [سعيد] الثّعلبيّ قال:

كان الجصاصون يسمعون نوح الجنّ على الحسين بن عليّ:

مسح الرّسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش جدّه خير الجدود

زحفوا إليه جميعهم زحفا و هم شرّ الجنود

قال: فزاد فيه الذي رواه:

قتلوا هناك ابن ال نبي فادخلوا نار الخلود

محمد بن سليمان، المناقب، ٢/ ٢٢٩ رقم ٦٩٣

عبد الله بن مسلم المتلالي، عن أبيه، عن جدّه، أنّه قال: سمعت نوح الجنّ على قتل الحسين عليه السلام يقولون:

أبك ابن فاطمة الذي من موته شاب الشعر

و لقتله زلزلتم و لقتله كسف القمر

داوود بن قاسم، عن هشام، أنّه قال: سمعت أبا جرثومة الكلبيّ قال: لما قتل الحسين عليه السلام، سمعت مناديا ينادي في جبانة - يعنى

المقبرة -:

أيها القوم القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب و التنكيل

كلّ من في السماء يدعو عليكم من نبيّ و حافظ و رسول

قد لعتم على لسان داوود و موسى و صاحب الإنجيل

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/ ١٦٧-١٦٨ رقم ١١٠٨-١١٠٩

عبد الله بن زواق، قال: سمعت رجلا من الأنصار يحدث معمرًا، قال: لما كان اليوم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٨٤٩

الذي قتل فيه الحسين بن عليّ عليه السلام (من رجل في بعض الليل في منى، فسمع صوتا على كبكب، كأنه صوت امرأة تنوح:

أبك أبكى حسينا أيما.

فأجابتها اخرى من ثبير تقول: (أبك أبكى ابن الرسول أيما).

قال الرجل: فكتبت تلك الليلة فإذا هي الليلة التي تتلو اليوم الذي قتل الحسين عليه السلام.

[ضبط الغريب]

فيه: كبكب: جبل ممّا يلي المسجد من منى.

و ثبير: جبل أيضا هناك يقابله.

و قولهما أيما. كلمة تستعملها نوائح العرب إذا ذكرت من تنوح عليه، قلت: أيما يردن، أيما رجل كان. و هي كلمة تستعمل في

المدح، يقولون: فلان أيما فلان. و قد يسقطون الياء. فيقولون فلان ما فلان. و في الحديث عن أمّ زرع، أنّها قالت: زوجي ما أبو زرع.

تمدحه.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/ ١٦٨-١٦٩ رقم ١١١٣

حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن عقبة، عن أحمد بن عمرو بن مسلم، عن الميثميّ

قال: خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن عليّ عليهما السلام، فمروا «١» بقرية يقال لها شاهي، إذ أقبل عليهم رجلان شيخ و

شاب، فسلما عليهم.

قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجنّ و هذا ابن أخي أراد نصر هذا الرجل المظلوم.

قال: فقال لهم الشيخ الجنّي: قد رأيت رأيا. قال: فقال الفتية الإنسيون: و ما هذا الرأي الذي رأيت؟ قال: رأيت أن أطير فآتيكم بخبر

القوم، فتذهبون على بصيرة. فقالوا له:

نعم ما رأيت. قال: فغاب يومه و ليلته، فلما كان من الغد إذا هم بصوت يسمعون و لا يرون الشخص، و هو يقول:

(١)- [في الدّعة السّاكبة و الأسرار: «فعرّسوا» و في نفس المهموم: «فعرشوا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۵۰

«۱» و الله ما جئتکم حتی بصرت به بالطّفّ منعفر الخدّین منحورا

و حوله فتیه تدمی نحورهم مثل المصابیح یملون «۲» الدّجی نورا

و قد حثت قلوبی کی أصادفهم من قبل أن یلاقوا «۳» الخرد الحورا «۴»

كان الحسین سراجا یتضاء به الله یعلم أنّی لم أقل زورا

مجاورا لرسول الله فی غرف و للبتول «۵» و للطیّار مسرورا «۱»

فأجابہ بعض الفتیه من الإنسیّین یقول:

اذهب فلا زال قبر «۶» أنت ساکنه إلى القيامة یسقی الغیث ممطورا

و قد سلکت سیلا كنت سالکة «۷» و قد شربت بكأس كان مغرورا «۸»

و فتیه فرّغوا لله أنفسهم و فارقوا المال و الأحباب و الدّورا

ابن قولویه، کامل الزّیارات، / ۹۳ - ۹۴ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ - ۲۴۰ - ۲۴۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۸۴؛ البهبهانی، الدّمعة

السّاکبة، / ۵ / ۱۷۸ - ۱۷۹؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۵۳۱ - ۵۳۲؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۹۰ - ۴۹۱

حدّثنی حکیم بن داوود، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدّثنی عمر بن سعد «۹» و عمرو ابن ثابت «۹»، «۱۰» عن أبی زیاد القندی قال:

كان الجصاصون یسمعون نوح الجنّ حین قتل

(۱-۱) [فی البحار و العوالم و الأسرار: «و الله ما جئتکم حتی بصرت به» إلى آخر (ما مرّ من) الأبیات [عن المفید و الطوسی]].

(۲)- [فی الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم: «یطفون»].

(۳)- [فی الدّمعة السّاکبة: «تلاقوا» و فی نفس المهموم: «تتلاقی»].

(۴)- [أضاف فی نفس المهموم:

«فعاقتی قدر و الله بالغه و كان أمر قضاه الله مقدورا»].

(۵)- [نفس المهموم: «و للوصی»].

(۶)- [نفس المهموم: «قبرا»].

(۷)- [نفس المهموم: «ساکنه»].

(۸)- [فی البحار و العوالم و نفس المهموم: «مغزورا» و الأسرار: «مقدورا»].

(۹-۹) [فی مدینة المعاجز و البحار و العوالم: «عن عمرو بن ثابت»].

(۱۰)- [من هنا حکاه عنه فی الأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۵۱

الحسین علیه السلام فی السّحر بالجبانة «۱» و هم یقولون «۱»:

مسح الرّسول «۲» جبینہ فله بریق فی الخدود

أبواه من علیا «۳» قریش جدّه خیر الجدود

ابن قولویه، کامل الزّیارات، / ۹۴ - عنه: السّید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، / ۲۷۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۴۱؛ البحرانی، العوالم،

۱۷ / ۴۸۴؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۵۳۲؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۹۴

حدّثنی حکیم بن داوود بن حکیم، عن سلمة بن الخطاب، قال: قال عمر بن سعد قال: «۴» حدّثنی الولید بن غسان «۵» عمّن حدّثه،

قال: كانت الجنّ تنوح على الحسين بن عليّ عليه السلام، تقول:

لمن الأبيات بالطّف على كره بنيته «٦» تلك أبيات الحسين «٧» يتجاوبن الرّنينه «٨»

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٩٥- عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٧٩؛ المجلسي، البحار، / ٢٤١ / ٤٥؛ البحراني، العوالم،
١٧ / ٤٨٥؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، / ٥٣١

حدّثني حكيم بن داوود بن حكيم، عن سلمة. قال: حدّثني أيوب بن سليمان بن أيوب الفزاريّ «٩»، عن عليّ بن الحزور «١٠» قال:
سمعت «١١» ليلي و هي تقول: سمعت نوح الجنّ على الحسين بن عليّ عليه السلام «١١» و هي تقول:

(١-١) [مدينة المعاجز: «و هو يقول شعرا»].

(٢)- [مدينة المعاجز: «النبّي»].

(٣)- [في مدينة المعاجز و نفس المهموم: «من أعلى»].

(٤)- [من هنا حكاه عنه في الأسرار].

(٥)- [مدينة المعاجز: «عثمان»].

(٦)- [مدينة المعاجز: «بنيت»].

(٧)- [في مدينة المعاجز و البحار و العوالم و الأسرار: «حسين»].

(٨)- [مدينة المعاجز: «زريت»].

(٩)- [من هنا حكاه عنه في الدّمعة السّاكبة و الأسرار و نفس المهموم].

(١٠)- [مدينة المعاجز: «الجارود»].

(١١-١١) [مدينة المعاجز: «الجنّ ليلا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٨٥٢

يا عين جودي بالدّموع فإنّما يبكي «١» الحزين بحرقه و تفجّع «٢» «٣» يا عين الهاك «٤» الرّقاد بطيبه «٤»

من ذكر آل محمّد و توجّع «٥» «٣» باتت ثلاثا بالصّعيد جسومهم

بين الوحوش و كلّهم في مصرع

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٩٥- عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٧٩؛ المجلسي، البحار، / ٢٤١ / ٤٥؛ البحراني، العوالم،

١٧ / ٤٨٥؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ٥ / ١٧٩؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، / ٥٣٢؛ القمي، نفس المهموم، / ٤٩٤ - ٤٩٥

حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عبد الرّحمان بن أبي حمّاد، عن أبي

ليلى الواسطي «٦»، عن عبد الله بن حسان الكنانيّ، قال: بكت الجنّ على الحسين بن عليّ عليه السلام فقالت:

ماذا تقولون إذ قال النّبّي لكم ماذا فعلتم و أنتم آخر الأمم

بأهل بيتي و إخواني و مكرمتي «٧» من بين أسرى و قتلى «٧» صرّجوا بدم

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٩٥- عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٧٩؛ المجلسي، البحار، / ٢٣٧ / ٤٥؛ البحراني، العوالم،

١٧ / ٤٨١؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، / ٥٣١

حدّثني حكيم بن داوود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن سنان، عن عبد الله بن القاسم بن «٨»

الحارث، «٩» عن داوود الرّقيّ قال: حدّثتني جدّتي: أنّ الجنّ لما قتل الحسين عليه السلام، بكت عليه بهذه الأبيات:

(١) - [مدينة المعاجز: «تبكى»].

(٢) - [في مدينة المعاجز و البحار و الدّمعة السّاكبة و الأسرار و نفس المهموم: «توجّع»].

(٣-٣) [لم يرد في الأسرار].

(٤-٤) [مدينة المعاجز: «الكرّاعن طيبة»].

(٥) - [مدينة المعاجز: «بتفجّع»].

(٦) - [من هنا حكاه عنه في الأسرار].

(٧-٧) [مدينة المعاجز: «منهم أسارى و منهم»].

(٨) - [مدينة المعاجز: «عن»].

(٩) - [من هنا حكاه عنه في الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٨٥٣

يا عين جودى بالعبير و أبكى «١» فقد حقّ الخبر «١» «٢» أبكى ابن فاطمة الذى

ورد الفرات «٣» فما صدر الجنّ تبكى شجوها

لما أتى منه الخبر «٢» قتل الحسين و رهطه

تعسا لذلك من خبر فلأبكيّنك حرقة

عند العشاء و بالسّحر و لأبكيّنك ما جرى «٤» عرق و ما حمل «٤» الشّجر

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٩٧ - ٩٨ - عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، / ٢٨٠؛ المجلسى، البحار، ٢٣٨ / ٤٥؛ البحرانى،

العوالم، ١٧ / ٤٨٢؛ الدربندى، أسرار الشّهادة، / ٥٣١؛ القمى، نفس المهموم، / ٤٩٥

قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد، قال: حدّثنا علىّ بن العباس، قال: حدّثنى عبد الكريم بن محمّد، قال: حدّثنا سليمان بن مقبل

الحارثى، قال «٥»: حدّثنى محفوظ «٦» بن المنذر «٧»، قال: حدّثنى شيخ من بنى تميم، كان يسكن الزّايبة قال: سمعت أبى يقول: ما

شعرنا بقتل الحسين عليه السّلام حتّى كان مساء ليلة عاشوراء، فأنى جالس بالزّايبة و معى رجل من الحىّ، فسمعنا هاتفا يقول:

و الله «٨» ما جئتكم حتّى بصرت به بالطّفّ منعفر الخدين منحورا

و حوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يعلون «٩» الدّجى نورا

(١-١) [مدينة المعاجز: «على جدّ الخير»].

(٢-٢) [لم يرد في الأسرار].

(٣) - [مدينة المعاجز: «العراق»].

(٤-٤) [مدينة المعاجز: «نهر و ما أخضر»].

(٥) - [من هنا حكاه عنه في الأسرار].

(٦) - [في الطّوسى و البحار و العوالم و الأسرار: «المحفوظ»].

(٧) - [من هنا حكاه عنه في الدّمعة السّاكبة].

(٨) - [لم يرد في الدّمعة السّاكبة].

(٩) - [في الطّوسى و البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و الأسرار: «يطفون»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٨٥٤

و قد حثت قلوبى «۱» كى أصادفهم من قبل «۲» ما أن يلاقوا الخرد «۳» «۲» الحورا
 فعاقنى قدر و الله بالغه و كان أمرا قضاءه الله مقدورا
 كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم أنى لم أقل زورا
 صلى الإله على جسم تضمنه قبر الحسين حليف الخير مقبورا
 مجاورا لرسول الله فى غرف و للوصى و للطيار مسورا
 فقلنا له: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا و أبى «۴» من جن نصيبين، أردنا مؤازرة الحسين عليه السلام و مواساته بأنفسنا، فانصرفنا من
 الحج فأصنناه قتيلا.

المفيد، الأمالى، / ۳۲۰- عنه: الطوسى، الأمالى، / ۹۰- ۹۱؛ المجلسى، البحار، / ۴۵- ۲۳۹- ۲۴۰؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷- ۴۸۳؛ البهبهانى،
 الدمعة الساكبة، / ۵- ۱۷۸؛ الدربندى، أسرار الشهادة، / ۵۳۱
 حدثنا أبو حامد بن جبلة [قال] «۵»: ثنا محمد بن إسحاق، حدثنى أبو بكر بن خلف، ثنا محمد بن الحجاج، عن معرف بن واصل، عن
 حبيب بن أبى ثابت، قال: سمعت الجنّ تنوح على الحسين، و هى تقول:
 مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود
 أبواه من «۶» علياء قريش جدّه خير الجدود
 حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، ثنا محمد بن إسحاق [السراج] «۷»، حدثنى أبو بكر

(۱)- القلوص: الناقة الشابة.

(۲-۲) [فى الطوسى: «أن يتلاقى الخرد» و فى البحار و العوالم و الدمعة الساكبة: «أن تتلاقى الخرد» و فى الأسرار: «أن تتلاقى الخرد»].

(۳)- الخرد: جمع خرد، البكر التى لم تمس.

(۴)- [فى البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار: «و آلى»].

(۵)- ليس فى ش.

(۶)- فى ش: فى.

(۷)- زيادة من ش.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۵۵

ابن خلف، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى «۱»، عن مزيدة بن جابر الحضرمي، عن أمه «۲» قالت: سمعت
 الجنّ تنوح على الحسين تقول:

أبغى حسين هبلا كان حسين جبلا

أبو نعيم، معرفة الصحابة، / ۲- ۶۶۸، ۶۶۹ رقم ۱۷۹۲، ۱۷۹۴

و قيل: جاءت الجنيّة منهم تقول:

ألا يا عين فانهملى بجهد فمن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر فى ملك عبد

الفتال، روضة الواعظين، / ۱۴۵

«و أنبأنى» صدر الحفاظ أبو العلاء الهمداني بها، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا أبو القاسم
 اللخمي، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا جندل بن والى، حدثنا عبد الله بن الطفيل، عن أبى زيد الفقيمي، عن أبى جناب الكلبي قال

«۳»: حدّثنی الجصاصون قالوا: کنا «۴» إذا خرجنا فی اللیل إلى الجبائنة أيام «۴» مقتل الحسين ابن علیّ علیه السّلام سمعنا «۵» الجنّ ینوحون علیه و یقولون:

مسح الرسول جبینہ فله بریق فی الخدود

أبواه من علیا «۶» قریش و جدّه خیر الجدود «۷»

الخوارزمی، مقتل الحسين، / ۹۵-۹۶- مثلہ ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۹۶-۱۹۷؛ محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس «۸»، ۲ / ۴۵۹

(۱)- فی ش: أبو وائل.

(۲)- فی ش: أبیه.

(۳)- [و فی اللّهُوف و تسلیة المجالس مکانه: «فروی عن أبی حباب (أبی جناب) الکلبیّ، قال: «...»].

(۴-۴) [فی اللّهُوف و تسلیة المجالس: «نخرج إلى الجبائنة فی اللّیل عند»].

(۵)- [فی اللّهُوف و تسلیة المجالس: «فسمع»].

(۶)- [اللّهُوف: «أعلى»].

(۷)- [أضاف فی تسلیة المجالس:

«قتلوه ظلما ویلهم سکنوا به نار الخلود»].

(۸)- [حکاه فی تسلیة المجالس عن اللّهُوف].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۵۶

[...] قال عبد الله بن محمد الأنصاريّ: فلقیت دعبل بن علیّ الخزاعيّ فی مدينة الرسول صلی الله علیه و اله، فحدّثته بهذا الحدیث فلم ینکره، و قال حدّثنی أبی، عن جدی، عن أمّه سعدی «۱» بنت مالک الخزاعيّة [...] و أنّها سمعت «۲» لیلة قتل الحسين علیه السّلام «۲» نوح الجنّ.

فحفظت من جتیة «۳» منهم هذین البیتین «۳»:

یا ابن الشّهِید و یا شهیدا «۴» عمّه خیر العمومة جعفر الطّیار

عجبا «۵» لمصقول أصابک حدّه فی الوجه منک و قد علاک «۶» غبار «۷»

قال دعبل: فقلت فی «۸» قصیده لی تشتمل علی هذین البیتین «۸»:

زر «۹» خیر قبر بالعراق یزار و اعص الحمار فمن نهاک حمار

لم لا أزرک یا حسین لک الفدا قومی و من عطفت علیه نزار

و لک المودّة فی قلوب ذوی النّهی و علی عدوک مقتة و دمار «۱۰»

یا ابن الشّهِید و یا شهیدا عمّه خیر العمومة جعفر الطّیار «۱۱»

عجبا لمصقول أصابک حدّه فی الوجه منک و قد علاه غبار

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲ / ۱۰۰-۱۰۱- مثلہ ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶ / ۲۶۵۰، الحسين بن علیّ / ۱۰۹؛ محمّد بن أبی طالب، تسلیة

المجالس، ۲ / ۴۷۲؛ المجلسی، البحار «۱۲»،

(۱)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «سعیة»].

(۲-۲) [فی ابن العدیم و تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «تلك اللّیلة»].

(۳-۳) [فی ابن العديم و تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة: «منهن (قالت)»].

(۴)- [فی ابن العديم و تسلیة المجالس: «شہید»].

(۵)- [ابن العديم: «عجب»].

(۶)- [فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة: «علاه»].

(۷)- [إلى هنا حکاه فی ابن العديم].

(۸-۸) [فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة: «قصیدتی»].

(۹)- [و فی نفس المهموم مكانه: «و فی رواية غير المناقب، قال دعبل: فقلت فی قصیدتی: زر...»].

(۱۰)- [فی تسلیة المجالس: «و دثار» و فی نفس المهموم: «و ذمار»، و إلى هنا حکاه فی تسلیة المجالس].

(۱۱)- [إلى هنا حکاه فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و نفس المهموم].

(۱۲)- [حکاه فی البحار و العوالم عن بعض كتب المناقب المعبرة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۵۷

۴۵ / ۲۳۴ - ۲۳۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۹۷ - ۴۹۸؛ البيهاني، الدمعة الساکبة، ۵ / ۱۷۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۹۲

أنبأنا أبو علي بن نبهان.

ح: و أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد، و أبو الحسن محمد بن إسحاق، و أبو علي محمد بن سعد بن نبهان.

ح: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، و أبو الحسن محمد بن إسحاق قالوا: أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، أنبأنا أبو العباس أحمد بن يحيى التحوي ثعلب، حدّثني عمر «۱» بن شبّه، حدّثني عبيد بن عباد، أنبأنا عطاء «۲» بن مسلم: عن أبي جناب الكلبي قال: أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشرف العرب بها: بلغني أنكم تسمعون نوح الجنّ؟ قال: ما تلقى «۳» حرّاً و لا عبداً «۳» إلّا أخبرك أنّه سمع ذاك. قال: قلت: و أخبرني ما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قریش جدّه خير الجدود

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۶۹، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۴۱، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۵۴ - مثله المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۴۱ - ۴۴۲؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۴۹ - ۳۵۰

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع «۴»، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد، أنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدّثني أبو عبد الله التميمي «۵»، أنبأنا علي بن

(۱)- [و فی تهذيب الكمال مكانه: «و قال عمر...»].

(۲)- [و فی تاريخ الإسلام مكانه: «و روى عطاء...»].

(۳-۳) [تاريخ الإسلام: «أحدًا»].

(۴)- [و فی ابن العديم مكانه: «أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، عن عمّه علي بن الحسن، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع...»].

(۵)- [ابن العديم: «التميمي»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۵۸

عبد الحميد الشيباني «۱»، عن أبي زيد الفقيمي قال: كان الجصاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجنّ على الحسين:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه في عليا قريش جدّه خير الجدود

قال: فأجبتهم:

خرجوا به وفدا إليه فهم له شرّ الوفود

قتلوا ابن بنت نبيّهم سكنوا به نار الخلود

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ۲۶۹ - ۲۷۰، تهذيب ابن بدران، / ۴ - ۳۴۱ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ - ۲۶۵۱ -

۲۶۵۲، الحسين بن علي، / ۱۱۰ - ۱۱۱

أخبرنا أبو طاهر «۲» محمّد بن الحسين الحنّائي، أنبأنا أبو عليّ و أبو الحسين ابنا أبي نصر، قالوا: أنبأنا يوسف بن القاسم الميانجي، أنبأنا

أبو الوليد «۳» بشر بن محمّد بن بشر التميمي الكوفي بالكوفة: حدّثني أحمد بن محمّد المصقلّي، حدّثني أبي قال: لما قتل الحسين بن

عليّ سمع مناديا ينادي ليلا يسمع صوته و لم ير «۴» شخصه:

عقرت ثمود ناقة فاستؤصلوا و جرت سوانحهم بغير الأسد

فبنو رسول الله أعظم حرمة و أجلّ من أمّ الفضيل المقصد «۵»

عجبا لهم و لما أتوا لم يمسخوا و الله يملئ للطغاة الجحّد

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ۲۷۰، تهذيب ابن بدران، / ۴ - ۳۴۱ - ۳۴۲،

(۱) - [ابن العديم: «السمعاني»].

(۲) - [و في ابن العديم مكانه: «أخبرنا أبو محمّد عبد الرّحمان بن عبد الله بن علوان الأسدّي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن

الحسن، قال: أخبرنا أبو طاهر ...»].

(۳) - [و في تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب مكانه: «و قال أبو الوليد ...»].

(۴) - [ابن العديم: «يرى»].

(۵) - [تهذيب التهذيب: «المقصد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۵۹

مختصر ابن منظور، / ۷ - ۱۵۴ - ۱۵۵ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ - ۲۶۵۳ - ۲۶۵۴، الحسين بن عليّ، / ۱۱۲ - ۱۱۳؛ مثله المزّي،

تهذيب الكمال، / ۶ - ۴۴۲؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، / ۲ - ۳۵۶

قال دعبل: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أمّه سعدى بنت مالك الخزاعيّة: أنّها سمعت نوح الجنّ على الحسين عليه السلام:

يا ابن الشّهد و يا شهيدا عمّه خير العمومه جعفر الطيّار

عجبا لمصقول أصابك «۱» حدّه في الوجه منك و قد علاك «۲» غبار

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ - ۶۲ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۲۳۶؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۴۸۷؛ الدرر بندي، أسرار الشّهادة، / ۵۳۱؛

القمي، نفس المهموم، / ۴۹۲

إبانة ابن بطّة: سمع من نوحهم [الجنّ]:

أيا عين جودي و لا تجمدي و جودي على الهالك السيّد

فبالطّف أمسى صریعا فقد رزنا الغداة بأمر بدی

و من نوحهم:

نساء الجنّ یبکین من الحزن شجیات

و یسعدن «۳» بنوح للنساء الهاشمیات

و یندبن حسینا عظ مت تلك الرزیات

و یلطنن خدودا كالدنانیر نقیات

و یلبسن ثیاب السّود بعد القصیات

(۱) - [نفس المهموم: «علاک»].

(۲) - [نفس المهموم: «علاه»].

(۳) - [فی البحار و العوالم و الأسرار: «و أسعدن»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۶۰

«۱» «۲» و من نوحهم:

احمّرت الأرض من قتل الحسین كما «۳» اخضرّ عند سقوط الجونة العلق «۳» یا ویل قاتله یا ویل قاتله

فإنّه فی سعیر «۴» النّار یحترق «۲»

و من نوحهم:

أبکی ابن فاطمه الّذی من قتله شاب الشّعیر

و لقتله زلزلتم و لقتله خسف القمر «۱»

و سمع نوح جنّ قصدوا لمؤازرته:

و الله ما جتکم حتّی بصرت به بالطّفّ منعفر الخدین منحورا

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۶۲ - ۶۳ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۳۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۴۸۷ - ۴۸۸؛ الدربندی، أسرار

الشّهاده، / ۵۳۱

و روى: إن هاتفا سمع بالبصرة ینشد لیلا:

إنّ الزّماح الواردات صدورها نحو الحسین تقاتل التّنزیلا

و یهللون بأنّ قتلت و إنّما قتلوا بک التّکبیر و التّهلّیلا

فکأنّما قتلوا أباک محمّدا صلّی الله علیه أو جبریلا

«۵» و عن أبی جناب: لَمّا قتل الحسین علیه السّلام ناحت علیه الجنّ، فكانت الجصاصون ینخرجون باللیل إلى الجبانة، فیسمعون الجنّ

یقولون:

مسح النّبیّ جبینة فله بریق بالخدود

و أبوه من أعلى قریش جدّه خیر الجدود

(۱) - (۱) [حکاه عنه فی نفس المهموم، / ۴۹۵].

(۲) - (۲) [حکاه عنه فی شرح الشّافیة، / ۳۷۳].

(۳) - (۳) [شرح الشافیة: «احمر عند سقوط الجونة الأفق»].

(۴) - [نفس المهموم: «شفيير»].

(۵) (*۵) [لم يرد في البحار و العوالم و الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۶۱

و ناحت عليهن «۱» الجن فقالت:

لمن الأبيات بالطّف على كره بنينا تلك أبيات الحسين يتجاوبن رينا (*۵)

و ذكر ابن الجوزي في كتاب التور في فضائل الأيام و الشهور نوح الجن عليه، فقالت «۲»:

لقد جئن نساء الجن يبكين شجيات و يلطنن حدودا كالدنانير نقيات

و يلبسن ثياب السود بعد القصبيات

ابن نما، مثير الأحزان، / ۵۹- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۳۵- ۲۳۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۸۶- ۴۸۷؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، /

۵۳۰- ۵۳۱

و روى السيد أبو الحسين يحيى بن الحسين الحسنى بإسناده، عن أبي جرثومة العكلى، عن أبيه قال: لما قتل الحسين بن عليّ عليهما

السلام سمعت مناديا ينادى فى الجبّانة:

أيها القوم قاتلون حسينا ابشروا بالعذاب و التنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم من نبى و ملك و رسول

قد لعنتم على لسان بن داود و موسى و حامل الإنجيل

المحلّى، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۲۵

و روى [السيد أبو الحسين يحيى بن الحسن العقيقى الحسينى] بإسناده أيضا، عن بعضهم: أنه سمع جتيّة نوح على الحسين عليه

السلام، و هى تقول:

أبكى ابن فاطمة الذى من موته شاب الشعر

و لقتله زلزلتم و لقتله كسف القمر

و كان من نوحهم فيه عليه السلام:

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

أبواه من علياء قرى ش و جدّه خير الجدود

(۱) - عليه.

(۲) - [الأسرار: «فقال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۶۲

زحفوا إليه بجمعهم و أولئكم شرّ الجنود

قتلوا تقيا زاكيا لا أسكنوا دار الخلود

و من ذلك قول بعضهم:

ستبليك نساء آل جنّ يبكين سجيات

و يخمشنّ وجوها كالدنانير نقيات

و یلبس ثياب السّود بعد القصیبات

المحلّی، الحدائق الوردیّة، ۱/ ۱۳۲

قال الشّعبی: سمع أهل الكوفة قائلًا يقول فی اللیل:

أبکی «۱» قتیلا بکربلاء مضرّج الجسم بالدماء

أبکی قتیل الطّغاة ظلما بغير جرم سوى الوفاء

أبکی قتیلا بکی علیه من ساکن الأرض و السماء «۲» هتكوا أهله «۲» و استحلّوا

ما حرّم الله فی الإمام یا بأبی جسمه المعری

إلا من الدّین و الحیاء کلّ الرّزایا لها عزاء

و ما لذا «۳» الرّزء من عزاء «۴»

و قال الرّهری: و ناحت الجنّ علیه فقالت:

خیر نساء الجنّ یبکین شجیبات و یلطنن خدودا کالدنانیر نقیات

و یلبس ثياب السّود بعد القصیبات

قال: و ممّا حفظ من قول الجنّ:

(۱)- [و فی المنتخب مکانه: «و نقل عن الشّعبی أنّه قال: سمع أهل الكوفة لیلة قتال الحسین قائلًا يقول:

أبکی...»].

(۲-۲) [فی المطبوع: «هتك أهله»].

(۳)- [المنتخب: «و ماذا»].

(۴)- [إلی هنا حکاه فی المنتخب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۶۳

مسح النّبی جبینہ فله بریق فی الخدود

و أبواه من علیا قریش و جدّه خیر الجدود

قتلوک یا ابن الرّسول فأسکنوا نار الخلود

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواصّ، / ۱۵۲- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۴۹۳- ۴۹۴؛ مثله الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۶۹ - ۴۷۰

و ذکر المدائنی، عن رجل من أهل المدینة قال: خرجت أرید اللّحاق بالحسین علیه السّلام لّمّا توجّه إلى العراق، فلّمّا وصلت الرّبذة

إذا برجل جالس فقال لی: یا عبد الله لعلّک تريد أن تمدّ الحسین. قلت: نعم. قال: و أنا كذلك، و لكن أقد فقد بعثت صاحباً لی و

السّاعة یقدم بالخبر. قال: فما مضت إلا ساعة و صاحبه قد أقبل و هو یبکی، فقال له الرّجل: ما الخبر؟ فقال:

و الله ما جئتکم حتّی بصرت به «۱» فی الأرض منعفر الخدّین منحورا

و حوله فتیه تدمی نهورهم مثل المصابیح یغشون الدّجی نورا

و قد حثت قلوبی کى أصادفهم من قبل ما ینکحون الخرد الحورا

یا لهف نفسی لو أنّی لحقتهم إذا تقرت إذا حلوا أساریرا

فقال الرّجل الجالس:

اذهب فلا زال قبراً أنت ساکنه حتّی القيامة یسقی الغیث ممطورا

فی فتیة بذلوا لله أنفسهم قد فارقوا المال و الأهلین و الدّورا

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، / ۱۵۳- ۱۵۴- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۴۹۱- ۴۹۲

ذکر هشام بن محمّد قال: لما قتل الحسين عليه السلام، سمع قاتلوه قاتلا يقول من السماء:

أيّها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب و التّكیل

كلّ أهل السماء يدعو علیکم من نبی و مرسل و قبیل

(۱)- [إلى هنا حكاها عنه في نفس المهموم و أضاف: «الآيات ... الخ [بمثل ما جاء في كامل الزيارات]»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۶۴

قد لعنتم على لسان ابن داوود و موسى و صاحب الإنجيل

فكانوا يرون أنه بعض الملائكة، و قد أكثر الناس فيها.

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، / ۱۵۲- ۱۵۳

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بالقاهرة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأرتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن الفراء-

إجازة لي - قال: أنبأنا أبو إسحاق الحبال، و ست الموفق خديجة المرابطة. قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد

الطرسوسي - قراءة عليه و أنا أسمع - قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار (۹۰- و) قراءة عليه. و قالت خديجة: قرئ على

أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار، و أنا شاهدة أسمع قال: أخبرني جدّي أبو الحسن علي بن الحسين، قال:

أخبرنا محمود، يعني ابن محمّد الأديب، قال: حدّثنا الحنفّي قال: حدّثنا صلت بن مسعود، عن سفيان، قال: أخبرنا أبو جناب قال: حدّثنا

الجصاصون أنّهم سمعوا الجنّ تنوح على الحسين رضي الله عنه:

مسح النبيّ جبينه فله بياض في الخدود

و أبواه من عليا معد جدّه خير الجدود

ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۵۱، الحسين بن عليّ، / ۱۱۰

و عن أبي جناب «۱» قال: لقيت رجلا- من طي، فقلت له: بلغني أنّكم تسمعون نوح الجنّ على الحسين؟ فقال: نعم، ما تشاء أن تلقى

محرزا و لا غيره إلّا أخبرك بذلك. فقال:

أنا أحبّ أن تخبرني أنت بما سمعت من ذلك. قال: أمّا الذي سمعت فإني سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش و جدّه خير الجدود

الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۵۷

(۱)- [في المطبوع: «أبي حباب»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۶۵

و حكى أبو جناب الكلبي و غيره: أنّ أهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح نساء الجنّ على الحسين و هنّ يقلن:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش و جدّه خير الجدود

خرجوا إليه بوفدهم فهم له شرّ الوفود

قتلوا ابن بنت نبیهم سکنوا به نار الخلود

الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۹۷

و أخرج ثعلب فی أمالیه، عن أبی جناب «۱» الکلبی قال: أتیت کربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب: «۲» أخبرنی بما «۲» بلغنی أنکم تسمعون نوح الجنّ. فقال: ما تلقی أحدا «۳» إلّا أخبرک أنّه سمع ذلك. قلت: فأخبرنی ما سمعت أنت. قال: سمعتهم یقولون:

مسح الرسول جبینہ فله بریق فی الخدود

أبواه من علیا قریش و جدّه خیر الجدود «۴»

الشیوطی، تاریخ الخلفاء، / ۲۰۸- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۴۹۵- ۴۹۶.

(۱)- [فی المطبوع: «أبی خباب»].

(۲-۲) [نفس المهموم: «بها»].

(۳)- [نفس المهموم: «حرّاً و لا عبداً»].

(۴)- و به صحت پیوسته که عموم تعزیت امام حسین رضی الله عنه به مرتبه‌ای بود که جنیان در آن مصیبت نوحه و زاری و گریه و بی‌قراری می‌نمودند. چنانچه یکی از ثقات گوید که: «با مردی از قبیله طی گفتم که به ما رسیده است که شما نوحه جنیان را بر امام حسین شنیده‌اید.»

گفت: «آری هیچ آزاد و بنده‌ای را از این قبیله نپرسی که ترا از این معنی خبر ندهد.»

گفتم: «من دوست می‌دارم که از تو بشنوم آنچه خود از ایشان شنوده‌ای.»

جواب داد که: «من از ایشان شنیده‌ام که می‌گفتند شعر:

مسح الرسول جبینہ فله بریق فی الخدود أبواه من علیا قریش و جدّه خیر الجدود

خواندامیر، حبیب الشیر، ۲/ ۵۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۶۶

أقول: روی شارح دیوان امیر المؤمنین علیه السلام، عن هشام الکلبی یاسناده، عن عمرو ابن أبی المقدم: أنّه لما قتل الحسین علیه السلام سمعوا صوت هاتف من السماء یقول:

أیها القاتلون جهلا حسینا ابشروا بالعذاب و التّکیل

کلّ أهل السماء یدعو علیکم من نبیّ و مرسل و قتیل

قد لعنتم علی لسان ابن داوود و موسی و صاحب الإنجیل «۱»

(۱)- شیخ مفید و شیخ طوسی روایت کرده‌اند از مرد پیری از قبیله بنی تمیم که گفت:

از پدرم شنیدم که ما خبر نداشتیم از مقاتله حضرت امام حسین علیه السلام با دشمنان و شهادت آن حضرت.

چون شب بعد از عاشورا شد، من در زاویه‌ای نشسته بودم با مردی از قبیله خود. صدای هاتفی را شنیدم که می‌گفت: «به خدا

سوگند که من نیامدم به سوی شما مگر بعد از آن که دیدم حسین را در کربلا کشته و در خون خود غلتیده، و بر دور او جوانان

دیدم که خون از گردن‌های ایشان می‌ریخت و هریک، چراغ‌های راه هدایت بودند، شتران خود را دوانیدم که شاید دریابم ایشان را

پیش از آن که حور العین دربر کشند. پس قضاوقدر حق تعالی مانع شد و تقدیر خدا البته شدنی است.»

پس اشعار بسیار در مدح آن سلاله احمد مختار انشا کرد. ما گفتیم با او که: «کیستی؟ خدا تو را رحمت کند؟»

گفت: «من سرکرده قبیله‌ای از قبایل جنم که در نصیبین می‌باشیم و به قصد معاونت امام حسین علیه السلام رفته بودیم که جان خود را فدای او کنیم. وقتی رسیدیم که آن حضرت و اصحابش را شهید یافتیم، اکنون به حسرت و ناامیدی به قبیله خود برمی‌گردیم.» ابن قولویه به سند معتبر روایت کرده است که پنج نفر از اهل کوفه به قصد نصرت حسین بن علی علیه السلام بیرون آمدند و شب در قریه‌ای فرود آمدند که آن را شاهی می‌گفتند. ناگاه دو مرد نزد ایشان پیدا شدند، یکی جوان و دیگری پیر. برایشان سلام کردند. پس آن مرد پیر گفت: «مردی از جنم، و این جوان پسر برادر من است و می‌خواهد به یاری آن امام مظلوم برود.» پس آن جنی پیر گفت: «من رأی برای خود و شما دیده‌ام.»

آن کوفیان گفتند: «چه رأی دیده‌ای؟»

گفت: «پرواز می‌کنم و می‌روم و خبری برای شما می‌آورم.»

پس یک شبانه‌روز غایب شد و روز دیگر صدای او را شنیدند و او را ندیدند، و شعری چند می‌خواند که مضمون آنها این بود که در حدیث سابق گذشت. پس کوفیان دانستند که آن حضرت شهید شده است و برگشتند.

ابن قولویه و دیگران به سند بسیار روایت کرده‌اند که بعد از شهادت جناب امام حسین علیه السلام، گنج‌پزان کوفه که به صحرا می‌رفتند برای گنج آوردن، در وقت سحر در صحرا صدای نوحه جنیان را می‌شنیدند که بر آن حضرت نوحه می‌کردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۷۶-۷۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۶۷

المجلسی، البحار، ۱۹۹ / ۴۵ رقم ۳۹

و عن أبي جناب «۱» قال: لقيت رجلا- من طيء، فقلت له: بلغني أنكم تسمعون نوح الجنّ على الحسين؟ قال: نعم. قلت: ما الّذي سمعت؟ قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قریش و جدّه خير الجدود

و قال ديك الجنّ يرثي الحسين عليه السلام:

و يكبرون بأن قتلت و إنّما قتلوا بك التّكبير و التّهليلة

الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳ / ۲۴۹

فی مقتل ابن طاووس: سمع هاتف ينشد:

إنّ الزّماح الواردات صدورها نحر الحسين تقاقل التّنزيلة

و يهللون بأن قتلت و إنّما قتلوا بك التّكبير و التّهليلة

و كأنّما قتلوا أباك محمّدا صلّى عليه الله مع جبريلا

ابن أمير الحاجّ، شرح الشّافية، / ۳۷۳

و سمعت الجنّ تنوح عليه، كما أخرج أبو نعيم و غيره.

الصّبّان، إسعاف الرّاعين، / ۲۱۲

و فی خبر آخر: إنّ الملك الّذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و اله و أخبره بقتل الحسين بن عليّ عليه السلام كان ملك البحار، و ذلك أنّ ملكا من ملائكة الفردوس نزل إلى البحر، و نشر أجنحته عليها، ثمّ صاح صيحة و قال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فإنّ فرخ الرّسول مذبوح.

ثمّ حمل من تربته في أجنحته إلى السّماوات، فلم يبق ملك فيها إلّا شمّها، و صار عنده لها أثر، و لعن قتلته و أشياعهم، و أتباعهم. «۲»

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۴۳۰

(۱) - [فی المطبوع: «أبی حباب»].

(۲) - در مقتل ابن طاووس مسطور است که هاتفی ندا درداد:

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۶۸

- إن الزّمام الواردات صدورها نحر الحسين تقاتل التّنزّیلا

و یهللون بأن قتلت و إنّما قتلوا بك التّكبير و التّهلّیلا

و كأنّما قتلوا أباك محمّدا صلّی علیه و آله جبریلا (۱)

(۱). خلاصه اشعار: همانا نیزه‌هایی که به گلوی حسین می‌آید با قرآن می‌جنگد. کوفیان هنگام کشتن تو «لا إله إلاّ الله» می‌گویند در صورتی که با کشتن تو، این کلمات را می‌کشند یا گویا جدت پیغمبر را می‌کشند.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهدا علیه السّلام، ۲/ ۳۹۳

ابو مخنف از امّ کلثوم حدیث می‌کند که: «بعد از قتل حسین، شنیدم که گوینده‌ای این شعر گفت و او را ندیدم.»

و الله ما جتكم حتى بصرت به بالطفّ منفر الخدین منحورا

و حوله فتیه تدمی نهورهم مثل المصابیح یغشون الدّجی نورا

و قد ركضت ركابی كى أصادفه من قبل یلثم وسط الجنّة الحورا

فردّنی قدر و الله بالغه و كان أمر قضاه الله مقدورا

كان الحسين سراجا یستضاء به و الله یعلم أنّی لم أقل زورا (۱)

امّ کلثوم می‌فرماید: «او را سوگند دادم که چه کس باشی؟»

گفت: «ملکی از ملوک جنم، با قوم خویش آمدم که حسین را نصرت کنم. وقتی رسیدم که او را کشته دیدم.»

(۱). خلاصه اشعار: حسین را در زمین کربلا سر بریده دیدم. و گردش جوانانی به خون آغشته بودند که مانند چراغهای درخشان تاریکی را زدوده بودند. خواستم خود را به حسین برسانم، ولی قضا و قدر نگذاشت. حسین چراغی نوربخش بود. به خدا سوگند که دروغ نگفتم.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهدا علیه السّلام، ۲/ ۳۹۳-۳۹۴

بعضی از اشعار طوایف جن که در سوگواری حسین علیه السّلام آورده بودند، در ذیل روایات نگاشته آمد.

اکنون که باب نوحه جن را عنوان سخن ساختم، از تحریر تکرار برخی از آن اشعار پرهیز نجستم. در کتاب عوالم سند که به عبد

الله بن حسان الکنانی منتهی می‌شود، می‌گوید: گریستند قبایل جن بر حسین بن علی بن ابی طالب و این شعر از ایشان است:

ماذا تقولون إذ قال التّبیّ لکم ماذا فعلتم و أنتم آخر الامم؟

بأهل بیتی و إخوانی و مکرمتی منهم أساری و منهم ضرّجوا بدم (۱)

نوحه جن: و حکیم بن داود سند به داوود رقی می‌رساند، می‌گوید: جد من مرا حدیث کرد که وقتی حسین علیه السّلام شهید شد،

جن به این اشعار بر وی نوحه کرد:

یا عین جودی بالعبر و ابکی فقد حقّ الخبر

إبکی ابن فاطمة الذی ورد الفرات و ما صدر

الجنّ تبکی شجوها لَمَّا أتى منه الخیر-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۶۹

قتل الحسين و رهطه تعسا لذلك من خبر

فلا بكيّنك حرقة عند العشاء و بالسحر

و لأبكيّنك ما جرى نهر و ما حمل الشجر (۲)

نوحه جن والی شهر نصیبین: و دیگر در مجالس مفید و امالی مسطور است که: شیخی از مشایخ بنی تمیم گفت: در فراز رابیه (۳) و تلی نشسته بودم در شب عاشورا و مردی از قبیله نیز با من بود. ناگاه هاتفی بانگ درداد:

و الله ما جئتكم حتى بصرت به بالطفّ منعفر الخدين منحورا

و حوله فتية تدمي نهورهم مثل المصابيح يطفون الدجى نورا

و قد حثت قلوبى كى اصادفهم من قبل ما أن يلاقوا الخرد الحورا

فعاقتنى قدر و الله بالغه و كان أمرا قضاءه الله مقدورا

كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم أنى لم أقل زورا

صلّى الإله على جسم تضمّنه قبر الحسين حليف الخیر مقبورا

مجاورا لرسول الله فى غرف و للوصى و للطيار مسرورا

گفت: «خدایت رحمت کناد ای گوینده! تو کیستی و از کجایی؟»

گفت: «من والی جن شهر نصیبین می باشم. در هنگام مراجعت از زیارت حج به آهنگ نصرت حسین ساخته جنگ شدم تا در حضرت او جانبازی کنم. وقتی رسیدم که خبر قتل او به ما رسید.»

شعر بعضی از جن که عزم نصرت حسین علیه السلام داشتند: در کامل الزیاره سند به عمرو بن مسلم می رسد، می گوید: پنج تن از اهل کوفه هم داستان شدند که در نصرت حسین علیه السلام حاضر شوند و به قریه شاهی آمدند. دو مرد یکی شیخ و آن دیگر شاب بود.» برایشان در آمدند و سلام دادند و جواب بستند.

آن گاه آن شیخ گفت: «من مردی از قبیله جن می باشم و این جوان، برادرزاده من است و می خواهد این مرد مظلوم، یعنی حسین بن علی را نصرت کند و من رأی دیگر می زنم.»

گفتند: «چه رأی می زنی؟»

گفت: «می خواهم طیران کنم و خبری استوار باز آرم تا اگر آهنگ این کار می کند، از در بصیرت باشد.»

گفتند: «نیکو باشد.»

پس یک روز و یک شب غایب شد. چون باز آمد، آن اشعار که مرقوم شد، قرائت کرد؛ جز این که این دو شعر را از جمله یاد نکرد: یکی: فعاقتنى قدر و الله بالغه؛ دیگر: صلّى الإله على جسم تضمّنه.

پاسخ مردی شعر جن را: بعضی از جوانات انس او را به این اشعار پاسخ آوردند:

إذهب فلا زال قبر أنت ساكنه إلى القيامة يسقى الغيث ممطورا

و قد سلكت سيلا كنت سالكة و قد شربت بكأس كان مغزورا-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۷۰

(و منها) ضجيج الملائكة و نوح الجنّ و بكاؤهم عليه روحى له الفداء.

و فتیه فرغوا لله أنفسهم و فارقوا المال و الأحباب و الدّورا (۴)

سو گواری جن: حکیم بن داود از ابن زیاد القندی روایت می کند که: «جماعت جصاصان و گچکاران در جبانه، نوحه جن را به این اشعار اصغا کردند:

مسح الرسول جبینه فله بریق فی الخدود

أبواه من أعلى قریش و جدوده خیر الجدود

در کامل الزیاره به اسناد معتبره مسطور است که: جماعت جن بر حسین نوحه کردند و این شعر قرائت کردند:

لمن الأبیات بالطفّ علی کره بنینه؟ تلك أبیات حسین يتجاوبن الرّینه (۵)

نوحه جن: حکیم بن داود از لیلی روایت می کند که گفت: نوحه جن را اصغا کردم، به این شعر سو گواری می کرد:

یا عین جودی بالدموع فإتما تبکی الحزین بحرقة و توجّع

یا عین ألهاک الرقاد بطیبه من ذکر آل محمّد بتهجّع

بات ثلاثا بالصعید جسومهم بین الوحوش و کلهم فی مصرع (۶)

اخبار حضرت سجاد از گریستن جن: و در مناقب ابن شهر آشوب و دیگر کتب در خطبه‌ای که سید سجاد علیه السلام در مجلس

یزید قرائت فرمود، چنان که مذکور گشت: بعضی از فقرات آن خطبه است که می فرماید:

أنا ابن من ناحت علیه الجنّ فی الأرض و الطیر فی الهواء.

یعنی: «من پسر کسی هستم که جماعت جن در زمین و گروه مرغان در هوا بر او گریستند.»

(۱). خلاصه اشعار: اگر پیغمبر به شما بگوید: با اولاد چگونه رفتار کردید؟ چه جواب خواهید داد؟

(۲). عبر، جمع عبره (به فتح اوّل و سکون ثانی): اشک چشم. شجو: اندوه. رهط: قوم و قبیله مرد. تعس: هلاکت.

حرقة: سوزش.

(۳). رایبه: تپه، برآمدگی زمین.

(۴). غیث: ابر، باران. غزارت: بسیاری و فراوانی آب. دور، جمع دار: خانه.

(۵). خانه‌هایی که از روی بی میلی و ناپسندی در کربلا- ساخته شد، از آن کیست؟ آنها خانه‌های حسین است که ناله‌ها را پاسخ

می دهد.

(۶). ای چشم! اشک بریز که اندوهناک دلسوخته را می گریانی. ای چشم! خوابیدن تو را از یاد اولاد پیغمبر صلی الله علیه و اله و

سلم باز داشت. بدن‌های آنها سه روز در قتلگاه بین حیوانات روی خاک بود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۲۳۹-۲۴۳

منادی ندا کرد:

أترجو أمة قتلت حسینا شفاعة جدّه يوم الحساب

فلا و الله لیس لهم شفیع و هم يوم القيامة فی العذاب

بیرجندی، کبریت أحمر، / ۴۸۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۷۱

قد تصافرت الزوایات و تطابقت الأحادیث و التواریخ من العامیة و الخاصیة علی بکاء الملائکة و الجنّ علیه علیه السلام، بحيث لا

يمكن أن ینکر إلیا من كان قلبه أعمی، و قد مضی شطر منها، و لولا مخافة التّطویل لذکرت جملة منها. فعلیک بمراجعة الکتب

المبسوطه فی هذا الباب. و لقد ذکر فی النَّاسخ و نفس المهموم جمله منها، فراجع إليهما.

إنما الكلام فی کیفیتة بکائهم، و قد أظن الفاضل المعاصر فی أربعينه فی ذلك، و لم یأت بشیء یبین، و سیأتی نقل کلامه فی بکاء الموجودات.

و بعد اتفاقهم علی أنَّ الملائکة و الجنَّ یتشکلون بأشکال مختلفه و یتصوِّرون بصور المادیات و یلبسون لباسهم - كما فی قضیه دحیه الکلبی و إتیان جبریل بصورته و غیر ذلك من نظائره - فلا إشکال فی بکائهم و ضجیحهم و نوحهم مثل سائر البشر. و هذا واضح بأذنی تأمل.

القزوينی، الإمام الحسين و أصحابه، ۱/ ۳۳۶-۳۳۷

(و روی) عن أبي جناب الکلبی قال: حدَّثنا الجصاصون قالوا: کنا نخرج إلى الجبانة فی اللیل عند مقتل الحسين علیه السَّلام، فنسمع الجنَّ ینوحون علیه، و یقولون:

مسح النَّبی جبینہ فله بريق فی الخدود

أبواه من علیا قريش و جدّه خير الجدود «۱»

الأمین، لواعج الأشجان، / ۱۹۰

(۱)- [و سیأتی فی ج ۵ ما یناسب هذا الباب: «أهل المدینة یسمعون التَّوح علیه علیه السَّلام و أنَّهم مطروا دما»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۷۲

سنان بن أنس یلام علی فعله

قال: فقال النَّاس لسنان بن أنس: قتلت حسین بن علی و ابن فاطمة ابنه «۱» رسول الله صلی الله علیه و سلم، قتلت أعظم العرب خطرا؛ جاء إلى هؤلاء یرید أن یزیلهم عن ملکهم، فأت أمراء ک، فأطلب «۲» ثوابک منهم «۲»، لو أعطوک بیوت أموالهم فی قتل الحسين کان قليلا. «۳»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۵۴- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۳۰

فقال النَّاس لسنان بن أنس النَّخعی: قتلت الحسين بن علی و ابن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و سلم، قتلت أعظم العرب خطرا، أراد یزیل «۴» ملک هؤلاء فأت أمراء ک، فأطلب ثوابک منهم، فإنَّهم، لو أعطوک بیوت أموالهم فی قتله، کان قليلا. «۵» ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۵- مثله التَّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۶۰

و قيل: إنَّ سنان بن أنس لما قتله، قال له النَّاس: قتلت الحسين بن علی و هو ابن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و سلم و رضی عنها، أعظم العرب خطرا، أراد أن یزیل ملک هؤلاء، فلو أعطوک بیوت أموالهم لکان قليلا. «۶»

ابن الأثیر، أسد الغابة، ۲/ ۲۱

(۱)- [العبرات: «بنت»].

(۲-۲) [العبرات: «ثوابهم فإنَّهم»].

(۳)- گوید: کسان به سنان بن انس گفتند: «حسین پسر علی و پسر فاطمه دختر پیغمبر خدا را کشته‌ای. مهم ترین مرد عرب را کشته‌ای که سوی اینان آمده بود و می‌خواست از ملکشان برکنارشان کند.

پیش امیران خویش رو و پاداش خویش را از آنها بخواه که اگر به عوض کشتن حسین، بیت المالهای خویش را به تو دهند، کم

است.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۶۳ / ۷

(۴) - [نهاية الإرب: «أن يزيل»].

(۵) - مردم به سنان بن انس نخعی گفتند: تو حسین بن علی فرزند فاطمه دختر رسول الله را کشتی. تو بزرگ‌ترین شخص را از عرب کشتی که خطر عظیم داشت. او خواسته بود ملک اینها را (بنی امیه) زایل کند.

اکنون نزد امرای خود برو و انعام بسیار درخواست کن. آنها اگر تمام خزاین و بیت المالها را به تو ببخشند، در راه قتل او اندک و ناچیز است.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۹۱ / ۵ - ۱۹۲

(۶) - قولی آن که چون سنان بن انس، امام حسین رضی الله عنه را به قتل آورد، با او گفتند که: «حسین بن فاطمه علیه السلام بنت رسول خدای صلی الله علیه و اله و سلم را که در جلادت حسب و طهارت نسب در ولایت عرب منفرد بود، کشتی! وظیفه آن که از عمر بن سعد، نعمتی بی کران طلب کنی، چه در برابر این امر! اگر خانهای پرمال به تو بخشند، هنوز حق تو را نگزارده باشد.»

میرخواند، روضه الصفا، ۱۷۰ / ۳ - ۱۷۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۷۳

ابن سعد و رأیه فیما فعل و فعلوا

محمد بن مسرور، عن قرین (۱) بن ابراهیم، سمع عمر بن سعد قال لحسین بن علی: اختر إحدى ثلاث: إما أن ترجع.

قال: فأنا مع عمر نغتسل (۲) بالفرات إذ قیل: قتل الحسین علیه السلام. (۳)

قاله نوح المؤدب، حدثنا ابراهیم بن سعد عنه، اراه (ابن - (۴) ابراهیم بن عبد الرحمن (۵).

البخاری، التاريخ الكبير، ۱ - ۱ / ۲۴۲ رقم ۷۶۸

قالوا: و أقبل سنان حَتَّى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد، ثم نادى بأعلى صوته:

أوقر ركابي فضة و ذهباً أنا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبا و خيرهم إذ ينسون نسبا

و خيرهم في قومهم مر كبا

فقال له (۶) عمر بن سعد: أشهد أنك مجنون، ما صححت قط، أدخلوه إلى. فلما دخل حذفه بالقضيب، ثم قال: يا أحمق! أتتكلم بهذا؟ و الله لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۱۰، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۵ رقم ۴۶

(۱) - بسطت الكلام عليه في ترجمة قرين من هذا الكتاب ج ۴ رقم (۸۸۵) و وقع هنا في كو «قرير» و ضبب عليه و بهامشها «قرين» و صحح عليه، و بهامش قط «قريم» خطأ - ح.

(۲) - قط «اغتسل».

(۳) - [قد تقدم إن الذي بلغ ابن سعد و هو يتبرد هو أمر ابن زياد بالتهوض لقتال الحسين عليه السلام غشيته تاسوعاء. انظر: ۳ / ۲۵].

(۴) - من قط.

(۵) - يحتمل هذا ثلاثة أوجه: الأول أن يكون متعلقاً بصاحب الترجمة أي أنه محمد بن مسور بن ابراهیم ابن عبد الرحمن بن عوف،

و قد جزم به ابن ماکولا- عند ذکر قرین. الثانی أن يكون متعلقا بقرین أى أنه قرین ابن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف، و قد قال ابن ماکولا «قرین بن إبراهيم و قيل: أنه ابن عبد الرحمان بن عوف». الثالث أن يكون متعلقا بإبراهيم بن سعد أى أنه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف و صرح به ابن أبی حاتم فى هذه الترجمة- ح. (۶)- [لم يرد فى أنساب الأشراف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۷۴

فأقبل [سنان بن أنس] على فرسه، و كان شجاعا شاعرا، و كانت به لوثة «۱»، فأقبل حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد، ثم نادى بأعلى صوته:

أوقر ركابى فضة و ذهباً أنا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما و أباً و خيرهم إذ ينسبون نسباً

فقال عمر بن سعد: أشهد إنك لمجنون ما صححت «۲» قط، أدخلوه على، فلما أدخل حذفه بالقضيب، ثم قال: يا مجنون! أتتكلم بهذا الكلام! أما و الله، لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك. «۳»

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۵۴- عنه: القمى، نفس المهموم، ۳۸۰؛ المحمودى، العبرات، ۲/ ۱۳۰

و جاء سنان حتى وقف على فسطاط عمر «۴» بن سعد، ثم نادى:

أوقر ركابى فضة و ذهباً فقد قتلت السيد المحجبا

قتلت خير الناس أما و أباً و خيرهم إذ ينسبون نسباً

فقال له عمر: يا مجنون! تتكلم بهذا الكلام؟

ابن الجوزى، المنتظم، ۵/ ۳۴۱

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى نفس المهموم].

(۲)- [فى نفس المهموم و العبرات: «صحوت»].

(۳)- گوید: وی بر اسب خویش بیامد که مردی دلیر و شاعر بود و عقلش خللی داشت. بیامد و بر در خیمه عمر بن سعد بایستاد و به بانگ بلند شعری خواند و به این مضمون:

«رکابم را از طلا و نقره سنگین کن که من شاه پرده‌دار را کشته‌ام

کسی را کشته‌ام که پدر و مادرش از همه بهتر است

و چون کسان نسب خویش گویند نسب وی از همه والاتر است.»

عمر بن سعد: گفت: «شهادت می‌دهم که دیوانه‌ای و هرگز سالم نبوده‌ای. او را پیش من آرید.»

و چون بیاوردندش، با چوب او را بزد و گفت: «ای دیوانه! چرا چنین سخن می‌کنی؟ به خدا اگر ابن زیاد بشنود، گردنت را می‌زند.» پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۶۳

(۴)- [فى المطبوع: «عمرو»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۷۵

فأقبل على فرسه، «۱» و كان شجاعا شاعرا به لوثة «۱»، حتى وقف على باب «۲» فسطاط عمر بن سعد، ثم نادى بأعلى صوته:

أوقر ركابى فضة و ذهباً إنى قتلت السيد المحجبا

قتلت خير الناس أما و أباً و خيرهم إذ ينسبون نسباً

فقال عمر بن سعد: «۳» أشهد أنك مجنون «۳»، أدخلوه عليّ. فلما دخل «۴» حذفه بالقضيب و قال: يا «۴» مجنون! «۳» أتتكلّم «۵» بهذا الكلام؟ «۳» و الله لو سمعك ابن زياد «۶» لضرب عنقك. «۷»
ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۵-۲۹۶- مثلّه التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۶۰-۴۶۱؛ ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸/ ۱۸۹
فأقبل على فرسه، و كان شجاعا به لوته، فوقف على باب فسطاط عمر بن سعد،

(۱-۱) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۲)- [و في البداية مكانه: «قالوا: ثم جاء سنان بن أنس إلى باب...»].

(۳-۳) [لم يرد في البداية].

(۴-۴) [البداية: «رماه بالسوط، و قال: ويحك أنت»].

(۵)- [نهاية الأدب: «أتنظّم»].

(۶)- [أضاف في البداية: «تقول هذا»].

(۷)- او هم سوار اسب خود بود. او شجاع و شاعر بود. اسب را تا خيمه عمر بن سعد راند و بعد با صدای رسای خود فریاد زد و گفت:

أوقر ركابي فضّة و ذهباً إنّي قتلت السيّد المحجّبا

قتلت خير الناس أمّا و أباً و خيرهم إذ ينسبون نسبا

يعنى: «بارهای سنگین سیم و زر را بر مرکب من ببند (به من سیم و زر بسیار بده)؛ زیرا من سید (خواجه- سالار) را که دارای حاجب و دربان است (پادشاه)، کشته‌ام. من کسی را کشته‌ام که پدر و مادر او بهترین مردم است. او از حیث نسب، بهترین مردم است؛ اگر مردم نسب خود را بستایند.»

عمر بن سعد گفت: «من گواهی می‌دهم که تو دیوانه هستی. او را نزد من بیاورید.»

چون او را آوردند، تازیانه را گرفت و او را سخت نواخت و گفت: «ای دیوانه! تو به این سخن لب باز می‌کنی؟ به خدا قسم اگر این زیاد این کلام را از تو می‌شنید، گردن تو را می‌زد.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۹۱-۱۹۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۷۶

و أنشده الأبيات المذكورة «۱» فقال عمر: أشهد أنك مجنون. و حذفه بقضيب، و قال: أتتكلّم بهذا الكلام و الله لو سمعه ابن زياد لقتلك.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۲/ ۲۱

قال الواقديّ: و جاء سنان بن أنس- و قيل شمر- فوقف على باب فسطاط عمر بن سعد و قال:

أوقر ركابي فضّة و ذهباً أنا قتلت السيّد المحجّبا «۲»

قتلت خير الناس أمّا و أباً و خيرهم إذ ينسبون نسبا

فناداه عمر بن سعد: أو مجنون أنت؟ لو سمعك ابن زياد لقتلك.

و ذكر ابن سعد في (الطبقات): إن سنان بن أنس النّخعيّ جاء إلى باب ابن زياد و أنشد هذه الأبيات، فلم يعطه ابن زياد شيئاً. «۳»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱۴۴- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۳۱

و جاء خولي و الشّمر و سنان إلى ابن سعد، و معهم رأس الحسين عليه السلام، و هم يفتخرون بقتله.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۹۹

و جاء سنان بن أنس النَّخَعِيَّ إلى باب ابن زياد، فقال:
أوقر ركابي فضةً أو ذهباً إنني قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس أمّا و أبا و خيرهم إذ ينسبون نسبا
فلم يعطه ابن زياد شيئاً.

(۱) -

[أوقر ركابي فضةً و ذهباً فقد قتلت السيد المحجبا

قتلت خير الناس أمّا و أبا و خيرهم إذ ينسبون نسبا]

(۲) - [إلى هنا حكاها عنه في العبرات].

(۳) - آن بی عاقبت نزد عمر بن سعد رفت و گفت:

أوقر ركابي فضةً و ذهباً إنني قتلت السيد المحجبا

عمر، سنان را به چوب تأديب کرد و گفت: «اگر ابن زياد این سخن از تو شنود، فی الحال به ضرب عنق تو فرمان دهد.»

میرخواند، روضة الصفاء، ۳ / ۱۷۰ - ۱۷۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۷۷

(و قيل): إن سناناً أنشد هذه الأبيات على باب فسطاط عمر بن سعد، فحذفه بالقضيب، و قال: أو مجنون أنت؟ و الله لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك. (و قيل): المنشد لها عند ابن سعد هو شمر. (و قيل): إن قاتل الحسين عليه السلام أنشدها عند يزيد (لعنه الله) و الله أعلم. «۱»

الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۴، لواعج الأشجان، / ۲۰۷

(۱) - سنان بن انس النخعي با چهره‌ای غرورآمیز نزد عبيد الله آمد و گفت:

«تا پای ركاب اسب مرا از طلا یا نقره آکنده ساز، که من آقایی پاکدامن را کشتم. من کسی را کشتم که برگزیده‌ترین مرد از نظر پدر و مادر و نژاد بود.»

عبيد الله به وی اعتنا نکرد.

گویند: سنان بن انس این دو بیت شعر را در کربلا کنار خیمه عمر بن سعد سرود. ابن سعد با چوب بر او ضربه‌ای زد و گفت: «مگر تو دیوانه‌ای؟ اگر ابن زياد سخنان تو را بشنود، گردنت را خواهد زد.»

برخی معتقدند که: «این شعر را شمر سروده است». و بعضی دیگر می‌گویند: «این شعر را قاتل اصلی امام علیه السلام نزد يزيد به زبان آورد.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعيان الشيعة، / ۲۵۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۸۵

مصادر القسم الأول

الآلوسی، أبو الفضل شهاب الدین محمود بن عبد الله (م ۱۲۷۰)، روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم و السبع المثانی، إدارة الطباعة

المنيريه دار إحياء التراث العربى - بيروت، ط ۴ (۱۴۰۵ هـ ق).

ابن أبى الثلج، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل (م ۳۲۳)، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشى النجفى - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن أبى جمهور، محمد بن على بن ابراهيم الأحسانى (م ق ۹)، عوالى اللئالى العزيزيه فى الأحاديث الدينيه، تحقيق مجتبى العراقى، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام - قم، ط ۱ (۱۴۰۳ هـ ق).

ابن أبى الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربيه.

ابن أبى الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (م ۲۸۱)، مقتل الإمام أمير المؤمنين على ابن أبى طالب، مؤسسه الطبوع و النشر التابعه لوزارة الثقافه و الإرشاد الاسلامى، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق).

ابن الأثير الجزرى، عز الدين أبو الحسن على بن محمد (م ۶۰۶):

۱- الكامل فى التاريخ، دار الكتاب العربيه - بيروت، ط ۲ (۱۳۸۷ هـ ق).

خليلى، عباس، ترجمه كامل، مؤسسه مطبوعاتى علمى

۲- أسد الغابه فى معرفه الصحابه، دار إحياء التراث العربى - بيروت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۸۶

ابن أعثم الكوفى، أحمد بن أعثم (م ۳۱۴)، الفتوح، دائرة المعارف العثمانيه - حيدرآباد الهند، ط ۱ (۱۳۹۱ هـ ق).

ابن إدريس، أبو عبد الله محمد بن إدريس العجلى الحلى (م ۵۹۵)، كتاب السير، انتشارات المعارف الاسلاميه - طهران، ط ۲، (۱۳۹۰ هـ ق).

ابن أمير الحاج، أبو جعفر محمد بن أمير الحاج الحسينى (م ق ۱۲)، شرح شافيه أبى فراس تحقيق صفاء الدين البصرى، مؤسسه الطباعة و النشر وزارة الثقافه و الإرشاد الإسلامى - طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

ابن بابويه القمى، أبو الحسن على بن الحسين (م ۳۲۹)، الإمامه و التبصره من الحيره، مدرسه الإمام المهدي (عج) - قم، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق).

ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدى (م ۶۰۰)، عمده عيون صحاح الأخبار، مؤسسه النشر الإسلامى - قم (۱۴۰۷ هـ ق).
ابن جرير - الطبرى،

ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد (م ۵۹۷):

۱- المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم، دار الكتب الإسلاميه بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق).

۲- كتاب الرّد على المتعصب العنيد، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودى (۱۴۰۳ هـ ق).

۳- صفه الصفوة، دار الوعى - حلب، ط ۱ (۱۳۸۹ هـ ق).

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ۳۵۴):

۱- الثقات، دائرة المعارف العثمانيه، ط ۱ (۱۳۹۵ هـ ق).

۲- السيره النبويه (السيره النبويه و أخبار الخلفاء)، مؤسسه الكتب الثقافيه، بيروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

۳- كتاب مشاهير علماء الأمصار، عنى بتصحيحه م. فلا يشهمر، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر (۱۹۵۹ هـ ق).

ابن حجر العسقلانى، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على (م ۸۵۲):

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۸۷

١- الإصابه فی تميز الصحابه (و بهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربيه- بيروت.

٢- تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظاميه الكائنه في الهند، (١٣٥٢ هـ ق).

٣- تقريب التهذيب، مطبع المنشي نولكشور- لکنوء، (١٣٥٦ هـ ق).

٤- لسان الميزان، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ١ (١٤١٦ هـ ق).

ابن حجر الهيتمي، (م ٩٧٤)، الصواعق المحرقة، مطبعة العائره الشريقيه- مصر، ط ١ (١٣٠٨ هـ ق).

جهرمي، كمال الدين بن فخر الدين، ترجمه صواعق المحرقة (براهين قاطعه) مطبع محمدي لاهور- چاپ سنگي

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (م ٤٥٦)، جمهره أنساب العرب، دار الكتب العلميه- بيروت (١٤١٨ هـ ق).

ابن حمزه، الفقيه عماد الدين أبو جعفر محمّد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزه (م ق ٦)، الثاقب في المناقب، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسسه أنصاريان- قم، ط ٢ (١٤١٢ هـ ق).

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (م ٢٤١):

١- المسند، المكتب الإسلامي- دار صادر- بيروت.

٢- فضائل الصحابه، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، مؤسسه الرساله، ط ١ (١٤٠٣ هـ ق).

ابن الخشاب، أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن النّصر بن الخشاب البغدادي (م ٥٦٧)، تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم (من مجموعه نفيسه)، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ١ (١٤٠٦ هـ ق).

ابن خلدون، (م ٨٠٨)، التاريخ (تاريخ ابن خلدون «العبر»)، القايره، (١٢٨٤ هـ ق).

آيتي، عبد المحمّد، ترجمه تاريخ ابن خلدون، مؤسسه مطالعات و تحقيقات فرهنگي، ط ١، (١٣٦٤ هـ ش).

ابن خلّكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (م ٦٨١)، وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزّمان، دار صادر- بيروت (١٣٩٧ هـ ق).

ابن خياط، أبو عمرو خليفه بن خياط (م ٢٤٢):

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٤، ص: ٨٨٨

١- كتاب الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت، ط ١.

٢- التاريخ، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت (١٤١٤ هـ ق).

ابن داوود، تقى الدين الحسن بن علي بن داوود الحلّي (م ٧٠٧)، كتاب الرجال، حقه و قدّم له السيد محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريه- النجف (١٣٩٢ هـ ق).

ابن زهرة، السيد محيي الدين محمد بن عبد الله الحسيني ابن زهرة الحلبي (م ٦٣٩)، الأربعون حديثاً في حقوق الأخوان، تحقيق نبيل رضا علوان، دار الأضواء.

ابن سعد، محمّد بن سعد (م ٢٣٠):

١- الحسين عليه السلام (ترجمه الإمام الحسين عليه السلام و مقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)- تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، ط ١ (١٤١٥ هـ ق).

٢- كتاب الطبقات الكبير، تحقيق ادوارد سخو، مطبعة بريل- ليدن، (١٣٢١ هـ ق).

ابن شاکر، محمّد بن شاکر الکتبي (م ٧٦٤)، فوات الوفيات، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر- بيروت.

ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (م ٥٨٨)، مناقب آل أبي طالب، المطبعة العلميه- قم.

- ابن الصَّبَّاح، علی بن محمّد بن أحمد المالکی (م ۸۵۵)، الفصول المهمّة فی معرفه أحوال الأئمّة، مؤسسه الأعلمی - طهران.
 ابن طاووس، السید الجلیل علی بن موسی بن جعفر بن طاووس (م ۶۷۷):
- ۱- الإقبال (الأعمال الحسنه) دار الکتب الإسلامیة- طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).
 - ۲- اللّهوف (اللّهوف علی قتلی الطفوف)، انتشارات جهان- طهران.
 فهری، سید احمد، ترجمه لهوف (آهی سوزان بر مزار شهیدان). انتشارات جهان- تهران
 - ۳- الطرائف فی معرفه مذاهب الطوائف، مطبعة الخیام- قم، (۱۴۰۰ ه ق).
 - ۴- مصباح الزائر، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).
 - ۵- سعد السعود، منشورات المطبعة الحیدریة- النجف، ط ۱ (۱۳۶۹ ه ق).
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۸۹
 - ۶- الملاحم و الفتن فی ظهور الغائب المنتظر عليه السلام، منشورات الرضی- قم، ط ۵ (۱۳۹۸ ه ق).
 ابن الطقطقی، محمّد بن علی بن طباطبا (م ۷۰۹):
 - ۱- کتاب الفخری (کتاب الفخری فی الآداب السلطانیة) شركة طبع الکتب العربیة- مصر، (۱۳۱۷ ه ق).
 گلپایگانی، محمّد وحید، ترجمه تاریخ فخری (در آداب ملکداری و دولتهای اسلامی)، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، (۱۳۵۰ ه ش).
 - ۲- الأصيلی فی أنساب الطّالبین، مکتبه السید المرعشی النجفی- قم، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).
 - ابن طلحة، محمّد بن طلحة الشافعی (م ۶۵۲)، مطالب السؤل، ایران- کردستان، ط حجری (۱۲۸۷ ه ق).
 ابن طولون، محمّد بن طولون (م ۹۵۳):
 - ۱- قید الشّرید من أخبار یزید، دار الصّحوة- القاهرة، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق)، تحقیق محمّد زینهم محمّد عزب.
 ۲- الأئمّة الإثنا عشر، منشورات الرضی- قم.
 - ابن طیفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (م ۲۸۰)، بلاغات النّساء، تحقیق الدكتور يوسف البقاعي، دار الأضواء- بیروت، ط ۱ (۱۴۲۰ ه ق).
 - ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسی، (م ۳۲۸)، العقد الفرید، مطبعة لجنة التّألیف و التّرجمة و النّشر- (۱۳۶۵ ه ق).
 - ابن عبد البر، القرطبی المالکی (م ۴۶۳)، الاستیعاب (بهاشم الاصابة)، دار الکتب العربی- بیروت.
 ابن العديم، الصّاحب کمال الدّین عمر بن أحمد (م ۶۶۰):
 - ۱- بغیة الطّلب (بغیة الطّلب فی تاریخ حلب)، تحقیق الدّكتور سهیل زکّار، دار القلم العربی.
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۹۰
 - ۲- الحسين بن علی (سید شباب أهل الجنّة)، (مأخوذ من بغیة الطّلب) تحقیق الدّكتور سهیل زکّار، دار حسان للطّباعة و النّشر دمشق، (۱۴۱۰ ه ق).
 - ابن عساکر، الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله الشافعی (م ۵۷۱)، تاریخ مدینه دمشق:
 - ۱- ترجمه أمير المؤمنین عليه السلام، تحقیق محمّد باقر المحمودی، دار التّعارف للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۳۹۵ ه ق).
 - ۲- ترجمه ریحانة رسول الله صلى الله عليه و اله و سلّم (الإمام الحسن عليه السّلام)، تحقیق محمّد باقر المحمودی، مؤسسه المحمودی- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۰).

- ۳- ترجمه ريحانه رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسه المحمودي- بيروت.
- ۴- ترجمه الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسه الطبع و النشر التابعه لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، ط ۱، (۱۴۱۳ ه ق).
- ۵- تراجم النساء، تحقيق الشهابي، دمشق، ط ۱.
- ۶- تهذيب ابن بدران، عبد القادر أفندي بدران، مطبعة روضة الشام، (۱۳۳۲ ه ق).
- ۷- مختصر ابن منظور، محمد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).
- ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (م ۱۰۸۹)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلميّة- بيروت.
- ابن عنبه الحسني، جمال الدين أحمد بن علي (م ۸۲۸)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.
- ابن فندق، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (م ۵۶۵)، لباب الأنساب و الألقاب و الأعقاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۹۱
- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (م ۲۷۶):
- ۱- الإمامة و السياسة، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، مؤسسه الحلبي و شركاه.
- ۲- عيون الأخبار، دار الكتب المصريّة- القاهرة، (۱۳۴۳ ه ق).
- ۳- المعارف، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).
- ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد (م ۶۲۰)، التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الزلمي، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربيّة.
- ابن قولويه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمد (م ۳۶۷)، كامل الزيارات، المطبعة المباركة المرتضوية النجف، (۱۳۵۶ ه ق).
- ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (م ۷۷۴)، البداية و النهاية، مطبعة السعادة- مصر.
- ابن المغازلي، الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي (م ۴۸۳)، مناقب علي بن أبي طالب، مكتبة الإسلاميّة- طهران، ط ۲، (۱۴۰۲ ه ق).
- ابن نما الحلبي، نجم الدين جعفر بن محمد (م ۶۴۵):
- ۱- مثير الأحران، دار الخلافة- طهران، كارخانه مشهدی خداداد، (۱۳۱۸ ه ق)، ط حجري.
- ۲- ذوب النصار في شرح الثار، مؤسسه النشر الإسلامي التابعه لجماعة المدرسين- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).
- أبو داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (م ۲۷۵)، سنن أبي داوود، دار إحياء السنّة النبويّة.
- أبو ریحان البيروني، (م ۴۴۰) الآثار الباقية- لا يزيك، (۱۹۲۳ م).
- أبو طالب الزيدي، يحيى بن الحسين بن هارون ... بن زيد بن الحسن عليه السلام (م ۴۲۴):
- ۱- تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، مؤسسه الأعلمي- بيروت، (۱۳۹۵-۱۳۹۶ ه ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۹۲
- ۲- الإفادة في تاريخ الأئمة، تحقيق محمد يحيى سالمى عزان، دار الحكمة اليمانيّة، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).
- أبو عبد الله الشجري، محمد بن علي بن الحسن العلوي (م ۴۴۵)، فضل زيارة الحسين عليه السلام، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم (۱۴۰۳ ه ق).

أبو عبيد، القاسم بن سلام (م ۲۲۴)، كتاب النسب، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).
أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري (م ۴۸۷)، التنبيه على أوام أبي علي في أماليه (بيلي كتاب الأمالي)، دار الكتاب العربي- بيروت.

أبو علي الحائري، محمد بن اسماعيل المازندراني (م ۱۲۱۶)، منتهى المقال في أحوال الرجال، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (م ۳۵۶)، كتاب الأمالي (و يليه البذيل و النوادر و كتاب التنبيه لأبي عبيد البكري)، دار الكتاب العربي- بيروت.

أبو علي مسكويه الرازي، (م ۴۲۱)، تجارب الأمم، دار سروش للطباعة و النشر (سروش)، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

أبو الفرج الإصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (م ۳۵۶):

۱- مقاتل الطالبين، مطبعة الحيدرية- النجف (۱۳۸۵ هـ ق).

رسولي محلاتي، سيد هاشم، ترجمه مقاتل الطالبين- كتابفروشي صدوق

۲- الأغاني، دار إحياء التراث العربي، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

أبو الفتوح رازي (م ق ۶)، تفسير أبو الفتوح، كتابفروشي و چاپخانه محمد حسن علمي- تهران، با تصحيح و حواشي محمد إلهي قمشه‌اي.

أبو مخنف، مقتل أبي مخنف (المشهور)، انتشارات أعلمي- طهران.

و قد طعن في صحه نسبة هذا الكتاب، بصورته الحالية إلى أبي مخنف، و اعتمدوا في ذلك علي:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۹۳

۱- إن أبا مخنف قد وزع رواياته حسب أسانيدها، و هو يأتي بكل جزء من رواياته حسب الإسناد الخاص به، و هذا الكتاب قد حذفت منه الأسانيد، و جاءت الروايات بسرد واحد.

۲- إن ما حكاه الطبري عن أبي مخنف يختلف كثيرا عما في هذا الكتاب. و نرى أن هذا الكتاب قد تحوّل فيما بعد من الحديث المفكك إلى حديث واحد بسرد واحد، و الغاية منه أن يلائم قراءته في مجالس إقامة المآتم على سيد الشهداء عليه السلام، فالأصل فيه هو تاريخ أبي مخنف، و تحويله إلى سرد واحد جاء فيما بعد، و لا نعلم من كان الذي فعل؟ و متى كان؟ و أين كان؟ و الشواهد على هذا، لا مجال لذكرها هنا.

و أما الاختلاف بين ما حكاه الطبري و ما جاء هنا، فليس بضرار إذا علمنا أن الطبري اختار من كتاب أبي مخنف، و لم ينقله كله.

و لكن الذي جعلنا نؤخر هذا المقتل إلى موضعه الحالي في قائمة المصادر عندما نشير إليها في الكتاب و الذي يأتي متأخرا أن هذا المقتل بصورته الحالية ليس من صنع أبي مخنف، و إلا لكان موضعه الصدارة، لتقدم أبي مخنف على عامة المؤرخين.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الإصبهاني (م ۴۳۰):

۱- دلائل النبوة، دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد- الهند (۱۳۲۰ هـ ق).

۲- حلية الأولياء و طبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

۳- معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزاوي، دار الوطن للنشر- الرياض- المملكة العربية السعودية، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

أبو يعلى الموصلي، الحافظ أحمد بن علي المثنى التميمي (م ۳۰۷)، مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون. دمشق، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق).

أحمد بن حنبل- ابن حنبل.

- الإربلي، علي بن عيسى (م ۶۸۳)، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، مكتبة بني هاشمي - تبريز، (۱۳۸۱ هـ ق).
- الأردبيلي، محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (م ۱۱۰۱)، جامع الزواة وإزاحة
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۹۴
- الاشتباهاة عن الطرق و الأسناد، منشورات دار الأضواء - بيروت (۱۴۰۳ هـ ق).
- الإسترآبادي، محمد بن علي (م ۱۰۲۸)، منهج المقال، ط حجرى (۱۳۰۶ هـ ق).
- الإسترآبادي، محمد مؤمن بن دوست (م ۱۰۸۸)، الرجعة، تحقيق فارس حسن كريم، دار الإعتصام - قم، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).
- أسد حيدر، (ق ۱۴)، مع الحسين في نهضته، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، لبنان، ط ۲ (۱۳۹۸ هـ ق).
- الأعرجي، السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني (م ۱۳۳۲)، مناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة
السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).
- الأمين، محسن الأمين العاملي (م ۱۳۷۱):
- ۱- أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، (۱۴۰۶ هـ ق).
- اداره پژوهش و نگارش، ترجمه أعيان الشيعة (امام حسن و امام حسين عليهما السلام)، ط ۵ (۱۳۶۵ هـ ش)
- ۲- لواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم.
- ۳- أصدق الأخبار، (ط ۱) ملحق بلواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم. أصدق الأخبار، ط مستقلاً (ط ۲) دار العالم الاسلامي -
بيروت، ط ۲ (۱۴۰۱ هـ ق).
- الباعوني، شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد (م ۸۷۱)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام،
تحقيق محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
- بحر العلوم، محمد تقي آل بحر العلوم (م ۱۳۹۳)، مقتل الحسين عليه السلام (أو واقعة الطف)، دار الزهراء - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۵ هـ
ق)، تقديم و تعليق و إضافات: نجل المؤلف الحسين ابن التقي آل بحر العلوم.
- البحراني، الشيخ عبد الله البحراني الاصفهاني (م ق ۱۲)، العوالم (عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال)،
مدرسة الإمام المهدي - قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).
- البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (م ۲۵۶):
- ۱- الصحيح، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۸۹۵
- ۲- التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد، ط ۱ (۱۳۶۳ هـ ق).
- البرقي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (م ۲۷۴ أو ۲۸۰)، المحاسن، المطبعة الحيدرية - النجف (۱۳۸۴ هـ ق).
- البرقي، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (م ۶۴۵)، الجوهرة في نسب الإمام علي و آله، مكتبة النوري - دمشق، ط ۱ (۱۴۰۲ هـ
ق).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ۲۷۹):
- ۱- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).
- ۲- أنساب الأشراف ج ۲، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۳۹۴ هـ ق).
- ۳- أنساب الأشراف ج ۳، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار التعارف - بيروت، ط ۱، (۱۳۹۷ هـ ق).
- البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (م ۳۲۲)، البدء و التاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

بناکتی (م ۷۳۵)، تاریخ بناکتی، سلسله انتشارات انجمن آثار ملی، (۱۳۴۸ ه ش).

البهبهانی، محمد باقر بن عبد الکریم (م ۱۲۸۵)، الدمعة الساکبة، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

البیاضی، الشیخ زین الدین أبو محمد علی بن یونس العاملی التباطی البیاضی (م ۸۷۷)، الصیراط المستقیم، مکتبه الحیدریه، تحقیق محمد باقر البهبودی.

بیرجندی، محمد باقر خراسانی قائنی بیرجندی (م ق ۱۴)، کبریت احمر فی شرائط المنبر، انتشارات اسلامیة- تهران، ط ۳ (۱۳۷۶ ه ش).

بیضون، ابراهیم، التوابون، دار التعارف للمطبوعات- بیروت، ط ۲ (۱۳۹۵ ه ق).

البیهقی، أبو بکر أحمد بن الحسین (م ۴۵۸)، السنن الکبری (و فی ذیلہ الجواهر النقی)، دار المعرفه- بیروت.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۹۶

البیهقی، ابراهیم بن محمد (م ۳۲۰)، المحاسن و المساوی، دار الکتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۲۰ ه ق).

تاج الدین العاملی، السید تاج الدین علی بن أحمد الحسینی العاملی (م ق ۱۱)، التتمه فی تواریخ الأئمه، مؤسسه بعثه- قم.

الترمذی، أبو عیسی محمد بن عیسی بن سورہ (م ۲۷۹)، الجامع الصحیح (السنن)، دار الفکر، ط ۲ (۱۳۹۴ ه ق).

التفرشی، میر مصطفی الحسینی التفرشی (م ق ۱۱)، نقد الرجال، انتشارات الرسول المصطفی- قم.

التفسیر المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام، مدرسة الإمام المهدي- قم.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (م ۲۵۵)، البیان و التبيين، دار الکتب العلمیة- بیروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

الجزائری، السید نعمه الله الموسوی (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانیة، مطبعة شرکت چاپ- تبریز.

الحاکم الحسکانی، عیید الله بن عبد الله بن أحمد (م ق ۵)، شواهد التنزیل لقواعد التفضیل، تحقیق و تعليق الشیخ محمد باقر

المحمودی، مؤسسه الطبع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامی، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

الحاکم النیسابوری، الحافظ أبو عبد الله النیسابوری (م ۴۰۵)، المستدرک علی الصحیحین، مکتب المطبوعات الإسلامیة- حلب.

الحرانی، أبو محمد الحسن بن علی بن الحسین بن شعبه (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرسول، انتشارات علمیه الاسلامیة- طهران.

جنتی عطائی، احمد، ترجمه تحف العقول، انتشارات علمیه اسلامیة- تهران

الحر العاملی، محمد بن الحسن (م ۱۱۰۴):

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۹۷

۱- وسائل الشیعه، مکتبه الإسلامیة- طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ ه ق).

۲- إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات، المطبعة العلمیة- قم.

حسن بن سلیمان الحلّی، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدرجات، منشورات المطبعة الحیدریة- النجف، ط ۱ (۱۳۷۰ ه ق).

الحسینی الجلالی، محمد حسین، مزارات أهل البيت علیهم السلام و تاریخها، مؤسسه الأعلمی- بیروت، ط ۳ (۱۴۱۵ ه ق).

الحلوانی، الحسین بن محمد الحلوانی (م ق ۵)، نزهة الناظر و تنبیه الخاطر، مطبعة سعید- مشهد، (۱۴۰۴ ه ق).

الحلّی، العلّامة، الشیخ جمال الدین أبو منصور الحسن بن سدید الدین (م ۷۲۶):

۱- المستجد (من کتاب الإرشاد) (من مجموعته نفیسه)، مکتبه السید المرعشی النجفی، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۲- كشف اليقين فی فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیة، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۳- نهج الحق و كشف الصدق، مؤسسه دار الهجرة، قم، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

الحمونئی الخراسانی، ابراهیم بن محمد بن المؤید (م ۷۳۰)، فرائد السیمطين، تحقیق محمد باقر المحمودی، مؤسسه المحمودی-

بیروت، ط ۱ (۱۴۰۰ ه ق).

الحموی، محمّد بن علی الحموی (م ۶۶۴)، التّاریخ المنصوری، عنی بنشره و وضع فهارسه بطرس غریاز نیویچ، دار النّشر لآداب الشّرقیة- موسکو، (۱۹۶۰ م).

الحمیدی، محمّد بن فتوح (م ۴۸۸)، الجمع بین الصّیّحیحین البخاری و مسلم، تحقیق الدکتور علیّ حسین البوّاب، دار ابن حزم- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

الحمیری، أبو العبّاس عبد الله بن جعفر الحمیری القمیّ (م ق ۳)، قرب الأسناد، مکتبه نینوی.

الحویزی، عبد علیّ بن جمعة العروسیّ الحویزیّ (م ۱۱۱۲)، تفسیر نور الثّقلین، تحقیق السّید هاشم الرّسولیّ المحلّاتیّ، مطبعة الحکمة- قم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۹۸

الخزّاز، علیّ بن محمّد بن علیّ الخزّاز القمیّ الرّازیّ (م ۳۶۹)، کفایة الأثر فی النّصّ علی الأئمّة الاثنی عشر، تحقیق عبد اللّطیف الحسینیّ الکوه کمره ای الخوئیّ، انتشارات بیدار- قم، (۱۴۰۱ ه ق).

الخطیب البغدادیّ، أبو بکر أحمد بن علیّ (م ۴۶۴)، تاریخ بغداد، مکتبه الخابخی بالقاهرة و المکتبه العربیة لبغداد و مطبعة السّعادة- مصر، (۱۳۴۸ ه ق).

الخوارزمیّ، أبو المؤید الموقّف بن أحمد (م ۵۶۸)، مقتل الحسین، تحقیق و تعلیق الشّیخ محمّد السّماویّ، مکتبه المفید- قم.

خواندامیر (م ق ۱۰)، حبیب السّیر، تاریخ، کتابفروشی خیام، ط ۲، (۱۳۵۳ ه ش)

دانشیار التّستریّ، الشّیخ محمّد الشّیخ محمّد علیّ، حول البکاء علی الإمام الحسین علیه السّلام.

الدّربندیّ، الآخوند ملّا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشّهادة، منشورات الأعلمیّ - طهران.

الدّمیریّ، الشّیخ کمال الدّین (م ۸۰۸)، حیاة الحیوان الکبریّ:

۱- طبع بمطبعة محمّد علیّ صبیح بالأزهر- مصر، (۱۲۷۴ ه ق).

۲- دار الفکر، بیروت، لبنان.

الدّولابیّ، أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاریّ (م ۳۱۰)، الدّریة الطّاهرة، تحقیق محمّد جواد الحسینیّ الجلالیّ، مؤسسه النّشر الإسلامیّ التّابعة لجماعة المدرّسین- قم.

الدّیاریبکریّ، حسین بن محمّد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاریخ الخمیس فی أحوال أنفس نفیس، (۱۳۰۲ ه ق).

الدّیلمیّ، الشّیخ أبو محمّد الحسن بن محمّد (أبی الحسن) الدّیلمیّ (م ۷۷۱):

۱- ارشاد القلوب، مؤسسه الأعلمیّ- بیروت.

۲- أعلام الدّین فی صفات المؤمنین، مؤسسه آل البيت علیهم السّلام لإحیاء التّراث- قم، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

الدّینوریّ، أبو حنیفة أحمد بن داوود الدّینوریّ (م ۲۸۱)، الأخبار الطّوال، مطبعة السّعادة- مصر، ط ۱، (۱۳۳۰ ه ق).

دامغانیّ، ترجمه اخبار الطّوال، نشرنی، (۱۳۶۴ ه ش)

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۸۹۹

الدّهیبیّ، شمس الدّین محمّد بن أحمد (م ۷۴۸):

۱- تاریخ الإسلام (و طبقات المشاهیر و الأعلام)، مکتبه القدسیّ- القاهرة، (۱۳۶۸ ه ق).

۲- سیر أعلام النّبلاء:

أ- تحقیق الدّکتور محمّد أسعد طلّس، دار المعارف- مصر.

ب- دار الفکر للطباعة و النشر- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

۳- میزان الاعتدال فی نقد الرجال، دار إحياء الكتب العربيّة- ط ۱ (۱۳۸۲ ه ق).

۴- العبر (فی خبر من غیر)، تحقیق الدكتور صلاح الدین المنجد، التراث العربی، الكويت (۱۹۶۰ م).

۵- تلخیص المستدرک [ط بهامش المستدرک]، مکتب المطبوعات الاسلامیة- حلب.

الزّاوندی، (قطب الدّین الزّاوندی) أبو الحسین سعید بن هبة الله (م ۵۷۳):

۱- الخرائج و الجرائح، مؤسسه النور للمطبوعات- بیروت، ط ۲، (۱۴۱۱ ه ق).

۲- الدّعات، مدرسه الإمام المهدی (عج)- قم، ط ۱، (۱۴۰۷ ه ق).

الزّسان، الفضیل بن الزّبیر بن عمر بن درهم الکوفیّ الأسدی (م ق ۲)، تسمیة من قتل مع الحسین علیه السلام من ولده و إخوته و أهل بیته و شیعته، نشرت فی (تراثنا) الّتی تصدرها مؤسسه آل البيت علیهم السّلام لإحياء التراث، قم- ایران، السّینة الاولى، العدد الثانی، تحقیق السّید محمّد رضا الحسینی.

رضی الدّین بن مطهر، علی بن یوسف بن المطهر الحلّی (م ق ۸)، العدد القویة لدفع المخاوف الیومیة، تحقیق السّید مهدی الزّجائی، مکتبه السّید المرعشی النّجفی، ط ۱، (۱۴۰۸ ه ق).

الزّنجانی، الموسوی الزّنجانی (م ق ۱۴)، وسیلة الدّارين فی أنصار الحسین، مؤسسه الأعلمی- بیروت، ط ۱، (۱۳۹۵ ه ق).

السبزواری، الشیخ محمّد بن محمّد (م ق ۷)، جامع الأخبار، تحقیق علاء آل جعفر، مؤسسه آل البيت علیهم السّلام لإحياء التراث. موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۴، ص: ۹۰۰

سبط ابن الجوزی، شمس الدّین أبو المظفر یوسف بن عبد الزّحمان (قزوغلی) (م ۶۵۴)، تذکره خواص الأئمّة:

۱- ایران- کردستان، طبع حجری- (۱۲۸۷ ه ق).

۲- مؤسسه أهل البيت علیهم السّلام، بیروت (۱۴۰۱ ه ق).

سپهر، میرزا محمّد تقی (م ۱۲۹۷)، ناسخ التّواریخ:

۱- حضرت علی بن ابی طالب علیه السّلام، مؤسسه مطبوعات دینی- قم، ط ۱ (۱۳۶۹ ه ش).

۲- حضرت امام حسن مجتبی علیه السّلام، کتابفروشی اسلامیة، ط ۳ (۱۳۶۶ ه ش).

۳- در احوالات سید الشهداء علیه السّلام، کتابفروشی اسلامیة، ط ۳ (۱۳۶۸ ه ش).

۴- حضرت علی بن الحسین السّجاد علیه السّلام، کتابفروشی اسلامیة (۱۳۴۵ ه ش).

سلیم بن قیس الهلالیّ الکوفیّ، (م ۹۰)، سلیم بن قیس، دار الكتب الإسلامیة- قم.

الف ب الف، ترجمه سلیم بن قیس (اسرار آل محمّد صلی الله علیه و اله و سلّم) دار الكتب الاسلامیة- قم- چاپ ۷

سلیم عبد الله، مع المختار التّقفی، دار الثّقلین، بیروت ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

السّماویّ، الشّیخ محمّد السّماویّ (م ۱۳۷۰)، إِبصار العین فی أنصار الحسین، ط أفست مکتبه بصیرتی- قم.

السّمهودیّ، نور الدّین علی بن عبد الله (م ۹۱۱)، جواهر العقدين فی فضل الشّرفین شرف العلم الجلّی و التّسبب النبویّ، دار الكتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

السّید هاشم البحرانی (م ۱۱۰۷):

۱- مدینه المعاجز (فی دلائل الأئمّة الأطهار و معاجزهم)، مکتبه المحمودیّ- طهران.

۲- البرهان فی تفسیر القرآن، مؤسسه دار التّفسیر، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

السّید شرف الدّین الإسترآبادیّ، علی الحسینی (م ق ۱۰)، تأویل الآیات الظّاهرة فی فضائل العتره الطّاهرة، مؤسسه النّشر الإسلامی-

قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

السُّیوطی، جلال الدین عبد الرّحمان بن أبی بکر بن محمّد (م ۹۱۱):

۱- تاریخ الخلفاء، مطبعة السعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ ه ق).

۲- الدرّ المنثور فی التفسیر بالمأثور، مؤسسه الرّسالة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۹۰۱

السُّبُلنجی، الشَّيخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجیل - بیروت (۱۴۰۹ ه ق).

الشَّجری، یحیی بن الحسين بن إسماعیل الجرجانی (م ۴۷۹)، الأمالی الخمیسیة، عالم الکتب بیروت، مکتبه المتنبی - القاهرة.
الشَّریف المرتضی، (م ۴۳۶):

۱- تنزیه الأنبياء، مکتبه بصیرتی - قم، ارم.

۲- رسائل الشَّریف المرتضی، مطبعة سيّد الشهداء - قم (۱۴۰۵ ه ق).

الشَّمشاطی، أبو الحسن علی بن محمّد بن المطهر العدوی (م ق ۴)، الأنوار و محاسن الأشعار، تحقیق صالح مهدي العزّاوی، منشورات وزارة الإعلام - الجمهوریة العراقيّة (۱۹۷۶ م).

الصّابری الهمدانی، أحمد، أدب الحسين و حماسته، مؤسسه النّشر الإسلامی، قم، (۱۴۰۷ ه ق).

الصّیّبان، الشَّيخ محمّد بن علی (م ۱۲۰۶)، إسعاف الرّاغبين فی سيرة المصطفى، (بهامش نور الأبصار)، دار الفكر للطباعة و النّشر و التوزيع.

الصّدوق، الشَّيخ أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسين بن بابويه القمي (م ۳۸۱):

۱- الأمالی، کتابخانه اسلامیه - تهران - ط ۴ - (۱۴۰۴ ه ق).

کمره‌ای، شیخ محمّد باقر، ترجمه امالی، کتابخانه اسلامیه - تهران، چاپ ۴ - (۱۳۶۲ ه ش)

۲- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال - منشورات المطبعة الحیدریّة - النّجف (۱۳۹۲ ه ق - ۱۹۷۲ م).

۳- علل الشّرائع - مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بیروت، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

۴- معانی الأخبار - مؤسسه الأعلمی - بیروت، لبنان، (۱۴۱۰ ه ق).

۵- من لا یحضره الفقیه - دار الکتب الإسلامیة - طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ ه ق).

۶- المواعظ، انتشارات هجرت - قم.

عطاردی، عزیز الله، ترجمه المواعظ، انتشارات هجرت - قم.

۷- کمال الدین و تمام النّعمه، دار الکتب الإسلامیة (۱۳۹۰ ه ق).

۸- الخصال، انتشارات علمیه الاسلامیة.

فهری، سیّد أحمد، ترجمه خصال، انتشارات علمیه اسلامیه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۹۰۲

۹- عیون أخبار الرضا، مؤسسه الأعلمی - بیروت، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق).

۱۰- الاعتقادات، (من مصنّفات الشَّيخ المفید)، تحقیق عصام عبد السّید، المؤتمر العالمی لألفیة الشَّيخ المفید، قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

الصّیّفّار، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصّفّار القمي (م ۲۹۰)، بصائر الدّرجات الكبرى فی فضائل آل محمّد صلی الله علیه و اله و سلّم، مؤسسه الأعلمی، طهران - ایران.

الصّفدی، صلاح الدین خلیل بن أيبك الصّفدی (م ۷۶۴)، الوافی بالوفیات، المعهد الألماني بیروت، ط ۱.

الطبرانی، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد (م ۳۶۰):

۱- المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية- القاهرة.

۲- مقتل الحسين عليه السلام (من المعجم الكبير)، دار الأوراد للنشر و التوزيع- الكويت، (۱۴۱۲ هـ ق).

۳- المعجم الأوسط، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف- الرياض، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

الطبرسي، الفضل بن الحسن الطبرسي (م ۵۴۸):

۱- إعلام الوری بأعلام الهدی، مكتبة الحيدرية- النجف- ط ۳ (۱۳۹۰ هـ ق).

۲- تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۳- مجمع البيان، تحقيق السيد هاشم رسولي محلاتي، دار إحياء التراث العربي- بيروت (۱۳۷۹ هـ ق).

۴- تفسير جوامع الجامع، تحقيق أبو القاسم كرجي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ۲.

الطبرسي، أبو نصر الحسن بن فضل (م ق ۶)، مكارم الأخلاق، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، لبنان، ط ۲، (۱۳۹۲ هـ ق).

الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (م ۵۸۸)، الاحتجاج، دار الطباعة و النشر النعمان- النجف، (۱۳۸۶ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۹۰۳

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (م ق ۴):

۱- دلائل الإمامة، مطبعة الحيدرية- النجف، (۱۳۸۳ هـ ق).

۲- نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم- ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

۳- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق الشيخ أحمد المحمودي، مؤسسه الثقافة الإسلامية لكوشانور، ط ۱.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (م ۳۱۰):

۱- التاريخ (تاريخ الامم و الملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- مصر، ط ۲.

باينده، ابو القاسم، ترجمه تاريخ طبري، انتشارات بنياد فرهنگ ايران- (۱۳۵۲ هـ ش)

۲- التفسير (جامع البيان في تفسير القرآن)، المطبعة الكبرى الأميرية- مصر (۱۳۲۴ هـ ق).

الطبري، أبو جعفر محمد بن قاسم (م ۵۰۲)، بشارة المصطفى، منشورات مكتبة الحيدرية- النجف، (۱۳۸۳ هـ ق).

الطريحي، الشيخ فخر الدين (م ۱۰۸۵):

۱- المنتخب، كتابخانه اروميه- قم.

۲- مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار الثقافة- النجف الأشرف.

الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (م ۴۶۰):

۱- تهذيب الأحكام، دار الكتب الإسلامية، ط ۳ (۱۳۹۰ هـ ق).

۲- الأمالي، دار الثقافة- قم، ط ۱ (۱۴۱۴ هـ ق).

۳- كتاب الغيبة، مكتبة نينوى- طهران.

۴- مصباح المتهجد، تصحيح اسماعيل الأنصاري الزنجاني.

۵- التبيان في تفسير القرآن، تحقيق و تصحيح أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

۶- اختيار معرفة الرجال- الكشي.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۹۰۴

العاملی، الشیخ بهاء الدین محمد بن حسین (م ۱۰۳۰):

۱- توضیح المقاصد (من مجموعہ نفیسة)، مکتبه السید المرعشی النجفی، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۲- الکشکول، ضبطه و صححه محمد عبد الکریم النحری، دار الکتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

العجلی، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلی (م ۲۶۱)، تاریخ الثقات، دار الکتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق)، بترتیب الحافظ نور الدین علی بن ابی بکر الهیثمی (م ۸۰۷) و تضمینات الحافظ ابن حجر العسقلانی، وثق أصوله و خرج حديثه و علّق علیه الدكتور عبد المعطی قلجی.

عماد الدین طبری، الحسن بن علی بن محمد (م ۶۵۷)، کامل بهائی، مکتب مرتضوی

العمرائی، محمد بن علی (م ۵۸۰)، الإنباء فی تاریخ الخلفاء، دفتر نشر کتاب- مشهد، چاپ ۱ (۱۳۶۳ ه ش).

العمری السبابة، نجم الدین أبو الحسن علی بن محمد بن علی بن محمد العلوی (م ۴۹۰)، المجدی فی أنساب الطالبین، تحقیق الدكتور أحمد المهدوی الدامغانی، مکتبه السید المرعشی النجفی، قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

العیاشی، أبو نصر محمد بن مسعود بن عیاش السلمی السمرقندی (م ق ۴)، التفسیر، المکتبه العلمیة الإسلامیة- طهران.

الفتال، أبو علی محمد بن أحمد بن علی الفتال النسابوری (م ۵۰۸)، روضة الواعظین، طبع حجری- (۱۳۰۳ ه ق).

فرات الکوئی، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الکوئی (م ق ۳)، التفسیر، تحقیق محمد کاظم، مؤسسه الطبع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامی، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

الفیروزآبادی، السید مرتضی (م ق ۱۴)، فضائل الخمسة، مؤسسه الأعلی للمطبوعات- بیروت، ط ۴ (۱۴۰۲ ه ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۹۰۵

الفیض الکاشاری، محمد بن المرتضی المدعو بالمحسن (م ۱۰۹۱)، کتاب الصافی فی تفسیر القرآن، مکتبه الصیدر- طهران، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

القاضی النعمان، القاضی النعمان بن محمد التمیمی المغربي (م ۳۶۳):

۱- شرح الأخبار فی فضائل الأئمة الأطهار، تحقیق سید محمد الحسینی الجلالی، مؤسسه النشر الإسلامیة- قم، ط ۱، (۱۴۱۲ ه ق).

۲- دعائم الإسلام، دار المعارف- مصر، (۱۳۷۹ ه ق).

قاضی طباطبایی، سید محمد علی، تحقیق دربارہ اول اربعین حضرت سید الشهداء، بنیاد علمی و فرهنگی شهید آیت الله قاضی طباطبایی، چاپ ۳ (۱۳۶۸ ه ش).

القزوینی، الحاج الشیخ فضل علی (م ۱۳۶۱)، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، مطبعة باقری- قم، ط ۱، (۱۴۱۵ ه ق).

القمی، علی بن إبراهيم القمی (م ق ۴)، التفسیر، مکتبه الهدی (۱۳۸۶ ه ق).

القمی، الشیخ عباس القمی (م ۱۳۵۹):

۱- نفس المهموم- منشورات مکتبه بصیرتی- قم.

کمره ای، محمد باقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشهادة)، کتابخانه اسلامیه- تهران، ط ۱، (۱۳۶۳ ه ش)

۲- منتهی الآمال- و لم نذكر إلا ما تفرّد به- کتابفروشی اسلامیه- قم.

القندوزی، سلیمان بن إبراهيم (م ۱۲۹۴)، ینایع المودّة لذوی القربی، دار الأسوة للطباعة و النشر، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

الکراجکی، أبو الفتح محمد بن علی (م ۴۴۹)، کنز الفوائد.

الکرکی، علی بن عبد العال (م ۹۳۵)، نفحات اللاهوت فی لعن الجبت و الطاغوت، مکتبه نینوی الحدیثه- طهران.

- الکشی، اختیار معرفة الرجال، اختاره الشيخ الطوسي، چاپخانه دانشگاه مشهد- (۱۳۴۸ ه ش).
 الکفعمی، تقی الدین ابراهیم بن علی (م ۹۰۵)، المصباح، منشورات الرضی، زاهدی.
 الکلینی، أبو جعفر محمد بن یعقوب (م ۳۲۹):
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۹۰۶
 ۱- الأصول من الكافي - انتشارات علمیه الإسلامیه.
 رسولی، سید هاشم، ترجمه اصول کافی - انتشارات علمیه اسلامیه
 ۲- الفروع من الكافي - دار الكتاب الإسلامیه - طهران (۱۳۹۱ ه ق).
 الكنجدی، محمد بن یوسف الكنجدی الشافعی (م ۶۵۸)، کفایه الطالب فی مناقب امیر المؤمنین، تحقیق محمد هادی الأمینی، دار إحياء
 تراث أهل البيت عليهم السلام - طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ ه ق).
 کباء گیلانی، سید أحمد بن محمد بن عبد الرحمان (م ق ۱۰)، سراج الأنساب، تحقیق سید مهدی رجائی، کتابخانه آیت الله مرعشی
 نجفی، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق)
 الماردینی، علاء الدین بن علی بن عثمان (م ۷۴۵)، الجواهر الثقی (فی ذیل السنن الكبرى)، دار المعرفة - بیروت.
 المازندرانی، الشیخ محمد مهدی (م ق ۱۴)، معالی السبطين، منشورات الشریف الرضی - قم، ط ۲ (۱۳۶۳ ه ش).
 المامقانی، عبد الله (م ۱۳۵۱)، تنقیح المقال، المطبعة المرتضویة - النجف.
 المبرد، أبو العباس محمد بن یزید (م ۲۸۵)، الكامل فی اللغة و الأدب، مكتبة المعارف - بیروت.
 المتقی الهندی، علی المتقی (م ۹۷۵)، کنز العمال، مؤسسه الرساله - بیروت، ط ۵ (۱۴۰۵ ه ق).
 المجلسی، محمد باقر (م ۱۱۱۰):
 ۱- بحار الأنوار، مؤسسه الوفاء - بیروت، ط ۲ (۱۴۰۳ ه ق).
 ۲- بحار الأنوار، ج ۳۲-۳۴، تحقیق الشیخ محمد باقر المحمودی، مؤسسه الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامی، ط
 ۲ (۱۴۱۶ ه ق).
 ۳- جلاء العيون، انتشارات سرور، ط ۱ (۱۳۷۳ ه ش).
 ۴- عین الحیاء، انتشارات رشیدی، تهران.
 محبّ الدین الطبری، أحمد بن عبد الله (م ۶۹۴):
 ۱- ذخائر العقبی، مؤسسه الوفاء - بیروت، (۱۴۰۱ ه ق).
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۹۰۷
 ۲- الرياض النضرة فی مناقب العشرة، دار الكتب العلمیه - بیروت.
 محمّد بن أبی طالب، الحسيني الموسوي الحائري (م ق ۱۰)، تسليہ المجالس و زنیة المجالس، تحقیق فارس حسون کریم، مؤسسه
 المعارف الإسلامیه، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).
 محمّد بن حبيب، أبو جعفر محمّد بن حبيب بن عمرو الهاشمي البغدادي (م ۲۴۵)، كتاب المحبّر، منشورات دار الآفاق الجديدة -
 بیروت.
 محمّد بن سليمان، الحافظ محمد بن سليمان الكوفي (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیه -
 قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).
 محمّد كاظم الموسوي، محمّد كاظم بن سليمان اليماني (م ق ۹)، التفحه العنبرية فی أنساب خير البرية، تحقیق السيد مهدی الرجائی،

مکتبه السید المرعشی النجفی - قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

المحلّی، أبو الحسن حسام الدین حمید بن أحمد (م ۶۵۲)، الحدائق الوردیة فی أخبار الزیدیة، دار أسامة - دمشق، ط ۲ (۱۴۰۵ ه ق).
المحمودی، الشیخ محمد باقر، عبرات المصطفین فی مقتل الحسین علیه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیة - قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).
مدرّسی، محمد رضا بن محمد مؤمن إمامی مدرّسی (م ق ۱۲)، جنّات الخلود (المعمور من جداول التور)، چاپ دار السیلمطنة - تبریز (۱۲۸۴ ه ق)، چاپ سنگی.

المزّی، جمال الدین أبو الحجاج یوسف (م ۷۴۲)، تهذیب الکمال، تحقیق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسه الرسالة.
المسعودی، أبو الحسن علی بن الحسین (م ۳۴۶):

۱- إثبات الوصیة، طبع حجری - ذی حجة الحرام (۱۳۸۸ ه ق).

نجفی محمد جواد، ترجمه اثبات الوصیة، کتابفروشی اسلامیة، (۱۳۴۳ ه ش)

۲- التنبیه و الإشراف، مطبعة بریل - لیدن، (۱۸۹۳ م).

پاینده، أبو القاسم، ترجمه التنبیه و الإشراف، شرکت انتشارات علمی فرهنگی - چاپ ۲، (۱۳۶۵ ه ش)

۳- مروج الذهب و معادن الجواهر، مطبعة السعادة - مصر، ط ۲، (۱۳۷۷ ه ق).

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۹۰۸

المشهدی القمی، الشیخ محمد رضا القمی المشهدی (م ۱۱۲۵)، كنز الدقائق و بحر الغرائب، تحقیق حسین درگاهی، مؤسسه الطبع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامی، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

المصعب الزبیری، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبیری (م ۲۳۶)، نسب قريش، عنى بنشره لأول مرة و تصحيحه و التعليق عليه. إ. ليفى بروفنسال، دار المعارف للطباعة و النشر، (۱۹۵۳ م).

المفيد، محمد بن محمد بن نعمان (م ۴۱۳):

۱- الإرشاد فى معرفة حجج الله على العباد، انتشارات علمية الإسلامیة - طهران، (و عرضنا الكتاب على طبعه مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث و صححنا مواقع الاختلاف).

رسولى محلّاتى، سيد هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمية اسلاميه

۲- الأمالى، منشورات جماعة المدرسين فى الحوزة العلمیة - قم، (۱۴۰۳ ه ق).

۳- مسار الشيعة (من مجموعة نفيته) مکتبه السید المرعشی النجفی - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۴- الإختصاص، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بيروت، (۱۴۰۲ ه ق).

۵- المقنعة (من مصنفات الشيخ المفيد) تحقیق مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، المؤتمر العالمی لألفية الشيخ المفيد، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

المقرّم، عبد الززاق الموسوی (م ۱۳۹۱)، مقتل الحسین علیه السلام، مکتبه بصيرتى - قم، ط ۵ (۱۳۹۴ ه ق).

ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين (م ق ۹)، روضة الصفا (رجعنا إليه من الجزء الرابع)، خيام.

التجاشى، أبو العباس أحمد بن علي بن العباس (م ۴۵۰)، الرجال، مکتبه الداوری - قم.

النسائي، الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (م ۳۰۳)، خصائص الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقیق محمد باقر المحمودی، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).

نصر بن مزاحم، أبو الفضل (م ۲۱۲)، وقعة صفين، تحقیق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة، ط ۲.

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۴، ص: ۹۰۹

- التعمانی، ابن ابی زینب محمد بن ابراهیم (م ق ۴)، الغیبه، مکتبه الصدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش).
- غفاری، جواد، ترجمه غیبت نعمانی، کتابخانه صدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش).
- التویری، شهاب الدین احمد بن عبد الوهاب (م ۷۳۰)، نه‌ایه الارب فی فنون الأدب، المکتبه العربیة-القاهرة، (۱۳۹۵ ه ق).
- الهاشمی، علی بن الحسین (م ق ۱۴)، الحسین فی طریقہ الی الشّهادة، انتشارات الشّریف الرّضی، ط ۱، (۱۴۱۳ ه ق).
- هشام الکلبی، (م ۲۰۴)، مثالب العرب، تحقیق نجاح الطّائی، دار الهدی- بیروت- ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).
- هندوشاه، هندوشاه بن سنجر النخجوانی (م ق ۸). تجارب السلف، مطبعة فروردین- تهران، (۱۳۱۳ ه ش).
- الهیثمی، أبو بکر (م ۸۰۷)، مجمع الزوائد و منبع الفوائد، دار الکتاب- بیروت، لبنان.
- الیافعی الیمنی، عبد الله بن أسعد الیافعی الشافعی (م ۷۶۸)، مرآة الجنان و عبرة الیقظان، دائرة المعارف النظامیة الکائنة- حیدرآباد- دکن، (۱۳۳۷ ه ق).
- یاقوت الحموی، شهاب الدین أبو عبد الله یاقوت بن عبد الله (م ۶۲۶)، کتاب معجم البلدان، منشورات مکتبه الاسدی- طهران (۱۹۶۵ م).
- الیزدی، سید علی (م ۱۳۵۰)، وسائل المظفری، طهران، (۱۳۲۰ ه ق).
- الیعقوبی، أحمد بن ابی یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ۲۹۲)، التاریخ (تاریخ الیعقوبی)، مکتبه المرتضویة- النجف.
- آیتی، دکتر محمد ابراهیم، ترجمه تاریخ یعقوبی، بنگاه ترجمه و نشر کتاب، (۱۳۴۳ ه ش)

درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیافزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار-ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت عليهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به

محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیتهای گسترده مرکز :

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی دیگر

ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و) راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۲۳۵۰۵۲۴)

ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ...

ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: www.ghaemiyeh.com ایمیل: Info@ghaemiyeh.com فروشگاه اینترنتی:

www.eslamshop.com

تلفن ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳-۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور

کاربران (۰۳۱۱)۲۳۳۳۰۴۵

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایندانشالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳، شماره کارت: ۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳ و شماره حساب شبا: IR۹۰-۰۱۸۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۶۲۱

۰۶۰۹-۵۳ به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان - خیابان مسجد سید

ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام :- هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محنت غیبت ما، او را از ما جدا کرده است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می فرماید: «ای بنده بزرگوار شریک کننده برادرش! من در کرم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است،

هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلى الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست‌تر می‌داری: مردی اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می‌رهانی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از پیروان ما را دارد، اما تو دریچه‌ای [از علم] را بر او می‌گشایی که آن بینوا، خود را بدان، نگاه می‌دارد و با حجت‌های خدای متعال، خصم خویش را ساکت می‌سازد و او را می‌شکند؟».

[سپس] فرمود: «حتماً رهاندن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی‌گمان، خدای متعال می‌فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند آزاد کردن بنده دارد».



مرکز تحقیقات و ترجمه

اصفهان

گام‌ها

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

